Yāqūt ibn Ābd Allāh al-Ḥamawī
Kitāb mujam al-buldān

منشورات مكتبة الاسدى رقم ـ ٧

كِتَابُ مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ

تاليف

الشيخ الامام شهاب الدين

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ يَاقُوتَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

الحموى الرومى البغدادى

المجلد الرابع

طهران ـ ١٩٦٥

مَكْتَبَة لِسَانِ الْعَرَب
www.lisanarb.com

مكتبة لسان العرب
أ. علاء الدين شوقي
www.lisanarb.com

G
93
Y192
vol.4
c.1

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسّر واعن

كتاب القاف من كتاب معجم البلدان

باب القاف والالف وما يليهما

قابُس ان كان عربيًّا فهو من اقتبستُ فلانا علما ونارا او قَبَسْتُه فهو قابِسٌ بكسر الباء الموحدة مدينة بين طرابلس وسَفَاقس ثم المهدية على ساحل البحر فيها نخل وبساتين غربى طرابلس الغرب بينها وبين طرابلس ثمانية منازل وهى ذات مياه جارية من اعمال افريقية فى الاقليم الرابع وعرضها خمس وثلاثون درجة وكان فتحها مع فتح القيروان سنة ٢٧ على ما يذكر فى القيروان، قال البكرى قابس مدينة جليلة مسوّرة بالصخر الجليل من بنيان الاول ذات داحصن حصين وارباض وفنادق وجامع وحمّامات كثيرة وقد احاط بجميعها خندق كبير يجرّون اليه الماء عند الحاجة فيكون امنع شىء ولها ثلاثة ابواب وبشرقيّها وقبليّها ارباض يسكنها العرب والافارق وفيها جميع الثمار والموز فيها كثير وهى تمير القيروان بأصْناف الفواكه وفيها شجر التُّوث الكثير ويقوم من الشجرة الواحدة منها من الحرير ما لا يقوم خمس شجرات غيرها وحريرها اجود الحرير وارقّه وليس فى عمل افريقية حرير الا فى قابس واتّصال بساتين ثمارها مقدار اربعة اميال ومياهها سايحة مطّردة يُسْقَى بها جميع اشجارها واصل هذا الماء من عين خرّارة فى جبل بين القبلة والغرب منها يصبّ فى بحرها وبها قصب السُّكّر كثير وبقابس منار كبير منيف يحدو لحادى اذا

ورد من مصر يقول

يا قوم لا نومَ ولا قَرارًا   حتى نَرى قابسَ والمنارا

وساحل مدينة قابس مَرْفَأ للسُّفن من كل مكان وحوالى قابس قبايل من البربر لواتة ولماتة ونَفُوسة وزواوة وقبايل شتّى اهل اخصاص، وكانت ولايتها منذ دخل عبيد الله افريقية تتردّد فى بنى لُقمان الكتانى ولذلك يقول الشاعر

لولا ابن لقمان حليف النَّدَى   سُلَّ على قابس سيفُ الرَّدَى

وبين مدينة قابس والبحر ثلاثة اميال ومما يذكرون من معايبهم ان اكثر دورهم لا مذاهب لهم فيها وانما يتبرّزون فى الافنية فلا يكاد احد منهم يفرغ من قضاء حاجته الا وقد وقف عليه من يبتدر اخذ ما خرج منه لسطعة البساتين وربما اجتمع على ذلك النفر فيتشاحّون فيه فيختصُّ به من اراد منهم وكذلك نساؤهم لا يرين فى ذلك حرجا عليهن اذا سترت احداهن وجهها ولم يعلم من هى، ويذكر اهل قابس انها كانت اصحّ البلاد هواء حتى وجدوا طلسما ظنُّوا ان تحته مالا فحفروا موضعه فاخرجوا منه قربة غبراء فحدث عندهم الوباء من حينيذ بزعمهم، واخبر ابو الفضل جعفر بن يوسف الكلبى وكان كاتبا لمونس صاحب افريقية انهم كانوا فى ضيافة ابن وانمو الصنهاجى فأتاه جماعة من اهل البادية بطاير على قدر الحمامة غريب اللون والصورة ذكروا انهم لم يروه قبل ذلك اليوم فى ارضهم كان فيه من كل لون اجمله وهو احمر المناقر طويله فسال ابن وانمو العرب الذين احضروه هل يعرفونه ورأوه فلم يعرفه احد ولا سمّاه فامر ابن وانمو بقصّ جناحَيْه وارساله فى القصر فلما جنّ الليل أُشعِلَ فى القصر مَشْعَلٌ من نار فما هو الا ان رآه ذلك الطاير فقصده واراد الصعود اليه فدفعه الخُدّام فجعل يلحّ فى التقدُّم الى المشعل فاعلم ابن وانمو بذلك فقام وقام من حضر عنده قال جعفر وكنت ممّن حضر فامر بترك الطاير فى شانه فطار حتى صار فى اعلا المشعل وهو يَتَأَجَّجُ نارا واستوى فى

وسطه وجعل يتغلّى كما يتغلّى الطاير فى الشمس فامر ابن وانمو بزيادة الوقود فى المشعل من خرق القطران وغيره فزاد تاجُّج النار والطاير فيه على حاله لا يكترث ولا يبرح ثمّ وثب من المشعل بعد حين فلم يُرَ به رَيْبٌ واستفاض هذا بافريقية وتحدّث به اهلها والله اعلم ، وقد نسب اليها طايفة وافرة من اهل العلم منهم عبد الله بن محمد القابسى من مشايخ يحيى بن عمر ومحمد بن رَجا القابسى حدث عنه ابو زكرياء البُخارى ، وعيسى بن ابى عيسى بن نزار بن بُجَيْر ابو موسى القابسى الفقيه المالكى الحافظ سمع بالمغرب ابا عبد الله الحسين بن عبد الرحمن الأَجْدابى وابا على الحسن بن حَمُّول التونسى وبمكة ابا ذرّ الهَرَوى وببغداد ابا الحسن روح الحرّة العتيقى وابا القاسم بن ابى عثمان التَّنُوخى وابا الحسين محمد بن الحسين الحَرّانى وابا محمد الجوهرى وابا بكر بن بشران وابا الحسن القزوينى وغيرهم وحدث بدمشق فروى عنه عبد العزيز الكَتّانى وابو بكر الخطيب ونصر المقدسى وكان ثقة ومات بمصر سنة ٤٤٧ ،

القَابِلُ بعد الالف باء موحدة المسجد او الجبل الذى عن يسارك من مسجد الخيف بمكة عن الاصمعى ،

القابلة من نواحى صنعاء الشرقية باليمن ،

قَابُونُ موضع بينه وبين دمشق ميل واحد فى طريق القاصد الى العراق فى وسط البساتين ،

القَاحَةُ بالحاء المهملة قاحة الدار وباحتُها واحد وهو وسطها وقاحة مدينة على ثلاث مراحل من المدينة قبل السُّقْيا بنحو ميل قال نصر موضع بين الجُحفة وقُدَيْد وقال عَرّام القاحة فى ثافل الاصغر وهو جبل ذكر فى موضعه دَوّارٌ فى جوفه يقال له القاحة وفيها بئران عذبان غزيرتان وقد روى فيه الفاجة بالفاء والجيم ذكره فى السيرة فى حديث الهجرة القاحة والفاجة ،

قَادِسُ بعد الالف دال مكسورة مهملة ثم سين فذلك جزيرة فى غربى الاندلس

تقارب اعمال شَذُونة طولها اثنا عشر ميلا قريبة من البرّ بينها وبين البرّ الاعظم خليج صغير قد حازها الى البحر عن البر وفى قادس الطلسم المشهور الذى عُمل لمنع البربر من دخول جزيرة الاندلس فى قصّة تلخيصها ان صاحب هذه الجزيرة من ملوك الروم قبل الاسلام كانت له بنتٌ ذات جمال وان ملوك النواحى خطبوها الى ابيها فقالت البنتُ لا اتزوّجُ الا بمن يصنع فى جزيرتى طلسما يمنع البربرَ من الدخول اليها بُغْضا او يسوق الماء اليها من البر بحيث يدور فيها الرَّحَى فخطبها اليه ملكان فاختار احدهما سوق الماء والاخر عمل الطلسم على ان من سبق منهما يكون هو صاحب البنت فسبق صاحب الماء فأَبو البنت لم يظهر ذلك خوفا من ان يُبطل الطلسمُ فلما فرغ صاحب الطلسم ولم يَبْقَ الا صَقْلُه أُجْرِى صاحب الرحى الماء ودارت رَحاه فقيل لصاحب الطلسم انك سُبِقْتَ فألقى نفسه من اعلى الموضع الذى عليه الطلسم فمات فحصل لصاحب الرحا الجارية والطلسم والرحاء قالوا وهو من حديد مخلوط بصفر على صورة بربرى له لحية وفى راسه ذُوابة من شعرٍ جَعْد قايمة فى راسه لجعودتها متأبّط صورة كساء قد جمع فضلتَيْه على يده اليُسْرَى قائم على راس بناء عالٍ مشرف طوله نيف وستون ذراعا فى طول الصورة قدر ستة اذرع قد مد يده اليُمْنَى بمفتاح قُفْل فى يده قابضًا عليه مشيرًا الى البحر كانه يقول لا عُبورَ وكان البحر الذى تجاهه يسمّى الابلاية لم يُرَ قط ساكنًا ولا كانت تجرى فيه السُّفُنُ حتى سقط المفتاح من يد الطلسم بنفسه فحينئذ سكن البحر وعبرته السفنُ، وقرأتُ فى بعض كُتُبهم ان هذا الطلسم هُدم فى سنة ٥٤٠ رجاء ان يُوجَدَ فيه مالٌ فلم يوجد فيه شىء، وكان فى الاندلس سبعة اصنام قد ذكرها ارسطاطاليس وغيره فى كُتُبهم، واما الماء الذى ذكرنا انه جىء اليها به فانه بنى فى وسط البحر من البر بناء محكمًا ووُثق بالرصاص والحجارة الصُّلْبة وهندس مجوّفا بحيث لا يتشرّب من ماء البحر وشرّح الماء من

نهر فيه من البرّ حتى وصل الى اخر جزيرة قادس قالوا واثره الى الآن فى البحر ظاهرٌ مبيّن ولكنه قد انهدم لطول المدّة ، وقال ابن بَشْكُوال الكامل بن احمد بن يوسف الغفارى القادسى من اهل قادس سكن اشبيلية وله رحلة الى الشرق روى فيها عن ابى جعفر الداوودى وابى الحسن القابسى وابى بكر بن عبد الرحمن الرادنجى واللبيدى وغيرهم وكان من اهل الذكاء والحفظ والخير حدث عنه ابو خروج وقال توفى باشبيلية سنة ٤٣٠ ونجاله بقادس يُعْرفون ببنى سعد، وقادس ايضا قرية من قرى مرو عند الدَّزَق العُلْيا ،

القَادِسِيَّةُ قال ابو عمرو القادس السفينة العظيمة قال المنجّمون طول القادسية تسع وستون درجة وعرضها احدى وثلاثون درجة وثُلثا درجة ساعات النهار بها اربع عشرة ساعة وثلثان وبينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخا وبينها وبين العُذَيْب اربعة اميال ، قيل سمّيت القادسية بقادس هراة وقال المدايني كانت القادسية تسمّى قديسا وروى ابن عُيَيْنة قال مرّ ابراهيم بالقادسية فرأى زهرتها ووجد هناك عجوزا فغسلت راسه فقال قُدِّسْتِ من ارض فسميت القادسية ، وبهذا الموضع كان يوم القادسية بين سعد بن ابى وقّاص والمسلمين والفُرْس فى ايام عمر بن الخطّاب رضه فى سنة ١٦ من الهجرة وقاتل المسلمون يومئذ وسعد فى القصر ينظر اليهم فنسب الى الجُبْن فقال رجل من المسلمين

الم تر ان الله انزل نَصْرَه   وسعدٌ بباب القادسية مُعْصَمُ
فأُبْنا وقد آمَتْ نساءٌ كثيرة   ونِسْوَةُ سعد ليس فيهن أَيِّمُ

وقال بِشْر بن ربيعة فى ذلك اليوم

أَلَمَّ خيالٌ من أُمَيْمَةَ مَوْهِنًا   وقد جعلَتْ أُولَى النجوم تَغُورُ
ونحن بصحراء العُذَيْب ودوننا   حجازيّةٌ ان المحلّ شطيرُ
فزارت غريبا نازحًا جلّ ماله   جوادٌ ومفتوقُ الغِرارِ طريرُ
وحَلَّتْ بباب القادسيّة ناقتى   وسعد بن وقّاص علىّ اميرُ

تذكّرْ هداك الله وَقْعَ سيوفنا ببابِ قُدَيْسٍ والمَكَرُّ ضريرُ
عشيّةَ وَدَّ القومُ لو انّ بعضهم يُعارُ جَناحَىْ طائرٍ فيطيرُ
اذا بَرَزَتْ منهم الينا كتيبةٌ اتونا بأُخْرَى كالجبالِ تمورُ
فضاربتُهم حتى تَفَرَّقَ جمعُهم وطاعنتُ انى بالطِّعان مَهِيرُ
وعمرو ابو ثور شهيدٌ وهاشمٌ وقيسٌ ونُعْمانُ الفتى وجريرُ

والاشعار فى هذا اليوم كثير لانها كانت من اعظم وقايع المسلمين واكثرها بركة وكتب عمر رضه الى سعد بن ابى وقّاص يامره بوَصْف منزله من القادسية فكتب اليه سعد ان القادسية فيما بين الخندق والعتيق وانما عن يسار القادسية بحر اخضر فى حوف لاحّ الى الحيرة بين طريقين فاما احداهما فعلى الظهر واما الاخرى فعلى شاطئ نهر يسمّى الحُضُوض يطلع عمن يسلكه على ما بين الخَوَرْنق والحيرة وانما عن يمين القادسية فيض من فيوض مياههم وان جميع من صالح المسلمين قبلى اكب لاهل فارس قد خفوا لهم واستعدّوا لنا، وذكر اصحاب الفتوح ان القادسية كانت اربعة ايام فسمّوا الاول يوم أرْماث واليوم الثانى يوم اغواث واليوم الثالث يوم عِماس وليلة اليوم الرابع ليلة الهرير واليوم الرابع سمّوه يوم القادسية وكان الفتح للمسلمين وقُتل رُسْتَم جازويه ولم يَقُمْ للفرس بعده قايمة، وقال ابن الكلبى فيما حكاه هشام قال انما سميت القادسية لان ثمانية الاف من تُرْك الخَزَر كانوا قد ضيّقوا على كسرى بن هرمز وكتب قادس هراة الى كسرى ان كفيتك مُؤْنة هولاء الترك تُعْطينى ما احتكمُ عليك قال نعم فبعث النريمانُ الى اهل القرى انى سأُنْزِل عليكم الترك فاصنعوا ما آمركم وبعث النريمان الى الاتراك وقال لهم تشتّوا فى ارضى العام ففعلوا واقبل منها ثمانية الاف فى منازل اصحابه بهراة فبعث النريمان الى اهل الدُّور وقال ليذبح كلُّ رجل منكم نزيله الذى نزل عليه ثم يَغْدو الى بسبلته ففعلوا ذلك وذبحوهم عن اخرهم وغدوا اليه بسبلاتهم فنظمها فى خيط وبعثها

الى كسرى وقال قد وَفَيْتُ لك فاف لى بما شرطتُ عليك فبعث اليه كسرى ان اقدمْ علىّ فقدم عليه النريمان فقال له كسرى احتكمْ فقال له النريمان تَضَعُ لى سريرا مثل سريرك وتعقد على راسى تاجا مثل تاجك وتنادمنى من غدوة الى الليل ففعل ذلك به ثم قال أَوَفَيْتُ قال نعم فقال له كسرى لا والله لا ترى هَرَاةَ ابدا فتجلس بين قومك وتحدّث بما جرى وأنْزَله موضع القادسية ليكون رِدْأً له من العرب فسمّى الموضع القادسية بقادس هراة، وكان قدم عليه النريمان ومعه اربعة آلاف فكانوا بالقادسية فلما كان يوم القادسية قرن اصحاب النريمان بن النريمان انفسهم بالسلاسل كيلا يفرّوا فقُتلوا كلّهم ورجعت ابنة النريمان الى مرو وامّ النريمان بن النريمان كبشة بنت النعمان بن المنذر قال هشام فالشاه بن الشاه من ولد نريمان وهو الشاه بن الشاه بن لان بن نريمان بن نريمان قال ويقال انما سميت القادسية بقديس وكان قصرا بالعُذَيْب، وقد نسب الى القادسية عدّة قوم من الرُّواة منهم على بن احمد القادسى القطّان روى عن عبد الحميد بن صالح يروى عنه جعفر الخُلْدى، والقادسية ايضا قرية كبيرة من نواحى دُجَيْل بين حَرْبَى وسامرّا يعمل بها الزجاج وقد نسب اليها قوم من الرواة واليها ينسب الشيخ احمد المقرى الضرير وولده محمد بن احمد القادسى الكُتُبى، وفى هذه القادسية يقول جحظة

الى شاطى القاطول بالجانب الذى   به القصرُ بين القادسية والنخل

فى قصيدة ذكرت فى القاطول،

قَادِمٌ اشتقاقه ظاهر وهو قرنٌ بجنب البُرْقانية بقربه حفير خالد قال

فبقادم فالحبس فالسُّوبان   وانشد ابو النَّدَى

أَتَتْنى يمينٌ من اناس لتركبن   علىّ ودونى هضبُ غَوْلٍ فقادمُ

قال هضب غول وقادم واديان للضباب وقال الحارث بن عمرو بن خُرْجَة

ذكرتُ ابنة السعدى ذكرى ودونها   رَحَا جابرٍ واحتلّ اهلى الأَدَاهِمَا

فخزمَ قُطَيّات اذا البالُ صالحٌ   فكَبْشَةُ معروف فغَوْلٌ فقادما،

القادمة تانيث الذى قبله ماءة لبنى ضُبَيْعَة بن غنىّ،

قَارات جمع قارة والقُور ايضا جمع قارة وهى اصاغر الجبال واعاظم الآكام وهى متفرّقة خشنة كثيرة الحجارة قاراتُ الحُبَل موضع باليمامة بينه وبين حَجْر اليمامة يوم وليلة قال الشاعر

ما أُبالى أَنَمَّ سَبّنى   ام عَوَى ذيبٌ بقارات الحُبَلْ،

قَارِزُ بكسر الراء ثم زاء قرية من قرى نيسابور على نصف فرسخ منها ويقال لها كارز وتُذْكر فى الكاف ايضا وعُرف بهذه النسبة ابو جعفر غَسّان بن محمد العابد القارزى النيسابورى سمع عبد الله بن مسلم الدمشقى ومحمد بن رافع روى عنه ابو الحسن ابن هانىّ العدل،

قَارٌ والقار والقير لغتان فى هذا الأَسْوَد الذى تُطْلَى به السُّفُنُ والقار شجر مُرٌّ قال بشرٌ

يَسُومون الصَّلاحَ بذات كَهْف   وما فيها لهم سَلَعٌ وقارُ

وذو قار ماء لبكر بن وايل قريب من الكوفة بينها وبين واسط وحِنْوُ ذى قار على ليلة منه وفيه كانت الوقعة المشهورة بين بكر بن وايل والفُرْس، وكان من حديث ذى قار ان كسرى لما غضب على النعمان بن المنذر بسبب عدى بن زيد وزيد ابنه فى قصّة فيها طول اتى النعمان طيّئا فأَبَوْا ان يُدْخلوه جبلَهم وكانت عند النعمان ابنة سعد بن حارثة بن لام فأتاهم للصهر فلما أَبَوْا بدخوله مرّ فى العرب ببنى عبس فعرضَتْ عليه بنو رَوَاحة النُّصْرَة فقال لهم لا ايدى لكم بكسرى وشكر ذلك لهم ثم وضع وضايع له عند احياء العرب واستودع ودايع فوضع اهله وسلاحه عند هانىّ بن قبيصة بن هانى بن مسعود احد بنى ربيعة بن ذُهْل بن شيبان وتجمّعت العربان مثل بنى عبس وشيبان وغيرهم وارادوا الخروج على كسرى فأتى رسول كسرى بالامان على الملك النعمان وخرج النعمان معه حتى اتى المداين فامر به كسرى فحُبس بساباط فقيل انه

مات بالطاعون وقيل طرحه بين ارجل الفيلة فداسته حتى مات ، ثم قيل لكسرى ان ماله وبيته قد وضعه عند هانى بن قبيصة بن هانى بن مسعود الشيبانى فبعث اليه كسرى ان اموال عبدى النعمان عندك فابعث بها الىّ فبعث اليه ان ليس عندى مال فعاوده فقال امانة عندى ولستُ مسلّمها اليك ابدًا فبعث كسرى اليه الهامرز وهو مرزبانه الكبير فى الف فارس من العجم وخنابرَ فى الف فارس واياس بن قبيصة وكان قد جعله فى موضع النعمان ملك الحيرة فى كتيبتين شهباءين ودوسر وخالد بن يزيد البهرانى فى بهراء واياد والنعمان بن زرعة التغلبى فى تغلب والنمر بن قسط، قال وان العربان المجتمعة عند هانى بن قبيصة اشاروا عليه ان يفرّق دروع النعمان على قومه وعلى العربان فقال هى امانة فقيل له ان ظفروا بك العجم اخذوها هى وغيرها وان ظفرتَ انت بهم رددتها على عادتها ففرّقها على قومه وغيرهم وكانت سبعة الاف درع وعبّا بنو شيبان تعبية الفرس ونزلوا ارض ذى قار بين الجلهتين ووقعت بينهم الحرب ونادى منادى العرب ان القوم يغرقونكم بالنشّاب فاحملوا عليهم حملة رجل واحد وبرز الهامرز فبرز اليه يزيد بن حارثة اليشكرى فقتله واخذ ديباجه وقرطيه واسورته وكان الاستظهار فى ذلك اليوم الاول للفرس ثم كان ثانى يوم وقع بينهم القتال فجزعت الفرس من العطش فصارت الى الجبابات فتبعتهم بكر وباقى العربان الى الجبابات يوما فعطشت الاعاجم فمالوا الى بطحاء ذى قار وبها اشتدت الحربُ وانهزمت الفرس وكانت وقعة ذى قار المشهورة فى التاريخ انها يوم ولادة رسول الله صلعم وكسرت الفرس كسرة هايلة وقتل اكثرها وقيل كانت وقعة ذى قار عند منصرف النبى صلعم من وقعة بدر الكبرى وكان اول يوم انتصف فيه العرب من العجم وبرسول الله صلعم انتصفوا وهى من مفاخر بكر بن وايل قال ابو تمام يمدح ابا دلف العجلى

اذا افتخرتْ يوما تميمٌ بقوسها   وزادت على ما وطّدتْ من مناقب

فانتم بذى قار امالت سيوفكم   عُروشَ الذين استرهنوا قوسَ حاجب

وذكر ابو تمّام ذلك مرارا فقال يمدح خالد بن يزيد بن مَزْيَد الشيبانى

أُلاك بنو الافضال لولا فعالهم   دَرَجْنَ فلم يُوجَدْ لمَكْرُمَةٍ عَقْدُ
لهم يومُ ذى قار مَضَى وهو مُفْرَدٌ   وحيدٌ من الاشباه ليس له صَحْبُ
به علمت صُهْبُ الاعاجم انه   به اعربَتْ عن ذات أَنْفُسها العُرْبُ
هو المشهَدُ الفردُ الذى ما نَجَا به   لكسرى بن كسرى لا سَنَامٌ لا صُلْبُ

وقال جرير يذكر ذا قار

فلمّا التقى الحيّانِ أُلْقِيَت العَصَا   ومات الهَوَى لمّا أُصيبَتْ مقاتلُهْ
أَبِيتُ بذى قار اقول لصُحْبَتى   لعلّ لهذا الليل نحبا نُطَاوِلُهْ
فهَيْهاتَ هيهاتَ العقيقُ ومن به   وهيهاتَ وَصْلٌ بالعقيق نواصلُهْ
عشيّةَ بِعْنا الحِلْمَ بالجهل وانتحَتْ   بنا أَرْيَحيّاتُ الصِّبَى ومجاهلُهْ

وقارُ ايضا قرية بالرى قال ابو الفتح نصر منها ابو بكر صالح بن شُعَيْب القارى احد اصحاب العربية المتقدّمين قدم بغداد ايام ثَعْلَب وحُكى انه قال كنت اذا جاريتُ ابا العباس فى اللغة غلبتُه واذا جاريتُه فى النحو غَلَبنى ،

قارص بليدة بطَخارستان العُلْيا ،

قَارِعَةُ الوَادِى هى العقبة التى يُرْمَى منها الجمرة فمن كان له فقهٌ فانه يرميها من بطن الوادى لانها عالية على بطنه ،

قَارُونِيَةُ بتخفيف الياء جعلها ابن قُلاقس قارون فى قوله

وتركتُها والنوء ينزل راحتى   عن مالِ قارونٍ الى قارون ،

قَارَةُ قال ابن شُمَيْل القارة جبيل مستدقٌّ ململمٌ فى السماء لا يقود فى الارض كانه جَثْوَةٌ وهو عظيم مستدير وقال الاصمعى القارة اصغر من الجبل وذو القارة احدى القُرَيّات التى منها دُومَةُ وسُكاكة وهى اقلّهن اهلا وهى على جبل وبها حصن منيع ، وقارة ايضا اسم قرية كبيرة على قارعة الطريق وهى المنزل الاول

من حمص للقاصد الى دمشق وله كانت اخر حدود حمص ما عداها من اعمال دمشق واهلها كلّهم نَصارَى وهى على راس قارة كما ذكرنا وبها عيون جارية يزرعون عليها، وقال الحفصى القارة جبل بالبحرين، ويوم قارة من ايام العرب، وقال ابو المنذر القارة جبيل بَنَتْه العجم بالقَفْر والقير وهو فيها بين الأَطيط والشَّبْعاء فى فلاة من الارض الى اليوم واياه أُريدَ بقولهم فى المثل قد انصَفَ القارةَ من راماها وهذا العجب كان الكلبى يقول فى جمهرة النسب ان القارة المذكورة فى المثل هى القارة ابناء الهُوْن بن خُزَيْمة بن مُدْرِكة،

قارِغُوانُ مدينة وقلعة بين خلاط وقِرْص من ارض ارمينية،

قَسَانُ بالسين المهملة واخره نون واهلها يقولون كاسان مدينة كانت عامرة اهلة كثيرة الخيرات واسعة الساحات متهدّلة الاشجار حسنة النواحى والاقطار بما وراء النهر فى حدود بلاد الترك خربت الآن بغلبة الترك عليها وقال البُحْتُرى

لقاسَيْن ليلًا دون قاسان لم تَكَدْ | اواخرُه من بعد قطرِيّة تلحَقُ
بحيث العطايا مُومضاتٌ سَوافِهٌ | الى كلّ عافٍ والمواعيدُ فُرَّقُ
أَرَخْنَ علينا الليل وهو ممسَّكٌ | وصَبَّحْنَنا بالصُّبح وهو مخلَّقُ

وقد نسب اليها جماعة من الفقهاء والعلماء، قال الحازمى وقاسان ناحية باصبهان ينسب اليها ايضا قال وسالت محمد بن ابى نصر القاسانى عن نسبته فقال اظنّ ان اصلنا من هذه القرية،

قاسِمُ من قولهم قسم يقسم فهو قاسمٌ اسم حصن بالاندلس من اعمال طليطلة ونواحى غلة،

قاسِيُونُ بالفتح وسين مهملة والياء تحتها نقطتان مضمومة واخره نون وهو الجبل المشرف على مدينة دمشق وفيه عدّة مغاير وفيها آثار الانبياء وكهوف وفى سفحه مقبرة اهل الصلاح وهو جبل معظّم مقدّس يُرْوَى فيه آثار وللصالحين فيه اخبار، قال القاضى محيى الدين ابو حامد محمد بن محمد

بن عبد الله بن القاسم الشهرزورى وهو بحلب يرثى كمال الدين قاضى القُضاة بالشام وقد مات بدمشق سنة ٥٧٢

أَلِمُّوا بسَفْحَىْ قاسيونَ فسَلِّموا   على جَدَثٍ بادى السَّنا وترحَّموا
وأَدُّوا اليه عن كئيبٍ تحيَّةً   يكلّفكم اهداءها القلبُ لا الفمُ
وبالرَّغْم . . من أُناجيه بالمُنَى   واسألُ مع بُعْد المَدَى من يسلِّمُ
ولو انّنى استطيعُ وَافَيْتُ ماشيًا   على الراس أَشْتَافُ الترابَ وأَلْثِمُ
لَحَى اللهُ دهرًا لا تزال صروفُهُ   على الصِيدِ من انيابه تتغشّمُ
اذا ما راينا منه يومًا بَشاشةً   اتانا قُطُوبٌ بعده وتجهُّمُ
ومن عرفَ الدنيا ولُؤْمَ طباعها   واصبحَ مغرورًا بها فهْوَ الأَلأَمُ
تُرَدِّيك وَشْيًا مُعْلَمًا وهو صارمٌ   ويُعْطيك كفًّا رَخْصَةً وهو لَهْذَمُ
وتُصْفيك وُدًّا ظاهرًا وهى فارِكٌ   وتُسْقيك شُهْدًا رايقًا وهو عَلْقَمُ
فأَيْنَ ملوكُ الارض كسرى وقَيْصَرٌ   واين مَضَى من قبل عادٌ وجُرْهُمُ
كانّهمُ لم يسكنوا الارض مَرّةً   ولم يَأْمُرُوا فيها ولم يتحكّموا
سَلَبْتَ أَبَا يا دهرُ منّى مُمَدَّحًا   وانّى ان لم أَبْكِه لمُذَمَّمُ
وقد كان من أَقْصَى أَمانىَّ انّنى   أُجَرِّعُ كاساتِ الحِمامِ ويَسْلَمُ
سأُنسى الوَرَا الخنساءَ حُزْنًا وحَسْرَةً   وتُخْجِلُ من وَجْدى عليه مُتَمِّمُ
لقد عَظُمَتْ بالرُّغْمِ منّى مُصيبتى   وانّ ثَوابى لو صَبَرْتُ لاعظَمُ
وكيف أُرَجِّى الصبرَ والقلبُ تابعٌ   لأَمْرِ الاسى فيما يقول ويَحْكُمُ
وما الصبرُ الّا طاعةٌ غيرَ انّه   على مثل رُزْئى فيك رُزْءٌ ومأثَمُ
سلامٌ عليكم اهلَ جِلِّقَ واصلٌ   اليكم يواليه ودارٌ مُخَيِّمُ
وأُوصيكُمُ بالجار خيرًا فانّه   يعزّ على اهل الوفاء ويُكْرَمُ

وبه مغارة تعرف بمغارة الدم يقال بها قَتَلَ قابيلُ اخاه هابيلَ وهناك شبيهٌ بالدم يزعمون انه دَمُهُ باقٍ الى الآن وهو يابسٌ وحجرٌ مُلْقًى يزعمون انه الحجر

الذى فلق به هامتَه وفيه مغارة الجوع يزعمون انه مات بها اربعون نبيّاء

قاشانُ بالشين المعجمة واخره نون مدينة قرب اصبهان تذكر مع قُمّ ومنها تُجلب الغضائرُ القاشانىّ والعامّة تقول القاشىّ واهلها كلّهم شيعة امامية ، قرات فى كتاب ألّفه ابو العباس احمد بن على بن بابة القاشى وكان رجلا اديبا قدم مرو واقام بها الى ان مات بعد الخمسماية ذكر فى كتاب الّفه فى فِرق الشيعة الى ان انتهى الى ذكر المنتظر فقال ومن عجايب ما يُذكَر ما شاهدته فى بلادنا قومٌ من العَلَوية من اصحاب التنايات يعتقدون هذا المذهب فينتظرون صباحَ كلّ يوم طلوع القايم عليهم ولا يَرْضَوْن بالانتظار حتى ان جُلّهم يركبون متوشّحين بالسيوف شاكّين فى السلاح فيَبْرُزون من قُراهم مستقبلين لامامهم ويرجعون مُتأسّفين لما يَفوتُهم ، قال هذا واشباهه منامات مَن فسد دماغه واحترقت اخلاطه لا يكاد يسكن اليه عاقلٌ ولا يطمئنّ اليه حازمٌ ، وانشد ابن الهَبّارية فيها وفى عدّة مُدن من مدن الجبل

لا باركَ اللهُ فى قاشان من بَلَدٍ　　زُرّتْ على اللؤم والبَلْوى بَنائقُهُ
ولا سقى ارضَ قُمّ غيرُ ملتهبٍ　　غَضْبانُ تحرق من فيها صواعقُهُ
وأرضُ ساوَةَ ارضٌ ما بها احدٌ　　يُرْجَى نَداه ولا تُخْشَى بَوائقُهُ
فاضْرِطْ عليها الى قزوين ضَرْطَ فتًى　　تجدُّ من كلّ ما فيها عَلائقُهُ

وبين قُمّ وقاشان اثنا عشر فرسخا وبين قاشان واصبهان ثلاث مراحل ومن قاشان الى اردستان اربع مراحل وبقاشان عقارب سُودٌ كبار منكرة وينسب اليها طايفة من اهل العلم منهم ابو محمد جعفر بن محمد القاشانى الرازى يروى عنه ابو سهل هارون بن احمد الاستراباذى وكتب عنه جماعة من اهل اصبهان ،

قاشُرْه بعد الشين راء مضمومة وهاء ساكنة التقى ساكنان الالف والشين فيه من اقاليم لبلة ووجدتُ فى نسخة اخرى من كتاب خطط الاندلس

قاتيده فتحقّق ؛

قاصرة بعد الالف صاد مهملة مكسورة وراء مدينة بأرض الروم ؛

قاصرين بلد كان بقرب بالس له ذكر فى الفتوح وقد ذكر فى بالس ؛

القَاطُولُ فاعول من القطل وهو القطع وقد قطلته اى قطعته والقطيل المقطول اى المقطوع اسم نهر كانه مقطوع من دجلة وهو نهر كان فى موضع سامرّا قبل ان تُعْمَر وكان الرشيد اول من حفر هذا النهر وبَنَى على فوهته قصرا سمّاه ابا الجُنْد لكثرة ما كان يسقى من الارضين وجعله لارزاق جُنْده وقيل بسامرّا بَنَى عليه بناء دفعه الى اشناس التركى مولاه ثم انتقل الى سامرّا ونقل اليها الناس كما ذكرنا فى سامرّا ؛ وفوق هذا القاطول القاطول الكسروى حفره كسرى انوشروان العادل ياخذ من جانب دجلة فى الجانب الشرقى ايضا وعليه شاذروان فوقه يسقى رستاقًا بين النهرين من طسّوج بُزُرْجسابور وحفر بعده الرشيد هذا القاطول الذى قدّمنا ذكره تحته مما يلى بغداد وهو ايضا يصبّ فى النهروان تحت الشاذروان ؛ وقال جحظة البرمكى يذكر القاطول والقادسية المجاورة لها

الا هل الى الغُدْران والشمس طَلْقةٌ   سبيلٌ ونور الخير مجتمع الشَّمْلِ
ومستشرف للعين تَغْدُوا ظِباؤه   صوائدُ أَلْباب الرجال بلا نَبْلِ
الى شاطئ القاطول بالجانب الذى   به القصرُ بين القادسيّة والنخل
الى مجمع للطير فيه رَطانةٌ   يُطيف به القَنّاصُ بالخيل والرَّجْل
لحانة من عبد اليهودىّ انّها   مشهّرة بالراح معشوقة الاهل
وكم راكبٍ ظهر الظّلام مغلّس   الى قَهْوة صفراء معدومة المِثْل
اذا نَقَدَ الخمّارُ دنّا بمنزل   تَبَيَّنْت وجهَ السكر فى ذلك المنزل
وكم من صريع لا يُديرُ لِسانَه   ومن ناطق بالجهل ليس بذى جَهْل
ترى شَرِسَ الاخلاق من بعد شُرْبها   جديرًا ببَذْل المال والخُلُق السهل

جمعتُ بها شَمْلَ الخلاعة بُرْهَةً وفرّقْتُ مالا غير مُصْغٍ الى عَذْلِ
لقد غَنِيَتْ دهرًا بقُرْبى نفيسةً فكيف تراها حين فارقها مثلى،

قَعْسٌ فاعل من القَعَس وهو نقيض الحَدَب قال ابن الاعرابى الأَقْعَس الذى فى ظهره انكبابٌ وفى عُنُقه ارتدادٌ وقعسٌ من جبال القبلة وقال ابن السِّكّيت قاعس والمناخ ومنزل ايقب بُوديين الى ينبع الى الساحل،

القَاعُ هو ما انبسط من الارض الحرّة السهلة الطين التى لا يخالطها رملٌ فيشرب ماءها وهى مستوية ليس فيها تطامُنٌ ولا ارتفاعٌ وقاعٌ فى المدينة يقال له أُطُم البَلَويين وعنده بير تعرف ببير غَدَق وقاعٌ منزل بطريق مكة بعد العقبة لمن يتوجّه الى مكة تَدّعيه أَسَدٌ وطَيّء ومنه يُرْحَل الى زُبالة، ويوم القاع من ايام العرب قال ابو احمد يوم كان بين بكر بن وايل وبنى تميم وفى هذا اليوم أُسر اوس بن حَجَر اسره بِسْطام بن قيس الشيبانى وانشد غيره

بقاعٍ مَنَعْناه ثمانين حِجّةً وبضعًا لنا احراجُهُ ومسايِلُهْ

وقاعُ النقيع موضع فى ديار سُلَيْم ذكره كُثَيّر فى شعره، وقاع مَوْحُوش باليمامة قال يحيى بن طالب

بَعُدْنا وبَيْتِ الله عن ارض قَرْقَرى وعن قاعِ موحوشٍ وزِدْنا على البُعْدِ

واياه اراد بقوله ايضا

ايا أَثَلاتِ القاع من بطن تُوضِحٍ حنينى الى اطلالكنّ طويلُ

فى ابيات ذكرت فى قرقرى،

قَاعُونُ اسم جبل بالاندلس قرب دانية شاهقٌ يُرى من مسيرة يومين قال ابو حفص العَرُوضى الزَّكْرَمى

ما راجبٌ مثلى بوكس عدله لو كان يَعْدل وزنُه قاعونا

فى ابيات ذكرت فى زَكْرَم،

القَاعَةُ من بلاد سعد بن زيد مناة بن تميم قبل يَبْرِين،

قَافٌ بلفظ القاف للحرف من حروف المعجم ان كان عربيًّا فهو منقول من الفعل الماضى من قولهم قاف اثره يقوفه قَوْفًا اذا اتّبع اثره فيكون هذا الجبل يقوف اثر الارض فيستدير حولها وقاف مذكور فى القران ذهب المفسّرون الى انه الجبل المحيط بالارض قالوا وهو من زبرجدة خضراء وان خُضْرة السماء من خضرته قالوا وأَصْله من الخضرة التى فوقه وان جبل قاف عِرْقٌ منها قالوا وأُصول الجبال كلّها من عرق جبل قاف ذكر بعضهم ان بينه وبين السماء مقدار قامة رجل وقيل بل السماء مطبقة عليه وزعم بعضهم ان وراءه عوالم وخلايق لا يَعْلمها الا الله تعالى ومنهم من زعم ان ما وراءه معدود من الاخرة ومن حُكْمها وان الشمس تغرب فيه وتطلع منه وهو الساتر لها عن الارض وتسمّيه القدماء البرز ،

القَاقُزَانُ بعد الالف قاف اخرى ثم زاى واخره نون ثغر من نواحى قزوين تهبُّ فيه ريح شديدة قال الطِرِمّاح   بفَجّ الريح فَجّ القاقزان ،

قَاقُونُ بعد القاف الثانية واو ساكنة ونون حصن بفلسطين قرب الرملة وقيل هو من عمل قيسارية من ساحل الشام منها ابو القاسم عبد السلام بن احمد بن ابى حرب القاقونى امام مسجد الجامع بقيسارية يروى عن سلامة بن مُنير المجدلى عن ابى احمد بن محمد بن عبد الرحيم بن ربيعة القيسرانى كتب عنه قيس الارمنازى ونقله الحافظ ابن النجّار من معجم شيوخه شِبْل بن على بن شبل بن عبد الباقى ابو القاسم الصُّوَيْنى القاقونى سمع بدمشق ابا الحسن محمد بن عوف وابا عبد الله محمد بن عبد السلام بن سعدان روى عنه ابو الفتيان الدهستانى عمر بن عبد الكريم ،

قَلِسٌ بكسر اللام وسين مهملة والقَلْس ما جُمع من الحَلْق مِلْءَ الفم او دونه وليس بقَىْءٍ والرجل قلس اذا غلبه ذلك والسحابة تَقلس النَّدَى والقَلْس الشُّرْبُ الكثير من النبيذ والقلس الرَّقْص والغناء وقلس موضع اقطعه النبىّ

صلعم بنى الأَحَبّ من عُذْرَةَ قال عمر بن حزم وكتب لهم رسول الله صلعم بذلك كتابا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أَعْطَى محمد رسول الله بنى الاحبّ اعطاهم قالسًا وكتب الأَرْقَمُ ،

قالع بكسر اللام واخره عين مهملة جبل وواد بين البحرين والبصرة ،

قَالُوصُ قال ابو عبد الله ابن سلامة القُضاعى فى كتابه من خطط مصر رايته بخطّ جماعة القالوص بألف والذى يكتب اهل هذا الزمان القَلُوص بغير الف والقلوص من الابل والنعام الشابّة والقلوص ايضا الحُبارَى فلعلّ هذا المكان يسمّى القَلُوصَ لانه فى مقابلة الجبل الذى كان على باب الرَّيّان واما القالوص بالف فهى كلمة رومية ومعناها بالعربية مرحبًا بك ولعلّ الروم كانوا يخضعون لراكب الجبل فيقولون مرحبا لك كذا قال وهو موضع بمصر ،

قاليقَلا بأَرْمينية العُظْمَى من نواحى خلاط ثم من نواحى منازجرد من نواحى ارمينية الرابعة قال احمد بن يحيى ولم تزل ارمينية فى ايدى الفرس منذ ايام انوشروان حتى جاء الاسلام وكانت امور الدنيا تَتَشَتَّتُ فى بعض الأَحايين وصاروا كملوك الطوايف حتى ملك ارمينياقُس وهو رجل من اهل ارمينية فاجتمع له ملكهم ثم مات فملكتهم بعده امراة وكانت تسمّى قالى فبَنَتْ مدينة وسَمَّتْها قالى قاله ومعناه احسان قالى وصوّرت نفسها على باب من ابوابها فعرّبت العرب قالى قاله فقالوا قاليقلا ، قال النحويون حُكم قاليقلا حُكم مَعْدِى كَرِبَ الا ان قاليقلا غير منوّن على كل حال الّا ان تجعل قالى مضافا الى قلا وتجعل قلا اسم موضع مذكّر فتنوّنه فتقول هذا قاليقلاً فاعلم والاكثرُ ترك التنوين قال الشاعر .

سيُصْبِحُ فوقى اقتمُ الريش كاسرًا   بقاليقلا او من وراء دَبيلِ

قال بَطْلَميوس مدينة قاليقلا طولها ستون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة تحت اربع عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها

مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان ويشبه ان تكون فى الاقليم الخامس وقال ابو عون فى زيجه قاليقلا فى الاقليم الرابع طولها ثلاث وستون درجة وخمس وعشرون دقيقة وعرضها ثمان وثلاثون درجة وتُعْمَل بقاليقلا هذه البُسُط المسمّاة بالقالى اختصروا فى النسبة الى بعض اسمه لثقله ، واليها ينسب الاديب العالم ابو على اسماعيل بن القاسم القالى قدم بغداد فأخذ عن الاعيان مثل ابن دُرَيْد وابى بكر ابن الانبارى ونِفْطَوَيْه واضرابهم ورحل الى الاندلس فاقام بقُرْطبة وبها ظهر علمُه ومات هناك فى سنة ٣٥٦ ، ومن عجايب ارمينية البيت الذى بقاليقلا قال ابن الفقيه اخبرنى ابو الهَيْجا اليمامى وكان احد بُرُد الآفاق وكان صدوقا فيما يحكى ان بقاليقلا بيعة للنَّصارَى وفيها بيت لهم كبير يكون فيه مصاحفهم وصُلْبانهم فاذا كان ليلة الشعانين يُفْتَح موضع من ذلك البيت معروف ويُخْرَج منه تُرابٌ ابيض فلا يزال ليلته تلك الى الصباح فينقطع حينيذ وينضمّ موضعه الى قابل من ذلك اليوم فياخذه الرُّهبان ويدفعونه الى الناس وخاصّيته النفع من السموم ولدغ العقارب والحيّات يُداف منه وزنُ دانق بماء ويشربه الملسوع فيسكن للوَقْت وفيه ايضا أُعْجوبة اخرى وذلك انه اذا بِيعَ منه شىء لم ينتفع به صاحبه ويبطل عمله ، قال اسحاق بن حَسّان الخُرَّمى وأَصْله من الصُّغْد يفتخر بالعجم

الا هل اتى قومى مَكَرّى ومَشْهدى ... بقاليقلا والمُقْرَباتُ تَثُوبُ
تَداعَتْ مَعَدٌّ شِيبُها وشبابُها ... وقحطانُ منها حالبٌ وحليبُ
لِيَنْتَهِبوا مالى ودون انتهابه ... حُسامٌ رقيقُ الشَّفْرَتَيْن خشيبُ
وناديْتُ من مَرْوٍ وبَلْخٍ فوارسًا ... لهم حَسَبٌ فى الاكرمين حسيبُ
فيا حَسْرَتا لا دارُ قومى قريبةٌ ... فيكثرَ منهم ناصرى فيُطيبُ
وانّ ابى ساسانُ كسرى بن هُرْمُزٍ ... وخاقانُ لى لو تَعْلمين نسيبُ
مَلَكْنا رِقابَ الناس فى الشِّرْكِ كلّهم ... لنا تابعٌ طَوْعَ القِيادِ جنيبُ

بما شاء منّا مُخْطِئٌ ومصيب   تَسومُكُمُ خَسْفًا ونقضى عليكُمُ
صدورٌ به نحو الأنام تثيب   فلمّا اتى الاسلام وانشَرَحَتْ له
سماءٌ علينا بالرجال تَصُوبُ   تبِعْنا رسول الله حتى كانّما

وقال الراجز   أَقْبَلْنَ من حمص ومن قاليقلا
يَجُبْنَ بالقوم المَلَا بعد المَلَا   الا الا الا الا الا الا،

قامُهُل مدينة فى اول حدود الهند ومن صَيْمُور الى قامهل من بلد الهند ومن قامهل الى مُكْران والبُدْهَة وما وراء ذلك الى حدّ المُلْتان كلّها من بلاد السند، ولأهل قامهل مسجد جامع تقام فيه الصلوة للمسلمين وعندهم النارجيل والموز والغالب على زروعهم الارز وبين المنصورة وقامهل ثمان مراحل ومن قامهل الى كنباية نحو اربع مراحل وقال فى موضع اخر من كتابه قامهل هى على مرحلة من المنصورة والله اعلم،

القَامَةُ قال الليث القامة مقدار كهيئة الرجل يُبْنَى على شفير البير يُوضَع عليه عُودُ البكرة والجمع القِيَم كلّ شىء كذلك فوق سطح نحوه فهو قامة قال الازهرى رادًّا عليه الذى قاله الليث فى القامة غير صحيح والقامة عند العرب البكرة الّتى يُسْتَقَى بها الماء من البير والقامة اسم جبل بنجد،

قَانْ اخره نون والقانُ شجر ينبت فى جبال تهامة لمحارب قال ساعدة

تأوى الى مُشْمَخِرّاتٍ مُصَعَّدَةٍ   شُمٍّ بهن فُرُوعُ القان والنَّشَم

ويجوز ان يكون منقولا من الفعل الماضى من قولهم قَانَ الحَدَّادُ الحديد يَقِينه قَيْنًا اذا سَوّاه وقانْ من بلاد اليمن فى ديار نَهْد بن زيد بن سُود بن اسلم بن الحاف بن قضاعة والحارث بن كعب وقيل قَوانْ، وقان موضع بثغور ارمينية،

القَانُونُ بنونَيْن منزل بين دمشق وبَعْلَبَكّ،

قانيش بعد النون المفتوحة ياء مثناة من تحت وشين معجمة حصن بالاندلس

من اعمال سرقسطة ،

قَاو بعد الالف واو صحيحة قرية بالصعيد على شاطئ النيل الشرقي تحت اخميم وهناك قرية اخرى يقال لها فاو بالفاء ذكرت فى موضعها ، وعند هذه القرية يتفرّق النيل فرقتَيْن تمضى واحدة الى بردنيس ثم ترجع الى النيل عند قرية يقال لها بوتيج ،

القَاوِيَةُ بكسر الواو والياء مفتوحة وهى فى لغتهم البيضة سمّيت بذلك لانها قُوِيَتْ عن فَرْخها والقاوية الارض الخالية الملساء والقاوية روضة بعَيْنها ،

القَاهِرَةُ مدينة بجنب الفسطاط يجمعهما سورٌ واحدٌ وهى اليوم المدينة العُظْمَى وبها دار الملك ومسكن الجُنْد وكان اول من احدثها جَوْهَر غلام المعزّ ابى تميم معدّ بن اسماعيل الملقب بالمنصور بن ابى القاسم نزار الملقب بالقايم بن عبيد الله وقيل سعيد الملقب بالمهدى وكان السبب فى استحداثها ان المعزّ انفذه فى الجيوش من ارض افريقية للاستيلاء على الديار المصرية فى سنة ٣٥٨ فسار فى جيش كثيف حتى قدم مصر وقد تمهّدت القواعد بمراسلات تقدّمت وذلك بعد موت كافور فأطاعه اهل مصر واشترطوا عليه الّا يساكنهم فدخل الفسطاط وهى مدينة الديار المصرية فاشتقّها بعساكره ونزل تلقاء الشام بموضع القاهرة اليوم وكان هذا الموضع اليوم تُبْرَزُ اليه القوافلُ الى الشام وشرع فبَنَى فيه قصرا لمولاه المعزّ وبَنَى للجُنْد حوله فانعم ذلك الموضع فصار اعظم من مصر واستَمَرّت الحال الى الآن على ذلك فهى اطيب واجلّ مدينة رايتُها لاجتماع اسباب الخيرات والفضايل بها ،

القَائِمُ بنية كانت قرب سامرّا من ابنية المتوكّل ،

القَائِمَةُ بلد باليمن من خان بنى سهل ،

قَايِنُ بعد الالف ياء مثناة من تحت واخره نون بلد قريب من طَبَس بين نيسابور واصبهان كذا قال السمعانى ونسب اليها خلقا كثيرا من اهل العلم

والفقه وقال ابو عبد الله البَشَّارى قاين قصبة قوهستان صغيرة ضيّقة غير طيبة لسانُهم وَحِشٌ وبلدهم قَذِرٌ ومعاشهم قليل الّا ان عليهم حصنا منيعا واسمها نُعْمان كبير وتُحْمَل اليها بزٌّ كثير وهى فرضة خراسان وخزانة كرمان وشربهم من قُنىّ وبين قاين ونيسابور تسع مراحل ومن قاين الى هراة نحو ثمان مراحل والى زُوزَنَ نحو ثلاث مراحل والى طبس سينان يومان ومن قاين الى خَوْست مرحلة جيّدة ومن قاين الى الطَّبَسَيْن ثلاث مراحل ۞

باب القاف والباء وما يليهما

قُبَا بالضم وأَصْله اسم بير هناك عُرِفت القرية بها وهى مساكن بنى عمرو بن عوف من الانصار والفه واوٌ يُمَدُّ ويُقْصَر ويُصْرَف ولا يصرف قال عياض وانكر البكرى فيه القصر ولم يَحْكِ فيه القالىُّ سوى المدّة قال الخليل هو مقصور قلت فمن قصّر جعله جمع قَبْوَة وهو الضّمّ والجمع فى لغة اهل المدينة وقد قَبَوْتُ الحرف اذا ضممته قال النحويّون لم تجمع فَعْلَة على فُعَل مما لامه حرفُ علّة الا بَرْوَة وبُرًى للتى تُجْعَل فى انف البعير وقَرْيَة وقُرًى وكَوَّة وكُوًى وقد الحقتُ انا هذا الحرف به والجامع فيه وكان الناس انضمُّوا فى هذا الموضع فسمّى بذلك والله اعلم ، قال ابو حنيفة رحمه الله فى اشتقاق قُبَا انه ماخوذ من القَبْو وهو الضمُّ والجمع ولم يذكر اهو جمع او مفرد ولا يصحُّ ان يكون على قوله جمعًا لانّ فَعْل لا يجمع على فُعَل فيما علمت وان كان مفردًا فلا ادرى ما المُراد بهذه البنية والتغيير عن الاصل فصار ما ذكرتُه انا وقسْتُه أَبْيَن وأَوْضَح ، وهى قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد الى مكة بها اثر بنيان كثير وهناك مسجد التَّقْوَى عامر قدّامه رصيفٌ وفضاء حسن وآبار ومياه عذبة وبها مسجد الضرار يتطوّع العوَامُّ بهَدْمه كذا قال البَشّارى ، قال احمد بن يحيى بن جابر كان المتقدّمون فى الهجرة من اصحاب رسول الله صلعم ومن نزلوا عليه من الانصار بنوا بقُبَاء مسجدا يصلّون فيه الصلوة

سَنَةً الى البيت المقدس فلما هاجر رسول الله صلعم وورد قباء صلّى بهم فيه واهل قباء يقولون هو المسجد الذى أُسّس على التّقوى من اول يوم وقيل انه مسجد رسول الله صلعم وقد وُسّع مسجد قباء وكُبّر بعدُ وكان عبد الله بن عمر رضه اذا دخله صلّى الى الاسطوانة المخلّقة وكان ذلك مصلّى رسول الله صلعم واقام لمّا هاجر بقباء يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس وركب يوم الجمعة يريد المدينة فجمّع فى مسجد بنى سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج فكانت اول جمعة جُمّعت فى الاسلام، وقد جاء فى فضايل مسجد قباء احاديث كثيرة، وممن ينسب اليها افلح بن سعيد القبائى روى عنه ابو عامر العَقَدى وزيد بن الحُباب، وعبد الرحمن بن عباس الانصارى القبائى ومحمد بن سليمان المدنى القبائى من اهل قباء يروى عن ابى أُمامة بن سهل بن حُنَيْف روى عنه عبد العزيز الدراوردى وحاتم بن اسماعيل وعبد الرحمن بن ابى الموالى وزيد بن الحُباب وغيرهم، وقُبا ايضا موضع بين مكة والبصرة وقال السرى بن عبد الرحمن بن عُتْبة بن عُوَيْمر بن ساعدة الانصارى

ولها مَرْبَعٌ ببُرْقة خاخٍ ومَصِيفٌ بالقصر قصر قباء
كَفِّنونى ان مُتُّ فى دِرْعِ أَرْوَى واغسلونى من بير عُرْوة مائى
سُخْنةٌ فى الشتاء باردة الصَّيْف سراجٌ فى الليلة الظلماء

وقُبَاء ايضا مدينة كبيرة من ناحية فرغانة قرب الشاش نسب اليها قوم من اهل العلم بكلّ فنّ عن ابن طاهر ونسب اليها ابو سعد ابا المكارم رِزْقَ الله بن محمد بن ابى الحسن بن عمر القبائى كان من اهل قبا احد بلاد فرغانة سكن بُخارا وكان اديبا صالحا وسمعتُ منه، وابراهيم بن على بن الحسين ابو اسحاق القبائى الصوفى شيخ الصوفية بالثغر يرجع الى سِتْرٍ طاهرٍ وسَمْتٍ حسن وطريقة مستقيمة كثير الدرس للقران طويل الصَّمْت لازم لما يعنيه

ولد بما وراء النهر وخرج صغيرا وتغرّب وسافر الى خراسان والعراق والحجاز ثم نزل صور فاستوطنها الى ان مات بها وحدث بها كثيرٌ عنه وكان سماعه صحيحا واقام بصور نحو اربعين سنة وسُئل عن مولده فقال سنة ٤ او ٣٩٥ وتوفى عاشر جمادى الاخرة سنة ٤٧١ ولم يكن قد بقى بالشام شيخ لهذه الطايفة يَجْرى مَجْراه،

القِبَابُ جمع قُبّة موضع بسمرقند ينسب اليه احمد بن لُقْمان بن عبد الله ابو بكر السمرقندى المعروف بالقبابى حدث بالرّىّ وغيرها روى عن ابى عبيدة عبد الوارث بن ابراهيم بن ماهان العسكرى ذكره ابن طاهر، وقِبَابُ ايضا كانت اقصى محلّة بنيسابور على طريق العراق ينسب اليها ابو الحسن على ابن محمد بن العلاء القبابى النيسابورى سمع محمد بن يحيى واسحاق بن منصور وعبد الله بن هاشم وعمّار بن رجاء وغيرهم وتوفى سنة ٣١٤ ذكره الحازمى، وابو العباس محمد بن محمود القبابى روى عن ابى حامد ابن الشرقى ذكره ابن طاهر، وقِبَابُ الحسين كانت خارج بغداد على طريق خراسان منسوبة الى الحسين بن سُكَيْن الفزارى فى قول ابن الكلبى وقال غيره حسين بن قُرّة الفزارى وكان قُرّة ممن خرج مع ابن الاشعث فقتله الحَجّاج، والقباب ايضا موضع بنجد على طريق حاجّ البصرة،

قِبَابُ تُبْتٍ قرية قريبة من بعقوبا من نواحى بغداد ينسب اليها محمد بن المُؤمّل بن نصر بن المؤمّل ابو بكر بن ابى طاهر بن ابى القاسم كان يذكر انه من ولد الليث بن نصر بن سَيّار وسكن بعقوبا ودخل بغداد وسمع من ابى الوقت عبد الاوّل السجزى وغيره ومولده سنة ٥٤٠ ببعقوبا وتوفى بها فى ثامن وعشرين جمادى الاولى سنة ٦١٧،

القُبَابَةُ بالضم وتكرير الباء واحد القُبّاب ضرب من السمك يشبه الكَنْعَد وهو أُطُمٌ من آطام المدينة،

قُبَاذخُرَّه بالضم وذال وخاء معجمتين وراء مهملة من كور فارس عمّرها قباذ الملك ومعناه فَرَحْ قباذ ،

قَبَاذِق ولاية واسعة فى بلاد الروم حدّها جبال طَرَسُوس وأَذَنَة والمصّيصة وفيها حصون منها قُوَّة وخَضِرة وأَنْطِيغُوس ومن مُدُنها المعروفة قُونِية ومَلَقُونية ،

قُبَاذِيان بالضم وبعد الالف ذال وياء مثناة من تحت واخره نون من نواحى بلخ ،

قُبَاقِبُ بالضم وتكرير القاف والباء قباقب ماء لبنى تغلب خلف البشر من ارض الجزيرة ذكره ابو الفرج الاصبهانى فى اخبار السُّلَيْك بن سُلَكَة ، واسم نهر بالثغر وقد ذكره المتنبّى فقال

وكَرَّتْ فمَرَّتْ فى دماء مَلَطْيَة   مَلَطْيَةُ أُمٌّ للبنين ثَكُولُ
وأَضْعَفْنَ ما كُلِّفْنَه من قباقب   فأَضْحَى كأَنَّ الماء فيه عليلُ

وهو قرب ملطية وهو نهر يدفع فى الفرات وبقباقب قتل نوف بن بُرَيْد البكّالى ابن امراة كعب الاحبار وكان قد خرج فى الصايفة ،

قِبَالٌ بلفظ قِبال النعل بكسر اوله واخره لام وهو السَّيْر الذى يكون بين الابهام والسَّبَّابة من النعل وهو جبل بالبادية عالٍ فى ارض بنى عامر ورواه ابن جنّى قَبَال بالفتح قال وهو جبل عال بقرب دومة الجَنْدل والاول رواية القاضى على بن عبد العزيز الجرجانى قالا ذلك فى قول المتنبّى

فَوَحْشُ نَجْدٍ منه فى بَلْبال   يَخَفْنَ فى سَلْمَى وفى قِبَالِ

وقال كُثَيِّر   يَجْتَزْنَ اودية النُّصَيْع جوازعًا   اجوازَ عين أَبًا فنعف قَبَال ،

قَبَّانُ بالفتح والتشديد واخره نون بوزن القبّان الذى يوزن به وهى مدينة وولاية باذربيجان قرب تبريز بينها وبين بَيْلَقان خبّرنى بها رجل من اهلها ،

القَبَابُضُ مصانع لبنى قبيصة قال ابن مُقْبل

منها بنَعْف جُرَاد فالقبابض من   وادى جُفَاف مَرًا دُنْيًا ومستمع

اراد مرءا دنيا بوزن مَرْعًى فترك الهمز للضرورة ،

قَبْتُور قال ابن بَشْكُوال سعيد بن محمد بن شُعَيْب بن احمد بن نصر الله الانصارى الاديب الخطيب بجزيرة قَبْتُور وغيرها يكنى بأبى عثمان يروى عن ابى الحسن الانطاكى المقرئ وابى زكرياء العايذى وابى بكر الزُّبَيْدى وغيرهم وسمع من ابى على البغدادى يسيرًا وهو صغير وكان شيخا صالحا من ائمة القران عالما بمعانيه وقراءته عالما بفنون العربية متقدمًا فى ذلك كله حافظا فهمًا ثبتا وتوفى فى حدود سنة ٤٢٠ ،

قَبْجَاطَةُ قلعة ومدينة من اعمال جَيَّان بالاندلس ،

قُبْحَانُ كانه فُعْلان بضم اوله من القُبْح ضد الحسن محلة بالبصرة قريبة من سوقها ،

قَبْدَةُ بالفتح ثم السكون ثم دال علم مرتجل ماء بذى بحار واد يصب فى التسرير لبنى عمرو بن كلاب ،

قبذاق مدينة من نواحى قرطبة بالاندلس ينسب اليها ابو الوليد يوسف ابن المفضل بن الحسن الانصارى القبذاقى لقيه السِّلَفى بالاسكندرية وكتب عنه وقال سمع بقرطبة نفرا من المتأخرين وكان حريصا على الاخذ فكتب عنى واستجازنى الامير ابا سفيان بن على ملك المغرب سافر الى المغرب ولم اسمع له خبرا ،

قَبْرَاثَا بالفتح ثم السكون والف وثاء مثلثة والف مقصورة قرية من نواحى بَقْعاء الموصل ومن قبراثا كان ابو جَوْزة محمد بن عَبَّاد الخارجى الذى خرج على هارون الشارى الخارجى ايضا ، وفى شعر ابى تمام يمدح مالك بن طَوْق

يا مالك ابن المالكين ارى الذى   كُنَّا نُؤَمِّلُ بن اِيَابِك رَاثَا

لولا اعتمادُك كنتَ ذا مندوحة   عن بَرْقَعِيدَ وارض باعيناثا

وَالْمَحِيَّةُ لم تَكُنْ لى منزلاً   فقابرُ اللَّذَات فى قبرانا
لم آتها من اىّ وجهٍ جِئْتُها   الّا حَسِبْتُ بُيُوتَها احداثا
بلد الفَلاحة لو اتاها جَرْوَلٌ   أَعْنِى الحُطَيْئَةَ لاغتَدَى حَرَّاثا
تَصْدَى بها الافهامُ بعد صِقالها   وتَرُدُّ ذُكْرانَ العُقول إناثا،

قَبْرُونِيَا موضع اظنّه من نواحى الجبل انشدنى ابن ابى الثياب فى يوم مِهْرَجان ابتداء قصيدة

اقَبْرونيا حَلَّتْ نَداكِ يَدُ الطَّلِّ   وحَيَّا الحَيَا المشكورُ تالَكِ من تَلِّ

فتطيّر من الافتتاح بذكر القبر وتنغّص باليوم والشعر،

قَبْرٌ بلفظ القبر الذى يُدْفَنُ فيه خَيْفُ ذى القبر بلد قرب عُسْفان وهو خَيْفُ سَلَام وقد مرّ ذكره وانما اشتهر بخيف ذى القبر لان احمد بن الرضا قبره هناك ذكره ابو بكر الهمذانى،

قَبْرُ العِبَادِىّ منزل فى طريق مكة من القادسية الى العُذَيْب ثم المغيثة ثم القرعاء ثم واقصة ثم العقبة ثم القاع ثم زُبالة ثم شُقُوق ثم قبر العِبادى ثم الثَّعْلَبية وهى ثُلْثُ الطريق قال اهل السير كان رُوزبه بن بُزُرْجمهر بن ساسان من اهل همذان وكان من اهل كسرى على فَرْج من فروج الروم فأَدْخل عليهم سلاحا فأَخافه الاكاسرة فلم يأمن حتى قدم سعد بن ابى وقّاص ومَصَّرَ الكوفة فقدم عليه وبَنَى له قصره والمسجد الجامع ثم كتب معه الى عمر رضّه فاخبره بحاله فاسلم وفرض له عمر واعطاه وصرفه الى سعد الى أَكْرِيائه والاكرياء يومئذ هم العِبَادُ اهل الحيرة حتى اذا كان بالمكان الذى يقال له قبر العبادى مات فحفروا له ثم انتظروا به من يمرّ بهم ممن يشهدون موته فمرّ بهم قوم من الاقراب وقد حفروا له على الطريق فأَرَوْهم اياه ليبرءوا من دمه واشهدوهم ذلك فغلب عليه قبر العبادى لمكان الاكرياء ظنّوه منهم،

قَبْرُ النُّذُور مشهد بظاهر بغداد على نصف ميل من السور يُزار ويُنْذَر له قال

التنوخى كنت مع عضد الدولة وقد اراد الخروج الى همذان فوقع نظره على البناء الذى على قبر النذور فقال لى يا قاض ما هذا البناء قلتُ اطال الله بقاء مولانا هذا مَشْهَدُ النذور ولم اقُلْ قبر لعلمى بتطيّره من دون هذا فاستحسن اللفظ وقال قد علمتُ انه قبر النذور وانما اردتُ شرح امره فقلت له هذا قبر عبيد الله بن محمد بن عمر بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب رضهم وكان بعض الخلفاء اراد قتله خفيةً فجعل هناك زُبْيَةً وستر عليها وهو لا يعلم فوقع فيها وهِيلَ عليه التراب حَيًّا وشُهِرَ بالنذور لانه لا يكاد يُنْذَر له شىء الا ويصحّ ويبلغ الناذر ما يُريد وانا احدُ مَن نذر له وصحّ مرارا لا أُحْصِيها فلم يَقْبل هذا القول وتكلّم بما دلّ على ان هذا وقع اتفاقا فتسوق العوامّ باضعاف ذلك ويروون الاحاديث الباطلة فأمْسَكْتُ فلما كان بعد ايام يسيرة ونحن معسكرون فى موضعنا استدعانى وذكر انه جَرّبه لامرٍ عظيم ونذر له وصحّ نذرُه فى قصّة طويلة ٭

قُبْرُسُ بضم اوله وسكون ثانيه ثم ضم الراء وسين مهملة كلمة رومية وافقت من العربية القُبْرس النُحاس الجيّد عن ابى منصور وهى جزيرة فى بحر الروم وبأيّديهم دورها مسيرة ستة عشر يوما وذكر بطلميوس فى كتاب ملحمة الارض قال مدينة قبرس طولها احدى وستون درجة وخمس عشرة دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وثلاث دقيقة فى الاقليم الرابع طالعها القوس لها شركة فى قلب العقرب اربع درج تحت احدى عشرة درجة من السرطان وسبع وخمسين دقيقة يقابلها احدى عشرة درجة وسبع وخمسون دقيقة من الجدى رابعها مثل ذلك من الميزان بيت ملكها مثل ذلك من الحمل ٭

قَبْرَةُ بلفظ تانيث القبر اظنّها عجمية رومية وهى كورة من اعمال الاندلس تتصل باعمال قرطبة من قبليّها وهى ارض زكيّة تشتمل على نواح كثيرة ورساتيق ومُدن تذكر فى مواضعها متفرّقا من هذا الكتاب وهى مخصوصة بكثرة

الزيتون وقصبتها بَيَّانَة، ينسب اليها تَمّام بن وهب القبرى الاندلسى فقيه لقى ابا محمد عبد الله بن ابى زيد بالقيروان وابا الحسن القابسى وغيرهما، وعبد الله بن يونس بن محمد بن عبيد الله بن عَبّاد بن زياد بن يزيد بن ابى يحيى المُرادى القَبْرى اصله من قبرة وسكن قرطبة سمع من تقى بن مخلد كثيرا وصحبه وكان هو والحسن بن سعد اخر من حدث عنه وسمع من محمد بن عبد السلام الخُشَنى واحمد بن مَسَرَّة الطرطوشى وسعيد بن عثمان الاغنامى وسمع غيرهم وسمع منه الناس كثيرا قال ابن الفرضى وحدثنى غير جماعة ومات فى شهر رمضان سنة ٣٣٠ وهو ابن سبع وسبعين سنة، ومحمد بن يوسف بن سليمان الجُهَنى من اهل قبرة سكن قرطبة ايضا وكان من اهل القران واتخذه عبد الرحمن التاجر اماما فى قصره ثم ولّاه للصلوة والخطبة بمدينة الزهراء وولّاه قضاء قبرة ومات سنة ٣٧٣، وقال ابو عمر احمد بن محمد بن دَرّاج القسطلى من قصيدة يمدح حبران العامرى صاحب المريّة

وانّى لفَلّ القِبْطِ فى مصر مُؤْبِلٌ ‏ وقد غِيلَ فرعونٌ وأُهْلِكَ هامانُ
فيا ذُلّ اعلام الهُدَى بعد عِزّهم ‏ ويا عِزّ اعلام الهدى بك اذ هانوا
حفرتُ لهم فى يوم قَبْرَة بالقَنَا ‏ قبوراً هواء الجوّ منهن مَلآنُ
يطير بهم نسرٌ وهامٌ وناعبٌ ‏ ويغدو بها ريحٌ وذيبٌ وسِرْحانُ،

قُبْرِيَانُ بالضم ثم السكون وفتح الراء ثم ياء مثناة من تحت واخره نون من قرى افريقية،

قِبْرِين بالكسر ثم السكون وفتح الراء ثم ياء مثناة من تحت ونون علم مرتجل لعقبة بتهامة،

قُبّش بضم القاف وتشديد الباء وفتحها والشين معجمة قال السلفى ابو بكر الحسن بن محمد بن مفرج بن حَمّاد بن الحسين المعافرى المعروف بالقُبّشى

روى عن خَلَف بن قاسم بن سهل الحافظ واخرين وقد روى عن ابى عمر احمد بن محمد بن عفيف القُرْطى فى تاريخه وزاد فيه وتمّم وهو من اعلام علماء الاندلس ومن يُعَوَّل على قوله ويستحسن كلامه لبلاغته وبراعته وانما قيل له القُبَّشى لسكناه غربى قرطبة بالقرب من عين قُبَّش ابن بشكوال وجمع كتابا سماه كتاب الاحتفال فى تاريخ اعلام الرجال فى اخبار الخلفاء والقضاة والفقهاء ومات بعد ٤٣٠ ومولده سنة ٣٤٣،

قِبْط بالكسر ثم السكون بلاد القِبْط بالديار المصرية سُميت بالجيل الذى كان يسكنها ونحن نزيد القول فيها فى قفط ان شاء الله تعالى، وقِبْط ايضا ناحية بسامرّا مجمع اهل الفساد كالحانات،

قَبْق بفتح اوله وسكون ثانيه واخره ايضا قاف كلمة عجمية وهو جبل متصل بباب الابواب وبلاد اللّان وهو آخر حدود ارمينية قال ابن الفقيه وجبل القبق فيه اثنان وسبعون لسانا لا يعرف كلُّ انسان لغة صاحبه الا بترجمان ويقال ان طوله خمسماية فرسخ وهو متصل ببلاد الروم الى حدّ الخَزَر واللّان ويقال ان هذا الجبل هو جبل العَرْج الذى بين مكة والمدينة يمتدّ الى الشام حتى يتّصل بلُبْنان من ارض حمص وسَنِيرَ من دمشق ويمضى فيتّصل بجبال انطاكية وسُمَيْساط ويسمّى هناك اللُّكام ثم يمتدّ الى ملطية وشِمْشاط وقاليقلا الى بحر الخَزَر وفيه باب الابواب وهناك يسمّى القبق قال البُحْتُرى

أتَسَلّى عن الحظوظ وآسى   لمحَلٍّ من آل ساسانَ دَرْسِ
ذكّرَتْنيهم الخطوبُ التوالى   ولقد تُذكِرُ الخطوبُ وتُنْسى
وهم خافضون فى ظلّ عيش   مُشْرِفٍ يحسر العيون ويخسى
مغلَقٌ بابُه على جبل القَبْق الى دارَتَىْ خلاط ومُكْس
حَلَلٌ لم تكن كأطْلال سُعْدَى   فى قِفارٍ من البسابس مُلْس

وفى شعر بعضهم القَبْج بالجيم وهو فى شعر سُراقة بن عمرو وذكر فى باب الابواب،

قَبَلٌ بالتحريك قال الاصمعى القَبَلُ ان يُورد الرجلُ ابلَه فيستقى على افواهها ولم تكن حبالها قَبْلَ ذلك شىءٌ وقال الفَرّاء افعَلْ ذلك من ذى قَبَلٍ اى فيما يستقبل والقَبَلُ النَّشْزُ من الارض يستقبلك يقال رايت فلانا فى ذلك القَبَل والقَبَلُ ان يُرَى الهلالُ ولم يُرَ قَبْلَ ذلك يقال رايت الهلال قَبَلًا والقبل ان يتكلّم الرجل بالكلام ولم يستعدَّ له يقال تكلّم فلان قَبَلًا فأجاد وقَبَلٌ جبل قيل انه بدومة الجندل ٠

القُبَلّارُ بالضم ثم الفتح وتشديد اللام واخره راء موضع فى الثغر ذكره ابو تمّام فقال

فى كُماة يكسون نَسْجَ السلوقى — وتعدّوا بهم كلاب سَلُوقِ

وطَمَتْ هامة الضواحى الى ان — اخذت حظّها من الفَيْذُوقِ

شَتّها شُزّبًا فلمّا استباحت — بالقُبَلّار كلّ سَهْبٍ ونِيقِ

سار مستقدمًا الى الباس يُزْجِى — رَهَجًا باسقا الى الابْسِيقِ ٠

قُبْلَى بضم اوله وسكون ثانيه والقصر ببلاد كلب وبلاد كلاب وديارهم ما بين غُرَّبَ الى الرَّيّان وقال ابو الطِّرامة الكلبى

وانّا لَمَمْدُودُونَ ما بين غُرَّبٍ — الى شُعَبِ الرَّيّان مَجْدًا وسُودَدَا

وقال جَوّاس بن القَعْطَل الجَنابى

تَعَفَّى من جُلالَةَ روضُ قُبْلَى — فأَقْرِيَةُ الأَعِنّة فالدَّخُولُ ٠

قَبَلَةُ بالتحريك مدينة قديمة قرب الدَّرْبند وهو باب الابواب من اعمال ارمينية احدثها قُباذ الملك ابو انوشروان اليها ينسب فيما احسب ابو بكر محمد بن عمر بن حفص الحكم الثغرى المعروف بالقَبَلى حدث ببغداد عن محمد بن عبد العزيز بن المبارك وغيره وكان ضعيفا فى الحديث روى عنه ابو بكر الشافعى وابو الفتح الازدى الموصلى ٠

القَبَلِيَّةُ بالتحريك كانه نسبة الناحية الى قَبَل بالتحريك وقد تقدّم اشتقاقه وهو من نواحى الفُرْع بالمدينة قال العمرانى اخبرنى جار الله عن علىّ الشريف

قال القبلية سَرَاة فيما بين المدينة ويَنْبُع ما سال منها الى ينبع سمى بالغَوْر وما سال منها الى اودية المدينة سمّى بالقبلية وحدّها من الشام ما بين الحتّ وهو جبل من جبال بنى عَرَك من جُهَيْنة وما بين شرف السَّيَالة ارض يطأها الحاجّ وفيها جبال واودية قد مرّ ذكرها متفرّقا، وقال الطبرانى فى المعجم الكبير انبأنا الحسن بن اسحاق آنا هارون بن عبد الله آنا محمد بن الحسن حدثنى حُمَيْد بن صالح عن عمّار وبلال ابنى يحيى بن بلال بن الحارث عن ابيهما هلال بن الحارث المُزَنى ان رسول الله صلعم اقطعه هذه القطيعة وكتب له فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى محمد رسول الله هلال بن الحارث اعطاه معادن القبلية غَوْرِيَّها وجَلْسِيَّها غَشِيَّةَ وذات النُّصُب وحيث صلح الزرعُ من قُدْس ان كان صادقا وكتب معاوية، ويُرْوَى وحيث يصحّ الزرع من قريش وفى رواية محمد الصَّيْرَفى غشيّة بالغين والشين معجمتين وفى رواية فاطمة بالعين والسين مهملتين،

قَبُّودِيَةُ بالفتح ثم التشديد والضم وواو ساكنة ودال مهملة وياء خفيفة ساحل على برّ افريقية،

قِبَةُ بالكسر ثم الفتح والتخفيف ماء لعبد القيس بالبحرين،

قُبَّةُ بالضم والتشديد بلفظ القبة من البناء معروفة قُبَّةُ الكوفة وفى الرَّحْبَة بها ينسب اليها عمرو بن كثير القُبّى الكوفى سمع سعيد بن جُبَيْر روى عنه حسّان بن ابى يحيى الكندى نسبه يحيى بن معين قال ابن طاهر ذكره الامير ثم قال وعمران بن سليمان القبى روى عن قتادة حدث عنه يزيد بن ابى حبيب قال واظنّ هذا هو الذى ذكره ابن سليم ووهم واظنّه من القبيلة وسعد بن بشر الجُهَنى القُبّى عن ابى مجاهب الطاهى عن ابى المُدِلَّة لا ادرى من ايّهما هو امن القبيلة التى من مُرَاد ام من هذه القبة، قال وقُبّةُ جالينوس بمصر قد نسب اليها جماعة قال ذكره بعض اهل الاسكندرية، وقُبّةُ الرحمة

بالاسكندرية سميت بذلك لان مُبَرّح بن شهاب كان مع عمرو بن العاصى فى فتحه للاسكندرية فدخل من باب سليمان وخارجة بن سليمان من البقيطا فجعلا يقتتلان حتى التقيا بالقبة فرفعا السيف فسمّى ذلك المكان قبة الرحمة لذلك وبه يعرف الى الان ، وقُبّة الحِمار كانت دارًا فى دار الخلافة ببغداد انشأها المكتفى بالله بن المعتضد وانما سميت بذلك لانه كان يَصْعَد اليها على حمار له لطيف وتشرف على ما حولها وكانت شكل نصف الدايرة احترقت فى ايام المقتفى بالله بصاعقة وقعت فيها ، وقُبّة الفِرْك موضع كان بكَلْوَاذا ذكره ابو نُوَاس فقال

وقائلٍ هل تُرِيد الحجَّ قلتُ له   نَعَمْ اذا فَنِيَتْ لَذَّاتُ بَغْدَاذَا
اما وقُطْرُبُّلٌ منها بحيث ارى   وقُبّةُ الفِرْكِ من اكناف كَلْوَاذَا
والصالحيّةُ والكَرْخُ الّتى جَمَعَتْ   شُذّاذَ بغداذ لى فيها وشُذّاذَا
وَهَبْكَ من قَصْفِ بغداذ تُخَلِّصنى   كيف التخلُّص لى من طِيزَنَابَاذَا ،

القُبَيْبَاتُ جمع تصغير الذى قبله بير دون المغيثة فى طريق مكة بخمسة اميال بعد وادى السباع وهى بيرٌ وحَوْضٌ وماءها قليل عذب ورشاءها نيف واربعون قامة ، والقُبَيْبات محلّة ببغداد وماء فى منازل بنى تميم وموضع بالحجاز ، والقُبَيْبات محلّة جليلة بظاهر مسجد دمشق ،

قُبَيْس ابو قبيس جبل مشرف على مسجد مكة ذكر فى باب الالف فى ابو ،

القُبَيْصَةُ فُعَيْلة بالضم ثم الفتح تصغير القَبْصة من قَبَصْتُه اذا تناولته باطراف الاصابع وهو موضع فى شعر الأعْشى ،

القَبِيصَةُ منسوبة الى رجل اسمه قبيصة بالفتح ثم الكسر قرية من اعمال شرقى مدينة الموصل بينهما مقدار فرسخين ، والقبيصة ايضا قرية اخرى قرب سامرّا ذكرها جحظة فى قطعة ذكرت فى العلث منها

وأعْدِلَا بى الى القبيصة الزهراء حتى أُعاشر الرُّهْبانا

والى واحدة منهما ينسب ابو الصَّقر القبيصى المنجّم كان اديبا شاعرا ومن شعره قال ابن نصر كان بعض اصدقاء ابى الصقر وعده بسَمَك ثمّ وَعَده بحَمَل ومَطَله بهما ولم يحمله وكانت تلك حاله فكتب اليه

ايا واعدى سَمَكًا ما حَصَلْ   ومُتْبِعَه حَمَلًا ما حَصَلْ
فيا سَمَكًا فى محلّ السِّماك   ويا حَمَلًا فى محلّ الحَمَلْ
لقد ضَعُفَتْ حِيلَتى فيكما   كما ضعفت فى المُحال الحِيَلْ،

قَبِيلًا مدينة بارض السند بينها وبين الدَّيْبُل اربع مراحل،

قُبِّينُ بالضمّ ثمّ الكسر والتشديد وياء مثناة من تحت واخره نون اسم اعجمى لنهر وولاية بالعراق ذكر عن الأُقَيْشر واسمه المغيرة بن عبد الله الاسدى ان الحارث بن عبد الله بن ابى ربيعة المعروف بالقُبَاع اخرجه مع قومه لقتال اهل الشام ولم يكن عند الاقيشر فرسٌ فخرج على حمار فلما عبر على جسر سُوراء نزل بقرية يقال لها قُبِّين فتوارى عند خَمّار نَبَطىّ تَبْذُل جوزته الفُجُورَ فباع حماره وجعل ينفقه هناك الى ان قَفَلَ الجيش فقال عند ذلك

خرجتُ من المِصْرِ الحَوارِىِّ اهلُهُ   بلا نيّةٍ فيها احتسابٌ ولا جُعْلِ
الى جيش اهل الشام أُغْرِيتُ كارهًا   سفاهًا بلا سيفٍ حديدٍ ولا نَصْلِ
ولكن بسَيْفٍ ليس فيه حمالةٌ   ورُمْحٍ ضعيف الزُّجّ مُنْصَدِع الاصل
حَبانى به ظلمُ القُبَاع ولم أجِدْ   سوى أمْرِه والسَّيْرِ شيئًا من الفعل
فأزْمَعْتُ أمرى ثمّ اصبحتُ غازيًا   وسَلَّمْتُ تسليم الغُزاة على اهلى
جَوادى حمارٌ كان حينًا لظَهْره   أُكافٌ وآثار المَزادة والحَبْل
فسِرْنا الى قُبِّينَ يوما وليلةً   كأنّا بَغايا ما يَسِرْنَ الى بَعْل
مَرَرْنا على سُوراء تَسْمَعُ جِسْرَها   يَئِطُّ نقيضًا من سفاينه السفصل
فلمّا بَدَا جسرُ الصراة واعرَضَتْ   لنا سُوقُ فَرّاغ الحديث الى الشُّغْل
نزلنا الى ظلّ ظليل وباءة   حلالٍ برَغْم القَلْطَبان وما يغلى

بشارطة من شاه كان بدرهم عروسا بها بين المشبه والمفسل
فابتعث ريح السوء شبه نصله وبعت حمارى واسترحت من الثقل
مهرتهما جرديقة فتركتها طموحا بطرف العين سايلة الرجل
تقول طبانا قل قليلا الا لسيا فقلت لها أصوى فاتى على رسلى ٥

باب القاف والتاء وما يليهما

قُتَاتٌ بالضم ثم التخفيف واخره تاء اخرى والقَتُّ النميمة ورجل قَتَّاتٌ اى نمّامٌ ولا أَبْعُد ان يكون منه وهو موضع باليمن ،

قَتَادٌ بالفتح وهو شجر له شوك لا تأكله الابل الا فى عام جَدْب فيجىء الرجل ويُضْرِم فيه النار ليحرق شوكه ثم يُرْعِيه ابلَهُ وذات القتاد موضع من وراء الفلج ،

قُتَادٌ بالضم مرتجل علمٌ فى ديار سُلَيْم قرب الحجاز كذا ضبطه لابى الفتح نصر ووجدته للعمرانى بالفتح فقال قَتَاد علمٌ لبنى سليم ،

قُتَائِدُ بالضم وبعد الالف ياء مهموزة ودال بغير هاء قال الاديبى اسم موضع ،

قُتَائِدَةُ مثل الذى قبله وزيادة هاء قال الازهرى جبل وقال الاديبى ثنية مشهورة وانشد

حتى اذا أَسْلكوها فى قُتَائِدَة شَلًّا كما تَطْرُد الجَمّالَةُ الشُّرُدَا ،

قُتَائِدَاتُ كانه جمع الذى قبله جُمع فى الشعر على قاعدة العرب فى امثال له لاقامة الوزن وهو جبل وقيل قتايدات نخيل بين المُنْصَرَف والروحاء قال كُثَيِّر

فكِدْتُ وقد تَغَوَّرت الثُّرَيَّا وهُنَّ خواضعُ الحَكَمَات عُوجُ
وقد جاوَزْنَ هضبَ قُتَايِدات وعَزَّتْهُنَّ من رَكَكٍ شُرُوجُ
اموتُ صبابةً وتَخَلَّلَتْنى وقد أَتْهَمْنَ مَرْدَمَةٌ تُلُوجُ ،

قِتْبَانُ بالكسر ثم السكون وباء موحدة واخره نون يجوز ان يكون جمع قَتَب مثل خَرَب وخِرْبان موضع فى نواحى عَدَن ،

قُتُنْدَةُ بلدة بالاندلس ثغر سرقسطة كانت بها وقعة بين المسلمين والافرنج استُشْهِد بها امام المحدّثين بالاندلس القاضى ابو على الحسين بن محمد بن فِيرُّه بن حَيُّون بن سُكَّرة الصّدَفى السرقسطى فى ربيع الاول سنة ٥١٤ عن ستّين سنة وكان امير المسلمين على بن يوسف بن تاشفين أَلْزَمَه ان يقلده القضاء بمُرْسية فى شرق الاندلس فتقلده على كره منه فى سنة ٥٠٥ ثم استعفى من القضاء فلم يُعْفِه فاختفى مدّة وخضع حتى اعفاه وهو مغضب عليه فكتب ابن فيرُّه الى امير المسلمين كتابا يقوم فيه بعُذْره وضمّنه حديثا ذكره باسناد له عن ابراهيم بن ابى عبلة قال بعث الىَّ هشام بن عبد الملك وقال يا ابراهيم انّا قد عرفناك صغيرا واختبرناك كبيرا فرضينا سيرتك وحالك وقد رايت ان اُخالطك بنفسى وخاصّتى واُشْركك فى عملى وقد وَلَّيْتُك خراج مصر فقلت امّا الذى عليه رأيُك يا امير المومنين فالله تعالى يجزيك ويثيبك وكفى به جازيا ومثيبا وامّا الذى انا عليه فما لى بالخراج بَصَرٌ وما لى عليه قوّة قال فغضب حتى اختلج وَجْهه وكان فى عينيه قَبَلٌ فنظر الىَّ نظرا منكرا ثم قال لى لتَلِيَنَّ طايعا او لتَلِيَنَّ كارها قال فامسكتُ عن الكلام حتى رايت غضبه قد انكسر وسَوْرته قد طُفِئَتْ فقلت يا امير المومنين اتكلّم قال نعم قلت ان الله سبحانه وتعالى قال فى كتابه الكريم انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبَيْنَ ان يحملنها واشفقن منها فوالله يا امير المومنين ما غضب عليهن اذ أبَيْنَ ولا أكْرَهَهُنّ اذ أكْرَهْنَ وما انا بحقيق ان تغضب علىَّ اذ أبَيْتُ او تكرهنى اذ كرهتُ قال فضحك هشام حتى بَدَتْ نواجذُه ثم قال يا ابراهيم أبَيْتَ الا فِقْهًا قد رضينا عنك وأعْفيناك، قال فأجابه امير المسلمين بما آنسه وحضّه على الرجوع الى افادة الناس ونَشْرِ العلم ولهذا الرجل فضايل كثيرة ورحلة الى المشرق ولقى فيها جماعة وعمل له القاضى عياض مشيخة فى عدّة اجزاء كتبتُ هذا منه وكانت بخط ابى عبد الله الاشيرى،

القُتُودُ جمع قتد اسم جبل قال عدى بن الرِقاع

قُرِبَةٌ حبك المقيظ واهلسها   يخشى مَـآب ثرى قصور قُراها
واحتلَّ اهلك ذا القتود وغُرَّبًا   فالصَّحصحان فأيْنَ منك نواها

قوله حبك المقيظ اى حبس القيظ وهو من حبك الصايد الصَّيْدَ ❊

باب القاف والجيم وما يليهما

قاجنجمة من قرى مصر على نهر الدقهلية والله الموفق ❊

باب القاف والحاء وما يليهما

قُحْقُحُ بالضم والتكرير وهو فى لغة العرب مُلْتَقى الوَرْكَيْن من باطن قال ابن الاعرابى قال الاصمعى هو العُصْعُص وقال ابو احمد العسكرى قحقح بالقافين المضمومين ارض قُتل بها مسعود بن القُرَيْم فارس بكر بن وايل قال

ونحن تركنا ابن القُرَيْم بقُحْقُحٍ   صريعا ومولاه المُحبَّة لِلْفَمِ

قتله حُشَيْش بن نَمران والحاء من حشيش مضمومة غير معجمة والشينان معجمتان كذا قال ❊

القَحْمَةُ بليدة قرب زبيد وهى قصبة وادى ذُوال بينها وبين زبيد يوم واحد من ناحية مكة وهى للاشاعرة فيها خَوْلان وهمدان ❊

باب القاف والدال وما يليهما

قَدَّاح بالفتح والتشديد واخره حاء مهملة دارة القَدَّاح موضع فى ديار بنى تميم ❊

قُدَّاس اسم موضع عن العمرانى ❊

قَدَام مبنىٌّ على الكسر منهل بالبحرين ❊

القُدَامِىُّ اسم قرية بالوشم ذات نخيل من قرى اليمامة عن ابى حفصة ❊

قُدْسٌ بالضم ثم السكون قال الليث القُدْسُ تنزيهُ الله عز وجل وهو جبل عظيم بأرض نجد قال ابن دريد قُدْسُ أُوارَةَ جبل معروف وانشد الآمدى

للبعيث الجهني

ونحن وَقَعْنا في مُزَيْنَةَ وقعةً   غداة التقينا بين غَيْقٍ وعَيْهَمَا
ونحن جلبْنا يومَ قُدْسٍ أُوارَةٍ   قبائلَ خيلٍ تترك الجوّ أقتما

قال الازهرى قدس اوارة جبلان لمُزَيْنة وهما معروفان بحذاء سُقْيا مزينة وقال عَرّام بالحجاز جبلان يقال لهما القُدْسان قُدْسٌ الابيض وقُدْسٌ الاسود وهما عند ورقان فاما الابيض فيقطع بينه وبين ورقان عقبة يقال لها رَكُوبة وهو جبل شامخ ينقاد الى المُتَعَشّى بين العَرْج والسُّقْيا واما قدس الاسود فيقطع بينه وبين ورقان عقبة يقال لها حَمْتٌ والقدسان جميعا لمزينة واموالهم ماشية من الشاء والبعير وهم اهل عمود وفيهما أوْشال كبيرة، والقدس اسم للبيت المقدس نذكره في بابه ان شاء الله تعالى،

قَدَسٌ بالتحريك والسين المهملة ايضا بلد بالشام قرب حمص من فتوح شُرحبيل بن حَسَنَةَ واليه تُضاف بُحَيْرة قدس وقد ذكرت في موضعها،

قُدْقُدَآء قال نصر من البلاد اليمانية،

قِدْقِدٌ بالكسر والتكرير جُبَيْل قرب مكة فيه معدن البِرام وهو من الجبال التى لا يُوصَل الى ذروتها عن نصر وقد ضبط عن غيره قِرْقِد بالراء،

قُدُم بضم اوله وثانيه ويروى قُدَم بوزن زُفَر وهو مخلاف باليمن مقابل قرية مَهْجَرَة سمّى باسم قدم اى القبيلة التى تنسب اليها الثياب القُدْمية وفيها يقول زياد بن مُنْقِذ

لا حبّذا انتِ يا صنعاء من بَلَدٍ   ولا شَعُوبُ هوًى منّا ولا نُقُمُ
ولن أُحبّ بلادا قد رايتُ بها   عَنْسًا ولا بلدًا حلّت به قُدُمُ

فامّا من رواه قُدَم فهو معدول عن قادم وهو معروف ومن رواه قُدُم بالضم فهو ضدّ أُخُر مثل قُبُل ودُبُر وقُدُم جمع القَدُوم التى يُنحت بها الخشبُ،

القَدُوم بالفتح وتخفيف الدال وواو ساكنة وميم وهو في لغة العرب الفأس التى

يُنْحَت بها الخشبُ وجمعها قُدم قال

فقلتُ أُعيرانى القَدومَ لعلّنى   أَخُطُّ به قبرًا لأَبْيَضَ ماجِدِ

قال ابو منصور قال ابن شُمَيْل فى قول النبى صلعم اول من اختَتَنَ ابراهيم بالقَدوم قال قطعة بها فقيل له يقولون قَدُومُ قرية بالشام فلم يعرفها وثبت على قوله وقال ابو الحسن الخوارزمى القَدُّوم بتشديد الدال اسم قرية بالشام اختتن بها ابراهيم الخليل عم نفسه وعن جار الله العَلّامة القَدُوم بالالف واللام والتشديد فى الفاس العظيمة قال واما قَدُّوم بغير الف ولام غير مصروف فهو اسم البلد وقَدُّوم ايضا اسم ثنية بالسَّراة وقَدُوم بالتخفيف موضع من نَعْمان وقَدُوم حصن باليمن ، قال ابو بكر بن موسى قَدُوم بتخفيف الدال قرية كانت عند حَلَب وقيل كان اسم مَجْلس ابراهيم خليل الرحمن عم وفى الحديث اختتن ابراهيم بالقدوم وقَدُوم بالتخفيف موضع من نَعْمان انبأنا ابن كُلَيْب عن ابن نبهان اذنا عن ابى الحسين الصافى عن الرُّمّانى عن الحُلْوانى قال قال محمد بن الحسن عن عبد الله بن ابراهيم الجُمَحى كانت بنو ظَفَر من بنى سليم وبنو خُنَاعة حربا فدَلَّ رجلٌ من بنى خناعة بنى ظفر على بنى وايلة ابن مُطَحل وهم بالقدوم من نعمان فبَيَّتُوهم فقتلوا بنو وايلة خالدا ومُخَلَّدا وصبيةً بثلاثة من بنى خُرَاق فقال المُعْتَرِض بن حَبْواء الظفرى

قَتَلْنا مُخلدًا وابنَىْ خُرَاقٍ   وآخرَ جَحْوَشًا فوقَ الفطيم

وخالدا الذى تأوى اليه   اراملُ لا يَؤُبْنَ الى حميم

وامّا تَقْتُلوا نفرًا فانّا   فَجَعْناكم بأَصْحاب القَدوم

والقَدوم اسم جبل بالحجاز قرب المدينة وفى حديث قُرَيْعَة بنت مالك قالت خرج زوجى فى طلب اعلاج له الى طرف القدوم قال واما قَدُّوم بتشديد الدال انبانا محمد بن عبد الملك انبانا احمد بن عبد الجبّار عن ابى القاسم التَّنُوخى قال انبانا ابن حَيّويْه قال انبانا ابو بكر الانصارى قال سمعت ابا

العباس احمد بن يحيى يقول القَدُّوم بتشديد الدال اسم موضع قال ابو بكر بن موسى ان اراد ابو العباس احد هذين الموضعين الذين ذكرناهما فلا تُتابع على ذلك لاتفاق أئمّة النقل على خلافه وان اراد موضعا ثالثا صَحّ ما قاله ويكون تمام الباب ، وقال القاضى عياض المغربى فى كتاب مطالع الانوار قَدُوم ضَأْنٍ ويُرْوَى ضانٍ غير مهموز مفتوح القاف مخفف الدال وعند المروزى بضم القاف وفى كتاب المغازى من راس ضان قال الحربى هو جبل ببلاد دَوْس وقَدُومة بفتح القاف على رواية المروزى يكون قدوم من قدم من سفره ويردُّ هذا رواية من روى راس ضان وكذلك يردّ قول الحربى انه ثنية الجبل ووقع فى موضع اخر راسُ ضالٍ باللام وهى رواية ابن السكن القابسى والهمدانى وزاد فى رواية المستملى والضال السِّدْر وهو وهمٌ وما تقدّم من تفسير الحربى اولى انه ثنية جبل وانّ ضالا جبلٌ وقال بعضهم يقال فى الجبل ضانٌ وضالٌ وتأوّله بعضهم على انه الضَّأْن من الغنم وجعل قُدُومَها رُؤُوسها المتقدّم منها وفيه تعسّف واما الذى قال فى حديث ابراهيم عم فلم يختلف فى فتح قافه واختلف فى تشديد داله واكثر الرُّواة على تشديدها حكاه الباجى وهو رواية الاصيلى والقابسى فى حديث قُتَيْبة قال الاصيلى وكذا قراها علينا ابو زيد وانكر يعقوب بن شيبة التشديد قال البكرى وهو قول اكثر اهل العلم وهى قرية بالشام حيث اختتن ابراهيم عم وقد قيل انها الآلةُ التى للنّجّار وانه لا يجوز تشديد الدال منه واما طرف القَدُّوم موضع الى جنب القريعة فبفتح القاف وتشديد الدال فى قول الاكثر وقد خفّفه بعضهم ورواه احمد بن سعد الصَّدَفى احد رُواة الموطّأ بضم القاف وتشديد الدال ثنية بجبل من بلاد دَوْس ، وهذا اخر قول عياض فانظُرْ رعاك الله الى هذا التخبيط والحَيْرة والتخليط ونصّ هذا على ما يخالفه هذا واعتماد هذا على ما يضعف ذا وشارك فى الحَيْرة ،

قَدَوْمَى بفتح اوله وثانيه وسكون الواو وميم والف مقصورة موضع بالجزيرة

او ببابل عن الدريدى ،

القُدُونِين بضم اوله وثانيه وسكون الواو ثم نون مكسورة وياء ساكنة ونون اخرى موضع فى بلاد الروم عن العمرانى ،

قِدَّةُ بالكسر ثم التشديد بلفظ واحدة القِدّ من اللحم والقِدّة السوط من الجلد الذى يُدْبَغ اسم ماءة بالكُلاب وقيل قِدّة بوزن عِدّة اسم للماء الذى يسمّى الكُلاب ومنه ماء فى يمين جَبَلَة وشَمام قالوا وانما سمّى الكلاب لما لقوا فيه من الشرّ ،

قُدَيْدٌ تصغير القَدّ من قولهم قددتُ الجلد او من القِدّ بالكسر وهو جلد السَّخْلة او يكون تصغير القدد من قوله تعالى طرائق قِدَدًا وهى الفرق وسُئل كُثَيِّر فقيل له لم سمّى قُدَيْدٌ قديدًا ففكّر ساعة ثم قال ذهب سَيْلُه قددًا وقُدَيْد اسم موضع قرب مكّة قال ابن الكلبى لما رجع تُبَّع من المدينة بعد حربه لاهلها نزل قديدًا فهبّت ريحٌ قَدَّتْ خيمَ اصحابه فسمّى قديدًا وبذلك قال عبيد الله بن قيس الرُّقيّات

قُلْ لِقَنْد تشيّع الاظعانا ... وبما سَرّ عَيْشَنا وكفانا
صادرات عشيّةً عن قُدَيْد ... واردات مع الضُّحى عُسْفانا

وينسب الى قديد حِزام بن هشام بن حُبَيْش بن خالد بن الاشعر الخُزاعى القديدى من اهل الرَّقْم بادية بالحجاز روى عن ابيه واخيه عبد الله بن هشام وعمر بن عبد العزيز ووفد عليه مع اخيه روى عنه عبد الله بن ادريس والقَعْنَبى عبد الله بن مَسْلَمة ومُحْرِز بن مَهْدى القديدى وايوب بن الحكم امام مسجد قديد ووكيع ابو سعيد مولى بنى هشام والواقدى ويسرة بن صفوان ويحيى بن يحيى النيسابورى وغيرهم وكان ثقة وابوه هشام ادرك عمر بن الخطّاب وسافر معه وبقى حتى ادرك عمر بن عبد العزيز ،

قُدَيْس موضع بناحية القادسية قال سَيْف وقدم سَعْدٌ القادسية فنزل فى

القديس ونزل زُهْرة بحيال قنطرة العتيق موضع القادسية اليوم فقال شاعر

وحَلَّتْ بباب القادسية ناقتى   وسعد بن وَقّاص علىّ امير
تَذَكَّرْ هداك الله وَقْعَ سيوفنا   بباب قديس والمَكَرُّ ضرير

اى ضارٌّ وقد نسب الى هذه النسبة ابو اسحاق محمد بن احمد بن ابراهيم بن جعفر العَطّار القديسى البغدادى قال ابو سعد وظنّى انها قرية ببغداد سمع محمد بن مَخْلَد الدُورى روى عنه ابو بكر البَرْقانى وهو ثقة ٠

القُدَيْمَة جبل بالمدينة ولذلك قال عبد الله بن مُصْعَب الزُبَيْرى

أَشْرِفْ على ظهر القديمة هل ترى   برقًا سَرَى فى عارض متهلّل

فى ابيات ذكرت فى صُلْصُل ٥

باب القاف والذال وما يليهما

قُذارانُ بعد الالف راء واخره نون وهى رومية قرية من نواحى حلب ذكرها امرء القيس فقال

ولا مثل يوم فى قذاران ظَلْتُه   كانّى واصحابى بقُلّة عَنْدَرا

ويروى على قَرْن اعفرا ويروى ولا مثل يوم فى قُذارٍ وهذه القرية موجودة الى الآن معروفة وبحلب قرية يقال لها اقذار ملك لبنى ابى جَرادة ٠

القِذافُ بكسر اوله واخره فاء كانه جمع قُذُف الوادى وهى جوانبه وقيل القذاف ما أَطَقْتَ حمله بيدك وقذفتَ به وهو موضع فى شق حَزْوَى ويقال له ايضا روض القِذافين وفى كتاب الخالع القذاف وقَوّانِ موضعان من ديار بنى سعد بن زيد مناة وانشد لذى الرُمّة

جاد الربيعُ له روضَ القذاف الى   قَوَّيْنِ وانعَدَلَتْ عنه الاصاريمُ ٥

باب القاف والراء وما يليهما

قُرابٌ بضم اوله واخره باء موحدة علم مرتجل لاسم جبل باليمن عن الازهرى ٠

قَرابِينُ بفتح اوله وبعد الباء ياء مثناة من تحت ساكنة ونون واد بنجد كانت

فيه وقعة لهم ذكر فى الشعر قال ثعلب قال الحطيئة فى غصبة غصبها على بنى بدر فذكرهم يوم قرابين وهو يوم قتل عوف بن بدر من فزارة وكان اول قتيل بين القوم

سالت قرابين بالخيل الجياد لكم   مثل الاتى زفاه القصر فانفعما

حتى حطمن باولى خدّ سنبكها   عوف بن بدر فلا عوف ولا ارما،

قُرات بضم اوله واخره تاء مثناة من فوق ويقال قرت الدم يقرت قروتا ودم قارت يبس بين الجلد واللحم ومسك قارت وهو أجفّه واجوده وانشد

يُعلّ بقرّات من المسك قاتن   وهو واد بين تهامة والشام كانت به وقعة وفيه قال عبيدة احد بنى قيس بن ثعلبة بالقُرات ورئيسهم ربيعة بن حذار ابن مرّة الناهى وهو احد سادات العرب كثير الغارات

ألبسوا فوارس يوم القرا   ت والخيل بالقوم مثل السعالى

فاقتتلوا قتالا شديدا وقتلت بنو اسد عديًّا،

قُراح بضم اوله وتخفيف ثانيه واخره حاء مهملة قال ابو عبيدة القُراح سيف القطيف وانشد للنابغة

قُراحية ألوت بليف كانها   عفاء قلوص طار عنها تواجر

تواجر تنفق فى البيع لحسنها وقال جرير

ظعاين لم يدنّ مع النصارى   ولم يدرين ما سمك القراح

وقال ابو عمرو فى قول الشاعر   وانت قراحىّ بسيف الكواظم   قُراح قرية على شاطى البحر وقراحيّة نسبة اليها والقراحىّ والقرحان الذى لم يشهد الحرب وفى كتاب الحازمى قال ابو عبيدة فى بيت النابغة قراحيّة نسبها الى قراح سيف هجر والزارة سيف القطيف قال ورواه غيره بفتح القاف،

قَراحصار مرج كبير من نواحى شمال حلب نزلها صلاح الدين، قراحصار اسم لاماكن كثيرة ومدن جليلة غالبها ببلاد الروم منها قراحصار على يوم.

من انطاكية ومنها قراحصار ببلاد عثمان ومنها قراحصار قرب قيسارية ،

قَرَاح بفتح اوله وتخفيف ثانيه واخره حاء قد ذكر اللغويون فى القراح اقوالا مختلفة قال الليث القراح الماء الذى لا يخالطه ثُفْلٌ من سويق وغيره وهو الماء الذى يُشْرَب على اثر الطعام هذا لفظه وانشد لجرير

تُعَلِّلُ وَهْيَ ساغِبَةٌ بَنِيها بِأَنْفاسٍ من الشَّبِمِ القَرَاحِ

قال والقراح من الارض كل قطعة على حيالها من منابت النخل وغير ذلك قال ابو منصور القراح من الارض البارز الظاهر الذى لا شجر فيه وهذا عكسُ قول الليث قال ابو عبيد القراح من الارض التى ليس بها شجر ولم يختلط بها شىء، قلتُ انا والمراد به ههنا اصطلاح بغدادىٌّ فانهم يسمّون البستان قَرَاحًا وفى بغداد عدّة محالّ عامرة الآن آهلة يقال لكلّ واحدة منها قراح الا انها تُضاف الى رجل تعرف باسمه كانت قديما بساتين ثم دخلت فى عمارة بغداد وهى متقاربة منها قراح ابن رَزِين بتقديم الراء على الزاء وهو اسم رجل وهى اقربُ هذه المحالّ المسماة بهذا الاسم الى وسط البلد وذلك انك تخرج من رحبة جامع القصر مشرقًا حتى تتجاوز عقد المصطنع وهو باب عظيم فى وسط المدينة فهناك طريقان احدهما ياخذ ذات اليمين الى ناحية المامونية وباب الازج والاخر ياخذ ذات الشمال مقدار رمية سهم الى درب يقال له درب النهر عن يمين القاصد الى قراح ابن رزين ثم يمتدّ قليلا ويشرّق فحينئذ يقع فى قراح ابن رزين فاذا صار فى وسطه فعَنْ يمينه دربُ النهر واللوزيّة وعن يساره المحلّة المقتديّة التى استحدثها المقتدى بالله ثم يمرّ فى هذه المحلّة اعنى قراح ابن رزين نحو شوط فرس جيد فحينئذ ينتهى الى عقد هناك وباب فاذا خرج منه وجد طريقين احدهما ياخذ ذات الشمال يُفْضى الى المحلّة المعروفة بالمختارة فيتجاوزها الى مقبرة باب بَيْرَز بطولها طالما للشمال فاذا انتهت المحلّة وقع فى محلّة تعرف بقراح ظَفَر اسم رجل فهذه اثنتان ثم ياخذ من تلك

العقد الذى ذكرنا انه اخر قراح ابن رزين ذات اليمين نحو رمية سهم طالبا للجنوب فعَنْ يسارك حينيذ درب واسع فذلك يُفْضى الى محلّة يقال لها قراح القاضى وان سِرْتَ طالبا للجنوب مقابل وجهك قبل ان تدخل قراح القاضى فتلك المحلّة يقال لها قراح ابى الشَّحْم ، فهذه اربع محالّ كبار عامرة آهلة كلّ واحدة منها تقرب ان تكون مدينة وفيها اسواق ومساجد ودروب كثيرة ،

قُرَادد بضم القاف من قرى اليمن ،

قَرَادِيسُ جمع قُرْدُوس اسم ابى حىّ من اليمن وهو درب بالبصرة ينسب الى هذا الحىّ وقد نسب اليها بعض الرُّواة ،

قَرَارٌ بالفتح والتخفيف وبعد الالف راء اخرى والقرار المستقَرُّ من الارض وقال ابن شُمَيْل القرار بطون الارض لانّ الماء يستقرُّ فيها وقال غيره القرار مستقَرُّ الماء فى الروضة والقرار النَّقَدُ من الشاة وهى صغارها او هى قصار الارجل قباح الوجوه وقال نصر قرار واد قرب المدينة فى ديار مُزَيْنة وقال العمرانى قرار موضع بالروم ،

قُرَار بالضم موضع فى شعر كعب الاشقرى عن نصر ،

القَرَارِىُّ بياء النسبة كانه منسوب الى الذى قبله ماء بين العقبة وواقصة على ستة اميال من واقصة فيه خرابة وقُبَيْبَاتٌ خربة وانا مشكٌّ فيه هل اوله قاف ام فاء ولعلّه منسوب الى رجل من بنى فَزَارة وقد اذنتُ لمن حققه ان يُصْلِحه ويُقِرّه ،

قُرَاسٌ بالضم والفتح واخره سين مهملة والقَرْسُ اكثرُ الصقيع وابردُه ويقال للبارد قريس وقارس وهو القَرْس والقَرَس لغتان قال الاصمعى آلُ قَرَاس بالفتح هضاب بناحية السَّرَاة وكانّهن سُمِّينَ آل قراس لبَرْدها رواه عنه ابو حاتم بفتح القاف وتخفيف الراء ويقال آل قُرَاس بضم القاف وفتحها قال

يمانية أَحْيَا لها مَظَّ مَائِدٍ   وآلِ قُراس صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ

ومائد بعد الالف همزة ويروى مابد بالباء الموحدة جبلان فى بلاد هذيل وقيل باليمن وارمية جمع رمىّ وهو السحاب كُحْل اى سُود وفى جامع الغورى قَراس بالفتح موضع من بلاد هذيل وقال ابو صَخْر الهُذلى

كأنّ على أَنْيابها مع رُضابها   وقد دَنَت الشِّعْرَى ولم يَصْدَعِ الفَجْرُ

مُجاجَةَ نَحْلٍ من قراس سبيئةً   بشاهقةٍ جَلْسٍ يَزِلُّ بها الغُفْرُ

وقال العمرانى قراش بالشين موضع ولم يزد وما اظنّه الا غلطاً ثم ذكر بعد ذلك قراس بالسين المهملة قريبا مما تقدّم ،

قَرَاضٌ ماء فى ديار كلاب لبنى عمرو بن كلاب ،

قُرَاضَةُ حصن باليمن لابن البُلَيْدَم القُدَمى ،

قُرَاضِمُ بالضم وبعد الالف ضاد معجمة وميم يقال قرضتُ الشىء اى قطعته وميمه زايدة كانه من قَرَضْتُهُ والله اعلم وهو اسم موضع بالمدينة فى قول الاحوص يخاطب كسرى لما ادّعا ان خُزاعة من ولد النضر بن كنانة

واصبحْتَ لا كعبًا اباك لَحِقْتَهُ   ولا الصَّلْتَ اذ ضَيَّعْتَ جدّك تلحقُ

واصبحتَ كالمهريق فضلة مائه   لضاحى سَرَاب بالملا يترقرقُ

دَعِ القوم ما احتلّوا ببطن قراضم   وحيث تَفَشّى بَيْضُه المتفلّقُ

وقال ابن هَرْمَة

عَفَا أَمَجٌ من اهله فالمُشَلَّلُ   الى البحر لم يُؤْهَلْ له بعدُ منزلُ

فأَجْزاع كُفْتٍ فاللِّوَى فقراضم   تَنَاجَى بِلَيْلٍ اهلُه فتَحَمَّلوا ،

قُرَاضِيَةُ بالضم وبعد الالف ضاد معجمة وياء مثناة من تحتها وهو موضع فى شعر بشر بن ابى حازم حيث قال

وحَلَّ الحَىُّ حىُّ بنى سُبَيْعٍ   قراضيةً ونحن له اطارُ

قال روى بعضهم قراضبة وانكر ابن الاعرابى وقال قراضية بالياء المثناة من تحتها

موضع معروف ،

قَرَاف بالفتح واخره فاء القَرْف القَشْر والقَرَف الوباء وقراف قرية فى جزيرة من بحر اليمن بحذاء الجار سُكّانها تجار كنحو اهل الجار يُؤْتون بالماء العذب من نحو فرسخين ،

القَرَافَة مثل الذى قبله وزيادة هاء فى اخره خطّة بالفسطاط من مصر كانت لبنى غُصْن بن سيف بن وايل من المعافر وقرافة بطن من المعافر نزلوها فسمّيت بهم وهى اليوم مقبرة اهل مصر وبها ابنية جليلة ومحالّ واسعة وسوق قايمة ومشاهد للصالحين وتُرَب الاكابر مثل ابن طولون والماذَرَاءى يَدُلّ على عظمة وجلال وبها قبر الامام ابى عبد الله محمد بن ادريس الشافعى رضه فى مدرسة للفقهاء الشافعية وهى من نزه اهل القاهرة ومصر ومتفرّجاتهم فى ايام المواسم قال ابو سعد محمد بن احمد العميدى

اذا ما ضاق صَدْرى لم اجِدْ لى   مَقَرَّ عبادةٍ الّا القَرَافَهْ
لَئِنْ لم يَرْحَمِ المولى اجتهادى   وقِلّة ناصرى لم أَلْقَ رَأْفَهْ

ونسب اليها قوم من المحدّثين منهم ابو الحسن على بن صالح الوزير القرافى وابو الفضل الجوهرى القرافى ونَسَبوا الى البطن من المعافر ابا دُجانة احمد بن ابراهيم بن الحكم بن صالح القرافى حدث عن حَرْملة بن يحيى وهو وزير سعيد الاربلى وغيره وتوفى سنة ٢٩٩ قاله ابن يونس ، والقرافة ايضا موضع بالاسكندرية يُرْوَى عنه حكايات وانشد ابو سعد محمد بن احمد العميدى يذكر قرافة مصر واعاد البيتَيْن المذكورين ،

قُرَاقِرُ بضم اوله وبعد الالف قاف اخرى مكسورة وراء وهو علم مرتجل لاسم موضع الا ان يكون من قولهم قَرْقَرَ الفحلُ اذا هَدَرَ والقَرْقَرة قرقرة الحمام اذا هدر والقرقرة قرقرة البطن والقرقرة نحو القهقهة والقرقرة الارض الملساء ليست بجدّ واسع فاذا اتّسعت غلب عليها اسم التذكير فقالوا قَرْقَرٌ قال عَبيد بن

الابرص   تُزْجِى مَرَابِعَها فى قَرْقَرٍ ضاحى   وقال شِمْرٌ القرقرُ المستوى من الارض الاملس الذى لا شىء فيه وقُرَاقِر اسم واد اصله من الدهناء وقد ذكر فى الدهناء وقيل هو ماء لكلب عن الغُورى ويوم قراقر هو يوم ذى قار الاكبر قرب الكوفة وقراقر ايضا واد لكلب بالسَّماوة من ناحية العراق نزله خالد بن الوليد عند قصده الشام وفيه قيل

لله دَرُّ رافعٍ أنّى اهتدى   خَمْسًا اذا ما سارها الجيشُ بكى
ما سارها من قبله انسٌ يُرَى   فَوَّزَ من قراقرٍ الى سُوَى

وقال السَّكونى قراقر وحِنْوُ قراقر وحنو ذى قار وذات العُجْرُم والبطحاء كلّها حول ذى قار وقد اكثر الشعراء من ذكر قراقر فقال الاعشى

فِدًى لبنى ذُهْلِ بن شيبان ناقتى   وراكبها يوم اللقاء وقلّتِ
هُمُ ضربوا بالحنو حنو قراقر   مُقَدِّمَةَ الهامُرْزِ حتى تَوَلَّتِ

وقراقر ايضا قاع ينتهى اليه سيلُ حائلٍ وتسيل اليه اودية ما بين الجبلين فى حقّ اسد وطيّء وهو الذى ذكره سَبْرة بن عمرو الفقعسى فى قوله وقد عَيَّر ضَمْرة بن ضمرة كثرة ابله وشَجَّه فيها فقال

اتَنْسَى دفاعى عنك اذ انت مسلمٌ   وقد سال من ذُلٍّ عليك قراقرُ
ونِسْوَتُكم فى الرَّوْع بادٍ وجوهُها   يُخَلْنَ اماءً والاماءُ حرائرُ
أعَيَّرْتَنا أَلْبانَها ولُحومَها   وذلك عارٌ يابْنَ رَيْطَةَ ظاهرُ
نُحابى به اكفاءنا ونُهِينُها   ونَشْرَب من اثمانها ونُقامرُ

قال نُحابى من الحِباء وهو العطاء واياه اراد النابغة حيث قال

له بِفِناء البيت سوداءُ فَخْمة   تلقّمُ آصالَ الجَزُور العُراعرِ
بقيّةُ قِدْرٍ من قدور تُوُرِّثَتْ   لآل الجُلاحِ كابرًا بعد كابرِ
يَظَلُّ الاماء يَبْتَدِرْنَ قَديحَها   كما ابتدرتْ كلبٌ مياهَ قراقرِ

وقال ابن الكلبى فى كتاب الجمهرة اختصمتْ بنو القَيْن بن جَسْر وكَلْبٌ فى قراقر

كلٌّ يدّعيه فقال عبد الملك بن مروان البس النابغة الذى يقول

يظلّ الاماء يبتدرن قديحها   كما ابتدرت كلب مياهَ قراقر

فقضا بها لكلب بهذا البيت ،

قَرَاقِرُ بالفتح يصحّ ان يكون جمعًا لجميع ما ذكرناه فى تفسير الذى قبله قال نصر قَرَاقِر موضع من اعراض المدينة لآل حسين بن على بن ابى طالب ،

قُرَاقِرة من مياه الضباب بنجد بالحمى حمى ضريّة ،

قُرَاقِرِىّ بضم اوله وبلفظ النسبة الى المذكور قبل الذى قبله موضع عن الازهرى ،

القُرَانِعُ بعد الالف نون مكسورة حصن حصين من حصون صنعاء اليمن يقابل المصانع اقام عليه الملك المسعود بن الملك الكامل سنةً حتى فتح ،

قُرّانُ بالضم يجوز ان يكون جمع قَرّ او قُرّ من البرد او فُعْلان منه ويقال يوم قَرٌّ وليلة قَرّةٌ فيجوز على ذلك ان يقال ايّامٌ قُرّانٌ وموضع قُرٌّ ومواضع قُرّانٌ وقُرّانُ اسم واد قرب الطايف فى شعر ابى ذُؤيب قال ويُرْوَى لابى جُنْدَب

وحَىٌّ بالمَنَاقب قد حَمَوْها   لَدَى قُرّانَ حتى بطن ضِيمِ

كلّها بين مكة والطايف وقُرّانُ قرية باليمامة وقيل قرّان بين مكة والمدينة بِلِصْقِ أَبْلَى وقد ذكر فى ابلى وقال ذو الرُّمّة

تَزَاوَرْنَ عن قُرّانَ عمدًا ومن به   من الناس وٱزْوَرّتْ سواهُنّ عن حَجْرِ

وقال السُّكّرى فى قول جرير

كانّ احداجهم تُحْدَى مقفّيةً   نخلٌ بمَلْهَمَ او نخلٌ بقُرّانا

قال مَلْهَمُ وقُرّان قريتان باليمامة لبنى سُحَيْم بن مُرّة بن الدُّوَل بن حنيفة والاحداج مراكب النساء قلت فهذا الذى ذكرنا انه بين مكة والمدينة فهما موضعان مسمّيان بهذا الاسم وقال عُطَارِد اللصّ

اقول وقد قَرَنْتُ عيسًا شِمِلّةً   لها بين نِسْعَيْها فضولٌ نَفَانِفُ

علىّ دماء البُدْن ان لم تمارسى   امورا على قُرّانَ فيها تكالُفُ

وقال ابن سيرين فى تاريخه وفيها يعنى فى سنة ٣١٠ انتقل اهل قران من اليمامة الى البصرة لحيف لحقهم من ابن الأُخَيْضر فى مقاسماتهم وجَدْب ارضهم فلما انتهى خبرهم الى اهل البصرة سعى ابو الحسن احمد بن الحسين بن المثنّى فى مال جَمَعه لهم فقُوّوا به على الشُخوص الى البصرة فدخلوا على حال سيّئة فامر لهم سُبُك امير البصرة بكسوة ونزلوا بالمسامعة محلّة بها ، وقُرّان قرية بمرّ الظهران بينها وبين مكة يوم وقران قصبة البَذّيْن باذربيجان حيث استوطن بابك الخُرّمى عن نصر ،

قِرانُ بالتخفيف قال نصر ناحية بالسَّراة من بلاد دَوْس كان بها وقعة قال وقِرانُ من الاصقاع النجدية وقيل جبل من جبال الجديلة وهى منزل لحاجّ البصرة قال واظنّه المشدّد خُفّف فى الشعر ،

قَراوَى قرية بالغَوْر من ارض الأُرْدُنّ يُزْرَع بها السُكّر الجيّد رايتُها غير مرّة وقراوى ايضا قرية من اعمال نابلس يقال لها قراوى بنى حَسّان ونسب اليها ابو محمد عبد الحميد واحمد ابنا مُرّى بن ماضى القراوىّ الحسّانى سمع عبد الحميد بن ابى الفرج عبد المنعم بن كُلَيْب وابا الفرج ابن الجَوْزى وغيرهما ،

القَرَائنُ جمع قَرين من قرنتُ الشىء بالشىء اذا ضَمَمْتَه اليه وأَصْله من القَرَن وهو الحبل يُقْرَن به البعيران والقرينُ الصاحب وكلُّ شىء ضممتَه الى شىء فهو قرينهُ والقرائنُ بركة وقصر بين الأَجْفُر وفَيْد والقراين موضع بالمدينة قال ابو قَطيفة

الا ليت شعرى هل تَغَيَّر بعدنا   جَبُوبُ المصلّى ام كعَهْدى القرائنُ

وقد تقدّمت هذه الابيات فى البلاط ، والقراين جبال معروفة مقترنة فى قول البُرَيْق الهُذَلى

ومرّ على القراين من بِحَار   فكاد الوَبْلُ لا يُبْقى بِحَارا ،

قُرْبُ ضدّ البُعْد يوم ذات قرب من ايام العرب ،

قُرْبَى بالضم ثم السكون وفتح الباء الموحدة اسم ماء قريب من تَبالة قال مُزاحم العُقَيْلى

فما أُمُّ أَحْوَى الحَدَّتَيْن خلا لها   بقُرْبَى ملا حيٌّ من المَرد ناطِفِ ،

قَرَباقَةُ بالتحريك والباء الموحدة وبعد الالف قاف حصن شمالى مُرْسِية ينسب اليه ابو الحسن العبّاس القرباقى شاعر مجيد ،

قُرْبُق بالضم ثم السكون وفتح الباء الموحدة والقاف لا اعرف له وجهًا فى اللغة اسم موضع رواه ابو عبيد بالكاف وبالقاف ايضا وقال هو بالبصرة عن الجوهرى قال وانشد الاصمعى

يَتْبَعْنَ وَرْقاءَ كلَوْن العَوْهَقِ

لاحِقَةَ الرِّجْلِ عَنُودَ المِرْفَقِ   يا بن رُقَيْعٍ هل لها من مَغْبَقِ

ما شَرِبَتْ بعد قليب القُرْبَقِ   من قَطْرةٍ غيرَ النجاء الأَدْفَقِ

وقال النضر بن شُمَيْل هو فارسىّ معرّب وأَصْله كُلْبَه وهو الحانوت ،

قُرَبَة بالضم ثم الفتح وباء موحدة بوزن هُمَزة لُمَزة من القرب اسم واد عن الجوهرى ،

قُرْبَيْط بضم القاف وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وياء ساكنة وطاء مهملة من كور اسفل الارض بمصر ،

قَرَتَانُ بالتحريك والتاء المثناة من فوق واخره نون قال الخوارزمى هو موضع ولا ادرى ما اصله ،

قَرَتّا بالتحريك وتشديد التاء المثناة من فوقها من قرى البصرة ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن خَلَف بن محمد بن سليمان بن ايوب السنهردَيْرى ويعرف بالقرتاى سكن الصُّليق من البطايح حدث عن ابى شجاع محمد بن فارس والحسن بن احمد بن ابى زيد البصريَّيْن كذا ضبطه الخطيب ابو بكر بخطّه وذكره السلفى بكسر اوله وثانيه فقال القِرِتّاى وهو ابو تمام محمد بن ادريس بن خلف القرتاى حدث عنه السلفى ،

القُرْتُب من قرى وادى زبيد باليمن ،

قَرْتَوَه بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق مضمومة والواو قال وهو اسم موضع وحكمُهُ كالذى قبله،

قَرْتَيَّا بفتح اوله وثانيه وتاء مثناة من فوق وياء مثناة من تحت مشددة والف بلد قرب بيت جبرين من نواحى فلسطين من اعمال البيت المقدس،

قَرْجٌ بالفتح ثم السكون والجيم كورة بالرَّىّ ينسب اليها على بن الحسين القرجى يروى عن ابراهيم بن موسى الفرّاء روى عنه العُقَيْلى،

القَرْحَآء بالفتح والمدّ والحاء مهملة من قرى بنى محارب بالبحرين،

قُرْحَانُ بالضم ثم السكون واخره نون والقرحان واحده قُرْحانة ضرب من الكماة بيض صغار ذوات رؤوس كرؤوس الفُطْر والقرحان الذى لم تمسّه قُرْحٌ ولا جُدرى ولم تُصبه فى حرب جراحةٌ ويوم قراحان من ايام العرب قال جرير

الله ساق الى قيس بن حنظلة   جزيًا اذا ذُكرت ايامُ قرحانا،

قَرْحَتَآء من قرى دمشق كان يسكنها يحيى بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن ابى سفيان الاموى وغيره من اشراف بنى امية، وعبد الملك بن وُهَيْب بن هارون القرحتاوى من اهل قرحتاء حكى عن عمّه عبد الله بن هارون حكى عنه ابو بكر احمد البَخْتَرى قاله ابن عساكر، وعبد الله بن هارون القرحتاوى احد الصالحين حكى عن محمد بن صالح بن بَيْهَس حكى عنه ابن اخيه عبد الملك بن وُهَيْب،

قُرْحٌ بالضم ثم السكون والقَرْح والقُرْح لغتان فى عضّ السلاح ونحوه مما يَجرح الجَسَدَ وهو سوق وادى القرى وفى حديث ابن شَمُوس البَلَوى بَنَى رسول الله صلعم فى المسجد الذى فى صعيد قرح فعَلَّمْنا مَصَلّاه بعظم واحجار فهو فى المسجد الذى يصلّى فيه اهل وادى القرى قال عبد الله بن رَوَاحة

جَلَبْنا الخيل من آجام قُرْحٍ   يُغَرُّ من الحشيش لها العُكُومُ

وقيل بهذه القرية كان هلاك عادٍ قوم هود عم قال أُمَيّة بن ابى الصَّلْت

اهل قرح بها قد أَمْسَوْا نُغُورًا   اى متفرّقين جاهلين الواحد نغر وكانت من اسواق العرب فى الجاهلية قال السُّدِّى قرح سوق وادى القرى وقصبتها وانشد لبعض بنى اسد من اللصوص

لقد علمت دُورُ المَلاتى انّنى   لهنّ بأجواز الفلاة مهين
تتابعن فى الاقران حتى حسبتها   بقرح وقد ألقين كلّ جنين
ولما رايتُ التجرَ قد عَصَبوا بها   مُساوِمَةً خفقت بهنّ يمينى
فأرايت منها عشّةً ذات حلّة   كسرّ ابى الجارود وهو بطين ،

قُرْحِيَاءُ بكسر اوله وسكون ثانيه وكسر الحاء والياء المثناة من تحت والمدّ قال ابو الحسن المهلّبى موضع قال وكلّ ارض ملساء قرحياء ،

قَرْحَى بالفتح ثم السكون والحاء المهملة والقصر جمع قريح اسم موضع عن ابن الاعرابى يقال له ذو القَرْحَى بوادى القرى وانشد

اذا اخذتَ ابلاً من تَغْلب
فلا تشرّق بى ولكن غرّب   وبعْ بقَرْحَى او بخوص الثّعلب
وان نسبتَ فانتسبْ ثم اكذب   ولا ألومنّك فى التنقّب ،

قَرْدَدٌ جبل قال مالك بن نمط الهمدانى لما قدم رسول الله صلعم فى وفد همدان واسلم وكتب له كتابا

حلفتُ بربّ الراقصات الى منًى   صوادر بالركبان من هضب قَرْدَد
بانّ رسول الله فينا مصدّق   رسول اتى من عند ذى العَرْش مُهْتَد
فما حملت من ناقة فوق كورها   ابرّ وأوفى ذمّةً من محمّد
ويروى   اشدّ على اعدائه من محمّد
وأعطى اذا ما طالبُ العُرْف جاءه   وأمضى بحدّ المَشْرَفىّ المهنّد ،

قُرَدُ بضم اوله وفتح ثانيه بوزن زُفَر مرتجل موضع عن العمرانى ،

قَرَدٌ بالتحريك مرتجل وقيل القرد الصوف الردئ ورواه ابو محمد الاسود قُرُد

بضمّتين ايضا هكذا يقوله أئمّة العلم ذو قَرَد ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خَيْبَر وكان رسول الله صلعم انتهى اليه لما خرج فى طلب عُيَيْنة حين اغار على لقاحه قال ابان بن عثمان صاحب المغازى وذو قرد ماء لطلحة بن عبيد الله اشتراه فتصدّق به على مارّة الطريق، قال عياض القاضى جاء فى حديث قتيبة فى الصحيح ان بذى قرد كان سَرْحُ جمال رسول الله صلعم الذى اغارت عليه غطفان وهذا غلط انما هو بالغابة قرب المدينة قال وذو قرد حيث انتهى المسلمون اخر النهار وبه باتوا ومنه انصرفوا فسمّيت به الغزوة وقد بيّنه فى حديث سَلَمَة ابن الأكْوع والسِّيَر وقال بعض شيوخ مسلم فى اخر حديث قتيبة فلحقهم بذى قرد يَدُلُّ على ذلك لانهم لم ياخذوا السَّرْحَ ويقيموا بمكانهم حتى لحق بهم الطَّلَبُ قال القاضى وبين ذى قرد والمدينة نحو يوم، وقال محمد بن موسى الخوارزمى غزوة الغابة هى غزوة ذى قرد كانت فى سنة ست ذكرت فى الغابة قال حسّان بن ثابت

اخذ الالهُ عليهم بحرامة   ولعزّة الرحمن بالاسداد
كانوا بدار ناعمين فبدّلوا   ايام ذى قرد وُجُوهَ عباد

وقال العمرانى وغزوة ذى قرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم،

القُرْدُودَةُ لما تنبّأ طُلَيْحة ونزل بسميراء ارسل اليه ثُمَامَةُ بن اوس بن لام الطاءى ان معى من جديلة خمسماية فان دَهَمَكم امرٌ فنحن بالقردودة والأ بسرّ دُوَيْن الرمل،

قُرْدُوس بالضم وهو واحد القراديس التى قدّمنا ذكرها ويقال لتلك الخطط بالبصرة القردوس،

قَرَدَةُ بالتحريك مرتجل ماء اسفل مياه الثَّلَبُوت بنجد فى الرُّمّة لبنى نَعامة وقد كتبناه فى باب الفاء عن العمرانى بالفاء والله اعلم، وذو القَرَدَة بنجد ولعلّه غير الذى قبله،

قَرَدا بالتحريك فى تاريخ دمشق احمد بن الضَّحّاك بن مازن ابو عبد الله الاسدى القردىّ مولى أَيْمَن بن خُرَيْم امامُ جامع دمشق قال ابو عبد الله ابن النَّجّار الحافظ قال لنا الشيخ زينُ الامناء ابو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله وابن مُشْهِر وخالد بن عمرو بن محمد بن عبيد الله بن سعيد بن العاصى سمع منه احمد بن ابى الحوارى وهو من اقرانه وروى عنه ابو بكر احمد بن محمد بن الوليد المُرّى وابو حاتم الرازى ومات فى ربيع الاول سنة ٢٥٢،

قَرْدَى بالفتح ثم السكون ثم دال مهملة والقصر قَرْدَى وبازَبْدَى قريتان قريبتان من جبل الجُودى بالجزيرة وبقربها قرية الثمانين قرب جزيرة ابن عمر وعندها أُرْسِتْ سفينةُ نوح عم قال الشاعر

بقَرْدَى وبازَبْدَى مصيفٌ ومَرْبَعٌ وعذبٌ يُحاكى السلسبيلَ بَرُودُ

وقال ابو الحسن ابن عبد الكريم الجَزَرى حرسه الله تعالى بازبدى قرية فى غربى الجزيرة يضاف اليها قرى كثيرة وهى على دجلة مقابل الجزيرة وقردى فى شرقى دجلة الجزيرة ومن اعمالها تنسب اليها ولاية كبيرة نحو مايتى قرية منها الجُودى وثمانين وغير ذلك ومن نواحى قردى فيروزسابور قرية كبيرة فيها عمارات واسعة وآثار ويوم قَرْدَى وقعة كانت قريب من هذا الموضع بين خَثْعَم وبنى عامر،

القَرْدِيّة بفتح اوله وثانيه وبعد الدال ياء النسبة ماءة بين الحاجر ومعدن النَّقْرة ملحة على طريق الحاجّ،

قَرّ بالفتح وتشديد الراء بوزن بَرّ قال ابن الاعرابى القَرّ ترديدك الكلام فى أُذن الأَبْكم حتى تفهّمه والقَرُّ صَبُّ الماء دفعة واحدة والقَرُّ البارد والقَرّ اسم موضع،

قُرْزاحِل بالضم ثم السكون وزاء والف وحاء مهملة ولام من نواحى حلب ثم من نواحى العَمْق قُتل بها مسلم بن قريش العُقَيْلى امير الشام قتله سليمان

بن قتلمش فى سنة ٤٧٨ ،

قِرْس بكسر القاف والسين مهملة جبل بالحجاز فى ديار جهينة قرب حَرّة النار ،

قَرْشَفَة بالفتح ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وفاء وهاء موضع ببلاد الروم ،

القُرَشِيّة بالضم نسبة تانيث الى قُرَيْش اما الى القبيلة واما الى رجل قرية بسواحل حمص وهى آخر اعمالها مما يلى حلب وانطاكية وتَجْلَبَ قوم من وُجُوهها يقال لهم بنو القُرَشى منسوبون اليها والناس يظنّونهم من قُرَيْش كذا حدثنى من أَثِقُ به ،

قَرْص بفتح القاف وسكون الراء والصاد مهملة مدينة ارمينية من نواحى تفليس يُجْلَب منها الابريسم خبّرنى بذلك رجل من اهلها وبينها وبين تفليس يومان ،

قُرْص بالضم بلفظ القرص من الخبز تلّ بأرض غَسّان فى شعر عَبيد بن الأبرص قال

فانتجعنا الحارثَ الاعرجَ فى جَحْفَلٍ بالليل خُطّار العَوالى
ثم جَنَبْناهنّ خُوصًا كالقَطا القاربات الماء من إثر الكَلال
نحو قُرْص ثم جالت جَوْلَةً الخَيْل قُبًّا عن يمين وشمال ،

قَرْطاجَنّة بالفتح ثم السكون وطاء مهملة وجيم ونون مشددة وقيل ان اسم هذه المدينة قَرْطا وأُضيف اليها جَنّة لطيبها ونُزْهتها وحُسْنها بلد قديم من نواحى افريقية قال بطلميوس فى كتاب الملحمة طولها اربع وثلاثون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة تحت احدى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان لها ثلاث درجات من الدلو بيت حياتها خمس عشرة درجة من السُنْبُلة ، كانت مدينة عظيمة شامخة البناء اسوارها من الرُّخام الابيض وبها من العُمُد الرخام المتنوّع الأَلْوان ما لا يُحْصَى ولا يُحَدّ وقد بنى المسلمون من رخامها لما خربت عدّة مُدن ولم يزل الخراب فيها منذ زمان عثمان بن عفّان

رضه والى هذه الغاية على حالها عمودان احمران من الحجر المانع فى مجلس الملك احدهما قايم والاخر قد وقع دورُ كلّ عمود منهما ستة وثلاثون شبراً وطوله فوق الاربعين ذراعا، وهى على ساحل البحر بينها وبين تونس اثنا عشر ميلا وتونس عُمرت من خراب قرطاجنّة وحجارتها وقد بقى من حجارتها ما يُعمر به مدينة اخرى ولم يكن بقربها عين جارية ولا قناة سارية فجَلَبَ عامرُها اليها الماء من نواحى القيروان وبينهما مسيرة ثلاثة ايام فى جبال متحاذية بعضها من بعض وقد وصل بين تلك الجبال بعُقود معقودة وعُمُد مبنية كالمناير العالية وجعل مجرى الماء فوق تلك المعقود والازج المحكم المنحوت واهل تلك البلاد يسمّونها الحنايا وهى متون كثيرة ومن نظر الى هذه المدينة عرف عظم شان بانيها وسبّح وقدّس مُبيد اهلها ومُفنيها، وذكر اهل السير ان عبد الملك بن مروان ولّى حسّان بن النعمان الازدى افريقية فلما قدمها نزل القيروان وقال اى مدينة بافريقية اشدّ قيل له ليس مثل قرطاجنة فانها دار الملك فنازلها وقاتل اهلها قتالا شديدا ثم طلبوا الامان فأعطاهم اياه ثم غدروا فرجع اليهم حتى ملكها وهدمها فهو اول من امر بهدمها وذلك فى نحو سنة ٧٠، وقَرْطَاجَنّةُ مدينة اخرى بالاندلس تُعْرَف بقرطاجنة الحلفاء قريبة من آلش من اعمال تُدْمير خربت ايضا لان ماء البحر استَوْلَى على اكثرها فبقى منها طايفة وبها الى الآن قوم وكانت عُملت على مثال قرطاجنة تلك بافريقية،

قُرْطُبَةُ بضم اوله وسكون ثانيه وضم الطاء المهملة ايضا والباء الموحدة كلمة فيما احسب عجمية رومية ولها فى العربية مجال يجوز ان يكون من القُرْطُب وهو العَدْوُ الشديد قال بعضهم

اذا رآنى قد اتيت قُرْطُبا   وجالَ فى حِماشه وطَرْطَبا

وقال الاصمعى طَعَنَه فقَرْطَبَه اذا صَرَعَه وقال ابن الصامت الجُشَمى

رَقُونى وقالوا لا ترُعْ يآبن صامتٍ   فظلْتُ أُناديهم بشَدْي مُجدَّدِ

وما كنتُ مغترًّا بأصحاب عامرٍ   مع القُرْطُبا بلَّتْ بقائمه يَدِى

وقال القُرْطُبا السيف كأنه من قَرْطَبَه اى قطعه ، وهى مدينة عظيمة بالاندلس وسط بلادها وكانت سريرا لملكها وقصبتها وبها كانت ملوك بنى امية ومعدن الفضلاء ومنبع النبلاء من ذلك الصُّقع وبينها وبين البحر خمسة ايام ، قال ابن حَوْقَل التاجر الموصلى وكان طَرَق تلك البلاد فى حدود سنة ٣٥٠ فقال واعظم مدينة بالاندلس قرطبة وليس لها فى المغرب شبيهٌ فى كثرة الاهل وسعة الرقعة ويقال انها كأَحد جانبَىْ بغداد وان لم تكن كذلك فهى قريبة منها وهى حصينة بسُور من حجارة ولها بابان مشرعان فى نفس السور الى طريق الوادى من الرُّصافة والرصافة مساكن اعالى البلد متّصلة بأسافله من ربضها وأَبْنيتها مشتبكة محيطة من شرقيّها وشماليّها وغربيها وجنوبيها فهو الى واديها وعليه الرصيفُ المعروف بالاسواق والبُيُوع ومساكن العامّة بربضها واهلها متموّلون متحصّصون واكثر ركوبهم البغلات من خَوَرهم وجُبْنهم اجنادُهم وعامّتهم ويبلغ ثمن البغلة عندهم خمسماية دينار واما الماية والمايتان فكثير لحُسْن شكلها والوانها وقدودها وعلوّها وصحّة قوايمها ، قال عبيد الله الفقير اليه مُؤلّف هذا الكتاب كانت صفتها هكذا الى حدود سنة ٤٤٠ فانه انقضت مدة الأُمويّين وابن ابى عامر وظهر المتغلّبون بالاندلس وقويتْ شوكة بنى عَبّاد وغيرهم واستولى كلّ امير على ناحية وخَلَتْ قرطبة من سلطان يُرجع الى امره وصار كلّ من قويتْ يَدُه عمّرت مدينته وخربت قرطبة بالجور عليها فعمّرت اشبيلية ببنى عَبّاد عمارة صارت بها سريرَ ملك الاندلس فهى الى الآن على ذلك من العمارة وخربت قرطبة وصارت كاحدى المدن المتوسّطة ، وقد رثوها فاكثروا فيها وممّن تَشَوّق اليها القاضى محمد بن ابى عيسى بن يحيى الليثى قاضى الجماعة بقرطبة فقال فيها

يلمّ ذِكْرَاى من وُرْقٍ مُغَرِّدة   على قضيب بذات الجزع ميّاس

رَدَدْنَ شَجْواً شَجِى قَلْبِى الخَلِىّ فقُلْ   فى شَجْوِ ذى غُربةٍ نَائٍ عن الناس
ذَكَّرْنَه الزمَنَ الماضى بقرطبة   بين الأحِبّة فى لَهْوٍ وايناس
هِجْنَ الصبابة لولا هِمّةٌ شَرُفت   فصَيَّرَتْ قلبَهُ كالجَنْدَل القاسى

وينسب اليها جماعة وافرة من اهل العلم منهم ابو بكر يحيى بن سعدون بن تمام الازدى القرطبى قرا عليه كثير من شيوخنا وكان اديبا فاضلا مقرئاً عارفا بالنحو واللغة سمع كثيرا من كُتُب الادب وورد الموصل فاقام بها يفيد اهلها ويقرءون عليه فنون العلم الى ان مات بها فى سنة ٥٦٧، وممن ينسب اليها احمد بن محمد بن عبد البر ابو عبد الملك من موالى بنى أُمَيّة سمع محمد بن احمد بن الزَّرّاد وابن لُبابة واسلم بن عبد العزيز وغيرهم وله كتاب مُؤلَّف فى الفقهاء بقرطبة ومات فى السجن لليلتين بقيتا من رمضان سنة ٣٣٨، قال ابن الفَرَضى واحمد بن محمد بن موسى بن بشير بن حَمّاد بن لقيط الرازى الكنانى من انفسهم من اهل قرطبة يكنى ابا بكر وفد ابوه على الامام محمد وكان ابوه من اهل اللسانة والخطابة وولد احمد بالاندلس وسمع من احمد بن خالد وقاسم بن اصبغ وغيرهما وكان كثير الرواية حافظا للاخبار وله مُؤلَّفات كثيرة فى اخبار الاندلس وتواريخ دِوَل الملوك منها توفى لاثنتى عشرة خلت من رجب سنة ٣٤٤ ومولده فى عاشر ذى الحجة سنة ٢٧٤ قاله ابن الفرضى، وحَبّاب بن عُبادة الفَرَضى ابو غالب القرطبى له تواليف فى الفرايض، وحسن بن الوليد بن نصر ابو بكر يعرف بابن الوليد وكان فقيها عالما بالمسايل نحويًّا خرج الى الشرق فى سنة ٣٩٣، وخالد بن سعد القرطبى احد ايمة الاندلس كان المستنصر يقول اذا فاخَرَنا اهل المشرق بيحيى بن مروان أتَيْناهم بخالد بن سعد وصنّف كتابا فى رجال الاندلس ومات فجاة سنة ٣٥٢ عن ابن الفرضى وقد نيّف على الستّين، وخلف بن القاسم بن سهل بن محمد بن يونس بن الأَسْوَد ابو القاسم المعروف بابن الدَّبّاغ الازدى القرطبى ذكره الحافظ فى

تاريخ دمشق وقد سمع بدمشق ابا الميمون بن راشد وابا القاسم بن ابى العَقْب وبمكة ابا بكر احمد بن محمد بن سهل بن رِزْق الله المعروف بِبُكَيْر الحَدّاد وابا بكر بن ابى الموت وبمصر عبد الله بن محمد المفسّر الدمشقى والحسن بن رشيق روى عنه ابو عمر يوسف بن محمد بن عبد البرّ الحافظ وابو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الفرضى وابو عمرو الدانى كان حافظا للحديث عالما بطرقه الّف كُتُبًا حسانا فى الزهد ومولده سنة ٣٢٥ ومات سنة ٣٩٣ فى ربيع الاخر،

قَرْطَسا بالفتح ثم السكون وفتح الطاء وسين مهملة قرية من قرى مصر القديمة كان اهلها ممن اعان على عمرو بن العاصى فسباهم كما ذكرنا فى بلهيب ثم ردّهم عمر بن الخطّاب أُسْوَةَ القبط ويضاف اليها كورة فيقال كورة قرطسا ومَصيل والملبدين كلّها كورة واحدة،

قَرْطَمَة بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الطاء والميم مدينة بالاندلس غير قرطبة التى ذكرناها انفا وهذه من اعمال رَيَّة صالحة الاهل،

قَرْظَانُ من حصون زبيد باليمن،

قَرَظٌ بالتحريك واخره ظاء معجمة وهو ورق شجر يقال له السَّلَم يُدْبَغ به الأَدَم وذو قَرَظ ويقال ذو قُرَيْظ موضع باليمن عن الازهرى،

القَرْعاء تانيث الأَقْرَع كانها سمّيت بذلك لقلّة نباتها وهو منزل فى طريق مكة من الكوفة بعد المُغيثة وقبل واقصة اذا كنتَ متوجّهًا الى مكة وبين المغيثة والقرعاء الزُّبَيْدية ومسجدُ سَعْد والحمراء وبين القرعاء وواقصة على ثلاثة اميال بئر تعرف بالمُرْتَى وبين القرعاء وواقصة ثمانية فراسخ وفى القرعاء بركة وركايا لبنى غُدانة وكانت به وقعة بين بنى دارم بن مالك وبنى يربوع بسبب قَيْح جرى بينهم على الماء فقتل رجل من بنى غدانة يقال له ابو بَدْر واراد بنو دارم ان يَدُوا فلم يقبل بنو يربوع فهاجت الحربُ،

قَرْعَد حصن فى جبل رَيْمَة من نواحى اليمن ،

القُرْع كانه جمع أَقْرَع اسم لاودية فى بادية الشام سمّيت بذلك لانها لا تنبت شيئًا ،

قِرْقِد بالكسر ثمّ السكون وقاف اخرى مكسورة ايضا ودال مهملة ولا ادرى ما اصله جبل قرب مكة وقال الكندى يتاخم معدن البُرام ويَسُوم وهذه البلاد كلّها لغامد وخَثْعَم وسَلُول وسُوَاءة بن عامر بن صعصعة وخَوْلان وغيرهم قال بعضهم

سمعتُ واصحابى تَحُثُّ رِكَابَهم   بنا بين ركن من يَسُومَ وقِرْقِدِ
فقلتُ لاصحابى قفوا لا ابا لكم   صدور المطايا انه صَوْتُ مَعْبَدِ

وقال غير الكندى هو قِدْقِد بدالَيْن وجعلهما الكندى موضعين ،

القرقيّة من مياه بنى عُقَيْل بنَجْد عن ابى زياد ،

قَرْقَرُ قال ابو الفتح هو جانب من القُرَيّة به أَضاة لبنى سِنْبِس قال واظنّ القُرَيّة هذه بين الفلج ونجران ،

قَرْقَرَةُ بالفتح وتكرير القاف والراء والقرقرة الارض الملساء وليست بعيدة وهو موضع يقال له قَرْقَرَةُ الكُدْر جمع الأَكْدَر من اللون ويجوز ان يكون جمع الكُدَرَة وهو القُلاعة الضخمة من مَدَر الارض المثار ونحو ذلك وهو قريب من المعدن يُذْكَر فى الكُدْر ،

قَرْقَرى بتكرير القاف والراء واخره مقصور وقد تقدّم اشتقاقه ارض باليمامة اذا خرج الخارج من وَشْم اليمامة يريد مهبّ الجنوب وجعل العارض شمالا فانه يَعْلُو ارضا تسمّى قرقرى فيها قرى وزروع ونخيل كثيرة ومن قراها الهَزْمة فيها ناس من بنى قُرَيْش وبنى قيس بن ثعلبة وقَرَمًا والجَوّاء والاطواء وتُوضِح وعلى قرقرى يمرّ قاصدُ اليمامة من البصرة يدخل مَرّاة قرية المَرْاى الشاعر ينسب اليها وفى قرقرى اربعة حصون حصن للكندة وحصن لتميم وحصنان لثقيف قال ذلك كلّه ابو عبيد الله السَّكُونى رحمه الله تعالى فقد سرّنى بما أَوْضَحَه

عما لم يتعرّض له غيره عليّ ، وحدث ابن الانبارى ابو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بَشّار حدثنى محمد بن حفص باسناده عن يزيد بن العلاء بن مرقش قال حدثنى اخى موسى بن العلاء قال كُنّا مع يحيى بن طالب الحنفى احد بنى ذُهْل بن الدُّوَل بن حنيفة كان مولى لقُرَيْش وكان شيخا ديّنا يقرى اهلَ اليمامة وكانت له ضيعة باليمامة يقال لها البَرّة العُلْيا وكان يشترى غلّات السلطان بقَرْقَرى وكان عظيم التجارة وكان سخيّا فأصاب الناس جدبٌ فجَلا اهل البادية فنزلوا قرقرى ففرّق يحيى بن طالب فيهم الغلّات وكان معروفا بالسخاء فباع عاملُ السلطان املاكه وعزّه الدَّيْنُ فهرب الى العراق وقد كان كتب ضيعة من ضياعه لقوم قِرارًا لهم بها لئلّا يبيعها السلطان فيما يبيع فكابره القوم عليه فخرج من اليمامة هاربا من الدين يريد خراسان فلما وصل الى بغداد بعث رسولا الى اليمامة وكُنّا معه فلما رآه فى الزَّوْرق اغرورقتْ عيناه بالدموع وكان معدودا من الفصحاء فأنشأ يقول

احقًّا عبادَ الله ان لستُ ناظرًا ... الى قَرْقَرى يومًا واعلامها الغُبْرِ
كأنّ فؤادى كلّما مرّ راكبٌ ... جناحُ غُرابٍ رام نَهضًا الى وَكْرِ
اقول لموسى والدموعُ كأنّها ... جداولُ فاضت من جوانبها تجرى
الا هل لشيخ وابن ستّين حِجّةً ... بكى طَرَبًا نحو اليمامة من عُذْرِ
وزهّدنى فى كلّ خير صنعتُهُ ... الى الناس ما جرّبْتُ من قِلّة الشُّكْرِ
اذا ارتَحَلَتْ نحو اليمامة رُفقةٌ ... دعاك الهَوى واهتاج قلبك للذكرِ
فوا حَزَنى عمّا اجنُّ من الأسى ... ومن مُضْمَر الشوق الدخيل الى تجْرى
تعرّيتُ عنها كارهًا وهجرتُها ... وكان فراقيها أمرَّ من الصَّبْرِ
فيا راكبَ الوجناء أُبْتَ مسلّما ... ولا زِلْتَ من رَيْب الحوادث فى سِتْرِ
اذا ما أتيتَ العِرْضَ فاهتِفْ بأهله ... سُقيتَ على شَحْط النَّوى مُسْبَلَ القطرِ
فانك من وادٍ الىّ مُرَجَّبٌ ... وان كنتَ لا تُزْدارُ الّا على عُفْرِ

المرجّبُ المعظّمُ ومنه قول الانصارى ، انا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ ، وبه سمّى رجب لتعظيمهم اياه ، وحدث احمد بن عبيد بن ناصح النحوى قال اخبرنى ابو الحسن على بن محمد المداينى قال كان يحيى بن طالب الحنفى مولى لقُرَيْش باليمامة وكان شيخا فصيحا ديّنًا يقرِئُ الناس وكان عظيم التجارة وذكر مثل ما تقدّم فخرج الى خراسان هاربا من الدَّيْن فلما وصل الى قومس قال

اقول لاصحابى ونحن بقومس ونحن على أَثْباجِ ساهمة جُرْدِ
بَعُدْنا وبَيْتِ الله عن ارض قَرْقَرَى وعن قاع مَوْحُوش وزِدْنا على البُعْدِ

فلما وصل الى خراسان قال

ايا أَثَلات القاع من بطن تُوضِحٍ حنينى الى اطلالكنّ طويلُ
ويا اثلات القاع قَلْبى موكَّلٌ بكُنّ وجَدْوَى خيركنّ قليلُ
ويا اثلات القاع قد مَلّ صُحْبتى مسيرى فهل فى ظِلّكنّ مَقيلُ
الا هل الى شَمّ الخُزامى ونظرة الى قَرْقَرَى قبل الممات سبيلُ
فأَشْرَبَ من ماء الحُجَيْلاء شربةً يُداوَى بها قبل الممات عليلُ
أُحَدِّث عنك النفسَ ان لستُ راجعًا اليك فحُزْنى فى الفؤاد دخيلُ
اريدُ انحدارًا نحوها فيَصُدُّنى اذا رُمْتُه دَيْنٌ علىّ ثقيلُ

قال ابو بكر ابن الانبارى وقد غُنّىَ بهذه الابيات عند الرشيد فسال عن قايلها فأُخْبِرَ فأمر بردّه وقضاء دَيْنه فسُئِلَ عنه فقيل انه مات قبل ذلك بشهر وقد قال

خليلىّ عُوجا بارَكَ الله فيكما على البَرّة العُلْيا صدور الركائب
وقولا اذا ما نَوّهَ القومُ للقِرَى الا فى سبيل الله يحيى بن طالب ،

قَرْقَسانُ بالفتح ثم السكون وقاف اخرى مفتوحة وسين مهملة واخره نون موضع ،

قَرْقَشَنْدَةُ قرية باسفل مصر وُلِدَ بها الليث بن سعد بن عبد الرحمن المصرى

الفقيه مولى بنى فَهْم ثم مولى آل خالد بن ثابت بن ظاعن واهلُ بيته يقولون ان اصله من الفرس من اهل اصبهان ولد فى سنة ٩٤ وتوفى فى نصف شعبان سنة ١٧٥ ، قال القضاعى دار الليث بن سعد ومسجده عند ثقيفة مقلّس بالحمراء فى زقاق الليث وكان لليْث دار بقرقشندة بالريف بناها فهدمها ابن رفاعة امير مصر عِنادًا له وكان ابن عمّه ثم بناها الليث ثانية فهدمها ابن رفاعة فلما كان الثالثة اتاه آت فى المنام وقال له قُمْ يا ليث ثم قرا له قوله تعالى ونريد ان نمنّ على الذين استضعفوا فى الارض الاية فاصبح وقد فُلج ابن رفاعة فأوْصَى اليه ومات بعد ثلاث ،

قَرْقَشُونَةُ قال ابن الفَرَضى اخبرنا على بن مُعاذ قال اخبرنى سعيد بن فَحْلُون عن يوسف بن يحيى المغامى ان حَيّان بن ابى جَبَلَة القُرَشى مولاهم غزا موسى بن نُصَيْر حين افتتح الاندلس حتى اتى حصنا من حصونها يقال له قرقشونة فتوفّى بها والله اعلم وبين قرقشونة وقرطبة مسافة خمسة وعشرين يوما وفيها الكنيسة العظيمة عندهم المسمّاة بشَنْت مريّة فيها سَوارى فضّة لم يرَ الراؤون مثلها ولا يحزم الانسان بذراعَيْه واحدة منها مع طول مُفْرِط وقيل ان حَبّان بن ابى جبلة توفى بافريقية سنة ١٢٥ وكان بعثه عمر بن عبد العزيز فى جماعة من الفقهاء يفقّهوا اهلها ،

قُرْقُوبُ بالضم ثم السكون وقاف اخرى وبعد الواو الساكنة باء موحدة بلدة متوسّطة بين واسط والبصرة والاهواز وكانت تُعَدُّ من اعمال كسكر ،

قَرْقُونُس قال ابو عون فى زيجه قرقونس فى جزيرة قُبْرُس فى الاقليم الرابع طولها سبع وخمسون درجة وعرضها اربع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة ،

قَرْقِيسِيَاء بالفتح ثم السكون وقاف اخرى وياء ساكنة وسين مكسورة وياء اخرى والف ممدودة ويقال بياء واحدة قال شاعر

لعَنْ مُخْطة من خالقى او لشِقْوة   تبدّلْتُ قرقيساء من دارة الرَّدْم

قال حمزة الاصبهانى قرقيسيا معرب كركيسيا وهو ماخوذ من كركيس وهو اسم لارسال الخيل المسمّى بالعربية الحَلْبَة وكثيرا ما يجىء فى الشعر مقصورا وقال سعد بن ابى وَقّاص وقد انفذ جيشا وهو بالمداين فى سنة ١٦ الى هيتَ وقرقيسيا ورئيسُهم عمرو بن مالك الزُّهْرى فنزلوا على حُكمه فقال عند ذلك

ونحن جَمَعْنا جمعهم فى حفيرهم   بهيت ولم تحفل لأهْل الحفاير
وسرْنا على عَمْد نريد مدينة   بقَرْقيسيا سيرَ الكُماة المَساعر
فجئْناهم فى دارهم بَغْتةً ضُحًى   فطاروا وخَلّوْا اهلَ تلك المحاجر
فنادوا الينا من بعيد باننا   نَدينُ بدينِ الجزيةِ المُتَوَاتر
قتلنا ولم تَرْدُدْ عليهم جَزاءهم   وخُطْناهم بعد الجزا بالسواتر

بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طَوْق على ستة فراسخ وعندها مصبّ الخابور فى الفرات فهى فى مثلّث بين الخابور والفرات قيل سميت بقرقيسيا بن طَهْمورث الملك قال بطلميوس مدينة قرقيسيا طولها اربع وستون درجة وخمس واربعون دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وهى من الاقليم الرابع طالعها السماك الاعزَلُ ولها شركة مع الجوزاء بيت حياتها تسع درج من العقرب تحت احدى عشرة درجة من السرطان وعشرين دقيقة يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان قال صاحب الزيج طولها   وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وربع، ولما فتح عياض بن غنم الجزيرة فى سنة تسع عشرة وجّه حبيب بن مسلمة الفهرى الى قرقيسيا ففتحها على مثل صلح اهل الرّقّة فلما مات عياض بن غنم وولى الجزيرة عُمَيْر بن سعد وولى راس عين سلك الخابور وما يليه حتى اتى قرقيسيا وقد نقض اهلها فصالحهم على مثل صلحهم الاول،

قَرْقَنَّة قال ابو عبيد البكرى ويقابل سفاقُس فى البحر جزيرة تسمّى قرقنّة هكذا يكتب اهل الدّراية ويتلفّظ بها اهل تلك البلاد بالتخفيف فيقولون

قَرْقَنَة وهى فى وسط البحر بينها وبين سفاقس فى ذلك البحر الميّت القصير القعر عشرة اميال وليس للبحر هناك حركة فى وقت وبحذاء هذا الموضع فى البحر على راس هذا القصر بَيْتٌ مشرف مبنىٌّ بينه وبين البرّ الكبير نحو اربعين ميلا فاذا راى ذلك البيت اصحاب السُّفُن الواردة من الاسكندرية وغيرها اداروها الى مواضع معلومة وفى هذه الجزيرة آثار بنيان وصهاريج للماء كثيرة ويُدْخل اهل سفاقس اليها دوابّهم لانها خصبة ،

قِرْقِيَنْة بالكسر ثم السكون وقاف اخرى مكسورة وياء مثناة من تحت خفيفة بلد بالاندلس من نواحى لَبْلَة ،

قِرِكّانْ بكسر اوله وثانيه وتشديد الكاف واخره نون ارض كذا قال على ابن الخوارزمى ،

قُرُلُّون بضم اوله وثانيه وتشديد اللام وسكون الواو واخره نون مدينة بسواحل جزيرة صقلّية ،

قَرَمَا بالتحريك والتخفيف وميم بعدها الف مقصورة بوزن جَمَزَى ويُشْتَق من القَرْم وهو الاكل الضعيف يقال قَرَمَ يَقْرِمُ قَرْمًا والقَرَم بالتحريك شهوة اللحم قال ثَعْلَبٌ ليس فى كلام العرب فَعَلاء الا ثَأَدَاء وله ثَأَدَاء اى أَمَةٌ وقَرَمَاء وهذا كما تراه جاء به ممدودا وقد روى القَرَاء السَّحَنَاء وهو الهيئةُ قال ابن كَيْسان اما الثَّأَدَاء والسَّحَناء فانما حُرّكتا لمكان حرف الحلقْ كما يَسُوغ التحريك فى مثل الشَّعَر والنَّهَر وقَرَمَا ليست فيه هذه العِلّة واحسبُها مقصورةً مَدَّها الشاعر ضرورةً ونظيرها الجَمَزَى فى باب القصر وهى قرية بوادى قَرْقَرَى باليمامة، قال ابو زياد اكثر منازل بنى نُمَيْر بالشُّرَيْف بنَجْد قرب حمى ضَرِيّة ولنُمَيْر دار باليمامة اخرى لبطن منهم يقال لهم بنو ظالم وبنو ظالم شهاب ومعاوية وأَوْس ولهم عدد كثير وهم بناحية قَرْقَرَى التى تلى مغرب الشمس ولهم قَرَمَا قرية كثيرة النخل وهى التى ذكرها جرير فى هجاء بنى نمير حيث قال

سيبلغ حايطى قرماء عنّى قوافٍ لا أريد بها عتابا

وقال السُّلَيْك بن سَلَكَة

كأنّ حوافرَ النحّام لمّا تروّح صُحْبَتى أُصُلاً مَحارُ
على قَرَماء عالِيَةً شَواهُ كأنّ بياضَ غُرّته خِمارُ

وقال الأعْشَى

عرفتُ اليومَ من تَيّا مَقاما بجَوٍّ او عرفتُ لها خِياما
فهاجتْ شَوْقَ محزون طَروبٍ فاسبَلَ دمعُه فيها سِجاما
ويوم الخرج من قَرَماء هاجت صِباكَ حمامةٌ تَدْعُو حماما

فهذا كلّه ممدود وروى الغَوْرى فى جامعه قَرْماء بسكون الراء قرية عظيمة لبنى نُمَيْر وأخلاط من العرب بشطّ قَرْقَرى وحكى نصر قَرَمَا من حواشى اليمامة يذكر بكثرة النخل فى بلاد نُمَيْر وقال الحفصى قرما من قرى امرء القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة قال وقرما ايضا بين مكّة واليمن على طريق حاجّ زَبيد،

قَرْمانُ بالفتح ثمّ السكون من قولهم رجلٌ قرمانُ اذا اشتهى اللحم موضع قاله ابن دُرَيْد فى جمهرته بالراء،

قَرْماسينُ بالفتح ثمّ السكون وبعد الالف سين مكسورة وياء ساكنة ونون قال العمرانى موضع منه الى الزُبَيْدية ثمانية فراسخ قلتُ اظنّه فى طريق مكّة وليست قرميسين التى قرب همذان،

قَرْمَدٌ بالفتح ثمّ السكون وفتح الميم ودال وهو الصخور وقيل حجارة تُحْرَق وتُقَرْمَد بها الحياض اى تُطْلَى وقَرْمَد موضع قال شاعر

وقد هاجنى منها بوَعْساء قَرْمَد واجراع ذى اللَّهْباء منزلةٌ قَفْرُ،

قَرْمَسُ بالفتح ثمّ السكون وفتح الميم وسين مهملة بلد من اعمال ماردة بالاندلس،

قَرْمَلاءُ بالفتح ثمّ السكون وفتح الميم والمدّ موضع والقَرْمَل دون الشجر الذى

لا اصل له ،

قَرْمُونِيَةُ بالفتح ثم السكون وضم الميم وسكون الواو ونون مكسورة وياء خفيفة وهاء كورة بالاندلس يتّصل عملُها باعمال اشبيلية غربى قرطبة وشرق اشبيلية قديمة البنيان عَصَتْ على عبد الرحمن بن محمد الأُمَوى فنزل عليها بجنوده حتى افتتحها وخرّبها ثم عادت الى بعض ما كانت عليه وبينها وبين اشبيلية سبعة فراسخ وبين قرطبة اثنان وعشرون فرسخا واكثر ما يقول الناس قَرْمُونَة ينسب اليها خَطّاب بن مَسْلَمة بن محمد بن سعيد ابو المغيرة الايادى القرمونى صاحب قرطبة سمع من محمد بن عمر بن لُبابة واسلم بن عبد العزيز واحمد بن خالد وقاسم بن اصبغ ورحل الى المشرق وحج سنة ٣٣٣ وسمع محمد ابن الاعرابى وخلقا غيره وعاد الى الاندلس وروى وسمع منه ابن الفَرَضى وذكره فى تاريخه وقال سالتُه عن مولده فقال سنة ٢٧٤ وتوفى لاثنتى عشرة ليلة خلت من شوال سنة ٣٧٢ وكان بصيرا بالنحو واللغة ، وقال ابن صارة الاندلسى فى بعض ملوك العرب وكان قد فتح قرمونة

أَطَلَّ على قرمونة متجلّيا ❊ مع الصُّبْح حتى قلتُ كانا على وَعْد
فَأَرْمَلَها بالسيف ثم أَعارها ❊ من النار اثوابَ الحِداد على الفَقْد
فيا حُسْنَ ذاك السيف فى راحة العُلا ❊ ويا بَرْدَ تلك النار فى كبد المَجْد ،

قَرْمِيسِينُ بالفتح ثم السكون وكسر الميم وياء مثناة من تحت وسين مهملة مكسورة وياء اخرى ساكنة ونون وهو تعريب كرمان شاهان بلد معروف بينه وبين همذان ثلاثون فرسخا قرب الدِّينَوَر وهى بين همذان وحُلْوان على جادّة الحاجّ ذكر ابن الفقيه ان قُبَاذ بن فيروز نظر فى بلاده فلم يجد فيما بين المداين الى بلخ بقعة على الجادّة انزه ولا اعذب ماء ولا نسيمًا من قرميسين الى عقبة همذان فانشأ قرميسين وبَنَى بها لنفسه بناء معتمدا على الف كرم وبها قصر شيرين والطاق الذى فيه صورة شبديز فرس ابرويز وشيرين جاريته

وقد ذكرتُ ذلك فى حرف الشين ، وبقرميسين الدُّكّان الذى اجتمع عليه ملوك الارض منهم فَغْفُور ملك الصين وخاقان ملك الترك وداهر ملك الهند وقيصر ملك الروم عند كسرى ابرويز وهو دُكّان مربّع مائة ذراع فى مثلها من حجارة مهندمة مسمّرة بمسامير من حديد لا يبين فيها ما بين الحجرين فلا يشكّ من رآه انه قطعة واحدة ، وينسب اليها ابو بكر عمر بن سهل بن اسماعيل بن جعد الحافظ القرميسينى الدِينَوَرى الملقب بكَدُو قال شيرَوَيْه قدم همذان سنة ٣١٧ ثم عاد سنة ٢٩ وروى عن ابى قِلابة عبد الملك بن محمد الرَّقاشى ومحمد بن جهم السِّمّرى وذكر جماعة من اهل الطبقة وافرة روى عنه ابو الحسين بن صالح وابنه صالح وعبد الرحمن الانماطى وكان ثقة صدوقا حافظا ويقال انه كان افهَمَ واحفظ عندهم من ابن وهب مات سنة ٣٣٠ ،

القُرْنَتان تثنية القُرْنة والقرنة كلّ شىء حَدُّه بضم اوله وسكون ثانيه ثم نون موضع على احد عشر ميلا من فَيْد للقاصد مكة فيها بير ماء ملح غليظ ورشاءها عشرة اذرع وهناك بركة مدوّرة وقال نصر القرنتان تثنية قُرْنة بين البصرة واليمامة فى ديار تميم عندها احد طرفى العارض جبل اليمامة بينه وبين الطرف الاخر مسيرة شهر قال ابن الكلبى ثعلبة بن عامر الاكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن عُذْرة بن زيد اللات بن رُفَيْدة يعرف بالفاتك وهو الذى قتل داوودَ بن هَبُولة السَّليحى وقال

نحن الأُولَى أَرْدَتْ ظُبَاتُ سيوفنا   داوودَ بين القُرْنَتَيْن بحارب
كذاك انّا لا تزال سيوفنا   تَنْفى العَدُوَّ يُفيد رعبَ الراعب
خَطَرَتْ عليه رماحُنا فتركنه   لما قصدن له كأمس الذاهب

ويوم القرنتين كانت فيه وقعة لغطفان على بنى عامر بن صعصعة قال لبيد بن ربيعة

وغداةَ قاع القُرْنَتَيْن اتيتهم   زَهْوًا يلوح خلالَها التسويمُ
بكتايبٍ رُجُحٍ تَعَوَّدَ كبشُها   نَطْحَ الكباش كانهنّ نجومُ

فَأرْتَتْ قَتْلاهم عشيّةَ هَزْمهم   حتى بمُنْعَرَج المسيل مقيم ،

قَرَنْطاوُوس كلمة مركّبة من قرن وطاووس موضع ذكره ابو تمّام ،

قَرَنْفيل مركّبة ايضا من القرن والفيل قرية بمصر ،

قَرَنٌ بالتحريك واخره نون يقال للحبل الذى يُقْرَنُ به البعير قَرَنٌ والقرن السيف والنبل يقال رجل قارنٌ اذا كانا معه والقرن جَعْبة من جلود وقيل من خَشَب والقرن الجمل المقرون والقرن تَبَاعُدُ ما بين الثنيتين وان تدانت اصولهما قال الجوهرى قرن بالتحريك ميقاتُ اهل نجد ومنه أُوَيْس القَرَنى وقال الغَوْرى هو منسوب الى بنى قَرَن وغير الجوهرى يقوله بسكون الراء وقَرَن جبل معروف كان به يوم لبنى قرن على بنى عامر بن صعصعة لغطفان قال عبيد الله ابن قيس الرُّقَيّات

ظَعَنَ الاميرُ بأحْسن الخُلْقِ   وغَدَوْا بلُبّك مَطْلَعَ الشَّرْقِ
مَرّتْ على قَرَن يقاربها   جملٌ امامَ برازقٍ رُزْقِ
وبَدَتْ لنا من تحت كلّتها   كالشمس او كغمامة السبرق
ما صَحِبَتْ بعلا برؤيتها   الآ غدا بكواكب الطَّلْق ،

قَرْنٌ بالفتح ثم السكون واخره نون ومعناه ياتى فى اللغة على مَعَانٍ القرن الجبل الصغير والقرن قرنُ الشاة والبقر وغيرهما والقرن من الناس قال الله تعالى الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن قال الزَّجّاجى القرن ثمانون سنة وقيل سبعون وقال ابو منصور والذى يقع عندى والله اعلم ان القرن اهل كلّ مُدّة كان فيها نبىٌّ او كان فيها طبقة من اهل العلم قلّت السنون او كثرت والدليل على ذلك قوله عم خيرُ القرون قرنى يعنى اصحابى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم يعنى التابعين وتابعى التابعين وكانه مشتقٌّ من الاقتران والقرن السِّنّ يقال هو على قرنه والقرن كالعَفَلة للمرءة والقرن الدُّفْعة من العَرَق والقرن الخُصْلة من الشَّعْر والقرن جمعُك بين دابّتين فى حبل والقرن احد قُرْناء البير وهو ما

بُنى فعرص لُيُجْعَل عليه خشبةٌ تُوضَعُ عليها البكرة، وقال ابن الحايك قَرْنٌ باليمن سبعة اودية كبار منها الماذنة والغولة والجحلة ومهار وذو دَوْم وذو خَيْشان وذو عَسَب كلها اخلاط من مُرَاد والقرن الحجر الاملس النَّقِىُّ الذى لا اثر عليه والقرن المرّة يقال اتيتُه قَرْنًا او قرنَيْن اى مَرّةً او مرّتَيْن، والقَرْنُ قال الاصمعى جبل مطلٌّ بعرفات وقال الغَوْرى هو ميقاتُ اهل اليمن والطايف يقال له قرنُ المنازل قال عمر بن ابى ربيعة

الم تَسْأَلِ الرَّبْعَ ان يَنْطِقَا   بقَرْنِ المنازل قد أَخْلَقَا

وقال القاضى عياض قرن المنازل وهو قَرْنُ الثعالب بسكون الراء ميقات اهل نجد تلقاء مكة على يوم وليلة وهو قَرْنٌ ايضا غير مضاف وأَصْلُه الجبل الصغير المستطيل المنقطع عن الجبل الكبير ورواه بعضهم بفتح الراء وهو غلط انما قَرَنٌ قبيلة من اليمن، وفى تعليق عن القابسى من قال قَرْن بالاسكان اراد الجبل المشرف على الموضع ومن قال قَرَن بالفتح اراد الطريق الذى يفترق منه فانه موضع فيه طُرُقٌ مختلفة مفترقة، وقال الحسن بن محمد المهلّبى قَرْنٌ قرية بينها وبين مكة احد وخمسون ميلا وهى ميقات اهل اليمن بينها وبين الطايف ذات اليمين ستة وثلاثون ميلا، وقَرْن البَوْباة واد يجىء من السَّراة لسعد بن بكر ولبعض قُرَيْش وبه منبر وفيه يقول الشاعر

لا تقمنْ على قَرْنٍ وليلته   لا إِنْ رَضِيتَ ولا ان كنتَ مُقْتَضَبَا

وقَرْنُ مُعَيَّةَ من مخاليف الطايف ذكره فى الفتوح وقيل قرن واد بين البَوْباة والمناقب وهو جبل، وقَرْنُ ظَبْىٍ ماء فوق السَّعْدية وقيل جبل لبنى اسد بنجد قال ابن مُقْبل

اقول وقد سَنَدْنَ بقرن ظَبْىٍ   بأىّ مراى مُنْحَدِرٍ تمارِى
فلَسْتُ كما يقول القوم ان لم   تُجامع دارُهم بدمشق دارى

وقَرْنُ غَزَالٍ ثنية معروفة قال الشاعر

لبئس مُناخ الضيف يلتمس القِرَى   اذا نزلوا بالقرن بَدْرٌ وضمضم
وهل يُكرِم الاضياف ان نزلوا به   اذا نزلوا أَشْغَى لَئيمٌ وأَجْذَمُ

وقَرْنُ الذُّهاب موضع اخر فى قول ابى دواد الكلبى

لمن طلَلٌ كعُنْوان الكتاب   ببطن أُوَاقَ او قرن الذُّهاب

وقَرْنٌ جبل بافريقية له ذكر فى الفتوح، وقرنُ عِشارٍ حصن باليمن وقرنُ بَقْلٍ حصن باليمن ايضا، وقال ابو عبيد الله السكونى قَرْنٌ قرية بين فلج وبين مهبّ الجنوب من ارض اليمامة فيها نخل وأُطُواء وليس وراءها من قُرَى اليمامة ولا مياهها شىء وهى لبنى قُشَيْر وليس من العارض واياها عَنَى ابن مُقْبل بقوله

وَافى الخَيَالُ وما وافاك من أَكَمِ   من اهل قرنٍ وأَهل الضَّيْق من حَرَمِ
من اهل قرن فما اخْضَلَّ العشاء له   حتى تَنَوَّر بالزوراء من خِيَمِ

ومِقَصّ قرنٍ مطلّ على عرفات عن الاصمعى وانشد

واصبح عهدُها بِمَقَصّ قرنٍ   فلا عينٌ تُحَسُّ ولا اثارُ

وقرنُ باعرٍ باليمن حصن والقرن ايضا قرية من نواحى بغداد بين قُطْرُبُّلَ والمَزْرَفة ينسب اليها خالد بن يزيد القرنى ويقال ابن ابى يزيد يروى عن شُعْبة وحمّاد بن يزيد يروى عنه محمد بن اسحاق الصاغانى وعبّاس الدُّورى وغيرهما ولم يكن به بأس،

القَرْنَيْن بالفتح تثنية قرن قال الكندى فى اعلا وادى دُوَلان من ناحية المدينة قلت يقال له ذات القرنين لانه بين جبلين صغيرين وانما يُنْزَع منه الماء نزعا بالدلاء اذا انخفض قليلا،

قَرْنِين بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر النون واخره نون ايضا قرية من رستاق نيشك من نواحى سجستان قال احمد بن سهل البلخى قرنين مدينة صغيرة لها قرى ورساتيق وهى على مرحلة من سجستان عن يسار الذاهب الى بُسْت عن فرسخين من سُرُوز منها الصفّارون الذين تغلّبوا على فارس وخراسان

وسجستان وكرمان وكانوا اربعة اخوة يعقوب وعمرو وطاهر وعلى وهم بنو اللَّيْث فامّا طاهر فانه قُتل بباب بُسْت واما يعقوب فانه مات بجُنْدِيسابور بعد ان ملك اكثر بلاد العجم بعد رجوعه من بغداد وقبره هناك واما علىّ فكان استأمَنَ الى رافع بجُرْجان ومات بدهستان وقبره هناك واما عمرو فقُبض عليه فى حرب وحُمل الى بغداد وطِيف به على فالج ومات ، واما بَدْو امرهم فان يعقوب اكبرهم وكان غلاما لبعض الصّفّارين يَخْدُمه فى عمل الصفر وكان لهم خال يسمّى كُثير بن رِفاق وكان قد تَجمّعَ اليه جمعٌ من وجوه الخوارج وبلغ السلطان خبره فأَنْفَذ من حاصره فى قلعة تسمّى ملاذه وضيّق عليه حتى قُبض عليه وقُتل وتَخلّص هولاء وفرّوا الى ارض بُسْت وقد صار لهم ذكرٌ وصيتٌ وكان بتلك الناحية رجل عنده جمعٌ كثير يظهرون الزُّهد والقتال على الحِسْبة فى الغَزْو للخوارج يسمّى دُرْهَم بن نصر فصار هولاء الاخوة فى جملة اصحابه فقصدوا لقتال الشُّراة محتسبين فنزلوا باب سجستان واظهروا من الزهد والتَّقَشُّف ما استمال اليهم العامّة حتى صاروا فى دُرْهَم بن نصر واصحابه من البلد وقاتلوا الشُّراة وكان للشراة رئيس يُعْرَف بعمّار بن ياسر فانتدب لقتاله يعقوب بن الليث فظهر منه فى ذلك نجدةٌ وعزمٌ وحزمٌ حتى قتل عمّارًا واباد ذكره فجعلوا بعد ذلك لا يَعْرُوهم امرٌ شديدٌ الا انتدب له يعقوب فعَظُمَ قدره واستمال دُرْهَم بن نصر حتى مالوا اليه وقلّدوه الرياسة عليهم وصار الامر له وصار درهم بن نصر بعد ذلك من اتباعه وما زال محسنا الى درهم حتى استأذنه درهم فى الحجّ فاذن له فحجّ وعاد فاقام ببغداد مدّة ثم رجع رسولا من السلطان الى يعقوب فقدّم عليه فقتله واستفحل امر يعقوب حتى استولى على خراسان وفارس وكرمان وخوزستان وبعض العراق فلما مات يعقوب صار الامر الى اخيه عمرو بن الليث فوقعتْ بينه وبين اسماعيل السامانى حربٌ أُسر فيها عمرو بن الليث فلم يُفْلح بعد ذلك ، وانما ذكرتُ قصّتهم هاهنا مع اعراضى عن مثلها

لانك قلّ ما تجدها فى كتاب ولقد عبرت علىّ مدّة لا اعرف لابتداء امرها خبرًا حتى وقفتُ على هذا فكتبتُهُ ٬

قَرَوْرَى بفتح اوله وثانيه وسكون الواو وراء اخرى مفتوحة مقصورة مرتجل قال سيبَوَيْه هو فَعَوْعَل فيكون اصله على هذا من القَرْو وهو القَصْد وقَرَوْتُ السَّهْمَ اى قصدته والقَرْوُ ايضا شبهُ حوض ممدود مستطيل الى جنب حوض ضخم تَرِدُه الابلُ والغنم وكذلك ان كان من خشب والقرو كلُّ شيء على طريقة واحدة والقرو اصل النخلة يُنْقَر فيُنْبَذ فيه والقرو مبلغ اللبّ فعلى هذا يكون قد ضُوعِفَت الواو والراء فصار قرورو فاستثقلوا تكرار الواو فقلبوا الاخيرة وهى الاصلية لانّها فى اخر الاسم الفًا ويجوز ان يكون من القَرّا وهو الظهر فضُوعفت الراء وزيدت الواو وبقى اخره على اصله ويجوز ان يكون فَعَوْلَى من قولهم امراة قَرُورٌ لا تمنع يَدَ لَامِسٍ لانها تقرُّ وتسكن ولا تنفر والقَرُور الماء البارد يغتسل به وقد اقتررتُ به واَصْله من القَرّ وهو البَرْد زيد فى اخره الف للتكثير ٬ وقَرَوْرَى موضع بين المعدن والحاجر على اثنى عشر ميلا من الحاجر فيها بركة لأمّ جعفر وقصر وبير عذبة الماء رشاءها نحو اربعين ذراعا بقَرَوْرَى يفترق الطريقان طريق النَّقْرة وهو الطريق الاول عن يسار المصعد وطريق معدن النقرة وهو عن يمين المصعد قال الراجز بين قَرَوْرَى ومَرَوْرَيَاتها قاله السكونى وقال السُّكّرى قرورى ماء لبنى عبس بين الحاجر والنقرة وانشد قول جرير

اقول اذا أَتَيْنَ على قَرَوْرَى ‫ ‫ وآلُ البِيدِ يَطَّرِدُ اطّرادا

عليكم ذا النَّدَى عُمَرَ بنَ لَيْلَى ‫ ‫ جَوَادًا سابقا وَرِثَ الجِيادا

فما كعبُ بن مامَةَ وابنُ سُعْدَى ‫ ‫ بأَجْوَدَ منك يا عُمَرُ الجَوَادا

كعب بن مامة الايادى وابن سُعْدَى اوس بن حارثة بن لام الطاءى وقال المهلّبى قَرَوْرَى ماء بحَزْن بنى يربوع قال جرير

اقول اذا اتين على قرورى ‫ ‫ وآل البيد يطّرد اطّرادا ٬

القُرُوطُ موضع فى بلاد هذيل قال ساعدة بن جُوَيّة الهُذلى

ومنك هُدُوٌّ الليل برقٌ فهاجَنى   يصدّعُ رَمْداً مستطيرا عقيرُها
ارقتُ له حتى اذا ما عُرُوضُه   تحادت وهاجَتْها بروقٌ تطيرُها
اضرّ به ضاحٍ فنبطا أُسالة   فمرٌّ فأعلى حَوْزها فخُصُورُها
فرُحْبٌ فاعلامُ القروط فكافرٌ   فنَخْلَةُ تَلْى طلحُها فسُدُورُها ،

القَرُوقُ بالفتح ثم الضم وسكون الواو واخره قاف اخرى من قولهم قاعٌ قَرِقٌ مُسْتَوٍ او من القِرْق وهو الاصل الردئُ او من القِرْق وهو لعبُ السُّدّر من لعب صبيان الاعراب والقِرْق سنَنُ الطريق والقروق واد بين هَجَرَ والصَّمّان ،

قَرْوَقَنْد بفتح اوله وثانيه وسكون الواو وكسر القاف مدينة كانت قديمة بين المداين والنُّعْمانية فى طريق واسط ،

القَرْو من حصون اليمن نحو صنعاء لبنى الهِوْش ،

قُرُونُ بَقَرٍ جمع قَرْن وبَقَر واحدته بَقَرة موضع فى ديار بنى عامر المجاورة لبَلْحارث بن كعب كان به يوم من ايام العرب ،

القُرّة قرية قريبة من القادسية قال عدى بن زياد العبادى

ابلغْ خليلى عند هند فلا   زِلْتَ قريبا من سَوَاد الخُصُوص
موازِىَ القُرّة او دونها   غير بعيد من غُمَيْر اللُّصوص

قريتان من الحيرة وقيل القرة دير القُرّة ،

القُرَيّاتُ جمع تصغير القرية من منازل طىّء قال ابو عبيد الله السَّكُونى من وادى القُرَى الى تَيْماء اربع ليال ومن تيماء الى القُرَيّات ثلاث او اربع قال والقريات دُومة وسُكاكة والقارة ،

قِرْيَاضُ بكسر اوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت وبعد الالف ضاد معجمة مرتجل اسم موضع ،

قَرْيَانُ موضع فى ديار بنى جَعْدَة من بنى عامر قال مالك بن الصَّمْصامة الجَعْدى

اذا شيْتَ فاقْرِيني الى جنب غَيْهَبٍ   احبّ ونضوى للقَلوص نجيبُ
فما الاسرُ بعد الحَلْق شرٌّ بقيّة   من الصّدّ والهجران وهى قريبُ
الا ايّها الساقى الذى بلّ دَلْوه   بقُرْبانَ يسقى هل عليك رقيب
اذا انت لم تشربْ بقربان شربةً   وجايمةَ الجُدْرانِ ظِلْتَ تكُوبُ
احبُّ هَبُوطَ الواديَيْن واننى   لمُسْتَهْتَرٌ بالواديين غريبُ
احقًّا عباد الله ان لستُ والجًا   ولا صادرًا الّا علىّ رقيبُ
ولا زائرًا فردًا ولا فى جماعة   من الناس الّا قيل انت مُريبُ
وهل رِيبَةٌ فى ان تحلّ نجيبة   الى الْفِها او ان يحنّ غريبُ ،

القَرْيَتَان بالفتح تثنية القرية وأصْله من قَرَوْتُ الارضَ اذا تتبّعْتَ ناسًا بعد ناس وقال بعضهم ما زِلْتُ استقْرى هذه الارض قريَةً قريَةً ويجوز ان يكون من قولهم قَرَيْتُ الماء فى الحوض اى جَبَيْتُه وجمعتُه وقيل هى القَرْيَة والقِرْيَة بالفتح والكسر والكسر يمانٍ ونذكر باقى ما يَجِبُ ذكره فى القُرى ، والقَرْيتان مكة والطايف وقد ذكرهما تعالى فى تنزيله فقال عزّ من قايل وقالوا لولا نُزّل هذا القران على رجل من القَرْيَتَيْن عظيم واياها اراد مَعْن بن اوس بقوله

لها موردٌ بالقريتين ومَصْدَرٌ   لغَوْث فَلات لا تزال تنازلُهْ

والقريتان قريبة من النباج فى طريق مكة من البصرة قال السّكونى هما قرية عبد الله بن عامر بن كُرَيْز وأُخْرَى بناها جعفر بن سليمان وبها حصن يقال له العسكر وهو بلد نَخْل بين اضعافه عيون فى ماءها غِلَظ وأهْلها يستعذبون من ماء عُنَيْزة وهى منها على ميلَيْن قال جرير

تَغْشَى النباجَ بنو قيس بن حنظلة   والقريَتَيْن بسُرّاق ونُزّال

ويقال لقُرّانَ ومَلْهَمَ قريتان لبنى سُحَيْم باليمامة والقريتان ايضا قرية كبيرة من اعمال حمص فى طريق البرّيّة بينها وبين سُخْنَةَ وأرَك اهلها كلّهم نصارى وقال ابو حُذَيْفة فى فتوح الشام وسار خالد بن الوليد رضه من تَدْمُر الى

القريتين وهى التى تُدْعَى حُوّارين وبينها وبين تَدْمُر مرحلتان واياها عَنَى ابن قيس الرُّقَيّات بقوله

وَسَرَتْ بَغْلَتى اليك من الشا م وحَوْرانُ دونها والعُوَيرُ
وسَوَاءٌ وقريتان وعينُ التَمْر خَرْقٌ يكلّ فيه البعيرُ
فاستقت من سِجاله بسجال ليس فيه مَنٌّ ولا تكديرُ

وقد نسب اليها خالد بن سعيد ابو سعيد الكلبى من اهل القريتين حدث عن عبد الله بن الوليد العُذْرى روى عنه محمد بن عنبسة الحديثى قاله فى تاريخ دمشق ثم قال فى ترجمة عبد الله بن دينار ابو الوليد العُذْرى الدمشقى حدث عن الاوزاعى روى عنه خالد بن سعيد ابو سعيد من اهل القريتين ويقال خلف بن سعيد فيما يراه فاختلف وخالد اصحّ ،

قُرَيْر قرات بخط عبد الله بن على بن محمد بن سليمان بن داوود الفارسى فى جزء فيه اخبار رواها ابو هاشم وريزة بن محمد بن وريزة الغسّانى المصرى باسناده الى وريزة قال انبانا محمد بن نافع الخزاعى اخبرنا محمد بن المُؤَمَّل العَدَوى انبانا الوريزة انبانا العبّاس بن اسماعيل بن حمّاد القُرَيْرى قال بلد بين نصيبين والرَّقّة قال انشدنى الزُبَيْر لابراهيم بن اسماعيل بن داوود

فَخَرَتْ علىّ بانّها عربيّةٌ فتعرّضت لمَفَاخِرٍ نُقّاصِ
فأجبتُها انى ابنُ كسرى وابنُ مَنْ دان الملوكُ له بغيرِ تَرَاضى
ولقد انى عرضى بما ملكت يدى ان العروض وقاية الاعراض ،

قُرَيْس بالضم ثم الفتح تصغير قَرْس وهو البَرْد والصقيع قال نصر جبل يذكر مع قُرْس جبل آخر كلاهما قرب المدينة قال وفى كتاب ابى داوود ان النبى صلعم اقطع بلال بن الحارث معادن القبلية جَلْسيّها وغوريّها وحيث يصلح الزرعَ من قُرَيْس فى معجم الطبرانى من قُدْس والله اعلم ،

القُرَيْش تصغير القَرْش وهو الجمع من هاهنا وهاهنا ثم يُضَمّ بعضه الى بعض

وقيل سُميت قُرَيْش قريشًا لتقرُّشها الى مكة من حواليها حين غلب عليها قُصَىٌّ بن كلاب وقيل سميت قريش لانهم كانوا اصحاب تجارة ولم يكونوا اصحاب زرع ولا ضرع والقَرْش الكَسْبُ يقال هو يقرش لعياله ويقترش اى يكتسب وقد رُوِى عن ابن عبّاس رضه انه قال قريش دابّة تسكن البحر تاكل دوابّهُ وانشد

وقُرَيْشٌ هى التى تسكن البَحْرَ بها سُمّيت قريش قريشا

وهذا الوَجْهُ عندى باردٌ والشعر مصنوعٌ جامدٌ والذى تركن اليه نفسى انه اما يكون من التجمُّع او تكون القبيلة سميت باسم رجل منهم يقال له قريش بن الحارث بن يَخْلُد بن النضر بن كنانة وكان دليل بنى النضر وصاحب ميرتهم وكانت العرب تقول قد جاءت عيرُ قريش وخرجت قريش فغلب عليهم هذا الاسم ، وهى عدّة مواضع سميت باصحابها منها مقابر قريش ببغداد وهى مقابر باب التِبْن التى فيها قبر موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين الشهيد بكَرْبلاء بن على بن ابى طالب رضهم فنسب الى قريش القبيلة ، ونهر قُرَيْش بواسط وابو قُرَيْش قرية مشهورة بينها وبين واسط فرسخ فى طريق المصعد ،

القُرَيْشِيَّةُ هو مثل الاول الا انه منسوب نسبة التانيث قرية قرب جزيرة ابن عمر من نواحى الجزيرة ينسب اليها النُّفّاح القريشى والقريشيون الاجناد ينسبون اليها ،

القُرَيْظُ تصغير قَرَظ شجر يُدْبَغ به وهو السَّلَم موضع باليمن يقال له ذو قرظ او ذو قُرَيْظ وقال سُبَيْع بن الخطيم

ولقد شهدت الخيل تحمل شِكّتى   جرداء مشرفة القذال سَكُوفُ
ترمى امام الناظرين بمُقْلة   خرصاء يرفعها اشمُّ مُنيفُ
ومجالس بيض الوجوه أَعِزّة   حُمْر اللثات كلامُهم معروفُ
ارباب نخلة والقريظ وسَاسَمٍ   انّى كذلك آلِفٌ مألوفُ ،

القُرَيْق تصغير القرق وقد ذكر معناه فى القروق موضع قريب من القروق عن ابى سعيد احمد بن خالد الضرير ،

القَرِينُ بالفتح ثم الكسر ثم ياء مثناة من تحت ساكنة واخره نون هو الذى يقارنك كانه يصاحبك وأَصْله من القرن وهو ان يُرْبَط بعيران بحبل واحد والحبل يقال له القَرْنُ والقِرانُ وهو موضع ذكره ذو الرُّمّة فقال

يَرْدُفْنَ خَشْياء القَرِينِ وقد بَدَا لهُنَّ الى ارض السِّتار زِيالُها

اى ركبن الحُمُرُ الخشياء وهى القطعة من الارض كانها جبل ،

القُرَيْنُ كانه تصغير قَرْن قُرَيْنُ نَجْدَة باليمامة عنده قُتل نجدة الحَرُورى ،

القُرَيْنَتان عصبتان طويلتان فى بلاد بنى نُمَيْر عن ابى زياد ،

القَرِينَةُ كانه مؤنث الذى قبله اسم روضة بالصَّمّان وقيل واد قال

جَرَى الرِّمْثُ فى ماء القرينة والسِّدْرِ وانشد ابو زياد لصاعد

الا يا صاحبىَّ قفا قليلا على دار القُدُور نُحَيِّياها
ودارٍ بالشُّمَيْط نُحَيِّيَا بى ودار بالقرينة فَاسْألاها
سَقَتْها كلُّ واكفة هَتُونٍ تُزَجِّيها جنوبٌ او صَبَاها ،

القَرِينَيْن بلفظ تثنية القَرِين هو الذى يقارنك اى يصاحبك والقرين ايضا الاسير والقرين العينُ الكحيلُ والقرينين بنواحى اليمامة جبلان عن الحفصى والقرينين تثنية قرين فى بادية الشام كذا قال الحازمى والقرينين من قرى مرو بينها وبين مرو الروذ وبينها وبين مرو الشاهجان الكُبْرَى خمسة عشر فرسخا وسميت بالقرينين لكونها كانت تَقْرِنُ مَرّة بمرو الشاهجان ومرّة بمرو الروذ ، وقد نسب اليها ابو المظفّر محمد بن الحسن بن احمد القرينينى قال ابو عبد الله الحميدى توفى سنة ٤٣٢ ،

القُرَيْنَيْن تصغير تثنية القرين كما تقدم وهو بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد الياء موضع فى ديار طيّء يختص ببنى جَرْم منهم عند بُوَاعَة وهى صحراء عند

رَدْهَة القريتين ،

القُرَى بضم اوله وفتح ثانيه والقصر جمع قرية قد تقدّم بالقريتين من اشتقاق القرية وأَصْلها ونذكر هاهنا ما يختصّ به فنقولُ قال الليث هى القِرْية والقَرْيَة لغتان المكسور يمانية ومن ثمّ اجتمعوا فى جمعها على القُرَى فحملوها على لغة من يقول كِسْوَة وكُسًى والنسبة اليها قُرَوِىٌّ وأُمُّ القُرَى مكة ، وقال غيره هى بفتح القاف لا غير وكسرها خطأٌ وجمعها قُرًى شاذٌّ نادرٌ قال ابن السكّيت ما كان من جمع فَعْلَة من الياء والواو على فِعَالٍ كان ممدودا مثل رَكْوَة ورِكاء وشَكْوَة وشِكاء وقَشْوَة وقِشاء قال ولم نسمع فى جمع شىء من هذا القصر الّا كَوّة وكُوًى وقَرْيَة وقُرًى جاء على غير قياس ، قال المؤلّف رحمه الله وزاد ابو على بَرْوَة وبُرًى وقَشْتُ انا عليها قَبْوَة وقُبًا وقد ذكرتُ فى قُبًا علّته ومعناه ، وَوَادِى القُرَى وادٍ بين الشام والمدينة وهو بين تَيْماء وخَيْبَرَ فيه قرى كثيرة وبها سمّى وادى القرى قال ابو المنذر سمّى وادى القرى لان الوادى من اوله الى اخره قُرًى منظومة وكانت من اعمال البلاد وآثار القرى الى الآن بها ظاهرة الّا انها فى وَقْتنا هذا كلّها خراب ومياهها جارية تَتَدَفّق ضايعة لا ينتفع بها احد ، قال ابو عبيد الله السكونى وادى القرى والحجر والجناب منازل قُضاعة ثمّ جُهَيْنة وعُذْرة وبَلِىّ وهى بين الشام والمدينة يمرّ بها حاجّ الشام وهى كانت قديما منازل ثَمُود وعاد وبها اهلكهم الله وآثارها الى الآن باقية ونزلها بعدهم اليهود واستخرجوا كظايمها واساحوا عيونها وغرسوا نخلها فلما نزلت بهم القبايل عقدوا بينهم حلفًا وكان لهم فيها على اليهود طُعْمَةٌ واُكُلٌ فى كلّ عام ومنعوها لهم على العرب ودفعوا عنها قبايل قضاعة ، ورُوِى ان معاوية بن ابى سفيان مَرّ بوادى القرى فتلَى قوله تعالى أَتُتْرَكون فيما هاهنا آمنين فى جنّات وعيون وزروع ونخل الاية ثمّ قال هذه الاية نزلت فى اهل هذه البلدة وهى بلاد ثمود فأَيْن العيون فقال له رجل صدق الله فى قوله اتحبّ ان استخرج

العيون قال نعم فاستخرج ثمانين عينا فقال معاوية الله اصدق من معاوية، وكان النعمان بن الحارث الغسانى ملك الشام اراد غزو وادى القرى فحذره نابغة بنى ذبيان ذلك بقوله

تجنب بنى حنّ فانّ لقاءهم   كريه وان لم تلق الا بصابر
هم قتلوا الطائىّ بالحجر عنوة   ابا جابر فاستنكحوا امّ جابر
وهم ضربوا انف الفزارىّ بعد ما   اتاهم بمعقود من الامر قاهر
اتطمع فى وادى القرى وجنابه   وقد منعوا منه جميع المعاشر

فى ابيات وحنّ هو بضم الحاء المهملة والنون المشددة ابن ربيعة بن حرام بن ضنّة بن عبد بن كبير بن عذرة بن سعد بن زيد بن ليث بن سود ابن اسلم بن الحاف بن قضاعة وابو جابر هو الجلاس بن وهب بن قيس بن عبيد بن طريف بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طىّء وكان ممن اجتمعت عليه جديلة طىّء ولما فرغ رسول الله صلعم من خيبر فى سنة سبع امتدّ الى وادى القرى فغزاه ونزل به وقال الشاعر

الا ليت شعرى هل ابيتنّ ليلة   بوادى القرى انّى اذاً لسعيد
وهل أرينّ يوما به وفق أيّم   وما رثّ من حبل الوصال جديد،

قرىّ الخيل بالفتح ثم الكسر والياء مشددة قال ابن السكيت سمعت ابا صاعد الكلابى يقول القريّة ان تؤخذ عصيّتان طولهما ذراع ثم يعرض على اطرافهما عويد يوسر اليهما من كل جانب بقدّ فيكون ما بين العصيّتين اربع اصابع ثم يؤتى بعويد فيه فرض فيعرض فى وسط القريّة ويشدّ طرفاه بقدّ فيكون فيه راس للعمود، وليس لها معنى مع ذكر الخيل انما القرىّ سنن الطريق يقال تنحّ عن قرى الطريق اى سننه قال ابن جنى لام القرىّ ياء لقولهم فى تكسيره قريان وقال ابن جنى ايضا القريان مجارى الماء الى الرياض واحدها

قُرِىٌّ ، وقرىُّ الخيل واد بعَيْنه يضبُّ فى ذى مَرَخٍ يحبس الماء وينبت البقل كان يُحْمَل للخيل فتَرْعاه فيجوز على ذلك ان يكون من القرىّ يعنى الخيل اى يطعمها ويضيفها قال جرير

أَمْسَى فؤادُك عند الحىّ مَرْهُونا   وأَصْبَحوا من قرىّ الخيل غاديما
قَذَتْهُمْ نِيَّةٌ للبين شـاطـنـةٌ   يا حَبَّ بالبين اذ حَلَّتْ به بينا

البين بالكسر التخوم بين البَلَدَيْن وفى الحماسة قال جابر بن حريش

ولقد ارانا يا سُمَىَّ بحائلٍ   نَرْعَى القُرِىَّ فكامسًا فالاصفَرا

وقُرِىُّ السَّقِىّ باليمامة وقرىُّ سُفْيانَ باليمامة ايضا وقرىُّ بنى ملكان باليمامة ايضا قريةٌ كان يسكن ذو الرُّمّة واهله بها الى الساعة قاله الحفصى وقرىُّ بنى قُشَيْر قال الحفصى فى ذكره نواحى اليمامة على شطّ وادى الفَقِىّ مما يلى الشمال قرىُّ يَسِيرْ والقرىُّ حيث يستقرُّ الماء ،

القَرِيَّيْن تثنية القَرِىّ وقد جاء ذكره فى شعر سَيَّار بن هُبَيْرة احد بنى ربعية بن مالك

لَعَمْرِى لئنْ عصماء شَطَّ بها النَّوَى   لقد زوَّدَتْ زادًا وان قَلَّ باقيـا
ليالىَ حَلَّتْ بالـقَـرِيَّـيْـن حَـلَّـةً   وذى مَرَخٍ يا حـبّـذا ذاك واديا
وما هى من عـصـمـاء الّا تحـيّـةٌ   تُوَدِّعُنيها اذ أَحَمَّ ارتحـالـيـا
كَفَى حَزَنًا الا تحلّ جمـالُـهـم   الىّ وقد شَفَّ الحنينُ جمـالـيـا
والّا ارى شَـوْقًا الـتّـى يَـصُـورُهـا   ولا حاجةً من ترك بيتىَ خاليـا
وانّى لأَسْتَحْيِى اخى ان أَرَى لـه   علىّ من الحقّ الذى لا يَرَى ليـا
وعَوْراء قد قيلت فلم استمعْ لها   ولا مثلها من مثل ما قالـه لـيـا
فأَعْرَضْتُ عنها ان اقول لقيلـهـا   جوابا وما اكثرتُ عنها سُؤاليـا ،

قُرًّى بضم اوله وتشديد ثانيه وفتحه والقصر يجوز ان يكون فُعْلَى من القرّ وهو البَرْد او من أَقَرَّ الله عينَه او من قَرَّ اذا استقرّ كقولهم حُبْلَى من الحبل

ومُرّى من المُرّ وصُغْرَى من الصغر وهو موضع فى بلاد بنى الحارث بن كعب قال جعفر بن عُلْبَة الحارثى

الَهْفى بقُرّى سَحْبَل حين أَحْلَبَتْ   علينا الولايا والعَدُوُّ المُباسل ،

القَرْيَةُ قد تقدّم ان الليث ذكر فيها لُغَتَيْن القَرْيَة والقِرْيَة وما رُدَّ عليه وان اصله من قَرَيْتُ الماء فى الحوض اذا جمعتَهُ وغير ذلك بما فيه كفاية ويقال لليمامة بجُمْلتها القَرْيَة والقَرْيَةُ قَرْيَةُ بنى سَدُوس قال السَّكُونى من السُّحَيْمِيّة الى قرية بنى سدوس بن شيبان بن ذُهْل وفيها منبر وقصر يقال ان سليمان بن داوود عم بناه من حجر واحد من اوله الى اخره وهى اخصبُ قُرَى اليمامة لها رُمّانٌ موصوف وربما قيل لها القُرَيَّة وقال محبوب بن ابى العَشَنَّط النَّهْشَلى

لَرَوْضَةٌ من رياض الحَزْن او طَرَفٌ   من القُرَيّة جُرْدٌ غيرِ محروث
يَفُوحُ منه اذا مَجَّ النَّدَى أَرَجٌ   يشفى الصُّدَاعَ ويُنْقى كلَّ ممغوث
أَمْلَى وأَحْلَى لعَيْنى ان مررتُ به   من كَرْخ بغداد ذى الرُّمّان والتُّوث
الليلُ نِصْفان نِصفٌ للهُموم فما   أَقْضى الرُّقَادَ ونصفٌ للبراغيث
اتيتُ حين تُساميني اوائلُها   أَنْزو وأَخْلِط تسبيحًا بتَغْويث
سُودٌ مَدَالِجُ فى الظلماء مُؤْذِيَةٌ   وليس ملتمسٌ منها بمشبوث

قال ابن طاهر القَرَوِىُّ ينسبون جماعة الى القَرْيَة منهم من قال صاحب تاريخ بلخ انا ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن شبيب القروى انا بكر بن محمد هو القروى انا عبد الله بن عبيد ابو حُمَيْد قروىٌّ من قرية زُبيلاذان وباصبهان ايضا منهم واحمد بن الضَّحّاك القروى من اهل دمشق مات سنة ٢٥٢ ذكره ابو عبد الله ابن منده ، وقد ينسب الى القيروان قَرَوِىٌّ جماعة منهم ابو الغريب صاحب تاريخ المغاربة ،

القُرَيَّةُ بالضم ثم الفتح تصغير القَرْيَة محلّتان ببغداد احداهما فى حريم دار الخلافة وهى كبيرة فيها محالٌّ وسوق كبير والقُرَيّة ايضا محلّة كبيرة جدًّا

كالمدينة من الجانب الغربى من بغداد مقابل مَشْرَعة سوق المدرسة النظامية ، وفى مواضع اخر قال ابن الكلبى القُرَيَّة تصغير قَرْيَة مكان فى جَبَلَىْ طَيِّءٍ مشهور قال امرؤ القيس

أَبَتْ اجأٌ ان تسلم العام ربّها فمن شاء فلينْهَضْ لها من مقاتل
تبيت لَبُونى بالقُرَيَّة أُمَّنا واسرَحُها غِبًّا باكناف حائل
بنو ثُعَل جيرانُها وحُماتُها وتُمْنَع من رجال سعد ونائل

والقُرَيَّة موضع بنواحى المدينة ذكره ابن هَرْمَة فقال

انظُرْ لعلّك ان ترى بسُوَيْقة او بالقُرَيَّة دون مَفْضَى عاقل
اظعانَ سودَةَ كالأَشاء غواديًا يَسْلُكْنَ بين ابارق وخمايل

والقُرَيَّة من اشهر قرى اليمامة لم تدخل فى صُلْح خالد بن الوليد رضه يوم قتل مُسَيْلمة الكذّاب وقال الحفصى قُرَيَّة بنى سَدُوس باليمامة بها قصر بناه الجنّ لسليمان بن داوود عم وهو من صخر كُلّه قال الحُطَيْئة

انّ اليمامة شرُّ ساكنها اهلُ القُرَيَّة من بنى ذُهْل
قومٌ اباد الله غابرهم فجميعُهم كالحُمُر الطُّحَّل ،

قُرَيَّة عَبْد الله لا ادرى من عبد الله الا انها مدينة ذات اسواق وجامع كبير وعمارة واسعة تحت مدينة واسط بينهما نحو خمسة فراسخ بها قبر يزعمون انه قبر مسروق بن الاجدع الهمدانى والله اعلم ٥

باب القاف والزاء وما يليهما

قُزَح بضم اوله وفتح ثانيه وحاء مهملة بلفظ قوس السماء الذى نهى ان يقال له قوس قُزَح قالوا لانّ قُزَح اسم للشيطان ولا ينصرف لانه معدول معرفة وهو القَرْن الذى يقف الامام عنده بالمزدلفة عن يمين الامام وهو الميقدة وهو الموضع الذى كانت تُوقَد فيه النيران فى الجاهلية وهو موقف قريش فى الجاهلية اذ كانت لا تقف بعَرَفَة ، وفى كتاب لحن العامّة لابى منصور اختلف العلماء فى

تفسير قولهم قَوْسُ قُزَحَ فروى عن ابن عبّاس رضه انه قال لا تقولوا قوس قزح فان قزح اسم شيطان ولكن قولوا قوس الله وقيل القزح للطريقة التى فيه الواحدة قُزْحَة فمن جعله اسم شيطان لم يصرفه لانه كعُمَر ومن قال هو جمع قُزْحَة وهى خطوطٌ من حُمر وصُفر وخُضر صرفه ويقال قزح اسم ملك موكّل به وقيل قزح اسم جبل بالمزدلفة رُوِّىَ عليه فنسب اليه قال السُكّرى يظهر من وراء الجبل فيُرَى كانه قوس فسمّى قوس قزح ، وانبانا ابو المظفّر عبد الرحيم بن ابى سعد السمعانى اجازةً ان لم يكن سماعًا قال آنا المشايخ ابو منصور الشَّحّامى وابو سعد الصَّيْرَفى وعبد الوَهّاب الكرمانى وابو نصر الشَّعَرى قالوا آنا شريك بن خلف الشيرازى قال آنا الحاكم ابو عبد الله ابن البَيّع آنا محمد ابن يعقوب آنا زكرياء بن يحيى آنا سفيان بن عُيَيْنَة بمنى عن ابن المنكدر عن عبد الرحمن بن يربوع عن جُبَيْر بن الحُوَيْرِث قال رايت ابا بكر الصديق رضه على قزح وهو يقول ايها الناس اصبحوا ثم دفع وانّى لانظرُ الى فَخِذِه وقد انكشف مما يحرش بعيره بمحجنه ،

قُزْدَارُ بالضم ثم السكون ودال مهملة واخره راء من نواحى الهند يقال لها قُصْدار ايضا بينها وبين بُسْتَ ثمانون فرسخا وفى كتاب ابى على التَّنُوخى حدثنى ابو الحسن على بن لطيف المتكلّم على مذهب ابى هاشم قال كنتُ مجتازا بناحية قزدار مما يلى سجستان ومُكْران وكان يسكنها الخليفة من الخوارج وهى بلدهم ودارهم فانتهيت الى قرية لهم وانا عليل فرايتُ قَراحَ بِطّيخ فابتعتُ واحدة فاكلتُها فحممت فى الحال ونمتُ بقيّة يومى وليلتى فى قراح البطيخ ما عرض لى احدٌ بسوءٍ وكنت قبل ذلك دخلتُ القَرْيَة فرايت خَيّاطًا شيخا فى مسجد فسلّمت اليه رِزْمَةَ ثيابى وقلت تحفظها لى فقال دَعْها فى المحراب فتركتُها ومضيت الى القراح فلما اتيتُ من الغد عُدْتُ الى المسجد فوجدته مفتوحا ولم ار الخيّاط ووجدت الرزمة بشدّها فى المحراب

فقلت ما اجهلَ هذا الخياط ترك ثيابي وحدها وخرج ولم اشكّ في انه قد حملها بالليل الى بيته وردَّها من الغد الى المسجد فجلست افتحها وأُخْرج شيئًا شيئًا منها فاذا انا بالخياط فقلت له كيف خلّفْتَ ثيابي فقال أَافتقدْتَ منها شيئًا قلت لا قال فما سُؤالك قلت احببتُ ان اعلم فقال تركتُها البارحة في موضعها ومضيتُ الى بيْتي فاقبلتُ أُخاصمه وهو يضحك ثم قال انتم قد تَعوَّدْتم اخلاق الارذال ونَشَأْتم في بلاد الكفر التي فيها السرقة والخيانة وهذا لا نعرفه ههنا لو بقيَتْ ثيابك مكانها الى ان تبلى ما اخذها غيرك ولو مضيتَ الى المشرق والمغرب ثم عُدْتَ لوجدتَها مكانها فانا لا نعرف لصًّا ولا فسادا ولا شيئًا مما عندكم ولكن ربما لَحِقَنا في السنين الكثيرة شيء من هذا فنعلم انه من جهة غريب قد اجتاز بنا فنَرْكب وراءه فلا يَفُوتُنا فندركه ونقتله اما نَتَأَوَّلْ عليه بكُفْره وسَعْيه في الارض بالفساد فنَقْتُله او نقطّعه كما نقطّع السُّرّاق عندنا من المِرْفق فلا نرى شيئًا من هذا ، قال وسالت عن سيرة اهل البلد بعد ذلك فاذا الامر على ما ذكره فاذا هم لا يغلقون ابوابهم بالليل وليس لاكثرهم ابوابٌ وانما شيء يردُّ الوحش والكلاب ،

قَرْغَنْد بالفتح ثم السكون وغين معجمة مضمومة ونون ساكنة ودال مهملة من قرى سمرقند ،

قَرْقَر بالفتح ثم السكون وقاف اخرى وزاء وهو علم مرتجل بناحية القُرَيّة بها أَضَاة لبني سِنْبِس قال كُثَيّر

رُدَّتْ عليه الحاجبيّة بعد ما … خَبَّ السَّفاء بقَرْقَر القُرْيان

كذا ذكره الحازمي وهو غير محقَّق فسَطَرْتُه لتحقّق ،

قُرْمان بالضم جمع قَرَم مثل حَمَل وحُمْلان والقَزَم الدنيُّ الصغير الجُثّة من كلّ شيء من الغنم والجمال والناس وهو اسم موضع وقال العمراني بفتح القاف اسم موضع آخر ،

قَزْوِينَك هو تصغير قَزْوِين بالفارسية لان زيادة الكاف فى اخر الكلمة دليل التصغير عندهم وهى قرية من قرى الدِّينَوَر ٭

قَزْوِين بالفتح ثم السكون وكسر الواو وياء مثناة من تحت ساكنة ونون مدينة مشهورة بينها وبين الرَّىّ سبعة وعشرون فرسخا والى أَبْهَر اثنا عشر فرسخا وهى فى الاقليم الرابع طولها خمس وسبعون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة قال ابن الفقيه اول من استحدثها سابور ذو الاكتاف واستحدث ابهر ايضا قال وحصن قزوين يسمّى كشرين بالفارسية وبينه وبين الديلم جبل كانت ملوك الارض تجعل فيه رابطة من الاساورة يدفعون الديلم اذا لم يكن بينهم هُدْنة ويحفظون بلدهم من اللصوص ٭ وكان عثمان بن عفّان رضه ولّى البراء بن عازب الرّىّ فى سنة ٢٤ فسار منها الى ابهر ففتحها كما ذكرنا ورحل عنها الى قزوين فاناخ عليها وطلب اهلها الصلح فعرض عليهم ما اعطى اهل ابهر من الشرايط فقبلوا جميع ذلك الا الجزية فانهم نفروا منها فقال لا بُدَّ منها فلما راوا ذلك اسلموا واقاموا مكانهم فصارت ارضهم عُشْرِيّة ثم رتّب البراء فيهم خمساية رجل من المسلمين فيهم طلحة بن خُوَيْلد الاسدى ومَيْسَرة العايذى وجماعة من بنى تغلب واقطعهم ارضين وضياعا لا حقّ فيها لاحد فعمروها وأَجْرَوْا انهارها وحفروا آبارها فسُمُّوا تُنّاءها وكان نزولهم على ما نزل عليه اساورة البصرة على ان يكونوا مع من شاءوا فصار جماعة منهم الى الكوفة وحالفوا زُهْرة بن حَوِيّة فسُمُّوا حمراء الديلم واقام اكثرهم مكانهم وقال رجل ممن قدم مع البراء

قد يَعْلَمُ الدَّيْلَمُ اذ تحاربْ   لمّا اتى فى جيشه ابنُ عازبْ
بانّ ظنّ المشركين كاذبْ   فكم قطعْنا فى دُجى الغَيَاهبْ
من جَبَلٍ وَعْرٍ ومن سَبَاسبْ

قالوا ولما ولى سعيد بن العاصى بن أُمَيّة الكوفة بعد الوليد بن عقبة غزا الديلم فاوقع بهم وقدم قزوين فمَصّرها وجعلها مَغْزَى اهل الكوفة الى الديلم ٭

وكان موسى الهادى لما سار الى الرَّىّ قدم قزوين وامر ببناء مدينة بازائها فهى تُعْرَف بمدينة موسى وابتاع ارضا يقال لها رُسْتَماباذ ووقفها على مصالح المدينة وكان عمرو الرومى يتولّاها ثم يتولّاها بعده ابنه محمد بن عمرو وكان المُبارك التركى بَنَى بها حصنا سمّاه المباركية وبه قوم من مواليه، وحدث محمد بن هارون الاصبهانى قال اجتاز الرشيد بهمذان وهو يريد خراسان فاعترضه اهل قزوين واخبروه بمكانهم من بلد العَدُوّ وعنائهم فى مجاهدتهم وسالوه النظر لهم وتخفيف ما يلزمهم من عُشْر غلّاتهم فى القصبة فسار الى قزوين ودخلها وبَنَى جامعها وكتب اسمه على بابه فى لوح حجر وابتاع بها حوانيت ومستغلّات ووقفها على مصالح المدينة وعمارة قُبّتها وسورها قال وصعد فى بعض الايام القُبّة التى على باب المدينة وكانت عالية جدّا فاشرف على الاسواق ووقع النفير فى ذلك الوقت فنظر الى اهلها وقد غلّقوا حوانيتهم واخذوا سيوفهم وتراسهم وجميع اسلحتهم وخرجوا على راياتهم فأشفق عليهم وقال هولاء قوم مجاهدون يجب ان ننظر لهم واستشار خواصّه فى ذلك فاشار كلٌّ برأى فقال اصلح ما يُعْمَل بهولاء ان يُحَطّ عنهم الخراج ويُجْعَل عليهم وظيفة القصبة فقط فجعلها عشرة الاف درهم فى كل سنة مقاطعةً، وقد روى المحدّثون فى فضايل قزوين اخبارا لا تصحّ عند الحفّاظ النُقّاد تتضمّن الحثّ على المقام بها لكونها من الثغور وما اشبه ذلك وقد تركتُها كراهةً للاطالة الا ان منها رُوى عن النبى صلعم انه قال مثل قزوين فى الارض مثل جنّة عَدْن فى الجنان ورُوى عنه انه قال ليقاتلنّ بقزوين قوم لو اقسموا على الله لأبرّ اقسامهم، وكان الحجّاج بن يوسف قد اغزا ابنه محمد الديلم فنزل قزوين وبَنَى بها مسجدا وكتب اسمه عليه وهو المسجد الذى على باب دار بنى الجُنَيْد ويسمّى مسجد الثور فلم يزل قائما حتى بَنَى الرشيد المسجد الجامع، وكان الحَوْلىّ بن الجَوْن غزا قزوين فقال

وبَكْرٌ سوانا عـراقـيـةٌ   بمَخازها او بذى قارها
وتغلبُ حَىٌّ بشطّ الفرات   جزائرُها حولَ ثَرْثارها
وانتَ بقَزْوين فى عُصْبـةٍ   فهيهات دارُك من دارها

وقال بعض اهل قزوين يذكرها ويفضّلها على أبْهَرَ

نَدامایَ من قزوين طُوعًا لأمْركم   فانّى فيكم قد عَصَيْتُ نُهاتى
فأحْيُوا اخاكم من تُراكم بشَرْبةٍ   تُنَدّى عظامى او تَبُلُّ لَهاتى
أساقِيّنى من صَفْو ابهَرَ هاكم   وان يك رِفقٌ من هناك نُهاتى،

وقد التزم ما لا يلزمه من الهاء قبل الف الردف وقال الطِرِمّاح بن حكيم

خليلى مُدّ طَرْفَك هل تَرَى   ظعائنَ باللوى من عَوْكَلان
الم تر انّ عِرْفانَ الثُّريّا   يُهَيّج لى بقَزْوين احتزانى

وينسب الى قزوين خلق لا يُحْصَوْن منهم الخليل بن عبد الله بن الخليل ابو يَعْلَى القزوينى روى عن ابى الحسن على بن احمد بن صالح المقرى وغيره روى عنه الامام ابو بكر بن لال الفقيه الهمدانى حكاية فى معجمه وسمع هو من ابن لال الكبير قال شيرَوَيْه قال حدّثنا عنه ابنه ابو زيد الواقد بن الخليل الخطيب وابو الفتح ابن لال وغيرهما من القزوينيّين وكان فهمًا حافظا ذكيًّا فريد عصره فى الفَهْم والذكاء، قال شيرويه فى تاريخ همذان ومن اعيان الأئمّة من اهل قزوين محمد بن يزيد ابن ماجة ابو عبد الله القزوينى الحافظ صاحب كتاب السنن سمع بدمشق هشام بن عمّار ودُحَيْمًا والعباس بن الوليد الخلّال وعبد الله بن احمد بن بشير بن ذكوان ومحمود بن خالد والعباس بن عثمان وعثمان بن اسماعيل بن عمران الذُّهْلى وهشام بن خالد واحمد بن ابى الحوارى وبمصر ابا طاهر ابن سرح ومحمد بن رُوَيْح ويونس بن عبد الاعلى وبحمص محمد بن مُصَفّى وهشام بن عبد الملك اليَزَنى وعَمْرًا ويحيى ابنَىْ عثمان وبالعراق ابا بكر بن ابى شيبة واحمد بن عبدة واسماعيل بن ابى موسى

الفزارى وابا خَيْثمة زُهَير بن حرب وسُوَيْد بن سعيد وعبد الله بن معاوية الجُمَحى وخلقا سواهم روى عنه ابو الحسن على بن ابراهيم بن سلمة القطّان وابو عمرو احمد بن محمد بن ابراهيم بن حكيم وابو الطيّب احمد بن روح البغدادى قال ابن ماجة رحمه الله عرضتُ هذه النسخة يعنى كتابه فى السنن على ابى زُرْعة فنظر فيه وقال اظنّ هذه ان وَقَعَتْ فى ايدى الناس تَعَطَّلَتْ هذه الجوامع كلّها او قال اكثرها ثم قال لعلّه لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثا مما فى اسناده ضعفٌ او قال عشرين او نحو هذا من الكلام، قال جعفر بن ادريس فى تاريخه مات ابو عبد الله ابن ماجة يوم الاثنين ودُفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من رمضان سنة ٢٧٣ وسمعته يقول وُلدت فى سنة ٢٠٩،

القُزَيْنة بالزاء كذا املاه علىّ المفضل بن ابى الحجاج وهو حصن باليمن،

باب القاف والسين وما يليهما

قَسَا بالفتح والقصر منقول عن الفعل الماضى من قَسَا يَقْسُو قَسْوَةً وهو الصلابة فى كل شىء وقَسَا موضع بالعالية قال ابن احمر

بهَجْل من قَسَا ذَفِرِ الخُزَامَى تَدَاعَى الجِرْبِياءُ به الحنينا

وقيل قَسَا قرية بمصر تنسب اليها الثياب القَسّيّة التى جاء فيها النهىُ عن النبى صلعم وقد ذُكر بعد فى قسّ، وقال ثَعْلَبْ فى قول الراعى

وما كانت الدَّهْنَا لها غير ساعة وجَوّ قَسَا جاوَزْنَ واليوم يصبح

قال قسا قارة ببلاد تميم يقصر ويمدّ تقول بنو ضَبّة انه قبر ضَبّة بن أُدّ بها ويكنوا فيها ابا مانع اى مَنَعْناها،

قَسَاءٌ بالكسر والمدّ ذو قساء موضع عند ذات العُشَر من منازل حاجّ البصرة بين ماوية والينسوعة يجوز ان يكون جمع قَسْوَة مثل قَصْعة وقِصَاع،

قُساءٌ بالضم والمدّ قرات بخطّ ابن مختار اللغوى المصرى مما نقله من خط الوزير المغربى قُسًا منونًا وقُساءٌ ممدودا موضع وقَسَا موضع غير منوّن هذا

نصّ عليه ولم يحتجّ قال ابن الاعرابى أَقْسَى الرجلُ اذا سكن قُساء وهو جبل وكلُّ اسم على فُعَال فهو ينصرف واما قُساء فهو على قُسْواء على فُعْلاء فى الاصل فلم ينصرف لذلك قال ذلك الازهرى ، وقال جِرانُ العَوْد النُمَيْرى

وكان فُؤادى قد صَحَا ثم هاجَهُ　　حَمائمُ وُرْقٌ بالمدينة هُتَّفُ
كانّ هديرَ الظالع الرِّجْلِ وَسْطَها　　من البَغْى شِرّيبٌ يُغَرِّدُ مُتْرَفُ
يُذَكِّرنا أَيّامَنا بسُوَيْقَةٍ　　وهَضْبِ قُساء والتذكُّرُ يَشْعَفُ
فبِتُّ كانّ الليل فَيْنانُ سِدْرَةٍ　　عليها سَقيطٌ من نَدَى الليل يَنْطُفُ
أُراقبُ لَوْحًا من سُهَيْلٍ كانّه　　اذا ما بَدَا من آخر الليل يَطْرِفُ ،

قُسَاسٌ بالضم وبعد الالف سين اخرى جبل لبنى نُمَيْر وقال غيره قُسَاسٌ جبل لبنى اسد واذا قيل بالصاد فهو جبل لهم ايضا فيه معدن من حديد تُنْسَب السيوف القساسية اليه قال الراجز يصف فأسًا

اخضرُ من مَعْدِن ذى قُسَاس　　كانّه فى الحَيْد ذى الاضْراس
يُرْمَى به فى البلد الدَّهَّاس

وقال ابو طالب بن عبد المطّلب يخاطب قُرَيْشًا فى الشعب

الا أَبْلِغا عنّى على ذات بَيْنِنا　　لُؤَيًّا وخُصّا من لُؤَىٍّ بنى كَعْب
الم تعلموا انا وجدنا محمّدًا　　نبيًّا كموسى خُطَّ فى اوّل الكتب
وان الذى أَلْصَقْتم من كتابكم　　لكم كائنٌ نَحْسًا كراغية السَّقْب
أَفيقوا افيقوا قبل ان يُحْفَرَ الثَرَى　　ويُصْبِحَ من لم يَجْنِ ذَنْبًا كذى ذَنْب
فلَسْنا وربِّ البيت نُسْلِمُ احمدًا　　لعَزّاء من عَضّ الزمان ولا كَرْب
ولمّا تَبِنْ منّا ومنكم سَوالفٌ　　وأَيْدٍ أُتِرَّتْ بالقساسية الشُّهْب
بمُعْتَرَكٍ ضيق ترا كسرَ القَنا　　به والنُّسُورَ الطُّخْمَ يعكفن كالشرب

وقال ابو منصور ذكر ابو عبيد عن الاصمعى من اسماء السيوف القساسىُّ ولا ادرى الى ما نسب وقال شِمْرٌ قُسَاسٌ يقال انه معدن للحديد بارمينية نُسب

السيف اليه قال جرير

ان القُساسىَّ الذى تَعْصَى به   خَيْرٌ من الأنْفِ الذى تُعْطَى به

وقُسَاس او قَساس بالفتح معدن العقيق باليمن قال جِرانُ العَوْد

ذكرتُ الصِّبَى فانهلّت العينُ تَذْرِف   وراجَعَك الشَّوْقُ الذى كنتَ تعرفُ
وكان فؤادى قد صَحَا ثم هاجنى   حمائمُ وُرْقٌ بالمدينة هُتَّفُ
تذكّرنا ايامَنا بسُوَيْقة   وهضب قُسَاس والتذكُّرُ يشعَفُ ٭

قَسامِلُ بالفتح قبيلة من اليمن ثم من الازد يقال لهم القساملة لهم خطّة بالبصرة تعرف بقسامل فى الآن عامرة آهلة بين عظم البلد وشاطى دجلة رايتُها وهى علم مرتجل لا اعرف غيره فى اللغة ٭

قَسَامٌ بالفتح والتخفيف واخره ميم قال ابو عبيد القسام والقسامة الحُسْنُ قالوا القسامىُّ الذى يَطْوى الثيابَ وقَسّام اسم موضع قال بعضهم

فهَمَمْتُ ثم ذكرتُ لَيْلَ لِقاحِنا   بلِوَى عُنَيْزة او بنَعْف قسام

هكذا ضبطه الاديبى ونُقل عن ابن خالَوَيْه قُشَام بالضم والشين المعجمة وقد ذكرته هناك ٭

قَسْرٌ اسم لجبل السَّرَاة ورد ذلك فى حديث نبوىّ ذكره ابو الفرج الاصبهانى فى خبر عبد الله القَسْرى روى عن خالد بن يزيد عن اسماعيل بن خالد بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم عن جرير بن عبد الله البَجَلى قال أَسْلَمَ أَسَدُ بن كُرْز ومعه رجل من ثقيف فأَهْدَى الى النبى صلعم قَوْسًا فقال النبىّ صلعم من اين لك يا اسد هذه النَّبْعة فقال يا رسول الله تَنْبت بجبالنا بالسراة فقال الثَّقفى يا رسول الله الجبل لنا ام لهم فقال النبىُّ صلعم الجبل جبلُ قَسْرٍ به سمّى قسر بن عَبْقَر فقال يا رسول الله ادْعُ لى فقال اللهم اجعلْ نصرك ونصر دينك فى عقب اسد بن كُرْز ٭ هذا خبر والله اعلم به فان عقب اسد كانوا شرَّ عقب وانه جدُّ خالد بن عبد الله القَسْرى ولم يكن اضرَّ على الاسلام منه فانه

قاتل عليًّا رضه فى صِفّين ولعنه على المنابر عدّة سنين ء

القَسّ بالفتح وهو فى اللغة النميمة وقيل تتبُّع الشىء وطلبه قال الليث قَسّ موضع فى حديث علىّ رضه ان النبىّ صلعم نَهَى عن لُبْس القَسّىّ قال ابو عبيد قال عاصم بن كُلَيْب وهو الذى روى الحديث سالنا عن القسّىّ فقيل هى ثياب يُؤتَى بها من مصر فيها حرير قال ابو بكر بن موسى القَسّ ناحية من بلاد الساحل قريبة الى ديار مصر تنسب اليها الثياب القسّيّة التى جاء النَّهْىُ فيها وقال شِمْرٌ قال بعضهم القسّىُّ القَزّىُّ أُبْدلت زاده سينا وانشد لربيعة بن مَقْرُوم

جَعَلْنَ عتيقَ انماطٍ خُدورًا   وأَظْهَرْنَ الكَرَارِىَّ والعُهُونَا
على الأَحْداجِ واستَشْعَرْنَ رَيْطًا   عراقيًّا وقَسِّيًّا مَصُونَا

قلت وفى بلاد الهند بين نهروارا بلد يقال له القَسّ مشهور يُجْلَب منه انواع من الثياب والمَآزِر الملوّنة وهى افخرُ من كلّ ما يُجْلَب من الهند من ذلك الصنف ويجلب منه النيلُ الذى يُصْبَغ به وهو ايضا افضلُ انواعه ء وحدثنى احد اثبات المصريّين قال سالت عَرَبَ الجِفَار عن القسّ فأُرِيتُ شبيهًا بالتلّ عن بُعْد فقيل لى هذا القَسّ وهو موضع قريب من الساحل بين الفَرَما والعريش خراب لا اثر فيه ء وقال الحسن بن محمد المهلّبى المصرى الطريق من الفرما الى غزّة على الساحل من الفرما الى راس القَسّ وهو لسان خارجٌ فى البحر وعنده حصن يسكنه الناس ولهم حدايق وأَجِنّة وماء عذب ويزرعون زرعا ضعيفا بلا ثَوْر ميلا وهذا يُؤيّد ما حكاه لى المقدّم ذكره وكان الحاكى لهذا قد صنّف للعزيز صاحب مصر كتابا وكانت ولايته فى سنة ٣٦٥ ووفاته فى سنة ٣٨٩ ء

قُسْطَانَةُ بالضم ويُرْوَى بالكسر وبعد الالف نون قرية بينها وبين الرَّىّ مرحلة فى طريق سَاوَةَ يقال لها كستانة ينسب اليها ابو بكر محمد بن الفضل بن موسى بن عَزْرَة بن خالد بن زيد بن زياد بن ميمون الرازى القسطانى مولى على بن ابى طالب رضه يروى عن محمد بن خالد بن حرملة العَبْدى

وقدية بن خالد وغيرهما روى عنه محمد بن مَخْلَد وابو بكر الشافعى وابن ابى حاتم وغيرهم وكان صدوقا وقال سُلَيْم بن أَيُّوب أُرَى أَصْلَنا من قسطانة وهو على باب الرَّىّ ٠

قَسْطُرَّة بضم الطاء وتشديد الراء مدينة بالاندلس من عمل جَيَّان بينها وبين بَيَّاسَة ٠

القَسْطَلُ بالفتح ثم السكون وطاء مهملة مفتوحة ولام وهى فى لغة العرب الغُبار الساطع وفى لغة اهل الشام الموضع الذى تفترق منه المياه وفى لغة اهل المغرب الشاهبلوط الذى يُؤْكَل وهو موضع بين حمص ودمشق وقيل هو اسم كورة هناك رايتُها ٠ وقَسْطَل موضع قرب البلقاء من ارض دمشق فى طريق المدينة قال كُثَيِّر

سَقَى الله حَيًّا بالمُوَقَّر دارُهم الى قَسْطَل البلقاء ذات المحارب
سَوارِى تُنَحِّى كُلَّ آخرِ ليلة وصَوْبَ غمام باكرات الجنايب ٠

قَسْطَلَّة بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الطاء وتشديد اللام وهاء مدينة بالاندلس قد نسب اليها جماعة من اهل الفضل منهم ابو عمر احمد بن محمد ابن دَرّاج القَسْطَلّى كاتب الانشاء لابن ابى عامر وكان شاعرا مُفْلِقًا ٠

قُسْطَنْطِينِيَّة ويقال قسطنطينة باسقاط ياء النسبة قال ابن خُرْداذبه كانت رومية دار ملك الروم وكان بها منهم تسعة عشر ملكا ونزل بعَمُّورية منهم ملكان وعَمُّورية دون الخليج وبينها وبين القسطنطينية ستون ميلا وملك بعدهما ملكان آخران برومية ثم ملك ايضا برومية قسطنطين الاكبر ثم انتقل الى بِزَنْطِيَة وبَنَى عليها سورا وسمّاها قسطنطينية وهى دار ملكهم الى اليوم واسمها اصطنبول وهى دار ملك الروم بينها وبين بلاد المسلمين البحر المالح عمّرها ملك من ملوك الروم يقال له قسطنطين فسمّيت باسمه ٠ والحكاية عن عظمها وحُسْنها كثيرة ولها خليج من البحر يطيف بها من وجهين مما يلى الشرق

والشمال وجانباها الغربى والجنوبى فى البرّ وسمك سورها الكبير احد وعشرون ذراعا وسمك الفصيل مما يلى البحر خمسة بينها وبين البحر فُرْجة نحو خمسين ذراعا وذكر ان لها ابوابا كثيرة نحو مائة باب منها باب الذهب وهو حديد مموّه بالذهب ، وقال ابو العيال الهُذلى يرثى ابن عمّ له قُتل بقسطنطينية

ذَكَرْتُ اخى فعَاوَدَنى   رُدَاعُ القلب والوَصَبُ
ابو الاضياف والأيْتا   م ساعَةَ لا يُعَدُّ ابُ
اقام لَدَى مدينة آ   ل قسطنطين وانقلَبُوا

وهى اليوم بيد الافرنج غلب عليها الروم وملكوها فى سنة بياض من الاصل قال بطلميوس فى كتاب الملحمة مدينة قسطنطينية طولها ست وخمسون درجة وعشرون دقيقة وعرضها ثلاث واربعون درجة وهى فى الاقليم السادس طالعها السرطان ولها شركة فى النسر الواقع ثلاث درج فى منبر الكفّة والردف ايضا سبع درج ولها فى راس الغُول عرضه كلّه وهى مدينة الحكمة لها تسع عشرة درجة من الحمل بيت عاقبتها تسع درج من الميزان قال وليس هذه المدينة كساير المدن لانّ لها شركة فى كواكب الشمال ومن هاهنا صارت دار ملك وقيل طولها تسع وخمسون درجة ونصف وثلث وعرضها خمس واربعون درجة ، قال الهَرَوى ومن المناير العجيبة منارة قسطنطينية لانها منارة موثّقة بالرصاص والحديد والبُصْرُم وهى فى الميدان اذا هبّت عليها الرياح امالتها شرقا وغربا وجنوبا وشمالا من اصل كرسيّها ويدخل الناس الخزف والجوز فى خلل بنائها فتطحنه ، وفى هذا الموضع منارة من النحاس وقد قُلبت قطعة واحدة الا انها لا يُدْخَل اليها ومنارة قريبة من البيمارستان قد البِسَتْ بالنحاس بأسْرها وعليها قبر قسطنطين وعلى قبره صورة فرس من نحاس وعلى الفرس صورته وهو راكب على الفرس وقوائمه محكمة بالرصاص على الصخر ما عدا يده اليُمْنَى فانها سايبة فى الهواء كانه رفعها ليُشير وقسطنطين على ظهره ويده

اليُمْنى مرتفعة في الجوّ وقد فتح كفّه وهو يشير الى بلاد الاسلام ويده اليُسْرَى فيها كُرَةٌ وهذه المنارة تظهر عن مسيرة بعض يوم للراكب في البحر وقد اختلف تأويل الناس فيها فمنهم من يقول ان في يده طلسمٌ يمنع العَدُوّ من قصد البلد ومنهم من يقول بل على الكرة مكتوب ملكتُ الدنيا حتى بقيت بيدى مثل هذه الكرة ثم خرجت منها هكذا لا املك شيئًا،

قَسْطِيلِيَةُ بالفتح ثم السكون وكسر الطاء وياء ساكنة ولام مكسورة وياء خفيفة وهاء مدينة بالاندلس وهي حاضرة نحو كورة البيرة كثيرة الاشجار متدفّقة الانهار تُشْبه دمشق قال ابن حَوْقَل في بلاد الجريد من ارض الزاب الكبير قسطيلية قال وهي مدينة كبيرة عليها سور حصين وبها تمر قَسْب كثير يُجْلَب الى أفريقية لكن ماءها غير طيّب وسعرها غالٍ وأهلها شُرَاةٌ وَهْبِيّة واباضيّة وقال البكرى ما يَدُلّ على ان قسطيلية لقب بافريقية كورة فقال فاما بلاد قسطيلية فان من مُدُنها تَوْزَر والحَمَّة ونَفْطة وتوزر هي أُمّها وهي مدينة كبيرة وقد مَرَّ شرحها وشرح قسطيلية في توزر بأتمّ من هذا،

قَسْطُونُ حصن كان بالرُّوج من اعمال حلب نزل عليه ابو على الحسن بن على ابن مَلْهَم العُقَيْلى في سنة ٤٤٨ فقاتله وقَلّ الماء عند اهله فأنزلهم على الامان وكان فيه قوم من اولاد طلحة ومحمد بن عبد الرحمن بن ابى بكر الصدّيق رضّه فوجد فيه الفًا من البقر والغنم والمعز والخيل والحمير كلّها ميّتة وخَرِبَة،

قَسْمَل بالفتح ثم السكون موضع،

القَسْمُ بالفتح ثم السكون مصدر قسمتُ الشيء أَقْسِمُه قَسْمًا اسم موضع عن الاديبى،

القسميّات كانه جمع قِسْمِيّة موضع في شعر زُهَيْر،

قُسُّ النّاطِف بضم اوله والناطف بالنون واخره فاء وهو موضع قريب من الكوفة على شاطئ الفرات الشرقى والمَرْوَحَة موضع بشاطئ الفرات الغربى كانت به

وقعة بين الفرس والمسلمين فى سنة ١٣ فى خلافة عمر بن الخطاب رضه واميـر المسلمين ابو عبيد بن مسعود بن عمرو قالت الفرس لابى عبيد امّا ان تَعْبُرْ الينا او نَعْبُر اليك فقال بل نحن نعبر اليكم فنهاه اهل الراى عن العبور فلجّ وعبر فكانت الكسرة على المسلمين وفى هذه الوقعة قُتل ابو عبيد بن مسعود بن عمرو الثقفى وكان النصر فى هذه الوقعة للفرس وانهزم المسلمون وأصيب فيها اربعة الاف من المسلمين ما بين غريق وقتيل ويُعْرَف هذا اليوم ايضا بيوم الجسر ؛

قُسَنْطَانَةُ حصن مجيب من عمل دانية بالاندلس منها ابو الوليد بن خميس القسنطانى من وزراء بنى مُجاهد العامرى ؛

قُسَنْطِينِيَّةُ بضم اوله وفتح ثانيه ثم نون وكسر الطاء وياء مثناة من تحت ونون اخرى بعدها ياء خفيفة وهاء مدينة وقلعة يقال لها قسنطينية الهواء وهى قلعة كبيرة جدًّا حصينة عالية لا يصلها الطير الا بجهد وهى من حدود افريقية مما يلى المغرب لها طريق واتّصال باكام متناسقة جنوبيّها تمتدّ منخفضة حتى تُساوى الارض وحولها مزدرع كثير واليها ينتهى رحيل عرب افريقية مغربين فى طلب الكلأ وتتزاورّ عنها قلعة بنى حمّاد ذات الجنوب فى جبال وآراض وعرة ؛ قال ابو عبيد البكرى من القيروان الى مجّانة ثم الى مدينة يَنْجِس ومن مدينة يَنْجِس الى قسنطينية وهى مدينة ازليّة كبيرة آهلة ذات حصانة ومنعة ليس يعرف احصَنُ منها وهى على ثلاثة انهار عظام تجرى فيها السُّفُن قد احاطت بها تخرج من عيون تعرف بعيون اشقار تفسيره سُودٌ تقع هذه الانهار فى خندق بعيد القعر مُتَناهى البُعْد قد عُقِدَ فى اسفله قنطرة على اربع حنايا ثم بُنى عليها قنطرة ثانية ثم بُنى على الثانية قنطرة ثالثة من ثلاث حنايا ثم بُنى فوق ذلك بيت ساوى حافتى الخندق يُعبر عليه الى المدينة ويظهر الماء فى قعر هذا الوادى من هذا الموضع كالكوكب

الصغير لعُمقه وبُعده، ومن مدينة قسنطينية الى مدينة مِيلة، واليها ينسب على بن ابى القاسم محمد ابو الحسن التميمى المغربى القسنطينى المتكلم الاشعرى قدم دمشق وسمع بها صحيح البُخارى من الفقيه نصر بن ابراهيم المقدسى وخرج الى العراق وقرأ على ابى عبد الله محمد بن عتيق القيروانى ولقى الأئمّة ثمّ عاد الى دمشق واكرمه رئيسها ابو داوود المفرّج بن الصوفى وما اظنّه روى شيئًا من الحديث لكن قرا عليه بعض كُتُب الاصول وكان يُذكر عنه انه كان يعمل كيمياء الفضّة ورايت له تصنيفا فى الاصول سمّاه كتاب تنزيه الاله وكشف فضائح المشبّهة الحشوية وتوفى بدمشق ثامن عشر رمضان سنة ٥١٩،

القَسُومِيّة موضع فى ديار بنى يربوع قرب طَلَح،

القَسُومِيّات بالفتح قال صاحب العين الاقاسيم الحظوظ المقسومة بين العباد الواحدة أُقْسُومة فان كان مشتقًّا فان الكلمة لمّا طالت أُسْقطت الفُها لتخفّف عليهم وهو قال القسوميات عادلة على طريق فلج ذات اليمين وهى ثَمَدٌ فيها ركايا كثيرة والثمد ركايا تملأ فتُشْرب مشاشتُها من الماء ثمّ تردّه قال زُهَيْر

فعَرّسوا ساعةً فى كُثْب أَسْنُمة   ومنهم بالقسوميات مُعْتَرَك،

قُسَيَاء بضم اوله وبعد السين ياء مثناة من تحت والالف ممدود بوزن شُرَكاء فيجوز ان يكون جمع قَسِيّ كشريك وشُرَكاء وكريم وكُرَماء وهو قياس فى جمع الصفات اما من اسم القبيلة او من قولهم عامٌ قسىٌّ اذا كان شديدًا لا مطر فيه وهو اسم جبل،

قُسْيَاثا موضع بالعراق له ذكر فى فتوح خالد بن الوليد رضه،

قُسَيَّان بضم اوله وفتح ثانيه وياء مشددة مثناة من تحت والف واخره نون اسم واد وقيل صحراء وهو فى شعر ابن مُقْبل قال

ثمّ استَمَرّوا والْقوا بيننا لَبَسا   كما تلبّس أُخْرَى الغوم بالوَسَن

شَقَّتْ قُسَّيانَ وازوَرَّتْ وما علِمَتْ   من اهل تُرْبانَ من سُوءٍ ومن حَسَنِ

كذا ضبطه الازدى بخطه قال قسيّان واد ووجدت فى العقيق موضعا قيل فى شعر فجاء بالتخفيف وهو

الا رُبَّ يوم قد لَهَوْتُ بقُسَيانِ   ولم يكُ بالزُمَّيلة الزرع الوانى

فلعلّه غيره او يكون خففه ضرورة او يكون الاول غلطا ،

القَسِيمُ بفتح اوله وكسر ثانيه وهو فعيل بمعنى مفعول يقال القسيم الذى يقاسمك ارضا او دارا او مالا بينك وبينه وهذه الارض قسيمة هذه الارض اى عُزلت عنها وذات القسيم واد باليمامة ،

قُسِّينُ بالضم ثم الكسر والتشديد وياء مثناة من تحت ونون كورة من نواحى الكوفة ،

قَسِيٌّ كان مروان بن الحكم قد طرد الفرزدق من المدينة لأمْرٍ انكَرَهُ عليه وكان الفرزدق قد هرب من زياد قال الفرزدق فخرجتُ اريد اليمن حتى صرتُ بأعْلَى ذى قسىّ وهو طريق اليمن من البصرة اذا رجلٌ قد اقبل فاخبرنى بموت زياد فنزلتُ عن الراحلة وسجدت شكرًا لله تعالى فرجعت فمدحت عبيد الله بن زياد وهَجَوْتُ مروان فقلتُ

وَقَفْتُ بأعْلَى ذى قَسِيٍّ مطيّتى   أُمَيِّلُ فى مروان وابن زياد

فقلت عبيدُ الله خيرُهما أبًا   وأدْناهما من رأفة وسداد ،

باب القاف والشين وما يليهما

قُشابٌ بخط اليزيدى موضع فى شعر الفضل بن العبّاس اللَّهَبى يقول

سلى عالجتُ عدّة عن شبابى   وجاوزتُ القناطرَ او قُشابا

ألَسْنا آل بكرٍ نحن منها   وان كان السلامُ بها رطابا

لنا الجِران منها والمُصَلّى   وولّانا العليمُ بها الحِجابا ،

قُشارٌ موضع فى شعر خداش عن نصر ،

قُشارة بالضم والتخفيف وهو ما يقشر عن شجرة من شىء رقيق وهو ماء لابى بكر بن كلاب ،

قُشاقِش بلد بحضرموت يسكنه كِنْدة ويقال له كَسْر قشاقش قال ابو سليمان بن يزيد بن الحسن الطائى

وأَوْطَنَ منّا فى قُصور بَراقش
فما ودّ وادى الكَسْر كَسْر قشاقش   الى قَيْنان كلَّ اغلب رايش
بَهاليلُ ليسوا بالدُّناة الفواحش   ولا الحِلْم ان طاش الحليمُ بطايش

والكَسْرُ قرى كثيرة ،

قُشام بالضم القَشْم شدّة الاكل وخلطه والقُشام اسم لما يُؤكل مشتقّ من القشم والقُشامة ما يَبْقى من الطعام على الخُوان قال الاصمعى اذا انتفض البُسْر قبل ان يصير بَلَحًا قيل اصابه القُشام وقُشام اسم جبل عن ابن خالَوَيْه وذكر باسناده انه قال قالت أُنَيْسة زوجة جُبَيْهاء الاشجعى لجُبَيْهاء واسمه يزيد بن عُبَيْد بن عُقَيْلة لو هاجرتَ بنا الى المدينة وبِعْتَ ابلك وافترضتَ فى العَطاء كان خيرا لك قال افعلُ فأَقْبَلَ بها وبابله حتى اذا كان بحَرّة واقم فى شرقى المدينة شرّعها حَوْضا واقام يسقيها فحَنَّتْ ناقة منها ونزعت الى وطنها وتبعتْها الابل فطلبها ففاتته فقال لزوجته هذه الابل لا تعقل تحنّ الى اوطانها فنحن اولى بالحنين منها انتِ طالقٌ ان لم ترجعى فقالت فعل الله بك وفعل ورجع الى وطنه وقال

قالت أُنَيْسَةُ بِعْ تِلادَك والتمِسْ   دارا بيَثْرِب ربّة الآطام
تكتُبْ عيالك فى العطاء وتفترضْ   وكذاك يفعل حازمُ الاقوام
ان هُنّ عن حَسْبى مَذاوِدُ كلّما   نزل الظلام بعُصْبة اغنام
ان المدينة لا مدينةَ فالْزَمى   حِقْفَ الستار وقُنّة الارجام
تُحْلَبْ لك اللبنَ الغريض ويُنْتَزَعْ   بالعيش من يَمَنٍ اليك وشام
تجاوِرى النفرَ الذين بنَبْلهم   أَرمى العدوَّ اذا نهضتُ أُرامى

الباقلين اذا طلبت تلادهم   والمانعى ظهرى من الجُرّام ،

قَشَانُ بالفتح ناحية بالاهواز قريبة من الفَنْدَم من عملها عن نصر ،

قُشَاوَةُ بالضم وبعد الالف واو يقال قَشَوْتُ القضيب اى خَرَطْتُه واَقْشوه انا قشواً والمقشوُّ منه قُشَاوَةٌ وقشاوة صغيرة والصغيرة المُسَمّاة المستطيلة فى الارض كانت بها وقعة لبنى شيبان على سليط بن يربوع قال الاصمعى ولبنى ابى بكر فى اعالى نجد القُشاوة قال ابو احمد قشاوة القاف مضمومة والشين معجمة أُسر فيه من فُرْسان بنى تميم ابو مُلَيْل عبد الله بن الحارث اسره بِسْطام بن قيس وقُتل ابناه بُجَيْر وحُرَيْب الأُجَيْمر وقُتل فيه جماعة من فرسان بنى تميم وفيه قيل

أَسَرْنا مالكًا وابا مُلَيْل   وخَرَقْنا الأُخَيْمر بالعَوالى

وقال جرير

بِئْسَ الفوارسُ يوم نَعْف قشاوة   والخيل عادية على بِسْطام

ويُرْوَى قَنْع قشاوة قال زيد الخيل

نحن الفوارسُ يوم نَعْف قشاوة   اذ ثار نَقْعٌ كالعجاجة اغبر
يُوحُون مالكهم ونُوحى مالكًا   كلٌّ يَحُضُّ على القتال ويَأْمُرُ
صَدْرَ النهار يُدَرُّ كلٌّ وتيرة   بأسِنّة فيها سِمَامٌ تَقْطُرُ
فتواقفوا رَسْلًا كأنّ شريدهم   جنح الظلام نعامُ سيف نُفَّرُ
ونحا على شيبان ثم فوارسٌ   لا يَنْكُلُون اذا الكُماةُ تنمّرُ ،

قُشْبٌ حصن من قُطْر سرقسطة ينسب اليه ابو الحسن نفيس بن عبد الخالق بن محمد الهاشمى القَشْبى المقرئ لقيه السلفى بالاسكندرية وكان قرا القران على مشايخ وسمع الحديث وجاور مكة مدّةً قال وقرا علىّ بعد رجوعه من مكة وتوجّه الى الاندلس ،

قُشُبْرَةُ بضم اوله وثانيه وسكون الباء الموحدة وراء ووجدت بعض المغاربة قد كتبه قَشُوبَرة بواو وهى مدينة من نواحى طليطلة من اقليم شِشْلة بالاندلس

ينسب اليها ابو الحسن على بن محمد بن احمد الانصارى القشبرى سمع الحديث باصبهان من ابى الفتوح اسعد بن محمود بن خلف العِجْلى ومحمد بن زيد الكرانى وحدث بما وراء النهر ببُخارا وسمرقند وكان عالما بالهندسة وتوفى بسمرقند فيما بلغنى ؞

قَشْتالَة اقليم عظيم بالاندلس قصبته اليوم طليطلة وجميعه اليوم بيد الافرنج ؞

قَشْتَلْيُون بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق وسكون اللام وياء مثناة من تحت وواو ساكنة ونون حصن من اعمال شَنْتَبرية بالاندلس ؞

القَشْرُ بالفتح ثم السكون مصدر قشرتُ العُودَ عن لِحائه اسم أَجْبُل كذا قاله العمرانى ؞

القَشْمُ بالفتح ثم السكون والقشم شدّة الاكل والقشم ايضا البُسْر الابيض الذى يُؤكل قبل ان يُدْرِك والقشم اسم موضع ؞

قِشْمِيرُ بالكسر ثم السكون وكسر الميم وياء مثناة من تحت ساكنة وراء مدينة متوسّطة لبلاد الهند قال انها مجاورة لقوم من التُرْك فاختلط نَسْلهم بهم فهم احسن خلق الله خلقة يُضْرَب بنسائهم المثل لهُنّ قامات تامّة وصورة سويّة وشعور على غاية السُّباطة والطول والغلظ تباع الجارية منهم بمايتَىْ دينار واكثر ؞ قال مِسْعَر بن مهلهل فى رسالته التى ذكرنا فى ترجمة الصين وخرجنا من جاجُلّى الى مدينة يقال لها قشمير كبيرة عظيمة لها سور وخندق محكمان تكون مثل نصف سندابُل مدينة الصين وملكها اكبر من ملك كَلَه واتمّ طاعة ولهم اعياد فى رُؤوس الأهِلّة وفى نزول النيّرين شرفهما ولهم رَصَدٌ كبير فى بيت معمول من الحديد الصينى لا يعمل فيه الزمانُ ويعظّمون الثُرَيّا واكلهم البرُّ وياكلون المالح من السمك ولا ياكلون البيض ولا يذبحون قال وسرتُ منها الى كابُل ؞ وقد ذكرها بعض الشعراء فقال

وَجَوَّلْتُ الهُنُودَ وارض بلخ   وقشميرا وأَدَّتْنى اللُّمَيْثُ ،

القَشِيبُ بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت واخره باء موحدة والقشيب فى اللغة المسموم يقال طعام قشيب ورجل قشيب اذا كانا مسمومَيْن والقشيب الجديد من كلّ شىء والقشيب الخلق وهو من الاضداد عن ابن الاعرابى ، والقشيب قصر باليمن عجيب فى جميع اموره وكان الذى بناه من ملوكهم شَرَحْبيل بن يَحْصُب وكان فى بعض اركانه لوحٌ من الصفر مكتوب فيه الذى بَنَى هذا القصر توبل وشجرا امرهما ببناءه شرحبيل بن يحصب ملك سبا وتهامة واعرابها ، وفى القشيب يقول علقمة بن مَرْثَد بن عَلَس ذى جَدَن

اقفرَ من اهله القشيبُ   وبان عن اهله الحبيبُ *

باب القاف والصاد وما يليهما

القُصَا بالضم والقصر كانه جمع الأَقْصَى مثل الاصفر والصُّفَر والآخَر والأُخَر والأَعْلَى والعُلَى اسم ثنية باليمن ،

قُصَاص بالضم وقُصَاصُ الشَّعْر نهاية مَنْبته يقال ضربه على قُصاص شعره وقَصاص شعره وقِصاص شعره وهو جبل لبنى اسد ،

قُصَاصَةُ بمعنى الذى قبله موضع ،

قُصَايِرَةُ بالضم وبعد الالف ياء مثناة من تحت وراء علم مرتجل لاسم جبل فى شعر النابغة

الا ابلغا ذُبْيَانَ عنى رسالةً   فقد اصبحتْ عن مَذْهب الحق جائرةْ
ولو شهدتْ سَهْمٌ وافناء مالك   فتعْذِرُنى من مُرَّةَ المتناصرةْ
لجاءوا بجمع لا يرى الناس مثله   تَضَاءل منه بالعشىِّ قُصَائرةْ

وقال عبّاد بن عوف المالكى الاسدى

لمن ديارٌ عفتْ بالجزْع من رِمَمِ   الى قُصايرة فالجفْرِ فالهِدَمِ ،

القَصَبات بالفتح جمع قَصَبَة وقصبةُ القرية والقصر وسطه وقصبةُ الكورة مدينتها

العُظْمى والقصبات مدينة بالمغرب من بلاد البربر والقصبات من قرى اليمامة لم تدخل فى صُلح خالد ايام مُسَيْلِمة ،

قُصْدارُ بالضم ثم السكون ودال بعدها الف وراء ناحية مشهورة قرب غزنة وقد تقدّم فى قزدار وانها من بلاد الهند وكلا القولَيْن من كتاب السمعانى وذكر ابو النصر العُتْبى فى كتاب اليمينى ان قصدار من نواحى السند وهو الصحيح وقصدار قصبةُ ناحية يقال لها طُوران وهى مدينة صغيرة لها رستاق ومدنٌ قال الاصطخرى والغالب عليها رجلٌ يُعْرَف بمُعْتَمر بن احمد يخطب للخليفة فقط ومقامه بمدينة تعرف بكيركانان وهى ناحية خصيبة واسعة الاسعار وبها اعنابٌ ورمّانٌ وفواكه وليس بها نخل ، قال صاحب الفتوح ووَلّى زيادٌ المنذرَ ابن الجارود العبدى ويكنّى ابا الاشعث ثغر الهند فغزا البُوقانَ والقِيقانَ فظفر المسلمون وغنموا وبثّ السرايا فى بلادهم وفتح قصدار وشتّى بها وكان سنان بن سلمة المحبّق الهُذلى فتحها قبله الا ان اهلها انتقضوا وبها مات وقد قيل فيه

حَلَّ بقصدارَ فأضْحَى بها ... فى القبر لم يَقْفُلْ مع القافلينْ
لله قُصْدارٌ واعنابُها ... أَىُّ فتًى دُنْيا أَجَنَّتْ ودينْ ،

قَصْرانُ الدّاخلُ وقَصْرانُ الخارجُ بلفظ التثنية وما اظنّهم هاهنا يريدون به التثنية انما هى لفظة فارسية يُراد بها الجمع كقولهم مَرْدان وزَنان فى جمع مَرْد وهو الرجل وزَن وهى المرأة وهما ناحيتان كبيرتان بالرَّىّ فى جبالها فيهما حصن مانع يمتنع على وُلاة الرى فضلا على غيرهم فلا تزال رهائنُ اهله عند من يتملّك الرى واكثر فواكه الرى من نواحيه ، وينسب اليه ابو العباس احمد بن الحسين بن ابى القاسم بن على بن بابا القصرانى الأذُونى من اهل قصران الخارج وأذُون من قُراها وكان شيخا من مشايخ الزيدية صالحا يرحل الى الرى أحيانا يتبرّك به الناس سمع المجالس المائتين لابى سعد اسماعيل بن على السمّان الحافظ من ابن اخيه ابى بكر طاهر بن الحسين بن على بن السمّان عنه وكان

مولده بأَذُونَ سنة ٤٩٥ روى عنه السمعانى بأَذُون ، وقَصْران ايضا مدينة بالسند عن الحازمى ،

القَصْرَانِ تثنية القصر وهما قصران بالقاهرة وكان يسكنهما ملوكها الذين انقرضوا وكانوا ينتسبون الى العَلَوية وهما قصران عظيمان يقصر الوصف دونهما عن يمين السوق وشماليه والامير فارس الدين ميمون القصرى الذى كان بالشام مشهورا بالشجاعة والعظم منسوب اليه لانه ممّن راى فى هذا القصر فى ايام اولادهم وكان اصله فرنجيًّا مملوكا لهم فلما كان منهم ما كان صار من مماليك صلاح الدين وظهرت شجاعته فقاد الجيوش الى ان مات بحلب فى رمضان سنة ٦١٩ ، والقَصْران ايضا مدينة السيرجان بكرمان كانت تسمّى القصرين ،

القَصْرُ لهذا اللفظ بهذا الوزن معانٍ منها القصر الغاية يقال قَصْرُك ان تفعل كذا اى غايتك والقصر المنع والقصر ضمّ الشىء الى اصله الاول والقصر تضييق قيد البعير والقصر فى الصلوة معروف والقصر العشىّ والقصر قصر الثوب معروف ، والقَصْرُ المراد به هاهنا هو البناء المشيّد العالى المشرف مشتقّ من الحبس والمنع ومنه قوله تعالى حورٌ مقصورات فى الخيام اى محبوسات فى خيام من الدرّ مجوّفات ويقال قد قصرهن على ازواجهن فلا يَرِدْنَ غيرهم ، والقصر فى مواضع كثيرة الا انه فى الاعمّ الاكثر مضاف وانا أُرتّب على الحروف ما اضيف اليه ليَسْهُلَ تطلُّبه وانما فعلنا ذلك لان اكثر من ينسب الى هذه المواضع يقال له القَصْرى وربما غلب اسم القصر ويُبْتَنَى ما أُضيف اليه ،

القَصْرُ الأَبْيَضُ والقصر الابيض من قصور الحيرة ذكر فى الفتوح انه كان بالرَّقّة واظنّه من ابنية الرشيد وُجد على جدار من جدرانه مكتوبا حضر عبد الله بن عبد الله ولامر ما كتمت نفسى وغَيَّبْتُ بين الاسماء اسمى فى سنة ٣٠٥ ويقول سبحان من تحلّم عن عقوبة اهل الظلم والجبرية اخوتى ما اذلّ الغريب وان كان فى صيانة واشجى قلب المفارق وان كان آمنا من الخيانة وامور الدنيا

عجيبة والاعمار فيها قريبة

وذو اللُّبّ لا يَلْوِى اليها بطَرْفه — ولا يَقْتَفيها دارَ مكثٍ ولا بَقا
تأمّلْ ترى بالقصر خلقًا تحسُّه — خلا بعد عزٍّ كان فى الجوّ قد رقا
وامرٍ ونَهْىٍ فى البلاد ودولةٍ — كأنْ لم يكن فيه وكان به الشَّقاء

قصْرُ ابى الخَصيب بظاهر الكوفة قريب من السدير بينه وبين السدير ديارات الاساقف وهو احد المتنزّهات يشرف على النَّجف وعلى ذلك الظهر كلّه يصعد من اسفله فى خمسين درجة الى سطحٍ اخر افيَحَ فى غاية الحُسْن وهو عجيب الصنعة وابو الخصيب بن ورقاء مولى المنصور احد حُجّابه له ذكر فى رصافة المنصور ابى جعفر امير المومنين وفى قصر ابى الخصيب يقول بعضهم

يا دار غيّر رسمها — مرُّ الشمال مع الجنوب
بين الخَوَرْنَق والسدير — فبَطْن قصر ابى الخصيب
فالدير فالنَّجف الأَشَمّ — جبال ارباب الصليب

قَصْرُ ابن عامر من نواحى مكة قال عمر بن ابى ربيعة

ذكرتُك يوم القصر قصر ابن عامر — بخُمّ فهاجت عَبْرةُ العين تَسْكُبُ
فظلْتُ وظلّتْ أَيْنُقٌ برحالها — ضوامرُ يَسْتأْنسين ايّام اركبُ
أُحَدّثُ نفسى والاحاديثُ جمّةٌ — واكبرُ همّى والاحاديثِ زَيْنَبُ
اذا طلعتْ شمسُ النهار ذكرتُها — وأُحْدِثُ ذِكْراها اذا الشمس تغربُ
وانّ لها دون النساء فصيحتى — وحفظى لها بالشعر حين أُشبّبُ
وانّ الذى يبغى رضاى بذكرها — الىّ واعجابى بها المتحبّبُ

قَصْرُ ابن عَفّانَ قال ابو الحسن المداينى كتب عثمان بن عفّان رضه الى عبد الله بن عامر ان اتّخذْ دارا ينزلها من قدم البصرة من اهل المدينة وينزلها من قدم من موالينا فاتّخذ القصر الذى يقال له قصر ابن عفّان وقصرَ زَمْلة وجعل بينهما فضاء كان لدوابّهم وابلهم

قَصْرُ ابن عَوَّانَ كان بالمدينة وكان ينزل فى شقّه اليمانى بنو الجَذْماء حىّ من اليمن من يهود المدينة كانوا بها قبل الاوس والخزرج عن نصر،

قَصْرُ الأَحْمَرِيَّة من نواحى بغداد فى اقصى كورة الخالص من الجانب الشرقى عُمِّرَ فى ايام الناصر لدين الله ابى العباس احمد بن المستضىء فى ايامنا هذه وفى دار الخلافة موضع اخر يقال له قصر الاحمرية،

قَصْرُ الأَحْنَفِ كان الاحنف بن قيس قد غزا طخارستان فى سنة ٣٢ فى ايام عثمان وامارة عبد الله بن عامر فحاصر حصنا يقال له سِنْوَانُ ثم صالحهم على مال وآمنهم يقال لذلك الحصن قصر الاحنف ينسب اليه ابو يوسف رافع بن عبد الله القصرى روى عن يوسف بن موسى المَرْورّوذى سمع منه بقصر الاحنف بن قيس ابو سعيد محمد بن على بن النقّاش،

قَصْرُ الافريقىّ مدينة جامعة على مشرف من الارض ذات مَسارح ومَزارع كثيرة،

قَصْرُ اصْبَهانَ ويقال له باب القصر الّا ان النسبة اليه قصرىّ واليه ينسب الحسين بن مُعَمَّر القصرى ذكره السمعانى من مشايخه فى التحبير،

قَصْرُ أُمِّ حَبِيبٍ هى أُمّ حبيب بنت الرشيد بن المهدى وهو من محالّ الجانب الشرقى من بغداد مشرف على شارع الميدان وكان اقطاعا من الرشيد لعَبّاد بن الخصيب ثم صار جميعه للفضل بن الربيع ثم صار جميعه لأُمّ حبيب بنت الرشيد فى ايام المامون ثم صار لبنات الخلفاء الى ان صِرْنَ يُجْعَلْنَ فى قصر المهدى بالرصافة،

قَصْرُ أُمّ حَكيمٍ بمَرْج الصُّفَّر من ارض دمشق هو منسوب الى أُمّ حكيم بنت يحيى ويقال بنت يوسف بن يحيى بن الحكم بن العاصى بن أُميّة وأُمُّها زَيْنَب بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وكانت زوجة عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك فطلّقها فتزوّجها هشام بن عبد الملك فولدت له يزيد بن هشام واليها ينسب ايضا سوق أُمّ حكيم بدمشق وهو سوق القلّاءين

وكانت معاقرة للشراب ومن قولها

الا فاسقيانى من شرابكم الوردِ   وان كنتُ قد انفدتُ فاسترهِنا بُردى
سِوارى ودُملوجى وما ملكتْ يدى   مُباحٌ لكم نَهْبٌ فلا تقطعا وِردى

ودخل عليها هشام بن عبد الملك وهى مفكرة فقال لها فى اى شىء تفكرين فقالت فى قول جميل

فما مُكفهِرٌّ فى رِضا مُرجحِنّةٍ   ولا ما اسرّتْ فى معادنها النَّحلُ
باحْلى من القول الذى قلتِ بعدما   تمكّنَ من حَيزوم ناقتى الرحلُ

فليتَ شعرى ما الذى قلت له حتى استحْلاه ووَصَفه لقد كنتُ أُحِبُّ ان اعلمَه فضحِك هشام وقال هذا شىء قد أَحَبَّ عمُّك يعنى اباه ان يعلَمه وسال عنه مَن سمع الشعر من جميل فلم يعلَمْه فقالت اذا استأثَرَ الله بشىء قاله عمه،

قَصْرُ أَنَس بالبصرة ينسب الى انس بن مالك خادم رسول الله صلعم،

قَصْرُ أَوْس بالبصرة ايضا ينسب الى اوس بن ثعلبة بن زُفَر بن وديعة بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عُكابة وكان سيد قومه وكان قد ولى خراسان فى الايام الأُموية واياه عَنى ابن ابى عُيَيْنة بقوله

بغَرْسٍ كأَبْكار الجوارى وتُرْبةٍ   كأنّ ثَراها ماء وَرْدٍ على مِسْكِ
فيا حُسن ذاك القصر قصرا ونُزهةً   ويا فيح سَهْلٍ غير وَعْرٍ ولا ضَنْكِ
كأنّ قصور القوم ينظرن حوله   الى ملكٍ مُوفٍ على قُبّة المُلكِ
يدِلّ عليها مستطيلا بحُسْنه   ويضحك منها وَهْىَ مطرقة تبكى،

قَصْرُ بَاجَة مدينة بالاندلس من نواحى باجة قريبة من البحر زعموا ان العنبر يوجد فى سواحلها،

قَصْرُ بنى خَلَف بالبصرة ينسب الى خلف آل طلحة الطلحات بن عبد الله بن خلف بن أَسْعَد بن عامر بن بياضة بن سَبيع بن جُعْثمة بن سعد بن مُلَيح بن عمرو بن ربيعة وهو خُزاعة،

قَصْرُ بنى عَمَرٍ بغُوطة دمشق قرية منها نُشْبَة بن حُنْدُجٍ بن الحسين بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن صالح بن صُبَيْحٍ بن الحسحاس بن معاوية بن سفيان ابو الحارث المُرّى القصرى حدث عن وجوده فى كتاب جدّه الحسين وروى عنه تمّام الرازى وكتب عنه ابو الحسين الرازى وقال مات سنة ٣٥٠ قاله ابو القاسم الحافظ ،

قَصْرُ بَهْرامَ جُورَ احد ملوك الفرس قرب همذان بقرية يقال لها جُوهَسْتَه والقصر كلّه حجر واحد منقورة بُيُوتُه ومجالسه وخزاينه وغُرَفُه وشُرَفُه وساير حيطانه فان كان مبنيًّا بحجارة مهندمة قد لُوحِكَ بينها حتى صارت كانه حجر واحد لا يبين منها مَجْمع حجرَيْن فانه لعجب وان كان حجرا واحدا فكيف نُقِرت بيوته وخزاينه ومَمَرّاته ودهاليزه وشُرّافاته فهذا اعجبُ لانه عظيم جدًّا كثير المجالس والخزاين والغُرَف وفى مواضع منه كتابة بالفارسية تتضمّن شيئًا من اخبار ملوكهم وسِيَرِهم وفى كلّ رُكن من اركانه صورة جارية عليها كتابة وعلى نصف فرسخ من هذا القصر ناوُوس الظَّبْيَة وقد ذكر فى موضعه ،

قَصْرُ جَابِرٍ واكثر ما يسمّى مدينة جابر بين الرَّىّ وقزوين من ناحية دَسْتَبَى ينسب الى جابر احد بنى زِمّان بن تيم الله بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن على بن بكر بن وايل ،

قَصْرُ الجَصِّ قصر عظيم قرب سامرّاء فوق الهارونى بناه المعتصم للنُّزْهة وقد تقدّم ذكره وعنده قُتل بُختيار بن معزّ الدولة بن بويه قتله عضد الدولة ابن عمّه ،

قَصْرُ حَجّاجٍ محلّة كبيرة فى ظاهر باب الجابية من مدينة دمشق منسوب الى حجّاج بن عبد الملك بن مروان قاله الحافظ ابو القاسم ،

قَصْرُ حَيْفَا بفتح الحاء المهملة والياء المثناة من تحتها والفاء موضع بين حَيْفا وقيسارية ينسب اليه ابو محمد عبد الله بن على بن سعيد القيسرانى

القصرى سكن حلب وكان فقيهًا فاضلا حسن الكلام فى المسايل تفقّه بالعراق فى النظامية مدّة على ابى الحسن الكِيا الهَرّاسى وابى بكر الشاشى وعلّق المَذْهَبَ والخِلافَ والاصولَ على اسعد المِيهَنى وابى الفتح ابن بَرْهان وسمع الحديث من ابى القاسم ابن بيان وابى على ابن نَبْهان وابى طالب الزَّيْنَبى وارتحل الى دمشق وعمل بها حلقة المناظرة بالجامع ثم انتقل الى حلب فبَنَى له ابنُ العجمى بها مدرسة درّس بها الى ان مات فى سنة ٣ او ٥٤٤ وقال الحافظ ابو القاسم مات بحلب سنة ٥٤٢ ،

قَصْرُ رافِع بن الليث بن نصر بن سَيّار بسمرقند ينسب اليه محمد بن يحيى بن الفتح بن معاوية بن صالح البَزّاز السمرقندى كنيته ابو بكر يعرف بالقصرى يروى عن عبد الله بن حَمّاد الآمُلى وغيره قال ابو سعد الادريسى انما سمّى بالقصرى لسُكْناه قصر رافع بن الليث ،

قَصْرُ الرُّمّان من نواحى واسط ذكرناه فى رُمّان وقد نسب اليه الرُّمّانى ،

قَصْرُ رُونَاش بالراء المضمومة ثم الواو الساكنة والنون واخره شين معجمة من كور الاهواز وهو الموضع المعروف بدِزِبِيْهَل ومعناه قلعة القنطرة ينسب اليه جماعة وافرة منهم ابو ابراهيم اسماعيل بن الحسن بن عبد الله القصرى احد العُبّاد المجتهدين قُرِئَ عليه فى سنة ٥٥٧ ،

قَصْرُ رِيّان فى شرقى دجلة الموصل من اعمال نينوى قرب باعَشِيقا بها قبر الشيخ الصالح ابى احمد عبد الله بن الحسن بن المثنّى المعروف بابن الحَدّاد وكان اسلافُه خُطَباء المسجد بالموصل وله كرامات ظاهرة ،

قَصْرُ الرِّيح بكسر الراء والياء المثنّاة من تحت والحاء مهملة قرية بنواحى نيسابور كان ابو بكر وجيه بن طاهر الشَّحّامى خطيبها ،

قَصْرُ زُرْبِيّ بالبصرة فى سكّة المِرْبَد فى الدَّبّاغين كان لمسلم بن عمرو بن الحُصَين بن قُتَيْبة بن مسلم وكان يليه غلامٌ يقال له زُرْبِيّ فلما كثُرَ ولدُ مسلم بن عمرو

تقاسموه قال مِسْكينٌ الدارمى

ألمّتُ بقصرِ زرتى زمانًا ومِرْبَدِهِ فدار بنى بشير
لَعَمْرُك ما المُنَافَسةُ لى بأمٍّ ولا بأبٍ فأكْرِمْ من كبير ،

قَصْرُ الزَّيْت بلفظ الزيت الذى يُؤكَل ويُسْتَرج من الادهان بالبصرة قريب من كَلَّاءها ينسب اليها القاضى ابو محمد عبيد الله بن محمد بن ابى بُرْدة القصرى المعتزلى قاضى فارس له كتاب فى الانتصار لسيبَوَيْه على ابى العباس ابن المبرّد فى كتاب الغلطة وله كتاب فى اعجاز القران سالها ابا عبد الله البصرى ،

قَصْرُ السَّلَام من ابنية الرشيد بن المهدى بالرَّقّة ،

قَصْرُ الشَّمَع بلفظ الشمع الذى يُسْتَصْبَح به وهو قصر كان فى موضع الفسطاط من مصر قبل تمصير المسلمين لها وكان من حديثه ان الفُرس لمّا اشتدّ مُلْكها وقويت على الروم حتى تملّكت الشام ومصر بَدَأت الفرس ببناء هذا القصر وجعلت فيه هَيْكَلًا لبَيْت النار فلم يتمّ بناءه على ايديهم فلما ظهرت الروم تمّمتْ بناءه وحَصَّنَتْه وجعلته حصنا مانعا ولم تزل فيه الى ان نازلته المسلمون مع عمرو بن العاصى كما ذكرناه فى الفسطاط ففتحه ، وهَيْكَل النار هو القُبّة المعروفة فيه بقُبّة الدُّخان اليوم وتحته مسجد مغلّق احدثه المسلمون وهذا القصر يعرف بباب‌ليون وقد ذكر فى موضعه ولا ادرى لم سُمّى بالشمع ،

قَصْرُ شَعُوبَ قصر عالٍ مرتفع ذكر فى الشين فى شعوب قال عمر بن ابى ربيعة

لَعَمْرُك ما جاورتُ غُمْدَانَ طائعًا وقصرَ شَعُوبَ ان اكون بها صَبّا
ولكنّ حُمّى اضرعَتْنى ثلاثةً مُجَرِّمَةً ثم استمرّتْ بنا غِبّا ،

قَصْرُ شِيرِينَ بكسر الشين المعجمة والياء المثناة من تحت الساكنة وراء مهملة وياء اخرى ونون وشيرين بالفارسية الحُلْو وهو اسم حَظِيّة كِسْرَى ابرويز وكانت من اجمل خلق الله والفرس يقولون كان لكسرى ابرويز ثلاثة اشياء لم يكن

لملك قبله ولا بعده مثلها فرسه شبديز وجاريته شيرين ومغنّيه وعوّاده بلهبذ وقصر شيرين موضع قريب من قرميسين بين همذان وحلوان فى طريق بغداد الى همذان وفيه ابنية عظيمة شاهقة يكلّ الطرف عن تحديدها ويضيق الفكر عن الاحاطة بها وهى ايوانات كثيرة متّصلة وخلوات وخزاين وقصور وعقود ومتنزّهات ومستشرفات وأروقة وميادين ومصايد وحجرات تدلّ على طول وقوّة، قال محمد بن احمد الهمذانى كان السبب فى بناء قصر شيرين وهو احد عجايب الدنيا ان ابرويز الملك وكان مقامه بقرميسين امر ان يبنى له باغ يكون فرسخين فى فرسخين وان يحصّل فيه من كلّ صيد حتى يتناسل جميعه ووكّل بذلك الف رجل واجرى على كل رجل فى كل يوم خمسة أرغفة من الخبز ورطلين لحمًا ودورق خمر فاقاموا فى عمله وتحصيل صيوده سبع سنين حتى فرغوا من جميع ذلك فلما تمّ واستحكم صاروا الى البلهبذ المغنى وسالوه ان يخبّر الملك بفراغهم مما أُمروا به فقال افعل فعمل صوتًا وغنّاه به وسمّاه باغ نخجيران اى بستان الصيد فطرب الملك عليه وامر للصنّاع بمال فلمّا سكر قال لشيرين سَليني حاجةً فقالت حاجتى ان تُصيّر فى هذا البستان نهرين من حجارة تجرى فيهما الخمورُ وتبنى لى بينهما قصرا لم يُبْنَ فى مملكتك مثله فاجابها الى ذلك وكان السكر قد غلب عليه فأنْسى ما سالته ولم تجسر ان تُذكّره به فقالت لبلهبذ ذكّره حاجتى ولك علىّ ان أهبَ لك ضيعتى باصبهان فاجابها الى ذلك وعمل صوتًا ذكّره فيه ما وعد به شيرين وغنّاه اياه فقال اذكرتَنى ما كنت قد أُنسيتُه وامر بعمل النهرين وبناء القصر بينهما فبُنى على احسن ما يكون واحكمه ووقّت لبلهبذ بضمانها فنقل عياله الى هناك فلذلك صار من ينتمى اليه باصبهان وقال بعض شعراء العجم يذكر ذلك

يا طالبى غُرَرَ الاماكِنْ حَيُّوا الديارَ بمرزماهِنْ
وسَلُوا السحابَ تجودُها وتَسُحُّ فى تلك الاماكن

وتَزُورُ شبديزَ الملوكَ   وتَنْثنى نحو المساكن
واهاً لشيرين التى   قَرَعَتْ فُؤادَكَ بالمحاسن
مُنْضًى على غُلَوائه   لا يستكينُ ولا يُداهِنْ
واهاً لمِعْصَمها المليح   وللسّوالف والمَغابن
فى كفّها الورقُ المُمَسَّكُ والمطيَّبُ والمَداهن
وزُجاجةٌ تَدَعُ الحكيمَ اذا انتشى فى زىّ ماجن
أَنْعَظْتُ حين رايتُها   واهتاج منّى كلّ ساكن
فسَقَى رباعَ الكسرويّة بالجبال وبالمدائن
دانٍ يسفُّ ربابه   وتناله ايدى الحواصن

انما قاله لان صورتها مصوّرة فى قصرها كما ذكرناه فى شبديز وللشعراء فيها وفى صورتها لله هناك اشعار قد ذكرتُ بعضها فى شبديز ٭

قَصْرُ الطُّوب بضم الطاء واخره باء موحدة وهو الآجرّ بلغة اهل مصر بافريقية وقد ذكرته فى طوب ٭

قَصْرُ الطين بكسر الطاء واخره نون من قصور الحيرة وقصر الطين قصر بناه يحيى بن خالد بباب الشّمّاسية ٭

قَصْرُ العَبّاس بن عمرو الغَنَوى كان اميرا مشهورا فى ايام المقتدر بالله يتولّى اعمال ديار مُضَر فى وزارة ابن الفرات وانفذ العباس بن عمرو فى ايام المعتضد فى سنة ٢٧٨ الى البحرين لقتال ابى سعيد الجَنّابى فالتقيا فظفر الجنابىّ وقتل جميعَ من كان مع العباس وأَسر العباسَ ثم اطلقه ثم ولى عدّة ولايات ومات فى سنة ٣٠٥ وهو يتقلّد امور الحرب بديار مُضر فرتّب مكانه وصيف البكتمرى فلم يقدر على ضبط العمل فعُزل وولى مكانه جنّى الصّفوانى ٭ وقرات فى كتاب الّفه عميد الدولة ابو سعد محمد بن الحسين بن عبد الرحيم الوزير حدّثنى ابو الهَيْجاء بن عمران بن شاهين امير البطيحة قال كنتُ أُساير معتمد الدولة

ابا المنيع قرواش بن المقلّد ما بين سنجار ونصيبين ثم نزلنا فاستدعانى بعد النزول وقد نزل بقَصْرٍ هناك مطلّ على بساتين ومياه كثيرة يعرف بقصر العباس بن عمرو الغنوى فدخلتُ عليه وهو قائمٌ فى القصر يتأمّل كتابة على الحايط فلما وقع بصره علىّ قال اقرأْ ما هاهنا فتأمّلْتُ فاذا على الحايط مكتوب

يا قصرُ عباس بن عمرو   كيف فارقك ابن عَمْرِك
قد كنتَ تغتال الدهور   فكيف غالك ريبُ دَهْرِك
واهًا لعزّك بل لجودك   بل لمجدك بل لفخرك

وتحته مكتوب وكتب على بن عبد الله بن حمدان بخطّه فى سنة ٣٣١ وهو سيف الدولة وتحته ثلاثة ابيات

يا قصرُ ضَعْضَعَك الزمانُ   وحطّ من علياء فَخْرِك
ومحا محاسن اسطر   شَرُفت بهنّ متون جدرك
واهًا لكاتبها الكريم   وقدرها المُوفى بقَدْرِك

وتحته وكتب الغضنفر بن الحسن بن عبد الله بن حمدان بخطّه سنة ٣٣٢ قلت انا وهو ابو تغلب ناصر الدولة ابن اخى سيف الدولة وتحته مكتوب

يا قصر ما فعل الاولى   ضُرِبت قبابُهم بقَعْرِك
أَخْنَى الزمانُ عليهم   وطواهم تطويل نشرك
واهًا لقاصرِ عُمْرِ مَن   يحتال فيك وطول عُمْرِك

وتحته مكتوب وكتب المقلّد بن المسيّب بن رافع بخطّه سنة ٣٨٨ قلت هذا والد قرواش بن المقلّد احد امراء بنى عَقيل العظماء وتحت ذلك مكتوب

يا قصر اين ذَوُو الكرامْ   الساكنون قديم عصرك
عاصرتَهم فبددتَهم   وشأوتَهم طُرًّا بصَبْرِك
ولقد اطال تَفَجُّعى   يابن المسيّب رقم سطرك
وعلمتُ انّى لاحقٌ   بك مُذْهَبٌ فى قَفْيِ إثْرِك

وتحته مكتوب وكتب قرواش بن المقلد سنة ٤٠١ قال ابو الهيجاء فعجبتُ من ذلك وقلت له متى كتب الاميرُ هذا قال الساعةَ وقد هممتُ بهدم هذا القصر فانه مَشْؤُومٌ اذ دفن الجاعة فدَعَوْتُ له بالسلامة وانصرفتُ ثم ارتحلنا بعد ثلاث ولم يَهْدم القصرَ وبين ما كتب سيف الدولة ومعتمدها سبعون سنة كاملة فعل الزمان بأعْيانه ما ترى قال وكتب الامير ابو الهيجاء تحت الجميع

انّ الذى قَسَمَ المعيشةَ فى الوَرَى   قد خَصَّنى بالسير فى الآفاق
متردّداً لا استريحُ من العَنَا   فى كلّ يوم أبْتلى بفراق،

قَصْرُ عَبْدِ الجَبّار بنيسابور وهو عبد الجَبّار بن عبد الرحمن وكان ولى خراسان للمنصور سنة ١٤٠ ثم خلع طاعة المنصور فأنْفذ اليه من قتله وكان فى اول امره كاتباء والى هذا القصر ينسب محمد بن شُعَيْب بن صالح النيسابورى ابو عبد الله القصرى سمع قُتَيْبة بن سعيد واسحاق بن راهَوَيْه روى عنه على بن عيسى ومحمد بن ابراهيم الهاشمى،

قَصْرُ عَبْدِ الكريم مدينة على ساحل بحر المغرب قرب سَبْتَةَ مقابل الجزيرة الخضراء من الاندلس قد نسب اليه بعضهم،

قَصْرُ العَدَسِيّين جمع العدسىّ الذى يَطْبخ العَدَس وهو قصر كان بالكوفة فى طرف الحيرة لبنى عمّار بن عبد المسيح بن قيس بن حرملة بن علقمة بن عشير بن الرَّمّاح بن عامر المُذَمَّم بن عوف بن عامر الاكبر بن عوف بن بكر بن عُذْرة بن زيد اللات بن رُفَيْدة بن ثور بن كلب بن وبرة وانما نُسبوا الى أمّهم عَدَسَةَ بنت مالك بن عامر بن عوف الكلبى كذا قال ابن الكلبى فى جمهرته وهو اول شىء فتحه المسلمون لما غزوا العراق،

قَصْرُ عُرْوَةَ هو بالعقيق منسوب الى عروة بن الزبير بن العوّام بن خُوَيْلد روى عروة بن الزبير ان رسول الله صلعم قال يكون فى أمّتى خسفٌ وقذفٌ وذلك عند ظهور عمل قوم لوط فيهم قال عروة فبلغنى انه قد ظهر ذلك فتنحّيتُ

عن المدينة وخشيتُ ان يَقَعَ وانا بها فنزلتُ العقيق وبُنى به قصره المشهور عند بيره وقال فيه لمّا فرغ منه

بَنَيْناه فأَحْسَنّا بِنـاه   بحمد الله فى وسط العقيق
تَراهم ينظرون اليه شَزْرًا   يَلُوحُ لهم على وَضَحِ الطريق
فساء الكاشحين وكان غَيْظًا   لأَعْدآءى وسُرَّ به صديقى

واقام عبد الله بن عروة بالعقيق فى قصر ابيه فقيل له لِمَ تركتَ المدينة فقال لانّى كنت بين رَجُلَيْن حاسدٍ على نعمة وشامتٍ بنَكْبة وقال عامر بن صالح فى قصر عُرْوَةَ

حبّذا القصر ذو الطهارة والبِئْـرُ ببطن العقيق ذاتِ الشّبَاتِ
ماءُ مُزْنٍ لم يَبْغِ عروةُ فيهـا   غيرَ تقوى الاله فى المقطعات
بمكانٍ من العقيق انيـس   باردِ الظِّلِّ طيّبِ الغَدَوات

وقصر عروة ايضا قرية من نواحى بغداد من ناحية بين النهرين سمع بها ابو البركات هبة الله بن المبارك بن موسى بن على السَّقَطى شيئًا من حديث ابى الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن النّجّار التميمى الكوفى على ابى الفتح محمد بن احمد بن عثمان بن محمد بن القرّاز المَطيرى الخطيب فى سنة ٤٦٣ ء

قَصْرُ عِسْلٍ بكسر العين والسكون واخره لام يقال رجلٌ عِسْلُ مالٍ كما يقال ازاءُ مالٍ معناه انه يَسُوسُه وهو قصر بالبصرة وقد ذكر فى عسل ء

قَصْرُ عِيسَى هو منسوب الى عيسى بن على بن عبد الله بن عباس وهو اول قصرٍ بناه الهاشميون فى ايام المنصور ببغداد وكان على شاطى نهر الرُّفَيْل عند مَصَبّه فى دجلة وهو اليوم فى وسط العمارة من الجانب الغربى وليس للقصر اثرٌ الآن انما هناك محلّة كبيرة ذات سوق تسمّى قصر عيسى وقد رُوِى ان المنصور زار عيسى بن على ومعه اربعة الاف رجل فتغدّا عنده وجميع

خاصّته ودُفع الى كل رجل من الجُنْد زِبّيلٌ فيه خُبز ورُبْع جَدْى ودجاجة وفرخان وبيض ولَحْمٌ باردٌ وحلاوى فانصرفوا كُلّهم مُسْتَمْطين ذلك فلمّا اراد المنصور ان ينصرف قال لعيسى يا ابا العبّاس لى حاجة قال ما هى يا امير المومنين فأْمُرْ طاعة قال تَهَبُ لى هذا القصر قال ما بى ضَنٌّ عنك به ولكنّى اكرَه ان يقول الناس ان امير المومنين زار عَمّه فأَخرجه من قصره وشَرَّده وشرّد عياله وبَعْدُ فان فيه من حرم امير المومنين ومواليه اربعة الاف نفس فان لم يكن بُدٌّ من اخذه فليَأْمُرْ لى امير المومنين بفضاء يَسَعُنى ويَسَعُهم اضربُ فيه مضاربَ وخيمًا انقلهم اليها الى ان ابنى لهم ما يُوَاريهم فقال له المنصور عَمَّرَ الله بك منزلك يا عمّ وبارك لك فيه ثم نهض وانصرف، والى عيسى هذا ينسب نهر عيسى الذى ببغداد، وقصر عيسى ايضا بالبصرة بالخُرَيْبة قال الاصمعى قال لى الفضل بن الربيع يا اصمعى من اشعرُ اهل زمانك قلت ابو نُوَاس حيث يقول

اما ترى الشمس حلّت الحَمَلا　　وطاب وزنُ الزمان واعتدلا

فقال والله انه لشاعرٌ فَطِنٌ ذَهِنٌ ولكن اشعر منه الذى يقول فى قصر عيسى بن جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بالخريبة

يا وادى القصر نعم القصرُ والوادى　　من منزلٍ حاضرٍ ان شِئْتَ او بادى
تَرَى قراقيرَه والعيسُ واقفةٌ　　والضَّبُّ والنونَ والمَلّاحَ والحادى

يعنى ابن ابى عُيَيْنة المهلّبى،

قَصْرُ الفِرْس بكسر الفاء وسكون الراء وسين مهملة والفرس ضربٌ من النبات وقد ذكر فى الفرس وهو احد قصور الحيرة الاربعة،

قَصْرُ الفُلُوس مدينة بالمغرب قرب وَهْرَانَ،

قَصْرُ قَرَنْبَا بفتح القاف والراء وسكون النون وباء موحدة موضع بخراسان وقيل بمَرْوٍ كانت به وقعة لعبيد الله بن حازم ببنى تميم فهو يوم قرنبا،

قَصْرُ قُضَاعَةَ بضمّ القاف والضاد معجمة قرية من نواحى بغداد قريبة من

شهرابان من نواحى الخالص ينسب اليها ابو اسحاق ابراهيم بن محاسن بن حسّان القَصْرَقُصاى المقرئ الشاعر قدم بغداد وقرأ القران واجتدى بالشعر وكان حريصا جَشِعًا جَمّاعًا مَنّاعا حَصَلَ بذلك لحِرْص مبلغا من المال ومات فى شهور سنة ٥٧٥ وقال عبد السلام بن يوسف بن محمد الدمشقى الواعظ وانشدنى لنفسه

غَرامى فى محبّتكم غريمى … كما لفِراقكم نَدَمِى نديمى
صَبًا هَبَّتْ فاصْبَتْنى اليكم … صبابات يَشِمْنَ من النسيم
الا هل مبلغٌ سَلْمى بسلمى … وذى سَلَمٍ سَلامًا من سَليم
وهل من كاشف غَمًّا بغَمْرٍ … عَرانى بعد سُكّان الغميم
رُسُومٌ اقفرتْ من آل ليلى … وعَفّتْها الرواسمُ بالرسيم
حماماتُ الحِمى هيّجن شوقى … وقد حُمّتْ مفارقةُ الحميم
حَرامٌ ان يَزورَ النومُ عينى … وقد حَرّمتُه حَرَمَ الحريم
عدمْتُ الصبرَ حين وجدت وَجْدى … بكم والعُجْبُ وِجْدانُ العديم
وعاصَيْتُ اللوامَ فى هَواكم … لانّ اللَّوْمَ من خُلُق اللئيم
أُقَدِّمُ نحوكم قَدَمَ اشتياق … ليَقْدُمَ غائبُ العهد القديم ❊

قَصْرُ قَيْرَوانَ كانت مدينة عظيمة فى قبلى القيروان بينهما اربعة اميال اول من أسّسها ابراهيم بن الأغْلَب بن سالم فى سنة ١٨٤ وصارت دار امراء بنى الاغلب وكان بها جامعٌ وفيه صَوْمَعة مستديرة مبنيّة بالاجرّ والعمد سبع طبقات لم يُرَ احكم منها ولا احسن منظرا وكان بها حمامات كثيرة واسواق وصهاريج للماء حتى ان اهل القيروان ربما قَصُرَ بهم فى بعض السنين الماء فكانوا يجلبونه منها وكان فى وسطها رحبة واسعة وتُجاورها مدينة يقال لها الرُّصافة خربتا معا بعمارة رَقّادة كما ذكرنا فى رقادة ❊

قَصْرُ كُتَامَةَ مدينة بالجزيرة الخضراء من ارض الاندلس ينسب اليها صديقنا

الفقيه الاديب الفتح بن موسى القصرى مدرّس المدرسة براس عين وله شعر حسن جيّد ونظم المفصّل للزمخشرى ،

قَصْرُ كَثِيرٍ فى نواحى الدِّينَوَر ينسب الى كثير بن شهاب الحارثى وكان والى همذان والدينور من قبل المغيرة بن شعبة فى ايام عمر بن الخطّاب رضّه ،

قَصْرُ كُلَيْبٍ ويقال قصر بنى كليب قرية بصعيد مصر على شرقى النيل قرب قاو ،

قَصْرُ كَنْكَوَرَ بفتح الكاف وسكون النون وكسر الكاف الاخرى وفتح الواو واخره راء بليدة بين همذان وقَرْميسين وقال ابن المَقْدَسى قصر اللُّصوص مدينة على سبع فراسخ من اسداباذ يقال لها بالفارسية كِنْكَوَر من حدّث بها من اهل العلم يقال له القصرى وقال ابن عبد الرحيم ابو غانم معروف بن محمد بن معروف القصرى الملقّب بالوزير من اهل قصر كنكور ناحية بين همذان والدينور كان كاتبا سديدا مليح الشعر كثير المحفوظ تقلّد ديوان الانشاء بجُرْجان وخلافة الوزارة فى ايام مَنُوجهر بن قابوس بن وشمكير وكان يتردّد فى الرسايل بينه وبين محمود بن سُبُكْتكين لصباحة وَجْهه فانّ محمودا كان لا يَقْضى حاجة رسول وَرَدَ عليه اذا لم يكن صبيحا وله اشعار حسان منها

تَذَكَّرْ اخى ان فَرَّقَ الدهرُ بيننا   اخًا هو فى ذِكْراك اصبحَ او أَمْسَى
ولا تَنْسَ بعد البُعْد حقّ أُخُوّتى   فمثلك لا يَنْسَى ومثلى لا يُنْسَى
ولن يَعْرف الانسان قدرَ خليله   اذا هو لم يفقد بفقدانه الأُنْسَا
يقول بفَضْل النور مَن خاضَ ظلمةً   ويعرف فضلَ الشمس من فَارَقَ الشَّمْسَا

وقال السِّلَفى انشدنى ابو الهيثم عبد الكريم بن احمد بن على الجرجانى بمامونيّة زَرَنْد فى مدرسته بها قال انشدنى ابو غانم معروف بن محمد بن معروف القصرى لنفسه

مِحَنُ الزمان وان تَوالَتْ تَنْقَضِى   بدَوامِ عُمْرٍ والحوادثُ تُقْلَعُ
فالمِحْنَةُ الكُبْرَى لله قد كَثُرَتْ   أُمْنِيّةٌ بمَنِيّةٍ لا تُدْفَعُ

وذكر السلفى عن من حدّثه قال كان لابى غانم القصرى اربعماية غلام يركبون بركوبه وكان يَدْخُل الحمّام ليلًا فيكون بين يديه شمعٌ معمولٌ من العُود والعنبر وانواع الطيب الى ان يخرج ولم يُحْكَ عن احد من الوزراء ما حُكي عنه من التَنَعُّم قال ومن شعره

نحن نَخْشَى الالهَ فى كلّ كَرْبٍ	ثمّ نَنْساه عند كَشْفِ الكُرُوبِ
كيف نَرْجُو استجابةً لدُعآءٍ	قد سَدَدْنا طريقه بالذُّنُوبِ ،

قَصْرُ اللُّوقَةِ ينسب اليه عبد الخالق بن محمد بن المبارك الهاشمى ابو جعفر بن ابى هاشم بن ابى القاسم القصرى اللوقى ذكره ابو القاسم تميم بن احمد البندنيجى فى تعليقه فقال القصرى من قصر اللوقة مولده فى سنة ٥١٣ سمع منه القاضى عمر بن على القُرَشى وذكره فى معجم شيوخه قال تميم ومات ببغداد سنة ٥٨٩ فى ثانى رجب ودفن بباب الازج عند ابن الخَلّال ،

قَصْرُ اللُّصُوص قال صاحب الفتوح لمّا فُتحت نَهاوَنْدُ سار جيشٌ من جيوش المسلمين الى همذان فنزلوا كنكور فسُرِقَتْ دوابُّ من دوابّ المسلمين فسمّى يومئذ قصر اللصوص وبقى اسمه الى الآن وهو فى الاصل موضع قصر كنكور وهو قصر شيرين وقد ذُكرا ، وقال مِسْعَر بن المهلهل قصرُ اللصوص بناءٌ عجيب جدًّا وذلك انه على دَكّة من حجر ارتفاعها عن وجه الارض نحو عشرين ذراعا فيه ايوانات وجواسيق وخزائنُ يتحيّرُ فى بنائه وحُسْن نقوشه الابصار وكان هذا القصر مَعْقِل ابرويز ومسكنه ومتنزّهه لكثرة صيده وعذوبة مائه وحُسْن مروجه وصحاريه وحول هذا القصر مدينة كبيرة لها جامع كذا قال ، وينسب اليه ابو سعد عبدُ العزيز بن بدر القصرى الولاشجردى كان قاضى هذا البلد سمع الحديث ذكره ابو سعد فى شيوخه مات فى حدود سنة ٥٤٠ ،

قَصْرُ مَصْمُودَةَ بالمغرب ،

قَصْرُ مُقاتِلٍ قصر كان بين عين التمر والشام وقال السكونى هو قرب القُطْقُطانة

وسُلام ثم القُرَيّات وهو منسوب الى مقاتل بن حَسّان بن ثعلبة بن اوس بن ابراهيم بن ايوب بن مَجْروف بن عامر بن عُصَيَّة بن امرء القيس بن زيد مناة بن تميم قال ابن الكلبى لا اعرف فى العرب الجاهلية من اسمه ابراهيم بن ايوب غيرهما وانما سُمّيا بذلك للنصرانية واخربه عيسى بن على بن عبد الله ثم جَدَّدَ عمارته فهو له وقال ابن طَخْماء الاسدى

كأنْ لم يكن بالقصرِ قصرِ مقاتل   وزُورَةَ ظِلٌّ ناعمٌ وصديق

فى ابيات ذُكرت فى زورة وقال عبيد الله بن الحُرّ الجُعْفى

وبالقصر ما جَرّبتمونى فلم أُجِمْ   ولم آلُ وَقّافاً ولا طائشاً فَشِلْ
وبارزتُ اقواما بقصر مقاتل   وضاربتُ ابطالاً ونازلتُ من نَزَلْ
فلا بَصْرَةٌ أُمّى ولا كُوفةٌ ابى   ولا انا يَثْنينى عن الرحلة الكَسَلْ
فلا تَحْسَبَنّى ابنُ الزُّبَيْر كناعس   اذا حَلَّ أَغْفَى او يقال له ارتحِلْ
فان لم أُزِرْك الخيلَ تَرْدى عوابسا   بفُرْسانها حولى فما انا بالبَطَلْ ،

قَصْرُ المِلْحِ مدينة كانت بكرمان فى الاقليم الثالث طولها احدى وثمانون درجة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة ونصف ،

قَصْرُ مَيْدانِ خالص بدار الخلافة ببغداد ،

قَصْرُ النُّعْمانِ ينسب اليه محدث وهو عند كمال الدين ابن جَرادة دام عزه ،

قَصْرُ نَفِيس بفتح النون وكسر الفاء ثم ياء وسين مهملة على ميلين من المدينة ينسب الى نفيس بن محمد من موالى الانصار قال احمد بن جابر قصر نفيس منسوب فيما يقال الى نفيس التاجر بن محمد بن زيد بن عُبَيْد بن مُعَلّى بن لَوْذان بن حارثة بن زيد من حلفاء بنى زُرَيْق بن عبد حارثة من الخزرج وهذا القصر بحَرّة واقم بالمدينة واستشهد عبيد بن المعلّى يوم أُحُد ويقال ان جَدّ نفيس الذى بَنَى قصره بحَرّة واقم هو عُبَيْد بن مُرّة وان عبيدا واباه من سَبْى عين التمر ومات عبيد ايام الحَرّة وكان يكنى ابا عبد الله ،

قَصْرُ نَوَاصِح في بادية البصرة على يوم من دجلة ٭

قَصْرُ الوَضّاح قصرٌ بُنى للمَهْدى قرب رُصافة بغداد وقد تولّى النفقة رجل من اهل الانبار يقال له وَضّاح فنسب اليه وقيل الوضاح من موالى المنصور وقال الخطيب لما امر المنصور ببناء الكَرْخ قلّد ذلك رجلًا يقال له الوضاح بن شبا فبَنى القصر الذى يقال له قصر الوضاح والمسجد فيه فهذا يدلّ على ان قصر الوضاح بالكرخ والله اعلم وذكره على بن الجهم فقال

سقى الله باب الكرخ من متنزَّه ... الى قصر وَضّاح فبِرْكة زَلْزَل

منازل لا يستتبع الغَيْثَ اهلُها ... ولا أَوْجُهُ اللَّذّات عنها بمَعْزَل

منازل لو انّ آمْرَءَ القيس حَلَّها ... لاَقْصَرَ عن ذكر الدَّخُول فحَوْمَل

اذا لرآنى امسح السُوْد شادنًا ... مُقَلّص الذيال القبا غير مُرْسَل

اذا الليل أَدْنَى مَضْجَعى منه لم يَقُلْ ... عقرت بعيرى بآمْرَءَ القيس فآنْزل ٭

قَصْرُ ابن هُبَيْرَة ينسب الى يزيد بن عمر بن هبيرة بن مُعَيّة بن سُكَيْن بن خَديج بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدى بن فَزَارة بن ذُبْيان بن بغيض بن رَيْث بن غطفان كان لمّا ولى العراق من قبل مروان بن محمد بن مروان بَنَى على فُرات الكوفة مدينة فنزلها ولم يستتمّها حتى كتب اليه مروان بن محمد يامره بالاجتناب عن مجاورة اهل الكوفة فتركها وبَنَى قصره المعروف به بالقرب من جسر سُورَا فلمّا ملك السَّفّاح نزله واستتمّ تسقيف مقاصير فيه وزاد فى بنائه وسمّاه الهاشمية وكان الناس لا يقولون الا قصر ابن هبيرة على العادة الاولى فقال ما ارى ذكر ابن هبيرة يسقط عنه فرفضه وبنى حياله مدينة ونزلها ايضا واستتمّ بناء كان قد بقى فيها وزاد فيها اشياء وجعلها على ما اراد ثم تَحَوَّلَ منها الى بغداد فبَنَى مدينة وسمّاها مدينة السلام ٭ قال هلال بن المحسّن فى كتاب بغداد وذكر خرابها واما قصر ابن هبيرة فانّى اذكر فيه عدّة حمّامات وكثيرا من الناس منهم قُضاة شهود وعُمّال وكُتّاب واعوان

وتُنّاء وتُجّار وكنت أُحَدّث بذلك شرف الدولة ابن على فى سنة ٤١٥ على ضَمان النصف من سوق الغزل بها وضَمّنته بسبعماية دينار فى كل سنة وضمن الناظر فى الحُسَاميّات من جهة الغرب النصف الاخر بالف دينار لانّ يَدَه كانت بُسْطَى وما بقى فى هذا الموضع اليوم اكثر من خمسين نفسًا من رجال ونساء فى بيوت شَعِثَة على حال رَثّة، قال ابن طاهر حدث من هذا القصر على بن محمد بن على بن الحسن المكنّى ابا الحسن وهو اخو احمد بن محمد روى عن عبد الله بن ابراهيم الازدى وغيره روى عنه ابن اخيه ابو عبد الله احمد بن احمد بن محمد، وعبد الله بن ابراهيم بن محمد بن الحسن الازدى القصرى الضرير حدّث عن الحسن الحُلْوانى واحمد الدَّوْرَقى روى عنه ابو احمد بن عدى وابو بكر الاسماعيلى وغيرهما، وعبد الكريم بن على بن احمد بن على بن الحسين بن عبد الله ابو عبيد الله التميمى المعروف بابن السِّيبى القصرى روى عن محمد بن عمر بن زنبور وابى محمد الاكفانى روى عنه ابو بكر الخطيب ووثّقه توفى سنة ٤٥٩، وابو بكر محمد بن جعفر بن رُمَيْس القصرى، ومحمد بن طوسى القصرى الذى ينسب اليه تعليق الكتاب عن ابى على الفارسى قاله ابو منصور المقدّر الاصبهانى فى كتاب له صنّفه فى ثلب ابى الحسن الاشعرى،

قَصْرُ يَانِهِ بالياء المثناة من تحت والف ساكنة ثم نون مكسورة وبعدها هاء ساكنة هى رومية اسم رجل وهو اسم لمدينة كبيرة بجزيرة صقلّيّة على سِنّ جبل يشتمل سورها على زروع وبساتين وعيون ومياه،

قُصَمُ موضع بالبادية قرب الشام من نواحى العراق مرّ به خالد بن الوليد رضّه لما سار من العراق الى الشام فصالحه به بنو مُشْجَعة بن التَّيْم بن النَّمِر بن وَبَرَة من قُضاعة ثم اتى منه الى تَدْمُر،

قُصْوَانُ يروى بالضم والفتح وهو فعلان من قولهم قَصَى يَقْصُو قُصُوًّا فهو قاصٍ وهو ما تَنَحّى وبَعُدَ من كل شىء وهو موضع فى ديار تيم الله بن ثعلبة بن بكر

قال مروان بن سَمْعَان

ولو ابصَرَتْ جارى عُمَيْرَةُ لم تَلُمْ   بقَصوانَ ان يَعْلو مَفارقها الدَّمُ

وقال ابو عبيدة فى قول جرير

نبيتُ بِحَسّان بن واقصة الحصى   بقَصوانَ فى مستكلئين بِطَانِ

قال قصوانُ ارض لبنى سعد بن زيد مناة بن تميم ،

قُصُورُ حَسّان جمع قَصْر وحَسّان يجوز ان يكون فعلان من الحُسْن فهو منصرف وان يكون من الحَسّ وهو القتل فهو لا ينصرف ، كان عبد الله بن مروان سيّر حسّان بن النعمان الغَسّانى الى افريقية لمحاربة البربر فواقعهم فهزموه فرجع عنهم واقام بافريقية خمس سنين وبنى فى مقامه هناك قصورا نسبت اليه الى هذه الغاية ،

قُصُورُ خَيْرِينَ من نواحى الموصل ذكر فى خَيْرِين ،

قَصَّةُ بالفتح وتشديد الصاد الجَصّ الذى تُبَيَّض به المنازل ومنه الحديث نهى رسول الله صلعم عن تقصيص القبور وقد أُوّل قول عائشة للنساء لا تغتسلن من الحيض حتى القُطْنة او الخِرقة التى تُحْشَى بها المرأة كانها القَصّة لا تخالطها صُفْرة ، قال السكونى ذو القَصّة موضع بين زُبالة والشُّقوق دون الشقوق بميلين فيه قُلْبٌ للاعراب يدخلها ماء السماء عذبٌ زُلالٌ والى هذا الموضع كانت غزاة ابى عبيدة ابن الجَرّاح ارسله اليها رسول الله صلعم ، وذو القَصّة ماء لبنى طريف فى اجأٍ وبنو طريف موصوفون بالملاحة قال الشاعر

يَشُبُّ بعُودى مِجْمَرٍ تصطليهما   عِذَابُ الثنايا من طَرِيف بن مالك

وقيل ذو القَصّة جبل فى سَلْمَى من جبلَىْ طَيِّء عند سَقْف وغَضْوَر ، وقال نصر ذو القَصّة موضع بينه وبين المدينة اربعة وعشرون ميلا وهو طريق الرَّبَذة والى هذا الموضع بعث رسول الله صلعم محمد بن مَسْلَمة الى بنى ثعلبة بن سعد وفى كتاب سَيْف خرج ابو بكر رضه الى ذى القصة وهو على بريد من

المدينة تلقاء نجد فقطّع الجنود فيها وعقد فيها الالوية، والقصّة مدينة بالهند عنه ايضا،

القُصَيْبَة تصغير القَصَبة وهو اسم لمدينة الكورة ويقال كورة كذا قصبتها فلانة يعنى انها اشهر مدينة بها والقصبة واحدة القصب مشهورة والقُصَيْبة من ارض اليمامة لتَيْم وعدى وعُكْل وثور بنى عبد مناة بن أُدّ بن طابخة والقصيبة بين المدينة وخَيْبَر وهو واد يَزْهو اسفل وادى الدَّوْم وما قارب ذلك، وقُصَيْبة النَّجّاج اظنّها من نواحى اليمامة اقطعه اياها عبد الملك ويوم القصيبة لعمرو بن هند على بنى تميم وهو يوم أُوارَة قال الأَعْشَى

وتكون فى السَّلَف المُوَا   زى مِنْقَرًا وبنى زُرارَهْ
ابناء قوم قُتّلوا   يومَ القُصَيْبة من أُوارَهْ

وقال ابن ابى حفصة القصيبة من ارض اليمامة لبنى امرء القيس والقصيبة فى قول الراعى قال يَهْجُو الأَخْطَلَ

فلَنْ تشربى الّا بريق ولن تَرَى   سوامًا وحِشًّا بالقصيبة والبَشْر

قال ثَعْلَبٌ القصيبة ارض ثم الأَوائل ثم حوله جبل ثم الرِّقّة وهذه هى التى قرب خَيْبَر وقالت وَجيهة بنت اوس الضَّبِّيّة

وعاذلة هَبّتْ بلَيْلٍ تَلُومُنى   على الشَّوْق لم تَمْحُ الصبابةَ من قلبى
فما لى ان احبَبْتُ ارضَ عشيرتى   واحببتُ طَرْفاء القصيبة من ذَنْبِ
فلو انّ ريحًا بَلَّغتْ وَحْىَ مُرْسِلٍ   خَفِيًّا لَناجَيْتُ الجَنُوبَ على النَّقْبِ
وقلتُ لها أَدّى اليها تحيّتى   ولا تَخْلِطِيها طالَ سَعْدُكِ بالتُّرْبِ
فانّى اذا هَبَّتْ شمالًا سالتُها   هل ازدادَ صَدّاحُ النُّمَيْرة من قُرْبِ،

القُصَيْر بلفظ تصغير قَصْر فى عدّة مواضع منها قُصَيْر مُعِين الدين بالغَوْر من اعمال الأُرْدُنّ يكثر فيه قَصَبُ السكر، والقُصَيْر ضيعة اول منزل لمن يريد حمص من دمشق، والقصير موضع قرب عَيْذاب بينه وبين قُوص قصبة

الصعيد خمسة ايام وبينه وبين عيذاب ثمانية ايام وفيه مَرْفَأ سُفُن اليمن وقال ابن عبد الحكم المقطَّم ما بين القصير الى مَقْطَع الحجارة وما بعد ذلك من اليَحْموم وقد اختلف فى القصير فقال ابن لهيعة ليس بقُصَيْر موسى عم ولكنه قصير موسى الساحر وقال المفضّل بن فُضالة عن ابيه قال دخلنا على كعب الاحبار فقال ممّن انتم قلنا من مصر قال ما تقولون فى القصير قلنا قصير موسى فقال ليس بقصير موسى ولكنه قصير عزيز مصر وكان اذا جرى النيل يترفّع فيه وعلى ذلك انه يقدّس من الجبل الى البحر ،

القُصَيْعَةُ تصغير قَصْعة اسم لقَرْيَتَيْن بمصر احداهما فى الكورة الشرقية والاخرى فى الكورة السَّمَنُّودية ،

قَصِيصٌ بالفتح ثم الكسر على فَعِيل والقصيص نبتٌ ينبت فى اصول الكَمْأة وقد يُجْعَل غسلاً للراس كالخطمى وقصيص ماء بأَجَأ ،

القَصِيمُ بالفتح ثم الكسر وهو من الرمال ما انبتَ الغضا وهى القصايم والواحدة قصيمة قال ابو منصور القصيم موضع معروف يشقّه طريق بطن فَلْج وانشد ابن السِّكّيت

يا ريِّها اليومَ على مُبِين   على مُبِين جَرَدِ القصيم

ويوم القصيم من ايام العرب قال زيد الخيل الطائى

ونحن الجالبون سباء عَبْس   الى الجبلَيْن من اهل القصيم
فكان رَواحُها للحىّ كَعْب   وكان غُدُوُّها لبنى تميم

وقال ابو عبيد السكونى القصيم بلد قريب من النباج يُسْرَة فى اقوازه واجارعه فيه اودية وفيه شجر الفاكهة من التين والخَوْخ والعنب والرُّمّان وهو بلد وبى وفيه يقول الشاعر   انّ القصيم بلد مَحَمَّة   أنكدُ أفْنى أمّةً فأمّة
وقال الاصمعى بعد ذكره الرُّمَّة واد واسافل الرمة تنتهى الى القصيم وهو رملٌ لبنى عَبْس ،

قَصِيمَةُ بالفتح ثم الكسر وهى الرملة التى تنبت الغضا والجمع قصيم وحُكى فيه

القُصَيْمة بلفظ التصغير ويضاف فيقال قصيمة الطُّرّاد قال الأَسْوَد بن يَعْفُر

بالجَوّ فالامراج حول مُرامِرٍ   فبضارج فقُصَيْمة الطُّرّاد

وقال بشر بن ابى حازم

وفى الاظعان آنِسَةٌ لَعُوبٌ   تَيَمَّمَ اهلُها بلدًا فساروا
من اللاءى غُذِينَ بغير بُوسٍ   منازلُها القصيمة فالأُوَارُ

قال الحفصى القصيمة رملٌ وغَضًا باليمامة والله الموفق والمعين ❊

باب القاف والضاد وما يليهما

قُضاقِضَةُ بضم اوله وتكرير القاف والضاد اسم موضع ،

قِضَّةُ قال الازهرى القِضّة بكسر القاف وتشديد الضاد الوَشْمُ قال الراجز

معروفة قِضّتُها رُعْنُ الهام   والقِضّة الارض التى تُرابُها رملٌ وجمعها قِضّاتٌ

وقال الازهرى قال ابن دريد قِضّة موضع معروف كانت فيه وقعة بين بكر وتغلب تسمّى يوم قِضّة الضاد مشددة ،

قِضَةُ بكسر اوله وتخفيف ثانيه قال صاحب كتاب العين القضة ارض منخفضة تُرابها رمل والى جانبها مَتْنٌ مرتفع وجمعها القِضُونَ قال ابو منصور القضة بتخفيف الضاد ليست من حدّ المُضاعف لانّ لامَهُ معتلّة فهو من باب قضى وهى شجرة من شجر الحمض معروفة وقال ابن السكّيت القضة نبتٌ يجمع القِضِينَ والقِضُونَ واذا جمعتَهُ على مثال البُرَى قلتَ القُضَى واما الارض التى تُرابها رمل فهى القِضّة بالتشديد وجمعها قِضّاتٌ قال ابو المنذر قضة بكسر القاف وبعدها ضاد معجمة مخففة عَقَبَةٌ بعارض اليمامة وعارضٌ جبلٌ وهى من قبل مهبّ الشمال بينها وبين اليمامة وصمر ماء لبنى اسد ثلاثة ايام وانشد غيره

وقد وقعت فى قضة من شَرْجِ   ثمّ استقلّت مثل شِدْقِ العِلْجِ

يصف دَلْوًا والعلج الحمار الوحشىّ يعنى الدَّلْوَ انها وقعت فى ماء قليل على حَصًى فى بير فلم تمتلء والماء يتحرّك فيها كانها شدق حمار وقال الجُمَيْح واسمه

مَنْقذ بن الطُّمّاح بن قيس بن طريف

وان يَكُنْ حادثٌ يُخْشَى فذو عَلَقٍ   تظلُّ تَزْجُرُه من خشية الذئبِ
وان يكن اهلُها حَلُّوا على قِضَةٍ   فان اهلى الأُلَى حَلُّوا بملحوب
لَمّا رَأَتْ ابلى قَلَّتْ حَلُوبَتُها   وكلّ عام عليها عامُ تجنيب
أَبْقَى الحوادث منها وهى تتبعها   والحقُّ صِرْمَةُ داعٍ غير معلوب

وبقِضَة كانت وقعة بكر وتغلب العُظْمَى فى مقتل كُلَيْب والجاهلية تسميها حرب البَسُوس وفيه كان يوم التَّحالُق فكانت الدَّبْرة لبكر بن وايل على تغلب فتفرّقوا من ذلك اليوم وبعد تلك الوقعة كانت الوقايع لله جَرُّها قَتْلُ كليب بن ربيعة حين قتله جَسّاس بن مُرّة فشَتَّتهم اخوه المهلهل فى البلاد فقال الأَخْنَس بن شهاب التَّغْلَبى وكان رَئيسًا شاعرا

لكلِّ أُناسٍ من مَعَدٍّ عِمارة   عَرُوضٌ اليها يَلْجَؤون وجانبُ
لُكَيْزٌ لها البَحْران والسيفُ دونه   وان يَأْتهم ناسٌ من الهند هاربُ
يطيروا على اعجاز حُوشٍ كانّها   جَهامٌ هراق ماءه فَهْوَ آيبُ
وبَكْرٌ لها بَرُّ العراق وان تَخَفْ   يَحُلْ دونها من اليمامة حاجبُ
وصارت تميمٌ بين قُفٍّ ورملةٍ   لها من جبال مُنْتَأًى ومذاهبُ
وكَلْبٌ لها خَبْتٌ فرَمْلَةُ عالجٍ   الى الحَرّة الرَّجْلاء حيث تحاربُ
وغَسّانُ جِنٌّ غيرُهم فى بيوتهم   تُجالد عنهم حُسَّرٌ وكتائبُ
وبَهْراءُ حَىٌّ قد علمنا مكانهم   لهم شَرَكٌ حول الرُّصافة لاحبُ
وغارت ايادٌ فى السواد ودونها   برازيقُ عُجْمٍ تَبْتَغى من تضاربُ
ونحن أُناسٌ لا حُصُونَ بأرضنا   مع الغَيْث ما نُلْقَى ومن هو غالبُ
تَرَى رائدات الخيل حول بُيُوتنا   كمِعْزَى الحجاز أَعْوَزَتْها الزرائبُ
ارى كلّ قومٍ قاربوا قَيْدَ فَحْلهم   ولكن تَرَكْنا قَيْدَه فَهْوَ ساربُ ،

القَضِيبُ بلفظ القضيب من الشجر واد فى ارض تهامة قال بعضهم

فَفَرَّعْنا ومال بنا قصيبُ اى عَلَوْنا وجاء قصيبٌ فى حديث الطُّفَيْل بن عمرو الدَّوْسى ويوم قصيب كان بين الحارث وكندة وفى هذا الوادى أُسِرَ الاشعث بن قيس وفيه جَرَى المثل سال قصيب بماء او حديد وكان من خبره ان المنذر بن امرء القيس تَزَوَّجَ هند بنت آكل المُرار فولدت له اولادا منهم عمرو بن هند الملك ثم تزوّج أُخْتَها أُمامة فولدت ابنا سمّاه عَمْرًا فلمّا مات المنذر ملك بعده ابنه عمرو بن هند وقسم لبنى أُمّه مملكته ولم يُعْطِ ابنَ امامة شيئًا فقَصَدَ ملكًا من ملوك حمير ليأخُذَ له بحقّه فارسل معه مُرادًا فلمّا كانوا ببعض الطريق توامروا وقالوا ما لنا نَذْهَبُ ونُلْقِى انفسنا للهلكة وكان مقدّم مراد المَكْشوح ونزلوا بواد يقال له قصيب من ارض قيس عيلان فثار المكشوح ومن معه بعمرو بن امامة وهو لا يَشْعُر فقالت له زوجته يا عمرو أُتيتَ أُتيت سال قصيبٌ بماء او حديد فذهبت مثلا وكان عمرو فى تلك الليلة قد اعرس بجارية من مراد فقال عمرو غيرى نفّره اى انك قلت ما قلتِ فذهبت مثلا وخرج اليهم فقاتلهم فقتلوه وانصرفوا عنه فقال طَرَفَةُ يرثيه ويُحَرِّض عمرا على الاخذ بثأره

أَعَمْرو بنَ هند ما ترى رأْىَ مَعْشرٍ ... اماتوا ابا حَسّانَ جارًا مُجاورا
فانّ مُرادا قد اصابوا حريمَهُ ... جِهارًا وأَضْحَى جمعُهم لك واترا
الا انّ خَيْرَ الناس حَيًّا وهالكًا ... ببطن قصيب عُرْفًا ومناكرا
تقسّمَ فيهم ماله وقطينَهُ ... قيامًا عليهم بالمآلى حواسرا
ولا يَمْنعنك بعده ان تنالهم ... وكَلِّف مَعَدًّا بعدهم والاباعرا
ولا تشربنّ الخمر ان لم تَزُرْهم ... جماهيرَ خيل يتّبعن جماهرا

قَصين بالكسر والتخفيف واخره نون وقد ذكر تفسيره فى قصة قبل ذو قصين واد فى شعر أُمَيّة حيث قال

عرفتُ الدار قد أَقْوَتْ سنينا ... لِزَيْنَبَ اذ تَحُلُّ بذى قصينا

ضبطه السيرافى بفتح القاف وكسرها وقال قصين موضع ينبت فيه القصة ٭

باب القاف والطاء وما يليهما

قَطَا بلفظ القَطَا من الطير الواحدة قَطَاةٌ ومَشْيُها القَطْوُ واما قَطَتْ تَقْطُو فبعض يقول من مَشْيِها وبعض يقول من صَوْتها وبعض يقول سميت قَطًا بصوتها وذو القَطَا موضع ٭

قِطَابٌ بكسر اوله واخره باء موحدة والقطاب فى لغة العرب المزاج تقول قطبت الخمرَ وغيره اذا مَزَجْتَه ويجوز ان يكون جمع قُطْبة مثل بُرْمَة وبِرَام وهو ذبحة كانه حَسَكَة مثلثة وقطاب اسم موضع فى قول الراعى

تَرْعَى الدكادك من جنوب قطابا ٭

قَطَاتَانِ تثنية القطاة موضع فى شعر امرء القيس حيث قال

قعدتُ له وصُحْبتى بين ضارج ... وبين تلاع يَثْلَث فالعريض

اصابَ قطاتَيْن فسال لِوَاهُما ... فوادى البَدِىّ فانتحى للاريض ٭

قُطَابَة بالضم وبعد الالف باء موحدة قرية بمصر عن ابى سعد ينسب اليها محمد بن سنجر القطانى كان من جُرْجان فسكن قطابة بعد ان كتب ببغداد وكثير من البلاد روى عن محمد بن يوسف الفريابى روى عنه جماعة وتوفى سنة ٢٥٨ ٭

قَطَّارٌ بفتح اوله وتشديد ثانيه واخره راء عن نصر وكتبه العمرانى بضم اوله يجوز ان يكون فُعَّالا من قطر الماء او من قطرتُ البعيرَ ومن طعنه فقطره اى القاه على احد قُطْرَيْه اى شَقَّيْه وهو ماء للعرب معروف احسبه بنَجْد ٭

قَطَاقِطُ بفتح اوله وهو جمع قِطْقِط وهذا المطر المتفرق المتحاتن المتتابع وقال الاصمعى القطقط المطر الصغار كانه شَذْرة وقطاقط اسم موضع فى قول الشاعر

ثَوَيْنا بالقطاقط ما ثوينا ... وبالعَمْرَيْن حولاً ما نَريم ٭

قَطَانِيَةُ بتخفيف الياء مدينة على سواحل جزيرة صقلّيّة ويقال قطانية وهى

مدينة كبيرة على البحر من سفح جبل النار وتعرف بمدينة الفيل وهي قديمة البناء فيها آثار عجيبة وكنايس مفروشة بالرُّخام الجزع وفيها صورة فيل في حجارة وبه سمّيت مدينة الفيل ،

قَطَنٌ موضع في قول الحُطَيْئة الشاعر حيث قال

اقاموا بها حتى ابنست ديارهم   على غير دين صارف بحسران
عوابس بين الطلح يَرْجُمْنَ بالقَنَا   خروجَ الظباء من جِرَاج قطان ،

قَطَانْقَانْ بالفتح وبعد الالف نون ثم قاف واخره نون ايضا من قرى سَرَخْس ،

قَطَانَةْ قال الهَرَوى هى مدينة بجزيرة صقلّيّة بها شهداء في مقبرة شرقيها ذكر لى انهم نحو ثلاثين رجلا من التابعين قُتلوا هناك والله اعلم وبين قطانة وقصر يَانه في شرقى الجزيرة قبر اسد بن الحارث صاحب الاسديّات في الفقه من اعيان الكُتّاب ،

القَطَائطُ من قرى ذمار باليمن ،

القَطَائِعُ وهو جمع القطيعة وهو ما اقطعه الخلفاء لقوم فعمروه وتُعْرَف بقطايع الموالى وهو موضع كان ببغداد في الجانب الغربى متّصل بربض زهير وهم موالى أمّ جعفر زُبَيْدة بنت جعفر بن المنصور ويتّصل بها من جهة اخرى ربض سلمان بن مجالد ،

القُطْبُ بالضم ويضاف الى ذى وهو القطب القايم الذى تدور عليه الرَّحا وفيه اربع لغات قُطْب وقُطُب وقِطْب وذو القطب موضع بالعقيق ،

القُطَّبِيَّاتُ بالضم ثم التشديد وبعده باء موحدة وياء مشددة اظنّه جمع قطبيّة من القطب وهو المَزْج اسم جبل في شعر عَبيد

اقفر من اهله مَلْحُوبُ   فالقطّبيّات فالذَّنُوبُ ،

القُطَّبِيَّة بالضم ثم الفتح والتشديد وباء موحدة وياء نسبة وهو واحد الذى قبله ماء لبنى زِنْباع من بنى ابى بكر بن كلاب وكانت القطبية ردهة في جَوْف

سَوَاج ،

قُطْرَبُّلُ بالضم ثم السكون ثم فتح الراء وباء موحدة مشددة مضمومة ولام وقد روى بفتح اوله وطاءه واما الباء فمشددة مضمومة فى الروايتَيْن وهى كلمة اعجمية اسم قرية بين بغداد وعُكْبَرا ينسب اليها الخمر وما زالت متنزَّهاً للبطّالين وحانة للخَمّارين وقد اكثر الشعراء من ذكرها وقيل هو اسم لطسّوج من طساسيج بغداد اى كورة فما كان من شرقى الصراة فهو بادُوريا وما كان من غربيها فهو قطربُّل وقال الببغا يذكر قطربل وهى شمالى بغداد وكلواذا وهى جنوبيها

كم للصبابة والصِّبَى من منزل   ما بين كلواذا الى قُطْرُبُّلِ
جادَتْهُ من دِيَمِ المُدام سحابةٌ   أَغْنَتْهُ عن صَوْبِ الحَيَا المتهلّل
غَيْثٌ اذا بالرّاح أَوْمَضَ بَرْقُهُ   فَرُعوده حَثُّ الثقيلَ الاوّلِ
نَطَقَتْ مواقع صَوْبه بسحابة   تَهْمِى على كَرْبِ الفؤاد فتَنْجَلى
راضَعْتُ فيه الكأسَ أَهْيَفَ يَنْثَنى   تَحْوِى بجيد رشا وعَيْنَى مُغْزِلِ
فأَتَى وقد نقش الشعاع بنانه   بمُمَوَّجٍ من نسجها ومبقّل
وكَسَى الخِضابُ بها بنانًا يا له   لو انه من وَقْتِه لم يَنْصُلِ

وقال جَحْظَة البَرْمَكى

قد أَسْرَفَتْ فى العَذْل مشغولةٌ   بعَزْلِ مشغولٍ عن العَذْلِ
تقول هل اقصرْتَ عن باطلٍ   أَعْرِفه عن دينك الاوّل
فقلتُ ما احسبنى مقصرا   ما أَعْصَرَتْ راحٌ بقُطْرُبُّل
وما استدارَ الصُّدْغُ فى ناعمٍ   مُوَرَّدٍ كاللَّهَبِ المُشْعَل
قالت فأَيْنَ المُلْتَقَى بعد ذا   فقلتُ بين الدَّنّ والمِبْزَل

وذكر ابو بكر الصُّولى قال حدثنى ابو يخت عن سليمان بن ابى نصر قال لما انصرف ابو نُوَاس من مصر اجتاز بحمص فراى كثرة خمايرها وشُهْرة الشراب

بها وترك كِتْمان الشاربين لها شربها فأعجبه ذلك فأقام بها مدة مُغْتَبِقــا ومصطبحا وكان بها خَمّار يهوديٌّ يقال له لاوى فقال لأبي نواس كيف رايتَ مدينتنا هذه وحالنا فيها فقال له حَدَّثنا جماعة من رُواتنا ان هذه هي الارض المقدّسة التى كتبها الله تعالى لبنى اسرايل فقال له الخَمّار ايّما افضلُ عندك هذه الارض ام قطربُّل فقال لولا صفاء شراب قطربّل وركوبُها كاهلَ دجلة ما كانت الا بمنزلة حانة من حاناتها ثمّ مرّ بعانَة فسمع اصطخاب الماء فى الجداول فقال قد اذكرنى هذا قول الأخْطَل

من خمر عانَةَ يَنْصاعُ الفُؤادُ لها   بجَدْوَلٍ صَخِبِ الآذِيِّ مَوّارِ

فاقام فيها ثلاثا يشرب من شرابها ثمّ قال لولا قُرْبُها من قطربّل ومجاذبة الدواعى اليها لأقَمْتُ بها اكثر من ذلك فلما دخل الى الانبار تَسَرَّعَ الى بغداد وقال ما قَضَيْتُ حقّ قطربل ان انا لم ابطأْ بها فعَدَلَ اليها فاقام ثلاثا حتى أتْلَفَ فضلةً كانت معه من نفقته وباع رداء مُعْلَمًا من اردية مصر وقال عند انصرافه من قطربّل

طَرِبْتُ الى قطربّل فأتَيْتُها   بألْفٍ من البيض الصحاح وعَيْنِ
ثمانين دينارًا جيادًا أعُدُّها   فأتْلَفْتُها حتى شربتُ بدَيْنِ
رَهَنْتُ قميصى للمُجُون وجُبّتى   وبِعْتُ ازارًا مُعْلَمَ الطَّرَفَيْنِ
وقد كنتُ فى قطربّل اذ أتيتُها   ارى انّنى من أيْسَرِ الثَّقَلَيْنِ
فرُحْتُ منها مُعْسِرًا غيرَ موسِرٍ   أُقَرْطِسُ فى الإفلاس من مِائتَيْنِ
يقول لىَ الخَمّارُ عند وداعه   وقد أَلْبَسَتْنى الراحُ خُفَّ حُنَيْنِ
الا رُحْ بِزَيْنٍ يوم رُحْتَ مُوَدِّعًا   وقد رحتُ منه يوم رُحْتُ بشَيْنِ

قال واجتمع الخَمّارون للسلام عليه فما شَبَّهْتُهم واياه وتعظيمهم له الا بخاصّة الرشيد عند تسليمهم عليه فى يوم جَحْفَل له، وقال الصُّولى ومن قوله

أُقَرْطِسُ فى الافلاس من مائتين   اخذ ابو تمّام قوله

بأنى وان خشنت له بأنى   من ليس يعرف غيره أربى
قرطست عشرا فى مجنبته   فى مثلها من سرعة الطلب
ولقد أرانى لو مددت يدى   شهرين أرمى الارض لم أصب

ولقطربل اخبار وفيها اشعار يسعنا ان نجمع كتابا فى اجلاد ومن اخبار الخلفاء والمجان والشعراء والبطالين والمتفتحرين ، ومقابل مدينة آمد بديار بكر قرية يقال لها قطربل تباع فيها الخمر ايضا قال فيها صديقنا محمد بن جعفر الربعى الحلى الشاعر

يقولون ها قطربل فوق دجلة   عدمتك ألفاظا بغير معانى
أقلب طرفى لا ارى القفص دونها   ولا النخل باد من قرى البردان ،

قطر كانه من قطر الماء يقطر قطرا بفتح اوله وسكون ثانيه واخره راء موضع فى جوانب البطايح بين البصرة وواسط عرف بهذه النسبة محمد بن الحكم القطرى يروى عن آدم بن ابى اياس وابن ابى مريم روى عنه عثمان بن محمد السمرقندى ،

قطر بالتحريك واخره راء وروى عن ابن سيرين انه كان يكره القطر وهو ان يزن جلة من تمر او عدلا من المتاع او الحب ويأخذ ما بقى من المتاع على حساب ذلك ولا يزن وقال ابو معاذ القطر البيع نفسه قال ابو عبيد القطر نوع من البرود وانشد

كساك الحنظلى كساء صوف   وقطريا فانت به تفيد

وقال البكراوى البرود القطرية حمر لها اعلام فيها بعض الخشونة وقال خالد ابن جنبة هى حلل تعمل فى مكان لا ادرى اين هو وهى جياد وقد رايتها وهى حمر تاتى من قبل البحرين قال ابو منصور فى اعراض البحرين على سيف الخط بين عمان والعقير قرية يقال لها قطر واحسب الثياب القطرية نسبت اليها وقالوا قطرى فكسروا القاف وخففوا كما قالوا دهرى وقال جرير

لَدَى قَطَرِيَّاتٍ اذا ما تَغَوَّلَتْ   بها البِيدُ غاوَلْنَ الحُزُومَ القَيَافِيَا

كذا روى الازهرى اراد بالقَطَرِيات نجائبَ نسبها الى قَطَر لانه كان بها سوقٌ لها فى قديم الدهر وقال الراعى فجعل النعام قَطَرِيّة

الأَوْبُ أَوْبُ نعائمٍ قطريّة   والآلُ آلُ نحائصٍ حُقْبِ

نَسَبَ النعامَ الى قَطَر لاتّصالها بالبرّ ورمال يَبْرِينَ والنعام تبيض فيها فتُصاد وتُحْمَل الى قطر واول بيت جرير

وكائنْ ترى فى الحىّ من ذى صَدَاقة   وغَيْرانَ يَدْعو وَيْلَه من حِذَاريا

اذا ذُكِرَتْ هندٌ أُتِيحَ لِىَ الهَوَى   على ما ترى من هِجْرتى واجتنابيا

خليلىّ لولا ان تَظُنّا بِىَ الهَوَى   لقلتُ سَمِعْنا من سُكَيْنَةَ داعيا

قفا وأَسْمعا صوتَ المُنادى فانّه   قريبٌ وما دانَيْتَ بالوُدّ دانيا

الا طَرَقَتْ اسماء لا حينَ مَطْرَقٍ   أَحَمَّ عُمانيًّا واشعثَ ماضيا

لَدَى قَطَرِيّاتٍ اذا ما تَغَوَّلَتْ   بها البِيدُ غاوَلْنَ الحزومَ القيافيا

كذا رواه السُكّرى من خطّ ابن اخى الشافعى ومما يصحّح انها بين عُمان والبحرين قول عَبْدَة بن الطبيب

يُذَكِّرُ ساداتِنا اهلُكم   وخافوا عُمانَ وخافوا قَطَرْ

وخافوا الرَّوَاطِىَ اذا عَرَضَتْ   مَلاحِسَ اولادهنّ البَقَرْ

الرواطى ناسٌ من عبد القيس لُصُوصٌ،

قَطْرَسَانِيَة بالفتح ثم السكون والسين مهملة وبعد الالف نون وياء خفيفة بلدة من اعمال اشبيلية بالاندلس،

قَطْرَغَاش حصن من اعمال الثغور قرب المَصِّيصة كان اول من عمّره هشام بن عبد الملك على يد عبد العزيز بن حسّان الانطاكى،

قُطْرُونية بالضم ثم السكون والراء والواو ساكنة ونون مكسورة وياء مفتوحة بلد بالروم،

القَطَرِيَّة من نواحى اليمامة عن الحفصى ،

قَطُّ هو الأَبَدُ الماضى والقَطُّ القطعُ وهو بلد بفلسطين بين الرملة وبيت المقدس ،

القَطْعاء بالفتح والمدّ تأنيث الاقطع اسم موضع ،

قُطُفْتَا بالفتح ثم الضم والفاء ساكنة وتاء مثناة من فوق والقصر كلمة عجمية لا اصل لها فى العربية فى علمى وهى محلّة كبيرة ذات اسواق بالجانب الغربى من بغداد مجاورة لمقبرة الدير التى فيها قبر الشيخ معروف الكرخى رضّه بينها وبين دجلة اقلّ من ميل وهى مشرفة على نهر عيسى الّا ان العمارة بها متّصلة الى دجلة بينهما القُرَيَّة محلّة معروفة ينسب اليها جماعة منهم ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن يعقوب بن قَفَرجَل الوَزّان القَطُفْتى سمع جَدَّه من أُمّه ابا بكر ابن قفرجل وابا حفص بن شاهين وروى عنه ابو بكر الخطيب وتوفى سنة ٤٤٨ ومولده سنة ٣٦١ ،

القُطْقُطانة بالضم ثم السكون ثم قاف اخرى مضمومة وطاء اخرى وبعد الالف نون وهاء ورواه الازهرى بالفتح والقِطْقِط اصغرُ المطرِ وتَقَطْقَطت الدَّلْو فى البير اذا انحدرت ، موضع قرب الكوفة من جهة البَرِّيّة بالطَّفّ به كان سجن النعمان بن المنذر وقال ابو عبيد الله السَّكُونى القطقطانة بالطفّ بينها وبين الرُّهَيْمة مغربا نيف وعشرون ميلا اذا خرجت من القادسية تريد الشام ومنه الى قصر مقاتل ثم القُرَيّات ثم السماوة ومن اراد خرج من القطقطانة الى عين التمر ثم ينحطّ حتى يقرب من الفَيُّوم الى هيت ،

القَطَمُ بالتحريك شدّة غُلْمة الفحل والقَطِمُ الفحل الهايج وقد قَطِم يَقْطَم والقَطَم موضع فى شعر الاعشى ،

قَطَنَا من قرى دمشق منها الحسن بن على بن محمد ابو على القطنى روى عن ابى بكر محمد بن حُمَيْد بن مَعْيُوف روى عنه عبد العزيز الكتّانى قاله

الحافظ ابو القاسم ،

قَطَن بالتحريك واخره نون قال ابن السكّيت القَطَن ما بين الوَرِكَيْن وعن صاحب العين القطن الموضع العريض بين الثَّبَج والعَجُز وقال الاصمعى قَطَنُ الطاير اصلُ ذنبه وفى الحديث ان آمنة لما حملت بالنبىّ صلعم قالت ما وجدتُه فى القَطَن ولا الثُّنّة ولكنّى اجدُه فى كبدى فالقطن اسفَلُ الظهر والثُّنّة اسفل البطن وقَطَنٌ جبل لبنى اسد فى قول امرء القيس يصف سحابا

اصاحِ ترى برقًا أُرِيكَ وميضَه كلَمْعِ اليَدَيْن فى حبىّ مكلّل

ثم يقول بعد ابيات

على قطنٍ بالشَّيْمِ أيْمَنُ صَوْبِه وأيْسَرُه على الستار فيَذْبُل

قال الاصمعى وفيما بين القَوّارة وهى قرية ذُكرت فى موضعها والمغرب جبل يقال له قطن به مياه اسماءها السُّلَيْع والعاقرة والثَّيِلة والمِمْها وهى لبنى عبس كلّها وقال الزمخشرى هو لبنى عبس وانشد

اين انتهى يابن ضُمَيْعاء السَّنَنْ ليس لعَبْس جبل غير قَطَنْ

وقال ابو عبيد الله السَّكونى قطن جبل مستدير مُلَمْلَمٌ يجرى من رأسه عيونٌ لبنى عبس بين الحاجر والمعدن وبه ماء يقال له السُّلَيْع وقال بعض الاعراب

سَلِّمْ على قَطَنٍ ان كنتَ نازلَهُ سَلامَ من كان يهوى مرّةً قطَنا
أُحِبُّه والذى أرْسَى قواعدَهُ حُبًّا اذا عَلَنَتْ آياتُه بَطَنَا
يا لَيْتَنا لا نَرِيم الدَّهْرَ ساحتَهُ ، ولَيْتَها حين سِرْنا غربةً مَعَنا
ما من غريب وان ابدى تجلّدَهُ الّا تذكّر عند الغربة الوَطَنا
انظُرْ وانت بصيرٌ هل ترى قَطَنًا من راس حَوْرانَ مَن آتٍ لنا قَطَنا
يا وجهها نظرةً ليست براجعةٍ خيرًا ولكنّها من غيره قَمَنا

قال ابن السكّيت قطن جبل لبنى عبس كثير النخل والمياه بين الرُّمّة وبين ارض بنى اسد وذكر عنه ايضا انه قال قطن جبل فى ديار عبس بن بغيض

عن يمين النباج والمدينة بين أثال وبطن الرمة قال كُثَيّر

فانك عمرى هل أريك ظعائنا ... بصَحْنِ الشَّبَا كالدَّوْم من بطن تِرْيَمَا
نظرتُ اليها وَهْىَ تَنْضُو وتَكْتَسى ... من الفقر آلآءَ فما زال أقْتَمَا
وقد جعلتْ اشجانَ بِرْكٍ يمينَها ... وذات الشمال من مُرَيْخَة أشْأَمَا
مُوَلِّيَةً أيْسارها قَطَنَ الحمى ... تَوَاعَدْنَ شربًا من حَمَامَةَ مُعْظَمَا

وقال الواقدى قَطَن ماء ويقال جبل من ارض بنى اسد بناحية فَيْد وغزوة قطن قُتل بها مسعود بن عُرْوة وامير جيش رسول الله صلعم سَلَمة بن عبد الاسدى وذكره فى المغازى كثير، وقَطْن ايضا موضع من ارض الشَّرَبّة،

قَطَوَانُ بالتحريك واخره نون قال ابو عبيد القَطْوُ تقارُبُ الخَطْوِ من النشاط وقد قَطَا يَقْطُو وهو رجلٌ قَطَوَانٌ وقال شِمْرٌ هو عندى قَطْوَانٌ بسكون الطاء وقطوان موضع جاء ذكره فى الحديث انه يُبْعَث منه سبعون الف شهيد وقال ابو الفضل ابن طاهرٍ المَقْدِسى قطوان موضع بالكوفة وليس باسم قبيلة ينسب اليه ابو الهيثم خالد بن مَخْلَد القطوانى المحدّث المشهور وعبد الله بن ابى زياد القطوانى سمع عبيد الله بن موسى روى عنه ابو بكر ابن خُزَيْمة وغيره، ويحيى بن يَعْلَى ابو زكرياء الاسلمى القطوانى وليس بيحيى بن يعلى المحاربى قال المحاربى ثقة والاسلمى ضعيف واسماعيل بن خالد القطوانى الكوفى، وقَطَوَانُ ايضا قرية من قرى سمرقند على خمسة فراسخ منها ينسب اليها محمد بن عِصام بن ابى احمد ابو عبد الله الفقيه القطوانى سمع محمد بن نصر المروزى روى عنه ابو سعد الادريسى الحافظ ومات سنة ٣٥٣ واسماعيل بن مسلم شيخ حدث بقطوان عن محمد بن عمر بن على المقدّمى روى عنه العباس بن الفضل بن يحيى السمرقندى قال ابو سعد الادريسى صاحب تاريخ سمرقند لا ادرى اهو من اهلها او من ساكنيها وابو محمد محمد بن محمد بن ايوب القطوانى كان مفتيًا واعظا مفسّرًا مات سنة ٥٠٦، قال المؤلّف

رحمة الله عليه انبانا افتخار الدين ابو هاشم عبد المطّلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمى الحلبى قال حدثنا الشيخ العدل ابو الفتح احمد بن محمد بن احمد بن جعفر الحلمى باسناد رفعه الى حُذَيْفة بن اليمان قال قال رسول الله صلعم وراء سمرقند تُرْبة يقال لها قطوان يُبْعَث منها سبعون الف شهيد يُشَفَّع كلُّ شهيد فى سبعين من اهل بيته وعِتْرَته وقد ذكرت الحديث بطوله فى بُخارا،

قُطُور مدينة من نواحى مصر بكورة الغربية،

قَطَوْطَى بالفتح على فَعَوْلَى من القِطَاط وهو حَرْفٌ من الجبل وحرف من صخر كانما قُطَّ قَطًّا والجمع الأَقِطّة وقال ابو زيد هو اعلى حافة الكهف ويجوز ان يكون فَعَوْعَل من القَطْو وهو تقارُبُ الخَطْو من النشاط واقْطَوْطَى الرجل اذا مشى كذلك وهو اسم موضع،

قُطَيَّات جمع تصغير قطاة وهو من القَطْو مِشْيَةٌ او حكاية صَوْتٍ هضاب لبنى جعفر بن كلاب بالحِمَى حمى ضرية قال مُطَيْر بن أَشْيَم الاسدى

فجَالَ جابٍ كسُفُّود الحديد له ... وسعَ الاباعر من نَقْع خنانان
تَهْوِى سنابكُ رجلَيْه مجنَّبَةً ... فى مكره من صفيح القُفّ كَذّان
يَنْتَابُ ماء قُطَيّات فأَخْلَفَهُ ... وكان مَنْهَلُه ماء بحَوْران
تظلّ فيه بَنَاتُ الماء طافيةً ... كانّ اعينَها اشباه خيلان

وقال الاصمعى قال العامرى وقُطَيّات هضاب لنا وهنّ هضاب حُمْرٌ مُلْسٌ بالوَضَح وَضَح الحِمَى متجاورات ينظر بعضهن الى بعض وفى قلات مياه كعب بن كلاب ومياه بنى ابى بكر بن كلاب،

قَطِيعَة بفتح اوله وكسر ثانيه وياء ساكنة فى حديث الأَبْيَض بن حَمّال المأربى انه استقطع النبىّ صلعم الملح الذى بمارب فاقطعه اياه يقال استقطع فلان الامامَ قطيعةً من عَفْو البلاد فاقطعه اياها اذا ساله ان يقطعها له مقرورة

محدودة يملكه اياها فاذا اعطاه اياها كذلك فقد اقطعه اياها والقطايع من السلطان انما تجوز فى عَفْو البلاد لله لا ملكَ لاحد عليها ولا عمارةَ توجب ملكًا لاحد فيقطع الامام المستقطع لها منها قدرَ ما يتهيّأ له عمارتُه باجراء الماء اليه او باستخراج عين فيه او بتحجير عليه ببناء او حايط تحْوُزه ، وقال العمرانى قطيعةُ موضعٌ تحجيرٌ فجعله علمًا لموضع بعَيْنه وقد اقطع المنصور لما عمّر بغداد قُوّادَه ومواليه قطايعَ وكذلك غيره من الخلفاء وقد أُضيف كلُّ قطيعة الى واحد من رجل او امراة وانا أَذْكر من أُضيف اليه هاهنا على حروف المعجم حسب ترتيب اصل الكتاب ليسهل الطلب ويتيسّر السبب ان شاء الله تعالى ،

قَطيعَةُ إسْحاق هو اسحاق الازرق الشَّروى مولى محمد بن على بن عبد الله ابن عباس محلّة اقطعها له المنصور ببغداد قرب الكرخ عن يمين سُوَيْقة ابى الوَرْد ،

قَطيعَةُ أُمّ جَعْفَر هى زُبَيْدة بنت جعفر بن المنصور أُمّ محمد الامين وكانت محلّة ببغداد عند باب التِّبْن وهو الموضع الذى فيه مشهد موسى بن جعفر رضه قرب الحريم بين دار الرقيق وباب خراسان وفيها الزُّبَيْديّة وكان يسكنها خُدّامُ امّ جعفر وحَشَمُها وقال الخطيب قطيعة ام جعفر بنهر القلّايين ولعلّها اثنتان وقد نسب الى هذه القطيعة اسحاق بن محمد بن اسحاق ابو عيسى الناقد حدث عن الحسن بن عَرَفة روى عنه ابو الحسن الجرّاحى ويوسف بن عمر القواس ، وادريس بن ظهر بن حكيم بن مهران بن فرّوخ ابو محمد القطيعى حدث عن ابى بكر بن ابى شيبة ومحمد بن سلمان روى عنه محمد بن المظفّر وغيره ،

قَطيعَةُ بنى جِدار منسوبة الى بطن من الخزرج فيما احسب ببغداد ينسب اليها بعض الرواة جِدارىٌّ ذكرته فى بابه ،

قَطيعَةُ الرَّقيق ببغداد ينسب اليها ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن

مالك القطيعى عن عبد الله بن احمد بن حنبل وابراهيم الحربى وغيرهما روى عنه الحاكم ابو عبد الله وابو نُعَيْم الحافظ وغيرهما وكان مكثرا مات فى سنة ٣٦٨ وبطريقه يُرْوَى مُسْنَدُ احمد بن حنبل ،

قَطِيعَةُ الرَّبِيع وهى منسوبة الى الربيع بن يونس حاجب المنصور ومولاه وهو والد الفضل وزير المنصور وكانت قطيعة الربيع بالكرخ مزارعَ الناس من قرية يقال لها بياورى من اعمال بادُوريا وهما قطيعتان خارجة وداخلة فالداخلة اقطعه اياها المنصور والخارجة اقطعه اياها المهدى وكان التجار يسكنونها حتى صار ملكا لهم دون ولد الربيع وقد نسب الى قطيعة الربيع فيما زعم المحدّثون ابو مُعَمَّر اسماعيل بن ابراهيم بن معمّر بن الحسن الهَرَوى القطيعى بغدادى ثقة ،

قَطِيعَةُ رَيْسَانَةَ بفتح الراء ثم ياء مثناة من تحت وسين مهملة وبعد الالف نون اظنّها من قَهارمة المنصور او ابنه المهدى محلّة كانت بقرب مسجد رَغْبان قرب باب الشعير من غربى بغداد ،

قَطِيعَةُ زُهَيْرٍ قرب حريم بنى طاهر خربت بالجانب الغربى وهو زهير بن محمد الابيوَرْدى احد القوّاد الخراسانية وقد ذكر فى الزهيرية ،

قَطِيعَةُ العَجَم ببغداد فى طرف المدينة بين باب الحَلْبَة وباب الأَزَج والسريان محلّة كبيرة عظيمة فيها اسواق كانها مدينة براسها وقد نسب اليها قوم منهم ابو العباس احمد بن عمر بن الحسين القطيعى الفقيه الحنبلى كان واعظا وابنه ابو الحسن محمد يَحْيَا الآن روى عن النقيب ابى العباس احمد بن محمد بن عبد العزيز وجمع تاريخا لبغداد وابى بكر محمد بن ابى عبيد الله نصر الزاغونى وغيرهما ومولده فى رجب سنة ٥٤٩ ،

قَطِيعَةُ العَكِّيِّ وهو مقاتل بن حكيم بن عبد الرحمن بن الحارث بن عنزة بن دماعة بن صُحار بن زيد بن كعب بن غالب بن يزيد بن مُرّة بن صحار بن

الغافق بن عكّ بن عدنان احد قوّاد ابى جعفر المنصور وكان العكّى احد النُّقباء السبعين أُولى البأس والذكر كانت قطيعته ببغداد بين باب البصرة وباب الكوفة من مدينة ابى جعفر المنصور وقد مرّ ذكره فى طاقات العكّى ،

قَطِيعَةُ عِيسَى هو عيسى بن على بن عبد الله ببغداد ينسب اليها ابراهيم بن محمد بن الهَيْثَم ابو القاسم القطيعى كان يسكن فى جِوار عُبَيْد العِجْلى بقطيعة عيسى حدث عن منصور بن ابى مزاحم وابى معمر الهُذَلى وعمرو الناقد وغيرهم روى عنه ابو عبد الله المحاملى وغيره ،

قَطِيعَةُ الفُقَهاء بالكرخ وقد فرّق المحدّثون بينها وبين قطيعة الربيع بالكرخ فنسبوا الى هذه ابا اسحاق ابراهيم بن محمد بن منصور القطيعى الكرخى روى عن خديجة بنت محمد بن عبد الله الشاهجانى وابى بكر الخطيب وغيره ذكره ابو سعد فى شيوخه وتوفى سنة ٧ او ٥٣٨ ،

قَطِيعَةُ ابى النَّجْم ببغداد ايضا بالجانب الغربى احد قُوّاد المنصور خراسانى وكانت أُمّ سلمة بنت ابى النجم هذا عند ابى مسلم الخراسانى وهذه القطيعة متصلة بقطيعة زُهَيْر قرب الحريم الطاهرى وهى الآن خراب ،

قطيعةُ النَّصارَى محلّة متصلة بنهر طابق من محالّ بغداد ،

القَطِيفُ بفتح اوله وكسر ثانيه فعيل من القَطْف وهو القطع للعِنَب ونحوه كلّ شىء تَقْطِفُه عن شىء فقد قَطَعْته والقَطْف الخَدْش وهى مدينة بالبحرين هى اليوم قصبتها واعظم مُدُنها وكان قديما اسمًا لكورة هناك غلب عليها الآن اسم هذه المدينة وقال الحفصى القطيف قرية لجذيمة عبد القيس وقال عمرو بن اسوى العَبْدى

وتَرَكْنَ عَنْتَرَ لا يقاتل بَعْدَها   اهلَ القطيف قتالَ خيلٍ تَنْفَعُ

ولمّا قدم وفدُ عبد القيس على النبىّ صلعم قال لسيّدَيْها الجون والجارود وجعل يسألهما عن البلاد فقالا يا رسول الله دخلتَها قال نعم دخلتُ هَجَرَ

واخذت اقليدها، وكان ابو نَجْدة الحرورى انفذ ابنه المطرّح فى خيل الى عبد القيس بالقطيف ليتصدّقهم فقتل المطرّح فى الحرب ثم انتصرت الخوارجُ عليهم فقال ثَمَلُ بن المُعَنّى العَبْدى

نصحتُ لعبد القيس يوم قطيفها   فما خيرُ نُصْحٍ قيل لم يُتَقَبَّل
فقد كان فى اهل القطيف فوارس   حُماة اذا ما الحربُ القت بكلكل،

القُطَيِّفة تصغير القَطِيفة وهو كساء له خَمْلٌ يفترشه الناس وهو الذى يُسمّى اليوم زُولِيّة ومحفورة وهى قرية دون ثنية العُقاب للقاصد الى دمشق فى طرف البرّية من ناحية حمص،

قُطَيْنٌ قرية من مخلاف سِنْحان باليمن،

قَطْيَة بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة اظنّه من تَقَطَّيْتُ على القوم اذا تطلّبتهم حتى تاخذ منهم شيئًا وقَطْيَة قرية فى طريق مصرَ فى وسط الرمل قرب الفَرَما بيوتهم صرائفُ من جريد النخل وشربهم من ركيّة عندهم جايفة ملحة ولهم سَوِيقٌ فيه خُبْزٌ اذا أُكل وُجِد الرملُ فى مضغه فلا يكاد يبالغ فى مَضْغه وعندهم سمك كثير لقربهم من البحر،

قُطَيّة كانه تصغير قَطَاة من الطير وهو ماء بين جبلَىْ طىّء وتَيْماء واياها اراد حاجب بن حبيب بقوله فيما احسب وذلك انهم كثيرا ما يثنّون المفرد ويحرّفونه للوزن

هل أَبْلُغَنْها بمثل الفَحْل ناجيةٍ   عَنْسٍ عُذافرةٍ بالرَّحْل مِذْعانِ
كانها واضحُ الاقراب حَلّاءه   عن ماء ماوانَ رامٍ بعد إمْكان
يَنْتابُ ماء قُطَيّات فخالفه   كانّ مورده ماء بحَوْران

باب القاف والعين وما يليهما

قِعَاسٌ بكسر اوله وهو جمع القَعَس وهو ضدّ الحَدَب كانه انفعار الظهر وقعاس جبل من ذى الرُّقَيْبة،

جبل من ذى الرُّقَيْبة،

القَعاقِعُ جمع القَعْقاع يقال خِمْسٌ قعقاعٌ اذا كان بعيدًا والسير فيه متعبًا وكذلك طريقٌ قعقاعٌ اذا بَعُدَ واحتاج السائرُ فيه الى جدّ سُمّى بذلك لانه يقعقع الركابَ ويُتْعبها وبالشُّرَيْف من بلاد قيس مواضع يقال لها القعاقع عن الازهرى وقال ابو زياد الكلابى القعاقع بلاد كثيرة من بلاد العَجْلان وقال البَعيث

اذا طَرَقَتْ لَيْلَى الرِّفاقَ بغمرة … وقد بَهَرَ الليلَ النجومُ الطوالعُ
وأنّى اهتدتْ ليلى لعوجٍ مُناخةٍ … ومن دون ليلى يَذْبُلٌ فالقعاقعُ
تخطّتْ اليها هَوْلَ كلّ تَنُوفةٍ … تَكِلُّ الصَّبا فى عرضها والنزائعُ
طَمِعْتُ بليلى ان تَريعَ وربّما … تُقَطِّع اعناقَ الرجال المَطامعُ
وبايعتُ لَيْلَى فى الخلاء ولم يكن … شهودى على ليلى عُدُولٌ مَقانعُ
وما انت فى شىءٍ اذا كنتَ كلّما … تذكّرتَ ليلى ماءُ عَيْنك دافعُ،

قَعْبَةُ العَلَم ارض واسعة ينزلها العرب فى زمن الربيع وهى كثيرة النَّصِىّ وليس بها ماء عذب وهى فى قبلى بُسَيْطة والعَلَم جبلٌ عالٍ فى غربيها منسوبة اليه وهو فى طريق السالك من تَبُوك وفى قبليّها ماء عذب يقال له تَيْجُر،

القَعْراء تانيث الاقعر من قولهم اقعرتَ البير اذا جعلتَ لها قَعْرًا وما شابهه والقعراء اسم ماء او بُقْعة،

القَعْرُ بفتح اوله وسكون ثانيه وهو وسط الشىء مع نزول فيه قال السندى قال عَرّام ومن ذَرّةَ قرية يقال لها القعر وقرية يقال لها الشَّرْع وهما شرقيتان وفى كلّ هذه القرى مزارع ونخيل على عيون وهما على واد يقال له رَخِيم والله الموفق،

قَعْرَة من قرى اليمن من ناحية ذمار،

قَعْسانُ بالفتح ثم السكون وهو من القعس ضدّ الحدب اسم موضع،

قِعْسَرَّى بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح السين وتشديد الراء والقَعْسَرِىّ بتخفيف الراء وتشديد الياء للجمل الضخم الشديد وبهذه الصيغة اظنّه

للمبالغة والتعظيم وهو اسم موضع فى شعر علقة بن جَحْوان العَنْبَرى

تدقّ الحَصَا والمَرْوَ دقًّا كانّها   بروضة قَعْسَرَى سَمَامَةُ مَوْكِبِ ،

القَعْقَاعُ بالفتح وقد ذكر اشتقاقه فى القعاقع وهو طريق تاخذ من اليمامة والبحرين كان فى الجاهلية ،

قَعْمَعَمْ هو تضعيف القَعَم وهو ضخم الأَرْنَبة ونُتُوُّها وانخفاض القَصَبَة موضع ، القعمة من قرى ذمار باليمن ،

قُعَيْقِعَانُ بالضم ثم الفتح بلفظ تصغير وهو اسم جبل بمكة قيل انما سُمّى بذلك لان قطوراء وجُرْهُم لما تحاربوا قعقعت الاسلحة فيه وعن السُّدّى انه قال سُمّى الجبل الذى بمكة قعيقعان لان جُرْهُمْ كانت تجعل فيه قسيّها وجعابها ودُرُقها فكانت تقعقع فيه ، قال عَرّام ومن قعيقعان الى مكة اثنا عشر ميلا على طريق الحَوْف الى اليمن وقعيقعان قرية بها مياه وزروع ونخيل وفواكه وهى اليمانية والواقف على قعيقعان يُشْرِف على الركن العراقى الا ان الابنية قد حالت بينهما قاله البلخى وقال عمر بن ابى ربيعة

قامت تُرَاءى بالصِّفَاح كانها   كانت تريد لنا بذاك ضِرَارَا
سُقِيَتْ بوَجْهِكِ كلّ ارض جِئْتِها   ولمثل وجهك أُسْقِيَ الامطارا
من ذا نُواصل ان صَرَمْتِ حِبَالَنا   او من نحدّث بعدك الاسرارا
هيهات منك قعيقعانُ واهلُها   بالحَزْنَتَيْن فشطَّ ذاك مَزَارَا

وبالاهواز جبل يقال له قعيقعان منه نُحِتَتْ اساطينُ مسجد البصرة سُمّى بذلك لان عبد الله بن الزبير بن العَوّام وَلّى ابنه حمزة البصرة فخرج الى الاهواز فلمّا راى جبلها قال كانه قعيقعان فلزمه ذلك قال اعرابىّ

لا ترجعنّ الى الاخواز ثانيةً   قعيقعان الذى فى جانب السوق ،

باب القاف والفاء وما يليهما

قَفَا آدَمَ بالقصر وآدم باسم آدم ابى البشر وهو اسم جبل قال مُلَيْح الهُذَلى

لها بين اعيارٍ الى البِرْكِ مَرْبَعٌ ودارٌ ومنها بالقَفا متصيَّفُ ،

القُفالُ موضع فى شعر لبيد حيث قال

الم تُلْمِمْ على الدِّمَنِ الخَوالى لِسَلْمَى بالمَذانب فالقُفالِ
فجَنْبَى صَوْءرٍ فنِعَافِ قَوٍّ خَوالِدَ ما تَحَدَّثُ بالزَّوالِ
تَحَمَّلَ اهلُها الّا عَرارًا وعَزْوًا بعد احياءٍ حِلالِ ،

القُفاعَةُ من نواحى صَعْدَةَ ثم ارض خَوْلان باليمن يسكنها بنو مَعْمَر بن زُرارة بن خولان به معدن الذهب ،

القُفْسُ بالضم ثم السكون والسين المهملة واكثر ما يتلفّظ به غير اهله بالصاد وهو اسم عجمىٌّ وهو بالعربية جمع أَقْفَس وهو اللّئيم مثل أَشْهَل وشُهْل قال الليث القُفْس جِيْلٌ بكرمان فى جبالها كالاكراد يقال لهم القفس والبَلُوص قال الراجز يذكره والمشتق منه

وكم قَطَعْنا من عَدُوٍّ شَرِسٍ زُطٍّ واكرادٍ وقُفْسٍ قُفْسِ

قال الرُّهْنى القفس جبل من جبال كرمان ممّا يلى البحر وسُكّانه من اليمانية ثم من الازد بن الغَوْث ثم من ولد سليمة بن مالك بن فهم وولْده لم يكونوا فى جزيرة العرب على دين العرب للاعتراف بالمَعاد والاقرار بالبعث ولا كانوا مع ذلك على دينهم فى عبادة طواغيتهم الّتى كانوا يعبدونها من الاوثان والاصنام ثم انتقلوا الى عبادة النيران فلم يَعْبُدوها ايضا عندهم وفى قُدْرتهم ثم فُتحت كرمانُ على عهد عثمان بن عفّان رضه فلم يظهر لاحد منهم ذلك من ذلك الزمان الى هذا الزمان ما يُوجب لهم اسمَ نحلةٍ وعقدٍ ولا اسمَ ذمّةٍ وعهدٍ ولم يكن فى جبالهم الّتى هى ماواهم بيتُ نار ولا فُهْرُ يهود ولا بيعةُ نَصارَى ولا مصلّى مسلم الا ما عساه بناه فى جبالهم الغُزاة لهم واخبرنى مُخبرٌ انه اخرج من جبالهم الاصنام الكثيرة ولم اتحقّقه ، قال الرُّهْنى وانى وجدت الرحمة فى الانسان وان تَفاوَتَ اهلُها فيها فليس احدٌ منهم يُغار من شىءٍ منها فكانها خارجة من

الحدود التى يتميّز بها الانسانُ من جميع الحيوان كالعقل والنطق الذى جُعلا سببا للامر والزجر ولان الرحمة وان كانت من نتايج قلب ذى الرحمة ولذلك فى هذه الخلّة التى كانها فى الانسان صِفَةٌ لازمةٌ كالضحك فلم اجد فى القفس منها قليلا ولا كثيرا فلو اخرجناهم بذلك عن حدّ من حدود الانسان لكان جايزًا ولو جعلناهم من جنس ما يُصاد ويُرْمَى لا من جنس ما يُغْزَى ويُدْعَى ويُؤْمَر ويُنْهَى اذا ما كان على ما بان لنا وظهر وانكشف وشهر انه لم يصلح على سياسة سايس ولا دعوة داعٍ وهداية هادٍ ولم يعلق بقلوبهم ما يعلــق بقلوب من هو مختار للخَمْر والشَّرّ والايمان والكفر كانّ السَّبُع الذى يُقْتَــل فى الحرم والحلّ وفى السرق والامر ولا يُسْتَبْقَى للاستصلاح والاستحياء للاصــلاح اشبه منه بالانسان الذى يُرْجَى منه الارعواء عن الجهالة والنزوع من البطالة والانتقال من حالة الى حالة ، قال وولد مالك بن فهم ثمانية فراهيد والحُمّام والهُنَاءة ونُوَى والحارث ومعن وسَليمة بنو مالك بن فَهْم بن غنم بن دَوْس بن عُدْثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد قال والمتمرّد من ولد عمرو بن عامر بوادى سبا هو جدّ القُفْس وذلك ان سليمة بن مالك هو قاتل ابيه مالك بن فهم وهو الفارُّ من اخوته بولده واهله من ساحل العرب الى ساحل العجم مما يلى مُكْران والقاطنُ بَعْدُ فى تلك الجبال ، قال الرُّهْنى وارَدْنا بذكر هذه الامور التى بيّنّاهــا من القفص لندلّ على انهم لم يكن لهم قط فى جاهلية ولا اسلام ديانــة يعتمدونها وليعلم الناس انهم مع هذه الاحوال يعظمون من بين جميـــع الناس علىّ بن ابى طالب رضه لا لعقد ديانة ولكن لامر غلب على فطرتهم من تعظيم قدره واستبشارهم عند وَصْفه ، قال البَشّارى الجبال المذكورة بكرمان جبال القفص والبَلُوص والقارن ومعدن الفضّة وجبال القفص شمالى البحر من خلفها جُرُوم جِيرَفْت والروذبار وشرقيّها الاخواس ومفازة بين القفص ومكران

وغربيها البلوص ونواحي هُرْمز ويقال انها سبعة اجبُل وان بها نخلا كثيرا وخصبا ومزارع وانها منيعة جدًّا والغالب عليهم النَّحافة والسُّمْرة وتمام الخلقة يزعمون انهم عربٌ وهم مُفْسدون في الارض وبين اقليم الاعاجم مفازة وجبال ليس بها نهر يجري ولا رستاق ولا مدينة مشهورة يسكنها الدُّعّار صعبة المسلك وفيها طُرُقٌ تُسْلَك من بعض النواحي الى بعض فلذلك قد عُمل فيها حياضٌ ومصانعُ اكثرها من خراسان وبعضها من كرمان وفارس والجبال والسند وسجستان والدُّعّار بها كثير لانهم اذا قطعوا في عمل هربوا الى الآخر وكَمَنُوا في كَرْكَس كوه وسياه كوه حيث لا يقدر عليهم وليس بها من المُدُن المعروفة الّا سفند وهي من حدود سجستان ويحيط بهذه الجبال والمفاوز المُوحشة من المدن المعروفة من كرمان خَبيص ونَرْماسير ومن فارس يزْد وزرَنْد ومن اصبهان الى أَرْدِسْتان والجبال قُمّ وقاشان ومن قوهستان. طبس وقاين ومن قومس بيار قال ومثلها مثل البحر كيف ما شئتَ فسِرْ اذا عرفتَ السَّمْت لان طُرُقَها مشتهرة مطروقة ، قال وقد خرجنا من طبس نريد فارس فمَكَثْنا فيها سبعين يوما نَعْدِلُ من ناحية الى ناحية نَقَعُ مرّةً في طريق كرمان وتارة نقرب من اصبهان فرايتُ من الطرق والمعارج ما لا أُحْصيه وفي هذه الجبال ضُروبٌ وجُرومٌ ونخيل وزروع ورايتُ اسهَلَها واعمَرَها طريق الرّيّ واصعَبَها طريق فارس واقربها طريق كرمان وكلُّها مُخيفة من قوم يقال لهم القُفْص يسيرون اليها من جبال لهم بكرمان وهم قوم لا خَلاقَ لهم وجوههم وحشةٌ وقلوبهم قاسية وفيهم باسٌ وجلادة لا يُبْقون على احد ولا يَقْنَعون بأَخذ المال حتى يقتلون صاحبَه وكلّ من ظفروا به قتلوه بالاحجار كما تقتل الحيّات يمسكون راس الرجل ويضعونه على بَلاطة ويضربونه بالحجارة حتى يتفدّغ وسالتهم لم تفعلون ذلك فقالوا حتى لا تفسد سيوفُنا فلا يفلتُ منهم احد الا نادراً ولهم مكامنُ وجبال يمتنعون بها وقتالهم بالنشاب ومعهم سيوف ، وكان البَلُوص شرًّا منهم فتتبّعهم

عضد الدولة حتى افناهم وصمد لهولاء فقتل منهم كثيرا وشرّدهم ولا يزال ابدا عند المتملّك على فارس رهائن منهم كلّما ذهب قوم استعاد قوما وهم اصبرُ خلق الله على الجُوع والعطش واكثرُ زادهم شىء يتخذونه من التُبْنَق ويجعلونه مثل الجوز يتقوّتون به ويدّعون الاسلام وهم اشدّ على المسلمين من الروم والترك ومن رَسْمهم انهم اذا اسروا رجلا حملوه على العَدْو معهم عشرين فرسخا حافى القدم جايع الكبد وهم مع ذلك رَجّالة لا رغبة لهم فى الدوابّ والركوب وربما ركبوا الجَمّازات، وحدثنى رجل من اهل القران وقع فى ايديهم قال اخذوا مرّة فيما اخذوا من المسلمين كُتُبًا فطلبوا فى الاسارى رجلا يقرا لهم فقلتُ انا فحملونى الى رَئيسهم فلما قراتُ الكتب قرّبنى وجعل يسالنى عن اشياء الى ان قال لى ما تقول فيما نحن فيه من قطع الطريق وقتل النفس فقلتُ من فعل ذلك استوْجَبَ من الله المقْتَ والعذاب الاليم فى الآخرة فتنفّس نفسا عاليا وانقلب الى الارض واصفرّ وجهه ثم اعتقنى مع جماعة، وسمعت بعض التجار يقول انهم انما يستحلّون اخذ ما ياخذونه بتأويل انها اموال غير مزكاة وانهم محتاجون اليه فأخْذها واجبٌ عليهم وحقّ لهم،

القُفْص بالضم ثم السكون واخره صاد مهملة جبال القفص لغة فى القفس المذكور قبل هذا قال ابو الطيّب لمّا أصارَ القُفْصَ أمْسِ الخَالِى وكان عضد الدولة قد غزا اهل القفص ونكى فيهم نكاية لم ينكها احدٌ فيهم وأفْنَى اكثرهم، والقُفْص ايضا قرية مشهورة بين بغداد وعُكْبَرا قريب من بغداد وكانت من مواطن اللّهو ومَعَاهد النزه ومجالس الفَرَح ينسب اليها الخمور الجيّدة والحانات الكثيرة وقد اكثر الشعراء من ذكرها فقال ابو نُوَاس

رَدَدْتنى فى الصِبَى على عَقِبِى　　وسُمْتَ اهلَ الرجوع فى أَدَبى
لولا هواك ما اغتربتُ ولا　　حَطَّتْ ركابى بأرض مغترب
ولا تركتُ المُدامَ بين قرى　　الكَرْخ فبُورَى فالجَوْسَق الخرب

وبأطرنجى فالقفص ثم الى قطربل مرجعى ومنقلبى
ولا تخطيت فى الصلوة الى تبّت يدا شيخنا ابى لهب

كان قد هوى غلاما من بنى ابى لهب لما حجّ فقال هذه الابيات، ونسب اليها ابو سعد ابا العباس احمد بن الحسن بن احمد بن سلمان القفصى الشيخ الصالح سكن بغداد وسمع الحسن بن طلحة النعالى وغيره وذكره فى شيوخه قال ومولده سنة ٤٦٦،

قَفْصَةُ بالفتح ثم السكون وصاد مهملة القفص الوثب والقفص النشاط هذا عربى واما قفصة اسم البلد فهو عجمى وهى بلدة صغيرة فى طرف افريقية من ناحية المغرب من عمل الزاب الكبير بالجريد بينها وبين القيروان ثلاثة ايام مختطّة فى ارض سبخة لا تنبت الا الأشنان والشيح يشتمل سورها على ينبوعين للماء احدهما يسمّى الطّرميذ والاخر الماء الكبير وخارجها عينان اخريان احداهما تسمّى المطويّة والاخرى بيّش وعلى هذه العين عدّة بساتين ذوات نخل وزيتون وتين وعنب وتفّاح وهى اكثر بلاد افريقية فستقا ومنها يُحمل الى جميع نواحى افريقية والاندلس وسجلماسة وبها تمر مثل بيض الحمام وتمير القيروان بانواع الفواكه قال وقد قُسم ذلك الماء على البساتين بمكيال توزن به مقادير شربها معمولة بحكمة لا يدركها الناظر لا يفضل الماء عنها ولا يعوزها تشرب فى كلّ خمسة عشر يوما شربا وحولها اكثر من مايتى قصر عامرة آهلة تطّرد حواليها المياه تعرف بقصور قفصة ومن قصور قفصة مدينة طرّاق وهى مدينة حصينة اجنادها اربابها لها سور من لبن عال جدّا طول اللبنة عشرة اشبار خرّبه يوسف بن عبد المومن حتى الحقه بالارض لان اهلها عصوا عليه مرارا ومنها الى توزر مدينة اخرى يوم ونصف، وقال ابن حوقل قفصة مدينة حسنة ذات سور ونهر اطيب من ماء قسطيلية وهى تصاقب من جهة اقليم قمودة مدينة قاصرة قال واهلها واهل قسطيلية والحمّة

ونفطة وسماطة شُراة متمرّدون من طاعة السلطان وينسب الى قفصة جميل بن طارق الافريقى يروى عن سُحْنُون بن سعيد ،

قِفْط بكسر اوله وسكون ثانيه كلمة عجمية لا اعرف فى العربية لها اصلا وهى مسمّاة بقفط بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح عم وقبط بالباء الموحدة قالوا انه اخو قفط واصله فى كلامهم قفطيم ومصريم ولما حاز مصر بن بيصر الديار المصرية كما ذكرنا فى مصر وكثر ولده اقطع ابنه قفط بالصعيد الاعلى الى أُسْوان فى المشرق وابتنى مدينة قفط فى وسط اعماله فسمّيت به وهى الآن وقف على العَلَوية من ايام امير المومنين على بن ابى طالب رضه وليس فى ديار مصر ضيعة وقف ولا ملك لاحد غيرها انما الجميع للسلطان الا الحُبْس الجُيوشى وهو ضياع وقُرى وَقَفها امير الجيوش بدر الجمالى ، قال والغالب على معيشة اهلها التجارة والسَّفَر الى الهند وليست على ضفّة النيل بل بينهما نحو الميل وساحلها يسمّى بُقْطُر وبينها وبين قُوص نحو الفرسخ وفيها اسواق واهلها اصحاب ثَرْوة وحولها مزارع وبساتين كثيرة فيها النخل والاترنج والليمون والجبل عليها مطلّ ، واليها ينسب الوزير الصاحب جمال الدين الاكرم ابو الحسن على بن يوسف بن ابراهيم الشيبانى القفطى اصلهم قديما من ارض الكوفة انتقلوا اليها فاقاموا بها ثم انتقل فاقام بحلب وولى الوزارة لصاحبها الملك العزيز بن الملك الظاهر غازى بن ايوب وهو الآن بها وابوه الاشرف ولى عدّة ولايات منها البيت المقدس وانتقل الى اليمن فهو الى الآن به فى حيوة واخوه مؤيّد الدين ابراهيم بحلب ايضا وكلّهم كُتّاب علماء فضلاء لهم تصانيف واشعار وآداب وذكاء وفطنة وفضل غزير ،

القُفّ بالضم والتشديد والقُفّ ما ارتفع من الارض وغَلُظ ولم يبلغ ان يكون جبلا وقال ابن شُمَيْل القُفّ حجارة غاضّ بعضها ببعض مترادف بعضها الى بعض حُمْر لا يخالطها من اللين والسهولة شىء وهو جبل غير انه ليس بطويل

في السماء فيه اشراف على ما حوله وما اشرف منه على الارض حجارة تحت تلك الحجارة ايضا حجارة قال ولا يلقى قُفًّا الا وفيه حجارة متقلعة عظام مثل الابل البُرُوك واعظم وصغار قال ورُبَّ قُفٍّ حجارته فنادير امثال البيوت قال ويكون في القُفّ رياض وقيعان فالروضة حينئذ من القفّ الذى هو فيه ولو ذهبتَ تحفر فيها لغلبتْك كثرة حجارتها واذا رايتَها رايتَها طينًا وهى تنبت وتُعْشب وانما قفّ القفاف حجارتها قال الازهرى وقفافُ الصَّمّان بهذه الصِّفة وهى بلاد عريضة واسعة فيها رياض وقيعان وسِلْقان كثيرة واذا اخصبت ربعت العرب جميعا بكثرة مراتعها وهى من حزون نجد، والقُفّ علم لواد من اودية المدينة عليه مال لاهلها وانشد الاصمعى لتُماضر بنت مسعود بن عُقْبة اخى ذى الرُّمّة وكان زوجها خرج عنها الى القُفَّيْن

نظرتُ ودون القُفّ ذو النخل هل ارى   اجارعَ في آل الضُّحَى من ذُرَى الرمل
فيا لك من شوق وجيع ونظرة   ثَنَاها على القُفّ حبلًا من الحبل
الا حبّذا ما بين حُزْوَى وشارع   وانقاء سَلْمَى من حزون ومن سَهْل
لَعَمْرِى لأصواتُ المكاكىّ بالضُّحَى   وصَوْتُ صَبًا في حائط الرِّمْث بالدَّحْل
وصوتُ شمال زَعْزَعَتْ بعد هَدْأة   الاءً واسباطا وأَرْطَى من الحَبْل
احبُّ الىّ من صياح دجاجة   وديك وصوت الريح في سَعَف النخل
فيا ليت شعرى هل ابيتنّ ليلة   بجُمْهور حُزْوَى حيث رَبَّتْنى اهلى

وقال زُهَيْر

لمن طَلَلٌ كالوَحْىِ عافٍ منازلُهْ   عَفَا الرَّسُّ منه فالرُّسَيْس فعاقلُهْ
فقُفٌّ فصارات بأكناف مَنْعِجٍ   فشرقىّ سَلْمَى حوضه فأجاولُهْ

ثم اضاف اليه شيئا اخر وثنّاه فقال زهير ايضا

كم للمنازل من عام ومن زَمَن   لآل سلماء بالقُفَّيْن فالرُّكُن

والقُفّ موضع بأرض بابل قرب بَاجُوا وسُورَا خرج منه شبيب بن بَجْرة الاشجعى

الخارجى المشارك لابن مُلْجَم فى قتل على رضه فى جماعة من الخوارج فخرج اليه اهل الكوفة فى امارة المغيرة بن شعبة فقتلوه ،

قُفْل بضم اوله وسكون ثانيه واخره لام والقفل معروف من الحديد ويجوز ان يكون جمع قَفْلَة وهى شجرة تَنْبت فى نجود الارض جمعها قُفْل وهو موضع فى شعر ابى تمام والقفل من حصون اليمن ،

قَفَل قال عَرّام والطريق من بستان ابن عامر الى مكة على قفل وقفل الثنية التى تُطْلعك على قرن المنازل حيال الطايف تُلهزك عن يسارك وانت تَؤُمّ مكة متقاودة وهى جبال حُمْر شوامخ اكثر نباتها القرظ ،

قُفُوص بالفتح واخره صاد مهملة ويجوز ان يكون من قولهم قَفِصَ فلان يَقْفَصُ اقفصًا اذا تَشَنَّج من البرد وكذلك كُلّ شىء اذا تشنّج وهو موضع فى شعر عدى بن زيد ،

القَفْوُ بالفتح ثم السكون واخره واو معرّبة والقفو مصدر قولك قفا يَقْفو قَفْوًا وهو ان يتتبّع شيئًا ومنه قوله تعالى ولا تَقْفُ ما ليس لك به علم وهو اسم موضع ،

القُفَيّان تصغير تثنية القَفا او تصغير تثنية القُفّية وهى الزُّبْيَة على الترخيم وهو موضع قال مَهَاةٌ ترى بالقُفَيَّيْن مُوشِحُ ،

قُفَيْر تصغير القَفْر وهو المكان الخالى من الناس وقد يكون فيه كَلَأٌ اسم موضع قال ابن مُقْبل

كانّى ورَحْلى رَوَّحَتْنا نعامةٌ تَحرَّم عنها بالقفير رِئالُها ،

القَفِير بالفتح ثم الكسر يجوز ان يكون فَعيلا من القفر وهو الخلاء والقفير الزبيل الكبير لغة يمانية وهو ماء فى طريق الشام بأرض عُذْرَة ،

قَفِيل فَعيل بفتح اوله وكسر ثانيه من قولهم قَفَلَ من سَفَرِه اذا رجع الى اهله موضع فى ديار طىء قال زيد الخيل قبل موته فى قطعة ذكرت فى فردة

سَقَى الله ما بين القفيل فطابة فما دون أَرْمام فما فوق مُنْشِد

باب القاف واللام وما يليهما

قُلَابٌ بالضم والتخفيف واخره باء موحدة والقلاب داء ياخذ الابل فى رؤوسها فيَقْلبها الى فوق وهو جبل فى ديار بنى اسد قُتل فيه بشر بن عمرو بن مَرْثَد • قالت خِرْنِق بنت هِفّان بن بَدْر

لقد أَقْسَمْتُ آسَى بعد بشر على حىّ يموتُ ولا صديقِ
وبعد الخير عَلْقَمة بن بشر كما مالَ الجذوعُ من الحريق
فكم بقُلَابَ من أَوْصال خِرْقٍ اخى ثقة وجمجمة فليق
نَدامَى للملوك اذا لقوهم حَبَوْا وسَقَوْا بكأسهم الرحيق

وانشد ابو على الفارسى فى كتابه فى ابيات المَعانى

اقبلْنَ من بطن قلاب بسَحَرْ يحملْنَ فحمًا جيّدًا غير دَعِرْ
اسوَدَ صلصالاً كأَعْيان البَقَرْ

وقال قلاب اسم موضع وقال غير هولاء قلاب من اعظم اودية العلاة باليمامة ساكنوه بنو النمر بن قاسط ويوم قلاب من ايامهم المشهورة •

قِلَاتٌ بكسر اوله وفى اخره تاء مثناة من فوق وهو جمع قَلْت وهو كالنُّقْرة تكون فى الجبل يَسْتَنْقع فيه الماء قال ابو زيد القَلْتُ المطمئنّ فى الخاصرة والقلت ما بين التَّرْقُوَة والعين والقلت بين الرُّكْبة والقلت ما بين الابهام والسَّبّابة وقال الليث القلت حفرة يحفرها ماء واشل يقطر من سقف كَهْف على حجر أَيْبَس فيوقب فيه على مرّ الاحقاب وَقْبَة مستديرة وكذلك ان كان فى الارض الصُّلْبة فهى قَلْتَة وقَلْت الثريدة أُنْقوعتها وقال الازهرى وقِلَاتُ الصَّمّان نُقَرٌ فى رؤوس قفافها يملأها ماء السماء فى الشتاء وَرَدْتُها مرّة وهى مُفْعَمة فوجدتُ القلت منها ياخذ ماية راوية واقلّ واكثر وهى حُفَرٌ خلقها الله تعالى فى الصخور الصُّمّ وقد ذكرها ذو الرُّمّة فقال

امن دِمْنَةٍ بين القلات وشارعٍ   تصابيتَ حتى ظَلّت العين تَسْفَحُ ،

فُلاخ بالضم واخره خاء معجمة والفَلْخ والفليخ شدة الهدير وبه سُمّى الفُلاخ بن جَنَاب بن جَلّاء الراجز شُبّه بالفحل اذا هَدَرَ فقال

انا الفلاخ بن جَنَاب بن جَلَا   اخو خَنَاثير أَقُودُ الجَمَلَا

والفلاخ موضع على طريق الحاجّ من اليمن كان فيه بستان يُوصَف بجودة الرُّمّان وقيل فيه كلاخ قاله نصر وقال جرير

ونحن الحاكمون على قلاخ   كفينا والجريرة والمُصَابَا

قلاخ موضع فى ارض اليمن كانت به وقعة فاختلفوا فيها فكان الحكم لبنى رياح بن يربوع فرضى بحكمهم فيها ويروى على عُكَاظ ،

القِلَادَةُ بالكسر بلفظ القلادة التى تُجْعَل فى العنق هو جبل من جبال القبلية عن الزمخشرى ،

قِلَاطُ بكسر اوله واخره طاء مهملة قلعة فى جبال تارم من جبال الديلم وهى بين قزوين وخلخال وهى على قلة جبل ولها ربض فى السهل فيه سوق وتحتها نهر عليه قنطرة الواح تُرْفَع وتُوضَع وهى لصاحب الموت وكردكوه ،

قُلَّايَةُ القَسّ والقلاية بناء كالدير والقَسّ اسم رجل وكانت بظاهر الحيرة وفيها يقول الثَرْوَانى

خليلىّ من تَيم وعِجْلٍ هُدِيتُمَا   أَضِيفَا بحثّ الكاس يومى الى أَمْسِ

وان انتما حَيّيْتُمانى تحيّةً   فلا تَعْدُوَا رَيحَانَ قلّاية القسّ

وكان هذا القَسّ معروفا بكثرة العبادة ثم ترك ذلك واشتغل باللَّهْو فقال فيه بعض الشعراء

انّ بالحيرة قَسًّا قد مَجَنْ   فَتَنَ الرُّهْبان فيه وافْتَتَنْ

هجر الانجيل من حُبّ الصِبَى   ورأى الدنيا مَتَاعًا فرَكَنْ ،

قُلُب بالضم فيهما وباء موحدة جمع قليب قال الليث القليب البِئْر قبل ان

نُطْوَى فاذا طُوِيَتْ فهى الطوى وجمعه القُلُب وقال ابن شُمَيْل القليب من اسماء الرَّكِىّ مطويّةً كانت او غير مطوية ذات ماء او غير ذات ماء جفرًا او غير جفر وقال شِمْرٌ القليب من اسماء البير البدى والعادية ولا تخصّ بها العادية قال وسمّيت قليبًا لان حافرها قَلَبَ تُرابَها قال الاصمعى قال ابو السَّوْرد العُقَيْلى القُلُب مياه لبنى عامر بن عُقَيْل بنجد لا يشركهم فيها احد غير ركيّتَيْن لبنى قُشَيْر وهى بمياص كعب من خيار مياههم ،

قَلْبٌ بالفتح ثم السكون والقلب معروف وقلبتُ الشىء قَلْبًا اذا أَرَدْتَه والقَلْبُ المَحْضُ وقَلْبٌ ماء قرب حاذَةَ عند حرّة بنى سُلَيْم وجبل نجدىٌّ ،

قُلْبَيْن اظنّها من قرى دمشق وهى عند طَرْميس ذكرها ابن عساكر فى تاريخه ولم يوضح عنه قال هشام بن يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية بن ابى سفيان بن حرب كان يسكن طرميس وكانت لجدّه معاوية وقد ذكرها ابن مُنير فقال

فالقصر فالمرج فالمَيْدانُ فالشَّرَفُ ا لأعْلَى فسَطْرَا فجَرْمَانَا فقُلْبَيْن ،

القَلْتُ قال هشام بن محمد اخبرنى ابن عبد الرحمن القُشَيْرى عن امراة شريك بن حُبَاشة النُّمَيْرى قالت خرجنا مع عمر بن الخطاب رضه ايام خرج الى الشام فنزلنا موضعا يقال له القَلْتُ قالت فذهب زوجى شريك يَسْتَقى فوقعتْ دَلْوُه فى القلت فلم يقدر على اخذها لكثرة الناس فقيل له أَخِّرْ ذلك الى الليل فلما أَمْسَى نزل الى القلت ولم يرجع فأَبْطَأَ واراد عمر الرحيل فأَتَيْتُه واخبرتُه بمكان زوجى فاقام عليه ثلاثا وارتحل فى الرابع واذا شريك قد اقبل فقال له الناس اين كنتَ فجاء الى عمر رضه وفى يده ورقةٌ يُواريها الكفّ وتشتمل على الرجل وتُواريه فقال يا امير المومنين انى وجدت فى القلت سربًا واتانى آتٍ فاخرجنى الى ارض لا تشبهها ارضكم وبساتين لا تشبه بساتين اهل الدنيا فتناولتُ منه شيئا فقال لى ليس هذا اوانُ ذلك فاخذت هذه الورقة فاذا هى

ورقة تبين فدعا عمر كعبا الاحبار وقال اتجد فى كتبكم ان رجلا من امتنا يدخل الجنة ثم يخرج قال نعم وان كان فى القوم انبأتك به فقال هو فى القوم فتأملهم فقال هذا هو فجعل شعار بنى نمير خضرا الى هذا اليوم ؛

القلتان درب القلتين من ثغور الجزيرة ؛

قلت حبل قال الحفصى فى راس العارض قلت عظيم يقال له قلت حبل وانشد

متى ترانى واردا قلت حبل   فشاربا من ماءه ومغتسل ؛

قلتة بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوق هى قرية حسنة تعرف بسواقى قلتة بالصعيد من شرقى النيل دون اخميم ؛

القلتين كذا يقال كما يقال البحرين قرية من اليمامة لم تدخل فى صلح خالد بن الوليد ايام قتل مسيلمة الكذاب وهما نخل لبنى يشكر وفيهما يقول الاعشى   شربت الراح بالقلتين حتى   حسبت زجاجة مرت حمارا ؛

قلحاح الحاءان مهملتان جبل قرب زبيد فيه قلعة يقال لها شرف قلحاح ؛

القلخ بالفتح ثم السكون والخاء معجمة وهو الضرب باليابس على اليابس والقلخ الهدير وقلخ ظرب فى بلاد بنى اسد والظرب الرابية الصغيرة ؛

قلرى بلدة بالسند بينها وبين المنصورة مرحلة ؛

قلز بكسر اوله وتشديد ثانيه وكسره ايضا واخره زاء وهو مرج ببلاد الروم قرب سميساط كانت لسيف الدولة ابن حمدان قال فيه ابو فراس ابن حمدان

واطلعها فوضى على مرج قلز   جوائر فى اشباحهن المحاذر

وفى اعمال حلب بلد يقال له كلز اظنه غيره والله اعلم ؛

القلزم بالضم ثم السكون ثم زاء مضمومة وميم القلزمة ابتلاع الشىء يقال تقلزمه اذا ابتلعه وسمى بحر القلزم قلزما لالتهامه من ركبه وهو المكان الذى غرق فيه فرعون وآله قال ابن الكلبى استطال عنق من بحر الهند فطعن فى تهايم اليمن على بلاد فرسان وحكم والاشعريين وعك ومضى الى جدة وهو

ساحل مكة ثم الجار وهو ساحل المدينة ثم ساحل الطور وساحل التَّيْماء وخليج أَيْلَة وساحل رَايَة حتى بلغ قلزم مصر وخالط بلادها وقال قوم قلزم بلدة على ساحل بحر اليمن قرب ايلة والطور ومَدْيَن والى هذه المدينة ينسب هذا البحر وموضعها اقْرَبُ موضع الى البحر الغربى لانّ بينهما وبين الفَرَما اربعة ايام والقلزم على بحر الهند والفرما على بحر الروم ولمّا ذكر القُضاعى كُوَرَ مصر قال راية والقلزم من كورها القبلية وفيه غرق فرعون والقلزم فى الاقليم الثالث طولها ستّ وخمسون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها ثمان وعشرون درجة وثُلث ، قال المهلّبى ويتّصل بجبل القلزم جبل يوجد فيه المغناطيس وهو حجر يجذب الحديد واذا دُلِكَ ذلك الحجر بالثُّوم بطل عمله فاذا غُسل بالخلّ عاد الى حاله ، ووصف القلزم ابو الحسن البلخى بما احسن فى وصفه فقال امّا ما كان من بحر الهند من القلزم الى ما يُحاذى بطن اليمن فانه يسمّى بحر القلزم ومقداره نحو ثلاثين مرحلة طولا واوسع ما يكون عرضا عبر ثلاث ليال ثم لا يزال يضيق حتى يُرى فى بعض جوانبه الجانب المحاذى له حتى ينتهى الى القلزم وهى مدينة ثم تدور على الجانب الاخر من بحر القلزم وامتداد ساحله من مخرجه يمتدّ بين المغرب والشمال فاذا انتهى الى القلزم فهو اخر امتداد البحر فيعرّج حينئذ الى ناحية المغرب مستديرا فاذا وصل الى نصف الدايرة فهناك القُصَيْر وهو مَرْسَى المراكب وهو اقرب موضع فى بحر القلزم الى قُوص ثم يمتدّ الى ساحل البحر مغرّبا الى ان يعرّج نحو الجنوب فاذا حاذى أَيْلَة من الجانب الجنوبى فهناك عَيْذاب مدينة البجاه ثم يمتدّ على ساحل البحر الى مساكن البجاه والبجاه قوم سود اشدّ سوادا من الحبشة وقد ذكرتُ فى موضع اخر ثم يمتدّ البحر حتى يتّصل ببلاد الحبشة ثم الى الزَّيْلَع حتى ينتهى الى مخرجه من البحر الاعظم ثم الى سواحل البربر ثم الى ارض الزنج فى بحر الجنوب وبحر القلزم مثل الوادى فيه جبال كثيرة قد علا الماء

عليها وطُرُق السَّيْر منها معروفة لا يُهْتَدى فيها الا بان يتخلّل بالسفينة فى اضعاف تلك الجبال فى ضياء النهار واما بالليل فلا يُسْلَك ولصفاء ماءه ترى تلك الجبال فى البحر وما بين القلزم وأَيْلَة مكان يعرف بتاران وهو اخبث مكان فى هذا البحر وقد وَصَفْناه فى موضعه وبقرب تاران موضع يعرف بالجُبَيْلات يهيج ويتلاطم امواجه باليسير من الريح وهو موضع مَخُوفٌ ايضا فلا يُسْلَك قال وبين مدينة القلزم وبين مصر ثلاثة ايام وهى مدينة مبنية على شفير البحر ينتهى هذا البحر اليها ثم ينعطف الى ناحية بلاد البجه وليس بها زرع ولا شجر ولا ماء وانما يُحْمَل اليها من ماء آبار بعيدة منها وهى تامّة العمارة وبها فُرضة مصر والشام ومنها تُحْمَل حمولات مصر والشام الى الحجاز واليمن ثم ينتهى على شطّ البحر نحو الحجاز فلا تكون بها قرية ولا مدينة سوى مواضع بها ناس مقيمون على صيد السمك وشىء من النخيل يسير حتى ينتهى الى تاران وجُبَيْلات وما حاذى الطور الى ايلة، قلتُ هذا صفة القلزم قديما فامّا اليوم فهى خرابٌ يبابٌ وصارت الفُرضة موضعا قريبا منها يقال لها سُوَيْس وهى ايضا كالخراب ليس بها كثير اناس قال سعيد بن عبد الرحمن بن حَسّان

بَرِحَ الخفاءُ فاىَّ ما بك تَكْتُمُ   ولَسَوْفَ يَظْهَر ما تُسِرُّ فيُعْلَمُ
حُمِّلْتَ سُقْمًا من علايق حُبِّها   والحُبُّ يَعْلَقُه السقيمُ فيَسْقَمُ
علويّةٌ أَمْسَتْ ودون مَزارِها   مِضْمارُ مصرَ وعابِدٌ والقُلْزُمُ
ان الحمام الى الحجاز يَشُوقُنى   ويهيج لى طَرَبًا اذا يَتَرَنَّمُ
والبرقُ حين أُشِيمُه متيامنا   وجنائبُ الارواح حين تَنَسَّمُ
لو لَجَّ ذو قَسَم على ان لم يكُنْ   فى الناس مشبهُها لبَرَّ المُقْسِمُ

وينسب الى القلزم المصرى جماعة منهم الحسن بن يحيى بن الحسن القلزمى قال ابو القاسم يحيى بن على الطَّحّان المصرى يروى عن عبد الله بن الجارود النيسابورى وغيره وسمعت منه ومات سنة ٣٨٥، وقال ابن البَنّاء القلزم مدينة

قديمة على طرف بحر الصين يابسة عابسة لا ماء ولا كَلأ ولا زرع ولا ضرع ولا حطب ولا شجر يُحْمَل اليهم الماء فى المراكب من سُوَيْس وبينهما بريدٌ وهو ملحٌ ردىّ ومن امثالهم ميرةُ اهل القلزم من بِلْبَيْس وشربُهم من سُوَيْس ياكلون لحم التَّيْس ويوقدون سَقْفَ البيت هى احد كُنْف الدنيا مياه حماماتهم زُعاق والمسافة اليهم صعبة غير ان مساجدها حسنة ومنازلها جليلة ومتاجرها مفيدة وهى خزانة مصر وفرضة الحجاز ومغوثة الحجاج، والقُلْزم ايضا نهر غرناطة بالاندلس كذا كانوا يسمّونه قديما والآن يسمّونه حَدَارُه بتشديد الراء وضمّها وسكون الهاء،

قَلْسانَةُ بالفتح ثم السكون وسين مهملة وبعد الالف نون وهى ناحية بالاندلس من اعمال شَذُونة وهى مجمع نهر بيطة ونهرُ لَكّة وبينها وبين شذونة احد وعشرون فرسخا، وفى كتاب ابن بشكوال خَلَف بن هانئ من اهل قلسانة مهمل السين وعلى الحاشية حصن من نظر اشبيلية رحل الى الشرق روى فيه روى عن محمد بن الحسن الأبّار وغيره حدث عنه عباس بن احمد الباجى،

قَلَس بالتحريك لعلّه منقول من الفعل من قولهم قَلَس الرجل قلسا وهو ما جمع من الحلق ملأُ الفم او دونه وليس بقَىْء فاذا غلب فهو القَىْء، وقَلْس موضع بالجزيرة قال عبيد الله بن قيس الرُّقَيّات

اقفرت الرَّقّتان فالقَلَسُ   فهُوَ كانْ لم يكن به أَنَسُ
فالدَّيْرُ أَقْوَى الى البليخ كما   أَقْوَتْ محاريبُ أُمّة درسوا،

قَلْشانَةُ بالفتح ثم السكون وشين معجمة وبعد الالف نون مدينة بافريقية او ما يقاربها،

قَلَعٌ بالتحريك قال الازهرى القلعة السحابة الضخمة والجمع قلع والحجارة الضخمة هى القَلَعُ وقَلَعٌ موضع فى قول عمرو بن مَعْدى كَرِبَ الزبيدى

وهم قتلوا بذى قلع ثقيفا   فما عقلوا ولا قادوا بزيدٍ،

القَلَعَة بالتحريك مرج القلعة قال العمرانى موضع بالبادية واليه تنسب السيوف وقيل هى القرية التى دون حُلْوان العراق ونذكرها فى مرج ان شاء الله تعالى قال ابن الاعرابى فى نوادره التى نقلها عنه ثَعْلَبٌ كَنَفُ الراعى قَلْعٌ وقَلَعَةٌ اذا طرحتَ الهاء فهو ساكن واذا ادخلتَ الهاء فاللام محركة مثل القَلَعَة التى تسكن ،

القَلْعَة بالفتح ثم السكون اسم معدن ينسب اليه الرصاص الجَيّد قيل هو جبل بالشام قال مِسْعَر بن مُهَلْهِل الشاعر فى خبر رحلته الى الصين كما ذكرته هناك قال ثم رجعتُ من الصين الى كَلَه وهى اول بلاد الهند من جهة الصين واليها تنتهى المراكب ثم لا تتجاوزها وفيها قلعة عظيمة فيها معدن الرصاص القلعى لا يكون الا فى قلعتها وفى هذه القلعة تُضْرَب السيوف القلعية وهى الهندية العتيقة واهل هذه القلعة يمتنعون على ملكهم اذا ارادوا ويُطيعونه اذا ارادوا وقال ليس فى الدنيا معدن الرصاص القلعى الا فى هذه القلعة وبينها وبين سَنْدابُل مدينة الصين ثلثماية فرسخ وحولها مدن ورساتيق واسعة ، وقال ابو الرَّيْحان يُجْلَب الرصاص القلعى من سَرَنْديب جزيرة فى بحر الهند ، وبالاندلس اقليم القلعة من كورة قَبْرَة وانا اظنّ الرصاص القلعى اليها ينسب لانه من الاندلس يُجْلَب فيكون منسوبا اليها او الى غيرها مما يسمّى بالقلعة هناك ، والقلعة موضع باليمن ينسب اليها الفقيه القلعى دَرَس بمِرْباط وصنّف كنز الحُفّاظ فى غريب الالفاظ والمستغرب من الفاظ المهذّب واحتراز المهذب واحاديث المهذب وكتابا فى الفرايض ومات بمرباط ،

قَلْعَة ابى الحَسَن قلعة عظيمة ساحليّة قرب صيداء بالشام فتحها يوسف بن ايوب واقطعها مَيْمُونًا القصرىّ مدّةً ولغَيْرِه ،

قَلْعَة ابى طَوِيل بافريقية قال البكرى هى قلعة كبيرة ذات مَنَعَة وحصانة وتمصّرت عند خراب القيروان وانتقل اليها اكثر اهل افريقية قال وهى اليوم

مَقْصِد التُجّار وبها تحلّ الرحال من الحجاز والعراق ومصر والشام وهي اليوم مستقرّ مملكة صنهاجة وبهذه القلعة احتصن ابو يزيد مخلد بن كيداد من اسماعيل الخارجي ،

قَلْعَةُ أَيُّوبَ مدينة عظيمة جليلة القدر بالاندلس بالثغر وكذا ينسب اليها فيقال ثَغْرِيّ من اعمال سَرَقُسْطة بقعتها كثيرة الاشجار والانهار والمزارع ولها عدّة حصون وبالقرب منها مدينة لَبْلَة ينسب اليها جماعة من اهل العلم منهم محمد بن قاسم بن خُرّم من اهل قلعة ايوب يكنى ابا عبد الله رحل سنة ٣٣٨ سمع بالقيروان من محمد بن احمد بن نادر ومحمد بن محمد بن اللباد حدثنا عنه ابنه عبد الله بن محمد الثغري وقال توفي سنة ٣٤٤ قاله ابن الفَرَضي ، ومحمد بن نصر الثغري من قلعة ايوب يكنى ابا عبد الله اصله من سرقسطة وكان حافظا للاخبار والاشعار عالما باللغة والنحو خطيبا بليغا وكان صاحب صلوة قلعة ايوب قال ابن الفرضي احسب ان وفاته كانت في نحو سنة ٣٤٥ ،

قَلْعَةُ اللّانِ ذكرت في اللان وهي من عجايب الدنيا فيما قيل ،

قَلْعَةُ بُسْرٍ ذكر اهل السير ان معاوية بعث عقبة بن نافع الفهري الى افريقية فافتتحها واختطّ القيروان وبعث بُسْرَ بن أَرْطاة العامري الى قلعة من القيروان فافتتحها وقتل وسبى فهي الى الآن تعرف بقلعة بُسْر وهي بالقرب من مجّانة عند معدن الفضّة وقيل ان الذي وجّه بُسْرًا الى هذه القلعة موسى بن نُصَيْر وبسرٌ يوميذ ابن اثنتين وثمانين سنة ومولده قبل وفاة النبي صلعم بسنتين والواقدي يزعم انه روى عن النبي صلعم ،

قَلْعَةُ حَمّاد مدينة متوسّطة بين اكم واقران له قلعة عظيمة على قُلّة جبل يسمّى تاقربوست تُشْبِه في التحصّن ما يحكى عن قلعة انطاكية وهي قاعدة ملك بني حمّاد بن يوسف الملقب بُلُكّين بن زيري بن مناد الصنهاجي البربري وهو اول من احدثها في حدود سنة ٣٧٠ وهي قرب أَشِير من ارض

المغرب الأدنى وليس لهذه القلعة منظر ولا رُواء حسن انما اختطّها حمّاد للتحصّن والامتناع لكن يجفّ بها رساتيق ذات غلّة وشجر مثمر كالتين والعنب فى جبالها وليس بالكثير ويتّخذ بها لبابيد الطيلقان جيّدة غاية وبها الاكسية القلعية الصفيقة النسج الحسنة المطرّزة بالذهب ولصوفها من النُّعومة والبصيص بحيث ينزّل مع الذهب بمنزلة الابريسم ولاهلها صحّة مزاج ليس لغيرهم وبينها وبين بَسْكَرة مرحلتان والى قسنطينية الهواء ايام وبينها وبين سطيف ثلاث مراحل،

قَلْعَةُ الجَصّ بناحية أرّجان من ارض فارس فيها آثار كثيرة من آثار الفرس وهى منيعة جدًّا،

قَلْعَةُ جَعْبَر على الفرات مقابل صفّين التى كانت فيها الوقعة بين معاوية وامير المومنين على بن ابى طالب رضه وكانت تعرف اولا بدَوْسَر فتملّكها رجل من بنى نُمَير يقال له جعبر بن مالك فغلب عليها فنُسبت به،

قَلْعَةُ رَبَاح بالاندلس ذكرت فى رباح،

قَلْعَةُ الرُّوم قلعة حصينة فى غربى الفرات مقابل البيرة بينها وبين سُمَيْساط بها مقام بَطْرَك الارمن خليفة المسيح عندهم ويسمّونه بالارمنية كتاغيكوس وهذه القلعة فى وسط بلاد المسلمين وما اظنّ بقاءها فى يد الارمن مع اخذ جميع ما حولها من البلاد الّا لقلّة جَدْواها فانه لا دخلَ لها واخرى لاجل مقام ربّ الملّة عندهم كانهم يتركونها كما يتركون البيع والكنايس فى بلاد الاسلام ولم يزل كتاغيكوس الذى يلى البطراكة من قديم الزمان من ولد داوود عم وعلامته عندهم طول يَدَيْه وانهما تتجاوزا رُكْبَتَيْه اذا قام ومدّهما ويُلْقَى ذلك فى ولده فلما كانت قرابة سنة ٦١٠ اعتمد ليون بن ليون ملك الارمن الذى بالبقعة الشامية فى بلاد المَصّيصة وطَرَسوس وأَذَنَة ما كرهه الارمن وهو انه كان اذا نزل بقرية او بلدة استَدْعَى احدى بنات الارمن فيفترشها فى

ليلته ثم اطلقها الى اهلها اذا اراد الرحيل عنهم فشكى الارمن من ذلك الى كتاغيكوس فارسل اليه يقول هذا الذى اعتمدتَهُ لا يقتضيه دينُ النصرانية فان كنتَ ملتزما للنصرانية فارجعْ عنه وان كنتَ لست ملتزما للنصرانية فافعلْ ما شيتَ فقال انا ملتزم للنصرانية وسأَرْجع عمّا كرهه البطرك ثم عاد الى امره واشتدّ فعادوا شَكْواه فبعث اليه مرة اخرى وقال ان رجعتَ عمّا تعتمده والّا حَرَّمْتُك فلم يلتفتْ اليه وشكى مرّة اخرى فحَرَّمَه كتاغيكوس وبلغه ذلك فكشف راسه ولم يظهر التوبة عمّا صنع فامتنع عسكره ورعيته من اكل طعامه وحضور مجلسه واعتزلَتْه زوجتُه وقالوا هو الدين لا بُدّ من التزام واجبه ونحن معك ان دهمك عَدُوٌّ او طرقك امرٌ واما حضورنا عندك فلا واكلُ طعامك كذلك فبقى وحده واذا ركب ركب فى شِرْذِمَةٍ يسيرة فضجر واظهر التوبة وارسل الى كتاغيكوس يسال ان يحضر لتكون توبتُهُ بمحضره وعند حضور الناس يحلّله واغترّ كتاغيكوس وحضر عنده واشهد على نفسه بتحليله وشهد عليه الجموع فلما انقضى المجلس اخذ ليون بيده وصعد القلعة وكان آخر العهد به واحضر رجلا من اهل بيته اظنّه ابن خالته او شيئًا من ذلك وكان مترهّبا فانفذه الى القلعة وجعله كتاغيكوس فهو الى هذه الغاية هناك وانقرضت الكتاغيكوسية عن آل داوود وبلغنى انه لم يَبْقَ منهم فى تلك النواحى احد يقوم مقامهم وان كان فى نواحى اخلاط منهم طايفة والله اعلم،

قَلْعَةُ النَّجْم بلفظ النجم من الكواكب وهى قلعة حصينة مطلّة على الفرات على جبل تحتها ربضٌ عامر وعندها جسرٌ يُعْبَر عليه وهى المعروفة بجسر مَنْبِج فى الاقليم الرابع طولها اربع وستون درجة وخمس وثلاثون دقيقة وعرضها ست وثلاثون درجة واربع عشرة دقيقة ويَعْبُر على هذا الجسر القوافلُ من حَرّان الى الشام وبينها وبين منبج اربعة فراسخ وهى الآن فى حُكم صاحب حلب الملك العزيز بن الملك الظاهر بن الملك الناصر يوسف بن ايوب،

قَلْعَةُ يَحْصِبَ بالاندلس ،

قَلْعيت بكسر العين ثم باء ساكنة وتاء مثناة من فوق موضع كثير المياه ،

قِلْفَاو بكسر اوله وسكون ثانيه وفاء واخره واو معربة صحيحة قرية بالصعيد على غربى النيل ،

قُلُمْرِيَة بضم اوله وثانيه وسكون الميم وكسر الراء وتخفيف الياء مدينة بالاندلس وهى اليوم بيد الافرنج خذلهم الله ،

القَلَمُونُ بفتح اوله وثانيه بوزن قَرَبُوس وهو فَعَلُول قال الفرّاء هو اسم وانشد

بنَفْسى حاضر بجنون حَوْضَى وابيات على القلمون جُون

ومن القلمون الله بدمشق بُحْتُرى بن عبيد الله بن سلمان الطابخى الكلبى من اهل القلمون من قرية الاثاعى كذا قال ابو القاسم روى عن ابيه وسعد بن مُسْهِر روى عنه اسماعيل بن عيّاش والوليد بن مسلم وهشام بن عمّار وسليمان بن عبد الرحمن ومحمد بن السرى العسقلانى وسلمة بن بشر وابو يحيى حمّاد السُّكُونى ومحمد بن المبارك الصورى ، وقال ابو عبيد البكرى فى واح الداخلة حصن يسمّى قلمون مياهه حامضة منها يشربون وبها يسقون زروعهم وبها قوامهم وان شربوا غيرها من المياه العذبة استوبؤوها ، وقال غيره ابو قلمون ثوبٌ يتراءى اذا قوبل به عين الشمس بألوان شتّى يُعْمَل ببلاد يونان ،

قَلَمْيَةُ بفتح اوله وثانيه وسكون الميم والياء خفيفة كورة واسعة براسها من بلاد الروم قرب طَرَسُوس قال ابو زيد اذا جُزْتَ أُولاس من بلاد الثغر الشامى دخلتَ جبالا تنتهى الى بحر الروم وولاية يقال لها قلمية وقلمية مدينة كانت للروم وبعض ابواب طرسوس يسمّى باب قلمية منسوب اليها وقلمية ليست على البحر ،

قَلَنْدُوش بفتح اوله وثانيه وسكون النون والدال مهملة وواو ساكنة وشين معجمة هى قرية من قرى سَرَخْس بخراسان ،

قَلَنْسُوَة بفتح اوله وثانيه وسكون النون وسين مهملة وواو مفتوحة بلفظ القلنسوة التى تلبس فى الراس هو حصن قرب الرملة من ارض فلسطين قُتل بها عاصم بن ابى بكر بن عبد العزيز بن مروان وعمرو بن ابى بكر وعبد الملك وابان ومسلمة بنو عاصم وعمرو بن سُهَيْل بن عبد العزيز بن مروان ويزيد ومروان وابان وعبد العزيز والاصبغ بنو عمرو بن سهيل بن عبد العزيز حُملوا من مصر الى هذا الموضع وقُتلوا فيه مع غيرهم من بنى اميّة ،

قَلَنَّة بلد بالاندلس قال ابن بَشْكوال عبد الله بن عيسى الشيبانى ابو محمد من اهل قلنّة حبر سرقسطة محدّث حافظ متقن كان يحفظ صحيح البُخارى وسُنَن ابى داوود عن ظهر قلب فيما بلغنى عنه وله اتّساع فى علم اللسان وحفظ اللغة واخذ نفسه باستظهار صحيح مسلم وله عدّة تآليف حسنة وتوفى ببلنسية عام ٥٣٠ ،

قَلَوْذِيَة هو حصن كان قرب مَلَطْيَة ذكر فى ملطية انه هدم ثم عاد بناءه الحسن بن قحطبة فى سنة ١٤١ فى ايام المنصور واليه ينسب بطلميوس صاحب المجسطى ،

قِلَّوْرِيَة بكسر اوله وتشديد اللام وفتحه وسكون الواو وكسر الراء والياء مفتوحة خفيفة وهى جزيرة فى شرقى صقلّيّة واهلها افرنج ولها مدن كثيرة وبلاد واسعة ينسب اليها فيما احسب ابو العباس القلّورى روى عن ابى اسحاق الحضرمى وغيره وحدث عنه ابو داوود فى سُنَنه ومن مدن هذه الجزيرة قَبْوَة ثم بيش ثم تامل ثم مُلف ثم سلورى ، قال ابن حَوْقل وهى جزيرة داخلة فى البحر مستطيلة اولها طرف جبل الجلالقة وبلادها التى على الساحل قسانه وستانه وقطرونية وسبرسة واسلو حراجه وبطرقوقة وبَوْه ثم بعد ذلك على الساحل جُون البنادقيّين وفيه جزاير كثيرة مسكونة وامم كالشاعرة وألْسِنَة مختلفة بين افرنجيّين ويمانيين وصقالبة وبُرْجان وغير ذلك ثم ارض

بَلْبونس واغلة فى البحر شكلها شكل قَرْعة مستطيلة ،

قَلُوسُ بالفتح ثمّ الضمّ واخره سين مهملة قرية على عشرة فراسخ من الرى ،

قَلُوسَنَا مثل الذى قبله وزيادة نون والف هى قرية على غربى النيل بالصعيد ،

قَلُونِيَةُ بعد الواو الساكنة نون مكسورة ثمّ ياء خفيفة بلد بالروم بينه وبين قسطنطينية ستون بريدًا وصله سيف الدولة فى غزاته سنة ٣٣٥ فقال ابو فراس

فأوردها أَعْلَى قلونيــة آمــرٌ ... بعيدُ مُغار الجيش أَلْوَى مُخَاطِرُ
ويذكر فى قُطْرَى قلونية القنا ... ومن طَعْنها نَوْءٌ بهنزيط ماطــرُ
وعاد بها يهدى الى ارض قَلِّيزٍ ... فَوَادِىَ يهديها الهُدَى والبصائرُ ،

قَلْهَاتُ بالفتح ثمّ السكون واخره تاء لعلّه جمع قلهة وهو بَثْرٌ يكون فى الجسد وقيل وَسَخٌ وهو مثل القره وهى مدينة بعُمان على ساحل البحر اليها تــرفأ اكثر سُفُن الهند وهى الآن فُرْضة تلك البلاد وأَمْثَلُ اعمال عُمان عامرة آهلة وليست بالقديمة فى العمارة ولا اظنّها تمصّرت الا بعد الخمسماية وهى لصاحب هُرْمُز واهلها كلّهم خوارج اباضيّة الى هذه الغاية يتظاهرون بذلك ولا يخفونه ،

قِلْهَاثُ بالكسر ثمّ السكون واخره ثاء مثلثة كذا ضبطه العمرانى وحقّقه وقال موضع ذكره بعد قلهات بالتاء المثناة ،

قُلَّةُ الحَزْنِ وقيل قلّة الجبل وغيره اعلاه والحزن ذكر فى موضعه قال ابو احمد العسكرى قلة الحزن موضع قُتل فيه المُجَبَّة الميم والجيم والباء مفتوحات وتحت الباء نقطة من بنى ابى ربيعة قتله المِنْهال بن عُصَيْمة التميمى قال الشاعر

هُمْ قتلوا المجبّة وابنَ تيم ... فتُمْنَى نساءه سُود المقالى ،

قَلَهُرَّةُ بفتح اوله وثانيه وضمّ الهاء وتشديد الراء وفتحها مدينة من اعمال تُطيلة فى شرقى الاندلس هى اليوم بيد الافرنج ،

قَلَهَى بالتحريك بوزن جَمَزَى من القَلَه وهو الوَسَخ كذا جاء به سيبَوَيْه وغيره يقول بسكون اللام وينشد عند ذلك

الا ابلغْ لَدَيْكَ بنى تميم ... وقد ياتيك بالنُّصح الظُّنونُ
بانّ بيوتنا بمحلّ كمحجى ... بكلّ قرارة منها تكونُ
الى قَلْهَى تكون الدارُ منّا ... الى اكناف دُومَةَ فالحَجُونُ
بأَوْدِيَة اسافلُهنّ روضٌ ... واعلاها اذا خِفْنا حُصُونُ

ويوم قَلْهَى من ايام العرب قال عَرّام وبالمدينة واد يقال له ذو رَوْلان به قرى منها قَلْهَى وهى قرية كبيرة وفى حروب عَبْس وفزارة لما اصطلحوا ساروا حتى نزلوا ماء يقال له قلهى وعليه يثقف ثعلبة بن سعد بن ذبيان وطالبوا بنى عبس بدماء عبد العُزّى بن جداد ومالك بن سُبَيْع ومنعوهم الماء حتى اعطوهم الدِّيَة فقال مَعْقِل بن عوف بن سبيع الثعلبى

لَنِعْمَ الحَىُّ ثعلبة بن سعد ... اذا ما القومُ عَضّهم الحديدُ
هُمُ رَدّوا القبائلَ من بَغِيض ... بغَيْظهم وقد حَمِىَ الوُفُودُ
تظلّ دماؤهم والفضلُ فينا ... على قَلْهَى ونَحكم ما نُريدُ

قَلْهَىّ بفتح اوله وثانيه وتشديد الهاء وكسرها حفيرة لسعد بن ابى وقّاص بها اعتزل سعد بن ابى وقاص الناس لما قُتل عثمان بن عفان رضه وامر ان لا يُحَدَّث بشىء من اخبار الناس حتى يصطلحوا ورُوى فيه قَلْهِيًّا والذى جاء فى الشعر ما اثبتناه وقال ابن السكّيت فى شرح قول كُثَيّر قلهىّ مكان وهو ماء لبنى سُلَيم عادىّ غزير رواء قال كُثَيّر

لعَزّة اطلالٌ أَبَتْ ان تكلّما ... تهيج مغانيها الطَّرُوبَ المُتَيَّمَا
كأنّ الرياح الذاريات عشيّةً ... بأطلالها تَنْسِجْنَ رَيْطًا مُسَهَّمَا
أَبَتْ وأَبَى وَجْدى بعَزّة اذ نَأَتْ ... على عُدَوَاء الدار ان يتصرّما
ولكن سَقَى صَوْبُ الربيع اذا اتى ... الى قَلَهِىّ الدارَ والمتخيَّما
بغادٍ من الوَسْمِىّ لمّا تصوّبت ... عثانين واديه على القَعْر ربّما

يعنى موضع الخيام وفى ابنية كتاب سيبويه قَلَهْيًا وبَرَدْيًا ومَرَحْيًا قالوا فى تفسيره

قلهيًّا حفيرة لسعد بن ابى وقاص وفى نوادر ابن الاعرابى الّتى كتب عنه ثعلبٌ قال ابو محمد قلهى قرب المدينة قال وهى خمسة احرُف لفظُها واحد قَلَهَى ونَقَمَى وصَوَرَى وبَشَمَى وبُرْوَى بالسين المهملة وضَفَوَى قال ابو محمد ووَجَدْنا سادسا تَخَلَى ،

القَليبُ بالفتح ثمّ الكسر قد ذكر اشتقاقه فى القلب انفًا هضب القَليب جبل الشَّربّة عن نصر وعن العمرانى هضب القُلَيْب بالضم وقد ذكر موضع بعَيْنه فقال

يا طُولَ يومى بالقَليب فلم تَكَدْ   شمسُ الظهيرة تتّقى بحجاب ،

القُلَيْبُ تصغير القلب ماء لبنى ربيعة قال الاصمعى فوق الخَرِبَة لبنى الذّاب ماء يقال له القُلَيْب لبنى ربيعة من بنى نُمَيْر النَّضْريين ودون ذلك ماء يقال له الحَوْراء لبنى نَبْهانَ من طَىّء وقد روى هضب القُلَيْب بالتصغير جبل لبنى عامر ،

القُلَيْبُ تصغير القَليب ماء بنَجْد فوق الخَرِبَة فى ديار بنى اسد لبطن منهم يقال لهم بنو نصر بن قُعَيْن بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن اسد بن خُزَيْمة بن مدركة ،

القُلَيْس تصغير قَلْس وهو الحبل الذى يصير من ليف النخل او خُوصه ، لما ملك ابرهة بن الصَّبّاح اليمن بَنَى بصنعاء مدينة لم ير الناس احسن منها ونقشها بالذهب والفضّة والزجاج والفُسَيْفساء وألْوان الاصباغ وصنوف الجواهر وجعل فيه خشبا له رؤوس كرؤوس الناس ولَكَّكَها بانواع الاصباغ وجعل لخارج القبّة بُرْنُسًا فاذا كان يوم عيدها كشف البرنس عنها فيتلألأ رخامُها مع ألْوان اصباغها حتى تكاد تلمع البصر وسمّاها القُلَّيْس بتشديد اللام وروى عبد الملك بن هشام والمغاربة القَلِيس بفتح القاف وكسر اللام وكذا قراته بخطّ السُّكّرى ابى سعيد الحسن بن الحسين اخبرنا سلمَوَيْه ابو صالح قال حدثنى عبد الله بن المبارك عن محمد بن زياد الصنعانى قال رايتُ مكتوبا على باب القَلِيس وهى الكنيسة الّتى بناها ابرهة على باب صنعاء بالمسند بَنَيْت

هذا لك من مَالِكَ لِيُذْكَرَ فيه اسمك وانا عبدك كذا بخطّ السكرى بفتح القاف وكسر اللام ، قال عبد الرحمن بن محمد سمّيت القليس لارتفاع بنيانها وعلوّها ومنه القلانس لانها فى اعلا الرُّؤوس ويقال تَقَلْنَسَ الرجل وتَقَلَّسَ اذا لبس القَلَنْسُوَة وقَلَسَ طعامه اذا ارتفع من معدته الى فيه ، وما ذكرنا من انه جعل على اعلى الكنيسة خشبا كرُؤوس الناس ولكّكها دليلٌ على صحّة هذا الاشتقاق وكان ابرهة قد استَذَلَّ اهل اليمن فى بنيان هذه الكنيسة وجَشَّمَهم فيها انواعا من السُّخْر وكان ينقل اليها آلات البناء كالرُّخام المجزّع والحجارة المنقوشة بالذهب من قصر بِلْقِيس صاحبة سليمان عم وكان من موضع هذه الكنيسة على فراسخ وكان فيه بقايا من آثار ملكهم فاستعان بذلك على ما اراده من بناء هذه الكنيسة وبَهْجَتها وبهائها ونَصَبَ فيها صُلْبانا من الذهب والفضّة ومنابر من العاج والابنوس وكان اراد ان يرفع فى بنيانها حتى يشرف منها على عَدَن وكان حُكمه فى الصانع اذا طلعت الشمس قبل ان ياخذ فى عمله ان يقطع يده فنام رجل منهم ذات يوم حتى طلعت الشمس فجاءت معه أُمّه وهى امراة عجوز فتضرّعت اليه تستشفع لابْنها فأبَى الا ان يقطع يده فقالت اضرِبْ بمِعْوَلك اليوم فاليوم لك وغدًا لغيرك فقال لها وَيْحَكِ ما قلتِ فقالت نعم كما صار هذا الملك اليك من غيرك فكذلك سيصير منك الى غيرك فاخذَتْه مَوْعِظتها وعَفَا عن ولدها وعن الناس من العمل فيها بعدُ فلمّا هلك ومُزّقت الحبشة كلّ ممزّق وأَقْفَرَ ما حول هذه الكنيسة ولم يعمّرها احدٌ كَثُرَتْ حولها السباعُ والحيّات وكان كلُّمن اراد ان ياخذ منها اصابتْه الجنُّ فبقيت من ذلك العهد بما فيها من العدد والآلات من الذهب والفضّة ذات القيمة الوافرة والقناطر من المال لا يستطيع احد ان ياخذ منه شيئًا الى زمان ابى العبّاس السَّفّاح فذُكر له امرُها فبعث اليها خاله الربيع بن زياد الحارثى عامله على اليمن واصحبَهُ رجالا من اهل الحَزْم والجَلَد حتى استخرج ما كان فيها من

الآلات والاموال وخرّبها حتى عفا رسمُها وانقطع خبرُها، وكان الذى يُصيب مَن يُريدها من الجنّ منسوبة الى كُعَيْت وامراته صنمان كانا بتلك الكنيسة بنيت عليهما فلما كسر كُعَيْت وامراته أُصيب الذى كسرهما بجذام افتتن بذلك رَعاعُ اليمن وقالوا اصابه كعيت وذكر ابو الوليد كذلك فى ان كُعَيْتا كان من خشب طوله ستون ذراعا وقال الحُسَم شاعر من اهل اليمن

من القليس هلالٌ كلّما طَلَعا   كادت له فِتَنٌ فى الارض ان تَقَعا
حُلْوٌ شمائلُه لولا غلائلُه   لَمالَ من شدّة التَّهْييف فانقطعا
كانّه بَطَلٌ يَسْعَى الى رجل   قد شدّ أَقْبِيَةَ الشُّذّانِ وادّرعا

ولما استتمّ ابرهة بنيان القليس كتب الى النجاشى انّى قد بنيتُ لك ايها الملك كنيسةً لم يُبْنَ مثلُها لملك كان قبلك ولستُ بمُنْتَهٍ حتى أَصْرِفَ اليها حجّ العرب فلمّا تحدّث العربُ بكتاب ابرهة الذى ارسله الى النجاشى غضب رجل من النَّساءة احد بنى فُقَيْم بن عدى بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر والنساءة هم الذين كانوا ينسّئون الشهور على العرب فى الجاهلية اى يحلّونها فيؤخّرون الشهر من اشهُر الحُرُم الى الذى بعده ويحرّمون مكانه الشهر من اشهُر الحلّ ويؤخّرون ذلك الشهر مثاله ان المحرّم من الاشهُر الحرم فيحلّلون فيه القتال ويحرّمونه فى صَفَر وفيه قال الله تعالى انما النسىء زيادة فى الكفر قال ابن اسحاق فخرج الفُقَيْمى حتى اتى القليس وقعد فيها يعنى احدث واطلى حيطانها ثم خرج حتى لحق بأرضه فأُخْبِرَ ابرهة فقال من صنع هذا فقيل له هذا فعل رجل من اهل البيت الذى تحجّ اليه العرب بمكّة لمّا سمع قولك أَصْرِف اليها حجّ العرب غضب فجاء فقعد فيها اى انها ليست لذلك بأهل فغضب ابرهة وحلف ليسيرنّ حتى يهدمه وامر الحبشة بالتجهز فتهيّأتْ وخرج ومعه الفيل فكانت قصّة الفيل المذكورة فى القران العظيم،

القُلَيْعَةُ بلفظ تصغير القلعة موضع فى طرف الحجاز على ثلاثة اميال من الغُصاص والقُلَيْعة بالبحرين لعبد القيس ،

قَلْيُوش بالفتح ثم السكون وضم الياء وسكون الواو وشين معجمة على ستة اميال من أُورِيُولَة بالاندلس والله الموفق للصواب ❁

باب القاف والميم وما يليهما

قَمَادَى بفتح القاف قرية لعبد القيس بالبحرين ،

قَمَار بالفتح ويروى بالكسر موضع بالهند ينسب اليه العُود هكذا تقوله العامّة والذى ذكره اهل المعرفة قامُرون موضع فى بلاد الهند يعرف منه العود النهاية فى الجودة وزعموا انه يُخْتَم عليه بالخاتم فيُؤثّر فيه قال ابن قَرْمَة

أُحِبُّ الليلَ ان خيالَ سَلْمَى … اذا نِمْنا أَلَمَّ بنا فزارا
كأنّ الركبَ اذ طرقتْكِ باتوا … بمَنْدَلَ او بقارعتَىْ قمارا ،

قِمْرَاطَة بالكسر بلد بالمغرب ،

قَمْرَاو قرية من نواحى حَوْران منها الفقيه موسى القمراوى فقيه اديب مناظر حاذقٌ رايته بحلب وانشدنى لنفسه

لمّا تبدّا بالسواد حسبتُهُ … بدرًا بَدَا فى ليلة ظلماء
لولا خلافتُهُ على اهل الهوى … لم يَشْتَهِر بملابس الخلفاء

وله ايضا لقد أَخَّرَ الدهرُ مَن لو تقدَّ … م فيه لزيّنه حُسْنُ وَصْفه
وقدمَ مَن راح يُزرى بـه … فلا أَرْغَمَ الله الّا بأنْفه

توفى القمراوى سنة خمس وعشرين وستماية رحمة الله عليه ،

قُمَامَةُ بالضم اعظم كنيسة للنَّصَارَى بالبيت المقدس وصفها لا ينضبط حُسْنًا وكثرة مال وتنميق عمارة وهى فى وسط البلد والسور يحيط بها ولهم فيها مقبرة يسمّونها القيامة لاعتقادهم ان المسيح قامت قيامتُهُ فيها والصحيح ان اسمها قمامة لانها كانت مزبلة اهل البلد وكان فى ظاهر المدينة يُقْطَع بها

ايدى المفسدين ويُصْلَب بها اللصوص فلما صُلب المسيح فى هذا الموضع عظّموه كما ترى وهذا مذكور فى الانجيل وفيه صخرة يزعمون انها انشقّتْ وقام آدم من تحتها والصلبوت فوقها سوى ولهم فيها بستان يوسف الصدّيق عم يزورونه ولهم فى موضع منها قنديل يزعمون ان النور ينزل من السماء فى يوم معلوم فيشعله وحدّثنى من لازمه وكان من اصحاب السلطان الذى لا يمكنهم منعُهُ حتى ينظر كيف امره وطال على القسّ الذى برسْمه امرُه قال فقال لى ان لازمْتَنا شيئًا اخرَ ذهب ناموسُنا قلتُ كيف قال لانا نشبّه على اصحابنا باشياء نعملها لا تخفى على مثلك واشتهى ان تُعْفِينا وتخرج قلت لا بُدّ ان ارى ما تصنع فاذا كتاب من النارنجيات وجدته مكتوبا فيه انه يقرّب منه شمعة فتتعلّق به بغتةً والناس لا يرونه ولا يشعرون به فيعظم عندهم ويطيعون ،

قُمْرٌ بالضم ثم السكون جمع أَقْمَر وهو الابيض الشديد البياض ومنه سمّى القمرى من الطير وقمر بلد بمصر كانه لجصّ لبياضه وحكى ابن فارس ان القمرى نسب الى هذه البلدة وقد نسبوا اليها قوما من الرُواة منهم الحجاج بن سليمان بن افلح القمرى يكنى ابا الأزْهر مصرىّ يروى عن مالك بن انس والليث بن سعد وغيرهما روى عنه محمد بن سلمة المُرادى وفى حديثه مناكير وخطأ توفى فجاة سنة ١٩٧ وهو على حماره ، والقُمْر ايضا جزيرة فى وسط بحر الزنج ليس فى تلك البحر جزيرة اكبر منها فيها عدّة مدن وملوك كلّ واحد يخالف الاخر يوجد فى سواحلها العنبر وورق القُمارى وهو طيّب يسمّونه ورق التانبُل وليس به ويُجْلَب منها الشمع ايضا ،

القَمْعَةُ حصن باليمن والقَمْعَة ماء وروضة باليمامة عن محمد بن ادريس بن ابى حفصة ،

قَمَلَانُ بلد باليمن من مخلاف زبيد ،

قَمَلَى بالتحريك والقصر يجوز ان يكون من القَمْل وهو القُرَاد وهو موضع وفيه نظر ،

قُمّ بالضم وتشديد الميم وهى كلمة فارسية مدينة تذكر مع قاشان وطول قُمّ اربع وستون درجة وعرضها اربع وثلاثون درجة وثلثان وهى مدينة مستحدثة اسلامية لا اثر للاعاجم فيها واول من مصّرها طلحة بن الاحوص الاشعرى وبها آبار ليس فى الارض مثلها عذوبةً وبَرْدًا ويقال ان الثلج ربما خرج منها فى الصيف وابنيتُها بالآجُرّ وفيها سراديب فى نهاية الطيب ومنها الى الرىّ مفازة سبخة فيها رباطات ومناظر ومسالح وفى وسط هذه المفازة حصن عظيم عادىّ يقال له دير كَرْدَشير ذكر فى الديرة ، قال الاصطخرى قُمّ مدينة ليس عليها اسور وهى خصبة وماءهم من الآبار وهى ملحة فى الاصل فاذا حفروها صيّروها واسعة مرتفعة ثم تُبْنَى من قعرها حتى تبلغ ذروة البير فاذا جاء الشتاء أَجْروا مياه اوديتهم الى هذه الابار وماء الامطار طول الشتاء فاذا استقوه فى الصيف كان عذبا طيّبا وماءهم للبساتين على السوانى فيها فواكه واشجار وفُسْتُق وبُنْدُق ، وقال البلاذرى لما انصرف موسى الاشعرى من نهاوند الى الاهواز فاستقراها ثم اتى قُمّ فاقام عليها اياما وافتتحها وقيل وجّه الاحنف بن قيس فافتتحها عنوة وذلك فى سنة ٢٣ للهجرة ، وذكر بعضهم ان قُمّ بين اصبهان وساوة وهى كبيرة حسنة طيبة واهلها كلّهم شيعة امامية وكان بدء تمصيرها فى ايام الحجّاج بن يوسف سنة ٨٣ وذلك ان عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس كان امير سجستان من جهة الحجّاج ثم خرج عليه وكان فى عسكره سبعة عشر نفسا من علماء التابعين من العراقيّين فلما انهزم ابن الاشعث ورجع الى كابُل منهزما كان فى جملته اخوة يقال لهم عبد الله والأَحْوَص وعبد الرحمن واسحاق ونُعَيْم وهم بنو سعد بن مالك بن عامر الاشعرى وقعوا الى ناحية قُمّ وكان هناك سبع قرى اسم احداها كُمُنْدان فنزل هولاء الاخوة

على هذه القرى حتى افتتحوها وقتلوا اهلها واستولوا عليها وانتقلوا اليها واستوطنوها واجتمع اليهم بنو عمّهم وصارت السبع قرى سبع محالّ بها وسميت باسم احداها وهى كُمُنْدان فاسقطوا بعض حروفها فسمّيت بتعريبهم قُمًّا ، وكان متقدّم هولاء الاخوة عبد الله بن سعد وكان له ولد قد رُبّى بالكوفة فانتقل منها الى قُمّ وكان اماميًّا فهو الذى نقل التَّشَيُّعَ الى اهلها فلا يُوجَد بها سُنّىٌّ قط ومن ظريف ما يُحْكَى انه وُلّى عليهم والٍ وكان سنّيًّا متشددا فبلغه عنهم انهم لبُغْضهم الصحابة الكرام لا يُوجَد فيهم من اسمه ابو بكر قط ولا عمر فجمعهم يوما وقال لرؤساءهم بلغنى انكم تبغضون صحابة رسول الله صلعم وانكم لبُغْضكم اياهم لا تسمّون اولادكم باسماءهم وانا أُقْسِم بالله العظيم لئن لم تجيئونى برجل منكم اسمه ابو بكر او عمر ويثبت عندى انه اسمه لافعلنّ بكم ولاصنعنّ فاستمهلوه ثلاثة ايام وفتّشوا مدينتهم واجتهدوا فلم يَرَوْا الا رجلا صعلوكا حافيا عاريا أَحْوَل اقبح خلق الله منظرا اسمه ابو بكر لان اباه كان غريبا استوطنها فسمّاه بذلك فجاءوا به فشتمهم وقال جئتمونى بأقبح خلق الله تتنادرون علىّ وامر بصفعهم فقال له بعض ظرفاءهم ايها الامير اصنعْ ما شئت فانّ هواء قُمّ لا يجىء منه من اسمه ابو بكر احسن صورةً من هذا فغلبه الضحك وعفا عنهم ، وبين قُمّ وساوة اثنا عشر فرسخا ومثله بينها وبين قاشان ولقاضى قم قال الصاحب بن عبّاد   ايها القاضى بقُمْ قد عزلناك فقُمْ
فكان القاضى يقول اذا سُئِلَ عن سبب عزله انا معزول السَّجْع من غير جُرْم ولا سَبَب ، وقال دِعْبِل بن على يهجو اهل قُمّ

تلاشى اهلُ قُمٍّ واضمحلّوا   تحلُّ المُخْزِيات بحيث حلّوا
وكانوا شيّدوا فى الفقر مجدًا   فلمّا جاءت الاموالُ ملّوا

وقال ايضا فيهم   ظَلَّتْ بقُمٍّ مَطِيّتى يعتادها   هَمّانِ غُرْبَتُها وبُعْدُ المَدْلَجِ
ما بين عِلْجٍ قد تَعَرَّبَ فانْتَمَى   او بين آخر مُعْرِبٍ مستعلجِ

وقد نسبوا اليها جماعة من اهل العلم منهم ابو الحسن يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك الاشعرى القُمّى ابن عمّ الاشعث بن اسحاق بن سعد روى عن عيسى بن جابر روى عنه ابو الربيع الزهرانى وغيره وتوفى بقزوين سنة ٢٧٤ ومنهم ابو الحسن على بن موسى بن داوود وقيل ابن يزيد القمّى صاحب احكام القران وامام الحنفية فى عصره سمع محمد بن حُمَيْد الرازى وغيره روى عنه ابو الفضل احمد بن احيد الكاغذى وغيره وتوفى سنة ٣٠٥،

قِمَنْ بكسر اوله وفتح ثانيه واخره نون بوزن سِمَن كذا ضبطه الاديبى وافادنيه المصريّون قرية من قرى مصر نحو الصعيد كانت بها وقعة بين السرى بن الحكم وسليمان بن غالب فى سنة ٢٠١، ونسبوا اليها جماعة من اهل العلم منهم ابو الحسن يوسف بن عبد الاحد بن سفيان القمنى روى عن يونس بن عبد الاعلى وغيره روى عنه محمد بن الحسين الآدُبّرى وابو بكر المقرى ومات بقمن فى رجب سنة ٣١٥،

القَمُوصُ بالفتح واخره صاد مهملة والقِمّاص والقُمّاص الوثب وان لا يستقرّ فى موضع والقَمُوص الذى يفعل ذلك وهو جبل بخَيْبَر عليه حصن ابى الحُقَيْق اليهودى،

قَمُولَةُ بالفتح ثم الضم وبعد الواو الساكنة لام هى بليدة بأَعْلَى الصعيد من غربى النيل كثيرة النخيل والخضرة،

قَمُونِيَةُ بالفتح وبعد الواو نون ثم ياء خفيفة مدينة بافريقية كانت موضع القيروان قبل ان تمصّر القيروان وقد قال بعضهم ان قمونية هى المدينة المعروفة بسوس المغرب قال بطلميوس طولها ثلاث وثلاثون درجة وتسع دقايق وعرضها احدى وثلاثون درجة واربعون دقيقة تحت تسع درج من السرطان وخمس عشرة دقيقة بيت ملكها تسع درج من الحمل وخمس عشرة دقيقة بيت عاقبتها تسع درجات من الميزان وخمس عشرة دقيقة لها درجتان ونصف

من الحوت بيت حياتها وبيت مالها درجتان ونصف من الحمل بيت ملكها درجتان ونصف من القوس بيت سعادتها درجتان ونصف من القوس ،

قِيز بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وزاء في قرية كبيرة من قرى تفليس على نصف يوم منها ،

قَمِيع هو ماء ونخل لبنى امرء القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة عن محمد بن ادريس بن ابى حفصة ٭

باب القاف والنون وما يليهما

قُنَآء بالضم ثم المدّ فى اخره وهو ادّخار المال اسم ماء وانشد

جُمُوع التَّغْلَبِىّ على قُنَآء ،

قِنَا بكسر القاف والقصر كلمة قبطية مدينة بالصعيد لطيفة بينها وبين قوص يوم واحد وربّما كتب بعضهم اِقْنَا بالالف فى اوله مكسورة وتنسب اليها كورة ،

قِنَّا بالكسر ثم التشديد والقصر ناحية من شهرزور عن الهَمَذانى ،

قُنَّا بضم اوله ثم التشديد والقصر دَيْرُ قُنَّى من نواحى النهروان قرب الصافية وقد ذكر فى الديرة وانما أُعِيدَ هاهنا لان النسبة اليها قُنَّائى وقد نسب اليه جماعة من اكابر الكُتّاب وفى هذا الموضع يقول ابن حدّار المصرى يصف كاسا فيه صورة كِسْرَى تحت شجرة ورد

انّ تَجْزَا عمّا يكون وغِبْنَا ... ان تَرى صاحبَيْن فى دير قُنّا
حبّذا روضة المذنب ذَيْلا ... وهوا ذلك المسك رُدْنَا
بيعة البست من الزهر ثوبا ... فتَرَاها تزداد طيبا وحُسْنَا
وجَرَى السلسبيل بالمسك فيها ... نحوته السِدْتان دنّا فدنّا
كم تحتّنا به من اللهو ذَيْلا ... واعتصرنا به من العيش غُصْنَا
وخلونا بخسروانىّ كسرى ... وهو يُسْقَى طورا وطورا يُغَنّا
تحت افرنده من الورد الا ... انها من أنامل الليث تجنا ،

قَنَا بالفتح والقصر بلفظ القَنَا جمع قناة من الرماح الهندية والقَنَا ايضا مصدر الأَقْنَى من الانوف وهو ارتفاعٌ فى اعلاه بين القصبة والمارن من غير قُبْح يقال ذلك فى الفرس والطير والادمىّ وقَنَا موضع باليمن قال ابو زياد ومن مياه بنى قُشَيْر قنا واخبرنا رجل من طىّء من سُكّان الجبلَيْن ان القنا جبل فى شرقى الحاجر وفى شماليّه جبلان صغيران يقال لهما صايرتا قنا وقَنَا ايضا جبل لبنى مُرّة من فزارة قال مَسْلَمة بن هُذَيْلة

رجالا لو انّ الصُّمّ من جانبَىْ قَنَا   هَوَى مثلها منه لزَلّتْ جوانبُهْ

وقيل قَنًا وعُوَارض جبلان لبنى فزارة وانشد سيبَوَيْه

ولأَبْغِيَنَّكُمْ قنا وعُوَارِضًا   ولأُقْبِلَنَّ الخيلَ لابَةَ ضَرْغَدِ

وقد صحّف قوم قنا فى هذا البيت ورووه قَبًا بالباء فلا يُعاج به وقال اسحاق بن ابراهيم الموصلى حُدّثت عن السَّدُوسى وقف نُصَيْبٌ على ابيات واستَسْقى ماء فخرجت اليه جارية بلَبَن او ماء فسَقَتْه وقالت شَبِّبْ بى فقال وما اسمك قالت هند فنظر الى جبل وقال ما اسم هذا العَلَم قالت قَنًا فانشأ يقول

أُحِبُّ قَنًا من حُبِّ هند ولم اكُنْ   أُبالى أَقُرْبًا زاده الله ام بُعْدَا
الا انّ بالقِيعان من بطن ذى قَنًا   لنا حاجةً مالت اليه بنا عَمْدَا
أَرُونى قَنًا أَنْظُرْ اليه فانّنى   احبُّ قَنًا انّى رايتُ به هندا

قال فشاعت هذه الابيات وخُطبت الجارية من أَجْلها واصابت الجارية خيرا بشعر نُصَيْب فيها ،

القَنَابَة بالضم وبعد الالف باء موحدة ولا ادرى ما هو وهو أُطُمٌ بالمدينة لأُحَيْحة بن الجُلاح ،

قَنَادُ بالفتح واخره دال مهملة موضع فى شرقى واسط مدينة الحجّاج قرب الحَوْز عن نصر ،

قَنَادِرُ بالفتح وكسر الدال وراء هى محلّة باصبهان ينسب اليها ابو الحسين محمد

بن على بن يحيى القنادرى الاصبهانى يروى عن محمد بن على بن مخلد الفَرْقَدى روى عنه ابن مِرْدَوَيْه الحافظ ،

قَنَارِزُ بالفتح والراء قبل الزاء قرية على باب مدينة نيسابور ينسب اليها ابو حاتم عقيل بن عمرو بن اسحاق القنارزى سمع احمد بن حفص السُّلَمى وغيره روى عنه محمد بن جعفر بن محمد بن اسماعيل السُّكَّرى وغيره وتوفى سنة ٦١٨ ،

قَنَاطِرُ من نواحى اصبهان لا ادرى المحلة ام قرية كان ينزلها احمد بن عبد الله بن اسحاق القناطرى ابو العباس الخُلْقانى خال ابى المهلّب حدث عن القاضى احمد بن موسى الانصارى وعن ابى على اسماعيل بن محمد بن اسعد الصَّفّار ،

قَنَاطِرُ الأَنْدَلُس بلدة قرب رُوطَة ينسب اليها احمد بن سعيد بن على الانصارى القنطَرى المعروف بابن ابى الحَجّال من اهل قادس يكنى ابا عمر سمع بقرطبة ورحل الى المشرق ولقى ابا محمد بن ابى زيد وابا حفص الداوودى واكثر عنه وعن غيره وتوفى باشبيلية سنة ٤٢٨ ومولده فى حدود سنة ٣٤٨ حدث عنه ابن خزرج قاله ابن بَشْكُوال ،

قَنَاطِرُ بنى دَارًا جمع قنطرة وهو موضع قرب الكوفة ،

قَنَاطِرُ حُذَيْفَةَ بسَوَاد بغداد منسوبة الى حذيفة بن اليمان الصحابى لانه نزل عندها وقيل لانه رَمَّها واعاد عمارتها وقيل قناطر حذيفة بناحية الدِّينَوَر ،

قَنَاطِرُ النُّعْمَان قال هشام بناها النعمان بن المنذر مولى هَمْدَانَ ،

القَنَاطِرُ موضع اظنّه بالحجاز لقول الفضل بن العبّاس بن عُتْبة

سلى هل جُنِتُ عدّة عن شبابى   وجاوزتُ القناطر او قُشَابَا

قال اليزيدى القناطر بلد ،

القَنَافِذُ موضع فى قول الشاعر حيث قال

فَقِعْدُكَ عَمْىِ اللهُ هَلَّا نَعَيْتَه   الى اهل حىّ بالقنافذ أَوْرَدُوا ،

القُنَافِيَة ماءة قرب القادسية نزلها جيش امام القادسية ،

القَنَانُ بالفتح واخره نون علم مرتجل قال ابو عبد الله السَّكُونى اذا خرجت من حَبَشى جبل يَمْنَةً عن سميراء سرتَ عُقْبَةً ثم وقعت فى القَنَان وهو جبل فيه ماء يُدْعَى العُسَيْلة وهو لبنى اسد ولذلك قيل

ضَمِنَ القنانُ لفقعسٍ سَوْآتِها   انّ القنانَ لفقعسٍ لَمُعَمَّرُ

مُعَمَّرٌ اى ملجأ وقال الازهرى قنان جبل بأَعْلَى نجد وقال زُهَيْر

جَعَلْنَ القنانَ عن يمين وحَزْنَهُ   وكم بالقنان من محلّ ومُحْرِمِ

وبِئْرُ قَنَان موضع ينسب اليه القَنَانىّ استاذ الفَرَّاء وقال ابو ابراهيم الفارابى مصنّف ديوان الادب اتانى القومُ بزَرَافَّتهم اى بجماعتهم بتشديد الفاء قال هذا قول القنانى استاذ الفراء وهو منسوب الى بير قنان لا الى الجبل الذى فى قوله ومَرَّ على القنان من نَفَيَانه ، قال ثَعْلَب انشدنا رجل فى مجلس ابن الاعرابى لانسان يقال له القَنَانى الاعرابى فقال

قد كنتُ أَرجو ابا عمرو اخا ثقة   حتى أَلَمَّتْ بنا يوما مُلِمّات
فقلتُ والمرء قد تُخطيه مُنْيَتُه   أَدْنَى عطيّته إيّاى مِيئَات
فكان ما جاد لى لا جاد من سعة   ثلاثة ناقصات ضرب حبّات
وقال خُذْها خليلى سوف أَرْدُفها   بمثلها بعد ما تمضيك لَيْلات ،

القَنَانَانِ كانه تثنية القنان كذا جاء فى شعر لبيد حيث قال

وولّى كنصل السيف يَبْرُق مَتْنُهُ   على كلّ إجْرِيّا يشقّ الخمائلا
فَنَكَّبَ حَوْضَى ما يهمّ بوردها   يمرّ بصحراء القنانَيْن خاذلا ،

القِنَّايَة بكسر اوله وتشديد ثانيه وبعد الالف ياء مثناة من تحت هو نهر فى سواد العراق من نواحى الراذانَيْن عليه عدّة قرى عن ابى بكر بن موسى ،

قَنَاة بالفتح والقناة القامة ومنه فلان صُلْبُ القناة وكلّ خشبة عند العرب

قناة كالعَصَا والرُّمْح وجمعها قَنًا وقُنِىٌّ جمع الجمع قاله ابن الانبارى وقال الازهرى القناة ما كان ذا انابيب من القصب وبذلك سُمّيت الكظايم التى تجرى تحت الارض قَنًى والقناة آبَار تُحْفَر تحت الارض ويخرق بعضها الى بعض حتى تظهر على وجه الارض كالنهر وبهذا سميت القناة من نواحى سنجار وهى كورة واسعة بينها وبين البرّ وسُكّانها عربٌ باقون على عربيتهم فى الشكل والكلام وقِرَى الضيف ، وقَنَاة ايضا واد بالمدينة وهى احد اوديتها الثلاثة عليه حَرْثٌ ومالٌ وقد يقال وادى قناة قالوا سمّى قناة لان تُبَّعاً مرّ به فقال هذه قناة الارض وقال احمد بن جابر اقطع ابو بكر رضّه الزبير ما بين الجُرْف الى قناة وقال المداينى وقناة واد يأتى من الطايف ويصبّ فى الارحضيّة وقَرْقَرة الكُدْر ثم يأتى بير مَعُونة ثم يمرّ على طرف القَدُوم فى اصل قبور الشهداء بأُحُد ، قال ابو صخر الهُذلى

قضاعيّةٌ أَدْنَى ديارٍ تَحُلُّها قناةُ وأَنَّى من قناةَ المُحَصَّبُ

وقال النعمان بن بشير وقد ولى اليمن يخاطب زوجته

انّى تذكّرها وغَمْرَةُ دونها هيهات بطن قَنَاةَ من بَرْهُوت
كم دون بطن قناة من مُتَلَدَّد للناظرين وسَبْسَبٍ مَمْرُوت
لو تَسْلُكين به بغير صحابة عَصْراً طِرَارَ سحابة استبكيت ،

قُنُبَةُ بضم القاف والنون من قرى ذمار باليمن ،

قَنْبَةُ بالفتح ثم السكون ثم باء موحدة قرية بحمص الاندلس ينسب اليها احمد بن عُصْفُور القَنْبى قال السلفى هو شاعر اندلسىّ فيه مُجُونٌ وقال قال لى ابو الحسن الاوركى بالاسكندرية انشدنى من شعره فى حمص الاندلس وقَنْبة من قراها وله خطب ونجدّه ايضا رواية وأَدَبٌ وهم بيت مشهور بالعلم قلتُ وحمص الاندلس هى مدينة اشبيلية بالاندلس ،

قَنْبان قرية من قرى قرطبة بالاندلس ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن عبد البرّ القنبانى المعروف بالكُشْكينانى كان من الثقات فى الرواية والمجوّدين فى

الفَتَاوِى وله حظوة عند الحكم المستنصر احد خلفاء بنى أُمَيَّة بالاندلس ودخل المشرق وكتب عنه عبد الرحمن بن عمر ابن النَّحَّاس عن عبد الله بن يحيى الليثى،

قُنْبُعٌ بالضم ثم السكون وباء موحدة مضمومة والقنبع وعاء الحنطة فى السُّنْبُل وايضا هو اسم جبل فى ديار غنى بن اعصُر له ذكر فى الشعر،

قُنْتِيش اسم جبل عند وادى الحجارة من اعمال طُلَيْطلة عن ابن دِحْيَة،

قَنْدَابِيلُ بالفتح ثم السكون والدال المهملة وبعد الالف باء موحدة مكسورة ثم ياء بنقطتين من تحتها ولام هى مدينة بالسند وهى قصبة لولاية يقال لها النُّدْهَة كانت فيها وقعة لهلال بن أَحْوَز المازنى الشارى على آل المهلَّب ومن قُصْدار الى قندابيل خمسة فراسخ ومن قندابيل الى المنصورة ثمان مراحل ومن قندابيل الى المُلْتان مفاوز نحو عشر مراحل وقال حاجب بن ذُبيان المازنى

فان أَرْحَلْ فمعروفٌ خليلى   وان أَقْعُدْ فما بى من خُمُول
لقد قَرَّتْ بقَنْدابيل عينى   وساغ لى الشرابُ الى الغليل
غداة بنو المهلّب من اسيرٍ   يُقَادُ به ومُسْتَلَبٍ قتيلِ،

القَنْدَلُ موضع بالبصرة ذكر فى خبر مكة وذاك ان بعض المتخلفين دخل على ابيه وكان ابوه من اشراف البصرة وقال له يا ابت قد عزمتُ على الحج فسُرَّ ابوه وتقدّم بجميع ما يريده فقال يا ابت ومعى خواصُّ اخوانى فقال يا بُنَىّ من هم لانظُرَ فى امورهم على قدر اخطارهم فقال ابو سَرْقَنة ودعص الجُعْس وابو المسالح وعصّ خراها وبَعْر الجمل وحردان كفّه وابو سَلْحة فقال ابوه هولاء ان اخذتهم معك سمّدوا الكعبة ولكن احملهم الى ضيعتنا القندل فانها محتاجة الى السَّمَاد،

قُنْدُهَار بضم القاف وسكون النون وضم الدال ايضا مدينة فى الاقليم الثالث طولها ماية درجة وعشر درج وعرضها ثلاثون درجة وهى من بلاد السند او

الهند مشهورة فى الفتوح قيل غزا عَبّاد بن زياد ثغر السند وسجستان فأتى سَناروذ ثم اخذ على حوى كهن الى الروذبار من ارض سجستان الى الهندمند ونزل كِش وقطع المفازة حتى اتى قندهار فقاتل اهلها فهزمهم وقتلهم وفتحها بعد ان اصيب رجال من المسلمين فرأى قلانس اهلها طوالا فعمل عليها فسمّيت العبّادية قال يزيد بن مُفَرِّغ

كم بالجُرُوم وارض الهند من قَدَم   ومن سَرابيل قَتْلَى لَيْتَهم قُبِرُوا
بقندهار ومن تُكْتَبْ منيّتُهُ   بقندهار يُرَجَّمْ دونه الخَبَرُ،

قَنْدِسْتَى بالفتح ثم السكون وكسر الدال وسين مهملة ساكنة وتاء منقوطة من فوق ونون من قرى نيسابور،

قِنَّسْرِين بكسر اوله وفتح ثانيه وتشديده وقد كسره قوم ثم سين مهملة قال بطلميوس مدينة قنّسرين طولها تسع وثلاثون درجة وعشرون دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وعشرون دقيقة فى الاقليم الرابع ارتفاعه ثمان وسبعون درجة وافقها احدى وتسعون درجة وخمس عشرة دقيقة طالعها العذراء بيت حياتها الذراع تحت اثنتى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وقال صاحب الزيج طول قنسرين ثلاث وثلاثون درجة وعرضها اربع وثلاثون درجة وثُلث، وفى جبلها مشهد يقال انه قبر صالح النبىّ عم وفيه آثار اقدام الناقة والصحيح ان قبره باليمن بشَبْوَة وقيل بمكة والله اعلم، وكان فتح قنّسرين على يد ابى عبيدة ابن الجرّاح رضه فى سنة ١٧ وكانت حمص وقنسرين شيئا واحدا قال احمد بن يحيى سار ابو عبيدة ابن الجرّاح بعد فراغه من اليَرْمُوك الى حمص فاستقراها ثم اتى قنسرين وعلى مقدّمته خالد بن الوليد فقاتله اهل مدينة قنسرين ثم لجأوا الى حصنهم وطلبوا الصلح فصالحهم وغلب المسلمون على ارضها وقُراها، وقال ابو بكر ابن الانبارى أُخِذَتْ من قول العرب قنسرىْ اى

مُسِنٌّ وانشد للعجّاج

أَطَرَبًا وانت قِنَّسْرِيّ   والدهرُ بالانسان دَوّارِيّ

وانشد غيره

وقِنَّسْرِتُه امورٌ فاقْسَأَنَّ لها   وقد حَنَى ظهرَه دهرٌ وقد كَبِرَا

وقال ابو المنذر سميت قنسرين لان مَيْسَرة بن مسروق العبسى مرّ عليها فلما نظر اليها قال ما هذه فسمّيت له بالرومية فقال والله لكانها قِنُّ نَسْرٍ فسمّيت قِنَّسرين وقال الزمخشرى نُقل من القِنَّسْر بمعنى القِنَّسْرِى وهو الشيخ المسنّ وجُمع هو وامثاله كثيرة، قال ابو بكر ابن الانبارى وفى اعرابه وَجْهان يجوز ان تُجريها مُجْرَى قولك الزَّيْدُونَ فتجعلها فى الرفع بالواو فتقول هذه قِنَّسْرُونَ وفى النصب والخفض بالياء فتقول مررتُ بقنسرِينَ ورايت قنسرِينَ والوَجْهُ الاخر ان تجعلها بالياء على كلّ حال وتجعل الاعراب فى النون ولا تصرفها قال ابو القاسم هذا الذى ذكره من طريق اللغة ولم يُسَمَّ البلدُ بذلك لما ذكره ولكن روى انها سُمّيت برجل من عبس يقال له مَيْسَرة وذلك اذ نزلها فمرّ به رجل فقال له ما اشبه هذا الموضع بقِنّ سيرين فبُنِىَ منه اسمٌ للمكان وقال اخرون دعا ابو عبيدة ابن الجرّاح ميسرة بن مسروق العبسى فوجّهه فى الف فارس فى اثر العدوّ فمرّ على قنسرين فجعل ينظر اليها فقال ما هذه فسمّيت له بالرومية فقال والله لكانّها قِنَّسْرُونَ فسمّيت قنسرين ثم مضى حتى بلغ الدَّرْبَ فكان اول من جاوزَ الدرب من المسلمين فهذا الخبر يدلّ على ان قنسرين اسم مكان آخر عرفه ميسرة العبسى فشبّهه به، وقد روى فى خبر مشهور عن النبى صلعم أَوْحَى الله تعالى الىّ اىّ هولاء الثلاث نزلتَ فهى دار هجرتك المدينة او البحرين او قنسرين، وهى كورة بالشام منها حلب وكانت قنسرين مدينة بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص بقرب العواصم وبعض يُدْخل قنسرين فى العواصم وما زالت عامرة آهلة الى ان كانت سنة ٣٥١ وغلبت الروم

على مدينة حلب وقتلتْ جميع ما كان بربضها فخاف اهل قنسرين وتفرّقوا فى البلاد فطايفة عبرت الفرات وطايفة نقلها سيف الدولة ابن حمدان الى حلب كثّر بهم من بقى من اهلها فليس بها اليوم الّا خان ينزلوه القوافل وعشار السلطان وفريضة صغيرة وقال بعضهم كان خراب قنسرين فى سنة ٣٥٥ قبل موت سيف الدولة باشهُر كان قد خرج اليها ملك الروم وعجز سيف الدولة عن لقائه فأمال عنه فجاء الى قنسرين وخرّبها واحرق مساجدها ولم تعمر بعد ذلك ، وحاضرُ قنسرين بلدة باقية الى الآن ذكرت فى موضعها ، وقال المداينى خرج اعرابىّ من طىّء الى الشام الى بنى عمّ له يطلبُ صِلَتَهم فلم يعطوه طايلا وعرضوا عليه القَرْض فأبَى ثمّ قدم قنسرين فاعطوه شيئًا قليلا وقالوا نفترض فقال

اقمنا بقنسرين ستّة اشهُر   ونصفًا من الشهر الذى هو سابعُ
فقال ابن هَيْفاء دع البَدْوَ وافترضْ   فقلت له انّى الى الله راجعُ
يؤمّون بى مُوقانَ او يفرضون لى   الى الرّىّ لا يسمع بذلك سامعُ
الا حبّذا مَبْدَا هشامٍ اذا بدا   لارقاق زبدٍ او نَعَتْه البرادعُ
وحَلَّتْ جنوب الابرقين الى اللوى   الى حيث سارت بالهبير الدوافعُ

ثمّ خرج من الشام الى العراق فركب الفرات فخاف أَهْوالَها فقال

وما زال صرفُ الدهر حتى رايتُنى   على سُفُنٍ وَسْطَ الفرات بنا تجْرِى
يَصيح بنا صارٍ ويَجْذِفُ جاذفٌ   وما منهما الّا مُخوفٌ على غدْرِى

ثمّ اتى الكوفة وطلب من قومه فلم يصلْ الى ما يريد فرجع الى البادية فقالوا اطلتَ الغيبة فما أفَدْتَ فقال

رَجَعْنا سالمين كما بَدَأْنا   وما خابت غنيمةُ سالمينا

وينسب الى قنسرين جماعة اثبتّهم فى الحديث الحافظ ابو بكر محمد بن بركة بن الحكم بن ابراهيم بن الفرداج الحِمْيرى اليَحْصُبى القنسرينى المعروف ببرذاعس

سكن حلب ثم قدم دمشق وحدث بها عن ابى جعفر احمد بن محمد بن ابى رجاء المصّيصى ويوسف بن سعيد بن مسلم وهلال بن ابى العلاء الرّقّى وابى زُرْعة الدمشقى وخلق كثير سواهم روى عنه عثمان بن خرزاذ وهو من شيوخه وعبد الله بن عمر بن ايوب بن الحَبّال وعبد الوهّاب الكلابى وابو الخير احمد بن على الحافظ وابو بكر ابن المُقْرِى وغيرهم سُئل عنه الدارقُطْنى فقال ضعيف وقال ابن زيد مات سنة ٣٢٨ ء

قُنْصُل بالضم حصن من حصون اليمن بينه وبين صنعاء نحو يومين ء

قَنْطَرَةُ أَرْبُق القنطرة عربية فيما احسب لانها جاءت فى الشعر القديم قال

طَرَفَةُ   كقنطرة الرومىّ اقسمَ ربُّها   لَتُكْتَنَفَنْ حتى تُشادَ بقَرْمَد

قال اللغويون هو أَزَجٌ يُبْنَى بآجُر او حجارة على الماء يُعْبَر عليه واما أَرْبُق فهى عجمية مفتوحة ثم راء ساكنة وباء موحدة مضمومة وقاف وقد روى اربك بالكاف وقد ذُكر فى موضعه ء

قَنْطَرَةُ البَرَدان قد ذكر بَرَدَانُ فى موضعه وهو محلّة ببغداد بناها رجل يقال له السَّرِىّ بن الحُطَم صاحب الحُطَمِيّة قرية قرب بغداد وقد نسب الى هذه المحلّة جماعة وافرة من المحدّثين منهم الحكم بن موسى بن زهير ابو صالح القنطرى نَسَائىّ الاصل راى مالك بن انس وسمع يحيى بن حمزة روى عنه الائمّة ء والعباس بن الحسين ابو الفضل القنطرى سمع يحيى بن آدم وغيره روى عنه البخارى والمُعَمَّرى وعبد الله بن احمد وغيرهم ء ومحمد بن جعفر بن الحارث الخَزّاز القنطرى حدث عن خالد بن عمرو القرشى روى عنه ابو بكر ابن خزيمة الامام ء وعلى بن داوود ابو الحسن التميمى القنطرى سمع سعيد بن ابى مَرْيَم وابا صالح كاتب الليث وغيرهما روى عنه ابراهيم الحربى وعبد الله البغوى ويحيى بن صاعد وغيرهم ء ومحمد بن على بن يحيى ابو بكر الصَّبّاغ القنطرى روى عن احمد بن منيع البغوى روى عنه ابراهيم بن

احمد الخِرَقى، واحمد بن محمد القنطرى روى عن محمد بن عبيد بن خَشاب روى عنه غُلام الخلّال عبد العزيز بن جعفر الحنبلى، ومحمد بن العَوّام بن اسماعيل الخبّاز القنطرى حدث عن منصور بن ابى مُزاحم وشريح بن يونس وغيرهما روى عنه ابو عبد الله الحكيمى واحمد بن كامل القاضى وغيرهما، ومحمد بن السرى بن سهل ابو بكر القنطرى سمع محمد بن بكّار بن الرّيّان وعثمان بن ابى شيبة وغيرهما روى عنه احمد بن جعفر بن سلم الخُتّلى ومحمد بن حُمَيْد المخرّمى وغيرهما، ومحمد بن داوود بن يزيد ابو جعفر التميمى القنطرى اخو على بن داوود وهو الاكبر سمع آدم بن ابى اياس وسعيد بن ابى مريم وغيرهما روى عنه قاسم المطرّز ويحيى بن صاعد وغيرهما، وبكر بن ايوب بن احمد بن عبد القادر ابو اسحاق القنطرى روى عن محمد بن حسّان الازرق روى عنه ابو القاسم ابن الثّلّاج، وجعفر بن محمد بن الحسن بن الوليد بن السكن ابو عبد الله الصّفّار القنطرى سمع الحسن بن عرفة روى عنه ابو القاسم ابن الثّلّاج، واحمد بن مُصْعَب بن شيرَوَيْه ابو منصور القنطرى حدث عن سهل بن زنجلة روى عنه عبد الصمد الطّستى، ومحمد ابن مسلم بن عبد الرحمن ابو بكر القنطرى الزاهد كان يشبّه ببشر بن الحارث، وعثمان بن سعيد ابن اخى على بن داوود القنطرى حدث عن يحيى بن الحسن القلانسى روى عنه ابو الحسن على بن محمد بن احمد المصرى، ومحمد بن احمد بن تميم ابو الحسن الخيّاط القنطرى حدث عن احمد بن عبيد النرسى وغيره، وموسى بن نصر بن سلّام ابو عمران البزّاز القنطرى حدث عن عبد الله بن عون وغيره روى عنه محمد بن مخلد ومحمد بن جعفر المطيرى وخيثمة بن سلمان وغيرهم،

القَنْطَرَةُ الجديدة هى اليوم فى غاية العُتق وقد جُدّدت عدّة نُوَب الا انها بهذا تُعْرَف على الصراة على مرور الايام وعلى الصراة اليوم قنطرتان سُفْلَى يُدْخَل

منها الى باب البصرة وأُخْرَى فوق ذلك فى الخراب وهى هذه المعروفة بالجديدة واول من بناها المنصور وكانت تلى دورَ الصحابة وطاقَ الحَرّانى ،

قَنْطَرةُ خُرَّزاذ تنسب الى خُرَّزاذ أُمّ اردشير ولها قنطرتان احداهما بالاهواز والاخرى من عجايب الدنيا وهى بين ايذج والرباط وهى مبنية على واد يابس لا ماء فيه الا فى اوان المدود من الامطار فانه حينيذ يصير بحرًا عجاجًا وفتحه على وجه الارض اكثر من الف ذراع وعُمْقُه مائة وخمسون ذراعا وفتح اسفله فى قراره نحو العشرة اذرع وقد ابتُدِئ بعمل هذه القنطرة من اسفلها الى ان بلغ بها وجه الارض بالرصاص والحديد كلّما علا البناء ضاق وجُعل بين وجهه وجنب الوادى حَشْوٌ من خَبَث الحديد وصُبّ عليه الرصاص المُذاب حتى صار بينه وبين وجه الارض نحو اربعين ذراعا فعُقدت القنطرة عليه فهى على وجه الارض وحُشِىَ ما بينها وبين جنبى الوادى بالرصاص المصلّب بنُحاتة النُحاس وهذه القنطرة طاقٌ واحد عجيب الصنعة محكم العمل وكان المِسْمَعِى قطعها فمكثت دهرًا لا يتّسع احدٌ لبنائها فاضرّ ذلك بالسابلة ومن كان يجتاز عليها لا سيّما فى الشتاء ومدود الاودية وكان ربّما صار اليها قوم ممن يقرب منها فيحتالون فى قلع حَشْوها من الرصاص بالجهد الشديد فلم تزل على ذلك دهرا حتى اعاد ما انهدم منها وعقدها ابو عبد الله محمد بن احمد القُمّى المعروف بالشيخ وزير الحسن بن بُوَيْه فانه جمع الصُنّاع المهندسين واستفرغ الجهد والوُسْعَ فى امرها فكان الرجال يَحُطّون اليها بالزُبُل بالبكرة والحبال فاذا استقرّوا على الاساس اذابوا الرصاص والحديد وصبّوه على الحجارة ولم يمكنه عقد الطاق الا بعد سنين فيقال انه لزمه على ذلك سوى أُجْرة الفعلة فان اكثرهم كانوا مسخّرين من الرساتيق التى بين ايذج واصبهان ثلثماية الف دينار وخمسون الف دينار وفى مُشاهدتها والنظر اليها عبرة لأُولى الالباب ،

قَنْطَرَةُ بنى زُرَيْق تصغير أَزْرَق مرخما على نهر الرُّفَيْل من محالّ بغداد الغربية وبنو زريق قوم من البُنّاء المشهورين كانوا ،

قَنْطَرَةُ سَمَرْقَنْدَ راس القنطرة قرية بسمرقند كانت قديما يقال لها خَشُوفَغَن ينسب اليها قنطرى فلذلك ذكرناها هنا خرج منها جماعة منهم ابو منصور جعفر بن صادق بن جُنَيْد القنطرى روى عن خَلَف بن عامر البخارى ومحمد بن اسحاق بن خُزَيْمة وتوفى سنة ٣١٥ ،

قَنْطَرَةُ سِنَان قال فى تاريخ دمشق ابراهيم بن محمد بن صالح بن سنان بن يحيى بن الأَدْرَكُون ابو اسحاق القرشى الدمشقى مولى خالد بن الوليد والى جدّه سنان تنسب قنطرة سنان بنواحى باب تُومَا وكان الأَدْرَكون قِسّيسًا اسلم على يد خالد بن الوليد حين فتح دمشق روى عن ابى جعفر محمد بن سليمان بن بنت مَطَر البصرى وابى زُرعة الدمشقى وسليمان بن ايوب بن حَذْلَم وذكر جماعة كثيرة روى عنه ابنه احمد وتمّام بن محمد الرازى وابو عبد الله ابن مَنْدة وعبد الوهّاب الكلبى وتوفى لاحدى وعشرين ليلة مَضَتْ من شهر ربيع الاخر سنة ٣٤٩ وقد نيّف على الثمانين ودُفن بباب تُومَا وكان ثقة ،

قَنْطَرَةُ السَّيْف بالاندلس قال ابن بَشْكوال محمد بن احمد بن مسعود بن مُفَرِّج بن مسعود بن ضَنْعُون بن سفيان من اهل مدينة شِلْب ويعرف بابن القنطرى منسوب الى قنطرة السَّيْف لسُكْنَى آبائه فيها كبير المفتيين بها يكنى ابا عبد الله روى عن ابيه احمد بن مسعود وتفقّه عليه ورحل الى ابن جعفر بن رِزْق الله وتفقّه عليه بقرطبة وكان حافظا لفقه مالك جيّد الفهم بصيرا بالفتوى عارفا بالشروط وله مسايلُ كَتَبَ بها الى ابى الوليد الباجى فأَجابه عليها سمع الناس منه وشرع فى كتاب الوثايق لم يتمّه توفى فى ذى الحجة سنة ٥٠١ ومولده فى صفر سنة ٤٤٠ ،

قَنْطَرَةُ الشَّوْك قنطرة مشهورة معروفة على نهر عيسى فى غربى بغداد وهناك محلّة كبيرة وسوق واسع فيه بزّازون وغيرهم من جميع ما يباع وقد نسب اليها قوم من اهل العلم بالشّوكى ٬

قَنْطَرَةُ المَعْبَدِىِّ فى بغداد فى الجانب الغربى منسوبة الى عبد الله بن محمد المعبدى وكان له هناك اقطاع وبنى هذه القنطرة على النهر المجاور واتّخذ الى جانبها رَحًا تُعْرَف به ايضا وكانت داره ايضا هناك فصارت بعد ذلك لمحمد بن عبد الملك الزّيّات وزير الواثق فصيّرها بُسْتَانًا ثمّ انتقلت عنه ٬

قَنْطَرَةُ النُّعْمان وهو النعمان بن المنذر ملك العرب قرب قَرْميسين قال مِسْعَر بن المهلهل الشاعر كان السبب فى بناء هذه القنطرة ان النعمان بن المنذر وفد على كسرى ابرويز فيما كان يَفِدُ عليه فاجتاز بواد عظيم بعيد القعر صعب النزول والصعود فبينما هو يسير فيه اذ لحق امراة معها صبىّ تريد العبور فلمّا جاءها مركبه وقد كشفَتْ ساقها والصبىّ على عُنُقها ارتاعت ودَهِشَتْ فالْقَتْ ثيابَها وسقط الصبىُّ من عنقها فغرِقَ فغمّ ذلك النعمان ورَقَّ لها ونذر ان يبنى هناك قنطرة فاستأْذَنَ كسرى فى ذلك فلم ياذن له لئلّا يكون للعرب ببلاد العجم أَثَرٌ فلما وَافَى بهرام جور لقتال ابرويز استنْجَدَ النعمان فانجده على شرايط شرطها منها ان يجعل له نصف الخراج بنَرْس وكُوثا وان يبنى القنطرة الّتى ذكرناها وهى غاية فى العظم والاحكام ٬ وقال ابن الكلبى قناطر النعمان بقرب قرميسين تنسب الى النعمان بن مُقَرِّن بن عايذ بن ميجا بن هُجَيْر بن نصر بن حُبْشِيّة بن كعب بن عبد بن ثور بن هُذْمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أُدّ المُزَنى لانه عسكر عندها وهى قديمة من بناء الاكاسرة ٬

قَنْطَرَةُ نَيْسَابُورَ هى محلّة بنيسابور تعرف براس القنطرة ينسب اليها قنطرىّ وقد حدث منها جماعة منهم الحسن بن محمد بن سنان النيسابورى ابو

على الشوّاق القنطرى سمع محمد بن يحيى واحمد بن يوسف روى عنه ابو على الحافظ وغيره، وعبد الله بن الحسين بن حُمَيْد بن مَعْقل القنطرى ابو محمد سمع محمد بن يحيى وعبد الرحمن بن بشر وابا الازهر وغيرهم روى عنه ابو على الحافظ ايضا، وعبد الله بن محمد بن عمر النيسابورى ابو محمد القنطرى سمع محمد بن يحيى وغيره روى عنه ابو على الحافظ ايضا، وابو الحسن احمد بن محمد بن احمد القنطرى الزاهد المعروف بالخفّاف روى عن ابى العباس السرّاج روى عنه ابو القاسم الفضل بن عبد الله،

قِنْع بالكسر ثم السكون قال ابو عبيد القِنْع اسفَلُ الرمل واعلاه وقال الاصمعى القنع متّسع الحزن حيث يسهل وحكى نصر ان القنع جبل وماء لبنى سعد ابن زيد مناة بن تميم باليمامة على ثلاث ليال من جَوّ الخضارم وقال مُزاحم العُقَيْلى

أشاقَك بالقنع الغداةَ رُسومُ دوارسُ أدنى عهدهنّ قديمُ
تحنّ وقد جرّمْنَ عشرين حجّة كما لاح فى ضاحى البنان وُشُومُ
منازلُ امّا اهلها فتحمّلوا فبانوا وامّا خيمها فمقيمُ
بكَتْ دارُهم من نأيهم وتهلّلت دُموعى واىّ الباكيين ألومُ
امستعبرا يبكى من الهُون والبلا ام آخر يبكى شَجْوَةً ويهيمُ،

القَنَعُ بالتحريك قال ابن شُمَيْل القَنَعَة من الرمل ما استوى اسفَلُه من الارض الى جنبه وهو اللَّبَبُ وما استرقّ من الرمل والقنع اسم ماء بين الثعلبية وجبل مُرْبخ،

قُنْفُذُ الدُّرّاج بالضم ثم السكون ثم فاء مضمومة وذال معجمة بلفظ القنفذ من الحشرات من قنافذ الدهناء قال الاصمعى كل موضع كثير الشجر قنفذ،

القُنْفُذَة من مياه بنى نُمَيْر عن ابى زياد،

قِنّ بالكسر ثم التشديد يقال عبدٌ قِنٌّ وهو الذى كان ابوه مملوكا لمواليه فان لم يكن كذلك فهو عبدُ مملكة قال الحازمى قِنٌّ قرية فى ديار فزارة ورواه ابو

محمد الاعرابى بالضم وقال ابن مُقْبل

لَعَمْرُ ابيك لقد شاقنى   مكانٌ حَزِنْتُ به او حَزِنْ
منازلُ لَيْلَى واترابُـهـا   خلا اهلُها بين قَنٍّ وقـنّ ،

قُنّ بالضم يجوز ان يكون جمعا للذى قبله وذات القُنّ اكمة على القَلْب جبل من جبال اجأ عند ذى الجَليل واد كذا قال الحازمى وفيه نظرٌ لان ذا الجليل عند مكة قال انه اكمة بأجأ بين اجأ وبينه ايام ولعلّ اجا غلطٌ وسَهْوٌ وانشد للكُمَيْت بن ثعلبة قال وهو جدّ الكُمَيْت بن معروف

الا زعمتْ أمُّ الصبيَّيْن انّنى   كبرتُ وانّ المال عندى تَضَعْضَعا
فلا تنكرينى انّنى انا جاركم   لياليَ حَلَّ الحىُّ قُنًّا فصَلْفَعـا

وقُنّ قرية فى ظنّ السمعانى وعُرف بهذه النسبة ابو مُعاذ عبد الغالب بن جعفر بن الحسن بن على الضرّاب يُعْرَف بابن القُنّى سمع محمد بن اسماعيل الورّاق سمع منه ابو بكر الخطيب ومات السابع والعشرين من شعبان سنة ٤٣١ ومولده سنة ٣٦٥ وابنه على بن عبد الغالب رفيق الخطيب فى رحلتـه الى خراسان وسمع وحدّث ،

قَنَوَان يجوز ان يكون تثنية قَنًا الذى تقدّم ذكره وهو جبلان تلقاء الحاجر لبنى مُرّة وهى من جهة الغرب عن الحاجر وقال بعضهم قنوان تثنية قنا وهما عُوارض وقَنًا سُمّيا قنوَيْن كما قالوا القمران للشمس والقمر ويُنْشَد

كانّها لمّا بدا عُوارضُ   والليل بين قَنَوَيْن رابضُ

وقال الحارث بن ظالم المُرّى حين فتك بخالد بن جعفر بن كلاب

نَأَتْ سَلْمَى وأَمْسَتْ فى عَدُوٍّ   أُحِبُّ اليهم القُلُصَ الصِّعَابا
وحَلَّ النَّعْفَ من قَنَوَيْن اهلى   وحَلَّتْ رَوْضَ بيشَةَ فالـرِّبابا
وقَطَّعَ وَصْلَها سَيْـفـى وانّى   فَجَعْتُ بخالد طُرًّا كلابا ،

قَنُّوج بفتح اوله وتشديد ثانيه واخره جيم موضع فى بلاد الهند عن الازهرى

وقيل انها أَجَمَة،

قَنُّور بالفتح ثم التشديد وواو ساكنة وراء قال الازهرى رايت فى البادية مَلّاحة تسمّى قَنُّور بوزن سَفُّود وملحُها من اجوَد الملح،

قَنَوْنَى بالفتح ونونَيْن بوزن فَعَوْعَل من القنا او فَعَوْلَى من القِنّ كما ذكرنا فى قَرَوْرَى من اودية السراة يصبُّ الى البحر فى اوايل ارض اليمن من جهة مكة قرب حَلْىَ وبالقرب منها قرية يقال لها يَبْت ولذلك قال كُثَيِّر يرثى خَنْدَقًا

بوَجْه اخى بنى أَسَد قَنَوْنَا الى يَبْت الى بِرْك الغِماد

كان خندق الاسدى صديقا لكُثَيِّر وكان يَنال من السَّلَف يَسُبُّ ابا بكر وعمر رضّهما فقال يوما لو انّى اصبتُ رجلا يَضْمَنُ لى عيالى بَعْدى لَقُمْتُ فى هذا الموسم وتكلّمْتُ ابا بكر وعمر فقال كُثَيِّر فللّه علىَّ عيالك من بعدك قال فقام خندق وسَبَّهما فمال الناس عليه فضربوه حتى افضَوْه الى الموت فحُمل الى منزله بالبادية فدُفن بموضع يقال له قَنَوْنَى فقال كُثَيِّر يرثيه فى قصيدة

حلفتُ على ان قد أَجَنَّتْك حُفْرَةٌ ببطن قنونى لو نعيش فنلتقى
لَأُلْفِيَنّى للوُدّ بعدك راعيًا على عهدنا اذ نحن لم نتفرّق
وانّى لَجازٍ بالذى كان بيننا بنى اسد رهط ابن مُرّة خَنْدَق
وخَصْمُ ابا بكر أَلَدّ أَبَتّه على مثل طعم الحنظل المتعلّق

وقال عبد الله بن ثور البَكّاءى

ولمّا رايتُ الحَىَّ عمرو بن عامر عيونهُمُ بأَبْنَى أُمامة تَذْرِفُ
أَنَخْنا فاصلَحْنا عليها أَداتَنا وقُلْنا الا آجْزُوا مدحجًا ما تَسَلّفُوا
فبِتْنا نَهُزّ السَّمْهَرِىَّ اليهم وبِئْسَ الصَّبُوح السمهرىُّ المثقّف
عَلَوْنا قَنَوْنَا بالخميس كما انى سُهَى فبَدَا من آخر الليل اعرفُ،

قُنُوَّة بالضم بوزن رُغْوَة اللبن موضع ببلاد الروم عن العمرانى،

القُنَّة بالضم وهو ذروة الجبل واعلاه قال ابو عبيد الله السَّكُونى قُنَّة منزل قريب

من حَوْمانة الدَّرّاج فى طريق المدينة من البصرة وقيل القُنّة والقَنانُ جبلان متصلان لبنى اسد وقنّة الحِجْر جُبَيْل ليس بالشامخ بحذاء الحجر والحِجْر قرية بحذاءها قرية يقال لها الرُّحْضيّة للانصار وبنى سليم من نجد وبها آبار عليها زروع كثيرة ونخيل واياه اعنى الشاعر بقوله

الا ليت شعرى هل تغيّر بعدنا   أُرومٌ فلُوّامٌ فشابةُ فالحَضْرُ
وهل تركتْ ابلى سوادَ جبالها   وهل زال بعدى عن قنينته الحِجْرُ

قال نصر قُنّة الحِجْر قرب معدن بنى سُلَيْم وقنّة الحُمْر قريبة من حمى ضريّة احسبه ضراء وقُنّة جبل فى ديار بنى اسد متصل بالقَنان وقُنّة اياد فى ديار الازد وقنة الحجاز بين مكة والمدينة،

اقْنَوَى قال المهلّبى اسم جبل،

قُنَيْع تصغير قِنْع وقد تقدّم اشتقاقه قال الاديبى هو ماء بين بنى جعفر وبين بنى ابى بكر اختصموا فيه حتى كادوا يقتتلون ثم سدموه وتركوه قال ابن الخَنْجَر الجعفرى

ومن يَرنا ونحنُ على قُنَيْع   وجُرْدَ الخيل والحجفَ المدارا
تمنّتْ عنّا حسيفتُهُ وبكره   قديمات الضّغائن ان تُثارا
ونحن الحابسون على قنيع   عرابَ الخيل يَنْبِذْنَ المهارا

وقال ابو بكر الهمدانى قُنَيْعٌ ماء لبنى قُرَيط بن عبد بن ابى بكر بن كلاب من ناحية الضُّمْر والضائن وقال جَهْم بن سَبَل الكلابى بعد بيتين ذكرنا فى دارة عَسْعَس

حلفتُ لأَنْتَجَنَّ نساء سَلْمى   نتاجًا كان اكثرُهُ خِداجُ
بقاطبة ترى السفراء فيها   كانّ وجوههم عَصَبٌ نضاجُ
وفتيان من البَزَرَى كرام   واسياف يُسَدُّ بها الفُجاجُ
صبّحناها الهُذَيْل على قنيع   كانّ بُطُونَ نسوته الدجاجُ

الهذيل من جعفر بن كلاب وقنيع ماء لهم والبَزَرَى لقب ابى بكر بن كلاب،

القُنَيْعَةُ واحدة الذى قبله بركة بين الثعلبية والخُزَيْمية بطريق مكة لأُمّ جعفر ويجوز ان يكون تصغير القناعة مرخّما ،

قَنيلَش بالفتح ثم الكسر والياء بنقطتين من تحتها ولام مفتوحة وشين معجمة وهو حصن بالاندلس من اعمال قَرْمونة ،

قَنًى من قرى اليمامة بناحية الريب قال الشاعر

لَكنّ اهل قنى حين تَجْمَعُهم   عيشٌ رَخِىٌّ وقَضْفاضٌ مَعاصيرُ ،

قُنَيْنَات موضع فى حرم مكة عن نصر ،

القُنَيْنِبات اسم حفر فى بلاد بنى تغلب يقال له القُنَيْنِبى ويجمع على القنينبات له قصة ذكرت فى حَالَة قال عدى بن الرقاع

حتى وَرَدْنا القنينبات ضاحيةً   فى ساعة من نهار الصيف تَلْتَهب ،

باب القاف والواو وما يليهما

القَوادِسُ جمع القادسية التى عند الكوفة جاءت فى شعرهم كذلك كانها جُمعت بما حولها ،

القَوادِمُ جمع قادمة اسم موضع فى بلاد غطفان اما يُراد به القادمة من السفر واما قادمة الرحل ضدّ آخرته قال زُهَيْر

عفا من آل فاطمة الجِواءُ   فيُمْنٌ فالقوادمُ فالحِساءُ ،

قَوادِيان هى مدينة وولاية على جيحون فوق التِرْمذ بينها وبين الخُتّل وهى اصغر من الترمذ يرتفع منها الفُوّة وهى مجاورة للصغانيان ،

القُوارَة بالضم والتخفيف من قولهم انقارت الركيّة اذا انهدمت وقوّرتُ عينه اذا قلعتُها قال ابو عبيد الله السكونى القُوارة عيون ونخل كثير كانت لعيسى بن جعفر ينزلها اهل البصرة اذا ارادوا المدينة يُرْحَل من الناجية فيُنْزَل قُوارة ومن قوارة الى بطن الرُمّة وهو قريب من متالع وقيل القوارة ماء لبنى يربوع عن الحازمى ،

قَوارير كانه جمع قارورة من حصون زبيد باليمن ،

القَوَاصِرُ كانه جمع قَوْصَرة التمر موضع بين الفَرَمَا والفسطاط نزله عمرو بن العاصى فى طريقه الى فتح مصر ،

القَوَاعِلُ موضع فى جبل فى قول امرء القيس .

كانّ دِثَارًا حَلَّقَتْ بلَبُونه عُقَابُ تَنُوف لا عقابُ القواعل

قال ابن الكلبى القواعل موضع فى جبل وكان قد أُغِيرَ على ابل امرء القيس مما يلى تنوف وروى ابو عبيد تَنُوفًا قالوا هو موضع وهو جبل عالٍ وقال الاصمعى القواعل واحدتها قاعلة وهى جبال صغار وقيل القواعل جبل دون تَنُوفا ،

قَوّانِ تثنية قَوّ كما نذكره فيه وهو موضع فى قول ذى الرُّمّة

جاد الربيعُ الى روض القذاف الى قَوَّيْنِ وانحَسَرَتْ عنه الاصاريمُ ،

القَوَائِمُ جمع قائمة جبال لابى بكر بن كلاب منها قرنُ النعم وفى شعر ابى قِلابة الهُذلى يا دارُ اعرِفُها وَحْشًا منازلها بين القوايم من رَهْطٍ فَأَلْبَانِ

قيل فى فسر رهط والبان من منازل بنى لِحْيَانَ ،

القَوْبَعُ بالفتح ثم السكون وباء موحدة والقَوْبَع قبيعة السيف وهو موضع فى عقيق المدينة ،

قُوبِنْجَان بالضم ثم السكون ثم باء موحدة مكسورة ثم نون ساكنة وجيم واخره نون بلد بفارس ،

قَوْدَمُ اسم جبل قال ابو المنذر كان رجل من جُهَيْنة يقال له عبد الدار بن حُدَيْب قال يوما لقومه هَلُمَّ نَبْنى بيتًا بأرض من دارهم يقال لها الحَوْراء نُضاهى به الكعبة ونعظّمه حتى نستميل به كثيرا من العرب فاعظموا ذلك وأبَوْا عليه فقال فى ذلك

ولقد أرَدْتُ بأنْ تُقَامَ بنيّةٌ ليست بحُوبٍ او تُطِيف بمأثمِ

فأبَى الذين اذا دُعُوا لعظيمة راغُوا ولاذُوا فى جوانب قَوْدَمِ

يُلْحَوْنَ الّا يُؤْمَرُوا فاذا دُعُوا   وَلَّوْا واعرَضَ بعضهم كالأبْكَمِ

صفح منافعه ويغمص كلمة   في ذي أقاويه غموص المُبْتَسِمِ ،

قَوْرَانُ بالفتح ثمّ السكون والراء واخره نون من القارة والقُور وهو اصاغر الجبال او من قولهم دارٌ قَوْراء اى واسعة وهو وادٍ بينه وبين السوارقية مقدار فراسخ يصبّ من الحرّة فيه مياه آبار كثيرة عذبة طيبة ونخل وشجر وفيه قرية يقال لها المُلَيْحاء وغدير ذي مَجْر يذكران وقال معن بن اوس المُزَني

أَبَتْ ابلي ماء الحِماص بأرضها   وما شنّها من جار سَوْءٍ تُزَايِلُهْ

سَرَتْ من بُوانات فبُون فاصبحت   بقَوْرَانَ قورانِ الرِّصاف تواكلُهْ

وقوران الرصاف في بلاد بني سُلَيْم من ارض الحجاز ،

قَوْرًا بالفتح طسوج من ناحية الكوفة ونهر عليه عدّة قرى منها سُورًا وغَرْمًا ، وقَوْرًا من نواحي المدينة قال قيس بن الخَطيم

ونحن هزمنا جمعكم بكتيبة   تَضاءَلَ منها حَزْنُ قَوْرًا وقاعُها

تَرَكْنا بغاثًا يومَ ذلك منكم   وقَوْرًا على رَغْمٍ شَبَاعَى سِباعُها

اذا هُمْ وِرْدٌ بانصراف تعطّفوا   تَعَطُّفَ ورد الخمس أُطّتْ رِباعُها ،

القُوَرِجُ بالضم ثمّ السكون وراء مفتوحة وجيم هو نهر بين القاطول وبغداد منه يكون غرق بغداد كل وقت تُغْرَق وكان السبب في حفر هذا النهر ان كسرى لما حفر القاطول اضرّ ذلك باهل الاسافل وانقطع عنهم الماء حتى افتقروا وذهبت اموالهم فخرج اهل تلك النواحي الى كسرى يتظلّمون اليه ممّا حلّ بهم فوافوه وقد خرج متنزّهًا فقالوا ايها الملك انا جئنا نتظلّم فقال ممّن قالوا منك فثنّى رجله ونزل عن دابّته وجلس على الارض فأتاه بعض من معه بشيء يجلس عليه فأبَى وقال لا اجلس الّا على الارض اذا اتانى قوم يتظلّمون منى ثمّ قال ما مظلمتكم قالوا حفرتَ قاطولك فخرب بلادنا وانقطع عنّا الماء ففسدت مزارعنا وذهب معاشنا فقال انى آمر بسدّه ليَعُودَ اليكم ماءكم قالوا لا نُجشّمك

ايها الملك هذا فيفسد عليك اختيارك ولكن مُرْ ان يُعْمل لنا مَجْرى من دون القاطول فعمل لهم مجرى بناحية القُورَج يجرى فيه الماء فعمرت بلادهم وحَسُنَتْ احوالهم واما اليوم فهو بلاء على اهل بغداد فانهم يجتهدون فى سدّه واحكامه بغاية جهدهم واذا زاد الماء فأفْرط بَثَقه وتعدّى الى دورهم وبلدهم فخرّبه ،

قُورُس بالضم ثم السكون وراء مضمومة وسين مهملة مدينة ازليّة بها آثار قديمة وكورة من نواحى حلب وهى الآن خراب وبها آثار باقية وبها قبر اوريًا بن حنّان طولها اربع وستون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة وخمس واربعون دقيقة داخلة فى الاقليم الرابع بخمس واربعين دقيقة بيت حياتها اربع درج من العقرب ومن العَوّاء عشرون دقيقة تحت اثنتى عشرة درجة من السرطان طالعها الصَّرْفة بيت ملكها الجَبْهة يقابلها اثنتا عشرة درجة وسط سمائها اثنتا عشرة درجة من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان ، ينسب اليها ابو العباس احمد بن محمد بن اسحاق القُورُسى روى عن الفضل بن عباس البغدادى روى عنه ابو الحسين بن جميع الصيداوى سمع منه بحلب حدث بدمشق سنة ٣١٣ ،

قُورِين بالضم ثم السكون وراء مكسورة وياء مثناة من تحتها مدينة بالجزيرة ،

قَوْرَة بالفتح ثم السكون وراء هى قرية من قرى اشبيلية بالاندلس ينسب اليها الفقيه ابو عبد الله محمد بن سعيد بن احمد بن زَرْقُونَ القَوْرى ثم الاشبيلى حدث بمُوَطَّأ عن يحيى بن يحيى عن ابى عبد الله احمد بن محمد الخولانى سمع منه ابو العباس احمد بن محمد بن مفرج النباتى وابنه ابو الحسين محمد بن محمد ابن زرقون القورى حدث عن ابيه ،

قُوِّر بضم القاف وكسر الواو وتشديدها والراء هو جبل باليمن من ناحية الدُّمْلُوَة فيه شقّ يقال له حَوْدٌ له قصّة ذكرت فى حود والله الموفق ،

قُورِيَة بالضم ثم السكون والراء مكسورة وياء خفيفة مدينة من نواحى ماردة

بالاندلس كانت للمسلمين وهى النصف بينها وبين سَمُّورة مدينة الافرنج ،

قَوْرَى موضع بظاهر المدينة قال قيس بن الخطيم

ونحن هزمْنا جمعهم بكتيبة   تَضاءلَ منها حزنُ قَوْرَى وقاعُها

تركنا بغاثًا يوم ذلك منهم   وقَوْرَى على رَغْمٍ شَبَاعَى سباعُها ،

قَوْس واد من اودية الحجاز قال ابو صخر الهذلى يصف سحابا

فأَسْقَى صَدَى داوَرْدان غمامةٌ   هزيمٌ تَسُحُّ الماء من كلّ جانب

سَرَتْ وغَدَتْ فى الشَّجْر تضرب قِبْلَةً   نُعامَى الصَّبا هَيْجًا لرَيَّا الجنايب

فخَرَّ على سِيفِ العراق ففَرْشِهِ   واعلامِ ذى قوس بأَدْهَمَ ساكب ،

قُوسَانُ بالضم ثم السكون وسين مهملة واخره نون كورة كبيرة ونهر عليه مدنٌ وقرى بين النُّعْمانية وواسط ونهره الذى يسقى زروعه يقال له الزاب الاعلى ،

قَوْسَانُ بالفتح قال الحازمى موضع فى الشعر ،

قَوْسَى بالفتح ثم السكون وسين ثم الف مقصورة تكتب ياء يجوز ان يكون فَعْلَى من القُوس بالضم وهو مَعْبَد الراهب او من القَوس وهو الزمان الصعب او من الأَقْوس وهو الرمل المشرف قيل بلد بالسَّراة وبه قُتل عُرْوَة اخو ابى خِراش الهذلى ونجا ولده فقال فى ذلك

حَمِدتُ الاهى بعد عُرْوَةَ اذ نَجا   خراشٌ وبعضُ الشَّرِّ اهوَنُ من بعض

فوالله ما أَنْسَى قتيلاً رُزِئْتُهُ   بجانب قوسَى ما مشيتُ على الارض

بلى انّها تَعْفُو الكُلُومُ وانّما   نُوَكَّلُ بالأَدْنَى وان جلّ ما يمضى

ولم أَدْرِ من أَلْقَى عليه رداءه   سوى انه قد سُلَّ عن ماجد مَحْض ،

قَوْسَنِيَّا بفتح القاف وسكون الواو وفتح السين المهملة وكسر النون وياء مشددة والف مقصورة جزيرة قَوْسَنِيَّا كورة من كور مصر بين القاهرة والاسكندرية ،

قَوْصَرَة بالفتح ثم السكون والصاد مهملة قال الليث القَوْصَرَة وعاء التمر ومنهم من

يخففها وهي جزيرة في بحر الروم بين المهدية وجزيرة صقلّية واثبتها ابن القطّاع بالالف فقال قَوْصَرًا جزيرة في البحر فتحها المسلمون في ايام معاوية وبقيت في ايديهم الى ايام عبد الملك بن مروان ثم خربت وقيل ان في ايامنا هذه فيها قوم من الخوارج الوهبيّة،

قُوص بالضم ثم السكون وصاد مهملة وهي قبطية وهي مدينة كبيرة عظيمة واسعة قصبة صعيد مصر بينها وبين الفسطاط اثنا عشر يوما واهلها ارباب ثَرْوَة واسعة وهي مَحَطّ التُّجّار القادمين من عَدَنَ واكثرهم من هذه المدينة وهي شديدة الحرّ لقُرْبها من البلاد الجنوبية وبينها وبين قِفْط فرسخ وهي شرقي النيل بينها وبين بحر اليمن خمسة ايام او اربعة وقوص في الاقليم الاول وطولها من جهة المغرب خمس وخمسون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها اربع وعشرون درجة وثلاثون دقيقة،

قُوصَقُم بالضم ثم السكون وصاد مهملة ثم قاف واخره ميم قرية غَنّاء في صعيد مصر على غربي النيل،

قُوط بالضم واخره طاء مهملة قرية من قرى بلخ،

قُوفَا بَيْتُ قُوفَا قرية من قرى دمشق ينسب اليها ابو المستضىء معاوية بن اوس بن الاصبغ بن محمد بن لهيعة السكسكي القوفاني حكى عن هشام بن عمّار خطيب جامع دمشق روى عنه معروف بن محمد بن معروف الواعظ والحسن بن غريب وابو الحسين الرازي، وعبيد الله بن محمد بن عبد الوارث الرَّبْعي القوفاني حدث عن محمد بن الوزير بن الحكم السُّلَمي روى عنه ابو هاشم عبد الجبّار بن عبد الصمد المؤدّب،

قُوفِيل بالضم ثم السكون وكسر الفاء ثم ياء مثناة من تحتها ولام هي قرية من اعمال نابلس وتُعْرَف بقرية القُضاة،

قُولُو محلّة بنيسابور ينسب اليها مسعود بن ابي سعد شيخ لابي سعد في

التحبير ،

قُومَسان من نواحى همذان ينسب اليها عبد الغَفّار بن محمد بن عبد الواحد ابو سعد الأعْلمى وأعْلَم ناحية بين همذان وزنجان وقومسان من قراها قدم بغداد واقام بها للتفقّه مدّة وسمع بها من ابى حفص عمر بن ابى الحسين الأشْتَرى المقرى وقرأ الادب على الكمال ابى المباركات عبد الرحمن بن محمد الانبارى وسار الى الموصل واستوطنها ، وابو على احمد بن محمد بن على بن مَرْدين القومسانى قال شيرَوَيْه هو نَهاوَنْدىّ الاصل سكن إنْبِط قرية من كورة همذان روى عن ابيه محمد بن على ومن اهل همذان عن عبد الرحمن بن حمدان الجَلّاب وذكر جماعة وافرة من اهل همذان وغيرها روى عنه ابناه ابو منصور محمد وابو القاسم عثمان والكبار من المشايخ وذكر جماعة كثيرة وكان صدوقا ثقة شيخ الصوفية ومقدّمهم فى الجَبَل والمشار اليه وكانت له ايات وكرامات ظاهرة صحب الشبلى وابراهيم بن شيبان واقرانهما توفى بإنْبِط سنة ٣٨٧ وقبره يُزار ويقصد اليه من البلدان ذكر حكايات كثيرة من كراماته وكلامه ليس من شرطنا ايراد مثله ، ومحمد بن احمد بن محمد بن مردين ابو منصور ولد المتقدّم ذكره روى عن ابيه وعبد الرحمن بن حمدان الجَلّاب وغيرهم روى عنه ابو الحسين ابن حُمَيْد وحُمَيْد بن المامون وغيرهما مات سنة ٤٣٣ وكان يسكن قرية فارِنْجين من كورة همذان ، ومحمد بن عثمان بن احمد بن محمد بن على بن مردين بن عبد الله بن ابان بن الطَّيّار ابو الفضل القومسانى ويعرف بابن زيرك شيخ وقته ووحيد عصره فى فنون العلم روى عن ابيه ابى القاسم عثمان وعمّه ابى منصور محمد وخاله ابى سعد عبد الغفّار وابن خَلَنْجان واسمه سلمة وذكر جماعة وافرة همذانيّين وغرباء وروى عنه عامّة مشايخ بغداد بالاجازة مثل ابى بكر ابن شاذان صاحب البغوى وابى الحسين رِزْقَوَيْه ذكره ابو شجاع شيرَوَيْه فقال سمعت عنه عامة ما قرأه له

شأنٌ وحِشْمَةٌ عند المشايخ وله يد فى التفسير وكان حسن الخطّ والعبادة فقيهًا اديبا متعبّدًا توفى سلخ ربيع الاخر سنة ٤٧٠ ودفن عند امامه براس كهر ومولده سنة ٣٩٩ وهى السنة التى ظهر فيها ابنُ لان ، واسماعيل بن محمد بن عثمان بن احمد بن محمد بن على بن مردين القومسانى كان شيخ همذان ه يكنى ابا الفرج روى عن ابيه وجدّه وغيرهما مات سنة ٤٩٧ عن ثمان وخمسين سنة قال وكان اصدق المشايخ لَهْجَةً واقلّهم فضولاً ،

قُومِسُ بالضم ثم السكون وكسر الميم وسين مهملة وقومس فى الاقليم الرابع طولها سبع وسبعون درجة ورُبع وعرضها ست وثلاثون درجة وخمس وثلاثون دقيقة وهو تعريب كومس وهى كورة كبيرة واسعة تشتمل على مدن وقرى ومزارع وهى فى ذيل جبال طبرستان واكبر ما يكون فى ولاية ملكها وقصبتها المشهورة دامغان وهى بين الرى ونيسابور ومن مدنها المشهورة بسطام وبيار وبعض يُدْخل فيها سمنان وبعض يجعل سمنان من ولاية الرى وقراتُ فى كتاب نُتَف الطرف للسلامى حدثنى ابن علويّة الدامَغانى قال حدثنى ابن عبد الدامغانى قال كان ابو تمّام حبيب بن اوس نزل عند والدى حين اجتاز بقومس الى نيسابور ممتدحا عبد الله بن طاهر فسألناه عن مقصده فأجابنا بهذين البيتين

تقول فى قومس صَحْبى وقد اخذت   منّا السُّرَى وخُطَى المهريّة القُودِ
امَطْلِعَ الشمس تَبْغى ان تَوُمّ بنا   فقلتُ كلّا ولكن مطلعَ الجُودِ

وقدم يحيى بن طالب الحنفى فى مسيره الى خراسان من دين كان عليه فلما وصل الى قومس سال عنها فأُخْبِر باسمها فبكى وحَنّ الى وطنه وقال

اقول لاصحابى ونحن بقومس   ونحن على أَثْباج ساهمة جُرْدِ
بَعُدْنا وبيت الله عن ارض قَرْقَرى   وعن قاع موحوش وزِدْنا على البُعْدِ

وكان الجَوْهَرى صاحب كتاب الصحاح بلغ قومس فقال

يا صاحب الدعوة لا تجزعن   فكلنا ازهد من كرز
فالماء كالعنبر في قومس   من عزة تجعل في الحرز
فسقنا ماء بلا منة   وانت في حل من الخبز

وقومس ايضا اقليم القومس بالاندلس من نواحي كورة قبرة ،

قومسة بالضم ثم السكون مثل الاول وزيادة الهاء قرية من نواحي اصبهان ،

قونجة بالضم ثم سكون الواو والنون فالتقى ساكنان وجيم موضع بالاندلس من اعمال كورة البيرة ينسب اليه الكتان الفايق الرفيع ،

قونكة بوزن الذي قبلها الا ان هذه بالكاف مدينة بالاندلس من اعمال شنتبرية ينسب اليها ابراهيم بن محمد بن خيرة ابو اسحاق القونكي روى ببلدته عن قاضيها ابي عبد الله محمد بن خلف بن السقاط سمع منه صحيح البخاري وسكن قرطبة فاخذ بها عن ابي علي الغساني كثيرا وعن ابي عبد الله محمد بن كرج وغيرهما وكان حافظا للحديث ومات في شوال سنة ٧٠٥ قاله ابن بشكوال ،

قون بالفتح واخره نون والقونة للحديد او الصفر الذي يرقع به الاناء وهو اسم موضع ،

قونية بالضم ثم السكون ونون مكسورة وياء مثناة من تحت خفيفة من اعظم مدن الاسلام بالروم وبها وباقصرى سكنى ملوكها قال ابن الهروي وبها قبر افلاطون الحكيم بالكنيسة التي في جنب الجامع ، وفي كتاب الفتوح انتهى معاوية بن حديج في غزوة افريقية الى قونية وهي موضع مدينة القيروان ،

قو بالفتح ثم التشديد مرتجل فيما احسب وهو منزل للقاصد الى المدينة من البصرة يرحل من النباج فينزل قوا وهو واد يقطع الطريق تدخله المياه ولا تخرج وعليه قنطرة يعبر القفول عليها يقال لها بطن قو وقال الجوهري قو بين فيد والنباج وانشد لامرء القيس

سَمَا لك شَوْقٌ بعد ما كان أَقْصَرَا ... وحَلَّتْ سُلَيْمَى بطن قَوٍّ فعَرْعَرَا

وقال زُرْعَة بن تميم الحُطَمُ الجَعْدى

وان تك لَيْلَى العامريّة خَيَّمَتْ ... بقَوٍّ فانّى والجَنُوبُ يمانِ
ومغترب من رهط لَيْلَى رَعَيْتُهُ ... بأسْباب ليلى قبل ما تَرِيَانِ
نَشَرْتُ له كنانةً من بشاشتى ... ومن نُصْحِ قلبى شعبةً ولسانى

وقال ابو زياد الكلابى قَوٌّ واد بين اليمامة وهَجَرَ نزل به الحُطَيْئَةُ على الزِبْرِقان بن بَدْر فلم يجهّزه فقال

الم اك نائيًا فدَعَوْتُمونى ... فخانتْنى المَوَاعِدُ والدُّعَآءُ
الم اك جارَكم فتَرَكْتمونى ... لِكَلْبى فى دياركم عُوَآءُ
أُجِيلُ على الحِبآء ببطن قَوٍّ ... بَنَاتِ الليل فاحتمِلَ الحِبآءُ ء

قُوهَذ بالضم ثم السكون والهاء مفتوحة وذال معجمة والعامّة تقول قُوهَه بالهاء وهو اسم لقَرْيَتَيْن كبيرتين بينهما وبين الرَّىّ مرحلة قوهذ العُلْيا وهى قوهذ الماء لان عندها تنقسم مياه الانهار التى تتفرّق فى نواحى الرى وعهدى بها كبيرة ذات سوق واربطة وخانقاه حسن للصوفية فى سنة ٦١٧ قبل ورود التتر اليها وقوهذ السُّفْلَى وتعرف بقوهذ خَرّان اى قوهذ الحمير وبينها وبين العليا فرسخ وهى بين العليا والرى عهدى ايضا بها عامرة ذات سوق وبساتين وخيرات ء

قُوهِسْتَانُ بضم اوله ثم السكون ثم كسر الهاء وسين مهملة وتاء مثناة من فوق واخره نون وهو تعريب كوهستان ومعناه موضع الجبال لان كوه هو الجبل بالفارسية وربما خفّف مع النسبة فقيل القُهِسْتانى واكثر بلاد العجم لا تَخْلُو عن موضع يقال له قوهستان لما ذكرنا واما المشهورة بهذا الاسم فأَحَدُ اطرافها متّصل بنواحى هراة ثم يمتدّ فى الجبال طولا حتى يتّصل بقرب نهاوند وهمذان وبروجرد هذه الجبال كلّها تسمّى بهذا الاسم وهى الجبال التى بين هراة ونيسابور

واكثر ما ينسب بهذه النسبة فهو منسوب الى هذا الموضع، وفتحها عبد الله بن عامر بن كُرَيْز فى ايام عثمان بن عفّان سنة ٢٩ للهجرة وهذه الجبال جميعها اليوم فى ايدى الملاحدة من بنى الحسن بن الصَّبّاح، وقال البَشّارى قوهستان قصبتها قايِنُ ومُدُنُها تون وجُنابَذ وطَبَس العُنّاب وطبس التَّمْر وطُرَيْثيث، وقوهستان ابى غانم مدينة بكرمان قرب جيرفت بينها وبين جبال البَلُوص والقُفْص وفيها نخل كثير وشربهم من نهر يتخلّل البَلَد والجامعُ فى وسطها وبها قُهَنْدُز اى قلعة قال الرُّهْنى اول بلاد قوهستان جُوسَف وآخرها اِسْبِيذ رستاق وهى الجُنابذ وما يليها واهل الجنابذ يدّعون ان ارضهم من حدود الجُنْبُذ لانها بين قاين التى هى قصبة قوهستان ويدّعى اهل قاين ان اسبيذ رستاق ليست من ارض قوهستان الا انها من عمل قوهستان قال وعرضها ما بين كُرِينَ الى زُوزَن وهى مفاوز ليس فيها شىء وانّما عِمرانُ قوهستان ما بين النجيرجان ومسينان الى اسبيذ رستاق وهذه المدن والقرى التى بقوهستان متباعدة فى اعراضها مفاوز وليست العمارة بقوهستان مشتبكة مثل اشتباكها بساير نواحى خراسان وفى اضعاف مدنها مفاوز يسكنها اكراد واصحاب السَّوَامّ من الابلِ والغنم وليس بقوهستان فيما علمتُه نهرٌ جارٍ انما هى القُنِىُّ والآبار،

قُوهيار بالضم ثم السكون وكسر الهاء ثم ياء خفيفة واخره راء قرية بطبرستان،

القُوَيْرَة باليمامة وهى قارة فى وسط الرَّغام عن ابن ابى حفصة،

قُوَيْق بضم اوله وفتح ثانيه كانه تصغير قاق وهو صوت الضفدع ولذلك قال شاعرهم

اذا ما الضفادعُ ناديْنَهُ   قُوَيْقُ قُوَيْقُ أَبَى ان يُجيبا
تَغُوصُ البَعُوضَةُ فى قَعْرِه   وتَأْبَى قوائمُها ان تغيبا

وهو نهر مدينة حلب مخرجه من قرية تُدْعَى سبتات وسالت عنها بحلب فقالوا لا نعرف هذا الاسم انما مخرجه من شَنَاذَر قرية على ستة اميال من دَابِق ثم يمرّ فى رساتيق حلب ثمانية عشر ميلا الى حلب ثم يمتدُّ الى قنسرين

اثنى عشر ميلا ثم الى المرج الاحمر اثنى عشر ميلا ثم يَغيض فى أَجَمة هناك فى مخرجه الى مغيضه اثنان واربعون ميلا وماؤه اعذبُ ماء واصحّه الا انه فى الصيف يَنْشُف فلا يَبْقى الا نُزوزٌ قليلة واما فى الشتاء فهو حسن المنظر طيب المَخْبر وقد وصفوه شعراء حلب بما الحقوه بنهر الكوثر ومن امثال عوامّ بغداد يفرح بفَلْس مطلى من لم ير دينارا وقد احسن القيسرانى محمد بن صغير فى وصفه فى قوله رايتُ نهرَ قويق فساءنى ما رايتُ

فلو ظَمِئتُ واُسْقيتُ ماءه ما رَوِيتُ

ولو بكيتُ عليه بقَدْره ما اشتَفَيْتُ

وقراتُ فى ديوان ابى القاسم الحسن بن على بن بشر الكاتب انه قال فى سنة ٣٥٥ رايتُ من نيل مصر ما ساءنى اذ رايتُ

ما ليس يَحْمى به من ثَرى البسيطة مَيْتُ

والبيتين الاخرين،

القُوَيْليَة قرية عند جبل رَمّان فى طرف سَلْمى من جهة الغرب،

القُوَيْنِصَة قال ابن الحجاج مروان بن ابان بن عبد العزيز بن ابان بن مروان ابن الحكم بن ابى العاص الأُموى كان يسكن القوينصة وهى قرية من قرى دمشق من غوطة وكان يسكنها ايضا الوليد بن ابان بن ابان بن عبد العزيز بن ابان بن مروان بن الحكم بن ابى العاص الاموى وامية بن ابان بن عبد العزيز بن ابان بن مروان وله بها عقب وتمام بن زُوَيْل الكلبى من اهل هذه القرية،

قُوَيْن قال الليث قَوْنٌ وقُوَيْنٌ موضعان،

قُوَىٌّ تصغير القَوآء هو الموضع الخالى او القِىّ وهو القفر وهو واد قريب من القاوية وقد مرّ،

باب القاف والهاء وما يليهما

قِهَا بالكسر والقصر قرية عظيمة بين الرَّىّ وقزوين وليست المعروفة بقُوهَذ وان كان بعضهم يتلفّظ بهما سواء وناحية بالرى بين الخوار والرى منها قوهذ الماء وقوهذ الحمار،

قِهَابُ ناحية ذات قرى كثيرة من اعمال اصبهان ليس بها نهرٌ جارٍ ولا بها شجر انما معيشتهم من الزرع على المطر اخبرنى بذلك الحافظ ابن النّجّار،

قِهَاد بالكسر جمع قَهْد صنف من الغنم يكون بالحجاز او اليمن قيل تَضْرب الى البياض وقيل غنم سُود تكون باليمن وقيل القهد ولد البقرة الوحشية ايضا وقال ابو عبيد يقال ابيَض يَقَقٌ وقَهْدٌ وقَهْبٌ ولَهِقٌ بمَعْنًى واحد والقهاد موضع فى شعر ابن مقبل حيث قال

فَجَنُوب عَرْوَى فالقهاد خَشِيتُها وعْنًا فهَيَّج لى الدموعَ تذكُّرى،

قَهْجُ قرية من ناحية الأَعْلَم من نواحى همذان قال السِّلَفىّ انشدنى ابو بكر عبد العزيز بن ابراهيم بن الحسن القهجى الخطيب بها قال انشدنى عمى محمد بن الحسين بن ابراهيم الاديب القهجى ولم يذكر قائلَهُ

تَعَلَّمْنا الكتابة فى زمانٍ غَدَتْ فيه الكتابة كالحِجَامَهْ
فيا أَسَفِى على الاقلام انحَتْ وما قَلَمٌ بأَشْرَفَ من قُلَامَهْ

وينسب اليها ايضا ابو طالب نصر بن الحسن بن القاسم القهجى لقيه السلفىّ ايضا،

قَهْجَاوَرْسَان قرية كبيرة قديمة كان بها حصن فتحه ابو موسى الاشعرى مع عسكر عمر بن الخطّاب قبل فتح اصبهان وقتل اهله وخرّبه وكان به والد ابى موسى فقُتل هناك شهيدا وقبره بهذه القرية مبنىٌّ ظاهر عليه مشهدٌ له منارة وحوله قبور جماعة من الشهداء رآه محمد ابن النّجّار الحافظ وخبّرنى به،

قَهَدٌ بالتحريك اسم موضع فى قول الشاعر

لو كان يُشْكَى الى الاموات ما لَقِىَ ٱلْ   أَحْياء بعدهُمُ من شدّة الكَمَدِ
ثم اشتكيتُ لأَشْكانى وساكنُه   قبرٌ بسِنْجار او قبرٌ على قَهَدِ،

القَهْرُ بالفتح واخره راء ومعناه معلوم وهو موضع فى قول مُزاحم العُقَيْلى

اتانى بقِرْطاس الامير مُغَلِّسٌ   فأَفْزَعَ قرطاسُ الامير فُؤاديا
فقلتُ له لا مَرْحَبًا بك مُرْسَلًا   الىّ ولا لَمّى اميرِك داعيا
أليسَتْ جبالُ القَهْرِ قُعْسًا مكانها   وعَرْوَى واجبال الوَحاف كما هيا
اخافُ ذنوبى ان تُعَدَّ ببابه   وما قد أَزَلَّ الكاشحون اماميا
ولا أَسْتَديمُ عقبةَ الامر بعد ما   تَوَرَّطَ فى بهماء كعبى وساقيا

وقال ابو زياد القَهْرُ اسافل الحجاز مما يلى نجدًا من قبل الطايف وانشد لخِدَاش ابن زهير

فيا أَخَوَيْنا من ابينا وأُمّنا   اليكم اليكم لا سبيلَ الى جَسْرِ
دَعُوا جانبى انّى سأَنْزِل جانبًا   لكم واسعًا بين اليمامة والقَهْرِ
انّى فارسُ الضَّحْياء عمرو بن عامر   أَبَى الذَمَّ واختار الوفاء على الغَدْرِ،

القَهَرُ بفتحتين موضع أُنْشِدَ فيه   سُقْيَ العراقِ وانت بالقَهَرِ،

القِهْزُ بالزاء قال الليث القِهْزُ والقَهْزُ لغتان ضربٌ من الثياب يتخذ من صوف كالمِرْعِزّى وربما خالطه الحرير قال العمرانى موضع وأُنْشِدَ

وِحافُ القَهْزِ او طِلْخامُها،

قَهْفُورُ بطن بماسَبَذان من نواحى الجبل،

قَهْوانُ بفتح القاف وسكون الهاء واخره نون قال ابو حنيفة فى كتاب النبات المُقْلُ الذى يُتَدَاوَى به هو صمغٌ كالكُنْدُر احمر طيّب الرايحة اخبرنى بعض اعراب انه لا يعلمه نبت شجرة الا بجبل من جبال عُمان يُدْعَى قَهْوان مطلّ على البحر وشجره مثل شجر اللُّبان قال وهو ذو شوك قال مثل التَنْكَس الذى عندكم والمقل صمغه،

قُهُقُوه بتحرير القاف وفتح اوله وسكون ثانيه وضم ثالثه وسكون واوه وهاء خالصة وهى كورة بصعيد مصر،

قُهَنْدَز بفتح اوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال وزاء وهو فى الاصل اسم للحصن او القلعة فى وسط المدينة وهى لغة كانها لاهل خراسان وما وراء النهر خاصّة واكثر الرُّوَاة يسمّونه قُهُنْدُز وهو تعريب كُهَنْدَز معناه القلعة العتيقة وفيه تقديم وتاخير لان كُهُن هو العتيق ودَز قلعة ثم كثر حتى اختُصّ بقلاع المدن ولا يقال فى القلعة اذا كانت مفردة فى غير مدينة مشهورة وهو فى مواضع كثيرة ومنها قهندز سمرقند وقهندز بُخارا وقهندز بلخ وقهندز مرو وقهندز نيسابور وفى مواضع كثيرة، وقد نسب الى بعضه قوم فمّن نسب الى قهندز نيسابور الحسن بن عبد الصمد بن عبد الله بن رَزين ابو سعيد القهندزى النيسابورى وعمر وقيس ومسعود بنو عبد الله بن رزين القهندزى، واحمد بن عمرو ابو سعيد القهندزى النيسابورى سمع الفضل بن دُكَيْن وغيره، وعبد الله بن حَمّاد ابو حمّاد القهندزى سمع نَهْشَل بن سعيد وغيره، وقُهُنْدز هراة نسب اليه ابو سهل الواسطى، ونسب الى قهندز سمرقند احمد بن عبد الله القهندزى السمرقندى ابو محمد ذكره ابو سعيد الادريسى فى تاريخ سمرقند يروى عن عَمّار بن نصر روى عنه سهل بن خَلَف وغيره، ومن ينسب الى قهندز بُخارا ابو عبد الرحمن محمد بن هارون الانصارى القهندزى البخارى سمع ابن المبارك وابن عُيَيْنة والفُضَيْل بن عِياض روى عنه اسباط بن اليَسَع البخارى وغيره، ومن ينسب الى قهندز هراة ابو بشر القهندزى روى عنه ابو اسماعيل عبد الله بن محمد الانصارى الامام وغيره، وقد ضبطه بعضهم بالضم والاصل ما اثبتناه ٭

باب القاف والياء وما يليهما

قِبَّا بكسر اوله والتشديد والقصر قال عَرّام ولاهل السوارقية قرية يقال لها

القيّا وماءها أُجاجٌ نحو ماء السوارقية وبينهما ثلاثة فراسخ وبها سُكّان كثيرة ومزارع ونخيل وشجر قال الشاعر

ما أطيبَ المَذْقَ بماء القيّا   وقد اكلتُ بعده بَرْنيّا،

القيّارُ بالفتح ثم التشديد واخره راء بلفظ صانع القار او بايعه على النسبة كقولهم العطّار موضع بين الرقة ورُصافة هشام بن عبد الملك ومَشْرَعة القيّار على الفرات وببغداد محلّة كبيرة مشهورة يقال لها درب القيّار،

القيّارةُ بالفتح ثم التشديد وهو تانيث الذى قبله منزل للحاجّ من واسط على مرحلتين وهو بير لبنى عِجْل ماءها غليظ كثير ثم يرتحلون منها الى الاخاديد، وعين القيّارة بالموصل ينبع منها القار وهى حمّة يقصدها اهل الموصل ويستحمّون فيها ويستشفون بماءها،

القيبار حصن بين انطاكية والثغور له ذكرٌ ومنعةٌ،

قَيّاضٌ بالفتح ثم التشديد واخره ضاد يقال تقيّضت الحيطان اذا مالت وتهدّمتْ موضع بنواحى بغداد قال الكلبى سمّى باسم رجل يقال له قيّاض وقال نصر قيّاض موضع بين الكوفة والشام يُرْتَحل منه الى عين أُباغ عليه قوم من شيبان وكندة قال عبيد الله بن الحُرّ

أتَوْني بقيّاض وقد نام صُحْبَتى   وحارسُهم ليثٌ هِزَبْرٌ ابو أَجْرِ
فقتّلتُ قوما منهم لا أعِزّةً   كِرامًا ولا عند الحقايق بالصُّبْرِ

وكتبه اللبود بالسين فقال قيّاس فى شعر عبد الله بن الزبير الاسدى

الا ابلغ يزيدَ بن الخليفة انّنى   لَقيتُ من الظُّلم الأغرّ المُحَجّلا
لقيتُ بقيّاس من الامر شُقّةً   ويوما بجوّ كان أعْنَى وأطْوَلا،

قيّاضٌ حصن باليمن بين تَعِزّ ورَيْمة،

قِيالٌ بكسر اوله واخره لام اسم جبل عال بالبادية،

القَيْدةُ من مياه بنى عمرو بن كلاب بذى بِحار وقد ذكر ذو بحار فى موضعه

عن ابى زياد وذكر فى موضع اخر من كتابه انه ماء لبنى غنىّ بن أَعْصُر،

قَيْذُوق بالفتح ثم السكون وذال معجمة وواو ساكنة وقاف موضع ذكره ابو تمام،

قَيْرَبُون اكبر مدينة بأرض مُكْران ولها رساتيق وفيها الفانيذ كان يُحْمَل الى جميع الدنيا،

القَيْرَوَان قال الازهرى القيروان معرَّب وهو بالفارسية كَارْوَان وقد تكلّمت به العرب قديما قال امرؤ القيس

وغارةٍ ذاتِ قَيْرَوَانٍ　　كأن اسرابها الرِّعالُ

والقيروان فى الاقليم الثالث طولها احدى وثلاثون درجة وعرضها ثلاثون درجة واربعون دقيقة وهذه مدينة عظيمة بافريقية غَبَرَتْ دهرا وليس بالغرب مدينة اجلّ منها الى ان قدمت العرب افريقية واخربت البلاد فانتقل اهلها عنها فليس بها اليوم الا صعلوك لا يُطْمَع فيه وهى مدينة مُصِّرت فى الاسلام فى ايام معاوية رضه وكان من حديث تمصيرها ما ذكره جماعة كثيرة من اهل السير قالوا عزل معاويةُ بن ابى سفيان معاويةَ بن حُدَيْج الكندى عن افريقية واقتصر به على ولاية مصر وولّى افريقية عُقْبَةَ بن نافع بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن امية بن عايش بن ظرب بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وكان مولده فى ايام النبى صلعم وقال ابن الكلبى هو عبد الرحمن بن عدى بن نافع بن قيس القُرَشى سنة ٤٨ وكان مقيما بنواحى برقة وزويلة منذ ولاية عمرو بن العاصى له فجمع اليه مَن اسلَمَ من البربر وضمّهم الى الجيش الوارد من قبل معاوية وكان جيش معاوية عشرة الاف وسار الى افريقية ونازل مدنها فافتتحها عنوةً ووضع السيف فى اهلها واسلم على يده خلق من البربر وفشا فيهم دين الله حتى اتّصل ببلاد السودان فجمع عُقْبَةُ حينئذ اصحابه وقال ان اهل هذه البلاد قوم لا خلاق لهم اذا عَضَّهم السيف اسلموا واذا رجع المسلمون عنهم عادوا الى عادتهم ودينهم ولستُ ارى نزول المسلمين بين اظهرهم

رايًا وقد رايتُ ان أَبْنى هاهنا مدينة يسكنها المسلمون فاستَصْوَبوا رايَهُ فجاءوا الى موضع القيروان وهى فى طرف البرّ وهى أَجَمَة عظيمة وغيضة لا يَشُقُّها الحيّات من تشابك اشجارها وقال انما اخترتُ هذا الموضع لبُعْده من البرّ لئلّا تَطْرُقها مراكب الروم فتُهْلكها وهى فى وسط البلاد ثم امر اصحابه بالبناء فقالوا هذه غياض كثيرة السباع والهوامّ فنخاف على انفسنا هنا وكان عقبة مستجاب الدعوة فجمع من كان فى عسكره من الصحابة وكانوا ثمانية عشر ونادى ايّتها الحشرات والسباع نحن اصحاب رسول الله صلعم فارحلوا عنّا فانّا نازلون فمن وجدناه بعدُ قتلناه فنظر الناس يومئذ الى امر هائل كان السبع يحمل اشباله والذيب يحمل اجراءه والحيّة تحمل اولادها وهم خارجون اسرابًا اسرابًا فحمَّل ذلك كثيرا من البربر على الاسلام ثم اختطّ دارا للامارة واختطّ الناس حوله واقاموا بعد ذلك اربعين عاما لا يرون فيها حيّة ولا عقربا واختطّ جامعها فتحيّر فى قبلته فبقى مهموما فبات ليلة فسمع قائلًا يقول فى غد أُدْخل الجامع فانك تسمع تكبيرا فاتّبِعْه فاىّ موضع انقطع الصوت فهناك القبلة التى رضيها الله للمسلمين بهذه الارض فلمّا اصبح سمع الصوت ووضع القبلة واقتدى بها بقية المساجد وعمّر الناسُ المدينة فاستقامت فى سنة ٥٥ للهجرة وقد ذكرتُ بقية خبر عقبة ومقتله فى كتابى المسمّى بالمبدء والمآل وكان مقتله فى سنة ٦٣ بعد ان فتح جميع بلاد المغرب، وينسب الى القيروان قيروانىّ وقَيْرَوِىّ فى جملة من ينسب اليها قيروانىّ محمد بن ابى بكر عتيقُ محمد بن ابى نصر هبة الله بن على بن مالك ابو عبد الله التميمى القيروانى المتكلّم الثغرى المعروف بابن ابى كدية درس علم الاصول بالقيروان على ابى عبد الله الحسين بن حاتم الازدى صاحب القاضى ابى بكر الباقلانى وعلى غيره وكان يذكر انه سمع ابا عبد الله القُضاعى بمصر قرا عليه نصر الله بن محمد بمصّور وكان يقرِئ الكلام فى النظامية ببغداد واقام بالعراق الى ان مات وكان صُلْبًا فى

الاعتقاد ومات ببغداد فى ثامن عشر ذى الحجّة سنة ٥١٢ ودفن مع ابى الحسن الاشعرى فى تربته بمشرعة الروايا خارج الكرخ ،

قَيْسَارِيَّةُ بالفتح ثمّ السكون وسين مهملة وبعد الالف راء ثمّ ياء مشدّدة بلد على ساحل بحر الشام تُعَدّ فى اعمال فلسطين بينها وبين طبرية ثلاثة ايام وكانت قديما من اعيان امّهات المدن واسعة الرُّقْعة طيّبة البقعة كثيرة الخير والاهل واما الآن فليست كذلك وهى بالقُرى اشبه منها بالمدن ، وقَيْسارِيّة ايضا مدينة كبيرة عظيمة فى بلاد الروم وهى كُرْسِىّ مُلك بنى سلجوق ملوك الروم اولاد قِلِيج ارسلان وبها موضع يقولون انه حبس محمد ابن الحنفيّة بن على بن ابى طالب وجامع ابى محمد البَطّال وفيه الحَمّام الذى ذكروا ان بليناس الحكيم عملها للملك قيصر تُحْمَى بسراج وينسب اليها قيسرانىّ على غير قياس ، قال بطلميوس فى كتاب الملحمة طولها سبع وستون درجة وعشرون دقيقة وعرضها احدى واربعون درجة وخمسون دقيقة فى اخر الاقليم الخامس طالعها اثنتا عشرة درجة من التَّوْأم لها سُرّة الجوزاء كاملة والسماك الاعزل وذات الكُرْسى وهى المغروسة تحت سبع عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان قال صاحب الزيج قيسارية طولها سبع وخمسون درجة ونصف وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ورُبع ، وفى كتاب دمشق عن يزيد بن سَمُرة انبأ الحكيم بن عبد الرحمن بن ابى العصماء الخَثْعَمى الفرعى وكان ممّن شهد قيسارية قال حاصرها معاوية سبع سنين الا اشهرًا ومقاتلة الروم الذين يُرْزَقون لها ماية الف وسامرتها ثمانون الفا ويهودها ماية الف فدلّهم لنطاق على عَوْرة وهو من الرُّهون فادخلهم فى قناة يمشى فيها الجمل مع المحمل وكان ذلك يوم الاحد فلم يعلموا وهم فى الكنيسة الا سمعوا التكبير على باب الكنيسة فكان بَوارَهم ، قال يزيد بن سَمُرة وبعثوا بفتحها الى عمر تميم بن ورقاء

عريف خثعم فقام عمر على المنارة ونَادَى الا ان قيسارية فُتحت قسرًا، وينسب الى قيسارية فلسطين ابراهيم بن ابى سفيان القيسرانى مات سنة ٢٧٨ وعمر بن ثور القيسرانى مات سنة ٢٧٩ ومحمد بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن ابى ربيعة القيسرانى سمع خَيْثَمة بن سليمان بطرابلس وابا على عبد الواحد بن احمد بن ابى الخصيب بتنّيس وابا بكر الخرايطى وابا الحسن محمد بن احمد بن عبد الله بن صَفُور بالمصّيصة وغيرهم وروى عنه جماعة منهم ابو بكر محمد بن احمد الواسطى وابو الحسن جميل بن محمد الأُرْسوفى، وقُدَيْك بن سلمان ويقال ابن سليمان بن عيسى ابو عيسى العُقَيْلى القيسرانى روى عن الأَوْزاعى ومَسْلَمة بن على الخُشَنى روى عنه العباس بن الوليد بن صبيح الخلّال وابراهيم بن الوليد بن سلمة وغيرهم وكان من العُبّاد،

قَيْسَرُون فى شعر هذيل ولا ادرى كيف امره قال حبيب الهذلى

صَدَقَتْ حبيبا بالتفرُّق نفسه   وأُجَدَّ من ثاوٍ السيك ايابُ

ولقد نظرت ودون قومى مَنْظَرٌ   من قَيْسَرُون فبَلْقَعٌ فسلابُ،

قَيْسٌ القيس مصدر قاس يقيس قَيْسًا ويقال فلان يَخْطُو قيسًا اى يجعل هذه الخطوة ميزان هذه الخطوة والقيس كورة كانت بمصر وقد خربت الآن وقالوا سمّيت قيسًا لان فتحها كان على يد قيس بن الحارث المُرادى فسميت به وكان شهد مصر وكانت فى غربى النيل بعد الجيزة كان دخلُ السلطان منها خمسة عشر الف دينار عن المداينى فى سنة ١٣٦ وينسب اليها لبيب مولى محمد بن عياض يروى عن سالم بن عبد الله بن عمر روى عنه الليث بن سعد عن ابى طاهر وقال هى قرية بمصر وليست بكورة كما ذكرنا، وقَيْس جزيرة وهى كِيش فى بحر عُمان دورها اربعة فراسخ وهى مدينة مليحة المنظر ذات بساتين وعمارات جيدة وبها مسكن ملك ذلك البحر صاحب عمان وله ثُلُثا دخل البحرين وهى مرفأ مراكب الهند وبرّ فارس وجبالها تظهر منها للناظر

ويزعمون ان بينهما اربعة فراسخ رايتُها مرارا وشربهم من آبار فيها ولخواصّ الناس صهاريج كثيرة لمياه المطر وفيها اسواق وخيرات ولملكها هيبةٌ وقدرٌ عند ملوك الهند لكثرة مراكبه ودوانيجه وهو فارسيّ شكله ولبسه مثل الديلم وعنده الخيول العراب الكثيرة والنعمة الظاهرة وفيها مغاصٌ على اللؤلؤ وفي جزاير كثيرة حولها وكلّها مُلك صاحب كِيش ورايتُ فيها جماعة من اهل الادب والفقه والفضل وكان بها رجل صنّف كتابا جليلا فيما اتّفق لفظه وافترق معناه ضخم رايتُه بخطّه في مجلّدَيْن ضخمين ولا اعرف اسمه الآن ،

قَيْسُون بلفظ جمع قيس جمع سلامة موضع ،

قَيْشَاطَةُ بالفتح ثم السكون وشين معجمة مدينة بالاندلس من اعمال جَيّان ينسب اليها محمد بن الوليد القيشاطي الاديب سكن قرطبة يكنى ابا عبد الله وكان معلّم العربية وكان لها حافظا ذاكرا قال ابن حَيّان مات لسبع بقين من المحرم سنة ٤٢٠ ،

القَيْصُومَةُ بالفتح والصاد مهملة واحدة القيصوم نبات طيب الريح يكون بالبادية وهي ماءة تناوح الشجة بينهما عقبة شرقي فَيْد ومنها الى النباج اربع ليال على طريق البصرة الى مكة والمدينة معا ،

قَيْطُون بفتح اوله وسكون ثانيه بلدة بافريقية بينها وبين قَفْصة ثلاث مراحل وبينها وبين قفط مرحلة ،

قَيْظَانُ مخلاف باليمن وقلّ ما يسمّونه غير مضاف انما يقولون مخلاف قيظان وهو قرب ذي جِبْلَةَ ،

قَيْظٌ بالظاء معجمة قال نصر موضع قريب من مكة على اربعة اميال من سوق نَخْلَةَ وثَمّ حيطان تنتقل في الاملاك وقيل قَيْظٌ جبل ،

القيقاء بكسر اوله وسكون ثانيه وقاف اخرى والف ممدودة وهي القاع المستدير في صلابة من الارض الى جانب سهل وهو جمع قيقاءة وهو واد بنجد عن نصر ،

قِيقَانُ بالكسر واهل الشام يسمّون الغُراب قاقًا ويجمعونه قيقان وتلُّ القِيقانِ بظاهر مدينة حلب معروف عندهم وقيقان بلاد قرب طبرستان وفى كتاب الفتوح فى سنة ٣٨ واول سنة ٣٩ فى خلافة امير المومنين على بن ابى طالب رضه توجّه الى ثغر السند الحارث بن مُرّة العبدى متطوّعًا باذن علىّ رضه فظفر واصاب مغنمًا وسبيًا وقسم فى يوم واحد الف راس ثم انه قُتل ومن معه بأرض القيقان الا قليلا وكان مقتله فى سنة ٤٢ قال والقيقان من بلاد السند مما يلى خراسان ثم غزاهم المهلّب فى سنة ٤٤ ولقى المهلّب ببلاد القيقان ثمانية عشر فارسا من الترك على خيل محذوفة فقاتلوه فقُتلوا جميعا فقال المهلّب ما جعل هولاء الاعاجم اولى بالتشمير منّا فحذف الخيل فكان اول من حذفها من المسلمين، ثم ولّى عبدُ الله بن عامر فى سنة ٤٥ فى زمن معاوية عبدَ الله بن سَوّار العبدى ويقال بل ولّاه معاوية من قبله ثغر الهند فغزا القيقان فاصاب مغنما ثم وفد الى معاوية واهدى اليه خيلا قيقانيّة واقام عنده ثم رجع وغزا القيقان فاستجاش الترك فقتلوه وفيه قيل

وابن سَوّار على عِدّاته مُوقِدُ النار وقتّالُ السَّغَبْ

وكان سخيًّا لم يُوقَد نار احد غير ناره فرأى ذات ليلة نارا فقال ما هذه فقالوا امرأة نُفَساء يُعْمَل لها خبيصٌ فامر بان يُطْعَم الناس الخبيص ثلاثا، قال خليفة بن خيّاط فى سنة ٤٧ غزا عبد الله بن سَوّار العبدى القيقان فجمع الترك فقُتل عبد الله بن سوار وعامّة ذلك الجيش وغلب المشركون على القيقان،

قَيْقَانُ حصن باليمن من اعمال صنعاء بيد ابن الهرش،

قِيلُويَة بكسر اوله وسكون ثانيه ولام مضمومة وواو ساكنة قرية من نواحى مُطَيْراباذ قرب النيل اليها ينسب ابو على الحسن بن محمد بن اسماعيل القِيلَوِىُّ، وقيلوية قرية بنهر الملك ينسب اليها سعيد بن ابى سعيد بن عبد العزيز ابو سعد الجامدى الاصل والجامدة من قرى واسط وسعيد هذا

من اهل قيلوية نهر الملك كان ابوه من الزُّهّاد سكن قيلوية وُولد سعيد بها وكان واعظا صالحا سمع ابا الفتح عبد الملك بن ابى القاسم الكروخى وغيره وحدث ببغداد فى سنة ٥٩٦ فى ربيع الاخر فسمع منه جماعة ومات سعيد فى سنة ٦٠٣ سالته عن مولده فقال فى خامس جمادى الاخرة سنة ٥٢٤ انشدنى لنفسه قال كتب الىَّ مؤيّد الدين محمد بن الرّيحانى قطعة اوّلها

عَضِبْتَ علىَّ يا قاضى القُضاة   وكنتُ اعدُّ انك من حُماتى
عَلَتْ عيناك عنّى يا مَلُولًا   كما تَعْلُو ظهور الصافنات
الم تعلم بأنّى قبل صَبٍّ   وسُكْرُك ليس يخلو من لَهَات

فكتبتُ اليه

ايا ابن الاكرمين الصيد يا مَنْ   مناقبُه تجلّ عن الصفات
ومن آراءه فى كلّ خطب   يَفُلُّ بها حدود المُرْهَفات
فَدَيْتُك تَتْهِمُنِى بالتّجنّى   ولم اك فى هواك من الجُنَات
وكنتُ غداةَ سِرْتَ بلا وداع   كانّ الصبر ينزل فى لهاتى
وما شَبَّهْتُ شوقى فيك الّا   بعَطْشان الى ماء الفرات
وحقّك يا محمد لو علمتم   بما أَلْقاه من أَلَمِ الشَّتات
اذا لعَذَرْتنى وعلمتَ انّى   بحُبِّك مستهامٌ فى حياتى
فسامحْنى فانّى لم اقصّرْ   عن الخدمات الّا من شكات
بقيتَ ولا بَرِحْتَ مع الليالى   تجود على عُفاتك بالصِّلات ،

قَيْلَةُ حصن من نواحى صنعاء على راس جبل يقال له كَنَن ،

قَيْمُرُ بفتح القاف وياء ساكنة وضمّ الميم وراء هى قلعة فى الجبال بين الموصل وخلاط ينسب اليها جماعة من اعيان الامراء بالموصل وخلاط وهم اكراد ويقال لصاحبها ابو الفوارس ،

قَيْمُونُ بالفتح ثم السكون واخره نون حصن قرب الرملة من اعمال فلسطين ،

قَيْن بالفتح ثم السكون واخره نون بَنَاتُ قَيْنٍ ماءة لفزارة كانت به وقعة مشهورة في ايام عبد الملك بن مروان والقَيْنُ من قرى عَثَّرَ من جهة القبلة في اوايل اليمن ،

قَيْنَان بلفظ تثنية القَيْن الحَدّاد من قرى سَرَخْس خربت ينسب اليها علي بن سعيد القيناني يروى عن ابن المبارك روى عنه اهل بلده ،

قَيْنُقَاع بالفتح ثم السكون وضم النون وفتحها وكسرها كلٌّ يُرْوَى والقاف واخره عين مهملة وهو اسم لشعب من اليهود الذين كانوا بالمدينة أُضيف اليهم سوق كان بها ويقال سوق بني قينقاع ،

قَيْوَانُ موضع بصَعْدَةَ من بلاد خَوْلان باليمن قال الحارث بن عمرو الحرفي الخولاني

لنا الدارُ في صِرْوَاحَ باقٍ رُسُومُها ... بها كان اولاد الحمام الخضارم
سراة بني خَيْرٍ وحيًّا مَعيشها ... لُباب لُبابٍ من حُماة الاكارم
ودارٌ بقَيْنَانٍ لنا كان عِزُّها ... تَوارَثَها نسلُ الملوك القماقم
ويَشْنم راس العزّ من ذَمَّتَيْ دَفَا ... الى اسفل المِعْشار فَرْعِ التهايم
ودار بكَهْلان لشِبْلِ اخيهم ... دعامة عزّ من تلاع الدعايم
وآل سعيد جمرة غالبيّة ... وسَفْحِي شُرُومٌ بين تلك الرحايم ،

قَيْنِيَةُ بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء خفيفة قرية كانت مقابل الباب الصغير من مدينة دمشق صارت الآن بساتين منها جماعة وسكنها معاوية بن محمد بن دِينَوَيْه الأثَري من اذربيجان حدث عن ابي زُرعة الدمشقي والحسن بن حرب واحمد بن عمرو الفارسي المقعد وغيرهم روى عنه ابو هاشم المؤدّب وكتب عنه ابو الحسين الرازي وقال مات سنة ٣٤٧ ، ومنها محمد بن هارون بن شُعَيْب بن عبد الله بن عبد الواحد ويقال محمد بن هارون بن شعيب بن علقمة بن سعيد بن مالك ويقال محمد بن هارون بن شعيب بن عبد الله بن ثُمامة بن عبد الله بن انس بن مالك الثمامي القَيْني من

سُكّان قَيْنية خارج باب الجابية رحل فى طلب الحديث فسمع بمصر واصبهان والعراق والشام وجمع وصنّف روى عن ابى زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادى المصرى وابى علاثة محمد بن عمر بن خالد ومحمد بن يحيى بن منده الاصبهانى وخلق كثير يطول ذكرهم وكان مولده بدمشق فى المحلّة المعروفة بلؤلؤة الكبيرة خارج باب الجابية فى رمضان سنة ٣٢٢ ومات سنة ٣٥٣ ۞

كتاب الكاف من كتاب معجم البلدان

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الكاف والالف وما يليهما

كَابُلِسْتَان بعد الالف باء موحدة مضمومة وسين مهملة ساكنة وهى فيما احسب كابُل مذكر،

كَابُل بضم الباء الموحدة ولام وكابل فى الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب مائة درجة وعرضها من جهة الجنوب ثمان وعشرون درجة، وقال الاصطخرى الخَلْج صنف من الاتراك وقعوا فى قديم الزمان الى ارض كابل الّتى بين الهند ونواحى سجستان فى ظهر الغور وهم اصحاب نعم على خلق الاتراك وزيّهم ولباسهم وكابل اسم يشتمل الناحية ومدينتها العظمى اوهند واجتمعت برجل من عقلاء سجستان ممّن دَوَّخ تلك البلاد وطرقها فذكر لى بالمشاهدة ان كابل ولاية ذات مُرُوج كبيرة بين هند وغزنة قال ونسبتُها الى الهند اولى فصحّ عندى، واما قول ابن الفقيه انه من ثغور طخارستان فليس ببعيد من الصواب ولعلّ طخارستان تكون فى المثلثة الشرقية منها قال ابن الفقيه كابل من ثغور طخارستان ولها من المدن واذان وخُواش وخُشَّك وخِبَر قال وبكابل

عود ونارجيل وزعفران واهليلج لانها متاخمة للهند وكان خراجها الفى الف وخمسماية الف درهم ومن الوصايف الفا راس قيمتها ستماية الف درهم غزاها المسلمون فى ايام بنى مروان وافتتحوها واهلها مسلمون، قلتُ فان كانت غير الساحلية فجايزٌ، وقال عبيد الله بن قيس الرُّقيّات

ولقدْ غالنى شبيبٌ وكانت   فى شبيب مغيلةٌ ومَغالَهْ
غَلَبَتْ أُمُّه عليه اباه   فهو كالكابُلىّ أشْبَهَ خالَهْ

وقال فُرْعُون بن عبد الرحمن يعرف بابن سُلَكَة من بنى تميم بن مُرّ

وَدِدْتُ مَخافةَ الحجّاج انى   بكابُلَ فى آسْتِ شيطانٍ رجيمِ

وقال الأعشى وسمّى اهل كابل كابُلا

ولقدْ شربتُ الخمر تر   كُض حَوْلنا تُرْكٌ وكابُلْ
كدم الذبيح غريبة   مّما يعتّق اهل بابل
باكرتُها حَوْلى ذَوُوا   الآكال من بكر بن وائلْ

ونسب اليها ابو مجاهد على بن مجاهد الكابلى الرازى قال البخارى هو من سَبْىِ كابل حدث عن موسى بن عبيدة الرَّبَذى ومحمد بن اسحاق وعَنْبسة حدث عنه احمد بن حنبل والصَّلْت بن مسعود الجَحْدَرى وزياد بن ايّوب وغيرهم، وابو الحسن محمد بن الحسين الكابلى روى عن يزيد بن هارون وابن عُيَيْنة وغيرهما ومات فى حدود سنة ٢٠٥، وابو عبد الله محمد بن العبّاس الكابلى حدث عن ابراهيم بن اسماعيل بن محمد بن المعقب واحمد بن حنبل روى عنه ابو عبد الله محمد بن مَخْلَد الدُّورى وقال توفى فى رجب سنة ٢٧١،

كابَةُ بعد الالف باء موحدة يقال كاب يَكُوب اذا شرب بالكوب وهو الكوز المستدير الراس وهو موضع فى بلاد تميم قاله السُّكَّرى فى شرح قول جرير

من نحو كابة تحتثُّ الركابُ بهم   كى تَشْعَفوا آلفًا صَبًّا فقد شَعَفوا

وقال ابو زياد كابة ماء من وراء النِّباج نباج بنى عامر قال جِرانُ العَوْد

نظرتُ وصُحْبتى بخناصرات ضُحَيًّا بعد ما مَتَعَ النهارُ
الى ظُعُنٍ لأُخْت بنى تَميْرٍ بكابَةَ حين زاحَمها العَقارُ
يرقعن الخُدورَ مصعّدات لعُكّاش وقد يبس القَرارُ
فليس لنظرتى ذنبٌ ولكن سقى امثال نظرتى النّهارُ

العقار الرمل وعُكّاش موضع ذُكر والقرار مَناقع المياه،

الكاثِبُ بعد الالف ثاء مثلثة وباء قال ابو منصور يقال كثبتُ الشىء اكثبه كَثْبًا اذا جمعته وقال اوس بن حَجَر

لأَصْبَحَ رَتْمًا دُقاقَ الحَصى مكانَ النَّبِيِّ من الكاثب

يريد بالنبىّ ما نَبَا من الحَصى اذا دقّ فنَدَرَ والكاثب الجامع لما ندر منه ويقال هما موضعان،

كاثُ بعد الالف ثاء مثلثة ومَعْنى الكاث بلُغَة اهل خوارزم الحايط فى الصحراء من غير ان يحيط به شىء وهى بلدة كبيرة من نواحى خوارزم الا انها من شرقىّ جَيْحُون وجميع نواحى خوارزم انما هى من ناحية جيحون الغربية وبين كاث وكُرْكانج مدينة خوارزم عشرون فرسخا،

كاجُ بالجيم قرية من قرى اصبهان منها ابو بكر بن على بن محمد بن عبد الله الكاجى سمع الحافظ اسماعيل املاء فى سنة ٥٢٨،

كاخُ فى التحبير محمد بن على بن محمد بن احمد الهَرّاس ابو الفضل الكاخى زاهد مرو من سكّة كاخ من اولاد العلماء كان يتّجر الى غزنة سمع جدّى وكامكار بن عبد الرزّاق وابا اليُسر محمد بن محمد بن الحسين البَزْدَوى وابا القاسم عبد الله بن الحسين القَرِينينى سمعت منه وتوفى بخوارزم سنة ٥٣٣،

كاجَرُ بعد الالف جيم ثم راء من قرى نَسَف بما وراء النهر،

كاخُشْتُوان بضم الخاء المعجمة وشين معجمة ساكنة وتاء مثناة من فوق مضمومة واخره نون قرية من قرى بُخارا بما وراء النهر،

كاذة بالذال المعجمة قرية من قرى بغداد ينسب اليها ابو الحسين اسحاق بن احمد بن محمود بن ابراهيم الكاذى روى عن محمد بن يوسف بن الطباع وابى العباس الكاذى روى عنه ابو الحسن ابن زرقويه وابو الحسين ابن بشران وكان ثقة توفى بقريته سنة ٣٤٦ ،

كار بعد الالف راء قرية من قرى اصبهان ينسب اليها ابو الطيب عبد الجبار بن الفضل بن محمد بن احمد الكارى سمع ابا عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر اليزدى روى عنه ابو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى الحافظ واسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ الاصبهانى وابو الخير محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن الباغبان ، وعلى بن احمد بن محمد بن على بن عيسى ابن مردة الكارى ابو الحسن حدث عن القباب كتب عنه على بن سعيد البقال ، وكار ايضا قرية باذربيجان وكار ايضا قرية مقابل الموصل من شرقها قرب دجلة ينسب اليها ابو محمد الفتح بن سعيد الكارى الموصلى كان زاهدا من اقران بشر الحافى والسرى السقطى ادرك عيسى بن يونس وامراته وروى عنه ومات سنة ٢٢٠ وليس بفتح بن محمد بن وشاح الموصلى ، وابو جعفر محمد بن الحارث الكارى قال ابو زكرياء محمد بن الياس الموصلى فى كتابه فى طبقات اهل الموصل كان فاضلا كثير الرواية فيما ذكر لى حسن العقل والمعرفة مات بالحدث سنة ٢١٥ ، وابو عبد الله الكارى حدث عن على بن الحسن القطان حدث عنه الحسين بن سعيد بن مهران شيخ لابى زكرياء ايضا ،

كارز بالراء مكسورة ثم زاء قرية على نصف فرسخ من نيسابور ينسب اليها محمد بن محمد بن الحسين بن الحارث الكارزى ابو الحسن الراوى لكتب ابى عبيد عن على بن عبد العزيز صحيح السماع مقبول فى الرواية ، قال الحافظ العسكرى على بن محمد بن اسماعيل ابو الحسن الطوسى الكارزى من قرية من قرى طوس رحل وسمع بدمشق جماهير بن احمد بن محمد الزملكانى

وابا العباس محمد بن الحسن بن قُتَيْبة بالرملة وابا بكر محمد بن محمد بن سليمان الشاعر بالعراق وابا بكر ابن خُزَيْمة وابا العباس ابن السَّرّاج روى عنه ابو عبد الله الحاكم وابو نُعَيْم الاصبهانى وابو على منصور بن عبد الله بن خالد الذُّهْلى وابو سعد عبد الله بن ابى عثمان قال الحاكم وجدته طلب الحديث الى العراق والشام والحجاز وحدث بنيسابور غير مرة وتوفى بمكة سنة ٣٩٣ وسمع الحسين بن محمد القَبّانى وابا عبد الله البُوشَنْجى وروى عنه ابو على الحافظ وابو الحسين الحَجّاجى وابو عبد الله الحاكم قاله المَقْدسى ،

كارّزن براء مفتوحة وزاء ساكنة ونون قرية من قرى سمرقند ينسب اليها ابو جعفر محمد بن موسى بن رجاء بن حَنَش الكارّزنى حدث عن ابى مُصْعَب احمد بن ابى بكر الزُّهْرى روى عنه ابنه احمد ، وحفيدُه محمد ابن احمد بن محمد بن موسى بن رجاء الكارزنى من دهاقين كارزن ورُؤساءها روى عن ابيه عن جدّه روى عنه ابو سعد الادريسى ومات قبل ٣٧٠ ،

كارَزين بفتح الراء وكسر الزاء وياء ثم نون بلد بفارس قال الاصطخرى وقد وصف المُدُنَ الكبار من نواحى فارس فقال وامّا كارزين فانها مدينة صغيرة نحو الثُّلث من اصطخر ولها قلعة وليست من الكبر وقُوّة الاسباب بحيث يجب ذكرها الّا انها ذكرناها لانها قصبة كورة قُباذخُرّه ، ينسب اليها محمد بن المحسّن بن سهل الكارزينى الاديب صاحب الخطّ المنسوب الى الصحة ونبس بذاك قال ابن طاهر المَقْدسى الكارزى منسوب الى بلدة بفارس يقال لها كارزيات خرج منها جماعة من العلماء والقُرّاء ، قلتُ انا وما اظنّها الا كارزين او تكون فيها لُغتان ،

كارة بوزن الكارة من الثياب وغيرها قرية من قرى بغداد يعدو اليها السُّعاة ببغداد ويرجعون كلّ يوم ،

كارِيان بعد الراء المكسورة ياء مثناة من تحت واخره نون مدينة بفارس صغيرة

ورستاقها عامر وبها بيت نار معظم عند المجوس تحمل نارها الى الآفاق قال الاصطخري ومن القلاع بفارس التي لم تفتح قط عنوة قلعة الكاريان وهي على جبل طين كان عمرو بن الليث الصفّار قصدها فتحصّن بها احمد بن الحسن الازدي في جيشه فلم يقدر عليه حتى انصرف عنه،

كازياركاه بعد الالف زاي وياء مثناة والف وراء جبل وقرية بهراة فيها مقبرة لهم منهم شيخ الاسلام ابو اسماعيل عبد الله بن محمد الانصاري وجماعة من اهل العلم والزُّهّاد،

كازَر بعد الزاء المفتوحة راء فهو عجميٌّ عن الحازمي وكازر موضع من ناحية سابور من ارض فارس كان فيه قتال الخوارج والمهلّب وقُتل عنده عبد الرحمن ابن مِخْنَف الغامدي فقال سُراقة بن مِرْداس البارقي يرثيه

ثَوَى سيّدٌ للأَسْد أَسْد شَنُوءة ... وأَسْد عُمان رَهْنُ رَمْس بكازر
وضارَبَ حتى مات اكرَمَ ميتة ... بأَبْيَضَ صافٍ كالعقيقة باتر
وصرّع حول التلّ تحت لوائه ... كرامُ المَساعي من كرام المعاشر
قَضَى نَحْبَه يوم اللقاء ابنُ مِخْنَف ... وأَدْبَرَ عنه كلُّ أَلْوَثَ داثر،

كازَرُون بتقديم الزاء واخره نون مدينة بفارس بين البحر وشيراز قال البَشّاري كازرون بلدة عامرة كبيرة وهي دمياط الاعاجم وذلك ان ثياب الكتّان التي على عمل القَصَب وشبه الشَّطَوي وان كانت خَطْباً تُعْمَل بها وتباع بها الّا ما يُعْمَل بتَوَّز ثم هي كلّها قصور وبساتين ونخيل ممتدّة عن يمين وشمال وبها سماسر كبار وسوق كبير جادٌّ ومعظم الدور والجامع على تلّ يصعد اليه والاسواق وقصور التجار تحت وقد بنى عَضُد الدولة بن بُوَيْه دارا جمع فيها السماسرة دخلها للسلطان كلّ يوم عشرة آلاف درهم والسماسرة في البلد قصور حصينة حسنة وليس بها نهر ماءٍ انما هي قنيٌّ وآبار وبكازرون تمر يقال له الجملان يتفرّد به ذلك الموضع ولا يكون بالعراق ولا بكرمان مثله ويحمل منه الى العراق في الهدايا

على كثرة التمور بالعراق وبينها وبين شيراز ثلاثة ايام ثمانية عشر فرسخا ، قال الاصطخرى واما كازرون والنُّوبَنْدَجان فهما اكبر مُدُن كورة سابور وكازرون والنوبندجان متقاربتان فى الكبر الا ان بناء كازرون اوثق واكثر قصورا واصحّ تربة وليس بجميع فارس اصحّ هواء وتربة من كازرون ومياههم من الآبار وهى مدينة حصينة واسعة كثيرة الثمار واخصب مدن كورة سابور وبينها وبين نَسَا ثمانية فراسخ ، وللكازرون ذكر فى اخبار الخوارج والمهلّب قال النُّعْمان بن عُقْبة العتكى من اصحاب المهلّب

ليت الحواصن فى الخُدُور شَهِدْنَنا   فيَرَيْنَ من وَغْل الكتيبة أَوّلا
وَقَرُوا وكُنّا فى الوَقار كمثلهم   اذ ليس تسمع غير قدم أَوْقَلا
رَعَدُوا فأَبْرَقْنا لهم بسُيُوفنا   ضربًا ترى منه السواعد تَجْتَلا
تركوا الجماجم والرماح تُجيلها   فى كازرون كما تجيل الحنظلا

وينسب الى كازرن جماعة من اهل العلم منهم من المتاخرين احمد بن منصور بن احمد بن عبد الله بن ابراهيم بن جعفر ابو العباس الكازرونى قدم بغداد فى سنة ٥٣٩ واقام بها للتفقّه على مذهب الشافعى وسمع بها من جماعة منهم ابو محمد عبد الله بن على المغربى سبط ابى منصور الخيّاط وشيخ الشيوخ ابو البركات اسماعيل بن احمد النيسابورى وابو الفضل محمد بن عمر الأرموى وغيرهم وعاد الى بلده وتولّى العصامة ثم قدم بغداد فى سنة ٥٨٦ رسولا وحدث بها وجمع لنفسه نسخة فى سبع اجزاء وكان خبيرا له فهم ومعرفة ومولده فى ذى الحجة سنة ١٢ وخرج ومات بشيراز فى جمادى الاولى سنة ٥٨٧ ، وابو الحسين بن ابى على الكازرونى الصوفى حدث عن احمد بن العباس بن حوى وسمع ابا الحسن على بن احمد بن محمد بن عتيق الشيرازى وعلى بن محمد بن ابراهيم الحربى السُّتَيْتى ومات سنة ٤٥٤ ذكره ابو القاسم ،

كازه من قرى مرو والنسبة اليها كازقى بالقاف وقد نسب اليها كازى ايضا على

الاصل احمد بن عبد الرحمن بن المنذر الكازى حدث عن نصر بن احمد بن هانى حدث عنه احمد بن منصور ابو العباس الحافظ بشيراز وقال حدثنى بكازه قرية من قرى مرو ،

كَسان يروى بالسين المهملة مدينة كبيرة فى اول بلاد تركستان وراء نهر سيحون وراء الشاش ولها قلعة حصينة وعلى بابها وادى أخْسيكث ،

كَسْكان بالسين المهملة الساكنة واخره نون من قرى كازرون بفارس ،

كَسَن بالسين المهملة المفتوحة والنون من قرى نَخْشَب بما وراء النهر ينسب اليها جماعة منهم ابو نصر احمد بن الشيخ بن حَمُّوَيْه بن زهير الكاسنى الفقيه الشافعى الاديب الشاعر المناظر له تصانيف فى الفقه منها كتاب سمّاه توالى الحجج قال فى اوله شىء تلألأ تلألؤ السرج ثم يسمّى توالى الحجج سمع ابا الحسين محمد بن طالب وابا يَعْلى عبد المومن بن خَلَف النَسَفِيَّيْن وتوفى بكاسن شابًا فى سنة ٣٤٣ ،

كَشَان بالشين المعجمة واخره نون مدينة بما وراء النهر على بابها وادى أخْسيكث ،

كاشْغر بالنقاء الساكنَين والشين معجمة والغين ايضا وراء وهى مدينة وقرى ورساتيق يسافر اليها من سمرقند وتلك النواحى وهى فى وسط بلاد الترك واهلها مسلمون ينسب اليها من المتاخرين ابو المعالى طُغْرلشاه محمد بن الحسن بن هاشم الكاشغرى الواعظ وكان فاضلا سمع الحديث الكثير وطلب الادب والتفسير ومولده سنة ٤٩٠ وتجاوز سنة ٥٥٠ فى عمره ، وابو عبد الله الحسين بن على بن خلف بن جبرائيل بن الخليل بن صالح بن محمد الألْمَعى الكاشغرى كان شيخا فاضلا واعظا وله تصانيف كثيرة وغلب على حديثه المناكير سمع الحافظ ابا عبد الله محمد بن على الصورى وابا طالب ابن غيلان وغيرهما روى عنه ابو نصر محمد بن محمود الشَّرْمَدى الشُجاعى وغيره وصنّف

من الحديث زايدا على مائة وعشرين مصنّفا وتوفي بعد سنة ٤٨٤ ،

كَشْكَن الشين معجمة ساكنة والكاف مفتوحة ونون من قرى بُخارا ،

كاظِمَةُ الظاء معجمة الكظم امساك الفم والكاظم المطرق لا يَجُرّ من الابل قال فهُنَّ كُظُومٌ ما يُفِضْنَ بجِرَّةٍ لهنّ لمُسْتَنّ اللُّغام صريفُ ، جَوٌّ على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة بينها وبين البصرة مرحلتان وفيها ركايا كثيرة وماءها شَروب واستسقاءها ظاهر وقد اكثر الشعراء من ذكرها فمنه

يا حبّذا الابرق من اكناف كاظمة … يَمْشي على قَصَرات المَرْخ والعُشَر
لله دَرُّ بُيوت كان يَعْشَقُها … قلبى ويألَفُها ان طيّبت بسَحَرِ
فَقَدْتُها فَقْدَ ظَمْآنٍ اِداوَتَه … والقيظُ يَجْدِفُ وجهَ الارض بالشَّرَر
امنّى النفس ان تزداد ثانيةً … وحالنا والأمانى حُلوة الثَّمَر ،

كافِرٌ وأَصْلُ الكفر فى اللغة التَّغْطية ومنه سمّى الكافر اى ان الضلالة غَطَّتْ قلبه او لانه غَطّا نعمة الله او دين الله قالوا وكافِرٌ اسم علم لنهرِ الحيرة وقيل اسم قنطرته وكان عمرو بن هند قد كتب للمتلمّس الشاعر وطرفة بن العبد كتابَيْن الى عامله بالبحرين وقال لهما احملاهما اليه ففيهما حِبَاءٌ لكما وخرجا فمرّا بصبىّ فى الحيرة فقال له المتلمّس اتقرأُ قال نعم ففكّ كتابه وقال له اقرأْ فلما نظر فيه الصبىُّ قال له انت المتلمّس قال نعم قال النجاء ففى هذا الكتاب هلاكك فألقاه فى نهرِ الحيرة فقال لطَرَفَة اعطِه كتابك ليقرءه فانّى اظنّه مثل كتابى فقال ما كان ليستجرِئَ علىّ فمضى المتلمّس وهو يقول

وألقيتُه بالثِّنْيِ من بطن كافرٍ … كذلك اقنى كلّ قِطٍّ مُضَلَّلِ
رضيتُ بها لمّا رايت مدادها … يَجُول بها التَّيّارُ فى كلّ جَدْوَلِ

ومَضى طرفة بكتابه الى البحرين فقُتل ، وكافِرٌ واد فى بلاد هذيل قال ساعدة بن جُوَيّة الهُذلى يَصِفُ شِبْلًا

فرُحْبٌ فاعلامُ القُرُوط فكافرٌ … فنَخْلَةُ تَلّى طَلْحُها فسُدُورُها ،

الكاف حصن حصين بسواحل الشام قرب جَبَلَة كان لرجل يقال له ابن عمرون في ايام الافرنج ،

كافل قرية على الفرات عريضة ،

كاكُدَم بضم الكاف الثانية وفتح الدال مدينة باقصى المغرب جنوبي البحر متاخمة لبلاد السودان ومنها كان ملوك العرب الملثمين الذين كانوا قبل عبد المومن وبها تُجّار وصُنّاع اسلحة من الرماح والدَّرَق اللَّمطية وما تشتدّ حاجة البادية اليه من الصنائع لان الملثمين في بلادهم كانوا لا يأوون الى الجدران انما كانوا ارباب خيام وسُكّان بادية وحبال خيامهم من الكَتّان الابيض ينتجعون الكلأ وقبائلهم لَمْتُونة ومَسُّوفة وكدالة اكثرهم عددا ومَسُّوفة اجملهم صورا ولمتونة اشجعهم والملك فيهم ومنهم كان امير الملثمين يوسف بن تاشفين الذي ملك المغرب كلّه وبأرضهم حيوان يقال له اللَّمْط من جنس الظباء الا انه اعظم خلقا ابيض اللون يتّخذ من جلده الدَّرَق اللمطية قطرُ الدرقة منها عشرة اشبار لم يستحسن المحاربون قط باوْقى منها يكون ثمنُ الجيّد منها بالمغرب ثلاثون دينارا مومنية تُدْبَغ في بلادهم باللبن وقِشْر بيض النعام ،

كاكس بكافين وسين مهملة قرية من اعمال واسط عامرة مشهورة عندهم ،

كالوان قلعة حصينة بين باذغيس وهراة بين الجبال ،

كاليمكوس هو اسم الرَّقّة والرافقة التي بالجزيرة القديم وهو روميّ ثم عُرّب فقيل الرقة ،

كالَخْسان باللام مفتوحة والخاء معجمة ساكنة وسين مهملة واخره نون وهي قرية من قرى مَرْو ،

كالِف بكسر اللام والفاء قلعة حصينة شبيهة بالمدينة على طرف جَيْحون بينها وبين بلخ ثمانية عشر فرسخا ينسب اليها الاديب الكالفي ذكره ابو سعد في شيوخه ولم يسمّه قال وقد اخذ عن الاديب جماعة وسمع من ابي

بكر محمد بن الحسن بن منصور النَّسَفى ،

كَامِخيَّة والكامخ شىء يصطنع به من الادام والكَمْخ الكبر والعظمة والكامخ المتعظّم وهو موضع ذكره ابو تمّام ،

كَامَدَذ اخره ذال معجمة وقيل كامدز بالزاء من قرى بُخارا ،

كَامِسٌ قال ابو منصور لم اجدْ فى كمس شيئًا من صريح كلام العرب وفى كتاب الاديبى كامس مكان بنَجْد قال جابر

ولقد ارانا يا سُمَىَّ بحايل ... نَرْعَى القُرَى فكامسًا فالأَصْفَرَا
فالجزع بين ضُباعة فرُصافة ... فعُوارض حُوّ البسابس مُقْفِرَا
لا ارض اكثر منك بيض نعامة ... ومذانبا تَنْدَى وروضًا اخضرا ،

الكامسة موضع عنه ،

كام فَيْرُوز موضع بفارس ،

كَانِم بكسر النون من بلاد البربر فى أَقْصَى المغرب فى بلاد السودان وقيل كانم صنف من السودان وفى زماننا هذا شاعر بمَرّاكُش المغرب يقال له الكانمى مشهود له بالاجادة ولم اسمع شيئًا من شعره ولا عرفت اسمه ، قال البكرى بين زويلة وبلاد كانم اربعون مرحلة وهم وراء صحراء من بلاد زويلة لا يكاد احد يصل اليهم وهم سودان مشركون ويزعمون ان هناك قومًا من بنى أُمَيَّة صاروا اليها عند محنتهم ببنى العباس وهم على زِىّ العرب واحوالها ،

كَاوَار ناحية واسعة فى جنوبى فَزّانَ خلف الواح بها مُدُن كثيرة منها قصر أُمّ عيسى وابو البلماء والبلاس واكبرُ مُدُنه ابو البلماء والوانُ اهلها صفرٌ يلبسون الثياب الصوف وفى بلادهم اسواق ومياه جارية ونخل كثير ولهم سلطان فى طاعة ملك الرغاوة ،

كَاوخُوارَه هو بالفارسية معناه بالعربية ما ياكل البقر وهو نهر ياخذ من جَيْحون فيسقى كثيرا من مزارع خوارزم وضياعها وهو نهر كبير يحمل السُّفُن قرب

دَرْغَانَ ،

كَاوَدَان بفتح الواو ودال مهملة واخره نون من قرى طبرستان ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن عَطَّاف بن رُسْتَم الكاوداني الآمُلي حدث عن ابي العباس احمد بن الحسن بن عُتْبة الرازي وغيره قدم جرجان سنة ٣٩٨ ،

كَاوَرْدَان بفتح الواو وسكون الراء ودال مهملة واخره نون قرية من قرى طبرستان ايضا ينسب اليها محمد بن احمد بن اسماعيل بن عطاء الكاورداني الآمُلي كانت له رحلة الى مصر سمع ابا العباس احمد بن الحسن بن اسحاق بن عُتْبة الرازي ثم المصري وغيره روى عنه ابو الفضل وابو العباس ابنا ابي بكر الاسماعيلي وغيرهما هكذا رواه السمعاني وغيره ،

كَاوَزْن بفتح الواو وسكون الزاء واخره نون قال الحازمي موضع عجميّ ،

الكاهلة قال ابو زياد من مياه عمرو بن كلاب الكَاهِلَةُ ،

كَاهُون بلدة بكرمان بينها وبين السِّيرَجان مرحلتان والله اعلم ٭

باب الكاف والباء وما يليهما

كَبًّا قال ابن الكلبي كان بالمدينة مُخَنَّث يقال له النُّغَاشيّ ويقال نُغَاش فقيل لمروان انه لا يقرأ من القران شيئًا فبعث اليه وهو يومئذ على المدينة فاستقرأه أُمَّ الكتاب فقال والله انا ما اعرف اقرأ بَنَاتها فكيف الأُمّ فقال مروان أتَهْزَأ بالقران لا أُمَّ لك فأمر به فقُتِل في موضع يقال له كَبًّا في بُطْحَانَ ،

كَبَابُ بالفتح ولا اعرف له مَعْنًى في كلامهم الا ان الكباب الطَّبَاهِج وهو اللحم المشويّ او المَقْلُوّ وما اظنه الا فارسيًّا وهو اسم ماء بعقيق تمرة من وراء اليمامة على عشرة ايام كذا ضبطه الحازمي ووجدت في كتاب اللصوص بخطّ من يوثق به ويعتمد عليه كِبَاب على مثال جمع كَبَّة بكسر الكاف اسم موضع في قول الكلابي

دَرَسَتْ معالمُ دِمْنَةٍ بكِبَابِ   وخَلَتْ من الاهلين والجُنّابِ
يرعى بها لَهِقٌ أَغَرُّ مُسَرْوَلٌ   رملُ الجوانب واضحُ الأَقْرابِ

وقرات فى نوادر الفَرّاء الّتى املاها ابو العباس ثَعْلَبٌ فى سنة ٢٨٣ من النسخة الّتى كُتبت من لفظه بعَيْنِها كُبَاب بضم وانشد

ولقد يَدُلُّك لو تُفالت غُدْوةً   طَرْدُ الرِكاب ومنزلٌ بكُباب
فارجِعْ فقد عركوا بانفد خَزْيَة   عِظَةَ الاله وكبسة الحطّاب ،

كَبَاثُ اخره ثاء مثلثة بالجزيرة لبنى تغلب كان يقام به سوق فى الجاهلية غزاه المسلمون فى اول ايام عمر رضه وامارة المثنّى بن حارثة على العراق ،

كَبِدٌ بالفتح ثمّ الكسر وكبدُ كل شىء وسطه وكَبِدُ الوَهّاب موضع فى سَماوة كَلْب ذكره المتنبّى فى قوله

رَوَامِى الكِفافِ وكَبْدِ الوِهَاب   وجارِ البُوَيْرة وادى الغَضَا

وكَبِدٌ ايضا هضبة حمراء بالمَضْجَع فى ديار كلاب وكبد ايضا قُنّة لغنىّ قال الراعى   عدا ومن عالج ركنٌ يعارضه   عن اليمين وعن شرقيّه كَبِدُ

ودارةُ كَبِدٍ موضع لبنى ابى بكر بن كلاب وبالقرب من كبد ماءة لغنىّ يقال لها مِذْعَا وفيهما يقول الغنوى   تَرَبَّعَتْ ما بين مِذْعَا وكَبِدْ ،

كُبَرُ بالضم ثمّ الفتح بوزن زُفَر كانه جمع كبير كقوله تعالى انها لاحدى الكُبَر هو جبل عظيم يتصل بالصَيْمَرة ويُرَى من مسيرة عشرين فرسخا واكثر ،

كَبَرُ بالتحريك وهو فى اللغة الطَبْل الذى له وجهٌ واحد فى لغة اهل الكوفة ناحية من خوزستان والباء على لغة العجم بين الباء والفاء ،

كَمَشَاتُ بالتحريك وشين معجمة واخره تاء جمع كَبْشة ولا ادرى ما كبشة الا ان الكَبْش الحمل الثنىّ وما علاه فى السنّ وكَبْشُ الكتيبة قائدها وليس لواحد منها مؤنّث الا ان يكون أُنّث لتأنيث البقعة وهى اجبل فى ديار بنى ذُوَيبة بهن خَرَاميت وهى آبار متقاربة وبها النَكْرة وهى ماءة لهم وانشد ابو زياد

أَحْمَى لها الملكُ جنوبَ الرَّيَّان   وكبشاتٍ فجنوبَيْ انسان

قال الاصمعى ومن اسماء الجبال الّتى بالحمى كبشات وهنّ اجبل كبشة لبنى جعفر وكبشة لقيطة وهى لغنىّ وكبشة الضباب ،

الكَبْشُ والأَسَدُ شارعان عظيمان كانا بمدينة السلام بغداد بالجانب الغربى وهما الآن بَرٌّ قفرٌ وهما بين النَّصْرِيَّة والبريّة فى طرفهما قبر ابراهيم الحربى رحمه الله ينسب اليه احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن الصباح بن يزيد بن شيران الهَرَوى الكبشى سمع ابراهيم الحربى وغيره وكان ثقة روى عنه هلال الحفّار وتوفى سنة ٣٥٤ ، وابو نصر احمد بن على بن نصر الكبشى حدث عن احمد بن سلمان النجّار وابى بكر محمد بن عبد الله الشافعى ، وابو حفص عمر بن احمد بن على بن نصر بن على الكبشى من اهل الحربية حدث عن ابى القاسم عبد الله بن احمد بن يوسف سمع منه جماعة وتوفى فى جمادى الاولى سنة ٤٨٩ ،

كَبْشَةُ بالشين المعجمة قُنّة بجبل الرّيّان ويوم كبشة من ايام العرب قال الحارث بن عمرو بن خُرْجَةَ الفزارى

فَحَزْمُ قُطَيّاتٍ اذا البالُ صالحٌ   فَكَبْشَةُ معروفٌ فغَوْلٌ فقادما ،

كَبْكَبٌ بالفتح والتكرير علم مرتجل لاسم جبل خلف عرفات مشرف عليها قيل هو الجبل الاحمر الذى تجعله فى ظهرك اذا وقفت بعَرَفَة وهما كبكبان فكَبْكَبٌ من ناحية الصفراء وهو نَقْبٌ يُطْلعك على بَدْر وكبكب اخر يُطْلعك على العَرْج وهو نقب لهُذَيْل قال الاصمعى ولهذيل جبل يقال له كبكب وهو مشرف على موقف عرفة وقال ساعدة بن جُوَيَّة الهُذَلى

كيدوا جميعا بآناس كانّهم   أَفْنادُ كَبْكَبَ ذات الشَّتّ والخَزَم

افناد جمع فِنْد وهو الشِّمْراخ من شماريخ الجبل وهو طرفه وما تَدَلَّى منه ونَجْدُ كَبْكَب موضع اخر قال امرؤ القيس

تَبَصَّرْ خليلى هل ترى من ظعاينٍ سَوَالِكَ نَقْبًا بين حَزْمَىْ شَعَبْعَبِ
فريقان منهم قاطعٌ بَطْنَ نَخْلَـــةٍ وآخر منهم جازعٌ نَجْدَ كبكبِ ،

كَبَنْدَة بفتح اوله وثانيه ثم نون ساكنة ودال مهملة وهاء مُغْفَل من قرى نسف بما وراء النهر ،

الكَبَوَانُ كأنه فَعَلَان من كَبَا يَكْبُو وهو موضع كان فيه يوم من ايام العرب وقال ابو محمد الأَسْوَد يوم الكَبَوَانة بالتحريك واخره هاء ،

كَبُوذَان بالذال المعجمة واخره نون موضع ،

كَبُوذ بالذال المعجمة قرية بينها وبين سمرقند اربعة فراسخ ،

كَبُوذَنْجَكَث بعد الذال المعجمة نون ساكنة وجيم مفتوحة وكاف كذلك وثاء مثلثة بلد بينه وبين سمرقند فرسخان وهو رستاق ومدينة لنجوغكث ،

كُبَيْب بلفظ تصغير كَبّ ماء بالعُزَيْمة بين الجَبَلَيْن ،

الكُبَيْبِيَة قال الحسين بن احمد الهمدانى قرية جَنْب فى سَرَاتهم باليمن الكُبَيْبِيَة وقال رجل جَنْبِيٌّ وقد جَنَّه الليل فى بلد بنى شاور .

نظرتُ وقد امسى المعيل فدوننا فعيّان امست دوننا فظمامُهـــا
الى ضوء نار بالكبيبـــة اوقـــدَتْ اذا ما خَبَتْ عادت فشبَّ ضِرَامُها
توقدها كُحْل العيون خرانـــدٌ حبيبٌ الينا رايُها وكلامُهـــا
عَدَا بيننا عرضُ البلاد وطولُهـــا فدارى يمانيها ودارك شامُهـــا
فان أَكُ قد بُدِّلْتُ ارضًا بموطنى يمانيةً غربًا اريضًا مقـــامُهـــا
فقد اعتدى والبَهْدَلُ النكسُ قومُ بعيدُ الكَرَى عينًا قريرا منامُهـــا
وأقْطَعُ مخشىّ البلاد بفتـــيـــةٍ كأُسْد الشَّرى بيض جِعَادٌ جَمامُها ،

كَبِيرَة بلفظ ضدّ الصغيرة قرية بقرب جَنْجَون اسمها بالفارسية دِه بُزُرْك اى القرية الكبيرة ينسب اليها ابو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن مسلم القرشى الكبيرى يروى عن محمد بن بكر البغدادى سمع منه بآمد جيحون روى

عنه محمد بن نصر بن ابراهيم الميْدانى ،

كُبَيْس موضع فى شعر الراعى

جَعَلْنَ حُبَيًّا باليمين ووَرَّكْنَ   كُبَيْسًا لماء من ضَمِيدة باكرِ ،

كُبَيْسَةُ تصغير كبسة عين فى طرف بَرِّيَّة السَّماوة على اربعة اميال من هيت منها تسلك البَرِّيَّة وهناك عدّة قرى اهلها على غاية من الفقر والفاقة وضيق العيش لانهم فى جوار البادية ،

كُبَيْش تصغير الكَبْش اسم موضع قال الراعى

جعلن حُبَيًّا باليمين ونَكَّبْنَ   كُبَيْشًا لوِرْدٍ من ضَمِيدة باكرِ ،

كُبِين بضم اوله وكسر ثانيه من قرى سنحان من ارض اليمن ٥

باب الكاف والتاء وما يليهما

كتانان قرية بين مرو الروذ وبلخ وتُعْرَف بقرية زُرَيْق بن كثير السعدى لها ذكر فى مقتل يحيى بن زيد بن على بن الحسن بن على بن ابى طالب ،

كُتَانَةُ بضم اوله وبعد الالف نون وهو فُعالة من الكَتَن وهو تراب اصل النخلة او من كَتَّان الماء وهو طَحْلَبُه وهى ناحية من اعراض المدينة لآل جعفر بن ابى طالب قال ابن السِّكِّيت كُتانة عينٌ بين الصفراء والأُثَيْل كانت لبنى جعفر بن ابراهيم من ولد جعفر بن ابى طالب وهو اليوم لبنى ابى مَرْيَم السَّلُولى قال كُثَيِّر

غَدَتْ أُمُّ عمرو واستقلّت خدورها   وزالت باسداف من الليل غيرها

أَجَدَّتْ خُفُوفًا من جنوب كتانة   الى وَجْمَة لمّا اسجهرّت حَرُورُها

وقال ابن السكّيت فى قول كُثَيِّر ايضا

ايامَ أَهْلُونا جميعًا جِيرةٌ   بكُتانة ففُرَاقِدٍ فنُعَالِ

كتانتان هضبتان مشرفتان على الجار من جانب الرمل قال كُثَيِّر

وطَوَتْ جانبَىْ كُتَانَةَ طَيًّا   فجنوب الحِمَى فذات النِّصَالِ

وقيل كتانة اسم جبل هناك ،

كَتَدٌ بالتحريك وهو من اصل العنق الى اسفل الكتفين وهو مجمع الكاثبة والثَّبَج والكاهل كلّ هذا كَتَدٌ وهو جبل بمكة فى طرف المُغَمَّس ،

كُتْلَةُ بالضم والتاء المثناة من فوقها قال اوس بن مَغْراء

عَفَتْ روضةُ السُّقْيَا من الحىّ بعدنا   فأوقتُها فكُتْلَةُ فجُدُودُها

وقال الراعى

فكُتْلَةُ فروامُ من مساكنها   فمُنْتَهَى السيل من بَنْيانَ فالحُبُلُ

وقال طُفَيْل الغَنَوى

وانتَ ابنُ أُخْتِ الصِّدْقِ يومَ بُيُوتُنا   بكُتْلَةَ اذ سارت الينا القَبائلُ ،

كُتْمَانُ بالضم كانه فُعْلان من الكَتَم وهو نبتٌ فيه ثمرة يُخْلَط بالحِنّاء ويختضب به او من الكَتْم وهو الاخفاء فى كلّ شئ قال ابو منصور كتمان اسم بلد فى بلاد قيس وقال غيره كتمان واد بنَجْران وقيل كتمان اسم جبل وقال ابو محمد الأَسْوَد كتمان فى بلاد عُذْرَةَ وقال الازدى كتمان طرف ارض حَزْم بنى الحارث بن كعب وبنى عُقَيْل قال القُحَيْف العُقَيْلى

نظرتُ خلالَ الشمس من مشرق الضحى   وَوَافَيْتُ من كتمانَ رُكْنًا عَطَوَّدَا
بعيْنَيْن لم تستكرها يومَ غُبْرةٍ   ولم تهبطا جَوْفَ العراق فتَرْمَدَا
الى ظُعُن للمالكيّات بالضحى   فيا لكَ مَرْءًا ما اشاق وابعدا

وقال ابو زياد كُتْمانُ جبل فى بلاد بنى عقيل وقال رجل من بنى كلاب

ايا تَخْلَتَىْ كتمانَ قلبى اليكما   مُسِرٌّ هَوًى مُسْتَيْسِرٌ من لقاكما
كتمتُ جميع الناس وَجْدى عليكما   وأَضْمَرْتُ فى الاحشاء منّى هواكما
وعالكما قلبى الحنين فانّه   ليُؤْنِس عينى ان ترى من يراكما ،

كُتُمٌ بضم اوله وثانيه يجوز ان يكون جمع كَتُوم مثل زَبُور وزُبُر وهو اسم بلد ،

كُتْمَى بوزن حُبْلَى اسم جبل فى شعر ابن مُقْبِل

ءاحْدَى بنى عَبْس ذكرتَ ودونها   سَنِيحٌ ومن رمل البعوضة مَنْكِبُ

وكُتْمَى ودُوَّارٌ كأنّ ذُرَاهُما   وقد خَفِيَا الّا الغوارِبَ رَبْرَبُ ،

كُتْمَةُ موضع فى شعر مُزاحِم العُقَيْلى حيث قال

فسل الهَوَى ان لم تُساعفك نيّة   بحَذْوَى لأَعْناق المَطِىّ ضَمُوم
كأَصْحَرَ من وحش الغمير بمَتْنِه   ولبته من عضّ الغبار كُدُوم
اطاع له بالأَخْرَمَيْن وكُتْمَة   نَصِىٌّ وأَحْوَى دَخْل وجَمِيم
فأَصْبح مَحْبُوكُ السَّراة كأنّه   عنانٌ خَلَتْ منه يَدٌ وشَكِيمُ ،

كَتِيبٌ بلفظ الكَتيب من الرمل قريتان بالبحرين الكتيب الاكبر والكتيب الاصغر وموضعان هناك ،

كَتِيبَةُ بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وباء موحدة قال ابو زيد كَتَبْتُ السقاء اكتُبُه كَتْبًا اذا خَرَزْتَه وكتبت البغلة اكتُبُها كَتْبًا اذا خرزتَ حَيَاها بحلقة حديد او صفر تضم شُفْرَىْ حَيَاها وكَتَّبْتُ الناقة تكتيبا اذا خرزتَ أَخْلافها وكتبتُ الكتائبَ اذا عَبّأْتَها وكلّ هذا قريب بعضه من بعض وانما هو جمعك بين الشيئين ومن ذلك سميت الكتيبة القطعة من الجيش لانها اجتمعت ، وهو حصن من حصون خَيْبَرَ لمّا قُسمت خيبرُ كان القسم على نَطَاة والشِّقّ والكتيبة فكانت نطاة والشقّ فى سهام المسلمين وكانت الكتيبة خُمْسَ الله وسهم النبى وسهم ذوى القُرْبَى واليَتامَى والمساكين وطُعْمَ ازواج النبى صلعم وطعم رجال مَشَوْا بين رسول الله وبين اهل فَدَك بالصُّلْح ، وفى كتاب الاموال لابى عبيد الكثيبة بالثاء المثلثة ،

كُتَيْفَةُ يجوز ان يكون تصغير الترخيم للكتيفة وهى الضَّبّة للحديد يُكْتَف بها الرحل والكتيفة الجماعة من الحديد والكتيفة الحِقْدُ ، وهو جبل بأَعْلَى مُبْهِل ومبهل واد لعبد الله بن غطفان ذكره امرء القيس فقال يصف سحابا

فأَضْحَى يَسُحّ الماء حول كُتَيْفة

وقال ابو زياد من مياه عمرو بن كلاب كتيفة وقال ابو جابر الكلابى

ايا نَخْلَتَىْ وادى كُتَيْفَةَ حبّذا   ظلالكما لو كنتُ يوما انالُها
وماء كما العذب الذى لو شربتُه   شفاء لنفس كان طال اعتلالُها
معنّى على طول الهُيَام عليلة   بذكر مياه ما يُنال زُلالُها،

باب الكاف والثاء وما يليهما

كُثَّابٌ بالضم كانه فُعّال من الكَثَب وهو القُرْب موضع بنَجْد قال الحُصَيْن بن عمرو الأَحْمَسى

الا هل أتَى اهلَ العراق وبيشة   ومن حلّ اكناف الكثاب وثَهْضَبا
بأنّا كفينا يومَ سارتْ بجمعها   سُلَيْمٌ الينا ثم من قد تَغَيَّبا،

كُثَّابَةُ بضم اوله وتشديد ثانيه وبعد الالف باء موحدة وهاء قال الاصمعى الكُثَّاب سهم لا نَصْلَ له ولا ريش يلعب به الصبيان كانّه انما سمّى بذلك لانه اذا رمى به يقع قريبا وكثابة البكر وكثابة الفصيل موضعان ببلاد ثَمُود او موضع وهو الموضع الذى كان فيه فصيل ناقة صالح عم وكان صخرًا فنزا فذهب فى السماء فهى تُدْعَى كثابة البكر،

كَثَبٌ بالتحريك والكَثَب القُرْب وهو واد فى ديار طيّ،

كُثْبَةُ بالضم فى حديث ماعز ان رسول الله صلعم امر برجل حين اعترف بالزنا ثم قال يعمد احدكم الى المرأة المغيبة فيخدعها بالكُثْبَة لا اوتى بأحد منكم فعل ذلك الا وجعلتُه نكالًا والكثبة القليل من اللبن وغيره وكلّما جمعتَه من طعام وغيره بعد ان يكون قليلا فهو كُثْبَةٌ وكُثْبَةُ اسم موضع،

كَثٌّ بالفتح ثم التشديد بلفظ قولهم فلان كَثّ اللحية اذا كانت كثيرة الشعر مجتمعة من قرى بخارا وينسب اليها كَثّيٌّ،

كُثْوَةُ بالضم ثم السكون وفتح الواو والهاء والكَثْأة والكَثَا نبت وهو الأَيْهُقان قال ابو عبد الله الخَزَنْبَل كنّا عند ابن الاعرابى ومعنا ابو عِقّان عبد الله بن احمد المِهْزَمى فأنْشَدَنا ابن الاعرابى عمّن انشده قال قال ابن ابى شَبّة العَبْلى

أفاضَ المدامعَ قَتْلَى كَذا   وقَتْلَى بكُبْوَةَ لم تُرْمَسِ

فعمد ابو هفّان الى رجل وقال ما مَعْنَى كَذَا قال يريد كثرتهم فلمّا قُمْنا قال لى ابو هفّان سمعت الى هذا للعجبَ الرقيعُ هو ابن ابى سنّة فقال ابن ابى شبّة وقال فقتلى كَذَا وهو كُدًا بالدال المهملة وضم الكاف وقال فقتلى بكُبْوَة وهو بكُثْوَة واغلظ من هذا انه يفسّر تصحيفه بوَجْه وَقاح فبلغ ذلك ابن الاعرابى فقال لمثلى يقال هذا وما بين لابَتَيْها اعلَمُ بكلام العرب منّى فقال ابو هفّان هذه رابعة ما للكوفة واللوب انما اللابتان للمدينة وهما الحرّتان، وتُذْكر بقية هذا البيت فى اللام فى اللابتيْن ،

كُثّه مثل الذى قبله بزيادة هاء التانيث ساكنة من قرى بُخارا ايضا والنسبة اليها كُثّوِىّ ينسب اليها ابو احمد الكثوى يروى عن ابى بكر القفّال الشاشى،

كُثَه بتخفيف الثاء موضع بفارس وهى مدينة كورة يَزْد من كورة اصطخر قال الاصطخرى ومن اجلّ المُدُن التى تكون بكورة اصطخر ممّا يلى خراسان كثه وهى حَوْمة يزد وأَبَرْقُوه وهى مدينة على طرف البرية ولها طيب هواء وتربة وصحّة وخصب ولها رساتيق تشتمل على صحّة وخصب ورخص والغالب على ابنيتها آزاج الطين ولها مدينة محصّنة بحصن وللحصن بابان من حديد يسمّى احدهما باب ايزد والاخر باب المسجد لقربه من المسجد الجامع وجامعها فى الربض ومياههم من القنىّ الا نهر لهم يخرج من ناحية القلعة من قرية فيها معدن الآنك وهى نزهة جدًّا ولها رساتيق حسنة عريضة وهى ورساتيقها كثيرة الثمار يفضل لكثرتها ما يُحْمَل الى اصبهان وغيرها وجبالها كثيرة الشجر والنبات التى تُحْمَل الى الآفاق وخارج المدينة ارض تشتمل على الابنية والاسواق تامّة فى العمارة والغالب على اهلها الادب والكتبة،

الكَثيبُ قرية لبنى مُحارب بن عمرو بن وديعة من عبد القيس بالبحرين

باب الكاف والجيم وما يليهما

كَجّه بالفتح ثمّ التشديد مدينة يقال لها كَلَار بطبرستان وقبل ولاية رُوبان وقد مرّ ذكرها فى روبان ،

كَجّ قال ابو موسى الحافظ بخوزستان قرية يقال لها زيركَجّ واظنّ ان ابا مسلم ابراهيم بن عبد الله بن مسلم الكَجّى منسوب اليها ويقوّى ذلك قول كعب بن معدان الأَشْقَرى وكان من اصحاب المهلّب ومن شهد حروب الخوارج بخوزستان فارس فقال

طَرِبْتُ وهاج لى ذاك الـذكارا   بكَجّ وقد اطلتُ بها الحصارا
ذكرتُ الغانيات وكُنّ عهدى   بدار لا أُطيق بها قرارا ،

باب الكاف والحاء وما يليهما

كَحْكَب بالفتح ثمّ السكون ثمّ فتح الكاف والباء موحدة موضع ،

كَحْلَانُ فَعْلان من الكَحَل وهو السواد ماخوذ من الكُحْل الذى يكتحل به واليمانيون اليوم يقولون كُحْلان بالضم وكَحْلان من اشهر مخاليف اليمن وفيه بينون ورُعَيْن وهما قصران عجيبان قال امرء القيس

ودار بنى سَوَاسَةَ فى رُعَيْنٍ   تَجُرُّ على جوانبه الشمالُ

وبين كحلان وذمار ثمانية فراسخ وبينه وبين صنعاء اربعة وعشرون فرسخا ،

كَحَلٌ بالتحريك مصدر الأَكْحَل والكحلاء من الرجال والنساء اسم موضع ،

الكُحْلَةُ بالسكون اسم ماء لجُشَم بن معاوية من بنى عامر بن صعصعة ،

الكُحَيْلُ تصغير الكحل موضع بالجزيرة وكان فيه يوم للعرب قال احمد بن الطيّب السرخسى الفيلسوف الكحيل مدينة عظيمة على دجلة بين الـزابَيْن فوق تكريت من الجانب الغربى ذكر ذلك فى رحلة المعتضد لحربه خُمارويه فى سنة ٢٧١ وامّا الآن فليس لهذه المدينة خبر ولا اثر ، والكُحَيْل فى بلاد هذيل قال سَلْمَى بن المُقْعَد القَرْمى ثمّ الهُذلى

ولولا اتّقاء الله حين ادّخلتم   لكم ضُرُطٌ بين الكحيل وجَهْوَر
لأرسلت فيكم كل سيد سَمَيْدَع   اخى ثقة فى كلّ يوم مذكّر

كُحَيْلَةُ بلفظ التصغير موضع ٥

باب الكاف والدال وما يليهما

كَدَآءٌ بالفتح والمدّ قال ابو منصور أَكْدَى الرجل اذا بلغ الكدا وهو الصحراء وكَدَا النبت يَكْدَا كُدُوًّا اذا اصابه البرد فلبّده فى الارض او عطش فأَبْطَأَ نباته وابلٌ كادية الاوبار قليلها وقد كديتَ تكدى كَدَاءً وفى كداء ممدود وكُدَىّ بالتصغير وكَدَى مقصور كما يذكره اختلاف ولا بُدّ من ذكرها معا فى موضع ليفرق بينها قال ابو محمد على بن احمد بن حزم الاندلسى كداء الممدودة بأَعْلَى مكة عند المحصّب دار النبىّ صلعم من ذى طُوَى اليها وكُدَى بضم الكاف وتنوين الدال بأَسْفَل مكة عند ذى طُوَى بقرب شعب الشافعيين ومنها دار النبىّ صلعم الى المحصّب فكانه ضرب دايرةً فى دخوله وخروجه بات بذى طوى ثم نهض الى اعلى مكة فدخل منها وفى خروجه خرج من اسفل مكة ثم رجع الى المحصّب واما كُدَىٌّ مصغر فانما هو لمن خرج من مكة الى اليمن وليس من هذين الطريقين فى شىء اخبرنى بذلك كلّه ابو العباس احمد بن عمر بن انس العُذْرى عن كلّ من لقى من مكة من اهل المعرفة بمواضعها من اهل العلم بالاحاديث الواردة فى ذلك هذا اخر كلام ابن حزم وغيره يقول الثنية السُّفْلَى هى كَدَاء ويَدُلّ عليه قول عبيد الله بن قيس الرُّقَيّات

اقفرتْ بعد عبد شمس كَدَاءُ   فكُدَىٌّ فالركنُ فالبطحاء
فمِنًى فالجمارُ من عبد شمس   مقفراتٌ فبَلْدَحٌ فحِراء
فالخيام التى بعُسْفان فالجحفة منهم فالقاع فالابواء
موحشاتٌ الى تُعاهن فالسُّقْيا قفارٌ من عبد شمس خلاء

وقال الأَحْوَص

رامَ قلبى السُّلُوَّ عن اسماء   وتعزّى وما به من عــزاء
انّى والذى يحجّ قريــشٌ   بيتَه سالكين نَقْبَ كداء
لم أُلمّ بها وان كنت منها   صادرًا كالذى وردت بداء

كذا قال ابو بكر بن موسى ولا ارى فيه دليلا وفيهما يقول ايضا

ابت ابن معتلج البطاح كُدَيّها وكَدَاءها ، وقال صاحب كتاب مشارق الانوار كَدَاء وكُدَىّ وكُدًى وكداء ممدود غير مصروف بفتح اوله بأعلى مكة وكُدَىّ جبل قرب مكة قال الخليل واما كُدًى مقصور منوّن مضموم الاول الذى باسفل مكة والمُشَلَّل هو لمن خرج الى اليمن وليس من طريق النبىّ صلعم فى شىء ، قال ابن المَوّاز كَدَاء التى دخل منها النبىّ صلعم هى العقبة الصغرى التى بأعلى مكة وهى التى تهبط منها الى الابطح والمقبرة منها عن يسارك وكُدًى التى خرج منها هى العقبة الوسطى التى باسفل مكة ، وفى حديث الهَيْثَم بن خارجة ان النبىّ صلعم دخل من كُدًى التى باعلى مكة بضم الكاف مقصورة وتابعه على ذلك وُهَيْب وأُسامة ، وقال عبيد بن اسماعيل دخل عم عام الفتح من اعلى مكة من كَدَاء ممدود مفتوح وخرج هو من كُدًى مضموم ومقصور وكذا فى حديث عبيد بن اسماعيل عند الجماعة وهو الصواب الا ان الاصيلى ذكره عن ابى زيد بالعكس دخل النبىّ صلعم من كَدَاء وخالد بن الوليد من كُدًى وفى حديث ابن عمر دخل فى الحجّ من كَدَاء ممدود مصروف من الثنية العُلْيا التى بالبطحاء وخرج من الثنية السفلى ، وفى حديث عايشة انه دخل من كَدَاء من اعلا مكة ممدود وعند الاصيلى مهمل فى هذا الموضع قال كان عروة يدخل من كلّيتهما من كَدَاء وكُدَىّ وكذا قال القابسى غير ان الثانى عنده كُدْىٍ غير مشدد ولكن تحت الياء كسرتان ايضا وعند ابى ذرّ القصر فى الاول مع الضم وفى الثانى الفتح مع المدّ واكثر ما كان يدخل من كُدًى مضموم مقصور للاصيلى والهَرَوى ولغيره مشدد الياء ، وذكر

البخارى بعد عن عروة من حديث عبد الوَهّاب اكثر ما كان يدخل من كُدى مضموم للاصيلى والحموى وابى الهيثم وبمفتوح مقصور للقابسى والمستملى ومن حديث ابى موسى دخل النبىّ من كُدَى مقصور مضموم وبعده اكثر ما كان يدخل من كُدًى كذا مثل الاصيلى وعند القابسى وابى ذرّ كَدَى بالفتح والقصر وعنه ايضا هنا كُدَىّ بالضم والتشديد ، وفى حديث محمود عكس ما تقدم دخل من كداء وخرج من كدى لكافّتهم وعند المستملى عكس ذلك وهو اشهر، وفى شعر حسن فى مسلم موعدُها كَدَاء وفى حديث هاجر مقبلين من كداء وفيه فلما بلغوا كُدًى، وروى مسلم دخل عام الفتح من كَدَاء من اعلى مكة بالمدّ للرُّواة الا السمرقندى فعنده كُدًى بالضم والقصر وفيه قال هشام كان ابى اكثر ما يدخل من كُدى رويناه بالضم ورواه قوم بالمدّ والفتح ، قال القاضى كَدَاء ممدود غير مصروف وهو عرفة بنفسها واما الذى فى حديث عايشة فى الحجّ ثمّ التقينا عند كذا وكذا فهو بذال معجمة كناية عن موضع وليس باسم موضع بعَيْنه، قلت بهذا كما تراه تحجب عن القلب الصواب بكثرة اختلافه والله المستعان وقال ابو عبد الله الحُمَيْدى محمد بن ابى نصر قال لنا الشيخ الفقيه الحافظ ابو محمد على بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسى وقراته عليه غير مرة كَدَاءُ الممدود هو بأعْلَى مكة عند المحصّب حَلَقَ عمر من ذى طُوًى اليها اى دار وكُدًى بضم الكاف وتنوين الدال باسفل مكة عند ذى طوى بقرب شعب الشافعيين وابن الزبير عند قعيقعان جبل باسفل مكة حلق عم منها الى المحصّب فكانه عمر ضرب دايرة فى دُخوله وخروجه بات عمر بذى طوى ثمّ نهض الى مكة فدخل منها وفى خروجه خرج على اسفل مكة ثمّ رجع الى المحصّب واما كُدَىٌّ مصغر فانما هو لمن خرج من مكة الى اليمن وليس من هذين الطريقين فى شىء، وقال ابو سعيد مولى قايد يرثى بنى أُمَيَّة فقال

بكيت وما ذا يردّ البكا ... وقلّ البكاء لقتلى كدا
اصيبوا معًا فتولّوا معًا ... كذلك كانوا معًا فى رخا
بكت لهم الارض من بعدهم ... وناحت عليهم نجومُ السّما
وكانوا ضياءً فلما انقضى ... زمانى بقومى تولّى الضيا ،

كُدًى بالضم والقصر جمع كُدْيَة وهى صلابة تكون فى الارض يقال للحافر اذا بلغ الى حجر لا يمكنه معه الحفر قد بلغ الكُدْيَة وهو موضع بمكة فيه اختلاف ذكر فى الذى قبله ،

كُدَادَةُ قال الاصمعى الكدادة ما بقى فى اسفل القِدْر وقال غيره اذا لصق الطّبيخ فى اسفل البُرْمة فكُدّ بالاصابع فهو الكدادة وهو موضع بالمَرُّوت لبنى يربوع وقال الفرزدق يهجو جريرًا

لئن عِبْتَ نار ابن المراغة انها ... لَلَأْمُ نار المصطلين وموقدا
اذا نقبوها بالكدادة لم تصبْ ... رئيسا ولا عند المسحّين مرقدا ،

كُدَدٌ بضم اوله وفتح ثانيه موضع قرب أُوارة على مسافة ايام من البصرة ،

كَدَدٌ بالتحريك كانه اظهر تضعيف كَدَّ يَكُدُّ اذا اشتدّ فى العمل موضع فى ديار بنى سُلَيْم ،

كَدْرَاءُ بالمدّ تانيث الأَكْدَر وهو الماء المكدّر لونه وقطاة كدراء ونطفة كدراء قريبة العهد بالسماء وهو اسم مدينة باليمن على وادى سَهام اختطّها حسين بن سلامة وهى أُمّه احد المتغلّبين على اليمن فى نحو سنة ٤٠٠ ،

كُدْرٌ جمع أَكْدَر قَرْقَرَةُ الكُدْر قال الواقدى بناحية المعدن قريبة من الأَرْحَضِيَة بينها وبين المدينة ثمانية بُرُد وقال غيره ماء لبنى سليم وكان رسول الله صلعم خرج اليها بجمع من سليم فلمّا اتاه وجد الحىَّ خُلُوفًا فستاق النعم ولم يَلْقَ كيدًا ، وقال عَرّام فى حزم بنى عُوال مياه ابار منها بير الكُدْر وغزى النبىّ صلعم بنى سَهْم بالكدر فى حادى عشر محرم سنة ثلاث من الهجرة وقال كُثَيِّر

سقى الكُدْرَ فاللَّعْباء فالبُرْقَ فالحِمَى   فلَوْذَ الحَصَى من تَغْلَمَيْن فأَظْلَمَا ،

كَدْكُ بالفتح ثمّ السكون وكاف اخرى من نواحى سمرقند فيما احسب ،

كُدَالُ بضم اوله واخره لام ناحية فى جبال افريقية زعم لى بعض اهل افريقية ان الحنطة اذا زُرعت فيها تَريع رَيْعًا مفرطا حتى ان الانسان اذا زرع فى بعض الاعوام مَكُّوكًا ربما جاء خمسماية مَكُّوك الى الالف ،

كدم من نواحى صنعاء اليمن ،

كَدَنُ بالتحريك واخره نون قرية من قرى سمرقند ،

الكَدِيدُ فيه روايتان رفع اوله وكسر ثانيه وياء واخره دال اخرى وهو التراب الدقاق المركّل بالقوائم وقيل الكديد ما غلظ من الارض وقال ابو عبيدة الكديد من الارض خلف الاودية او اوسع منها ويقال فيه الكُدَيْد تصغيره تصغير الترخيم وهو موضع بالحجاز ويوم الكديد من ايام العرب وهو موضع على اثنين واربعين ميلا من مكة وقال ابن اسحاق سار النبىّ صلعم الى مكة فى رمضان فصام وصام الصحابة حتى اذا كان بالكَديد بين عُسْفان وأَمَجَ أَفْطَرَ ،

الكُدَيْدَةُ من مياه ابى بكر بن كلاب عن ابى زياد ماءة قديمة عادية جاهلية ،

كُدَىٌّ تصغير كَدَاء وقد ذُكر فيما تقدم فى كَدَاء ،

باب الكاف والذال وما يليهما

كَذَجُ بالتحريك واخره جيم اسم حصن وناحية باذربيجان من منازل بابك الخُرَّمى وهو عجمىٌّ وأَصْل معناه المَأْوَى وهو معرّب قال ابو تمّام وجمعه

وأَبْرَشْتَوِيمِ والكِذَاجِ ومُلْتَقَى   سَنَابِكِها والخيل تَرْدِى وتَمْزَعُ ،

باب الكاف والراء وما يليهما

كَرَاثَا قرية من قرى الموصل بينها وبين جزيرة ابن عمر تعرف اليوم بتَلّ مُوسَى وكان موسى تُرْكُمانيًا ولىَ الموصل من قبل السلجوقية وقتل هناك ودفن على تلّها فعُرفت بذلك وذلك فى ايام كربوغا على الموصل ،

كَرَاء فمن رواه بالكسر فهو مصدر كاريت ممدود والدليل عليه قولك رجلٌ مُكَارٍ ورواه ابن دريد والغورى كَرَاء بالفتح والمدّ ولا اعرفه فى اللغة، ثنيّة ببيشة وقيل ثنية بالطايف وقيل واد يدفع سيله فى تُرَبَة وقال ابن السِكّيت فى قول عُرْوَة بن الورد

تحِنُّ الى سَلْمى بحُرِّ بلادها　　وانت عليها بالمَلَا كنتَ اقدَرا
تَحُلُّ بواد من كَرَاء مضلّة　　تحاول سلمى ان اهابَ واحصَرا

قال كَرَاء هذه التى ذكرها ممدودة هى ارض ببيشة كثيرة الأُسد وكَرا غير هذه مقصور ثنية بين مكة والطايف قال بعضهم

الا ابلغْ بنى لَأْىٍ رسولاً　　وبعض جوار اقوامٍ ذميمُ
فلو انّى علقتُ بحبل عمرو　　سَعَى وافٍ بذمّته كريمُ
كأَغْلَبَ من أُسود كَرَاء وَرْدٍ　　يشدّ خشاشه الرجل الظلومُ
ولكنى علقتُ بحبل قوم　　لهم نَمَمٌ ومنكرةً جُسُومُ

لما قدّم نَعْتَ النكرة نصبه على الحال فقال ومنكرةً جسوم فهو مثل قوله

لعزّةَ موحشاً طللٌ　　وقال اخر

مَنَعْناكم كَرَاء وجانبَيْه　　كما منع العزيز وَحَا اللُّهام،

الكَرَاث بالفتح واخره ثاء مثلثة قال السُّكّرى وغيره فى قول ساعدة بن جُؤَيّة الهُذَلى　وما ضَرَبٌ بيضاء يسقى دَبُوبها　دُفاق فعُرْوانُ الكراث فضيمُها
دفاق وعروان والكراث وضيم اودية كلّها فى بلاد هذيل هكذا هو فى عدّة مواضع من كتاب هذيل وهو غلط والصواب الكراب بالباء الموحدة لان تأبّط شرًّا يقول

لعلّى ميّتٌ كَمَدًا ولمّا　　أُطالع اهلَ ضيم فالكراب
اذا وقعتْ بكَعْب او قُرَيْم　　.... فقد سَاغ الشرابُ
وان لم آت جمع بنى خُثَيْم　　وكاهلها برجل كالضباب،

كَرَاجُك بالفتح والجيم المضمومة واخره كاف قال السمعانى قرية على باب واسط ،

كُرَاش بالضم واخره شين معجمة اظنّه ماخوذا من الكرش وهو من نبات الرياض والقيعان انجعُ مُرْبِع وأَمْرَأُه تُسْمَنُ عليه الابلُ وتُغَزِّر وهو اسم جبل لهُذَيْل وقيل ماء بنَجْد لبنى دُهْمان قال ابو بُثَيْنة الصاهلى يخاطب سارية بن زُنَيْم فقال

اسارية الذى يُهْدَى الينا ... قصائدَه ولم يعلم خليلى

فهل تأوى الى المَنْحاة انّى ... اخافُ عليك معتلجَ السيول

متى ما تَبْلُهم يوما تجدْهم ... على ما نابَ شرَّ بنى الذَّليل

وأَوْفَى وَسْطَ قَرْنِ كُرَاشَ داعٍ ... فجاءوا مِثْلَ أفواجِ الحَسيل ،

كُرَاعٌ بالضم واخره عين مهملة وكُرَاعُ كلّ شىء طرفُه وكراعُ الارض ناحيتها وكراعٌ اما سال من انف الجبل او الحرّة والكراع اسم لجمع الخيل وكُرَاعُ الغَميم موضع بناحية الحجاز بين مكة والمدينة وهو واد امام عُسْفان بثمانية اميال وهذا الكراع جبل اسوَدُ فى طرف الحرّة يمتدُّ اليه وله خبر فى ذكر اجأ وسَلْمَى ، وكُرَاعُ رَبَّةَ بالراء وتشديد الباء الموحدة والهاء بلفظ ربّة البيت او ربّة المال اى صاحبته فى ديار جُذام قال ابن اسحاق فى سرية زيد بن حارثة الى جُذام قال نزل رفاعة بن زيد بكراع ربَّةَ كذا ضبطه ابن الفرات بخطه ، وكُرَاعُ مَرْشَى موضع اخر ،

كَرَاغٌ بالفتح واخره غين معجمة نهر بهَرَاة ،

كَرَّانْطَه بالفتح ثم التشديد وبعد الالف نون ساكنة وطاء وهاء وهو موضع فى ارض البربر من بلاد المغرب ،

كُرَانُ بالضم والتخفيف واخره نون قال ابو سعد قرية بالشام وهو غلط منه فاحش لانّى سالت عنها بالشام فلم أَلْقَ من يعرفها انما كران بليدة بفارس ثم من نواحى دارابجرد قرب سيراف وقال السلفى قال لى ابو منصور الفيروزابادى الحافظ كُرَان قرية على عشرة فراسخ من سيراف واليها ينسب محمد بن سعد

الكرانى الاديب الاخبارى روى عن الاصمعى واكثر عن الرياشى وابى حاتم السجستانى وعمر بن شبّة وحمّاد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلى وابى الحسن الميدانى والخليل بن اسد النُّوشجانى وطبقته روى عنه الصولى وكان من مشاهير اهل الادب ، وابو الطيّب الفُرْحان بن شيران الكرانى من سواد كران وزير صمصام الدولة بن عضد الدولة ، وابو محمد عبد الله بن شاذان الكرانى روى عن زكرياء بن يحيى السّيّاحى وعبد الله بن شبيب المدنى ومحمد بن يحيى بن المنذر الحزّار روى عنه الخطّابى ابو سليمان احمد بن محمد فى كتاب صفة اسماء الله تعالى ، وابو اسحاق الكرانى احد كُتّاب الانشاء فى ديوان عضد الدولة نيابة عن ابى القاسم عبد العزيز بن يوسف وله قصّة مع عضد الدولة ظريفة وذلك انه انشد عضد الدولة فى بعض الايام قصيدة مدحه بها وقال فيها وقد تاخّر عنه جارية

أمِن الرعاية يا ابن كلّ مملّك ... رُفِعَتْ له فى المكرمات منارُ
ان تَقْطع الجارى المسيرِ عَنَ آمْرِه ... رَدَقَتْ كتابتُهُ لك الاشعارُ
يا صاحبىّ دَنَى الرحيلُ فَذَلّلا ... قُلُصَ الركايب تحتها السّفّارُ
الارض واسعةُ الفضاء بسيطةٌ ... والرزقُ مكتفلٌ به الجبّارُ

فالتفَتَ عضد الدولة الى ابى القاسم المطهّر بن عبد الله وزيره وقد غاظه ما سمعه وقال له انت عَرَضْتَنى لهذا القول اطلقْ جاريتَهُ ووَقِّه ما فاته منه قال ابو اسحاق فلما خرج ابو القاسم المطهر من بين يدى عضد الدولة قال لى اظنّك قد كرِهتَ راسَك فقلتُ له ايها الاستاذ راسى لا يتكلّم خمرٌ منه دَبّة ،

كِرانُ بكسر اوله موضع فى البادية قال مَعْبَد بن عَلْقمة بن عَبّاد المازنى وقد خرج عليه قوم من عبد القيس ولم يكن بحضرته احد من عشيرته فاستعان بناس من الازد من الجهاضم وواشج والنَّجْمَد فظفر بهم فقال

ولمّا رايتُ انّنى لستُ مانعا ... كِرانَ ولا كبيرانَ من رهط سالم

نَهَضْتُ بقومٍ من فَدَاد وواشجٍ   واشباههم من يَحْمَد والجَهاضِمِ
بِرَبِّ اللِّحَى ميلُ العمائم عُزَّلٌ   ترى الوَشْمَ فى اعضادهم كالمحاجم
فخُضْنا القنا حتى جَزَعْنا صوادرًا   عن الموت عمر المآزق المتلاحم

فذكروا ان الازد اتوا المهلّب بن ابى صُفْرة فقالوا ان معبد بن علقمة مَدَحنا حين أَعْنَاه فقال ما قال لكم فانشدوه بربّ اللحى ميل العمائم فضحك المهلّب وقال يا وَيْلكم والله ما ترك شيئًا من شَتْمكم فقالوا لو علمنا ما نصرناه ،

كَرَّانُ بفتح اوله وتشديد ثانيه واخره نون محلّة مشهورة باصبهان وقد نسب اليها من لا يُحْصَى من اهل العلم والرواية ، وكَرّانُ ايضا بلد من بلاد الترك من ناحية التُّبَّت بها معدن الفضّة وثَمّ عين ماء لا يُغْمَس فيها شىء من المعدنيّات نحو الحديد وغيره الا يذوب ، قال الحازمى وكَرّانُ حصن على نهر شَلْف بالمغرب فى بلاد البربر ذكره ابن حَوْقَل وقال هو حصن ازلىّ يقال له سُوق كَرَّانَ وبينه وبين مليانة مرحلة وبينه وبين اشير ثلاث مراحل ،

كُرْبُج دِينار يقال للحانوت كُرْبُج وكُرْبُق بالضم ثم السكون وباء موحدة مضمومة وجيم موضع قريب من الاهواز دون سوق الاهواز بثمانية فراسخ من جهة البصرة له ذكر فى اخبار الخوارج مع المهلب بن ابى صُفْرة قال يزيد بن مفرّغ

سقى هَزِمُ الارعاد منبجس العُرى   منازلَها من مُسْرُقَانَ فسُرَّقا
فتُسْتَرَ لا زالت خصيبا جنابها   الى مَدْفَع السُّلّان من بطن دَوْرَقا
الى الكُرْبُج الاعلى الى رامَهُرْمُزٍ   الى قريات الشيح من فوق شَشْتُقَا ،

كَرْبَلاء بالمدّ وهو الموضع الذى قُتل فيه الحسين بن على رضه فى طرف البرّيّة عند الكوفة فامّا اشتقاقه فالكربلة رَخاوة فى القدمَيْن يقال جاء يمشى مُكَرْبلًا فيجوز على هذا ان تكون ارض هذا الموضع رَخْوة فسمّيت بذلك ويقال كَرْبَلْتُ الحنطة اذا هَزَزْتَها ونقّيتها وينشد فى صفة الحنطة

يحملن حمراء رسوبًا للثقل   قد غُرْبِلَتْ وكُرْبِلَتْ من القَصْل

فيجوز على هذا ان تكون هذه الارض منقّاة من الحَصَى والدَّغَل فسمّيت بذلك والكَرْبَل اسم نبت الحُمّاض وقال ابو وَجْزَة يصف عُهُون الهَوْدَج

وثامر كربل وعميم دِفْلَى   عليها والندى سبط يمور

فيجوز ان يكون هذا الصنف من النبت يكثر نبته هناك فسمّى به وقد روى ان الحسين رضه لما انتهى الى هذه الارض قال لبعض اصحابه ما تسمّى هذه القرية واشار الى العَقْر فقال له اسمها العقر فقال الحسين نَعوذ بالله من العَقْر ثم قال فما اسم هذه الارض التى نحن فيها قالوا كَرْبلاء فقال ارضُ كَرْبٍ وبَلاء واراد الخروج منها فمنع كما هو مذكور فى مقتله حتى كان منه ما كان ٭ ورثته زوجته عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل فقالت

وحُسَيْنًا فلا نسيتُ حسينًا   أَقْصَدَتْه أَسِنَّةُ الأَعْداء
غادروه بكَرْبلاء صريعًا   لا سَقَى الغيثُ بعدَ كربلاء

ونزل خالد عند فتحه الحيرة كربلاء فشكا اليه عبد الله بن وثيمة النصرى الذِّبّانَ فقال رجل من اشجع فى ذلك

لقد حُبِسَتْ فى كربلاء مطيّتى   وفى العَيْن حتى عاد غَثًّا سمينُها
اذا رحلت من منزل رجعت له   لعَمْرِى وأَيْنِهَا اننى لأُهينُها
ويمنعها من ماء كلّ شريعة   رِفاقٌ من الذِّبّانِ زُرْقٌ عيونُها ٭

كُرْتُم بالضم والسكون وتاء مثناة من فوقها وميم قال ابو منصور كُرْتُوم بالواو وهى حَرّة بنى عُذْرَة والكرتوم فى اللغة الصغار من الحجارة وينشد بعضهم

اسقاك كلُّ رائح هزيم   يترك سيلًا خارج التلوم   ونافعًا بالصَّفْصَف الكرتوم ٭

كُرْث بالضم ثم السكون وثاء مثلثة مدينة فى اقصى بلاد المغرب قرب بلاد السودان وربما قيلت بالتاء المثناة ٭

كَرَج بفتح اوله وثانيه واخره جيم وهى فارسية واهلها يسمّونها كَرَه وهى فى

رستاق يقال له فاتق وفاتق عُرّب عن فَهْتَه فامّا مجازه في العربية فالكرج من قولهم تَكَرَّجَ الخُبْزُ اذا اصابه الكرج وهو الفساد لا اعرف له مَعْنًى غيره وبني منه الكرج وهي مدينة بين همذان واصبهان في نصف الطريق والى همذان اقرب ويضاف اليها كورة واول من مصّرها ابو دُلَف القسم بن عيسى العِجْلي وجعلها وطنه واليها قصده الشعراء وذكروها في اشعارهم والى كرج ابي دُلَف ينسب القاضي ابو سعد سليمان بن محمد بن الحسين بن محمد القصاري المعروف بالكافي الكرجي وكان فقيهها فاضلا ذا عبادة ومضى في المناظرة لقي الشيوخ فاخذ عنهم ثم ناظر الأيمّة فقطعهم وسمع الحديث ورواه وولي القضاء بالكرج ومات سنة ٥٣٨ ، ومن بُرُوجرد الى الكرج عشرة فراسخ ومن الكرج الى البُرْج اثنا عشر فرسخا ومن البرج الى نُوبَهْجان عشرة فراسخ ومن نوبهجان الى اصبهان ثلاثون فرسخا وبين الكرج وهمذان نحو ثلاثين فرسخا وكانت الكرج مدينة متفرّقة ليس لها اجتماع المدن وابنيتها ابنية الملوك قصور واسعة متفرّقة وهي ذات زرع ومَوَاش فامّا البساتين والمنتزهات فليست بها انما فواكههم من بُرُوجرد وغيرها وبناءهم من طين وهي مدينة طويلة نحو من فرسخ ولها سوقان على باب الجامع وسوق اخر بينهما صحراء ، وكَرَج من قرى الرَّيّ أُخْرَى والكَرَج ايضا اكبر بلدة في ناحية رُوذراور بالقرب من همذان من نواحي الجبال بين همذان ونهاوند الكَرَجُ من كل واحدة منهما سبعة فراسخ ،

الكُرْجُ بالضم ثم السكون واخره جيم وهو جيل من الناس نَصَارَى كانوا يسكنون في جبال القَبْق وبلد السرير فقويت شوكتهم حتى ملكوا مدينة تفليس ولهم ولاية تنسب اليهم وملك ولُغَةٌ براسها وشوكة وقوّة وكثرة وعدد، قال المسعودي وقد وصف سُكّان جبال القبق وكورها فقال ويلي مملكة جيدان مما يلي باب القبق ملك يقال له برزبنان ويعرف بلده هذا بالكُرْج وهم اصحاب الاعمدة وكل ملك يلي هذه البلاد يقال له برزبنان ولم يزد مع اكثاره في غيرهم

فيدلّ على قلتهم فسبحان من يغيّر الاحوال فانهم فى زماننا ملوك لهم شوكة وعدّة تملكوا بها البلاد حتى اخرجهم عنها خوارزمشاه جلال الدين،

كرجة مدينة من مُدُن خوزستان،

كَرْجَن بالفتح ثم السكون وجيم ونون موضع،

كَرْخَايَا بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وبعد الالف ياء مثناة من تحت هو نهر كان ببغداد ياخذ من نهر عيسى تحت المحوّل حتى يمرّ ببراثا فيَسْقى رستاق الفَرَوْسَيج الذى منه بغداد نفسها فلمّا احدث عيسى بن على بن عبد الله بن عباس الرَّحا المعروفة برَحا أُمّ جعفر قطع نهر كَرْخايا وجعل سقى رستاق الفروسيج والكَرْخ من نهر الرُّفَيْل وهذا نهر معروف مشهور وقد اكثرت الشعراء من ذكره والآن لا اثر له ولا يعرف البَتّة، قال الخطيب ويحمل من نهر عيسى بن على نهرٌ يقال له كرخايا تتفرّع منه انهار تدخل بغداد من موضع يقال له باب ابى قبيصة ويمرّ الى قنطرة اليهود وقنطرة درب الحجارة وقنطرة البيمارستان وباب المحوّل وتتفرّع منه انهار الكرخ كلّها منها نهر رَزين يمرّ فى سُوَيْقة ابى الوَرْد الى بركة زَلْزَل ثم الى طاق الحَرّانى ثم يصبّ فى الصَّراة اسفل من القنطرة الجديدة ويتفرّع من نهر رزين نهر يعبر بعبارة فيدخل الى مدينة المنصور وتتفرّع من كرخايا انهار عدّة فى سوق الكرخ لا اثر لها الآن البتة منها نهر الدَّجاج،

الكَرْخ بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وما اظنّها عربيّة انما هى نبطيّة وهم يقولون كَرَخْتُ الماء وغيره من البقر والغنم الى موضع كذا اى جمعته فيه فى كلّ موضع وكلّها بالعراق وانا ارتب ما اضيف اليه على حروف المعجم حسب ما فعلناه فى مواضع،

كَرْخ بَاجَدّا قيل هو كرخ سامَرّا يذكر فى موضعه وقيل كرخ باجدّا وكرخ جُدّان واحد والله اعلم،

كرخ البصرة حدث ابو على المحسن قال القاسم بن على بن محمد الكرخى واخوه ابو احمد وابناه جعفر ومحمد تقلّدوا الدنيا لان القاسم تقلّد كور الاهواز وتقلّد مصر والشام وتقلد ديار ربيعة وتقلّد ابنه جعفر كور الاهواز وتقلد فارس وكرمان وتقلد الثغور واشياء اخر وتقلد ابو جعفر محمد بن القاسم الجبل وديوان السواد دفعات وقطعة من المشرق كبيرة وتقلد البصرة والاهواز مجموعة ثم تقلد عدة دواوين كبار جليلة بالحضرة ثم تقلّد الوزارة للراضى ثم الوزارة للمتقى واذا اضيف اليهم من تقلّد من وجوه اهلهم وكبارهم لم يَخْلُ بلد جليل من ان يكون واحد منهم يقلّده وانما سمّوا الكَرْخيّين لان اصلهم من ناحية الرستاق الاعلى بالبصرة فى عراض المفتح تعرف بالكرخ باقية الى الآن الا انها كالخراب لشدّة اختلالها وقد تقلّد البصرة غير واحد منهم وقطعا من الاهواز تقلّد البصرة ابو احمد اخو القاسم الكرخى وتقلد مصر ايضا وتقلد قطعة من الاهواز فى ايام السلطان   ابو جعفر الكرخى المعروف بالجَرْو وهذا الرجل مشهور بالخلالة فيهم قديما وكان مقيما بالبصرة قال وشاهدتُه انا وهو شيخ كبير وقد اختلّتْ حاله فصار يلى الاعمال الصغار من قبل عُمّال البصرة وكان ابو القاسم بن ابى عبد الله البريدى لما ملك البصرة صادرَهُ على مال افقره به وسَمَّرَ يَدَيْه فى حايط وهو قائم على كرسى فلما سمّرت يداه بالمسامير فى الحايط نَحّى الكرسى من تحته وسُلّتْ اظافيره وضرب لحمه بالقضيب الفارسى ولم يَمُتْ ولا زَمِنَ قال ورايتُه انا بعد ذلك بسنين صحيحا، ولا عَيْبَ لهم الا ما كانوا يرمون به من العلو فان القاسم وولدَيْه استفاض عنهم انهم كانوا مخمّسة يعتقدون ان عليّا وفاطمة والحسن والحسين ومحمد صلعم خمسة أشْباح انوار قديمة لم تزل ولا تزال الى غير ذلك من اقوال هذه النِّحْلة وهى مقالة مشهورة، وكان القاسم ابعد من أسْمَح من رأينا فى الطعام واشدّهم حَرْصًا على المَكارم وقضاء الحاجات وكان لابى جعفر محمد بن القاسم على ما بلغنى فى

غير عمل تقلّده وخرج اليه ستماية دابّة وبغل ونيف واربعون طَبّاخا ثمّ آلت حاله فى اخر عمره الى الفقر الشديد ومات بعد سنة ٣٤٠ فى منزله ببغداد ،

كَرْخ بَغْداذ ولما ابتنى المنصور مدينة بغداد امر ان تجعل الاسواق فى طاقات المدينة ازاء كلّ باب سوقٌ فلم يزل على ذلك مدّة حتى قدم عليه بطريق من بطارقة الروم رسولا من عند الملك فأمر الربيعَ ان يطوف به فى المدينة حتى ينظر اليها ويتأمّلها ويرى سورها وابوابها وما حولها من العمارة ويصعده السور حتى يمشى من اوله الى اخره ويُريه قباب الابواب والطاقات وجميع ذلك ففعل الربيع ما امره به فلما رجع الى المنصور قال له كيف رايتَ مدينتى قال رايتُ بناء حسنًا ومدينة حصينة الا ان اعداءك فيها معك قال مَنْ هم قال السوقة يُوافى الجاسوس من جميع الاطراف فيدخل الجاسوس بعلّة التجارة والتجار هم بُرُد الآفاق فيتجسّسوا الاخبار ويعرف ما يُريد وينصرف من غير ان يعلم به احد، فسَكَتَ المنصور فلما انصرف البطريق امر باخراج السوقة من المدينة وتقدّم الى ابراهيم بن حُبَيْش الكوفى وخَرّاش بن المسيّب اليمانى بذلك وامرهما ان يُبْنَى ما بين الصراة ونهر عيسى سوقًا وان يجعلاها صفوفًا ورتّب كلّ صفّ فى موضعه وقال اجعلا سوق القصّابين فى اخر الاسواق فانهم سفهاء وفى ايديهم الحديد القاطع ثمّ امر ان يُبْنى لهم مسجد يجتمعون فيه يوم الجمعة ولا يدخلوا المدينة، قال الخطيب وقلّد المنصور ذلك رجلًا يقال له الوضّاح بن شَبَا فبَنَى القصر الذى يقال له قصر الوَضّاح والمسجد فيه قال ولم يضع المنصور على الاسواق غَلّةً حتى مات فلما استخلف المهدى اشار عليه ابو عبد الله حتى وضع على الحوانيت الخراج وقال غيره انه وضع عليهم المنصور الغَلّة على قدر الصناعة ، فلما كثر الناس ضاقت عليهم فقالوا لابراهيم بن حُبَيْش وخَرّاش قد ضاقت علينا هذه الصفوف ونحن نتّسع ونَبْنى لنا اسواقا من اموالنا ويُؤدّى عنّا الاجارة فأُجيبوا الى ذلك فاتّسعوا فى البناء

والاسواق، وقد قيل ان السبب فى نقلهم الى الكرخ ان دخاخينهم ارتفعت واسودّت حيطان المدينة وتأذّى بها المنصور فأمر بنقلهم، وقال محمد بن داوود الاصبهانى

يَهيم بذكرِ الكرخ قلبى صبابةً   وما هو الّا حبُّ مَنْ حَلَّ بالكرخ
ولستُ أُبالِى بالرَّدَى بعد فقدهم   وهل يَجْزَع المذبوحُ أَلَمَ السَّلْخ

واضاف اليهما عبيد الله بن عبد الله الحافظ بَيْتَيْن اخرين وهما

اقول وقد فارقتُ بغداد مُكْرَهاً   سلامٌ على اهل القطيعة والكرخ
هَوَاىَ ورائى والمسيرُ خِلافُهُ   فقلْبى الى كَرْخ ووَجْهى الى بَلْخ

والاشعار فى الكرخ كثيرة جدًّا وكانت الكرخ اوّلا فى وسط بغداد والمحالّ حولها فاما الآن فهى محلّة وحدها مفردة فى وسط الخراب وحولها محالٌّ الا انها غير مختلطة بها فبين شرقيها والقبلة محلّة باب البصرة وأَهْلها كلهم سُنّيّة حنابلة لا يوجد غير ذلك وبينهما نحو شوط فرس وفى جنوبها المحلّة المعروفة بنهر القلّائين وبينهما اقلُّ ممّا بينهما وبين باب البصرة واهلها ايضا سُنّيّة حنابلة وعن يسار قبلتها محلّة تعرف بباب المحوّل واهلها ايضا سُنّيّة وفى قبلتها نهر الصراة وفى شرقيها نصب بغداد ومحالُّ كثيرة واهل الكرخ كلّهم شيعة امامية لا يوجد فيهم سُنّىٌّ البتّة،

كَرْخ جُدّان بضم الجيم وسمعت بعضهم يفتحها والضم اشهرُ والدال مشددة واخره نون زعم بعض اهل الحديث ان كرخ بَاجَدّا وكرخ جُدّان واحد وليس بصحيح فاما باجدّا فهو كرخ سَامَرّا واما كرخ جُدّان فانه بليد فى اخر ولاية العراق يُناوح خَانقين عن بُعْد وهو الحدُّ بين ولاية شهرزور والعراق والى هذا الكرخ ينسب الشيخ مَعْرُوف الكرخى ابن الفيرزان ابو محفوظ واخوه عيسى بن الفيرزان حكى عن اخيه وقد روى ان معروفًا من كرخ باجَدّا قالوا وبيته معروف الى الآن يزار فيها وقال ابو بكر الخطيب انه من كرخ بغداد والله

اعلم، والى كرخ جُدّان ينسب عبد الله بن الحسن بن دَلْهَم ابو الحسن الكرخى سكن بغداد وحدث بها عن اسماعيل بن اسحاق القاضى ومحمد بن عبد الله الحضرمى روى عنه ابن حَيُّوْيَه وابو شاهين وغيرهما وهو المصنّف على مذهب ابى حنيفة مات فى رمضان سنة ٣٤٠ ومولده سنة ٢٦٠، وابراهيم بن عبد الله بن احمد بن سلامة بن عبد الله بن مَخْلَد بن ابراهيم بن مخلد الكرخى المعروف بابن الرُّطَبى من اهل كرخ جدّان ولى القضاء والاسجال نيابة عن قاضى القضاة رَوْح بن احمد الحديثى وغيره عدّة نوب وولى الحِسْبة عدّة نُوَب ومات فى سنة ٥٢٧،

كَرْخُ الرَّقّة من ارض الجزيرة قال الصَّنَوْبَرى يذكره

والى الرَّقّتين أَطْوِى قرى البيد بمَطْوِيّة القرى مِذْعانِ
فأَزُور الهَنِىء فى خَفْض عيش وامان من حادثات الزمان
حبّذا الكَرْخ حبّذا العمر لا بل حبّذا الدير حبّذا الشَّرْوَتان،

كَرْخُ سَامَرّا وكان يقال له كرخ فَيْرُوز منسوب الى فيروز بن بلاش بن قُباذ الملك وهو اقدم من سامرّا فلما بُنيت سامرّا اتّصل بها وهو الى الآن باقٍ عامر وخربت سامرّاء وكان الاتراك الشِّبْلِيّة ينزلونه فى ايام المعتصم وبه قصر اشناس التركى مولى المعتصم وهو موضع مدينة قديمة على ارتفاع من الارض وزعم بعضهم انه كرخ باجدّا ومنه الشيخ معروف بن الفيرزان الكرخى الزاهد ويحتاج الى كَشْف وبَحْث وقد نسب ابن ابى حاتم ابا بدر عَبّاد بن الوليد بن خالد الغُبَرى الكرخى الى كرخ سامرّاء، وقال الخطيب احمد بن هارون الكرخى من كرخ سامرّا روى عن عمرو بن محمد بن ابى رزين وابى داوود الطيالسى وحَبّان بن هلال وسعيد بن عامر وبدل بن المحبّر قال ابن ابى حاتم سمعت منه مع ابى وسمع ابا بكر الزاغونى وابا الكرم بن الشَّهْرَزُورى وابا المَعَالى بن الحنان الحَزْرِى وغيرهم،

كَرْخُ مَيْسَانَ كورة بسواد العراق تُدْعى استراباذ وهي غير استراباذ التي بطبرستان ونقل العمراني ان كرخ ميسان بلد بالبَحْرَيْن وفيه نظرٌ،

كَرْخُ عَبَرْتَا وعبرتا من نواحي النَّهْروان وخرب النهروان جميعه وهي الآن عامرة ينسب اليه ابو محمد عبد السلام بن يوسف بن محمد بن عبد السلام العبرتي الكرخي من كرخ عبرتا وهو خطيبها سمع من ابي الفضل محمد بن ناصر السلامي مجلّدَيْن من اماليه الرابع والخامس وهو حيٌّ في سنة ٦٢٠ فيما احسب،

كَرْخُ خُوزِسْتان مدينة بها واكثرهم يقولون كَرْخَة،

كَرْخِينِي بكسر الخاء المعجمة ثم ياء ساكنة ونون وياء ممالة هي قلعة في وَطَاء من الارض حسنة حصينة بين دقوقا واربل رايتُها وهي على تلّ عال ولها ربض صغير،

كِرْداح بكسر اوله وسكون ثانيه ودال مهملة واخره حاء مهملة موضع،

كُرْد بالضم ثم السكون ودال مهملة بلفظ واحد الاكراد اسم القبيلة قال ابن طاهر المقدسي اسم قرية من قرى البَيْضاء منها شيخنا ابو الحسن على بن الحسين بن عبد الله الكردى حدثنا عن ابي الحسين احمد بن محمد بن الحسين بن فادشاه الاصبهاني عن ابي القاسم الطبراني بكتاب الادعية من تصنيفه وسالتُه عن هذه النسبة فقال نحن من اهل قرية بيضاء يقال لها كُرْد، وقال الاصطخري كرد بلدة اكبر من أَبَرْقُوه واخصبُ سعرًا ولهم قصور كثيرة،

كُرْدَر بفتح اوله ثم السكون ودال مفتوحة وراء هي ناحية من نواحي خوارزم او ما يتاخمها من نواحي الترك لهم لسان ليس خوارزميًّا ولا تركيًّا وفي ناحيتهم عدة قرى ولهم اموال ومَوَاش الا انهم أَدْنِيَاء الانفس كذا ذكر لي ابن قسّام الحبلي، منها عبد الغفور بن لُقْمان بن محمد ابو المفاخر الكردري روى عن ابي طاهر محمد بن محمد بن عبد الله المسجّى المروزي وله تصانيف

على مذهب ابى حنيفة منها الانتصار لابى حنيفة فى اخباره واقواله والمفيد والمزيد فى شرح التجريد وشرح الجامع الصغير وكان مدرّسا بحلب فى مدرسة الحَدّادين مات فى سنة ٥٤٣، ووجدت فى اخبار الفرس ان افراسياب ملك الترك دفن كنوزه وخزاينه فى وسط البحر الذى بناحية خوارزم فوق كُرْدَر فلم يَعْثُر عليه احد حتى كان زمن ابرويز بن هُرْمُز فكان هو الذى ظفر بتلك الكنوز فنقل اليه فى اثنتى عشرة سنة فى كل شهر يرد عليه عشر بغال مُوقَرة واكثر ذلك الجواهر وصفايح الذهب الابريز،

كُرْدَشير ويقال دَيْرُ كَرْدَشير حصن فى المفازة التى بين قُمّ والرَّىّ ذكر فى الديرة،

كُرْدُ فَنّاخُسْرَه وفنّاخسره بفتح الفاء وتشديد النون والخاء معجمة مضمومة هو الملك عضد الدولة ابو شجاع بن ركن الدولة ابى الحسن على بن بُوَيْه وهى مدينة اختطّها على نصف فرسخ من شيراز وشقّ اليها نهرًا كبيرا اجراه من مسيرة يوم انفق عليه الاموال العظيمة وجعل الى جنبها بستانا سعته نحو فرسخ ونقل اليها الصَّوّافين وصُنّاع الخزّ والديباج وصُنّاع البَرّكانات وكتب اسمه على طرزها واتّخذ بها قُوارات دُوْرًا وعقارات جليلة وجعل لها عيدا فى كلّ سنة يجتمع اليه للفسق واللهو والآن قد خربت بعد موته وبطلت رسومها وكان وصول الملك اليها لثمان بقين من شهر ربيع الاول سنة ٣٥٤ وجعل هذا اليوم عيدا يجتمع فيه الناس من النواحى للشرب والقَصْف ويقيمون فيها سبعة ايام فى اسواق تستعدّ لذلك،

كَرْدِيز بالفتح ثمّ السكون ودال مهملة مكسورة وياء مثناة من تحتها وزاى هى ولاية بين غزنة والهند،

كَرْزَبان واهل خراسان يسمّونها كُرْزُوان بضمّ الكاف وبعد الراء الساكنة زاى وباء موحدة واخره نون هى بلدة فى الجبل قرب الطالقان جبلها متّصل بجبال الغور، وهى قرية من مرو الروذ ايضا خرج منها قوم من اهل العلم وربما كُتبت

في الخطّ بالجيم فقيل جُرْزَبان ،

كَرْزَيْن قلعة من نواحي حلب بين نهر الجَوْز والبيرة لها عمل بفتح الكاف وسكون الراء وفتح الزاء وسكون الياء اخر الحروف واخره نون ،

كَرْسَكان بفتح الكاف وسكون الراء وفتح السين واخره نون هي قرية من قرى اصبهان ثم من قرى ناحية لَنْجَان ينسب اليها محمد بن خَيُّوَيْه بن محمد بن الحسن بن يحيى الكرسكاني ابو بكر حدث عن عبد الرحمن الكلاني روى عنه احمد بن محمد التبع وابو عبد الله القايتي حدث في شوال سنة ٤٢٣ ،

كُرّ بالضم والتشديد بلفظ الكرّ من الكيل المعلوم وهو ستون قفيزا والكُرّ في اللغة الحِسْيُ العظيم والجمع كِرار قال بها قُلُبٌ عاديّة وكرار وقال البكري الكُرّ هو القليب الذي يكون في الوادي فان لم يكن في الوادي فليس بكُرّ قال الاديبي هو موضع بفارس والمشهور ان الكُرّ نهر بين ارمينية وأرّان يشقّ مدينة تفليس وبينه وبين بَرْذعة فرسخان ثم يجتمع هو ونهر الرّسّ بالجمع ثم يصبّ في بحر الخزر وهو بحر طبرستان، وقال الاصطخري الكُرّ نهر عذب مريء خفيف يجري ساكنا ومبداه من بلاد خزران ثم يمرّ ببلاد أبخاز من ناحية اللان من الجبال فيمرّ بمدينة تفليس ثم على قلعة خُنَان ثم الى شكي ومن جانبيه جَنْزة وشَمْكُور ويجري على باب برذعة الى بَرْزَنْج الى البحر الطبري بعد اختلاطه بالرّسّ وهو نهر اصغر من الكر، والكُرّ ايضا كورة من نواحي الموصل الشرقية تعدّ في اعمال العَقْر عليها عدّة قرى ومزارع ،

كُرْسُفَّة بالضم ثم السكون ثم سين مضمومة وفاء مشددة وتاء كالهاء وهو في اللغة اسم للقطن واسم موضع في قول الشاعر

كلُّ رزْءٍ ما اتاني جَلَلٌ   غير كُرْسُفَّة من قَنْعَى قَطَن

اي غير ما اتاني من هذا الموضع ،

الكِرْش قرية من قرى اليمامة لم تدخل في صلح خالد في ايام مُسَيْلمة الكذّاب

وقال الحفصى الكرس بكسر الكاف نخل لبنى عدى وقد انشد ابو زياد الكلابى

اشاقتك الديارُ بهَضْب خَرْسِ ... تخطّ معلَّم ورقًا بنِقْسِ
وقفت بها ضُحَى يَوْمِى وأَمْسى ... من الاطراف حتى كدتُ اعسى
واظعان طلبت لاجْل سَلْمَى ... تباهَى فى الحرير وفى الدِّمَقْسِ
كانّ حمولهنّ مولّيات ... نخيل العرض او نخلٍ بكِرْسِ،

كُرْسِىّ بلفظ الكرسىّ الذى تجلس عليه الملوك وتشديد الياء ليس للنسبة وهى قرية بطبرية يقال ان المسيح جمع الحواريّين بها وانفذهم منها الى النواحى وفيها موضع كرسىّ زعموا انه جلس عليه عليه السلام،

الكِرْشُ بلفظ كِرْش الماشية يقال لمدينة واسط الكرش لقول الحجّاج لما عمرها ابنيتُ مدينة على كرش من الارض وقد بسط القول فيه فى واسط وكان يقال لاهل واسط الكرشيون وكانوا اذا مرّوا بالبصرة تولع بهم اهلها فينادونهم فيقولون لهم يا كرشىُّ فيتغافل فقيل تَغافُلٌ وَاسِطِىّ وهو مثل، والكِرْشُ ايضا قلعة بالمَهْجَم من نواحى مدينة زبيد باليمن قال ابو زياد الكلابى ومن جبال ابى بكر بن كلاب الكرش وكرش يُؤنّث فى الاسم ويذكّر فمن شاء قال هذا كِرْشٌ ومن شاء قال هذه كِرْشٌ فامّا كرشوان فلا تذكّر قال ولا يعرف فى بلاد بنى كلاب جبل اعظم من كرش،

كرعة روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم يخرج المهدى من قرية باليمن يقال لها كرعة،

كُرْفَةُ بالضم ثم السكون والفاء اسم قُفّ غليظ ضخم لبنى حنظلة علم مرتجل،

كُرْكانْج بالضم ثم السكون وكاف اخرى وبعد الالف نون ساكنة يلتقى بها ساكنان ثم جيم اسم لقصبة بلاد خوارزم ومدينتها العُظْمى وقد عُرّبت فقيل الجرجانية فاما اهل خوارزم فيسمّونها كركانج وليس خوارزم اسمًا لمدينة بعَيْنها انما هو اسم للناحية بأسْرها وهما كركانجان فهذه الكُبْرى وبينها وبين

كركانج الصُّغْرى ثلاثة فراسخ وعَهْدى بالصغرى وهى ايضا عامرة كثيرة الاهل ذات اسواق وخيرات وما اظنّهما الا خربتا معا فى وقت التتر فى سنة ٦١٨ والله المستعان ، ينسب اليها ابو نصر محمد بن احمد بن على بن حامد يكتب من الادباء ،

كُرْكانُ بالضم واخره نون واذا عُرّب قيل جُرْجان وهى ثلاثة مواضع احدها هذه المدينة المشهورة الّتى بين طبرستان وخراسان وقد خرج منها الجَمُّ الغفير من العلماء وهذه لا تُكْتَب الّا بجيمين وكركان قرية بفارس وكُرْكان ايضا قرية بقرميسين وهذان لا يعرّبان فيما علمت انما يُكْتَبان بالكاف ، قال ابن الفقيه وبالقرب من قرميسين قرية يقال لها كركان وكان يقوم بها سوق فى كلّ عام فيتّلف فيها خلق كثير بالعقارب فطلسمها بليناس الحكيم بأمر كسرى فقلّت العقارب فيها وخفّ على اهلها ما كانوا يلقونه منها فيقال انه لا يوجد فيها عقرب وان وُجد لم يضرّ ومن اخذ من ترابها وطيّن به حيطان داره فى اى بلاد كان لم ير فى داره عقربا ومن شرب منه عند لسعة العقرب برأ لوقته ومن اخذ شيئا منه ومسّك العقارب بيده لم تضرّه كذا قال والله اعلم ،

الكَرْكُ بسكون الراء واخره كاف قرية فى اصل جبل لُبْنان قرات بخطّ الحافظ ابى بكر محمد بن عبد الغنى بن نُقْطة اما الكَرْكىّ بفتح الكاف وسكون الراء فهو احمد بن طارق بن سنان ابو الرِّضا الكركى قال لى ابو طاهر اسماعيل ابن الانماطى الحافظ بدمشق هو منسوب الى قرية فى اصل جبل لبنان يقال لها الكَرْك بسكون الراء وليس هو من القلعة التى يقال لها الكَرَك بفتح الراء قلتُ انا وكان ابو الرضا تاجرا مُثْريا بخيلا ضيق العيش ليس له غلام ولا جارية ولا من ينفق عليه فلسا وكان مقترا على نفسه سمع ابا منصور ابن الجواليقى ومحمد بن ناصر السلامى ومحمد بن عمر الأُرْمَوى ومحمد بن عبيد الله الزّاغونى وسمع فى اسفاره فى عدّة بلاد وكان اكثر سفره الى مصر وكان ثقة فى

لحديث متقنا لما يكتبه الا انه كان خبيث الاعتقاد رافضيًّا مات فى سادس عشر ذى الحجة سنة ٥٩٣ وبقى فى بيته اياما لا يعلم بموته احد حتى اكلت الفار اذنيه وانفه على ما قيل وكان مولده سنة ٥٣٩،

كَرْكَر بالفتح ثم السكون وكاف اخرى وراء مدينة بأرّان قرب بَيْلَقان انشاها انوشروان وقال لى ابن الاثير ان كركر حصن قرب ملطية بينها وبين آمد وبالقرب منه حصن الران الذى يذكره المتنبى فى شعره والله اعلم، وكركر ايضا ناحية من بغداد منها القُفْص، وكَرْكَر ايضا حصن بين سميساط وحصن زياد وهو قلعة وقد خربت،

كَرَك بفتح اوله وثانيه وكاف اخرى كلمة عجمية اسم لقلعة حصينة جدًّا فى طرف الشام من نواحى البلقاء فى جبالها بين أَيْلة وبحر القُلْزُم والبيت المقدس وهى على سنّ جبل عال تحيط بها اودية الا من جهة الربض، قال والكرك ايضا قرية كبيرة قرب بَعْلَبَكّ بها قبر طويل يزعم اهل تلك النواحى انه قبر نوح عم،

كَرْكَسْكُوه كلمة مركبة اما كركس فهو اسم مفازة تتاخم الرَّىّ وقُمّ وقاشان وما بين ذلك قليلة القرى والبلدان لا يسكنها الا قُطّاع الطريق وكوه اسم الجبل فمعناه جبل كركس وهو جبل فى هذه المفازة دَوْره نحو فرسخين تحيط به هذه المفازة وفى شعاب هذا الجبل مياه قليلة وهو جبل وعر المسلك وفى وسط هذا الجبل مثل الساحة فيه ماء يقال له بيده اذا كنتَ فيه كنتَ فى مثل الحُظيرة والجبل محيطٌ بك،

كَرْكِنْت بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر الكاف الثانية ثم نون ساكنة وتاء مثناة بلد على ساحل البحر فى جزيرة صقلّية،

كَرْكُور ضيعة من ضياع سَفَاقُس ينسب اليها ابو الحسن على بن محمد الكركورى الاديب روى السلفى عن ابى الحسن على بن خَلَف بن عبد الله الحضرمى

الافريقى عنه ابياتا قال كان معلمى ،

كَرْكُولان   مهمل فى الاصل

كَرْكُويَه بالفتح ثمّ السكون وكاف اخرى وواو ساكنة وياء مثناة من تحت مفتوحة مدينة من نواحى سجستان فيها بيت نار معظم عند المجوس ،

كِرْكِينُ بكسر الكافين واخره نون من قرى بغداد قرب البَرَدان ذكر جَحْظة فى اماليه قال كتب على بن يحيى المنجّم الى الحسن بن مخلد فى يوم مَهْرَجان

ليت شعرى مَهْرَجْتَ يا دهقانُ   وقديما ما مَهْرَجَ الفتيانُ
ثمّ ازل اعمل الزُّجاجة حتى   كان منّى ما يعمل السكرانُ

فأجابه ابن مخلد يقول

اصو فالخ فلو عطشتَ بكِسْرِى   وعلتْ فى قبابك النيرانُ
ثمّ تجاوز بيوت كِركين شبرًا   اين منك النوروز والمهرجانُ

فاما اصو فمعناه بالنبطية اسكتْ وانشد جحظة لنفسه

يا نسيم الروض بالاسحار هَيَّجْتَ ارتياحى
لقُرَى كِركِينَ والقُفْص وعصيان اللواحى
واستماعى ملح الأصوات من قوم ملاح
احمد الله لقدما ت غَبُوقى واصطباحى
كم سرور مات لمّا مات اربابُ السّماح ،

كَرَكَى بالتحريك بوزن بَشَكَى اسم حصن من اعمال أُوريط بالاندلس له ولاية وقُرى ،

كَرْمَاطَة بالفتح ثمّ السكون وميم وبعد الالف طاء مهملة اسم سوق وحصن على انباون كذا وجدته فى كتاب العمرانى ولا ادرى انباون ما هى ،

كَرْمَان بالفتح ثمّ السكون واخره نون وربّما كسرت والفتح اشهر بالصحة وكرمان فى الاقليم الرابع طولها تسعون درجة وعرضها ثلاثون درجة وهى ولاية

مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومُدُن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان فشرقها مُكْران ومفازة ما بين مكران والبحر من وراء البَلُوص وغربيّها ارض فارس وشمالها مفازة خراسان وجنوبيّها بحر فارس ولها فى حدّ السيرَجان دَخْلَةٌ فى حدّ فارس مثل اللُمّ وفيما يلى البحر تقويسٌ وهى بلاد كثيرة النخل والزروع والمواشى والضرع تشبّه بالبصرة فى كثرة التمور وجودتها وسعة الخيرات، قال محمد بن احمد البنّاء البَشّارى كرمان اقليم يشاكل فارس فى اوصاف ويشابه البصرة فى اسباب ويقارب خراسان فى انواع لانه قد تاخم البحر واجتمع فيه البَرْدُ والحَرُّ والجوز والنخل وكثرت فيه التمور والارطاب والاشجار والثمار ومن مُدُنه المشهورة جِيرَفْت ومُوقان وخَبيص وبَمّ والسيرجان ونرماسير وبَرْدَسير وغير ذلك وبها يكون التُوتيا ويُحْمَل الى جميع البلاد واَهْلها اخيار اهل سُنّة وجماعة وخير وصلاح الا انها قد تشعّثت بقاعها واستوحشت معاملها وخربت اكثر بلادها لاختلاف الأَيْدى عليها وجور السلطان بها لانها منذ زمن طويل خَلَتْ من سلطان يقيم بها انما يتولّاها الوُلاة فيجتمعون اموالها ويحملونها الى خراسان وكلّ ناحية انفقت اموالها فى غيرها خربت انما تعمر البلدان بسُكْنَى السلطان وقد كانت فى ايام السلجوقية والملوك القاورتية من اعمر البلدان واطيبها ينتابها الركبان ويقصدها كلّ بكر وعَوان، قال ابن الكلبى سُمّيت كرمان بكرمان بن فلوج بن لنطى بن يافث بن نوح عم وقال غيره انما سمّيت بكرمان بن فارك بن سام بن نوح عم لانه نزلها لما تبلبلت الالسنُ واستوطنها فسمّيت به، وقال ابن الفقيه يقال ان بعض ملوك الفرس اخذ قوما فلاسفة فحبسهم وقال لا يدخل عليهم الّا الخبز وحده وخيّروهم فى أدْم واحد فاختاروا الاترنج فقيل لهم كيف اخترتموه دون غيره فقالوا لان قشره الظاهر مشموم وداخله فاكهة وحماضه ادم وحبّه دهن فأمر بهم فاسكنوا كرمان وكان ماءها فى ابار ولا يخرج الا من

خمسين ذراعا فهندسوه حتى اظهروه على وجه الارض ثم غرسوا بها الاشجار فالتفّت كرمان كلّها بالشجر فعرف الملك ذلك فقال اسكنوهم الجبال فاسكنوها فعملوا الفوّارات واظهروا الماء على رؤوس الجبال فقال الملك اسجنوهم فعملوا في السجن الكيمياء وقالوا هذا علم لا نُخرجه الى احد وعملوا منه ما علموا انه يكفيهم مدة اعمارهم ثم احرقوا كُتُبهم وانقطع علم الكيمياء، وقد ذُكر في بعض كُتُب الخراج عن بعض كُتّاب الفرس ان الاكاسرة كانت تجبى السواد ماية الف الف وعشرين الف الف درهم سوى ثلاثين الف الف من الوضايع لمَوائد الملوك وكانوا يجبون فارس اربعين الف الف وكانوا يجبون كرمان ستين الف الف درهم لسعتها وهي ماية وثمانون فرسخ في مثلها وكانت كلّها عامرة وبلغ من عمارتها ان القناة كانت تجرى من مسيرة خمس ليال وكانت ذات اشجار وعيون وقنىّ وانهار، ومن شيراز الى السيرجان مدينة كرمان اربعة وستون فرسخا وهي خمسة واربعون منبرا كبار وصغار واما في ايامنا هذه فقصبتها واشهر مدنها جواشير ويقال كواشير وهي بَرْدَسير، واما فتحها فان عمر بن الخطّاب رضه ولّى عثمان بن العاص البحرين فعبر البحر الى ارض فارس ففتحها ولقى مرزبان كرمان في جزيرة بَرْكاوان فقتله فوَهَى امرُ اهل كرمان ونخبت قلوبهم فلما سار ابن عامر الى فارس في ايام عثمان بن عفّان انفذ مجاشع بن مسعود السلمى الى كرمان في طلب يزدجرد فهلك جيشُه بهيمند من مدن كرمان وقيل من رساتيق فارس ثم لما توجّه ابن عامر الى خراسان ولّى مجاشعا كرمان ففتح بيمند واستبقى اهلها واعطاهم امانا بذلك وله بها قصر يعرف بقصر مجاشع ثم فتح مجاشع بروخروه ثم اتى السيرجان مدينة كرمان فتحصّن اهلها منه ففتحها عنوة، وقد كان ابو موسى الاشعرى وجّه الربيع بن زياد الحارثى ففتح ما حول السيرجان وصالح اهل بَمّ والأنْدَغان ثم نكث اهلها فافتتحها مجاشع بن مسعود وفتح جيرفت عنوة وسار في كرمان فدوّخها واتى القُفْص

وقد اجتمع اليه خلق ممّن جلا من الاعاجم فواقعهم وظفر عليهم فهربت جماعة من اهل كرمان فركبوا البحر ولحق بعضهم بسجستان ومُكْران فاقطعت العرب منازلهم واراضيهم فعمروها وأدّوا العشر فيها واحتفروا القنىّ فى مواضعها فعند ذلك قال حُمَيد السعدى

ايا شجرات الكَرْم لا زال وابلٌ | عليكنّ منهلّ الغمام مطيرُ
سقيتنّ ما دامت بنجدٍ وشيجةٌ | ولا زال يسعى بينكنّ غديرُ
الا حبّذا الماء الذى قبلَ الحمى | ومُرتبَعٌ من اهلنا ومَصيرُ
واياماًنا بالمالكيّة انّنى | لهنّ على العهد القديم ذَكورُ
ويا نخلات الكَرْخ لا زال ماطرٌ | عليكنّ مستنّ السحاب دَرورُ
سقيتنّ ما دامت بكَرْمان نخلةٌ | عَوامرُ تجرى بينهنّ نُهورُ
لقد كنتُ ذا قرب فأصبحتُ نازحاً | بكَرْمان مُلْقًى بينهنّ أدورُ

وولّى الحجّاج قَطَنَ بن قبيصة بن مخارق بن عبد الله بن شَدّاد بن معاوية بن ابى ربيعة بن نهيك بن هلال الهلالىّ فارس وكرمان وهو الذى انتهى الى نهر فلم يقدر اصحابه على عبوره فقال من جازه فله الف درهم فجاوزوه فوفى لهم وكان ذلك اول يوم سمّيت الجائزة جائزة وقال الجحّاف بن حُكَيم

فدًى للأكرمين بنى هلال | على علّاتهم اهلى ومالى
هُمُ سنّوا الجوائزَ فى مَعَدّ | فصارت سنّةً اخرى الليالى
رماحُهُمُ تزيد على ثمان | وعشرٍ حين تختلف العوالى

وكَرْمانُ ايضا مدينة بين غزنة وبلاد الهند وهى من اعمال غزنة بينهما اربعة ايام او نحوها، وبنيسابور محلّة يقال لها مربّعة الكرمانيّة ينسب اليها ابو يوسف يعقوب بن يوسف الكرمانى النيسابورى الشيبانى الفقيه الحافظ المعروف بابن الاخرم اطال المقام بمصر وكان بينه وبين المُزَنى مكاتبة سمع اسحاق بن راهَوَيْه وقُتَيبة بن سعيد ويونس بن عبد الأعلى وغيرهم وسمع بالعراق والشام

وخراسان والجزيرة ومصر روى عنه ابو حامد ابن الشرقي وعلي بن حَشّاد العدل توفي سنة ٣٨٧ ،

كَرْمَةُ قرية كبيرة ذات جامع ومنبر وخلق كثير وماء جار ونخل من نواحي طَبَس شاهدها ابن النجّار الحافظ ،

كَرْمَجِينُ بالفتح ثم السكون وفتح الميم وكسر الجيم وياء ونون قرية من قرى نَسَف ينسب اليها اليمان بن الطيّب بن حنيس بن عمر ابو الحسن قال المستغفري هو من قرية كرمجين من قرى نسف حدث عن عبد الله وداوود ابني نصر بن سهل البزديّيْن مات في ذي الحجة سنة ٣٣٣ وفي كتاب النسب للسمعاني انه مات سنة ٣٨٣ ،

كِرْمِلُ بالكسر ثم السكون وكسر الميم ولام هو حصن على الجبل المشرف على حَيْفَا بسواحل بحر الشام وكان قديما في الاسلام يعرف بمسجد سعد الدولة، وكرمل قرية في اخر حدود الخليل من ناحية فلسطين ،

كَرْمليس كانها مركّبة من كَرْم وليس قرية من قرى الموصل شبيهة بالمدينة من اعمال نينوى في شرق دجلة كثيرة الغلّة والاهل وبها سوق عامر وتُجّار ،

كِرْمِلَيْنِ اسم ماء في جَبَلَيْ طيّء في قول زيد الخيل وثنّاه ثم أفْرَدَه في شعر واحد

الم أُخْبِرْكما خبرًا اتاني ... ابو الكسّاح يرسل بالوعيد
اتاني انهم مَزِقُونَ عِرْضِي ... جِحَاشُ الكرمِلَيْنِ لها فديدُ
فسيري يا عَدِيُّ ولا تُراعي ... تَحُلّي بين كِرْمِلَ فالوحيد ،

كَرَمٌ بلفظ الكَرَم مصدر الكريم اسم موضع في شعر زُهَيْر حيث قال

عَوْمَ السفين فلمّا حال دونهم ... فَيْدُ القُرَيّات فالعَتْكانُ فالكَرَمُ ،

كُرَمَةُ من نواحي اليمامة يمين الحصن وهي في شعر ابي خِراش الهذلي

وأيقَنْتِ ان الجُودَ منه سَجِيّةٌ ... وعِشْتِ عيشًا مثل عَيْشِكِ بالكُرْم

قال الكُرْم جمع كرمة وهو موضع جمعه بما حوله ،

كُرَّمِيَّة بضم اوله وتشديد ثانيه وكسر ميمه وتشديد ياء النسبة قرية من اعمال الموصل من المروج على دجلة ينسب اليها عمر بن كُوَيْز بواو عمالة ابن عبد الله بن الحسن ابو خليل المارانى الكُرَّمى خطيبها هو وابوه وجدّه من قبله وكان والده تفقه على مذهب الشافعى وطلب ان يتولّى قضاء الناحية فتورّع ولم يُجِبْ وتوفى ولده الخطيب عمر سنة ٦١٥ء

كَرْمِينِيَةُ بالفتح ثم السكون وكسر الميم وياء مثناة من تحت ساكنة ونون مكسورة وياء اخرى مفتوحة خفيفة هى بلدة من نواحى الصُّغْد كثيرة الشجر والماء بين سمرقند وبُخارا بينها وبين بخارا ثمانية عشر فرسخا وقد نسب اليها كَرْمانىّ قال ابو الفضل بن طاهر قد حدث من اهل كرمينية جماعة والنسبة المشهورة عند اهل بُخارا لمن كان من اهل هذه القرية الكرمينى الا ان ابا القاسم بن الثلّاج حدث عن حفص بن عمر بن هبيرة ابى عمر البُخارى فقال الكرمانى من اهل قرية يقال لها كرمينية وقال قدم حاجّا وحدثنا عن شجاع بن شجاع الكُشانى ء

كَرْمى بفتح اوله وسكون ثانيه وامالة الميم قرية مقابل تكريت وليس لتكريت اليوم غيرها او قرية اخرى يقال لها الخصاصة الى جنب هذه ء

كَرْنَبَا بفتح اوله وسكون ثانيه ثم فتح النون وباء موحدة والف موضع فى نواحى الاهواز كانت به وقعة بين الخوارج واهل البصرة بعد وقعة دُولَاب ء قال الكلبى كَرْنَبَا بن كُوثَى الذى حفر نهر كُوثَى بنواحى الكوفة من بنى ارفخشد بن سام بن نوح عم ء وقرأتُ فى ديوان حارثة بن بَدْر بخط ابن نُباتة السعدى قال لما اجتمعت الازارقة وهزّمت مسلم بن عنبس اجتمع الناس بالبصرة فجعلوا عليهم حارثة بن بدر الغُدانى فلقيهم بجسر الاهواز فخذله اصحابه وتركوه فقال من جاءنا من الاعراب فله فريضة المهاجرين ومن جاءنا من الموالى فله فريضة العرب فلما راى ما يلقى اصحابه قال

أَيْرُ الحمار فريضةٌ لشبابكم   والخُصْيَتان فريضة الاعراب
عضّ الموالى جِلْدَ أَيْرِ ابيكم   انّ الموالى معشرٌ خُيَّاب

ثمّ بلغه ولاية المهلّب عليهم فناداهم كَرْنِبُوا ودَوْلِبُوا واين ما شِئْتُم فاذهبوا قد ولى المهلّبُ، فقال المهلّب اهلّها والله يا خُوَيْرِثة فانصرف مغصوصا فذهب ليدخل زَوْرَقًا فوضع رجله على حَرْف الزورق فانكفأ به الزورق فوقع فى نُجَيْل فغرق فصار ذلك مثلا قال العُقْفانى الحنظلى يعيّر حارثة

الا بالله يا ابنة آل عمرو   لما لاقى حُوَيْرِثة بن بدر
غداة دعا بأَعْلَى الصوت منه   الا لا كرنبوا والخيل تجرى
فيا لله ما سحبت عليه   ذيول العار من شفع ووتر

وقد ذكرها عبد الصمد بن المعذّل يَهْجُو هشاما الكرنباى فقال

ولم تَرَ ابلَغَ من ناطق   أَتَتْه البلاغةُ من كرنبا

وقال جرير

ولقد وَسَمْتُ مجاشعا بأُنوفها   ولقد كَفَيْتُك مِدْحَةَ ابن جعال
فَانْفَخْ بِكِيرِك يا فَرَزْدَق وانتظِرْ   فى كَرْنَباء هديّةَ القَفّال،

كرنبة مدينة بصقلية على البحر،

كُرِنْك بضم اوله وكسر ثانيه وسكون النون واخره كاف ايضا بليدة بينها وبين مدينة سجستان ثلاثة فراسخ واهلها كلّهم خوارج حاكة وهى بليدة نزهة كثيرة الخيرات وبعضهم يسمّيها كرون،

كَرْتَنْة بلد بالاندلس قال ابن بَشْكوال عبد الله بن احمد بن سعدان من اهل كرتنة ابو مروان روى عن ابى المطرف الغفارى وعبد الله بن واقد القاضى ثمّ رحل وحجّ وقفل وتوفى قريبا من الخمسين والاربعماية،

كَرَوَانُ بفتح اوله وثانيه ثمّ واو واخره نون بلفظ الكَرَوان من الطير وهو القَبْج الحَجَل وجمعه كِرْوَان، هى قرية بطوس،

كَرْوَة شعب فى جبل أَرْوَنْد من همذان وفيه شعر فى اروند ينقل الى هنا،

كَرُوخ بالفتح واخره خاء معجمة بلدة بينها وبين هراة عشرة فراسخ ومن كروخ يرتفع الكشمش الذى يُحْمَل الى جميع البلاد وهى مدينة صغيرة قال الاصطخرى وأَهْلها شُراة وبناءها طين وهى فى شعب جبل وحدُّها مقدار عشرين فرسخا كلّها مشتبكة البساتين والمساجد والقرى والعمارة، ينسب اليها ابو الفتح عبد الملك بن ابى القاسم عبد الله بن ابى سهل القاسم بن ابى منصور الكروخى وهو شيخ صالح كثير الخير من اهل هراة وأَصْله من كروخ سمع بهراة من ابى عامر محمود بن القاسم الازدى وابى نصر التِرْياقى وغيرهما ذكره ابو سعد فى شيوخه وجاور بمكة الى ان توفى بها سنة ٥٤٨ ومولده بهراة سنة ٤٦٢،

كَرَه بالتحريك وهى الكَرَج بالجيم وقد تقدّمت،

كَرِيبٌ بالفتح ثم الكسر واخره باء موحدة وهو فى السويق قالوا والكريب ان تزرع فى القَراح الذى لم يُزْرَع قطّ ويروى كُرَيْب بلفظ التصغير وهو اسم موضع فى قول جرير

هاج الفُؤادَ بذى كُرَيْبٍ دِمْنَةٌ ... او بالأُفاقة منزلٌ من مَهْدَدَا
أَفَما يَزال يَهِيجُ منك صبابةً ... نُؤْىٌ بحالف خالدات رُكَّدَا،

كَرِيتٌ بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وتاء مثناة من فوق لا اعرف فيه الا قولهم حَوْلٌ كَرِيتٌ اى تامٌّ اسم موضع فى شعر عدى بن زيد وقيل ذو كريب موضع فى حزن بنى يربوع بين الكوفة وفَيْد،

الكَرِيرُ بالفتح ثم الكسر وياء واخره راء اخرى وهو العناد فى اللغة والكرير صوت المختنق المجهود المحشرج للموت وهو اسم نهر سمّى بذلك لصَوْته،

كُرَيْن بالضم ثم الكسر واخره نون قبلها ياء مثناة من تحت قرية من قرى طَبَس بنواحى قُهستان ويروى بتشديد الراء وقيل هى احدى الطَّبَسَيْن ينسب اليها ابو جعفر محمد بن كثير الكُرَينى سمع ابا عبد الله محمد بن

ابراهيم بن سعيد العبدى روى عنه ابو عبد الله محمد بن على بن جعفر الطبسى ٬

كِرْيَوْن بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح الياء المثناة من تحتها وواو ساكنة ثمّ نون اسم موضع قرب الاسكندرية اوقع به عمرو بن العاص ايام الفتوح بجيوش الروم وهو موضع يذكر فى شعر كُثَيّر رواه بعضهم بالدال وهو خطأٌ فقال

لعمرى لقد رُعْتُم غداةَ سُوَيْقَةٍ ... بِبَيْنِكم يا عَزّ حقَّ جُزُوعِ
ومرّتْ سِرَاعًا عِيرُها وكأنّها ... دوافعُ بالكِرْيَوْن ذات قُلُوعِ
وحاجةِ نفس قد قضيتُ وحاجةٍ ... تركتُ وامرٍ قد اصبتُ بديعُ

قال ابن السِّكّيت الكريون نهر بمصر ياخذ من النيل ولذلك شبّه عيرها بالسُّفُن ذات القلوع وهى الشراعات وقال عبيد الله بن قيس الرُّقَيّات يمدح عبد العزيز بن مروان

لحىّ من أُمَيّةَ ليس فى اخلاقهم رِيقُ
غدوا من ربح الكريون حيث سفينهم خرق
فلمّا ان علوتُ النيل والرايات تَخْتَفِقُ
رايتُ الجوهرَ الحكمىّ والديباج يَأْتَلِقُ
سفاين غير مفرقة الى حلوان تَسْتَبِقُ
أُحِبُّ الىّ من قوم اذا ما اصبحوا يَعِقُوا ٬

الكَرِيّةُ بالفتح ثمّ الكسر والياء مشددة موضع فى ديار كلب قال ابو عَذّام بِسْطام بن شريح الكلبى

لمّا تَوَازَوْا علينا قال صاحِبُنا ... روض الكريّة غال الحىَّ او زُفَر ٭

باب الكاف والزاء وما يليهما

كَزْدٌ بالفتح ثمّ السكون واخره دال مهملة اسم موضع قال ابن دريد لا اعرف حقيقته ٬

كَرَكَ نهر بسجستان وهو شعبة من سَنَارُوذ ،

كُرْمَانُ بالضم ثم السكون واخره نون قال ابن دريد موضع يقال كَرَمْتُ الشيء الصلبَ كَرْمًا اذا عَضَضْتُه عَضًّا شديدا ،

كَزْنَا بالفتح ثم السكون ونون هي بليدة بينها وبين مَرَاغة نحو ستة فراسخ فيها معبد للمَجُوس وبيت نار قديم وايوان عظيم عالٍ جدًّا بناه كَيْخُسْرو الملك ،

كِزَه بكسر اوله وفتح ثانيه مدينة بسجستان كذا يقوله العجم ويكتب بالجيم جِزَه وقد ذكرناه في بابه ،

كُزْنَةُ هو فيما احسب موضع في جزيرة الاندلس في فَحْص البَلُّوط ينسب اليه المنذر بن سعيد البلوطي القاضي وايضا القاضي ابو عبد الله محمد بن احمد بن خَلَف الكزني القرطبي يروى عن ابي المطرف عبد الرحمن بن القاسم بن محمد الشعبي المالقي روى عنه السلفي بالاجازة وقال قتل في جامع قرطبة سنة ٥٨٩ او سنة ثمان في يوم جمعة بغَيْر حق ،

كَزِيرِيم بيت عبادة للسامرة من اليهود بنابلس يزعمون ان الذبيح فيه كان وان الذبيح هو اسحاق والسامرة من اليهود بنابلس كثيرون لذلك ١٥

باب الكاف والسين وما يليهما

كُسَابُ بالضم واخره باء موحدة موضع في قول عمر بن ابي ربيعة

حتّى المنازل قد عفون خرابًا بين الجُرَيْر وبين ركن كسابا
بالثَنْي من مَلْكان غَيَّرَ رَسْمَها مَرُّ السحاب المعقبات سحابا
دار لِتلك قالت غداة لقيتُها عند الجِمار فما عَيِيتُ جَوَابا

في ابيات وقال عبد الله بن ابراهيم الجُمَحي كَسَابِ بالفتح على وزن قَطَامِ جبل في ديار هذيل قرب الحَزْم لبني لِحْيَانَ نقله عنه ابن موسى فان لم يكن غير الاول فاحدهما يُخْطِئُ بخط اليزيدي في شعر الفضل بن عباس اللَّهَبي

الا أَحْمى وأَنْكرُ ارثَ قومٍ   هُمُ حَلُّوا المركّنة اليَبابا
وكانوا رحمةً للناس طُرًّا   ولم يكُ كان كاينهم عذابا
ولو وُزِنَتْ حُلُومُهُمْ برَضْوَى   وَزَنْتْ منها ولو زيدت كِسَابا

كذا ضبطه بالفتح وقال هو جبل ،

كَسادُن الدال مهملة مضمومة واخره نون قرية من قرى سمرقند ،

كَسْبَةُ بلفظ المرّة الواحدة من الكَسْب من قرى نَسَف ينسب اليها كَسْبَوى وكَسْبى على اربعة فراسخ من نسف وهى ذات جامع ومنبر وسوق ينسب اليها ابو احمد عيسى بن الحسين بن الربيع الكسبوى مصنّف كتاب البُسْتان روى عنه ابو سعد الادريسى ، والامام ابو بكر محمد بن محمد بن ابى محمد واسمه عبد الملك بن محمد بن محمد بن سليمان بن قريش الكسبوى من بيت علم كلٌّ منهم يروى الحديث عن ابيه وكان من الايمّة والعلماء وكان ابو بكر فاضلا مناظرا وتوفى بكَسْبَةَ سنة ٤٩٤ ومولده سنة ٤٣٩ فى صفر ،

كُسْتَانَةُ بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوقها واخره نون هى قرية بين الرَّىّ وساوَةَ ينسب اليها كُسْتَانىّ وقد ذكر من نسب اليها فى قسطانة من هذا الكتاب ،

الكَسْرُ قرى كثيرة بحضرموت يقال لها كسر قُشاقش سكنها كندة قاله ابن الحايك ،

كِسّ بكسر اوله وتشديد ثانيه مدينة تقارب سمرقند قال البلاذرى كس فى الصُغْد وكان القعقاع بن سُوَيد التميمى ولّى ابا خَلَدَة اليَشْكُرى كسّ ثم عزله فقال

يا اهل كسّ أَقَلَّ الله خيرَكُمُ   فلا كَسَرْتُم ثنايا العبد اذ نَجَا
يعدوا ثُعالةَ فى البُرْدَيْن معترضا   كانه ثَعْلَبٌ لم يَعْدُ ان فُرِجا

وقال ابن ماكولا كسره العراقيون وغيرهم يقوله بفتح الكاف وربما صحّفه بعضهم فقاله بالشين المعجمة وهو خطأٌ ولما عبرتُ نهر جَيْحُون وحصرتُ بُخارا وسمرقند وجدتُ جميعهم يقولون كِسّ بكسر الكاف والسين المهملة وكسّ مدينة لها قُهُنْدُز وربض ومدينة اخرى متّصلة بالربض والمدينة الداخلة مع القهندز خراب والمدينة الخارجة عامرة، قال الاصطخرى وهى مدينة نحو ثلاثة فراسخ فى مثلها وهى مدينة حصينة جرومية تُدْرِك فيها الفواكهُ اسرع ما تدرك بساير ما وراء النهر غير انها وبئة على ما يكون عليه بلاد الغور، وذكر ابوابها وانهارها ثم قال وفى المدينة والربض فى عامّة دورها مياهٌ جارية وبساتين وطول اعمارها مسيرة اربعة ايام فى مثلها، وكِسّ ايضا مدينة بأرض السند مشهورة ذُكرت فى المغازى وممن ينسب اليها عبد بن حُمَيْد بن نصر واسمه عبد الحميد الكِسّى صاحب المسند وأحد أيمّة الحديث روى عن يزيد بن هارون وعبد الرزّاق وغيرهما روى عنه مسلم بن الحجاج وابو عيسى الترمذى وتوفى سنة ٢٤٩، وقال ابو الفضل ابن طاهر كسّ بالسين المهملة تعريب كش بالشين المعجمة،

كَسَف بفتح اوله وثانيه وفاء هى قرية من نواحى الصغد،

كَسْفَة ماء لبنى نَعَامَة من بنى اسد،

كَسْكَرُ بالفتح ثم السكون وكاف اخرى وراء معناه عامل الزرع كورة واسعة ينسب اليها الفَرَاريج الكَسكريّة لانها تكثر بها جدًّا رايتُها انا تُباع فيها اربعة وعشرون فَرُّوجًا كبارا بدرهم واحد قال ابن الحَجّاج

ما كان قَطُّ غذاءها الّا الدجاجُ المُصْدر

والبَطُّ يُجْلَب اليها لكن يجلب من بعض اعمال كسكر وقصبتها اليوم واسط القصبة التى بين الكوفة والبصرة وكانت قصبتها قبل ان يمصّر الحجاج واسطًا خسروسابور ويقال ان حدّ كورة كسكر من الجانب الشرقى فى اخر سَقْى

النهروان الى ان تصبّ دجلة فى البحر كلّه من كسكر فتدْخل فيه على هذا البصرة ونواحيها فمن مشهور نواحيها المبارك وعَبْدسى والمَذار ونِغْيا ومَيْسان ودَسْتميسان وآجام البريد فلما مصّرت العرب الامصار فرّقتْها، ومن كسكر ايضا فى بعض الروايات إسْكاف العُلْيا واسكاف السُّفْلى ونَفَر وسِمّر وبَهَنْدَف وقُرْقُوب، وقال الهيثم بن عدى لم يكن بفارس كورة اهلها أقْوى من كورتَيْن كورة سهلية وكورة جبلية اما السهلية فكسكر واما الجبلية فاصبهان وكان خراج كل واحدة منهما اثنى عشر الف الف مثقال، قالوا وسميت كسكر بكسكر بن طهمورث الملك الذى هو أصل الفرس وقد ذكر فى فارس وقال اخرون مَعْنَى كسكر بلد الشعير بلغة اهل هراة وقال عبيد الله بن الحرّ

انا الذى أجْلَيْتُكم عن كَسْكَرِ ثمّ قَرَمْتُ جمعكم بتُسْتَرِ

ثمّ انقَضَضْتُ بالخيول الضُّمَّرِ حتى حَلَلْتُ بين وادى جَمْخَرِ

وسمع عِمْرانُ بن حِطّانَ قوما من اهل البصرة او الكوفة يقولون ما لنا وللخروج وارزاقُنا دارّة واعطياتُنا جارية وفقرنا قدّم فقال عمران بن حطّان

فلو بُعثت بعض اليهود عليهم يؤمّهم او بعض من قد تنصّرا

لقالوا رضينا ان اقمتَ عطاءنا وأجْرِبَةً قد شُقّ من برّ كسكرا،

الكُسْوة قرية هى اول منازل تنزله القوافل اذا خرجتْ من دمشق الى مصر قال الحافظ ابو القاسم وبلغنى ان الكسوة انما سمّيت بذلك لان غسّانَ قتلتْ بها رُسُلَ ملك الروم لما اتوا اليهم لاخذ الجزية منهم واقتسمت كسوتهم،

كُسَيْرٌ وعُوَيْرٌ تصغير كَسْر وعَوْر وهما جبلان عظيمان مشرفان على اقصى بحر عُمان صعبة المسلك وعرة المقصد صعبة المنجا فلذلك سمّيت بهذا الاسم يقولون كُسَيْرٌ وعُوَيْرٌ وثالثٌ ليس فيه خَيْرٌ،

باب الكاف والشين وما يليهما

كُشاف بالضم واخره فاء للتخفيف موضع من زاب الموصل،

كَشَانِيَة بالفتح ثمّ التخفيف وبعد الالف نون وياء خفيفة بلدة بنواحى سمرقند شمالى وادى الصُّغْد بينها وبين سمرقند اثنا عشر فرسخا قال وهى قلب مدن الصغد واهلها أَيْسَرُ من جميع مدن الصغد، خرج منها جماعة من العلماء والرُّواة وقد رواه بعضهم بالضمّ والاول اظهرُ ينسب اليها ابو عمر احمد بن حاجب بن محمد الكشانى روى عن ابى بكر الاسماعيلى، وحفيده ابو على اسماعيل بن ابى نصر محمد بن احمد بن حاجب الكشانى اخر من روى صحيح البُخارى عن الفربرى وتوفى سنة ٣٩١،

كُشُبٌ بالضم واخره باء موحدة والكَشْب شدّة اكل اللحم وكُشُب جمع فاعلة موضع فى قول بشامة بن عمرو

مَرَّتْ على كُشُبٍ غُدْوَةً   وحاذتْ بِجَنْبِ اريك اصيلا،

كَشْبٌ بفتح الكاف وسكون الشين جبل معروف قاله على بن عيسى الرُّمّانى وقال ابو منصور كَشِب بالفتح ثمّ الكسر جبل بالبادية ولعلّ المراد بالجميع موضع واحد وانما الرُّوَاة مختلفة،

كَشْبَى بالفتح بوزن جَمَزَى هو جبل بالبادية،

كِشْت بالكسر ثمّ السكون وتاء مثناة بلدة من نواحى جيلان،

كَشْتُ الحَبِيب بالفتح ثمّ السكون وتاء مثناة من ثغور الاندلس ثمّ من اعمال بَلَنْسِية وهو حصن منيع،

كَشْتُ كُزُولَة وكزولة قبيلة من البربر تعرّب فيقال جُزُولة منها عيسى صاحب المقدمة فى النَّحْو جبل منقطع بأرض المغرب من عواصم الجبال لا يملكه غير اهله،

كَشْحٌ بالفتح ثمّ السكون وحاء مهملة بلفظ الكَشْح ما بين الخاصرة الى الضِّلَع الخَلْف وهو من لَدُن السُّرّة الى المَتْن وهما كَشْحان، موضع فى داليّة ابن مُقْبِل،

كُشَرُ بوزن زُفَر من نواحى صنعاء اليمن،

كَشْرٌ بالفتح ثمّ السكون وهو بدوّ الاسنان عند التبسُّم جبل قريب من جُرَش

وفى حديث الهجرة ثم سار بهما بعد ذى الغَضَوَيْن الى بطن كَشْر ومما بين مكة والمدينة،

كَشّ بالفتح ثم التشديد قرية على ثلاثة فراسخ من جُرْجان على جبل ينسب اليها ابو زرعة محمد بن احمد بن يوسف بن محمد بن الجُنَيْد الكَشّى الجرجانى حدث عن ابى نُعَيْم عبد الملك بن محمد بن عدى ومكّى بن عبدان وعبد الرحمن بن ابى حاتم وغيرهم وقال ابو الفضل المقدسى الكَشّى منسوب الى موضع بما وراء النهر منهم عبد بن حميد الكَشّى وفيهم كثرة واذا عُرّب كُتب بالسين، وقد تقدّم عن ابن ماكولا ما يردّ هذا قال والمحدّث الكبير ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله بن مسلم البصرى الكَشّى وابنه محمد بن ابى مسلم الكشى سمعت ابا القاسم الشيرازى يقول انما لُقّب بالبصرى لانه كان يبنى دارا بالبصرة وكان يقول هاتوا الكَجّ واكثر ما ذكره فلُقّب بالكَجّى ويقال الكَشّى والكَجّ بالجيم بالفارسية الجصّ، وقال ابو موسى الحافظ الاصبهانى لا ارى لما ذكره اصلا ولو كان كذلك لما قيل الا الكجى بالجيم واظنّه منسوبا الى ناحية بخوزستان يقال لها زيركج قال ابو موسى وكَشّ قرية من قرى اصبهان بكاف غير صريحة كان بها جماعة من طُلّاب العلم الا انه يكتب فيما اظنّ بالجيم بدل الكاف،

كشفريد بلد فى جبال حلب تَنَبّأ فيه رجل فى سنة ٥٩١ وانضمّ اليه جمع فخرج اليه عسكر الشام فقُتل وقُتل اصحابه وكَفَى الله المومنين امره،

كَشْفَل بالفتح ثم السكون وفاء ولام من قرى آمُل بطبرستان،

كَشْفَة بالفتح ثم السكون وفاء ايضا ماء لبنى نَعامة،

كَشْكِينان قال السلفى ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد البرّ القَنْبانى المعروف بالكشكينانى نسب الى قرية كشكينان من قنبانية قرطبة كان من الثقات فى الرواية المجوّدين فى الفتاوى وله حِظْوَة عند الخليفة المستنصر احد

خلفاء بنى أُمَيّة بالاندلس وقد دخل الشرق وكتب عنه عبد الرحمن بن عمرو بن النّحّاس عن عبد الله بن يحيى اللّيثى ، ومحمد بن عبد الله بن عبد البرّ بن عبد الاعلى بن سالم بن غيلان بن ابى مَرْزوق التُّجيبى المعروف بالكشكينانى من اهل قرطبة رحل الى المشرق وسمع بمكة ومصر وانصرف الى الاندلس وسمع منه الناس كثيرا ثم رحل ثانيا فحجّ وسمع ابن الاعرابى ومات بطرابلس الشام فى سنة ٣٤١،

كَشْمَرُ من قرى نيسابور ينسب اليها ابو حاتم الورّاق كان مورده علينا بعد خمسين سنة فقال

انّ الوِراقة حِرْفة مذمومة   محرومة عيشى بها زَمِنُ
ان عِشْتُ عشتُ وليس لى اكلٌ   او مُتُّ مُتُّ وليس لى كَفَنُ ،

كُشْمِيهَن بالضم ثم السكون وفتح الميم وياء ساكنة وهاء مفتوحة ونون قرية كانت عظيمة من قرى مَرْوَ على طرف البرّيّة آخر عمل مرو لمن يريد قصد آمل جيحون خرج منها جماعة وافرة من اهل العلم خرّبها الرملُ ،

كِشْوَرُ بالكسر ثم السكون وفتح الواو ثم راء من قرى صنعاء باليمن *

باب الكاف والعين وما يليهما

الكَعَبَاتُ جمع كَعْبة وهو البيت المربّع وقيل المرتفع كما ذكرناه بعدُ بيتٌ كان لربيعة يطوفون به قال الأَسْوَد بن يَعْفُر فى بعض الروايات

اهل الخَوَرْنَق والسدير وبارق   والبيت ذى الكَعَبات من سنداد

كذا قال ابن اسحاق فى المغازى والرواية المشهورة

والقصر ذى الشُّرُفات من سنداد ،

الكَعْبة بيت الله الحرام قال ابن عبّاس لما كان العرش على الماء قبل ان يخلق الله السموات بعث ريحًا فصفقتْ الماء فأبرزتْ عن خَشَفة فى موضع البيت كانها قُبّة فدحا الارض من تحتها فمادتْ فأوتدها بالجبال فالخشفة واحدة الخشف

تنبت فى البحر نباتا، وقد جاء فى الاخبار ان اول ما خلــق الله فى الارض مكان الكعبة ثم دحا الارض من تحتها فهى سُرّة الارض ووَسْط الدنيا وأُمّ القُرى اولها الكعبة وبَكّة حَوْلَ مَكّة وحول مكة الحرم وحول الحرم الدنيا، وحدث ابو العباس القاضى احمد بن ابى احمد الطبرى حدثنى المفضل بن محمد بن ابراهيم حدثنا الحسن بن على الحُلْوانى حدثنا الحسين بن ابراهيم ومحمد بن جُبَيْر الهاشمى قال حدثنى حمزة بن عُتْبة عن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب رضه قال ان اول خلق هذا البيت ان الله عز وجل قال للملايكة انّى جاعل فى الارض خليفة قالت الملايكة أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نُسَبّح بحمدك ونُقَدّس لك قال انّى اعلم ما لا تعلمون ثم غضب عليهم فأعْرَض عنهم فطافوا بعرش الله سبعا كما يطوف الناس بالبيت الحرام وبقوا يسترضونه من غضبه يقولون لَبّيْك اللهم لبيك ربّنا معذرة اليك نستغفرك ونتوب اليك فرَضِىَ عنهم واوحى اليهم ان آبنوا لى فى الارض بيتا يطوف به عبادى من اغضَبْ عليه فأرْضى عنه كما رضيتُ عنكم، قال ابو الحسين ثم اقبل علىّ حمزة بن عتبة الهاشمى فقال يا ابن اخى لقد حدثتك والله حديثا لو ركبتَ فيه الى العراق لكنتَ قد اعتفْتَ، واما صفته فذكر البَشّارى وقال هو فى وسط المسجد الحرام مربّع الشكل بابه مرتفع عن الارض نحو قامة عليه مصراعان ملبسة بصفايح الفضّة قد طُليت بالذهب مقابلا للمشرق وطول المسجد الحرام ثلثماية ذراع وسبعون ذراعا وعرضه ثلثماية وخمسة عشر ذراعا وطول الكعبة اربعة وعشـرون ذراعا وشبر وعرضها ثلاثة وعشرون ذراعا وشبر وذرع دور الحجر خمسة وعشـرون ذراعا وذرع الطواف ماية ذراع وسبعة اذرع وسمكها فى السماء سبعة وعشرون ذراعا والحجر من قبل الشام فيه يقلب الميزاب شبه الأنْدَر قد البسَتْ حيطانه بالرخام مع ارضه ارتفاعها حَقْو ويسمّونه الحطيم والطواف من وراءه ولا يجوز

الصلوة فيه ، والحجر الاسود على الركن الشرقى عند الباب على لسان الزاوية فى مقدار راس الانسان يحنى اليه من قبّله يسيراً وقبة زمزم تقابل الباب والطواف بينهما ومن وراءها قبّة الشراب فيها حوضٌ كان يسقى فيه السويق والسكر قديما ، ومقام ابراهيم عم بازاه وسط البيت الذى فيه الباب وهو اقرب الى البيت من زمزم يدخل فى الطواف ايام الموسم عليه صندوق حديد طوله اكثر من قامة مكسوٌّ ويُرفع المقام فى كل موسم الى البيت فاذا رُدّ جُعل عليه صندوق خشب له باب يُفْتَح اوقات الصلوة فاذا سلّم الامام استلمه ثم اغلق الباب وفيه اثر قدم ابراهيم عم مخالفة وهو اسودُ واكبر من الحجر الاسود ، وقد فرش الطواف بالرمل والمسجد بالحَصَى وأُدير على صَحْنه أَرْوقة ثلاثة على اعمدة رُخام حملها المهدى من الاسكندرية فى البحر الى جُدّة ، قال وَهْب بن منبّه لما اهبط الله عز وجل آدم عم من الجنّة الى الارض حزن واشتدّ بكاؤه عليها فعزّاه الله بخيمة من خيامها فجعلها له بمكة فى موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة وكانت ياقوتة حمراء وقيل دُرّة مجوّفة من جوهر الجنّة فيها قناديل من ذهب ونزل معها الركن يومئذ وهو ياقوتة بيضاء وكان كرسيًّا لآدم فلما كان فى زمن الطوفان رُفع ومكثت الارض خرابا الفَىْ سنة اعنى موضع البيت حتى امر الله نبيّه ابراهيم ان يبنيه فجاءت السكينة كانها سحابة فيها راسٌ يتكلم فبَنَى هو واسماعيل البيت على ما ظلّلته ولم يجعلا له سقفا وحرس الله آدم والبيت بالملايكة فالحرم مقام الملايكة يومئذ ، وقد روى ان خيمة آدم لم تزل منصوبة فى مكان البيت الى ان قُبض فلما قبض رُفعت فبَنَى بَنُوه فى موضعها بيتا من الطين والحجارة ثم نَسَفه الغرق فغيّر مكانه حتى بعث الله ابراهيم فحفر قواعده وبناه على ظلّ الغمامة فهو اول بيت وُضع للناس كما قال الله عز وجل وكان الناس قبله يحجون الى مكة والى موضع البيت حتى بوّأ الله مكانه لابراهيم لما اراد الله من عمارته واظهار دينه وشرايعه فلم

يزل البيت منذ اهبط آدم الى الارض معظّمًا محرّمًا تتناسخه الأُمَمُ والملل أمّة بعد امّة وملّة بعد ملّة وكانت الملايكة تحجّه قبل آدم، فلما اراد ابراهيم بناءه عُرِجَ به الى السماء فنظر الى مشارق الارض ومغاربها وقيل له اخترْ فاختار موضع مكة فقالت الملايكة يا خليل الله اخترتَ موضع مكة وحرم الله فى الارض فبَنَاه وجعل اساسه من سبعة اجبُل ويقال من خمسة او من اربعة وكانت الملايكة تاتى بالحجارة الى ابراهيم من تلك الجبال، وروى عن مجاهد انه قال اسّس ابراهيم زوايا البيت من اربعة احجار حجر من حراء وحجر من ثبير وحجر من طور وحجر من الجودىّ الذى بأرض الموصل وهو الذى استقرّتْ عليه سفينة نوح، وروى أن قواعده خُلقت قبل الارض بالفَىْ سنة ثم بُسطت الارض من تحت الكعبة، وعن قتادة بُنيت الكعبة من خمسة جبال من طور سيناء وطور زَيْتًا وأُحُد ولُبْنان وثبير وجُعلت قواعدها من حراء وجعل ابراهيم طولها فى السماء سبعة اذرع وعرضها فى الارض اثنين وثلاثين ذراعا من الركن الاسود الى الركن الشمالى الذى عنده الحِجر وجعل ما بين الركن الشامى الى الركن الذى فيه الحجر اثنين وثلاثين ذراعا وجعل طول ظهرها من الركن الغربى الى الركن اليمانى احد وثلاثين ذراعا وجعل عرض شقّها اليمانى من الركن الاسود الى الركن اليمانى عشرين ذراعا ولذلك سُمّيت الكعبة لانها مكعّبة على خلق الكعب وقيل التعكيب التربيع وكلّ بناء مربّع كعبة وقيل سُمّيت لارتفاع بناءها وكلّ بناء مرتفع فهو كعبة ومنه كعب ثدى الجارية اذا علا فى صدرها وارتفع وجعل بابها فى الارض غير مبوّب حتى كان تُبّع الحميرى هو الذى بوّبها وجعل عليها غلقا فارسيًّا وكساها كسوة تامّة، ولما فرغ ابراهيم من البناء اتاه جبرائيل عم فقال له طُفْ فطاف هو واسماعيل سبعًا يستلمان الاركان فلمّا اكملا صَلَّيَا خلف المقام ركعتين وقام معه جبرائيل وأَراه المناسك كلّها الصَّفَا والمَرْوَة ومِنًى ومزدلفة فلما دخل منًى وهبط من العقبة مثّل له ابليس عند

جمرة العقبة فقال له جبرائيل ارمه فرماه بسبع حصيات فغاب عنه ثم برز له عند الجمرة الوُسْطى فقال له جبرائيل ارمه فرماه بسبع حصيات فغاب عنه ثم برز له عند الجمرة السُفْلى فقال له جبرائيل ارمه فرماه بسبع حصيات مثل حصى الخَذْف ثم مضى وجبرائيل يعلمه المناسك حتى انتهى الى عرفات فقال له أعرفت مناسكك فقال له ابراهيم نعم فسميت عرفات لذلك، ثم امره ان يُؤذّن فى المسلمين بالحجّ فقال يا ربّ وما يبلغ من صوتى فقال الله عز وجل اذّنْ وعلىّ البلاغ فعلا على المقام فاشرف به حتى صار اعلى الجبال واشرفها وجمعتْ له الارض يومئذ سهلها وجبلها وبرّها وبحرها وجنّها وانسها حتى اسمعهم جميعا وقال يا ايها الناس كُتب عليكم الحجّ الى بيت الله الحرام فاجيبوا ربّكم فمن اجابه ولبّاه فلا بدّ له من ان يحجّ ومن لم يجبه لا سبيل له الى ذلك، وخصايص الكعبة كثيرة وفضايلها لا تُحصى ولا يسع كتابنا احصاء الفضايل وليست أمّة فى الارض الا وهم يعظمون ذلك البيت ويعترفون بقدمه وفضله وانه من بناء ابراهيم حتى اليهود والنصارى والمجوس والصابئة وقد قيل ان زمزم سميت بزمزمة اليهود والمجوس فاما الصابئون فهو بيت عبادتهم لا يفخرون الا به ولا يتعبّدون الا بفضله، قالوا وبقيت الكعبة على ما هى غير مسقّفة فكان اول من كساها تُبّع لما اتى به مالك بن العجلان الى يثرب وقتل اليهود فى قصة ذكرتها فى كتابى المسمّى بالمبدأ والمآل فى التاريخ فمرّ بمكة فأُخبر بفضلها وشرفها فكساها الخَصَف وهى خُصُر من خوص النخل ثم راى فى المنام ان اكسها احسن من هذا فكساها الانطاع فراى فى المنام ان اكسها احسن من ذلك فكساها المَعافر والوصايل، والمعافر ثياب يمانية تنسب الى قبيلة من همدان يقال لهم المعافر اسم الثياب والقبيلة والموضع الذى تُعمل فيه واحد وربما قيل لها المعافرية وثوب معافرى ينصرف فى النسبة ولا ينصرف فى المفرد لانه على زنة الجمع ثالثه الف ونسب الى الجمع

لانه صار بمنزلة المفرد سمّى به مفرد، وكان اول من حلّى البيت عبد المطّلب لما حفر بير زمزم واصاب فيه من دفن جُرْهُم غَزَالَيْن من ذهب فضربهما فى باب الكعبة فلما قام الاسلام كساها عمر بن الخطّاب رضه القَبَاطى ثم كساها الحجّاج الديباج الخسروانى ويقال يزيد بن معاوية، وبقيتْ على هيئتها من عمارة ابراهيم عم الى ان بلغ نبيّنا صلعم خمساً وثلاثين سنة من عمره جاء سيل عظيم فهدمه وكان فى جوفها بير تُحْرَز فيها اموالُها وما يُهْدَى اليها من النذور والقربان فسرق رجل يقال له دويك ما كان فيه او بعضه فقطعت قُرَيْش يده واجتمعوا وتشاوروا واجمعوا على عمارتها وكان البحر رمى بسفينة بجُدّة فتحطّمت فأخذوا خشبها فاستعانوا به على عمارتها وكان بمكة رجل قبطىّ نجّارٌ فسوّى لهم ذلك وبنوها ثمانية عشر ذراعا فلما انتهوا الى موضع الركن اختصموا واراد كلّ قوم ان يكونوا هم الذين يضعونه فى موضعه وتفاقمَ الامرُ بينهم حتى تواعدوا للقتال ثم تحاجزوا وتناصفوا على ان يجعلوا بينهم اول طالع يطلع من باب المسجد يقضى فخرج عليهم النبىّ صلعم فاحتكموا اليه فقال هَلُمّوا ثوبا فأُتى به فوضع الركن فيه ثم قال لتاخذ كلُّ قبيلة بناحية من الثوب ثم ليرفعوا حتى اذا رفعوه الى موضعه اخذ النبىّ صلعم الحجر بيده فوضعه فى الركن فرضوا بذلك وانتهوا عن الشرور، ورفعوا بابها عن الارض مخافة السيل وان لا يدخل فيها الا من احبّوا وبقوا على ذلك الى ايام عبد الله بن الزبير فحدّثته عايشة رضها قالت سالت النبىّ صلعم عن الحِجْر امن البيت هو قال نعم قالت قلتُ فما بالهم لم يدخلوه فى البيت قال ان قومك قصّرت بهم النفقة قلت فما شان بابه مرتفعا قال فعل ذلك قومك ليُدْخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاءوا ولولا قومك حديثو عهد فى الاسلام فاخاف ان تنكر قلوبهم لنظرتُ ان ادخل الحِجْر فى البيت وان الزق بابه بالارض فأدْخل ابن الزبير عشرة مشايخ من الصحابة حتى سمعوا ذلك منها ثم امر بهدم الكعبة

فاجتمع اليه الناس وأَبَوْا ذلك فأَبَى الا هدمها فخرج الناس الى فرسخ خوفًا من نزول عذاب وعظم ذلك عليهم ولم يجر الا الخير، وذكر ابن القاضى عن مجاهد قال لما اراد ابن الزبير ان يهدم البيت ويبنيه قال للناس اهدموا فأَبَوْا وخافوا ان ينزل العذاب عليهم قال مجاهد فخرجنا الى منى فأقمنا بها ثلاثا ننتظر العذاب وارتقى ابن الزبير على جدار الكعبة هو بنفسه فهدم البيت فلما راوا انه لم يصبه شىء اجروا على هدمه وبناها على ما حَكَتْ عايشة وتراجع الناس، فلما قدم الحجّاج محرّم ابن الزبير بالكعبة فأمر بوضع المنجنيق على ابى قُبَيْس وقال ارموا الزيادة لله ابتدعها هذا المكلّف فرموا موضع الحطيم فلما قتل ابن الزبير وملك الحجّاج ردّ الحايط كما كان قديما واخذ بقية الاحجار فسدّ منها الباب الغربى ورصف بقيتها فى البيت حتى لا تصبح فهى الى الآن على ذلك، وقال تُبّع لما كسا البيت

وكسونا البيت الذى حرّم الله مُلاءً معضّدًا وبُرُودَا
واقمنا به من الشهر عشرًا وجعلنا لبابه اقليدا
وخرجنا منه نَؤُمُّ سُهَيْلًا قد رفعنا لواءنا المعقودا

ويقال ان اول من كساه الديباج يزيد بن معاوية ويقال عبد الله بن الزبير ويقال عبد الملك بن مروان واول من خلّق الكعبة عبد الله بن الزبير وقال ابن جريج معاوية اول من طيّب الكعبة بالخلوق والمجمر واحراق الزيت لقناديل المسجد من بيت مال المسلمين، ويروى عن على بن ابى طالب رضه انه قال خلق الله البيت قبل الارض بأربعين عام وكان غُثَاءةً على الماء وقال مجاهد فى قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا قال يثوبون اليه ويرجعون ولا يقضون منه وَطَرًا، وفى قوله تعالى فاجعل أَفْئِدَةً من الناس تهوى اليهم قال لو قال أَفْئِدَةَ الناس لازدحمت فارس والروم عليه ۞

باب الكاف والفاء وما يليهما

الكِفَافُ بالكسر كانه جمع كِفّة او كُفّة قال اللغويون كلّ مستدير نحو الميزان وحِبَالة الصايد فهو كِفّةٌ وكلّ مستطيل كالثوب والقميص فحَرْفه كُفّة وهو اسم موضع قرب وادى القرى قال المتنبى

رَوَامِى الكِفَافِ وكَبْدِ الوِهَادِ وجارِ البُوَيْرة وادى الغَضا ،

كُفَافَةُ بالضم وتكرير الفاء اظنّه ماخوذا من كُفّة الرمل وهى اطرافه وكلّ اسم ماء كانت فيه وقعة فهو كُفافة وماء الذى صارت به وقعة بين فَزَارة وبنى عمرو بن تميم قال الحادرة

كَمَحْبَسِنا يومَ الكفافة خَيْلَنا لنُورِدَ أُخْرَى الخيل اذ كُرِهَ الوِرْدُ

وقال ابن هَرْمَة

احمامةٌ خلبَتْ شُؤونك اسجَمَا تدعو الهديل بذى الاراك سَجُوعُ
ام منزلٌ خَلَقٌ اضرّته البلى والريح والانواء والتوديع
بلِوَى كفافة او ببُرْقة أَخْرَمٍ خِيَمٌ على آلاتهنّ وشيع
عجبتْ أُمَامَةُ ان رأتنى شاحبا ثَكِلَتْكِ أُمُّكِ اىّ ذاك يَرُوعُ
قد يدرك الشرفَ الفتى ورداؤه خَلَقٌ وجَيْبُ قميصه مَرْقُوعُ
وينال حاجته التى يَسْمُو لها ويُطَلُّ وِتْرُ المرء وهو ضَيِيعُ
امّا تريني شاحبا متبذّلا والسيف يُخْلِقُ غِمْدَه فيضيع
فلرُبَّ لَذّة ليلة قد نِلْتُها وحرامُها بحلالها مدفوعُ
يا وانِسٍ حُورَ العيون كانها آرامُ وَجْرَةَ جادهنّ ربيعُ
صَيْدَ الحبايل تستبين قلوبنا ودلالهنّ مخلّق ممنوعُ ،

اللُّفْانِ بالضم وسكون ثانيه وفتح الهمزة والف ساكنة واخره نون وهما اللُّفُ الابيض واللُّفُ الاسود وهما شعبان بتهامة فيهما طريقان مختصران يصعدان الى الطايف وهما مَقَانى لا تطلع عليهما الشمس الا ساعة واحدة من النهار

وهما شعبا تأد وهما بلاد مهايف تهاف الغنم من الرعى لها فى التأد ولا يرعيان الا فى ايام الصيف واما معناه فى اللغة فالكفء النظير والمثل ،

كَفْتٌ بفتح اوله وسكون ثانيه من نواحى المدينة قال ابن هَرْمَة

عَفَا أَمَجٌ من اهله فالمُشَلَّلُ الى البحر لم يأهلْ له بعد منزلُ
فأجزاعُ كَفْتٍ فاللِّوَى فقُراضم تَنَاجَى بلَيْلٍ اهله فتحمّلوا ،

الكَفْتَةُ بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق اسم لبقيع الغَرْقَد وهى مقبرة اهل المدينة سميت بذلك لانها تَكْفِتُ الموتى اى تحفظهم وتُحْرِزُهم ،

كَفْجِين قرية عند الخَرْق العُلْيَا سكنها احمد بن خالد بن هارون المخزومى ابو نصر الطبرى تفقّه بمرو على ابى المظفّر السمعانى وسمع منه الحديث ذكره ابو سعد فى شيوخه ،

كَفْرِبَاوِيط قرية من قرى مصر بالأَشْمُونَيْن وهى غير بُوَيْط التى ينسب اليها البويطى وغير بَيْوِيط فلا يشتبهان عليك ،

كَفْرَبَطْنَا بفتح اوله وسكون ثانيه وبعض يفتحها ايضا ثم راء وفتح الباء الموحدة وطاء مهملة ساكنة ونون رُوِى عن ابى هريرة رضه انه قال لتخرجنكم الروم منها كفرًا كفرًا الى سُنْبُك من الارض قيل وما ذلك السنبك قال حِسْمَى جُذام قال ابو عبيدة قوله كفرا كفرا يعنى قرية قرية واكثر ما يتكلم بهذه اللفظة اهل الشام فانهم يسمّون القرية الكفر وقد اضيف كلُّ كفر الى رجل وقد روى عن معاوية انه قال الكفور هم اهل القبور وهو جمع كفر واراد به القرى النائية عن الامصار لانهم اقلّ رياضة فالبدع اليهم اسرَعُ والشبه اليهم انزَعُ ، وكَفْرَبَطْنَا من قرى غوطة دمشق من اقليم داعية قال ابو القاسم الدمشقى سكنها معاوية بن ابى سفيان بن عبد الله بن معاوية بن ابى سفيان الأُمَوى ونسب اليها وثيق بن احمد بن عثمان بن محمد السُّلَمى الكفربطنانى حدث عن ابى القاسم بن ابى العقب روى عنه على بن محمد الحنائى وكان قد اقام مدة

في ابى صالح يتعبّد ومات فيه في شعبان سنة ٤٠٢ وكان له مشهد عظيم ، والحسين بن على بن روح بن عوانة ابو على الكفربطنانى روى عن قاسم بن عثمان الجُوعى ومحمد بن الوزير الدمشقى وهشام بن خالد الازرق وجماعة سواهم روى عنه محمد بن سليمان الربعى وابو سليمان بن زبر وجُمَيْح بن قاسم وغيرهم ،

كَفَرْبَيَّا بفتح الباء الموحدة وتشديد الياء المثناة من تحتها هى مدينة بازاء المَصِّيصة على شاطئ جيحان وهى في بلاد ابن لمون اليوم وكانت مدينة كبيرة ذات اسواق كثيرة وسور محكم واربعة ابواب كانت قد خربت قديما ثم جَدَّدَ بناءها الرشيد وقيل بل ابتدأ ببناءها المهدى ثم غيّر الرشيد بناءها وحصّنها بخندق ثم رفع المامون غَلّةً كانت على منازلها كالخانات وامر فجعل لها سور فلم يستتمّ حتى مات فامر المعتصم باتمامه وتشريفه ،

كَفَرْتَيبِيل بالتاء المثناة من فوق وباء موحدة وياء مثناة من تحت ولام ذكرت في تبيل ،

كَفَرْتِكِيس بالتاء المثناة من فوق وكسرها وكسر الكاف ايضا وياء مثناة من تحتها وسين مهملة من اعمال حمص ،

كَفَرْتُوثَا بضم التاء المثناة من فوقها وسكون الواو وثاء مثلثة قرية كبيرة من اعمال الجزيرة بينها وبين دارا خمسة فراسخ وهى بين دارا وراس عين ينسب اليها قوم من اهل العلم ، وكَفَرْتُوثَا ايضا من قرى فلسطين وقال احمد بن يحيى البَلاذُرى وكان كفرتوثا حصنا قديما فاتخذها ولد ابى رِمْثَةَ منزلا فمدّنوها وحصّنوها ،

كَفَرْجَدْيَا بفتح الجيم وسكون الدال وياء مثناة من تحت وبعض يقول كَفَرْجَدَا قرية من قرى الرُّهَا كانت ملكا لولد هشام بن عبد الملك وقيل هى من قرى حَرّان ،

كَفَرْحَجَر بتقديم الحاء على الجيم وفتحهما بلد بالجزيرة ،

كَفَرْدُبِّين بضم الدال وتشديد الباء الموحدة وكسرها وياء مثناة من تحتها ونون وهو حصن بنواحى انطاكية ،

كَفَرْرُومَا قرية من قرى مَعَرّة النُّعمان وكان حصنا مشهورا خرّبه لُؤلُؤ السَّيْفى المعروف بالجُرّاحى المتغلّب على حلب بعد ابى الفضايل بن سعد الدولة بن سيف الدولة فى سنة ٣٩٣ ،

كَفَرْزَمّار بفتح الزاء وتشديد الميم واخره راء قرية من قرى الموصل وقال نصر كَفَرْ زَمّار ناحية واسعة من اعمال قَرْدَى وبَازَبْدَا بينها وبين بَرْقَعِيد اربعة فراسخ او خمسة ،

كَفَرْرِنّس بكسر الراء وكسر النون وتشديدها وسين مهملة قرية قرب الرملة لها ذكر فى خبر المتنبّى مع ابن طغج ،

كَفَرْسَابَا السين مهملة والباء موحدة قرية بين نابلس وقيسارية ،

كَفَرْسَبْت بفتح السين المهملة وباء موحدة وتاء مثناة بلفظ اليوم من ايام الاسبوع قرية عند عقبة طبرية ،

كَفَرْسَلَّام بالفتح وتشديد اللام قرية بينها وبين قيسارية اربعة فراسخ بينها وبين نابلس من نواحى فلسطين ،

كَفَرْسُوت بضم السين ثم واو واخره تاء مثناة من اعمال حلب الآن قرب بَهَسْنَا بلد فيه اسواق حسنة عامرة ،

كَفَرْسُوسِيَّة بالضم وتكرير السين المهملة موضع جاء فى كلام الجاحظ بالشام وهى من قرى دمشق كان يسكنها عبد الله بن مصعد ابو كنانة يقال له عبد الله الخَوّاص اصله من بانياس ذكر فى بانياس ، وينسب الى كفرسوسية ايضا محمد بن عبد الله الكفرسوسى من اهل هذه القرية حدث عن هشام بن خالد الازرق روى عنه ابراهيم بن محمد بن خالد بن سنان المعروف

بأبى الجماهير الكفرسوسى روى عن سليمان بن هلال ومروان بن معاوية وسعيد بن عبد العزيز وخليد بن دعلج ومحمد بن شُعَيْب وبقية بن الوليد والهقل بن زياد وغيرهم روى عنه احمد بن ابى الحَوَارى ومحمد بن يحيى الذهلى وابو زُرْعة وابو حاتم الرازيّان وابو داوود فى سننه وابو زرعة الدمشقى وابو اسماعيل الترمذى وكثير غير هولاء قال ابو زرعة الدمشقى سمعت ابا طاهر محمد بن عثمان الكفرسوسى يقول ولدت سنة ١٤١ وكان ثقة وعن عثمان بن سعيد الدارمى قال ابو الجماهير ثقة وكان اوثق من ادركنا بدمشق ورايت اهل دمشق مجمعين على صلاحه ورايتهم يقدّمونه على ابى ايوب يعنى سليمان بن عبد الرحمن وهشام ومات ابو الجماهير سنة ٢٢٤ ، ومحمد بن عثمان بن حمّاد ويقال ابن حملة الانصارى الكفرسوسى حدث عن ابى سليم اسماعيل بن حصن الجبلى وعمران بن موسى الطُرسوسى وعبد الوارث بن الحسن بن عمرو البيسانى ومُؤمّل بن اهاب الربعى روى عنه ابو على شعيب ، واسحاق بن يعقوب بن اسحاق بن عيسى بن عبيد الله ابو يعقوب الورّاق المستملى الكفرسوسى حدث عن ابى بكر محمد بن ابى عتاب النصرى ومحمد بن الحسن بن قُتَيْبة العسقلانى وابى الحسن محمد بن احمد بن ابراهيم وجعفر بن محمد بن على المصرى روى عنه ابو الحسن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم الآبرى ومحمد بن اسحاق بن محمد الحلبى واخوه ابو جعفر احمد بن اسحاق ،

كَفَرْطَاب بالطاء مهملة وبعد الالف باء موحدة بلدة بين المعرّة ومدينة حلب فى بَرّيّة مَعْطَشة ليس لهم شرب الّا ما يجمعونه من مياه الامطار فى الصهاريج وبلغنى انهم حفروا نحو ثلثماية ذراع فلم ينبط لهم ماء وفيها يقول ابو عبد الله محمد بن سنان الخفاجى

بالله يا حادى المطايا   بين جبال وارضايا
عرّجْ على ارض كفرطاب   وحيّها احسن التحايا

واعد لها الماء فهى ممّن   يفرح بالماء فى الهدايا

وقال عبد الرحمن بن محسن بن عبد الباقى بن ابى حصن المعرّى

اقسمتُ بالربِّ والبيت الحرام ومن   أَهَلَّ معتمراً من حوله وسَعَى
انّ الاولى بنواحى الغُوطَتَيْن وان   شَطَّ المزارُ بهم يوما وان شَسَعَا
أَشْهَى الى ناظِرِى من كلّ ما نظرتْ   عينى وفى مسمعى من كل ما سمعا
ولا كَفَرْطاب عندى بالحِمَى عوضًا   نعم سَقَى الله سُكّانَ الحِمَى ورعا

وينسب الى كفرطاب جماعة من اهل العلم منهم احمد بن على بن الحسن بن ابى الفضل ابو نصر الكفرطابى المعرّى روى عن ابى بكر عبد الله بن محمد الجبانى وعبد الوهّاب الكلابى روى عنه على بن طاهر النحوى ونجا العطّار وعبد المنعم بن على بن احمد الورّاق وابو القاسم المسيّب وكانت وفاته سنة ٤٠١ فى جمادى الاخرة مضى على سواد ولد قبل

كَفَرْ عَاقِب العين مهملة والقاف مكسورة والباء موحدة قرية على بُحَيْرة طبرية من اعمال الأُرْدُنّ ذكره المتنبّى فقال

اتانى وعيدُ الأَدْعياء وانّهم   أَعَدّوا لىَ السودان فى كَفْرِ عَاقِبِ
ولو صدقوا فى جَدّهم لحَذِرْتُهم   فهلْ فىَّ وَحْدِى قولُهم غيرُ كاذبِ ،

كَفَرْعزّا قرية من قرى اربل بينها وبين الزاب الاسفل ينسب اليها قاضى اربل ،

كَفَرْعَزُون بفتح العين المهملة وزاء واخره نون موضع قرب سَرُوج من بلاد الجزيرة كان يأوى اليه نصر بن شبث الشارى الذى خرج فى ايام المامون ،

كَفَرْغَمّا بالغين معجمة والميم مشددة والالف مقصورة صقع بين خُساف وبالس من نواحى حلب ،

كَفَرْكَنّا بفتح الكاف وتشديد النون بلد بفلسطين وبكفركنّا مقام ليُونُس النبىّ عم وقبر لأبيه ،

كَفَرْلَاب اخره باء موحدة بلد بساحل الشام قريب من قيسارية بناه هشام

بن عبد الملك منه مجاهد الكفرلاثى روى عنه شرف بن مرجا المقدسى حكاية ،

كَفَرْلاثا بالثاء المثلثة والقصر بلدة ذات جامع ومنبر فى سفح جبل عاملة من نواحى حلب بينهما يوم واحد وهى ذات بساتين ومياه جارية نزهة طيبة واهلها اسماعيلية ،

كَفَرْلَهْثَا بفتح اللام وسكون الهاء وثاء مثلثة قرية من نواحى عَزاز بنواحى حلب ايضا ،

كَفَرْمَثْرى فى نسب موسى بن نُصَيْر صاحب فتوح الاندلس قال سيبَوَيْه سُبِىَ نصير من جبل الجليل من ارض الشام فى زمن ابى بكر وكان اسمه نَصْرًا فصُغِّر واعتقه بعض بنى أُمَيَّة ورجع الى الشام وولد له موسى بقرية يقال لها كفرمثرى وكان اعرج روى عن تميم الدارى وابنه عبد العزيز بن موسى بن نصير ،

كَفَرْمَنْدَة قرية بين عَكّا وطبرية بالأُرْدُنّ يقال لها مَدْيَن المذكورة فى القران والمشهور ان مدين فى شرقى الطور وفى كفرمندة قبر صَفُوراء زوجة موسى عم وبه الجُبّ الذى قلع الصخرة من عليه وسقى لهما والصخرة باقية هناك الى الآن وفيه ولدان ليعقوب يقال لهما أُشير ونَفْتالى ،

كَفَرْنَبُو النون قبل الباء الموحدة موضع له ذكر فى التورية ونَبُو اسم صنم كان فيه وهو موضع قرب حلب فيه آثار وفيه قُبّة عظيمة باقية يقولون انها قبّة للصنم ،

كَفَرْنَجْد بفتح النون والجيم ودال مهملة ووجدت فى تعليق لابى اسحاق النَّجيرمى انشدنى جعفر بن سعيد الصغير بكَفَرْنَجْد من جبل السُّمّاق فسكّن الجيم قال انشدنى عَمّار الكلبى لنفسه

سَلَا قلبُه عن اهل نجد وشَمَّرتْ   مطاياه عنها وهى رُودٌ صدورُها
وما ذاك الّا خلّان لنفسه   باكناف نجد ضَمَّنتْها قبورُها
وما زينة الارض الا بأهلها   اذا غاب من يهدى فقد غاب نورها

وهي قرية كبيرة من اعمال حلب في جبل الشُّمّاق فيها عين من الماء جارية ولها خاصّية عجيبة وذلك انه متى علق شيء من العَلَق بحَلْق آدميّ او دابّة وشرب من ماءها ودار حولها القاه من حلقه حدثني من كان منه ذلك بذلك ،

كَفَرْنَغْد بالنون والغين معجمة قرية من قرى حمص يقال فيها قبر ابي أُمامة الباهلي والمشهور ان قبره بالبقيع ويقال انه اول من دُفن بالبقيع وقيل بل عثمان بن مَظْعون اول من دفن به وفي تاريخ مصر ان ابا امامة مات بدَنْوَة وخلّف ابنًا يقال له المعلّس فقتلته المبيضة ،

كَفَرِيّة بفتح اوله وثانيه وكسر الراء وتشديد الياء قرية من قرى الشام ،

كَفْشِيشِيوان بالفتح ثم السكون وكسر الشين وسكون الياء ثم شين اخرى مكسورة وياء اخرى وواو وبعد الالف نون من قرى بُخارا ويقال بالسين المهملة وحَذْف الياء الاخيرة ،

كُفّة بالضم ثم التشديد وكُفّة الرمل طرفه المستطيل كُفّة العَرْفَج وهو نبتٌ موضع في بلاد بني اسد وقال الاصمعي كفّة العرفج وهي العُرْفة عُرْفة ساق وتتاخمها عرفة القَرْوَيْن وفي كلّ مصدر ساوية في الدَّوّ والثَّلْماء وكُفّة الدَّوّ قريبة من البناج ،

الكَفَّيْن تثنية كفّ اليد ورواه بعضهم الكَفَيْن بتخفيف الفاء قال ابن اسحاق لما اسلم طُفَيْل بن عمرو الدَّوْسي ورجع الى قومه دعاهم الى الاسلام فاستجاب له نحو ثمانين رجلا فقدم بهم على النبيّ صلعم وهو بخَيْبَر فلمّا فتح الله مكة على رسوله صلعم قال له طفيل يا رسول الله ابعثني الى ذي الكَفَّيْن صنم عمرو بن حُمَمَة حتى أُحَرّقه فبعثه اليه فجعل طفيل يوقد عليه النار ويقول

يا ذا الكَفَّيْن لستُ من عُبّادكا ميلادنا اقدمُ من ميلادكا

انّي حَشَوْتُ النار في فؤادكا

وقال ابن الكلبى كان لدَوْس ثم لبنى منهب بن دوس صنم يقال له ذو الكَفَّيْنِ ،

كُفَين بضم اوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة ونون من قرى بخارا ،

باب الكاف واللام وما يليهما

الكَلَّاء بالفتح ثم التشديد والمدّ والكَلَّاء والكلّا الاول مشدد ممدود والثانى مهموز مقصور يروى عن ابى الحسن قال كلّ مكان تُرْفَأُ فيه السُّفُنُ وهو ساحل كل نهر والكَلَّاء اسم محلّة مشهورة وسوق بالبصرة ايضا سُمّيت بذلك ينسب اليها ابو الحسن احمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد البصرى الكَلَّاءىّ يروى عن ابى الحسن محمد بن عبد الله السندى روى عنه ابو الفضل على بن الحسين الفلكى ،

كَلَاباذ بالفتح والباء الموحدة واخره ذال معجمة محلّة بُخارا ينسب اليها ابو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الفقيه الكلاباذى وابو نصر احمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن على بن رُسْتُم الكلاباذى احد حُفّاظ الحديث المتقنين سمع ابا محمد بن محمد الاستاذ والهَيْثَم بن كُلَيْب الشاشى وغيرهما روى عنه ابو العباس المستغفرى وابو عبد الله الحاكم وكان اماما فاضلا عالما بالحديث ثقة مات سنة ٣٩٨ ومولده سنة ٣٠٦ ، وكَلَاباذ ايضا محلّة بنيسابور ينسب اليها احمد بن السرى بن سهل ابو حامد النيسابورى الجَلّاب كان يسكن كلاباذ سمع محمد بن يزيد السُّلَمى وسهل بن عثمان وغيرهما روى عنه ابو الفضل المذكور وغيره ،

الكُلَاب بالضم واخره باء موحدة علم مرتجل غير منقول وقال ابو زياد الكُلاب واد يَسْلُك بين ظهرى تَهْلان وثهلان جبل فى ديار بنى نُمَيْر لاسم موضعين احدهما اسم ماء بين الكوفة والبصرة وقيل ماء بين جَبَلَة وشَمَام على سبع ليال من اليمامة وفيه كان الكلاب الاول والكُلاب الثانى من ايامهم المشهورة واسم الماء قِدَة وقيل قُدَّة بالتخفيف والتشديد وانما سمّى الكلاب لما لقوا فيه من الشرّ ، قال

ابو عبيدة والكلاب عن يمين شَمَام وجبلة وبين ادناه واقصاه مسيرة يوم وكان اعلاه واخوفَه لانه يلى اليمين من اليمن وقال اخر بل الذى يلى العراق كان اخوفَه من اجل ربيعة والملك الذى عمل بهم ما عمل ، فامّا الكلاب الاول فان الحارث بن عمرو المقصور بن حُجْر آكل المرار وهو جدّ امرء القيس الشاعر كان قد ملك الحيرة فى ايام قُباذ الملك لدخوله فى دين المُزْدَكية الذى دعا اليه قباذ ونَفَا النعمان عنها واشتغل بالحيرة عمّا كان يراعيه من امور البوادى فتفاسدت القبايل من نزار فأتاه اشرافهم وشكوا اليه ما نزل بهم ففرّق اولاده فى قبايل العرب فملّك حُجْرًا على بنى اسد وغطفان وملك ابنه شُرَحْبيل على بكر بن وايل بأسْرها وعلى بنى حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وملّك ابنه مَعْدِى كَرِبَ المسمّى بغَلْفاء على بنى تغلب والنمر بن قاسط وسعد بن زيد مناة بن تميم وملك ابنه سَلَمَةَ على قيس جمعا وبقوا على ذلك الى ان مات ابوهم تداعت القبايل وتحزّبت فوقعت حربٌ بين شرحبيل واصحابه واخيه سلمة بن الحارث بالكُلاب ومع كلّ واحد من تقدّم ذكره من قبايل نزار فقُتل شرحبيل وانهزم اصحابه وقال امرء القيس

ارانا مُوضِعين لحَتْمِ غَيْبٍ   ونُسْحَرُ بالطعام وبالشرابِ
عصافيرٌ وذِبّانٌ ودُودٌ   وأجْرأ من مُجَلّحة الذئاب
فبعْضَ اللّوْمِ عاذلتى فانّى   ستَكْفينى التجاربُ وانتسابى
الى عرق الثّرَى وَشَجَتْ عروقى   وهذا الموت يَسْلُبنى شبابى
ونفسى سوف يُدْركها وجِرْمى   ويُلْحقنى وشيكًا بالتراب
فكم أنْضِ المطىّ بكلّ خَرْقٍ   أمَقِّ الطول لمّاع السراب
وأرْكَبُ فى اللُّهام المجْرِ حتى   أنال مآكلَ القُحَم الرِغاب
وكُلّ مكارم الاخلاق سارت   اليه همّتى وبها انتسابى
فقد طَوّفْتُ فى الآفاق حتى   رَضِيتُ من الغنيمة بالإياب

أَبَعْدَ الحارث الملك بن عمرو   وبعد الخير حُجْرٍ ذى القباب
أُرَجّى من صُروف الدهر لينًا   ولم تَغْفُلْ عن الصُمّ الهضاب
واعلَمُ انّنى عمّا قليلٍ   سأَنْشَبُ فى شَبا ظُفُرٍ وناب
كما لاقَى ابى حُجْرٌ وجدّى   ولا أَنْسَى قتيلًا بالكُلاب

وفيه قتل اخوهما السَّفّاح طَمَّى خيله حتى وَرَدْنَ جُبَّ الكُلاب والسفّاح هو مسلمة بن خالد بن كعب من بنى حُبَيْب بن عمرو بن غنم بن تغلب وفى ذلك اليوم سمى السَّفّاح لانه يَسْفَح ما فى اسقية اصحابه وقال لا ماء لكم دون الكلاب فقاتلوا عنه والّا تموتوا حرارًا فكان ذلك سبب الظفر وقال جابر بن حُنَىّ التغلبى

وقد زعمتْ بَهْراء انّ رِماحَنا   رماح نَصارَى لا تَخُوضُ الى الدم
فيومَ الكلاب قد ازالتْ رماحُنا   شرحبيلَ اذ آلَى أَلِيّةَ مُقْسِم
لَيَنْتَزِعَنْ ارماحَنا فأزاله   ابو حَنَشٍ عن ظَهْرِ شَقّاء صِلْدِمِ
تَناوَلَه بالرُمْح ثمّ انثنَى له   فخَرَّ صريعا لليَدَيْن وللفم

وزعموا ان ابا حَنَش عُصْم بن النعمان هو الذى قتل شرحبيل واياه عَنَى الاخطل بقوله

ابنى كُلَيْب ان عمَّىَّ اللذا   قَتَلَا الملوك وفكّكا الأغلالا

واما الكُلابُ الثانى فكان بين بنى سعد والرباب والرياسة من بنى سعد لمُقَاعِس ومن الرباب لتَيْم وكان راس الناس فى اخر ذلك اليوم قيس بن عاصم وبين بنى الحارث بن كعب وقبايل اليمن قُتل فيه عبدُ يَغُوث بن صلاة الحارثى بعد ان أُسر فقال وهو ماسور القصيدة المشهورة منها

ايا راكبا امّا عَرَضْتَ فبلّغن   نداماىَ من نَجْران ان لا تلاقيا
ابا كَرِبٍ والأَيْهَمَيْن كليهما   وقَيْسًا بأَعْلَى حضرموت اليمانيا
وتَضْحك منّى شَيْخةٌ عبشميّة   كأنْ لم ترى قبلى اسيرًا يمانيا

اقول وقد شدّوا لسانى بنِسْعَةٍ   معاشرَ تَيْمٍ اطلِقوا لى لسانيا

والكُلاب ايضا اسم واد بثَهْلان لبنى العرجاء من بنى نُمَيْر فيه نخل ومياه ،

الكُلاب يقال له دَرْبُ الكُلَابِ له ذكر فى الاخبار وذُكر فى درب فيما تقدّم ،

كلاخ بالخاء المعجمة موضع قرب عُكَاظ ،

كَلَارجَه قرية من قرى طبرستان بينها وبين الرَّىّ على الطريق ثلاث مراحل ،

كَلَارُ بالفتح والتخفيف واخره راء مدينة فى جبال طبرستان بينها وبين آمُل ثلاث مراحل وبينها وبين الرَّىّ مرحلتان كانت فى ثغورها قال ابن الفقيه ذكر ابو زيد بن ابى عَتّاب قال رايت فيما يرى النايم سنة ٢٤٣ انى انا بمدينة الرَّىّ وقد بِتْنا على فِكْرٍ من الاختلاف بين القائلين بالسيف وبين اصحاب الامامة فقال قائلٌ منّا قد قال امير المومنين الخير السيف والخير فى السيف والخير مع السيف فأجابه مجيبٌ والدين بالسيف وقد امر الله نبيّه صلعم ان يقيم الدين بالسيف ثم تفرّقنا فلمّا كان من الليل واخذتُ مضجعى من النوم رايت فى منامى قائلًا يقول

هذا ابن زيد اتاكم ثائرًا حَنِقًا   يقيم بالسيف دينًا واهِيَ العَمَد
يثور بالشرق فى شعبان منتصبا   سيف النبىّ صفىّ الواحد الصَّمَد
فيَفْتح السهلَ والاجبال مقتحمًا   من الكَلار الى جُرْجان فالجَلَد
وآمُلًا ثم شالُوسًا وبَحْرَهما   الى الجزاير من اربان فالشهد
ويملك القطر من حَرْشاه ساكنة   ما لاح فى الجوّ نجمٌ آخر الأبد

قال فورد محمد بن رُسْتَم الكلارى ومحمد بن شهريار الرويانى الرَّىّ فى سنة ٢٥٠ فبايعا الحسن بن زيد وقدما به جبال طبرستان فكان منه ما كان كما ذكرناه فى كتابنا المبدأ والمال، وينسب اليها محمد بن حمزة الكلارى روى عن عبد السلام بن امرحة الصرّام روى عنه يوسف بن احمد المعروف بالشيرازى فى ايامنا هذه،

كَلّار بتشديد اللام بليد فى نواحى فارس عن ابى بكر محمد بن موسى،

كُلاشْكِرْد بالضم والشين معجمة وكاف اخرى مكسورة وراء ساكنة ودال ويروى مكان الكافَيْن جيمان من قرى مرو،

كَلاع بالفتح واخره عين مهملة اقليم كلاع بالاندلس من نواحى بطليوس وكلاع اشبان محلة بنيسابور ينسب اليها ابو بكر محمد بن يعقوب بن الحسن الغَزْنَوى الكلاعى العبدى من محلّة كلاع نيسابور سمع ابا بكر احمد بن على بن خليفة الشَّرَاوى كتب عنه ابو سعد،

كُلاف بالضم واخره فاء اسم واد من اعمال المدينة ذكر فى شعر لبيد

عِشْتُ دهرًا ولا يدوم على الأ   يّامِ الا يَرَمْرَمٌ وتِعارُ
وكُلافٌ وضَلْفَعٌ وبَضِيعٌ   والذى فوق خُبَّةٍ تيمارُ

وقال ابن مُقْبل

عَفَا من سُلَيْمَى ذو كُلافٍ فمَنْكِفُ   مَبادِى الجميع القَيْظَ والمتصيَّفُ

يجوز ان يكون من قولهم بعيرٌ اكلَفُ وناقة كلفاء وهو الشديد الحمرة يخالطها شىء من سواد،

كُلاَى حصن من حصون حِمْيَر باليمن،

كُلامُ قلعة قديمة فى جبال طبرستان من ايام الاكاسرة ملكها الملاحدة فانْفَذَ السلطان محمد بن ملكشاه من حاصرها وملكها وخرّبها وكان المسلمون منها فى بلاء لان اهلها كانوا يقطعون الطريق على الحاجّ ويقتلون المسلمين ويأوون اليها،

كَلان رُوذ معناه النهر الكبير وهو باذربيجان قريب من البَذّ مدينة بابك نزله الأفْشين لما حارب بابكَ،

كَلان بالفتح والنون اسم رملة فى بلاد غطفان علم مرتجل لا نكرة له،

كَلاه بالفتح بلد بأقْصَى الهند يُجْلَب منه العود قال ابو العباس الصُّفْرى شاعر

سيف الدولة

لها أَرَجٌ يُقَصِّر عن مَدَاه   فتيتُ المسك والعود الكلاهى ،

كلامين من قرى زَنْجان ينسب اليها عبد الصَّمَد بن الحسين بن عبد الغفّار الكلامينى الواعظ ابو المظفّر بن ابى عبد الله بن ابى الوَفاء ويُعْرَف بالبديع قدم بغداد واستوطنها الى حين وفاته وصحب الشيخ ابا النجيب السُّهْرَوَرْدى وسمع ابا القاسم بن الحصين وزاهر الشحامى وغيرهما وحدث بالكثير ووعظ وكان له رباط بقراح القاضى يجتمع اليه فيه الفقراء ويعظ ومات فى رابع عشر ربيع الاول سنة ٥٨١ ودُفن برباطه ،

كلاوتان ماءتان لبكر بن وايل فى بادية البصرة نحو كاظمة ،

الكَلْبُ بلفظ الكلب من السباع هو نهر الكلب بين بَيْرُوت وصيداء من بلاد العواصم بالشام والكلب موضع بين قُومس والرَّىّ من منازل حاجّ خراسان وينزلون فيه عند دخول رمضان كلاهما عن الهمذانى، وكَلْبُ الجَرَبَّة بفتح الجيم والراء وتشديد الباء الموحدة موضع، ورَأْس الكَلْب جبل وقيل موضع، وكَلْبُ ايضا اطم والكَلْبُ جبل بينه وبين اليمامة يوم وهو الجبل الذى رأتْ عليه زرقاء اليمامة الربيّة لها مع تُبَّع وقد ذكر خبره فى اليمامة وقال تُبَّع يذكره

ولقد اعجبنى قول لها   ضربتْ لى حين قالت مَثَلَا
تلك عَنْزٌ اذ رأتْ راكبة   ظهر عود لم يخيّس ذُلُلا
ثمّ يَوْمَيْهِا واَغْواه لها   ركبتْ عَنْزٌ بحِدْجٍ جَمَلَا
ثم اخرى ابصرتْ ناظرة   من ذُرَى جَوٍّ بكَلْبٍ رَجُلَا
يَخْصِفُ النعلَ فما زالت ترى   شَخْصَ ذاك المرء حتى انتعلا
فنزعنا مُقْلَتَيْها كى نَرَى   هل ترى فى مُقْلتيها قبلا
فوَجَدْنا كلّ عرق منهما   موضعا حين نظرنا كحلا
ادبرتْ سامةُ لمّا ان رأتْ   عسكرى فى وسط جوّ نزلا

كان تُبَّع لما ملك جَوًّا وقتل جديسا اصطفى منهم امراة حسناء لنفسه فلما اراد يرتحل امر بجَمَل فقُرِب لها ولم تكن رأته قبل ذلك فقالت ما هذا قالوا هو جَمَلٌ وكان اسمها عَنْز فقال شرُّ يَوْمَيَّ الذى اركب فيه الجَمَلَ فصارت مثلا،

كَلَبٌ بالتحريك بلفظ الداء الذى يصيب من يعضّه الكَلْبُ الكَلِبُ دَيْرُ الكَلْب فى ناحية بَاعَذْرا من اعمال الموصل،

كَلْبَةُ بالفتح ثم السكون وباء موحدة بلفظ اسم انثى الكَلْب إِرَمُ الكلبة ذُكر فى ارم وكلبة موضع من نواحى عُمان على ساحل البحر،

كُلْبَةُ بالضم ثم السكون وباء موحدة قال ابو زيد كُلْبَة الشتاء شدّته، مكان فى ديار بكر بن وايل عن الحازمى،

الكَلْتَانِيَّةُ بفتح الكاف وسكون اللام والتاء المثناة من فوقها وبعد الالف نون مكسورة وياء مشددة هكذا ضبطه ابو يحيى الساجى فى تاريخ البصرة فى ذكر الاساورة وصحّحه وهو ما بين السُّوس والصَّيْمَرة او نحو ذلك كذا قال الساجى وبهذه القرية قُتل شَمِر بن ذى الجَوْشَن الضبابى المشارك فى قتل الحسين بن على رضه قتله ابو عمرة،

كَلْخَبَاقَن بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وباء موحدة وقاف واخره نون من قرى مرو،

كُلَخْتُجان بضم الكاف وفتح اللام وسكون الخاء المعجمة وضم التاء المثناة وجيم واخره نون من قرى مرو،

كِلِزْ بكسر اوله وثانيه واخره زاء واظنُّها قِلِز الله تقدّم ذكرها وهذه قرية من نواحى عَزاز بين حلب وانطاكية جرى فى هذه الناحية فى ايامنا هذه شىء عجيب كنت قد ذكرتُ مثله فى اخبار سُدّ ياجوج وماجوج وكنت مرتابًا فيه ومقلّدا لمن حكاه فيه حتى اذا كان فى اواخر ربيع الاخر سنة ٦١٩ شاع بحلب وانا كنت بها يومئذ ثم ورد بصحّته كتاب والى هذه الناحية انهم راوا هناك

تنينا عظيما في طول المنارة وغلظها اسود اللون وهو ينساب على الارض والنار تخرج من فيه ودبره فما مرّ على شيء الا واحرقه حتى انه أتْلَف عدّة مزارع واحرق اشجارا كثيرة من الزيتون وغيره وصادف في طريقه عدّة بيوت وخركاهات للتركمان فاحرقها بما فيها من الماشية والرجال والنساء والاطفال ومرّ كذلك نحو عشرة فراسخ والناس يشاهدونه من بُعْد حتى اغاث الله اهل تلك النواحي بسحابة اقبلت من قبل البحر وتَدَلَّتْ حتى اشتملت عليه ورفعته وجعلت تعلو قبل السماء والناس يشاهدون النار تخرج من قبله ودبره وهو يحرك ذنبه ويرتفع حتى غاب عن اعيُن الناس قالوا ولقد شاهدناه والسحابة ترفعه وقد لفّ بذنبه كلباً فجعل الكلب ينبح وهو يرتفع وكان قد احرق في ممرّه نحو اربعماية شجرة لوز وزيتون ،

كُلْفَى بوزن حُبْلَى رملة بجنب غَيْقَةَ مكلفة بحجارة اى بها كُلْفة للون الحجارة وسايرها سهل ليس بذى حجارة قال ابن السكّيت كُلْفَى بين الجار ووَدّان اسفل من الثنية وفوق شَقْراء وقال يعقوب في موضع اخر كُلْفَى ضلع في جانب الرمل اسفل من ودّان اكلفت بحجارتها لله فيها ضربت الى السواد قال كثير

عَفَا ميثُ كُلْفَى بعدنا فالأجاول ،

كَلْكى كافان بينهما لام ساكنة موضع بين ميّافارقين وارمينية وهو موضع كان فيه ابن بقراط البطريق يخرج منه نهر يصبّ في دجلة ،

كَلْكَوَى من نواحى آران بينها وبين سيسجان ستة عشر فرسخا ،

كَلْمان قرية على باب مدينة جىّ باصبهان عندها قبر النعمان بن عبد السلام ،

كُلْكُس بالضم ثم السكون ثم كاف مضمومة وسين مهملة ورواه الزمخشرى بالفتح وقال قرية ،

كَلْكَبُود قال شيرويه احمد بن عبد الرحمن بن على بن المهلّب ابو الفضل ساكن

كلكبود روى عن ابراهيم الخارجى صحيح البُخارى سمعت منه احاديث وكان شيخا ،

كَلَنْدَى بفتح اوله وثانيه ثم نون ساكنة ودال مهملة وياء موضع وهو الشديد الصخم من كلّ شىء وقال بعضهم

ويوم بالجارة والكَلَنْدَى ويوم بين ضَنْك وصَوْمحان ،

كَلْوَاذ هذا بغير هاء ولا ياء قال عمران بن عامر الازدى واصفا للبلاد ومن كان منكم غير ذى همّ بعيد وغير ذى جمل شديد وغير ذى زاد عتيد فليلحق بالشعب من كلواذ هو من ارض همدان وكان الذى لحقه وسكنه بنو وادعة بن عمران بن عامر وانتسبوا فى همدان ،

كَلْوَاذَة بالفتح ثم السكون والذال معجمة قال ابن الاعرابى الكِلْوَاذ تابوت التورية وقال ابن حبيب عَيْنُ صَيْدٍ موضع من ناحية كَلْوَاذة وهى من السواد بين الكوفة والحزن وهى بين الكوفة وواسط ،

كَلْوَاذَى مثل الذى قبله الا ان اخره الف تُكْتَب ياء مقصورة وهو طَسُّوج قرب مدينة السلام بغداد وناحية الجانب الشرقى من بغداد من جانبها وناحية الجانب الغربى من نهر بُوق وهى الآن خراب اثرها باقٍ بينها وبين بغداد فرسخ واحدٌ للمنحدر وقد ذكرتْها الشعراء ولهج كثيرا بذكرها الخُلَعاء وقد اوردنا فى طيزناباذ والفِرْك شعرين فيهما ذكر كلواذى لابى نُواس وقال ايضا يَهْجُو اسماعيل بن صبيح

أَحِينَ وَدَّعَنا يحيى لرحلته ... وخَلَّفَ الفِرْكَ واستَعْلَى لكلواذا
أَتَتْهُ قَقْحَتُهُ اسماعيل مُقْسِمَةً ... عليه ان لا يريم الدهر بغداذا
فحَرَّفَه رَدَّه لا قول قَقْحَتِه ... أَقِمْ علىّ ولا هذا ولا هذا

وقال مطيع بن اياس

حبّذا عيشنا الذى زال عنّا ... حبّذا ذاك حين لا حبّذا ذا

زاد هذا الزمان شرًّا وعُسْرًا   عندنا اذ أحلّنا بغداذا
بلدة تمطر التراب على النّا   س كما تمطر السماء الرَّذاذا
خربتْ عاجلًا ولا امهلتْ يَوْ   مًا ولا كان اهلها كلواذا

ينسب اليها جماعة من النّحاة منهم ابو الخطّاب محفوظ بن احمد بن الحسن بن احمد الكلواذى ويقال الكلوذى الفقيه الحنبلى الكثير الفضل والعلم والادب والكتاب وله شعر حسن جيّد سمع ابا محمد الجوهرى وابا طالب العُشارى وغيرهما سمع منه جماعة من الأيمّة توفى سنة ٥١٠ ومولده فى شوال سنة ٤٣٢ ، وذكر اهل السير انها سميت بكَلْواذى بن طَهْمُورث الملك وفى كتاب محمد بن الحسن الحاتمى الذى سمّاه جبهة الادب يبتدى فيه بالرّدّ على المتنبّى قال قلت له يعنى للمتنبى اخبرْنى عن قولك

طَلَبَ الامارة فى الثغور ونَشْوُهُ   ما بين كَرْخايا الى كَلْواذا

من اين لك هذه اللغة فى كلواذا ما احسبك اخذتها الّا عن الملّاحين قال وكيف قلتُ لانك اخطأتَ فيها خطأً تَعثّرتَ فيه ضلالًا عن وجه الصواب قال ولِمَ قلتُ لان الصواب كِلْواذ بكسر الكاف واسكان اللام واسقاط الياء قال وما الكِلْواذ قلت تابوت التورية وبها سمّيت المدينة قال وما الدليل على هذا قلتُ قول الراجز

كأنّ اصواتَ الغَبيط الشادى   زبيرُ مُهاريقٍ على كِلْواذ

والكلواذ تابوت تورية موسى عم وحكى فى بعض الروايات انه مدفون فى هذا الموضع فمن أجْله سمّيت كلواذ قال فأطْرَقَ المتنبّى لا يجيب جوابا ثم قال لم تسبق الى علم هذا والقول منك مقبول والفايدة غير مكفورة ،

كِلْوَة بالكسر ثم السكون وفتح الواو والهاء بلفظ واحدة الكُلَى موضع بأرض الزنج مدينة ،

كَلَه فرضة بالهند وهى منتصف الطريق بين عُمان والصين وموقعها من المعمورة

في طرف خط الاستواء ،

الكُلَيْبَيْن بلفظ تثنية الكُلَيْب تصغير كَلْب موضع في قول القَتّال الكلابي

لِطَيبَةَ ربعٌ بالكليبين دارسُ ... فبرقُ نعاجٍ غيّرته الروامسُ
وقفت به حتى تعالت له الضحى ... أسيًّا وحتى ملّ فتل عرامس
وما ان تبين الدارُ شيئًا لسايل ... ولا انا حتى جنّ الليل البس ،

كليجرد قلعة حصينة عظيمة بين خوزستان واللرّ بينها وبين اصبهان مرحلتان ،

كُلَين المرحلة الاولى من الرّيّ لمن يريد خُوار على طريق الحاجّ ،

كَليل بالفتح ثم الكسر موضع ،

كَليوان بلدة من نواحي خوزستان تُعْمل فيها الستور وتُدَلَّس بالبَصِنّيّة ،

كُلْيَة بالضم ثم السكون وفتح الياء المثناة من تحتها خفيفة الانسان وساير الحيوان معروفة والكُلْيَة ايضا رُقْعَة مستديرة تُخْرَز تحت العُرْوَة على اديم المَزادة ومنه كان من كلى معزته شرب وهي من اودية العلاة باليمامة لبني تميم وقال حُرَيْث بن سلمة

وان تكُ درعي يوم صحراء كُلْيَةٍ ... اصيبت فما ذاكم عليَّ بعارِ
الم يكُ من اسلابكم قبل هذه ... على الوقا يومًا ويوم سَفار
فتلك سرابيل ابن داوود بيننا ... عوادي والايام غير قصار ،

كُلَيَّة بالضم ثم الفتح وتشديد الياء كانه تصغير الذي قبله قال عرّام واد ياتيك من شَمَنْصير بقرب الجحفة وبكُلَيَّة على ظهر الطريق ماء ابآر يقال لتلك الابآر كُلَيَّة وبها سمّي الوادي وكان النُّصَيْب يسكنها وكان بها يوم للعرب قال خُوَيْلد بن اسد بن عبد العُزّى

انا الفارس المذكور يوم كُلَيَّة ... وفي طَرَف الرُّنْقاء يومك مُظْلم

وفي الاغاني كُلَيَّة قرية بين مكة والمدينة وانشد لنُصَيْب

خليليّ ان حانت كُلَيْبَةُ فالرُّبا ... فذا أُمَجٍ فالشعبُ ذا الماء والحَمْض
واصبحَ من خَوْران أقصى بمنزل ... يُبَعِّده من دونها نازحُ الارض
وان شئتُما ان يجمعَ الله بيننا ... فخوضا فى السُّمّ المصرَّح بالمَحْض
ففى ذاك عن بعض الامور سلامةٌ ... وللموتُ خيرٌ من حيوة على غَمْض ۞

باب الكاف والميم وما يليهما

كَمَارَى بالفتح وبعد الالف راءٌ مفتوحة من قرى بُخارا ،

كَمَام من قرى دِينَوَر قال السلفى سمعت ابا يعقوب يوسف بن احمد بن زكرياء اللمامى يقول وهى ضيعة من اعمال الدينور وسمعته يقول سمعت ابا العبّاس احمد بن الحسين بن غَسّان المُعافى اللِّغشكى وذكر خبرا قال وهو شيخ مسنّ سالتُه عن مولده فقال سنة ۴١٣ ،

كَمْخ بالفتح ثم السكون مدينة بالروم وسالت واحدا من تلك النواحى فقال هى كَمَاخ بالالف لا شكّ فيها وبين كماخ وأَرْزَنْجان يوم واحد ،

كَمَرْجَةُ بفتح اوله وثانيه وسكون الراء وجيم قرية من قرى الصُّغْد ينسب اليها محمد بن احمد بن محمد الاسكاف المؤذّن الصُّغْدى الكَمَرْجى روى عن محمد بن موسى الزّكانى روى عنه ابو سعيد الادريسى ،

كَمَرْد بفتح اوله وثانيه وسكون الراء ودال مهملة من قرى سمرقند ينسب اليها ابو جعفر الكَمَرْدى غير مُسَمّى ولا منسوب يروى عن حَيّان بن موسى روى عنه ابو نصر الفتح بن عبد الله الواعظ السمرقندى ،

كَمَرَة بالتحريك بلفظ كمرة ذكر الرجل وهى قرية من قرى بُخارا ينسب اليها ابو يعقوب يوسف بن الفضل الكَمَرى يروى عن عيسى بن موسى وغيره روى عنه سهل بن شاذَوَيْه ،

كُمْزَار بالضم ثم السكون وزاء ثم بعد الالف راء بليدة من نواحى عُمان على ساحل بحره فى واد بين جبلين شربهم من اعيُن عذبة جارية ،

كَمَرَانُ جزيرة كمران قد ذُكرت فى جزيرة قَاْغَى ،

كَمْشَان بالفتح ثمّ السكون وسين مهملة واخره نون من قرى مَرْو ،

كِمْعٌ بالكسر ثمّ السكون واخره عين مهملة وهو المطمئنّ من الارض قيل اسم بلد ،

كَمْلَى بفتح الكاف وسكون الميم وفتح اللام والقصر قرأتُ بخطّ ابن العطّار قال ابن الكلبى عن ابن صالح عن ابن عَبّاس طبيب رسول الله صلعم حتى مرض مرضا شديدا فبينما هو بين النايم واليقظان راى ملكَيْن احدهما عند راسه والاخر عند رجليْه فقال الذى عند رجليه للذى عند راسه ما وجعه قال طبّ قال ومَن طبّه قال لبيد بن الاعصم اليهودى قال واين طبّه قال فى كربة تحت صخرة فى بير كَمْلَى وهى بير ذَرْوان ويقال ذى أَرْوان فانتَبَهَ النبىّ صلعم وقد حفظ كلام الملكَيْن فوجَّهَ عَمّارا وعليًّا وجماعة من اصحابه الى البير فنزَحا ماءها فانتهوا الى الصخرة فقلبوها فوجدوا الكربة تحتها وفيها وَتَرٌ فيه احدى عشرة عُقْدة فاحرقوا الكربة وما فيها فزال عنه عمر وَجَعُه وكان كانه نَشِطَ من عقال ونزل الله عليه المعوّذتين احدى عشرة اية على قدر عدد العقد فكان ياتيه عم لبيد بعد ذلك فلا يذكر له شيئًا من فعله ولا يُوَبِّخه به ،

كَمَمٌ موضع فى قول عدى بن الرقاع

لمّا غدَى الحَىُّ من صُرْخ وغَيَّبَهم   من الروابى للهِ غربيّها اللَمَمُ ،

كُمُنْدان هو اسم قُمّ فى ايام الفرس فلما فتحها المسلمون اختصروا اسمها قُمًّا كما ذكرنا فى قُمّ ،

كمنجت من قرى ما وراء النهر ينسب اليها ابو الحسن على بن النعمان بن سهل الكمنجتى وقال قراتُ عَلَى على بن اسماعيل الخُجَنْدى روى عنه ابو عمرو النّوقانى ،

كَمَنْدَةُ اظنّها من قرى الصغد من نواحى كَرْمينية ينسب اليها اسماعيل بن

احمد بن عبد الله بن خَلَف ويقال خالد بن ابراهيم البخارى الكرمينى الكمندى قال الحافظ ابو القاسم قدم دمشق راجعًا من الحجّ وحدث بها عن الحاكم ابى الحسين احمد بن محمد بن محمد بن الحسن البخارى الفقيه وأَمَة السلم بنت احمد بن كامل واحمد بن جعفر البغدادى روى عنه عبد العزيز بن احمد وعلى بن الخضر السلمى وقال ثنا الشيخ الثقة ٬

كَمِينَان من قرى الرّىّ او محالّها والله اعلم ٭

باب الكاف والنون وما يليهما

كُنَابِيلُ بالضم وبعد الالف باء موحدة ثم ياء مثناة من تحت ولام موضع عن الخارزنجى وغيره وقال الطِرِمّاح بن حكيم وقيل ابن مُقْبل

دَعَتْنا بكَهْفٍ من كُنابيل دَعْوَةٌ   على عَجَلٍ دَهْماء والرَّكْبُ رائحُ

وهو من ابنية الكتاب ٬

كُنَابَيْن مثل الذى قبله الا انه بالنون موضع ولعلّه الذى قبله الا ان الرواية مختلفة وانشد صاحب هذه الرواية

دَعَتْنا بكهف من كُنابَيْن دعوة   على عجل دهماء والليلُ رائحُ

وقال الازدى كُنَاب جبل وبازاءه جبل اخر يقال له عُناب فجمعه اليه كما قالوا أَبَانَيْن وانما هو ابان ومُتالع فجمعه بجبل يقرب منه ٬

كُنَاثِرُ ويروى كناتر وكناير بنقطتين كلّه فى قول نُصَيْب

فلا شكّ انّ الحىّ أَدْنَى مقيلهم   كناتر او رُغْمان بيض الدواير

الرغمان جمع الرَّغام وهو رملٌ بغير النُّطفة كذا قال ابو عمرو فى نوادره والدواير ما استدار من الرمل ٬

كُنَارَكُ بالضم وبعد الالف راء ثم كاف مشددة من محالّ سجستان وكُنَارَكُ ايضا محلّة بالبصرة وحدث الصوفى ابو بكر زعم ابو حِفّان عن ابى مُعاذ اخى ابى نُوَاس قال قدم ابو نواس الى البصرة من سفر له فقال قد اشتقتُ الى كنارك

موضع بقراب البصرة قال الصولى كذا فى الخبر وانما هو بقرب البصرة وكان السلطان قد منع منه لاشياء كانت تجرى فيه مما ينكرها فمضى مع اخوان له وقال

انا بالبصرة دارى وكُنَارِكُ مَزَارِى
انّ فيها ما تَلَذُّ العينُ من طيب العُقَار
وغناء وزناء ولِوَاطٍ وقِمَار

قال فوجّه اليه والى الناحية قال قد اتحفُها لك فلستُ اعرض لاحد ان يفارقها ،

كِنَاسٌ بكسر اوله موضع من بلاد غنىّ عن ابى عبيد قال جرير

لمن الديارُ كانها لم تُحْلَلِ   بين الكناس وبين طَلْحِ الأَعْزَلِ ،

الكُنَاسَةُ بالضم والكَنْسُ كسحُ ما على وجه الارض من القُمام والكناسة ملقى ذلك وهى محلّة بالكوفة عندها أَوْقَعَ يوسفُ بن عمر الثَّقَفى زَيْدَ بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عم وفيها يقول الشاعر

يا ايُّها الراكب الغادى لِطِيَّتِهِ   يَؤُمُّ بالقوم اهل البلدة الحَرَمِ
ابلغْ قبايل عمرو ان أَتَيْتَهُمُ   او كنتَ من دارهم يوماً على أَمَمِ
انّا وَجَدْنا فقيرا فى بلادكم   اهل الكناسة اهل اللوم والعَدَمِ
ارض تَغَيَّرُ احسابُ الرجال بها   كما رسمتَ بياضَ الرَّيْطِ بالحُمَمِ ،

كِنَانَةُ خَيْفُ بنى كنانة مسجد منًى بمكة وشعب بنى كنانة بين الحَجُون وصُفَىّ السباب ،

كِنَاوَه بالكسر وفتح الواو اسم قبيلة من البربر فى ارض الغرب ضاربة فى بلاد السودان متصلة بأرض غانة والارض تُنْسَب اليهم ،

كُنْبُ بالضم ثم السكون واخره باء موحدة وهو عجمىّ واشتقاقه مع العربى انه جمع كَنَبٍ وهو غِلَظٌ يَعْلو اليَدَ من العَمَل وهو اسم لمدينة أُشْرُوسَنَة بما وراء النهر ،

كَنْبَانِيَةُ بفتح الكاف وسكون النون وباء موحدة وبعد الالف نون مكسورة

وياء خفيفة ناحية بالاندلس قرب قرطبة ينسب اليها محمد بن قاسم بن محمد الأُموى الجاحظى الكنباني ذكره في جَانَطَة بأتمّ من هذا ،

كَنَبُوتُ بفتح اوله وثانيه وضم الباء الموحدة واخره تاء وأَصْله كالذى قبله في قرية بالبحرين لبنى عامر بن عبد القيس ،

كُنْتَدَةُ بلدة بالاندلس كانت بها وقعة مشهورة بين المسلمين والفرنج في سنة ٥١٤ استُشْهد بها ابو الحسن محمد بن حَشُون بن فيرُه الصفدى يعرف بابن سكرة اندلسيّ وفيره اسم للحديد بالبربرية ومولده بعد ٤٥٠ ،

كِنْثِيل بالكسر ثم السكون وثاء مثلثة مكسورة وياء مثناة من تحتها ولام جبل لهُذَيْل ،

كَنْجَرُوذ بالفتح ثم السكون وجيم ثم راء بعدها واو ساكنة وذال معجمة قرية على باب نيسابور ،

كُنْجَرُسْتَاق عمل كبير بين ناحية باذغيس ومَرْو الروذ ومن هذه الناحية بَغْشُور وبَنْجده قال الاصطخرى واكبر مدينة بكَنْج رستاق بَبْنَة وكَيْف قال وببنة اكبر من بُوشَنْج وبين هراة وببنة مرحلتان والى كيف مرحلة والى بغشور مرحلة ،

كَنْجَكَان بالفتح ثم السكون وجيم مفتوحة وكاف واخره نون قرية كانت بأَعْلَى مدينة مَرْو خربت وقد نسب اليها ،

كَنْجَةُ بالفتح ثم السكون وجيم مدينة عظيمة وهي قصبة بلاد أَرّان واهل الادب يسمّونها جَنْزَة بالجيم والنون والزاء وكنجة من نواحى لُرستان بين خوزستان واصبهان ،

كَنْدَاكِين بالفتح ثم السكون ودال مهملة مفتوحة وكاف اخرى مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة ونون من قرى الصُّغْد على نصف فرسخ من الدَّبُوسية قد نسب اليها ابو الحسن على بن احمد بن الحسين بن ابى نصر بن الأشعث

من اولاد القضاة مات بُخارا فى سنة ٥٥٣ وقد روى الحديث ،

كَنْدَانج بالفتح ثمّ السكون ودال وبعد الالف نون وجيم من قرى اصبهان ،

كُنْدُ بالضم ثمّ السكون من قرى سمرقند ينسب اليها ابو الحامد بن عبد الخالق بن عبد الوهّاب بن حمزة بن سلمة الكُنْدى قال ابو سعد هو من اهل الصُّغْد وكُنْدُ احدى قراها عَرِج كان فقيها عالما ذكره ابو سعد فى شيوخه ومات فى سنة ٥٥١ ،

كَنْدُ بالفتح من نواحى خُجَنْدَة وتُعْرَف بكَنْد بَادام وهو اللَّوْز لكثرته بها وهو لوز عجيب خفيف القِشْر تَقَشَّر اذا فُرِك باليد ،

كُنْدُرَان بالضم ثمّ السكون ثمّ الضم وراء واخره نون من قرى قاين طَبَس ينسب اليها ابو الحسن على بن محمد بن على بن اسحاق بن ابراهيم الكندرانى القاينى وُلد بهَرَاة وسكن سمرقند وأَصْله من قاين روى عنه الادريسى وتوفى بعد ٣٥٠ ،

كُنْدُر مثل الذى قبله بنقص الالف والنون موضعان احدهما قرية من نواحى نيسابور من اعمال طُرَيْثيث واليها ينسب عميد الملك ابو نصر محمد بن ابى صالح منصور بن محمد الكندرى الجرّاحى وزير طُغْرُلْبَك اول ملوك السلجوقية ثمّ قُتل سنة ٤٥٩ وقد ذكرتُ قصّته فى كتابى المبدأ والمآل ومعجم الادباء ،

وكُنْدُر ايضا قرية قريبة من قَزْوين ينسب اليها ابو غانم لحسين وابو الحسن على ابنا عيسى بن الحسين الكندرى سمعا ابا عبد الله عبد الرحمن بن محمد بن الحسين السُّلَمى الصوفى وكَتَبا تصانيفه ولهما فى جامع قزوين كُتُب موقوفة تنسب اليهما فى الصندوق المعروف بالعثمانى ،

كَنْدَسَرْوَان سينه مهملة واخره نون من قرى بُخارا ،

كُنْدُلَان اخره نون من قرى اصبهان ،

كِنْدَة بالكسر مخلاف كندة باليمن اسم القبيلة ،

كَنْدُكين بالفتح ثم السكون ودال مضمومة مهملة وكاف اخرى مكسورة وياء مثناة من تحت ونون من قرى سمرقند ثم من قرى الدَّبُوسية والصُّغْد منها ابو الحسين على بن احمد بن ابى نصر بن الاشعث الكَنْدُكينى كان والده قاضى كندكين سمع القاضى ابا الحسن على بن عبد الملك بن الحسين النسفى سمع منه ابو سعد السمعانى وابنه ابو المظفر وغيره وكانت ولادته سنة ٤٤٨ او قبلها بسَنَة ،

كُنْدُوان بالضم وبعد الدال واو من نواحى مَراغة تُذْكَر مع كرم يقال كرم وكندوان ،

كندير اسم جبل فى قول الأَعْشَى

زعمتْ حنيفةُ لا تُجير عليهم بدمائهم وانّها ستُجيرُ
كذبوا وبيتِ الله يعقل ذاكم حتى يُوازى حَزْرَمًا كنديرُ ،

كِنَّر بالكسر وتشديد ثانيه وفتحه واخره راء قرية قريبة من بغداد من نواحى دُجَيْل قرب أَوانا وكان الوزير على بن عيسى يقول لعن الله اهل كِنَّر واهل نِفَّر وهما بالعراق ينسب اليها من المتاخرين ابو الدخر خلف بن محمد بن خلف الكنّرى المقرى سكن الموصل من صباه وسمع بها من ابى منصور ابن مكارم المؤدّب وغيره وروى عنهم سمع منه ابن الرَّتّى ،

كَنْسْروان بالفتح ثم السكون وسين مهملة وراء ساكنة واخره نون

كَنَزة واد باليمامة كثير النخل قال ابو زياد الكلابى كان رجل من بنى عقيل نزل اليمامة وكان يحبل الذئاب ويصطادها فقال له قوم من اهل اليمامة انّ هٰهنا ذئبًا قد لقينا منه التباريح ياكل شاءنا فان انت قتلته فلك من كل غنم شاة فحبله ثم اتاهم به يقوده حتى وقفه عليهم ثم قال هذا ذئبكم الذى اكل شاءكم فاعطونى ما شرطتم فأبوا عليه وقالوا كُلْ ذئبك فتبرّز عنهم حتى اذا كان بحيث يرونه علّق فى عنق الذئب قطعة حبل وخلى طريقه وقال ادركوا ذئبكم

وانشد

عَلَّقْتُ فى الذِّئْبِ حَبْلًا ثمّ قلتُ له ... الْحَقْ بقومك واسلمْ ايّها الذِّئْبُ
اما تعودتَه شاةً فيأكلها ... وان تُتَبّعه فى بعض الأَراكيب
ان كنتَ من اهل قُرّان فعُدْ لهم ... او اهل كُنْزَةَ فاذهبْ غير مطلوب
المُخْلِفين بما قالوا وما وعدوا ... وكلّما لفظ الانسانُ مكتوبُ
سألتُه فى خلاء كيف عيشتُه ... فقال ماضٍ على الاعداء مَرْهُوبُ
لى الفصيلُ من البُعْران آكُلُه ... وان أُصادفه طفلًا فهو مصقوب
والنخلَ أَعْمُرُه ما دام ذا رُطَب ... وان شتوت ففى شاء الاعاريب
يابا المسلم احسنْ فى اسيركم ... فانّنى فى يَدَيْك اليوم مجنوبُ
ما كان ضيفك يشفى حين آذنكم ... فقد شفيت بضرْب غير تكذيب
تركنى واجدًا من كل منجرد ... محملج ومزاق الحتّى سُرْحُوب
فان مَسَسْتَ عُقَيْليًّا فحلّ دمًا ... يصايب القدح عند الرّمى مذروب

المصقوب الذى قد ذهب به وابو المسلم الذى صاد الذّئب والمنجرد يعنى ذئبًا اخر والمزاق السريع من الخيل والذّئاب والسرحوب الطويل والمذروب السّهْم،

كُنْطِى بالضم ثمّ السكون وكسر الطاء المهملة وسكون الياء ارض للبربر بالغرب بقرب من دَكّالَة وهى حزن من الارض،

كَنْعَانُ بالفتح ثمّ السكون وعين مهملة واخره نون قال ابن الكلبى ولد نوح سام وحام ويافث وشالوما وهو كنعان وهو الذى غرق وذال لا عقب له ثمّ قال الشام منازل الكنعانيين واما الأَزْهَرى فقال كنعان بن سام بن نوح اليه ينسب الكنعانيّون وكانوا يتكلّمون بلغة تُضارع العربية وهذا مستقيم حسن وهو من ارض الشام، قال بعضهم كان بين موضع يعقوب من كنعان ويوسف بمصر ماية فرسخ وكان مقام يعقوب بأرض نابلس وبه الجُبُّ الذى أُلْقى يوسف

فيه معروف بين سِنْجِل ونابلس عن يمين الطريق وكان مقام يعقوب عم فى قرية يقال لها سَيْلُون وقال ابو زيد كان مقام يعقوب بالأُرْدُنّ وكلّ هذا متقارب، وهو عجمىّ وله فى العربية مخارج يجوز ان يكون من قولهم أُكْنِعَ به اى أُحْلِفَ او من الكُنُوع وهو الذُّلّ او من الكَنَع وهو النُّقْصان او من الكانع وهو السائل الخاضع او من الكنيع وهو المائل عن العضد او من الاكنع والكنيع وهو الذى تَشَنَّجَتْ يَدُه وغير ذلك،

كَنَفَى بفتح اوله وثانيه ثم فاء مفتوحة ايضا بوزن جَمَزَى يجوز ان يكون من الكَنَف وهو الجانب والناحية والكَنَف الرحمة والكنف الحاجز ويقال لها كَنَفَى عُرُوش بضم العين واخره شين معجمة كانه جمع عرش موضع كانت فيه وقعة أُسر فيها حاجب بن زُرارة أَسرَه الخمخام بن جبلة وقال فيه شاعرهم

وعمرا وابن بنته كان منهم   وحاجب فاستكان على صغار،

كَنْكَار بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الكاف الاخرى وراء

كنك بالكسر ثم السكون واخره كاف ايضا اسم واد فى بلاد الهند،

كِنْكِوَر بكسر الكافين وسكون النون وفتح الواو بليدة بين همذان وقرميسين وفيها قصر عجيب يقال له قصر اللُّصُوص ذكر فى القصور وهى الآن خراب، وكِنْكِوَر ايضا قلعة حصينة عامرة قرب جزيرة ابن عمر معدودة فى قلاع ناحية الزَّوْزَان وهى لصاحب الموصل، ينسب الى كنكور همذان جباخ بن الحسين بن يوسف ابو بكر الصوفى الكنكورى شيخ الصوفية بها سمع ابا بكر يحيى بن زياد بن الحارث الحارثى سمع من ابى بكر محمد بن احمد بن محمد بن ابى نصر البلدى النسفى وكان اماما فاضلا ورعا متديّناً مستغلا بالفتوى والتدريس توفى فى يوم الاثنين ثامن عشر شهر ربيع الاخر سنة ٥٥١ من كتاب ابن نُقْطة،

كَنّ بالفتح ثم التشديد مصدر كَنَنْتُ الشىء اذا جعلته فى كِنّ أَكُنُّه كنّا اسم جبل وكَنّ ايضا من قرى قَصْران،

كِمَنٌ جبل باليمن من بلاد خَوْلان العالية عالٍ يُرَى من بُعْد وقال الصليحى يصف جبلا

حتى رَمَتْهم ولو يُرْمَى به كِمَنٌ   والطَّوْدُ من صَبِرٍ لانْهَدّ او مَادَا ،

كَنَوَّن بالفتح والسكون وواو ونون اخرى من محالّ سمرقند ،

كِنْهِلُ بالكسر ثمّ السكون والهاء تفتح وتكسر واخره لام علم مرتجل لاسم ماء لبنى تميم ويوم كنهل قُتِلَ فيه عُتَيْبَة بن الحارث بن شهاب اليَرْبُوعى الهِرْماسَ وعَمْرو بن كبشة الغَسّانيّين وَالَى بينهما وقال جرير

طَوَى البَيْنُ اسباب الوصال وحاولَتْ   بكنهل اسباب الهَوَى ان تجذّما

كانّ جمال الحىّ سُرْبِلْنَ يانِعًا   من الوارد البطحاء من نخل مَلْهَمَا

وقال غيره   انّ لها بكِنْهِل الكنهال حوضًا تَرِدُّ رُكَبُ النواهل

وقال الفَرَزْدَق فى ايام كنهل وكان فى ايام زياد بن ابيه فى الاسلام

سَرَى من أُصول النخل حتى اذا انتهى   بكنهلَ أَدَّى رَحْلَه شرّ مَغْنَمِ

لَعَمْرى وما عُمْرى علىّ بهيّنٍ   لبِئْسَ المرى احرى اليه ابن ضَمْضَمِ ،

كَنَّةُ بالفتح ثمّ التشديد موضع بفارس ،

كُنَيْبٌ تصغير كنب وهو غِلَظٌ يعلو اليد من العمل وهو موضع فى ديار فزارة لبنى شَمْخ منهم وقال النابغة الذبيانى

زَيْدُ بن بدر حاضرٌ بعُرَاعِرٍ   وعلى كُنَيْبٍ مالك بن حِمَارِ ،

الكُنَيْزَةُ بالضم ثمّ الفتح وبعد الياء زاى تصغير كَنْزَة للمَرّة الواحدة من كنزتُ المال وغيره اذا أَحْرَزْتَه موضع قرب قُرّان من بلاد العرب باليمامة قال الرياشى كان ذِئْبٌ ياتى اهل قُرّان فيؤذيهم فى ثمارهم فجاءهم صائدٌ فقال ما تعطونى ان اخذتُه قالوا شاة من كل قطيع قال فذهب فجاء به وقد شدّه فكبّروا وجعلوا يتضاحكون منه فاحسّ منهم بالغَدْر فقطع حبله فوثَبَ الذئبُ ناجيًا فوثبوا عليه ليقتلوه فقال لا عليكم ان وفيتم لى رددتُه فخلّوه ليردّه فذهب وهو يقول

عَلّقتُ في الذئب حبلاً ثم قلتُ له   الحقْ بأهلك واسلم ايُّها الذئبُ
أن كنتَ من اهل قُرّان فعُدْ لهم   او الكُنَيْزة فاذهبْ غيرَ مطلوب
سألتُه كيف كانت خير عيشته   فقال ماضٍ على الاعداء مَرْهوب
النخل أَرْعى به ما كان ذا رُطَب   وان شتوتُ ففي شاء الاعاريب

كَنَن بالتحريك جبل من اعمال صنعاء على راسه قلعة يقال لها قَيْلَة لبني الهُرْش

الكُنَيسةُ بلفظ كنيسة اليهود بلد بثغر المَصّيصة ويقال لها الكنيسة السوداء وهي في الاقليم الرابع طولها ثمان وخمسون درجة ونصف وربع وعرضها اربع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة سمّيت السوداء لانها بُنيت بحجارة سُود بناها الروم قديما وبها حصن منيع قديم أُخْرب فيما اخرب منها ثم امر الرشيد ببنائها واعادتها الى ما كانت عليه وتحصينها ونَدَبَ اليها المقاتلة وزادهم في العطاء

كُنَيْكِر تصغير كُنْكَر قرية بدمشق قُتل بها على بن احمد بن محمد البُرْقعي الملقب بالشيخ القَرْمَطي اميرهم سنة ٢٩٠ وكان اديبا شاعرا ومن شعره

ايا لله ما فعلتْ برأسي   صروفُ الدهرِ والحِقَبُ الخوالي
تَرَكْنَ بِلمّتي شَطْرًا سوادًا   وشَطْرًا كالثَغام من التوالي
فما جاشتْ لطال انبآس نفسي   عليَّ ولا بَكَتْ لذهاب مالي
ولكنّي لدى الكربات آوي   الى قلب اشدّ من الجبال
وأَصْبِرُ للشدايد والرزايا   واعلَمُ انها مِحَنُ الرجال
فانّ وراءها أمْنًا وخَفْضًا   وعَطْفًا للمُديل على المُدال
فيومًا في السجون في الاسارى   ويومًا في القصور رخيّ بال
ويومًا للسيوف يُعاونني   ويومًا للتفنّق والدلال
كذا عيشُ الفتى ما دام حيًّا   دوايرُ لا يَدُمْنَ على مثال

باب الكاف والواو وما يليهما

الكَوَاثِل جمع كَوْثَل وهو مُؤَخَّر السفينة اسم موضع فى اطراف الشام مرّ به خالد لما قصد الشام من العراق ، وقال ابن السِّكّيت فى قول النابغة

خَلَالَ المطايا يتّصلن وقد اتت   قِنَانُ أُبَيْرٍ دونها فالكواثل

الكواثل بالثاء من نواحى ارض ذبيان تلى ارض كلب ،

كُوَار بالضم واخره راء من نواحى فارس بلدة بينها وبين شيراز عشرة فراسخ ينسب اليها الحاكم ابو طالب زيد بن على بن احمد الكُوَارى حدث عن عبد الرحمن بن ابى العباس الجَوّال روى عنه هبة الله بن عبد الواحد الشيرازى ،

كُوَّار اقليم من بلاد السودان جنوبىّ فَزّان افتتحه عُقْبة بن عامر عن اخره واخذ ملكه فقطع اصبعه فقال له لِمَ فعلتَ بى هذا فقال ادبًا لك اذا نظرتَ الى اصبعك لم تحارب العرب وفرض عليه ثلثماية وستّين عبدًا ،

الكَوَاشى بالفتح وشينه معجمة قلعة حصينة فى الجبال اللتى فى شرقى الموصل ليس اليها طريق الا لراجل واحد وكانت قديما تسمّى أَرْدَمُشْت وكَوَاشى اسم لها مُحْدَث ،

الكَوَافِر جمع كافرة تانيث الكافر من الكفر وهو التغطية موضع فى شعر الشَّمّاخ ،

كُوَاكِب بضم الكاف الاولى وكسر الثانية جبل بعَيْنه معروف ينحت منه الأَرْحِية وقد تفتح الكاف عن الخارزنجى ، وقال فى عدد مساجد النبى صلعم بين المدينة وتَبُوك ومسجد بطَرَف البَتْراء من ذَنَب كُوَاكب ، وقال ابو زياد الكلابى وهو يذكر الجبال اللتى فى بلاد ابى بكر بن كلاب فقال الكواكب جبالٌ عدة تسمّى الكواكب ،

كَوَال اسم نهر معروف بمرو الشاهجان عليه قُرًى ودُورٌ منها قرية حَفْصاباذ وغيرها ولذلك يقال له كوال حفصاباذ ،

كُوبَان بالضم والباء موحدة واخره نون يقال له جُوبان بالجيم من قرى مَرْو وكوبان ايضا من قرى اصبهان قال ابن مَنْدة من ناحية خان لَنْجان كبيرة ذات حوانيت واهل كثير ،

كُوبَانَان من قرى اصبهان قال ابن مندة محمد بن الحسن بن محمد الوندعندى الكوبانانى حدث عن ابى القاسم الاسداباذى حدث بقريته فى سنة ٤٢٣ ،

كُوبَنْجَان بضم الكاف وبعد الواو الساكنة باء موحدة مفتوحة ونون ساكنة وجيم واخره نون من قرى شيراز بأَرض فارس ينسب اليها عثمان بن احمد بن دادويْه ابو عمر الصوفى الكوبنجانى سمع باصبهان من اصحاب أبى المقرى ومن اسعيد القَبّار وكان من عُبّاد الله الصالحين روى عنه ابو القاسم هبة الله بن عبد الوارث السنجارى ،

كُوبَنَان وربما قيل لها كوكيان من قرى كرمان فيها وفى قرية اخرى يقال لها بَهاباذ يُعْمَل التُّوتيا الذى يُحْمَل الى اقطار الدنيا اخبرنى بذلك رجل من اهل كرمان ،

كَوْتَم بفتح الكاف وتاء مثناة من فوقها بعد واو ساكنة بليدة من نواحى جيلان ينسب اليها هبة الله بن ابى المحاسن بن ابى بكر الجيلانى ابو الحسن احد الزُّهّاد العُبّاد المدقّقين النظر فى الورع والاجتهاد قدم بغداد وله اثنتا عشرة سنة فى سنة ٥١١ ومات فى جمادى الاخرة سنة ٥٨٣ روى الحديث وسمعه ،

كَوْثَر بالفتح ثم السكون وثاء مثلثة مفتوحة وهو فَوْعَل من الكثرة وهو الخير الكثير والكوثر الكثير العطاء وقوله تعالى انا اعطيناك الكوثر روى عبد الله بن عمر وانس بن مالك عن النبىّ صلعم انه قال الكوثر نهرٌ بالجنّة اشدّ بياضًا من اللبن وأَحْلَى من العسل حافّتاه قِبابُ الدُّرّ المجوّف وأَصْله كما ذكرنا فَوْعَل من الكثرة والخير ، وكَوْثَرُ قرية بالطايف وكان الحجّاج بن يوسف معلّمًا بهما وقال

الشاعر   أَيَنْسَى كُلَيْبٌ زمانَ الهُزَال   وتعليمَهُ صِبْيَةَ الكَوْثَرِ

وقال ابن موسى كَوْثَر جبل بين المدينة والشام وقال عوف القَسْرى يخاطب عُيَيْنة بن حصن الفزارى

ابا مالك ان كان ساءك ما تَرَى   ابا مالك فانطَحْ براسك كوثرا
ابا مالك لولا الذى لن تنالَه   أَتَرْنَ مَجَاجاً حول بيتك اكدرا،

كُوثٌ بلد باليمن قال الصليحى يصف جبلا

ثم استمرّتْ الى كُوث يشبّهها   من فاحل الشَّوْحَط المَبْرُوّ أعوادا،

كُوثَى بالضم ثم السكون والثاء مثلثة والالف مقصورة تُكْتَب بالياء لانها رابعة الاسم قال النضر كَوَّثَ الزرع تكويثا اذا صار اربع ورقات وخمس ورقات وهو الكوث وكُوثَى فى ثلاثة مواضع بسواد العراق فى ارض بابل وبمكّة وهو منزل بنى عبد الدار خاصة ثم غلب على الجميع ولذلك قال الشاعر

لَعَنَ الله منزلاً بطن كوثى   ورَمَاه بالفقر والامعار
نسبتُ كوثى العراق اعنى ولكن   كوثة الدار دار عبد الدار

قال ابو المنذر سمّى نهر كُوثَا بالعراق بكُوثَى من بنى ارفخشد بن سام بن نوح عم وهو الذى كَرَاه فنسب اليه وهو جدّ ابراهيم عم ابو امّه بُونا بنت كَرْنَبا بن كوثى وهو اول نهر اخرج بالعراق من الفُرات ثم حفر سليمان نهر الكلف ثم كثرت الانهار، قال ابو بكر احمد بن ابى سهل الحلوانى كُنّا روينا عن الكلبى نُونَا بنُونَيْن وحفظى بُونَا بالباء فى اوله، وكوثى العراق كوثيان احدهما كوثى الطريق والاخر كوثى رَبَّى وبها مشهد ابراهيم الخليل عم وبها مولده وهما من ارض بابل وبها طُرح ابراهيم فى النار وهما ناحيتان، وسار سعد من القادسية فى سنة عشر ففتح كوثى وقال زُهْرة بن حَوِيّة

لقينا بكوثى شهريار نَقُودُه   عشيّةَ كوثى والأَسِنّةُ جادرة
وليس بها الّا النساء وفَلُّهم   عشية زُحْنا والعناهيج حاضرة

أَتَيْنَهم فى عَقْر كوثى بجَمْعنا   كَانّ لنا عَيْنًا على القوم ناظرَهْ

وقال ابو منصور حدثنا محمد بن اسحاق السعدى عن الرَّمادى عن عبد الرّزّاق عن معمر عن ايوب عن محمد بن سيرين قال سمعت عبيدة السلمانى يقول سمعت عليًّا يقول من كان سائلًا عن نسبنا فانّنا نَبَطٌ من كوثى وروى عن ابن الاعرابى انه قال سال رجل عليًّا اخبرْنى عن اصلكم معاشر قريش فقال نحن من كوثى قال ابن الاعرابى واختلف الناس فى قول علىّ عم نحن من كوثى فقال قوم اراد كوثى السواد التى ولد بها ابراهيم الخليل وقال اخرون اراد بقوله كوثى مكة وذلك ان محلّة بنى عبد الدار يقال لها كوثى فأراد انّنا مكّيون من أُمّ القرى مكة قال ابو منصور والقول هو الاول لقول علىّ عم فانّنا نبط من كوثى ولو اراد كوثى مكة لما قال نبط وكوثى العراق هى سُرّة السواد واراد عم ان اباه ابراهيم عم كان من نبط كوثى وان نسبنا ينتهى اليه، ونحو ذلك قال ابن عباس نحن معاشر قريش حىّ من النبط من اهل كوثى والاصلُ آدم والكرم التقوى والحسبُ الخُلْقُ والى هذا انتهت نسبة الناس وهذا من علىّ وابن عباس يتبرّأ من الفخر بالانساب وردع عن الطّعْن فيها وتخفيف لقول الله عز وجل ان اكرمكم عند الله اتقاكم، وقد نسب اليها كوثىّ وكوثانىّ فمن الثانى ابو منصور بن حمّاد بن منصور الضرير الكوثانى روى عن ابى محمد عبد الله بن محمد بن هزارمرد الصريفينى سمع منه الحافظ ابو القاسم الدمشقى،

كُوثَابَه مدينة بالروس قالوا هى اكبر من بُلْغار قال الاصطخرى الروس ثلاثة اصناف صنف منهم قريب الى بلغار وملكهم مقيم بمدينة تسمّى كوثابه وصنف اعلا منهم يسمّون الصلاوية وصنف يسمون الارباوية وملكهم مقيم بأربا والناس يبلغون بالتجارات الى كوثابه واما اربا فانه لم يذكر احد من الغرباء انه دخلها لانهم يقتلون كلّ مَن وطئ ارضهم من الغرباء وانما ينحدرون فى الماء للتجارة ولا

يخبرون احدًا بشيء من احوالهم ويُحْمَل من بلادهم السمور الاسود والرصاص وقد شرحنا حال الروس في موضعه بأتمّ شرح ،

كُودُ بالضم واخره دال مهملة وهو كُودُ أُثَال وقد تقدم ذكر اثال علم مرتجل لاسم موضع قُتل فيه الصميل بن الأَعْوَر الضبابي فقال ذو الجَوْشَن الضبابي

أَمْسَى بكُود اثال لا بَرَاحَ له　　بعد اللقاء وأَمْسَى خائفًا وَجِلاً

هكذا ضبطه الحازمي وقال غيره كَوْدٌ بالفتح مصدر كاد يَكُود كَوْدًا ماء لبني جعفر وقيل جبل وانشد　مثل عمود الكَوْد لا بل اعظَمَا　والعمود هضبة عظيمة حذاء الكود ولا ادري اهو الاول ام غيره فان كان واحدا فالرواية الاخيرة أَحَبُّ اليّ لانها داخلة في التصريف والاول ان لم يكن جمعا لكادة مثل قارة وقُور ولابة ولوب والا فهو مرتجل والمشتقّ اكثر استعمالاً ،

كَوْذَب بالفتح ثم السكون والذال معجمة ثم باء موحدة بوزن جَوْهَر موضع ،

كُورَذَاباذ بالضم وبعد الواو الساكنة راء ودال وباء موحدة واخره ذال معجمة قرية على باب نيسابور ،

كُورَانُ بالضم واخره نون من قرى اسفرايين ،

كَوْر بالفتح ثم السكون والكور الابل الكثيرة العظيمة وكَوْرُ العِمامة وكور ارض باليمامة حكاه الازهري عن ابن حبيب وقال غيره كور جبل بين اليمامة ومكة لبني عامر ثم لبني سَلُول منهم والكَوْر ايضا ارض بنَجْران قال ابن مُقْبل

تُهْدِي زنانيرُ ارواحَ المَصيف لها　　ومن ثنايا فُرُوجِ الكَوْر تاتينا ،

كُوَرُ دِجْلَةَ اذا أُطْلق هذا الاسم فانما يراد به اعمال البصرة ما بين مَيْسان الى البحر كلّه يقال له كور دجلة ،

كُورشَنْبه موضع بنواحي همذان كانت فيه وقعة بين سنجر بركيارق واخيه محمد ابنَيْ جلال الدولة ملكشاه ،

كُورَة بالضم ثم السكون ثم راء والكور كُورُ الحدّاد وقيل هو الزِّقّ وكور الرَّحل

والكور بفناء الزنابير وكُوَيْر وكُور جبلان معروفان وقيل ثنية الكور في ارض اليمن كانت بها وقعة لها ذكر في ايام العرب واشعارهم ،

كُوزَا قلعة بطبرستان قال الآبي ولها تُناطح النجوم ارتفاعا وتحكيها امتناعا حتى لا يعلوها الطير في تحليقها ولا الغمام في ارتفاعها فتحتفّ بها السحايب ولا تظلّ عليها وتقف دون قُلّتها ولا تَسْمو اليها ،

كُوزكُنَان بالضم ثم السكون وزاء ثم ضم الكاف ونون واخره نون قرية كبيرة من نواحي تبريز بينها وبين أُرْمية وبين تبريز مرحلتان ومعناها صُنَّاع الكيزان بتقديم وتاخير تتبيّن منها بحيرة ارمية رايتُها ،

كَوْسَاء بفتح اوله ثم السكون وسين مهملة والف ممدودة والكَوْس مَشْيُ الناقة
١٠ على ثلاث والكُوس جمع أَكْوَس وكَوْساء موضع في قول ابي ذُوَيْب الهُذَلي

اذا ذَكَرَتْ قَتْلَى بكَوْساء اشعَلَتْ كَواهِيَة الأَخْرات رَثٍّ صُنُوعُها ،

كُوسِين قال الحافظ ابو القاسم ريّان بن عبد الله ابو راشد الاَسْوَد الخادم مولى سليمان بن جابر حدث عن الفضل بن زيد الكوسيني بكُوسين قلتُ اظنّها من قرى فلسطين ،

١٥ كُوشَانُ مدينة في اقصى بلاد الترك وملكها كان والمستولي عليها ملك التغزغز وكانوا اشدّ الناس شوكة وملكهم اعظم ملوك الترك واما الآن فلا ادري كيف حالهم وقد نسب بهذه النسبة محمد بن عبد الله الثعلبي الكوشاني من اهل اشبيلية بالاندلس يكنى ابا عبد الله روى عن ابي محمد السرخسي وعتّاب وكان منقطعا على العبادة مات سنة ٤١٣ ولا ادري الى ايّ ينسب ،

٢٠ كُوعَة بالضم ثم السكون والكوع والكاع طرف الزَّنْد الذي يلي اصل الإبهام اسم موضع ،

كُوفَا بالضم وبعد الواو فاء والف مقصورة مدينة بباذغيس من نواحي هراة ،

كُوفَانُ بالضم ثم السكون وفاء واخره نون موضعان يقال الناس في كُوفَانٍ من

امرهم اى فى اختلاط وقال الأموى انه لفى كوفان اى فى حِرْز ومنعة والكوفانُ الدَّغَلُ من القصب والخَشَب والكوفان الاستدارة وقد ذكرنا غير ذلك فى الكوفة قالوا وكوفان اسم ارض وبها سمّيت الكوفة قلتُ كوفان والكوفة واحد وقال على بن محمد الكوفى العَلَوى المعروف بالحِمّانى

الا هل سبيلٌ الى نظرةٍ ... بكُوفانَ يحيى بها الناظران
يقلّبها الصَّبُّ دون السدير ... وحيث اقام بها القايمان
وحيث أنافَ بأرْواقه ... محلُّ الخَوَرْنَق والماديَان
وهل ابكرنّ وكُثْبانُها ... تلوح كأوْدية الشاهجان
وانوارُها مثل بُرْدٍ رُدِعَ ... المسى بالمسك والزعفران

وقال ابو نُوَاس وقدم الكوفة واستطابها واقام بها مدّة وقال

ذَهَبَتْ بها كوفانُ مَذْهَبَها ... وعَدِمْتُ عن اربابها صبرى
ما ذاك الّا انّنى رَجُلٌ ... لا استخفّ صداقة البصرى

وكُوفانُ ايضا قرية بهَراة ينسب اليها الكوفانىّ شيخ احمد بن ابى نصر بن ابى الوَقْت وينسب الى كوفان هراة ابو بكر احمد بن ابى نصر الكوفانى شيخ الصوفية بهراة قال ابو سعد سافر الى العراق والحجاز ودخل مصر وسمع فيها من عبد الرحمن بن عُمَيْر النَّحّاس الذى حدث عنه ابو الوَقْت البجرى وكان شيخا عفيفا حسن السيرة توفى بهراة بشهر ربيع الاول سنة ٤٩٤ وقد حكى عنه ابو اسماعيل الانصارى الحافظ فى بعض مصنّفاته ،

كُوفَدُ ناحية بين بلاد الطَّرْم وبلاد الديلم ،

كُوفَن اخره نون بليدة صغيرة بخراسان على ستة فراسخ من ابيوَرْد احدثها عبد الله بن طاهر فى خلافة المامون منها ابو المظفر محمد بن احمد لابيوردى العَلَوى الاديب الشاعر صاحب النَّجْديات والعراقيات والتصانيف فى الادب ، وعلى بن محمد بن على الصوفى ابو القاسم النيسابورى يُعْرَف بالكوفنى روى

الحديث عن جماعة وروى عنه وكان صدوقا مات فى طريق مكة سنة ٤٧٠ ، وعبد الله بن ميمون بن عبد الله المالكانى الكوفنى فاضل فحل صاحب قريحة وتى القضاء بأبيورد ونواحيها وما كان بخراسان فى زمانه قاض افضل منه سمع بمرو ابا بكر السمعانى وتفقه عليه وبنيسابور ابا بكر الشيروى قال ابو سعد كتبت بمرو وكان قد صار نايبى فى المدرسة النظامية بمرو وقد كان اقام بمرو الروذ مدة ثم انصرف الى ابيورد وتوفى بها فى ذى القعدة سنة ٥٥١ ،

الكُوفَة بالضم المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق ويسمّيها قوم خدّ العَذْراء قال ابو بكر محمد بن القاسم سميت الكوفة لاستدارتها اخذ من قول العرب رايتُ كُوفانًا وكَوْفانا بضم الكاف وفتحها للرميلة المستديرة وقيل سميت الكوفة كوفة لاجتماع الناس بها من قولهم قد تَكَوَّفَ الرمل، وطول الكوفة تسع وستون درجة ونصف وعرضها احدى وثلاثون درجة وثُلْثان وهى فى الاقليم الثالث، يتكوّف تكوُّفا اذا ركب بعضه بعضا ويقال أُخذت الكوفة من الكوفان يقال هم فى كوفان اى فى بلاء وشرّ وقيل سميت كوفة لانها قطعة من البلاد من قول العرب قد اعطيت فلانا كِيفَةً اى قطعة ويقال كِفْتُ أكيف كَيْفًا اذا قطعت فالكوفة قطعة من هذا انقلبت الياء فيها واوا لسكونها وانضمام ما قبلها، وقال قُطْرُب يقال القوم فى كوفان اى فى امر يجمعهم قال ابو القاسم قد ذهب جماعة الى انها سمّيت كوفة بموضعها من الارض وذلك ان كلّ رملة يخالطها حَصْباء تسمّى كوفة وقال اخرون سمّيت كوفة لان جبل ساتيدما يحيط بها كالكفاف عليها وقال ابن الكلبى سمّيت بجبل صغير فى وسطها كان يقال له كوفان وعليه اختطّت مَهْرَةُ موضعها وكان هذا الجبل مرتفعا عليها فسمّيت به فهذا فى اشتقاقها كاف وقد سمّاها عَبْدة بن الطبيب كُوفَة الجُنْد فقال

ان التى وَضَعَتْ بيتًا مهاجرةً   بكوفة الجند قد غالت بها غولُ

واما تمصيرها وأوّليّته فكانت فى ايام عمر بن الخطّاب فى السنة التى مُصّرت فيها

البصرة وهى سنة ١٧ وقال قوم انها مُصّرت بعد البصرة بعامَيْن فى سنة ١٩ وقيل سنة ١٨ قال ابو عُبَيْدة معمر بن المثنّى لما فرغ سعد بن ابى وَقّاص من وقعة رُسْتَم بالقادسية وضَمّن ارباب القرى ما عليهم بعث من احصاهم ولم يسمّهم حتى يرى عمر فيهم رايَهُ وكان الدهاقين ناصحوا المسلمين ودَلّوهم على عَوْرات فارس واهدوا لهم واقاموا لهم الاسواق ثم توجّه سعد نحو المداين الى يزدجرد وقدم خالد بن عرفطة حليف بنى زهرة بن كلاب فلم يقدر عليه سعد حتى فتح خالد ساباط المداين ثم توجّه الى المداين فلم يجد معابر فدلّوه على مَخاضة عند قرية الصّيّادين اسفل المداين فأخاضوها الخيل حتى عبروا وهرب يزدجرد الى اصطخر فاخذ خالد كربلاء عنوةً وسبا اهلها فقسّمها سعد بين اصحابه ونزل كلُّ قوم فى الناحية التى خرج سهمه فأَحْيوها فكتب بذلك سعد الى عمر فكتب اليه عمر ان حوّلهم الى سوق حَكَمَة ويقال الى كُوَيْفة ابن عمر ودون عند الكوفة فبُعِضوا فكتب سعد الى عمر بذلك فكتب اليه ان العرب لا يصلحها من البلدان الا ما اصلح الشاة والبعير فلا تجعل بينى وبينهم بحرًا وعليك بالريف فأتاه ابن بُقَيْلَةَ فقال له ادلّك على ارض انحدرت عن الفلاة وارتفعت عن البَقّة قال نعم فدَلّه على موضع الكوفة اليوم وكان يقال له سُورَسْتان فانتهى الى موضع مسجدها فأمر غاليًا فرمى بسَهْم قِبَل مهبّ القبلة فعلم على موقعه ثم علا بسهم قبل مهبّ الشمال فعلم على موقعه ثم علم دار امارتها ومسجدها فى معالم الغالى وفيما حوله ثم أَسْهَمَ لنزار واهل اليمن سهمَيْن فمن خرج اسمه اولا فله الجانب الشرقى وهو خيرهما فخرج سهم اهل اليمن فصارت خططهم فى الجانب الشرقى وصار خطط نزار فى الجانب الغربى من وراء تلك الغايات والعلامات وترك ما دون تلك العلامات فخطّ المسجد ودار الامارة فلم يزل على ذلك ، وقال ابن عباس كانت منازل اهل الكوفة قبل ان تُبْنى اخصاصًا من قصب اذا غزوا قلعوها وتصدّقوها فاذا عادوا بَنَوْها

فكانوا يغزون ونساءهم معهم فلما كان فى ايام المغيرة بن شُعْبة بَنَت القبايل باللبن من غير ارتفاع ولم يكن لهم عرف فلما كان فى ايام امارة زياد بنوا الأجُرّ فلم يكن فى الكوفة اكثر ابواب أجُرّ من مُرَاد والخزرج، وكتب عمر بن الخطّاب الى سعد ان اختطّ موضع المسجد الجامع على عدة مقاتلتكم فخطّ على اربعين الف انسان فلما قدم زياد زاد فيه عشرين الف انسان وجاء بالاجرّ وجاء بأساطينه من الاهواز، قال ابو الحسن محمد بن على بن عامر الكندى البندار انبانا على بن الحسن بن صبيح البزّاز قال سمعت بشر بن عبد الوهّاب القرشى مولى بنى أميّة وكان صاحب خير وفضل وكان ينزل دمشق وكرا به قدر الكوفة فكانت ستة عشر ميلا وثلثَى ميل وذكر ان فيها خمسين الف دار للعرب من ربيعة ومُضَر واربعة وعشرين الف دار لساير العرب وستة الاف دار لليمن اخبرنى بذلك سنة ٣٩٤، وقال الشعبى كُنّا نعدّ اهل اليمن اثنى عشر الف وكانت نزار ثمنية الاف، وولّى سعد بن ابى وقّاص السايب بن الاقرع وابا الهيّاج الاسدى خطط الكوفة فقال ابن الاقرع لجميل بن بصْبهْرى دهقان الفلوجة اختر لى مكانا من القرية قال ما بين الماء الى دار الامارة فاختطّ الثقيف فى ذلك الموضع، وقال الكلبى قدم الحجّاج بن يوسف على عبد الملك بن مروان ومعه اشراف العراقيين فلما دخلوا على عبد الملك بن مروان تذاكروا امر الكوفة والبصرة فقال محمد بن عُمَير العُطاردى الكوفة سفلت عن الشام ووباءها وارتفعت عن البصرة وحرّها فهى برّيّة مربعة اذا أتتنا الشمال ذهبت مسيرة شهر على مثل رَضْراض الكافور واذا هبّت الجنوب جاءتنا ريح السواد ووردُه وياسمينُه واترنجُه ماءنا عذب وعيشنا خصب فقال عبد الملك بن الأهتم السعدى نحن والله يا امير المومنين اوسع منهم بريّة واعدّ منهم فى السرية واكثر منهم ذُرّيّة واعظم منهم نقدًا ياتينا ماءنا عفوًا صفوًا ولا يخرج من عندنا الا سايق او قايد فقال الحجّاج يا امير المومنين انّ لى بالبلدين خبرا

فقال هات غير متّهم فيهم فقال اما البصرة فعجوز شمطاء بخراء دفراء اوتيت من كل حلىّ واما الكوفة فبكرٌ عُطْلٌ عنطاء لا حلىّ لها ولا زينة فقال عبد الملك ما اراك الا قد فضلت الكوفة، وكان علىّ عم يقول الكوفة كنزُ الايمان وحُجّةُ الاسلام وسيف الله ورمحُهُ يضعه حيث شاء والذى نفسى بيَده لينصرن الله بأهلها فى شرق الارض وغربها كما انتصر بالحجاز، وكان سلمان الفارسى يقول اهل الكوفة اهل الله وهى قُبّة الاسلام يحنّ اليها كلُّ مُؤمن، واما مسجدها فقد رُويت فيه فضايل كثيرة روى حَبّةُ العُرَنى قال كنتُ جالسا عند علىّ عم فأتاه رجل فقال يا امير المومنين هذه راحلتى وزادى أُريد هذا البيت اعنى بيت المقدس فقال عم كُلْ زادك وبِعْ راحلتك وعليك بهذا المسجد يعنى مسجد الكوفة فانه احد المساجد الاربعة ركعتان فيه تَعْدلان عشرا فيما سواه من المساجد والبركة منه الى اثنى عشر ميلا من حيث ما أتيْتَه وهى نازلة من كذا الف ذراع وفى زاويته فار التَّنُّور وعند الاسطوانة الخامسة صلّى ابراهيم عم وقد صلّى فيه الف نبىّ والف وصىّ وفيه عصا موسى والشجرة اليقْطين وفيه هلك يغوث ويعوق وهو الفاروق وفيه مسير لجبل الاهواز وفيه يصلّى نوح عم ويُحْشَر منه يوم القيمة سبعون الفا ليس عليهم حساب ووسطه على روضة من رياض الجنة وفيه ثلاث اعيُن من الجنّة يُذْهب الرِّجْس ويطهّر المومنين لم يعلم الناس ما فيه من الفضل لا توجيهوا، وقال الشعبى مسجد الكوفة ستّة اجربة واقفزة وقال زادانفرّوخ وهى تسعة اجربة، ولما بنى عبد الله بن زياد مسجد الكوفة جمع الناس ثم صعد المنبر وقال يا اهل الكوفة قد بنيت لكم مسجدا لم يُبْنَ على وجه الارض مثله وقد انفقت على كل اسطوانة سبع عشرة ماية ولا يهدمه الا باغٍ او جاحدٌ، وقال عبد الملك بن عُمَيْر شهدت زيادا وطاف بالمسجد فطاف به وقال ما اشبهه بالمساجد قد انفقت على كل اسطوانة ثمان عشرة ماية ثم سقط منه شىء فهدمه الحجاج

وبناه ثم سقط بعد ذلك الحايط الذى يلى دار المختار فبناه يوسف بن عمر، وقال السيد اسماعيل بن محمد الحميرى يذكر مسجد الكوفة

لعمرك ما من مسجد بعد مسجد ... بمكة طهرا او مصلى بيثرب
بشرق ولا غرب علمنا مكانه ... من الارض معمورا ولا متجنب
بابين فضلا من مصلى مبارك ... بكوفان رحب ذى اراس ومحصب
مصلى به نوح تاثل وابتنى ... به ذات حيزوم وصدر محنب
وفار به التنور ماء وعنده ... له قيل يا نوح فى الفلك واركب
وباب امير المومنين الذى به ... ممر امير المومنين المهذب

عن مالك بن دينار قال كان على بن ابى طالب اذا اشرف على الكوفة قال يا حبذا مقالنا بالكوفه، ارض سواء سهلة معروفه، تعرفها جمالنا العلوفه، وقال سفيان بن عيينة خذوا المناسك عن اهل مكة وخذوا القراءة عن اهل المدينة وخذوا الحلال والحرام عن اهل الكوفة، ومع ما قدمنا من صفاتها الحميدة فلن تخلو الحسناء من ذام قال النجاشى يهجو اهلها

اذا سقى الله قوما صوب غادية ... فلا سقى الله اهل الكوفة المطرا
التاركين على طهر نساءهم ... والنايكين بشاطى دجلة البقرا
والسارقين اذا ما جن ليلهم ... والدارسين اذا ما اصبحوا السورا
الق العداوة والبغضاء بينهم ... حتى يكونوا لمن عاداهم جزرا

واما ظاهر الكوفة فانها منازل النعمان بن المنذر والحيرة والنجف والخورنق والسدير والغريان وما هناك من المتنزهات والديرة الكبيرة فقد ذكرت فى هذا الكتاب حيث ما اقتضاه ترتيب اسماءها، ووردت رامة بنت الحسين بن المنقذ بن الطماح الكوفة فاستوبلتها فقالت

الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة ... وبينى وبين الكوفة النهران
فان ينجنى منها الذى ساقنى لها ... فلا بد من غمر ومن شنآن

واما المسافات فمن الكوفة الى المدينة نحو عشرين مرحلة ومن الكوفة الى مكة نحو عشرة مراحل فى طريق الجادّة ومن الكوفة الى مكة اقصر من هذا الطريق نحو من ثلاث مراحل لانه اذا انتهى الحاجُّ الى معدن النَّقْرة عدل عن المدينة حتى يخرج الى معدن بنى سُلَيْم ثمّ الى ذات عرق حتى انتهى الى مكة ، ومن حُفّاظ الكوفة محمد بن العلاء بن كُرَيْب الهمدانى الكوفى سمع بالكوفة عبد الله بن المبارك وعبد الله بن ادريس وحفص بن غياث ووكيع بن الجَرّاح وخلقا غيرهم وروى عنه محمد بن يحيى الذُّهْلى وعبد الله بن يحيى الذهلى وعبد الله بن يحيى بن حنبل وابو يعلى الموصلى والحسن بن سفيان الثورى وابو عبد الله البخارى ومسلم بن الحجّاج وابو داوود السجستانى وابو عيسى الترمذى وابو عبد الرحمن النسائى وابو ماجة القزوينى وابو عُرْوة السمّرّاى وخلق سواهم وكان ابن عقدة يقدّمه على جميع مشايخ الكوفة فى الحفظ والكثرة فيقول ظهر لابن كُرَيْب بالكوفة ثلثماية الف حديث وكان ثقة مجمعا عليه ومات لثلاث بقين من جمادى الاولى سنة ٢٤٣ وأَوْصَى ان تُدْفَن كُتُبُه فدفنت ،

كُوفِيَابَاذَقان بعد الفاء ياء مثناة من تحت والف وباء موحدة والف وذال معجمة وقاف والف واخره نون من قرى طوس ،

كَوْكَبَانُ بلفظ تثنية الكوكب الذى فى السماء ولم يَرِدْ به التثنية وانما هو بمنزلة فَعْلان كَوْكَبَان فَوْعَلان كقولهم حَرّان من الحرّ ووَلْهان من الوَله وعطشان من العطش فهو من كوكب كلّ شىء معظمه مثل كوكب العُشْب وكوكب الماء وكوكب كذا او من الكوكب وهو شدّة الحرّ وفى الذى بعده زيادة فى الشرح وكَوْكَبَانُ جبل قرب صنعاء واليه يضاف شِبَامُ كَوْكَبَانَ وقصر كوكبان وقيل انما سمى كوكبان لان قصره كان مبنيًّا بالفضّة والحجارة وداخله بالياقوت والجوهر وكان ذلك الدُّرُّ والجوهر يلمع بالليل كما يلمع الكوكب فسمّى بذلك وقيل

انه من بناء الجنّ ،

كَوْكَبْ ذكر الليث كوكب فى باب الرباعىّ ذهب الى ان الواو اصلية وهو عند حذاق النحويين من باب وكب صدر بكاف زايدة وقال ابو زيد الكوكب البياض فى سواد العين ذهب البصرُ ام لم يذهب والكوكب من السماء معروف ويشبه به النور فيسمّى كوكبًا ويقال لقَطَرات الجليد الّتى تقع على البقل بالليل كوكب والكوكب شدّة الحرّ وكوكب كلّ شىء معظمه مثل كوكب العُشب وكوكب الماء وكوكب العيش وغلامٌ كوكبٌ اذا ترَعْرَعَ وحَسُنَ وجهه الكوكب الماء والكوكب السيف والكوكب سيّد القوم وكوكب اسم قلعة على الجبل المطلّ على مدينة طبرية حصينة رصينة تشرف على الأُرْدُنّ افتتحها صلاح الدين فيما افتتحه من البلاد ثمّ خربت بعد ،

كَوْكَبَى بالفتح على وزن فَوْعَلَى موضع ذكره الأَخْطَل فى قوله

شوقا اليهم وشوقا ثمّ اتبعهم   طرفى ومنهم بجنبى كَوْكَبَى زُمَرُ ،

الكَوْكَبِيَّةُ منسوبة قرية وفى المثل دَعْوَةٌ كوكبية وذلك ان واليًا لابن الزُّبَيْر ظلم اهل قرية الكوكبية فدَعَوْا عليه دعوةً فلم يلبث ان مات فصارت مثلًا قال

فيا ربّ سعد دعوة كوكبيّة ،

كُوْمَحْ بالحاء مهملة جبل فى ديار ابى بكر بن كلاب وليس بضخم جدًّا وعنده ماء يسمّى الكُوْمَحَة عن ابى زياد الكلابى ،

كُوَكْ بكافين الاول مفتوح والواو ساكنة قرية رايتُها كبيرة عامرة بينها وبين شهرستان خراسان مرحلة وهى من اعمال نَسَا واخر حدودها ،

كُولَان بالضم واخره نون بليدة طيبة فى حدود بلاد الترك من ناحية ما وراء النهر ،

الكَوْنَةُ حصن من نواحى ذمار باليمن ،

كَوْمَحَان بلفظ التثنية الكُمّاح الكبر والعظمة والكَوْمَحان مكانان ذوا رمل وفى

رواية الاسدى اللَّوْمَحان بالحاء مهملة وقال ابن مقبل يصف سحابًا

أَنَاخَ برَمْلِ اللَّوْمَحَيْنِ اناخةً ا   لْيَمَانى قِلَاصًا حَطَّ عنهنّ مِكْوَرَا ،

كُوكُو وهو اسم أُمّة وبلاد من السودان قال المهلّبى كوكو من الاقليم الاول وعرضها عشر درج وملكهم يظاهر رعيته بالاسلام واكثرهم يظاهر به وله مدينة على النيل من شرقيّه اسمها سرناة بها اسواق ومَتَاجر والسفرُ اليها من كل بلد متّصل وله مدينة على غربى النيل سكنها هو ورجاله وثقاته وبها مساجد يصلّى فيه ومُصَلّى الجماعة بين المدرستين وله فى مدينته قصر لا يسكنه معه ولا يلوذ فيه الا خادم مقطوع وجميعهم مسلمون وزىّ ملكهم ورؤساء اصحابه القمصان والعمايم ويركبون الخيل اعراء ومملكته اعمر من مملكة زغاوه وبلاد الزغاوه اوسع واموال اهل بلاده الاموال والمواشى وبيوت اموال الملك واسعة واكثرها الملح ،

كُول بضم اوله وسكون ثانيه ولام باب كُول محلّة بشيراز ،

كَوْمَل من حصون اليمن ،

كَوْمَلَاذ من قرى همذان فيما احسب او لقب رجل نسب اليه وينسب اليه صالح بن احمد بن محمد بن احمد بن صالح بن عبد الله بن قيس بن الهُذَيل بن يزيد بن العبّاس بن الاحنف بن قيس التميمى الكوملاذى هو وابوه من الايمّة والعلماء والحُفّاظ روى احمد ابو الحسين عن محمد بن حَيُّوَيْه ومحمد بن الحسين بن الفرج وغيرهما كثير ورحل الى العراق فسمع من خلق من اهلها ويروى عنه ابنه صالح وخلق لا يُحْصَى وكان ابنه صالح بن احمد من الحُفّاظ وله تاريخ لهَمَذان وسمع الكثير ورواه وصنّف وكان من الابدال له كرامات ومات لثمان بقين من شعبان سنة ٣٨٤ ومولده سنة ٣٠٣ ،

كُوم بفتح اوله ويروى بالضم واصله الرمل المشرف وقال ابن شُمَيْل الكُومة تُرَابٌ مجتمع طوله فى السماء ذراعان ويكون من الحجارة والرمل والجمع كُوم وهو اسم

لمواضع بمصر تضاف الى اربابها او الى شىء عُرفت به منها كُومُ الشِّقاف قرية على شرقى النيل بأَعْلَى الصعيد كانت عندها وقعة بين الملك العادل ابى بكر بن ايوب اخى صلاح الدين وبين قوم من بنى حنيفة عرب فقتل منهم العادل فى غزاته على ما قيل ستّين الفا وذلك لفساد كان منهم ، وكُومُ عَلْقام ويقال كوم عَلْقماء موضع فى اسفل مصر له ذكر فى حديث رُوَيْفع وكَوْمُ شريك قرب الاسكندرية كان عمرو بن العاص انفذ شريك بن سمى بن عبد يغوث بن حرز الغُطَيْفى احد وفد مُراد الذين قدموا على رسول الله صلعم كان على مقدّمة عمرو وفتح مصر فكثرت عليه الروم بهذا الموضع فخافهم على اصحابه فلجأ الى هذا الكوم فاعتصم به ودافعهم حتى ادركه عمرو بن العاص كان قريبا منه فاستعدهم فسمّى كوم شريك بذلك وشريك بن سمّى هذا هو جدّ ابى شريك يحيى بن يزيد بن حمّاد بن اسماعيل بن عبد الله بن يزيد بن شريك ،

كوميد قلعة فى جبل طبرستان ،

كُومين من نواحى كرمان قال الاصطخرى اذا قصدت من جِيرَفْت تريد هُرْمُز تسير الى لاشكرد ثم تعدل منها على يسارك الى كومين ومن كومين الى نهر راغان ومن نهر راغان الى منوجان مرحلتين ومن منوجان الى هرمز مرحلة ، وكومين ايضا قرية بين الرى وقزوين ،

كونجان بعد الواو الساكنة نون وجيم واخره نون من قرى شيراز ،

كُوهَك كانه تصغير كوه وهو الجبل بسمرقند باب من ابوابها يعرف بباب كوهك وبين سمرقند وبين اقرب الجبال اليها نحو من مرحلة خفيفة الا انه يتّصل بها جبل صغير يعرف بكُوهَك يمتدّ مرحلة الى سمرقند وهو مقدار نصف ميل فى الطول ومنه احجار بلدهم والطين المستعمل فى الاوانى والزجاج والنورة وغير ذلك ،

كُوهيار بالضم وكسر الهاء وياء مثناة من تحت واخره راء من قرى طبرستان ،

كُوَيْر تصغير كور جبل بصرية ،

الكُوَيْرَة تصغير كارة جبل من جبال القبلية ،

كويلح موضع فى قول حزام بن الحارث الضبابى

ونحن جَلَبْنا الخيل من نحو ذى حُسًا   تغيّب احيانا ومنها ظواهرُ
اذا ابتهلَتْ خَبَّتْ وان احزنَتْ مَشَتْ   وفيهنّ عن حدّ الاكام تزاورُ
فظلّ لهم يومٌ بنفسه فاخرُ ،   دفعن لهم مدّ الضحى بكويلحٍ

الكُوَيْفَة تصغير الكوفة الّتى تقدّم ذكرها يقال لها كويفة ابن عمر منسوبة الى عبد الله بن عمر بن الخطّاب نزلها حين قتل بنت ابى لُؤْلُؤَة والهُرْمُزان وجُفَيْنة العِبادى وهى بقرب بَزِيقيا ❁

باب الكاف والهاء وما يليهما

كُهَال من حصون اليمن وهو كهال بن عدى بن مالك بن زيد بن نبت بن حمير بن سبا واليه ينسب مَصْنَعة كهال ،

كَهَاتَان موضع بالشام قال عدى بن الرقاع

ابلغا قَوْمَنا جُذامًا ولَخْمًا   قولَ مَن عزمُ اليه حبيبُ
كان آباءكم اذا الناس حَرْبٌ   وهم الاكثرون كان الحروبُ
منعوا الثغرة الّتى بين حمص   والكهاتَيْن ليس فيها عريبُ ،

الكَهْرَجَانُ بالفتح ثمّ السكون وراء ثمّ جيم واخره نون موضع بفارس ،
فوق نَقِيل صَيْد فى بلاد مذحج ،

كُهَك بالضمّ ثمّ الفتح واخره كاف ايضا مدينة بسجستان وربما سمّوها بنر كهك من اعمال الرُّخَّج قرب بُسْت ،

الكَهْف المذكور فى كتاب الله عزّ وجلّ استوفيتُ ما بلغنى فيه فى الرقيم ،
وذاتُ الكَهْف موضع فى قول عَوْف بن الأَحْوَص

يسوق صريمٌ شاءها من جُلاجلٍ   الىّ ودونى ذاتُ كهفٍ وقُورُها

وقال بشر بن ابى حازم

يَسُومون الصَّلاحَ بذاتِ كَهْفٍ   وما فيها لهم سَلَعٌ وقارُ

الكَهْفَةُ بلفظ واحدة الكهف وهو علم مرتجل ماءة لبنى اسد قريبة القعر

كَهْلانُ جبل بناحية الغَيْل من صَعْدَة عن ابن المبارك وانشد

ودارٌ بكَهْلانٍ لشِبْلٍ اخيهم   دعامة عزٍّ من تِلاعِ الدعائم

كُهَيْلَةُ بلفظ تصغير كهلة موضع فى بلاد تميم قال الفرزدق

نَهَضْنَ بنا من سِيفِ رملِ كُهَيْلَةٍ   وفيها بقايا من مراحٍ وتحرّف

وقال الراعى   نُمَيرِيّةٌ حَلَّتْ برمل كُهَيْلَةٍ   فبَيْنُونَةٍ تلقى لها الدهرَ مَرْتَعا

باب الكاف والياء وما يليهما

كَيْخَارانُ بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وراء واخره نون موضع بفارس

كَيْدَمَةُ بالفتح والدال مهملة والميم موضع بالمدينة وهو سهم عبد الرحمن بن عوف من بنى النَّضير

كِيرانُ مدينة باذربيجان بين تبريز وبَيْلَقان اخبرنى بها رجل من اهلها وفى بلاد العرب موضع يقال له كيران وقال شاعر

ولمّا رايتُ انّنى لستُ مانعاً   كِرانَ ولا كِيرانَ من رهط سالم

كِيرٌ بلفظ كِيرِ الحَدّاد وهو الجِلْدة التى ينفخ بها الكُور الذى يوقد فيه قال السيرافى وكير جبلان فى ارض غطفان قال عُرْوَة بن الوَرْد

سقى سَلْمَى واين مَحَلُّ سلمى   اذا حَلَّتْ مُجاوِرةَ السرير
اذا حَلَّتْ بأرض بنى علىّ   وأهلك بين إمَّرة وكير
ذكرتُ منازلاً من آل وَهْبٍ   محلَّ الحىّ اسفل ذى النقير

كيزداباذ بالزاء ثم دال مهملة وباء موحدة واخره معجمة من قرى طُرَيْثيث

كيركابان مدينة بولاية قُصْدار كان بها مقام المتغلّب على تلك النواحى

كِيز بكسر اوله وسكون ثانيه والزاء وبعض يقول كيج بالجيم من اشهر مُدن مُكران وبها كان مقام الوالى وبينها وبين تيز خمس مراحل وهى فرضة مكران

وبها نخيل كثيرة وبينها وبين قَيْرَبُون مرحلتان ،

كَيْنَسْب قرية بين الرى وخُوَار الرى ،

كَيْسُوم بالسين مهملة وهو الكثير من الحشيش يقال روضة أَكْسُوم وبَكْسُوم وكَيْسُوم فَيْعُول منه وهى قرية مستطيلة من اعمال سُمَيْساط ولها عرض صالح وفيها سوق ودكاكين وافرة وفيها حصن كبير على تلعة كانت لنصر بن شبث تحصّن فيه من المامون حتى ظفر به عبد الله بن طاهر فاخرجه ثم احدث بعدُ فيها مياهًا وبساتين وفى ذلك يقول عوف بن مُحَلِّم يمدح عبد الله بن طاهر

شُكْرًا لربّك يوم الحصن نِعْمَتَه … فقد حَمَاك بعزّ النصر والظَّفَرِ
فاعرفْ لسَيْفك يوم الحصن وِقْعَتَه … فانه السيف لم يَتْرُكْ ولم يَذَرِ
حللتَ من فتح كَيْسُوم فِداك ابى … مَثْوَاك فى الحفر بين الرحل والمَطَرِ ،

كِيش هو تعجيم قِيس جزيرة فى وسط البحر تعدّ من اعمال فارس لان اهلها فرس وقد ذكرتُها فى قيس وتعدّ فى اعمال عُمان ، وقد نسب المحدّثون اليها اسماعيل بن مسلم العبدى الكيشى قاضيها كان من اهل البصرة يروى عن الحسن وابى المتوكل وغيرهما روى عنه يحيى بن سعيد ووكيع وعبد الرحمن بن المهدى وكان ثقة وليس بالمكّىّ ،

كَيْف مدينة كانت قديمة بين باذغيس ومرو الروذ وكانت قصبة تلك الولاية قريبة من بَغْشُور معدودة فى مرو الروذ فتحها شاكر مولى شريك بن الأَعْوَر من قبل عبد الله بن عامر فى سنة ٣١ فى ايام مرو الروذ ،

كيفانه مدينة السند بينها وبين البحر نحو فرسخين وبينها وبين قامُهُل اربع مراحل وبينها وبين سِنْدان نحو خمس مراحل ،

كيلاهجان ناحية فى بلاد جيلان او طبرستان ،

كَيلَكى بالكسر والقصر اسم احد الطَّبَسَيْن ،

كِيلُ بالكسر والسكون ولام وهي الكال لغة ذكرها ابن الحجّاج في قوله

لعن الله ليلتي بالكال   وقد تقدّم ذكرها ، نسبوا اليها ابا العزّ ثابت بن منصور بن المبرك الكيلي حافظ ثقة سمع مالك بن احمد البانياسي ومحمد بن اسحاق الباقرْحي ورزق الله بن عبد الوهّاب التميمي وغيرهم وجمع اجزاء من تصنيفه سمع منه ابو المعمّر الانصاري وتوفي في سنة ٥٢٨ ،

كِيلِين بالكسر ثم السكون وكسر اللام واخره نون من قرى الري على ستة فراسخ منها قرب دُوقد العُلْيا فيها سوق يقال لها كيلين ينسب اليها ابو صالح عباد بن احمد الكيليني عن منصور بن العباس روى عن محمد بن ايوب ،

كيمارَج بالراء المفتوحة والجيم كورة من نواحي فارس ،

كَيْماك اخره كاف ايضا ولاية واسعة في حدود الصين واهلها تُرْك يسكنون الخيام ويتبعون الكَلأ وبين طُرازبَنْد اخر ولاية المسلمين وبينه احد وثلاثون يوما بين مفاوز وجبال واودية فيها أفاع وحشرات غريبة قتالة ۞

تمّ حرف الكاف من كتاب معجم البلدان ۞

كتاب اللام من كتاب معجم البلدان

بسم الله الرحمن الرحيم

باب اللام والالف وما يليهما

لَأًى بوزن لَعًا من نواحى المدينة قال ابن هَرْمَة

حَىِّ الديار بمسند فالمُنْتَضَى　　فالهضب هضب رَوَاوَتَيْن الى لَأًى
لعب الزمانُ بها فغيّر رسمها　　وخريقُه تقتال من قبل الصَّبَا
فكانّها بليَتْ وجوه عراضها　　فبكيتُ من جَزْعٍ لما كشف البِلَى ،

اللَّاءَةُ بوزن اللاعة ماءة من مياه بنى عبس ،

اللَّابُ اخره باء موحدة جمع اللابة وهى الحَرَّة اسم موضع فى الشعر واللَّابُ ايضا من بلاد النوبة يُجْلَب منه صنفٌ من السودان منهم كافور الاخشيدى قال فيه المتنبّى كان الأَسْوَد اللابىّ فيهم　وصَنْدَل اللابىُّ والى امارة عُمان ،

وكذلاب ذكرت فى الكاف ،

اللَّابَتَان تثنية لابة وهى الحَرَّة وجمعها لَابٌ وفى الحديث ان النبىّ صلعم حرم ما بين لَابَتَيْها يعنى المدينة لانها بين الحَرَّتَيْن ذكرتُهما فى الحرار قال الاصمعى اللابة الارض للتى البستْها الحجارة السُّود وجمعها لابات ما بين الثلاث الى العشر فاذا كثرتْ فهى اللاب واللُّوب ، قال الرياشى توفّى ابن لبعض المهالبة بالبصرة فأتاه شبيب بن شيبة المنقرى يقربه وعنده بكر بن شبيب السَّهْمى فقال شبيب بلغنا ان الطفل لا يزال محيطا على باب الجنّة يشفع لأَبَوَيْه فقال بكر وهذا خطأٌ فان ما للبصرة واللوب لعلّك غرّك قولهم ما بين لابتى المدينة يعنى حَرَّتَيْها وقد ذكر مثل ذلك عن ابن الاعرابى وقد ذكرته فى هذا الكتاب فى كُثْوَة ، وقال ابو سعيد ابراهيم مولى قايد ويعرف بابن ابى سنّة يرثى بنى أُمَيّة

افاض المدامعَ قتْلَى كُدًا   وقتلى بكُثْوَة لم تُرْمَسِ
وقتلى بوَجّ وباللابَتَيْنْ   ومن يثرب خيرِ ما انفسِ
وبالزابِيَيْنِ نفوسٌ ثَوَتْ   واخرى بنهر ابى فُطْرُسِ
اولئك قوم اناخت بهم   نوائبُ من زمن مُتْعَسِ
هم أَضْرَعونى لريب الزمان   وهم الصقوا الرَّغْمَ بالمعطسِ
فما انسَ لا انس قتْلاهم   ولا عاش بعدهم من نَسِى ،

لَابَةُ موضع بعَيْنه قال عامر بن الطُّفَيْل

ونحن جَلَبْنا الخيل من بطن لابة فحين يُبَارِيْنَ الأَعِنَّةَ سُهَّمَا ،

اللَّاتُ يجوز ان يكون من لَاتَه يَلِيتُه اذا صرفه عن الشىء كانهم يريدون انه يصرف عنهم الشرّ ويجوز ان يكون من لَاتَ يليت وأُلِتَ فى معنى النقص ويقال رُبَتْ أُلِيتُ الحقّ اى أُحِيلُه وقيل وزن اللات على اللفظ فعه والاصل فعلة لويه حُذفت الياء فبقيت لوه وفتحت لمجاورة الهاء وانقلبت الفاء وهى مشتقّة من لويت الشىء اذا اقمت عليه وقيل اصلها لَوْهَة فعلة من لَاهَ السرابُ يَلُوهُ اذا لمع وبرق وقُلبت الواو الفاً وانفتح ما قبلها وحذفوا الهاء لكثرة الاستعمال واستثقال الجمع بين هاءين ، وهو اسم صنم كانت تعبده ثقيف وتعطف عليه العُزّى ، قالوا وهو صخرة كان يجلس عليها رجل كان يبيع السمن واللبن للحُجّاج فى الزمن الاول وقيل عمرو بن لُحَىّ الخُزَاعى حين غلبت خزاعة على البيت ونَفَتْ عنه جُرْهُمْ جعلت العرب عمرو بن لحىّ ربّا لا يبتدع لهم بِدْعَةً الّا اتخذوها شرعة لانه كان يطعم الناس ويكسو فى الموسم فربما نحر فى الموسم عشرة الاف بدنة وكسا عشرة الاف حلة حتى ان اللّاتّ كان يَلُتُّ له السويق للحجيج على صخرة معروفة تسمّى صخرة اللاتّ وكان اللاتُّ رجلا من ثقيف فلما مات قال لهم عمرو بن لحىّ لم يمت ولكن دخل فى الصخرة ثم امرهم بعبادتها وان يبنوا عليها بنيانا يسمّى اللات ، ودام امر عمرو وولده بمكة نحو ثلثماية

سنة فلما مات استمرّوا على عبادتها وخففوا التاء ثم قام عمرو بن لحى فقال لهم ان ربّكم كان قد دخل فى هذا الحجر يعنى تلك الصخرة ونصبها لهم صنمًا يعبدونها ، وكان فيه وفى العُزّى شيطانان يكلّمان الناس فاتّخذتها ثقيف طاغوتًا وبَنَتْ لها بيتًا وجعلتْ لها سدنة وعظّمته وطافت به وقيل كانت صخرة بيضاء مربّعة بَنَتْ عليها ثقيف بيتة وامرهم النبى صلعم بهدمها عند اسلام ثقيف فهى اليوم تحت مسجد الطايف وكان ابو سفيان بن حرب احد من وكل اليه فهدمه ، وقال ابن حبيب وكانت اللات لثقيف بالطايف على صخرة وكانوا يسيرون ذلك البيت ويضاهون به الكعبة وله حَجَبَةٌ وكسوة وكانوا يحرمون واديه فبعث رسول الله صلعم ابا سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة فهدماه وكان سدنته آل ابى العاص بن ابى يسار بن مالك من ثقيف ، وقال ابو المنذر بعد ذكر مناة ثم اتّخذوا اللات واللات بالطايف وهى احدث من مناة وكانت صخرة مربعة وكان يهودىّ يلتّ عندها السويق وكانت سدنتها من ثقيف بنو عَتّاب بن مالك وكانوا قد بنوا عليها بناء وكانت قريش وجميع العرب يعظّمونها وبها كانت العرب تسمّى زيد اللات وتيم اللات وكانت فى موضع منارة مسجد الطايف اليُسْرى اليوم وهى التى ذكرها الله تعالى فى القران فقال افرايتم اللات والعُزّى الاية ولها يقول عمرو بن الجُعَيْد

فانّى وتَرْكى وَصْلَ كاسٍ لكالذى   تبرّأ من لاتٍ وكان يدينُها

ولها يقول المتلمّس فى هجائه عمرو بن المنذر

اطردتنى حَذَرَ الهجاء ولا   واللات والأنْصاب لا يئل

فلم تزل كذلك حتى اسلمت ثقيف فبعث رسول الله صلعم المغيرة بن شعبة فهدمها وحرقها بالنار وفى ذلك يقول شدّاد بن عارض الجُشَمى حين هدمت وحرقت وينهى ثقيفًا من العود اليها والغضب لها

لا تنصروا اللاتَ ان الله يهلكها   وكيف نَصْرُكُمُ من ليس ينتصرُ

ان لله حُرِّقت بالنار واشتعلتْ ولم يقاتل لدى احجارها قَدَرُ

ان الرسول متى ينزلْ بساحتكم يَظْعَنْ وليس لها من اهلها بَشَرُ

وقال اوس بن حجر يحلف باللات

وباللات والعُزّى ومن دان دينها وبالله ان الله منهنّ اكبرُ

وكان زيد بن عمرو بن نُفَيْل بن عبد العُزى بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عدى بن كعب يذكر اللات والعزى وغيرهما من الاصنام لله ترك عبادتها قبل مبعث النبىّ صلعم وانشد

اربًّا واحدًا ام الفَ ربٍّ ادينُ اذا تُقُسِّمت الأُمورُ
عزلتُ اللات والعُزّى جميعا كذلك يفعل الجَلْدُ الصَّبورُ
فلا عزّى ادينُ ولا ابْنَتَيْها ولا صَنَمَىْ بنى عمرو أَزُورُ
ولا غَنْمًا ادينُ وكان ربًّا لنا فى الدهر اذ حِلْمِى يَسيرُ
عجبتُ وفى الليالى مُعْجِزات وفى الايام يعرفها البصيرُ
وبينا المرء يَعْثر ثاب يوما كما يتروّحُ الغُصْنُ المَطيرُ
وأَبْقَى آخرين ببرّ قوم فيَرْبُلْ منهم الطفلُ الصغيرُ
فتقوى الله ربكم احفظوها متى ما تحفظوها لا تَبُوروا
ترى الابرار دارهم جِنانٌ وللكفّار حاميةٌ سعيرُ
وخِزْىٌ فى الحياة وان يموتوا يُلاقوا ما تضيق به الصُّدورُ ،

لاذر من مدن مُكْران بينها وبين سجستان ثلاثة ايام ،

لاحج من قرى صنعاء باليمن ،

اللاذِقِيَّةُ بالذال معجمة مكسورة وقاف مكسورة وياء مشددة مدينة فى ساحل بحر الشام تُعَدُّ فى اعمال حمص وهى غربىّ جبلة بينهما ستة فراسخ وهى الآن من اعمال حلب قال بطلميوس فى كتاب الملحمة مدينة لاذقية طولها ثمان وستون درجة وعشرون دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وست دقايق

في الاقليم الرابع طالعها القوس عشرون درجة من السرطان مدينة عتيقة رومية فيها ابنية قديمة مكينة وهو بلد حسن في وطاء من الارض وله مرفأ جيّد محكم وقلعتان متصلتان على تلّ مشرف على الربض والبحر على غربيّها وهي على ضفّته ولذلك قال المتنبي

ويومَ جَلَبْتَها شُعْثَ النَّواصي   معقَّدةَ السبائبِ للطِّرادِ
وحامَ بها الهلاكُ على اناس   لهم باللاذقيـة بَغْيُ عادِ
وكان الغَرْبُ بحرًا من ميـاهٍ   وكان الشرقُ بحرًا من جيادِ

وقال المعرّى المجلّد اذ كانت اللاذقية بيد الروم بها قاضٍ وخطيبٌ وجامعٌ لعباد المسلمين اذا اذنوا ضرب الروم النواقيس كيادًا لهم فقال

اللاذقيّة فتنة ما بين احمد والمسيح   هذا يعالج دُلْبةً والشيخ من حَنَق يصيح

الدُّلْبة الناقوس والشيخ الذى يصيح اراد به المؤذّن، قال ابن بُطْلان واللاذقية مدينة قديمة سميت باسم بانيها ورايت بها في سنة ٤٤٩ اعجوبة وذلك ان المحتسب يجمع القِحابَ والغرباء المؤثّرين للفساد من الروم في حلقة وينادى على كل واحد منهم ويتزايدون عليها الى دراهم ينتهون اليها لليلتها عليه ويأخذونهم الى الفنادق التى يسكنها الغرباء بعد ان ياخذ كل واحد منهم من المحتسب خاتم المطران حجّة معه ويتعقّب الوالى له فمن متى وجد انسانا مع خاطئة وليس معه خاتم المطران الزم خيانة، ومن هذه المدينة اعنى اللاذقية خرج نيقولاوس صاحب جوامع الفلسفة وتوفلس صاحب النجوم في قدم العالم، وينسب الى اللاذقية نصر الله بن محمد بن عبد القوى ابو الفتح بن ابى عبد الله المصّيصى ثم اللاذقى الفقيه الشافعى الاصولى الاشعرى نسبا ومذهبا نشأ بصور وسمع بها ابا بكر الخطيب وابا الفتح المقدسى الزاهد وعليه تفقّه وابا النصر عمر بن احمد بن عمر القصّار الآمدى سمع بدمشق والانبار وببغداد ابا محمد رزق الله بن عبد الوهّاب اليمنى وباصبهان وكان

صُلْبًا فى السُّنَّة اقام بدمشق يدرس فى الزاوية الغربية بعد وفاة شيخه ابى الفتح المقدسى وكان وقف وقفًا على وجوه البرّ وكان مولده باللاذقية فى سنة ٤٤٨ ومات سنة ٥٤٢ وهو اخر من حدث بدمشق عن ابى بكر الخطيب ، واسعد بن محمد ابو الحسن اللاذقى حدث بدمشق عن ابى عثمان سعد بن عثمان الحمصى وموسى بن الحسن الصقلى وابراهيم بن مرزوق البصرى وابى عُتْبة البخارى روى عنه جُمَح بن القاسم المؤذّن وابو بكر محمد بن ابراهيم بن اسد القنوى ، وكان قد ملكها الفرنج فيما ملكوه من بلاد الساحل فى حدود سنة ٥٠٠ وهى فى ايدى المسلمين الى الآن وفى هذا العام فى ذى القعدة من سنة ٦٢٠ خرج اليها العسكر الحلبى واقام فيها مديدة حتى خرّبوا القلعة والحقوها بالارض خوفا من ان يجىء الفرنج فينزلوا عليها ويحيلوا بين المسلمين وبينها فيملكوها على عادة لهم فى ذلك ، وقال ابو الطيّب

ما كنتُ آمُلُ قبل نعشك ان ارى ... رَضْوَى على ايدى الرجال تسيرُ
خرجوا به ولكلّ باكٍ خلفه ... صعقاتُ موسى يومَ دُكَّ الطورُ
والشمس فى كبد السماء مريضةٌ ... والارض راجفة تكاد تمورُ
وحفيف اجنحة الملائك حوله ... وعيون اهل اللاذقية صورُ ،

لَاحِجٌ موضع من نواحى مكة قال

ارقتُ لبَرْقٍ لاح فى بطن لاحجٍ ... وأَرَّقنى ذكرُ المليحة والذكرُ
ونامت ولم ارقُدْ لهمّى وشَقْوتى ... وليست بما القاه فى حبّها تدرِ ،

لَاذَكِرْد موضع بكرمان على فرسخ من جِيرَفْت كانت فيه وقعة بين المهلّب بن ابى صُفْرة وقَطَرِىّ بن الفُجاءة الخارجى ،

لَارْجَانُ بعد الراء الساكنة جيم واخره نون بليدة بين الرىّ وآمل طبرستان بينها وبين كل واحد من البلدين ثمانية عشر فرسخا ولها قلعة حصينة لها ذكر كثير فى اخبار آل بُوَيْه والديلم ينسب اليها محمد بن بُنْدار بن محمد

اللارجانى الطبرى ابو يوسف الفقيه قدم اصبهان ،

لارِدَة بالراء مكسورة والدال المهملة مدينة مشهورة بالاندلس شرقى قرطبة تتصل اعمالها باعمال طَرَّكُونة منحرفة عن قرطبة الى ناحية الجوف ينسب الى كورتها عدّة مُدُن وحصون تذكر فى مواضعها وهى بيد الافرنج الآن ونهرها يقال له سيقر، ينسب اليها جماعة منهم ابو يحيى زكرياء بن يحيى بن سعيد اللاردى ويعرف بابن النَّدّاف وكان اماما محدثا سمع منه بالاندلس كثير ذكره الفرضى ولم يذكر وفاته وللنه قال

اللّارُ اخره راء جزيرة بين سيراف وقيس كبيرة فيها غير قرية وفيها مغاص على اللُّؤلُؤ قيل لى وانا بها ان دورها اثنا عشر فرسخا ينسب اليها ابو محمد ابان بن هذيل بن ابى طاهر يروى عن ابى حفص عمر بن عبد الباقى الماوَراءنهرى روى عنه ابو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى ،

لارِز بتقديم الراء وكسرها ثم زاء قرية من اعمال آمل طبرستان يقال لها قلعة لارز بينها وبين آمل يومان ينسب اليها ابو جعفر محمد بن على اللارزى الطبرى ومنه روى الحديث ومات فى سنة ٥١٨،

لاز بالزاء من نواحى خَوَاف من اعمال نيسابور وقال الذهبى لاز من ناحية زُوزَن نسب اليها ابو الحسن بن ابى سهل بن ابى الحسن اللازى شاعر فاضل ومن شعره

يشمُّ الانوف الشمّ عَرْصَةَ داره   وانجب بانف راغم قان بالفخر

ومن قدماء اهل لاز احمد بن اسد العامرى وابناه ابو الحارث اسد وابو محمد جعفر وكانوا علماء شعراء لا يُشَقّ غبارهم ،

لَاشْتَر ناحية قرب نهاوند بينهما عشرة فراسخ والى سابرخواست اثنا عشر فرسخا وقد بسط الكلام فيها فى باب الالف ،

لاشكرد بلدة مشهورة بكرمان بينها وبين جيرفت ثلاث مراحل ،

لَاعَة بالعين مهملة مدينة فى جبل صَبِر من نواحى اليمن الى جانبها قرية

لطيفة يقال لها عَدَنُ لاعَةَ ولاعَةُ موضع ظهرت فيه دعوة المصريين باليمن ومنها محمد بن الفضل الداعى ودخلها من دُعاة المصريين ابو عبد الله الشيعى صاحب الدعوة بالمغرب وكان محمد بن الفضل المذكور آنفًا قد استولى على جبل صبر وهو جبل المذرعة فى سنة ٣٤٠ ودعا الى المصريين ثم نزعه منه اسعد بن يعفر،

لافِت جزيرة فى بحر عُمان بينها وبين قَنجَرَ وهى جزيرة بنى كاوان ايضا التى افتتحها عثمان بن ابى العاصى الثَّقَفى فى ايام عمر بن الخطاب ومنها سار الى فارس فافتتح بلادها ولعثمان بن ابى العاصى بهذه الجزيرة مسجد معروف وكانت هذه الجزيرة من اعمر جزاير البحر بها قرى وعيون وعماير فاما فى زماننا هذا فانى سافرت ذلك البحر وركبته عدّة نوب فلم اسمع لها ذكرًا،

لاكَمالان بفتح الكاف والميم واخره نون من قرى مرو وقد اشتهر عن اهلها سلامةُ الصَّدْر والبَلَهُ وقلّة التَّصَوُّر حتى يضرب بهم المثل وقد جاء ذكرها فى مناظرة ابن راهويّه والشافعى فى كرى رباع مكة فجوّزه الشافعى وقال اما بلغك قول النبىّ صلعم وهل ترك لنا عقيل من رباع فلم يفهم اسحاق ابن راهويه كلامه والتفت الى من معه من اهل مرو فقال لاكمالانى ينسب وفى رواية مالانى ينسب وهما قريتانِ بمرو ينسب اهلهما الى الغفلة فناظره الشافعى حتى فهّمه كلامه واقام الحجّة فى قصّة فيها طول فكان اسحاق بعد ذلك يقبض على لحيته ويقول احيامى من الشافعى يعنى ما تسرّع اليه من القول ولم يفهم كلامه،

اللولؤة من قرى عَثَّر من جهة القبلة فى اوايل نواحى اليمن،

لامِجان بكسر الميم وجيم واخره نون قرية بينها وبين همذان سبعة فراسخ،

لامِسُ بالسين مهملة وكسر الميم من قرى الغرب ينسب اليها ابو سليمان الغربى اللامسى من اقران ابى الخير الاقطع وقال ابو زيد اذا جُزْتَ قَلَمْيَةَ الى البحر نحو مرحلة وكان يعرف باللامس وهى قرية على شطّ بحر الروم من ناحية

ثغر طَرَسُوس كان فيه الغزاة بين المسلمين والروم يقدمون الروم فى البحر فيكونون فى سُفُنهم والمسلمون فى البرّ ووقع الغزاة ،

لَامِشُ بكسر الميم والشين معجمة من قرى فرغانة قد نسب اليها طايفة من اهل العلم منهم من المتاخّرين ابو على الحسين بن على بن ابى القاسم اللامشى الفرغانى سكن سمرقند وكان اماما فاضلا فقيها بصيرا بعلم الخلاف سمع الحديث من ابى محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم الحافظ القصّار وغيره ولد بلامش سنة ٤٤١ ومات بسمرقند فى رمضان سنة ٥٢٢ ،

لَامَغَان بفتح الميم وغين معجمة واخره نون من قرى غزنة خرج منها جماعة من الفقهاء والقضاة وببغداد بيت منهم وقيل لامغان كورة تشتمل على عدّة قرى فى جبال غزنة وربما سميت لَمْغَان وقد نسب اليها جماعة من فقهاء الحنفية ببغداد منهم ممّن رايناه وادركناه القاضى عبد السلام بن اسماعيل بن عبد الرحمن بن عبد السلام بن الحسن اللامغانى ابو محمد القاضى الفقيه المتقن من اهل باب الطاق ومشهد ابى حنيفة سكن دار الخلافة بالمطبق تفقه على ابيه وعمّه ودرس بمدرسة سوق العميد المعروفة بزيرك وسمع ابا عبد الله الحسين بن الحسن الوَبْنى وغيره وناب عن القاضى ابى طالب على بن على البخارى فى ولايته الثانية الى ان توفى ابن البخارى ثم استنابه قاضى القضاة على بن سليمان ايام ولايته بها وسُئل عن مولده فقال فى سنة ٥٢٠ بمحلّة ابى حنيفة وتوفى فى مستهلّ رجب سنة ٦٠٥ ودفن بمقبرة الخيزران بظاهر مشهد ابى حنيفة وينسب اليها عدّة من هذا البيت ،

لَانْجَش بالنون ساكنة وجيم مفتوحة وشين معجمة حصن من اعمال ماردة بالاندلس ،

اللَّانُ اخره نون بلاد واسعة فى طرف ارمينية قرب باب الابواب مجاورون للخزر والعامّة يغلطون فيهم فيقولون علّان وهم نصارى تُجْلَب منهم عبيد

أَجْلاد ،

لَأوَجَه بفتح الواو والجيم مدينة ،

لاوى قرية بين بيسان ونابلس بها قبر لاوى بن يعقوب وبه سُمّيت ،

لَاهِج بكسر الهاء والجيم ناحية فى بلاد جيلان يُجْلَب منها الابريسم اللاهجى وليس بالجيد ،

لَاهُون بلد بصعيد مصر به مسجد يوسف الصديق والسِّكْرُ الذى بناه لردّ الماء الى الفيّوم ،

لَأْى بياء مهموزة وهو البُطْء فى اللغة قال زُهَيْر

وقفتُ بها من بعد عشرين حِجّة   فلأيًا عرفتُ الدار بعد تَوَهُّم

وهو موضع فى عقيق المدينة قال معن بن أوس

تَغَيَّرَ لأْىٌ بعدنا فعُتَائِدُهْ   فذو سَلَم أَنْشاجُه فسواعِدُهْ ٭

باب اللام والباء وما يليهما

لُبًّا صوابه ان يُكْتَب بالياء وانما كتبناه هنا على اللفظ وهو بكسر اوله انشد محمد بن ابان الاعرابى

مَرَرْنا على لُبْنَى كأنّ عيوننا   من الوجد بالآثار حُمْر الصنوبر

وردّ ابو محمد الأَسْوَد الغُنْدِجانى فقال هذا الشعر لتميم بن الحباب اخى عُمَيْر بن الحباب السلمى قال وصحف فى حرف منه وهو قوله مررت على لُبْنَى وانما هو لِبًّا وهو بين بلد والعَقْر من ارض الموصل وانشد الابيات بكمالها

جزى الله خيرًا قومنا من عشيرة   بنى عامر لمّا استهلّوا بخَنْجَر
هُمُ خيرُ من تحت السماء اذا بَدَتْ   خدام النسا مَسْتُه لم يتغيّر
هُمُ بَرَّدوا حرّ الصدور وادركوا   بوَتْرٍ لنا بين الفريقَيْن مُدْبِرِ
ومَرّوا على لِبًّى كأنّ عيونهم   من الوَجْد بالآثار حُمْرُ الصنوبر
فبينا لهم ضيفًا علينا قِراهُمُ   وكان القِرى للطارق المتنوّر

نُجِسُّ قِرامٌ آخر الليل بالقنا   وبيض خفاف ذات لون مشهّر
يقرن الحبالى من زهير ومالك   لبيناس قومٌ من رخاء النُّجُبر ،

لُبَابٌ بالضم وتكرير الباء وهو فى اللغة الخالص من كلّ شىء وهو جبل لبنى حَدْيِمة وقال الاصمعى وهو يذكر جبال هذيل ثم اودية واسعة وجبل يقال له لباب وهو لبنى خالد ،

اللُّبَا ذو اللبا صنم لعبد القيس بالمُشَقَّر سَدَنَتُه منهم بنو عامر ،

لبانة موضع بثغر سرقسطة بالاندلس ينسب اليها ابو بكر اللبانى من أُدَباء الاندلس قرأ عليه ابو جعفر احمد بن عبد الله بن عامر اللبانى ،

لُبَاحٌ بالضم واخره حاء مهملة ولباح موضع فى شعر النابغة قال

كأنّ الظُّعْنَ حين طَفَوْنَ ظهراً   سفينُ البحر يَمَّمْنَ القَرَاحَا
قفا فبيِّنَا أَعُرَيْتِنَاتٍ   يُوَحّى الحَيُّ ام أَمّوا لُبَاحَا
كأنّ على الحدود نِعَاجَ رَمْلٍ   زَهَاهَا الذُّعْرُ او سمعت صياحا ،

اللُّبَادِينَ نسبة الى عمل اللُّبُود من الصوف وهكذا يتلفّظ به العامّة ملحونا وهو فى موضعين احدهما بدمشق مشرف على باب جَيْرُون والثانى بسمرقند ويقال له كُوِي نَمَدْكَرَان ينسب اليها القاضى محمد بن طاهر بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد السعدى السمرقندى اللُّبَادى روى عن استاذه ابى اليُسر محمد بن محمد البزدوى مات منتصف صفر سنة ٥١٥ ،

اللُّبَانُ بلدة بأرض مَهْرَةَ من ارض نجد بأَقْصَى اليمن ،

لَبَبٌ موضع انشد ابن الاعرابى   قد علمتُ انّى اذا الوِرْدُ عَصَب
من السُّقاة صالح يوم لَبَب   اذا انعى روح الفتاة بالغَرَب ،

اللِّبَدُ بكسر اللام وفتح الباء موضع فى بلاد هُذيل قال ابو ذُوَيْب
بنو هذيل وفَهْمٌ واسد   والمُزَنِيِّين بأَعْلَى ذى لبد ،

لَبْدَةُ مدينة بين بَرْقَةَ وافريقية وقيل بين طرابلس وجبل نَفُوسة وهو حصن

من بنيان الأُوَل بالحجر والآجر وحوله آثار عجيبة يسكن هذا الحصن قوم من العرب نحو الف فارس يحاربون كلَّ من حاربهم ولا يعطون طاعة لاحد يقاومون ماية الف ما بين فارس وراجل كانت به وقعة بين ابى العباس احمد بن طُولُون واهل افريقية فقال ابو العباس يذكر ذلك

ان كنتِ سائلةً عنّى وعن خَبَرى ... فها انا الليثُ الصمصامة الذكرُ
من آل طُولُونَ أَصْلى ان سالت فما ... فوقى لمفتخر بالجود مفتخرُ
لو كنت شاهدةً كَرّى بلَبْدَةَ اذ ... بالسيف اضرب والهاماتُ تبتدر
اذا لعاينْتِ منّى ما تُناذره ... عنى الاحاديث والانباء والخبرُ ،

لبه اسم مدينة بالاندلس من ناحية البحر المحيط ،

لَبْشُمُون بفتح اوله ثم السكون وشين معجمة وميم مضمومة واخره نون قرية بالاندلس ،

لَبَطِيط بفتح اوله وثانيه وكسر الطاء وياء وطاء اخرى بالاندلس من اعمال الجزيرة الخضراء ،

لَبْلَةُ بفتح اوله ثم السكون ولام اخرى قصبة كورة بالاندلس كبيرة يتّصل عملها بعمل أُكْشُونبة وهى شرق من اكشونبة وغرب من قرطبة بينها وبين قرطبة على طريق اشبيلية خمسة ايام اربعة واربعون فرسخا وبين اشبيلية اثنان واربعون ميلا وهى بريّة بحريّة غزيرة الفضايل والثمر والزرع والشجر ولأُدْمها فضلٌ على غيره ولها مُدُن وتُعْرف لبلة بالحمراء وقد ذكرت فى بابها ومن لبلة يُجْلَب الجُنْطيانا احد عقاقير العَطّارين ينسب اليها جماعة منهم ابو الحسن ثابت بن محمد اللبلى نزيل حيان من بلاد الاندلس ذكره ابو الحسن احمد بن محمد بن مفرّج البُنانى فى شيوخه ووصفه بالعلم والصلاح ، وابو العباس احمد بن تميم بن هشام بن حيون اللبلى سمع ببغداد وخراسان وهو فى وقتنا هذا بدمشق ويعرف بالمحبّ ، مات اللبلى هذا فى يوم الخميس سابع

عشرين من رجب سنة ٤٢٥ وكان رحل الى خراسان واصبهان وبغداد وسمع شيوخها وحصّل، وجابر بن غيث اللبلى يكنّى ابا مالك كان عالما بالعربية والشعر وضروب الاداب مشهورا بالفضل متديّنًا استخلفه هاشم بن عبد العزيز لتاديب ولده وكان سبب سكناه قرطبة توفى فى سنة ٢٩٩ قاله ابن الفرضى،

لُبْنَى بالضم ثم السكون ثم نون والف مقصورة قال الليث اللُّبْنَى شجرة لها لَبَنٌ كالعسل يقال له عَسَلُ لُبْنَى ولُبْنَى ايضا اسم جبل قال زيد الخيل الطائىّ

فلمّا ان بَدَتْ اعلامُ لُبْنَى … وكُنَّ لنا كمُسْتَتِرِ الحِجابِ
وبين يعقهنّ لهم رقيبٌ … اضاع ولم يَخَفْ نَعَبَ الغرابِ

وقال ابو محمد الأَسْوَد لُبْنَى فى بلاد جُذام وانشد

حاذَرْنَ رملَ أَيْلَةَ الدَّهاسا … وبطنَ لُبْنَى بَلَدًا حِرْماسا
والغَرِمَاتِ دُسْتها دِيَاسا

قال ابو زياد ولعمرو بن كلاب واد يقال له لُبْنَى كثير النخل وليس لِبَنِى كلاب بشىء من بلادها نخلٌ غيره وحوله هَضْبٌ كثيرة وحوله اعرافُ بُلْدان كثيرة تسمّى اعرافَ لُبْنَى ولُبْنَى ايضا قرية بفلسطين فيها قُبِضَ على لفتكين المعزّى وحُمل الى العزيز،

لُبْنانُ بالضم واخره نون قال رجل لاخر لى اليك حُوَيْجَةٌ فقال لا اقضيها حتى تكون لُبْنَانِيَّةً اى مثل لبنان وهو اسم جبل وهو فُعْلان منصرف كذا قال الازهرى ولُبْنان جبل مطلٌّ على حمص يجىء من العرج الذى بين مكة والمدينة حتى يتّصل بالشام فما كان بفلسطين فهو جبل الحَمَل وما كان بالأُرْدُنّ فهو جبل الجليل وبدمشق سَنِير وبحلب وحماة وحمص لبنان ويتّصل بانطاكية والمَصِّيصة فيسمّى هناك اللُّكّام ثم يمتدّ الى ملطية وسُمَيْساط وقاليقالا الى بحر الخَزَر فيسمّى هناك القَبْق وقيل ان فى هذا الجبل سبعين لسانا لا يعرف كلُّ قوم لسان الاخرين الا بترجمان وفى هذا الجبل المسمّى بلُبْنان كورة حمص

جليلة وفيه من جميع الفواكه والزروع من غير ان يزرعها احد وفيه يكون الأَبْدال من الصالحين، وقال احمد بن الحسين بن حَيْدَرَة المعروف بابن الخراسانى الطرابلسى

دَعُونى لقًا فى الحرب أَطْفُو وأَرْسُبُ ... ولا تنسبونى فالقواضبُ تُنْسَبُ
وان جهلتْ جُهّالُ قومى فضايلى ... فقد عرفتْ فضلى مَعَدٌّ ويَعْرُبُ
ولا تَعْتَبونى اذ خرجتُ مغاضبا ... فمن بعض ما فى ساحل الشام يغضَبُ
وكيف ٱلْتذاذى ماءَ دِجْلَةَ معرقا ... وامواهُ لُبْنانٍ ألَذُّ واعذبُ
فما لى وللايّام لا دَرَّ دَرُّها ... تشرِّقُ بى طورًا وطورًا تغرِّبُ،

لُبْنَانِ بلفظ الذى قبله الا ان هذا تثنية لُبْن جبلان قرب مكة يقال لهما اللُّبْن الاسفل ولبن الاعلى وفوق ذاك جبل يقال له المُبْرِك به بَرَكَ الفيل بعُرَنَة وهو قُرَيْب مكة،

الْلُبْنَتانِ تثنية لُبْنَة موضع فى قول الأَخْطَل

غَوْلُ النَّجاء كانّها متوجّس ... باللُّبْنَتَيْنِ مُوَلَّعٌ مَوْشومُ،

لَبَنٌ بالتحريك واشتقاقه معلوم جبل من جبال هذيل بتهامة كذا نقلناه عن بعض اهل العلم والصحيح ما ذكره الحفصى لَبَنٌ من ارض اليمامة ولم يكن ذو الرُّمّة يعرف جبال هذيل وهو واد فيه نخل لبنى عُبَيْد بن ثعلبة قال ذو الرُّمّة حتى اذا وَجَفَتْ بُهْمَى لِوَى لَبَنٍ يصف حميرا اجتزأتْ من اول الجزء حتى اذا وجفت البُهْمَى ووجيفها اقبالها وادبارها مع الريح،

لِبْنٌ بالكسر بلفظ اللبن الذى يُبْنَى به وفيه لغتان لِبْن بسكون الباء وهو لفظ هذا الموضع ولِبِن بكسر الباء أَضَاةُ لِبْنٍ من حدود الحرم على طريق اليمن،

لُبْنٌ بالضم ثم السكون واخره نون واللبن الاكل الكثير واللُّبْنُ الضرب الشديد ولُبْنٌ اسم جبل فى قول الراعى

كجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِلالا وفى شعر مسلم بن مَعْبَد حيث قال

جِلادٌ مثل جندل لُبْنَ فيها خُبُورٌ مثل ما خَشَفَ الحساء

ويُوَتَّث قال الابيوردى لُبْن هضبة حمراء فى بلاد بنى عمرو بن كلاب بأعلى الحُلْقوم وحَرْبَة، وقال الاصمعى لبن الاعلى ولبن الاسفل فى بلاد هذيل ويقال لهما لُبْنان ولبنان جبلان ذُكرا انفًا، والخبور النوق الغزار واصْله من الخَبْر وهو المَزادة ويوم لبن من ايام العرب،

لُبْنَة من قرى المهدية بافريقية ينسب اليها ابو محمد عبد المولى بن محمد بن عقبة اللَّخمى اللُّبْنى ولد بالمغرب وسكن مصر وشهد بها وناب عن قاضيها فى الاحكام وكان يتعاطى الكلام قال السلفى قال لى بمصر سمعتُ علىّ بن خلف الطبرى بالرىّ وعلى غيره كثيرا من الحديث،

لُبْوانْ بالفتح ثم السكون واخره نون اسم جبل فى قول ابن مُقْبل

تأمَّلْ خليلى هل ترى ضوء بارق يمان مَرَتْه ريحُ نجد ففتّرا
مَرَتْه الصَّبا بالغَوْر غور تهامة فلما وَنَتْ عنه بشَعْفَيْن امطرا
وطَبَّق لُبْوانَ القبايل بعد ما كَسَى الرِّزْنَ من صَفْوانَ صَفْوًا وأكْدرا

قال الازدى لبوان جبل يقال له لبوان القبايل والرِّزْن ما صلب من الارض يعنى ان المطر عَمّ هذا الموضع،

لُبُونُ بلفظ قولهم ناقةٌ لَبُونٌ اى ذات لبن اسم مدينة،

لَبيرى بفتح اوله وكسر ثانيه وسكون الياء المثناة من تحت والقصر هى البيرة التى تقدّم ذكرها فى باب الالف من نواحى الاندلس ينسب اليها بهذا اللفظ ابو الخضر حامد بن الاخطل بن ابى العريض اللبيرى الاندلسى رحل وسمع الحديث وروى عن الأعْشَى وابن المزين ومات بالاندلس سنة ٢٠٨، واحمد بن عمرو بن منصور اللبيرى الاندلسى يروى عن يونس بن عبد الأعْلى وغيره بالاندلس سنة ٣١٢ يُعَدّ فى موالى بنى أُمَيّة قاله ابن يونس، وأباها عَنى ابن

قُلاقس بقوله

وتركتُ بَقْطَسَ مع لبيبى جانبا   وركبتُ جَوْنًا كالليالى الجُون ،

لُبَيْنَة تصغير لُبْنَة او لُبْنَى مرخم

اللُّبَيّين بضم اوله وفتح الباء ثم ياء مشددة وأُخرى خفيفة ساكنة ونون تثنية لُبَىّ ولُبَىّ تصغير لَبِى من قولهم لَبِىَ فلان من هذا الطعام يَلْبَى لَبْيًا اذا اكثر منه قال ابن شُمَيْل ومنه لَبَّيْكَ كانه استرزاق وهو قول تفرّد به ، ماءان لبنى العَنْبَر قال جَحْدَر اللّص

تعلّمن يا ذَوْد اللُّبَيّين سيرة   بنا لم تكن اذوادُكُنّ تسيروها

وقال زُهَير   لِسَلْمَى بشرقىّ القَنان منازلٌ . ورسمٌ بصحراء اللُّبَيّين حائلُ ،

باب اللام والتاء وما يليهما

لَتَنْكَشَة بفتح اوله وثانيه ونون ساكنة وفتح الكاف وشين معجمة مدينة بالاندلس من اعمال كورة جَيّان ينقل منها الخشب فيعمّ الاندلس ولها حصون حصينة وبسيط كبير ،

باب اللام والثاء وما يليهما

لَثْلَث قال ابو زياد ومن جبال دِماخ لثلث لبنى عمرو بن كلاب ،

لَثْجَة اسم موضع فيه نظر بفتح اللام وسكون الثاء وجيم ،

باب اللام والجيم وما يليهما

لَجَأ بالهمزة والقصر من لَجَأ اليه يلجأ اذا تحصّن به اسم موضع ،

لَجَاة كذا هو فى كتاب الاصمعى وقال هو جبل عن يمين الطريق قرب ضرية وماءها ضَرِىّ بئر من حفر عاد ، واللَّجَاة اسم للحَرّة السوداء التى بأرض صَلْخَد من نواحى الشام فيها قرى ومزارع وعمارة واسعة يشملها هذا الاسم ،

لَجَم بالتحريك وكلما يتطيّر منه يقال له لَجَم قلعة بافريقية قريبة من المهدية حصينة جدّا ،

اللُّجُمُ جمع لِجام وذات اللجم موضع معروف بأرض جُرْزان من نواحى تفليس قال البلاذرى وسار حبيب بن مسلمة الفهرى من قبل عثمان الى ارمينية فنزل على السِّيسَجان فحاربه اهلها فهزمهم وغلب على وَيْص وصالح اهل القلاع بالسيسجان على خراج يؤدّونه ثم سار الى جُرْزان فلما انتهى الى ذات اللُّجُم سَرَّح المسلمون بعض دوابّهم وجمعوا لُجُمَها فخرج عليهم قوم من العلوج فاعجلوهم عن الالجام وقاتلوهم حتى اخذوا تلك اللجم ثم ان المسلمين كرّوا عليهم حتى استعادوها ثم سُمّى الموضع ذات اللجم،

لُخْنُيَاتَه بضم اوله وثانيه وسكون النون وياء واخره تاء ناحية من نواحى إِسْتِجَة قريبة من قرطبة،

لُجّانُ بتشديد الجيم هو واد وروى بضم اللام ايضا،

اللَّجُّونُ بفتح اوله وضم ثانيه وتشديده وسكون الواو واخره نون واللجن واللزج واحد وهو بلد بالأُرْدُنّ وبينه وبين طبرية عشرون ميلا والى الرملة مدينة فلسطين اربعون ميلا وفى اللجون صخرة مدوّرة فى وسط المدينة وعليها قبّة زعموا انها مسجد ابراهيم عم وتحت الصخرة عين غزيرة الماء وذكروا ان ابراهيم دخل هذه المدينة فى وقت مسيره الى مصر ومعه غنم له وكانت المدينة قليلة الماء فسالوا ابراهيم ان يرتحل عنهم لقلّة الماء فيقال انه ضرب بعَصَاه هذه الصخرة فخرج منها ماء كثير فاتّسَعَ على اهل المدينة فيقال ان بساتينهم وقراهم تُسْقَى من هذا الماء والصخرة قائمة الى اليوم، واللَّجُّون مرج طوله ستّة اميال كثير الوَحَل صيفاً وشتاء، واللجون ايضا موضع فى طريق مكة من الشام قرب تيماء وسمّاه الراعى لُجّان فى قوله

فقلتُ والحُرّةُ الرَّجْلاء دونهم ... وبطنُ لُجّانَ لمّا اعتادنى ذِكَرِى

صَلّى على عَزّةَ الرحمنُ وٱبْنَتِها ... لَيْلَى وصَلّى على جاراتها الاخَرِ،

باب اللام والحاء وما يليهما

لُحاء بالضم والمد تُمَدُّ وتُقْصَر والمقصور جمع لُحية وهو واد من اودية اليمامة كثير الزرع والنخل لعَنَزَة ولا يُخالطهم فيه احد ووراء لحا بينه وبين مهب الشمال الجَازَة ،

لَحْج بالفتح ثم السكون وجيم وهو المبلولة يقال أَلْحَجْنا الى موضع كذا اى ملنا وأَلْحاج الوادى نواحيه واطرافه واحدها لُحْج ، مخلاف باليمن ينسب الى لحج بن وايل بن الغَوْث بن قَطَن بن عريب بن زُهَير بن أَيْمَن بن الهَمَيْسَع بن حمير بن سبا بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان ومدينة منها الفقيه ابن ميش شرح التنبيه فى مجلدين ، وسكن لَحْجًا الفقيه محمد بن سعيد بن معن القريضى صنف كتابا فى الحديث سمّاه المستصفى فى سُنَن المصطفى محذوف الاسانيد جمعه من الكُتُب الصحاح ، وقال خديج بن عمرو اخو النَجاشى بن عمرو يرثى اخاه النجاشى

من كان يبكى هالكًا فعلى فتًى ... ثَوَى بلَوَى لَحْجٍ وآبَتْ رواحلُهْ
فتًى لا يُطيع الزاجرين عن النَّدَى ... وترجع بالعِصْيان عنه عَوَاذِلُهْ

وقال ابن الحايك ومن مُدُن تهايم اليمن لَحْج وبها الاصابح وهم ولد أَصْبَح بن عمرو بن الحارث بن اصبح بن مالك بن زيد بن الغَوْث بن سعد بن عَوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سدد بن زُرْعة وهو حمير الاصغر ومن لحج كان مسلم بن محمد اللحجى اديب اليمن له كتاب سماه الاترنجة فى شعراء اليمن اجاد فيه كان حيًّا فى نحو سنة ٥٣٠ ، وقال عمرو بن مَعْدى كرب

اولئك مَعْشَرى وهم خيالى ... وجدّى فى كتيبتهم ومجدى
هُمُ قتلوا عزيزًا يومَ لَحْجٍ ... وعلقمة بن سعد يوم نَجْدى ،

لَحْظَة بالفتح ثم السكون والظاء معجمة بلفظ اللحظة وهى النظرة من جانب الأُذُن وهى مأسدة بتهامة يقال أَسَدُ لَحْظَةَ كما يقال اسد بيشة قال الجعدى

سقطوا على اسد بلَحْظَةَ مَشْبوحِ السواعد بَاسِلٍ جَهْمِ،

لَحْفٌ بفتح اوله وسكون ثانيه والفاء واللُحُف الأَغْطِيَة ومنه سمّى اللِّحاف الذى يتغطّى به هو واد بالحجاز يقال له لَحْف عليه قريتان جَبَلَةُ والسِّتَارة وقد ذكرناهما فى موضعهما،

لِحْفٌ بكسر اوله وسكون ثانيه ولِحفُ الجبل اصله وهو صقعٌ معروف من نواحى بغداد سمّى بذلك لانه فى لحف جبال همذان ونهاوند وتلك النواحى وهو دونها ممّا يلى العراق ومنه البَنْدَنيجين وغيرها وفيه عدّة قلاع حصينة،

لَحُوظ فَعُول من اللحظ وهو مؤخّر العين من جبال هُذيل،

لَحْيَا جَمَلٍ بالفتح ثمّ السكون تثنية اللَّحْى وهما العَظْمان اللذان فيهما الاسنان من كلّ ذى لَحْى والجمع الأَلْحِى وجَمَل بالجيم البعير وفى الحديث احتجم النبىّ صلعم بلَحْى جمل موضع بين مكة والمدينة وقد روى فيه لَحْى جمل بالفتح ولِحْى جمل بالكسر والفتحُ اشهر فى عقبة الجُحْفة على سبعة اميال من السُّقْيا وقد فسّر فى حديث الحكم بن بَشّار فى كتاب مسلم انه ماء وقد ذكر فى باب جمل عدّة مواضع تسمّى بهذا الاسم ولَحْىُ جمل عدّة مواضع ذكرت فى جمل،

لِحْيَانُ بكسر اوله قال ابن برزج اللحيان الخُدُود فى الارض ممّا يخدّها السيلُ الواحدة لحيانة قال واللحيان الوَشَل الصديع فى الارض يخرّ فيه الماء وبه سميت لِحْيَانُ القبيلة وليس بتثنية اللِّحْيِ كلُّه عن ابن برزج واللحيان ردهة لبنى ابى بكر بن كلاب،

اللُّحْيَان تثنية اللُّحْى مخفف من لُحْى جمع لحية هو واديان بضم اوله،

لَحْيَانُ بفتح اوله ثمّ السكون تثنية لَحْى العَظْم الذى يكون فيه الاسنان وهو ابيض النعمان قصرٌ كان له بالحيرة قال حاتم الطائى

وما زلتُ اسعى بين خُصّ ودارة ولَحْيَانَ حتى خفتُ ان اتنصّرا،

لَحِيظٌ بالفتح ثمّ الكسر واخره ظاء معجمة اسم ماء قال نصر الحَذيقة ماء للعب

بن عبد بن ابى بكر بن كلاب ثم لحيظ وهو تُمَيْد اراءها قال يزيد بن مُرْخِيَة

وجاءوا بالروايا من لحيظ ... فرَخُّوا المحضَ بالماء العذاب

رَخُّوا مزجوا وقيل لحيظ ردهة طيبة الماء ❊

باب اللام والخاء وما يليهما

اللُّخّ بالضم فى شعر امرء القيس حيث قال

وقد عَمَرَ الروضات حول مُخَطَّط ... الى اللُّخّ مَرْأًى من سُعَادَ ومَسْمَعَا ❊

باب اللام والدال وما يليهما

لُدّ بالضم والتشديد وهو جمع أَلَدّ والأَلَدّ الشديد الخصومة قرية قرب بيت المقدس من نواحى فلسطين ببابها يدرك عيسى بن مَرْيَم الدَّجّالَ فيقتله قال المُعَلّى بن طريف مولى المهدى

يا صاح انّى قد حججتُ ... وزُرْتُ بيت المَقْدس
وأتيت لُدًّا عامدًا ... فى غير مأوى سَرْخَس
فرأيتُ فيه نسوةً ... مثل الظباء اللُّنَّس

ولُدّ اسم رملة يُقْتَل عندها الدَّجّال ذكره جميل فى شعره فقال

تذكّر انسا من بثينة ذا القلب ... وبثنة ذكراها لذى شَجَن نصبوا
وحَنَّتْ قلوصى فاستمعتُ لسجرها ... برملة لُدّ وَهْيَ مثنية تحبوا

نسبوا اليها ابا يعقوب ابن سَيّار اللُّدّى حدث عن احمد بن هشام بن عمّار الدمشقى روى عنه ابو بكرٍ احمد بن محمد بن عَبْدُوس سمع منه فى حدود سنة ٣٣٠ ❊

اللُّدْمان تثنية اللَّدْم وهو ضربُ المرءة صدرها والرجل خبز المَلّة يذهب عنه التراب وهو اسم ماء معروف ❊

باب اللام والراء وما يليهما

لُرْت موضع بالاندلس او قبيلة قال السلفى انشدنى احمد بن يوسف بن نام

البحترى النبّاس للوزير ابى الحسن جعفر بن ابراهيم اللُّرّى المعروف بالحاجّ

لِمْ لا احبُّ الضيف وارتاحُ من طَرَب الـيه
والضيف ياكُلُ رزقَـهُ عندى ويَشْكُرنى عليه ،

اللُّرّ بالضم وتشديد الراء وهو جِيْل من الاكراد فى جبال بين اصبهان وخوزستان وتلك النواحى تُعْرَف بهم فيقال بلاد اللُّرّ ويقال لها لُرِسْتان ويقال لها اللُّور ايضا وقد ذُكرت فى موضعها ،

لُرْقَة بالضم ثم السكون والقاف وهو حصن فى شرقى الاندلس غربى مُرْسِيَة وشرقى المرية بينهما ثلاثة ايام ينسب اليها خَلَف بن هاشم اللُّرْقى ابو القاسم روى عن محمد بن احمد العتبى ☼

باب اللام والسين وما يليهما

لَسْعَى بوزن سَكْرَى موضع قال ابن دريد احسبه يمدّ ويقصر ،

لَسْلَسَى بالفتح ثم السكون وفتح السين يقال ثوب ملسلس اذا كان فيه خُطُوطٌ ووَشْىٌ وهو اسم موضع ،

لَسْنُونَة بالفتح ثم السكون ونونين بينهما واو موضع ،

اللِّسَانُ من ارض العراق فى كتاب الفتوح وكان مقام سعد بالقادسية بعد الفتح بشهرين ثم قدم زُهْرة بن حويّة الى العراق واللسان لسان البر الذى أَدْلَعَه فى الريف عليه الكوفة اليوم والحيرة قبل اليوم قالوا ولما اراد سعد تمصير الكوفة اشار عليه من راى العراق من وجوه العرب باللسان وظهر الكوفة يقال له اللسان وهو فيما بين النهرين الى العين عين بنى الجراء وكانت العرب تقول ادلعَ البَرُّ لسانَهُ فى الريف فما كان يلى الفرات منه فهو المِلْطَاط وما كان يلى البطن منه فهو النِّجاف قال عدى بن زيد

ويحَ أُمِّ دارٍ حَلَلْنا بها بين الثُّوَيّة والمَرْدَمَهْ
بريّة غُرِست فى السواد كغَرْس المَضيغة فى اللَّهْزَمَهْ

لسانٌ لعربة ذو وَلْغة   تولّغ فى الريف بالهندمة ،

لَسِيسٌ من حصون زبيد باليمن ٥

باب اللام والسين وما يليهما

لَشْبُونَةُ بالفتح ثم السكون وباء موحدة وواو ساكنة ونون وهاء ويقال أَشْبُونة بالالف هى مدينة بالاندلس يتّصل عملها باعمال شنترين وهى مدينة قديمة قريبة من البحر غربى قرطبة وفى جبالها البُزاة الخُلّص ولعَسَلها فضلٌ على كلّ عسل الذى بالاندلس يسمّى اللاذرنى يشبه السُّكّر بحيث انه يلفّ فى خرقة فلم يلوّثها وهى مبنية على نهر تاجُه والبحر قريب منها وبها معدن التبر الخالص ويوجد بساحلها العنبر الفايق وقد ملكها الافرنج فى سنة ٥٤٣ وهى فيما احسب فى ايديهم الى الآن ٥

باب اللام والصاد وما يليهما

لَصافِ بوزن قَطَامِ كانه معدول عن لاصفة وتانيثه للارض او البقعة يكثر فيها اللَّصَفُ قال ابو عبيد اللَّصَفُ شىء ينبت فى اصل الكَبَر كانه خِيارٌ وقال الليث ثمرة شجرة تجعل فى المَرَق ولها عُصارة يُصْطَنع بها الطعام، ولصاف وثَبْرة ماءان بناحية الشواجن فى ديار ضَبّة قال الازهرى وقد شربت منهما واياهما اراد النابغة حيث قال

بمُصْطَحِبات من لَصافِ وثَبْرةٍ   يَزُرْنَ إلالًا سَيْرُهُنّ التَّدافُعُ

وقال ابو عبيد الله السَّكُونى لصاف ماء بالقرب من شَرْجٍ وناظرة وهو من مياه اياد القديمة وقد صرفه الشاعر فقال

انّ لَصافًا لا لصاف فاصْبرى   اذ حَقّقَ الرُّكْبانُ هلكَ المنذر

وقال ابو زياد لصاف ماء بالدَّوّ لبنى تميم وقد بلغ مُضَرِّسَ بن رِبْعِىّ الاسدى ان الفَرَزْدَق قد هجا بنى اسد فقدم البصرة وجلس بالمِرْبَد ينشد هجاءه الفرزدق فبلغ الفرزدق ذلك فجاءه حتى وقف عليه فقال له من انت قال

اسدىّ انا قال لعلّك ضريس قال انا مضرّس فقال له الفرزدق انك لى لشبيه فهل وردت أُمّك البصرة فقال لم ترد البصرة قطّ ولكن ابى قال الفرزدق ما فعل معمّر قال مضرّس هو بلَصاف حيث تبيض الحُمَّرُ فقال له الفرزدق هل انت مُجيزٌ لى بيتًا قال مضرس هاته قال الفرزدق

وما بردَتْ الّا على عَتَبٍ بها عراقيبها مذ عُقِّرت يوم صَوْءَرِ

فقال مضرّس

مناعيشُ للمولى تظلّ عيونها الى السيف تستبكى اذا لم تُعقَّرِ

فنزع الفرزدق جُبّتَه ورَمَى بها على مضرس وقال والله لا هَجَوْتُ اسديًّا قطّ، اراد الفرزدق بقوله نَهْشَل بن حَرِّىّ يهجو بنى فَقْعَس حيث قال

ضَمِنَ القِيانُ لفَقْعَس سَوْءاتها ان القيان لفقعس لمعمّر

واراد مضرس قول ابن المُهَوِّس الاسدى يَرُدُّ عليه

قد كنتُ أَحْسِبُكم أُسُودَ خَفِيّةٍ فاذا لَصافِ تَبيض فيه الحُمَّرُ
فترفّعوا مدح السربال فانّما تجنى الهجيم عليكم والعنبرُ
عَضّتْ تميمٌ جِلْدَ أَيْرِ ابيكم يوم الوقيط وعاوَنَتْها حضجَرُ

وفى ابيات كثيرة،

لِصْبَيْن بكسر اوله وهو فى الاصل المضيق فى الجبل وهو موضع بعَيْنه قال تميم ابن مقبل

اتاهُنّ لُبّانٌ بِبَيْض نعامة حواها بذى اللِّصْبَيْن فوق جَنّان،

لَصَفُ بالتحريك وتفسيره كالذى قبله اسم بركة غربى طريق مكة بين المُغيثة والعقبة على ثلاثة اميال من ضُبَيْب غربى واقصة،

لَصُوبُ بلد قرب بَرْذَعة من ارض أرّان ❊

باب اللام والطاء وما يليهما

اللِّطاطُ بكسر اوله قال ابو زيد يقال هذا لِطاطُ الجبل وثلاثة أَلِطّة وهو طريق

فى عرض الجبل وقال العمرانى اللطاط شفير نهر او واد لم يزد ،
لَطْمِينُ بالفتح ثم السكون وكسر الميم وياء واخره نون كورة بحمص وبها حصن ٭

باب اللام والظاء وما يليهما

لَظًا بالفتح والقصر وهو من اسماء النار وذو لَظًا اسم موضع فى شعر هُذيل وقيل لَظَى منزل من بلاد جُهَيْنة فى جهة خَيْبَر قال مالك بن خالد الخُنَاعى الهُذلى

فما ذَرَّ قرنُ الشمس حتى كانّهم   بذات اللَّظَى خُشْبٌ تجرّ الى خُشب

باقيها فى ذى دَوْران وقال ايضا

كانّهم حين استدارت رحاءهم   بذات اللظى او أدْرَك القوم لاعبُ
اذا ادركوهم يَلْحَفون سَرَاتهم   بضَرْب كما جَدَّ الحصينَ الشواطبُ ٭

باب اللام والعين وما يليهما

لَعْبَاء بالفتح ثم السكون وباء موحدة والف ممدودة اسم لسبخة معروفة بناحية البحرين بحذاء القطيف على سيف البحر فيه حجارة مُلْسٌ سمّيت بذلك لانها لَعَبَ فيها كلُّ واد اى سال والنسبة اليها لعبانىّ كالنسبة الى صنعاء صنعانىٌّ وتُنْسَب اليها اللّلاب قال مُزَرِّد

وعَالًا وعَمًّا حين باعا بأَعْنُز   وكَلْبَيْن لَعْبانيّة كالجلامد

وقال المهلّبى قوله لعبانية يعنى نوقا شبّهها فى صلابتها بحجارة اللعباء ولَعْباء ايضا ماء سماء فى حزم بنى عُوَال جبل لغطفان فى اكناف الحجاز وهناك ايضا السُّدُّ وهو ماء سماء قال كُثَيِّر

فاصبحْنَ باللعباء يَرْمين بالحَصَا   مَدَى كلّ وَحْشيّ لهنّ ومُسْتَمِى

وقالت مَيّة بنت عُتَيْبة ترثى اباها وهى أُمّ البنين وقتل يوم خَوّ قتلته بنو اسد

تَرَوَّحْنا من اللعباء عصرًا   واعجلنا الآلهةَ أَنْ تَؤُوبَا
على مثل ابن مَيّةَ فانعياه   يشقّ نَوَاعمُ البشرِ الجُيُوبَا
وكان ابى عُتَيْبةُ شَمَّرِيًّا   ولا تلقاه يَدَّخر النصيبا

ضَرُوبًا بِالْيَدَيْنِ اذا اشْمَعَلَّتْ   عوانُ الحَرْبِ لا رَوْعًا هَيُوبًا

وقيل اللَّعْباء ارض غليظة بأعلى الحِمَى لبنى زِنْباع من عبد بن ابى بكر بن كلاب قال ابو زياد واياها عَنَى حميد بن ثور الهلالى بقوله

الى النِّيرِ فاللَّعْباء حتى تَبَدَّلَتْ   مكانَ رَوَاغيها الصريفَ المُسَدَّمَا ،

لُعْبَا بالضم ثم السكون والباء موحدة فُعْلَى من اللعب مقصور هو موضع فى ديار عبد القيس بين عُمان والبَحْرَيْن عن الحازمى ،

لَعْس بالفتح ثم السكون واخره سين مهملة وهو العَضّ فى اللغة اسم موضع ،

لَعْلَعُ بالفتح ثم السكون واللعلع فى لُغَتِهِم السراب ولعلع جبل كانت به وقعة لهم قال ابو نصر لعلع ماء فى البادية وقد وَرَدْتُه وقيل لعلع منزل بين البصرة والكوفة وقال العَزِيزى من البصرة الى عين جمل ثلاثون ميلا والى عين صَيْد ثلاثون ميلا والى الاخاديد ثلاثون ميلا والى أُقُر ثلاثون ميلا والى سَلْمان عشرون ميلا والى لعلع عشرون ميلا وقال المسيَّب بن عَلَس الضُّبَعى

بَانَ الخليطُ ورُفِّعَ الحِزَقُ   ففؤادُه فى الحَىّ معتلقُ
منعوا طلاقَهُمُ ونائلهم   يوم الفراق ورَهْنُهم غَلِقُ
قطعوا المَزَاهِرَ واستتبَّ بهم   يوم الرحيل للعلع طُرُقُ

والى بارق عشرون ميلا والى مسجد سعد اربعون ميلا والى المُغيثة ثلاثون ميلا والى العذيب اربعة وعشرون ميلا والى القادسية ستة اميال والى الكوفة خمسة واربعون ميلا ٥

باب اللام والغين وما يليهما

لغابر بعد الالف باء موحدة هو موضع ،

لُغَاط بالضم واخره طاء مهملة فُعَال من اللغط وهو كثرة الحديث من غير فائدة موضع عن العمرانى ثم قال وسماه بالعين غير معجمة عن جلّة مشايخى وقال الليث لغاط معجمة اسم جبل من منازل بنى تميم وقال ابو محمد الأسود

لغاط واد لبنى ضَبّة وقال الهرار بن حكيم الربعى

والجَوْفُ خيرٌ لك من لُغاطِ ومن ألّاتٍ والعَى أُراطِ
وسط مُحَدٍّ من الاوساطِ ومن جواد الشدّ ذى اعتماطِ

وفى كتاب بنى مازن بن عمرو بن تميم قال ابن حبيب لغاط ماء لبنى مازن بن عمرو بن تميم وقال عُقْبة بن قُدامة الحَبَطى يمدح بنى مازن

وهم حَصَدوا بنى سعد بن قيس على القَصَبات بالبيض القصار
وردّوهم غداة لُغاط عنهم بأكْبادٍ وأفئدةٍ حرارِ

وقال محمد بن ادريس بن ابى حفصة اليمامى لغاط لبنى مبذول وبنى العنبر من ارض اليمامة وانشد لعُمارة بن عَقيل بن بلال بن جرير

وعَلا لُغاطَ فبات يلغط سيله ويَثُجّ فى لَبَب الكثيب ويصحب ،

لُغْزٌ من نواحى اليمامة عن الحفصى ،

لَغْوَى فى شعر عُرْوة بن معروف الاسدى يُعْرَف بابن نجلة

اصاح تَرَى بريقًا هَبّ وهنًا يُؤرّقنى واصحابى هُجودُ
قعدْتُ له ونحن بقاع لَغْوَى ودون مصابه بلدٌ بعيدُ ٭

باب اللام والفاء وما يليهما

لُفاتُ بضم اوله واخره تاء مثناة من ديار مُراد قال فَرْوة بن مُسَيك المُرادى

مَرَرْنَ على لُفاتَ وهُنّ خُوصٌ يُبارين الأعنّة يَنْتَحينا
فان نَهزِمْ فهزّامون قِدْمًا وان نُغْلَبْ فغيرُ مُغَلَّبينا
فما ان طِبُّنا جُبْنٌ ولكن منايانا ودَوْلةُ آخرينا
كذاك الدهرُ دولتُه سِجالٌ تَكُرُّ بصَرْفه حينًا فحينا ،

اللُّفاظُ بالضم واخره ظاء معجمة وقد روى بكسر اوله وأصْله على الروايتين من لفظتُ الشىء اذا ألْقيْتَه من فيك كلامًا كان او غيره وهو ماء لبنى اياد ،

لَفْتٌ قيّده القاضى عياض على ثلاثة اوجه بفتح اللام وسكون الفاء عن ابى

بحر ولَفَت بالتحريك عن القاضى ابى علىّ قال وقيّد غيرهما لِفْت بكسر اللام وسكون الفاء قال وكذا ذكره ابن هشام فى السيرة قال وهى ثنية بين مكّة والمدينة قلتُ ولكلّ مَعْنًى فى كلامهم اما لَفْت بالفتح ثم السكون فهو الصرف تقول ما لَفَتَك عن فلان اى ما صَرَفَك وقيل اللَّفْت اللَّىّ عن جهته ومنه الالتفات واما اللِّفْت فيقال لفت فلان مع فلان كقولك صَغْوه ولِفْتاه شِقّاه واما المحرّك فيجوز ان يكون منقولا عن الفعل من قولهم لَفَتَ فلان فلانا اى صَرَفَه ثم استعمل اسمًا وقال من روى لفت بالكسر هو واد قريب من هَرْشَى عقبة بالحجاز بين مكة والمدينة قال كُثَيّر

قصدن لفت وهُنّ مُتَّسقات كالعَدَوْلِىّ اللاحقات التوالى

وقال ابو صخر الهذلى

لاسماء لم تَهْتَجْ لشىء اذا خلا فأدبَرَ ما اجتبْتَ بلِفْتٍ ركائبُ

وقال السُّكّرى لفتٌ مكان بين مكة والمدينة ويقال ثنية اجتبْتُ من الجبّ ولفتُ طلع موضع اخر ذكر ابن هشام فى السيرة فى قصّة الهجرة بعد ثنية المَرة لِفْتًا بكسر اللام وسكون الفاء والتاء مثناة من فوقها، قال الشيخ ابو بحر لفت بكسر اللام ألْفَيْتُه فى شعر مَعْقِل الهذلى فى اشعار هُذيل وهو قوله

لعَمْرُك ما حشيتُ وقد بَلَغْنا جبالَ الجَوْز من بلد تهامى
نزيعا مُحْلِبا من آل لِفْتٍ لحىّ بين أثْلَةَ فالنِّجام

قال ابو بحر كذا هو فى نسختى وهى نسخة صحيحة جدًّا وكذلك ألْفاه من وَثَقْتُه وكلّفتُه ان ينظر لى فى شعر معقل هذا فى شعر هذيل مكسور اللام وفى نسخة ابى على القالى المَقْروّة على الزيادى بن على الأحْوَل ثم قرأها على ابن دُرَيْد وقد اختلف القول فى هذا الحديث فمنهم من قال لفت ومنهم من قال لقف وهما موضعان فى الطريق بين مكة والمدينة، قلت انا وفى كتاب السُّكّرى المقروّ على الرُّمّانى لِفْت بكسر اللام وقال هى عقبة بطريق مكة عن ابى عبد

الله وقال الجُمَحى هى ثنية جبل قُدَيْد ،

لَفْتَوانُ بالفتح ثمّ السكون وتاء مثناة من فوق مفتوحة واخره نون قرية من قرى اصبهان ينسب اليها ابراهيم بن شجاع بن محمد بن ابراهيم ابو عبد الله بن ابى نصر بن ابى بكر اللفتوانى اخو الحافظ ابى بكر محمد من اهل اصبهان سمع مع اخيه من الرّئيس ابى عبد الله الثّقفى وابى محمد عبد الرحمن بن احمد بن محمد السمسار سمع منه ابو سعد وابو القاسم وكانت ولادته فى حدود سنة ٤٨٠ ،

لَفْلَفٌ يقال لَفْلَفَ الرجل اذا اضطرب ساعده من التِواء عِرْقه ولَفْلَفَ اذا استقصى فى الاكل ولَفْلَف جبل بين تَيْماء وجَبَلَىْ طَىِّء وهو فى شعر الهُذلى قال

وأَعْلَيْتُ من طَوْرِ الحجاز نُجودَه الى الغَوْر ما اجتاز الفقيرُ ولَفْلَفُ ،

لفران من مخاليف اليمن ،

باب اللام والقاف وما يليهما

لُقاعُ موضع باليمامة وهو نخل وروض فى شعر ابن ابى حازم

عَفا رسمٌ برامَةَ فالتلاع فكُثْبانُ الحفير الى لُقاع ،

اللُّقَاطَةُ موضع قريب من الحاجر من منازل بنى فزارة قتل فيه مالك بن زيد اخو قيس الراى بن زهير ملك بنى عبس دَسّ عليه حُذيفة بن بدر من قتله عوضًا عن اخيه عوف بن بدر ولذلك اهتاجت حربُ داحس والغَبْراء وفيه قال الربيع بن زياد فى الحماسة

أَفَبَعْدَ مَقْتَل مالك بن زهير ترجو النساء عواقبَ الاطهار ،

لُقانُ بالضم ثمّ التخفيف واخره نون بلد بالروم وراء خَرْشَنَةَ بيومَيْن غزاه سيف الدولة وذكره المتنبى فى قوله

يُذْرى اللُّقانُ غُبارا فى مَناخرها وفى حَناجِرِها من آلِسَ جُرَعُ

وهذا البيت من اسرافات المتنبّى فى المبالغة لانه يقول ان هذه الخيل شربت

من ماء آلس وهو بلد بالروم فلم يَتَعَقَّ حناجرها حتى أَثْرَى اللُّقانُ الغبار فى مناخرها يعنى سارت من آلس الى اللقان فى هذا مقدارها وبينهما مسافة بعيدة ، وقد شدّده ابو فراس فقال

وقاد الى اللُّقّان كلَّ مطيّهم   له حافرٌ فى يابس الصخر حافرُ

وكان بهراة اديبٌ يقال له عبد الملك بن على اللُّقانى ذكرته فى كتاب الأُدَباء ولا ادرى اهو منسوب الى هذا الموضع او غيره ،

لُقْرْشان بضم اوله وثانيه وسكون الراء وشين معجمة وآخره نون وهو حصن من اعمال ماردة بالاندلس ،

لَقَطٌ بتحريك اوله وثانيه بالفتح قال الليث اللقط قطع فضّة او ذهب امثال الشَّذْر واعظمُ فى المعادن وهو اجودُ يقال ذهبٌ لَقَطٌ اسم ماء بين جَبَلَىْ طيّء ،

لَقْفٌ ضبطه الحازمى بفتح اوله وسكون ثانيه وقال عَرّام لقف ماء آبار كثيرة عذب ليس عليها مزارع ولا نخل فيها لغلظ موضعها وخشونته وهو بأعلى قَوْران واد من ناحية السوارقية على فرسخ وفى لقف ولفت وقع الخلاف فى حديث الهجرة وكلاهما صحيح هذا موضع وذاك آخر ،

لَقَنْت بفتح اوله وثانيه وسكون النون وتاء مثناة حصنان من اعمال ماردة بالاندلس لَقَنْت الكُبْرى ولقنت الصُّغْرى وكلُّ واحدة تنظر الى صاحبتها ،

اللَّقِيطَة بالفتح ثم الكسر فعيلة من لَقَطْتُ الشىء اذا اخذته من الارض ويقال للشىء الرَّذْل لقيطته ذلك الملقوط وهى بئر بأَجَأٍ فى طرفه وتُعْرف بالبُوَيْرة وقيل اللقيطة ماء لغنىّ بينها وبين مِدْعَا يومان الا قليلا قال ابن هَرْمَة

غَدًا بل راح واطّرح الخلاجا   ولما يَقْضِ من اسماء حاجا
وكيف لقاءها فعفاريات   وقد قَطَعَتْ ظعائنُها النباجا
يسوق بها الحُداة مشرِّقات   رَوَاحًا بالسَّنَنُوفة وادّلاجا
على احداج مكرمة عواف   تربّعت اللقيطة او سُوَاجا ،

باب اللام والكاف وما يليهما

اللِّكَاكُ بكسر اللام جمع لكّ وهو الضغط على الورد وغيره موضع فى ديار بنى عامر لبنى نُمير فيه روضة ذكرت فى الرياض قال مضرّس بن ربعى

كأنّى طلبتُ العامريّات بعدما   عَلَوْنَ اللكاكَ فى نقيب ظواهرِ ،

اللُّكَّامُ بالضم وتشديد الكاف ويروى بتخفيفها وهو فى شعر المتنبى مخفّف فقال

بأرضٍ ما اشتهيتَ رأيتَ فيها   فليس يفوتها الّا الكرامُ
فهلّا كان نقصُ الاهل فيها   وكان لاهلها منها التمامُ
بها الجبلان من صَخْرٍ وفَخْرٍ   انافا ذا المُغيثُ وذا اللُّكَامُ

وهو الجبل المشرف على انطاكية وبلاد ابن ليون والمصيصة وطرسوس وتلك الثغور وقد ذكرته فى لُبنان بأتمّ من هذا لانه متصل به ،

لُكَانُ بالضم واخره نون علم مرتجل لاسم موضع فى شعر زهير

بل قد اراها جميعا غير مُقْوِيَة   سَرَّاء منها فوادى الحفر فالهِدَمُ
ولا لُكَانُ ولا وادى الغِمار ولا   شرقيّ سَلْمَى ولا فَيْدٌ ولا رِهَمُ ،

لَكْزُ بالفتح ثم السكون وزاى بليدة خلف الدَّرْبَنْد تتاخم خَزَرَانَ سميت باسم بانيها وقيل لَكْز والكز والخَزَر وصقلب وبَلَنْجَر بنو يافث بن نوح عمّر كلّ واحد منهم موضعا فسُمّى به واهلها مسلمون موحّدون ولهم لسان مفرد ولهم قوّة وشوكة وفيهم نَصارى ايضا، ينسب اليها موسى بن يوسف بن الحسين اللَّكْزى ابو عبد الله يُعْرَف بحسن الدربندى قال شيرَوَيْه قدم علينا فى شهور سنة ٥٠٢ روى عن الشريف ابى نصر محمد بن محمد بن على الهاشمى كتاب النعت لابى بكر بن ابى داوود وقرا عليه ابى شهردارُ ابو منصور وكان ثقة صدوقا فقيها فاضلا حسن السيرة صامتًا ،

لُكّ بالضم وتشديد الكاف بلدة من نواحى برقة بين الاسكندرية وطرابلس الغرب ينسب اليها ابو الحسن مروان بن عثمان اللُّكّى الشاعر ذكره فى كتاب

الجنان وهو القايل

تمكّنَ منى السُّقْمُ حتى كانّنى   تمكّن معنى فى خفىّ سُوّال
ولو سامحتْ عَيْناه عَيْنِى فى الكرى   لأشْكل من طَيْف الخيال خيالى
سَمْحتُ بروحى وَهْى عندى عزيزة   وجدتُ بقَلْبى وهو عندى غال

وابو الحسن على بن سَنَد بن عباس اللُّكّى مات سنة ٥٣٠ وكان من الصالحين ، ولُكّ ايضا مدينة بالاندلس من اعمال فَحْص البَلُّوط ، ولُكّ ايضا قرية قرب الموصل من اعمال نينوى فى الجانب الغربى ،

اللُّكَمَة حصن بالساحل قرب عِرْقَة والله اعلم ✿

باب اللام والميم وما يليهما

لَمَايَة مدينة من اعمال المرية بالاندلس ينسب اليها ابراهيم بن شاكر بن خَطّاب اللمايى اللَّحّام ابو اسحاق كان رجلا صالحا فاضلا حافظا للحديث ورجاله وروى كثيرا من كُتُب العلم وكان من اهل الصلاح والورع يروى عن ابى عمر احمد بن ثابت بن احمد بن ثابت بن الزبير التغلبى وابى محمد عبد الله بن محمد بن عثمان ومحمد بن يحيى الخَرّاز وابى القاسم خلف بن محمد بن خلف الخولانى وابى عبد الله محمد بن البَطّال بن وهب التميمى وابى عمر يوسف بن عمروس الإسْتِجى والقاضى ابى عبد الله محمد بن يحيى بن مفرج روى عنه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخولانى ،

لَمْطَة بالفتح ثم السكون وطاء مهملة ارض لقبيلة من البربر باقْصَى المغرب من البرّ الاعظم يقال للارض وللقبيلة معا لمطة واليهم تُنْسَب الدَّرَق اللمطية زعم ابن مروان انهم يصطادون الوحش وينقعون جلوده فى اللبن الحليب سنة كاملة ثم يتخذون منها الدرق فاذا ضربت بالسيف القاطع نَبَا عنها ،

اللُّمعيّة من مخاليف اليمن ،

لَمْغَان بالفتح والسكون وهى لأمْغان ذُكرت فى موضعها ✿

باب اللام والنون وما يليهما

لُنْبَانُ بالضم ثم السكون وباء موحدة واخره نون قرية كبيرة باصبهان ولها باب يعرف بها ينسب اليها ابو الحسن اللُّنْبانى راوية كُتُب ابن ابى الدُّنْيا، وابو بكر احمد بن محمد بن عمر بن ابان العبدى اللنبانى الاصبهانى محدث مشهور سمع ابا بكر بن ابى الدنيا واسماعيل بن ابى كثير وغيرهما روى عنه الحافظ ابراهيم بن محمد بن حمزة وعبد الله بن احمد بن اسحاق والد ابى نعيم الحافظ توفى سنة ٣٣٣، وابو منصور معمر بن احمد بن محمد بن عمر بن ابان اللنبانى العَدَوى الصوفى كان له علم بايّام الناس واخبار الصوفية وسمع الحديث ورواه ومات سنة ٤٨٩،

لَنْجُوِيَة بالفتح ثم السكون وجيم مضمومة وواو ساكنة وياء خفيفة فى جزيرة عظيمة بأرض الزنج فيها سرير ملك الزنج واليها يقصد المراكب من جميع النواحى وقد انتقل اهلها الآن عنها الى جزيرة اخرى يقال لها تنباتوا اهلها مسلمون وفيها كرم يُطْعم فى السنة ثلاث مرّات كلّما بلغ شىء خرج الاخر،

باب اللام والواو وما يليهما

اللِّوَى بالكسر وفتح الواو والقصر وهو فى الاصل منقطع الرملة يقال قد أَلْوَيْتم فَٱنْزِلوا اذا بلغوا منقطع الرمل وهو ايضا موضع بعَيْنه قد اكثرت الشعراء من ذكره وخَلَطَتْ بين ذلك اللوى والرمل فعَزَّ الفصل بينهما وهو واد من اودية بنى سليم ويوم اللوى وقعة كانت فيه لبنى ثعلبة على بنى يربوع وممّا يدلّ على انه واد قول بعض العرب

لقد هاج لى شوقًا بكاء حمامة ... ببطْن اللوى وَرْقاء تَصْدَحُ بالفَجْر
هَتُوف تبكّى ساقَ حُرٍّ ولا ترى ... لها عبرةً يوما على خدّها تجرى
تغنّتْ بصُوْت فاستجاب لصَوْتها ... نوائحُ بالاصناف من فَنَن السدر
وأَسْعَدْتها بالنوح حتى كانّما ... شَرِبْنَ سُلَافًا من مُعَتَّقة الخمر

دعتهنّ مطرابُ العشيّات والضُّحى   بصَوْت يهيج المُسْتَهام على الذكر
يُجاوِبنَ لحنًا فى الغصون كأنّها   نوائحُ ميت يلتدمْنَ على قبر
فقلتُ لقد هَيّجْنَ صبًّا متيّمًا   حزينا وما منهنّ واحدة تدرى

وقال نُصَيْب

وقد كانت الايام اذ نحن باللوى   تحسّن لى لو دام ذاك التحسّنُ
ولكنّ دهرًا بعد دهرٍ تقلّبت   بنا من نواحيه ظهورٌ وأبْطُنُ ،

لِوى طُفَيْل واد بين اليمن ومكة قتل فيه هلال الخزاعى عَبْدة بن مُرارة الاسدى غيلةً فى قصة يطول شرحها فقال هلال

ابلغْ بنى اسد بانّ اخاهم   بلوى طفيل عبدة بن مُرارةْ
يَروى فقيرهم ويمنع ضيمَهم   ويُربح قبل المعتمين عشارهْ ،

لوى النُّجَيْرة مذكور فى شعر عَنْترة العبسى حيث قال

فلتعْلمنّ اذا التقتْ فُرْسانُنا   بلوى النجيرة انّ ظنّك أحمقُ ،

لوى الأرْطى فى شعر الأحْوص بن محمد حيث قال

وما كان هذا الشوق الّا لحاجة   عليك وجرّته اليك المقادرُ
تخبّر والرحمن ان لست زائرًا   ديار المَلا ما لا ام العظم جابرُ
الم تعجبا للدهر اصبح ما به   ولا بلوى الارطى من الحىّ وابرُ ،

لوى المَنْجنون فى شعر عبيد الله بن قيس الرُقيّات حيث قال

ما هاج من منزل بذى علم   بين لوى المَنْجَنون فالثَلَمْ ،

لوى عُبُوب فى شعر عبد بن حبيب الهُذَلى حيث قال

كانّ رَواهق المِعْزاء خلفى   رواهق حنظل بلوى عبوب ،

اللّواسى مدينة خراب بالفيوم وهى مصر بلا شكّ فيها مسجد لموسى بن عمران عم والآلة الله تلس بها يوسف الصديق عم عين الفيوم ،

لَواتة بالفتح وتاء مثناة ناحية بالاندلس من اعمال قريش ولواتة قبيلة من البربر ،

اللَّوالجان بالفتح وبعد الالف لام مكسورة وجيم واخره نون موضع بفارس ،

لَوَانُ بالفتح واخره نون موضع فى قول ابى دُؤاد

ببطن لَوَانَ او قَرْن الذُّهاب ،

لُوبِيَاباذ بالضم ثم السكون وكسر الباء وياء وبعد الالف باء موحدة واخره ذال موضع باصبهان ،

لَوْبَة بالفتح ثم السكون وباء موحدة موضع بالعراق من سواد كَسْكَر بين واسط والبطايح وقال المدايني كان عثمان بن عفّان حيث ضمّ الجُنْدَيْن ونقل اهل وَجّ الى البصرة ردّ ما كان فى ايديهم من الارض الى الخراج غير ارض تركها لعبد الله بن اذينة العبدى ونهر لوبة سابور من دست ميسان كانت بيَدَىْ زياد فردّها الحجاج الى الخراج فاشتراها خالد بن عبد الله القَسْرى ،

لُوبِيَا قال ابن القطاع فى كتاب الابنية ولوبيا اسم موضع اعجمىّ وهو ايضا جنس من القطنية ولوبيا ايضا الحُوتُ الذى عليه الارض ،

لُوبِيَةُ بالضم ثم السكون وباء موحدة وياء مثناة من تحت مدينة بين الاسكندرية وبَرْقة ينسب اليها لُوبىّ وقال ابو الريحان البيروني كان اليونانيون يقسمون المعمورة باقسام ثلاثة تصير ارض مصر مجتمعا لها فما مال عنها ومن بحر الروم نحو الجنوب فاسمه لوبية وحدُّها بحر اوقيانوس المحيط الاخضر من جانب المغرب وبحر مصر من جهة الشمال وبحر الحبش من جهة الجنوب وخليج القُلْزم وهو بحر سُوف اى البَرْدى من جانب المشرق وهذا كلّه يسمّى لوبية والقسم الاخر اسمه أُورُفِي والاخر آسيا وقد ذُكرا فى موضعَيْهما ،

اللَّوْحُ بالفتح بلفظ اللوح من الخشب ناحية بسرقسطة يقال لها وادى اللوح ،

لَوْذُ الحَصَى بالفتح ثم السكون وذال معجمة كانه من لاذ به يلوذ اذا لجأ اليه موضع لا أُحُقّه ولَوْذ جبل باليمن بين نجران بنى الحارث وبين مطلع الشمس وليس بين اللوذ وبين مطلع الشمس من تلك الناحية جبل يُعْرَف ،

لُوَّخ قرأت فى كتاب اخبار زُفَر بن الحارث تصنيف المداينى ابى الحسن بخطّ ابى سعيد الحسن بن الحسين السُّكَّرى قال ابو الحسن وقوم يزعمون ان زفر بن الحارث وُلد بلُوَّخ قال ويقال ان لوخ قرية من قرى الاهواز والقَيْسيّة ينكرون ذلك وقول القيسية اقرَبُ الى الحقّ لانّ زفر قال لعبد الملك او للوليد لو علمت ان يدى تحمل قائم السيف ما قلت هذا فقال له عبد الملك حين صالحه سنة ٧١ قد كبرتَ فلو كان وُلد بلُوَّخ فى الاسلام لم يكن كبيرا قال محمد بن حبيب انما هو تَوَّج ولوخ غلطٌ والله اعلم، قلت وعلى ذلك فليس تَوَّج من قرى الاهواز هى مدينة بينها وبين شيراز نيف وثلاثون فرسخا وهى من ارض فارس،

لَوْذان موضع فى قول الراعى

قليلا كلا ولا بلَوْذان   او ما خَلَّلَتْ بالكَراكر،

اللُّورجان بالضم ثم السكون وراء وجيم واخره نون   بياض من الاصل

اللُّور بالضم ثم السكون كورة واسعة بين خوزستان واصبهان معدودة فى عمل خوزستان ذكر ذلك ابو على التَّنُوخى فى نِشْوَاره والمعروف ان اللور وهم اللُّرّ ايضا جيل يسكنون هذا الموضع وقد ذكر فى اللُّرّ، وذكر الاصطخرى قال اللور بلد خصيب الغالب عليه الجبال وكان من خوزستان الا انه افرد فى اعمال الجبل لاتّصاله بها،

لوردجان من ناحية كور الاهواز ينسب اليها الفضل بن اسماعيل بن محمد اللوردجانى ابو عبد الله البَنّاء الدُّلَنْجانى من اهل اصبهان سمع ابا مطيع العنبرى سمع منه السمعانى وتوفى فى ذى الحجّة سنة ٥٥٢،

لُورَقَة بالضم ثم السكون والراء مفتوحة والقاف ويقال لُرْقَة بسكون الراء بغير واو وقد ذكر فى موضعه وهى مدينة بالاندلس من اعمال تدمير وبها حصن ومعقل محكم وارضها جُرُز لا يرويها الا ما ركض عليها من الماء كارض مصر فيها

عنب يكون العنقود منه خمسين رطلا بالعراق حدّثنى بذلك شيخ من اهلها والله اعلم وبها فواكه كثيرة ،

اللَّوْزَةُ بالفتح ثم السكون وزاى بركة بين واقصة والقرعاء على طريق بنى وهب وقباب أُمّ جعفر على تسعة اميال من القرعاء وهناك ايضا بركة لاسحاق بن ابراهيم الرافقى وشراف على احد عشر ميلا من اللوزة وانا مشكٌّ فى الزاء والراء ،

اللَّوْزِيَّةُ منسوبة الى اللوز بالزاء محلّة ببغداد قرب قَرَاح ابن رزين ودرب السنهر بين الرحبة وقَرَاح ابى الشَّحْم نسب اليها المحدّثون ابا شجاع محمد بن ابى محمد بن ابى المَعَالى المقرى يعرف بابن المقرون سمع من ابى الحسن على بن هبة الله بن عبد السلام وغيره وحدث وكان ثقة صالحا يقرئُ القران فى مسجد باللوزية رايته ومات فى سابع عشر شهر ربيع الاخر سنة ٥٩٠ وكان قرا على ابن بنت الشيخ بالرادمات ،

لَوْشَةُ بالفتح والسكون وشين معجمة مدينة بالاندلس غربى البيرة قبل قرطبة مُنْحَرِفة يسيرًا وهى مدينة طيبة على نهر سَنْجَل نهر غرناطة وبينها وبين قرطبة عشرون فرسخا وبين غرناطة عشرة فراسخ ،

اللوقة بقرب اللوى بين جبل طىّء وزُبالة بها ركايا طوال ،

لَوْكَرُ بالفتح ثم السكون وفتح الكاف والراء قرية كانت كبيرة على نهر مرو قرب پَنْجِدِه مقابلة لقرية يقال لها بَرْكِدِز لَوْكَرُ على شرقىّ النهر وبركدزُ على غربيّه ولم يَبْقَ من لوكر غير منارة قايمة وخراب كثير يدلُّ على انها كانت مدينة رايتها فى سنة ٦١٦ وقد خربت بطرق العساكر لها فانها على طريق هراة وپنجده من مرو ، وينسب اليها ابو نصر محمد بن عرفات بن محمد بن احمد بن العباس بن عَرُوبة اللوكرى كان فقيهًا حنفيًّا جلدا سمع ابا منصور محمد بن عبد الجبّار السمعانى وابا نصر محمد بن احمد الحارثى روى عنه اسعد بن الحسين بن الخطيب ومات بمرو سنة ٥٠٢ ، وذكر الهمذانى فى تاريخه فى سنة ٤٥

في ربيع الاول خطب يوم الجمعة بجامع المدينة ابو نصر محمد بن عرفات اللوركي خطيب مرو ولم يخطب فيه قبله عامّي الا ما كان في ايام القاسيري ؛

لَوْلَخَان بالفتح ثم السكون وفتح اللام الثانية وخاء معجمة واخره نون موضع ؛

لُؤلُؤة ماء بسَمَاوة كَلْب ولُؤلُؤة قلعة قرب طرسوس غزاها الملك مأمون وفتحها ؛ ولؤلؤة الكبيرة محلّة كبيرة كانت بدمشق خارج باب الجابية سكنها جماعة من الرُّوَاة منهم عبد الرحمن بن محمد بن عصام ويقال عصيم بن جَبَلة ابو القاسم القُرَشي مولاهم حدث عن هشام بن عمّار روى عنه ابو الحسين الرازي وغيره مات سنة ٣٣٧ ؛ ومحمد بن عبد الحميد ابو جعفر الفرغاني العسكري الملقب الضرير سكن لُؤلُؤة وكان يلقب زريق حدث عن جماعة وافرة ومات سنة ٣١٧ ؛

لَوْهُور بفتح اوله وسكون ثانيه والهاء واخره راء والمشهور من اسم هذا البلد لَهَاوُور وهي مدينة عظيمة مشهورة في بلاد الهند ؛

لُوَيَّة كانه تصغير لَيَّة من لَوَى يَلْوِي موضع بالغور بالقرب من مكة دون بُسْتان ابن عامر في طريق حاجّ الكوفة كان قفرًا قيًّا فلمّا حجّ الرشيد استحسن فضاءه فبَنَى عنده قصرًا وغرس نخلا في خَيْف الخَيْل وسمّاه خَيْف السّلام وفيها يقول بعض الاعراب

خليليّ ما لي لا ارى بلُوَيّة   ولا بفناء البستان نارا ولا سَكَنَا
تحمّل جيراني ولم ادر انهم   ارادوا وَبَالًا من لُوَيّة او ظَعْنَا
أُسَائِلُ عنهم كلّ ركب لقيتُهُ   وقد عُمِّيَتْ اخبارُ أَوْجُهِهم عَنَّا
فلو كنتُ ادري اين أمّوا تَبِعْتُهم   ولكن سلامُ الله يَتْبعهم منّا
ويا حَسْرتي في اثر تُكْنَا ولَوْعَتي   ووا كَبِدي قد فتّتت كَبْدي يكْنَا

باب اللام والهاء وما يليهما

لُهَابُ بالضم واخره باء موحدة ويُرْوَى لِهَاب بالكسر وقال أَوْفَى بن مَطَر المازني

مازن بن مالك بن عمرو بن تميم

فَسَلْ طُلَّابَها وتَعَزَّ عنهـــا بناجيةٍ تخيَّــلُ فى الـــركاب
طَوَتْ قرنا ولم تطعم خبيًّا واظهر كَشْحها لقع الذُّباب
كأنّ مواقع الاتّساع منهـــا على الدَّفَّيْن اجرد من لهاب ،

اللِّهَابَةُ بالكسر وبعد الالف باء ايضا خَبِرٌ بالشَّوَاجن فى ديار ضَبَّةَ فيــه ركايا عذبة تخترقه طريقُ بطن فَلْجٍ كانه جمع لهب كلّه عن الازهرى وحولـهـا القَرْعاء والرَّمْادة ووَجٌّ ولَصَافِ وطُوَيْلِع كان فيه وقعة بين بنى ضَبَّة والعبشميّين قال بعضهم

مَنَعَ اللهابةُ مَحْضُها ونجيلُها ومنابتُ الضَّمْران ضربةَ أَسْفَع

وقال حاجب بن ذُبْيان المازنى مازن بن مالك بن عمرو بن تميم

اذا ما التقينا لا هَوَادَةَ بيننـــا فباستْ اتى مَن قال من أَلَمٍ مَهْلَا
فان يفلجٍ والجبـــل وراءه جماهير لا يرجُو لها احدٌ تبْلَا
وانّ على خوف اللهابة حاضرًا حرارًا يسنُّون الاسنّةَ والنَّبـلَا ،

لَهَاوُرُ هى لَوْهُور المقدم ذكرها نسب اليها عمرو بن سعيد اللهاورى شيخ الحافظ ابى موسى المدنى الاصبهانى وينسب اليها محمد بن المامون بن الرشيد بن عبة الله المُطَّوِّعى اللهاورى ابو عبد الله خرج من لهاور فى طلب العلم واقام بخراسان وتفقّه على مذهب الشافعى رضه وسمع بنيسابور من اصحاب ابى بكر الشيرازى وابى نصر القشيرى وورد بغداد واقام بها مدّة وكُتب عنه بها وسكن باخره بلدة باذربيجان وكان يعظ فقتلته الملاحدة بها فى سنة ٥٠٣ ، وينسب ايضا الى لهاور محمود بن محمد بن خَلَف ابو القاسم اللهاورى نزيل اسفرايين تفقّه على ابى المظفّر السمعانى وسمع منه وكان يرجع الى فهم وعقل وسمع ابا الفتح عبد الرَّزّاق بن حَسّان المَنيعى وابا نصر محمد بن محمد الماهانى وبنيسابور ابا بكر بن خَلَف الشيرازى وببَلْخ ابا اسحاق ابراهيم بن

عمر بن ابراهيم الاصبهانى وباسفرايين ابا سهل احمد بن اسماعيل بن بشر النهرجانى كتب عنه ابو سعد باسفرايين سنة نيف واربعين وخمسماية ،

اللَّهْبَاء بالفتح ثم السكون وباء موحدة ومدّ موضع لعلّه فى ديار هُذَيْل قال عامر بن سَدُوس الخُنَاعى الهُذَلى

الم تَسْلْ عن ليلى وقد ذهب العمرُ   وقد اوحشَتْ منها الموازجُ والحَضْرُ
وقد هاجنى منها بوَعْساء قَرْمَد   واجزاع ذى اللهباء منزلةٌ قَفْرُ

قال السُّكّرى الوَعْساء رملة وقَرْمَدٌ بلد والجِزع منعطف الوادى ،

اللَّهْوَاء بالفتح ثم السكون والمدّ هو من اللَّهْو بمَعْنَى اللعب موضع ،

اللَّهَالة كانه جمع لَهْلَة موضع فى قول عدى بن الرقاع

فلا هُنَّ بالبُهْمَى وايّاه اذ شَتَى   جنوب اراش فاللهالة فالحَجْب ،

لَهْيَا بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحتها خفيفة موضع على باب دمشق يقال له بيت لهيا ،

اللَّهِيبُ موضع فى قول الأَفْوَه الأَوْدى

وجُرْد جمعها بيضُ خفاف   على جَنْبَىْ تُضارع فاللهيب ،

اللُّهَيْمَاء موضع بنَعْمان الاراك بين الطايف ومكة وقيل هى الهيما سمّيت برجل قُتل بها يقال له الهيما ،

لُهَيْم بلفظ التصغير وأُمّ اللُّهَيْم الحمّى وقيل هى كنية الموت ولهيم البدن بطن من الارض بالجزيرة فى غربى تكريت وهو ماء للنمر بن قاسط يلتهم الماء ويفرغ فى السهاب ○

باب اللام والياء وما يليهما

لَيَانْجِل بالفتح وبعد الالف نون وجيم ولام   بياض

اللَّيثُ بكسر اللام ثم الياء الساكنة والثاء المثلثة علم مرتجل لا اعرف له فى النكرات اصلا الا ان يكون منقولا من الفعل الذى لم يسمّ فاعله من لاث

يلوث اذا أتْوى وهو واد بأسْفَل السراة يدفع فى البحر او موضع بالحجاز قال غاسل بن غُزَيّة الجُربى الهُذلى وهو فى شعرهم كثير

وقد أنال اميرُ القوم وَسْطَهُمُ   بالله يَمْطُو به حقّا ويجتهد
ارجع حتى تشجّوا او يشاجَ بكم   او تهبطوا الليث ان لم يعد بالنَّدد

وقيل الليث موضع فى ديار هذيل قال ابو خِراش وكان قد اسر امراة عجوزا وسلّمها الى شيخ فى الحىّ فهربت منه فقال

وَسَدّتْ عليه دَوْلَجًا ثم يمّمَتْ   بنى فالج بالليث اهل الخرايم
وقالت له دُلّج مكانك انّنى   سألْقاك ان وافيت اهل المواسم

الدولج البيت الصغير والخرايم البقر ودلّج اكبّ على ماءه ،

اللِّيط بالكسر قال ابن اسحاق لما ورد النبىّ صلعم عام الفتح مكة امر خالد بن الوليد فدخل من الليط اسفل مكة فى بعض الناس وكان خالد فى المُجنّبة اليُمْنى وفيها اسلمُ وغفار ومُزَيْنة وجُهَيْنة ،

لِيعَ بالكسر هو ايضا منقول من فعل ما لم يسمّ فاعله من لاع يَلاع اذا ضَجِرَ وحَزِنَ وجَزِعَ موضع ،

اليلش قرية فى اللحف من اعمال شرق الموصل منها الشيخ عدى بن مسافر الشافعى شيخ الاكراد وامامهم وولده ،

لَيْلُون ويقال لَيْلُول جبل مطلّ على حلب بينها وبين انطاكية وفى راسه ديدبان بيت لاها وفيه قُرًى ومزارع ذكرها عيسى بن سعدان الحلبى فقال

ويا قرى الشام من ليلون لا تحلّتْ   على بلادكُمُ هطّالةُ السُّحُبِ
ما مرّ برقُكِ مجتازا على بَصَرى   الّا وذكّرنى الدارين من حلب ،

لُيَلَى اسم المراة جبل وقيل هضبة وقيل قارة قال مكيث اللثى

الى هَرْمَتَىْ لُيْلَى فما سال فيهما   وروضَيْهما والروض روض المَمالح

وقال بَدْرُ بن حِزّان الفزارى

ما اضطرّك الحِرْزُ من ليلى الى بَرِد   تختاره مَعْقِلا من جُشّ اعيار،

اللِّينُ ضدّ الخَشِن اسم قرية بمَرْو واشتقاقه كالذى بعده ينسب اليها محمد بن نصر بن الحسين بن عثمان المُزَنى اللينى كان من الصالحين روى عنه وكيع وابن المبارك ومحمد بن فُضَيل وغيرهم ومات سنة ٢٣٣ ذكره ابو سعد فى التاريخ، واللِّينُ ايضا اكبر قرية من كورة بين النهرين الّتى بين الموصل ونصيبين، ولين موضع فى قول عَبيد بن الأبرص حيث قال

تَغَيَّرت الديارُ بذى الدفين   فأودية اللوى فرمال لين،

لِينَةُ بالكسر ثم السكون ونون قال المفسّرون فى قوله تعالى ما قطعتم من لِينَة كلّ شىء من النخل سوى العَجْوة فهو من اللين واحدتها اللينة وقال الزجّاج اللينة الالوان والواحدة لونة نقيل لينة بكسر اللام ولينة موضع فى بلاد نجد عن يسار المصعد بحذاء الهُرّ وبها ركايا عادية نقرت من حجر رخو وماءها عذب زُلال وقال السَّكونى لينة هو المنزل الرابع لقاصد مكة من واسط وهى كثيرة الركيّ والقُلُب ماءها طيّب وبها حوض السلطان ومنه الى الخلّ وهى لبنى غاضرة ويقال انها ثلثماية عين وقال الأشعث بن رُمَيْلة

ولله دَرّى ان نظرة ذى هوًى   نظرتُ ودونى لينة وكثيبها

الى ظُعُن قد يمّمت نحو حائل   وقد عزّ ارواحَ المصيف جنوبها

وقال مضرّس الاسدى

لمن الديارُ عَشِيتُها بالاثمد   بصفاء لِينَةَ كالحمام الرُّكَّد

امست مساكن كلّ بيض راعة   تجل تروّحها وان لم تطرد

صفراء عارية الاخادع راسُها   مثل المُدَقّ وانفُها كالمِسْرَد

وسخال ساجية العيون خواذل   بجماد لينة كالنصارى السُّجَّد

وقرات فى ديوان شعر مضرّس فى تفسير هذا الشعر قال لينة ماء لبنى غاضرة يقال ان شياطين سليمان احتفروه وذلك انه خرج من ارض بيت المقدس

يريد اليمن فتغدّى بلينة وهى ارض حسناء فعطش الناس وعزّ عليهم الماء فضحك شيطان كان واقفا على راسه فقال له سليمان ما الذى يُضحكك فقال اضحك لعطش الناس وهم على لُجّة البحر فأمرهم سليمان فضربوا بعصيّهم فانبطوا الماء، وقال زُهَيْر

كأنّ رِيقتَها بعد الكَرى اغتُبِقَتْ   من طيّب الراح لمّا يَعْدُ ان عَتُقا
شجّ السُقَاةُ على ناجودها شَبِمًا   من ماء لينَةَ لا طَرْقًا ولا رَنَقا،

لِيمُوسَك بكسر اللام وسكون الياء وضم الميم وسكون الواو وفتح السين المهملة قرية من قرى استراباذ على فرسخ ونصف منها،

الليمة حصن فى جبل صَبِر باليمن من اعمال تعزّ،

لِيَةُ بالكسر وتخفيف الياء وفى الحديث ان ابن عمر كان يقوم له الرجل من لية نفسه كانه اسم من ولى يلى مثل الشِيَة من وَشَى يَشِى ويروى الية نفسه من قبل نفسه وهو واد لثقيف قال الاصمعى لية واد قرب الطايف اعلاه لثقيف واسفله لنصر بن معاوية،

لِيّةُ بتشديد الياء وكسر اللام ولها مَعْنَيان اللِيّة قرابة الرجل وخاصّته والليّة العود الذى يستجمر به وهو الألُوّ ولِيّة من نواحى الطايف مرّ به رسول الله صلعم حين انصرافه من حنين يريد الطايف وامر وهو بليّة بهدم حصن مالك بن عوف قايد غطفان وقال خُفَاف بن نُدْبة

سَرَتْ كلّ واد دون رَهْوَة دافع   وجلدان او كَرْم بلِيّةَ مُحْدِق

فى ابيات ذُكرت فى جلدان وقال مالك بن خالد الهُذلى

أمَالِ ابنَ عوف انما الغَزْوُ بيننا   ثلاثُ ليال غيرِ مَغْزاة أشْهُرِ
متى تَنْزِعوا من بطن لِيّةَ تُصْبِحوا   بقَرْن ولم يَضْمُرْ لكم بطنُ مُحْمَرِ

وقال   لستُ بذى زوج ولا خليّهْ   يا ليتنى بالبحر او بلِيّه

وقال غيلان بن سهم

جَلَبْنا الخيل من اكناف وَجٍّ   ولِيّةَ نحوكم بالدارعينا

وقال عبد الله بن علقمة الجَذَمى من جذيمة كنانة

أَرَيْتُكِ ان طالبتُكم فوجدتُكم   بليّةَ او ادركتُكم بالخَوانق
الم يك حقٌّ ان يُنَوَّلَ عاشق   تَكَلَّفَ ادلاجَ السُّرَى والودايق ❊

كتاب الميم من كتاب معجم البلدان

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الميم والالف وما يليهما

مَآبُ بعد الهمزة المفتوحة الف وباء موحدة بوزن مَعَاب وهو فى اللغة المرجع وقد ذكرتُ من اشتقاق هذا الموضع فى عمان ما اذا نظرتَه عجبتَ منه وهى مدينة فى طرف الشام من نواحى البلقاء قال احمد بن محمد بن جابر توجّه ابو عبيدة ابن الجَرّاح فى خلافة ابى بكر فى سنة ١٣ بعد فتح بُصْرَى بالشام الى مَآب من ارض البلقاء وبها جمع العدوّ فافتتحها على مثل صلح بصرى، وبعض الرُّوَاة يزعم ان ابا عبيدة كان امير الجيش كلّه وليس ذلك بثابت لان ابا عبيدة انما ولى الشام من قبل عمر بن الخطّاب وقيل ان فتح مَآب قبل فتح بُصْرَى، وينسب اليها الخمر قال حاتم طىّء

سقى الله ربُّ الناس سَحًّا وديمةً   جُنُوبَ السراة من مَآب الى زُغَر
بلادَ امْرِءٍ لا يعرف الذمّ بيتُه   له المشربُ الصافى ولا يعرف الكدر

وقال عبد الله بن رَوَاحة الانصارى

فلا وأَبى مَآبَ لنَأْتِيَنْها   وان كانت بها عَرَبٌ ورومُ

المَآثِبُ بالثاء المثلثة ثمّ الباء الموحدة موضع فى شعر كُثَيِّر

امن آل سَلْمى دمنةٌ بالذَّنائب	الى الميث من رَيْعان ذات المطارب
يَلوحُ بأطْراف الأجِدّة رَسْمُها	بذى سَلَمٍ اطلالُها كالمذاهب
اقامت به حتى اذا وَقَدَ الحَصا	وقَمَّصَ صَيْدانُ الحصا بالجنادب
وهَبَّتْ رياحُ الصيف يومين بالسَّفا	بليّة باقى قرمل بالسمائب ،

مَأبِدٌ بالباء الموحدة المكسورة ودال من قولهم أَبَدْتُ بالمكان آبِدُ به أُبُودًا اذا
تمّت ولم تَبْرَحْ والمكان مأبد موضع فى قول الهذلى ابى ذُوَيْب

يمانيةً أَحْيا لها مَظَّ مأبِدٍ	وآلَ قَراسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ

ويروى مايد بالياء المثناة ويروى اسقية والرمى والسقى سحابتان وجمعها
ارمية واسقية والكُحل السُّود ،

الماءتَيْن فى اخبار سيف الدولة وايقاعه ببنى نُمَيْر وعامر ونزل بالساوة بالماءتين
وهما سَعادة ولُؤْلُؤة ،

المِئْبَرُ بكسر اوله وسكون الهمزة بعده وباء موحدة وراء وهو الحَشّ الذى تُلقح
به النخلُ ويقال للسان مِئْبَر ومِذْوَب ، موضع ،

مَابَرْسَام بفتح الباء وسكون الراء وسين مهملة واخره ميم قرية من قرى مرو
ويقال لها ميم سام بينهما اربعة فراسخ ،

المَاتِمَةُ من مياه بنى نُمَيْر بنَجْد ،

ماتيرب بكسر التاء ثم ياء ساكنة وراء ثم باء موحدة محلّة بسمرقند ،

المَأْثُول من نواحى المدينة قال كُثَيِّر

كأنّ حمولهم لما ازلأمّت	بذى المأثول مجمعة التَّوال
كَوَازِع فى ثرى الخرماء ليست	محاذية الجذوع ولا رقال ،

مَاجَانُ بالجيم واخره نون نهر كان يشقّ مدينة مَرْو وماخان بالخاء المعجمة
من قرى مرو وذكرته فى شعر قُلْتُه انا عند كونى بمرو مشوقًا الى العراق

تحيّةَ مُغْرًى بالصبابة مُغْرَمٍ	مُعَنًّى بَعيدِ الدار والاهل والهمّ

ثَراها اذا ما قيل الرَّكبُ هَاجَرَتْ ... وتَرى اذا ما عَرَّسوا نحو نُكْتَمِ
احمّلها ريح الجنوب مع الصَبا ... الى ارض نُعْم وا فؤادى من نُعْم
واكنى بنُعْمٍ فى النسيب بعَلّة ... واقدى بها من لا اقول ولا اسم
وارتاح للبرق العراقىّ ان بدا ... واين من الماجان ارضُ المخرّم
سلامٌ على ارض العراق واهلها ... وسَقْى ثَراها من ملثّ ومُرْزِم
بلاد فَرَقْنا قَهْوَةَ اللّهْو بعدها ... ففَقْدى لها فَقْدُ الشبيبة بالرغم

مَاجُجُ بجيمين يجوز ان يكون من قولهم أجّ فى سيره يؤجّ أجًّا اذا اسرع او من أَجَّت النار والحرّ يؤجّ اجيجًا اذا احتدمت او من الماء الأُجاج وهو الملح والمكان من ذلك كلّه

ماجد قرية من قرى اليمن بذمار

المَاُجَلُ هو فى الاصل البركة العظيمة الّتى تستنقع فيها المياهُ وكان بباب القيروان ماجلٌ عظيم جدًّا وللشعراء فيه اشعار مشهورة وكانوا يتنزّهون فيه قال السيّد الشريف الزَّيْدى ابو الحسن على بن اسماعيل بن زيادة الله بن محمد بن على بن حسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب

يا حُسْنَ مَاُجَلنا وخُضْرة مائه ... والنهر يُفْرِغ فيه ماء مُزْبَدا
كاللُؤلُؤ المنثور الّا انّه ... لمّا استقرّ استحالَ زَبَرْجَدا
واذا الشِّبَاكُ سَطَتْ على أَمْواجه ... نَثَرَتْ حَبابًا فوقهنّ مُنَضَّدا
وكانّما الفلك الاثير اداره ... فلكًا وضَمَّنَه النجومَ الوُقّدا

مَاجَرْم بسكون الجيم وفتح الراء والميم من قرى سمرقند

مَاجَنْدَان بفتح الجيم وسكون النون قرية بينها وبين سمرقند خمسة فراسخ

ماجن بكسر الجيم والنون مخلاف باليمن فيه مدينة صَهْر

مَاخَانُ بالخاء المعجمة واخره نون من قرى مرو غير ماجان الّتى بالجيم وهذه الّتى بالخاء هى قرية ابى مسلم الخراسانى صاحب الدولة عن عمران قال ماخان

اسم رجل من شيوخ الماليني ،

مَاخ بالخاء المعجمة مسجد ماخ ببُخارا ومحلّة ماخ بها وهو اسم رجل مَجُوسىّ اسلم وبنى داره مسجدا ،

مَاخُوَان بضم الخاء المعجمة واخره نون قرية كبيرة ذات منارة وجامع من قرى مرو ومنها خرج ابو مسلم صاحب الدعوة الى الصحراء ، ينسب اليها احمد بن شَبُّوَيْه بن احمد بن ثابت بن عثمان بن يزيد بن مسعود بن يزيد الاكبر بن كعب بن مالك بن كعب بن الحارث بن قرط بن مازن بن سنان بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء ابو الحسن الخزاعى الماخوانى وقيل هو مولى بديل بن ورقاء الخزاعى حدث عن وكيع وابى اسامة وعبد الرزّاق والفضل بن موسى الشيبانى وسلمان بن صالح صاحب ابن المبارك وايوب بن سليمان بن بلال وعبد الرحمن بن عبد الله بن سعيد الدَّشْتَكى روى عنه ابنه عبد الله وابو داوود السجستانى وابو بكر بن ابى خَيْثمة وعلى بن الحسن الهِسَنْجانى وابو بكر محمد بن عبد الملك بن زِنْجُوَيْه ونوح بن حبيب وغيرهم وكان يسكن طرسوس وقدم دمشق فروى عنه من اهلها احمد بن ابى الحوارى وعباس بن الوليد بن صبح الخَلّال وابو زرعة الحافظ وقال ابو عبد الرحمن النساءى هو ثقة مات سنة ٢٣٠ وقيل سنة ٢٩ عن ستّين سنة ،

مَاذَرَانُ بفتح الذال المعجمة وراء واخره نون قال حمزة ماذران معرّب مختصر من كسماذران وقال البَلاذُرى قال ابن الكلبى ونسبت القلعة التى تعرف بماذران الى النُّسَيْر بن دَيْسَم بن ثور العجلى وهو كان اناخ عليها حتى فتحها فقيل قلعة النُّسَيْر فقد ذكرتها فى قلعة النسير ، وقد نسب اليها بهذه النسبة عثمان بن محمد الماذرانى روى عن على بن الحسين المروزى روى عنه محمد بن عبد الله الربعى ، قال مِسْعَر بن مُهَلْهِل الشاعر فى رسالة كتبها الى صديق له يذكر

فيها ما شاهده من البلدان قال خرجنا من وَلَاسْجِرْد الى ماذران مرحلة وهى بُحَيْرة يخرج منها ماء كثير مقداره ان يدير ماءه رحًا متفرّقة مختلفة وعندها قصر كسروىٌّ شامخ البناء وبين يَدَيْه زَلَّاقةٌ وبستان كبير ورحلتُ منها الى قصر اللُّصوص، قال الاصطخرى ومن همذان الى ماذران مرحلة ومن ماذران الى صحنة اربعة فراسخ والى الدِّينَوَر اربعة فراسخ، قال مسعر فى موضع اخر من رسالته وفى بعض جبال طبرستان بين سِمْنان والدامغان فَلْجة تخرج منها ريحٌ فى اوقات من السنة على من سلك طريق الجادّة فلا تصيب احدًا الا اتت عليه ولو انه مشتمل بالوَبَر وبين الطريق وهذه الفلجة فرسخ واحد وفُتْحُها نحو اربعماية ذراع ومقدار ما ينال اذاها فرسخان وليس تاتى على شىء الّا جعلَتْه كالرميم ويقال لهذه الفلجة وما يقرب منها من الطريق الماذران قال وانّى لاذكر وقد سرتُ اليها مجتازًا ومعى نحو مايتَىْ نفس واكثر ومن الدوابّ اكثر من ذلك فهَبَّتْ علينا فما سلم من الناس والدوابّ غيرى وغير رجل اخر لا غير وذلك ان دوابّنا كانت جيادا فوَافَتْ بنا أَزَجًا وصِهْرِيجًا كانا فى الطريق فاستكنّا بالازج وسَدِرْنا ثلاثة ايام بلياليهنّ ثم استيقظنا بعد ذلك فوجدنا الدابّتَيْن قد نَفَقتا وسَيَّرَ الله لنا قافلةً حملتْنا وقد اشرفنا على التَّلَف،

مَاذَرَايَا مثل الذى قبله الا ان الياء هاهنا فى موضع النون هناك قال تاج الاسلام ابو سعد هى قرية بالبصرة ينسب اليها الماذرائيون كُتّاب الطُّولُونية بمصر ابو زينور وآله، قلتُ وهذا فيه نظرٌ والصحيح ان ماذرايا قرية فوق واسط من اعمال فم الصلح مقابل نهر سَابُس والآن قد خرب اكثرها اخبرنى بذلك جماعة من اهل واسط، وقد ذكر الجهشيارى فى كتاب الوزراء قال استخلف احمد بن اسراءيل وهو يتولّى ديوان الخراج للحسن بن عبد العزيز الماذرائى من طسّوج النهروان الاسفل وهذا مثل الذى ذكرنا، ومن وجوه المنسوبين اليها الحسين بن احمد بن رستم ويقال ابن احمد بن على ابو احمد ويقال ابو على

ويعرف بابن زينور المادرائى الكاتب من كُتّاب الطولونية وقد روى عنه ابو الحسن الدارقطنى وكان قد احضره المقتدر لمناظرة ابن الفُرات فلم يصنع شيئًا ثم خلع عليه وولّاه خرج مصر لاربع خلون من ذى القعدة سنة ٣٠٦ وكان أهْدى للمقتدر هدية فيها بغلة معها فَلُوّها وزرافة وغلام طويل اللسان يلحق لسانه طرف انفه ثم قبض عليه وحُمل الى بغداد فصودر وأُخذ خطّه بثلاثة الاف الف وستماية الف فى رمضان سنة ٣١١ ثم اخرج الى دمشق مع مونس المظفر فمات فى ذى الحجّة سنة ١٤ وقيل ٣١٧ ،

مَاذَانْكَت بالذال المعجمة والنون الساكنة والكاف واخره تاء من قرى أَسْبيجاب همذان ،

مادروستان موضع فى طريق خراسان من بغداد على مرحلتين من حُلْوان نحو همذان ومنه الى مرج القلعة مرحلة فيه ايوان عظيم وبين يَدَيْه دكّة عظيمة واثر بستان خراب بناه بهرام جور زعموا ان الثلج يسقط على نصفه الذى من ناحية الجبل والنصف الذى يلى العراق لا يسقط عليه ابدًا ،

مَارَبانان بالراء ثم الباء الموحدة والنون واخره نون من قرى اصبهان على نصف فرسخ ينسب اليها شبيب بن عبد الله بن محمد بن احمد بن خورة المارباناني الاصبهانى ،

مَأْرِب بهمزة ساكنة وكسر الراء والباء الموحدة اسم المكان من الأَرَب هى الحاجة ويجوز ان يكون من قولهم أَرِبَ يأرَب إرَبًا اذا صار ذا دَهْيٍ او من أَرِبَ الرجل اذا احتاج الى الشىء وطلبه وأَرِبْتُ بالشىء كَلِفْتُ به فيجوز ان يكون اسم المكان من هذا كلّه ، وهى بلاد الأَزْد باليمن قال السُّهَيْلى مارب اسم قصر كان لهم وقيل هو اسم لكلّ ملك كان يلى سبأ كما ان تُبّعًا اسم لكلّ من ولى اليمن والشحر وحضرموت ، قال المسعودى وكان هذا السدّ من بناء سبأ بن يَشْجُب بن يعرب وكان سافله سبعين واديا ومات قبل ان يستتمّه فاتمّه ملوك حمير بعده ،

قال المسعودى بناه لُقْمان بن عاد وجعله فرسخا فى فرسخ وجعل له ثلاثين مَثْعَبًا، وفى الحديث اقطع رسول الله صلعم أَبْيَضَ بن جمال ملحَ مارب، حدثنى شيخ سديد فقيه محصّل من اهل صنعاء من ناحية شِبَام كَوْكَبان وكان مثابتًا متثبّتًا فيما يحكى قال شاهدت مارب وهى بين حضرموت وصنعاء وبينها وبين صنعاء اربعة ايام وهى قرية ليس بها عامر الا ثلاث قرى يقال لها الدروب الى قبيلة من اليمن فالاول من ناحية صنعاء درب آل الغشيب ثم درب كهلان ثم درب الحُرمة وكلّ واحد من هذه الدروب كاسمه درب طويل لا عرض له طوله نحو الميل كلّ دار الى جنب الاخرى طولا وبين كل درب نحو فرسخين او ثلاثة وهم يزرعون على ماء جار يجىء من ناحية السُّدّ فيَسْقون ارضهم سقية واحدة فيزرعون عليه ثلاث مرّات فى كل عام قال ويكون بين بَذْر الشعير وحصاده فى ذلك الموضع نحو شهرين وسألتُه عن سُدّ مارب فقال هو بين ثلاثة جبال يصبُّ ماء السيل الى موضع واحد وليس لذلك الماء مخرج الّا من جهة واحدة فكان الاوايل قد سَدُّوا ذلك الموضع بالحجارة الصلبة والرصاص فيجتمع فيه ماء عيون هناك مع ما يختصُّ من مياه السيول فيصير خلف السُّدّ كالبحر فكانوا اذا ارادوا سَقْىَ زروعهم فتحوا من ذلك السُّدّ بقدر حاجتهم بأَبْواب محكمة وحركات مهندسة فيَسْقون حسب حاجتهم ثم يَسُدّونه اذا ارادوا، وقال عبيد الله بن قيس الرُّقَيّات

يا ديار الحبائب بين صنعا ومارب جادك السعدُ غُدْوَةً والثُّريّا بصائب
من حريم كانّما يرتمى بالقواضب فى اصطفاف ووَزْنة واعتدال المواكب

واَمّا خبرُ خراب سُدّ مارِب وقِصّةُ سَيْل العَرِم فانه كان فى ملك حبشان فاخرب الامكنة المعمورة فى ارض اليمن وكان اكثر ما اخرب بلاد كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب وعامّة بلاد حمير بن سبا وكان ولد حمير وولد كهلان هم سادة اليمن فى ذلك الزمان وكان عمرو بن عامر كبيرهم وسيّدهم وهو جدُّ الانصار

فمات عمرو بن عامر قبل سيل العرم وصارت الرياسة الى اخيه عمران بن عامر الكاهن وكان عاقرًا لا يولد له ولد وكان جوادا عاقلا وكان له ولولد اخيه من الحدايق والجنان ما لم يكن لاحد من ولد قحطان، وكان فيهم امراة كاهنة تسمّى طُرَيْفة فاقبلت يوما حتى وقفت على عمران بن عامر وهو فى نادى قومه فقالت والظلمة والضياء، والارض والسماء، ليقبلن اليكم الماء، كالبحر اذا طما، فيدع ارضكم خلاء، تسفى عليه الصبا، فقال لها عمران ومتى يكون ذلك يا طريفة فقالت بعد ستّ عدد، يقطع فيها الوالد الولد، فياتيكم السَّيْل، بفيض هَيْل، وخطب جليل، وامر ثقيل، فيخرّب الديار، ويعطّل العشار، ويطيب العرار، قال لها لقد فُجِعْنا بأَمْوالنا يا طريفة فبيّني مقالتك قالت اتاكم امر عظيم، بسيل لطيم، وخَطْب جسيم، فاحرسوا السَّدّ، لئلّا يمتدّ، وان كان لا بُدّ، من الامر المُعَدّ، انطلقوا الى راس الوادى، فسترون الجُرَذ العادى، يجرّ كلّ صخرة صَيْخاد، بأَنْياب حداد، واظافر شداد، فانطلق عمران فى نفر من قومه حتى اشرفوا على السَّدّ فاذا هم بجُرذان حُمْر يحفرن السدّ الذى يليها بأَنْيابها فتقتلع الحجر الذى لا يستقلّه ماية رجل ثم تدفعه بمخاليب رجليها حتى يُسَدّ به الوادى مما يلى البحر ويفتح مما يلى السدّ فلما نظروا الى ذلك علموا انها قد صدقت فانصرف عمران ومن كان معه من اهله فلما استقرّ فى قصره جمع وجوه قومه ورؤساءهم واشرافهم وحدّثهم بما راى وقال اكتموا هذا الامر عن اخوتكم من ولد حمير لعلّنا نبيع اموالنا وحدايقنا منهم ثم نرحل عن هذه الارض وسأَحْتال فى ذلك بحيلة ثم قال لابن اخيه حارثة اذا اجتمع الناس الىّ فانى سآمرك بأمر فاظهِرْ فيه العصيان فاذا ضربتُ راسك بالعَصا فقُمْ الىّ فالطمْنى فقال له كيف يلطم الرجل عمّه فقال افعل يا بُنىّ ما آمرك فان فى ذلك صلاحك وصلاح قومك، فلما كان من الغد اجتمع الى عمران اشراف قومه وعظماء حمير ووُجُوه رعيّته مسلّمين عليه فأمر حارثة

بأمر فعصاه فضربه بمخصرة كانت في يده فوثب اليه فلطمه فأظهر عمران الانفة والحمية وامر بقتل ابن اخيه حتى شفع فيه فلما امسك عن قتله حلف انه لا يقيم في ارض امتُهِنَ بها ولا بُدَّ من ان يرتحل عنها فقال عظماء قومه والله لا نقيم بعدك يوما واحدا ثم عرضوا ضياعهم على البيع فاشتراها منهم بنو حمير بأغلى الاثمان وارتحلوا عن ارض اليمن فجاء بعد رحيلهم بمُدَيْدة السيل وكان ذلك الجُرَذ قد خرّب السَّدّ فلم يجدْ مانعا فغرّق البلاد حتى لم يبق من جميع الارضين والكروم الّا ما كان في رؤوس الجبال والامكنة البعيدة مثل ذمار وحضرموت وعدن ودُهِيَت الضياع والحدائق والجنان والقصور والدور وجاء السيل بالرمل وطَمَّها فهي على ذلك الى اليوم، وباعد الله بين اسفارهم كما ذكروا فتفرّقوا عباديدَ في البلدان ولما انفصل عمران واهله من بلد اليمن عطف ثعلبة العنقاء بن عمرو بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرء القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن بن الازد بن الغوث نحو الحجاز فاقام ما بين الثَّعْلَبِيَّة الى ذى قار وباسمه سميت الثعلبية فنزلها بأهله وولده وماشيته ومن يتبعه فاقام ما بين الثعلبية وذى قار يتتبّع مواقع المطر، فلما كبر ولده وقوى ركنه سار نحو المدينة وبها ناس كثير من بنى اسرائيل متفرّقون في نواحيها فاستوطنوها واقاموا بها بين قُرَيْظة والنضير وخَيْبَر وتيماء ووادى القرى ونزل اكثرهم بالمدينة الى ان وجد عزّة وقوّة فأجْلَى اليهود عن المدينة واستخلصها لنفسه وولده فتفرّق من كان بها من اليهود وانضمّوا الى اخوانهم الذين كانوا بخَيْبَر وفَدَك وتلك النواحى واقام ثعلبة وولده بيثرب فابتنوا فيها الآطام وغرسوا فيها النخل فهم الانصار الاوس والخزرج ابناء حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عمرو مُزَيْقِياء، وانخزع عنهم عند خروجهم من مارب حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء وهو خزاعة فافتتحوا الحرم وسُكّانه جُرْهُم وكانت جرهم اهل مكة فطَغَوْا وبَغَوْا وسَنّوا في الحرم سُنَنًا قبيحة وفجر رجل

منهم كان يسمّى اساف بأمراة يقال لها نائلة فى جوف الكعبة فمسخا حجرين وهما اللذان اصابهما بعد ذلك عمرو بن لُحَىّ ثمّ حَسَّنَ لقومه عبادتهما كما ذكرته فى اساف فأَحَبَّ الله تعالى ان يخرج جرهمًا من الحرم لسوء فعلهم فلما نزل عليهم خزاعة حاربوهم حربا شديدا فظفّر الله خزاعة بهم فنفَوْا جرهمًا من الحرم الى الحلّ فنزلت خزاعة الحرم ثمّ ان جرهما تفرّقوا فى البلاد وانقرضوا ولم يَبْقَ لهم اثرٌ ففى ذلك يقول شاعرهم

كأنْ لم يكن بين الحجون الى الصّفا ... انيسٌ ولم يسمرْ بمكّة سامرُ
بلى نحن كنّا اهلَها فأبادنا ... صروف الليالى والجدودُ العواثرُ
وكنّا وُلاة البيت من قبل نابت ... نطوف بذاك البيت والخيرُ ظاهرُ

وعَطَفَ عمران بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء مفارقا لابيه وقومه نحو عُمان وقد كان انقرض بها من طسم وجديس ابنَىْ ارم فنزلها وأَوْطَنها وهم ازد عمان منهم وهم العتيك آل المهلّب وغيرهم وسارت قبايل نصر بن الازد وهم قبايل كثيرة منهم دَوْس رهط ابى هُرَيْرة وغامد وبارق وأَحْجَن والجنادبة وزهران وغيرهم نحو تهامة فاقاموا بها وشَنَئُوا قومهم او شنئهم اذا لم ينصروهم فى حروبهم اعنى حروب الذين قصدوا مكّة فحاربوا جرهم والذين قصدوا المدينة فحاربوا اليهود فهم ازد شنوءة ، ولما تفرّقت قُضاعة من تهامة بعد الحرب الّتى جرت بينهم وبين نزار بن معدّ سارت بلىّ وبَهْراء وخَوْلان بنو عمران بن الحاف بن قضاعة ومن لحق بهم الى بلاد اليمن فوَغَلوا فيها حتى نزلوا مارب ارض سبا بعد افتراق الازد عنها وخروجهم منها فاقاموا بها زمانا ثمّ انزلوا عبدًا لأَراشة بن عَبيلة بن فَرّان بن بلىّ يقال له اشعب بيرًا لهم بمارب ودَلَّوْا عليه دلاءهم ليملأها لهم فطفق العبد يملأ لمواليه وسادته ويبوّئهم ويبطئ عن زيد الله بن عامر بن عبيلة بن قِسْمِيل فغضب من ذلك فحطّ على صخرة وقال دونك يا اشعب فاصابَتْه فقتلته فوقع الشرّ بينهم لذلك واقتتلوا حتى تفرّقوا فيقول

قضاعة ان خولان اقامت باليمن فنزلوا مخلاف خَوْلان وان مَهْرة اقامت هناك وصارت منازلهم الشحر ولحق عامر بن زيد الله بن عامر بن عبيلة بن قسميل بسعد العشيرة فهم فيهم زيد الله فقال المثلّم بن قُرْط البلوى

الم تر انّ الحىَّ كانوا بغِبْطَةٍ   بمَارِبَ اذ كانوا يحلُّونها معـا
بلىٌّ وبَهْراء وخـولانُ اخـوةٌ   لعمرو بن حاف فَرْع مَن قد تفرّعا
اقام به خولانُ بعد ابن اُمّه   فاَثْرى لعمرى فى البلاد واَوْسَعا
فلم ار حيًّا من مَعَدّ عمارةً   احلّ بدار العزّ منّا وامنعا

وهذا ايضا دليل على ان قضاعة من سعد والله اعلم ، وسار جَفْنَة بن عمرو بن عامر الى الشام وملكوها فهذه الازد باقية واما باقى قبايل اليمن فتفرّقت فى البلاد بما يطول شرحه ، وقد ذكرت الشعراء مارب فقال المثلّم بن قرط البلوى   الم تر ان الحىّ كانوا بغبطة   بمارب اذ كانوا يحلّونها معا
وقد ذكرت وقد ذكر الله سبحانه وتعالى فى محكم كتابه قصّة مارب فقال فارسلنا عليهم سيل العرم كما ذكرناه فى العرم والعرم المُسَنّاة الّتى كانت قد احكمت لتكون حاجزًا بين ضياعهم وحدايقهم وبين السيل ففَجّرَتْه فارة ليكون اظهر فى الاعجوبة كما اثار الله الطوفان من جوف التَّنُّور ليكون ذلك اثبت فى العبرة واعجب فى الآية ولذلك قال خالد بن صفوان التميمى لرجل من اهل اليمن كان قد فخر عليه بين يدى السفّاح ليس فيهم يا امير المومنين الا دابغ جلد او ناسج بُرْد او سايس قرد او راكب عرد غرّقتْهم فارة وملكتْهم امراة ودَلّ عليهم هُدْهُدٌ ، وقال الأعْشَى

ففى ذاك للمُؤْتَسِى اسوةٌ   ومارِبُ قَفّى عليها العَرِمْ
رُخامٌ بَنَتْه لـهم حِمْيرٌ   اذا ما نأى ماؤهم لم يَرِمْ
فأرْوى الحروثَ واعنامها   على ساعة ماؤهم ان قُسِمْ
وطار القُيُولُ وقَيْـلاتُـهم   بيَهْماء فيها سَرابٌ يَطُمّ

فكانوا بذلكم حِقْبَةً فمالَ بهم جارفٌ منهدمْ

قال احمد بن محمد ومارب ايضا قصر عظيم عالى الجدران وفيه قال الشاعر

اما ترى ماربًا ما كان احصنَهُ وما حواليه من سور وبنيان
ظَلَّ العباديُّ يسقى فوق قلّته ولم يَهَبْ رَيْبَ دهر جدّ خوّان
حتى يناوله من بعد ما هجعوا يرقى اليه على اسباب كتّان

وقال جَهْمُ بن خَلَف

ولم تدفع الاحسابَ عن ربّ مارب منيّته وما حواليه من قصر
ترقّى اليه تارة بعد هجعة بأمراس كتّان امرّت على شزرِ

وقد نسب الى مارب يحيى بن قيس المأربى الشيبانى روى عن ثُمامة بن شراحيل وروى عنه ابو عمرو محمد ومحمد بن بكر ذكره البخارى فى تاريخه، وسعيد بن ابيض بن جَمّال المأربى روى عن ابيه وعن فَرْوة بن مُسَيْك العطيفى روى عنه ابنه ثابت بن سعيد ذكره ابن ابى حاتم، وثابت بن سعيد المأربى حدث عن ابيه روى عنه ابن اخيه فرج بن سعيد بن علقمة بن سعيد بن ابيض بن جَمّال المأربى الشيبانى هكذا نسبه ابن ابى حاتم وقال ابو احمد فى الكُنى ابو روح الفرج بن سعيد أُراه ابن علقمة بن سعيد بن ابيض بن جمال المأربى عن خالد بن عمرو بن سعيد بن العاصى وعمّه ثابت بن سعيد المأربى روى عنه ابو صالح محبوب بن موسى الانطاكى وعبد الله بن الزبير الجندى، وقال ابو حاتم حبر بن سعيد اخو فرج بن سعيد روى عنه اخوه حبير بن سعيد المأربى سالت ابى عن فرج بن سعيد فقال لا بأْس به، ومنصور بن شيبة من اهل مارب روى عنه فرج بن سعيد بن علقمة المأربى ذكره ابن ابى حاتم ايضا فى ترجمة فرج بن سعيد،

مَارِثُ بكسر الراء واخره ثاء مثلثة يجوز ان يكون اسم المكان من الإرْث من الميراث او من الأُرْث وهى الحدود بين الارضين واحدته أُرْثة وهى الأُرَف لغة فى

حديث عثمان له الأَرث يقطع الشفعة والميم على هذا زايدة ويجوز ان يكون اسم فاعل من مَرَثْتُ الشىء بيدى اذا مَرَسْتَه او فَتَتَّه او من المَرِث وهو الحليم الوَقُور ومَارِثُ ناحية من جبال عُمان ٬

مَارِدٌ بكسر الراء والدال موضعان والمارد والمَريد كلُّ شىء تَمَرَّدَ واستعصى ومَرَدَ على الشرّ اى عَتَا وطَغَا وقد يجوز ان يشتق من غير ذلك الا ان هذا اولى٬ وهو حصن بدُومة الجندل وفيه وفى الأَبْلَق قالت الزَبّاء وقد غزتهما فامتنعتا عليها تَمَرَّدَ ماردٌ وعَزَّ الابلقُ فصارت مثلا لكلّ عزيز ممتنع ٬ ومارد ايضا فى بيت الأَعْشَى

فرُكْنُ مِهْرَاسَ الى مارِدٍ فقاع منفوحة فالحاير

وقال الأَعْشَى ايضا

أَجِدَّكَ وَدَّعْتَ الصِّبَى والولايدا واصبحت بعد الجَوْر فيهنّ قاصدا

وما خلت ان ابتاع جهلا بحِكْمَة وما خلت مهراسًا بلادى وماردا

قالوا فى تفسيره مهراس ومارد ومنفوحة من ارض اليمامة وكان منزل الاعشى من هذا الشقّ وقال الحفصى مارد قُصَيْرٌ بمنفوحة جاهلىٌّ ٬

مَارِدَةُ هو تانيث الذى قبله كورة واسعة من نواحى الاندلس متّصلة بحَوْز فِرِيش بين الغرب والجَوْف من اعمال قرطبة احدى القواعد الّتى تَخَيَّرَتْها الملوك للسُّكْنَى من القياصرة والروم وهى مدينة رايقة كثيرة الرُّخام عالية البنيان فيها آثار قديمة حسنة تُقْصَد للفرجة والتعجّب وبينها وبين قرطبة ستة ايام ولها حصون وقرى تُذْكَر فى مواضعها ٬ ينسب اليها غير واحد من اهل العلم والرواية منهم سليمان بن قريش بن سليمان يكنى ابا عبد الله اصله من ماردة وسكن قرطبة وسمع من ابى وضاح ومن غيره من رجالها ورحل فسمع بمكّة من على بن عبد العزيز كُتُبَ ابى عبيد وغير ذلك وسمع قريشٌ جعفرا الحصيب المعروف بسَيْف السُّنَّة ودخل اليمن وسمع تعشّقًا! من عبيد بن محمد

الكَشْوَرى وغيره واستقصاه مروان ببَطَلْيُوس ثم سار الى قرطبة فسكنها وسمع منه الناس كثيرا وكان ثقة ومات بقرطبة فى محرم سنة ٣٢٩،

مَارِدِين بكسر الراء والدال كانه جمع مارد جمع تصحيح وأرى انها انما سميت بذلك لان مستحدثها لما بلغه قول الزبّاء تمرّد مارد وعزّ الابلق ورأى حصانة قلعته وعظمها قال هذه ماردين كثيرة لا مارد واحد وانما جمعه جمع مَن يعقل لان المرود فى الحقيقة جمعه لا يكون من الجَمادات وانما يكون من الجنّ والانس وهما الثقلان الموصوفان بالعقل والتكلّف، وماردين قلعة مشهورة على قنّة جبل الجزيرة مشرفة على دُنَيْسر ودارا ونصيبين وذلك الفضاء الواسع وقدّامها ربض عظيم فيه اسواق كثيرة وخانات ومدارس ورُبُط وخانقاهات ودورهم فيها كالدرج كلّ دار فوق الاخرى وكلّ درب منها يشرف على ما تحته من الدور ليس دون سطوحهم مانع وعندهم عيون قليلة الماء وجلّ شربهم من صهاريج معدّة فى دورهم والذى لا شكّ فيه انه ليس فى الارض كلّها احسن من قلعتها ولا احصن ولا احكم وقد ذكرها جرير فى قوله

يا خُزْرَ تَغْلِبَ انّ اللُّؤْمَ حالفكم　　ما دام فى ماردين الزيْتُ يُعْتَصَرُ

وقد ذكرت فى الفتوح قالوا وفتح عياض بن غنم طُور عبدين وحصن ماردين ودارا على مثل صلح الرُّهَا، وقد ذهب بعض الناس الى انها احدثت عن قريب من ايامنا وانه شاهد موضع القلعة ووجد به من شاهده وليس له بيّنة وهذا يكذّبه قول جرير، قالوا وكان فتحها وفتح ساير الجزيرة فى سنة ١٩ وايام من محرم سنة ٢٠ للهجرة فى ايام عمر بن الخطّاب، وقال انشدنى بعض الظرفاء فقال

فى ماردين حَمَاهَا اللهُ لى قَمَرٌ　　لولا الضَّرُورَةُ ما فارَقْتُه نفسا
يا قوم قلبى عراقىٌّ يَرِقُّ له　　وقلبه جَبَلىٌّ قد قَسَا وعَسَا،

مَارِشْك بكسر الراء والشين معجمة من قرى طوس منها محمد بن الفضل بن

على ابو الفتح المارشكى الطوسى من اهل الطابران كان اماما فاضلا مفتّنًا مناظرا محلا اصوليًّا حسن السيرة جميل الامر كثير العبادة تفقّه على ابى حامد الغزّالى وكان من انجب تلامذته الطوسيّين سمع نصر الله الحشامى وعمر بن عبد الكريم الرّواسى سمع منه ابو سعد بطوس وتوفّى بها خوفا من الغزّ وقت نزولهم بطوس واحاطتهم بها من غير معاقبة فى اواخر رمضان سنة ٥٤٩،

مَار صَمْويل ويقال مارن سمويل ومار بالسوريانية هو القسّ وسمويل اسم رجل من الاحبار وهو اسم بليدة من نواحى بيت المقدس،

مَارْمُل بالفتح ثم السكون قرية فى جبال نواحى بلخ،

مَارَوَان بفتح الراء والواو واخره نون موضع بفارس،

مارية بتخفيف الياء كنيسة بأرض الحبشة،

مازِج بالزاء المكسورة والجيم اسم موضع،

مَازَر بفتح الزاء واخره راء مدينة بصقلّية نسب بعض شرّاح الصحيح اليها،

المازحين لما فتح المسلمون الحيرة وولى عثمان ولى معاوية الشام والجزيرة وأمَرَه أن ينزّل العرب مواضع نائية عن المُدُن والقرى ويأذن لهم فى اعتمار الارضين التى لا حقّ لاحد فيها فنزّل بنى تميم الرابية وانزل المازحين والمُدَيْبِرَ اخلاطا من قيس واسد وغيرهم ورتّب ربيعة فى ديارها على ذلك وفعل مثل ذلك فى جميع ديار مُضر،

مَازُل بضم الزاء ولام من قرى نيسابور ينسب اليها ابو الحسن محمد بن الحسين بن مُعاذ النيسابورى المازلى سمع الحسين بن الفضل البلخى وتمامًا وغيرهما روى عنه ابو سعيد بن ابى بكر بن ابى عثمان وتوفّى سنة ٣٣٥،

المَأْزِمَان تثنية المَأْزِم من الأَزْم وهو العضّ ومنه الأَزْمة وهو الجَدْب كانّ السَّنَة عَضَّتْهم والأَزْم الضَّيِّق ومنه سمّى هذا الموضع وهو موضع بمكة بين المَشْعَر الحرام وعَرَفَة وهو شعب بين جبلين يُفْضى اخره الى بطن عُرَنَة وهو الى ما اقبل

على الصحراء لئلا يكون بها موقف الامام الى طريق يفضى الى حصن وحايط بنى عامر عند عرفة وبه المسجد الذى يجمع فيه الامام بين الصلاتَيْن الظهر والعصر وهو حايط بجبل وبه عين تنسب الى عبد الله بن عامر بن كُرَيْز وليس عرفات من الحرم وانما حدّ الحرم من المازمين فاذا أَجَزْتَهما الى العلمين المضروبين فما وراء العلمين من الحلّ اخذ من المازم وهو الطريق الضيق بين الجبال، وقال الاصمعى المازم فى السنة مضيق بين جمع وعرفة وقال ساعدة بن جُوَيَّة ومقامُهُنّ اذا حُبِسْنَ بمازم ضَيْقٍ أَلَفُّ وصَدَّهُنّ الاخشَبُ

وقال عياض المَأْزِمان مهموز مثنى وقال ابن شعبان هما جبلا مكة ولَيْسا من المُزْدَلفة وقال اهل اللغة هما مضيقا جبلَيْن والمازمان المضايق الواحد مازم وقال بعض الاعراب

الا ليت شعرى هل ابيتنّ ليلة ... وأهلى معًا بالمازمَيْن حُلُولُ
وهل ابصرنّ العيس تنفخ فى البُرا ... لها بمِنًى بالمحرمَيْن ذميلُ
منازلُ كنّا اهلها فأزالنا ... زمانٌ بنا بالصالحين حَدُولُ

والمازمين ايضا قرية بينها بين عسقلان نحو فرسخ كانت بها وقعة بين الكنانيّة اهل عسقلان والافرنج مشهورة،

مازَر بتقديم الزاء مدينة بصقلية عن السلفى ومازر ايضا من قرى لُرستان بين اصبهان وخوزستان عن السلفى ايضا ونسب اليها عياض بن محمد بن ابراهيم المازرى قال وسالته عن مولده فقال فى سنة ٥٠٠ فقال لى قد نيّفْتُ على السبعين وكان صوفيًّا كان قد استوطن مازر من ناحية لُرستان،

مازَنْدَران بعد الزاء نون ساكنة ودال مهملة وراء واخره نون اسم لولاية طبرستان وقد تقدّم ذكرها وما اظنّ هذا الا اسمًا محدثًا لها فانّى لم أَرَهُ مذكورا فى كُتُب الاوايل،

مازِن بالزاء المكسورة والنون وهو بَيْضُ النمل ويجوز ان يكون فاعلًا من مزن

فى الارض اذا مضى فيها لوَجْهه والمازن ماء معروف ،

مَاسَبَذَان بفتح السين والباء الموحدة والذال معجمة واخره نون وأَصْله ماه سبذان مضاف الى اسم القمر وقد ذكر فى ماه دينار فيما بعد بأَبْسط من هذا ، وكان بعد فتح حُلْوان قد جمع عظيم من عظماء الفرس يقال له آذين جمعًا خرج بهم من الجبال الى السهل وبلغ خبره سعد بن ابى وَقّاص وهو بالمدائن فأَنْفذ اليهم جيشا اميرهم ضرار بن الخَطّاب الفهرى فى سنة ١٦ فقتَل آذينَ وملك الناحية وقال

وبَوْمَ حَبَسْنا قومَ آذين جُنْدَه   وقُطْرَته عند اختلاف العوامل
وزرْدَ وآذينًا وفَهْدًا وجمعَهم   غداة الوَغا بالمُرْهَفات الصَّوَاقل
فجاءوا الينا بعد غِبٍّ لقاءنا   بماسبذان بعد تلك الزلازل

وقال ايضا

فصارت الينا السِّيرَوَانُ واهلُها   وماسبذانُ كُلُّها يوم ذى المَرْد

قال مِسْعَر بن مهلهل وخرجنا من مرج القلعة الى الطَّزَر ونَعْطف منها يَمْنَةً الى ماسبذان ومهرجان قذق وهى مدن عدّة منها أَريوجان وهى مدينة حسنة فى الصحراء بين جبال كثيرة الشجرة كثيرة الحَمّات والكباريت والزاجات والبوارق والاملاح وماءها يخرج الى البَنْدَنيجين فيسقى النخل بها ولا اثر لها الّا حَمّات ثلاث وعين ان احتقَنَ انسان بماءها اسهَلَ اسهالا عظيما وان شربه اقذف اخلاطا عظيمة كثيرة وهو يضرُّ اعصاب الراس ، ومن هذه المدينة الى الرَّذ بالراء عدّة فراسخ وبها قبر المهدى ولا له اثر الّا بناء قد تعفّت رسومه ولم يَبْقَ منه الّا الآثار ، ثم تخرج منها الى السِّيرَوَان وبها آثار حسنة ومواطن عجيبة ومنها الى الصَّيْمَرة وقد ذكرت فى موضعها ،

مَاسْتِى من قرى مرو قال السمعانى مَاسْتِين ويقال مَاسْتِى من قرى بُخارا ،

ماسح تَلُّ ماسح ذكر فى التَّلول ،

مَاسِخ كذا قرأته في شعر النابغة بالخاء المعجمة وهو قوله

من المتعرّضات بعَيْن نخلٍ   كأنّ بياض لَبّته سَدِينُ
كقوس الماسخيّ أرنّ فيها   من الشرعيّ مربوعٌ متينُ

وقال ابن السكّيت في شرحه الماسخيّ منسوب الى قرية يقال لها ماسخ لا الى رجل وأهلها يستجيدون خشب القسيّ والشرعيّ الموتر،

مَاسِط وهو ضرب من شجر الصيف اذا رعته الابل مسّط بطونها اى أخرأها وماسط اسم مُوَيْه ملح لبني طُهَيّة بالنّسْر في ارض كثيرة الحمض فالابل تسلح اذا شربت ماءها واكلت الحمض سمّي بذلك لانه يمسط البطون قال جرير

يا بَلْطة حامضة تربّع ماسطا وتربّع القُلّاما

حامضة ابل اكلت الحمض،

مَاسَكان بفتح السين واخره نون بلد مشهور بالنواحي المجاورة لمُكران وراء سجستان واظنّها من نواحي سجستان ولا يوجد الفانيذ بغير مكان الا بهذا الموضع وقليل منه بناحية قُصْدار واليه ينسب الفانيذ الماسكاني وهو اجود انواعه والفانيذ نوع من السكّر لا يوجد الا بمكران ومنها يُحمَل الى ساير البلدان وقال حمزة ماه سَكان اسم لسجستان وسجستان يسمّى سكان وماسكان ايضا ولذلك يقال للفانيذ من هذا الصقع الفانيذ الماسكاني قال وماه اسم القمر وله تأثير في الخصب فنسب كلّ موضع ذو خصب اليه،

مَاسْكَنات بالفتح وبعد النون الف واخره تاء موضع بفارس،

مَاسِل يقال لجريد النخل الرطب المُسُل والواحد مسيل والمَسْل السيلان وماسل اسم رملة وقيل ماء في ديار بني عُقَيْل وقال ابن دريد نخل وماء لعقيل وتصغيره مُوَيْسل قال الراجز

ظلّت على مُوَيْسل خياما   ظلّت عليه تعلك الزِّماما

وماسل اسم جبل في شعر لبيد، ودارة مَاسَل

مَاسُوراباذ قرية من قرى جُرْجان رايتُها بعَيْنى يوم دخولى ،

مَاشان بالشين معجمة نهر يجرى فى وسط مدينة مَرْو وعليه محلّة واهل مرو يقولونه بالجيم موضع الشين الا ان ابا تمّام كذا جاء به فقال

واجدًا بالخليج ما لم يجدْ قـطّ بماشان لا ولا بالرزيق

والرزيق نهر بمَرْو ايضا بتقديم الراء على الزاء ،

ماشية ارض فى غربى اليمامة فيها آبار ومياه يشملها هذا الاسم تُذْكر فى مواضعها ،

مَاشْتِكِين بالشين المعجمة ساكنة والتاء مكسورة وكسر الكاف واخره نون قرية من قرى قزوين ،

المَاطِرُونُ بكسر الطاء من شروط هذا الاسم ان يلزم الواو وتُعرب نونه وهو عجمىّ ومخرجه فى العربية ان يكون جمع ماطر من المطر من قولهم يوم ماطر وسحاب ماطر ورجل ماطر اى ساكب وانشد ابو على قول يزيد بن معاوية

آبَ هذا الهَمُّ فاكتَنَعَا   واتر النوم فامتنَعَا
جالسًا للنّجم ارقبُها   فاذا ما كوكب طَلَعَا
صار حتى انّنى لا ارى   انه بالغور قد وَقَعَا
ولها بالماطِرُونِ اذا   اكل النملُ الذى جَمَعَا
خُرْفَةٌ حتى اذا ربعت   ذكرت من جِلّق بِيَعَا
فى قباب حول دَسْكَرة   بينها الزيتون قد يَنَعَا

فقيل له لِمَ لم يقلب الواو ياء ويجعل النون معتقب الاعراب كما قلب الواو ياء فى قنّسرين ونصيبين وصريفين وصفّين فهنّ جعل نونها معتقب الاعراب فقال لعلّه اعجمى قلت انا ومثله جَيْرون ويبرون اسم موضعين ذكرا فى موضعهما والماطرون موضع بالشام قرب دمشق ،

مَاعِزَةُ بالعين المهملة والزاء اظنّه من الأمْعَز وهو المكان الكثير الحصا ومثله

المَعْزاء ،

مَاغِرَةُ بالغين معجمة والراء هو من المَغْرَة وهو الطين الاحمر وتانيثها للارض اسم موضع عن الزمخشرى عن الشريف على بن عيسى بن حمزة الحسنى ،

مَاءُ فَرَسٍ كان عُقْبة بن عامر قد غزا فَزّان وتعدّاهم الى اراضى كُوّار فنزل بموضع لم يكن فيه ماء فاصابهم عطش اشرفوا منه على الموت فصلّى عقبة ركعتَيْن ودعا الله تعالى وجعل فرس عقبة يبحث فى الارض حتى كشف عن صفاة فانفجر منها الماء فجعل فرس عقبة يمصّ ذلك الماء فابصره عقبة فنادى فى الناس ان احتفروا فحفروا سبعين حِسْيًا فشربوا واستقوا فسمّى الموضع لذلك ماء فرس ،

مَاقَلاصَان بالقاف واخره نون قرية من قرى جُرْجان ،

مَاكِسِين بكسر الكاف بلد بالخابور قريب من رحبة مالك بن طَوْق من ديار ربيعة قال الأخْطَل ما دام فى ماكسين الزِّيْتُ يُعْتَصَر ، نسبوا اليه جماعة من اهل العلم منهم ابو عبد الله سلمان بن جروان بن الحسين الماكسينى شيخ صالح سكن بغداد وسمع من ابى مِسْعَر محمد بن عبد الكريم الكرخى وابى غالب شجاع بن فارس الذهلى ذكره ابو سعد فى شيوخه وتوفى باربل سنة ٥٤٧ ،

ماكيان مهمل فى الاصل

مَالَان من قرى مَرْوَ ،

مَالَبَانُ بفتح اللام والباء الموحدة واخره نون بلد فى أقْصَى بلاد الغرب ليس وراءه غير البحر المحيط ،

مَالطَةُ بلدة بالاندلس قال السلفى سمعت ابا العباس احمد بن طالوت البَلَنْسى بالثّغر يقول سمعت ابا القاسم ابن رمضان المالطى بها يقول كان القايد يحيى صاحب مالطة قد صنع له احد المهندسين صورة تُعْرَف بها اوقات النهار بالصَّنْج فقلت لعبد الله بن السمطى المالطى اجز هذا المِصْرَاعَ

جارية ترمى الصنج   فقال بها النفوس تبتهج
كأنّ من احكمها الى السماء قد عَرَجْ   فطالع الافلاك عن سرّ البروج والدرج ،

مَالَقَةُ بفتح اللام والقاف كلمة عجمية مدينة بالاندلس عامرة من اعمال رَيَّةَ سورها على شاطئ البحر بين الجزيرة الخضراء والمرية قال الحميدى هى على ساحل بحر المجاز المعروف بالزُّقاق والقولان متقاربان وأَصْل وضعها قديم ثم عمرت بعد وكثر قصد المراكب والتجار اليها فتضاعفت عمارتها حتى صارت أَرْشُذُونَةَ وغيرها من بلدان هذه الكورة كالبادية لها اى الرستاق ، وقد نسب اليها جماعة من اهل العلم منهم عزيز بن محمد اللَّخْمى المالقى وسليمان المَعَافرى المالقى ،

المَالِكِيَّةُ نسبت الى رجل اسمه مالك قرية على باب بغداد واخرى على الفرات بالعراق وينسب اليها ابو الفتح عبد الوَهّاب بن محمد بن الحسين الصابونى الخَفّاف المالكى الحَنْبلى حدث عن ابى الخَطّاب نصر بن احمد بن البطّ وغيره ثقة صالح ذكره السمعانى فى مشايخه وقال مولده سنة ٤٨٣ وابنه عبد الخالق بن عبد الوهاب روى عن ابى المعالى احمد بن محمد البخارى البَزّاز وابى القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين وابى عبد العزيز كادش وغيرهم وتوفى فى شوال سنة ٥٩٣ وقد نيف على الثمانين وهو من المكثرين ، قال ابو زياد ومن مياه عمرو بن كلاب المالكية ،

مَالِينُ بكسر اللام وياء مثناة من تحت ساكنة قال الاديبى مالين قرية على شطّ جَيْحُون وقال ابو سعد مالين فى موضعين احدهما كورة ذات قرى مجتمعة على فرسخين من هراة يقال لجميعها مالين واهل هراة يقول مالان واليها ينسب ابو سعد احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله الانصارى المالينى الصوفى كان احد الرَّحّالين فى طلب الحديث ما بين الشاش الى الاسكندرية وسمع الكثير روى عن ابى عمرو ابن نجيد السُّلَمى وابى بكر الاسماعيلى وابى احمد ابن عدى

وغيرهم روى عنه ابو بكر الخطيب وابو بكر احمد بن الحسين البَيْهَقى وخلق لا يُحْصَى ومات بمصر سنة ٤١٢ ، ومالين ايضا من قرى بَاخَرْز وينسب الى مالين باخرز منصور بن محمد بن ابى نصر منصور الهلالى الباخرزى المالينى ابو نصر سكن مالين وكان شيخا فقيها صالحا ورعا كثير العبادة مكثرا من الحديث سمع ابا بكر احمد بن على الشيرازى وموسى بن عمران الانصارى وابا نزار عبد الباقى بن يوسف المَرَاغى كتب عنه ابو سعد وكانت ولادته سنة ٤٦٦ بمالين باخرز وقتل بنيسابور فى وقعة الغُزّ فى الحادى عشر من شوّال سنة ٥٤٦ ، ورايتُ مالين هراة فقيل لى انها خمس وعشرون قرية ، وقال الاصطخرى من نيسابور الى بُوزْجان على يسار الجائى من هراة الى نيسابور على مرحلة منها مالين وتعرف بمالين كياخون وليس بمالين هراة ،

مَامَطِير بفتح الميم الثانية وكسر الطاء بليدة من نواحى طبرستان قرب آمُل ا ينسب اليها المهدى بن محمد بن العباس بن عبد الله بن احمد بن يحيى المامطيرى ابو الحسن الطبرى يعرف بابن سَرْهَنْك قال ابن شيرويه قدم همذان فى شوّال سنة ٤٤٠ روى عن ابى جعفر احمد بن محمد صاحب عبد الرحمن بن ابى حاتم والحاكم ابى عبد الله وابى عبد الرحمن السُّلَمى وذكر جماعة قال وحدثنا عنه محمد بن عثمان والمَيْدانى وابو القاسم محمد بن جعفر القَوْوِل وغيرهم وكان صدوقا ، وابو الحسن على بن احمد بن طازاد المامطيرى يروى عن عبد الله بن عَتّاب بن الزِّفْتى الدمشقى وغيره روى عنه ابو سعد المالينى الحافظ ،

المَامُونِيَّة منسوبة الى المامون امير المومنين عبد الله بن هارون الرشيد وقد ذكرتُ سبب استحداث هذه المحلّة فى التاج والقصر الحَسَنى وهى محلّة كبيرة طويلة عريضة ببغداد بين نهر المعلّى وباب الأَزَج عامرة آهلة ، مامونيّة زَرَنْد بين الرى وسَاوه قال السلفى انشدنى القاضى ابو العميد عبد الكريم بن احمد

بن على الجرجانى بماموئية زرند بين الرى وساوه ،

مَانِد بالنون المكسورة والدال المهملة قال الحازمى بلد بحرى تُجْلَب منه ثياب كتّان رقاق صفاق ،

مانذكان من قرى اصبهان ينسب اليها احمد بن الحسن بن احمد بن عبد الرحمن المانذكانى ابو نصر يعرف بقاضى الليل مات فى شعبان سنة ٤٧٥ ،

مَانَقَانُ بنون مفتوحة وقاف واخره نون محلّة فى قرية سِنْج من اعمال مرو ،

مانق بالنون والقاف ايضا قرية من نواحى أُسْتُوَا من اعمال نيسابور ،

مَاوَانُ بالواو المفتوحة واخره نون وأَصْله من أَوَى اليه يَأْوِى اذا التجا ومَأْوِى الابل بكسر الواو نادر وماوان يجوز ان يكون تثنية الماء قلبهم همزة الماء واوا وكان القياس ان تقلب هاء فيقال ماهان ولكن شبّهوه بما الهمزة فيه منقلبة عن ياء او واو ولما كان حكم الهاء ان لا تهمز فى هذا الموضع بل اشتبهت بحروف المدّ واللين فهمزوه لذلك اطّرد فيها ذلك لشبهه وعندى انه من أَوَى اليه يَأْوِى فوزنه مَفْعان واصله مَفْعَلان وحقّه على ذلك ان يكون مَأْوَوان على مثال مَكْرِمان ومَلْكَعان ومَلْأَمان الا ان لام مفعلان فى ماوان ساكنة لانه من اوى وجاءت مفعلان ساكنة فاجتمع ساكنان فاستثقل فلم يمكن النطق به فاسقطت لام الفعل وبقيت الف مفعلان تدلّ على الوزن والقصد بهذا التعسّف ان يكون المعنى مطابقا للفظ لان الموضع تأوى اليه اوان المياه بكثرتها ، فاما ماوان السَّنُّور فليس بينه وبين مساكن العرب مناسبة ولعلّ اكثرهم ما يدرى ما السنور وهى قرية فى اودية العلاة من ارض اليمامة بها قوم من بنى هِزّان وربيعة وهم ناس من اليمن وقال ابن دُرَيْد يهمز ولا يهمز ويضاف اليه ذو ، وقال عُرْوَة بن الوَرْد العَبْسى

قلتُ لقوم فى الكنيف تَرَوَّحوا	عشيّة بِتْنا دون ماوان رُزَّحِ
تنالوا الغنى او تَبْلُغوا بنفوسكم	الى مستراح من حِمام مُبَرِّحِ

ومن يك مثلى ذا عيال ومُقْتِرا   من المال يَطْرَحْ نفسه كلَّ مَطْرَح
لِيَبْلُغَ عُذْرًا او ينال رغيبةً   ومبلغ نفس عُذْرَها مثل مُنْجِح

قال ابن السِّكِّيت ماوان هو واد فيه ماء فيما بين النُّقْرة والرَّبَذة فغلب عليه الماء فسمّى بذلك الماء ماوان قاله فى شرح شعر عُرْوَة وكانت منازل عبس فيما بين ابانين والنقرة وماوان والربذة هذه كانت منازلهم ،

ماوَانَة مذكورة فى شعر ابن مُقْبل حيث قال

هاجوا الرحيلَ وقالوا انّ شِرْبَهُمُ   ماء الزَّنانير من ماوَانَةَ التُّرَعُ

والترع هو الملآن كذا بخطّ ابن المعلّى الازدى وقد ذكر ابن مقبل الزنانير فى موضع اخر من شعره وقرانه بالمَرَانة ولا يبعد ان يكون اشبع الفتحة للضرورة فصارت الفا فتكون المارانة بالراء والله اعلم فان ماوانة لم اجده فى هذا الموضع ،

مَا وَراءَ النَّهْر يُراد به ما وراء نهر جَيْحُون بخراسان فما كان فى شرقيه يقال له بلاد الهَيَاطلة وفى الاسلام سمّوه ما وراء النهر وما كان فى غربيّه فهو خراسان وولاية خوارزم وخوارزم ليست من خراسان انما هى اقليم برأسه وما وراء النهر من انزه الاقاليم واخصبها واكثرها خيرا واهلها يرجعون الى رغبة فى الخير والسخاء واستجابة لمن دعاهم اليه مع قلّة غائلة وسماحة بما ملكت ايديهم مع شدّة شوكة ومنعة وبأس وعدّة وآلة وكُراع وسلاح فامّا الخصب فيها فهو يزيد على الوصف ويتعاظم عن ان يكون فى جميع بلاد الاسلام وغيرها مثله وليس فى الدنيا اقليم او ناحية الا ويَقْحَط اهله مرارا قبل ان يقحط ما وراء النهر ثم ان اصيبوا فى حرّ او برد او آفة تاتى على زروعهم ففى فضل ما يسلم فى عرض بلادهم ما يقوم بأَوَدهم حتى يستغنوا عن نقل شىء اليهم من بلاد اخر وليس بما وراء النهر موضع يَخْلُو من العمارة من مدينة او قرى او مياه او زروع او مراع لسوائمهم وليس شىء لا بُدّ للناس منه الا وعندهم منه ما يقوم بأَوَدهم

وبفضل عنهم لغيرهم وامّا مياههم فانها اعذب المياه واخفّها فقد عمّت المياه العذبة جبالها ونواحيها ومُدُنها واما الدوابّ ففيها من المُباح ما فيه كفاية على كثرة ارتباطهم لها وكذلك الحمير والبغال والابل واما لحومهم فان بها من الغنم ما يُجْلَب من نواحى التركمان الغربية وغيرهم ما يفضل عنهم واما الملبوس ففيها من الثياب القطن ما يفضل عنهم فينقل الى الآفاق ولهم القزّ والصوف والوبر الكثير والابريسم الخُجَنْدى ولا يفضّل عليه ابريسم السبتة وفى بلادهم من معادن الحديد ما يفضل عن حاجتهم فى الاسلحة والأدوات وبها معادن الذهب والفضّة والزيبق الذى لا يقاربه فى الغزارة والكثرة معدنٌ فى ساير البلدان الا بنجهير فى الفضة واما الزيبق والذهب والنحاس وساير ما يكون فى المعادن فأغْزَرُها ما يرتفع من ما وراء النهر واما فواكههم فانك اذا تَبَطَّنْتَ الصُّغْد وأُشْرُوسنة وفرغانة والشاش رايت من كثرتها ما يزيد على ساير الآفاق واما الرقيق فانه يقع عليه من الاتراك المحيطة بهم ما يفضل عن كفايتهم وينقل الى الآفاق وهو خير رقيق بالمشرق كله، وبها من المسك الذى يجلب اليهم من التُّبَّت وخرخيز ما ينقل الى ساير الامصار الاسلامية منها ويرتفع الى الصغانيان والى وَاشْجِرْد من الزعفران ما ينقل الى ساير البلدان وكذلك الاوبار من السُّمُّور والسُّنجاب والثعالب وغيرها ما يُحْمَل الى الآفاق مع طرايف من الحديد والختو والبزاة وغير ذلك مما يحتاج اليه الملوك، واما سماحتهم فان الناس فى اكثر ما وراء النهر كانهم فى دار واحدة ما ينزل احد بأحد الا كانه رجل دخل دار صديقه لا يجد المضيف من طارق فى نفسه كراهةً بل يستفرغ مجهوده فى غاية من اقامة اوده من غير معرفة تقدّمت ولا تَوَقُّع مكافاة بل اعتقادا للجود والسماحة فى اموالهم وهمّة كلّ امرء منهم على قدره فيما ملكت يده والقيام على نفسه ومن يطرقه، قال الاصطخرى ولقد شهدت منزلا بالصُّغْد قد ضُربت الاوتاد على بابه فبلغنى ان ذلك الباب لم

يُغْلَق منذ زيادة على ماية سنة لا يمنع من نزوله طارق وربما ينزل بالليل بيتًا من غير استعداد الماية والمايتان والاكثر بدوابّهم فيجدون مَن عَلَف دوابّهم وطعامهم ودثارهم من غير ان يتكلّف صاحب المنزل بشىء من ذلك لدَوام ذلك منهم والغالب على اهل ما وراء النهر صرف نفقاتهم الى الرباطات وعمارة الطرق والوقوف على سبيل الجهاد ووُجوه الخيرات الا القليل منهم وليس من بلد ولا من منهل ولا مفازة مطروقة ولا قرية آهلة الا وبها من الرباطات ما يفضل عن نزول مَن طَرَقه، قال وبلغنى ان بما وراء النهر زيادة على عشرة الاف رباط فى كثير منها اذا نزل الناس اقيم لهم عَلَف دوابّهم وطعام انفسهم الى ان يرحلون واما بَأْسهم وشوكتهم فليس فى الاسلام ناحية اكبر حَظًّا فى الجهاد منهم وذلك ان جميع حدود ما وراء النهر دار حرب فمن حدود خوارزم الى اسبيجاب فهم الترك الغُزّية ومن اسبيجاب الى أقصى فرغانة الترك الخرلخية ثم يطوف بحدود ما وراء النهر من الصغديّة وبلد الهند من حدّ ظهر الختّل الى حد الترك فى ظهر فرغانة فهم القاهرون لاهل هذه النواحى ومستفيض انه ليس للاسلام دار حرب هم اشدّ شوكة من الترك يمنعونهم من دار الاسلام وجميع ما وراء النهر ثغر مُبْلَغهم نفيرُ العَدُوّ ولقد اخبرنى من كان مع نصر بن احمد فى غزاة أشْرُوسنة انهم كانوا يحزرون ثلثماية الف رجل انقطعوا عن عسكره فضلّوا اياما قبل ان يبلغهم نفير العدوّ ويتهيّأ لهم الرجوع وما كان فيهم من غير اهل ما وراء النهر كبير احد يعرفون باعيانهم، وبلغنى ان المعتصم كتب الى عبد الله بن طاهر كتابا يتهدّده فيه فأنفذ الكتاب الى نوح بن اسد فكتب اليه ان بما وراء النهر ثلثماية الف قرية ليس من قرية الا ويخرج منها كذا وكذا فارس وراجل لا يتبيّن على اهلها فقدهم وبلغنى ان بالشاش وفرغانة من الاستعداد ما لا يُوصَف مثله عن ثغر من الثغور حتى ان الرجل الواحد من الرعية عنده ما بين ماية ومايتى دابّة وليس بسلطان

وهم مع ذلك احسن الناس طاعة لكبرائهم والطفهم خدمة لعظمائهم حتى دعا ذلك الخلفاء الى ان استدعوا من ما وراء النهر رجالا وكانت الاتراك جيوشها تفضّلهم على ساير الاجناس فى البأس والجرأة والاقدام وحسن الطاعة فقدم الحضرة منهم جماعة صاروا قوّادا وحاشية للخلفاء ونقّابا عندهم مثل الفراغنة الاتراك الذين هم سحنة دار الخلافة ثم قوى امرهم وتوالدوا وتغيّرت طاعتهم حتى غلبوا على الخلفاء مثل الأفشين وآل ابى الساج وهم من اشروسنة والاخشيذ من سمرقند، قال واما نزهة ما وراء النهر فليس فى الدنيا بأسرها احسن من بخارا ونحن نصفها ونصف الصغد وسمرقند وغيرها من نواحى ما وراء النهر فى مواضعها من الكتاب، ولم تزل ما وراء النهر على هذه الصفة واكثر الى ان ملكها خوارزمشاه محمد بن تكش بن ايل ارسلان بن أتسز فى حدود سنة ٦٠٠ فطرد عنها الخطا وقتل ملوك ما وراء النهر المعروفين بالخانية وكان فى كل قطر ملك يحفظ جانبه فلما استولى على جميع النواحى ولم يبق لها ملك غيره عجز عنها وعن ضبطها فسلّط عليها عساكره فنهبوها وأجلوا الناس عنها فبقيت تلك الديار التى وصفت كانها الجنان بصفاتها خاوية على عروشها وبساتينها ومياهها متدفقة خالية لا انيس بها ثم اعقب ذلك ورود التتر لعنهم الله فى سنة ٦١٧ فخرّبوا الباقى وبقيت مثلما قال بعضهم

كأنْ لم يكن بين الحجون الى الصفا انيسٌ ولم يسمرْ بمكة سامرُ،

مَاوَشَانُ بفتح الواو والشين معجمة واخره نون ناحية وقرى فى واد فى سفح جبل أرْوَنْد من همذان وهو موضع نزهٌ فرحٌ ذكره القاضى عين القضاة فى رسالته فقال وكأنى بالركب العراقى يُوافون همذان، ويحطّون رحالهم فى محانى ماوشان، وقد اخضرّت منها التلاع والوهاد، وألبسها الربيع حبرةً تحسدها عليها البلاد، وهى تفوح كالمسك ازهارها، وتجرى بالماء الزُلال انهارها، فنزلوا منها فى رياض مُونّقه، واستظلّوا بظلال اشجار مُوَرّقه، فجعلوا يكرّرون انشاد

هذا البيت وهم يتنغّموا بنَوْح الحَمام وتغريد الهَزار

حَيّاك يا همذان الغيثُ من بلد   سقاك يا ماوشان القطرُ من وادى

وقد وصفه القاضى ابو الحسن على بن الحسن بن على الميانجى فى قطعة ذكرها فى دَرْب الزعفران وقال ابو المظفّر الابيوردى

سقى همذان حَيًا مُزْنَةٍ   يفيد الطَّلاقة منها الزمان
بِرَعْدٍ كما جَرْجَرَ الأرْحَبِىُّ   وبرقٍ كما بَصْبَصَ الأُفْعُوان
فسَفْحِ المقطّم بِئْسَ البديل   نبيهًا وأرْوَنْد نعم المكان
هى الجنة المشتهى طيبُها   ولكنّ فردوسها ماوشان
فأنْوارُ امواهها كالعبير   ترى ارضها وحَصَاها الجُمان ،

ماوِينُ بكسر الواو والياء واخره نون موضع فى قول قيس بن العيزارة الهُذَلى

وان سال ذو الماوين امسَتْ قِلاتُه   لها حَبَبٌ تستنُّ فيه الضفادعُ ،

ماوِيّة قال الاصمعى الماويّة المِرآة كانها نُسبت الى الماء وقال الليث الماوية البَلُّور ويقال ثلاث ماويات لقيل مَواة وهى فى الاصل ماوِيّة فقلبت المدّة واوًا فقيل ماويّة ، قال الازهرى ورايت فى البادية على جادّة البصرة الى مكة مَنْهَلَةً بين حفر ابى موسى ويَنْسُوعة يقال لها ماوية وكان ملوك الحيرة يبتدّون الى ماوية منتزهة وقد ذكرتها الشعراء وقال السكونى ماوية من اعذب مياه العرب على طريق البصرة من النِّباج بعد العُشَيْرة بينهما عند التواء الوادى الرُّقْتان ، وقال محمد بن ابى عبيدة المهلبى البير لله بالماوية وهى بير عادية لا يقلُّ ماؤها ولو وردها جميع اهل الارض واياها عنى ابو النجم العجلى حيث قال

من جُبِّ عادٍ فى الزمان الاوّل   وفى كتاب الخالع ماوية ماءة لبنى العنبر ببطن فلج وقد انشد ابن الاعرابى

تبيتُ الثلاثُ السُّودُ وهى مُناخةٌ   على نَفَسٍ من ماء ماويّة العذب

النَّفَس الماء الرواء ،

ماهان ان كان عربيًّا فهو تثنية الماء الذى يشرب لان اصله الماه والّا فهو فارسىّ وهو تثنية الماه وهى القصبة كما يذكر فى ماه البصرة بعده والماهان الدِّينَوَر ونَهاوَنْد وماهان مدينة بكرمان بينها وبين السِّيرَجان مدينة كرمان مرحلتان وبينها وبين خبيص خَمس مراحل والعرب تسمّيها بالجمع فتقول الماهات قال القعقاع بن عمرو

جدعتُ على الماهات آنفَ فارسٍ ... بكلّ فتًى من صلب فارس خادرِ
فتكتُ بيوتَ الفرس يومَ لقيتُها ... وما كلّ من يلقى الحروب بثائرِ
حبستُ ركابَ الفيرزان وجمعه ... على فترٍ من جَرْيِها غيرِ فاترِ
هدمتُ بها الماهات والدربَ بَغْتَةً ... الى غاية اخرى الليالى الغوابرِ

وقال ايضا

هُمُ هدموا الماهات بعد اعتدالها ... بصَحْن نَهاوَنْد لله قد امرّتْ
بكلّ قناة لَدْنَة برميّة ... اذا اكرهتْ لم ينثنى واستمرّتْ
وابيض من ماء الحديد مُهنّد ... وصفراء من تيمع اذا هى رنّتْ ٭

ماهُ البَصْرَة الماه بالهاء خالصة قصبة البلد ومنه قيل ماه البصرة وماه الكوفة وماه فارس ويقال لنَهاوَنْد وهمذان وقُمّ ماه البصرة قال الازهرى كانه معرّب ويجمع ماهات قال البُحْتُرى

اتاك بفتحى مَوْلَيَيك مبشّرًا ... باكبر نُعمى اوْجَبَتْ اكثر الشُّكر
بما كان فى الماهات من سَطْوِ مُفْلِحٍ ... وما فعلتْ خيل ابن خاقان فى مصر

وقد ذكرت السبب فى هذه التسمية بنهاوند قال الزمخشرى ماه وجُور اسما بلدتين بأرض فارس واهل البصرة يسمّون القصبة بماه فيقولون ماه البصرة وماه الكوفة كما يقولون قصبة البصرة وقصبة الكوفة وللنحويين ههنا كلام وذاك انهم يقولون ان الاسم اذا كان فيه علّتان تمنعان الصرف وكان وسطه ساكنًا خفيفا قامت الخفّة مقام احدى العلّتين فيصرفونه وذلك نحو هِنْد ونُوح لان

في هند التانيث والعلمية وفي نوح العجمة والعلمية فاذا صاروا الى ماه وجور وسمّوا به بلدة او قصبة او بقعة منعوه الصرف وان كان اوسطه ساكنا لان فيه ثلاث علل وهي التانيث والتعريف والعجمة فقاومت خفته بسكون وسطه احد العلل الثلاث فبقي فيه علّتان منعتاه من الصرف والنسبة اليها ماهيّ وماويّ وجمع ماهات تذكر وتؤنث،

ماه بَهْراذان وما اظنّها الّا ناحية الراذانَيْن وقد شرح في ماه دينار،

ماه دِينَار هي مدينة نهاوند وانما سمّيت بذلك لان حُذَيْفة بن اليمان لما نازلها اتبع سِمَاكُ العَبْسي رجلا في حَوْمَة الحرب وخالطه ولم يَبْقَ الا قتله فلما أيْقَنَ بالهلاك ألْقَى سلاحه واستسلم فأخذه العبسي اسيرًا فجعل يتكلم بالفارسية فأُحْضر ترجمانا فقال اذهبوا بي الى اميركم حتى أُصالحه عن المدينة وأُؤدّي اليه الجزية وأُعطيك انت مهما شِئْتَ فقد مننتَ عليّ اذ لم تقتلني فقال له ما اسمك قال دينار فانطلقوا به الى حذيفة فصالحه على الخراج والجزية وامن اهلها على اموالهم وانفسهم وذراريهم فسمّيت نهاوند يومئذ ماه دينار، وقد ذكر حمزة بن الحسن في كتاب الموازنة ما خالف هذا كله فقال ماسَبَذان واسم هذه الكورة مضاف الى اسم القمر وهو ماه وكان في ممالك الفرس عدة مُدُن مضافة الاسماء الى اسم القمر وهو ماه نحو ماه دينار وماه نهاوند وماه بهراذان وماه شهرباران ماه بسطام ماه كَرَان ماه سكان ماه عروم فامّا ماه دينار فهو اسم كورة الدِّينَوَر وقيل ان اصله ديناوران لان اهلها يلقوا دين زردشت بالقبول ونهاوند اسم مختصر بنوهاوند ومعناه الخير المضاعف وماه شهرباران اسم الكورة لله فيها طَزَرُ والمطامير والزُّبَيْدية والمرج وهو دون حُلْوان وماه بهراذان في تلك الناحية ولا ادري كيف اخذه وبالقرب من هذه الناحية موضع يلي وندنيكان فعُرّب على البندنيجان وماه بسطام اقدّرُ تقدير الاسماء انه بسطام لله هي حَوْمَة كورة قومس وماه كَرَان هو الذي اختصروه فقالوا

مُكْران وكَرَان اسم لسيف البحر وماه سَكَان اسم لسجستان وسجستان يسمّى سكان وماسكان ايضا ولذلك يقال للفانيذ من تلك الصقع الفانيذ الماسكانى وماه هروم اسم كورة الجزيرة وعلى ذلك سمّوا جين الله هى الصين ماه جين ايضا واقدر تقدير الاسماء ان ماه الذى هو اسم القمر انما يُقْحمونه على اسم كلّ بلد ذى خصب لان القمر هو المُؤثّر فى الأنْداء والمياه الّتى منها الخصب،

مَاه شَهْرباران قد شُرح فى ماه دينار،

مَاه الكُوفة هى الدينور وقد ذكر السبب فى هذه التسمية فى نَهَاوَنْد،

مَاهِيَاباذ بالهاء ثمّ الياء المثناة من تحت وباء موحدة والف وذال معجمة محلّة كبيرة على باب مَرْوٍ شبه القرية منفصلة عن سورها من شرقيها،

مَاهِيَان بكسر الهاء وياء واخره نون قرية بينها وبين مرو نحو فرسخين ينسب اليها ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن ابى الفضل الماهيانى كان فقيها فاضلا وسمع الحديث ورواه ومات بماهيان فى شوال سنة ٥٤٩ ومولده فى رجب سنة ٤٩٢ وجماعة سواه،

مَايِدٌ من ماد يميد فهو مائدٌ اذا تمايل متثنّيا متبخترا وهو جبل باليمن ويروى بالباء الموحدة وقد تقدم ذكره وانشد بعضهم

يمانية أحْيَا لها مَظّ مائدٍ وآل قراس صَوْبُ أرْمِية كُحْلِ،

مَايَدَشْت بالشين المعجمة قلعة وبلد من نواحى خانقين بالعراق،

مَايِرٌ من مار يمور مورًا اى دار فهو مائرٌ والمائر الناقة النشيطة قال الحازمى مائر صقعٌ احسبه عُمانيًّا،

مايق الدَّشْت ومَعْنَى الدشت بالفارسية الصحراء واخر الكلمة الاولى منه قاف بعد الياء المثناة من تحتها قرية من ناحية أُسْتُوَا من نواحى نيسابور ينسب اليها ابو عمرو عبد الوَهّاب بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان السُّلَمى المايقى الاستواى ابن خال ابى القاسم القُشَيْرى وصهره على ابنته

وشريكه فى الارادة والانتماء الى ابى على الدقّاق وهو من شيوخ الطريقة وله كلام وشعر بالفارسية وروى الحديث عن ابى طاهر الزيادى وغيره روى عنه حفيده ابو الاسعد هبة الرحمن بن ابى سعيد القشيرى وغيره وتوفى فى حدود سنة ٤٧٠،

مَايْمُرْغ بفتح الياء وضم الميم وسكون الراء والغين معجمة من قرى بُخارا على طريق نسف ينسب اليها ابو نصر احمد بن على بن الحسين بن على المقرى الضرير المايمرغى سمع ابا عمرو محمد بن محمد بن صابر وابا سعيد الخليل بن احمد وابا احمد الحاكم البُخاريّين روى عنه ابو بكر محمد بن احمد بن محمد بن ابى نصر النّسفى وابو نصر عبد العزيز بن محمد النَّخْشَبى الحافظ وغيرهما وكان صدوقا ثقة توفى فى سنة ٤٠٣ وولادته سنة ٣٤٢، ومَايْمُرْغ ايضا من قرى سمرقند بالقرب منها يتّصل عملها بعمل الدَرْغَم قال وليس برساتيق سمرقند رستاق اشدّ اشتباكا فى القرى والاشجار من مايمرغ وينسب اليها ابو العباس الفضل بن نصر المايمرغى يروى عن العباس بن عبد الله السمرقندى روى عنه بكر بن محمد بن احمد الفقيه وغيره، قال ابو سعد ومَايْمُرْغ ايضا بلد على طرف جَيْحُون وكان به جماعة من الفضلاء،

مَايِين بعد الالف ياء مهموزة وياء ساكنة ونون بلد من اعمال فارس من نواحى شيراز خرج منها جماعة من اهل العلم منهم ابو القاسم فارس بن الحسين بن شهريار المايينى روى عن ابى بكر بن محمد الفارسى روى عنه ابو عبد الله محمد بن عبد العزيز الشيرازى الحافظ توفى بعد سنة ٤٧٥،

باب الميم والباء وما يليهما

المُبَارَكُ اسم نهر بالبصرة احتفره خالد بن عبد الله القَسْرى امير العراقَيْن لهشام بن عبد الملك ينسب اليه ابو زكرياء يحيى بن يعقوب بن مِرْداس بن عبد الله البقّال المباركى روى عن سُوَيْد بن سعيد وغيره روى عنه عبد

الصَّمَد بن على التَّأسْنى وابو بكر الشافعى وابو قاسم الطبرانى ، والمبارك ايضا نهر وقرية فوق واسط بينهما ثلاثة فراسخ وقيل هو الذى احتفره خالد وقال الفَرَزْدَق

انّ المبارك كاسمه يُسْقَى به   حرث الطعام ولاحق الجَبّار

ولما قدم خالد بن عبد الله القسرى واليًا على العراق جعل على شرطة البصرة مالك بن المنذر بن الجارود العبدى وكان عبد الأَعْلَى بن عبد الله بن مالك يدّعى على مالك قريةً فأبْطلها خالد بن عبد الله وحفر نهرًا سمّاه المبارك فقال الفرزدق

أَهْلَكْتَ مالَ الله فى غير حقّه   على النَّهَر المَشْؤُوم غير المبارك
وتَضْرِب اقوامًا صحاحًا ظهورُهم   وتَتْرك حقَّ الله فى ظهر مالك
انفاق مالِ اللهِ فى غير كُنْهِهِ   ومنعًا لحقّ المُرْملات الضرايك

وقال المُفَرَّج بن المربع وقيل الفرزدق ايضا

كانّك بالمبارك بعد شهر   تَخُوضُ غِمَاره بُقْعُ الكلاب
كذبتَ خليفةَ الرحمن عنه   وسوف يرى الكَذوبُ جَزَا الكِذابِ

وقال هلال بن المحسن المبارك قرية بين واسط وفم الصلح ينسب اليها كورة منها فم الصلح جميعه وينسب اليها ابو داوود سليمان بن محمد المباركى وقيل سليمان بن داوود يروى عن ابى شهاب الحَنّاط وعامر بن صالح وغيرهما روى عنه مسلم بن الحجاج وابو زُرْعة الرازى ومات سنة ٢٣١ ،

المُبَارَكَة قرية من قرى خوارزم ،

المُبَارَكِيَّة حصن بناه المبارك التُّرْكى احد موالى بنى العبّاس وبها قوم من مواليه ،

مُبَايِضٌ بالضم واخره معجم موضع كان فيه يوم للعرب قُتل فيه طريف بن تميم فارس بنى تميم قتله حُمَيصة بن جَنْدَل وقُتل فيه ابو جَدْعاء الطُّهَوى وكان

من فرسان تميم وقال عَبْدَة بن الطبيب

كأنّ ٱبْنَةَ الزيدىّ يوم لقيتُها   هُنَيْدَة مكحول المَدامع مُرْشِق
ترعى جَذُولًا ينفض المرد شادنًا   تنوش من الضال القذاف وتعلق
وقلتُ له يوما بوادى مبايض   الا كلُّ عانٍ غيرَ عانيك يعتق
يُصادف يوما من مليك سماحةً   فياخذ عرض المال او يتصدّق ،

مَبْرَكٌ بالفتح ثم السكون وفتح الراء واخره كاف موضع بتهامة برك فيه الفيل لما قصد به مكّة بعُرَنَة وهو بقرب مكة عن الاصمعى ،

مَبْرَكانِ قال كُثَيّر

اليك ابن لَيْلَى تمتطى العيس صُحْبَتى   ترامى بنا من مَبْرَكَيْن المناقل

قال ابن حبيب فى تفسيره مبركان قريب من المدينة وقال ابن السّكّيت مبركان اراد مَبْرَكًا ومُناخًا وهما نقبان ينحدر احدهما على يَنْبُع بين مضيق يَلْيَل وفيه طريق المدينة من هناك ومناخ على قفا الأشْعَر والمناقل المنازل احدها مَنْقَل ،

مَبَرَّةُ بفتح اوله وثانيه وتشديد الراء بوزن المَبَرَّة من البرّ موضع وجدته بخطّ ابن باقية مُبِرّة بضم الميم وكسر الباء وتشديد الراء فى قول كُثَيّر

حتّى المنازل قد عَفَتْ اطلالُها   وعَفَا الرسومَ بُمورِهِنَّ شمالُها
قفرًا وقفتُ بها فقلتُ لصاحبى   والعين يَسْبِقُ طرفَها اسْبالُها
أقْوَى الغَياطِلُ من حراج مُبِرَّة   فجُنوب سَهْوَة قد عَفَتْ فرمالُها ،

مَبْعُوقٌ موضع بالحجاز قال ابو صَخْر الهُذَلى

ان المُنَا بعد ما استيقظتْ وانصرفتْ   ودارُها بين مبعوق وأجْياد ،

مَبْلَتُ البَلْتُ بالتاء المثناة القطع وهذا مَفْعَل منه موضع ،

مُبْهِل مُفْعِل من استَبْهَلْته اذا أهْمَلْته وهو ماء فى ديار بنى تميم وقرأته بخطّ ابى على ابن الهبّارية مُبَهّل بفتح الباء وتشديد الهاء وفى كتاب الاصمعى ذكر

ذا العُشَيْرة فيما ذكرناه ثم قال وفوق ذى العشيرة مُبْهِل الاجرد واد لبنى عبد الله بن غطفان وفوق مبهل معدن البُرْم ٠

مُبِينٌ بالضم ثم الكسر واخره نون من بان الشىء يبين فهو مُبين اى ظاهر اسم موضع قال   يا ربّها اليوم على مبين ✿

باب الميم والتاء وما يليهما

مُتالِعٌ بضم اوله وكسر اللام يجوز ان يكون من التَّلْعة واحدة التلاع وهى مجارى الماء من الأَسْناد والنِّجاف والمواضع العلية والجبال وتلعة الجبل ان الماء يجىء فيخُدّ فيه فيحفره حتى يخلص منه ولا تكون التلاع فى الصَّحارَى والتلعة ربّما جاءت من ابعد من خمسة فراسخ من الوادى واذا جَرَتْ من الجبال ووقعتْ فى الصحارى حفرت فيها كهيئة الخنادق قال واذا عظمت التلعة حتى تكون مثل نصف الوادى او ثُلثه فهى سيل ويجوز ان يكون من التليع وهو الطويل ومنه عنقٌ تليعٌ قال الاصمعى متالع جبل بنَجْد وفيه عين يقال لها [illegible] وهو الذى يقول فيه صدقة بن نافع الغُمَيْلى وكان بالجزيرة

ارقتُ بحَرّان الجزيرة موهنًا   لبرقٍ بَدَا لى ناصبٍ مُتَعالِ
بدا مثل تلماع القناة بكفّها   ومن دونه نأىٌ وعبرُ قلال
فبتُّ كانّ العين تُكْحَلُ فُلْفُلًا   وبى غَشّ حُمّى بين ومَلال
فهل يرجعَنْ عيشٌ مضى لسبيله   واطلالُ سِدْرٍ تالعٍ وسيال
وهل ترجعَنْ أيّامُنا بمُتالعٍ   وشربٌ بأوشالٍ لهنّ ظِلالُ
وبيضٌ كامثال المَهَا يستبينها   بقيلٍ وما مَعْ قيلهنّ فعالُ

ومُتالِع جبل بناحية البحرين بين السَّوْدة والاحساء وفى سفح هذا الجبل عين يَسيح ماؤها يقال لها عين متالع ولذلك قال ذو الرُّمّة

نَحَاها لثَأْجٍ نَحْوةً ثم انه   تَوَخّى بها العينين عَيْنَىْ مُتالع

قال الحفصى وهو جبل وعنده ماء وهو لبنى مالك بن سعد وقيل متالع جبل

لغنىّ وقال الزمخشرى متالع لبنى نُمَيْلة قال صدقة بن نافع العميلى

وهل ترجعنْ ايّامنا بمتالع   وشرب باوشال لهنّ ظلال

وقال السَّكونى ابو عبيد الله متالع ماء فى شرق الظَّهْران عند القوّارة وقال كثيّر

بكى سائبٌ لما راى رمل عالج   اتى دونه والهضب هضب مُتالع
بكى انه شَهْو الدُّموع كما بكى   عشيّةَ جاوزنا نجادَ البدايع ،

المُتَثَلِّم بضم اوله وفتح ثانيه وثاء مثلثة ولام مشدّدة مكسورة كانه من تَثَلّم الوادى وهو ان يتثلّم جُرْفه والمتثلّم موضع اول ارض الصَّمّان فى قول عنترة العَبْسى بالحَزْن فالصَّمّان فالمتثلّم وقال ابن الاعرابى فى نوادره المتثلم جبل فى بلاد بنى مُرّة ،

متريس بليد من أَرّان بينه وبين بَرْذَعة عشرون فرسخا ،

مُنْتِلَجَنْم بضم اوله وسكون ثانيه وكسر اللام وفتح الجيم وتاء مثناة من فوق ساكنة وميم قرية بالاندلس لابى محمد احمد بن على بن حازم الحافظ المصنّف الاندلسى ،

مَتْنٌ بالفتح ثم السكون ثم النون بلفظ مَتْن الظَّهْر والمَتْنُ من الارض ما ارتفعَ وصَلُبَ والجمع المِتانُ ومَتْنُ كلّ شىء ما ظهر منه ومَتْنُ ابن عُلْيا بمكة شعب عند ثنية ذى طُوى ،

مَتُّوث بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو واخره ثاء مثلثة قلعة حصينة بين الاهواز وواسط قد نسب اليها جماعة من اهل العلم والحديث قال ابو الفرج الاصبهانى مَتُّوث مدينة بين سوق الاهواز وبين قُرْقُوب اجتزتُ بها سنة ٣٣٧ ونسب المحدّثون اليها جماعة منهم محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد القَطّان المتّوثى والد ابى سهل حدث عن ابرهيم بن الحَجّاج وعبد الله بن الجارود السُّلمى وغيرهما روى عنه ابنه ابو سهل ، وحليم بن يحيى المتّوثى حدث عن الحسن بن على بن راشد الواسطى روى عنه الطبرانى وابو القاسم

البَغَوى ويحيى بن محمد بن صاعد حدث عنه ابو القاسم التَّنُوخى وعبد الله بن محمد الصريفينى فى اخرين ٭

المُتَوَكِّلِيَّةُ مدينة بناها المتوكل على الله قرب سامَرّا وسمّاها الجَعْفَرِىّ ايضا سنة ٢٤٦ وبها قتل فى شَوّال سنة ٢٤٧ فانتقل الناس عنها الى سامَرّا وخربت ٭

مَتِّيجَةُ بفتح اوله وكسر ثانيه وتشديده ثم ياء مثناة من تحت ثم جيم بلد فى اواخر افريقية من اعمال بنى حَمّاد قال البكرى الطريق من اشير الى جزاير بنى مَزْغَنّاى من أشير الى المديّة وهى بلد جليل قديم ومنها الى اقزرنة وهى مدينة على نهر كبير عليه الارحاء والبساتين ويقال انها مَتّيجة ولها مزارع ومسارح وهى اكثر تلك البلاد كَتّانًا ومنها يحمل وفيها عيون سائحة وطواحين ومنها الى مدينة اغزر ومنها الى جزاير بنى مَزْغَنّاى ٭ ينسب اليها ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن عيسى المَتّيجى سمع ابا الفضل عبد الحميد بن الحسين بن يوسف بن دليل الخطى وعبيدة سمع منه ابن نقطة بالاسكندرية ٭

باب الميم والثاء وما يليهما

المَثَانى ارض بين الكوفة والشام ٭

مثحص مهمل فى الاصل

مَثَرٌ بالتحريك واخره راء لم اجد له اصلًا فى العربية وهو موضع بقرب من الشام من ديار بَلْقَيْن بن جسر ٭

مُثْعَلِب قال ابو سعد ومن جبال الضباب مُثْعَلِبْ وانما سمّى مثعلبا لكثرة ثعالبه ٭

مُثْعَر يروى بالغين والعين والفتح ثم السكون ثم الفتح والعين مهملة واخره راء ويحتمل ان يكون من الثعر هو التاليل لحجارته او شىء شبّه به او يكون من الثُّعْرور وهى رؤوس الطراثيث واد من اودية القبلية وهو ماء لجُهَيْنَة معروف الى جنب مُثْعَر قال ابن هَرْمَة

يا أَثْلَ لا غِيَرًا أُعْطَى ولا قَوَدًا ‌ علامَ أُقيم اسرافا هرقتُ دمى
الا ترتجى علينا الحقّ طايعةً ‌ دون القضاة فقاضينا الى حكم
صادتك يوم الملا من مَثْعَر عَرَضًا ‌ وقد تلاقى المنايا مَطْلَع الاكم
بمُقْلتى ظَبْيَةٍ ادماء خاذلةٍ ‌ وجيدُها يراعى ناضر السَّلَم
ما انجزتْ لك مَوْعُودًا فتشكرها ‌ ولا انالتْك منها تُرّة القَسَم،

مِثْقَب بالكسر ثم السكون وفتح القاف والباء موحدة يجوز ان يكون اسم الآلة من ثَقَبَ الزَّنْدُ او من ثَقَبْتُ الشىء اذا أنفذتَه كانه يَثْقُب بالسير فيه تلك الصحارى او كانه الآلة التى تقدح النار لحرّه وشدّته، قال ابو المنذر انما سمّى طريق مثقب باسم رجل من حمير يقال له مثقب وكان بعض ملوك حمير بعثه على جيش كثير وكان من اشراف حمير فأخذ ذلك الطريق متوجّهًا الى الصين فسمّى به لاخذه فيه وهو اسم للطريق التى بين مكة والمدينة، قال ابو منصور طريق العراق من الكوفة الى مكة يقال لها مثقب، وقال الاصمعى مَثْقَب بالفتح فيكون على هذا اسم المكان من الثُّقوب والزَّنْد وقال ابن دُرَيْد مِثْقَب بكسر الميم طريق فى حرّة او غلظ وكان فيما مضى طريق ما بين اليمامة والكوفة يسمّى مثقبًا وانشد ان طريق مثقب لحُوبى وقال جَنْدَل بن المثنّى الطُّهَوى الراجز يصف ابلا

يَهْوِين من المَحَجّة شتّى الكُوَر ‌ من مثقب ومجدل ومنكدر
ومثلهم من بصرة ومن هَجَر،

مُثَقَّب هو مُفَعَّل بتشديد القاف وبفتحها وهو فى اربعة مواضع احدها صقع باليمامة عن الحازمى وقال هو بفتح الميم والمثقَّب حصن على ساحل البحر قرب المصيصة سمّى المثقّب لانه فى جبال كلّها مثقّبة فيه كُوًى كبار كان اول من بنى حصن المثقب هشام بن عبد الملك على يد حسّان بن ماهَوَيْه الانطاكى ووُجد فى خندقه حين حُفر عظم ساق مُفْرط الطول فبعث به الى هشام،

والمُنَقَّبُ ماء بين تكريت والموصل والمثقَّب ماء بين راس عين والرَّقّة معروف ولا ادرى اىّ واحد هذه اراد طَرَفَة ام موضعا اخر بقوله

ظَلِلتُ بذى الأَرْطَى فُوَيْقَ مُثَقَّب   بِبِيئَةِ سُوءٍ هالكًا فى الهوالك
تَكُفُّ الىَّ الريحُ ثوبى قاعدًا   الى صَدَفِىّ كالحَنِيَّة بارك

صَدَفِىٌّ منسوب الى الصَّدِف هو حَىٌّ من همدان ،

المِثْلُ بكسر اوله وسكون ثانيه ولام وهو الشِّبْهُ موضع بنَجْد ذكره مالك بن الرَّيْب فى قصيدته حيث قال

فيا ليت شعرى هل تَغَيَّرَت الرَّحا   رحا المثل ام أَضْحَتْ بفَلْجٍ كما هيا
اذا القوم حَلُّوها جميعا وانزلوا   بها بَقَرًا حُورَ العيون سَوَاجيا ،

المُقَلَّمُ بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد اللام من قَلَّمْتُ الشىء اذا كسرت جنبه

المُثَنَّاةُ بالضم ثم الفتح وتشديد النون من ثَنَّيْتُ الشىء اذا أَطْرَيْتَه موضع فى قول الأَعْشَى

دعا رَهْطَهُ حولى فجاءوا لنَصْره   ونَادَيْتُ حَيًّا بالمُثَنَّاة غُيَّبَا ،

مَثْوَبٌ مَفْعَل بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الواو واخره باء من ثاب يَثُوب اذا ارجع فمعناه مَرْجِع بلد باليمن عن ابى بكر بن موسى ،

مَثْوَة من حصون بنى زبيد باليمن ٭

باب الميم والجيم وما يليهما

مُجَاحٌ موضع من نواحى مكة قال كُثَيِّر

اذا أَمْسَيْتُ بطنُ مُجَاحَ دونى   وعَمْقٌ دون عَزَّةَ فالبقيعُ
فليس بلائمى احدٌ يصلّى   اذا اخذَتْ مجاريها الدموعُ

وفى حديث الهجرة عن ابن اسحاق ان دليلهما اجاز بهما مَدْلَجة لَقْف ثم استوطن بهما مدلجة مَحَاج كذا ضبطه بفتح الميم وحاء مهملة واخره جيم قال ابن هشام ويقال مِجَاج بجيمَيْن وكسر الميم والصحيح عندنا فيه غير ما

روياه جاء فى شعر ذكره الزبير بن بكّار وهو مَجّاح بفتح الميم ثم جيم واخره حاء مهملة والشعر هو قول محمد بن عُرْوَة بن الزبير

لَعَنَ اللهُ بَطْنَ لَقْفٍ مَسيلا ومَجَاحًا وما احبّ مَجَاحَا
لقِيَتْ ناقتى به وبلَقْفٍ بلدًا مُجْدِبًا وأرضا شَحَاحَا

وانا احسب ان هذه هى رواية ابن اسحاق وانما انقلب على كاتب الاصل فاراد تقديم الجيم فقدّم الحاء والله اعلم،

المَجَازُ بالفتح واخره زاى يقال جُزْتُ الطريق جَوَازًا ومَجَازًا وجُوْزًا والمجاز الموضع وكذلك المجازة وذو المَجَاز موضع سوق بعَرَفَة على ناحية كَبْكَب عن يمين الامام على فرسخ من عرفة كانت تقوم فى الجاهلية ثمانية ايام وقال الاصمعى ذو المجاز ماء من اصل كبكب وهو لهُذَيْل وهو خلف عرفة وقال حسان بن ثابت يخاطب ابا سفيان فى شان ابى أُزَيْهِر وكان الوليد بن المغيرة المخزومى قتله وكان ابو سفيان صهره فأراد حَقْنَ الدماء وأدّى عَقْلَه ولم يطلب بدمه فقال

غَدَا اهلُ ضَوْجَىْ ذى المجاز كِلَيْهما وجارُ ابن حَرْبٍ بالمغمّس ما يَغْدُو
ولم يمنع العيرُ الضَرُوطُ ذِمارَه وما منعَتْ مَخْزاةَ والدِها هِنْدُ
كَسَاكَ هشامُ بن الوليد ثيابه فأبْلِ وأخْلِفْ مثلها جُدَدًا بَعْدُ

وقال المتوكل اللَّيْثى

للغانيات بذى المجاز رُسومُ فى بطن مكة عَهْدُهُنّ قديمُ
لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتأتىَ مثلَه عارٌ عليك اذا فعلْتَ عظيمُ

والمجاز ايضا موضع قريب من يَنْبُع والقُصَيْبة قال الشاعر

ترانى يا علىّ أموتُ وَجْدًا ولم أرعَ القرائنَ من رِئامِ
ولم أرعَ الكَرى فمشى وطاءت وأوردها المجازَ وهى ظوامى،

المَجَازَة مثل الذى قبله فى المعنى والوزن الا انه بزيادة هاء فى اخره قال ابو منصور المجازة مَوْسم من المواسم فاما ان يكون لغة فى الذى قبله او هو غيره

وذو المجازة منزل من منازل طريق مكة بين ماويّة وينْسوعة على طريق البصرة والمجازة واد وقرية من ارض اليمامة ساكنه بنو هِزّان من عَنَزة بن اسد بن ربيعة بن نزار وبها اخلاط من الناس من موالى قريش وغيرهم سكنوها بعد قتلة مُسَيْلمة الكذّاب لانها لم تدخل فى صلح خالد بن الوليد لما صالح اهل اليمامة وبها جبل يقال له شَهْوان يصبّ فيه نَعامْ وبِرْكْ ووراء المجازة فلج الافلاج، وقال السُّكَّرى المجازة موضع بين ذات العُشَيْرة والسُّمَيْنة فى طريق البصرة وهو اول رمل الدهناء قال جرير

الا ايُّها الوادى الذى بانَ اهْلُهُ فساكنُ مَغْناه ثُمامٌ ونُخَّلُ
فمن راقبَ الجَوْزاء او باتَ لَيْلَه طويلا فلَيْلى بالمجازة أطْوَلُ
بَكَى دَوْبَلٌ لا يُرْقِئِ اللهُ عينَه الا انّما يَبْكى من الذُّلّ دَوْبَلُ

وانشد ابن الاعرابى فى نوادره

فانّ بأعْلَى ذى المجازة سَرْحَةً طويلًا على اهل المجازة عارُها
ولو ضربوها بالفُؤوس وحرّقوا على اصلها حتى تَذَرَّتْ نارُها

وكان به يوم لنَجْدَةَ الحَرُورى فى ايّام عبد الله بن الزبير حين هزم عسكر ابن الزبير فقال عبد الله بن الطفيل

لا تَعْذُلينى فى الفرار فانّنى على النفس من يوم المجازة عاتبُ

ويوم المجازة من ايام العرب قال بعضهم

ويوماً بالمجازة والكُلَنْدَى ويوماً بين ضَنْكٍ وصَوْمَحان ،

مُجالِخ بالضم وكسر اللام واخره خاء معجمة الجُلاخ الوادى العميق وكذلك الجلواخ وهو نهر بتهامة فى شعر كُثَيّر ،

مَجّانَة بالفتح وتشديد الجيم وبعد الالف نون بلد بافريقية فتحه بُسْر بن أرْطاة وهى تسمّى قلعة بُسْر وبها زعفران كثير ومعادن حديد وفضّة بينها وبين القيروان خمس مراحل ومعدن المُرْتَك والحديد والرصاص فى جبل من

جنوبها وتقلع حجارة للطواحين تُحْمَل الى القيروان وغيرها من مُدُن المغرب ،

المجتبية ماء لبنى سلول فى الضَّمْرِيْن ،

مُجَبْنَسْت بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة وسين مهملة وتاء مثناة من فوق من قرى بُخارا ويقال لها او لغيرها من قرى بُخارى مَجْبَس ،

مَجْدَاباذ بفتح اوله واخره باء كاصافة وهى قرية من قرى همذان ،

مِجْدَل بكسر الميم وسكون الجيم وفتح الدال واللام وهو القصر المشرف وجمعه مَجادل اسم بلد طيّب بالخابور الى جانبه تلّ عليه قصر وفيه اسواق كثيرة وبازار قائم ينسب اليه مسعود بن ابى بكر بن ملكدار المجدلى شاعر حىّ فى عصرنا مدح الملك الاشرف بن العادل فاكثر وقال فى خيّاط من ابيات

وسِرْتُ عنه واشواقى تجاذبنى … اليه وا فَرَقى من عظم فُرْقَتِهِ
لو كنتُ من عظم سُقْمى والنُّحول به … خَيْطًا لما ضاق عنّى خرمُ ابْرَتِهِ
ان حال فى الحبّ عمّا كنتُ أَعْهَدُه … وغيّرته الليالى عن مَوَدّته
فربّما خَيّطَتْ ايّامُ أُلْفَتِه … ما قصّ من وَصْلنا مقراض جفوته

وقيل مَجْدَل بفتح الميم اسم موضع فى بلاد العرب قالت سَوْدة بنت عُمَيْر بن هُذَيل

نُغاوِرُ فى اهل الاراك وتارةً … نغاور اصرامًا بأكناف مَجْدَل

كذا ضبطه الحازمى وقال البَرّاء بن قيس فى زوجته حُذَيْفة بنت الجحجام بن اوس الحميرى وهو محبوس عند كسرى انوشروان

يا دار حذيفة باللِّوَى فالمَجْدَلِ … فجَنوب أَسْنُمَة فقُفّ العُنْصُل
بل لا يَغُرّك من حليل صالح … ان لم يلاقك بعد عام الاوّل
كانت اذا غَضِبَتْ علىّ تَظَلّمَتْ … واذا كَرِهْتُ كلامها لم تَنْقُل
واذا رأتْ لى جَنّة عملت لها … ومتى تعنّ بعلم شىء تسأل ،

مَجْدَلِيَابَة بعد اللام ياء مثناة من تحتها وبعد الالف باء موحدة قرية قرب الرملة فيها حصن محكم قال بطلميوس مدينة مجدليابة طولها ثمان وسبعون

درجة وخمس واربعون دقيقة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وخمسون دقيقة وارتفاعها سبعون درجة من الاقليم الرابع خارجة عن البرج داخلة تحت السرطان عشر درجة تقابلها وسط سماءها اثنتا عشرة درجة من الحمل وعاقبتها مثلها من الميزان ،

مَجْدُوَانُ بالفتح والسكون ثم دال مهملة مضمومة واخره نون من قرى نَسَف ينسب اليها ابو جعفر محمد بن النصر بن رمضان المؤذّن الزاهد المجدوانى كان عابدا صالحا اديبا سمع غريب الحديث لابى عُبَيْد من ابى الحسن محمد بن طالب بن على النسفى وغيره وسمع منه ابو العباس المستغفرى وتوفى فى شوّال سنة ٣٨٧ ،

مَجْدُولُ قرية من ديار قُمُودة بافريقية من البربر واليها ينسب ابو بكر عتيق بن عبد العزيز المَذْحِجى الشاعر مدح المعزّ بن باديس ومات سنة ٤٠٩ عن اربعين سنة وكان شاعرا شريرا معجبا بما صنعه ذكره ابن رشيق ،

مَجْدُون كانه جمع صحيح لمَجْد من قرى بُخارا وقد روى بكسر ميمها ينسب اليها ابو محمد عبد الله بن محمد المجدونى المؤذّن الازدى سمع الحديث ورواه عنه ابو عبد الله غُنْجَار ،

المُجْدِيَةُ بضم اوله وسكون ثانيه وكسر الدال وياء خفيفة وهو بمَعْنَى المُغْنية من الجداء وهو الغَناء يقال لا يُجْدى كذا عنك اى لا يُغْنى وهو اسم موضع جاء ذكره فى المغازى ،

مَجْذُونِيَّةُ بفتح اوله وسكون ثانيه وذال معجمة ونون وياء مشددة موضع عن العمرانى ،

مَجْرٌ بالفتح ثم السكون والمَجْرُ الكثير المتكاثف ومنه جيشٌ مَجْرٌ والمجر ان يباع البعير او غيره بما فى بطن الناقة وهو بيع فاسد نَهَى عمر عنه، وهو غدير كبير فى بطن قَوْران يقال له ذو مَجْر من ناحية السوارقية وقيل هضباتُ مَجْر

قال الشاعر بذى مجر اسقيت صوب الغوادى ولا يستقيم البيت حتى يفتح الجيم من مَجَر ليصير من بحر الطويل الثالث ويقطع الالف ايضا وان كان من المتقارب مع الوصل قاله عَرّام،

المَجَرّة بلفظ مَجَرّة السماء وهو فى اللغة بمنزلة الشىء الذى يُجَرّ به او يُجَرّ فيه، موضع،

مَجْرِيطُ بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر الراء وياء ساكنة وطاء بلدة بالاندلس ينسب اليها هارون بن موسى بن صالح بن جندل القيسى الاديب القرطبى اصله من مجريط يكنى ابا نصر سمع من ابى عيسى الليثى وابى على القالى روى عنه الخولانى وكان رجلا صالحا صحيح الادب وله قصّة فى القالى ذكرته فى اخباره من كتاب الادباء ومات المجريطى لاربع بقين من ذى القعدة سنة ٤٠١ قاله ابن بشكوال،

المُجَزَّلُ بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الزاء ولام جبل او روضة باليمامة وثَمّ جبل يقال له بُلْبُول، والجزل القطع والمجزّل المقطّع،

مَجْسَدٌ بفتح الميم وسكون ثانيه وفتح السين موضع المَجْسَد جاء فى شعر بعضهم،

المُجَمَّرُ الموضع الذى تُرْمَى فيه الجِمَار قال كُثَيِّر

وخَبَّرَها الواشون انّى صَرَمْتُها ... وحَمَّلها غَيْظًا علىّ المُحَمَّلُ
وانّى لَمُنْقادٌ لها اليوم بالرِّضَى ... ومعتذرٌ من سُخْطها متنصّلُ
أَهِيمُ بأَكْناف المجمَّر من مِنًى ... الى أَمْرِ عمرو انّنى لَمُوَكَّلُ

وقال حُذَيْفة بن انس الهُذَلى

فلو أَسْمَعَ القومَ الصُّرَاخَ لَقُورِبَتْ ... مَصَارِعُهم بين الدَّخُول وعَرْعَرَا
وأَدْرَكَهم شُعْثُ النَّوَاصى كأنّهم ... سَوَابِقُ حُجّاجٍ تُوَافى المُجَمَّرَا،

المَجْمَعة موضع بوادى نخلة من بلاد هُذَيْل،

مِجْنَبٌ بكسر الميم وسكون الجيم وفتح النون واخره باء كسرُ الميم يَدُلُّ على

انه آلة فيكون الشىء الذى يُجْتَنَب به والمِجْنَب التُّرْس قال الحازمى اسم لما بين سواد العراق وارض اليمن ،

مَجْنَح اسم المكان من جَنَحَ يَجْنَح وهو امالة الشىء عن وجهه، من مخاليف اليمن ،

مَجْنَقُون اظنّه موضعا بالاندلس ينسب اليه ابراهيم بن محمد الانصارى الضرير المجنقونى ابو اسحاق سكن قرطبة واَصْله من طُلَيْطلة اخذ عن ابى عبد الله المَغامى المقرى وسمع الحديث على ابى بكر جماهر بن عبد الرحمن الحاجمى وكان يقرا القران ويجوّده وتوفى فى عقيب شعبان سنة ٥١٩ قاله ابن بشكوال ،

مَجَنَّة بالفتح وتشديد النون اسم المكان من الجِنّة وهو السَّتْر والاخفاء ويقال به جُنُونٌ وجِنّةٌ ومَجَنّةٌ وارض مَجَنّة كثيرة الجِنّ ومَجَنّة اسم سوق للعرب كان فى الجاهلية وكان ذو المجاز ومجنّة وعُكاظ اسواقا فى الجاهلية قال الاصمعى وكانت مجنّة بمَرّ الظَّهْران قرب جبل يقال له الاصفر وهو باَسْفَل مكة على قدر بريد منها وكانت تقوم عشرة ايام من اخر ذى القعدة والعشرون منه قبلها سوق عُكاظ وبعد مجنّة ثلاثة ايام من ذى الحجّة ثم يعرّفون فى التاسع الى عَرَفَة وهو يوم التروية وقال الداوودى مجنّة عند عرفة وقال ابو ذُؤَيْب

سُلافَةُ راحٍ ضَمّنَتْها اداوةٌ ... مقيّرةٌ رِدْفٌ لمؤخّرة الرحل
تزوّدها من اهل بُصْرَى وغزّةٍ ... على جَسْرة مرفوعة الذَّيْل والكِفْل
فوافَى بها عُسْفانَ ثم اتى بها ... مَجَنّةَ تَصْفو فى القلال ولا تَغْلى

وقيل مجنّة بلد على اميال من مكة وهو لبنى الدُّئِل خاصّة وقال الاصمعى مجنّة جبل لبنى الدُّئِل خاصّة بتهامة بجنب طفيل واياه اراد بلال فيما كان يتمثّل

الا ليت شعرى هل ابيتنّ ليلة ... بواد وحولى اذخر وجليل

وهل اردنْ يوما مياه مجنّة   وهل يَبْدُوَنْ لى شامةٌ وطفيلُ ،

المَجيث هكذا رواه العمرانى بالثاء المثلثة ولا اصل له فى كلام العرب ورواه الزمخشرى بالباء الموحدة فى اخره وانشد للطِّرِمّاح

تُحَرّاش المجيب بكلّ نِيقٍ   يقصّر دونه نَبْلُ الرُّماة

حُرّاش جمع حارش وهو الذى يحرش الصيد وهو جبل بأَجَأ وابوابه ابواب اجأ وسَلْمَى ،

مُجِيرَةُ بضم اوله وكسر ثانيه اصله من اجاره يجيره ويجمع بما حوله فيقال مُجيرات ويضاف اليها الضباع فيقال ضباع مجيرات عن الاديبى قال مُحرز بن المُكَعْبَر الضبّى

دارتْ رَحانا قليلا ثم صَبَّحَهم   ضربٌ تُصَيِّح منه جِلّةُ الهام

ظَلَّتْ ضِباعُ مُجيرات يَلُذْنَ بهم   وأَلْحَمُوهُنَّ منهم اىَّ الحامِ

حتى حُدُنَّةُ لم تَتْرُكْ بها ضَبُعًا   الا لها جَزَرٌ من شِلْوِ مِقْدامِ ،

المُجَيْمِرُ تصغير المِجْمَر وهو ما يجتمر به فمن أَنَّثه ذهب به الى النار ومن ذكّره عَنَى به الموضع جبل بأَعْلَى مُبْهِل قال امرء القيس

كأنّ ذُرَى راس المجيمر غُدْوَةً   من السيل والغُثّاء فَلْكَةُ مِغْزَلِ

وقيل المجيمر ارض لبنى فزارة وقال عَبّاد بن عوف المالكى ثم الاسدى

لمن ديارٌ عفتْ بالجزع من رِمَمِ   الى قُصَيْبَةَ فالجفر فالهَدَمِ

الى المجيمر والوادى الى قَطَنٍ   كما يخطّ بياض الرَّقّ بالقلم ٥

باب الميم والحاء وما يليهما

مَحَا ارض لكندة باليمن ،

المحالب بليدة وناحية دون زبيد من ارض اليمن ،

المحافرة من قرى سنحان من ارض اليمن ،

مَحْبِلٌ بالضم ثم السكون وكسر الباء الموحدة ولام موضع فى ديار بنى سعد

قرب اليمامة ومحبل من ديار غَسّان بالشام قال بشير ابو النعمان بن بشير

تقول وتُذْرى الدمع عن حُرّ وَجْهها   تعلّل نفسى قبل نفسك باكرُ
تربّع فى غَسّان اكناف مُحْبِـل   الى حارث الجَوْلان فالشىء قاهرُ

مُحْبَلَةُ بالفتح وبعد الحاء باء موحدة وذو محبلة ماء عذب قرب صُفَيْنة قريب من مكة

مَخْتِدٌ بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق مكسورة ودال مهملة قال ابن الاعرابى المَخْتِدُ والمَحْقِد والمحقد والمحكد الاصل يقال انه لكريم المَحْتِد، موضع

مُحَجِّرٌ بالضم ثم الفتح وكسر الجيم المشددة وقد تفتح وهو اسم الفاعل من حَجَّرَ عليه يحجّر تحجيرًا اذا منعه من ان يوصل اليه ومنه حَجْر الحُكّام على الايتام والحجرة من الدور والتشديد فيه للمبالغة والكثرة وقد روى مُحَجَّر بفتح الجيم فيكون مبنيًّا للمفعول وهو فى مواضع منها فى اقبال الحجاز وجبل فى ديار طىّء قال طُفَيْل الغنوى

ونحن الأُلى أَدْرَكْنَ تَبْلَ مُحَجِّرٍ   وقد جعلتْ تلك التَّنابيل تنشبُ

وجبل فى ديار يربوع وقرنٌ فى اسفله جَرَعَةٌ بيضاء فى ديار ابى بكر بن كلاب بفَرْع الشُّرَّة وقرن فى ديار عُذْرة وجُبَيْل فى ديار تَمِيْم وجبل لبنى وَبْر قال بشر بن ابى حازم

مُعاليةٌ لا هَمَّ الّا مُحَجِّرٌ   وحَرَّةُ لَيْلَى السهلُ منها فلُوبُها

وقال زيد الخيل الطائىّ

نحن صَبَحْناهم غداة محجّر   بالخيل مُحْقَبَة على الابدان
تزجى المطىّ منعلًا اخفافه   والجُرد مرسلة بلا ارسان
حتى وَقَعْنا فى سُلَيْم وقعةً   فى شرّ ما يخشى من الحدثان
فاسالْ غُرابَ بنى فزارة عنهم   واسال بنا الاحلاف من غَطَفان
واسالْ غنيًّا يوم نَعْف محجّر   واسال كلابا عن بنى نَبْهان

نُرْمى بهنّ بغَمْرة مكروهة   حتى يَغِبْنَ بنـا الى الاذقان

وقال الحفصى مَحْجَر قرية فى واد باليمامة قال يحيى بن ابى حنيفة

حتّى المحاجر ذات الحاضر الباد   وانعمْ صباحًا سقيت الغيث من واد،

مِحْجَنٌ بكسر اوله وسكون ثانيه واخره نون واصله المحجن وهو الاعوجاج والمحجن عصًا فى طرفها عُقّافة وهو الذى تسميه العجم جَوْكان وهو موضع لبنى ضبّة بالدَّهْناء،

المَحْجّة من قرى حَوْران بها مَحْجَر يزار زعموا ان النبىّ صلعم جلس عليه والصحيح انه عم لم يجاوز بُصْرَى وذكروا ان بجامعها سبعين نبيًّا،

المُحْدَث بالضم ثم السكون وفتح الدال واخره ثاء مثلثة اسم المفعول من احدثتُ الشىء اذا ابتدعته ولم يكن قبل وهو اسم ماء لبنى الدُّئل بتهامة ووجدته فى كتاب الاصمعى المَحْدَث بفتح الميم، والمُحْدَث ايضا منزل فى طريق مكة بعد النقرة لأمّ جعفر على ستة اميال من النقرة فيه قصر وقباب متفرّقة وفيه بركة وبيران ماؤها عذبٌ،

المُحْدَثة هو مؤنث الذى قبله ماء ونخل فى بلاد العرب ولها جبل يسمّى عَمود المحدثة ومُحْدَثة سُوَاج ماءة فى اودية عِضاه لبنى كعب بن عبد الله بن ابى بكر قرب العَقْلانة وقد ذكرت فى العقلانة،

المَحْدود هو اسم نهر بأرض العراق قرب الانبار فى جانب الديار الغربى منهما امرت بحفره الخيزران أمّ الخلفاء وسمّته المريان وكان وكيلها قد جعله اقساما وحدّ كلّ قسم ووكّل بحفره قوما فسمّى المحدود لذلك،

مِحْراج بكسر اوله وسكون ثانيه واخره جيم مِفْعال من الحَرَج وهو الضيق جبل ذكره ابن ميادة فقال

صَقْرٌ أحَمُّ غدا بلحم افرخها   فى ذى شواهق من ذُرَى محراج

وقال جميل

وانّى من الحراج ابصرتُ نارها   وكيف من الرمل المُنَطّق بالهضب ،

المُحَرِّق صنمٌ كان بسَلْمان لبكر بن وايل وساير ربيعة وكانوا قد جعلوا فى كلّ حىّ من ربيعة له ولدًا فكان فى عَنَزَة بَلْخ بن المحرّق وكان فى عمرو غُفَيْلَة عمرو بن المحرّق وكان سدنته اولاد الأَسْود العِجْليّون ،

المُحَرَّقة بالضم وتشديد الراء والقاف اسم المفعول من حَرَّقه اذا بالغ فى احراقه بالنار من قرى اليمامة قال ابن السِّكّيت هى قُرّان وقال غيره المحرّقة قرية باليمامة من جهة مهبّ الشمال من حَجْر اليمامة والعِرْض فى مهبّ الجنوب عنه فالمحرقة فى قبلة العرض والعرض فى قبلة حجر اليمامة وحجر فى قبلة الشَّطّ بين الوُتْر والعرض وهى للبادية وهم بنو زيد ولبيد وقَطَن بنى يربوع بن ثعلبة بن الدُّول بن حنيفة وهم على شفير الوتر وانما سمّيت المحرّقة لانّ عبيد بن ثعلبة الذى ذُكر امره فى حجر اليمامة ولد ستة ارقمَ وزيدًا وسلمة ومسلمة ووهبًا وسيارًا فلما هلك عبيد كان ابنه ارقم غايبا عند اخواله عنزة بن اسد بن ربيعة فاقتسم اخوته حجرا على خمسة اقسام ولم يسهموا لأرقمّ معهم بشىء فلما قدم سالهم شيئًا فلم يعطوه فخرج حتى حرق قرية البادية ليلقى بين اخوته الحرب فلم يبالوا بذلك وأَغْضوا عليه فسمّيت المحرقة ثم احرق مَنْفُوحَة فقام بنو سعد بن قيس بن ثعلبة فاحرقوا الشَّطّ عوضًا من احراق منفوحة فلذلك قال الاعشى

وايام حجر اذا تحرّق نخله   ثَأَرْناكُم يوما بتحريق ارقم
كأنّ نخيل الشّطّ عند حريقه   مآتم سُودٍ سَلَّبَتْ عند مأتم ،

مَحْرَمَة بالفتح وهو اسم المكان من الحرم وهو من الحرمة والمهابة ومنه حرم مكة وهو حاضر من محاضر سَلْمَى جبل طىّء وبه نخل ومياه ،

المَحْرُوم بالفتح يجوز ان يكون مفعولا من الذى قبله وان يكون من حرمه اذا منعه الخير قال العمرانى المحروم مدينة بها سلطان ولم يبن ،

مَحْرِيط بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء واخره طاء مهملة مدينة بوادى الحجارة اختطها محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ينسب اليها سعيد بن سالم الثغرى ساكن محريط يكنى ابا عثمان سمع بطليطلة من وهب بن عيسى وبوادى الحجارة من وهب بن مسرّة وغيرهما وكان فاضلا وقُصد السماع عليه ومات لعشر خلون من شهر ربيع الاخر سنة ٣٧٦ قاله ابن الفرضى ،

مُحَسِّر بالضم ثم الفتح وكسر السين المشددة وراء هو اسم الفاعل من الحسر وهو كَشْطُك الشىء وكَشْفُك اياه يقال حسر عن ذراعَيْه وحسر البيضة عن راسه ويجوز ان يكون من الحسر بمَعْنَى الاعياء تقول حَسَرَت الدابّة والعَيْنُ اذا أَعْيَتْ ويجوز ان يكون من حَسِرَ فلان حَسَرًا وحَسْرَةً اذا اشتدّت نَدَامَتُه وهو موضع ما بين مكة وعرفة وقيل بين مِنًى وعرفة وقيل بين منى والمُزْدَلِفة وليس من منى ولا مزدلفة بل هو واد براسه قال عمر بن ابى ربيعة

يا صاحبىَّ قفا نُقَضِّ لُبانةً ... وعلى الظعائن قبل بينكما اعْرِضا
ومَقَالُها بالنَّعْف نَعْف محسّرٍ ... لفتاتها هل تعرفان المُعْرِضا
هذا الذى اعطى مواثق عهده ... حتى رضيتُ وقلتُ لى لن تنقضا

وقال الفضل بن عباس بن عُتْبة اللهبى

اقول لاصحابى بسَفْح محسّرٍ ... الم يأْنِ منكم للرحيل هبوبُ
فيتبعكم بادى الصبابة عاشقٌ ... له بعد يوم العاشقين نحيبُ ،

المُحَصَّب بالضم ثم الفتح وصاد مهملة مشددة اسم المفعول من الحَصْباء او الحَصْب وهو الرمى بالحَصَى وهى صغار الحصى وكباره وهو موضع فيما بين مكة ومنًى وهو الى منى اقرب وهو بطحاء مكة وهو خَيْف بنى كنانة وحدّه من الحَجُون ذاهبا الى منًى وقال الاصمعى حدّه ما بين شعب عمرو الى شعب بنى كنانة وهذا من الحصباء التى فى ارضه والمحصّب ايضا موضع رَمْى الجمار بمنًى

وهذا من رمى الحصباء قال عمر بن ابى ربيعة

نظرتُ اليها بالمحصَّب من منًى ... ولى نظرٌ لولا التحرّجُ عارمُ
فقلتُ اشمسٌ ام مصابيحُ بيعةٍ ... بَدَتْ لك تحت السِّجْف ام انت حالمُ
بعيدة مَهْوى القُرْط امّا لنَوْفَلٍ ... ابوها امّا عبد شمسٍ وهاشمُ
ومدّ عليها السِّجْفَ يوم لقيتُها ... على عَجَلٍ تِبْاعُها والخوادمُ
فلم أَسْتَطِعْها غير ان قد بَدَا لنا ... عشيّةَ رُحْنا وَجْهُها والمعاصمُ
اذا ما دَعَتْ اترابها فاكتنفْنَها ... تَمَايَلْنَ او مالت بهنّ المآكمُ
طَلَبْنَ الصِّبَى حتى اذا ما أَصَبْنَهُ ... نَزَعْنَ وهنّ المسلماتُ الظوالمُ ،

مُحْصَنٌ بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح الصاد واخره نون كذا ذكره الاديبى وهو الفعل فى اللغة ان كان مفعولا منه او مشبهًا به فجائزٌ وان كان من الحصانة والمنعة فقياسه مَحْصَن لانه من حَصَنَ يَحْصُنُ واسم المكان منه مَحْصَن دارةُ مَحْصَن وقد ذكرت فى الدارات من هذا الكتاب ،

مَحْضَرٌ بالفتح اسم المكان من الحضر ضدّ البادية وهى قرية بأَجَأٍ لصخر وعمرو وجُوين وشَمَجَى بطون من طىّء وقال مِرْداس بن ابى عمر

أَجَنَّ بليلى قلبُه ام تذكّرا ... منازل منها حول قرى ومَحْضَرَا ،

مَحْضَرَةٌ وهو تانيث الذى قبله ماء لبنى عِجْل بين طريق الكوفة والبصرة الى مكة ،

مَحْضُوراء بالفتح واخره ممدود وهو مفعولاء من الذى قبله ومدّه للتانيث ماء من مياه بنى كلاب ثم لابى بكر منهم وقال ابو زياد مَحْضوراء لبنى سَلُول وهو فى كتابه بالخاء المعجمة ،

المَحْضَةُ بالفتح ثم السكون ومحض الشىء خالصه قرية فى لحف آرة بين مكة والمدينة والمحضة من نواحى اليمامة ،

المَحْلَبِيّاتُ فى المحلبيّة المذكورة بعد هذا قال الأَخْطَل

كرّوا الى حَرَّتيهم يعمرونهما   كما يكرّ الى اوطانها البَقَرُ
فاصبحتْ منهم سنجار خالية   فالمحلبيّاتُ فالخابور فالسَّرَرُ ،

المَحْلَبِيَّةُ بالفتح ثم السكون واللام مفتوحة ثم باء موحدة والياء مشددة كانه اسم المكان من حلب يحلب ويكون اسم بقعة نسبت الى المَحْلَب وهو شىء من العِطْر وهى بليدة بين الموصل وسنجار قصبة كورة الفَرْج من تلّ أَعْفَر وجميعها املاك لاهلها وليس للسلطان فيها الا خراج يسير، قال بعضهم

ابا جَبَلَىْ سنجار ما كُنْتما لنا   مقيظًا ولا مَشْتًا ولا متربَّعا
فلو جَبَلا عُوجٍ شَكَوْنا اليهما   جرتْ عَبَرَاتٌ منهما او تَصَدَّعَا
بكى يوم تلّ المَحْلَبيّة صاحبى   وأَلْهَى عُوَيْدًا بَثُّه فتقَنَّعا ،

مُحَلِّمٌ بالضم ثم الفتح وكسر اللام المشددة عَيْنُ مُحَلِّم وقد ذكرتُ اشتقاقه وامره فى عين محلّم وقد يضاف ولا يضاف وقال خَبّال بن شَبَّة بن غَيْث بن مخزوم بن ربيعة بن مالك بن قُطَيْعة بن عبس جاهلى

ابنى جذيمة نحن اهل لوائكم   واقلّكم يوم الطعان جبانا
كانت لنا كرمُ المواطن عادةً   نَصْلُ السيوف اذا قصرن خُطَانا
وبهنّ ايام المشقّر والصَّفا   ومُحلّم يبكى على قتلانا

وقال الأَعْشَى

ونحن غداة العين يوم فُطَيْمةٍ   مَنَعْنا بنى شيبان شُرْبَ محلّم

وقال الحفصى محلّم بالبحرين وهو نهر لعبد القيس قال عبد الله بن السمط

سقيتُ المطايا ماء دجلة بعد ما   شربْنَ بفَيْضٍ من خليجَىْ محلّم ،

المَحَلَّةُ بالفتح والمحلّ والمحلّة الموضع الذى تُحَلُّ به وهى مدينة مشهورة بالديار المصرية وهى عدة مواضع منها محلّة دَقَلا وهى اكبرها واشهرها وهى بين القاهرة ودمياط، ومَحَلّة ابى الهَيْثَم اظنّها بالحوف من ديار مصر ومحلّة شَرْقِيُون بمصر ايضا وهى المحلة الكبرى وهى ذات جنبين احدهما سَنَدْفا والاخر شَرْقيُون ،

ومحلّة مَنُوف وهي مدينة بالغربية ذات سوق ومحلّة نُقَيْدَة بالحوف الغربي بمصر ومحلّة الخُلَفاء ولا ادرى الى ايّها ينسب رضى الدولة داوود بن مِقْدام بن مظفّر المحلّيّ رجل من ابناء الجند وتأدّب وقال الشعر فأجاده ذكره ابن الزبير فى كتاب الجنان وقال كان اسير حرفة الادب وله شعر كثير منه قصيدة ضمّن فيها شعرا للمتنبّى اجاده وهى

زُرْتُ المهذّب ليلًا فاستَرَبْتُ به　　　ومن شروط كمون الريبة الظُلَم
وقد نزا عنه عبدٌ كان اعمَلَهُ　　　حتى تَبَيَّنَ فيه العَجْزُ والسَأَمُ
وقام فى اثرِهِ يَعْدُو فقلتُ له　　　وذلك الأَسْوَدُ الزنجيُّ منهزِمُ
أكلّما رُمتَ عبدًا فانثنى هَرَبًا　　　تَقَسَّمَتْ بك فى آثاره الهِمَمُ
فقال وهو مجدٌّ غير مكترث　　　بيننا واضماره السودان لا البُهَمُ
علىَّ جمعُهُم فى كلّ مَعْرَكة　　　وما علىَّ بهم عارٌ اذا انهزموا

وقال ابو الحسن على بن محمد بن على ابن الساعاتى يتشوّق المحلّة

سَقَى الله اطلالَ المحلّة ما صَبَا　　　الى رَبْعِها المأنوس قلبُ مَشُوق
فطلّتْ دُموعٌ او عيونا بتُرْبها　　　سُيُوفُ لحاظٍ او سيوف بروق
اذا ما الصَّبَا هَبَّتْ على الروض قَبَّلَتْ　　　خُدُودَ أقاحٍ او خدود شقيق
وان خطَرَتْ فى يانع الدَّوْح عانقَتْ　　　قُدود غُصون وشّحتْ بعقيق
وان جَنَحَتْ شمسُ الأصيل حسبتَها　　　غرايسَ نخلٍ ضُمِّخَتْ بخَلُوق
صحبتُ بها الايامَ من ثمرة الصِّبَى　　　وتِيهِ الفَتَى نَشْوانَ غير مُفيق
وما خانَنى الّا الشباب فانّنى　　　وثقتُ بعَهْد منه غير وثيق

وقال ايضا

ولقد نزلتُ من المحلّة منزلا　　　ملك العيون وحاز رقّ الانفس
وجمعتُ بين النيّرين تَجَمُّعًا　　　أبن المحاقَ فأصْبَحا فى مجلس

المحلّة بفتح الميم وكسر الحاء قرية من قرى ذمار بأرض اليمن

مُحَمَّدَاباذ قرية على باب نيسابور بينهما فرسخ،

المُحَمَّدِيَّاتُ موضع بدمشق قال الحافظ ابو القاسم ينسب الى محمد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان وقد ذكر فى دير محمد،

المُحَمَّدِيَّةُ اصله مُفَعَّل مشدود للتكثير والمبالغة من الحمد وهو اسم مفعول منه ومعناه انه يحمد كثيرا وهو اسم لمواضع منها قرية من نواحى بغداد من كورة طريق خراسان اكثر زرعها الأُرز، والمحمّدية ايضا ببغداد من قرى بين النهرين منها ابو على محمد بن الحسين بن احمد بن الطيّب الاديب كتب عنه هبة الله الشيرازى وقال انشدنا الاديب محمد بن الحسين لنفسه بالمحمدية من العراق فقال

اذا اغتَرَبَ الحُرُّ الكريمُ بَدَتْ له   ثلاثُ خصالٍ كُلُّهُنَّ صِعَابُ
تفرّقُ احباب وبَذْلُ بهيبتة   وان مات لم يُشْقَقْ عليه ثيابُ

والمحمدية ايضا من اعمال بَرْقَةَ من ناحية الاسكندرية، والمحمدية مدينة بنواحى الزاب من ارض المغرب ومدينة المسيلة بالمغرب يقال لها ايضا المحمدية اختطّها محمد بن المهدى الملقب بالقايم فى ايام ابيه وذلك ان اباه انفذه فى جيش حتى بلغ تاهرت فقتل وتملّك ومرّ بموضع المسيلة فاعجبه فخطّ برمحه وهو راكب فرسه صفة مدينة وامر علىّ بن حمدون الاندلسى ببنائها وسمّاها المحمدية باسمه وكانت خطّة لبنى كملان قبيلة من البربر فامر بنقلهم الى فحص القيروان فهم كانوا اصحاب ابى يزيد الخارجى عليه فاحكمها ونقل اليها الذخاير وذلك فى سنة ٣١٥، والمحمدية مدينة بكرمان فى الاقليم الثالث طولها تسعون درجة وعرضها احدى وثلاثون درجة ونصف وربع، قال البلاذرى الايتاخيّة تُعْرَف بايتاخ التركى ثم سمّاها المتوكل المحمدية باسم ابنه محمد المنتصر وكانت تعرف اولا بدير ابى الصُّفْرة وهم قوم من الخوارج وهى بقرب سامرّاء، ووقع لى بمَرْو كتاب اسمه تمام الفصيح لابن فارس وبخطّه وقد كتب فى اخره

وكتب احمد بن فارس بن زكرياء بخطّه فى شهر رمضان سنة ٣٩٠ بالمحمّدية فعبرت دهرًا اسال عن موضع بنواحى الجبال يعرف بهذا الاسم فلم اجدْه لان ابن فارس فى هذه الايام هناك كان خَبِيًّا حتى وقعت على كتاب محمد بن احمد ابن الفقيه فذكر فيه قال جعفر بن محمد الرازى لمّا قدم المهدى الرَّىّ فى خلافة المنصور بَنَى مدينة الرى التى بها الناس اليوم وجعل حولها خندقا وبنى فيها مسجدا جامعا وجرى ذلك على يد عَمّار بن ابى الخَصيب وكتب اسمه على حايطها وتمّ عملها سنة ١٥٨ وجعل لها فصيلا يطيف به فارقيْن آخر وسمّاها المحمدية فأهْل الرى يدعون المدينة الداخلة المدينة ويسمّون الفصيل المدينة الخارجة والحصن المعروف بالزبيدية فى داخل المدينة بالمحمدية وقد كان المهدى نزله ايام كونه بالرى وكان مطلّا على المسجد الجامع ودار الامارة ثمّ جُعل بعد ذلك سجنًا ثمّ خرب فعمّره رافع بن هرثمة فى سنة ٢٧٨ ثمّ خرّبه اهل الرى بعد خروج رافع عنها، فلمّا وقفت على هذا فرّج عنّى وان كان فى الفاظ هذا الخبر اختلال الّا ان الغرض حصل انها محلّة بالرى، وقرات فى تاريخ ابى سعد الآبى ان المهدى لما قدم الرى بَنَى بها المسجد الجامع فذكر انه لما اخذ فى حفر الاساس اتى الى اساس قديم فى ابيات بيوت قد رسخت فى الارض كان السيل قد اتى عليها فطمّها ودفنها فأُخْبِرَ المهدى بذلك فنادى من كان له هاهنا دارٌ فليأتِ فان شاء باع وان شاء عوّض عنها دارا فاتاه ناس كثير فاختار بعضهم الثمن فقبضوه وبعضهم اختار العوض فبَنَى لهم المحلّة المعروفة بمَهْدى اباذ ووقع الفراغ من بناء جميع ذلك فى سنة ١٥٨ فسميت الرى المحمّدية باسم المهدى وسميت المدينة البيوت الداخلة والفصيل المدينة الخارجة،

مَحْمَرٌ بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الميم فيكون بلفظ الآلة التى يحمّر بها كذا صفتُهُ عن ابى عمرو والمِحْمَر المِخْلا الحديد او الحجر الذى يُقْشَر به ما على الاهاب

من لحم ووَسَخ ويقال للهجين ولمَطِيّة السُّوء مِحْمَر ورجل مِحْمَرٌ لا يعطى الا على الكدّ والالحاح، وهو صقعٌ قرب مكة بين مَرّ وعَلاف من منازل خُزاعة وقال عبد الله بن ابراهيم الجُمَحى راوية شعر هُذيل مَحْمِر بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر الميم اسم المكان من حمرت الجلد احمره اذا قشرته مثل جلس يجلس والمكان المَجْلِس قرية بين علاف ومَرّ فى خبر حُذيفة بن انس الهُذلى،

مَحَمّة بفتح اوله وثانيه وتشديد الميم ويقال للارض التى يكثر بها الحُمّى مَحَمّة وكذلك الطعام الذى يُحَمّ عليه من ياكله يقال له مَحَمّة قال والقياس أَحَمّت الارض اذا صارت ذات حُمّى كثيرة وهى قرية بالصعيد قرب قِنا والمَحَمّة ايضا فى كورة الشرقية من مصر ايضا والمحمّة ايضا من ضواحى الاسكندرية،

مُحَنِّب بالضم ثم الفتح وتشديد النون مكسورة وباء موحدة وهو الاعوجاج فى الساقين من صفات الخيل وهو اسم الفاعل من الحَنَب وهو الاعوجاج ببير وارض بالمدينة على طريق العراق،

مَحْنَة بالفتح ثم السكون ونون والمَحْن القشر ومنه فيما احسب الامتحان وهو منزل بين الكوفة ودمشق،

مَحْواش قرية من قرى مخلاف سِحان باليمن،

محورة موضع فى بلاد مُراد قال كعب بن الحارث المرادى

أَقْفَرَ الحوف والمحورة كل ... من ذباب اذ قد عرش علينا،

المُحَوَّل اشتقاقه واضح من حَوَّلْتُ الشىء اذا نقلته من موضع الى موضع بليدة حسنة طيبة نَزِهة كثيرة البساتين والفواكه والاسواق والمياه بينها وبين بغداد فرسخ وباب مُحَوَّل محلّة كبيرة هى اليوم منفردة بجنب الكرخ وكانت متّصلة بالكرخ اولا والى باب مُحَوَّل ينسب ابو بكر محمد بن خَلَف بن المرزبان بن بَسّام الآجُرّى المحوّلى صنّف التصانيف الكثيرة الغالب عليها الحكايات

والاشعار روى عن الزبير بن بَكّار واحمد بن منصور الزيادى ومحمد بن ابى السرى الازدى وابن ابى الدنيا وغيرهم روى عنه الحافظ ابو احمد ابن عدى وابو عمرو ابن حَيُّوَيْه الخَزّاز وعيسى بن موسى المتوكل وغيرهم ومات سنة ٣٠٩ ،

المَحْوُ بالفتح ثم السكون والواو مخففة وهو اذهاب اثر الشىء يقال مَحَاه يمحوه مَحْواً وطىء تقول مَحَيْتُه مَحْياً وهو اسم موضع من ناحية سَايَةَ وقيل هو واد لا ينبت شيئا قالت الخنساء

لتَجْرِ المَنيّةُ بعد الفتى   المُغَادرِ بالمَحْوِ اذلالَها

وقال كُثَيِّر   متى أَرَيَنْ كما قد ارى   لَعَزَّةَ بالمَحْوِ يوماً حُمُولاً

بقاع النقيع فحصن الحِمى   يباهين بالرَّقم غَيْماً مُخِيلا ،

مُحَيَّاةُ اسم المفعول من حَيّاه الله قال الاصمعى واسفل من أَبان الأَسْوَد غير بعيد هضبة يقال لها مُحَيَّاة لبنى اسد قال الراعى

ونَكَّبْنَ زُوراً عن محيّاة بعدما   بدا الأَثْلُ اثل الغِينَة المتجاور

قال الاصمعى فى كتاب جزيرة العرب قال رُوَيْشد الاسدى الذى جرّ المهاجرة بين بنى أُسامة وهم من والبة وعامر بن عبد الله وهم من بنى عمرو بن قُعَيْن قال لسان الأُسامى   نحن بنو اسام ايسار الشتاء   فينا رُقَيْع وابو مُحَيّاه

وعسعس نعم الفتى تَبَيّاه

اى باتيه لحاجة ينتجيه وبأبى محيّاة سميت محياة وهى ماءة لأهل النَّبهانية ،

المُحَيْصِرُ تصغير المحصر من الحصار كذا ضبطه بخط ابن اخى الشافعى موضع فى قول جرير قال

بين المحيصر فالعَزّاف منزلةٌ   كالوَحْى من عهد مُوسَى فى القراطيس

وبين العَزّاف والمدينة اثنا عشر ميلا عن السُّكّرى ،

مُحَيِّصٌ موضع بالمدينة قال الشاعر

اسْلُ عمّن سَلا وِصَالَك عمداً   وتَصَابَى وما بى من تصابى

ثم لا تنسها على ذاك حتى   يسكن الحىّ عند بئر رئاب
فالى ما يلى العقيق الى الحما   وسلع فمسجد الاحزاب
فمحيص فواقم فصوار   فالى ما يلى فجاج غراب،

محيلات موضع فى شعر امرء القيس
فجزع محيلات كأن لم تقم به   سلامة حولا كاملا وقذور،

المحيلية تصغير محلية من حلاه من الشىء اذا صدّه عن جار الله عن على،

باب الميم والخاء وما يليهما

المخابط بالفتح والباء الموحدة مكسورة هى ارض بحضرموت قال ابو شمر الحضرمى
عفا عن سليمى روضتا ذى المخابط   الى ذى العلاق بين خبت حطايط
العلاق شجر وهى شجرة العلقى والحطيطة ارض لم تمطر ومطر ما حولها،

مخاشن بضم اوله وبعد الالف شين معجمة ونون وهو جبل على البشر بالجزيرة قال جرير   لو ان جمعهم غداة مخاشن   يرمى به حضن لكاد يزول،

مخاليف اليمن وهى بمنزلة الكور والرساتيق وقد فسّرنا اشتقاقه فى اول الكتاب وقد ذكرنا ما اضيف مخلاف اليه فى مواضعه من الكتاب وهى اسماء قبايل اليمن،

مخلاف أبين هو قرب عدن فيه حصون وقلاع وبلدان،

مخلاف لحج بالقرب من ابين وله سواحل واكثر سكانه بنو اصبح رهط مالك بن انس وغيرهم وفيه بلدان وقرى،

مخلاف بيحان وله طريقان الصدارة واد يهريق فى بيحان منه شربهم واهله الرضاويون من طىء وهم بنو عبد رضا وواد اخر وسكان بيحان مراد الى العطف اسفل بيحان والعطف يسكنه المعاجل من سبا ثم وراء ذلك الغايط الى مرخة،

مخلاف شبوة يسكنه الاشباء والآبرون ومن مداورها،

مخلاف المعافر بن يعفر بن ملك بن الحارث بن مرة بن أدد وقيسع وكورتها جبأ وملوك المعافر آل الكرندى من سبا الاصغر وينتمون الى ولادة الابيض

وجمال ومنازلهم بالجبل من قاع جبأ ومشرب الجميع من عين تنحدر من راس جبل صَبِر يقال له انف اخفّ ماء واطيبه ويصلح عليه الشيء ويكثر ويفضى قاع جبأ فى المنحدر الى ناحية بلد بنى مجيد الى كثير من قرى المعافر مثل حَرازة وسفلى المعافر اهل غنمه فى المنطق واهل رقّة وبحر سيّما من كان عناك من السكاسك وهو بلد واسع وهم اهل جدّ ونجدة وهم ممن يدين للقرامطة بل قتلوا احمد بن فضيل ولم يزالوا مشتاقين للملوك لقاحاً لا يدينون لاحد وقال محمد بن ابان بن ميمون بن جرير

حلّوا معافر دار الملك فاعترموا	صِيدٌ مقاولةٌ من نَسْل احرار
من ذى رُعَيْن ومن حىّ الارون ومن	حىّ الكلاع اذا يلوى بها الجار
فى ذى حَرازة او رَيْمان كان لهم	عزٌ منيعٌ وفى السقصبين سُمّار

مخلاف اليَحْصُبيّين يتصل بالسُحُول من شماليها الى سمت متوسط السراة يَحْصُبُ السفل ويحْصُبها قصدَ الشمال يحصبُ العلو وساكنها بنو يحصب بنه ذيمان واليحصبيون والسفليون من همدان فالسفل الواديان الصنع وشَيْعان موضع الوَرْس النفيس وسوق عبدان ووادى خمص واهل حمص أَجَدُّ حمير واجدًا وأَرْماهم وبيَحْصب ثمانون سُدًّا وفيه قل تُبّع

وبالرَّبْوة الخضراء من ارض يَحْصب ثمانون سُدًّا تَقْلِس الماء سائلا

مخلاف العَوْد وهو مخلاف يسكنه العَدَويون من ذى رُعَيْن وغيرهم من اقيال حمير وفيه جبل جَبَأ وبحلان ووَرَاخ وهو لبنى موسى بن الكلاع

مخلاف السُحُول بن سوادة وساكنه معهم شَرْعب بن سهل ووحاظة بن سعد وبطون الكلاع وجَبَأ الذى ينسب اليه جبأ المعافر وبَعْدان ورَيْمان والسلف بن زرعة وبه من البلدان تَعْكُر ورَيْمة ومُذَيْخِرة ومن اسفلها جبل نخلة واشراف جيش من وادى الملح

مخلاف رُعَيْن منه مصانع رعين ووادى خُبان وحصن بحلان وحصن مَثْوة

وكُهَل الى ما حاذى جَيْشان فيَخْصب العلو من ناحية ظفار فراجعًا الى مخلاف ميتم وخدود مَذْحِج من بنى حبيش وجعل صالح من ارض الربعيّين والزياديّين ولا يسكنه الا آل ذى رُعَيْن ،

مخلاف جَيْشَان وجَيْشان من مُدُن اليمن وقد مرّ نسب جيشان فى موضعه لم يزل بها علماء وفقهاء ومن شعرائهم ابن حبران وهو من شعراء الرافضة وصاحب الكلمة المحرضة على المسلمين منها

وليس حَيٌّ من الاحياء نعلمه   من ذى يمان ولا بكر ولا مُضَر

الا وهم شركاء فى دمائهم   كما تشارك ايسارٌ على جُزُر

وهذا يروى لدعبل ومن جيشان كان مَخْرَج القرامطة باليمن ومن الجَنَد ويُعَدّ منه نَجْر وبَدْر وبلد بنى حبيش وجانب بلد العدويّين من خَبّ وسحلان والعود ووَرَاخ ،

مخلاف رُدَاع وثَاث رداع وثاث والعُرُوش وبشران وبلد رَدْمان وكومان بلد واسع يسكنه كومان وقوم من روق وضُنَابح ،

مخلاف مأرب كان بها نخل كثير واكثر تمر صنعاء منها وفى جنوبى مارب ومساقط فى شماليها الى نهج الحوف العواهل وعبنا وصرواح ومارب بحذاء صنعاء شرقا وفيها جبل الملح وليس بجبل منتصب لكنه جبل فى الارض يحفر عليه ويُعَمَّق فى الارض ويبقى منه اسطين تحمل ما استقلّ من تلك المحافر وربما انهدم على الجماعة فذهبوا وهى ارض لا نبات فيها فيُحْمَل اليها الماء والزاد والحطب والعلف ويتحفظ على الماء من اجل الغراب ان تيسّر السُّقا فيذهب ماءه وهو من مارب على ثلاث مراحل خفاف ،

مخلاف جُبْلَان رَيْمَة ذكر فى جُبْلان ،

مخلاف نِمَارِ نمار قرية جامعة بها زروع وآبار قريبة ينال ماءها باليد ويسكنها بطون من حمير وابقاءٌ من الابناء وبها بعض قبايل عبس وهو مخلاف نفيس

كثير الخير عتيق الحَبَل كثير الاعناب والمزارع به بَيْنُون وهَكِر وغيرهما من القصور وفيها جبل اسْبِيل وقد ذكر في موضعه وذمار سمّاه بذمار بن يحصب بن دهمان بن سعد بن عدى من مالك بن سَدَد بن حمير بن سَبَأ ،

مخلاف أَلْهان اخوه همدان وهو مخلاف واسع وفيه قرى كثيرة ،

مخلاف مُقْرِى ينسب الى مقرى بن سبيع بن الحارث بن عمرو بن غَوْث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن قَطَن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسع بن حمير بن سبا وهذا المخلاف مخالط مخلاف الهان وفيه وادى رِمَع وفيه محفر البقران وريمة الصُّغْرَى وهما في غربي ذمار ،

مخلاف حَرَاز وهَوْزَن وهما قبيلتان من حمير ذكرهما ابن الكلبى وهي سبعة أسْباع اى سبعة بلاد حراز وهوزن وكِرار واليها تنسب البقر الكرارية وصعقان ومَشار ولهاب ومجنح وشِبَام ويجمع الجميع اسم حَرَاز وهَوْزَن وهما ابنا الغَوْث بن سعد بن عوف بن عدي ويتصل بنسب مُقْرَى وحراز مختلطة من غربيّها بأرض لغَسَّان وعَكّ ،

مخلاف حَضُور وهو حضور بن عدى بن مالك اتصل بالذى قبله ومن ولده شُعَيْب النبىّ عم ابن مهدم بن ذى مهدم بن المقدم بن حضور وهو الذى قتله قومه وليس بصاحب موسى عم ،

مخلاف مادن منسوب الى مادن من آل ذى رُعَيْن ،

مخلاف اقيان بن زُرْعَة بن سبا الاصغر شِبَام اقيان قرية بها مملكة بنى حوال وفيها عيون تخرج منها تشقّ بين المنازل والبساتين وفى راس الجبل منها مما يطلّ عليها قصر كوكبان ،

مخلاف ذى جُرَة وخَوْلان اما مشرق صنعاء الذى يقع بينها وبين مارب فانه مخلاف خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مُرّة بن أُدَد وهم خولان

العالية ثلث ذكرها رسول الله صلعم وفرّق بينها وبين خولان قُضاعة فقال اللهمّ صلّ على السكاسك والسّكون وعلى الأمْلوك املوك رَدْمان وعلى خولان خولان العالية ويتّصل بمخلاف خولان مخلاف اخوتهم ذى جُرّة بن رَكْلا بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن ادد من جنوبيه الى ما يحاذى بلد عبس والحداء من مُراد ومخلاف ذى جُرّة وخولان تسمّى خزانة اليمن وذمار ورُعَيْن والسحول مِصْرُ اليمن لان الذُرة والشعير والبُرّ يبقى فى هذه المواضع المدّة الكثيرة قال ورايت بجبل مِسْوَر بُرًّا اتى عليه ثلاثون سنة لم يتغيّر وهو مخلاف واسع وبه اودية وقرى كثيرة ،

مِخْلاف هَمْدانَ وهو ما بين الغايط وتهامة والسراة فى شمالى صنعاء ما بينها وبين صَعْدَةَ من بلد خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة وهو منقسم بخطّ عرضى ما بين صنعاء وصَعْدة فشرقيّه لبَكيل وغربيّه لحاشِد ،

مِخْلاف جَهْرانَ بقرب من صنعاء ويُعَدّ فى بلاد همدان وفيه قرى منها ضاف وتفاضل وقرن عسم وقرن تراحب وقرن قبايل ينسب الى جهران بن يَحْصُب بن دهمان بن سعد بن عدى بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير بن سبا حدثنى القاضى المفضل بن ابى الحجاج قال حدثنى راشد بن منصور الزبيدى ان قبر روبيل بن يعقوب بظاهر جهران وقال اللَحْجى جهران من بلاد عبس ،

مِخْلاف البَوْن وهما بَوْنان وفيه قرى وهو من اوسع قيعان نجد اليمن ومن قراه رَيْدَة ،

مِخْلاف صَعْدَة قال مدينة خولان العُظْمى صَعْدَة وصعدة بلد الدُبّاغ فى الجاهلية لانها فى وسط بلد القَرَظ ،

مِخْلاف وادِعَة من ناحية نجد وهو وادعة بن عمرو بن ناشح ومن قراه بقعة وعَمْران واعلى وادى نَجْران ،

مخلاف يَام ليام وطن بنجران نصف ما مع همدان منها ،

مِخْلَافُ جَنْب وهي ستّ قبايل منبّه والحارث والغلى وسنحان وشِمْران وهِفّان بنو يزيد بن حرب بن عُلَة بن جلد بن مالك بن ادد جانبوا اخوتهم صُدَاء وحالفوا سعد العشيرة فسمّوا جَنْبًا ؛

مِخْلَافُ سِنْحَانَ وهم من جَنْب ايضا ولهم مخلاف مفرد ومخلاف جنب وما بين منقطع سراة خولان بحذاه بلد واسعة الى جُرَش وفيها قرى ومساكن ومزارع وهو شبيه بالعارض من ارض اليمامة وله اودية تهامية ونجدية ولهم الجبل الاسود ومن ديارهم راحة ومحلاة وادبان يصبّان من الجبل الاسود الى نجد شرقا ؛

مخلاف زَبِيد منه قلاع وهو واد فيه نخل غير الله فى جبال خَثْعَم ؛

مخلاف نَهْد وقريتهم الهجير ولهم محالُّ كثيرة ؛

مِخْلَافُ شِهَاب يقال هم بنو شهاب بن خولانَ بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة وقيل شهاب بن الازمع بن خولان وقال ابن الحايك بنو شهاب من كندة وقيل شهاب بن العاقل بن هانى بن خولان ؛

مخلاف أُقْيَان بن سبا بن يَعْرُب بن قحطان ؛

مِخْلَافُ جُعْفِىّ بن سعد العشيرة بن مالك بن ادد بن زيد بن يَشْجُب بن عريب بينه وبين صنعاء اثنان واربعون فرسخا ؛

مِخْلَافُ جَعْفَر باليمن وجعفر مولى زياد الذى اختطّ مدينة زبيد وقد ذكرنا قصّة زياد فى زبيد وقصّة جعفر هذا فى المُذَيْخِرة فاغنى ؛

مخلاف عَنَّة باليمن ايضا ؛

مُخَايِلٌ بالضم وبعد الالف ياء مثناة من تحت ولام كانه من خَايَلَ يُخايل فهو مُخايل اذا اراك خَيَاله او ما اشبه هذا التاويل اسم موضع فى عقيق المدينة قال الشاعر

الا قالت اثالةُ يوم قوٍّ   وحُلْوُ العيش يُذْكَر فى السنين
سكنتُ مخايلا وتركتُ سَلْعًا   شقاء فى المعيشة بعد لين ؛

المُخْتَارُ قصر كان بسامَرّا من ابنية المتوكّل ذكر ابو الحسن على بن يحيى المنجّم عن ابيه قال اخذ الواثق بيدى يوما وجعل يطوف الابنية بسامرّا لتختار بها بيتًا يشرب فيه فلمّا انتهى الى البيت المعروف بالمختار استحسنه وجعل يتأمّله وقال لى هل رايت احسن من هذا البناء فقلت يمتّع الله امير المومنين وتكلّمت بما حضرنى وكانت فيه صُوَرٌ عجيبة من جملتها صورة بيعة فيها رهبان واحسنها صورة شهار البيعة فأمر بفرش الموضع واصلاح المجلس وحضر الندماء والمغنّون واخذنا فى الشرب فلمّا انتشى فى الشرب اخذ سكّينا لطيفا وكتب على حايط البيت

ما راينا كبهجة المختار   لا ولا مثل صورة الشهّار
مجلس حُفّ بالسرور والنر   جس والآس والغنا والزمّار
ليس فيه عَيْبٌ سوى انّ ما   فيه سفينة نازل المقدار

فقلت يعيذ الله امير المومنين ودولته من هذا ووَجَمْنا فقال شانكم وما فاتكم من وقتكم وما يقدّم قولى خيرًا ولا يُوخّر شرًّا، قال ابو على فاجتزتُ بعد سُنَيّات بسرّ من راى فرايت بقايا هذا البيت وعلى حايط من حيطانه مكتوب

هذى ديارُ ملوكٍ دَبّروا زمنًا   امرَ البلاد وكانوا سادة العرب
عَصَى الزمانُ عليهم بعد طاعته   فانظُرْ الى فعله بالجوسق الخرب
وبرْكُوار وبالمختار قد خَلَتا   من ذلك العزّ والسلطان والترب

وبرْكُوار بيتٌ بناه المتوكّل،

المُخْتَارَةُ محلّة كبيرة بين باب أَبْرز وقَرَاح القاضى والمُقْتَدية ببغداد بالجانب الشرقى،

مُخْتاران كانه جمع مختار بالفارسية محلّة بهمذان،

مُخْدَرَةُ من قرى ذمار باليمن،

المِخْرَافُ وهو من المَخارف واحدها مِخْرَف وهو جنىٌّ النخل وانما سمّى مخرفا

لانه يخترف منه اى يجتنى والمخراف حايط اى بُسْتان لسعد،

مَخْرَفَةُ من قرى اليمامة لم تدخل فى صلح خالد يوم قتل مُسَيْلمة،

المَخْرَفَيْن بلفظ التثنية من قرى سحان باليمن،

المُخَرِّمُ هو اسم رجل وهو الكثير التخريم وهو انفاق الشىء الى شىء اخر بضم اوله وفتح ثانيه وكسر الراء وتشديدها وهى محلّة كانت ببغداد بين الرُّصافة ونهر المُعَلّى وفيها كانت الدار التى يسكنها السلاطين البُوَيْهيّة والسلجوقية خلف الجامع المعروف بجامع السلطان خرّبها الامام الناصر لدين الله امير المومنين ابو العباس احمد اطال الله تعالى بقاءه فى سنة ٥٨٧ وكانت هذه المحلّة بين الزاهر والرصافة وهى منسوبة الى مخرّم بن يزيد بن شُرَيْح بن مخرّم بن مالك بن ربيعة بن الحارث بن كعب كان ينزله ايام نزول العرب السواد فى بدأ الاسلام قبل ان تعمر بغداد بمدّة طويلة فسمّى الموضع باسمه، وقال ابن الكلبى سمعت قوما من بنى الحارث بن كعب يقولون ان المخرّم اقطاع من عمر بن الخطاب رضه فى الاسلام لمخرّم بن شريح بن مخرم بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب ذكر ذلك فى كتاب انساب البلدان وعلى الحاشية بخط مُحَمَّد قال ابو بكر احمد بن ابى سهل الحلوانى الذى رويناه ان كسرى اقطعه اياه، وقدم اعرابى بغداد فلم تطب له فقال

هل الله من بغداد يا صاح مَخْرَجى ... واصبح لا تَبْدو لعَيْنى قصورُها
واصبح قد جاوزتُ بابَىْ مُخَرِّم ... وأَسْلَمَنى دولابُها وجسورُها
وميدانه المُذْرِى علينا تُرابه ... اذا هاجه بالغَدْو حميرُها
فيصحى بها غير الرُّؤُوس كانّما ... اناسىُّ موتى نُبِّش عنها قبورُها

وقال دِعْبِل بن على الخزاعى يهجو الحسن بن الرجاء وابنَىْ هشام احمد وعليًا ودينار بن عبد الله الذى تنسب اليه دار دينار محلّة معروفة ببغداد واليوم يسمّونها درب دينار ويحيى بن اكثم وهولاء كانوا ينزلون المخرّم فقال

الا فاشتروا منّى دروب المخرّم   أَبِعْ حسنًا وابنى هشام بمخرّم
وأُعْطِى رجاء بعد ذاك زيادةً   وادفع دينارا بغير تندّم
فان رَدّ من عَيْب علىّ جميعُهم   فليس يَرُدّ العَيْبَ يحيى بن اكثم

وكان بها جماعة من المحدّثين نسبوا اليها منهم ابو الحسن خَلَف بن سالم المُخَرّمى يروى عن يحيى بن سعيد القطّان وعبد الرحمن بن مهدى وكان من الحُفّاظ المتقنين روى عنه احمد بن الحسين بن عبد الجبّار الصوفى ومات اخر شهر رمضان سنة ٢٣١ ، وانشد اسحاق الموصلى لابى مروان الثّقفى

من لقلب مُتَيَّم   بغزال مُنَعَّم   مرّ فى قُرْطُق عليه يمان مُسَهَّم
بين باب الربيع تمشى وباب المخرّم   قد رضينا اذا مَرَرْ   تَ بنا ان تسلّم

يعنى جارية لاسماء بنت عيسى بن على وكانت تغنّى وكان يَرْجُو خَوْراء يتعشّقها ايضا وهو الذى عنى بهذا الشعر ،

مُخَرَّمة مثل الذى قبله وزيادة هاء موضع ،

مُخْرِئ مُفْعِل من الخُرْء وهو النجو قال ابن اسحاق لما تَوَجَّه رسول الله صلعم الى بدر فلمّا استقبل الصَّفْراء وهى قرية بين جبلين سال عن جبلَيْها ما اسماؤهما فقالوا يقال لاحدهما هذا مُسْلِح وقالوا للاخر هذا مُخْرِئ فكره رسول الله صلعم المرور بينهما فتركهما يسارا وسلك ذات اليمين ، ولتَسْمية هذين الجبلين بهذه الاسماء سبب وهو ان عبدًا لغفار كان يرعى بهما غنمًا لسيّده فرجع ذات يوم من المرعى فقال له سيّده لم رجعتَ فقال ان هذا الجبل مُسْلِح للغنم وان هذا مُخْرِئ لها فسمّيا بهما وذلك قُرِئ بخطّ الجاحظ ،

مَخْضوراء بالفتح ثم السكون وضاد معجمة وواو ساكنة وراء والف ممدود والمَخْضِرة ماءتان لبنى سَلُول وقال ابو زياد لبنى الحُلَيْس من خَثْعَم وهم مجاوروا بنى سلول لهم من المياه مَخْضوراء والمخضرة ،

مُخَطِّط بالضم ثم الفتح والطاء مكسورة مشدّدة اسم موضع كان فيه يوم من

ايامهم وقال مالك بن نُوَيْرة في يوم الغبيط حين هزمت يَرْبُوعُ بني شيبان وهو يشهده

الّا اكن لاقيتُ يومَ مخطّط … فقد خَبَّرَ الرُّكْبانُ ما أَتَوَدَّدُ
اتاني بنَقْرِ الخُبْرِ لما لقيتُه … رزينٌ ورَكْبٌ حوله متصعّدُ
فاقررتُ عيني يوم ظَلّوا كانّهم … ببطن الغَبيط خَشْبُ أَثْلٍ مسنّدُ
صريعٌ عليه الطيرُ تنقُرُ عينَه … وآخرُ مكبولٌ يمانٍ مقيّدُ

وقال امرء القيس

وقد عَمِرَ الروضاتُ حول مخطّط … الى اللُّجِّ مَرْأًى من سُعادَ ومسمعا ،

مُخَفِّقٌ بضم اوله وفتح ثانيه وكسر الفاء ثم قاف هو اسم فاعل من خَفَّقَ يخفّق فهو مخفّق شُدِّدَ لكثرة السَّرابِ اذا تَلَأْلَأَ او من الخفق وهو الاضطراب وهو رمل في اسفل الدهناء من ديار بني سعد قال الحطيم اللِّصُّ

لها بين ذي قار فرمل مخفّق … من القُفِّ او من رملة حين أَبْرَدا
أُواعِسُ في بَرْثٍ من الارض طيّب … واودية يُنْبِتْنَ سِدْرًا وغَرْقَدا
احبُّ الينا من قرى الشام منزلًا … واجبالها لو كان أَنّى تَوَدَّدا ،

المَخْلَدِيَّة بالفتح ثم السكون هو من أَخْلَدَ اليه اذا ركن اليه وهو اسم رجل كانت له قرية بالخابور ،

المَخْلَفَة كانه اسم المكان من اخلف عليه موضع اسفل مكّة ،

مُخْمَدٌ بالضم ثم السكون وفتح الميم اسم المفعول من خَمَدَت النارُ اسم واد باليمن ،

مِخْمَرٌ بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح الميم وراء وهو من الخمر وهو ما واراك من شجر وغيره وهو واد في ديار بني كلاب وقيل مُخَمَّر بضم اوله وتشديد ميمه ،

مُخَمَّرٌ بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد الميم وفتحها وهو من الخمر الذي قبله واد لبني قُشَيْر عن ابي زياد قال يزيد ابن الطَّثْرِيّة

خليلىّ بين المُنْحَنا من مُخَمَّر ... وبين اللّوى من عَرْفجاء المقابل
قفا بين اعناق اللوى لمَرِيّة ... جنوب تُداوى غُلّ شوق مماطل
لكيما ارى اسماء او لتمسّنى ... رياحٌ برَيّاها لذاذ الشمايل
لقد حادلَتْ اسماء دونك باللوى ... خصوم العدى سقيا لها من محاول

وقال ابو زياد ومن ثَهْلان رُكْنٌ يسمّى دَمْغان وركن يسمّى مُخَمَّرًا ،

مُخَمّسة ماءة بالبياض من ارض اليمامة ،

المُخَمَّص بخاء معجمة طريق فى جبل عَيْر الى مكة قال ابو صخر الهُذلى

فجلّل ذا عَيْر ووالى رِهامَه ... وعن مُخَمَّص الحَجّاج ليس بناكب ،

مُخَيِّض بلفظ المخيض من اللبن جاء ذكره فى غزوة النبى صلعم لبنى لحيان قال عبد الملك بن هشام سلك رسول الله صلعم على غُراب ثم على مخيض ثم على البَتْراء ،

مِخْيَط بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الياء المثناة من تحت واخره طاء مهملة وهو الابرة اسم جبل قال

الا ليت شعرى هل تغيّر بعدنا ... صَرائمُ جنبَى مِخْيَط وجنابُه

فى ابيات ذُكرت فى الحومان ،

مَخِيل بالفتح ثم الكسر وادى مخيل وهو حصن قرب بَرْقَةَ بالمغرب فيه جامع وسوق عامرة وحواليه جباب ماء وبرك وليس ينبط فيه وهو وادى الشَّعْر بينه وبين اجدابية خمس مراحل وكذلك بينه وبين انطابلس مدينة برقة ،

المَخِيمُ بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة مثناة من تحت مرتجل فيما احسب بوزن المصيم الا ان يكون من الخَيم وهو السَّجِيَّة واد وقيل جبل قال ابو ذُؤَيب

ثم انتهى عنهم بَصْرى وقد بلغوا ... بطنَ المخيم فقالوا الجَوّ وراحوا

قالوا من القَيْلولة والجوّ موضع اخر ،

باب الميم والدال وما يليهما

مَداخِلُ بالفتح والدال مهملة والخاء معجمة جمع مَدْخَل ثِمادٌ وعندها هَضْبٌ وله سُفُوح وهو مُنْطَقٌ بأرض بيضاء يشرف على الرَّبان من شرقيه يقال له هضب مداخلَ ،

المَدارُ بالفتح اسم المكان من دار يدور موضع بالحجاز فى ديار عَدْوان او غُدانة ،

مَدالَةُ يجوز ان يكون من التداول والدولة وهو الانتقال من حال الى حال او الدالة وهو الشهرة وهو اسم المكان او الزمان منها اسم موضع ،

مَدامُ من قرى صنعاء باليمن ،

المَدانُ بالفتح واخره نون وهو اسم المكان او الزمان من دان يدين اى ذلّ واستهان نفسه فى العبادة وغيرها قال ابن دُرَيْد هو اسم صنم ومنه عَبْدُ المَدان وانكره ابن الكلبى ، والمدان واد فى بلاد قُضاعة بناحية حَرَّة الرجلاء وقيل الرَّجْلَى يسيل مشرقا من الحرّة قال ابراهيم بن سعد فى غزوة زيد بن حارثة بنى جُذام بناحية حِسْمَى فلما سمعتْ بذلك بنو الضبيب والجَيْشُ بفَيْفاء مَدانَ ركب حَسّان بن مِلّة وذكر الحديث ،

المَدائنُ قال بطلميوس طول المدائن سبعون درجة وثُلث وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثُلث بالفتح جمع المدينة تهمز ياءها ولا تهمز ان أُخذت من دان يدين اذا اطاع لم تهمز اذا جمع على مداين لانه مثل معيشة وياءه اصلية وان اخذت من مدن بالمكان اذا اقام به همزت لان ياءها زايدة فهى مثل قرينة وقرائن وسفينة وسفائن والنسبة اليها مدايني وانما جاز النسبة الى الجمع بصيغته لانه صار علمًا بهذه الصيغة والّا فالأَصْل ان يرد المجموع الى الواحد ثم ينسب اليه والنسبة الى مدينة الرسول صلعم مَدَنِيّ وربما قيل مَدِينِيّ والنسبة الى مدينة اصبهان مدينى لا غير وربما نُسب الى غيرها هذه النسبة كبَغْداد ومَرْو ونيسابور والمداين العظام ، قال يزدجرد بن مهبنداذ

الكسروى فى رسالة له عملها فى تفضيل بغداد فقال فى تضاعيفها ولقد كنت افكر كثيرا فى نزول الاكاسرة بين ارض الفرات ودجلة فوقفت على انهم توسّطوا مصبّ الفرات فى دجلة هذا ان الاسكندر لما سار فى الارض ودانت له الامم وبنى المُدُن العظام فى المشرق والمغرب رجع الى المداين وبنى فيها مدينة وسوّرها وهى الى هذا الوقت موجودة الاثر واقام بها راغبا عن بقاع الارض جميعا وعن بلاده ووطنه حتى مات، قال يزدجرد اما انوشروان بن قُباذ وكان اجلّ ملوك فارس حزمًا ورأيًا وعقلا وادبا فانه بنى المداين واقام بها هو ومن كان بعده من ملوك بنى ساسان الى ايام عمر بن الخطّاب رضه، وقد ذكر فى سير الفرس ان اول من اختطّ مدينةً فى هذا الموضع اردشير بن بابك قالوا لما ملك البلاد سار حتى نزل فى هذا الموضع فاستحسنه فاختطّ به مدينة، قال وانما سميت المداين لان زاب الملك الذى بعد موسى عم ابتناها بعد ثلاثين سنة من ملكه وحفر الزوابى وكوّرها وجعل المدينة العظمى المدينة العتيقة، فهذا ما وجدته مذكورا عن القدماء ولم ار احدا ذكر لم سميت بالجمع والذى عندى فيه ان هذا الموضع كان مسكن الملوك من الاكاسرة الساسانية وغيرهم فكان كلّ واحد منهم اذا ملك بنى لنفسه مدينة الى جنب التى قبلها وسمّاها باسم فاولها المدينة العتيقة التى لزاب كما ذكرنا ثم مدينة الاسكندر ثم طيسفون من مداينها ثم اسفانبر ثم مدينة يقال لها روميّة فسميت المداين بذلك والله اعلم، وكان فتح المداين كلّها على يد سعد بن ابى وقّاص فى صفر سنة ١٦ فى ايام عمر بن الخطّاب رضه، قال حمزة اسم المداين بالفارسية توسفون وعرّبوه على الطيسفون والطيسفونج وانما سمّتها العرب المداين لانها سبع مداين بين كل مدينة الى الاخرى مسافة قريبة او بعيدة وآثارها واسماؤها باقية وهى اسفابور ووه اردشير وهنبو شافور ودرزنيدان ووه جنديوخسره ونونيافاذ وكردافاذ فعرّب اسفابور على اسفانبر وعرب وه اردشير

على بهرسير وعرب هنبو شافور على جنديسابور وعرب درزنيدان على درزيجان وعرب وه جنديوخسره على رومية وعرب السادس والسابع على اللفظ ، فلما ملك العرب ديار الفرس واختطت الكوفة والبصرة انتقل اليهما الناس عن المداين وساير مدن العراق ثم اختط الحجّاج واسطا فصارت دار الامارة فلما زال ملك بنى أميّة اختطّ المنصور بغداد فانتقل اليها الناس ثم اختطّ المعتصم سامرّا فاقام الخلفاء بها مدّة ثم رجعوا الى بغداد فهى الآن ام بلاد العراق ، فامّا فى وقتنا هذا فالمسمّى بهذا الاسم بليدة شبيهة بالقرية بينها وبين بغداد ستة فراسخ واهلها فلّاحون يزرعون ويحصدون والغالب على اهلها التشيّع على مذهب الامامية وبالمدينة الشرقية قرب الايوان قبر سلمان الفارسى رضه وعليه مشهد يزار الى وقتنا هذا وقال رجل من مُراد

دعوت كُرَيْبًا بالمداين دَعْوَةً   وسُيِّرْتُ اذ ضمّت علىّ الاظافرُ
فيالَ بنى سعد علامَ تركتما   اخا لكما يدعوكما وهو صابرُ
اخا لكما ان تَدْعُواه يجبْكما   ونَصْرُكما منه اذا ربعَ فاترُ

وقال عَبْدَة بن الطبيب

هل حبلُ خَوْلَةَ بعد الهَجْرِ مَوْصولُ   ام انت عنها بعيدُ الدار مشغولُ
وللأحِبّة ايامٌ تذكّرها   وللنّوى قبل يوم البَيْن تأويلُ
حلّتْ خُوَيْلَةُ فى دار مجاورةً   اهل المداين فيها الديكُ والفيلُ
يُقارعون رؤوس العُجْم ظاهرةً   منها فوارس لا عُزْلٌ ولا ميلُ
من دونها لعتاق العيس ان طلبتْ   خَبْتٌ بعيدٌ نياطُ الماء مجهولُ

وقال رجل من الخوارج كان مع الزبير بن الماخور وكانوا وقعوا باهل المداين فقال

ونجّا يزيدٌ سابحٌ ذو عُلالة   وافلتنا يوم المداين كُرْدَمُ
واقسم لو ادركته اذ طلبته   لقام عليه من فزارة مأتمُ ،

والمداين ايضا اسم قريتين من نواحى حلب فى نقرة بنى اسد اليهما فيما

احسب ينسب ابو الفتح احمد بن على المداينى الحلبى قرأتُ بخطّ عبد الله بن محمد بن سنان الخفاجى الحلبى على جزء من كتاب الحيوان للجاحظ ابتَعْتُه من تركة ابى الفتح احمد المداينى فى جمادى الاخرة سنة ۴۵۹ ،

المُدَجَّجُ بالضم ثم الفتح وجيمان وهو اللابس للسلاح كانه من الدَّجُوج وهو الظلام كانه يختفى فى الظلام كما يختفى فى السلاح وهو واد بين مكة والمدينة زعموا ان دليل رسول الله صلعم تَنَكّبَه لما هاجر الى المدينة عن ابى بكر الهمدانى ،

مدبج قرية ما بين الموصل والعراق قُتل بها صالح بن مِسْرَح الخارجى فى ايام بِشْر بن مروان فى وقعة وقعت بينه وبين اصحاب بشر قتله الحارث بن عميرة بن ذى الشهاب الهمدانى ،

المَدْرآء بالفتح ثم السكون واخره ممدود وهو من المَدَر وهو قطع الطين اليابس الواحدة المَدَرة والمدر تطيينك وَجْهَ الارض وارض مدراء من ذلك ، اسم ماء بنجد لبنى عُقَيْل وآل الوحيد بن كلاب وماءة لبنى نصر بن معاوية بِرَكِيّة وبنَعْمان هُذَيْل جبل يقال له المَدْراء ،

مَدَرَى بفتح اوله وثانيه والقصر هو فَعَلَى من الذى قبله جبل بنَعْمان قرب مكة ،

مَدْرَى بالفتح ثم السكون والقصر يجوز ان يكون الميم زايدة فيكون من دَرَى يدرى اسمًا لمكان منه موضع فى قول عَلْقة بن جَحْوان العَنْبَرى

لمن ابلٌ امست بمَدْرَى واصبحت   بقَرْدَدَة تدعو بآل عمرو بن جندب
تَخَطّى اليها عَلْقَةُ الرملِ فاللّوى   واهل الصحارى من مريح ومغرب

وقال ابو زياد ومن مياه الضباب المَدْرَى على ثلاث ليال من حمى ضرية من جهة الجنوب وهو الذى ذكره مُدْرِك بن العيزار الضبابى من بنى خالد بن عمرو بن معاوية ولم يذكر كيف ذكره ،

المَدْراة هو تانيث الذى قبله ويروى بكسر الميم وهو اسم واد ،

مَدْرَانُ موضع فى طريق تَبُوك من المدينة فيه مسجد للنبىّ صلعم ويقال له ثنية مدران ،

مُدَرَّجٌ بالضم ثم الفتح ثم راء مشددة مفتوحة وجيم اسم مفعول من دَرَّجَه الى كذا اى رفعه ويجوز ان يكون من درج السُّلَّم وهو من مياه عبس ،

مَدَرٌ بفتح اوله وثانيه وهو فى اللغة قطع الطين اليابس وكلّما بُنى بالطين واللبن من القرى والمدن يُسَمَّى مَدَرَة وجمعه مَدَر وهو قرية باليمن على عشرين ميلا من صنعاء ذكره فى حديث العبسى ،

المَدِر بالفتح ثم الكسر وهو الموضع الكثير المَدَر اسم جبل او واد ،

المَدَرَة كلّما بُنى من الطين واللبن من القرى فهو مَدَرَة وذو المدرة موضع ،

مِدْفَار موضع فى بلاد بنى سُلَيْم او هذيل ،

مَدْفَعُ أَكْنَانٍ بالفتح ثم السكون وفتح الفاء واكنان بفتح الهمزة وسكون الكاف ونونين موضع فى قول عمر بن ابى ربيعة حيث قال

على انّها قالت غداة لقيتُها   بمدفع اكنان اهذا المُشَهَّر
قِفِى فانظُرِى اسماء هل تَعْرِفِينه   اهذا المُغِيرِىّ الذى كان يُذْكَرُ
اهذا الذى أَطْرَيْتِ نَعْتًا فلم أَكَدْ   وعَيْشِكِ أَنْسَاه الى يوم أُقْبَرُ

ومَدْفَعُ المَلْحاء موضع اخر بالحاء المهملة ،

مُدْرِكٌ موضع فى قول مُزاحم العُقَيْلى

من النخل او من مُدْرِك او تُكامة   بطاح سقاها كلُّ أَوْطَفَ مُسْبِلِ ،

المُدْرَكَة بالضم ثم السكون وراء مفتوحة وكاف ماء لبنى يربوع قال عَرّام اذا خرجتَ من عُسْفان لقيتَ البحر وانقطعت الجبال والقرى الّا اودية مسمّاة بينك وبين مَرّ الظهران يقال لوادٍ منها مَسِيحَة ولواد اخر مدركة وهما واديان كبيران بهما مياه كثيرة منها ماء يقال له الحُدَيْبِيَة بأسفله مياه تنصبُّ من رؤوس الحرّة مستطيلين الى البحر ،

مَدْعُ من حصون حمير باليمن ،

مَدْعًا قال ابو زياد واذا خرج عامل بنى كلاب مصدقا من المدينة فاوّل منزل ينزله يصدق عليه أُرَيْكة ثم العَنَاقة ثم يرد مَدْعًا لبنى جعفر بن كلاب وقال فى موضع اخر من كتابه ومن مياه بنى جعفر بن كلاب بالحِمَى حمى ضرية مَدْعًا وهى خير مياه جعفر وهو مَنُوح مطوية بالحجارة وكلّ ركيّة تحفر بنجد مطوية بالحجارة او مفروشة بالخشب ، ومَدْعًا بالوضَح يذكر فى موضعه ،

المَدْلاء بالفتح ثم السكون واخره لام ممدود والمَدْل للخسيس من الرجال والمرأة مَدْلاء وهى رملة قرب نجران شرقيّها لبنى الحارث بن كعب قال الأَعْوَر بن براء

لأُونِسُ بالمدلاء ركبًا عشيّةً   على شَرَف او طالعين المَلَاويا ،

المَدْوَرُ حصن حصين مشهور بالاندلس بالقرب من قرطبة لهم فيه عدّة وقايع مشهورة ،

مَدَلِينُ بفتح اوله وثانيه وكسر اللام وياء مثناة من تحت ونون حصن من اعمال ماردة بالاندلس ،

مَدْيَانْكَث بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحتها ونون ساكنة يلتقى عندها داساكنان وفتح الكاف وثاء مثلثة قرية من قرى بُخارا وراء وادى الصُّغْد ،

المُدَيْبِرُ تصغير مُدْبِر ضدّ المُقْبِل موضع قرب الرَّقّة له ذكر فى المازحين فيما تقدّم قال جرير

كأنّى بالمُدَيْبِرِ بين زَكّا   وبين قرى ابى صُفْرَى اسيرُ
كَفَى حَزَنًا فِرَاقُهُمُ وانّى   غريبٌ لا أَزَارُ ولا أَزُورُ
أَجِدِّى فاشْرَقى بحياض قوم   عليهم فى فعالِهِمِ حبيرُ

وينسب اليها تريد بن سيّار التميمى المديبرى حرّانىّ روى عن مسافر بن يقظان ذكره ابن مندة عن على بن احمد الحرّانى ،

المَدِيدان قال المتقى فى ظهور السّخال وهو ظهر عارض اليمامة جبلان يقال

لهما المديدان وأنشد

كم غادروا يوما نقا المديد   بالقاع من سعد ومن سعيد

فقيل بالفتح من مددت الشيء موضع قرب مكّة ،

مَدْيَنُ بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الياء المثناة من تحت واخره نون قال ابو زيد مَدْيَنُ على بحر القُلْزُم محاذية لتبوك على نحو من ستّ مراحل وهي اكبر من تبوك وبها البير التي استقى منها موسى عم لسايمة شُعَيْب قال ورايت هذه البير مُغَطّاة قد بُنى عليها بيت وماء اهلها من عين تجرى ، ومَدْيَنُ اسم القبيلة وهي في الاقليم الثالث طولها احدى وستون درجة وثلث وعرضها تسع وعشرون درجة وهي مدينة قوم شُعَيْب سميت بمَدْيَن بن ابراهيم عم ، قال القاضي ابو عبد الله القُضاعي مَدْيَنُ وحيزُها من كورة مصر القبلية وقال الحازمي بين وادى القرى والشام وقيل مدين تجاه تبوك بين المدينة والشام على ست مراحل وبها استقى موسى لبنات شعيب وبها بير قد بُنى عليها بيت وقيل مدين اسم القبيلة ولهذا قال الله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا وقيل مدين هي كَفْرمَنْدة من اعمال طبرية وعندها ايضا البير والصخرة وقد ذكر ذلك في كفرمندة ، قال كُثَيّر

رُهْبان مَدْيَنَ والذين عَهِدْتُهم   يبكون من حَذَرِ العِقاب قُعُودَا
لو يسمعون كما سمعتُ حديثها   خَرّوا لعَزّة رُكّعـا وسُجـودَا

وقال كُثَيّر ايضا

يا امّ حَزْرَةَ ما رَأَيْنا مثلكم   في المُنْجِدين ولا بغَوْر الغاير
رُهْبانُ مَدْيَنَ لو رَأَوْكِ تَنَزَّلوا   والعُصْمُ في شَعَف الجبال القادر

وقال ابن هَرْمَةَ يمدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك

ومُعْجِب بمَديح الشعر يمنعه   من المديح ثَوابُ المدح والشَّفَقُ
لانت والمدح كالعذراء يعجبها   مَسُّ الرجال ويثنى قلبها الـفَرَقُ

لكن بمَدْيَنَ من مفضى سُمَيْرَة   من لا يُذَمّ ولا يُثْنَى له خُلُقُ
اهل المدايح ياتيه فيمدحه   والمادحون بما قالوا له صَدَقُوا
يَكادُ بابُكَ من جُود ومن كَرَم   من دون بَوّابه للناس ينفلق،

مَدينةُ اِصْبَهانَ هى المعروفة بجَىّ وهى الآن تعرف بشَهْرستان وهى على ضفّة نهر زَنْدَرُوذ بينها وبين اصبهان اليوم وهى اليهودية نحو الميل او اكثر وليس بها اليوم احد خربت عن قرب وهى كانت اجلّ موضع باصبهان وعلى بابها قبر حُمَمَة الدَّوْسى صاحب رسول الله صلعم وبها قبر الراشد بن المسترشد امير المومنين وقبر ابى القاسم سلمان بن احمد الطبرانى ينسب اليها خلق من اصحاب الحديث كثير ذكرهم ابو الفضل فى كتابه مرتبين على حروف المعجم،
ومدينة اصبهان عَنَى الرُّسْتُمى الشاعر بقوله

لله عَيْشٌ بالمدينة فاتنى   ايّامَ لى قصرُ المُغيرة مَألَفُ
حَجّى الى البيت العتيق وقبلتى   باب الحديد وبالمصلّى الموقف
ارضٌ حَصاها عَسْجَدٌ وترابها   مسكٌ وماء المدّ فيها قَرْقَفُ

واسمُ جَىّ بالمدينة قديم قيل كان الزبير بن الماخور الخارجى ورد اصبهان شاريا فخرج اليه اهلها فقاتلوه وذلك فى ايام عبد الله بن الزبير فقال عمرو بن مُطَرِّف التميمى

ولم اكُ بالمدينة ديدبانًا   ارخّم فى خوايطها الظنونا
وآثَرْتُ الحياة على حياتى   ولم اكُ فى كتيبة ياسمينا

وكان عَتّاب بن ورقاء الرياحى والى اصبهان خرج فى قتالهم فى كتيبة وأُمُّ ولد له اسمها ياسمين فى كتيبة فلذلك قال عمرو ما قال،

مدينة الأنْبار تكتب فى المتفق والمفترق،

مدينة بُخارا تُنسَب اليها ابو سعد محمودُ بن ابى بكر بن محمد بن على بن يوسف بن عمر الصابونى المروزى ثم البخارى المدينى ابا احمد من اهل بخارا

وكان يسكن مدينتها الداخلة سمع ابا عمرو عثمان بن ابراهيم بن الفضل وغيره روى عنه ابو سعد وذلك فى سنة ٤٨٥ ولم يذكر وفاته ،

مَدِينَةُ جَابِرٍ ويقال قصر جابر بين الرى وقزوين من ناحية دَسْتَبَى منسوبة الى جابر احد بنى زِمّان بن تيم الله بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعْب بن على بن بكر بن وايل ،

مَدِينَةُ السَّلَامِ وهى بغداد واختلف فى سبب تسميتها بذلك فقيل لان دجلة يقال لها وادى السلام وقال موسى بن عبد الرحيم النسائى كنتُ جالسا عند عبد العزيز بن ابى روّاد فأتاه رجل فقال له من اين انت فقال من بغداد قال لا تَقُلْ بغداد فان بَغْ صنم وداد أَعْطَى ولكن قُلْ مدينة السلام فان الله هو السلام والمداين كلّها له فكانهم قالوا مدينة الله ، وقيل سمّاها المنصور مدينة السلام تفاؤلًا بالسلامة وقال الحافظ ابو موسى روى ابو بكر محمد بن الحسن النّقّاش عن يحيى بن صاعد فدلّسه فقال حدثنا يحيى بن محمد بن عبد الملك المدينى يعنى مدينة السلام ذكره الخطيب واورده كذا قال ابو موسى ،

مَدِينَةُ سَمَرْقَنْدَ قد نسب اليها جماعة من المحدّثين منهم اسماعيل بن احمد المدينى السمرقندى ابو بكر روى عن ابى عمر الحَوْضىّ روى عنه محمد بن عيسى الغزّال السمرقندى ذكره الادريسى فى تاريخ سمرقند ، ومحمد بن عبيد الله بن محمد ابو محمد السمرقندى المدينى حدث عنه الادريسى ، وعبد الله بن محمد بن صالح بن مساور البزّاز المدينى السمرقندى ابو محمد يروى عن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندى وطبقته ، وعبد الله بن محمد القسّام المدينى ابو محمد السمرقندى ، وعلى بن عيسى المفسّر المدينى عن سفيان بن عُيَيْنة وطبقته ، ومحمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن سهل ابو محمد المدينى يعرف بحافد ابى محمد البلخى عن ابيه وغيره ،

ومحمد بن عون المديني السمرقندي عن مُحاضر بن المُوَرِّع، ومحمد بن عيسى بن قريش بن فَرْقَد الغزّال المديني السمرقندي عن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، ومحمد بن عامر بن محمد المديني السمرقندي،

مدينة قَبْرَة ناحية من نواحيها يقال لها اقليم المدينة بالاندلس،

مَدِينَةُ المُبَارَك هي بقزوين استحدثها مبارك التُّرْكي وبها قوم من مواليه واظنّ مباركًا من موالي المعتصم او المامون ينسب اليها ابو يعقوب يوسف بن حمدان الزَّمِنُ المديني قال الخليل بن عبد الله القزويني فيما ابتدا عنه ابنه واقد قال كان يسكن مدينة المبارك مات سنة ٣٠٣ وفي تاريخ قزوين انه مات في سنة ٢٩٩ سمع ابا حجر ومحمد بن حُمَيْد الرازي وغيرهما روى عنه على بن محمد بن مهرويه وغيره،

مدينة مُحَمَّد بن الغِمْرِ هي من نواحي البحرين،

مَدِينَةُ مَرْو وقد نسب اليها قوم من اهل الحديث منهم ابو يزيد محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد بن مَتّى روى عنه ابو العبّاس المَعْدانى وقال هو من المدينة الداخلة بمرو حدث عن احمد بن سعيد الرباطى، وابو روح بن يوسف المديني المروزى العابد روى عن عبد الله بن المبارك روى عنه محمد بن احمد الحكيم،

مَدِينَةُ مِصْرَ ذكر محمد بن الحسن المهلّبى في كتاب العزيزى ومن مشاهير خطط مصر خطّة عبد العزيز بن مروان وهي تلك في سوق الحمام غربي الجامع يسمّى الآن المدينة واظنّ ان ابا صادق المديني المصرى اليها يُنْتَسب لانه كان امام مسجد الجامع وكان منزله في هذا الموضع وسالت عن ذلك بمصر فلم يتحقق الى شيء ولو كان منسوبا الى مدينة رسول الله صلعم لقيل فيه مَدَنى والله اعلم بذلك، وقال الحافظ ابو القاسم العَكّاوى لحسن بن يوسف بن ابي ظَبْية ابو على المصرى القاضى منسوب الى مدينة مصر سمع بدمشق هشام

بن تمّار وبغيرها احمد بن صالح المصرى وعمرو بن ثَوْر القيسرانى روى عنه على بن عمر الحرّانى ومحمد بن المظفّر وابو بكر المفيد وذكره الخطيب فقال الحسن بن يوسف ابو على المدينى ثمّ قال الحسن بن ابى ظَبْيَة القاضى المصرى وفرّق بين الترجمتين وجعلهما رجلَيْن وهما رجل واحد ،

مَدِينَةُ مُوسَى بقَزْوين كان موسى الهادى سار الى الرَّىّ فى حياة ابيه المهدى وقدم منها الى قزوين فأمر ببناء مدينة بازاء قزوين فبُنيت فهى تُدْعَى مدينة موسى الهادى وابتاع ارضًا تدعى رُسْتَمَاباذ فوقّفها على مصالح المدينة ،

مَدِينَةُ النُّحَاس ويقال لها مدينة الصُّفْر ولها قصّة بعيدة من الصحّة لمفارقتها العادة وانا برىء من عهدتها انما اكتب ما وجدتُه فى الكُتُب المشهورة التى دوّنها العقلاء ومع ذلك فهى مدينة مشهورة الذكر فلذلك ذكرتُها ، قال ابن الفقيه ومن عجايب الاندلس امر مدينة الصُّفْر التى يزعم قوم من العلماء ان ذا القرنين بناها وأَوْدَعها كنوزه وعلومه وطلسم بابها فلا يقف عليها احد وبَنَى داخلها بحجر البَهْتة وهو مغناطيس الناس وذلك ان الانسان اذا نظر اليها لم يتمالك ان يضحك ويلقى نفسه عليها فلا يزايلها ابدًا حتى يموت وهى فى بعض مفاوز الاندلس ، ولما بلغ عبد الملك بن مروان خبرها وخبر ما فيها من الكنوز والعلوم وان الى جانبها ايضا بُحَيْرة بها كنوز عظيمة كتب الى موسى بن نُصَيْر عامله على المغرب يامره بالمسير اليها والحِرْص على دخولها وان يعرّفه ما فيها ودفع الكتاب الى طالب بن مدرك فحمله وسار حتى انتهى الى موسى بن نصير وكان بالقيروان فلما أَوْصَلَه اليه تَجَهَّزَ وسار فى الف فارس نحوها فلما رجع كتب الى عبد الملك بن مروان بسم الله الرحمن الرحيم اصلح الله امير المومنين صلاحا يبلغ به خير الدُّنْيا والاخرة أُخْبِرك يا امير المومنين انّى تجهّزت لاربعة اشهر وسرتُ نحو مفاوز الاندلس ومعى الف فارس من اصحابى حتى أَوْغَلْتُ فى طرق قد انطَمَسَتْ ومناهل قد اندرَسَتْ وعفَتْ

فيها الآثار وانقطعت عنها الاخبار أُحاول بناء مدينة لم ير الراءون مثلها ولم يسمع السامعون بنظيرها فسرتُ ثلاثة واربعين يوما ثم لاح لنا بريق شرفها من مسيرة خمسة ايام فأفْزَعَنا منظرها الهايل وامتلأتْ قلوبنا رُعْبًا من عظمها وبُعد اقطارها فلما قربنا منها اذا امرها عجيب ومنظرها هايل كانّ المخلوقين ما صنعوها فنزلتُ عند ركنها الشرقى وصلّيت العشاء الاخيرة باصحابى وبِتْنا بأرْعَب ليلة بات بها المسلمون فلما اصبحنا كَبَّرْنا استيناسا بالصبح وسرورا به ثم وجّهت رجلا من اصحابى فى مائة فارس وامرتُه ان يدور مع سورها ليعرف بابها فغاب عنّا يومين ثم وافى صبيحة اليوم الثالث فاخبرنى انه ما وجد لها بابا ولا راى مسلكا اليها فجمعت امتعة اصحابى الى جانب سورها وجعلت بعضها على بعض لينظر من يصعد اليها فيأتينى بخبر ما فيها فلم تبلغ امتعتُنا رُبع الحايط لارتفاعه وعلوّه فامرتُ عند ذلك باتخاذ السلالم فاتخذت ووُصلت بعضها الى بعض بالحبال ونصبتُها على الحايط وجعلت لمن يصعد اليها ويأتينى بخبرها عشرة الاف درهم فانتدب لذلك رجل من اصحابى ثم تَسَنَّم السُّلَّمَ وهو يتعوّذ ويقرأ فلما صار على سورها واشرف على ما فيها قَهْقَهَ ضاحكًا ثم نزل اليها فناديناه اخبِرْنا بما عندك ممّا رايتَهُ فلم يجبْنا فجعلتُ ايضا لمن يصعد اليها ويأتينى بخبرها وخبر الرجل الف دينار فانتدب رجل من حِمْيَر فأخذ الدنانير فجعلها فى رحله ثم صعد فلما استوى على السور قَهْقَهَ ضاحكا ثم نزل اليها فناديناه اخبِرْنا بما وراءك وما الذى ترى فلم يجبْنا ثم صعد ثالثٌ فكانت حاله مثل حال اللذين تقدّماه فامتنع اصحابى بعد ذلك من الصعود واشفقوا على انفسهم فلما أَيِسْتُ ممّن يصعد ولم اطمع فى خبرها رحلت نحو البُحَيْرة وسرت مع سور المدينة فانتهيتُ الى مكان من السور فيه كتابة بالحميرية فامرتُ بانتساخها فكانت هذه

ليعلم المرء ذو العزّ المنيع ومن   يَرْجُو الخلود وما حىّ بمخلود

لو انّ حَيًّا ينال الخلد فى مَهْلٍ   لنال ذاك سليمان بن داوود
سالَتْ له العين عينُ القطر فايضةً   فيه عطاءٌ جايل غير مصرود
وقال للجنّ انشوا فيه لى اثرا   يبقى الى الحَشْر لا يبلى ولا يُودى
فصيّروه صفاحا ثم ميل به   الى البناء باحكام وتجويد
وأفْرغوا القطر فوق السور منحدرا   فصار صُلْبًا شديدا مثل صَيْخُود
وصبّ فيه كنوز الارض قاطبة   وسوف يظهر يوما غير محدود
لم يَبْقَ من بعدها فى الارض سابغة   حتى تضمّن رَمْسًا بطن اخدود
وصار فى قَعْر بطن الارض مُضْطَجِعًا   مضمّنا بطوابيق الجلاميد
هذا ليعلم ان الملك منقطعٌ   الا من الله ذى التقوى وذى الجود

ثم سرتُ حتى وافيت البحيرة عند غروب الشمس فاذا هى مقدار ميل فى ميل وهى كثيرة الامواج واذا رجل قايم فوق الماء فناديناه من انت فقال انا رجل من الجنّ كان سليمان بن داوود حبس ولدى فى هذه البحيرة فأتيته لانظر ما حاله قُلْنا له فما بالك قايمًا على وجه الماء قال سمعت صوتا فظننتُه صوت رجل ياتى هذه البحيرة فى كلّ عام مرّة فهذا اوان مجيئه فيصلّى على شاطيها اياما ويهلّل الله ويمجّده قلنا فمن تظنّه قال اظنّه الخضر عم ثم غاب عَنّا فلم نَدْرِ كيف اخذ فبِتْنا تلك الليلة على شاطى البحيرة وقد كنت اخرجت معى عدّة من الغوّاصين فغاصوا فى البحيرة فاخرجوا منها حبًّا من صفر مطبقا راسه مختوما برصاص فأمرت به ففتح فخرج منه رجل من صفر على فرس من صفر بيده مطرد من صفر فطار فى الهوى وهو يقول يا نبىّ الله لا اعود ثم غاصوا ثانية وثالثة فاخرجوا مثل ذلك فضجّ اصحابى وخافوا ان ينقطع بهم الزاد فامرت بالرحيل وسلكت الطريق الّذ كنت اخذت فيها واقبلت حتى نزلت القَيْروان والحمد لله الذى حفظ لامير المومنين اموره وسلّم له جنوده ، فلما قرا عبد الملك هذا الكتاب كان عنده الزُّهْرى فقال له ما تظنّ بأُولايك الذين

صعدوا السور كيف استطيروا من السور وكيف كان حالهم قال الزهري خبّلوا يا امير المومنين فاستطيروا لان بتلك المدينة جنًّا قد وكّلوا بها قال فمن اولئك الذين كانوا يخرجون من تلك الحِباب ويطيرون قال اولئك الجنّ الذين حبسهم سليمان بن داوود عم في البحار،

مَدِينَةُ نَسَف وقد ذكرنا نسف في موضعها ينسب اليها جماعة منهم ابو محمد حامد بن شاكر بن سُورة بن ونوشان الورّاق المديني النسفي رجل ثقة جليل روى عن محمد بن اسماعيل البخاري الجامع الصحيح وروى عن ابي موسى الترمذي وغيرهما سمع منه ابو يَعْلَى عبد المومن بن خلف النسفي كتاب الصحيح ومات سنة ٣١١ في ذي القعدة،

مَدِينَةُ نَيْسَابُورَ فهذه ومدينة مرو ومدينة سمرقند ليست باعلام فيما احسب انما هي واحد من الجنس غلب على المنسوبين اليها للتمييز بينهم وبين من هم من الرستاق فاما الباقي فهي اعلام لا تعرف الّا بذلك وقد نسب الى هذه ابو عبد الله محمد بن الحسين بن عُمارة المديني سمع اسحاق بن رَاهْوَيْه ومحمد بن رافع وغيرهما، ومحمد بن نُعَيْم بن عبد الله ابو بكر النيسابوري المديني سمع قُتَيْبة بن سعيد ومحمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب وغيرهما روى عنه من الاقران محمد بن اسماعيل البخاري وابو العباس السّرّاج وبعدهما ابو حامد ابن الشرقي ومكّي بن عبدان، وسليمان بن محمد بن ناجية المديني روى عن احمد بن سلمة النيسابوري، ومحمد بن محمد بن سعد بن ايّوب ابو الحسن المديني سمع ابا بكر ابن خُزَيْمة وابا العباس السّرّاج روى عنه والذي قبله الحاكم ابو عبد الله،

مَدِينَةُ يَثْرِبَ قال المنجّمون طول المدينة من جهة المغرب ستون درجة ونصف وعرضها عشرون درجة وهي في الاقليم الثاني وهي مدينة الرسول صلعم نبدأ اولا بصفتها مجملا ثم نفصّل، اما قدرها فهي في مقدار نصف مكة وهي في

حَرَّة سبخة الارض ولها نخيل كثيرة ومياه ونخيلهم وزروعهم تسقى من الابآر عليها العبيد وللمدينة سور والمسجد فى نحو وسطها وقبر النبىّ صلعم فى شرقى المسجد وهو بيت مرتفع ليس بينه وبين سقف المسجد الّا فرجة وهو مسدود لا باب له وفيه قبر النبىّ صلعم وقبر ابى بكر وقبر عمر والمنبر الذى كان يخطب عليه رسول الله صلعم قد غُشى بمنبر اخر والروضة امام المنبر بينه وبين القبر ومصلّى النبىّ صلعم الذى كان يصلّى فيه الاعياد فى غربى المدينة داخل الباب وبقيع الغَرْقد خارج المدينة من شرقيّها وقُباء خارج المدينة على نحو ميلين الى ما يلى القبلة وهى شبيهة بالقرية وأُحُد جبل فى شمالى المدينة وهو اقرب الجبال اليها مقدار فرسخين وبقربها مزارع فيها نخيل وضياع لاهل المدينة ووادى العقيق فيما بينها وبين الفُرْع والفرع من المدينة على اربعة ايام فى جنوبيّها وبها مسجد جامع غير ان اكثر هذه الضياع خراب وكذلك حوالى المدينة ضياع كثيرة اكثرها خراب واعذب مياه تلك الناحية آبار العقيق ، ذكر ابن طاهر باسناده الى محمد بن اسماعيل البخارى قال المدينى هو الذى اقام بالمدينة ولم يفارقها والمَدَنى الذى تحوّل عنها وكان منها ، والمشهور عندنا ان النسبة الى مدينة الرسول مَدَنىّ مطلقا والى غيرها من المدن مدينىّ للفرق لا لعلّة اخرى وربما ردّه بعضهم الى الاصل فنسب الى مدينة الرسول ايضا مدينىّ وقال الليث المدينة اسم لمدينة رسول الله خاصّة والنسبة للانسان مَدَنىّ فاما العير ونحوه فلا يقال الا مدينىّ وعلى هذه الصيغة ينسب ابو الحسن على بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدى المعروف بابن المدينى كان اصله من المدينة ونزل البصرة وكان من اعلم اهل زمانه بعلل حديث رسول الله صلعم والمقدّم فى حُفّاظ وَقْته روى عن سفيان بن عيينة وحمّاد بن زيد وكتب عن الشافعى كتاب الرسالة وحملها الى عبد الرحمن بن مهدى وسمع منه ومن جرير بن عبد الحميد وعبد العزيز الدراوردى وغيرهم

من الأئمّة روى عنه احمد بن حنبل ومحمد بن سعيد البخارى واحمد بن منصور الرَّمادى ومحمد بن يحيى الذُّهْلى وابو احمد المَرّاى وغيرهم من الايمة وقال البخارى ما انتفعتُ عند احد الّا عند على ابن المدينى وكان مولده سنة ١٩١ بالبصرة ومات بسامَرّا وقيل بالبصرة ليومين بقيا من ذى القعدة سنة ٢٣٤ ء ولهذه المدينة تسعة وعشرون اسمًا وهى المدينة وطيبة وطابة والمسكينة والعذراء والجابرة والمحبّة والمحبّبة والمحبورة ويثرب والناجية والموفية واكالة البلدان والمباركة والمحفوفة والمسلمة والمجنّة والقدسة والعاصمة والمرزوقة والشافية والخيرة والمحبوبة والمرحومة وجابرة والمختارة والمحرمة والقاصمة وطبابا ء وروى فى قول النبى صلعم ربّ ادخلنى مدخل صدق واخرجنى مخرج صدق قالوا المدينة ومكة ء وكان على المدينة وتهامة فى الجاهلية عاملٌ من قبل مَرْزُبان الزارة يجبى خراجها وكانت قُرَيْظة والنضير اليهود ملوكًا حتى اخرجهم منها الأوس والخَزْرَج من الانصار كما ذكرناه فى مَأْرِب وكانت الانصار قبل تُؤدّى خراجا الى اليهود ولذلك قال بعضهم

تُؤدّى الخَرْجَ بعد خَراج كسرى   وخَرْجَ بنى قُرَيْظة والنضير

وروى ابو هريرة قال قال رسول الله صلعم مَنْ صَبَرَ على أُوار المدينة وحرّها كنتُ له يوم القيمة شفيعا شهيدا وقال صلعم حين توجّه الى الهجرة اللهم انك قد اخرجتنى من احبّ ارضك الىّ فانزِلْنى احبَّ ارض اليك فانزله المدينة فلما نزلها قال اللهم اجعلْ لنا بها قرارًا ورزقًا واسعًا ء وقال عم من استطاع منكم ان يموت فى المدينة فليفعل فانه من مات بها كنتُ له شهيدا او شفيعا يوم القيمة ء وعن عبد الله بن الطُّفَيْل لما قدم رسول الله صلعم المدينة وثب على اصحابه وَبَأٌ شديد حتى اهدتهم الحُمّى فما كان يصلّى مع رسول الله صلعم الّا اليسير فدعا لهم وقال اللهم حبّب الينا المدينة كما حبّبت الينا مكة واجعل ما كان بها من وباء بخُمّ وفى خبر اخر اللهم حبّب الينا المدينة كما حبّبت

البنا مكة واشدّ وصحّحها وبارك لنا فى صاعها ومدّها وانقل حُمّاها الى الجُحْفَة وقد كان هَمَّ صلعم ان ينتقل الى الجُوَى لصحّته وقال نعم المنزل الجُوَى لولا كثرة حيّاته وذكر العرض وناحيته فهَمّ به وقال هو اصحّ من المدينة ، وروى عنه صلعم انه قال عند بيوت السُقْيَا اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيّك ورسولك دعاك لأهل مكة وان محمّدا عبدك ونبيّك ورسولك يدعوك لاهل المدينة بمثل ما دعاك ابراهيم ان تبارك فى صاعهم ومدّهم وثمارهم اللهم حبّبْ الينا المدينة كما حبّبت الينا مكة واجعلْ ما بها من وباء بخُمّ اللهم انى قد حرّمت ما بين لابتَيْها كما حرّم ابراهيم خليلك ، وحرّم رسول الله صلعم شجر المدينة بريدا فى بريد من كلّ ناحية ورَخّص فى الهَشّ وفى مَتاع الناضح ونهى عن الخَبْط وان يُعْضَد ويُهْصَر ، وكان اول من زرع بالمدينة واتّخذ بها النخل وعمّر بها الدور والآطام واتّخذ بها الضياع العماليق وهم بنو عملاق بن ارفخشد بن سام بن نوح عم وقيل فى نسبهم غير ذلك ممّا نذكر فى هذا الكتاب نزلت اليهود بعدهم الحجاز وكانت العماليق ممن انبسط فى البلاد فاخذوا ما بين البحرين وعُمان والحجاز كلّه الى الشام ومصر فجبابرة الشام وفراعنة مصر منهم وكان منهم بالبحرين وعمان أُمّة يسمّون جاسم وكانوا ساكنو المدينة منهم بنو هَفّ وسعد بن هِفّان وبنو مطرويل وكان بنجْد منهم بنو بديل بن راحل واهل تيماء ونواحيها وكان ملك الحجاز الارقم بن ابى الارقم ، وكان سبب نزول اليهود بالمدينة واعراضها ان موسى بن عمران عم بعث الى الكنعانيّين حين اظهره الله تعالى على فرعون فوطئ الشام وأهلك من كان بها منهم ثم بعث بعثا اخر الى الحجاز الى العماليق وامرهم ان لا يستبقوا احدا ممن بلغ الحلم الا من دخل فى دينه فقدموا عليهم فقاتلوهم فاظهرهم الله عليهم فقتلوهم وقتلوا ملكهم الارقم واسروا ابنا له شابّا جميلا كأحْسَن من راى فى زمانه فضنّوا به عن القتل وقالوا نستحييه حتى نقدم به على موسى فيَرى فيه رأيَه فاقبلوا

وهو معهم وقبض الله موسى قبل قدومهم فلما قربوا وسمعوا بنو اسراءيل بذلك تلقوهم وسالوهم عن اخبارهم فاخبروهم بما فتح الله عليهم قالوا فما هذا الفتى الذى معكم فاخبروهم بقصّته فقالوا ان هذه معصية منكم لمخالفتكم امر نبيّكم والله لا دخلتم علينا بلادنا ابدًا فحالوا بينهم وبين الشام فقال ذلك الجيش ما بلد اذ منعتم بلدكم خير لكم من البلد الذى فتحتموه وقتلتم اهله فارجعوا اليه فعادوا اليها فاقاموا بها فهذا كان اول سُكْنَى اليهود الحجاز والمدينة، ثم لحق بهم بعد ذلك بنو الكاهن بن هارون عم فكانت لهم الاموال والضياع بالسافلة والسافلة ما كان فى اسفل المدينة الى أُحُد وقبر حَمْزَة والعالية ما كان فوق المدينة الى مسجد قُباء وما والا ذلك الى مطلع الشمس فزعمت بنو قُرَيْظة انهم مكثوا كذلك زمانا ثم ان الروم ظهروا على الشام فقتلوا من بنى اسراءيل خلقا كثيرا فخرج بنو قريظة والنضير وهَدَل هاربين من الشام يريدون الحجاز الذى فيه بنو اسراءيل ليسكنوا معهم فلما فصلوا من الشام وَجَّهَ ملك الروم فى طلبهم من يردّهم فأَعجزوا رُسُلَه وفاتوهم وانتهوا الروم الى ثَمَد بين الشام والحجاز فماتوا عنده عطشًا فسمّى ذلك الموضع ثمد الروم فهو معروف بذلك الى اليوم، وذكر بعض علماء الحجاز من اليهود ان سبب نزولهم المدينة ان ملك الروم حين ظهر على بنى اسراءيل ومَلَكَ الشام خطب الى بنى هارون وفى دينهم ان لا يزوّجوا النَّصَارَى فخافوه وانعموا له وسالوه ان يشرّفهم باتيانه فأتاهم ففتكوا به وبمن معه ثم هربوا حتى لحقوا بالحجاز واقاموا بها، وقال اخرون بل علماءهم كانوا يجدون فى التورية صفة النبىّ صلعم وانه يهاجر الى بلد فيه نخل بين حرّتين فاقبلوا من الشام يطلبون الصفة حرصًا منهم على اتباعه فلما راوا تَيْماء فيها النخل عرفوا صفته وقالوا هو البلد الذى نريده فنزلوا وكانوا اهله حتى اتاهم تُبَّع فانزل معهم بنى عمرو بن عوف والله اعلم اىُّ ذلك كان، قالوا فلما كان من سيل العرم ما كان كما ذكرناه فى مأرب قال عمرو بن

عمران من كان منكم يريد الراسيات فى الوَحْل، المطعمات فى المَحْل، المدركات بالذَّحْل فليلحق بيَثْرِب ذات النَّخل، وكان الذين اختاروها وسكنوها الانصار وهم الاوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد وأُمّهم فى قول ابن الكلبى قَيْلَة بنت الارقم بن عمرو بن جَفْنَة ويقال قيلة بنت هالك بن عُذْرة من قُضاعة وقال غيره قيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعد بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاعة ولذلك سمّى بنو قيلة فأقاموا فى مكانهم على جهد وضَنْك من العيش وكان ملك بنى اسراءيل يقال له الفيطوان وفى كتاب ابن الكلبى الفطيون بكسر الفاء والياء بعد الطاء وكانت اليهود والاوس والخزرج يدينون له وكانت له فيهم سُنّة ألّا تزوّج امراة منهم الّا أُدْخلت عليه قبل زوجها حتى يكون هو الذى يفتضّها الى ان زوّجت اختٌ لمالك بن العَجْلان بن زيد السالمى الخزرجى فلما كانت الليلة التى تُهْدَى فيها الى زوجها خرجت على مجلس قومها كاشفة عن ساقها واخوها مالك فى المجلس فقال لها قد جِئْتِ بسَوْءة بخروجك على قومك وقد كشفتِ عن ساقَيْك قالت الذى يراد بى الليلة اعظم من ذلك لاننى أُدْخَل على غير زوجى ثم دخلت الى منزلها فدخل اليها اخوها وقد ارمضه قولها فقال لها هل عندك من خير قالت نعم فما قال ادخل معك فى جملة النساء على الفطيون فاذا خرجن من عندك ودخل عليك ضربتُه بالسيف حتى يبرد قالت افعلْ فتزيّا بزىّ النساء وراح معها فلما خرج النساء من عندها دخل الفطيون عليها فشدّ عليه مالك بن العجلان بالسيف وضربه حتى قتله وخرج هاربا حتى قدم الشام فدخل على ملك من ملوك غَسّان يقال له ابو جُبَيْلة وفى بعض الروايات انه قصد اليمن الى تُبّع الاصغر بن حَسّان فشكا اليه ما كان من الفطيون وما كان يعمل فى نساءهم وذكر له انه قتله وهرب وانه لا يستطيع الرجوع خوفا من

اليهود فعاهد ابو جبيلة ان لا يقرب امراة ولا يمسّ طيبًا ولا يشرب خمرا حتى يسير الى المدينة ويذلّ من بها من اليهود واقبل سايرًا من الشام فى جمع كثير مظهرًا انه يريد اليمن حتى قدم المدينة ونزل بذى حُرُض ثم ارسل الى الاوس الخزرج انه على المَكْر باليهود عازم على قتل رُؤَساءهم وانه يخشى ومتى علموا بذلك ان يتحصّنوا فى اطامهم وامرهم بكتمان ما أَسَرّه اليهم ثم ارسل الى وجوه اليهود ان يحضروا طعامه ليحسن اليهم ويصلهم فاتوه وجوههم واشرافهم ومع كلّ واحد منهم خاصّتُه وحَشَمُه فلما تكاملوا ادخلهم فى خيامه ثم قتلهم عن اخرهم فصارت الاوس والخزرج من يوميذ اعزّ اهل المدينة وقمعوا اليهود وسار ذكرهم وصار لهم الاموال والاطام فقال الرَّمَق بن زيد بن غنم بن سالم ابن مالك بن سالم بن عوف بن الخزرج يمدح ابا جُبَيْلة

لم يَقْضِ دينك مِنْ حسان ... وقد غَنِيتَ وقد غَنِينَا

الراشقات المرشقات ... الجازيات بها جَزِينَا

اشباه غزلان الصَّرَا ... ثم يأتزرن ويرتدينا

الرَّيْط والديباج والْ ... حَلْى المضاعف والبُرِينا

وابو جُبَيْلة خيرُ من ... يَمْشى واوفاهم يمينا

وابرّهم برًّا واعْ ... لمهم بفضل الصالحينا

ابقت لنا الايامُ والْ ... حَرْبُ المُهِمّةُ يَعْتَرِينا

كبشًا له زرٌّ يُفلّ ... مُتُونَها الذَّكَرَ السَّنِينا

ومعاقلًا شُمًّا وأسْياقا يُقَمْنَ ويَنْحَنِينا

ومحلّة زَوْراء تجحف بالرجال الظالمينا

ولعنت اليهود مالك بن العجلان فى كنايسهم وبيوت عبادتهم فبلغه ذلك فقال

تحايا اليهود بتلعانها ... تحايا الحَمِيرُ بأَبْوالها

وما ذا علىّ بانّ يَغْضَبوا   وتأبى المنايا باذلالها

وقالت سارة القُرَظية ترثى من قُتل من قومها

بأهلى رِمّة لم تُغْنِ شيئًا   بذى حُرُضٍ تُعَفّيها الرياحُ
كهولٌ من قُرَيْظة أتلفتْهم   سيوفُ الخزرجيّة والرماحُ
ولو اذنوا بامرهم لحالتْ   هنالك دونهم حربٌ رَداحُ

ثم انصرف ابو جُبَيْلة راجعا الى الشام وقد ذَلّل الحجاز والمدينة للاوس والخزرج فعندها تفرّقوا فى عالية المدينة وسافلتها فكان منهم من جاء الى القرى العامرة فأقام مع اهلها قهرًا لهم ومنهم من جاء الى عَفًا من الارض لا ساكن فيه فبنى فيه ونزل ثم اتخذوا بعد ذلك القصور والاموال والآطام فلما قدم رسول الله صلعم من مكة الى المدينة مهاجرا اقطع الناسَ الدورَ والرباع فخطّ لبنى زُهْرة فى ناحية من مُؤخَّر المسجد فكان لعبد الرحمن بن عوف الحصن المعروف به وجعل لعبد الله وعُتْبة ابنَىْ مسعود الهُذَليّيْن الخطّة المشهورة بهم عند المسجد واقطع الزبير بن العوّام بقيعا واسعا وجعل لطلحة بن عبيد الله موضع دوره ولابى بكر رضه موضع داره عند المسجد واقطع كلّ واحد من عثمان بن عفّان وخالد بن الوليد والمقداد وعبيد والطفيل وغيرهم مواضع دورهم فكان رسول الله صلعم يقطع اصحابه هذه القطائع فما كان فى عَفًا من الارض فانه اقطعهم اياه وما كان من الخطط المسكونة العامرة فان الانصار وهبوه له فكان يقطع من ذلك ما شاء وكان اول من وهب له خططه ومنازله حارثة بن النُّعمان فوهب له ذلك واقطعه، واما مسجد النبىّ صلعم فقال ابن عمر كان بناء المسجد على عهد رسول الله صلعم وسقفه جريدٌ وعمده خشب النخل فلم يزد فيه ابو بكر شيئًا فزاد فيه عمر وبناه على ما كان من بنائه ثم غيّره عثمان وبناه بالحجارة المنقوشة والفضّة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه ساجًا وزاد فيه، وكان لما بناه رسول الله صلعم جعل له ما بين شارعين باب عايشة

والباب الذى يقال له باب عاتكة وباب فى مُوَخّر المسجد يقال له باب مُلَيْكة وبَنَى بيوتا الى جنبه باللبن وسقفها بجذوع النخل وكان طول المسجد ممّا يلى القبلة الى مُوَخّره ماية ذراع فلمّا ولى عمر بن عبد العزيز زاد فى القبلة من موضع المقصورة اليوم وكان بين المنبر وبين الجدار فى عهد النبىّ صلعم قدر ما تمرّ الشاة وكان طول المسجد فى عهد عمر رضه ماية واربعين ذراعا وارتفاعه احد عشر ذراعا وكان بَنَى اساسه بالحجارة الى ان بلغ قامة وجعل له ستة ابواب وحصّنه وروى ان عمر اول من حصّن المسجد وبناه سنة ١٧ حين رجع من سَرْغ وجعل طول جداره من خارج ستة عشر ذراعا وكان اول عمل عثمان اياه فى شهر ربيع الاول سنة ٢٩ وفرغ من بناءه فى المحرم سنة ٣٠ فكانت مدة عمله عشرة اشهر وقُتل عثمان وليس له شُرُفات فعملها والمحراب عمر بن عبد العزيز ولما ولى الوليد بن عبد الملك واستعمل عمر بن عبد العزيز على المدينة امره بهدم المسجد وبناءه فاستعمل عمر على ذلك صالح بن كَيْسان وكتب الوليد الى ملك الروم يطلب منه عمّالاً واعلمه انه يريد عمارة مسجد النبىّ صلعم فبعث اليه اربعين رجلا من الروم واربعين من القبط ووجّه اليه اربعين الف مثقال ذهبا واحمالا من الفُسَيْفسا فهدم الروم والقبط المسجد وخمّروا النورة للفسيفسا سَنَةً وحملوا الفضّة من بطن نخل وعملوا الاساس بالحجارة والجدار والاساطين بالحجارة المطابقة وجعلوا عمد المسجد حجارة حشوها عمد الحديد والرصاص وجعل عمر المحراب والمقصورة من ساج وكان قبل ذلك من حجارة وجعل طول المسجد مايتى ذراع وعرضه فى مقدمه مايتين وفى موخره ماية وثمانين وهو سقف دون سقف قال صالح بن كيسان ابتَدَأْتُ بهدم المسجد فى صفر سنة ٨٧ وفرغت منه لانسلاخ سنه ٨٩ فكانت مدّة عمله ثلاث سنين وكان طوله يوميذ مايتى ذراع فى مثلها فلم يزل كذلك حتى كان المهدى فزاد فى مُوَخّره ماية ذراع وترك عرضه مايتى ذراع على ما بناه عمر بن عبد العزيز .

واما عبد الملك بن شبيب الغسّانى فى سنة ١٩٠ فأخذ فى عمله وزاد فى موخره ثم زاد فيه المامون زيادة كثيرة ووسّعه وقُرِئ على موضع زيادة المامون امر عبد الله بعمارة مسجد رسول الله سنة ٢٠٢ طلبَ ثواب الله وطلب كرامة الله وطلب جزاء الله فان الله عنده ثواب الدنيا والاخرة وكان الله سميعا بصيرا، والموذنون فى مسجد المدينة من ولد سعد القرظ مولى عمّار بن ياسر، ومن خصايص المدينة انها طيبة الريح وللعطر فيها فضل رايحة لا توجد فى غيرها وتمرها الصَّيْحَانى لا يوجد فى بلد من البلدان مثله ولهم حبُّ البان ومنها يحمل الى ساير البلدان وجبلها أُحُد قد فضّله رسول الله فقال أُحُدٌ جبل يحبُّنا ونحبُّه وهو على باب من ابواب الجنّة وحرم رسول الله صلعم شجر المدينة بريدًا فى بريد من كلّ ناحية واستعمل على الحِمَى بلال بن الحارث المُزَنى فاقام عليه حياة رسول الله وابى بكر وعمر وعثمان وعلى ومعاوية وفى ايامه مات، وكان عمر بن عبد العزيز يقول لان أُوتى برجل يحمل خمرًا أَحَبُّ الىّ من ان اوتى به وقد قطع من الحرم شيئًا وكان عمر بن الخطاب يَنْهى ان يقطع العضاه فيهتك مواشى الناس وهو يقول لهم عِصْمَةٌ، واخبار مدينة رسول الله صلعم كثيرة وقد صُنِّف فيها وفى عقيقها واعراضها وحُبَاها كُتُبٌ ليس من شرطنا ذكرها الا على ترتيب الحروف وقد فعلنا ذلك وفيما ذكرناه ممّا يخصُّها كفاية والله يحسن لنا العافية ولا يحرمنا ثواب حسن النيّة فى الافادة والاستفادة بحق محمد وآله، واما المسافات فان من المدينة الى مكة نحو عشر مراحل ومن الكوفة الى المدينة نحو عشرين مرحلة وطريق البصرة الى المدينة نحو من ثمان عشرة مرحلة ويلتقى مع طريق الكوفة بقرب معدن النقرة ومن الرقّة الى المدينة نحو من عشرين مرحلة ومن البحرين الى المدينة نحو خمس عشرة مرحلة ومن دمشق الى المدينة نحو عشرين مرحلة ومثله من فلسطين الى المدينة على طريق الساحل ولاهل مصر وفلسطين اذا جاوزوا مَدْيَن طريقان الى المدينة احدهما على

شَغْب وبَدًا وهما قريتان بالبادية كانوا بنو مروان اقطعوهما الزُّهْرِىّ المحدّث وبها قبره حتى ينتهى الى المدينة على المَرْوة وطريق يمضى على ساحل البحر حتى يخرج بالجُحْفة فيجتمع بهما طريق اهل العراق وفلسطين ومصر ✿

باب الميم والذال وما يليهما

المَذَادُ بالفتح واخره دال مهملة وهو اسم المكان من ذاده يذوده اذا طرده قال ابن الاعرابى المَذاد والمَراد المرتفع موضع بالمدينة حيث حفر الخندق النبىّ صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك

فليأتِ مأسدةً تَسَلُّ سيوفُها　　بين المذاد وبين جَزْع الخندق

وقيل المذاد واد بين سَلْع وخندق المدينة ،

المَذَارُ بالفتح واخره راء وهى عجمية ولها مخرج فى العربية ان يكون اسم المكان من قولهم ذَرْهُ وهو يَذَره ولا يقال وَذَرْتُه اماتت العرب ماضيه اى دَعْه فهو يَدَعُه فميمه على هذا زايدة ويجوز ان يكون الميم اصلية فيكون من مَذِرَت البيضة اذا فسدت ومَذِرَتْ نفسه اى خبثت وغَثَّتْ والمَذار فى مَيْسان بين واسط والبصرة وهى قصبة ميسان بينها وبين البصرة مقدار اربعة ايام وبها مشهد عامر كبير جليل عظيم قد انفق على عمارته الاموال الجليلة وعليه الوقوف وتساق اليه النذور وهو قبر عبد الله بن على بن ابى طالب ويقال ان الحريرى ابا محمد القاسم بن على صاحب المقامات قد مات بها واهلها كلهم شيعة غُلاة طَغام اشبه شىء بالانعام وفيه قال الشاعر

ايها الصُلْصُل المُغِذّ الى المَدْ　　فَع من نهر مَعْقِل فالمذار

وكان قد فتحها عُتْبة بن غَزْوان فى ايام عمر بن الخطّاب بعد البصرة قال البلاذُرى ولما فتح عتبة بن غزوان الأُبُلّة سار الى الفرات فلما فرغ منها سار الى المذار فخرج اليه مرزبانها فقاتله فهزمه الله وغرق عامّة من معه وأُخذ مرزبانها فضرب عنقه ثم سار الى دَسْتُميسان ، وكانت بالمذار وقعة لمُصْعَب بن الزبير

على احمد بن سُمَيط النخلى ، ينسب اليها جماعة منهم محمد بن احمد بن زيد المذارى حدث عن عمرو بن عاصم الكلابى روى عنه احمد بن يحيى بن زهير التُّسْترى ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندى وغيرهما ، وابو الحسن على بن محمد بن احمد بن الحسين بن عثمان المذارى سكن والده بغداد وبها وُلد ابو الحسن وسمع الحديث من ابى طالب على بن طالب المكى مولى يَعْلى بن الفراء وحدث عن ابى الحسين محمد بن الحسين بن موسى بن حمزة بن ابى يَعْلى وغيرهم ومات سنة ٥٨٥ روى عنه ابو المعمّر الانصارى ويحيى بن اسعد بن نوش ومولده سنة ٥١٦ واخوه ابو المَعالى احمد سمع من ابى على البَنّاء وابى القاسم على بن احمد المَيْسَرى فى ثانى عشر جمادى الاولى سنة ٥٤٩ واخوهما ابو السُّعود عبد الرحمن بن محمد حدث عن عاصم بن الحسن ومطهر بن احمد ابن البانياسية ،

المَذارِعُ بلفظ جمع مَذْرَعة وهى البلاد التى بين الريف والبرّ مثل القادسية والانبار ومَذارع البصرة نواحيها ،

المَذاهِبُ من نواحى المدينة فى شعر ابن هَرْمَة

ومنها بشرقىّ المذاهب دمنةٌ ... مُعَطّلةٌ آياتها لم تغيّر
فصرنا بها كمّا عرفنا رسومها ... ازمّة سمحات المعاطف ضُمّرُ ،

مَذْحِجٌ بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر الحاء المهملة وجيم قال ابن دُرَيْد ذَحَجه وسَحَجه بمعنى قال ذَحَجَتْه الريح اى جَرّته قال ابن الاعرابى ولد أُدَد بن زيد بن يَشْجُب مُرّةَ والاشعر وأمّهما دَلّة بنتُ ذى منشجان الحميرى فهلكت فخلف على اختها مدلّة بنت ذى منشجان فولدت مالكا وطيّئا واسمه جُلْهُمة ثم هلك أُدَد فلم تتزوّج مدلّة واقامت على ولدها مالك وطىّء فقيل أذْحَجَتْ على ولدها اى اقامت فسمّى مالك وطىّء مذحجا ، قال ابن الكلبى ولد ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن

يشجب بن يَعْرُب بن قحطان مُرّة ونبتًا وهو الاشعر ومالكا وجُلْهُمَة وهو طيّء وأُمّهما دَلّة بنت ذى منشجان وهى مذحج وكانت قد ولدتهما عند اكمة يقال لها مذحج فلقّبت بها فولد مالك وطيّئ كلّهم يقال لهم مذحج وليس من ولد مُرّة من يقال له مذحجى كما قال ابن الاعرابى، وقال ابن اسحاق مذحج بن يُحابر بن مالك بن زيد بن كهلان ولم يتابع على ذلك وقد ذهب قوم الى ان طيّئًا ليست من مذحج وان مذحجًا ولد مالك بن ادد فقط فعلى قول ابن الكلبى بنو الحارث بن كعب كلّهم وسعد العشيرة وجُعْفى والنَّخَع ومُراد وجَنْب وصُدا ورها وعَنْس بالنون كلّ هولاء من ولد مالك بن ادد وطىء على شعب قبايلها كلّها من مذحج والكلام فى شعب هذه القبايل ليس كتابى هذا مُؤسّسا عليه ولى عزمٌ ان ساعدنى الاجل ومدّ بضَبْعى التوفيق ان اعمل فيه كتابا شافيا سهل المأخذ حتى لا يفتقر النساب بعده الى غيره،

المَذَرُ بالتحريك واخره راء المذر التفرقة ومنه قولهم شَذَرَ مَذَرَ ويقال الماء اذا صبّ على اللبن يتمذّر اى يتفرّق ومَذِرت البيضة مَذَرًا اذا فسدت وهو اسم جبل او واد،

المُذَرّى جبل بأَجَأْ احد الجبلَيْن قال كُثَيّر

وخُصّ الذى وَنّى على الصَّبْر والتُّقَى ... ولم يَهْمُم البالى بان يَتَجَشَّعا
ولو نزلتْ مثل الذى نزلتْ به ... تركن المُذَرّى من أَجا يتصدّعا،

مَذَرْ بفتح اوله وسكون ثانيه وراء يصلح ان يشتقّ من الذى قبله وهو عجمىّ من قرى بلخ،

مِذْعَرْ بالكسر وفتح العين وهو من الذعر وهو الفزع الا ان كسر ميمه فى المكان شاذّ لانه من شروط الآلات وهو اسم ماء لبنى جعفر بن كلاب،

مِذْنَى بالكسر ثم السكون والقصر قالوا والمَذْع السيلان من العيون الذ فى

شعفات الجبال وهو ماء لغنىّ بينه وبين ماء لهم يقال له زقا قدر غلوة قال الّا ان مذعى لبنى جعفر اشتروها من بعض بنى غنىّ قال بعضهم

يهدّدنى ليأخذ حَفْرَ مذعا ودون الحفر غَوْلٌ للرجال

وبين مذعا واللقيطة يومان قال بعضهم

أَشاقتك المنازلُ بين مِذْعا الى شِعْبٍ فاكناف الأَسود

قال ابو زياد اذا خرج عامل بنى كلاب مصدّقا من المدينة فاوّل منزل ينزله يصدّق عليه أُرَيْكة ثم العَنّاقة ثم يرد مِذْعا لبنى جعفر ثم يرد الصُّلوق وعلى مذعا عظيم بنى جعفر وكعب بن مالك وغاضرة بن صعصعة •

مِذْفار بالكسر ثم السكون والفاء واخره راء وهو منقول من الذَّفَر وهو حدّة الرائحة طيّبةً كانت او خبيثة وليس باسم المكان منه ولو كان كذلك لكان مَذْفَر بالفتح فهو مثل المِقْراض من القرض كانّ شيئًا من الآلة المنقولة سمّى به ثم نقل الى هذا المكان وهو اسم موضع فى قول الهُذَلى

لهامِهِمِ بمِذْفارٍ صياحٌ يُدَعّى بالشراب بنى تميم

وهذا كقول الاخر

انك لم تدع شَتْمى ومَنْقَصَتى بضربك حتى تقول الهامةُ اسْقونى •

المِذْنَبُ جبل وقال الحفصى المذنب قرية لبنى عامر باليمامة فى شعر لبيد قال

طَرِبَ الفؤادُ وليته لم يَطْرَبِ وعَناه ذكرى خُلّة لم تصقب
سَفَهًا ولو انّى اطيع عَواذلى فيما يُشِرْنَ به بسَفْح المِذْنَبِ
لزَجَرْتُ قلبًا لا يريع لزاجرٍ انّ الغَوِىَّ اذا غَوى لم يعتب •

مِذْوَدٌ بالكسر ثم السكون وفتح الواو ودال مهملة مِذْودُ الثور الوحشى قرنه يذود به عن نفسه ومِذْودُ الرجل لسانه مثله والمِذْود معلف الدابّة ومِذْود جبل قال ابو دُؤاد الايادى فى ذلك يصف فرسًا

يَتْبَعْنَ مُشْتَرِفًا ترمى دوايره رَمْىَ الاكفّ بتُرْب الهايل الخصب

كانّ هادِيَهُ جِذْعٌ برايَتِهِ   من نخل مذوَد فى باقٍ من الشُّذُب

وهذا يدلّ على انه موضع معمور فيه نخل لا جبل فانّ النخل ليس من نبات الجبال ،

مَذْيامْجَكَث بالفتح ثمّ السكون وياء مثناة من تحت وميم ساكنة وجيم مفتوحة وكاف مفتوحة وثاء مثلثة قرية من قرى كَرْمينية من اعمال سمرقند ،

مَذْيانْكَن بالفتح ثمّ السكون وياء مثناة من تحت ونون ساكنة بعد الالف يلتقى فيها ساكنان وفتح الكاف ونون قرية من قرى بُخارا ،

مُذَيِّح بضم اوله وفتح ثانيه وياء مثناة من تحت شديدة وحاء مهملة الذى جاء على هذا ذَوَّحَ ابلَهُ اذا بَدَّدَها والذَّوْح السير العنيف فقياسه مُذَوِّح فيكون مرتجلا على هذا وهو ماء ببطن مُسْحُلان قال ابن خُرَيْق

لقد علمتْ ربيعةُ انّ بِشْرًا   غداةَ مذيّحٍ مُرُّ التّقاضى ،

المُذَيْخِرَة كانه تصغير المَذْخَرة بالخاء معجمة والراء وهو اسم قلعة حصينة فى راس جبل صَبِر وفيها عين فى راس الجبل يصير منها نهر يسقى عدّة قرى باليمن وهى قريبة من عدن يسكنها آل ذى مناخ وبها كان منزل ابى جعفر المناخى من حمير قال عُمارة بن ابى الحسن المذيخرة من اعمال صنعاء وهو جبل بلغنى ان اعلاه نحو عشرين فرسخا فيه المزارع والمياه ونبت الوَرْس وفى شفيره الزعفران ولا يُسْلَك الا من طريق واحد وهى فى مخلاف السُّحُول وذكر عمارة بن ابى الحسن بن زيدان اليمنى فى كتابه ولما ملك الزيادى اليمن واختطّ زبيد كما ذكرناه فى زبيد وحجّ من اليمن جعفر مولى زياد بمال وهدايا فى سنة ٢٠٥ وسار الى العراق فصادف المامون بها وعاد جعفر هذا فى سنة ٢٠٦ الى زبيد ومعه الف فارس فيها من مُسَوَّدة خراسان سبعماية فعظم امر ابن زياد وتقلّد اقليم اليمن بأسْره الجبال والتهايم وتقلّد جعفر هذا الجبل واختطّ به مدينة يقال لها المذيخرة ذات انهار ورياض واسعة والبلاد التى كانت لجعفر تسمّى

اليوم مخلاف جعفر والمخلاف عند اهل اليمن عبارة عن قطر واسع وكان جعفر هذا من الدُّهاة اللُّفاة وبه تمّتْ دولة بنى زياد ولذلك يقولون ابن زياد وجعفر،

مُذَيْنِب بوزن تصغير المِذْنَب وأصله مسيل الماء بحضيض الارض بين تَلْعَتَيْن وقال ابن شُمَيْل المذنب كهيئة الجَدْوَل يسيل عن الروضة ماءها الى غيرها فتفرّق ماءها فيها والتى يسيل عليها الماء مذنب ايضا، وقال ابن الاعرابى مذنب الوادى والمذنب الطويل الذنب والمذنب الضبّ والمذنب المِغْرَفة ومُذَيْنِب واد بالمدينة وقيل مذينب يسيل بماء المطر خاصّة وقد روى مالك فى مُوَطّأه ان رسول الله صلعم قال فى سيل مهزور ومذينب يمسك حتى الكعبين ثم يرسل الاعلى على الاسفل،

باب الميم والراء وما يليهما

مَرْآة بالفتح ثم السكون وفتح الهمزة والف ساكنة وهاء بوزن مَرْعاة من الرؤية قرية قرب مأرب كانت ببلاد الازد التى اخرجهم منها سيل العرم،

المَرابِد جمع المِرْبَد يذكر بعد وهو موضع بعينه يقال له ذات المرابد بعقيق المدينة قال معن بن اوس

فذات الحِماط خرجُها وطلوعُها   فبطنُ البقيع قاعُه فمرابدُه

قال ثم مواضع يقال لها مرابد يغادر فيها السيل،

مَرابِض بالفتح وبعد الالف باء موحدة وضاد معجمة جمع مَرْبض وقد تقدّم اشتقاقه فى الربض وهو موضع فى قول المتلمّس

ألك السديرُ وبارقٌ   ومرابضٌ ولك الخَوَرْنق،

المِراح بالكسر واخره حاء مهملة يصلح ان يكون جمع مَرْح وهو الفرح وهى ثلاثة شعاب ينظر بعضها الى بعض وهى شعاب بتهامة تصبّ من دَاءة وهو الجبل الذى يحجز بين النخلتين لهُذَيْل قال مُرّة بن عبد الله اللحيانى

تركنا بالمراح وذى سُحَيْم   ابا حَيّان فى نَفَر مُنافِ،

المراحضة حصن من اعمال صنعاء بيد ابن الهرش ،

مُراخٌ بالضم واخره معجم يجوز ان يكون اسم المفعول من راخ يريخ اذا استرخى او راخ يريخ اذا تباعد ما بين فخذيه والمُراخ موضع قريب من المُزْدَلفة وقيل هو من بطن كُسَاب جبل بمكة وقد روى بالحاء المهملة قال عبد الله بن ابراهيم الجُمَحى فى شعر هذيل فى يوم الأَحَثّ فى قصة وَجَّهْنا الظعن الى كُسَاب وذى مُراخ نحو الحرم حرم مكة فقال ابو قلابة الهُذلى

يئِسْتُ من الحذية أُمّ عمرو   غداة اذ انتحَوْنى بالجناب
يصاح بكاهل حولى وعمرو   وهم كالضاريات من الكلاب
يُسامون الصَّبُوح بذى مراخ   وأُخْرَى القوم تحت خريق غاب
فيأسًا من صديقك ثم يأسًا   ضحى يوم الاحث من الاياب

وقال الفضل بن العباس اللّهبى

انّك والحنين الى سُلَيْمَى   حنين العَوْد فى الشَّوْل النِّزاع
تحنّ ويزدهيها الشوق حتى   حناجرهنّ كالقصب اليَراع
ليالى اذ تخالف من نحاها   اذا الواشى بنا غير المُطاع
تحلّ المبيت من كنفَىْ مراخ   اذا ارتبعَتْ وتشْرب بالوقاع ،

مُرادٌ بالضم واخره دال مهملة من اراد يريد والشىء مُراد اسم المفعول منه حصن قريب من قرطبة بالاندلس ،

المُرارُ بالضم وتكرير الراء المُرارة بقلة مُرّة وجمعها مُرار وقال الاصمعى اذا أكلت الابل المرار قَلَصَتْ عنه مشافرها وبه سمّى آكل المُرار قال ابن اسحاق فى عام الحُدَيْبية وخرج رسول الله صلعم حتى اذا سلك ثنية المُرار بركت ناقته فقال الناس خَلَأَتْ فقال رسول الله ما خلأتْ ولا هو لها بخُلُق وانما حبسها حابس الفيل قال وثنية المرار مهبط الحُدَيْبية وخلأت الناقة اذا بركت ولم تقُمْ ،

المَرَّارُ بالفتح والتشديد فَعّال من المرارة واد ،

مُرَازِم بالضم وبعد الالف زاى مكسورة وميم واظنّه من رَازَمَ القوم دارَهم اذا اطالوا المقام بها او من رَزَمَ الشتاءُ رَزْمَةً شديدة اذا برد وهو رازمٌ ، ومرازم هو الجبل المشرف على حقّ آل سعيد بن العاصى عن الاصمعى فى كتاب جزيرة العرب ،

المَرَاضَان تثنية المَرَاض بلفظ جمع مَرِيض ثُنّى بعد ان سُمّى قال ابو منصور قال الليث المراضان واديان ملتقاهما واحد قال المراضان والمرايض مواضع فى ديار تميم بين كاظمة والنقيرة فيها احساء ليست من باب المرض والميم فيها ميم مفعل من استراض الوادى اذا استنقع فيها الماء ويقال ارض مريضة اذا ضاقت بأهلها قال جرير كما اختبّ ذِئبٌ بالمراضين لاغبُ ،

المِرَاض بالكسر جمع مريض يجوز ان يكون من قولهم ارض مريضة اذا ضاقت بأهلها وارض مريضة اذا كثر بها الهَرْجُ وخطّ الترمذى فى شعر الفضل بن عباس اللَّهَبى المَرَّاض بالفتح وهو فى قوله

أتَعْهَدُ من سُلَيْمَى دَرْسَ نُؤْيٍ ... زمانَ تَحَلَّلَتْ سَلْمَى المَرَاضَا

كأنّ بيوت جيرتهم قِبَابٌ ... على الازمات تحتلّ الرياضا

ورواه الخالع مَرَاض بفتح الميم فيكون من راض يروض والموضع مراض ويجوز ان يكون من الروضة او من الرياضة وبالفتح قرأته بخطّ ابن باقلاء وهو الصحيح اذا هو فى قول كُثَيّر

فأصْبَحَ من تُرْنَى خُصَيْلَةَ قلبُه ... له رَدَّةٌ من حاجة لم تُصَرَّم

كذا الطلعُ ان يقصد عليه فانه ... مُهِمٌّ وان تحزق به يتيمّم

وما ذكره ترنى خصيلة بعد ما ... ظَعَنَّ بأَحْوَاز المراض فيعلم

وهو واد فى شعر الشَّمّاخ عن الادبى وقال غيره مراض موضع على طريق الحجاز من ناحية الكوفة وهناك لقى الوليد بن عقبة بن ابى معيط بجَادًا مولى عثمان بن عفّان رضه فاخبره بقتل عثمان فقال

يومَ لاقيتُ بالمراض بجادًا   ليت انّى هلكت قبل بجاد ،

مَراغَةُ بالفتح والغين المعجمة بلدة مشهورة عظيمة اعظم واشهر بلاد اذربيجان طولها ثلاثة وسبعون درجة وثُلث وعرضها سبع وثلاثون درجة وثُلث قالوا وكانت المراغة تُدْعى افرازهروذ فعسكر مروان بن محمد بن مروان بن الحكم وهو والى ارمينية واذربيجان منصرفه من غزو موقان وجيلان بالقرب منها وكان فيها سرجين كثير فكانت دوابّه ودوابّ اصحابه تتمرّغ فيها فجعلوا يقولون ابنوا قرية المراغة وهذه قرية المراغة فحذف الناس القرية وقالوا مراغة وكان اهلها أَلْجَأوها الى مروان فابتناها وتألّف وكلاءه اهلها فكثروا فيها للتعزّز وعمّروها ثم انها قُبضت مع ما قبض من ضياع بنى أُميّة وصارت لبعض بنات الرشيد فلما عاث الوجناء بن رواد الازدى وأفسد وولى خزيمة بن حازم ارمينية واذربيجان فى خلافة الرشيد بنى سورها وحصّنها ومصّرها وانزل بها جندا كثيفا ثم انهم لما ظهر بابك الخُرّمى لجأ الناس اليها فنزلوها فسكنوها وتحصّنوا فيها ورمّ سورها فى ايام المامون عدّة من عُمّاله منهم احمد بن محمد بن الجُنَيْد فرزُقدا وعلى بن هشام ثم نزل الناس بربضها ، وينسب الى المراغة جماعة منهم جعفر بن محمد الحرّاث ابو محمد المراغى احد الرحّالين فى طلب الحديث وجمعه سكن نيسابور وسمع بدمشق وغيرها جماهير بن محمد الزملكانى وابن قُتَيْبة محمد بن الحسن العسقلانى وابا يَعْلَى الموصلى وجعفر بن محمد القيروانى وعبد الله بن محمد بن ناجية ومحمد بن يحيى المروزى وابا خليفة الفضل بن الحباب وزكرياء الساجى وعبدان الجواليقى واحمد بن يحيى بن زهير ومنصور بن اسماعيل الفقيه وابا العباس الدَّغولى وعلى بن عبدان وغيرهم روى عنه ابو على الحافظ وابو عبد الله الحاكم وعبد الرحمن بن محمد السرّاج وابو عبد الرحمن السُّلَمى وابو بكر المقرى قال ابو عبد الله الحافظ جعفر بن محمد الحراث ابو محمد المراغى مريد نيسابور شيخ الرحالة فى طلب الحديث

واكثرهم جهادًا وجمعًا كتب الحديث نيفا وستين سنة ولم يزل يكتب الى ان توفّاه الله وكان من اصدق الناس فيه واثبتهم سمع ببغداد القرباني وابن ناجية ومحمد بن يحيى المروزى واقرانهم وذكر جماعة فى بلاد شتّى قال ومات يوم الاثنين السادس والعشرين من رجب سنة ٣٥٩ بنيسابور وهو ابن نيف وثمانين سنة، ولم تزل قصبتها وبها آثار وعماير ومدارس وخانكاهات حسنة وقد كان فيها ادباء وشعراء ومحدّثون وفقهاء، قال ابن الكلبى فى مَرَاغة هَجَر سوقٌ لاهل نجد معروف، قال الخارزنجى المراغة رَدْهة لابى بكر ولذلك قال الفرزدق فى مواضع من شعره يابن المراغة تَنْسُبه الى هذا الموضع كما يقال ابن بغداد وابن الكوفة وهذا خلف من القول والذى ذهب اليه الحُذّاق ان المراغة الأتان فكان ينسبه اليها على ان فى بلاد العرب موضع يقال له المراغة من منازل بنى يربوع قال الاصمعى وذكر مياهًا ثم قال ومن هذه الأمواه من صلب العلم وهى المَرْدَمة رِداةٌ منها المَرَاغة من مياه البقة قال ابو البلاد الطُّهوى وكان قد خطب امراة فزوّجت من بنى عمرو بن تميم فقتلها وهرب ثم قال

الا ايها الربعُ الذى ليس بارحًا ... جَنُوبَ المَلَا بين المراغة والنُّدْر
سُقيت بعَذْب الماء هل انت ذاكرٌ ... لنا من سُلَيْمى اذ نشدناك بالذكر
لعمرك ما قَنَّعْتُها السيف عن قِلًى ... ولا سَأَمَانٍ فى الفؤاد ولا غُمْر
ولكن رايتُ الحَىَّ قد غدروا بها ... ونَزْغٌ من الشيطان زين لى أمْرى
وانّا أَنِفْنا ان تُرَى أُمّ سالم ... عَرُوسًا يُمَشّى للحُمَير لى فى بنى عَمْرو
وانّا وَجَدْنا الناسَ عُودَيْن طَيِّبًا ... وعُودًا خبيثًا لا يبضّ على المُعْصر
ترين الفَتَى اخلاقه وتَشِينُه ... وتُذْكر اخلاق الفتى حوث لا يدرى،

مَرَاقِيَةُ بالفتح والقاف المكسورة والياء مخفّفة اذا قصد القاصد من الاسكندرية الى افريقية فاوّل بلد يلقاه مراقية ثم لُوبية ينسب اليها ابو محمد عبد الله بن ابى رومان عبد الله بن يحيى بن هلال الاسكندرى المراقى سكن الاسكندرية

روى عن ابيه وعن ابن وهب وهو ضعيف روى المناكير ومات سنة ٢٥٩ ،

المَرَاقِبُ موضع فى ديار هذيل بن مدركة قال مالك بن خالد الخُنَاعى ثم الهُذلى

قُلْتُ لوَهْبٍ حين زالت رِحَالُهم ... فلَمْ تُغْنِيَنا رِدْنَى فالمراقِبُ
كأنّهم حين استدارت رحالهم ... بذات اللَّظَى او أَدْرَكَ القومَ لاعبُ
اذا ادركوهم يَلْحقون سَرَاتَهم ... بضَرْبٍ كما جَدَّ الحصيرَ الشواطبُ

فى أبيات ،

المَرَاكِبُ موضع فى قول ابى صَخْر الهُذلى يصف سحابا

مُضِرٌّ شآميه ليتبع فى الحِمى ... ودون يمانيه جبال المراكب ،

مَرّاكُش بالفتح ثم التشديد وضم الكاف وشين معجمة اعظم مدينة بالمغرب واجلّها وبها سرير ملك بنى عبد المومن وهى فى البرّ الاعظم بينها وبين البحر عشرة ايام فى وسط بلاد البربر وكان اول من اختطّها يوسف بن تاشفين من الملثمين الملقب بامير المسلمين فى حدود سنة ٤٧٠ وبينها وبين جبل دَرَن الذى ظهر منه ابن تُومَرْت المسمّى بالمهدى ثلاثة فراسخ وهو فى جنوبيها وكان موضع مَرّاكش قبل ذلك مَخَافَةً يقطع فيه اللصوص على القوافل كان اذا انتهت القوافل اليه قالوا مَرّاكش معناه بالبربرية اسرع المشى وبقيت مدة يشرب اهلها من الابآر حتى جلب اليها ماءٌ يسير من ناحية اغمات يسقى بساتين لها وكان اول من اتخذ بها البساتين عبد المومن بن على يقولون ان بستانا منها طوله ثلاثة فراسخ ،

مُرَامِرُ بالضم والميم الثانية مكسورة فى شعر الأَسْوَد بن يَعْفُر حيث قال

ولقد غَدَوْتُ لعازبٍ متناذَرٍ ... أَحْوَى المَذَانِبِ مُؤْنِقِ الرُّوَّادِ
جادَتْ سَوَارِيهِ فآزَرَ نَبْتَهُ ... نُفَأٌ من الصَّفْراء والزُّبَّادِ
بالجَوّ فالأَمْراجِ حول مُرَامِرٍ ... فبِضارجٍ فقُصَيْمَةِ الطُّرّادِ ،

مَرّانُ بالفتح ثم التشديد واخره نون يجوز ان يكون من مَرّ الطعام يَمُرّ مَرَارةً

ويمرّ ايضا او من مرّ يمرّ من المرور ويجوز ان يكون من مَرَنَ الشيء يَمْرُنُ مُرُونًا اذا استمرّ وهو لين فى صلابة ومَرَنَتْ يَدُ فلان على العمل اى صَلُبَتْ قال السُّكَّرى هو على اربع مراحل من مكة الى البصرة وقيل بينه وبين مكة ثمانية عشر ميلا وفيه قبر تميم بن مُرّ بن أُدّ بن طابخة بن الياس بن مُضَر بن نزار بن معدّ بن عدنان وقبر عمرو بن عبيد قال جرير يُعَرِّض بابن الرقاع

قد جَرَّبَتْ عَرَكى فى كلّ مُعْتَرَكٍ غُلْبُ الرجال فما بالُ الضغابيس
وابنُ اللَّبون اذا ما لُزَّ فى قَرَنٍ لم يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْل القناعيس
انى اذا الشاعرُ المغرورُ جَرَّبَنى جارٌ لقبرٍ على مَرّانَ مَرْمُوسِ

قال اراد قبر تميم بن مُرّ اذا جرّبنى اى أغضبنى بموت فيصير جاراً لمن هو مدفون هناك ويصدّق ذلك قوله

قد كان أشْوَسَ أَبآءٍ فأوْرَثَنى شَغْبًا على الناس فى ابناءه الشُّوس
تَحْمِى وتَغْتَصِبُ الجَبّارَ تَجْنُبُهُ فى مُحْصَدٍ من حِبالِ القِدّ مَحْمُوسِ

وقال الحازمى بين البصرة ومكة لبنى هلال من بنى عامر وقيل بين مكة والمدينة وقال عَرّام عند ذكره الحجاز وقرية يقال لها مَرّان قرية غَنّاء كبيرة كثيرة العيون والآبار والنخيل والمزارع وهى على طريق البصرة لبنى هلال وجزء لبنى ماعز وبها حصن ومنبر وناس كثير وفيها يقول الشاعر

أَبَعْدَ الطوال الشُّمّ من آل ماعز يُرَجّى بمَرّانَ القِرى ابنُ سبيل
مَرَرْنا على مَرّانَ ليلا فلم نَعُجْ على اهل آجام بها ونخيل

وقال ابن قُتَيْبة قال المنصور امير المومنين يرثى عمرو بن عبيد

صلّى الاله عليك من متوسِّدٍ قبرا مررتُ به على مَرّانِ
قبرا تَضَمّنَ مؤمنًا مُتَحَنِّفًا صَدَّقَ اللهَ ودان بالقرآن
لو انّ هذا الدهر ابقى صالحا ابقى لنا عمرًا ابا عثمان

وقال ابن الاعرابى على هذا النَّمَط من جملة ابيات

ايا نخلتَىْ مُرّانَ هــلّا الــيكمــا   على غَفَلات الكاشحين سبيلُ
امنيكما نَفْسى اذا كنتُ خاليا   ونفعكما لولا الغناء قليلُ
وما لى شىءٌ منكما غير انّنى   احنُّ الى ظلّيكما فاطيلُ ،

مُرّانُ بالضم كانه فُعْلان من المرارة للمغالبة او تثنية المُرّ والمُرّان القَنَا سمّى بذلك للينه هو موضع بالشام قريب من دمشق ذكر فى دير مُرّان ،

المُرّانِ تثنية المُرّ ضدّ الحلو ماءان لغطفان عند جبل لهم أَسْوَدَ ،

مَرَانَةُ بالفتح وبعد الالف نون هو فعالة من مَرَنَ على الشىء مُرُونًا اذا اعتاده واستَمَرَّ قال ابو منصور فى قول ابن مُقْبل

يا دار لَيْلَى خَلاء لا أُكَلّفها   الّا المَرَانة حتى تعرف الدينا

المرانة هضبة من هضبات بنى العجلان يريد لا اكلّفها ان تَبْرَح تلك المكان وتذهب الى مكان اخر وقال الاصمعى المرانة اسم ناقة هادية للطريق وقيل المرانة السكوت الذى مرنت عليه الدار وقيل المرانة معرفتها ومّما يقوّى ان المرانة اسم موضع قول لبيد

لمن طَلَلٌ تضمّنه أُثالُ   فسَرْحَةُ فالمَرَانة فالخَيالُ

وقال بشر بن ابى حازم

وأَنْزَلَ خَوْفُنا سعدًا بأرض   هنالك اذ تُجير ولا تُجار
وأَدْنَى عامر حَيًّا الـيـنا   عُقَيْلٌ بالـمرانة والـوِبار ،

المَرَاوِزَةُ بالفتح وبعد الواو زاء هى نسبةٌ الى المَرْوَزِيّين نسبة الى مرو مثل المهالبة والمَسَامعة والبَغَادِدة وهى محلّة كانت ببغداد متّصلة بالحربية خربت الآن كان قد سكنها اهل مرو فنسبت اليهم ونسب اليها ابو عبد الله محمد بن خلف بن عبد السلام الأَعْوَر المروزى روى عن على بن الجعد ويحيى بن هاشم السمسار روى عنه ابو عمرو ابن السمّاك وابو بكر الشافعى وغيرهما وتوفى سنة ٢٨١ ، والمَرَاوزة ايضا قرية كبيرة قرب سنجار ذات بساتين ومياه جارية

وبها خانقاه حسنة على راس تلّ يصعد الراكب اليها على فرسه ،

مَرَاهِطُ بالفتح كانه جمع مَرْهَط اسم المكان من الرَّهْط كقولهم مَشْجَر من الشجر ولو جمع لقيل مشاجر وهو ذو مراهط موضع عن الازهرى ،

مَرْأَةُ بالفتح بلفظ المرأة من النساء قرية بنى امرء القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة سُمّيت بشطر اسم امرء القيس بينها وبين ذات غِسْل مرحلة على طريق النباج ولما قتل مُسَيْلمة وصالح مُجّاعَةُ خالدا على اليمامة لم تدخل مرأة فى الصلح فسُبى اهلها وسكنها حينئذ بنو امرء القيس بن زيد مناة بن تميم فعمّروا ما والاها حتى غلبوا عليها وكان ذو الرُّمّة الشاعر نزل عليها فلم يدخلوا رحله ولم يقرّوه فذمّه ومدح بُهْنَس صاحب ذات غسل وهو مَرْئىٌّ ايضا وذات غسل قرية له فقال ذو الرُّمّة

فلمّا وَرَدْنا مَرْأَةَ اللُّومِ غُلّقت ... دَسَاكِرُ لم يُفْتَحْ لخيرٍ ظِلالُها
ولو عبرتْ اصلابُها عند بُهْنُس ... على ذات غسل لم تُشَمَّسْ رجالُها
وقد سُمّيت بٱسم آمرء القيس قريةٌ ... كرامٌ صَوَاديها لئامٌ رجالُها
تظلّ الكرامُ المُرْمِلون بجَوِّها ... سواء عليهم حَمْلُها وحِيَالُها
اذا ما امرء القيس بن لُؤم تطعّمتْ ... بكاس النَّدَامَى خَبَّثتْها سِبالُها

وقال عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير

ويومَ مرأةَ اذ وَلَّيْتُمُ رَقَصًا ... وقد تَضايَقَ بالابطال واديه ،

المَرَايِضُ بالفتح وهو من استراض الوادى اذا استنقع فيه الماء ومنه سمّيت الروضة وهى مواضع فى ديار بنى تميم بين كاظمة والنقيرة ،

المَرَايِغُ جمع مَرَاغ الابل وهو مُتَمَرَّغها كورة بصعيد مصر فى غربى النيل فيها عدّة قرى آهلة عامرة جدّا ،

مِرْبَاطُ بالكسر ثم السكون وباء موحّدة واخره طاء مهملة فرضة مدينة ظفار بينها وبين ظفار على ما حدّثنى رجل من اهلها مقدار خمسة فراسخ ولما لم

تكون لظفار مُرْسًى تُرْسى فيه المراكب وكان لمرباط مُرْسًى جيّد كثير ذكره على افواه التجار وهي مدينة مفردة بين حضرموت وعُمان على ساحل البحر لهـا سلطان براسه ليس لاحد عليه طاعة وقرب مدينته جبل نحو ثلاثة ايام في مثلها فيه ينبت شجر اللُّبان وهو صَمْغ يخرج منه ويلقط ويحمل الى سائر الدنيا وهو غلّة الملك يشارك فيه لاقطيه كما ذكرناه في ظفار وعليها عرب وزيّهم زيّ العرب القديم وفيهم صلاحٌ مع شراسة في خُلقهم وزعارة وتعصّب وفيهم قلّة غيرة كانّهم اكتسبوها بالعادة وذلك انه في كلّ ليلة تخرج نساءهم الى ظاهر مدينتهم ويسامرن الرجال الذين لا حُرْمة بينهم ويلاعبنهم ويجالسنهم الى ان يذهب اكثر الليل فيجوز الرجل على زوجته واخته وأُمّه وعمّته واذا هي تلاعب اخر وتحادثه فيعرض عنها ويمضى على امراة غيره فيجالسها كما فُعل بزوجته وقد اجتمعتُ بكيش بجماعة كثيرة منهم رجل عاقل اديب يحفظ شيئًا كثيرا وانشدنى اشعارا وكتبتُها عنه فلما طال الحديث بيني وبينه قلتُ له بلغني عنكم شيء انكرتُه ولا اعرف صحّته فبَدَرني وقال لعلّك تعني السمر قلت ما اردتُ غيره فقال الذى بلغك من ذلك صحيح وبالله اقسم انه لقبيحٌ ولكن عليه نَشَأْنا وله مذ خُلقنا أَلِفْنا ولا استطعنا ان نزيله ولو قدرنا لغيّرناه ولكن لا سبيل الى ذلك مع مرّ السنين عليه واستمرار العادة به ء

مربالا ناحية قرب خلاط لها ذكر في كتاب الفتوح ان حبيب بن مَسْلَمة نزلها فجاءت بطريق خلاط بكتاب عياض بن غنم فانه قد امنه على نفسه وبلاده وقاطعه على اتاوة فأمْضى حبيب بن مسلمة ذلك ء

مُرْبِخ بضم اوله وسكون ثانيه وكسر الباء الموحدة وخاء معجمة قال ابو منصور مربخ رمل بالبادية بعَيْنه وقال ابو الهيثم سمّى جبل مربخ مربخا لانه يربخ الماشى فيه من التعب والمشقّة اى يذهب عقله كالمرأة الرَّبُوخ التى يغشى عليها من شدّة الشهوة وقال الليث رَبَخت الابلُ في المُرْبَخ اى فتَرَتْ في ذلك الرمل

بن اللّلال وانشد بعضهم   امن جبال مربخ تمطّين

لا بُدَّ منه فانحدرن وارْقَيْن   او يقضى الله دما بات الدَّيْن

وقال نصر مربخ رمل مستطيل بين مكة والبصرة ومربخ ايضا جبل اخر عند ثور مما يلى القبلة وقال العمرانى مَرْبَخ بفتح الميم والباء رمل من رمال زرود وعن جار الله بضم الميم وكسر الباء ٠

المِرْبَدُ بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحدة ودال مهملة وهذا اسم موضع هكذا وليس بجارٍ على فعلٍ على ان ابن الاعرابى روى ان الرابد الخازن ولو كان منه لقيل المرابد على زنة اسم المفعول مثل المقاتل من القتال فمجيئه على غير جريان الفعل دليل على انه موضع هكذا وذهب القاضى عياض الى ان اصله من رَبَدَ بالمكان اذا اقام به فقياسه على هذا ان يكون مَرْبِد بفتح الميم وكسر الباء فلم يسمع فيه ذلك فهو ايضا غير قياس ٠ ودخل ابو القاسم نصر بن احمد الخبزى على ابى الحسين ابن المثنّى فى اخر حريق كان فى سوق المربد فقال له ابو الحسين ابن المثنّى يا ابا القاسم ما قلتَ فى حريق المربد قال ما قلتُ شيئًا فقال له وهل يحسن بك وانت شاعر البصرة والمربدُ من اجلّ شوارعها وسوقه من اجلّ اسواقها ولا تقول فيه شيئًا فقال ما قلت ولكنى اقول وارتجل هذه الابيات

اتتكم شهودُ الهوى تَشْهَدُ   فما تستطيعون ان تجحَدُوا
فيا مربديّون ناشدْتُكم   على انّنى منكم مُجْهَدُ
جرى نفسى صعداء نحوكم   فمن اجله احترق المربدُ
وهاجت رياحُ حنينى لكم   وظلّت به نارُكم تُوقَدُ
ولولا دموعى جَرَتْ لم يكن   حريقكم ابدًا يخمدُ

وفى حديث النبىّ صلعم ان مسجده كان مربدًا ليتيمَيْن فى حَجْر مُعاذ بن عفراء فاشتراه منهما مُعوِّذ بن عفراء فجعله للمسلمين فبناه رسول الله صلعم

مسجداء قال الاصمعى المربد كلّ شىء حُبست فيه الابل ولهذا قيل مربد النَّعَم بالمدينة وبه سمّى مربد البصرة وانما كان موضع سوق الابل وكذلك كلّ ما كان من غير هذا الموضع ايضا اذا حُبست فيه الابل وانشد الاصمعى يقول

اتيتُ بأبْواب القوافى كانّنى   اصيد بها سِرْبًا من الوحش نُزَّعَا
عَوَاصِىَ الّا ما جَعَلْتُ وراءها   عَصَا مِرْبَدٍ يَغْشَى نُحُورًا وأَذْرُعَا

قال يعنى بالمربد هاهنا عَصًا جعلها معترضة على الباب تمنع الابل من الخروج سمّاها مربدًا لهذا وهو انكر ذلك عليه وقيل انما اراد عَصًا معترضة على باب المربد فأضاف العصا المعترضة الى المربد ليس ان العصا مربدٌ، والمِرْبَد ايضا موضع التمر مثل الجرين، ومربد النَّعَم موضع على ميلين من المدينة وفيه تَيَمَّمَ ابن عمر، ومربد البصرة من اشهر محالّها وكان يكون سوق الابل فيه قديما ثم صار محلّة عظيمة سكنها الناس وبه كانت مفاخرات الشعراء ومجالس الخطباء وهو الآن بائنة عن البصرة بينهما نحو ثلاثة اميال وكان ما بين ذلك كلّه عامرا وهو الآن خراب فصار المربد كالبلدة المفردة فى وسط البرية، وقدم اعرابىّ البصرة فكرهها فقال

هل الله من وادى البصيرة مُخْرِجى   فاصبحَ لا تَبْدُو لعَيْنِى قصورُها
واصبحَ قد جاوزتُ سَيْحَانَ سالما   واسلمنى اسواقها وجسورها
ومربدُها المُذْرِى علينا تُرابه   اذا شَحَجَتْ ابغالُها وحميرُها
فنضحى بها غُبْرَ الرؤوس كانّنا   اناسىّ موتى نُبِّشَ عنها قبورُها

وينسب اليها جماعة من الرُّواة منهم سِماك بن عطية المربدى البصرى يروى عن الحسن وأيّوب روى عنه حمّاد بن زيد حديثه فى الصحيحين، وابو الفضل عباس بن عبد الله بن الربيع بن راشد مولى بنى هاشم المربدى حدث عن عباس بن محمد وعبد الله بن محمد بن شاكر حدث عنه ابن المقرى وذكر انه سمع منه بمربد البصرة، والقاضى ابو عمرو القاسم بن جعفر بن عبد

الواحد الهاشمى البصرى قال السلفى كان ينزل المربد حدث عن ابيه وابى على محمد بن احمد اللؤلؤى وعلى بن اسحاق المادرانى حدث عنه ابو بكر الخطيب ووثّقه وتوفى فى ذى القعدة سنة ٤١٣ ،

مَرْبَع بفتح اوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة مفتوحة وعين مهملة جبل قرب مكة قال الأَبْحُ بن مُرّة الهُذَلى اخو ابن خِرَاش

لَعَمْرُكَ سارِىَ بن ابى زُنَيْم   لأَنْتَ بعَرْعَرِ الثَّأْرِ المُنِيمِ

يريد سارية وهو الذى ناداه عمر على المنبر يا سارية الجبل

عليك بنو معاوية بن صَخْر   وانت بمَرْبَع وهُمُ بضيم

وقيل مَرْبَع موضع بالبحرين عن ابى بكر بن موسى ،

مِرْبَع بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة مالُ مِرْبَع بالمدينة فى بنى حارثة وكان به أُطُمٌ ،

مُرَبَّعة الخُرْسِىّ اما مربعة فكانه يراد به الموضع المربّع واما الخُرْسى فبضم الخاء وراء ساكنة وسين مهملة وهى نسبة الى خُراسان يقال خُرْسىٌّ وخُراسىٌّ وخُراسانىٌّ عن صاحب كتاب العين وهى محلّة فى شرقى بغداد فكان الخُرْسىُّ هذا صاحب الشرطة ببغداد واقطعه فى ايام المنصور ،

مُرَبَّعة ابى العَبَّاس ايضا ببغداد بين الحربية وباب البصرة متّصلة بشارع باب الشام منسوبة الى ابى العباس الفضل بن سليمان الطوسى احد النقباء ،

مُرَبَّعة الفُرْس بضم الفاء وسكون الراء وسين مهملة جمع فارسىّ ببغداد ايضا متّصلة بمربعة ابى العباس وهم قوم اقطعهم المنصور هذا الموضع لما اختطّ بغداد ،

مَرْبَلّة بالفتح ثم السكون وباء موحدة ولام مشددة مضمومة وهاء ساكنة هى ناحية من اعمال قَبْرَة بالاندلس ،

مَرْبُوط بالفتح ثم السكون وباء موحدة واخره طاء مهملة من قرى الاسكندرية ،

المَرْبوع موضع بنواحى سَلَمْيَة بالشام ،

مَرْبولَة موضع فى شعر امرء القيس حيث قال

عَفَا شَطَبٌ من اهله فغُرورُ   فمَرْبولَةٌ انّ الديار تَدورُ

فجِزْعُ محيلات كانْ لم تقم بها   سلامةُ حولًا كاملًا وقَذُورُ ،

مُرْبَيْطَر بالضم ثم السكون وباء موحدة مفتوحة وياء مثناة من تحت ساكنة وطاء مفتوحة وراء مدينة بالاندلس بينها وبين بلنسية اربعة فراسخ وفيها الملعب وهو ان صحّ ما ذكروه من اعجب العجايب وذلك ان الانسان اذا صعد فيه نزل واذا نزل فيه صعد ينسب اليها قاضيها ابن خيرون المربيطرى وسفيان بن العاصى بن احمد بن عباس بن سفيان بن عيسى بن عبد الكبير بن سعيد الاسدى المربيطرى سكن قرطبة يكنى ابا بحر روى عن ابى عمر ابن عبد البرّ الحافظ وابى العباس العُذْرى واكثر عنه وعن ابى الليث نصر بن الحسن السمرقندى وابى الوليد الباجى وغيرهم جماعة وكان من اجلّة العلماء وكبار الادباء من اهل الرواية والدراية سمع الناس منه كثيرا وحدث عنه جماعة ولقيه ابن بَشْكُوال وحدث عنه ومات لثمان بقين من جمادى الاخرة سنة ٥٢٠ ومولده سنة ٤٤٠ ،

مَرَنْت بفتح الميم والراء والتاء فوقها نقطتان هى قرية بينها وبين أُرْمية منزل واحد فى طريق تَبْريز وهى كبيرة ذات بساتين وفى اهلها شجاعة وجماعة ،

مَرْتِجٌ بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر التاء المثناة من فوق وجيم هكذا ضبطه الحازمى ولم اجد له على هذا اشتقاقا الا ان يكون من قولهم رَتِجَ فى منطقه اذا استغلق وهو بعيد من الاماكن فان ضممت الميم صار من ارتج الخصب اذا عمّ فلم يغادر موضعا الا اخصبه واسم الفاعل مُرْتِج وهو موضع قرب وَدّان وقيل هو فى صدر نجلاء واد لحسن بن على بن ابى طالب ،

المَرْتاحية من كور مصر البحرية ،

مَرْتَحْوان بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان وحاء مهملة من نواحي حلب،

المُرْتَمَى بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوقها هو بئر بين القَرْعاء وواقصة مُرّة رشاؤها نيف واربعون قامة لكنها عذبة قليلة الماء ولها حوض وقباب خراب ثم احساء بنى وهب على خمسة اميال من المرتمى قال ابو صخر الهُذلى

عَفَا مَشْرِقٌ من جُمْلٍ فالمرتمى فقفرُ — فشِعْبٌ فأذنابُ الثنيّات فالغَمْرُ
فخَيْفُ مِنًى أَقْوَى خلافَ قطينه — فمكّةُ وَحْشٌ من جميلة فالحِجْرُ
تَبَدّتْ باجياد فقلتُ لِصُحْبتى — ءالشمسُ أَضْحَتْ بعد غيم أَمِ البَدْرُ

واظنّ هذا المرتمى غير ذلك والله اعلم،

مَرْجانَة بفتح مَرْجانَة فى جبل أَرْوَنْد فيه شعر فى اروند ينقل الى ههنا

يا ايّها المعتدى نحو الجبل الابيات،

مَرْجٌ بالفتح ثم السكون والجيم وهى الارض الواسعة فيها نبتٌ كثير تَمْرُجُ فيها الدوابُّ اى تذهب وتجيء وأَصْل المرج القلق ويقال مَرِجَ الخاتَمُ فى يدى مَرَجًا اذا قلق وهى فى مواضع كثيرة كلُّ مرج منها يضاف الى شيء اذكره مرتّبًا على الحروف،

مَرْجُ الأَطْرَاخُون بالخاء المعجمة وآخره نون قرب المَصِّيصة،

مَرْجُ الخُطَباء موضع بخراسان خطب فيه جماعة من الخطباء فغلب عليه ذلك قال المدائنى قدم عبد الله بن عامر بن كُرَيْز الى أَبْرَشَهْر فامتنعت عليه فشخص عنها فنزل مرج الخطباء وهو على يوم من نيسابور فقال مُعْتَنِق بن قلع العشرى ايها الامير لا تقتلنا بالشتاء فانّه عدوٌّ كَلِبٌ وارجعْ الى ابرشهر فانى ارجو ان يفتحها الله عليك فرجع ففتحها عنوة فقال ابن اخى معاوية يفتخر بمشورة معتنق

بالمرج قد مَرِجوا وارتجّ امرُهُمُ — حتى اذا قلّدوه مُعْتَنِقًا عتقوا
اشار بالامر والرأى السديد ولم — يَعْبَأْ به فيهم والخيرُ متّسقُ

فذاك عمّى والاخبارُ ناميةٌ   وخيرُ ما حدّث الاقوام ما صدقوا ،

مَرْجُ حُسَيْنٍ بالثغور الشامية منسوب الى حسين بن سليم الانطاكى كانت له به وقعة ونكاية فى العدوّ فسمّى بذلك ،

مَرْجُ الخَليج من نواحى ثغر المَصّيصة ،

مَرْجُ الديباج واد عجيب المنظر نزهٌ بين الجبال بينه وبين المَصّيصة عشرة اميال ،

مَرْجُ رَاهِطٍ بنواحى دمشق وهو اشهر المُرُوج فى الشعر فاذا قالوه مفرداً فايّاه يعنون وقد ذكر فى راهط ،

مَرْجُ الصُّفَّر بالضم وتشديد الفاء بدمشق ذكر ايضا قال

شهدتْ قبايلُ مالك وتغيّبَتْ   عنّى عميرةُ يومَ مرج الصُّفّر

وقال خالد بن سعيد بن العاصى وقُتل بمرج الصفر

هل فارسٌ كَرِهَ النزالَ يُعيرُنى   رُمْحًا اذا نزلوا بمرج الصفر ،

مَرْجُ عَذْرَآء بغوطة دمشق ذكر فى عذراء ،

مَرْجُ عُيون بسواحل الشام ،

مَرْجُ فِرّيش بكسر الفاء والراء المشددة وشين معجمة من الاندلس ،

مَرْجُ القَلْعَة بينه وبين حُلْوان منزل وهو حلوان الى جهة همذان قال سيف وانما سمّى بذلك لان النُّعْمان ابن مُقَرّن حيث سيّر لقتال من اجتمع بالماهَيْن وهى نَهَاوَنْد ولما انتهى اهل الكوفة وكانوا من عسكره الى حلوان   بياض فى الاصل
واياه عَنَتْ عُلَيَّةُ بنت المهدى بقولها وكان قد خرجت الى خراسان صحبة اخيها الرشيد فاشتاقت الى بغداد فكتبت على مِضْرَب اخيها

ومغترب بالمرج يبكى لشَجْوِه   وقد غاب عنه المسعدون على الحبّ

اذا ما تَرَاءى الركبُ من نحو ارضه   تنشّق يَسْتَشْفى برايحة الركب

فلما وقف عليه الرشيد قال حَنّتْ عُلَيّةُ الى الوطن وامرها بالرجوع الى بغداد ،

مَرْجُ المَوْصِل ويعرف بمرج ابى عُبَيْدة عن جانبها الشرقى موضع بين الجبال فى

منخفض من الارض شبيهٌ بالغور فيه مروج وقرى ولاية حسنة واسعة وعلى جباله قلاع قيل انما سمى بالمرج ولا خيل سليمان بن داوود عم كانت ترعى فيه فرجعت اليه خصبةً فدعا للمرج ان يخصب اذا اجدبت البلاد وهو كذلك، ينسب اليه ابو القاسم نصر بن احمد بن محمد بن الخليل المرجى سكن بعض آبائه الموصل وولد ابو القاسم بها يروى عن ابى يَعْلَى الموصلى وغيره روى عنه جماعة اخرهم احمد بن عبد الباقى بن طوق،

مَرْجُ بنى هُمَيْم بالصعيد من مصر شرق النيل يسكنه قبيلة من العرب اظنّها من بلىّ،

مَرْجُ قَرَابُلِين على مرحلة من همذان فى جهة اصبهان كانت به عدّة وقايع للسلْجوقية،

مَرْجُ الصَّيَازِن بالجزيرة قرب الرَّقّة منسوب الى الضَّيْزَن بن معاوية بن الاحرام بن سعد بن سليح صاحب الحَضْر وهو الذى قتله سابور ذو الاكتاف كما ذكرناه فى الحضر، قال عبيد الله بن قيس الرُّقَيّات

فقلتُ لها سيرى ظَعين فلن تَرَى ... بعينك ذُلًّا بعد مرج الصيازن
وسيرى الى القوم الذين ابوهُمُ ... بمكّة يخشى بابه والبُرَاشن

وقال ايضا

لن ترى بعد مرج آل ابى الضَّيْزَن ضَيْمًا وان اقاد حنيفا،

مَرْجُ عَبْدِ الوَاحِدِ بالجزيرة قال احمد بن يحيى بن جابر قال ابو ايّوب الرَّقّى سمعت ان عبد الواحد الذى نُسب المرج اليه عبد الواحد بن الحارث بن الحكم بن العاصى وهو ابن عمّ عبد الملك بن مروان كان على المرج فجعله حِمًى للمسلمين وهو الذى مدحه القُطامى فقال

اهلُ المدينة لا يَحْزُنْك شأنُهم ... اذا تَخَطّأ عبدَ الواحد الأَجَلُ

وقيل كان حِمًى للمسلمين قبل ان يُبْنَى الحَدَثُ وزَبَطْرة فلما بُنِيا استغنى

عنهما قصة الحسين الخادم الى الاحراز ايام الرشيد ثم وثب الناس عليه فغلبوا على مزارعه حتى قدم عبد الله بن طاهر الى الشام فردّه الى الضياع ،

مَرْجَى ناحية بين الرى وقزوين ذات قرى كثيرة وعمارة ونبت كثير وفيها قلعة حصينة شهيرة واهلها يسمّونها مركبويه وتُكْتَب فى الديوان كما كتبناه ،

مَرْجَح فى حديث الهجرة بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر الجيم والحاء مهملة قال ابن اسحاق ثم سلك بهما الدليل من مَحَاج الى مَرْجِح مَحاج ثم تبطّن بهما فى مرجح من ذى الغَضَوَيْن ، قال المَكْشوح المُرَادى وكان عمرو بن أُمامة وهو ابن المنذر بن ماء السماء الملك نزل على مُراد مُراغما لاخيه عمرو بن هند فتجبّر عليهم فقتله المكشوح فقال

نحن قتلنا الكَبْشَ اذ ثُرْنا به   بالخَلّ من مرجح اذ نُمْنا به
بكلّ سيف جيّد يُعْصَى به   يختصم الناس على اغترابه

وقال قيس بن مكشوح لعمرو بن مَعْدِى كَرِبَ

كلا أَبَوَىَّ من عمّ وخالٍ   كما بَيَّنْتُه للمَـجْد نامِ
واعمامى فوارس يوم لَحْجٍ   ومَرْجِح ان شَكَوْتَ ويوم شامِ ،

مِرْجَمْ بالكسر ثم السكون وجيم مفتوحة موضع فى بلاد بنى ضَمْرة قال كُثَيِّر

الى رسم اطلال بشَطْب فمِرْجَمِ   دَوارس لمّا استنطقت لم تكلّم

وقال فَيْروز الديلمى

هاجَتْكَ دِمْنَةُ منزلٍ بين المِراض فمِرْجَمِ   وكانما نُسْجُ التراب سَفا الرياح بمَعْلَمِ ،

مَرْحَبٌ هو صنم كان بحضرموت وكان سادنه ذا مَرْحَب وبه سمّى ذا مرحب ،

ومرحب طريق بين المدينة وخَيْبَر ذكره فى المغازى قال الراوى فى غزوة خيبر ان الدليل انتهى برسول الله صلعم الى موضع له طريق الى خيبر فقال يا رسول الله ان لها طرقا تُوتَى منها كلّها فقال صلعم سَمّها لى وكان صلعم يحبّ الفال والاسم الحسن ويكره الطيرة والاسم القبيح فقال الدليل لها طريق يقال

له حَزْنٌ قال لا نسلكها قال لها طريق يقال له شاس قال لا نسلكها فقال لها طريق يقال له حاطب قال لا نسلكها قال بعض رُفقائهم ما رايت كالليلة اسما اقبح من اسماء سُمّيْتَ لرسول الله قال لها طريق واحدة ولم يَبْقَ غيرها يقال لها مُرْحِب قال صلعم نعم اسلكها فقال عمر رضه الا سميت هذه الطريق اول مرّة ،

مَرْخَص من مخاليف اليمن ،

مُرْجِيق بالضم ثم السكون وكسر الجيم وياء تحتها نقطتان ساكنة وقاف حصن من اعمال أُكْشونبة بالاندلس قال ابن بَشْكُوال محمد بن عبد الواحد بن على بن سعيد بن عبد الله من اهل مرجيق من المغرب يكنى ابا عبد الله اخذ عن القاضى ابى الوليد كثيرا من روايته وتواليفه وصحبه واختص به وكان من اهل العلم والمعرفة والفهم عالما بالاصول والفروع واستقضى باشبيلية وحُمدت سيرته ولم يزل يتولّى القضاء بها الى ان توفى سنة ٥٠٣ ،

مَرَحَيَّا بفتح اوله وثانيه والحاء مهملة مفتوحة ايضا وياء تحتها نقطتان مشددة والف مقصورة من المَرَح وهو البَطَر والفرح رواه الخارزنجى بكسر الحاء بوزن بَرَدِيًّا اسم موضع فى بلاد العرب قال

رَعَتْ مَرَحَيًّا فى الخريف وعادةٌ   لها مَرَحَيًّا كلَّ شعبانَ تخرُفُ ،

مَرْخَةُ بلد باليمن له عمل ورستاق ومن نواحيه اولة عيرة لبنى لقيط من صُداء الخختاخة واد كثير النخل والعلوب لبنى شدّاد المكا لبنى شداد المديد لبنى سليم من صُداء حوزة والجر الحرساء لبنى مغامر من تميم ،

المَرْخَتان تثنية المرخة بالخاء المعجمة وهى واحدة المَرْخ شجر كثير النار اسم موضع فى اخبار هُذَيْل خرج منها عمرو بن خُوَيْلد الهُذلى فى نفر من قومه يريدون بنى عَضَل وهم بالمَرْخة القُصْوى اليمانية حتى قدم اهلا له من بنى قُرَيْم بن صاهلة وهم بالمرخة الشامية فهذه مرختان كما هناك عليان اليمانية

والشامية ،

مَرْخ بالفتح ثم السكون وخاء معجمة واد باليمن واحد الذى قبله موضع ذكره بعض الاعراب فقال

من كان أمسى بذى مَرْخ وساكنه ... قرير عين لقد اصبحت مشتاقا
ارى بعينىّ نحو الشرق كلّ ضحى ... ذأب المقيّد منّى النفس اطلاقا

وقال كثيّر

بعزّة هاج الشوق فالدمع سافح ... مغانٍ ورسمٌ قد تقادم ماصح
بذى المرخ من ودّان غيّر رسمها ... ضروب الندى ثم اعتقتها البوارح

قالوا فى شرحه ذو المرخ من الحوراء وهو فى ساحل البحر قرب ينبع ،

مَرَخ بالتحريك والخاء معجمة وذو مَرَخ هو واد بين فدك والوابشيّة خضر نضر كثير الشجر قال فيه الحطيئة فى رواية بعضهم

ما ذا تقول لأفراخ بذى مَرَخ ... زغب الحواصل لا ماء ولا شجر

وذكر الزبير فى كتاب العقيق بالمدينة قال هو مَرَخ وذو مرخ وانشد لابى وجزة يقول

واحتلّت الجوّ فالاجزاع من مَرَخ ... فما لها من ملاحات ولا طلب

وقال الحفصى فى كتابه الخارجة قرية لبنى يربوع باليمامة وفيها يمرّ ذو مَرَخ وفيها يقول الحطيئة وذكر البيت والرواية المشهورة بذى أمَر وقد ذكر واظنّ الوادى قرب فدك هو ذو مَرْخ بسكون الراء ،

مَرْداء بفتح اوله وسكون ثانيه ودال مهملة والمدّ ويجوز ان يكون مفعلا من الرَّدى وهو الهلاك ويجوز ان يكون فعلاء قال الاصمعى ارض مرداء وجمعها مَرادى وهى رمال مُنبطحة لا نبت فيها ومنه قيل للغلام أمْرَد وهو موضع بهَجَر وقال ابن السكّيت مرداء هَجَر رملة دونها لا تنبت شيئا قال الراجز

فهلّا سالتم يوم مَرْداء هَجَر ... وقال

فليتك حال البحرُ دونك كلّه ومن بالمَرادى من فصيحٍ وأعجمِ

والمَرادى ههنا جمع مرداه حجر وقال ابو النجم

فهلّا صبرتم يوم مرداه حجرْ اذ قابلت بكرٌ واذبرتْ مضرْ

مرداء مصر ايضا قرية كان بها يوم بين ابى فديك الخارجى وأُميّة بن عبد الله بن خالد بن اسيد ففرّ امية اقبح فرار، ومَرْدا ايضا قرية قرب نابلس الا ان هذه لا يتلفّظ بها الا بالقصر،

مَرْدانُ بالفتح واخره نون فعلان والمَرْدُ ثمر الاراك قبل ان يَنْضَج قال ابن اسحاق وكانت مساجد رسول الله صلعم فيما بين المدينة وتبوك معلومة مسمّاة مساجد تبوك ومسجد ثنية مردان وذكر الباقى،

المَرْدَاتُ هو المرداء الذى قبله سواء فى المعنى الا ان ابا عمرو رواه هكذا قال عامر بن الطفيل

وانك لو رايت اميمَ قومى غداةَ قُراقرٍ لنعمتَ عينا
وهُنّ خوارجٌ من حىّ كلب وقد اشفى الحَرارة واشتفينا
وقد صبّحن يوم عُوَيرضات قُبيل الشرق بالبيض الحُصَينا
وبالمردات قد لاقين غنما ومن اهل اليمامة ما بَغَينا،

المَرْدَمَة بالفتح ثم السكون ودال مفتوحة وميم وبعدها هاء هو اسم المكان من رَدَم الحايط يَرْدِمه اذا سَدّه مثل المَشْرقة والمَغْرِبة وهو جبل لبنى مالك بن ربيعة بن ابى بكر بن كلاب اسودُ عظيم ويُناوحه سُواج ودارة المردمة ذكرت وقال ابو زياد مما يذكر من بلاد ابى بكر بن كلاب مما فيه مياه وجبال المردمةُ وهى بلاد واسعة وفيها جبلان يسمّيان الأَخْرَجَيْن،

مَرّ بالفتح ثم التشديد والمَرّ والمُمَرّ والمَرير الحبل الذى قد أُحْبِل فتيله وانشد ابن الاعرابى ثم شَدَدْنا فوقه بمَرّ ويجوز ان يكون منقولا من الفعل من مَرّ يمرّ ثم صيّر اسمًا وذكر عبد الرحمن السُهَيْلى فى اشتقاقه شيئًا عجيبا

قال وسمى مَرًّا لانه فى عرق من الوادى من غير لون الارض شبه الميم المدورة بعدها راء خلقت كذلك ويُذكر عن كُثَيِّر انه قال سميت مَرًّا لمرارتها قال ولا ادرى ما صحة هذا ، ومَرُّ الظَّهْرَان ويقال مَرُّ ظَهْرَان موضع على مرحلة من مكة له ذكر فى الحديث وقال عَرّام مَرُّ القريةُ والظهران هو الوادى وبمرّ عيون كثيرة ونخل وجميز وهو لاسلم وهذيل وغاضرة قال ابو صَخْر الهُذَلى يصف سحابا

وأَقْبَلَ مَرًّا الى مُجْدَلٍ   سِيَاقَ المُقَيَّدِ يَمْشِى رَسِيفَا

اى استقبل مرًّا ، قال الواقدى بين مرّ وبين مكة خمسة اميال ويقال انما سميت خُزَاعة بن حارثة بن عمرو مُزَيْقِيَاء بن عامر ماء السماء بن الغطريف من الازد لانهم تخزّعوا من ولد عمرو بن عامر حين اقبلوا من مأرب يريدون الشام فنزلوا بمرّ الظهران اقاموا بها اى انقطعوا عنهم قال عون بن ايوب الانصارى الخزرجى فى الاسلام

فلما هَبَطْنَا بطنَ مَرٍّ تَخَزَّعَتْ   خُزَاعَةُ منّا فى حُلُولٍ كَرَاكِرِ
حَمَتْ كُلَّ وادٍ من تهامة واحتَمَتْ   بصُمِّ القَنَا والمُرْهَفَاتِ البَوَاتِرِ
خزاعتُنا اهلُ اجتهادٍ وهجرةٍ   وانصارُنا جندُ النبىِّ المهاجرِ
وسِرْنا الى ان قد نزلنا بيَثْرِبٍ   بلا وَهَنٍ منّا وغيرِ تشاجُرِ
وسارت لنا سَيَّارَةٌ ذاتُ منظرٍ   بكومِ المطايا والخيولِ الجماهرِ
يرومون اهلَ الشامِ حتى تمكّنوا   ملوكًا بأرضِ الشامِ فوقَ المنابرِ
اولاك بنو ماء السماء توارثوا   دمشقَ بملكٍ كابرًا بعد كابرِ

وقال عمر بن ابى ربيعة

اباكرُه فى الظاعنين رميمُ   ولم يُشْفَ متبولُ الفؤادِ سقيمُ
عشيّةَ رُحْنَا ثم راحت كانها   غمامةُ دَجْنٍ تَنْجَلِى وتغيمُ
فقلتُ لاصحابى انْفُذوا انّ موعدًا   لكم مَرُّ فَلْيَرْجِعْ علىَّ حكيمُ
رميمُ التى قالت لجاراتِ بيتها   ضمنتُ ولكن لا يزالُ تهيمُ

سمنت ولكن لا يزال كانه   لطيف خيال من رهيم عزيمُ
وقلت له مستنكرًا ان يزورنا   وتشريف ممشانا اليك عظيمُ

وقال ابو عبد الله السَّكونى مَرٌّ ماءة لبنى اسد بينها وبين الخَوّة يوم شرقى سميراء وقال العُجَيْر السَّلولى يرثى ابن عمّ له يقال له جابر بن زيد وكان كريما مفاضلا قال فيه العجير

ان ابن عمّى لابن زيد وانه   لبلال ايدى جلّة الشّول بالدم

وكان الناس يقولون لابن زيد ما لك لا تكثر ابلك بابن زيد فيقول ان العجير لم يدعها ان تكثر وكان ينحرها ويطعمها للناس لاجل ما قال فيه العجير ثم سافر ابن زيد فمات بمكان يقال له مَرّ فقال العجير يرثيه

تركنا ابا الاضياف فى ليلة الدُّجى   بمَرّ ومِرْدَى كلّ خَصْم يُناضِلُهْ
ثَوَى ما اقام العَيْكَتان وعُرِّيت   دقاق الهَوادى محرثات رواحلُهْ
اخو سَنَوات يعلم الجوع انه   اذا ما تَبَيّا ارحل القوم قاتله
خُفافٌ كنصل المَشْرَفِىّ وقد غدا   على الحىّ حتى يستقرّ مرجله
ترى جازريه يُرْعَدان ناره   عليها عداميل الهشيم وصامله
يجرّان ثنيا خيرها عظم جاره   بصير به لم تعد عنه مشاغله
اذا القوم امّوا بيته طلب القرى   لاحسن ما ظنّوا به فهو فاعله
فتى ليس لابن العمّ كالذيب ان راى   بصاحبه يوما دما فهو آكلُهْ
لسانه خيرٌ وَحْده من قبيلة   وما عُدّ بعدُ فى الفتى فهو فاعله
سوى البخل والفحشاء واللؤم انه   أبَتْ ذلكم اخلاقه وشمائلُهْ

تبيّا اى تبوّأ اى تخيّر وتبيّا لغة سلول وخثعم واهل تلك النواحى ،

مُرّ بالضم بلفظ المُرّ ضدّ الحُلْو واد فى بطن اِضَم وقيل هو بطن اضم كذا ضبطه الحازمى ، والمُرّ ايضا ارض بالنَّجْد من بلاد مَهْرة بأقْصَى اليمن ،

مَرْز بالفتح ثم السكون وزاء والمَرْز القرص بأطْراف الاصابع برِفْق ليس بالاظفار

قال العمرانى هى قرية معروفة واليها ينسب المَرْزى من المحدّثين ،

المَرْزَى بالفتح والزاء بعد الراء قرية بالبحرين يصلّى فيها يوم العيد وهى رملة لبنى مُحَارِب ،

مَرْزَنْكى بعد الراء الساكنة زاء مفتوحة ثمّ نون ساكنة وكاف

مَرْزُوقَا بليدة بالديلم بها كان لحسن بن فَيْروزان صاحب جُرْجان تارةً مع آل بُوَيْه وتارة مع الجيل وتارة مع آل سامان ،

مَرَسٌ بالتحريك والسين مهملة موضع بالمدينة فى ذونبة ابن مُقْبِل والمَرَس الحبل والمَرَس شدّة العلاج ينسب اليه ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن القاسم بن اسماعيل العلوى المَرَسى المدينى روى عن ابيه عن جدّه قال ابن مقبل

واشتقّت القُهْبُ ذات الخرج من مَرَسٍ شَقَّ المقاسم عنه مِدْرَعَ الرَّدَنِ

وقالوا فى تفسيره قال خالد الخرج ببلاد اليمامة ومرس لبنى تميم ،

مَرَسْت بفتح اوله وثانيه وسين مهملة ساكنة احدى القرى الخمس ببَنْجِدِه ينسب اليها ابو سعيد عثمان بن على بن شراف بن احمد المَرَسْتى من اهل بنجده كان فقيها فاضلا سمع من استاذه القاضى حسين وابى مسعود محمد بن عبد الله الحافظ وغيرهما وانقطع الى العبادة الى ان توفى سنة ٥٣٦ ببنجده ومولده سنة ٤٣٥ ،

مَرْسَى الخَزَر بالفتح ثمّ السكون والسين مهملة والقصر وأصْله مَفْعَل من رَسَت السفينة اذا ثبتت والموضع مَرْسًى والخَزَر بفتح الخاء المعجمة والراء ثمّ زاء واحدته خَزَرة موضع معمور على ساحل افريقية بينه وبين بُونَةَ ثلاثة ايام منه يستخرج المَرْجان يجتمع التجار فيستأجرون اهل تلك المواضع على استخراجه من قعر البحر وليس فى ذلك على مستخرجه مَشَقّة ولا لسلطان فيه حصّة فانه يتخذ لاستخراجه صليب من خشب طوله قدر الذراع ثمّ يُشَدّ فى طول ذلك الصليب حجر ويشدّ فيه حبل ويركب صاحبه فى قارب ويبعد عن

الساحل قدر نصف فرسخ وفي قعر تلك المسافة ينبت المرجان فيرسل ذلك الصليب في الماء الى ان ينتهي الى القرار ثم يمرّ بالقارب يمينا وشمالا ومستديرا الى ان يعلّق المرجان في ذوايب الصليب ثم يقتلعه بقوّة ويرقيه اليه فيخرج وقد علّق في ذلك الصليب جسمٌ مشجّرٌ الى القصر ما هو اغبر القشر فاذا حُكّ عنه قشرُه خرج احمر اللون فتفصّله الصُّنّاع ٭

مَرْسَى الدَّجَاج بينها وبين اشير اربعة ايام وهي مدينة قد احاط بها البحر من ثلاث نواح وقد ضرب بسور من الصفّة الغربية الى الصفّة الشرقية ومن هناك يُدْخَل اليها واسواقها ومساجد جامعها من داخل ذلك السور له باب واحد ولها مَرْفَأٌ غير مامون لضيقه يسكنها الاندلسيون وقبايل من كتامة وبشرقيها مدينة بني جَنَّاد وهي اصغر منها ٭

مَرْسَى الزَّيْتُونَة من نواحي افريقية بينه وبين ميلة يوم واحد ٭

مَرْسَى عليّ مدينة على سواحل جزيرة صقلّية ٭

المُوَسْلِيَّةُ من مياه بني كُلَيْب بن يَرْبُوع باليمامة او ما يقاربها عن محمد بن ادريس بن ابي حفصة ٭

مُرْسِيَةُ بضم اوله والسكون وكسر السين المهملة وياء مفتوحة خفيفة وهاء وهو من الذي قبله مدينة بالاندلس من اعمال تُدْمِير اختطّها عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان وسمّاها تُدْمير بتَدْمُر الشام فستمرّ الناس على اسم موضعها الاول وهي ذات اشجار وحدايق محدّقة بها وبها كان منزل ابن مردنيش وانعمرت في زمانه حتى صارت قاعدة الاندلس واليها ينسب ابو غالب تمّام بن غالب اللغوي المُرْسِيّ يعرف بابن البَنَّاء صنّف كتابا كبيرا في اللغة ٭

مَرْشَانَةُ بالفتح ثم السكون وشين معجمة وبعد الالف نون مدينة من اعمال قَرْمُونَة بالاندلس ينسب اليها احمد بن سيّد الحُبير بن داوود بن ابي داوود

ابو عمر سمع بقرطبة من وهب بن مسرّة الحجارى وكان معتنيا بالمسايل عاقدا للوثايق توفى بمرشانة سنة ٣٧٩ وغيره ،

مَرْصَفَا بالفتح ثم السكون وصاد مهملة وفاء مقصورة قرية كبيرة فى شمالى مصر قرب مُنْية غَمْر ينسب اليها قوم من اهل العلم ،

المرعدة من مياه عمرو بن كلاب عن ابى زياد ،

مَرْعَش بالفتح ثم السكون والعين مهملة مفتوحة وشين معجمة مدينة فى الثغور بين الشام وبلاد الروم لها سوران وخندق وفى وسطها حصن عليه سور يعرف بالمروانى بناه مروان بن محمد الشهير بمروان الحمار ثم احدث الرشيد بعده ساير المدينة وبها ربْض يعرف بالهارونية وهو مما يلى باب الحَدَث وقد ذكرها شاعر الحماسة فقال

فلو شهدتْ أُمُّ القُدَيْد طعاننا ... بمرْعش خيلَ الارمنىّ أرنّت
عشيّةَ أرْمى جمعَهم بلبانه ... ونفْسى وقد وطّنْتُها فاطمأنّت
ولاحقةِ الآطال أسْندْتُ صفَّها ... الى صفّ أُخْرى من عِدًى فاقشعرّت

وبلغنى عنها فى عصرنا هذا شىء استحسنْتُه فاثبتّه وذلك ان السلطان قلج ارسلان بن سلجوق الرومى كان له طبّاخ اسمه ابراهيم وكان قد خدمه منذ صباه سنين كثيرة وكان حَرِكًا وله منزلة عنده فرآه يوما واقفا بين يديه ويرتب السماط وعليه لِبْسة حسنة ووسطه مشدود فقال له يا ابراهيم انت طبّاخ حتى متى تصل الى القبر فقال له هذا بيدك ايها السلطان فالتفت الى وزيره وقال له وقّعْ له بمرعش واحضر القاضى والشهود لاشهدهم على نفسى بانّى قد ملّكته اياها ولعقبه بعده ففعل ذلك وذهب فتسلّمها واقام بها مدّة ثم مرض مرضا صعبا فرحل الى حلب ليتداوى بها فمات بها فصارت الى ولده من بعده فهى فى يده الى يومنا هذا ،

المَرْغابان بالفتح ثم السكون وغين معجمة وبعد الالف باء موحدة واخره نون

تثنية مَرْغاب واكثر ما يقال بالياء مرغابين اجرى مجرى نصيبين وهو اسم علم موضوع لنهر بالبصرة عن الازهرى ،

مَرْغَابُ بالغين معجمة واخره باء موحدة قرية من قرى هراة ثم من قرى مالين قال ابو سعد فى التحبير محمد بن خلف بن يوسف بن محمد الاديب الصوفى ابو عبد الله الهروى كان قد سكن قرية مرغاب سمع ابا عمر عبد الواحد بن احمد المَلْنْجى اجاز للسمعانى سمع منه ابن الوزير الدمشقى فى المحرم سنة ٥٣٠، والمَرْغاب اسم نهر بمرو الشاهجان والمرغاب نهر بالبصرة قال البلاذرى وحفر بشير بن عبيد الله بن ابى بكرة المرغاب وسمّاه باسم مرغاب مرو وكانت القطيعة التى فيها المرغاب لهلال بن أَحْوَز المازنى اقطعه اياها يزيد بن عبد الملك وهى ثمانية عشر الف جريب فحفر بشير المرغاب والسواقى والمعترضات بالتغلّب وقال هذه قطيعة لى وخاصمه حميرى بن هلال فكتب خالد بن عبد الله القسرى الى مالك بن المنذر بن الجارود وهو على احداث البصرة ان خَلِّ بين حميرى وبين المرغاب وارضه وذلك ان بشيرا اشخص الى خالد وتظلّم اليه فقبل قوله وكان عمرو بن يزيد الأُسَيْدى يُعْنَى بحميرى ويُعينه فقال لمالك بن المنذر ليس هذا خَلِّ انما هو خُلْ بين حميرى وبين المرغاب ، وذكر عن بشير بن عبيد الله بن ابى بكرة انه قال لسالم بن قُتَيْبة لا تخاصم فانها تضع الشرف وتنقص المروة فقام وصالح خصماءه ثم رآه يخاصم فقال له ما هذا يا بشير تنهانى عن شىء وتفعله فقال له بشير ليس هذا ذاك هذه المرغاب ثمانية عشر الف جريب الخصومة فيها شرف ،

مَرْغَبَانُ بالفتح ثم السكون وغين معجمة ثم باء موحدة قرية من قرى كِسّ ينسب اليها ابو عمرو محمد بن احمد بن ابى النجرى الحسن بن احمد بن الحسن المروزى المرغبانى من اهل مرو سكن مرغبان فينسب اليها سمع ابا العباس الغَدانى ابا الفضل الخلّادى وازهر بن احمد السرخسى سمع منه جماعة

وتوفى بعد سنة ٤٣٠،

مَرْغَبُون بالباء الموحدة واخره نون قرية من قرى بُخارا،

مَرْغَرِيطَة بالفتح ثم السكون وغين معجمة وراء مكسورة وياء ساكنة وطاء مهملة حصن من اعمال جَيَّان بالاندلس،

مَرْغَةُ بالفتح ثم السكون وغين معجمة والمرغة الروضة والعرب تقول تَمَرَّغْنا اى تنزّهنا وهو موضع بينه وبين مكة بريدان فى طريق بدر،

مَرْغِينَانُ بالفتح ثم السكون وغين معجمة مكسورة والياء ساكنة ونون واخره نون أُخْرَى بلدة بما وراء النهر من اشهر البلاد من نواحى فرغانة مدينة خرج منها جماعة من الفضلاء،

مَرْفِض الحَتى

مُرْفِق بالضم ثم السكون والفاء مكسورة وقاف موضع فى قوله

وقد طالَعَتْنا يومَ روضة مرفق ... برود الثنايا بَضّة المتجرّد،

المَرْقَبُ بالفتح ثم السكون والقاف وباء موحدة وهو اسم الموضع الذى يُرْقَب فيه بلد وقلعة حصينة تشرف على ساحل بحر الشام وعلى مدينة بُلُنْياس قال ابو غالب همام بن المهذّب المعرّى فى تاريخه وفى سنة ٤٥٤ فيها عمّر المسلمون الحصن المعروف بالمَرْقَب بساحل جبلة وهو حصن يحدث كلُّ من رآه انه لم ير مثله واجمع راى اصحابه على الحيلة بالروم فباعوهم الحصن بمال عظيم وبعثوا شيخا منهم وولدَيْه رهينة الى انطاكية على قبض المال وتسليم الحصن فلما قبضوا المال وقدم عليهم نحو ثلثماية لتسليم الحصن قتلوهم واسروا اخرين كثيرين فباعوهم انفسهم بمال اخر ثم فدوا ذلك الشيخ وولدَيْه بمال يسير وحصل المسلمون على الحصن والمال وقال يزيد بن معاوية يذكره

طرقتْكَ زَيْنَبُ والركابُ مُناخةٌ ... بجُنُوب خَبْتَ والنَّدَى يتصبّبُ
بثنيّة العلمَيْن وهنًا بعدما ... خَفَقَ السِّماكُ وجاوزتْه العَقْرَبُ

فتحيّة وسلامة لخيالها   ومع التحيّة والسلامة مَرْحَبُ
انّى اهتديتُ ومن هداكِ وبيننا   فَلْجٌ فقلّة منعج فالمَرْقَبُ
وزعمتُ اهلك يمنعونك رغبةً   عنّى واهْلى فى أظنّ وارغبُ

فى ابيات قال الحفصى بحذاء الحفيرة قرية باليمامة جبل يقال له المرقب ،

المَرْقَبَة بالفتح ثمّ السكون وقف وباءٌ جبل كان فيه رُقَباء هُذَيْل بين يَسُوم والصُّهَيْباتَيْن ،

المُرْقِدة بالضمّ والسكون وكسر القاف من الرقاد اسم ماء فى جبل قال الاصمعى ومن مياه ابى بكر بن كلاب فى اعالى نجد المُرْقِدة ،

مَرَق بالتحريك قرية كبيرة على طريق نصيبين من الموصل تنزلها القوافل بينها وبين الموصل يومان وبئر مَرَق بالمدينة ذكر فى حديث الهجرة ويروى بسكون الراء ،

مَرَقِيَّة بفتح اوله وثانيه وكسر القاف والياء مشدّدة قلعة فى سواحل حمص كانت خربت فجدّدها معاوية ورتّب فيها الجند واقطعهم القطائع وفى تاريخ دمشق ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم ابو اسحاق القُرَشى الطرابلسى المَرَقانى قدم دمشق وحدّث بها عن ابى جعفر احمد بن كُلَيْب الطرسوسى روى عنه عبد العزيز الكتّانى وابو سعد اسماعيل بن على بن زُوَىّ السمّان وابو الحسن الحِنّائى وما اظنّه منسوبا الا الى مرقية هذه ،

مَرْكَلان بالفتح ثمّ السكون واخره نون والرَّكْل الضربُ بالرِّجْل والرَّكْل الكُرّاث وهو موضع عن ابن دريد ،

مَرْكُوب واد خلف يَلَمْلَم اعلاه لهذيل واسفله لكنانة وهو محرم اهل اليمن ،

مَرْكُوز جبل فى شعر الراعى قال يصف نساء

وسِرْبُ نساء لو رآهنّ راهبٌ   له ظُلّةٌ فى قلّة ظلّ رانيا
جوامع انس فى حَياء وعِفّة   يَصِدْن الفتى والأَشْمَطَ المتناهيا

باعلام مركوز فعنز فغُرَّب   مَغَانى امّ الوبر اذ هى ما هيا ،

مَرْكَه بالفتح ثم السكون وكاف مدينة بالزَّنْجبار لبربر السُّودان وليس ببربر المغرب ،

مُرْكَيْش حصن من اعمال اشبيلية عن ابى دحية حَجّاج بن محمد بن عبد الملك بن حجاج اللَّخمى المُرْكَيْشى من اهل اشبيلية يكنى ابا الوليد له رحلة الى المشرق روى فيها عن ابى الحسن القابسى والراودى والرادعى وكان له عناية بالحديث وعلومه ومات فى شعبان سنة ٤٢٩ عن اثنتين وستين سنة قاله ابن بَشْكُوال ،

مَرْمَاجَنَّة بالفتح ثم السكون وبعد الالف جيم ونون مشددة قرية بافريقية لهوارة قبيلة من البربر عن ابى الحسن الخوارزمى وقال المهلّبى بين مرماجنّة والأُرْبُس مرحلة ،

المَرِمى بكسر الميم مقصور بلد من ناحية ذمار باليمن ،

مَرْمَى مدينة بين جبل نَفُوسة وزويلة قال البكرى ومن أراد المسير من جبل نفوسة الى مدينة زويلة فانه يخرج الى مدينة جادو ثم يسير ثلاثة ايام فى صحراء ورمال الى موضع يسمّى تيرا وهو فى سفح جبل فيه ابار كثيرة ونخيل ثم يصعد فى ذلك الجبل فيمشى فى صحراء مستوية نحو اربعة ايام لا يجد ماء ثم ينزل على بير تسمّى اودرب ومن هناك يلقى جبالا شامخة تسمّى تارغين يسير فيها الذاهب ثلاثة ايام حتى يصل الى بلد يسمّى مرمى فيه نخيل كثيرة يسكنه بنو قلدين وفزانة وعندهم غريبة وهو ان السارق اذا سرق عندهم كتبوا كتابا يتعارفونه فلا يزال السارق يضطرب فى موضعه لا يسكن عنه ذلك ولا يفتر حتى يقرّ ويردّ ما اخذ ولا يسكن عنه ما به حتى يمحى ذلك الخطّ ، ويسير من هذا البلد الى بلد يسمّى سباب يومين وهو كثير النخل يزدرعون النيل ثم يسير فى صحراء ذات رقيق يوما الى زويلة ،

مَرْمَل مخلاف باليمن منه خرجت النار التى احرقت الجنّة التى ذكرها الله فى كتابه ،

مَرَنْد بفتح اوله وثانيه ونون ساكنة ودال من مشاهير مُدُن اذربيجان بينها وبين تبريز يومان قد تَشَعَّثَتْ الآن وبَدَأ فيها الخراب منذ نهبها الكرج واخذوا جميع اهلها ، قال بطلميوس طولها ثلاث وسبعون درجة وسدس وعرضها سبع وثلاثون درجة ورُبع ، قال البلاذُرى كانت مرند قرية صغيرة فنزلها حليس ابو البعيث ثم حصّنها البعيث ثم ابنه محمد بن البعيث وبَنَى بها محمد قصرا وكان قد خالف فى خلافة المتوكّل فحاربه بُغا الصغير حتى ظفر به وحمله الى سرّ من راى وهدم حايط مرند وذلك القصر وكان البعيث هذا من ولد عَتيب بن عمرو بن هِنْب بن أَفْصَى بن دُعْمِىّ بن جديلة ويقال عتيب بن اسلم بن جذام ويقال عتيب بن عوف بن سنان والعَتَبيّون يقولون ذلك ، وينسب اليها كثير من العلماء منهم محمد بن عبد الله بن بندار بن عبد الله بن محمد بن كاكا ابو عبد الله المرندى حدث بدمشق سنة ٤٣٣ عن الدارقطنى وابن شاهين وابى حفص الكتانى وغيرهم روى عنه عبد العزيز الكتانى وابو القاسم بن ابى العلاء وابو الحسن على بن الحسن بن حرور وغيرهم ، وابو الوَفاء خليل بن احمد المرندى حدث عن ابى بصير محمد بن محمد الزَيْنَبى سمع منه ابو بكر وقال توفى سنة ٤٩٢ ، وابو عبد الله محمد بن موسى المرندى ورّاق ابى نعيم الجرجانى سمع ابراهيم بن الحسين الهمذانى سمع منه شيوخ قزوين واثْنَوا عليه منهم محمد بن ابى الخليل عبد الرحمن بن ابى حاتم وقال كتبتُ عليه اكثر من خمسماية جزء ،

مَرْوَانُ هو فَعْلان من المَرْو وهو حجارة بيضاء بَرّاقة تكون فيها النار اسم جبل وقال ابن موسى احسبه بأكْناف الرَّبَذة وقيل جبل وقيل حصن وكان مالكه الشُلَيْل جد جرير بن عبد الله البَجَلى صاحب النبىّ صلعم وقال عمرو بن

الحُتارم البَجَلى ينتمى الى مَعَدّ فى قصّة

لقد فُرِّقْتُمُ فى كلّ قـوم   كتفريق الاله بنى مَعَـدِّ
وكنتم حَوْلَ مروان حلولًا   جميعا اهل مأثَرة ومَجْـد
ففرّق بينكم يوم عَبُوسٌ   من الايّام بحسن غيرِ سَعْد ،

المَرْوَانِ تثنية مَرْو يُراد به مرو الشاهجان ومرو الروذ قال الشاعر يرثى يزيد بن المهلّب

ابا خالد ضاعت خراسان بعدكم   وقال ذوو الحاجات اين يزيدُ
فما لسرور بعد فقدك بَـهْـجَـةٌ   ولا لجَوَاد بعد جودك جُـودُ
فلا قَطَرَتْ بالرِّىّ بعدك قَـطْـرَةٌ   ولا اخضر بالمَرْوَيْن بعدك عُودُ ،

المَرُّوتُ بالفتح ثمّ التشديد والضمّ وسكون الواو وتاء مثنّاة ان كان مثقلا من المُرُوت جمع المَرْت وهى الارض التى لا تنبت شيئًا والا فهو مرتجل وهو اسم نهر وقيل واد بالعالية كانت به وقعة بين تميم وقُشَيْر قال

سرت من لِوَى المَرُّوت   وقال الحازمى المَرُّوت من ديار ملوك غَسّان وموضع اخر قرب النباج من ديار بنى تميم به كانت الواقعة قتل فيها بُجَيْر بن عبد الله بن عَكْبر بن سَلَمَة بن قُشَيْر قتله قَعْنَبُ بن الحارث بن عمرو بن همّام بن يربوع وهزموا جيشه واسروا اكثرهم وقال اوس بن بجير يرثى اباه

لعمر بنى رياح ما اصابـوا   بما احتملوا وغيرُهُمُ السقيمُ
بقتلهم آمْرَءًا قد انزلَتْـه   بنو عمرو وأَوْقَعَتْه اللُّـلـومُ
فان كانت رياحًا فاقتلوها   وآل بجيلة الثّأْرُ الـمُـنـيمُ
فانّهم على المَرُّوت قـوم   ثَوَى برماحهم ميتٌ كريمُ

وحدث ابن سلام قال قال جرير بالكوفة

قد قادنى من حُبّ ماوية الهَوَى   وما كنت القى للحبيبة اقـودَا
احبّ ثَرَى نجد وبالغور حاجة   اغار الهوى يا عبد قيس وانجـدا

اقول له يا عبد قيس صبابة ... بأيّ ترى مستوقد النار اوقدا
فقال اراها أرّثت بوقودها ... بحيث استفاض الجِزْعُ شيحًا وغَرْقَدا

فأعجب اهل الكوفة بهذه الابيات فقال جرير كانكم بابن القين قد قال

اعِدْ نظرًا يا عبد قيس فانما ... أضاءت لك النارُ الحمارَ المقيّدا

فلم يلبثوا ان جاءهم قول الفرزدق يقول هذا البيت وبعده

تمار بمرّوت السخامة قاربت ... وظيفه حول البيت حتى تردّدا
كُلَيْبيّة لم يجعل الله وَجْهَها ... كريما ولم يسنح لها الطير اسعدا

فتناشد الناس هذه الابيات وعجبوا من اتفاقهما فقال الفرزدق كانكم بابن المَراغة قد قال

وما غِبْتُ من نار اضاء وقودها ... فراسًا وبِسْطام بن قيس مقيّدا
واوقدت بالسِّيدان نارا لليلة ... واشهدت من سَوّات جِعْثِنَ مشهدا

فكان هذا من اعجب ما اتفقا عليه ٭

المَرُّوحَةُ موضع بالسواد كان فيه وقائع بين المسلمين والفرس وهي وقعة قُسّ الناطف ويقال لها المروحة ايضا لان قُسّ الناطف على شاطى الفرات الشرقي والمروحة على شاطيها الغربي ٭

المَرُّودُ بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو ودال مهملة موضع بين الجُحْفة ووَدّان من ديار بني ضَمْرة من كنانة وهناك رابغ ٭

مَرُّوذ بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو وذال معجمة وهو مُدْغَم من مرو الروذ هكذا يتلفظ به جميع اهل خراسان ٭

مَرَوْرَاةُ بالفتح اللام فيه مثل اللام في قَرَوْرَى الا ان في اخر هذا ياء ومرورات بالتاء كانه جمع مرورة وليس في الكلام مثل هذا البناء وهو مما ضعفت فيه العين واللام فهو فعلعلة مثل صَمَحْمَحة والالف فيه منقلبة عن ياء اصلية وهو قول سيبويه جُعل مثل شجوجاة وابطل ان يكون من باب عقوقل وقال

ابن السراج فى قَطَوْطاة هو مثل مروراة فهو فعوعل مثل عقوقل وقال سيبويه فيه انه من باب صَمَحْمَحة فالياء زايدة على قول ابن السراج ووزنه عنده فعوعلة ، موضع كان فيه يوم المَرَوْراة ظفر فيه ذُبْيانُ بنى عامر قال زهير

تَرَبَّصْ فان تُقْوِ المروراة منهم   وداراتها لا يُقْوِ منهم اذا نَخْلُ

بلاد بها نادمتُهم وأَلِفْتُهم   فان تُقْوِيا منهم فانهم بَسْلُ ،

مَرْوُ الرُّوذ المَرْوُ الحجارة البيض تُقْدَح بها النار ولا يكون اسوَدَ ولا احمر ولا تقدح بالحجر الاحمر ولا يسمّى مروًا والروذ بالذال المعجمة هو بالفارسية النهر فكانه مَرْوُ النهر وهى مدينة قريبة من مرو الشاهجان بينهما خمسة ايام وهى على نهر عظيم فلهذا سمّيت بذلك وهى صغيرة بالنسبة الى مرو الأُخْرَى خرج منها خلق من اهل الفضل ينسبون مَرْوَرُّوذى ومَرُّوذى ومات المهلّب بن ابى صُفْرة بمرو الروذ فقال نَهار بن تَوْسِعَة

الا ذهب الغَزْوُ المقرِّبُ للغِنَى   ومات النَّدَى والعُرْفُ بعد المهلّب

اقام بمرو الروذ رهن ثوابه   وقد حُجبا عن كلّ شَرْق ومَغْرب

وينسب اليها من المتأخّرين ابو بكر خلف بن احمد بن ابى احمد بن محمد بن مَتُّوَيْه المروالروذى واخوه ابو عمرو الفضل كانا من اهل الفضل والحديث مات خلف فى رجب سنة ٥٠٩ ذكره ابو سعد فى التحبير وقال اجاز لى ، ومن الاعيان الاكابر المتقدّمين القاضى ابو حامد احمد بن عامر بن بشر المروالروذى من كبار اصحاب الشافعى نزل البصرة ودرّس بها وشرح كتاب المُزَنى وكان من اكابر الاعيان وافراد العلماء توفى سنة ٣٦٢ ، وابو بكر احمد بن محمد بن صالح بن حجّاج المَرُّوذى صاحب احمد بن حنبل قيل كان خوارزميًا وأمّه مروذيّة وهو مقدّم اصحاب احمد بن حنبل وكان يانس به وينبسط اليه خرج الى الغزو وشيّعه الناس الى سامرّا فجعل يردّهم ولا يرجعون قال فحزروا بسامرّا سوى من رجع من دونها نحو خمسين الف انسان فقيل له يا ابا بكر احمد الله هذا

علم قد نشر لك فبكى وقال هذا العلم ليس لى هذا العلم لاحمد بن حنبل، ومات فى بغداد سنة ٢٧٥ ودفن قرب تربة احمد بن حنبل رضه ، ومَرْوُ الرُّوذ فى الاقليم الخامس طولها خمس وثمانون درجة وثلثان وعرضها ثمان وثلاثون درجة وخمسون دقيقة ،

مَرْوُ الشَّاهِجَان هذه مرو العظمى اشهر مُدُن خراسان وقصبتها نَصَّ عليه الحاكم ابو عبد الله فى تاريخ نيسابور مع كونه ألّف كتابه فى فضايل نيسابور الا انه لم يقدر على دفع فضل هذه المدينة ، والنسبة اليها مَرْوَزِىّ على غير قياس والثوب مَرْوِىّ على القياس ، وبين مرو ونيسابور سبعون فرسخا ومنها الى سرخس ثلاثون فرسخا والى بلخ مائة واثنان وعشرون فرسخا اثنان وعشرون منزلا ، اما لفظ مرو فقد ذكرنا انه بالعربية الحجارة البيض للتى يقتدح بها الا ان هذا عربىّ ومرو ما زالت عجمية ثم لم ار بها من هذه الحجارة شيئا البتّة واما الشاهجان فهى فارسية معناها نفس السلطان لان الجان هى النفس او الروح والشاه هو السلطان سمّيت بذلك لجلالتها عندهم ، وقد روى عن بُرَيْدة بن الحُصَيْب احد اصحاب النبىّ صلعم انه قال قال لى رسول الله صلعم يا بريدة انه سيُبْعَث من بعدى بعوثٌ فاذا بُعثت فكُنْ فى بعث المشرق ثم كن فى بعث خراسان ثم كن فى بعث ارض يقال لها مرو اذا اتيتَها فانزلْ مدينتها فانه بناها ذو القرنين وصلّى فيها عزير انهارها تجرى بالبركة على كلّ نقب منها ملك شاهر سيفه يدفع عن اهلها السوء الى يوم القيمة ، فقدمها بريدة غازيا واقام بها الى ان مات وقبره بها الى الآن معروف عليه راية رايتُها ، قال بطلميوس فى كتاب الملحمة مدينة مرو الرقة كذا قال طولها سبع وستون درجة وعرضها اربعون درجة فى الاقليم الخامس طالعها العقرب تحت ثمانى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها فى الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان كذا قال بطلميوس وقد تقدم ذكرها عند ذكر الاقاليم انها

في الاقليم الرابع قال ابو عون اسحاق بن على في زيجه مرو في الاقليم الرابع طولها اربع وثمانون درجة وثُلث وعرضها سبع وثلاثون درجة وخمس وثلاثون دقيقة ، وشنّع على اهل خراسان وادّعى عليهم البخل كما زعم ثُمامة ان الديكة في كلّ بلد يلفظ ما ياكله من فيه للدجاجة بعد ان حصل الا ديكة مرو فانها تسلب الدجاج ما في مناقيرها من الحبّ وهذا كذب بيّن ظاهر العيان لا يقدم على مثله الا الوقّاع البَهّات الذى لا يتوقّى الوضوح والعار وما ديكة مرو الا كالديكة في جميع الارض ، قالوا ولما ملك طَهْمُورث بَنَى قهندز مرو وبنى مدينة بابل وبنى مدينة ابرايين بأرض قوم موسى ومدينة بالهند في راس جبل يقال له اوق ، قال وامرتْ حماى بنت اردشير بن اسفنديار لما ملكت ببناء الحايط الذى حول مرو وقال ان طهمورث لما بنى قهندز مرو بناه بالف رجل واقام لهم سوقا فيها الطعام والشراب فكان اذا امسى الرجل اعطى درهما فاشترى به طعامه وجميع ما يحتاج اليه فتعود الالف درهم الى اصحابه فلم يخرج له في البناء الا الف درهم وقال بعضهم

مَياسيرُ مرو من نُحُور لطيفة ... بكرش فقد امسى نظيرًا لحاتمِ
ومن رشّ باب الدار منكم بقرعة ... فقد كملت فيه خصالُ المكارمِ
يسمّون بطن الشاة طاووس عرسهم ... وعند طبيخ اللحم ضرب الجماجم
فلا قدّس الرحمن ارضًا وبلدة ... طواويسهم فيها بطون البهائمِ

وكان المامون يقول يستوى الشريف والوضيع من مرو في ثلاثة اشياء الطّبيخ النارنك والماء البارد لكثرة الثلج بها والقطن اللين ، وبمرو الرزيق بتقديم الراء على الزاء والماجان وهما نهران كبيران حسنان يخترقان شوارعها ومنهما سقى اكثر ضياعها ، وقال ابراهيم بن شمّاس الطالقانى قدمتُ على عبد الله بن المبارك من سمرقند الى مرو فأخذ بيدى فطاف بى حول سور مدينة مرو ثم قال لى يا ابراهيم مَن بَنَى هذه المدينة قلت لا ادرى يا ابا عبد الرحمن قال

مدينة مثل هذه لا يُعْرَف من بنيها ، وقد اخرجت مرو من الاعيان وعلماء الدين والاركان لم تخرج مدينة مثلها منهم احمد بن محمد بن حنبل الامام وسفيان بن سعيد الثورى مات وليس له كَفَنٌ واسمه حَىٌّ الى يوم القيمة واسحاق بن راهَوَيْه وعبد الله بن المبارك وغيرهم ، وكان السلطان سَنْجَر بن ملكشاه السَّلْجُوقى مع سعة ملكه قد اختارها على ساير بلاده وما زال مقيما بها الى ان مات وقبره بها فى قُبَّة عظيمة لها شباك الى الجامع وقبتها زرقاء تظهر من مسيرة يوم بلغنى ان بعض خدمه بناها له بعد موته ووقف عليها وقفا لمن يقرا القران ويكسو الموضع وتركتُها انا فى سنة ٦١٦ على احسن ما يكون ، وبمرو جامعان للحنفية والشافعية يجمعهما السور واقمتُ بها ثلاثة اعوام فلم اجد بها عيبًا الا ما يعترى اهلها من العرق المدينى فانهم منه فى شدة عظيمة قلّ من يَنْجُو منه فى كلّ عام ولولا ما عَرا من ورود التتر الى تلك البلاد وخرابها لما فارقتُها الى الممات لما فى اهلها من الرِّفْد ولين الجانب وحسن العِشْرة وكثرة كُتُب الاصول المتقنة بها فانى فارقتُها وفيها عشر خزاين للوقف لم ار فى الدنيا مثلها كثرة وجودة منها خزانتان فى الجامع احداهما يقال لها العزيزية وقفها رجل يقال له عزيز الدين ابو بكر عتيق الزنجانى او عتيق بن ابى بكر وكان فُقّاعِيًّا للسلطان سنجر وكان فى اول امره يبيع الفاكهة والريحان بسوق مرو ثم صار شرابيًّا له وكان ذا مكانة منه وكان فيها اثنا عشر الف مجلدًا او ما يقاربها والاخرى يقال لها الكمالية لا ادرى الى من تُنْسَب وبها خزانة شرف الملك المستوفى ابى سعد محمد بن منصور فى مدرسته ومات المستوفى هذا فى سنة ٤٩٤ وكان حنفىَّ المذهب وخزانة نظام الملك الحسن بن اسحاق فى مدرسته وخزانتان للسمعانيين وخزانة اخرى فى المدرسة العميدية وخزانة لمجد الملك احد الوزراء المتاخرين بها والخزاين الخاتونية فى مدرستها والضميرية فى خانكاه هناك وكانت سهلة التناوُل لا يفارق منزلى

منها مايتا مجلد واكثر بغير رهن تكون قيمتها مايتى دينار فكنت أَرْتَعُ فيها واقتبس من فوايدها وأَنْسانى حُبُّها كلّ بلد وأَلْهانى عن الاهل والولد واكثر فوايد هذا الكتاب وغيره مما جمعته فهو من تلك الخزاين وكثيرا ما كنت اترنّم عند كونى بمرو بقول بعض الاعراب

أَقُمْرِيَّةَ الوادى التى خان الفها ‏ ‏ من الدهر احداثٌ اتت وخُطُوبُ
تعالى أُطارِحْكِ البكاء فاننا ‏ ‏ كلانا بمرو الشاهجان غريبُ

ثم اضفتُ اليها قول ابى الحسين مسعود بن الحسن الدمشقى الحافظ وكان قدم مرو فمات بها فى سنة ٥٤٣

أَخِلّاء ان اصبحتُمُ فى دياركم ‏ ‏ فانى بمرو الشاهجان غريبُ
اموت اشتياقا ثم أُحْيَا تذكُّراً ‏ ‏ وبين التراقى والضلوع لهيبُ
فما عَجَبٌ موت الغريب صبابةً ‏ ‏ ولكن بقاه فى الحياة عجيبُ

الى ان خرجت عنها مفارقا والى تلك المواطن ملتفتا وامقا فجعلت اترنّم بقول بعضهم

ولما تَزايلْنا عن الشعب وانثنى ‏ ‏ مشرّقُ ركب مصعد عن مغرّب
تَيقّنْتُ ان لا دارَ من بعد عالجٍ ‏ ‏ تَسُرُّ وان لا خُلّةً بعد زينب

وبقول الاخر

ليالى بمرو الشاهجان وشَمْلنا ‏ ‏ جميع سقاك الله صوبَ عِهادِ
سَرَقْناك من رَيْب الزمان وصرفه ‏ ‏ وعينُ النَّوَى مكحولةٌ برقاد
تَنَبَّهَ صرف الدهر فاستحدث النوى ‏ ‏ وصَيَّرنا شتّى بكلّ بلاد

ولن تَعْدَمِ الحَسْناءُ ذامًّا فقد قال بعض من قدمها من اهل العراق تحنّنَ الى وطنه

وأَرَى بمرو الشاهجان تَنَكَّرَتْ ‏ ‏ ارضٌ تَتابَعَ ثلجها المذرورُ
اذ لا ترى ذا بزّة مشهورة ‏ ‏ الّا تخال فانه مقرورُ
كلتا يَدَيْهِ لا يزايل ثوبه ‏ ‏ كلّ الشتاء كانه مأسورُ

أَسَفًا على برّ العراق وبحره ... انّ الفؤادَ بشجوه معذور

وكنّا كتبنا قصيدة مالك بن الريب متفرّقة وأَحَلْنا فى كل موضع على ما يليه ولم يبق منها الا ذكر مرو وبها تتمّ فانه قال بعد ما ذكر فى السُّمَيْنة

ولما تراءت عند مرو منيّتى ... وحلّ بها سقمى وحانت وفاتيا
اقول لاصحابى ارفعونى فانّنى ... يقرّ بعينى ان سُهَيْلٌ بدا ليا
فيا صاحبا رحلى دنا الموت فانزلا ... برابيةٍ انى مقيم لياليا
اقيما علىّ اليوم او بعض ليلة ... ولا تعجلانى قد تبيّن شانيا
وقوما اذا ما استلّ روحى فهيّئا ... لى السدر والاكفان عند فنائيا
وخطّا باطراف الزجاج لمضجعى ... وردّا على عينىّ فضل ردائيا
ولا تحسدانى بارك الله فيكما ... من الارض ذات العرض ان توسعا ليا
خذانى فجرّانى ببردى اليكما ... فقد كنت قبل اليوم صعبًا قياديا
وقد كنت عطّافًا اذا الخيل احجمت ... سريعا لدى الهيجاء الى من دعانيا
وقد كنت محمودا لدى الزاد والقرى ... ثقيلا على الاعداء عَضْبًا لسانيا
وقد كنت صبّارًا على القرن فى الوغا ... وعن شتم ابن العمّ والجار وانيا
ويوما ترانى فى رحًا مستديرة ... تخرّق اطراف الرماح ثيابيا

وما بعد هذه الابيات ذكر فى الشبيكة، وبمرو قبور اربعة من الصحابة منهم بُرَيْدة بن الحُصَيْب والحكم بن عمرو الغفارى وسليمان بن بريدة فى قرية من قراها يقال لها فنى ويقال لها فنين وعليه علم رايتُ ذلك كلّه والاخر نسيتُه، فامّا رستاق مرو فهو اجلّ من المُدُن وكثيرا ما سمعتُهم يقولون رجال مرو من قراها، وقال بعض الظرفاء يهجو اهل مرو

لاهل مرو أيادٍ مشهورة ومُروّة ... لكنها فى نساء صغار من الصبوة
يبذلن كلّ مصون على طريق الفتوة ... فلا يسافر اليها الا فتى فيه قوّة

واليها ينسب عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله ابو بكر القفّال المروزى وحيد

زمانه فقها وعلما رحل الى الناس وصنّف وظهرت بركته وهو احد اركان مذهب الشافعى وتخرّج به جماعة وانتشر علمه فى الآفاق وكان ابتداء اشتغاله بالفقه على كبر السنّ حدثنى بعض فقهاء مرو بفَنِين من قراها ان القفّال الشاشى صنع قفلا ومفتاحا وزنه دانق واحد فاعجب الناس به جدًّا وسار ذكره وبلغ خبره الى القفال هذا فصنع قفلا مع مفتاحه وزنه طسّوج وأراه الناس فاستحسنوه ولم يشع له ذكر فقال يوما لبعض من يأنس اليه الا ترى كلّ شىء يفتقر الى الحظّ عمل الشاشى قفلا وزنه دانق وطنّت به البلاد وعملت انا قفلا بمقدار ربعه ما ذكرنى احد فقال له انما الذكر بالعلم لا بالاقفال فرغب فى العلم واشتغل به وقد بلغ من عمره اربعين سنة وجاء الى شيخ من اهل مرو وعرّفه رغبته فيما رغب فيه فلقّنه اول كتاب المزنى وهو هذا كتاب اختصرته فرقى الى سطحه وكرّر على هذه الثلاثة الفاظ من العشاء الى ان طلع الفجر فحملته عينه فنام ثم انتبه وقد نسيها فضاق صدره وقال ايش اقول للشيخ وخرج من بيته فقالت له امراة من جيرانه يا ابا بكر لقد اسهرتنا البارحة فى قولك هذا كتاب اختصرته فتلقّنها منها وعاد الى شيخه واخبره بما كان منه فقال له لا يصدّنّك هذا عن الاشتغال فانك اذا لازمت الحفظ والاشتغال صار لك عادة فجدّ ولازم الاشتغال حتى كان منه ما كان فعاش ثمانين سنة اربعين جاهلا واربعين عالما وقال ابو المظفّر السمعانى عاش تسعين سنة ومات سنة ٤١٧ ورايت قبره بمرو وزرته رحمه الله تعالى، وابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن اسحاق المروزى احد ائمّة الفقهاء الشافعية ومقدّم عصره فى الفتوى والتدريس رحل الى ابى العباس ابن سريج واقام عنده وحصّل الفقه عليه وشرح مختصر المزنى شرحين وصنّف فى اصول الفقه والشروط وانتهت اليه رياسة هذا المذهب بالعراق بعد ابن سريج ثم انتقل فى اخر عمره الى مصر وتوفى بها لسبع خلون رجب سنة ٣٤٠ ودفن عند قبر الشافعى رضى الله عنه،

المَرْوَةُ واحد المرو الذى قبله جبل بمكة يعطف على الصَّفَا قال عَرّام ومن جبال مكة المروة جبل مايل الى الحمرة اخبرنى ابو الربيع سليمان بن عبد الله المكى المحدث ان منزله فى راس المروة وانها اكمة لطيفة فى وسط مكة تحيط بها وعليها دور اهل مكة ومنازلهم قال وهى فى جانب مكة الذى يلى قُعَيْقِعان وقد ثنّاه جرير وهو واحد فى قوله

فلا يَقْرَبَنَّ المَرْوَتَيْنِ ولا الصَّفَا … ولا مسجدَ الله الحرامَ المطهَّرا

وذو المَرْوَة قرية بوادى القرى وقيل بين خشب ووادى القرى نسبوا اليها ابا غسّان محمد بن عبد الله بن محمد المَرْوِى سمع بالبصرة ابا خليفة الفضل بن الحُبَاب روى عنه ابو بكر محمد بن عبدوس النَّسَوى سمع منه بذى المروة وقدم نُصَيْبٌ مكة فأتى المسجد الحرام ليلا فجاءت ثلاث نسوة فجلسن قريبا منه وجعلن يتحدّثن ويتذاكرن الشعر والشعراء فقالت احداهن قاتل الله جميلاً حيث قال

وبين الصفا والمَرْوَتَيْن ذكرتُكم … بمختلف من بين ساعٍ ومُوجِف
وعند طوافى قد ذكرتُك ذكرةً … هى الموت بل كادت على الموت تضعف

فقالت الاخرى قاتل الله كثيّر عزّة حيث قال

طَلَعْنَ علينا بين مَرْوَةَ فالصَّفَا … يَمُرْنَ على البطحاء مَوْرَ السحايب
فكِدْنَ لعمر الله يُحْدِثْن فتنةً … لمختشع من خشية الله تائب

فقالت الاخرى بل قاتل الله نُصَيْبًا ابن الزانية حيث قال

أَلِمَّ على ليلى ولو استطيعها … وحُرْمَةَ ما بين البَنِيَّة والسِّتْرِ
لمِلْتُ على ليلى بنفسى مَيْلَةً … ولو كان فى يوم التحالف والنفر

قال اليهنّ فانشدهن فاعجبن به وقُلْنَ له بحقّ هذا البيت من انت قال انا ابن المقذوفة بغير جُرْمٍ نُصَيْبٌ فرحّبْن به واعتذرن اليه وحادثنه بقية ليلتهن ،

مُرَيْجِز بضم اوله وفتح ثانيه واخره زاء بلفظ تصغير مرجز ويحتمل ان يشتقّ من الرجز وهو عمل الشيطان وأَصْله تتابُعُ الحركات ومنه ناقة رجزاء اذا كانت قوائمُها ترتعد اذا قامت ومنه رجز الشعر وهو ماء لبنى ربيعة ،

مُرَيْح اخره حاء مهملة تصغير المَرَح وهو الفرح اسم اطم بالمدينة لبنى قَيْنُقاع من اليهود عند منقطع جسر بطحان على يمينك وانت تريد المدينة ،

مُرَيْخ تصغير المَرْخ اخره خاء معجمة وهو شجر النار اسم ماء بجنب المَرْدَمة لبنى ابى بكر بن كلاب ومُرَيْخ ايضا قرنٌ اسوَدُ قرب يَنْبُع بين بِرْك ووَدْعان وفى كتاب الاصمعى مُرَيْخة والمِمْها ماءتان يقال لهما الشعبان وهما الى جنب المَرْدَمة كما ذكرنا فى الشعبان وانشد لبعضهم

ومُرْ على ساقِ مُرَيْخَةَ فالتمسْ　　به شربةً يسقيكها او يبيعها ،

المُرَيْداء تصغير المَرْداء تانيث الأَمْرَد وهو الذى لا نبات فيه وهى قرية بالبحرين لبنى عامر بن الحارث بن انمار بن عمرو بن وديعة بن لُكَيْز بن أَفْصَى بن عبد القيس ،

مُرَيْد اظنّه تصغير الترخيم لمَارِد الحصن المذكور شبّه به وهو اطم بالمدينة لبنى خَطْمَة وعُرف بهذه النسبة عرفة المُرَيْدى حدّث عن ابى العلاء البحرانى روى عنه عود بن عمارة البصرى ،

المُرَيْر كانه تصغير المرّ اسم ماء من مياه بنى سليم بنَجْد قال

هو المرير فَاشربيه او ذَرِى　　ان المرير قطعةٌ من أَخْضَر　　يعنى البحر ،

المُرَيْرة تصغير المرّة ماء لبنى عمرو بن كلاب والمُرَيْرة ماء لبنى نمير ثم لبطن من بنى عامر بن نمير يقال لهم النُجَارِدة ، والمُرَيْرة باليمامة من وادى السُلَيْع لبنى سُحَيْم قال الحفصى المريرة مُوَيْهة وبه نُخَيْلات ببطن الحَمّادة وهى لبنى مازن وفيها يقول عُمارة　كانّ نخيلات المريرة غدوةً　　ظعاينٌ تحْلِ جاليات الى مِصْر

وقال رجل من بنى كلاب

ايا نخلتى حِسْىِ المُرَيْرة هل لنا   سبيلٌ الى ظِلَّيْكما وجَنـاكمـا
ايا نخلتى حسى المريرة لَيْتَنى   اكون طوالَ الدهر حيث اراكما،

المُرَيْزِجان بالضم ثم الفتح وياء ساكنة بعدها زاء مكسورة وجيم واخره نون موضع بفارس،

المَرِيسَةُ بفتح اوله وتخفيف الراء وياء ساكنة وسين مهملة جزيرة فى بلاد النوبة كبيرة يُجْلَب منها الرقيق،

مَرِّيسَةُ بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وسين مهملة قرية بمصر وولاية من ناحية الصعيد اليها ينسب الحُمُرُ المَرِّيسيّة وهى من أَجْوَد الحمير وامشاها، ينسب اليها بشر بن غِيَاث المَرِّيسى صاحب الكلام مولى زيد بن الخطـاب اخذ الفقه عن ابى يوسف القاضى صاحب ابى حنيفة ثم اشتغل بالكلام وجَرَّدَ القول بخلق القران وحكى عنه اقوال شنيعة كقوله ان السجود للشمس والقمر ليس بكفر وكان مُرْجِئًا روى عن حَمّاد بن سلمة وسفيان بن عُيَيْنة توفى سنة ٢١٨، وببغداد درب يعرف بدرب المَرِّيسى ينسب اليه،

المُرَيْسِيعُ بالضم ثم الفتح وياء ساكنة ثم سين مهملة مكسورة وياء اخرى واخره عين مهملة فى الاشهر ورواه بعضهم بالغين معجمة كانه تصغير المَرْسُوع وهو الذى انسَلَقَتْ عينه من السَّهَر وهو اسم ماء فى ناحية قُدَيْد الى الساحل سار النبى صلعم فى سنة خمس وقال ابن اسحاق فى سنة ستّ الى بنى المصطلق من خزاعة لما بلغه ان الحارث بن ابى ضرار الخزاعى قد جمع له جمعا فوجدهم على ماء يقال له المريسيع فقاتلهم وسباهم وفى السبى جُوَيْرِيَة بنت الحارث بن ابى ضرار الخزاعى زوجة النبى صلعم وفى هذه الغزوة كان حديث الافك،

المُرَيْطُ تصغير المَرْط وهو نَتْف الريش والشعر والصوف عن الجسد كانه لحوم من النبت سمى بذلك قال الشاعر

كانّ بصحراء المريط نعامةً   تُبادرها جنحَ الظلام نعايمُ،

مَرْبَع بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الباء وعين مهملة وهو من التربّع والنماء اسم موضع بين نَجْران وتَثْليث على الطريق المختصر من حضرموت وهو لبنى زُبَيْد قال ابو زياد مربع فى جبال وثنايا واودية من بلاد بنى زبيد قال القُحَيْف العُقَيْلى

امن اهل الاراك فُدًى تَرِيعُ　　نعم شعباً لهم لو تستطيعُ
زيارتَهم ولكن احصرتْنا　　حروبٌ لا يزال لها تشيعُ
خليلٌ وامقٌ شفق عليها　　له منها ابن اربعة رضيعُ
مربعُ منهمُ وطنٌ فشعبا　　بعيدٌ من له وطنٌ مربعُ

وقال العمرانى المربع واد باليمن فى ميميّة ابن مُقْبل،

مُرَيْفِق اسم قرية فى سُود باهلة من ارض اليمامة عن الحفصى وقد انشد

الا يا حمام الشعب شعب مُرَيْفق　　سقتْك الغوادى من حمام ومن شعب
سقتك الغوادى رُبَّ جَوْدٍ غزيرة　　اصاخت لحفص من عنائك او نَصْب
فان يرتحلْ صحبى بجثمان اعظمى　　يقمْ قلبىَ المحزونُ فى منزل الركب

وقال ابو زياد مريفق من مياه ابى بكر بن كلاب بشرايين وشرايين جبلان،

مُرَيْن بضم الميم وفتح الراء وياء ساكنة مثناة من تحت ونون قرية من قرى مرو ويقال لها مرين دست ينسب اليها احمد بن تميم بن عَبّاد بن سلم المرينى المروزى يروى عن احمد بن منيع وعلى بن حجر توفى سنة ثلثماية عن اثنتين وتسعين سنة،

مَرِيمِين قال القاضى عبد الصمد بن سعيد فى تاريخ حمص قال احمد بن محمد سالت ابا معاوية السلمى عن مسجد عِرْباض بن سارية السلمى فقال منزله خارج حمص فى قرية من قرى حمص يقال لها مريمين وولده بها الى اليوم وكان ينزلها ايضا قدامة بن عبد الله بن مهجان وغزا الصافية مع منصور بن الزبير، ومريمين ايضا من قرى حلب مشهورة،

مُرِين بالضم ثم الكسر وياء ساكنة ونون بلفظ جمع الصحيح من المُرّ ناحية

من ديار مُضَر عن الحازمى *

مَرْيُوط قرية من قرى مصر قرب الاسكندرية ساحلية تضاف اليها كورة من كُوَر الحوف الغربى قال ابن زولاق ذكر بعضهم انه كشف اطوال الاعمار فلم يجدْ اطولَ اعمارًا من سُكّان مريوط وهى كورة من كور الاسكندرية *

المَرِيَّة بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء بنقطتين من تحتها يجوز ان يكون من مَرِيَ الدم يمرى اذا جرى والمَرْأة مَرِّيَّة ويجوز ان يكون من الشىء المَرِىّ فحذفوا الهمزة كما فعلوا فى خطيّة وردِيّة وهى مدينة كبيرة من كورة البيرة من اعمال الاندلس وكانت هى وبَجّانة بابى الشرق منها يركب التجار وفيها تحلّ مراكب التجار وفيها مرفأ ومَرْسًى للسُّفُن والمراكب يضرب ماء البحر سورها ويعمل بها الوَشْىُ والديباج فيجاد عمله وكانت اولا تعمل بقرطبة ثم غلبت عليها المرية فلم يتّفق فى الاندلس من يجيد عمل الديباج اجادة اهل المرية ودخلها الافرنج خذلهم الله من البرّ والبحر فى سنة ٥٤٢ ثم استرجعها المسلمون سنة ٥٥٣ وفيها يكون ترتيب الاسطول الذى للمسلمين ومنها يخرج الى غزو الافرنج قال ابو عمر احمد ابن دَرّاج القَسْطلى

متى تلحظوا قصر المريّة تظفروا   ببحر ندًى ميناه دُرٌّ ومَرْجانْ
وتستبدلوا من موج بَحْرٍ شجاكُم   ببَحْرٍ لكم منه لُجَيْنٌ وعِقْيانْ

وقال ابن الحَدّاد فى ابيات ذكرت فى تُدْمير

اخفى اشتياقى وما أُطْويه من أَسَف   على المريّة والانفاس تظهِرُهْ

ينسب اليها ابو العباس احمد بن عمر بن انس العُذْرى ويعرف بالدَّلاءى المرى رحل الى مكة وسمع من ابى العباس احمد بن الحسين الرازى وطبقته وبمصر جماعة اخرى وهو مكثر سمع منه الحُمَيْدى وابن عبد البرّ وابو محمد ابن حزم وكانا شيخَيْه سمع منهما قديما فلما رجع من الشرق سمعا منه وله تواليف حسان منها كتاب فى اعلام النبوة وكتابه المسمّى بنظام المَرْجان

فى المسالك والممالك ومولده فى ذى القعدة سنة ٣٩٣ وتوفى سنة ٤٧٦ وقيل ٧٨ ببلنسية، وينسب اليها ايضا محمد بن خلف بن سعيد بن وهب المَرِىّ ابو عبد الله المعروف بابن المرابط من اهل الفقه والفضل سمع ابا القاسم المهلّب وابا الوليد ابن مقبل وألّف كتابا فى شرح البخارى مفيدا كبيرا روى عنه القاضى ابو الاصبع ابن سهل والقاضى ابو عبد الله التميمى وغيرهما وتوفى بالمرية سنة ٤٨٥، ومحمد بن حسين بن احمد بن محمد الانصارى المَرِىّ ابو عبد الله روى عن جماعة وتحقّق بعلم الحديث ومعرفته وله كتاب حسن فى الجمع بين صحيحى البُخارى ومُسْلم اخذه الناس عنه مات فى محرم سنة ٥٠٣ ومولده سنة ٤٥٦، والمَرِيَّةُ ايضا مَرِيَّةُ بَلّش بفتح الباء الموحدة وكسر اللام المشددة وشين معجمة بلدة اخرى بالاندلس ايضا من اعمال ريّة على ضفّة النهر كانت مَرْسًى يركب منه فى البحر الى بلاد البربر فى العدوة من السبر الاعظم، والمَرِيَّةُ ايضا قرية بين واسط والبصرة قرب نهر دَقْلا من ناحية البصرة فى اجم القصب بقربها قرية يقال لها الهَنيمة ٭

باب الميم والزاء وما يليهما

المِزَاجُ بكسر اوله واخره جيم المَزْجُ خَلْطُ الشىء بالشىء والمِزَاج الطبيعة قال عمارة المزاج موضع على مَتْن القعقاع من طريق الكوفة وقيل المزاج موضع فى شرقى المُغيثة قال جرير

ولا تَقَعْقَعْ أَلْحى العيس قاربة   بين المزاج ورَعْنَى رجلتَى بَقَر

كلّها مواضع،

مُزَاحِمْ بالضم والحاء مهملة اسم أُطُم بالمدينة قال قيس بن الخَطيم

ولما رايتُ الحربَ حربا تجرّدَتْ   لَبِسْتُ مع البُرْدَيْن ثوبَ المُحارب
مضاعفةٌ يغشى الانامِلَ رَيْعُها   كان قتيرَيْها عيون الجنادب
وكنتُ امرءً لا ابعثُ الحربَ ظالمًا   فلمّا أبَوْا اشعَلْتها كلَّ جانب

رجال متى يدعوا الى الموت يسرعوا   كمَشْى الجمال المسرعات المصاعب
صَبَحْنا بها الآجام حول مُزاحم   قَوانس اولى بيضها كالكواكب
لَوَ انّك تلقى حنظلا فوق بيضنا   تدحرج عن ذى سامة المتقارب ،

المَزَاهِرُ ظِرَابٌ فى قول عدى بن الرقاع

يا من يرى برقًا ارقتُ لضوءه   امسى تَلَألأ فى حواركه العُلا
فأصاب أَيْمَنُه المزاهرَ كلَّها   واقتمّ ايسَرُه أَثَيْدَةَ فالحَشَا ،

مُزْجٌ بالضم ثم السكون والجيم يجوز ان يكون جمع المِزْج وهو الشَّهْد وهو غدير يفضى اليه سيل النقيع ويمرّ به ايضا وادى العقيق فهو ابدًا ذو ماء بينه وبين المدينة ثلاثون فرسخا او نحوه قال الأَحْوَص بن محمد الانصارى

وأَنّى له سَلْمَى اذا حلّ وانتَوَى   بحُلْوان واحتلّت بمُزْجٍ وجُبْجُب
ولولا الذى بينى وبينك لم تَجِبْ   مسافةُ ما بين البُوَيْب ويَثْرِب ،

المُزْدَرَعُ بالضم مُفْتَعَل من الزرع بخلاف باليمن ،

المُزْدَلِفَةُ بالضم ثم السكون ودال مفتوحة مهملة ولام مكسورة وفاء اختُلف فيها لِمَ سمّيت بذلك فقيل مزدلفة منقولة من الازدلاف وهو الاجتماع وفى التنزيل وازلفنا ثم الآخرين وقيل الازدلاف الاقتراب لانها مقربة من الله وقيل لازدلاف الناس فى مِنًى بعد الافاضة وقيل لاجتماع الناس بها وقيل لازدلاف آدم وحوّى بها اى لاجتماعهما وقيل لنزول الناس بها فى زُلَف الليل وهو جمع ايضا وقيل الزلفة القُرْبة فسمّيت مزدلفة لان الناس يزدلفون فيها الى الحرم وقيل ان آدم لما اهبط الى الارض لم يزدلف الى حوّى او تزدلف اليه حتى تعارفا بعرفة واجتمعا بالمزدلفة فسمّيت جمعا ومزدلفة وهو مبيتٌ للحاجّ ومجمع الصلوة اذا صدروا من عرفات وهو مكان بين بطن محسّر والمأزِمَيْن والمزدلفة المشعر الحرام ومصلّى الامام يصلّى فيه العشاء والمغرب والصبح وقيل لان الناس يدفعون منها زلفةً واحدةً اى جميعًا وحدّه اذا افضت من عرفات

تريده فأذنت فيه حتى تبلغ القرن الاحمر دون محسّر وقُزَح الجبل الذى عند الموقف وهى فرسخ من منى بها مصلًّى وسقاية ومنارة وبرك عدّة الى جنب جبل ثبير، قال ابن حجّاج

اسقنى بالرَّطْل فى مزدلفهْ   قهوةً قد جاوزت حدّ الصّفهْ
ودَعِ الاخبار فى تحريمها   تلك اخبارٌ اتت مختلفهْ
يا ابا القاسم باكِرْنى بها   لا تكن شيخا قليل المعرفهْ
انما الحجّ لمن حلّ منى   ولمن قد بات بالمزدلفهْ

وهى منقولة من ابيات نسبها المُبَرّد الى محمد بن هارون بن مخلد بن ابان الكاتب

باكِرِ الصهباء يومَ عَرَفهْ   وكُمَيْتًا جاوزت حدّ الصّفهْ
انما النسك لمن حلّ منى   ولمن اصبح بالمزدلفهْ
واشربْ الراح ودَعْ صُوّامَها   لا تكوننّ ردىّ المعرفهْ،

المَزْدَقانُ بليدة من نواحى الرَىّ معروفة أُخْرِجت قوما من اهل العلم وهى بين الرَىّ وساوه ومَزْدَقان مدينة صغيرة من مُدُن قهستان قاله السلفى فى كتاب معجم السفر قال شهيف بن شروين بن محمد بن الفرج الأُرْمَوى بمزدقان وكان يخدم الصوفية برباط بمزدقان ويعنى بقهستان ناحية الجبل فهُمَا واحد،

المَزْرَفَةُ بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة وفاء قرية كبيرة فوق بغداد على دجلة بينها وبين بغداد ثلاثة فراسخ واليها ينسب الرُّمّان المَزْرَفى كان فيها قديما فاما اليوم فليس بها بُسْتان البتّة ولا رُمّانٌ ولا غيره وهى قريبة من قُطْرُبُّل ينسب اليها ابو الهَيْثَم خالد بن ابى يزيد وقيل ابن يزيد المزرفى روى عن شعبة وحمّاد بن زيد ومندل بن على روى عنه محمد بن اسحاق الصاغانى وعبّاس المروزى، وابو بكر محمد بن الحسن المزرفى المقرى حدث عن ابى جعفر بن المسلمة وابى الحسن ابن النقور وابى الغنائم بن المامون وابى الحسين بن المهدى فى اخرين وهو ثقة صالح سمع منه الحفّاظ بن ناصر وابن عساكر وابو

العلاء الهندى وكان والده قد خرج الى المزرفة فى الفتنة ثم عاد فقيل له المزرفى .
توفى فى مستهلّ المحرّم سنة ٥٤٧ وذكر من حدّث عنه محمد بن احمد الماندانى
الواسطى سماعا ،
مَزْرَنْكَن بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة ونون ساكنة وكاف ونون اخرى من
قرى بُخارا ويعرب فيقال مَزْرَنْجَن نسب اليها ابو نصر احمد بن سهل بن احمد
المزرنجى الفقيه الواعظ روى عن ابى كامل احمد بن محمد المصرى روى عنه
ابو بكر بن على النّوجاباذى ،
مَزْرِين بالفتح ثم السكون وراء وياء بنقطتين من تحت والنون من قرى بُخارا
ايضا ،
١٠ مُزُن بالضم ثم السكون واخره نون بلفظ جمع مُزْنة وهو السحاب من قرى
سمرقند على ثلاثة فراسخ منها او اربعة ينسب اليها بعض الرُّواة قال ابو
الفضل الله بسمرقند يقال لها مُزْنة وتحرك النسبة اليها وتسكن منها احمد
بن ابراهيم بن العَيْزار المُزْنى روى عن على ابن البِيكَنْدى ، ومُزُن ايضا بلدة
بنواحى الديلم كانت من ثغور المسلمين وكان يسكنها بندار سفجان اخو
بندار هُرمُز ، قال ابو سعيد الادريسى فى تاريخ سمرقند احمد بن ابراهيم بن
العيزار المزنى من قرية من عمل سمرقند على ثلاثة فراسخ منها يقال لها مُزْن
روى عن على بن الحسين البيكندى وجعفر بن محمد بن مسعدة
السمرقندى وغيرهما روى عنه محمد بن جعفر بن الاشعث اللَّبُوتَجْكَثى
ومحمد بن الفضل النيسابورى ،
٢٠ مَزْدَوَى بالفتح ثم السكون ونون وواو مفتوحتين والف قرية بينها وبين سمرقند
اربعة فراسخ ،
المُزُون جمع مازن وهو الذاهب فى الارض يقال مَزَنَ فى الارض اذا ذهب فيها
يقال هذا يَوْمُ مَزْنٍ اذا كان يوم فرار من العَدُوّ والمزون البُعْد ويجوز ان يروى

بفتح الميم اذا نظر الى الموضع لا الى الفعل وهو من اسماء عُمان ولذلك قال الكُمَيْت

فامّا الازدُ ازدُ ابى سعيد   فأكْرَهُ ان أُسَمّيها المَزُونَا

ابو سعيد هو المهلّب بن ابى صُفْرة يقول اكرَهُ ان انسبه الى المزون وهى ارض عمان يقول هم من مُضَر وقال ابو عبيدة اراد بالمزون المَلّاحين وكان اردشير بن بابك جعل الازد مَلّاحين بشِحْرِ عمان قبل الاسلام بستماية سنة وقال جرير

وأَطْفَأْتَ نِيرانَ المَزُونِ وأَهْلِها   وقد حاوَلُوها فِتْنَةً أَنْ تَسَعَّرَا ،

المزهد من حصون اليمن من ناحية البِحَار ،

المِزَّةُ بالكسر ثم التشديد اظنّه عجميًّا فانّى لم اعرف له فى العربية مع كسر الميم مَعْنًى وهى قرية كبيرة غَنّاء فى وسط بساتين دمشق بينها وبين دمشق نصف فرسخ وبها فيما يقال قبر دحية الكلبى صاحب رسول الله صلعم ويقال لها مِزّة كلب قال ابن قيس الرُّقَيّات

حبّذا ليلتى بمِزّة كَلْبٍ   غال عنّى بها الكوانين غُولُ
بتّ اسقى بها وعندى مصاد   انه لى وللكرام خليلُ
مَقْدِيًّا أَحَلَّه الله للنا   س شرابًا وما تحلّ الشَّمُولُ
عندنا المُشرِفات من بَقَرِ الانس   هواهُنّ لابن قيس دليلُ ،

مَزْيَدٌ بالفتح ثم السكون وفتح الياء بنقطتين من تحت حلّة بنى مَزْيَد ذكرت فى حلّة ،

المُزَيْرِعة تصغير المَزْرَعة قرية بالبحرين لبنى عامر بن الحارث بن عبد القيس ،

المزيرين ماء لبنى كُلَيْب بن يربوع بأرض اليمامة او ما قاربها ☆

باب الميم والسين وما يليهما

المُسَاتُ بالضم واخره تاء فوقها نقطتان ماء لكلب قال

بين خَبْتَ الى المُسَات ،

المَسَامِعة محلّة بالبصرة تنسب الى القبيلة وهى نسبة جماعة المسمعين وهو

مسمع بن شهاب بن عمرو بن عبّاد بن ربيعة بن جحدر بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وايل كما قالوا فى النسبة الى المهلّبيّين المهالبة وقد نسبوا الى هذه المحلّة جماعة منهم ابراهيم بن محمد بن اسماعيل بن ابى اسحاق المسمعى البصرى حدث ببغداد عن ابى الوليد الطيالسى وعمرو بن مرزوق وغيرهما روى عنه عبد الصمد بن على الطّستى وابو بكر الشافعى ذكره الدارقطنى وقال ضعيف، ومن العلماء محمد بن شدّاد بن عيسى ابو يعلى المسمعى يعرف بزرقان احد المتكلّمين المعتزلة سمع يحيى بن سعيد القطّان وعون بن عمارة وروح بن عبادة وغيرهم روى عنه الحسين بن صفوان البرذعى وابو بكر الشافعى ومكرم بن احمد القاضى وكان ضعيفا لا يحتجّ به وقال الدارقطنى لا يُكتب حديثه ومات ببغداد سنة ٨ او ٢٠٩،

مَشّانَة بالفتح ثم التشديد وبعد الالف نون من نواحى اُكْشونية بالاندلس ومن اقاليم اِشْنجة ايضا،

مَشْبَر بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة قرية بالصعيد فى غربى النيل،

المُسْتَجار موضع بفارس،

المُسْتَحِيرة موضع فى شعر هذيل قال مالك بن خالد الخُناعى

أشُقُّ جَوازَ البِيدِ والوَعْثَ معرضا   كأنّى لما قد أيْبَسَ الصَّيْفُ حاطبُ
ويمّمتُ قاعَ المستحيرة انّنى   بان يَتَلاحَوْا آخرَ اليوم آرِبُ،

المُسْتَراد موضع فى سواد العراق من منازل اياد قال ابو دُؤاد

امن رَسْمٍ يُعَفّا او رَمادِ   وسُفْعٍ كالحمامات الفِرادِ
وأنْشاءٍ يَلُحْنَ على رَكِيٍّ   بنَقْعٍ مُلْجَحَةٍ فالمستراد،

المُسْتَريون من قرى مصر فى كورة الشرقية ويقال لها الحباسة ايضا،

المُسْتَشْرَف بلفظ المستفعل من الموضع الذى يشرف منه فى شعر عنترة بفتح الراء،

المَسْتَنْج مدينة بالسند من ناحية يقال لها السرار بينها وبين قَنْدابيل اربع مراحل وبينها وبين بُسْت سبعة ايام او نحوها من جهة الشرق والعجم يقولون مَسْتَنْك والله اعلم فى اى لغة تكون ؛

المُسْتَوِى بوزن اسم الفاعل من استَوَى يستوى هو موضع ؛

مَسْتِيمَان بالفتح ثم السكون وكسر التاء وياء تحتها نقطتان ونون واخره نون اخرى من قرى بلخ ؛

المَسْجِدَانِ اذا أُطْلق هذا اللفظ أُريد به مسجد مكة والمدينة واما مساجد المُدُن الجوامع فتذكر مع المدن ؛

مَسْجِدُ ابن رَغْبَانَ فى غربى بغداد كان مَزْبَلَةً قال بعض الدهاقين مرّ بى رجل وانا واقف عند المزبلة التى صارت مسجد ابن رغبان قبل ان تُبْنَى بغداد فوقف عليها وقال لَيَأْتِيَنَّ على الناس زمان من طَرَحَ فى هذا الموضع شيئا فاحسن احواله ان يحمل ذلك فى ثوبه فضحكتُ تعجُّبًا فما مرّت الا ايام حتى رايت مصداق ما قال ؛

مَسْجِدُ التَّقْوَى قيل لما قدم النبى صلعم مهاجرًا نزل بقُبَاء على بنى عمرو بن عوف فاقام فيهم يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء ويوم الخميس واسّس مسجده ثم اخرجه الله من بين اظهُرهم يوم الجمعة وذكر ابن خيثمة ان رسول الله صلعم حين اسّسه كان هو اول من وضع حجرا بيده فى قبلته ثم جاء ابو بكر بحجر فوضعه ثم جاء عمر بحجر فوضعه الى جنب حجر ابى بكر ثم اخذ الناس فى البنيان وهذا المسجد اول مسجد بُنى فى الاسلام وفيه وفى اهله نزلت فيه رجال يحبّون ان يتطهّروا وهو على هذا المسجد الذى أُسّس على التّقْوى وان كان روى ابو سعيد الخدرى ان رسول الله صلعم سُئل عن المسجد الذى أُسّس على التقوى فقال هو المسجد هذا وفى رواية اخرى قال وفى الاخر خيرٌ كثيرٌ وقد قال لبنى عمرو بن عوف حين نزل المسجد اسّس

على التقوى من اول يوم ما الطهور الذى اثنى الله به عليكم فذكروا له الاستنجاء بالماء بعد الاستجمار قال هو ذاكم فعليكموه وليس بين الحديثين تعارُض كلاهما أُسّس على التقوى غير ان قوله من اول يوم يقتضى لمسجد قُباء لان تاسيسه كان فى اول يوم من حلول رسول الله صلعم دار هجرته هو اول التاريخ للهجرة المباركة ولعلم الله تعالى بان ذلك اليوم سيكون اول يوم من التاريخ سمّاه اول يوم أُرّخ فيه فى قول بعض الفضلاء وقد قال بعضهم ان ههنا حذف مضاف تقديره تاسيس اول يوم والاول احسن ،

المَسْجِدُ الحَرَامُ الذى بمكة كان اول من بناه عمر بن الخطاب رضه ولم يكن له فى زمن النبىّ صلعم وابى بكر جدارٌ يحيط به وذلك ان الناس ضيّقوا على الكعبة والصقوا دورهم بها فقال عمر ان الكعبة بيت الله ولا بُدّ للبيت من فناء وانكم دخلتم عليها ولم تدخل عليكم فاشترى تلك الدور وهدمها وزادها فيه وهدم على قوم من جيران المسجد أَبَوْا ان يبيعوا ووضع لهم الاثمان حتى اخذوها بعد واتخذ للمسجد جدارا دون القامة فكانت المصابيح توضع عليه ، ثم كان عثمان فاشترى دورا أُخر وأَغْلَى فى ثمنها واخذ منازل اقوام أَبَوْا ان يبيعوها ووضع لهم الاثمان فضجّوا عليه عند البيت فقال انما جَرّأكم علىّ حلمى عنكم ولينى لكم لقد فعل بكم عمر مثل هذا فاقررتم ورضيتم ثم امر بهم الى الحبس حتى كلّمه فيهم عبد الله بن خالد بن أَسِيد بن ابى العيص فخلّى سبيلهم ، ويقال ان عثمان اول من اتخذ الأَرْوِقة حين وسّع المسجد وزاد فى سعة المسجد فلما كان ابن الزبير زاد فى اتقانه لا فى سعته وجعل فيه عمدا من الرخام وزاد فى ابوابه وحسّنها ، فلما كان عبد الملك بن مروان زاد فى ارتفاع حايط المسجد وحمل اليه السّوارى من مصر فى البحر الى جُدّة واحتملت من جدّة على العجل الى مكة ، وامر الحجّاج بن يوسف فكساها الديباج فلما ولى الوليد بن عبد الملك زاد فى حليتها وصرف فى

ميزابها وسقفها ما كان فى مايدة سليمان بن داوود عم من ذهب وفضّة وكانت قد حملت على بغل قوى فتفسّخ تحتها فضرب منها الوليد حليةَ الكعبة وكانت هذه المايدة قد احتملت اليه من طليطلة بالاندلس لما فُتحت تلك البلاد وكان لها أَطْواق من ياقوت وزبرجد فلما ولى المنصور وابنه المهدى زادا ايضا فى اتقان المسجد وتحسين هيئته ولم يحدث فيه بعد ذلك عمل الى الحين ، وفى اشتراء عمر وعثمان الدور للتى زاداها فى المسجد دليل على ان رباع اهل مكة ملك لاهلها يتصرّفون فيها بالبيع والشراء والكراء اذا شاءوا وفيه اختلاف بين الفقهاء ،

مَسْجِدُ سِمَاكٍ بالكوفة منسوب الى سِمَاك بن مَخْرَمَة بن حُمَيْن بن بَلْث الاسدى من بنى الهالك بن عمرو بن اسد بن خُزَيْمة بن مُدْرِكة وفى سماك هذا يقول الأَخْطَل

انّ سماكًا بَنَى مَجْدًا لأُسْرَتِهِ   حتى الممات وفعلُ الخير يُبْتَدَرُ
قد كنت احسبُهُ قَيْنًا وأَخْبُرُهُ   فاليوم طُيِّرَ عن اثوابه الشَّرَرُ ،

المَسْحَاة موضع فى شعر مَعْنٍ قرب شَرَف بين مكة والمدينة من مخاليف الطايف او مكة قال بعضهم

عَفَا وجَلَا ممن عهدتُ به خُمُّ   وشاقك بالمسحاة من شَرَف رَسْمُ ،

مُسْحُلَان بالضم ثم السكون ثم حاء مهملة مضمومة واخره نون اظنّه ماخوذا من الاسحل وهو من الشجر المَسَاويك كانه لكثرته بهذا المكان سمى بذلك وشابٌّ مُسْحُلانىٌّ يوصف بالطول وحسن القوام وهو اسم موضع فى قول النابغة

لبيت قيسًا كلّها قد قَطَّعَتْ   مُسْحُلانًا فحَصيدًا فتَبَل

وقال الحطيئة

عَفَا من سُلَيْمَى مسحلانُ فحامرُهْ   تمشّى به ظُلْمانُه وجَآذِرُهْ

ويوم مسحلان من ايامهم ،

المَسَدُّ مَفْعَل من سددت الشىء قيل هو مُلتقى بُستان ابن مَعْمَر قال

أَلْفَيْتُ اغلبَ من أُسْد المَسَدّ حديد الناب أَخْذُتُه عَفْرٌ فتطريح

وقيل هو ملتقى النخلتين اليمانية والشامية وقيل بطن نخلة بناحية مكة على مرحلة بينها وبين مُغيثة الماوان وهو المكان الذى تسمّيه العامّة بستان ابن عامر ويروى بكسر الميم وقيل هو بستان ابن مَعْمَر والناس يسمّونه بستان ابن عامر ؛

مسرابا فى تاريخ دمشق احمد بن ضياء ويقال احمد بن زياد بن ضياء بن خلاج بن كثير ابو الحسن النخلى المسرابى من قرية مسرابا روى عن ابى الجماهر وعبد الله بن سليمان البعلبكى العبدى وسليمان بن نجّاح الكسامى روى عنه ابو الطيّب ابن الحورانى وابو عمر ابن فضالة وابو على ابن آدم الفزارى ؛

مَسْرُقان بالفتح ثم السكون والراء مضمومة وقاف واخره نون هو نهر بخوزستان عليه عدّة قرى وبُلْدان ونخل يسقى ذلك كلّه ومبداه من تُسْتَر كان اول من حفره اردشير بهمن بن اسفنديار وهو اردشير الاقدم وقال حمزة مسرقان اسم نهر حفره سابور بن اردشير وسمّاه اردشير وهو النهر الممتدّ الجارى بباب تستر المتوسّط لعسكر مكرم والمنحدر الى قرب مدينة هُرْمشير ومزاحمة الميم الاولى فى هذا الاسم لمّا عرّبوه خارجة عن كل قياس وحفر اكثر انهار الاهواز ؛ قال ابو زيد والمسرقان رطب يسمّى الطّنّ يقال ذلك الرطب اذا اكله الانسان وشرب ماء المسرقان لم تخطه الحُمّى وقال يزيد بن المفرغ يذكره

تَعَلَّقَ من اسماء ما قد تَعَلَّقا   ومثل الذى لاقى من الوجد أرّقا
وحسبك من اسماء نأْىٌ وانها   اذا ذكرت هاجت فؤادًا معلّقا
سَقَى هَزِمُ الارعاد مُنْبَجِسُ العُرى   منازلها من مسرقان فسُرّقا
الى حيث يَرْقَى من دُجَيْل سفينُهُ   ودجلةَ أسْقاها سَحابًا مُطَبِّقا
فتُسْتَرَ لا زالت خصيبًا جَنابُها   الى مدفع السُّلّان من بطن دَوْرَقا

وله ايضا   عرفتُ بمسرقان فجانبيه . رسوما للخمامة قد بلينا
ليالى عيشها جذلٌ بهيجٌ   نُسرّ به ونأتى ما هوينا ،

المَسْرُقانان نهران بالبصرة كانت لابى بكرة قطيعة سميت بالمسرقان الذى بخوزستان ،

مَسْرُوح فى شعر الفضل بن عباس اللهبى من خط اليزيدى قال

وقلن تحرّ اليوم لما وجدنه   بمسروح واد ذى اراك وتنضب
كما كنست عين بوجرة لم تخف   قنيصا ولم تفزع لصوت المكلِّب ،

مِسْطاسَة بالكسر ثم السكون وطاء وسين اخرى حصن من اعمال اوريط بالاندلس من اعمال فحص البلوط وبه معدن زيبق ومسطاسة قبيلة من قبايل البربر ،

مِسْطَح بالكسر ثم السكون وفتح الطاء وحاء مهملة لغة فى سطيحة الماء والمِسْطح عود من عيدان الخباء والمسطح حصير يُسَفّ من خوص الدوم والمسطح صفيحة عريضة من الصخر يحوط عليه بماء السماء والمسطح ايضا مكان مُسْتَوٍ يُجفَّف عليه التمر ومسطح اسم موضع فى جبلى طىء وقال حاتم

ليالى نمشى بين جوّ ومسطح   نشاوى لنا من كل سائمة جزر

وقال امرء القيس

الا ان فى الشعبين شعب بمسطح   وشعب لنا فى بطن بُلْطة زيمرا

وقال ايضا

تظل لبونى بين جوّ ومسطح   تُراعى الفراخ الدارجات من الحجل

مُسْعُط نقبٌ فى عارض اليمامة عن الحفصى ،

المَسْعُودَة محلتان ببغداد احداهما بالمامونية واخرى فى عقار المدرسة النظامية ينسب الى مسعودة المامونية عثمان بن ابى نصر بن منصور ابو الفتوح الواعظ المسعودى تفقه على ابى الفتح ابن المنى وسمع منه ومن الكاتبة شهدة بنت احمد بن الفرج وغيرهما وهو حىّ فى سنة ٦٢٣ ،

مَسْفَرَا بالفتح ثم السكون والفاء مفتوحة وراء هى قرية كبيرة فى طرف نواحى مرو من ناحية طريق خوارزم ومنها يدخل فى الرمل كانت اولا تُدْعَى هُرْمُزْفَرَّه ينسب اليها ابو جعفر محمد بن على المَسْفَرانى المروزى احد الحُفّاظ حدث عن خَلَف بن عبد العزيز قاله ابن مندة ،

المَسْفَلَةُ من قرى الخَرْج باليمامة ،

مَسْقَطٌ بالفتح وسكون السين وفتح القاف مَسْقَطُ الرَّمْل فى طريق البصرة بينها وبين النِّباج وهو واد يأتى من وراء طريق الكوفة من قبل السَّماوة ثم يقطع طريق الكوفة الى طريق البصرة حتى يصبُّ فى البحر فى بلاد بنى سعد من يَبْرين، ومَسْقَط ايضا مدينة من نواحى عُمان فى اخر حدودها مما يلى اليمن على ساحل البحر، ومسقط ايضا رستاق بساحل بحر الخَزَر دون الباب والابواب جيلُه مسلمون لهم قُوّة وشوكة بين باب الابواب واللُّكْز كان اول من احدثه كسرى انوشروان بن قُباذ لما بَنَى باب الابواب ،

مَسْكَرٌ بالفتح ثم السكون كانه من سَكَرْتُ الماء أَسْكُرُه اذا مَنَعْتَه من الجريان قال الخارزمى واد فيما احسب ،

مَسْكِنٌ بالفتح ثم السكون وكسر الكاف ونون قال ابو منصور يقال للموضع الذى يسكنه الانسان مَسْكَن ومَسْكِن فهذا الموضع منقول من اللغة الثانية وهو شاذٌّ فى القياس لانه من سَكَنَ يَسْكُنُ فالقياس مسكَن بفتح الكاف وانما جاء هذا شاذًّا فى احرف منها المسجِد والمنسِك والمنبِت والمجزِر والمطلِع والمشرِق والمغرِب والمسقِط والمفرِق والمرفِق لا يعرف النحويون غير هذه لان كلّ ما كان على فَعَلَ يَفْعُلُ او فعل يَفْعَل فاسم المكان منه مَفْعَل بفتح العين قياسا مطّردًا وهو موضع قريب من أُوانا على نهر دُجَيْل عند دير الجاثليق به كانت الوقعة بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير فى سنة ٧٢ فقُتل مصعب وقبره هناك معروف. وقال عبيد الله بن قيس الرُّقَيّات يرثيه

انّ الرَّزِيَّةَ يومَ مَسْكِنَ والمُصيبةَ والفجيعَهْ
بابن الحَوارِيّ الذى لم يَعْدُه يومَ الوقيعَهْ
غَدَرَتْ به مُضَرُ العرا ق فأَمْكَنَتْ منه ربيعَهْ
وأَصَبْتِ وِتْرَكِ يا ربيـ ـعَ وكنتِ سامعةً مطيعَهْ
يا لَهْفَ لو كانت لها بالدير يومَ الدير شيعَهْ
او لم يخونوا عَهْدَه اهلُ العراق بنو اللكيعَهْ
لَوَجَدْتُموه حين يَغْـدُو لا يُعَرِّس بالصنيعَهْ

قتله عبيد الله بن زياد بن ظَبْيان وقتل معه ابراهيم الأَشْتَر النَّخَعى وقدّم مصعب امامه ابنه عيسى فقتل بعد ان قال له وقد راى الغدر من اصحابه يا بُنَىّ انج بنفسك فلعن الله اهل العراق اهل الشِّقاق والنِّفاق فقال لا خير فى الحياة بعدك يا أَبَاهُ ثم قاتل حتى قُتل وكان مصعب قد قتل نابى بن زياد بن ظبيان اخا عبيد الله بن زياد بن ظبيان بن الجعد بن قيس بن عمرو بن مالك بن عايش بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عُكابة فنذر عبيد الله ليقتلنّ به مائة من قريش فقتل ثمانين ثم قتل مصعبًا وجاء براسه حتى وضعه بين يدى عبد الملك بن مروان فلما نظر اليه عبد الملك سجد فهَمّ عبيد الله ان يَفْتِكَ به ايضا فارتدّ عنه وقال

هممتُ ولم افعلْ وكدتُ ولَيْتَنى فعلتُ ووَلَّيْتُ البكاء حلايلَهْ

هكذا اكثر ما يُرْوَى والصحيح ان عبيد الله لم يقتله وانما وجده وقد ارتُثّ بكثرة الجراحات فاحتزّ راسه وقد قال عبيد الله

يرى مصعبٌ انّى تَناسَيْتُ نابيًا وبئس لعَمْرُ الله ما ظنّ مصعبُ
ووالله لا انساه ما ذَرّ شارقٌ وما لاح فى داجٍ من الليل كوكبُ
وثبتُ عليه ظالمًا فقتلتُه فقُصْرك منّى شرُّ يوم عَصَبْصَبُ
قتلتُ به من حىّ فهر بن مالك ثمانين منهم ناشئون وأَشْيَبُ

وكفّى لهم رَهْنَ بعشرين او يُرى — علىّ من الاصباح نَوحٌ مسلّبُ

أَأَرْفَعُ راسى وَسْطَ بكر بن وايل — ولم أَرَ سيفى من دم يتصبّبُ

ثم ضاقت به البصرة فهرب الى عُمان فاستجار بسليمان بن سعيد بن الصقر بن الجُلَنْدى فلمّا أُخْبِرَ بفتكه خَشِيَه وتَذَمَّمَ ان يقتله علانيةً فبعث اليه بنصف بِطّيخة قد سمّها وكان يحبه البطّيخ وقال هذا اول شىء رايناه من البطّيخ وقد اكلتُ نصفها واهديتُ لك نصفها فلما اكلها احسّ بالموت فدخل عليه سليمان يعوده فقال له ايّها الامين ادن منّى اسرّ اليك قولا فقال له قُل ما بَدَا لك ذا بعُمان عليك من اذن واعيه ولم يستجر ان يدنو منه فمات بها وقال عبيد الله بن الحُرّ يخاطب المختار

لقد زعم الكذّابُ انّى وصحبتى — بِمَسْكِن قد أَعْيَتْ علىّ مذاهبى

فكيف وتحتى أَعْوَجِىٌّ وصحبتى — على كلّ صهميم الشميلة شارب

اذا ما خشينا بلدة قرّبت بنا — طوال متون مشرفات الحواجب

وقد ذكر الحازمى ان مَسْكِن ايضا بدُجَيْل الاهواز حيث كانت وقعة الحجّاج بابن الأشْعَث وهو غلط منه،

مِسْكَة بلفظ تأنيث المِسْك الذى يشمّ وهما قريتان على البليخ قرب الرقّة يقال لهما مسكة الكُبْرى ومسكة الصغرى، ومِسْكَة ايضا قرية من قرى عسقلان ينسب اليها جماعة بمصر منهم شيخنا عبد الخالق بن صالح بن على بن زيدان المسكى وعبد الله بن خَلَف بن رافع المسكى ابو محمد المصرى سمع من ابى طاهر السلفى الحافظ وابى الحسين الكاملى وغيرهما وكان يحفظ وجمع تاريخا لمصر اجاد فيه ومات وهو قد عجز من مسوّداته ان يتبيّضها لفقره فبيع على العَطّارين لصَرّ الحوايج كان لم يكن بمصر من يعينه على تبييضه ولا ذو همّة يشتريه فيبيّضه وبالله المستعان، ويقال ان التُفّاح المسكى بمصر اليها ينسب ونقله اليها منها الوزير اليازورى لان يازور قرية من مسكة،

مَشْكى ناحية تتّصل بنواحى كرمان وهى مدينة تغلّب عليها فى حدود سنة ٣٤٠ رجل يعرف بمظفّر بن رجالا يخطب لغير الخليفة ولا يطيع احدا من الملوك الذين يصاقبونه حدود عمله هذا نحو ثلاث مراحل وفيها نخيل قليلة وفيها شىء من الفواكه الصرود على انهار تجرى ،

المَسْلَحُ بالفتح ثمّ السكون وفتح اللام والحاء مهملة اسم موضع من اعمال المدينة عن القتبى قال ابن شُمَيْل مسلحة الجند خطاطيف لهم بين ايديهم يَنْفُضون لهم الطريق ويتحسّسون خبر العَدُوّ ويعلمون لهم علمهم لئلّا يَهْجِم عليهم ولا يَدَعُون احدا من العدوّ يدخل بلاد المسلمين وان جاء جيش انذروا المسلمين والواحد مسلحىٌّ ،

مُسْلِحٌ بضمّ الميم وسكون السين وكسر اللام قال ابن اسحاق فى غزوة بدر فلمّا استقبل الصفراء وهى قرية بين جبلَيْن سال عن جبلَيْهما ما اسماؤهما فقالوا هذا مُسْلِحٌ وهذا مُخْرِئٌ فكره رسول الله صلعم المرور بينهما فسار ذات اليمين ،

مُسَلِّحٌ بضمّ اوله وفتح ثانيه وتشديد اللام وكسرها وحاء مهملة شعبٌ بجَبَلَة دخلته بنو عامر يوم جبلة فحصّنوا فيه نساءهم وذراريهم ، ومَرْجُ مُسَلِّحٍ بالعراق ذكره عاصم بن عمرو التميمى فى شعر له ايام الفتوح فقال يذكر نكاية المسلمين فى الفرس

لعَمْرى وما عمرى علىّ بهَيِّنٍ … لقد صبّحت بالخِزْىِ اهلَ النمارق
بأَيْدِى رجال هاجروا نحو ربّهم … يجُوسونهم ما بين دُرْتا وبارق
قتلناهم ما بين مَرْجِ مسلّح … وبين الهَوافى من طريق البذارق ،

مُسَلَّحَة بضمّ اوله وفتح ثانيه وكسر اللام وتشديدها والحاء مهملة كذا ضبطه ابو احمد العسكرى ورواه غيره بفتح اللام يوم مسلّحة من ايامهم وهو يوم غزا فيه قيس بن عاصم وبنو تميم على بنى عِجْل غِرّة بالنباج وثَيْتَل الى جنب مسلحة قال جرير

لهم يوم الكلاب ويوم قيس   اقام على مسلّحة المَزارا ،

مَسْلُوقٌ بالفتح ثمّ السكون وضمّ اللام واخره قاف موضع كانت فيه وقعة لهم وهو يوم مسلوق ،

مُسْلِيَةُ بضمّ اوله وسكون ثانيه وكسر اللام وتخفيف الياء المثناة من تحتها محلّة بالكوفة سُمّيت باسم القبيلة وهى مسلية بن عامر بن عمرو بن عُلَة بن جَلْد بن مالك بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب ومالك هو مذحج وقد نسب الى هذه المحلّة ابو العباس احمد بن يحيى بن الناقة المُسْلِيّ سكن المحلّة فنسب اليها وكان فاضلا شاعرا سمع الحديث الكثير وجمع فيه كتابا سمع ابا البقاء المعمّر بن محمد بن على بن الحَبّال وابا الغنايم أُبَىّ النَّرْسى ذكره ابو سعد فى شيوخه ،

المسمارية بياض من الاصل

مِسْنَانُ بالكسر وبعد السين نون واخره نون اخرى قرية من قرى نسف ينسب اليها عمران بن العباس بن موسى المسنانى يروى عن محمد بن حميد الرازى ومحمد بن فضيل بن غزوان وغيرهما روى عنه مكحول بن الفضل النسفى وغيره توفى سنة ٢٨١ ،

المُسَنَّاة قال الكُمَيْت بن معروف

وقلت لنَدْمانَىَّ والحُزْنُ بيننا   وشمّ الاعالى من حفاف نَوازِعُ
اذا رَبَدَتْ بين المُسَنّاة فالحِمَى   لعَيْنَيْك ام برقٌ من الليل ساطعُ
فان يك برق فَهْوَ برقُ سحابة   لها رَيِّقٌ لم يحل فى الشمّ لامعُ
وان تك نارٌ فهى نارٌ تشبُّها   قَلوصٌ وتَنْزها الرياحُ الزعازعُ ،

مِسْوَرٌ حصن من اعمال صنعاء اليمن قال شاعرٌ يمنىٌ

ولم نتقدّم فى سَهام وبازِلٍ   ويَبْش ولم نفتح مَشارًا ومِسْوَرًا ،

مَسْوُس بفتح وسينين مهملتين بينهما واو قرية من قرى مرو ،

مَسْوَلا بالفتح ثم الضم وسكون الواو ولام مفتوحة والف مقصورة وهو احد فوايد كتاب سيبويه قال ابن جنّى ينبغى ان يكون مقصورا من مسولا بمنزلة جلولا فى كتاب نصر باقصى شراء الأسود الذى لبنى عقيل باكناف غَمْرَة فى اقصاه جبلان وقيل قريتان وراء ذات عِرْق فوقهما جبل طويل يسمّى مَسْوَلا قال المَرّارُ

وان هبّ عُلْوِىٌّ أُعَلّل فتيةً ... بنخلة وَهْنًا فاض منك المَدامعُ
فهاج جَوًى فى القلب ضَمَّنه الهَوَى ... ببونه بنأى بها من تُوادع
وهاج المعنّى مثل ما هاج قلبه ... عليك بنَعْمان الحَمامُ السواجع
فاصبحتُ مهمومًا كأنّ مطيّتى ... بجَنْب مسولا او بوَجْرَة ظالع،

المَسِيبُ بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وباء موحدة يجوز ان يكون من السَّيْب وهو العَطَا او من التسييب وهو مجرى الماء وهو اسم واد،

مَسِيحَةُ بالفتح ثم الكسر والياء ساكنة من السَّيْح وهو الماء الفايض اسم ماء قال عَرّام ان فصلتَ من عسفان لقيتَ البحر وتذهب عنك الجبالُ والقرى الا اودية مسمّاة بينك وبين مَرّ الظهران يقال لواد منها مسيحة وقال ابو جُنْدَب الهُذَلى

ابلغْ معقلا عنّى رسولا ... مُغَلْغَلَةً وواثلةَ بن عمرو
الى اىّ تُسَاقُ وقد بَلَغْنا ... ظِماء عن مسيحة ماء بَثْرِ،

المَسِيلَةُ بالفتح ثم الكسر والياء ساكنة ولام مدينة بالمغرب تسمّى المحمدية اختطّها ابو القاسم محمد بن المهدى فى سنة ٣١٥ وهو يومئذ ولىّ عهد ابيه وابو القاسم هذا هو الذى يلقب بالقائم بعد المهدى من المنتسبين الى العلويّين الذين كانوا بمصر ينسب اليها ابو العباس احمد بن محمد بن حرب المقرى بمصر يقرا القران ورحل الى بطليوس فلقى بها ابا بكر محمد بن مزاحم الخزرجى وقرا عليه ابو حميد عبد العزيز بن على بن محمد بن سلمة السجانى المقرى،

مسينان من قرى قُهستان ،

مَسِّينِى بالفتح ثم السين المشددة مكسورة وياء تحتها نقطتان ساكنة ونون مكسورة وياء ساكنة بليدة على ساحل جزيرة صقلّية مما يلى الروم مقابل ريو وهو بلد فى برّ القسطنطينية الواقف فى مسّينى يرى من فى ريو وقال ابن حمديس الصقلى

وأظلُّ أنشد حين أنشد صاحبى   من ذا يُمَسّينى على مسّينى
وحللتُها وحللت عَقْدَ عزايمى   بيَدى الى الشَّيْد المبادر دونى
فأقامنى تسعين يوما لم تزل   نَفْسى بها فى عُقْدة التِّسْعين
بمحلّق لا يستقلُّ جَناحُه   ولو استطار بريشَتَىْ جَبْرين
بَرْدٌ جرى فى مَعْطِفَيه وفكّه   وكلامِه ومجانة المَتَمَجِّنون
ثم استقلّت بى على علّاتها   مجنونة سَحَبَتْ على مجنون
هَوْجاء تُقْسِم والرياح تقودها   بالنون امّا من طعام النون

قال بُطلميوس مدينة مسّينة صقلّية طولها تسع وثلاثون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة وثمان واربعون دقيقة من اول الاقليم الخامس طالعها القوس تسع درجات وسبع وعشرون دقيقة بيت حيوتها الجوزاء وفيها السَّمْكب اليد والكفّ وفيها منكب الفرس والجوزاء داخلة فى السماك خارجة من الجنوب ٭

باب الميم والشين وما يليهما

مشاحج حصن من معارف ذمار باليمن ،

مَشارُ قُلّة فى اعلى موضع من جبال حَراز منه كان مَخرج الصليحى فى سنة ٤٤٨ وجَ‍اهَرَ فيه لم يكن فيه بناء فحصّنه واتقنه واقام به حتى استفحل امره وقال شاعر الصليحى

كانّا وايّام الخُصَيْب وسُرْدَد   دراهم عقرن الاجلّ المظفّرا

ولم نتقدّم فى سَهام وبَأزل   وبَهْش ولم نفتح مَشارًا ومسورًا ،

المَشارِف جمع مُشْرَف قُرًى قرب حَوْران منها بُصْرَى من الشام ثم من اعمال دمشق اليها تنسب السيوف المَشْرَفية رُدّ الى واحده ثم نُسب اليه قال ابو منصور قال الاصمعى السيوف المشرفية منسوبة الى مشارف وهى قرى من ارض العرب تَدْنُو من الريف وحكى الواحدى هى قرى باليمن وقال ابو عبيدة سيف البحر شطّه وما كان عليه من المُدُن يقال لها المشارف تنسب اليها السيوف المشرفية والمشارف من المدن على مثل مسافة الانبار من بغداد والقادسية من الكوفة ومشارف الارض اعاليها ، وفى مغازى ابن اسحاق فى حديث موتة ثم مضى الناس حتى اذا كانوا بتُخوم البلقاء لقيَتْهم جموع هرقل من الروم والعرب بقرية من قرى البلقاء يقال لها مَشارف فهذا قد جعلها قرية بعينها ،

المُشَاش بالضم قال عَرّام ويتّصل بجبال عرفات جبال الطايف وفيها مياه كثيرة أَوْشال وعظايم قُنِىّ منها المشاش وهو الذى يجرى بعرفات ويتّصل الى مكة ،

المَشَاقِر موضع قال الراعى

ثُوُمٌ وصحراء المشاقر دونها   سَنًا نارنا أَنّى يشبّ وقودُها ،

المَشَانُ بالفتح واخره نون هى بليدة قريبة من البصرة كثيرة التمر والرُّطَب والفواكه وما ابعد ان يكون اصلها الضم لان الرطب المُشَان ضربٌ منه طيّبٌ فيه جرى المثل بعِلّةِ الوَرَشان تأكل الرطبَ المُشانَ فتغيّرته العامّة ، ومنها تحكى العوامّ قيل لملك الموت اين نطلبك اذا اردناك قال عند قنطرة حُلْوان قيل فان لم نجدك قال ما أَبْرَحُ من مَشْرَعة المشان ، والى الآن اذا سُخط ببغداد على احد يُنْفَى اليها ، ومنها كان ابو محمد القاسم بن على الحريرى صاحب المقامات وكتب سديد الدولة ابن الانبارى الى الحريرى كتابا صدره بهذين البيتين

سقى الله واد بالمشان فانها   محلٌّ كريمٍ ظلّ بالمجد خاليا

أُسايل من لاقيتُ عنه وحاله   فهل يسألنّ عنّى ويعرف حاليا،

مِشانْ بالكسر واخره نون اسم جبل عن العمرانى،

المُشْتَرَكُ اخره كاف من قرى الحلّة المَزْيَدية ينسب اليها على بن غنيمة بن على المقرى قدم بغداد وقرأ القران على السبع على الشيخ ابى محمد بن على سبط ابى منصور احمد الخيّاط وغيره وأمّ بالمسجد بالريحانيّين المعروف بمسجد انس وتَلَقَّنَ عليه خلق من الاعيان ومات فى رمضان سنة ٥٧٢،

مَشْتَلَةُ بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان ولام قرية من قرى اصبهان ينسب اليها عُمر بن حمدونة المشتلى الزاهد روى عن سفيان الثورى وشعبة وغيرهما روى عنه ابراهيم بن ايوب وعقيل بن يحيى،

مَشْتُولُ بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وواو ساكنة ولام قريتان مشتول الطواحين ومشتول القاضى وكلتاهما من كورة الشرقية قال المهلّبى مرّ بينهما طريقان فالأيمن منهما الى مشتول الطواحين وهى مدينة حسنة العمارة جليلة الارتفاع بها عدّة طواحين تطحن الدقيق الحُوّارَى وتجهّز الى مصر، واليها ينسب ابو على الحسن بن على بن موسى المشتولى من مشايخ الصوفية، تخرج من القاهرة الى عين شمس الى الكوم الاحمر الى مشتول ثمانية عشر ميلا،

مِشْحَاذ بالكسر والحاء المهملة واخره ذال معجمة من شحذتُ السكين اذا حددتها علمْ شمالىّ قَطَن،

مَشْحَلَا بالحاء مهملة والقصر قرية من نواحى عزاز من اعمال حلب يقال ان فيها قبر داوود النبىّ عم،

مشخرة بكسر الخاء المعجمة وهى بلد باليمن من ناحية ذمار،

مُشَرَّجَةُ بالضم ثم الفتح والراء شديدة والجيم لعلّه ماخوذ من الشَرْج وهو مجرى الماء وهو منزل من واسط للقاصد الى مكة،

مشرد قرية باليمامة عن الحفصى،

مُشْرِف بالضم ثم السكون وكسر الراء والفاء هو رمل بالدهناء قال ذو الرُّمّة

الى ظُعُن يَقْطَعْنَ اجوازَ مُشْرِف   شمالاً وعن ايمانهنّ الفوارسُ

الفَوارس ايضا موضع وقال ذو الرُّمّة ايضا

رَعَتْ مشرفاً فالاجبُلَ العُفْرَ حوله   الى رُكْن حُزْوَى فى اوابد هُمّل
تتبّع جزراً من رُخامَى وخِطْرة   وما اهتزّ من ثُدّاءها المتربّل ،

مُشْرِف قال ابن السكّيت فى تفسير قول كُثَيِّر

احاطتْ يَداه بالخلافة بعد ما   اراد رجالٌ آخرون اغتيالَها
فما اسلموها عَنْوةً عن مودّة   ولكن بحدّ المَشْرِفى استقالها

العَنْوة بلغة اهل الحجاز وهم خزاعة وهذيل الطَّوْع ولغة باقى العرب القَسْر وقال ابن السكّيت مرّة اخرى العنوة فى ساير الكلام القسر والقهر قال والمشرفىّ منسوب الى المشارف وهى قرى للعرب تَدْنُو من الريف قال الفزارى هى حزون واودية وضمار مديرة بأرض الثلوج من الشام فاذا اصاب الناس الثلج ساقوا اموالهم اليها فيقال نزل الناس مشارفهم ، وقال ابو عبيدة ينسب الى مشرف وهو جاهلىّ وقال ابن الكلبى هو المشرف بن مالك بن دُعْر بن حجر بن جزيلة ابن لخم بن عدى بن الحارث بن مُرّة بن أُدد بن زيد بن يَشْجُب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يَعْرُب بن قحطان ،

مُشَرَّف هو جبل قال قيس بن العيزارة الهُذَلى

فإمّا أَعِشْ حتى ادبّ على العَصَا   فوالله انسى ليلتى بالمسالم
فانك لو عاليْتَه فى مشرّف   من الصُّفْر او من مُشْرِفات التَّوائم ،

المَشْرِق بالفتح ثم السكون وكسر الراء واخره قاف بلفظ ضدّ المغرب جبل من جبال الاعراف بين الضَّريف والقَصيم من ارض ضبّة وجبل اخر هناك بخلاف المشرق باليمن ،

المُشَرَّق بضم اوله وفتح ثانيه والراء مفتوحة مشدّدة وقاف يجوز أن يكون من

شَرَق بريدة ومن الشرق ضد الغرب قال ابن السكيت الشَرَق الشمس بالتحريك والشَّرْق بالسكون المكان الذى تشرق منه الشمس والمشرق موضع الشمس فى الشتاء على الارض بعد طلوعها، وهو سوق بالطايف عن ابى عبيدة وقيل هو مسجد بالخيف وقيل هو جبل البِرام قال الاصمعى المشرّق المصلّى ومسجد الخيف وحكى عن شعبة انه قال خرجت اقود سِماك بن حَرْب فقال اين المشرّق يعنى مسجد العيدين واياه عنى ابو ذُؤَيب بقوله يذكر بنيه الخمسة

أَوْدَى بنىّ واعقبوا لى حَسْرَةً   بعد الرُّقاد وعَبْرَةً ما تَقْلَعُ
فالعَيْنُ بعدهمُ كانّ حِداقها   كُحلت بشَوْك فهى عُورٌ تَدْمَعُ
ولقد حرصتُ بانْ أُدافع عنهمُ   واذا المنية اقبلتْ لا تُدْفَعُ
واذا المنيةُ أَنْشَبَتْ اظفارها   أَلْفَيْتَ كلَّ تميمة لا تَنْفَعُ
وتجلُّدى للشامتين أُرِيهِمُ   انى لرَيْب الدهر لا أَتَضَعْضَعُ
حتى كانّى للحوادث مَرْوَةٌ   بصَفَا المُشَرَّق كل يوم تُقْرَعُ،

مُشَرِّق بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد الراء وكسرها واد بين العُذَيْب وعين شمس فى عُذَرَتَيْه الدنيا منهما الى العذيب والقُصْوَى منهما من العذيب ومن عين شمس دُفن فيهما شُهَداء يوم القادسية من المسلمين وقد قال شاعر فى نقل سَعْد ايّاهم الى ما هنالك

جَزَى الله اقواماً بجَنْب مشرّق   غداةَ دعا الرحمنُ من كان داعيا
جِناناً من الفردوس والمنزل الذى   يحلُّ به مِثْلُ خير من كان باقيا

قال ودُفن شهداء ليلة الهَرير من ليالى القادسية وقتلى يوم القادسية وهو اخر ايام القادسية حول قُدَيْس من وراء العقيق وكانوا الفَيْن وخمسماية بحيال مشرّق ودفن شهداء ما كان قبل ليلة الهرير على مشرق،

مشرقين بكسر القاف علم مرتجل لاسم موضع،

مَشْرُوح بالفتح واخره حاء مهملة موضع بنواحى المدينة فى شعر كُثَيِّر

وأُخْرى بذى المشروح من بطن بيشة   بها لمطافيل النعاج جِوَارُ ،

مَشْرُوق موضع باليمن منه مَعْدى كَرِبَ المشروقىّ الهمدانى يروى عن على وابن مسعود روى عنه ابو اسحاق الهمدانى ،

مِشْرِيق بالكسر بوزن مِعْطِير موضع ،

المَشْعَرُ الحَرَامُ هو فى قول الله تعالى فاذكروا الله عند المشعر الحرام وهو مُزْدَلِفة وجَمْعٌ يسمّى بهما جميعا والمشعر العلم المتعبَّد من متعبّداته وهو بين الصفا والمَرْوَة وهو من مناسك الحجّ وقد روى عياض فى ميمه الفتح والكسر والصحيح الفتح والمشاعر فى غير هذا كلّ موضع فيه خَمَرٌ واشجار ،

مِشْعَل بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح العين المهملة موضع بين مكة والمدينة من الرُّوَيْثة قال الشَّنْفَرى

خَرَجْنا من الوادى الذى بين مشعل   وبين الجَبا هيهات أَنْسَأْتُ سُرْبَتى ،

مَشْغَرَا بالفتح ثم السكون وغين معجمة وراء قرية من قرى دمشق من ناحية البقاع ينسب اليها ابو الجهم احمد بن الحسين بن احمد بن طَلّاب بن كثير بن حَمّاد بن الفضل مولى عيسى بن طلحة بن عبيد الله وقيل مولى يحيى بن طلحة ابو الجهم المشغرانى اصله من بيت لَهْيَا تَعَلَّمَ بها ثم انتقل الى مشغرا قرية على سفح جبل لُبْنان فصار بها امامهم وخطيبهم روى عن احمد بن ابى الحَوَارِى وهشام بن عَمّار وهشام بن خالد الازرق وطبقتهم كثير روى عنه ابو الحسين الرازى وعبد الوهّاب الكلابى والحاكم ابو احمد النيسابورى وابو سليمان ابن زَبْر وجماعة اخرى كثيرة وكان ثقة ومات بدمشق فى ذى الحجة سنة ٣١٧ سقط من دابّته فمات لوقته ودفن بالباب الصغير ، والقُرَشى المشغرانى الدمشقى سمع هشام بن عَمّار واحمد بن ابى الحَوَارِى روى عنه ابو القاسم الطبرانى وابو حاتم ابن حِبّان ، وعلى بن الحسين بن عبد الرزّاق ابو الحسن المشغرانى الدمشقى حدث بصَيْدَه عن ابى الحسين بن شابّ نظيف

وعلى بن محمد النيسابورى روى عنه عمر الدهستانى ،

المُشَقَّر بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد القاف وراء كأنه ماخوذ من الشُّقْرة وهى الحُمْرة او من الشُّقَر وهى شقايق النعمان قال ابن الفقيه هو حصن بين نَجْران والبحرين يقال انه من بناء طسم وهو على تلّ عالٍ ويقابله حصن بنى سَدُوس ويقال انه من بناء سليمان بن داوود عم وقال غيره المشقّر حصن بالبحرين عظيم لعبد القيس يلى حصنًا لهم آخر يقال له الصَّفا قبل مدينة هَجَر والمسجد الجامع بالمشقر وبين الصفا والمشقّر نهر يجرى يقال له العين وهو يجرى الى جانب مدينة محمد بن الغَمْر ولذلك قال يزيد بن المُفَرّغ يَهْجو المنذر بن الجارود وكان قد أجاره فخفَر عبيد الله بن زياد جواره واخذه منه فنكّل به ونسب المشقّر الى عبد القيس وهم اهل البحرين فقال

تركتُ قُرَيْشًا ان اجاورَ فيهم ... وجاورتُ عبد القيس اهلَ المشقّر
اناسًا أجارونا فكان جوارهم ... اعاصيرَ من يَشْقُو العراق المبذّر
فهلّا بنى اللَّقاة كنتم بنى أشتهيا ... فعلتم فعال العامرىّ بن جعفر
حمى جارَه بشر بن عمرو بن مَرْثَد ... بألْف كمىّ فى الحديد مكفّر
وخاضَ خِياضَ الموت من دون جاره ... كُهولاً وشُبّانًا كاجنّة عَبْقَر
وأدّاه مَوْفورًا وقد جمعتْ له ... كتائبَ خضر للهمام بن منذر

ولما قدمت عبد القيس البحرين وبها اياد اخرجوهم منها قهرًا ونزلوها فاستقرّوا بها الى الآن قال عمرو بن أسْوَى العَبْقَسى

الا بَلِّغا عمرو بن قيس رسالةً ... فلا تَجْزَعَنْ من نائب الدهر واَصْبِر
شَحَطْنا ايادًا عن وقاع وقَلْصَتْ ... وبكرًا نَفَيْنا عن حياض المشقّر

وفيه حَبَسَ كسرى بنى تميم ، وقد روى ان الشقر جبل لهذيل فيمن روى قول ابى ذُؤَيب وهو ابن الاعرابى

حتى كأنّى للحوادث مَرْوَةٌ ... بصَفَا المشقّر كل يوم تُقْرَعُ

قال الاصمعى ولهُذَيْل جبل يقال له المشقَّر وهذا الذى قال فيه ابو ذويب وذكر البيت ثم قال وبعض المشقر لخُزاعة هذا نصٌّ قوى على ان المشقر فى موضعين ويروى المشرّق ، وقال الحازمى المشقّر ايضا واد بأَجَأ وقد قال امرء القيس فى قصيدته التى يذكر فيها الشام فذكر فيها عدّة مواضع ثم قال

او المُكْرَعات من نخيل ابن يامن   دُوَيْنَ الصَّفَا اللّاءِى يَلِين المشقَّرا

ولعلّه شبّه موضعا بالشام به او اراد انه رحل من هناك الى الشام، وقال عُرْفُطَة بن عبد الله المالكى ثم الأَسَدى

لقد كنتُ أُشْفَى بالغَرام فشاقنى   بلَيْلَى على بنيان حمل مقدَّرُ
فقلتُ وقد زال النهار كوارعٌ   من النّاج او من نخل يَثْرب مُوقَرُ
او المُكْرَعات من نخيل ابن يامن   دُوَيْنَ الصفا اللاءِى يحفّ المشقَّرُ ،

المُشَقَّقُ قال ابن اسحاق فى غزوة تَبُوك وكان فى الطريق ماء يخرج من وَشَل ما يروى الراكب والراكبَيْن والثلاثة بواد يقال له المشقّق فقال رسول الله صلعم من سَبَقَنا الى هذا الماء فلا يَسْتَقِيَنّ منه شيئًا حتى نأتيه قال فسبقه اليه نفرٌ من المنافقين فاستَقَوْا ما فيه فلما اتاه رسول الله صلعم وقف عليه فلم ير فيه شيئًا فقال من سبقنا الى هذا الماء فقيل له يا رسول فلان وفلان فقال اولم أَنْهَهُم ان يستقوا منه شيئًا حتى آتيهم ثم لعنهم رسول الله صلعم ودعا عليهم ثم نزل فوضع يده تحت الوَشَل فجعل يصبُّ فى يده ما شاء الله ان يصبَّ ثم نضحه به ومسحه بيده ودعا رسول الله بما شاء ان يَدْعُوَ به فانخرق من الماء كما يقول من سمعه ما انه له حِسًّا كحِسّ الصواعق فشرب الناس واستَقَوْا حاجتهم فقال رسول الله صلعم لئن بقيتم او من بقى منكم لتسمعُنّ بهذا الوادى وهو اخصَبُ ما بين يَدَيْه وما خلفه ،

مُشْقُلْقيل بالضم وقافَيْن ولامين قرية على غربى النيل من الصعيد ،

مشكانين قرية من قرى الرّىّ كانت بها وقعة بين اصحاب الحسن بن زيد

العلوى وبين عبد الله بن عزيز صاحب الطاهرة انهزم فيها العلويون وذلك في سنة ٢٥١،

مُشْكَانُ بالضم ثم السكون واخره نون قرية من نواحى روذبار من اعمال همذان ينسب الى مشكان ابو عمرو عثمان بن محمد المشكانى الصوفى روى عنه السلفى بالكسر قال كان من اهل الصلاح وولد بمُشْكان من مُدُن قهستان وهو يسمّى بلاد الجبل قهستان وصاحب فى سفره مشايخ الشام والعراق ومصر والحجاز وتأهّل بمصر واقام بها الى ان مات وكان سمع الكثير، ومُشْكان ايضا بليدة بفارس من ناحية كورة اصطخر،

مُشْكُوَيَه من اعمال الرىّ بليدة بينها وبين الرى مرحلتان على طريق ساوه،

المُشَلَّلُ بالضم ثم الفتح وفتح اللام ايضا والشَّلُّ الطَّرْدُ وهو جبل يُهْبَطُ منه الى قُدَيْد من ناحية البحر قال العرجى

الا قُلْ لمن امسى بمكة قاطنا ... ومن جاء من عَمْق ونقب المشلّل
دَعُوا الحجّ لا تستهلكوا نَفَقاتكم ... فما حجّ هذا العام بالمتقبّل
وكيف يزكّى حجّ مَن لم يكن له ... امام لدى تجهيزه غير دُلْدُل
يظلّ اليفا بالصيام نهارَهُ ... ويلبس فى الظَّلْماء سِمْطى قَرَنْفُل،

المَشُوكة قلعة باليمن فى جبل قِلْحاح،

المُشَيْرِبُ وجدته فى مغازى ابن اسحاق المُشْتَرِب وهو ماء ببَطْحاء ابن أزْهَر وكان قد شرب منه النبىّ صلّى الله عليه وسلّم،

باب الميم والصاد وما يليهما

المَصَامَةُ بالفتح كانه من الصوم وهو الامساك والقيام والمصامة بالمقامة كانه الموضع الذى يقام فيه وهو موضع فى شعر عامر بن الطُّفَيْل،

مَصَادٌ بالفتح كانه موضع الصيد اسم جبل،

المَصَانِعُ كانه جمع مَصْنَع قال المفسّرون فى قوله تعالى وتتّخذون مصانع لعلّكم

تخلدون المصانع الابنية وقال بعضهم هى احباس تتخذ للماء واحدها مَصْنَعة ومَصْنَع ويقال للقصور ايضا مصانع قال لبيد

بَلِينا وما تَبْلَى النجوم الطوالعُ وتبلى الديار بعدنا والمصانعُ

والمصانع اسم مخلاف باليمن يسكنه آل ذى حَوال وهم ولد ذى مَقار منهم يَعْفُر بن عبد الرحمن بن كُرَيْب الحَوالى قال عَنْتَرة العَبْسى

وفى ارض المصانع قد تَرَكْنا لنا بفعالنا خبرًا مُشاعا
اقمنا بالذوابل سوق حرب واظهرْنَ النفوس لها مَتاعا
فرمحى كان دَلّالَ المنايا فخاضَ جموعها وشَرَا وباعا
وسيفى كان فى الهَيْجا حكيمًا يُداوى الراس من الم الصُّداع
ولو ارسلتُ سيفى مع ذليل لكان بهيبتى يلقا السباعا

من قصيدة وقال امرء القيس

وأُلْحِقَ بيت احوال حُجْر ولم ينفعهمُ عددٌ ومالُ

وقال بعضهم ازال مصانعًا من ذى اراش وقد ملك السهولة والجبالا

وباعمال صنعاء حصنٌ يقال له المصانع والمصانع ايضا قرية من قرى اليمامة لم تدخل فى صلح خالد بن الوليد ايام قتل مُسَيْلمة الكذّاب وهو نخل لبنى ضَوْر بن رَزاح قاله الحفصى،

المَصامِدَةُ هو مثل المهالبة نسبة الى مَصْمودة وهى قبيلة بالمغرب فيه موضع يعرف بهم وبينهم كان محمد بن تُومَرْت صاحب دعوة بنى عبد المومن حتى تم له بالمغرب ما تم من الاستيلاء على البلاد والغلبة،

المَصْحَبِيَّة من مياه بنى قُشَيْر عن ابى زياد،

مَصْرَاثا بالفتح والسكون والثاء مثلثة قرية من سواد بغداد تحت كلواذا،

المصران بالكسر تثنية المِصْر واذا اطلق هذا اللفظ يراد به البصرة والكوفة،

مَصَرّ بفتح اوله وثانيه وتشديد الراء يجوز ان يكون مفعلا من أَصَرَّ على الشىء

اذا عزم او من ضَرِّ الجُنْدُبِ او من صرير الباب وهو واد بأعلى حمى ضرية وقد تكسر الصاد عن الحازمى ،

مِصْرُ سُمّيت مصر بمصر بن مصرايم بن حام بن نوح عم وهى من فتوح عمرو بن العاصى فى ايام عمر بن الخطّاب رضه وقد استقصينا ذلك فى الفسطاط قال صاحب الزيج طول مصر اربع وخمسون درجة وثلثان وعرضها تسع وعشرون درجة وربع فى الاقليم الثالث وذكر ابن ما شاء الله المنجم ان مصر من اقليمين من الاقليم الثالث مدينة الفسطاط والاسكندرية ومُدُن اخميم وقوص واهناس والمَقْس وكورة الفيوم ومدينة القلزم ومدن أَتْريب وبَنَى وما والا ذلك من اسفل الارض وان عرض مدينة الاسكندرية واتريب وبَنَى وما والا ذلك ثلاثون درجة وان عرض مصر وكورة الفيوم وما والا ذلك تسع وعشرون درجة وان عرض مدينة اهناس والقُلْزم ثمان وعشرون درجة وان عرض اخميم ست وعشرون درجة ومن الاقليم الرابع تنيس ودمياط وما والا ذلك من اسفل الارض وان عروضهنّ احدى وثلاثون درجة ، قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم فى قوله تعالى وآويناهما الى رُبْوة ذات قرار ومعين قال يعنى مصر وان مصر خزاين الارضين كلّها وسلطانها سلطان الارضين كلها الا ترى الى قول يوسف عم لملك مصر اجعلنى على خزاين الارض انى حفيظ عليم ففعل فأُغاث الله الناس بمصر وخزاينها ولم يذكر عزّ وجلّ فى كتابه مدينة بعينها بمدح غير مكة ومصر فانه قال اليس لى مُلْكُ مصر وهذا تعظيم ومدح وقال اهبطوا مصرًا فمن لم يصرف فهو علمٌ لهذا الموضع وقوله تعالى فان لكم ما سالتم تعظيمٌ لها فان موضعا يوجد فيه ما يسالون لا يكون الا عظيما ، وقوله تعالى وقال الذى اشتراه من مصر لامراته وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين وقال واوحينا الى موسى واخيه ان تَبَوَّءا لقومكما بمصر بيوتا ، وسمّى الله تعالى ملك مصر العزيز بقوله تعالى وقال نسوة فى المدينة امراة العزيز تراود فتاها عن نفسه ، وقالوا

ليوسف حين ملك مصر يا ايّها العزيز مسّنا واهلنا الضرّ فكانت هذه تحيّة عظمائهم، وارض مصر اربعون ليلة فى مثلها طولها من الشجرتين اللتين كانتا بين رَفَح والعريش الى أُسْوان وعرضها من بَرْقة الى أَيْلة وكانت منازل الفراعنة واسمها باليونانية مقدونية والمسافة ما بين بغداد الى مصر خمسماية وسبعون فرسخا، وروى ابو ميل ان عبد الله بن عمر الاشعرى قدم من دمشق الى مصر وبها عبد الرحمن بن عمرو بن العاصى فقال ما اعلمك الى بلدنا قال انت اعلمتّنى كنت حدثتنا ان مصر اسرع الارض خرابا ثم اراك قد اتخذت فيها الرباع واطمانتت فقال ان مصر اوفت خرابها دخلها بخت نصّر فلم يَدَعْ فيها حايطا قايما فهذا هو الخراب الذى كان يتوقّع لها وهى اليوم اطيبُ الارضين ترابا وابعدها خرابا لن تزال فيها بركة ما دام فى الارض انسان، قوله تعالى فان لم يصبها وابل فطلٌّ هى ارض مصر ان لم يصبْها مطرٌ زكت وان اصابها اضعف زكاها، وقالوا مثلت الارض على صورة طاير فالبصرة ومصر الجناحان فاذا خربتا خربت الدنيا، وقرات بخطّ ابى عبد الله المرزبانى حدثنى ابو حازم القاضى قال قال لى احمد بن المدبّر ابو الحسن لو عمّرت مصر كلُّها لوفّتْ بالدنيا وقال لى يحتاج مصر الى ثمانية وعشرين الف الف فدّان وانما يعمل فيها الف الف فدّان وقال لى كنت اتقلّد الدواوين لا ابيتُ ليلة من الليالى وعلىَّ شىء من العمل وتقلّدت مصر فكنت ربّما بتُّ وعلىَّ شىء من العمل فاستتمّه اذا اصبحتُ قال وقال لى ابو حازم القاضى جَبَى عمرو بن العاصى مصر لعمر بن الخطاب رضه اثنى عشر الف الف دينار فصرفه وقلّدها عبيد الله بن ابى سرح فجباها اربعة عشر الف الف فقال عمر لعمرو يا ابا عبد الله أَعلمت ان اللقحة بعدك دَرّتْ فقال نعم ولكنّها اجاعت اولادها وقال لنا ابو حازم ان هذا الذى رفعه عمرو بن العاصى وابن ابى سرح انما كان عن الجماجم خاصّة دون الخراج وغيره، ومن مفاخر مصر مارية القبطية امّ ابراهيم ابن رسول الله

صلعم ولم يُرْزَق من امراة ولدًا ذكرا غيرها وهاجر امّ اسماعيل عم واذا كانت امّ اسماعيل فهى امّ محمد صلعم ، وقال النبىّ صلعم اذا فتحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيرا فان لهم صهرًا ، وقرات بخطّ محمد بن عبد الملك السنارنجى حدثنى محمد بن اسماعيل السلمى قال ابراهيم بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع بن السايب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطّلب بن عبد مناف وهو ابن عمّ ابى عبد الله محمد بن ادريس بن العباس الشافعى دينًا قال كتبتُ الى ابى عبد الله عند قدومه مصر اساله عن اهله فى فصل من كتابى اليه فكتب الىّ وسالتَ عن اهل البلد الذى انا به وهم كما قال عبّاس بن مِرْداس السُّلَمى

اذا جاء باغى الخير قُلْنَ بشاشةً ... له بوُجُوه كالدنانير مَـرْحَـبَـا
واهلًا ولا ممنوعَ خيرٍ تـريـده ... ولا انت تَخْشَى عندنا ان تُوَثَّبا

وفى رسالة لمحمّد بن زياد الحارثى الى الرشيد يشير عليه فى امر مصر لما قتلوا موسى بن مصعب يصف مصر وجلالتها ومصر خزانة امير المـومنـين لله يحمل عليها حمل مُونة ثغوره واطرافه ويقوت بها عامّة جنده ورعيّته مع اتّصالها بالمغرب ومجاورتها اجناد الشام وبقية من بقايا العرب ومجمع عدد الناس فيما يجمع من ضروب المنافع والصناعات فليس امرها بالصغير ولا فسادها بالهيّن ولا ما يلتمس به صلاحها بالامر الذى يصعب له على المشقّة وياتى بالـرفق ، وقد هاجر الى مصر جماعة من الانبياء وولدوا ودُفنوا بها منهم يوسف الصدّيق عم والاسباط وموسى وهارون وزعموا ان المسيح عم وُلد باهْناس وبها نخلة مَرْيَمَ وقد وردها جماعة كثيرة من الصحابة الكرام ومات بها طايفة اخرى منهم عمرو بن العاصى وعبد الله بن الحارث الزبيدى وعبد الله بن حُذافة السهمى وعقبة بن عامر الجُهَنى وغيرهم ، قال امية يكتنف مصر من مبداها فى العرض الى منتهاها جبلان أجْرَدان غير شامخَيْن متقاربان جدًّا فى وضعهما احدهما

فى ضَفّة النيل الشرقية وهو جبل المقطّم والاخر فى الضّفّة الغربية منه والنيل منسرب فيما بينهما من لدن مدينة اسوان الى ان ينتهيا الى الفسطاط ثمّ يتّسع مسافة ما بينهما وتنفرج قليلا وياخذ المقطّم منها شرقا فيشرف على فسطاط مصر ويغرب الاخر على وِراب من مَأخَذَيهما وتعريج مسلكيهما فتتّسع ارض مصر من الفسطاط الى ساحل البحر الرومى الذى عليه الفَرَما وتِنّيس ودمياط ورشيد والاسكندرية، ولذلك مهبّ الشمال يهبّ الى القبلة شِآمًا فاذا بلغتَ اخر مصر عُدْتَ ذات الشمال واستقبلت الجنوب وتسير فى الرمل وانت متوجّه الى القبلة فيكون الرمل من مصبّه عن يمينك الى افريقية وعن يسارك من ارض مصر الفيوم منها وارض الواحات الاربع وذلك بغربى مصر وهو ما استقبلته منه ثم تعرج من اخر الواحات وتستقبل المشرق سايرا الى النيل تسير ثمانى مراحل الى النيل ثم على النيل صاعدا وهى اخر ارض الاسلام هناك وتليها بلاد النوبة ثم تقطع النيل وتاخذ من ارض اسوان فى الشرق منكّبًا على بلاد السودان الى عَيْذاب ساحل البحر الحجازى فمن اسوان الى عيذاب خمس عشرة مرحلة وذلك كلّه قبليّ ارض مصر ومهبّ الجنوب منها ثم تقطع البحر الملح من عيذاب الى ارض الحجاز فتنزل الحوراء اول ارض مصر وهى متصلة باعراض مدينة الرسول صلعم وهذا البحر المذكور هو بحر القُلْزُم وهو داخل فى ارض مصر بشرقيّه وغربيّه فالشرقىّ منه ارض الحوراء وطفد فالنبك وارض مَدْيَن وارض ايلة فصاعدا الى المقطم بمصر والغربى منه ساحل عيذاب الى بحر القلزم الى المقطم والبحرى منه مدينة القلزم وجبل الطور وبين القلزم والفرما مسيرة يوم وليلة وهو الحاجز بين البحرين بحر الحجاز وبحر الروم وهذا كلّه شرقى مصر من الحوراء الى العريش، وذكر من له معرفة بالخراج وامر الدواوين انه وقف على جريدة عتيقة بخط ابى عيسى المعروف بالنُوبَس متولّى خراج مصر يتضمّن ان قرى

مصر والصعيد واسفل الارض الفان وثلثماية وخمس وتسعون قرية منـهـا الصعيد تسعماية وسبع وخمسون قرية واسفل ارض مصر الف واربعماية وتسع وثلاثون قرية والآن فقد تغيّر ذلك وخرب كثير منه فلا تبلغ هذه العدّة ، وقال القضاعي ارض مصر تنقسم قسمَيْن فمن ذلك صعيدها وهو يلى مهبّ الجنوب منها واسفل ارضها وهو يلى مهبّ الشمال منها فقسم الصعيد عشرين كورة وقسم اسفل الارض ثلاث وثلاثين كورة فامّا كورة الصعيد فاولها كورة الفيوم وكورة منف وكورة وسيم وكورة الشرقية وكورة دَلاص وكورة بوصير وكورة اهناس وكورة القَيْس وكورة البَهْنَسَى وكورة طَحَا وكورة جَيِّر وكورة السَّمَنُّودية وكورة بُوَيْط وكورة الأُشْمونين وكورة اسفل انصنا واعلاهـا وكورة قوص وقَو وكورة شُطب وكورة أُسْيُوط وكورة قَهْقُوَة وكورة اخميم وكورة دير أَبْشيا وكورة هُو وكورة اقْنا وكورة فاو وكورة دندرا وكورة قفط وكورة الاقصُر وكورة اِسْنا وكورة ارمنت وكورة اسوان

ثم ملك مصر بعد وفاة ابيه بيصر ابنه مصر ثم قفط بن مصر وذكر ابن عبد الحكم بعد قفط اشمُن اخاه ثم اخوه اتريب ثم اخوه صا ثم ابنـه تدراس بن صا ثم ابنه ماليق بن تدراس ثم ابنه حربتا بن ماليق ثم ابنه ملكى بن حربتا فلكه نحو ماية سنة ثم مات ولا ولد له فلك اخوه ماليـا بن حربتا ثم ابنه طوطيس بن ماليا وهو الذى وهب هاجر لسارة زوجة ابراهيم الخليل عند قدومه عليه ثم مات طوطيس وليس له الا ابنة اسمها حوريا فلكت مصر فهى اول امراة ملكت مصر من ولد نوح عم ثم ابنة عمها زالفا وعمرت دهرا طويلا فطمع فيهم العمالقة وهم الفراعنة وكانوا يوميذ اقوى اهـل الارض واعظمهم ملكا وجسوما وهم ولد عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح عم فغـزاهم الوليد بن دوموز وهو اكبر الفراعنة وظهر عليهم ورضوا بأن يملكوه فلكهم خمسة من ملوك العمالقة اولهم الوليد بن دوموز هذا ملكهم نحو من ماية

سنة ثم افترسه سبع فاكل لحمه ثم ملك ولده الريان صاحب يوسف عم ثم دارم بن الريان وفى زمانه توفى يوسف ثم غرّق الله دارمًا فى النيل فيما بين طُرا وحُلْوان ثم ملكه بعده كامم بن معدان فلما هلك صار بعده فرعون موسى عم وقيل كان من العرب من بلى وكان ابرش قصيرا يطأ فى لحيته ملكها خمسماية عام ثم غرّقه الله واهلكه وهو الوليد بن مصعب وزعم قوم انه كان من قبط مصر ولم يكن من العمالقة، وخلت مصر بعد غرق فرعون من اكابر الرجال ولم يكن الا العبيد والاحرار والنساء والذرارى فولّوا عليهم دلوكة كما ذكرناه فى حايط العجوز فملكتهم عشرين سنة حتى بلغ من ابناء اكابرهم واشرافهم من قوى على تدبير الملك فملّكوه وهو دركون بن بلوطس وفى رواية بلطوس وهو الذى خاف الروم فشقّ من بحر الظلمات شقًّا ليكون حاصرا بينه وبين الروم ولم يزل الملك فى اشراف القبط من اهل مصر من ولد دركون هذا وغيره وهى ممتنعة بتدبير تلك العجوز نحو اربعماية سنة الى ان قدم بُخْت نَصّر الى بيت المقدس وظهر على بنى اسراءيل وخرّب بلادهم فلحقت طايفة من بنى اسراءيل بقومس بن نقناس ملك مصر يوميذ لما يعلمون من منعته فارسل اليه بخت نصر يامره ان يردّهم اليه والاّ غزاه فامتنع من ردّهم وشتمه فغزاه بخت نصر فاقام يقاتله سنة فظهر عليه بخت نصر فقتله وسبى اهل مصر ولم يترك بها احدا وبقيت مصر خرابا اربعين سنة ليس بها احد يُجْرى نيلها فى كل عام ولا ينتفع به حتى خرّبها وخرّب قناطرها والجسور والشروع وجميع مصالحها الى ان دخلها ارميا النبى عم فملكها وعمّرها واعاد اهلها اليها وقيل بل الذى ردّهم اليها بخت نصر بعد اربعين سنة فعمّروها وملّك عليها رجلا منهم فلم تزل مصر منذ ذلك الوقت مقهورة، ثم ظهرت الروم وفارس على جميع الممالك والملوك الذين فى وسط الارض فقاتلت الروم اهل مصر ثلاثين سنة وحاصروهم برًّا وبحرًا الى ان صالحوهم على شىء يدفعونه

اليهم فى كل عام على ان يمنعوهم ويكونوا فى ذمّتهم ، ثمّ ظهرت فارس على الروم وغلبوهم على الشام وألجّوا على مصر بالقتال ثمّ استقرّت الحال على خَراجٍ ضُرِبَ على مصر من فارس والروم فى كل عام واقاموا على ذلك تسع سنين ثمّ غلبت الروم فارس واخرجتهم من الشام وصار صلح مصر كلّه خالصا للروم وذلك فى عهد رسول الله صلعم فى ايام الحُدَيْبِيَة وظهور الاسلام ، وكان الروم قد بَنَوْا موضع الفسطاط الذى هو مدينة مصر اليوم حصناً سمّوه قصر اليون وقصر الشام وقصر الشمع ولما غَزَا الرومَ عمرو بن العاصى تحصّنوا بهذا الحصن وجرت لهم حروب الى ان فتحوا البلاد كما نذكره ان شاء الله تعالى فى الفسطاط ، وجميع ما ذكرته هاهنا الا بعض اشتقاق مصر من كتاب الخطط الذى ألّفه ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعى ، وقال أُمَيّة واما سُكّان ارض مصر فأَخْلاط من الناس مختلفو الاصناف من قبط وروم وعرب وبربر واكراد وديلم وارمن وحبشان وغير ذلك من الاصناف والاجناس الا ان جمهورهم قبط والسبب فى اختلاطهم تداوُل المالكين لها والمتغلّبين عليها من العمالقة واليونانيين والروم والعرب وغيرهم فلهذا اختلطت انسابهم واقتصروا من الانتساب على ذكر مساقط رُؤوسهم وكانوا قديما عُبّاد اصنام ومدبّرى هياكل الى ان ظهر دين النصرانية بمصر فتنصّروا وبقوا على ذلك الى ان فتحها المسلمون فى ايام عمر بن الخطّاب رضه فاسلم بعضهم وبقى البعض على دين النصرانية وغالب مذهبهم يعاقبة ، قال واما اخلاقهم فالغالب عليها اتّباع الشَّهَوات والانهماك فى اللّذّات والاشتغال بالتنزّهات والتصديق بالمحالات وضعف المراير والعزمات ، قالوا ومن عجايب مصر النِّمْس وليس يرى فى غيرها وهو دُوَيْبّة كانها قديدة فاذا رَأَت الثعبان دَنَتْ منه فيَنْطَوِى عليها لياكلها فاذا صارت فى فيه زفرت زَفْرَةً وانتفخت انتفاخا عظيما فينقدّ الثعبان من شدّته قطعتَيْن ولولا هذا النمس لاكلت الثعابين اهل مصر وهى انفعُ لاهل

مصر من القنافذ لاهل سجستان ٭ قال الجاحظ من عُيُوب مصر ان المطر مكروه بها قال الله تعالى وهو الذى يرسل الرياح بُشْرًا بين يدى رحمته يعنى المطر وهم لرحمة الله كارهون وهو لهم غير موافق ولا تَزْكُو عليه زروعهم وفى ذلك يقول بعض الشعراء

يقولون مصرُ اخصَبُ الارض كلّها   فقلتُ لهم بغدادُ اخصَبُ من مصر
وما خصبُ قوم تجلب الارض عندهم   بما فيه خصب العالمين من القطر
اذا بُشّروا بالغيث ريعَتْ قلوبُهم   كما ريع فى الظلماء سِرْبُ القطا الكُدْر

قالوا وكان المُقَوْقس قد تَضَمَّنَ مصر من الهرقل بتسعة عشر الف الف دينار وكان يَجْبِيها عشرين الف الف دينار وجعلها عمرو بن العاصى عشرة آلاف الف دينار اول عام وفى العام الثانى اثنى عشر الف الف ولما وليها فى ايام معاوية جباها تسعة آلاف الف دينار وجباها عبد الله بن سعد بن ابى سَرْح اربعة عشر الف الف دينار ٭ وقال صاحب الخراج ان نيل مصر اذا رقى ستة عشر ذراعا وَافَى خراجها كما جرت عادته فان زاد ذراعا اخر زاد فى خراجها مائة الف دينار لما يُرْوَى من الاعالى فان زاد ذراعا اخر نقص من الخراج الاول مائة الف دينار لما يستبحرُ من البطون ٭ قال كُشاجم يصف مصر

اما ترى مصر كيف قد جمعَتْ   بها صنوفُ الرياح فى مجلس
السوسن الغَضُّ والبنفسج والورد وصنف البَهار والنرجس
كانها الجنّة الله جمعت   ما تَشْتَهيه العيون والانفس
كانما الارض البسَتْ حُللًا   من فاخر العَبْقَرِىّ والسُّنْدُس

وقال شاعر اخر يهجو مصر

مصرُ دارُ الفاسقينا   تستفزُّ السامعينا
فاذا شاهدت شاهَدْ   تَ جُنُونًا ومُجُونا
وصفاعًا وضُرَاطا   وبِغاء وقرونا

وشيوخًا ونساء   قد جَعَلْنَ الفسقَ دينا
فهى موت الناسكينا   وحياة الفاتكينا

وقال كاتبٌ من اهل البَنْدَنيجين يذمّ مصر

هل غاية من بعد مصر أَجِيئُها   للرزق من قذف المحلّ سحيق
لم نَأْلُ من خُطَب بمصر ركابة   للرزق فى سبب لديه وثيق
نادتْه من اقصَى البلاد بذكرها   وتغشّه من بعد بالتعويق
كم قد جشمتُ على المكاره دونها   من كلّ مشتبه الفجاج عميق
وقطعتُ من عافى الصُّوَى متحرّفًا   ما بين هيت الى مَخَارِم فيق
فقريش مصر هناك فالدماء   الى نسبها وزبيره وزنيق
برًّا وبحرًا قد سلكتُهما الى   فسطاطها ومحلّ اىّ فريق
ورايتُ أَدْنَى خيرها من طالب   أَدْنَى لطالبها من العَيُّوق
قلّت منافعُها فضجّ وُلَاتُها   وشكا التجارُ بها كَسَادَ السوق
ما ان يرى فيها الغريب اذا راى   شيئًا سوى الخُيَلَاء والتبريق
قد فضّلوا جهلًا مُقَطَّمَهم على   بيت بمكّة للاله عتيق
نَصَارع لم يَبْقَ فى اجداثهم   منهم صَدَى برّ ولا صِدّيق
ان قُمْ فاعلهم فغير موفّق   او قال قائلُهم فغير صدوق
شيع الضلال وحرب كلّ منافق   ومصارع للبَغْى والتنفيق
اخلافُ فرعون اللعينةُ فيهم   والقولُ بالتَّشْبيه والمخلوق
لولا اعتزالٌ فيهم وتَرَفُّضٌ   من عصبة لدَعَوْتُ بالتغريق

وبعد هذا ابياتٌ ذكرتها فى رَحل البَطْريق ، وما زال مصر منازل العرب من قُضاعة وبلىّ واليَمَن الا ترى الى جميل حيث يقول

اذا حَلَّتْ بمصرَ وحَلَّ اهلى   بيَثْرب بين آطام ولُوب
مجاورة بمَسْكنها تجيبًا   وما هى حين تسأل من تُجيب

وأقوى الارض عندى حيث حلّت   بجدب فى المنازل او خصيب

وبمصر من المشاهد والمزارات بالقاهرة مشهد به راس الحسين بن على رضه نُقل اليها من عسقلان لما اخذ الفرنج عسقلان وهو خلف دار المملكة يزار وبظاهر القاهرة مشهد صخرة موسى بن عمران عم به اثرُ اصابع يقال انها اصابعه فيه واختفى من فرعون لما خافه، وبين مصر والقاهرة قُبّة يقال انها قبر السيّدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن ابى طالب ومشهد يقال ان فيه قبر فاطمة بنت محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق وقبر آمنة بنت محمد الباقر ومشهد فيه قبر رُقيّة بنت على بن ابى طالب ومشهد فيه قبر اسية بنت مُزاحم زوجة فرعون والله اعلم، وبالقرافة الصُّغرى قبر الامام الشافعى رضه وعنده فى القُبّة قبر على بن الحسين بن على زين العابدين وقبر الشيخ ابى عبد الله الكيزانى وقبور اولاد عبد الحكم من اصحاب الشافعى وبالقرب منها مشهد يقال ان فيه قبر على بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق وقبر آمنة بنت موسى الكاظم فى مشهد ومشهد فيه قبر يحيى بن الحسين بن زيد بن الحسين بن على بن ابى طالب وقبر أمّ عبد الله بنت القاسم بن محمد بن جعفر الصادق وقبر عيسى بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق ومشهد فيه قبر كُلثم بنت القاسم بن محمد بن جعفر الصادق، وعلى باب الكورتين مشهد فيه مدفن راس زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب الذى قُتل بالكوفة واحرق وحُمل راسه فطيف به الشام ثم حمل الى مصر فدفن هناك، وعلى باب درب معالى قبّة لحمزة بن سلمة القرشى وعلى باب درب الشعارين المسجد الذى باعوا فيه يوسف الصديق عم، وبها غير ذلك مما يطول شرحه منهم بالقرافة يحيى بن عثمان الانصارى وعبد الرحمن بن عوف والصحيح انه بالمدينة وقبر صاحب انكلوته وقبر عبد الله بن حُذيفة بن اليمان وقبر عبد الله مولى عايشة وقبر

عُرْوَةَ واولاده وقبر دِحْيَةَ الكلبى وقبر عبد الله بن سعد الانصارى وقبر سارية واصحابه وقبر مُعَاذ بن جبل والمشهور انه بالأُرْدُنّ وقبر معن بن زايدة والمشهور انه بسجستان وقبر ابنَيْن لابى هُرَيْرة ولا اعرف اسماءهما وقبر رُوبيل بن يعقوب وقبر اليسع وقبر يهوذا بن يعقوب وقبر ذى النون المصرى وقبر خال رسول الله صلعم وهو اخو حَليمة السعدية وقبر رجل من اولاد ابى بكر الصدّيق وقبر ابى مسلم الخولانى وهو بغباغب من اعمال دمشق ويقال الخولانى عند داريا وقبر عبد الله بن عبد الرحمن الزُهْرى ، وبالقرافة ايضا قبر اشهَبَ وعبد الرحمن بن القاسم ووَرْش المدنى وقبر ابى الثُرَيّا وعبد الكريم بن الحسن ومقام ذى النون النبىّ وقبر شُقْران وقبر الكر واحمد الروذبارى وقبر الزيدى وقبر العبشاه وقبر على السقطى وقبر الناطق والصامت وقبر زَعارة وقبر الشيخ بَكّار وقبر ابى الحسن الدينورى وقبر الجيرى وقبر ابن طباطبا وقبور كثيرة من الانبياء والاولياء والصدّيقين والشهداء ولو اردنا حصرهم لطال الشرح ،

مَصْقَلاباذ قرية اظنّها بنواحى جُرْجان لان الزمخشرى انشد لعبد القاهر النحوى الجرجانى

يجىء من فَضْلَةِ وَقْتٍ له   مجىءَ مَن شابَ الهوى بالبروع
ثمّ ترى جِلْسَتَهُ مستوفزًا   قد شُدّدت احماله بالنُسوع
ما شئتَ من زهزهةٍ والفتى   بمصقلاباذ لسقى الزروع

قال انشدتُ هذه الابيات الى الشريف المكّى فقال حقّه ان يقول

قد حُزمت احماله بالنسوع ،

مصقلة بلد بصقلّية فى طرف جبل النار ،

مصلحكان بالحاء المهملة وكاف واخره نون محلة بالرّىّ ،

مَصْلُوق بالفتح ثمّ السكون واخره قاف المصلوق المصدوم وهو اسم ماء من مياه عَريض وعريض قُنّة منقادة بطرف التِّير نِير بنى غاضرة قال ابن هَرْمَةَ

لم يَنْسَ رَكْبُكَ يومَ زال مطيُّهم   من ذى الحُلَيْف فصَبَّحوا مَصْلُوَة

وقال ابو زياد ومن مياه بنى عمرو بن كلاب المصلوق فاذا خرج مصدّق المدينة يرد أُرَيْكَة ثم العَنَاقة ثم مَدْعَا ثم المصلوق فيصدق عليه بطونًا. قال ولم يحللها احد ويصدق الى الرَّتَيْة بنى ربيعة بن عبد الله بن ابى بكر بن عمرو بن كلاب قوم المحلّق ،

المُصَلَّى بالضم وتشديد اللام موضع الصلاة وهو موضع بعَيْنه فى عقيق المدينة قال ابراهيم بن موسى بن صدّيق

ليت شعرى هل العقيق فسَلْعٌ   فقصور الجمّاء فالعَرْصَتان
فالى مسجد الرسول فما جا   ز المصلّى فجانبى بُطْحان
فبنو مازن كعَهْدى ام لَيْسوا   كعَهْدى فى سالف الازمان

وقال شاعر

طَرِبْتُ الى الحُور كالرَّبْرَبِ   تراعين فى البَلَد المُخْصِبِ
عَمَرْنَ المصلّى ودور البلاط   وتلك المساكن من يَثْرِب ،

مَصْنَعَة بنى بَدّاء من حصون مشارف ذَمار لبنى عمران بن منصور البَدّاءى ومَصْنَعَة ايضا حصن من حصون بنى حُبَيْش ومصنعة بنى قيس من نواحى ذمار ومصنعة من نواحى سنحان من ذمار ايضا ،

المَصْنَعَتَيْن من حصون اليمن ثم من حصون الظاهرين ،

مصياب حصن حصين مشهور للاسماعيلية بالساحل الشامى قرب طرابلس وبعضهم يقول مصياف ،

المُصَيَّخ بضم الميم وفتح الصاد المهملة وياء مشددة وخاء معجمة يقال له مصيّخ بنى البَرْشاء وهو بين حَوْران والقَلْت وكانت به وقعة هايلة لخالد على بنى تغلب فقال التغلبى   يا ليلة ما ليلة المصيّخ

وليلة العيش بها المديخ   ارقص عنها عكنان الشيخ

وقد شهد اليماه صرورة القعقاع بن عمرو فقال

سايلْ بنا يوم المصيّخ تغلباً   وهل عالمٌ شيئاً وآخر جاهل
طَرَقْنَاهُمُ فيها طروقا فاصبحوا   احاديث فى افناء تلك القبايل
وفيهم ايادٌ والنمور وكلهم   اصاخ لما قد غَرَّهم للزلازل

ومُصَيَّخ بَهْراء هو ماء آخر بالشام وَرَدَه خالد بن الوليد بعد سُوَى فى مسيره الى الشام وهو بالقُصْوَانى فوجد اهله غارّين وقد ساقهم بَغْيُهم فقال خالد احملوا عليهم فقام كبيرهم فقال

الا يا صحابى قبل جَيْش ابى بكر   لعلّ منايانا قريب وما نَدْرى

فضُربت عنقه واختلط دمه بخمره وغنم اهلها وبعث بالاخماس الى ابى بكر رضه ثم سار الى اليَرْمُوك وقال القعقاع يذكر مصيّخ بَهْراء

قَطَعْنا اباليس البلاد بخَيْلنا   نريد سُوَى من آبدات قُراقر
فلمّا صَبَحْنا بالمصيّخ اهلَهُ   وطار ابارى كالطيور النواقر
اتانا به بَهْراء ثم تجاسرت   بنا العيسُ نحو الاعجمىّ القُراقر

مَصِيرة بالفتح ثم الكسر كانه فَعيلة من المصر وهو الحدُّ بين الشيئين جزيرة عظيمة فى بحر عُمان فيها عدّة قرى

المَصِّيصَةُ بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وصاد اخرى كذا ضبطه الازهرى وغيره من اللغويّين بتشديد الصاد الاولى هذا لفظه وتفرّد الجوهرى وخالد الفارابى بان قالا المصيصة بتخفيف الصادين والاول اصحّ، طولها ثمان وستون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وهى فى الاقليم الخامس وقال غيره فى الرابع طالعها خمس وعشرون درجة من العقرب لها قلب العقرب وجفاء الحيّة والمِرْزَمة ولها شركة فى كوكب الجوزاء تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان وقال ابو عون فى زيجه طولها تسع وخمسون درجة وعرضها

ست وثلاثون درجة قال في الاقليم الرابع، وهي مدينة على شطي جيحان من ثغور الشام بين انطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس وهي الآن بيد ابن ليون وولده بعده منذ اعوام كثيرة وكانت من مشهور ثغور الاسلام قد رابط بها الصالحون قديما وبها بساتين كثيرة يسقيها جيحان وكانت ذات سور وخمسة ابواب وهي مسمّاة فيما زعم اهل السير باسم الذى عمّرها وهو مصيصة بن الروم بن اليمن بن سام بن نوح عم، قال المهلّبي ومن خصايص الثغر انه كان تُعْمل بِبَلَد المصيصة الفِرَاء تُحْمَل الى الآفاق وربما بلغ الفَرْو منها ثلاثين دينارا، والمَصِّيصَة ايضا قرية من قرى دمشق قرب بيت لِهْيَا قال ابو القاسم يزيد بن ابى مَرْيَم الثقفي المصيصي من اهل مصيصة دمشق ولّاه هشام بن عبد الملك عارية الشِّحْر ولم تكن ولايته محمودة فعزله، وينسب الى المصيصة كثير في كتاب النسب للسمعاني منهم ابو القاسم على بن محمد بن على بن احمد بن ابى العلاء السُّلَمي المصيصي الفقيه الشافعي سمع ابا محمد بن ابى نصر بدمشق غير كثير وسمع ببغداد ابا الحسن ابن الحِمّانى وابا القاسم ابن بشران والقاضى ابا الطيّب الطبرى وعليه تفقه وسمع منه الخطيب وابو الفتح المقدسى وغيرهما كثير وولد في رجب سنة ٤٠٠ ومات بدمشق سنة ٤٨٧ وكان فقيها مرضيًّا من اصحاب القاضى ابى الطيّب وكان مسندا في الحديث وكان مولده بمصر، وفي خبر ابى العَمَيْطَر الخارج بدمشق باسناد عن عمرو بن عمّار انه لما اخذ اصحاب ابى العميطر المصيصة قرية على باب دمشق دخل عليه بعض اصحابه فقال يا امير المومنين قد اخذنا المصيصة فخرّ ابو العميطر ساجدا وهو يقول الحمد لله الذى ملّكنا الثغر وتوهّم بانّهم قد اخذوا المصيصة التى عند طرسوس،

مَصِيلُ من قرى مصر كانوا ممّن اعانوا على عمرو بن العاصى فسبّاهم وحملهم الى المدينة فردّهم عمر بن الخطّاب رضه على شرطه القبط ☆

باب الميم والضاد وما يليهما

المَضَارِج جمع مُضَرَّج وهو الاحمر مواضع معروفة ،

المَضَاجِعُ جمع مَضْجَع ويروى بالضم فيكون اسم فاعل منه اسم موضع ايضا ذكر في المضجع قال ابو زياد الكلابي خير بلاد ابي بكر واكبرها المضاجع وواحدها المضجع وقال رجل من بني الحارث بن كعب وهو يَنْطق بامراة من بني كلاب

أَرَيْتَكِ ان امّ الصبياء نَحَا بها ... نَوَاكِ وحقّ البين ما انت صانعُ
كلابيّة حَلَّتْ بنعمان حلّة ... ضريّة أَدْنَى ذكرها فالمضاجع ،

المضاعة بالكسر هو ماء ،

المَضْجَعُ بالفتح ثم السكون والجيم مفتوحة قال ابو زياد الكلابي في نوادره خير بلاد ابي بكر واكبرها المضاجع وواحدها المضجع ،

المضلّ اسم الفاعل من الاضلال ضدّ الهداية موضع بالقاع قصبة في اجأ ،

المِضْمَارُ حصن من حصون اليمن لحمير على ميل ونصف من صنعاء حيث يجرى الخيل ذكره في حديث العَنْسى ،

مَضْنُونَةُ كانه يَضَنُّ بها اى يبخل من اسماء زَمْزَم ويروى ان عبد المطلب راى في النوم ان احفر المضنونة ضَنًّا بها الا عنك ،

المضياح بالكسر كانه من الموضع الضاحى للشمس او من الضِّيَاح وهو اللبن الخاثر وهو جبل ،

المِضْيَاعُ في شعر ابي صَخْر الهُذَلي

وما ذا ترجّى بعد آل محرّق ... عَفَا منهم وادى رُهَاط الى رُحْب
فشُمْني فاعناق الرجيع بَسَابس ... الى عُنُق المضياع من ذلك الشُّهْب ،

المِضْيَاعَةُ قال الاصمعي يذكر بلاد ابي بكر بن كلاب فقال سُوَاج جبل ثم المضياعة ما بين تلال حُمْر قال والمضياعة جبل يقال له المضياع وهو لبني قَوْذة

وهو من غير بلاد بني كلاب ،

المُصَيَّحُ بالضم ثم الفتح والياء مشددة وحاء مهملة والمصيّح اللبن الخاثر يصبّ فوقه ماء حتى يبرق قال القتّال

عَفَا لَفْلَفٌ من اهله فالمصيّحُ ... فليس به الا الثعالب تَضْبَحُ

لفلف والمصيّح جبلان في بلاد هوازن قال الطِرِمّاح

وليس بأدْمان الثنيّة موقدٌ ... ولا نابحٌ من آل ظَبْيَةَ يَنْبَحُ

لمن مَرّ في كرمانَ لَيْلي فربّما ... خَلَا بين تلّيْ بابل فالمصيّح

وقال ابو موسى المصيّح جبل بنَجْد على شطّ وادي الجريب من ديار ربيعة بن الاضبط بن كلاب كان مَعْقلاً في الجاهلية في راسه متحصّنٌ وماء وقيل هو هضبٌ وماء في غربيّ حمى ضريّة وفي ديار هوازن وماء لمحارب بن خَصَفَة من ارض اليمن وقيل في قول كُثَيِّر

فأصْبَحْنَ باللّعْباء يَرْمين بالحصى ... مَدَى كلّ وَحْشيّ لهنّ ومُسْتَمِ

موازنةً هضبَ المصيّح واتّقَتْ ... جبالَ الحِمَى والاخشبيْن بأخْرَمِ

ان المصيّح والاخشبين مواضع بمصر وقال ابو زياد ومن مياه وَبْر بن الاضبط بن كلاب المصيّحُ ،

المَصِيفُ قرية في لحف آرة بين مكة والمدينة اغارت بنو عامر ورئيسهم عَلْقَمة بن عُلَاثَة على زيد الخيل الطائي فالتقوا بالمصيف فأسرهم زيد الخيل عن آخرهم وكان فيهم الحُطَيْئة فشكا اليه الضائقة فمنّ عليه فقال الحُطَيْئة

الا يكن مالي بَنَات فاته ... سيأتي ثَنائي زيداً ابن مهلهل

فما نلتنا غدْراً ولكن صبحتنا ... غداة التقينا في المصيف بأخيل

كريم تفادى الخيل من وقعاته ... تَفادى خُشاش الطير من وقع أجْدَل

والمَصِيف فيما قيل موضع مدينة الزبّاء بنت عمرو بن ضرب بن حسّان بن اذينة السَمَيْدَع بن هوبر العمليقي قاتلة جذيمة قالوا وهي بين بلاد الخانوقة

وقرقيسيا على الفرات ،

المَصِيقَةُ موضع فى شعر المخبّل السعدى حيث قال

فان تك نالَتْنا كلاب بغَرّة   فيومك منهم بالمصيقة أنْـكَدُ
هُمُوا قتلوا يوم المصيقة مالكًا   وشاط بأيديهم لقيط ومَعْبَدُ

باب الميم والطاء وما يليهما

المَطَابِخُ موضع فى مكة مذكور فى قصّة تُبّع قال بعضهم

أُطَوِّفُ بالمطابخ كلّ يوم   مخافةَ ان يشرّدنى حكيمُ

يريد حكيم بن أُمَيّة بن حارثة بن الأَوْقَص بن مُرّة بن هلال بن فالج بن ذَكْوان بن ثعلبة بن بُهْثَة بن سُلَيم بن منصور ،

المَطَاحِلُ موضع قرب حُنَيْن فى بلاد غطفان قال عبد مناف بن رِبْع الهُذلى

هُمُ منعوكم من حنين وماءه   وهُمْ اسلكوكم انف عاذ المطاحل ،

مَطَارِب كانه من الطَّرَب ومَطَارِبُ من مخاليف اليمن ،

مُطَارٌ بالضم كانه اسم المفعول من طار يطير قرية من قرى الطايف بينها وبين تَبَالة ليلتان عن عَرّام ،

مَطَارِ بالفتح والبناء على الكسر كانه اسم الأَمْر من امطر يمطر كقولهم نَزَالِ بمعنى انزِلْ ودراك بمعنى ادرك موضع بين الدهناء والصَّمّان عن ابى منصور قال جرير

ما هاج شوقك من رسوم ديارِ   بلِوَى عُنَيِّق او بصُلْب مَطَارِ ،

مَطَارَةُ يجوز ان يكون الميم زايدة فيكون من طار يطير اى البقعة التى يطار منها وهو اسم جبل ويضاف اليه ذو قال النابغة

وقد خِفْتُ حتى ما تزيد مخافتى   على وَعِلٍ من ذى مَطَارَةَ عاقل

قال الاصمعى يقول قد خفت حتى ما تزيد مخافة الوعل على مخافتى فلم يمكنه فقلب ، ومطارة ايضا من قرى البصرة على ضفّة دجلة والفرات فى ملتقاهما بين المَذار والبصرة ،

المَطَارِدُ باليمامة كانه جمع مِطْرَد وهى جبال قال يحيى بن ابى حفصة

غداة علا الحادى بهنّ المطاردَ،

المَطَافِلُ جمع المُطْفِل وهى الناقة اذا كان معها ولدها موضع ويروى فى موضع المطاحل،

المَطَالي بالفتح كانه جمع مِطْلَى وهو الموضع الذى تُطْلَى فيه الابل بالقطران والنفط وهو موضع بنَجْران قال بعضهم

سَقَى الله ليلى والحِمى والمطاليا

وقال اخر وحَلَّتْ بنَجْد واحتللنا المطاليا وقال القَتَّال الكلابى

وآنَسْتُ قوما بالمطالى وحاملا ابابيل هَزْلَى بين راعٍ ومهمل

وقال ابو زياد ومما يسمّى من بلاد ابى بكر بن كلاب تسمية فيها خطّها من المياه والجبال المطالى وواحدها المطلى وهى ارض واسعة وقال رجل من اليمن وهو نهدىّ

الا انّ هندا اصبحَتْ عامريّةً واصبحْتُ نهديًّا بنَجْدين نائيًا

تحُلُّ الرياض فى نُمَيْر بن عامر بأرض الرُّباب او تحلّ المطاليا،

مَطَامِيرُ جمع مطمورة وهى حفرة او مكان تحت الارض وقد هُيِّىَ خفيًّا يُطْمَر فيه الطعام او المال اسم قرية بحُلْوان العراق منها ابو الجوايز مِقْدار بن المختار المطاميرى الشاعر اتّفق حضور مقدار هذا وابى عبد الله السِّنْبِسى الشاعر عند سيف الدولة صدقة بن منصور بن مَزْيَد بالحِلّة فأنشده السنبسى فى عرض المحادثة لنفسه فقال

فوالله ما أنْسى عشيّةَ بيننا ونحن مُجالٌ بين ساعٍ وراجع

وقد سلّمتْ بالطرف منها فلم يكن من الرّدّ الا رَجْعنا بالاصابع

فعُدْنا وقد رَدّى السلامُ قلوبنا ولم يجر منّا فى خُروق المسامع

ولم يعلم الواشون ما دار بَيْننا من السرّ الا صخرة فى المدامع

فطَرِبَ لها سيف الدولة ولم يرضها مقدار فقال له سيف الدولة وَيْلَك يا

مقدار ما عندك فى هذه الابيات فقال اقول فى هذه الساعة بديهًا اجوَد منها ثم انشد ارتجالا

ولما تَنَاجَوْا بالفراق عذيبة ... رَمَوْا كلَّ قلب مطمئنّ بروايع
وَقَفْنا فبِتْ أَنَّةً إِثْرَ أَنَّةٍ ... تقوم بالانفاس عوجُ الاضالع
مواقف تُدْمى كلَّ عَشْواء ثَرَّةٍ ... صُدُوفِ الكَرى انسانها غيرُ هاجع
امنّا بها الواشين ان يَلْهَجوا بنا ... فلم تتّهم الا وُشاة المدامع

قال فازداد سيف الدولة استحسانا لهذه واستدْناه منه واكرمه وجعله من ندماءه، وذات المطامير بلد بالثغور الشامية له ذكر فى كتاب الفتوح فى ايام المهدى والمامون والمعتصم وذكره فى الفتوح كثيرا ويقال له المطامير ايضا غير مضاف،

مَطْبَخُ كِسْرَى ذكر مِسْعَر بن المهلهل ابو دُلَف الشاعر فى رسالة له اقتصّ احوال البلاد لما شاهدها والعهدة عليه فى هذه الحكاية قال وسرتُ من قصر اللُّصُوص الى موضع يعرف بمَطْبَخ كسرى اربعة فراسخ وهذا المطبخ بناء عظيم فى صحراء لا شىء حوله من العمران وكان ابرويز ينزل بقصر اللصوص وابنه شاه مردان ينزل بأسداباذ وبين المطبخ وقصر اللصوص كما ذكرنا اربعة فراسخ وبينه وبين اسداباذ ثلاثة فراسخ فاذا اراد الملك ان يتغدّى اصطفّ الغلمان سماطين من قصر اللصوص الى موضع المطبخ فيتُناول بعضهم بعضا الغضاير وكذلك من اسداباذ الى المطبخ لابنه شاه مردان، وهذا بالكذب اشبهُ منه بالصدق لانهم لو طاروا بالطعام على اجنحة النُّسور فى هذه المسافة لبرد وتأخّر عن الوقت المطلوب الا ان يكون اطعمة بوارد ويبكّر بحضورها ويكون القصد بها تاخير انواع الطعام كلّما اكل نوعا احضر نوعا اخر،

مَطَرُ من اعمال اليمن يقال لها بنو مطر،

مُطْرِقٌ بالضم ثم السكون وكسر الراء وقاف بلفظ اسم الفاعل من أَطْرَقَ يُطْرِق

فهو مُطْرِق وهو سكوت مع استرخاء الجفون موضع قال ذو الرمّة

تَضَيَّفْنَ حتى اصفرَّ انواءُ مطرِق　　وهاجت لاعداد المياه الاباعرُ

قال الحفصى ومن قِلات العارض المشهورة يعنى عارض اليمامة الجائرُ والحجائز والنظيم ومطرق قال مروان بن ابى حفصة

اذا تذكرتُ النظيمَ ومطرِقًا　　حننتُ وأبكانى النظيمُ ومطرِقُ

وقول امرء القيس يدلُّ على انه جبل

فأَتْبَعْتُهم طَرْفى وقد حال دونهم　　غواربُ رمل ذى ألآءٍ وشِبْرِقِ

على اثْرِ حَيٍّ عامدين لنِيَّةٍ　　فحَلُّوا العقيق او ثنيّة مطرِقِ

المَطَرِيَّةُ من قرى مصر عندها الموضع الذى به شجر البَلَسان الذى يُسْتخرج منه الدُّهْن فيها والخاصّيّة فى البير يقال ان المسيح اغتسل فيها وفى جانبها الشمالى عين شمس القديمة مختلطة ببساتينها رايتُها ورايتُ شجر البلسان وهو يشبه بشجر الحنّاء والرُّمّان اول ما يَنْشُو ولها قوم يخرجونها ويستقبلون ماءها من سوقها فى آنية لطيفة من زجاج ويجمعونه بجدّ واجتهاد عظيم يتحصّل منه فى العام مايذا رطل بالمصرى وهناك رجل نصرانىٌّ يطبخه بصناعة يعرفها لا يطّلع عليها احد ويصفّى منها الدهن وقد اجتهد الملوك به ان يعلّمهم فأبَى وقال لو قُتِلْتُ ما علّمته احدًا ما بقى لى عَقِبٌ فاما اذا اشرف عقبى على الانقراض فانا اعلّمه لمن شئتم، وتكون الارض التى ينبت فيها هذا نحو مدّ البصر فى مثله يحوّط عليه والخاصّيّة فى البير التى يسقى منها فانّنى شربت من ماءها وهو عذب وتطعّمت منه دُهْنِيَّةً لطيفة، ولقد استاذن الملك الكامل اباه العادل ان يزرع شيئًا من شجر البلسان فأذن له فغرم غرامات كثيرة وزرعه فى ارض متّصلة بأرض البلسان المعروف فلم ينجح ولا خلّص منه دُهْنٌ البتّة فسال اباه ان يُجْرى ساقية من البير المذكورة ففعل فأنْجح وافلح وليس فى الدنيا موضع ينبت فيه البلسان ويستحكم دهنه الا بمصر فقط ولكن حدّثنى

من راى شجر البلسان الذى بمصر وكان دخل الحجاز فقال هو شجر البشام بعَيْنه الّا انّا ما علمنا ان احدا استخرج منه دُهْناء

مُطْعِمٌ بالضم وهو اسم الفاعل من اطعم يطعم فهو مطعم اسم واد فى اليمامة حدث ابن دريد عن ابى حاتم قال ذكر ابو خيرة الطائى ان رجلا من طىّء كانت محلّة اهله فى منابت النخل فتزوّج امراة محلّة اهلها فى منابت الطلح وشرط لاهلها ان لا يحوّلها من مكانها فمكث عندهم حتى اجدبوا فقال لاهلها انّى راحلْ لاهلى الى الخصب ثم راجعْ اليكم اذا أُجْنِىَ الناس فأذن له فارتحل حتى اذا اشرف على اهله بأرضه نظرت زوجتُه الى السدر فسألتْه عنه فاخبرها ثم نظرت الى النخل فلم تعرفه فسالته فاخبرها فقالت

الا لا احبُّ السدرَ الّا تكلُّفاً ... ولا لا احبُّ النخل لمّا بَدَا ليا
ولكنّنى أَهْوَى ارضَى مُطْعِمٍ ... سقاهنّ ربُّ العرش مُزْنًا عواليا
فيا صاعد النخل العشيّة لو اتى ... بضِغْثٍ أَلاءٍ كان أَشْفَى لما بيا

فلما راى زوجها ازدراءها النخل اطعمها الرطب فلما اكلته قالت

نزلنا الى ميل الذُرَى قُطُف الخُطَى ... سقاهنّ ربُّ العرش من سَبَل القَطْرِ
كرماً فلا تغشين جاراً بريبةٍ ... يَمِدْنَ كما ماد الشروبُ من الخمرء

المِطْلَا واحد المَطَالى المذكورة قبل قال اعرابىٌّ

اللبرق بالمِطْلَى تهبُّ وتبرقُ ... ودونك نَبْقٌ من دفائن اعتقُ
وميضٌ ترى فى بُهْرة الليل بعدما ... فجعْنا وعرض البيد بالليل مطبَقُ

وقال شاعر اخر

غنّى الحمامُ على افنان غَيْطلةٍ ... من سِدْرِ بيشةَ ملتفٍّ اعاليها
غنّين لا عربيّاتٍ بألسنةٍ ... عجمٍ واملح انحاء نواحيها
فقلت والعيسُ حرصٌ فى أَزِمّتها ... يلوى باقياب الحانى تُباريها
أَرْعَى الاراكَ قلوصى ثم أُوردها ... ماء الحُرَيرة والمطلى فاسقيهاء

مُطَّلِحٌ بالضم ثم التشديد وروى بفتح اللام وكسرها وحاء مهملة ففتح اللام يحتمل ان يكون اسمًا لموضع من سار عن الناقة حتى طلّحها اى أَعْيَاها وبعير طليح وناقة طليح يجوز ان يكون كثير الطَّلْح وهو شجر أُمّ غَيْلان ومن كسر فقد قال ابن الاعرابى المطَّلِح فى الكلام البَهّاتُ والمطّلح فى المال الظالم وهو موضع فى قوله   وقد جاوَزْنَ مُطَّلَحًا ٬

المَطْلَعُ اسم المكان من طلع يَطْلُع والمَطْلَع الطُّلُوع اذا ارتقى قرية بالبحرين لبنى محارب بن عمرو بن وديعة بن لُكَيْز بن أَفْصَى بن عبد القيس ٬

المُطَّلَعُ بالضم ثم الفتح والتشديد وفتح اللام وجدتُه فى بعض النسخ بكسر اللام وهو من الاضداد لان المطّلع هو موضع الاطّلاع من اشراف الى انحدار والمطّلع المصعد من اسفل الى مكان عال ويقال مُطَّلَعُ هذا الجبل من مكان كذا وكذا والمطلع ماء لبنى حريص بن مُنْقِذ بن طريف بن عمرو بن قُعَيْن بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن اسد ٬

مَطْلُوبٌ اسم بير بين المدينة والشام بعيدة القعر يستقى منها بدلاء قال
وأَشْطانُ مَطْلُوب   وقيل جبل وقال ابو زياد الكلابى من مياه بنى ابى بكر بن كلاب مطلوب وفيه يقول القايل

ولا يجىء الدَّلْو من مطلوب   الّا بنزع كرسيم الذيب

ومطلوب اسم موضع بوادى بِيشَةَ عُمِّر فى ايام هشام بن عبد الملك بن مروان وسُمّى المَعْمَل وذكر فى المعمل وقال رجل من بنى هلال يقال له رباح

يا أَثْلَتَىْ بطن مطلوب هويتكما   لو كانت النفس تدنى من أمانيها
واليكما نذرٌ بالناس لا رَحِمٌ   تدنيه منّا ولا نعمى يجازيها
محفوفتين بظلّ الموت اشرفنا   فى راس رايته صعب تراقيها
كلتاهما قصب الريحان بينهما   فاعتمّ بالناشق الريّان صاحيها
تبدى ظلالكما والشمس طالعةٌ   حتى تواريها فى الغور راعيها

من يُعطِه الله فى الدنيا ظلالكما   يبنى له درجات عليا فيها

قال الاصمعى ومن مياه تخلّى مطلوبٌ وانشد

ولا يجىء الدَّلْوُ من مطلوب   الّا بشقّ النفس واللُّغوب

قال وقال اليمامى لصاحب مطلوب وهو عمرو بن سمعان القُرَيْظى

عمرو بن سمعان على مطلوب   نعم الفتى وموضع التحقيب

يعنى ما تخلّف من امتعته ، قال محمد بن سلّام حدثنى ابو الغرّاف قال كان العجير السَّلولى دلّ عبد الملك بن مروان على ماء يقال له مطلوب كان لناس من خَثْعَم وأنشأ يقول

لا نومَ الّا غرار العين ساهرة   ان لم أرُوعْ بغَيْظٍ اهلَ مطلوب

ان تَشْتُمونى فقد بَدَّلْتُ أَيْكَتكم   زُرْقَ الدجاج وتجفاف اليعاقيب

اكُنْتُ أُخْبركم ان سوف يعمرها   بنو أُمَيَّةَ وَعْدًا غير مكذوب

فبعث عبد الملك فاتخذ ذلك الماء ضيعةً فهو من خيار ضياع بنى امية ،

مَطْمُورَةُ بلد فى ثغور بلاد الروم بناحية طرسوس غزاه سيف الدولة فقال شاعره الصَّفْرى

وما عَصَمَتْ تاكيسُ طالبَ عِصْمَةٍ   ولا طمرتْ مطمورةٌ شخص هارب ،

مُطَّوِعَة تقديره مُتَطَوِّعَة فأُدغم موضع من نواحى البصرة ،

المَطْهَر بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الهاء ايضا ضيعة بتهامة لقوم من بنى كنانة فى جبل الوَتَر ،

المُطَهَّر بالضم ثم الفتح وتشديد الهاء قرية من اعمال سارية بطبرستان ينسب اليها ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن موسى بن هارون بن الفضل بن زيد السَّرَوى المطهّرى الفقيه الشافعى تفقّه ببلده على ابى محمد بن ابى يحيى وببغداد على ابى حامد الاسفراينى وصار مفتى بلده وولى التدريس والقضاء سمع ابا طاهر المخلص وابا نصر الاسماعيلى ومات سنة ٤٥٨ عن ماية سنة ،

مَطِيرَةُ بالفتح ثم الكسر فعيلة من المطر ويجوز ان يكون مَفْعِلة اسم المفعولة من طار يطير هى قرية من نواحى سامَرّاه وكانت من متنزّهات بغداد وسامَرّاء ، قال البلاذرى وبيعة مطيرة مُحْدَثة بُنيت فى خلافة المامون ونسبت الى مَطَر بن فزارة الشيبانى وكان يرى راى الخوارج وانما هى المَطَرِيَّة فغُيِّرت وقيل المطيرة وقد ذكرها الشعراء فى اشعارهم فمن ذلك قول بعضهم

سَقْيًا ورَعْيًا للمطيرة موضعًا … انواره الخِيرِيُّ والمنثور
وتَرى البَهَارَ معانقًا لبنفسج … فكانّ ذلك زايرٌ ومزور
وكانّ نرجسها عيونٌ كُحلها … بالزعفران جفونها الكافورُ
تُحْيِى النفوس بطيبها فكانّها … طَعْمُ الرُّضاب يناله المهجور

ينسب اليها جماعة من المحدّثين منهم ابو بكر محمد بن جعفر بن احمد بن يزيد الصيرفى المطيرى حدث عن الحسن بن عرفة وعلى بن حرب وعبّاس الترقفى وغيرهم روى عنه ابو الحسن الدارقطنى وابو حفص ابن شاهين وابو الحسين ابن جميع وغيرهم كان ثقة وتوفى سنة ٣٣٥ ، والخطيب ابو الفتح محمد بن احمد بن عثمان بن احمد بن محمد القزّاز المطيرى توفى فى سنة ٤٩٣ جمع جزء رواه عن ابى الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن مرده بن ناجية بن مالك التميمى الكوفى يعرف بابن النجّار سمعه سلفة ابو البركات هبة الله بن المبارك السقطى ،

مُطَيْطَةُ بلفظ التصغير موضع فى شعر عدى بن الرقاع حيث قال

وكانّ مَحْلا فى مطيطة ثاويًا … باللَّمْع بين قرارها ونجادها

اللمع المطمئنّ من الارض والنجاد المشرف من الارض ❊

باب الميم والظاء وما يليهما

مُظْعِنٌ بضم اوله وسكون ثانيه وكسر العين المهملة واخره نون واد بين السُّقيا والأبواء عن يعقوب فى قول كثيّر عزّة

الى ابن ابى العاصى بدَوّة أَنْجَدَتْ   وبالسفح من دار الرُّبا فوق مُطّعن ،

مُظَلَّلَةُ ماء لغنىّ بن اعصر بنَجْد ،

مُظْلِمٌ يقال له مظلم ساباط مضاف الى ساباط كسرى قرب المداين موضع هناك ولا ادرى لم سُمّى بذلك قال زُهْرة بن حَوِيّة ايام الفتوح

الا بلّغا عنّى ابا حَفْص آيةً   وقولا له قول اللَّمِىّ المُغاوِرِ
بانّا أَثَرْنا ابن طُوران كلّهم   لدى مظلم يهفو بحُمْر الصراصر ،

مَظْلومَةُ قال ابن ابى حفصة فى نواحى اليمامة السادة والمظلومة مَحارث وقال ابو زياد ومن مياه بنى نُمَيْر المظلومة ،

مظهران موضع ،

مَظَّةُ بالفتح والمَظّ رُمّانُ البَرّ وهى بلدة باليمن لآل ذى مَرْحَب ربيعة بن معاوية بن مَعْدِى كَرِب وهم بَيْتُ بحضرموت منهم وايل بن حجر صحابىّ ،

باب الميم والعين وما يليهما

المِعَا بالكسر والقصر يجوز ان يكون جمع مَعْوَة وهو أَرْطاب النخل كلّه قال الاصمعى اذا أَرْطَبَ النَّخْلُ كلّه فذلك المَعْوُ وقد أَمْعَى النخل وقياسه ان تكون الواحدة مَعْوَة ولم اسمعه فهذا جمع على الاصل مثل كَرْوَة وكِرًى ومِعَا الجوف معروف ، قال الليث المِعا من مذانب الارض كلّ مِذْنَب بالحصيص يُنادى مذنبا بالسَّنَد ، وقال ابو خيرة المعا مقصور الواحدة معاة سهلة بين صُلْبَيْن وقال الحفصى اذا اخذت من سَعْد من ارض اليمامة الى هَجَر فأوّل ما تطأ حَبْلُ الدهناء ثم جبالها ثم العُقَد ثم هُرَيْرة وهو اخر الدهناء ثم واحف ثم المعا قال ذو الرُّمّة

قياما على الصُّلْب الذى وَاجَهَ المِعا   سَوَاخِطَ من بعد الرِّضا للمَراتع

وقال ابو زياد اللاجى المعا جانب من الصَّمّان وقال ذو الرُّمّة

تُراقب بين الصُّلْب من جانب المعا   معا وَاحِفٍ شمسا بطيئا نزولُها

وهو مكان وقيل جبل قبل الدهناء قال الخَطيم العُكْلى

بنى ظالم ان تظلموني فانّني … الى صالح الاقوام غير بَغيض
بنى ظالم ان تمنعوا فضْلَ ما بكم … فانّ بِسَاطِى فى البلاد عريض
فان المعا لم تسكنوا الدهرَ عِزّةً … به العَلَنْجان المُرّ غير اريض

ويوم المعا من ايام العرب قتل فيه عبد الله بن الرايش الكلبى فقال بَدْرُ بن امرء القيس بن خَلَف بن بَهْدَلة من ابيات

ولقد رحلتُ على المَكارِه واحدًا … بالصيف يَنْتَحى اللاب الحُضَّر
وطعنتُ عبد الله طعنةَ ثائرٍ … وبأيّكم يوم المعا مُرْ اثّار
فطعنتُه بخلاء يَهْدِر فرغُها … سنن الفروع من الرباط الاشقر،

المَعَابِلُ جمع مَعْبَل وهو الموضع الذى عُبِلَتْ اشجاره والعَبْل حتّ الورق وقيل أَعْبَلَ الشجر اذا طلع ورقه فهو من الاضداد يقال غصنًا مُعْبِلٌ اذا طلع ورقه، موضع،

مُعَاذ بالضم واخره ذال معجمة سكّة معاذ بنيسابور تنسب الى معاذ بن مسلمة ينسب اليها ابو القبص مسلمة بن احمد بن مسلمة الذهبى الاديب القاضى كان جدّه مسلمة بن مسلمة اخا معاذ بن مسلمة يقال له المعاذى روى عنه الحاكم ابو عبد الله ابن البيّع،

مُعَاذَة بالضم والذال معجمة كانه البقعة للّه يعاذ اليها ماءة لبنى الأُقَيْشر وبنى الضباب فوق قرن ظَبْى والسعدية عن الاصمعى وهى بطرف جبل يقال له أُنْقية،

مَعَافِرُ بالفتح وهو اسم قبيلة من اليمن وهو معافر بن يَعْفُر بن مالك بن الحارث بن مُرّة بن أُدَد بن هُمَيْسَع بن عمرو بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا لهم مخلاف باليمن ينسب اليه الثياب المعافرية قال الاصمعى ثوبٌ معافرُ غير منسوب فمن نسب وقال معافرىّ فهو عنده خطأٌ وقد جاء فى

الرجز الفصيح منسوبا ،

مُعَانُ بالفتح واخره نون والمحدّثون يقولونه بالضم واياه عَنَى اهل اللغة منهم الحسن بن على بن عيسى ابو عبيد المُغْنى الازدى المعانى من اهل معان البلقاء روى عن عبد الرَّزَّاق بن همّام روى عنه محمد وعامر ابنا خُزَيْم وعمرو بن سعيد بن سنان المنبجى وغيرهم وكان ضعيفا ، والمَعَانُ المنزل يقال للكوفة معانى اى منزلى قال الازهرى وميمه ميم مَفْعل وهى مدينة فى طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحى البلقاء وكان النبىّ صلعم بعث جيشا الى مُوتة فيه زيد بن حارثة وجعفر بن ابى طالب وعبد الله بن رَوَاحة فساروا حتى بلغوا مَعان فاقاموا بها وارادوا ان يكتبوا الى النبىّ صلعم عمّن تجمع من الجيوش وقيل قد اجتمع من الروم والعرب نحو مايتى الف فنهاهم عبد الله بن رواحة وقال انما هى الشهادة او الطعن ثم قال

جَلَبْنا الخيلَ من اجأٍ وفَرْعٍ　　تُغَرُّ من الحشيش لها العُكُومُ
حَذَوْناها من الصَّوَّان سِبْتًا　　أَزَلَّ كأنّ صَفْحَتَه اديمُ
اقامت ليلتَيْن من مُعَانٍ　　فأُعْقِبَتْ بعد فترتها جُمُومُ
فرُحْنا والجيادُ مسوَّمات　　تنفّسُ فى مَنَاخرها السمومُ
فلا وأَبى مَآبَ لَنَاتِيَنْها　　وان كانت بها عَرَبٌ ورومُ
فعَبَّأْنا أَعِنَّتَها فجاءت　　عَوَابِسَ والغُبارُ لها بَرِيمُ
بذى لَجَبٍ كأنّ البيض فيها　　اذا برزت قوانسُها النجومُ ،

المَعَانيق جبال بنَجْد سميت بذلك لطولها فى السماء ،

مُعَاهِر بالضم وبعد الالف هاء ثم راء والعاهر والمعاهر القاهر، موضع ،

مُعَبِّرٌ بالضم ثم الفتح وباء موحدة مشددة مكسورة وراء اسم الفاعل من عَبَّرْتُ أُعَبِّر اذا أَجَزْتَ او من عَبَّرْتُ الرويا، جبل من جبال الدهناء قال معن بن اوس المُزَنى

تَوَهَّمْتُ رَبْعًا بالمعبر واضحا ... أَبَتْ قَرْتاه اليوم الّا تراوحا
اربت عليه رادة حضرمية ... ومرتجز كانّ فيه المصابحا
اذا هى حلّت كَرْبلاء فلَعْلَعا ... فجَوزَ العُذَيب دونها فالنوايحا
فبانت نَواها من نواك وطاوعت ... مع الشامتين الشامتين اللوائحا ،

مُعْتَق بالتاء منقوطة من فوقها قال الكلبى سميت بمُعْتَق بن مُرّ من بنى عبيل ومنازلهم ما بين طَمِيَّة الى ارض الشام الى مكة الى العُذَيب وهو جبل مُعْتَق كذا وجدته بخط جَخْجَخ وقال الاخطل

فلما عَلَوْنا الصَّمْدَ شرقىّ مُعْتَق ... ضَرَحْنَ الحصا الجُمِّىّ كلّ مكان ،

مَعْدِنُ الأَحْسَى بكسر الدال من قرى اليمامة لبنى كلاب وعدّه ابن الفقيه فى اعمال المدينة وسمّاه معدن الحَسَن وقال هو لبنى كلاب ،

مَعْدِنُ البِيرِ هو معدن قريب من بير بنى بُرَيْمة قال الاصمعى وفوق مُبْهِل الأَجْرَد كما ذكرناه بير بنى بريمة وقريب منها معدن البير وهو بُرَيْمة من عبد الله بن غطفان ،

مَعْدِنُ البُرْمِ بضم الباء وسكون الراء قال عَرّام قرية بين مكة والطايف يقال لها المعدن معدن البرم كثيرة النخل والزروع والمياه مياه ابار يسقون زروعهم بالزرانيق قال ابو الدينار معدن البرم لبنى عُقَيْل قال القُحَيْف بن الحُمَيِّر

فمَنْ مبلغ عنّى قريشا رسالة ... وافناء قيس حيث سارت وحلّت
بانّا تلاقينا حنيفة بعد ما ... اغارت على اهل الحمى ثم ولّت
لقد نزلتْ فى معدن البرم نزلة ... فلا يا بلاءى من أضاخ استقلّت ،

مَعْدِنُ بنى سُلَيْم هو معدن فَرَان ذكر فى فران وهو من اعمال المدينة على طريق نجد ،

معدنُ الهَرْدَة بنجد فى ديار كلاب ،

المَعْدِنُ بكسر الدال واخره نون كالذى قبله قرية من قرى زَوْزَن من نواحى

نيسابور منها ابو جعفر محمد بن ابراهيم المعدنى ،

المَغْرَسَانِيَّاتُ فى شعر الاخطل يصف غيثا حيث قال

وبالمعرسانيات حَلَّ وارزمتْ   بروض القَطَا منه مطافيلُ حُفَّلُ ،

مَعْرَاثَا عدّة قرى من قرى حَلَبَ والمَعَرّة ذُكرت فى المعتنق ،

المُعَرَّسُ بالضم ثم الفتح وتشديد الراء وفتحها مسجد ذى الحُلَيْفة على ستة اميال من المدينة كان رسول الله صلعم يعرّس فيه ثم يرحل لغزاة او غيرهـا والتعريس نومة المسافر بعد ادلاجه من الليل فاذا كان وقت السحر اناخ ونام نومة خفيفة ثم يثور مع انفجار الصبح لساير الوجهة ،

مُعَرَّشٌ بالضم واخره شين كانه الموضع المعروش والعَرْش السقف موضع باليمامة ،

المُعَرَّفُ اسم المفعول من العرفان ضدّ الجهل وهو موضع الوقوف بعَرَفَةَ قال عمر بن ابى ربيعة

يا ليتنى قد اجزتُ الحبل دونكم   خيف المعرَّف او جاوزتُ ذا عُشَر
كم قد ذكرتُكِ او اجرى بذكركم   يا اشبهَ الناسِ كلّ الناس بالقمر
انّى لأَجْذل ان امسى مقابلـة   حُبًّا لرؤية مَن اشبهت فى الصُّوَر ،

المُعَرَّقَة مَنْهَلٌ بينه وبين كاظمة يوم او يومان عن الحفصى ،

المُعْرِقَةُ بالضم ثم السكون وكسر الراء وقاف وقد روى بالتشديد للراء والتخفيف وهو الوجه كانه الطريق الذى ياخذ نحو العراق او ان يكون يعرق الماء بها وهى الطريق التى كانت قريش تسلكها اذا ارادت الشام وهى طريق تاخذ على ساحل البحر وفيها سلكت عيرُ قريش حتى كانت وقعة بدر واياهـا اراد عمر بقوله لسلمان اين تاخذ اذا صدرت على المعرقة ام على المدينة ،

المَعْرَكَةُ بلفظ مَعْرَكة الحرب وهو الموضع الذى تعترك فيه الابطال اى تزدحم وهو موضع بعَيْنه عن ابن دريد ،

مَعْرُوفٌ قال الاصمعى وهو يذكر منازل بنى جعفر فقال ثم معروف وهو ماء

جبال يقال لها جبال معروف وانشد غيره قول ذى الرّمّة

وحتّى سَرَتْ بعد الكرى فى لويّه　　اساريعُ معروف وصَرّتْ جنادبُهْ

اللوىُّ البقل حين يَيْبس اى صعدت الاساريع فى اللوى بعد النوم وذلك وَقْت ييبس البقل وقال الاصمعى ومن مياه الضباب معروف وهو بجبل يقال له كَبْشات وقال ابو زياد ومن مياه بنى جعفر بن كلاب مَعْرُوفٌ فى وسط الحمى مَطْوىّ مَنْزوح،

مَعَرّةُ مَصْرِينَ بفتح اوله وثانيه وتشديد الراء قال ابن الاعرابى المعرّة الشدّة والمعرّة كوكب فى السماء دون المجرّة والمعرّة الدِّيَة والمعرة قتال الجيش دون اذن الامير والمعرّة تلوُّن الوجه من الغضب وقال ابن هانئ المعرة فى الآية اى جِنَاية كجناية العَرّ وهو الجَرَب وقال محمد بن اسحاق المعرّة الغُرْم واما مَصْرِين فهو بفتح الميم وسكون الصاد المهملة وراء مكسورة وياء تحتها نقطتان ساكنة ونون كانه جمع مَصْر كما قُلْنا فى اندرين والمَصْرُ بالفتح حلبُ بأَطْراف الاصابع، وهى بليدة وكورة بنواحى حلب ومن اعمالها بينهما نحو خمسة فراسخ وقال حمدان بن عبد الكريم يذكرها

جادت معرّة مَصْرِينٍ من الدِّيَمِ　　مثل الذى جاد من دمعى لبَيْنِهِمِ
وسالمْتها الليالى فى تغيّرها　　وصافحتْها يدُ الآلاء والنِّعَمِ
ولا تناوحت الاعصار عاصفةً　　بعَرْصَتَيْها كما فتّتْ على اِرَمِ
حاكت يدُ القَطْرِ فى افنائها حُلَلاً　　من كلّ نور شنيب الثّغر مُبْتَسِمِ
اذا الصبا حرّكتْ انوارها اعتنقتْ　　وقبّلتْ بعضها بعضا فَماً بفمِ
فطالَ ما نَشَرَتْ كفُّ الربيع بها　　بَهَارَ كِسْرَى مليكِ العرب والعَجَمِ،

مَعَرّةُ النُّعْمانَ ذكر اشتقاق المعرة فى الذى قبله والنعمان هو النعمان بن بشير صحابىٌّ اجتاز بها فمات له بها وَلَدٌ فدفنه واقام عليه فسمّيت به وفى جانب سورها من قبل البلد قبر يوشع بن نون عم فى برّىّ فيما قيل والصحيح ان

بموضع بأرض نابلس ، وبالمعرّة ايضا قبر عبد الله بن عمّار بن ياسر الصحابى ذكر ذلك البلاذرى فى كتاب فتوح البلدان له وهذا فى رأيى سبب ضعيف لا تُسمّى بمثله مدينة والذى اظنّه انها مسمّاة بالنعمان وهو الملقب بالساطع بن عدى بن غطفان بن عمرو بن بَريح بن خُزيمة بن تيم الله وهو تَنوخ بن اسد بن وَبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قُضاعة وهى مدينة كبيرة قديمة مشهورة من اعمال حمص بين حلب وحماة ماءهم من الابار وعندهم الزيتون الكثير والتين ومنها كان ابو العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان المعرّى القايل

فيا برقُ ليس الكَرْخُ دارى وانما　　رمانى اليها الدهرُ منذ ليال
فهل فيك من ماء المعرّة قطرةٌ　　تُغيثُ بها ظمآنَ ليس بِسَالِ

ومن المعرّيين ايضا القاضى ابو القاسم الحسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعيد بن محمد بن داوود بن المطهّر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن أنْوَر بن ارقم بن اسحم بن الساطع وهو النعمان وباقى النسب قد تقدّم التَنوخى المعرّى الحنفى العاجى ولد لثمان وعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة ٣٤٩ وحدّث وروى عنه وحجّ فى سنة ٤١٩ على طريق دمشق فمات بوادى مَرّ لعشرين ليلة خلت من ذى القعدة من السنة وحُمل الى مدينة الرسول صلعم ودفن بالبقيع وله مصنّفات ووصايا واشعار فمن شعره قوله

انعَ الى من لم يَمُتْ نفسَهُ　　فانه عمّا قليل يَموت
ولا تَقُلْ مات فلانٌ فما　　فى ساير العالم من لا يَفُوت
الا ترى الاجداث مملوّةً　　لمّا خَلَتْ من ساكنيها البُيُوت
فاقنَعْ بقوت حسب ما لم يكن　　مُخلّدًا فى هذه الدار قُوت
ولا يكن نُطقُك الّا بما　　يعينك فى الذكر او فى السكوت

وله ايضا

وكلّ أداويه على حسب دائه   سوى حاسدى فهى الّتى لا انالُها
وكيف يُداوى المرء حاسد نعمة   اذا كان لا يُرْضيه الّا زوالُها

المَعْشُوق المفعول من العشق وهو اسم لقصر عظيم بالجانب الغربىّ من دجلة قبالة سامَرّاء فى وسط البرّيّة باقٍ الى الآن ليس حوله شىء من العمران يسكنه قوم من الفلّاحين الا انه عظيم مكين محكم لم يُبْقَ فى تلك البقاع على كثرة ما كان هناك من القصور غيره وبينه وبين تكريت مرحلة عمّره المعتمد على الله وعمّر قصرا اخر يقال له الاحمدى وقد خرب قال عبد الله بن المعتزّ

بَدْرٌ تنقّل فى منازله   سَعْدٌ يصبّحه ويطرقه
فرِحَتْ به دار الملوك فقد   كادت الى لِقيائه تسبقه
والاحمدىّ اليه منتسب   من قبل والمعشوق يعشقه

المُعَصَّب بالضم ثم الفتح وتشديد الصاد المهملة وباء موحدة يجوز ان يكون ماخوذا من العَصَبة اى انه ذو عَصْب وهو موضع بقُبا وقيل فيه العَصَبة وهو الموضع الذى نزل به المهاجرون الاولون كذا فسره البُخارى

مَعْصُوب فى شعر سلامة بن جَنْدَل حيث قال

يا دار اسماء بالعلياء من اضَم   بين الدكادك من قوّ فمَعْصوب
كانت لنا مرّة دارا فغيّرها   مرّ الرياح بساقى الترب مجلوب
هل فى سؤالك عن اسماء من حوب   وفى السلام واهداء المناسيب

مَعْظَم موضع فى شعر بشر بن عمرو بن مرثد قال

بل هل ترى ظُعُنا تحدى مُقفّية   لها توالٍ وحادٍ غير مسبوق
يأخُذْنَ من مَعْظَمٍ فجّا بمَسْهَلة   لزَهْوه فى اعالى البِسْر زحلوق
حاربْنَ فيها معدّا واعتصمْنَ بها   اذ اصبح الدينُ دينا غير موثوق

مَعْقِر اسم المكان من عقرتُ البعير اعقره واد باليمن عند القَحْمة بالسين قرب زبيد من تهامة ينسب اليه ابو عبد الله احمد بن جعفر المَعْقرى وقيل ابو

احمد روى عن النضر بن محمد الجرّاشى يروى عنه مسلم بن الحجّاج ونسبه كذلك، واختطّ فى هذا الموضع مدينةً حسينُ بن سلامة احد المتغلّبين على اليمن فى حدود سنة اربعماية وبقيت سنة خمسين، قال السلفى ابو الحسن احمد بن جعفر المقرى البزّاز روى عن النضر بن محمد بن موسى الجرّاشى واسماعيل بن عبد الله الصغانى وقيس بن الربيع وسعيد بن بشير واخرين روى عنه مسلم بن الحجّاج النيسابورى فى صحيحه ومحمد بن احمد بن راجز الطوسى اليمانى والمفضّل بن محمد بن ابرٰهيم الجندى ومحمّد بن اسحاق بن العبّاس الفاكهى وغيرهم، وقال ابو الوليد ابن الفرضى الاندلسى فى كتاب مشتبه النسبة من تاليفه المُعَقَّرى بضم الميم وفتح العين وتشديد القاف ولم يعلم شيئًا والصحيح مَعْقِر بفتح الميم وسكون العين والقاف المكسورة وهى ناحية باليمن عن السلفى،

مَعْقُلَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه وضم القاف وقياسه مَعْقِلة بكسر القاف قال سيبويه وما جاء من ذلك على مَفْعُلة كالمَقْبُرة والمشرُقة فاسماء غير مذهوب بها مذهب الفعل وهو اسم موضع تنسب اليه الخمر وهى خَبْراء بالدهناء سمّيت بذلك لانها تمسك الماء كما يعقل الدواء البطن قال الازهرى وقد رايتها وفيها خَبارَى كثيرة تمسك الماء دهرا طويلا وبها جبال رمال متفرّقة يقال لها الشَّماليل قال ذو الرُّمّة

جَوارِيَّة او عَوْهَجٍ مَعْقُلِيَّة   تَرُودُ بأَعْطاف الرمال الحراير

وقال يصف الخمر   وثب المُشَعْشَعُ من عانات معقلة،

المَعْلاةُ بالفتح ثم السكون موضع بين مكة وبدر بينه وبين بدر الأُثَيْل، والمعلاة من قرى الخَرْج باليمامة،

مُعَلًّا موضع بالحجاز عن ابن القطّاع فى الابنية قال موسى بن عبد الله

لَمِن طال ليلى بالعراق فقد مضت   علىّ ليال بالنظيم قصائرُ

اذا الحىُّ مبداهم مُعَلًّى فالسوى ... فثُغْرَةُ منهم منزل فقَراقِرُ

وانّ لا اريمُ البيرَ بير سُوَيْقة ... وَطِئْنَ بها والحاضرَ المتجاوِرُ

مَعْلَثَايَا بالفتح ثمّ السكون وبالثاء المثلثة وياء بليد له ذكر فى الاخبار المتأخّرة قرب جزيرة ابن عمر من نواحى الموصل

مُعَلَّق اسم حِسْىٍ بزُقّانَ ذكر زُقّان فى موضعه قال سالم بن دارة

اتركنى فرقه فى معلق ... وانزل جنبى مُرّة وارتقى ... عن مرة بن دافع واتّقى

مَعْلُولا اقليم من نواحى دمشق له قُرًى عن ابى القاسم الحافظ

مَعْلَيَا بالفتح ثمّ السكون وبعد اللام ياء تحتها نقطتان من نواحى الاردن بالشام

معمراش اخره شين معجمة موضع بالمغرب

مَعْمَرانُ بالفتح واخره نون والالف والنون كالنسبة فى كلام العجم قرية بمرو منسوبة الى مَعْمَر

مَعْمَر بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الميم قيل موضع بعينه فى قول طَرَفَة

يا لكِ من قُنْبُرة بمَعْمَرِ ... خَلا لكِ الجوُّ فبيضى واصفرى

ونقّرى ما شئتِ ان تُنَقِّرى

وقيل المعمر المنزل الذى يقام فيه قال ساجعهم يبغيك فى الارض مَعْمَرا

المَعْمَلُ بوزن مَعْمَر الّا ان اخره لام قرية من اعمال مكّة قال ابو منصور لبنى هاشم فى وادى بيشة ملكٌ يقال له المَعْمَل وكان اول امر المعمل انه كان بُنَىّ من بيشة بين سلول وخثعم فيحفر السلوليون ويَضَعون فيه الفسيل فيجىء الخثعميون وينتزعون ذلك الفسيل ويهدمون ما حفر السلوليون ويفعل مثل ذلك الخثعميون فينزلون الفسيل ولا يزال بينهم قتال وضرب فكان ذلك المكان يسمّى مَظْلُوماً فلما راى ذلك العُجَيْرُ السلولى الشاعر تخوّف ان يقع بين الناس شرٌّ هو اعظم من ذلك فاخذ من طينه وماءه ثمّ ارتحل حتى لحق بهشام بن

عبد الملك ووصف له صفته وأتاه بمائه وطينه وماؤه عذب فقال له هشام كم بين الشمس وبين هذا الماء قال ابعد ما يكون بعده قال فأين هذا الطين قال فى الماء واخبره بما خَرْف بيشة وبيشة من اعمال مكة ممّا يلى بلاد اليمن من مكة على خمس مراحل واخبره بما فى بيشة والاودية الله معها من النخل والفسيل واخبره ان ذلك يحتمل نقل عشرة الاف فسيلة فى يوم واحد، فارسل هشام الى امير مكة ان يشترى مايتَىْ زنجىّ ويجعل مع كل زنجىّ امراته ثم يحملهم حتى يضعهم بمطلوب ونقل اليهم الفسيل فيضعونه بمطلوب فلما راى الناس ذلك قالوا ان مطلوبًا مَعْمَل يُعْمَل فيه فذهب اسمه المعمل الى اليوم قال النُّجَيْر السلولى

لا نومَ للعَيْنِ الّا وهى ساهرةٌ   حتى أُصيب بغَيْظٍ اهلَ مطلوب
اوتَغْضبون فقد بَدّلْتُ أَيْكتَكم   زُرْقَ الدجاج وتَجْفافَ اليعاقيب
قد كنتُ اخبرتُكم ان سوف يملكها   بنو أُمَيّةَ وَعْدًا غير مكذوب

الأَيْكة جماعة الاراك وذلك انه نُزِع ووُضع مكانه الفسيل،

المَعْمُورَة اسم لمدينة المَصّيصة نفسها وذلك انها قد خربت بمجاورة العدوّ فلما ولى المنصور شَحَنَها بثمانماية رجل فلما دخلت سنة ١٣٩ امر بعمران المصيصة وكان حايطها قد تَشَعَّثَ بالزلازل واهلها قليلون فى داخل المدينة فبنى سورها وسكنها اهلها فى سنة ١٤٠ وسمّاها المعمورة وبنى فيها مسجدًا جامعا،

مُعْنِقٌ بالضم ثم السكون وكسر النون وقاف اعنَقَ الرجل فهو مُعْنِق اذا عَدَى وأَسْرَعَ والمعنق السابق المتقدّم وبلد معنق اى بعيد والمعنق من الرمال جبل صغير بين ايدى الرمال ومعنق قصر عُبَيْد بن ثعلبة بحَجْر اليمامة وهو اشهر قصور اليمامة يقال انه من بناء طَسْم وهو على اكمة مرتفعة وفيه وفى الشَّمُوس يقول الشاعر

أَبَتْ شُرُفَاتٌ فى شموس ومعنف   لدى القصر منّا ان تُضَامَ وتُضْهَدَا ،

المَغْنِيَّةُ بالفتح ثمّ السكون وكسر النون وياء النسبة مشددة قال ابو عبد الله السُّكُونى المعنية بير حفرها مَعْن بن اوس عن يمين المُغيثة للمتوجّه الى مكة من الكوفة وقال ابن موسى المعنية بين الكوفة والشام على يوم وبعض آخر من القادسية هناك ابار حفرها معن بن زايدة الشيبانى فنُسبت اليه ،

مَعُوز بلدة بكرمان بينها وبين جِيرَفْت مرحلتان على طريق فارس ومن معوز الى ولاشكرد مرحلة ،

مَعُولَةُ بطن معولة موضع فى قول وُهْبان بضم الواو بن القلوص العدوانى يرثى عمرو بن ابى لدم العدوانى وقد قتلته بنو سُلَيّم

اهلى فدًا يوم بطن مَعُولة   على ان قراه القوم لابن ابى لَدَم
بشدّ على الآوى وفى كلّ شدّة   يريدونه كُلْمى ويصدر عن لَمَم ،

مَعُونَةُ بير مَعُونَةَ بين ارض عامر وحرّة بنى سليم ذكرت فى الابار وهى بفتح الميم وضم العين وواو ساكنة ونون بعدها هاء والمعونة مفعولة فى قياس من جعلها من العون وقال آخرون المَعُونة فَعُولة من المعون وقيل هو مفعلة من العون مثل مَغُوثة من الغَوث والمضوفة من اضاف اذا أَشْفَقَ والمشورة من اشار يُشير ، قال حسّان يرثى من قُتل بها من اصحاب رسول الله صلعم وكان ابو براء عامر بن مالك قدم على رسول الله صلعم المدينة وقال له قد انفذتَ من اصحابك الى نجد من يَدْعُو اهله الى ملّتك لرَجَوْتُ ان يسلموا وما كنتُ اخاف عليهم العَدُوّ فقال هم فى جَوَارى فبعث معه اربعين رجلا فلما حصلوا ببير معونة استنفر عليهم عامر بن الطفيل بنى سليم وغيرهم فقتلوهم فقال حسّان بن ثابت يرثيهم

على قَتْلَى مَعُونَةَ فاستهلّى   بدمع العين سَحًّا غير نَزْر
على خيل اليهود غداة لاقوا   ولاقتهم مناياهم بقَدْر

فى ابيات ،

مَعْيَط بالفتح ثم السكون وفتح الياء كانه اسم المكان عاطت الناقة اذا ضربها الفحل فلم تحمل او من عاط الرجل اذا جَلَّبَ وزَعَقَ او من قولهم امرأة عيطاء ورجل اعيَطُ الطويل العنق وكانّ قياسه مُعاط الّا انه شَذَّ كمَرْيَم ومَزْيَد اسم رجل ولا يُحْمَل على فَعْيَل فانه مثال لم يأْت واما ضَهْيَد فمصنوع مردود من لفظ قولهم يضطهد، وهو اسم موضع فى قول الهُذَلى ساعدة بن جُؤَيّة قال

يا ليت شعرى الا مَنْجًا من الهَرَم ام هل على العيش بعد الشيب من نَدَم

ثم اتى بجَوَاب ليت بعد ثمانية وعشرين بيتا فقال

هل اقتَنَى حَدَثانُ الدهر من أَنَسٍ كانوا بمَعْيَط لا وَخْشٍ ولا قَزَمِ،

مَعِينٌ بالفتح ثم الكسر والمَعين الماء الطاهر الجارى لك ان تجعله مفعولا من العيون ولك ان تجعله فَعيلا من الماعون او من المَعين يقال مَعَنَ الماء يَمْعَنُ اذا جَرَى والمَعْنُ القليل، ومعين اسم حصن باليمن وقال الازهرى معين مدينة باليمن تذكر فى بَرَاقش وقد ذكرنا شاهدا فى براقش بابسط من هذا قال عمرو بن مَعْدِى كَرِبَ

يُنادى من براقش او معين فاسمعَ واتْلَأَبَّ بنا مليعُ،

مُعِين باليمن فى مخلاف سنحان قرية يقال لها مُعِين،

المَعْيَنة بتقديم الياء على النون من قرى مخلاف سنحان باليمن،

المُعَيّ بالضم ثم الفتح والياء مشددة كانّه تصغير المِعَا وقد ذكرنا ما المعا قبل قال الخارْزَنجى المُعَيّ موضع وانشد وخَلَّتْ اتقاء المُعَيّ رَبْرَبَا،

المُعَيِّي بلفظ اسم الفاعل من العيّ ويجوز ان يكون تصغير مُعْوِيَة ثم نسب اليه وخُفّفت ياؤه لان تصغير مُعْوِية مُعَيّة المُعَيّ من التَّعَب، موضع اخر وهو بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد الياء الاولى وسكون الثانية٭

باب الميم والغين وما يليهما

مَغَارِب جمع مَغْرِب يوم مَغَارِبِ السَّمَاوَة من ايام العرب ،

مُغَارٌ بالضم واخره راء موضع المغارة من اغار يُغير قال الشاعر

مُغَارُ ابنِ هَمَّام على حيِّ خَثْعَمَا

ويجوز ان يكون المُغار في هذا الشعر والغارة بمعنى واحد وحبلٌ مُغَارٌ اذا كان شديد الفَتْل ومُغار جبل فوق السَّوَارقية في بلاد بنى سُلَيْم في جوفه احساء منها حسىٌ يقال له الهَدار يفور بماء كثير وهو سَبِخ بحذائه حاميتان سوداوان في جوف حداهما ماءة ملحة يقال لها الرَّفْدة وواديها يسمّى عُرَيْفِطان وعليها نُخَيْلات وآجام يستظلّ فيهن الماء وهي لبنى سليم وهي على طريق زُبَيْدَةَ وتقول بنو سليم منقا زبيدة ،

مَغَار بالفتح قرية من قرى فلسطين ينسب اليها ابو الحسن محمد بن الفرج المغارى حدث عن محمد بن عيسى الطَّبَّاع حدث عنه العتاقى محمد بن قُتَيْبة العسقلانى ،

المُغَاسِلُ بالضم وكسر السين المهملة موضع بعَيْنه اودية قريبة من اليمامة وقرأتُ بخط ابن نُبَاتة السعدى المَغاسل بفتح الميم فى قول لبيد

واسرعَ فيها قبل ذلك حقبةً ... رَكَاحٌ فجَنْبَا نُقْدة فالمَغاسِلُ ،

مَغَامُ ويقال مَغَامَةُ بالفتح فيهما بلد بالاندلس ينسب اليها ابو عمران يوسف بن يحيى المَغَامى ومحمد بن عتيق بن فرج بن ابى العباس بن اسحاق التُّجيبى المغامى المقرى الطليطلى ابو عبد الله لقى ابا عمرو الدانى وعليه اعتمد وروى عن ابى الربيع سليمان بن ابراهيم وابى محمد بن ابى طالب المقرى وغيرهم وكان عالما بالقراءة بوجوهها اماما فيها ذا دين متين وكان مولده لتسع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة ٤١٣ ومات باشبيلية فى منتصف ذى القعدة سنة ٤٨٥ وحبس كُتُبه على طَلَبَة العلم الذين بالعُدْوة وغيرها ، وفيها معدن الطين الذى تُغْسَل به الرُّؤوس ومنها ينتقل الى ساير بلاد

المغرب وقد ذكرناه بالعين انفا نقلا عن العمرانى وهو خطأ منه والصواب هاهنا ٠

المَغْرِبُ بالفتح ضدّ المشرق وهى بلاد واسعة كثيرة ووعثاء شاسعة قال بعضهم حدّها من مدينة مليانة وهى اخر حدود افريقية الى آخر جبال السوس التى وراءها البحر المحيط وتدخل فيه جزيرة الاندلس وان كانت الى الشمال اقرب ما هى وطول هذا فى البر مسيرة شهرين فقد ذكرت تحديدها فى ترجمة اسيا فينتقل منها او ينظر فيها من اراد النظر ٠

مَغْرَة بالفتح وهو الطين الاحمر قال الحازمى هو موضع بالشام فى ديار كلب ٠

مَغْزُ بالفتح ثم السكون وزاى معناه بالفارسية اللُّبّ ويسمّون المُخّ ايضا مَغزا وهى قرية كبيرة كثيرة البساتين يسمّيها المستعربون أمّ الجَوْز لكثرتها فيها بينها وبين بسطام مرحلة وهى من نواحى قومس ٠

المَغْسِلُ بالفتح ثم السكون اسم المكان من غَسَلَ يَغْسِل فهو مَغْسِل بكسر السين واحدة المغاسل وهى اودية قريبة من اليمامة قال الحفصى المغسل رمل واسع يمضى الى الدام والى البياض ٠

المَغْسلة جَبّانة فى طريق المدينة يغسل فيها الثياب ٠

مَغْكَانُ بفتح اوله وسكون ثانيه واخره نون من قرى بُخارا بينها وبين المدينة خمسة فراسخ على يمين الطريق الذى لبيكند بينها وبين الطريق نحو ثلاثة فراسخ ٠

المُغَمَّسُ بالضم ثم الفتح وتشديد الميم وفتحها اسم المفعول من غَمَّسْتُ الشىء فى الماء اذا غمّسته فيه موضع قرب مكة فى طريق الطايف مات فيه ابو رِغال وقبره يرجم لانه كان دليل صاحب الفيل فمات هناك قال أُميّة بن ابى الصَّلْت الثقفى يذكر ذلك

انّ آيات ربّنا ظاهرات ما يُمارى فيهنّ الّا الكفورُ
حبس الفيل بالمغمّس حتى ظلّ يَحْبُو كانّه معقور

كلّ دين يوم القيامة عند ا ... للّه الّا دين الحنيفة بُورُ

وقال نُفَيْل

الا حُيِّيتِ عَنّا يا رُدَيْنَا ... نَعِمْناكم مع الاصباح عَيْنَا
رُدَيْنَةُ لو رايتِ ولن تريه ... لدى جنب المغمّس ما رَأَيْنا
اذا لعَذَرْتِنى ورضيتِ امرى ... ولن تأسى على ما فات بَيْنا
حمدتُ الله ان ابصرتُ طيرًا ... وخِفْتُ حجارة تُلْقَى علينا
وكُلُّ القوم يسال عن نُفَيْل ... كأنّ علىّ للحُبْشان دَيْنا

قال السُّهَيْلى المَغَمَّس بفتح اوله هكذا لقيته فى نسخة الشيخ ابى بَحْرٍ المقيّدة على ابى الوليد القاضى بفتح الميم الاخيرة من المغمّس وذكر السُّكَّرى فى كتاب المعجم عن ابن دريد وعن غيره من ائمّة اللغة ان المغمّس بكسر الميم الاخيرة فانه اصحّ ما قيل فيه وذكر ايضا انه يروى بالفتح فعلى رواية الكسر هو مغمِّس مفعِّل كان اشتقّ من الغميس وهو الغمير يعنى النبات الاخضر الذى ينبت فى الخريف من تحت اليابس يقال غمس المكان وغمز اذا نبت فيه ذلك كما يقال مصوّح ومشجّر واما على رواية الفتح فكانه من غمست الشىء اذا غطّيته وذلك انه مكان مستور اما بهضاب واما بعِضاه، وانما قلنا هذا لان رسول الله صلعم لما كان بمكة اذا اراد حاجة الانسان خرج الى المغمّس وهو على ثلثَىْ فرسخ من مكة كذلك رواه ابو على ابن السكن فى كتاب السُّنَن له وفى السنن لابى داوود ان رسول الله صلعم كان اذا اراد التَّبَرُّز بَعُدَ ولم يبيّن مقدار البعد وهو مبين فى حديث ابن السكن ولم يكن صلعم ليأتى المذهب الّا وهو مستور متحفّظ فاستقام المعنى فيه على الروايتين جميعا وقد ذكرته فى رغال، وقال ثعلبة بن غيلان الايادى يذكر خروج اياد من تهامة ونَفْىَ العرب اياها الى ارض فارس

تحنُّ الى ارض المغمّس ناقتى ... ومن دونها ظَهْرُ الجريب وراكس

بها قطعتْ عنّا الوذيمَ نساءنا وغرّقت الابناء فينا الحوارسُ
اذا شئتُ غنّانى الحمام بأيْكة وليس سواء صوتُها والعرانسُ
تجوبُ من الموْماة كلَّ شِمِلّة اذا اعرضتْ منها القِفارُ البسابسُ
فيا حبّذا اعلامُ بِيشة واللِّوى ويا حبّذا اجشامُها والجوارسُ
اقامت بها جَسْرُ بن عمرو واصبحتْ ايادٌ بها قد ذلّ منها المعاطسُ،

مُغْنَانُ بالضم ثم السكون ونونان من قرى مَرْوَ،

المُغْنَقَةُ بالضم ثم السكون وفتح النون والقاف قال العمرانى موضع،

مُغُونُ بضم اوله وثانيه وسكون الواو ونون قرية من قرى بُشْت من نواحى نيسابور ينسب اليها عبدوس بن احمد المُغُونى روى عنه ابو اسحاق ابراهيم
١. ابن محمد بن احمد الجرجانى المقرى،

مَغُونَةُ بالفتح ثم الضم وسكون الواو ونون قال ابو بكر موضع قرب المدينة،

المُغِيثُ بالضم ثم الكسر واخره ثاء مثلثة اسم الوادى الذى هلك فيه قوم عاد وقال ابو منصور بين معدن النُّقْرة والرَّبَذة ماء يعرف بمغيث مَاوَانَ ماء وشروب،

المُغِيثَةُ مفهومة المعنى وانه اسم الفاعل من غاثه يغيثه اذا اغاثه وغاث الله البلاد اذا انزل بها الغيْث منزل فى طريق مكة بعد العُذَيْب نحو مكة وكانت اولا مدينة خربت شرب اهلها من ماء المطر وهى لبنى نبهان وبين المغيثة والقَرْعاء الزُّبَيْدية وقال الازهرى ركية بين القادسية والعذيب وقال غيره بينها وبين القرعاء اثنان وثلاثون ميلا وبينها وبين القادسية اربعة وعشرون ميلا،
٢. والمُغيثة ايضا قرية بنيسابور،

المُغَيْزِلُ تصغير مُغْزِل علم جبل فى بلاد بَلْعَنْبَر قال ابو سعيد المغيزل جبل بالصَّمّان مشبهٌ بالمغزل لدقّته وقال غيره هو طريق فى الرَّغام معروف وقال جرير

يَقْلُنَ اللواتى كُنّ قبل يَلُمْنَنى لعلّ الهَوَى يوم المغيزل قاتلُهْ،

مُغِيلَة بضم اوله ثم الكسر اسم الفاعل من الغيل وهو الماء الذى يجرى على وجه الارض وقيل ما جرى من المياه فى الانهار، اقليم من اعمال شَذُونة بالاندلس فيه قلعة ورد. وفى ارضه سعة ٭

باب الميم والفاء وما يليهما

مَفْتَح بالفتح ثم السكون وتاء بنقطتين من فوقها وحاء مهملة قرية بين البصرة وواسط وهى من اعمال البصرة منها محمد بن يعقوب المَفْتَحى يروى عن العلاء بن مصعب البصرى يروى عنه ابو الحسن عبد الله بن موسى بن الحسين بن ابراهيم البغدادى وغيره، وبها سمع الدارقطنى من الحسين بن على بن قُوهى، ومَفْتَح دُجَيْل ناحية دجيل الاهواز ذكره فى اخبار المِعْراج،

المُفْتَرِض مُفْتَعِل من الفرض وهو الوجب ماء عن يمين سميراء للقاصد مكة،

المَفْجَر بالفتح ثم السكون وفتح الجيم اسم المكان من فَجَرْتُ الحوض وغيره اذا أَسَلْتَه موضع بمكة ما بين الثنية التى يقال لها الحصراء الى خلف دار يزيد بن منصور عن الاصمعى،

مَفْحَل بالفاء من نواحى المدينة فيما احسب قال ابن هَرْمَة

تَذَكَّرْتُ سَلْمَى والنَّوَى تستبيعها ... وسلمى المُنَى لو انّنا نستطيعها
فكيف اذا حَلَّتْ بأَكْناف مفحل ... وحَلَّ بوَعْساء الخُلَيْف تبيعها ٭

باب الميم والقاف وما يليهما

مَقابِر الشُّهَدَاء ببغداد اذا خرجت من قنطرة باب حرب فهى نحو القبلة عن يسار الطريق لا ادرى لم سمّيت بذلك، ومقابر الشهداء بمصر لما مات يزيد بن معاوية وابنه معاوية فولى مروان بن الحكم الخلافة واستقام امره بالشام قصد مصر فى جنوده وكان اهل مصر زُبَيْرية فأَوْقَعَ بأَهْلها وجرت حروب قُتل فيها بينهم قَتْلَى فدفن المصريون قتلاهم فى هذا الموضع وسمّوه مقابر الشهداء وغلب عليها الاسم الى هذه الغاية وكانت قتلى المصريين ستمائة

وتيفا وقتلى الشاميين ثمانمائة وذلك فى سنة ٦٥ للهجرة ،

مَقَابِرُ قُرَيْش ببغداد وهى مقبرة مشهورة ومحلّة فيها خلق كثير وعليها سور بين الحربية ومقبرة احمد بن حنبل رضه والحريم الطاهرى وبينها وبين دجلة شوط فرس جيّد وهى محلة فيها قبر موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الامام الحسين بن على بن ابى طالب وكان اول من دفن فيها جعفر الاكبر بن المنصور امير المومنين فى سنة ١٥٠ وكان المنصور اول من جعلها مقبرة لما ابتنى مدينته سنة ١٤٩ ،

المَقَادُ بالفتح واخره دال هو جبل بين فُقَيْم بن جرير بن دارم وسعد بن زيد مناة بن تميم قال جرير

اهاجك بالمَقَاد هوى عجيبُ ۞ وحَنَّتْ فى مُبَاعَدَة غضُوبُ
الَّا الدهر يُونس من رجَاكم ۞ عَدُوٌّ عند بابك او رقيبُ
فكيف ولا عِدَاتك ناجِزاتٌ ۞ ولا مَرْجُوٌّ نائِلكم قريبُ

وقال ايضا

أَيُقِيم اهلك بالستار واصعَدَتْ ۞ بين الوريعة والمَقَاد حُمُولُ

وقال الحفصى المَقَادُ من ارض الصَّمَّان وانشد لمروان بن ابى حفصة

قطع الصرائمَ والشقايف دوننا ۞ ومن الوريعة دَوُّها فمَقَادُها ،

مَقَارِيبُ بالفتح وبعد الالف راء ثم ياء وباء موحدة جمع المُقْرِب اسم موضع من نواحى المدينة قال كُثَيِّر

ومنها بأَجْزاع المقاريب دِمْنَةٌ ۞ وبالسَّفْح من قَرْعَنَ آلُ مُضَرَّعِ ،

مَقَسٌ بالفتح ثم التشديد واخره سين مهملة يقال تَمَقَّسَتْ نفسى بمعنى غَثَتْ قال نفسى تمقّس من سُمَانَى الا قبر ، جبل بالخابور ،

المَقَاعِدُ جمع مَقْعَد عند باب الأُقَر بالمدينة وقيل مساقف حولها وقيل هى دكاكين عند دار عثمان بن عفان رضه وقال الداوودى هى الدرج ،

المَقَامُ بالفتح ومَقَامات الناس بالفتح مجالسهم الواحد مقام ومقامة وقيل المقام موضع قدم القايم والمُقَام بالضم مصدر اقمتُ بالمكان مُقَامًا واقامةً والمَقَام فى المسجد الحرام هو الحجر الذى قام فيه ابراهيم عم حين رفع بناء البيت وقيل هو الحجر الذى وقف عليه حين غسلَتْ زوجُ ابنه اسماعيل راسه وقيل بل كان راكبا فوضعتْ له حجرا من ذات اليمين فوقفت عليه حتى غسلت شقّ راسه الايمن ثم صرفتْه الى الشقّ الايسر فرسخت قدماه فيه فى حال وقوفه عليه وقيل هو الحجر الذى وقف عليه حتى اذّن فى الناس بالحجّ فتَطَاوَلَ له وعلى على الجبل حتى اشرف على ما تحته فلما فرغ وضعه قبلةً، وقد جاء فى بعض الآثار انه كان ياقوتة من الجنّة وقيل فى قوله تعالى واتّخذوا من مقام ابراهيم مصلًّى المراد به هذا الحجر وقيل بل هى مناسك الحجّ كلها وقيل عرفة وقيل مُزْدَلفة وقيل الحرم كلّه، وذرع المقام ذراع وهو مربّع سعة اعلاه اربعة عشر اصبعا فى مثلها وفى اسفله مثلها وفى طرفَيْه طوق من الذهب وما بين الطرفين بارز لا ذهب عليه طوله من نواحيه كلّها تسع اصابع وعرضه عشر اصابع وعرضه من نواحيه احدى وعشرون اصبعا ووسطه مربّع والقدمان داخلتان فى الحجر سبع اصابع وحولهما مجوّف وبين القدمين من الحجر اصبعان ووسطه قد استدقّ من التمسُّح به والمقام فى حوض مربّع حوله رصاص وعلى الحوض صفايح من رصاص ومن المقام فى الحوض اصبعان وعليه صندوق ساج وفى طرفه سلسلتان تدخلان فى اسفل الصندوق ويقفل عليه قفلان، وقال عبد الله بن شعيب بن شيبة ذهبنا نرفع المقام فى خلافة المهدى فانثلَمَ وهو حجر رَخْو فخشينا ان يتفتّتَ فكتبنا فى ذلك الى المهدى فبعث الينا الف دينار فضبّبناها فى اسفله وفى اعلاه وهو هذا الذهب الذى عليه اليوم، وقال عبد الله بن عمرو بن العاصى الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنّة طمس الله نورهما ولولا ذلك لاضاء ما بين المشرق والمغرب، وقال البَشّارى المقام

بازاء وسط البيت الذى فيه الباب وهو اقرب الى البيت من زمزم يدخل فى الطواف فى ايام الموسم ويُكَبّ عليه صندوق حديد عظيم راسخ فى الارض طوله اكثر من قامة وله كسوة ويرفع المقام فى كل موسم الى البيت فاذا رفع جعل عليه صندوق خشب له باب يفتح اوقات الصلوة فاذا سلّم الامام استلمه ثم اغلق الباب وفيه اثر قدم ابرهيم عم مخالفة وهو اسودُ واكبر من الحجر الاسود،

مَقامى قرية لبنى العَنْبَر باليمامة تروى عن الحفصى،

مَقْتَدٌ بالفتح يجوز ان يكون اسم الموضع من القَتاد وهو شجر كثير الشوك موضع عن الحازمى،

المُقْتَرِبُ قرية لبنى عُقَيْل باليمامة،

مَقَدٌ بالتحريك اختُلف فيه فقال الازهرى حكايةً عن الليث المَقَدِىُّ من الخمر منسوبة الى قرية بالشام وانشد فى تخفيف الدال

مَقَدِيًّا أَحَلّه الله للناس ... شرابا وما تحلّ الشَّمولُ

وقال عدى بن الرقاع وقد شدّد الدال

غَشِيتُ بعفرى او برِجْلَتِها رَبْعَا ... رمادًا واحجارا بقين بها سُفْعَا
فما رِمْتُها حتى غدا اليوم نَصْفه ... وحتى اسَرّتْ عيناى كلتاهما دَمْعَا
أُسِرُّ هُمومًا لو تَغَلْغَلَ بعضُها ... الى حَجَرٍ صَلْدٍ تَرَكْنَ به صَدْعَا
اميدُ كانّى شاربٌ لَعِبَتْ به ... عُقَارٌ ثَوَتْ فى سِجْنِها حِجَجًا سَبْعَا
مَقَدّيةٌ صَهْباءُ تُنْتَخَى شَرْبَها ... اذا ما ارادوا ان يراحوا بها صَرْعَى
عُصارةُ كرم من حُدَيْجاء لم يكن ... منابتُها مستحدثات ولا قُرْعَا

وقال شمر سمعت ابا عبيدة يروى عن ابى عمرو المَقَدِىُّ ضرب من الشراب بتخفيف الدال قال والصحيح عندى ان الدال مشددة قال وسمعت رجاء بن سلمة يقول المقدّى بتشديد الدال الطِّلاء المُنَصَّف مشبّه بما قُدّ بنصفين ويصدّقه قول عمرو بن مَعْدِى كَرِبَ

وقد تركوا ابنَ كَبْشَةَ مُسْلَحِبًّا   وهم شَغَلوه عن شربِ المَقَدِى

وقيل مَقْدِيَةُ قرية بناحية دمشق من اعمال اذرعات ينسب اليها الأَسْوَد بن مروان المَقْدِى يروى عن سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شُرَحْبِيل الدمشقى أَثْنَى عليه ابو القاسم الطبرانى ووثقه وروى عنه، وقال الحازمى مَقَدُ قرية بحمص مذكورة بجودة الخمر وقال ابو القاسم الطيّب بن على التميمى اللغوى المقدى من قرية مقدّ وقال ابو منصور انبانا السعدى انبانا ابن عفّان عن ابن نُمَيْر عن الأَعْمَش عن منذر الثورى قال رايت محمد بن على يشرب الطلاء المقدىّ الاصفر كان يرزقه اياه عبد الملك وكان فى ضيافته يرزقه الطلاء وارطالا من اللحم، ورواه ابن دريد بكسر الميم وفتحها وقال المقدية ضرب من الثياب ولا ادرى الى ما تُنْسَب وقال نِفْطَوَيْه المَقَدُّ بتشديد الدال قرية بالشام وقال غيره هى فى طرف حوران قرب اذرعات،

المَقْدِسُ فى اللغة المنزه قال المفسّرون فى قوله تعالى ونحن نسبّح بحمدك ونقدّس لك قال الزَّجّاج معنى نقدس لك اى نطهّر انفسنا لك وكذلك نفعل بمن اطاعك نقدّسه اى نطهّره قال ومن هذا قيل للسَّطْل القَدَس لانه يتقدّس منه اى يتطهّر قال ومن هذا بَيْتُ المَقْدِس كذا ضبطه بفتح اوله وسكون ثانيه وتخفيف الدال وكسرها اى البَيْتُ المُقَدَّسُ المطهّر الذى يتطهّر به من الذنوب قال مروان

قُلْ للفَرَزْدَق والسفاهة كاسمها   ان كنتَ تاركَ ما امرتُك فاجلس
ودَعِ المدينة انها محذورة   والحقْ بمكة او ببيت المَقْدِس

وقال قَتادة المراد بارض المقدس اى المبارك واليه ذهب ابن الاعرابى ومنه قيل للراهب مقدّس ومنه قول امرء القيس

فأَدْرَكْنَه يأخذن بالساق والنَّسا   كما شَبْرَقَ الولدانُ ثوبَ المُقَدِّسِ

وصبيانُ النَّصارى يتبرّكون به وبمسح مِسْحه الذى هو لابسه واخذ خيوطه

منه حتى يتمزّق عنه ثوبه ، وفضايل بيت المقدس كثيرة ولا بُدّ من ذكر شيء منها حتى يستحسنه المطّلع عليه ، قال مُقاتل بن سليمان قوله تعالى وَنَجَّيْناه ولوطًا الى الارض التى باركنا فيها للعالمين قال هى بيت المقدس، وقوله تعالى لبنى اسرائيل وواعدناكم جانب الطور الايمن يعنى بيت المقدس ، وقوله تعالى وجعلنا ابن مريم وامه اية واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال البيت المقدس، وقال تعالى سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى هو بيت المقدس، وقوله تعالى فى بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه البيت المقدس ، وفى الخبر من صلّى فى بيت المقدس فكانما صلّى فى السماء ورفع الله عيسى بن مريم الى السماء من بيت المقدس وفيه مهبطه اذا هبط وتُزَفّ الكعبةُ بجميع حُجّاجها الى البيت المقدس يقال لها مرحبا يا الزاير والمزور وتزفّ جميع مساجد الارض الى البيت المقدس، اول شيء حُسِرَ عنه بعد الطوفان صخرة بيت المقدس وفيه ينفخ فى الصور يوم القيمة وعلى صخرته ينادى المنادى يوم القيمة ، وقد قال الله تعالى لسليمان بن داوود عم حين فرغ من بناء البيت المقدس سَلْنى أُعْطِيك قال يا ربّ اسالك ان تغفر لى ذنبى قال لك ذلك قال يا ربّ واسالك ان تغفر لمن جاء هذا البيت يريد الصلوة فيه وان تُخْرِجه من ذنوبه كيَوْمِ وُلِدَ قال لك ذلك قال واسالك من جاء فقيرًا ان تُغْنِيه قال لك ذلك قال واسالك من جاء سقيمًا ان تُشْفيه قال ولك ذلك ، وعن النبىّ صلعم انه قال لا تُشَدُّ الرحالُ الا الى ثلاثة مساجد مسجدى هذا والمسجد الحرام ومسجد البيت المقدس وان الصلوة فى بيت المقدس خير من الف صلوة فى غيره ، واقربُ بقعة فى الارض من السماء البيت المقدس ويَمْنَع الدَّجّال من دخوله ويهلك ياجوج وماجوج دونها وأَوْصَى آدم عم ان يُدْفَن بها وكذلك اسحاق وابراهيم وحُمِل يعقوب من ارض مصر حتى دُفن بها وأَوْصَى يوسف عم حين مات بأرض

مصر ان يُحْمَل اليها وهاجر ابراهيم من كُوثى اليها واليها المَحْشَر ومنها المَنْشَر وتاب الله على داوود بها وصدق ابراهيم الرؤيا بها وكلّم عيسى الناس فى المهدى بها وتقاد الجنّة يوم القيمة اليها ومنها يتفرّق الناس الى الجنة او الى النار، وروى عن كعب ان جميع الانبياء عم زارت بيت المقدس تعظيما له وروى عن كعب انه قال لا تسمّوا بيت المقدس ايلياء ولكن سمّوه باسمه فان ايلياء امراة بَنَت المدينة، وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلعم فلما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس سال الله حكمًا يوافق حكمه وملكًا لا ينبغى لاحد من بعده فأعطاه الله ذلك، وعن ابن عباس قال البيت المقدس بَنَتْه الانبياء وسكنَتْه الانبياء ما فيه موضع شبر الّا وقد صلّى فيه نبىّ او قام فيه ملك، وعن ابى ذرّ قال قلت لرسول الله صلعم اىّ مسجد وُضع على وجه الارض اولًا قال المسجد الحرام قلت ثم اىّ قال البيت المقدس وبينهما اربعون سنة، وروى عن أُبَىّ بن كعب قال أَوْحَى الله تعالى الى داوود ابن لى بيتًا قال يا ربّ واين من الارض قال حيث ترى الملك شاهرًا سيفه فراى داوود ملكا على الصخرة واقفا وبيده سيف، وعن الفضل بن عياض قال لما صُرفت القبلة نحو الكعبة قالت الصخرة إلٰهى لم ازل قبلةً لعبادك حتى بعثتَ خير خلقك صُرفت قبلتهم عنى قال ابشرى فانّى واضعٌ عليك عرشى وحاشرٌ اليك خلقى وقاضٍ عليك امرى وناشرٌ منك عبادى، وقال كعب من زار البيت المقدس شوقا اليه دخل الجنّة ومن صلّى فيه ركعتين خرج من ذنوبه كيوم ولدَتْه أمّه وأُعطى قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا ومن تصدّق فيه بدرهم كان فداءه من النار ومن صام فيه يوما واحدا كُتبت له براءة من النار، وقال كعب معقل المومنين ايام الدجّال البيت المقدس يحاصرهم فيه حتى ياكلوا اوتار قسيّهم من الجوع فبينما هم كذلك اذ سمعوا صوتا من الصخرة فيقولون هذا صوت رجل شبعان فينظرون فاذا عيسى بن مريم عم فاذا رآه الدجّال هرب منه فيتلقاه بباب

لُدّ فيقتله، وقال ابو مالك القُرَظى فى كتاب اليهود الذى لم يُغَيَّرْ ان الله
تعالى خلق الارض فنظر اليها وقال انا واطئٌ[2] على بقعتك فشَمَخت الجبال
وتَوَاضَعَت الصخرة فشَكَرَ الله لها وقال هذا مقامى وموضع ميزانى وجنّتى ونارى
ومَحْشر خلقى وانا ديّان الدين، وعن وهب بن مُنَبّه قال امر اسحاق ابنه
يعقوب ان لا ينكح امراة من الكنعانيين وان ينكح من بنات خاله لابان بن
ناهُر بن ازر وكان مسكنه فلسطين فتوجّه اليها يعقوب وادركه فى بعض
الطريق الليلُ فبات متوسّدًا حجرًا فراى فيما يرى النايم كان سُلّمًا منصوبا
الى باب السماء عند راسه والملايكة تنزل منه وتعرج فيه واَوْحَى الله اليه انّى
انا الله لا اله الا انا الهك واله آبآئك ابرهيم واسمعيل واسحاق وقد وَرّثْتُك
هذه الارض المقدسة وذُرّيتك من بعدك وباركت فيك وفيهم وجعلت فيكم
الكتاب والحكمة والنبوّة ثم انا معك حتى تدرك الى هذا المكان فاجعله بيتا
تعبدنى فيه انت وذريتك، فيقال انه بيت المقدس فبناه داوود وابنه
سليمان، ثم اخربته الجبابرة بعد ذلك فاجتاز به شعيا وقيل عزير عم فرآه
خرابا فقال أنّى يحيى هذه الله بعد موْتها فأماته الله ماية عام ثم بعثه كما قصّ
عز وجل فى كتابه الكريم ثم بناه ملك من ملوك فارس يقال له كوشك، وكان
قد اتخذ سليمان فى بيت المقدس اشياء عجيبة منها القبّة التى فيها السلسلة
المعلّقة ينالها صاحب الحقّ ولا ينالها المبطل حتى اضمحلّتْ بحيلة غير
معروفة، وكان من عجايب بناءه انه بَنَى بيتا واحكمه وصَقَله فاذا دخله الفاجر
والورِع تَبَيّنَ الفاجر من الورع لان الورع كان يظهر خياله فى الحايط ابيض
والفاجر يظهر خياله اسوَد، وكان ايضا مما اتخذ من الاعاجيب ان ينصب فى
زاوية من زواياه عصا ابنوس فكان من مَسّها من اولاد الانبياء لم تضرّه ومن
مَسّها من غيرهم احرقت يده، وقد وصفها القدماء بصفات ان استقصيتها
امللتُ القارى والذى شاهدته انا منها ان ارضها وضياعها وقراها كلّها جبال

شامخة وليس حولها ولا بالقرب منها ارض وطيئة البتّة وزروعها على الجبال واطرافها بالفؤوس لان الدوابّ لا صنع لها هناك، واما نفس المدينة فهى على فضاء فى وسط تلك الجبال وارضها كلّها حجر من الجبال الّتى هى عليها وفيها اسواق كثيرة وعمارات حسنة واما الأقصى فهو فى طرفها الشرقى نحو القبلة اساسه من عمل داوود وهو طويل عريض وطوله اكثر من عرضه وفى نحو القبلة المصلّى الذى يخطب فيه للجمعة وهو على غاية الحسن والاحكام مبنىّ على الاعمدة الرخام الملوّنة والفُسَيْفِساء الّتى ليس فى الدنيا احسن منه لا جامع دمشق ولا غيره، وفى وسط صحن هذا الموضع مِصْطَبّة عظيمة فى ارتفاع نحو خمسة اذرع كبيرة يصعد اليها الناس من عدّة مواضع بدرج وفى وسط هذه المصطبة قبّة عظيمة على اعمدة رخام مسقفة برصاص مُنَمَّقة من برّا وداخل بالفسيفساء مطبّقة بالرخام الملوّن قائم ومسطّح وفى وسط هذا الرخام قبّة اخرى قبّة الصخرة الّتى تزار وعلى طرفها اثر قدم النبى صلعم وتحتها مغارة يُنْزَل اليها بعدّة درج مبلّطة بالرخام قائم ونائم يصلّى فيها وتزار ولهذه القبّة اربعة ابواب وفى شرقيها برأسها قبة اخرى على اعمدة مكشوفة حسنة مليحة يقولون انها قبة السلسلة وقبة المعراج ايضا على حايط المصطبة وقبة النبىّ داوود عم كل ذلك على اعمدة مطبّق اعلاها بالرصاص، وفيها مغاير كثيرة ومواضع يطول عددها مما يزار ويتبرّك به، ويشرب اهل المدينة من ماء المطر ليس فيها دار الا وفيها صهريج لكنها مياه رديّة اكثرها يجتمع من الدروب وان كانت دروبهم حجارة ليس فيها ذلك الدَّنَس الكثير، وبها ثلاث برك عظام بركة بنى اسراءيل وبركة سليمان عم وبركة عياض عليها حماماتهم وعين سلوان فى ظاهر المدينة فى وادى جهنّم مليحة الماء، وكانوا بنو أيّوب قد احكموا سورها ثم خرّبوه على ما نحكيه بعد وفى المثل قَتَلَ ارضًا عالِمُها وقتلت ارضٌ جاهلَها، هذا قول ابى عبد الله محمد بن احمد ابن البنّاء البشّارى

المقدسى له كتاب فى اخبار بلدان الاسلام وقد وصف بيت المقدس فاحسن فالاولى ان نذكر قوله لانه اعرف ببلده وان قد تغيّر بعده بعض معاملها قال هى متوسطة الحرّ والبرد قلّ ما يقع فيها ثلجٌ قال وسالنى القاضى ابو القاسم عن الهواء بها فقلت سَجْسَجٌ لا حرّ ولا برد فقال هذه صفة الجنّة قالت بنيانهم حجر لا ترى احسن منه ولا انفس منه ولا اعفّ من اهلها ولا اطيَب من العيش بها ولا انظف من اسواقها ولا اكبر من مسجدها ولا اكثر من مشاهدها، وكنت يوما فى مجلس القاضى المختار ابى يحيى بهرام بالبصرة فجرى ذكر مصر الى ان سُئلتُ اىّ بلد اجلّ قلتُ بلدنا قيل فايُّهما اطيَبُ قلت بلدنا قيل فايهما افضل قلت بلدنا قيل فايهما احسن قلت بلدنا قيل فايهما اكثر خيرات قلت بلدنا قيل فايهما اكبر قلت بلدنا فتعجّب اهل المجلس من ذلك وقيل انت رجل محصّل وقد ادّعيْتَ ما لا يقبل منك وما مثلك الا كصاحب الناقة مع الحجّاج قلتُ اما قولى اجلُّ فلانّها بلدة جمعت الدنيا والاخرة فمن كان من ابناء الدنيا واراد الاخرة وجد سوقها ومن كان من ابناء الاخرة فدَعَتْه نفسه الى نعمة الدنيا وجدها واما طيب هواها فانه لا سمّ لبردها ولا اذى لحرّها واما الحُسن فلا يُرَى احسن من بنيانها ولا انظف منها ولا انزه من مسجدها واما كثرة الخيرات فقد جمع الله فيها فواكه الاغوار والسهل والجبل والاشياء المتضادّة كالاترنج واللوز والرطب والجوز والتين والموز واما الفضل فهى عرصة القيمة ومنها النشر واليها الحشر وانما فضلت مكة بالكعبة والمدينة بالنبى صلعم ويومَ القيمة تزفّان اليها فتحْوى الفضلَ كلّه واما الكبر فالخلايق كلُّهم يحشرون اليها فاىّ ارض اوسع منها فاستحسنوا ذلك واقَرّوا به، قال الا ان لها عُيُوبًا يقال ان فى التورية مكتوبا بيت المقدس طشتٌ من ذهب مملوء عقارب، ثم لا ترى اقذر من حمّاماتها ولا اثقل مؤنة وهى مع ذلك قليلة العلماء كثيرة النَّصارى وفيهم جَفاء على الرحبة

والفنادق ضرايب ثقال وعلى ما يباع فيها رَجّالَةٌ وعلى الابواب اعوان فلا يمكن احد ان يبيع شيئًا مما يرتفق به الناس الا بها مع قلّة يسار وليس للمظلوم انصار فالمستور مهموم والغنىّ محسود والفقيه مهجور والاديب غير مشهور ولا مجلس نظر ولا تدريس قد غلب عليها النصارى واليهود وخلا المجلس من الناس والمسجد من الجماعات وهى اصغر من مكة واكبر من المدينة عليها حصن بعضه على جبل وعلى بقيته خندق ولها ثمانية ابواب حديد باب صهيون وباب التيه وباب البلاط وباب جبّ ارميا وباب سلوان وباب اريحا وباب العمود وباب محراب داوود عم والماء بها واسع وقيل ليس بيت المقدس امكن من الماء والاذان قلّ ان يكون بها دار ليس بها صهريج او صهريجان او ثلاثة على قدر كبرها وصغرها وبها ثلاث برك عظام بركة بنى اسراءيل وبركة سليمان وبركة عياض عليها حمّاماتهم لها دواعى من الازقّة وفى المسجد عشرون جُبًّا مشجرة قلّ ان تكون حارة ليس بها جبّ مسبل غير ان مياهها من الازقّة وقد عُمد الى واد فجعل بركتَين يجتمع اليها السيول فى الشتاء وقد شُقّ منهما قناة الى البلد تدخل وقت الربيع فتدخل صهاريج الجامع وغيرها ، واما المسجد الاقصى فهو على قرنة البلد الشرقى نحو القبلة اساسه من عمل داوود طول الحجر عشرة اذرع واقلّ منقوشة بوجْهة مؤلّفة صلبة وقد بنى عليه عبد الملك بحجارة صغار حسان وشرفوه وكان احسن من جامع دمشق لكن جاءت زلزلة فى ايام بنى العباس فطرحت الا حول المحراب فلما بلغ الخليفة خبره اراد ردّه مثلما كان فقيل له تَعَىّ ولم تقدر على ذلك فكتب الى امراء الاطراف والقوّاد يامرهم ان يبنى كلّ واحد منهم رواقا فبنوه اوثق واغلظ صناعة مما كان وبقيت تلك القطعة شامة فيه وهى الى حداء الاعمدة الرخام وما كان من الاساطين المشيّدة فهو محدث ، وللمغطى ستة وعشرون بابا باب يقابل المحراب يسمّى باب النحاس الاعظم مصفّح بالصفر

المذهّب لا يفتح مصراعه الا رجل شديد القوّة عن يمينه سبعة ابواب كبار في وسطها باب مصفح مذهب وعلى اليسار مثلها وفي نحو الشرق احد عشر بابا سوادج وعلى الخمسة عشر رواق على اعمدة رخام احدثها عبد الله بن طاهر وعلى الصحن من الميمنة اروقة على اعمدة رخام واساطين وعلى المؤخّر اروقة ازاج من الحجارة وعلى وسط المغطى جَمَل عظيم خلف قبة حسنة والسقوف كلّها الى الموخر ملبّسة بشقاق الرصاص والموخر مرصوف بالفسيفساء الكبار والصحن كلّه مبلّط وفي وسط الرواق دكّة مربّعة مثل مسجد يثرب يصعد اليها من اربع جهاتها بمراق واسعة وفي الدكّة اربع قباب قبّة السلسلة وقبة المعراج وقبة النبيّ صلعم وهذه الثلاث الصغار ملبّسة بالرصاص على اعمدة رخام مكشوفة وفي وسط الدكّة قبة الصخرة على بيت مثمّن باربعة ابواب كلّ باب يقابل مَرْقة من مراقي الدكّة وفي الباب القبليّ وباب اسرافيل وباب الصور وباب النساء وهو الذي يفتح الى المغرب جميعها مذهّبة في وجه كلّ واحد باب مليح من خشب التنّوب وكان قد امرتْ بعملها أُمّ المقتدر بالله وعلى كل باب صفة مرخمة والتنوبة مطبّق على الصفرية من خارج وعلى ابواب الصفات ابواب ايضا سوادج داخل البيت ثلاثة اروقة دايرة على اعمدة معجونة اجلّ من الرخام واحسن لا نظير لها قد عقدت عليه اروقة لاطية داخلة في رواق اخر مستدير على الصخرة على اعمدة معجونة بقناطر مدورة فوق هذه منطقة متعالية في الهواء فيها طاقات كبار والقبة فوق المنطقة طولها غير القاعدة الكبرى مع السّفّود في الهواء ماية ذراع ترى من البعد فوقها سفود حسن طوله قامة وبسطة القبّة على عظمها ملبّسة بالصفر المذهب وارض البيت مع حيطانه والمنطقة من داخل وخارج على صفة جامع دمشق والقبة ثلاث ساقات الاولى مزوقة على الالواح والثانية من اعمدة الحديد قد شبكت لئلّا تميلها الرياح ثم الثالثة من خشب عليها الصفايح وفي وسطها

طريق اى عند السقوف يصعد منها الصُنّاع لتفقّدها ورمّها فاذا بزغت عليها الشمس اشرقت القبّة وتلألأت المنطقة ورُءِيَت شيئًا عجيبًا وعلى الجملة لم ار فى الاسلام ولا سمعت ان فى الشرك مثل هذه القبّة، ويُدْخَل المسجد من ثلاثة عشر موضعا بعشرين بابا باب الحطّة وباب النبىّ عم وباب محراب مريم وباب الرحمة وباب بركة بنى اسرائيل وباب الاسباط وباب الهاشميين وباب الوليد وباب ابراهيم وباب امّ خالد وباب داوود عم وفيه من المشاهد محراب مريم وزكرياء ويعقوب والخضر ومقام النبىّ صلعم وجبرائيل وموضع المنهل والنور والكعبة والصراط متفرّقة فيه وليس على الميسرة اروقة والمغطى لا يتّصل بالحايط الشرقى وانما ترك هذا البعض لتبين احدهما قول عمر واتّخذوا فى غربى هذا المسجد مصلًّى للمسلمين فتركت هذه القطعة لئلّا تخالف واخرى لو مدّ المغطى الى الزاوية لم تقع الصخرة حذاء المحراب فكرهوا ذلك والله اعلم، وطول المسجد الف ذراع بذراع الهاشمى وعرضه سبعماية ذراع وفى سقوفه من الخشب اربعة الاف خشبة وسبعماية عمود رخام وعلى السقوف خمسة واربعون الف شقّة رصاص وحجم الصخرة ثلاثة وثلاثون ذراعا فى سبعة وعشرين وتحت الصخرة مغارة تزار ويصلّى فيها تسعُ ماية وستين نفسا، وكانت وظيفته كل شهر ماية دينار وفى كل سنة ثمانماية الف ذراع حصرا، وخُدّامه مماليك له اقامهم عبد الملك من خُمْس الاسارى ولذلك يسمّون الاخماس لا يخدمه غيرهم ولهم نُوَبٌ يحفظونها، وقال المنجّمون المقدس طوله ست وخمسون درجة وعرضه ثلاث وثلاثون درجة فى الاقليم الثالث، واما فتحها فى اول الاسلام الى يومنا هذا فان عمر بن الخطّاب رضه انفذ عمرو بن العاصى الى فلسطين ثم نزل البيت المقدس فامتنع عليه فقدم ابو عبيدة ابن الجرّاح بعد ان افتتح قنّسرين وذلك فى سنة ١٦ للهجرة فطلب اهل بيت المقدس من ابى عبيدة الامان والصلح على مثل ما صولح عليه اهل مُدُن

الشام من اداء الجزية والخراج والدخول فيما دخل فيه نظراؤهم على أن يكون المتولّي للعقد لهم عمر بن الخطاب فكتب ابو عبيدة بذلك الى عمر فقدم عمر ونزل الجابية من دمشق ثم صار الى بيت المقدس فانفذ صلحهم وكتب لهم به وكان ذلك في سنة ١٧ ولم تزل على ذلك بيد المسلمين والنصارى من الروم والافرنج والارمن وغيرهم من ساير اصنافهم يقصدونها للزيارة الى بيعتهم المعروفة بالقُمامة وليس لهم في الارض اجلّ منها حتى انتهت الى ان ملكها سُكْمان بن أُرْتُق واخوه ايلغازى جدّ هولاء الذين بديار بكر صاحب ماردين وآمد والخطبة فيها تقام لبنى العبّاس فاستضعفهم المصريون وارسلوا اليهم جيشا لاطاقة لهم به وبلغ سكمان واخاه خبر ذلك فتركوها من غير قتال وانصرفوا نحو العراق وقيل بل حاصروها ونصبوا عليها المناجيق ثم سلّموها بالامان ورجع هولاء الى نحو المشرق وذلك في سنة ٤٩١ واتّفق ان الافرنج في هذه الايام خرجوا من وراء البحر الى الساحل فملكوا جميع الساحل او اكثره وامتدّوا حتى نزلوا على البيت المقدس فاقاموا عليها نيفا واربعين يوما ثم ملكوها من شماليها من ناحية باب الاسباط عنوةً في اليوم الثالث والعشرين من شعبان سنة ٤٩٢ ووضعوا السيف في المسلمين اسبوعا والتجا الناس الى الجامع الاقصى فقتلوا فيه ما يزيد على سبعين الفًا من المسلمين واخذوا من عند الصخرة نيفا واربعين قنديلا فضّة كل واحد وزنه ثلاثة الاف وستماية درهم فضّة وتنّور فضة وزنه اربعون رطلا بالشامى واموالا لا تُحْصَى وجعلوا الصخرة والمسجد الاقصى مأوًى لخنازيرهم ولم يزل في ايديهم حتى استنقذه منهم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيّوب في سنة ٥٨٣ بعد احدى وتسعين سنة اقامها في يد الافرنج وهي الآن في يد بنى ايوب والمستولى عليهم الآن منهم الملك المعظم عيسى بن العادل ابى بكر بن ايوب ، وكان قد احكموا سوره وعمّروه وجوّدوه فلما خرج الافرنج في سنة ٦١٦ وتملّكوا دمياط استظهر

الملك المعظم بخراب سوره وقال نحن لا نمنع البلدان انما نمنعها بالسيوف والاساورة، وهذا كاف فى خبرها وليس كلّما اجده اكتبه ولو فعلت ذلك لم يتّسع لى زمانى، وفى المسجد اماكن كثيرة واوصاف عجيبة لا تتصوّر الا بالمشاهدة عيانا ومن اعظم محاسنه انه اذا جلس انسان فيه فى اىّ موضع منه يرى ان ذلك الموضع هو احسن المواضع واشرحها ولذا قيل ان الله نظر اليه بعين الجمال ونظر الى المسجد الحرام بعين الجلال

ابصرْ بقاع القُدْس ما هَبّت الصَّبا   فتلك رباع الانس فى زمن الصِّبا

وما زلتُ فى شوقٍ اليها مواصلا سلامى على تلك المعاهد والرُّبَى والحمد لله الذى وفّقنى زيارته، وينسب الى بيت المقدس جماعة من العبّاد الصالحين والفقهاء منهم نصر بن ابراهيم بن نصر بن ابراهيم بن داوود ابو الفتح المقدسى الفقيه الشافعى الزاهد اصله من طرابلس وسكن بيت المقدس ودرّس بها وكان قد سمع بدمشق من ابى الحسن السمسار وابى الحسن محمد بن عوف وابن سعدان وابن شكران وابى القاسم وابن الطبرى وسمع بآمد هبة الله بن سليمان وسليم بن ايوب بصور وعليه تفقّه وعلى محمد بن البيان الكازرونى وروى عنه ابو بكر الخطيب وعمر بن عبد الكريم الدهستانى وابو القاسم النسيب وابو الفتح نصر الله اللاذقى وابو محمد ابن طاووس وجماعة وكان قدم دمشق فى سنة ٧١ فى نصف صفر ثمّ خرج الى صور واقام بها نحو عشر سنين ثمّ قدم دمشق سنة ٨٠ فاقام بها يحدّث ويدرّس الى ان مات وكان فقيها فاضلا زاهدا عابدا وربما اقام بدمشق ولم يقبل لاحد من اهلها صلة وكان يقتات من غلّة تُحمَل اليه من ارض كانت له بنابلس وكان يخبز له منها كل يوم قُرْصٌ فى جانب الكانون وكان متقللا متزهدا عجيب الامر فى ذلك وكان يقول درّست على الفقيه سليم من سنة ٣٧ الى سنة ٤٠ ما فاتنى منها درسٌ ولا اعادةٌ ولا وَجِعْتُ الا يوما واحدا وعوفيت وسُئل كَمْ فى ضمّ التعليقة الله

صنّفها جزء فقال فى نحو ثلثماية جزء ولا كتبتُ منها حرفا وانا على غير وضوء او كما قال ، وزاره تاج الدولة تُتُش بن البارسلان يوما فلم يقم اليه وساله عن احقّ الاموال السلطانية فقال اموال الجزية فخرج من عنده وارسل اليه بمبلغ من المال وقال له هذا من مال الجزية ففرّقه على الاصحاب ولم يقبله وقال لا حاجة لنا اليه فلما ذهب الرسول لامَه الفقيه ابو الفتح نصر الله بن محمد وقال له قد علمتَ حاجتنا اليه فلو كنتَ قبلته وفرّقته فينا فقال لا تجْزع من فوته فلسوْف ياتيك من الدنيا ما يكفيك فيما بعد فكان كما تفرّس فيه ، وذكر بعض اهل العلم قال صحبتُ ابا المعالى الجُوَيْنى بخراسان ثم قدمت العراق فصحبت الشيخ ابا اسحاق الشيرازى فكانت طريقته عندى افضل من طريقة الجوينى ثم قدمت الشام فرايتُ الفقيه ابا الفتح فكانت طريقته احسن من طريقتهما جميعا ، وتوفى الشيخ ابو الفتح يوم الثلاثاء التاسع من المحرم سنة ٤٩٠ بدمشق ودفن بباب الصغير ولم تر جنازة اوفر خلقا من جنازته رحمة الله عليه ، محمد بن طاهر بن على بن احمد ابو الفضل المقدسى الحافظ ويعرف بابن القيْسَرانى طاف فى طلب الحديث وسمع بالشام وبمصر والعراق وخراسان والجبل وفارس وسمع بمصر من الحِبّالى وابى الحسن الخِلَعى قال وسمعت ابا القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ يقول احفظ من رايتُ محمد بن طاهر ما هو هذا

الى كم أُمنّى النفس بالقُرْب واللقا ... بيَوْم الى يوم وشهر الى شهر
وحتّام لا أَحْظى بوصل احبّتى ... وأَشْكو اليهم ما لقيتُ من الهَجْر
فلو كان قلبى من حديد أذابه ... فراقُكُم او كان من صالب الصخر
ولمّا رايتُ البَيْنَ يزداد والنّوى ... تمثّلتُ بيتًا قيل فى سالِب الهَجْر
متى يستريح القلبُ والقلبُ متْعَبٌ ... ببَيْنٍ على بين وهَجْر على هَجْر

قال الحافظ سمعت ابا العلاء الحسن بن احمد الهمذانى الحافظ ببغداد يذكر

ان ابا الفضل ابتلى بهوى امراة من اهل الرستاق كانت تسكن قرية على ستة فراسخ فكان يذهب كل ليلة فيرقبها فيراها تغزل فى ضوء السراج ثم يرجع الى همذان فكان يمشى كل يوم وليلة اثنى عشر فرسخا، ومات ابن طاهر ودفن عند القبر الذى على جبلها يقال له قبر رابعة العدوية وليس هو بقبرها انما قبرها بالبصرة واما القبر الذى هناك فهو قبر رابعة زوجة احمد بن ابى الحوارى الكاتب وقد اشتبه على الناس،

المُقَدَّسَة فهى الارض المقدسة اى المباركة النزهة قيل هى دمشق وفلسطين وبعض الارض وبيت المقدس منه،

مَقْدَشُو بالفتح ثم السكون وفتح الدال وشين معجمة مدينة فى اول بلاد الزنج فى جنوب اليمن فى بر البربر فى وسط بلادهم وهولاء البربر غير البربر الذين هم بالمغرب هولاء سُودٌ يشبهون الزنوج جنس متوسط بين الحبش والزنوج وهى مدينة على ساحل البحر واهلها كلهم غرباء ليسوا بسودان ولا ملك لهم انما يدبر امورهم المتقدمون على اصطلاح لهم واذا قصدهم التاجر لا بُدَّ له من ان ينزل على واحد منهم ويستجير به فيقوم بأمره ومنها يُجْلَب الصندل والابنوس والعنبر والعاج هذا اكثر امتعتهم وقد يكون عندهم غير ذلك مجلوبا اليهم،

مَقَذّ بالتحريك وتشديد الذال المعجمة المَقَذّ فى اللغة منقطع الشعر من مؤخر القفا وأَصْل القذ القطع وهو اسم موضع جاء فى الشعر،

مَقَذُونِيَة بفتح اوله وثانيه وضم الذال المعجمة وسكون الواو وكسر النون وياء خفيفة وهو اسم لِمصر باليونانية القديمة هكذا ذكره ابن الفقيه وقال ابن البَشّارى مقذونية بمصر وقصبتها الفسطاط وهو المصر ومن دونها الغربية والجيزية وعين شمس وقال ابن خُرْداذبه وكانت مصر منازل الفراعنة ومن جملتهم ملك كان اسمه مقذونية، ثم ذكر ابن الفقيه فى اخبار بلاد الروم فقال ثم عمل مقذونية وحده من المشرق السور الطويل ومن القبلة بحر الشام

ومن المغرب بلاد الصقالبة ومن ظهر القبلة بلاد بُرْجان ومقام الوالى حصنٌ يقال له باندس فهذه الحدود تدلّ على انه مع القسطنطينية فى برّ واحد والله اعلم ، والسور الطويل بناؤه يقطع من بحر الشام الى بحر الخزر وطوله اربعة ايام وعرض هذه الولاية اعنى مقذونية مسيرة خمسة ايام طولها ثلاث وستون درجة وعرضها ثمان واربعون درجة وعشر دقايق فى الاقليم الخامس طالعها الاسد بيت حياتها السنبلة تحت نقطة السرطان خارجة من المنطقة باربع عشرة درجة يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان ،

مُقْرَى بالضم ثم السكون وراء والف مقصور تكتب ياء لانها رابعة من أَقْرت الناقة تُقْرِى فهى مُقْرُوَّة والمكان مُقْرَى اذا ثبت ماء الفحل فى رحمها، قرية على مرحلة من صنعاء وبها معدن العقيق ينسب اليها فيما احسب جَبَلَةُ المُقْرِىّ وشريح بن عبيد المقرىّ روى عن ابى أُمامة روى عنه حريز، وابو شعبة يونس بن عثمان المقرىّ عن راشد بن سعد روى عن يحيى بن صالح الوُحَاظى، وقال الهمدانى ابن الحايك هو مُقْرَى بن سبيع بن الحارث بن مالك بن زيد بن الغَوْث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير بن سبا قال ومُقْرَى على زنة مُعْطَى والكلبى يقول مقرى بن سبيع بن الحارث بن زيد بن غوث بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وايل بن غوث بن قطن بن عريب ، وقد يوجد العقيق فى غير هذه الا ان اجوَدَه ما كان بها فذكر معالجوه انهم يجدون منه القطعة فوق عشرين رطلا فتكسّر وتلقى فى الشمس فى اشدّ ما يكون من الحرّ ثم يسخن له تنانير بأبْعار الابل ويجعل فى اشياء تَكُنُّه عن مُلامَسة النار فيَمِيزُ منه ماء فى مجرى يصنعونه له ثم يستخرجونه فلم يَبْقَ فيه الا الجوهر وما عداه قد صار رمادا،

مَقْرَى بالفتح ثمّ السكون وراء والف مقصور تكتب ياء لمجيئها رابعة قرية بالشام من نواحى دمشق هكذا وجدناه مضبوطا بخطّ ابى الحسن على بن عبيد الكوفى المتقن للخطّ والضبط وكذا نقله ابن عدى فى كتابه والمحدّثون واهل دمشق على ضمّ الميم قال البُحْتُرى يمدح خُمَارَوَيْه

اما كان فى يوم الثَنِيّة منظرٌ   ومستمعٌ يُنْبى عن البَطْشة الكُبْرى
وعَطْف ابى الجيش الجواد بكرّة   مُدافعةً عن دير مُرّانَ او مَقْـرَى

قال ابن سُمَيْقَع فى الطبقة الاولى ذو قربات جابر بن أَزَذ بالتحريك واخره ذال معجمة المَقْرِىّ وأُمّ بكر بن ازذ المَقْرِيّة رَوَتْ عن زوجها عَوْسَجة بن ابى ثوبان وهى أُمّ امّ الهِجْرِس بنت عوسجة وأُمّ الهجرس امّ صفوان بن عمرو وقال توفيق بن محمد النحوى

سَقَى الحَيَا اربعًا تُحْيِى النفوسُ بها   ما بين مَقْرَى الى باب الفراديس

قال الحافظ الدمشقى راشد بن سعد المَقْرِىّ ويقال الحُبْرانى الحِمصى حدّث عن ثَوْبان مولى رسول الله صلعم ومعاوية بن ابى سفيان وابى أُمامة الباهلى ويَعْلَى بن مُرّة وعمرو بن العاصى وعبد الله بن بشر السلمى المازنى وابى الدرداء والمِقْدام بن مَعْدِى كَرِبَ وغيرهم روى عنه ثور بن يزيد الكلاعى وحريز بن عثمان الرحبى ومعاوية بن صالح الحضرمى وشهد مع معاوية صِفِّينَ وذهب عينه يومئذ قال يحيى بن معين راشد بن سعد ثقة ، وشريح بن عبيد بن عبد بن عريب ابو الصَّلْت وابو الصواب المقرئى الحضرمى الحمصى حدث عن معاوية وفضالة بن عبيد وابى ذرّ الغفارى وابى زهير ويقال ابى النمير وعقبة بن عمر وعقبة بن عبد السلام وبشير بن عكرمة وابى أُمامة والحارث بن الحارث والمقدام بن معدى كرب وابى الدرداء والعرباض بن سارية وابى مالك الاشعرى وثوبان مولى رسول الله صلعم والمِقْداد بن الأَسْوَد الكندى وعبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر وكثير بن مُرّة وابى راشد وابى رهم السماعى

وشَرَاحيل بن معشر العبسى ويزيد بن تميم وابى طيبة اللاعى وابى بحرية وغيرهم سُئلَ محمد بن عوف فقيل له هل سمع شريح بن عبيد من ابى الدرداء فقال لا فقيل له فهل سمع من احد من اصحاب رسول الله صلعم فقال ما اظنّ ذلك لانه لا يقول فى شىء سمعتُ وهو ثقة ٭

مِقْرَاة بالكسر ثم السكون وهو فى اللغة شبه حوض ضخم يقرا فيه من البعير اى يجىء اليه وجمعها المَقَارى والمقارى ايضا الجِفَانُ التى يقرا فيها الاضياف والمقراة وتُوضِح فى قول امرء القيس

فتُوضِح فالمقراة لم يَعْفُ رَسْمُها   لما نَسَجَتْها من جنوب وشَمْأَل

قريتان من نواحى اليمامة وقال السُّكّرى فى شرح هذا البيت الدَّخُول فحَوْمَل وتُوضِح والمقراة مواضع ما بين إمَّرة وأَسْوَد العين ٭

المقرانة حصن باليمن ٭

مُقُرّى بضمتين وتشديد الراء بلد بأرض النوبة افتتحه عبد الله بن سعد بن ابى سرح فى سنة ٣١ ٭

مَقْرٌ بالفتح ثم السكون وهو فى اللغة انقاع السمك الملح فى الماء والملح موضع قرب فُرات بَادَقْلَا من ناحية البرّ من جهة الحيرة كانت بها وقعة للمسلمين واميرهم خالد بن الوليد فى ايام ابى بكر رضه فقال عاصم بن عمرو

الم تَرَنا غداة المَقْرِ فينا   بأَنْهار وساكنها جِهَارَا
قتلناهم بها ثم انكفأنا   الى فم الفرات بما استجارا
لقينا من بنى الاحرار فيها   فوارس ما يريدون الفرارا ٭

المِقَرّ بكسر الميم وفتح القاف وتشديد الراء كذا ضبطه الحازمى علم مرتجل لاسم جبل كاظمة فى ديار بنى دارم ولو كان من القرار والاستقرار لكان بفتح الميم وقال العمرانى مقرّ موضع بكاظمة وقيل اكمة مشرفة على كاظمة وفى شعر الراعى مقرّ وعليه

وأنضاء أنخن الى سعيد طروقا ثم عجّلن ابتكارا
على اكوارهنّ بنو سبيل قليلٌ نومهم الا غرارا
حمدن مزاره ولقين منه عطاء لم يكن عدة ضمارا
فصبّحن المقرّ وهنّ خوصٌ على روح تلقّين الجمارا

وقال المقرّ موضع بالبصرة على مسيرة ليلتين وهو وسط كاظمة وعليه قبر غالب ابى الفرزدق كذا ضبطه بفتح الميم والقاف وهذا مشتقّ قال العمرانى والمقرّ جبل كاظمة عن السكّرى بخطّ ابن اخى الشافعى قاله فى شرح قول جرير

تبدّل يا فرزدق مثل قومى لقومك ان قدرت على البدال
فان اصبحت تطلب ذاك فانقل شماما والمقرّ الى وعال ،

مقرون من اقاليم الجزيرة الخضراء بالاندلس ،

مقرّة تأنيث المقرّ بالفتح وتشديد الراء وهو الموضع الذى يستقرّ فيه كانه انّث لانه بقعة او ارض ، موضع ،

مقرة بالفتح ثم السكون وتخفيف الراء كانه ان كان عربيا من الاستنقاع مقرت السمكة فى الماء والملح مقرا اذا انقعتها فيه ومقرة مدينة بالمغرب فى برّ البربر قريبة من قلعة بنى حمّاد بينها وبين طبنة ثمانية فراسخ وكان بها مسلحة للسلطان ضابطة للطريق ينسب اليها عبد الله بن محمد بن الحسن المقرى ذكره السلفى فى تعاليقه ،

مقرية حصن من حصون اليمن بيد عبد على بن عواص ،

المقس بالفتح ثم السكون وسين مهملة يقال مقسته فى الماء مقسا اذا غططته فيه والمقس كان فى القديم يقعد عندها العامل على المكس فقلب وسمّى المقس وهو بين يدى القاهرة على النيل وكان قبل الاسلام يسمّى أمّ دنين وكان فيه حصن ومدينة قبل بناء الفسطاط وحاصرها عمرو بن العاصى وقاتله اهلها قتالا شديدا حتى افتتحها فى سنة ٢٠ للهجرة واظنّه غير قصر الشمع

المذكور فى بابه وفى بابليون ،

المُقْشَعِرُّ اشتقاقه معلوم بضم اوله وسكون ثانيه وشين معجمة وعين مكسورة وراء مشددة من جبال القبلية عن الزمخشرى عن الشريف عُلَىّ ،

مِقَصُّ قَرْنٍ جبل مطلٌّ على عرفات ذكر فى قرن وانشد ابن الاعرابى لابن عمّ خِدَاش بن زهير عن الاصمعى

وكاين قد رايتُ من اهل دار ... دعاهم رائدٌ لهُمُ فساروا
فأَصْبَحَ عهدُهم كمِقَصِّ قَرْنٍ ... فلا عينٌ تحسُّ ولا اثارُ
فلَنْك لا نظيرك بعد حول ... اظبىٌ كان خالك ام حمارُ
فقد لحق الاسافل بالاعالى ... وعاج اللُّومُ واختلف النجارُ
وعاد العبد مثل ابى قُبَيْس ... وسيق من المعلهجة العُشارُ

قال فانّ قرنا جبل صعب املس ليس فيه اثر ولا مقصّ يقال له قرن مقصّ للاثر يريد يقصّ فيه الاثر ،

المُقَطَّعَة قال حمزة هو اسم قرية من قرى قُمّ وقاشان وفارسيّها أَقْجوى ويزعمون ان مُزْدَك الزنديق اشترى بقية هذه القرية بدراهم مقطّعة نزلت فى ثَقْب المُنْخُل وتسمّى اقجوى ،

المُقَطَّمُ بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد الطاء المهملة وفتحها وميم وهو الجبل المشرف على القرافة مقبرة فسطاط مصر والقاهرة وهو جبل يمتدّ من اسوان وبلاد الحبشة على شاطى النيل الشرقى حتى يكون منقطع طرف القاهرة ويسمّى فى كل موضع باسم وعليه مُساجد وصوامع للنّصارى لكنه لا نبت فيه ولا ماء غير عين صغير تنزّ فى دير للنصارى بالصعيد وقد ذكر قوم انه جبل الزبرجد والله اعلم ، والذى يتصوّر عندى ان هذا اسم اعجمىٌّ فان كان عربيًّا فهو من القَطْم وهو العَضّ باطراف الاسنان والمقطم تناوُلُ الحشيش بأَدْنَى الفم فيجوز ان يكون المقطّم الذى قُطم حشيشه اى أُكل لانه لا نبات فيه او

يكون من قولهم فحلٌ قَطِمٌ وهو شدّة اغتلامه فشبّه بالفحل الاغلم لانه اغتلم اى قَرِمَ فلا يَبْقَى فيه نَسَمٌ وكذلك هذا الجبل لا ماء فيه ولا مَرْعَى، قال الهُنَائى المقطم ماخوذ من القطم وهو القطع كانه لما كان منقطع الشجر والنبات سمّى مقطّمًا قلتُ وهذا شىء لم اكن وقعت عليه عند ما استخرجته وذكرته قبل ثم وقع لى قول الهنائى فقارب ما ذهبت اليه والله اعلم والحمد لله على التوفيق واياه اسال التوفيق واياه اسال الهداية فى جميع ما اعتمده الى سواء الطريق، وظهر لى بعد وجهٌ اخر وهو حسن ان هذا الجبل كان عظيما طويلا ممتدًّا وله فى كل موضع اسم يختصّ به فلمّا وصل الى هذا الموضع قُطم اى قُطع عن الجبال فليس بعده الّا الفضاء، هذا من طريق اللغة واما اهل السير فقال القُضاعى سمّى بالمقطّم بن مصر بن بيصر وكان عبدا صالحا انفرد بعبادة الله تعالى فى هذا الجبل فسمّى به وليس بصحيح لانه لا يُعْرَف لمصر ابنٌ اسمه المقطم، وروى عبد الرحمن بن عبد الحكم عن الليث بن سعد قال سال المُقَوْقس عمرو بن العاصى ان يبيعه سفح المقطم بسبعين الف دينار فتعجّب عمرو من ذلك وقال اكتُبْ بذلك الى امير المومنين فكتب ذلك الى عمر فكتب اليه ان سَلْه لم اعطاك به ما اعطاك وهى ارض لا تزرع ولا يستنبط فيها ماء ولا ينتفع بها فقال انّا نجدُ صِفتَها فى الكُتب وانها غراس الجنّة فكتب الى عمر بذلك فكتب اليه عمر انّا لا نجد غراس الجنة الا للمومنين فاقبرْ فيها من مات قبلك من المومنين ولا تَبِعْه بشىء فكان اول من قُبر فيها رجل من المعافر يقال له عامر فقيل عمرت فقال المقوقس لعمرو ما على هذا عاهدتنى فقطع لهم الحدّ الذى بين المقبرة وبينهم يدفن فيه النصارى، وقُبر فى مقبرة المقطم من اصحاب النبىّ صلعم عمرو بن العاصى وعبد الله بن الحارث الزُّبَيْدى وعبد الله بن حذافة السهمى وعقبة بن عامر الجُهَنى، وقد روى عن كعب انه قال جبل مصر مقدّس وليس بمصر غيره وقد ذكره أَيْمَن بن خُرَيْم فى قوله يمدح

بشر بن مروان

ركبتُ من المقطّم فى جُمادَى   الى بشر بن مروان البريدا
ولو اعطاك بشرٌ الفَ الـف   راى حقًّا عليه ان يَزيدا

وقال الوزير الكامل ابو القاسم الحسين بن على المغربى وكان الحاكم أقْتَلَه بمصر

اذا كنتَ مشتاقا الى الطفّ تائقًا   الى كَرْبَلا فانظرْ عراص المقطَّمِ
ترى من رجال المغربىّ عصـابـةً   مضرَّجَةَ الاوساط والصدر بالدّم

وقال ايضا يرثى اباه وعَمّه واخاه

تركتُ على رَغْمى كرامًا اعزّةً   بقلْبى وان كانوا بسفح المقطّم
أراقوا دماءَ ظالمين وقد دَرَوْا   وما قتلوا غير العُلَى والتكرّم
فكم تركوا محراب اىّ معطَّلًا   وكم تركوا من خَيْمَة لم تَتَمَّم

وقال شاعر يرثى اسحاق بن يحيى بن معاذ بن مسلم الجبلى والى مصر من قبل المتوكّل وكان بها فى سنة ٢٣٧

سَقَى الله ما بين المقطّم فالـصّفـا   صفا النيل صَوْبَ المُزْن حين يَصُوبُ
وما بىَ ان تُسْقَـى الـبـلادُ وانّمـا   أُحاول ان يُسْقَى هناك حبـيـبُ
فان كنت يا اسحاق غِبْتَ فلم تَؤُبْ   الينا وسفرُ المـوت لـيـس يَـؤُوبُ
فلا يبعدَنْك الله سـاكـنَ حُفْـرة   بمصر عليهـا جَنْـدَلٌ وجَـنُـوبُ

وقد ذكرها المتنبّى فقال يخاطب كافورًا الاخشيدى

ولو لم تكن فى مصر ما سرتُ نحوها   بقلب المَشُوق المستهام المُتَيَّمِ
ولا نَبَحَتْ خيلى كلابُ قبايـل   كانّ بها فى الليل حَمْلاتُ دَيْـلَـمِ
ولا اتَّبَعَتْ آثارَهـا عينُ قائـف   فلم تر الّا حافرًا فوق مَنْسِـمِ
وسَمْنا بها البَيْداء حتى تَغَمَّـرَتْ   من النيل واستَذْرَتْ بظلّ المقطَّم

مُقَلِّص موضع فى شعر ابى دُؤاد الايادى حيث قال

أَقْفَرَ الخِبُّ من منازل أَسْمَا   فجنبا مُقَلِّص فظَليمُ

وقرى بالجواء منها حُلولاً   وبذات القصيم منها رُسُومُ ،

مقْلاصُ بالكسر ثم السكون واخره صاد مهملة قرية من قرى جُرْجان ،

مُقَمَّلٌ بالضم ثم الفتح وكسر الميم وتشديدها ولام مسجد للنبى صلعم بحِمَى غَرَز النقيع ،

مِقْنَاص بعد القاف الساكنة نون موضع فى بلاد العرب قال اعرابىّ من طىّء

متى تربان ابرد حرّ قلبى   بماء لم تخوّضه الاماء
من اللّاى يصلّ بها حصاها   جرى ماء بهنّ وزلّ ماء
بأبْطح بين مقناص وايسر   تنفّح عن شرايعه السماء ،

مقنا قرب أَيْلَة صالحهم النبىّ صلعم على ربع عروكهم والعروك حيث يصطاد عليه وعلى ان يجعل منهم ربع كراعهم وحلقتهم وقال الواقدى صالحهم على عروكهم وربع ثمارهم وكانوا يهوداً ،

المُقَنَّعَة بالضم ثم الفتح وتشديد النون يقال قنّعه الشيبُ اذا علاه وقنّعه بالسوط اذا علاه ايضا وهو ماء لبنى عبس وقال الاصمعى القوّارة قرية الى جنب الظَهْران وحذاءها ماء يقال له المقنّعة لبنى خَشْرم من بنى عبس ،

مقولة من نواحى صنعاء اليمن ،

المِقْيَاسُ هو عمود من رخام قائم فى وسط بركة على شاطى النيل بمصر له طريق الى النيل يدخل الماء اذا زاد عليه وفى ذلك العمود خطوط معروفة عندهم يَعْرفون بوصول الماء اليها مقدار زيادته فاَقَلّ ما يكفى اهل مصر لسَنَتهم ان يزيد اربعة عشر ذراعا فان زادت ستة عشر ذراعا زرعوا بحيث يفضل عندهم قوت عام واكثر ما يزيد ثمانية عشر ذراعا والذراع اربعة وعشرون اصبعا ، قال القاضى القُضاعى وكان اول من قاس النيل بمصر يوسف عم وبَنَى مقياسه بمنف وهو اول مقياس وُضع وقيل انه كان يقاس بأرض علوة بالرصاصة قبل ذلك ثم لما صار الامر الى دَلُوكة العجوز للّة ذكرتها فى حايط العجوز بَنَتْ مقياسا

بأنْصِنَا وهو صغير ومقياسا اخر بإخْمِيمٍ وقيل انهم كانوا يقيسون الماء قبل ذلك بالرصاصة قال ولم يزل المقياس فيما مضى قبل الفتح بقيسارية الاكسية ومعالمه هناك باقية الى ان ابتنى المسلمون بين الحصن والبحر ابنيتهم الباقية الى الآن ثم ابتنى عمرو بن العاصى عند فتحه مصر قياسا باسوان ثم بُنى فى ايام معاوية مقياس بانصنا ثم ابتنى عبد العزيز بن مروان مقياسا بحُلْوان وكانت منزله، قال فاما المقياس القديم الذى بالجزيرة فالذى وضع اساسه أُسامة بن زيد التَّنوخى وهو الذى بنى بيت المال بمصر فى ايام سليمان بن عبد الملك وكان بناءه المقياس فى سنة ٩٧، قال ابن بكير ادركت المقياس يقيس الماء بمنف ويدخل زيادته كل يوم الى الفسطاط ثم بنى بها المتوكل مقياسا فى سنة ٢٤٧ وهو المقياس الكبير المعروف بالجديد وامر ان يعزل النصارى عن قياسه فجعل على المقياس ابا الرَّدَّاد المعلّم واسمه عبد الله بن عبد السلام بن عبد الله بن ابى الرداد وأَصْلُه من البصرة ذكره ابن يونس وقال قدم مصر وحدّث بها وجُعل على قياس النيل وأُجْرِى عليه سليمان بن وهب صاحب خراج مصر يومئذ سبعة دنانير فى كل شهر فلم يزل المقياس منذ ذلك الوقت فى يد ابى الرداد وولده الى الان وتوفى ابو الرداد سنة ٢٦٦، ثم ركب احمد بن طولون سنة ٢٥٩ ومعه ابو أيّوب صاحب خراجه وبكّار بن قُتَيْبة قاضيه فنظر الى المقياس وامر باصلاحه وقدّر له الف دينار فعمّر، وبنى الخازن فى الصّنّاعة مقياسا واثره باقٍ ولا يعتمد عليه،

المَقِيلَةُ بالفتح ثم الكسر موضع على الفرات قرب الرَّقّة به كان معسكر سيف الدولة ابن حمدان فى سنة ٣٥٥ وعام الفداء الذى جمع فيه الاموال وفدى أَسْرَى المسلمين من الروم وكان فيهم ابو الفوارس ابن حمدان وغيره من اهله الى ان يفديهم ويترك غيرهم من المسلمين،

باب الميم والكاف وما يليهما

مَكّا بالفتح يقال مَكِيَتْ يده تَمْكا مَكًا شديدا اذا غلظت ومكا جبل لهُذَيْل،

مَكّادَةُ بفتح اوله وتشديد ثانيه وبعد الالف دال مهملة مدينة بالاندلس من نواحى طُلَيْطلة هى الآن للافرنج قال ابن بَشْكُوال سعيد بن يحيى بن محمد بن عدل بن رضا بن صالح بن عبد الجبّار المُرادى من اهل مكادة يكنى ابا عثمان روى عن وهب بن مَرّة وعبد الرحمن بن عيسى وغيرهما وتوفى فى ذى القعدة سنة ٤٣٧، واخوه محمد بن يحيى بن عدل رحل الى المشرق روى عن الحسن بن رشيق وعمرو بن المؤمّل وابى محمد بن ابى زيد وغيرهم وكان رجلا صالحا خطيبا بجامع مكادة حدث عنه جماعة ومات بعد سنة ٤٥٠،

المَكْتَبُ من قرى ذى جِبْلَة باليمن،

مَكْتُومَةُ من الكتمان من اسماء زمزم،

مَكْحُولٌ من مياه بنى عدى بن عبد مناة باليمامة عن ابن ابى حفص،

مُكْرَانُ بالضم ثم السكون وراء واخره نون اعجمية واكثر ما تجىء فى شعر العرب مشددة الكاف واشتراكها فى العربية ان تكون جمع ماكر مثل فارس وفُرسان ويجوز ان يكون مكران جمع مَكْر مثل وَغْد ووُغْدان وبَطْن وبُطْنان قال حمزة قد اضيفت نواحى الى القمر لان القمر هو المؤثر فى الخصب فكلّ مدينة ذات خصب اضيفت اليه وذكر عدّة مواضع ثم قال وماه‌كرمان هو الذى اختصروه فقالوا مكران ومكران اسم لسيف البحر وقد شَدّدَ كافه الحكم بن عمرو التغلبى وكان قد افتتحها فى ايام عمر فقال

لقد شَبِعَ الارامل غير فخر ... بفىء جاءهم من مُكّران
اتاهم بعد مشغبة وجهد ... وقد صفر الشتاء من الدخان
فانى لا يذمّ الجيش فعلى ... ولا سيفى يذمّ ولا سنانى
غداة ارفع الأَوْباش رفعا ... الى السند العريضة والمدان

ومِهْرانُ لنا فيما أَرَدْنا   مطيعٌ غير مسترخى الهَوان

وفى كتاب احمد بن يحيى بن جابر وَلّى زياد بن ابى سفيان فى ايام معاوية سِنانَ بن سَلَمَة بن المُحَبِّق الهُذَلى وكان فاضلا مُتَألّهًا وهو اول من احلف الجند بطلاق نساءهم ان لا يهربوا فأتى الثغر وفتح مكران عنوة ومَصّرها واقام بها وضبط البلاد وفيه قيل

رايت هذيلا امعنَتْ فى يمينها   طَلَاقَ نساء ما تَسُوقُ لها مَهْرَا
لهان علىّ جِلْفَةُ ابن محبّق   اذا رفَعَتْ اعناقها حُلَقًا صُفْرَا

وقال ابن الكلبى كان الذى فتح مكران حكيم بن جَبَلة العبدى ثم استعمل زياد على الثغر راشد بن عمرو الجُدَيْدى الازدى فأتى مكران ثم غزا القيقان فظفر ثم غزا الميد فقتل واقام بأمر الناس سنان بن سلمة فولّاه زياد بن ابيه الثغر فاقام به سنتين وقال أَعْشَى همدان فى مكران

وانت تسير الى مُكّران   فقد شحط الوِرْدُ والمَصْدَرُ
ولم تك من حاجتى مُكّرانُ   ولا الغَزْوُ فيها ولا المَتْجَرُ
وحُدِّثْتُ عنها ولم آتها   فما زِلْتُ من ذكرها أُوجَرُ
بانّ الكثير بها جائعٌ   وان القليل بها مُعْوِرُ

وهذا نظم قول حكيم بن جبلة العبدى وكان عثمان بن عفّان رضه امر عبد الله بن عامر ان يوجّه رجلا الى ثغر السند يعلم له علمه فوجّه حكيم بن جبلة فلما رجع أَوْفَدَه الى عثمان فسأله عن حال البلاد فقال يا امير المومنين قد عرفتُها وتبحّرتها فقال صفها لى فقال ماؤها وَشَلٌ وتمرها دَقَلٌ ولصّها بَطَلٌ ان قلّ الجيش فيها ضاعوا وان كثروا جاعوا فقال عثمان اخابرٌ ام ساجعٌ فقال بل خابرٌ فلم يغزها احد فى ايامه واول ما غُزيت فى ايام امير المومنين على بن ابى طالب كما ذكرنا، قال اهل السير سميت مكران بمكران بن فارك بن سام بن نوح عم اخى كرمان لانه نزلها واستوطنها لما

تبلبلت الالسن فى بابل وهى ولاية واسعة تشتمل على مُدُن وقرى وهى معدن الفانيذ ومنها يُنْقَل الى جميع البلدان واجوده الماسكانى احد مدنها وهذه الولاية بين كرمان من غربيّها وسجستان شماليها والبحر جنوبيها والهند فى شرقيها، قال الاصطخرى مكران ناحية واسعة عريضة والغالب عليها المفاوز والضرّ والقحط والمتغلّب عليها فى حدود سنة ٣٤٠ رجل يعرف بعيسى بن معدان ويسمّى بلسانهم مهرا ومقامه بمدينة كبيرة وهى مدينة نحو من النصف من مُلْتان وبها نخيل كثيرة وهى فرضة مكران فاكبر مدينة بمكران القِيْرَبُون وبها بَنْدْ وقصر فيد ودَرَك وفهلفهرة كلها صغار وهى جروم ولها رساتيق تسمّى الخروج ومدينتها رَاسك ورستاق يسمّى جربان وبها فانيذ وقصب سكر ونخيل وعامّة الفانيذ الذى يُحْمَل الى الآفاق منها الا شىء يسير يحمل من ناحية ماسكان وطول عمل مكران من التيز الى قُصْدار نحو اثنتى عشرة مرحلة، واياها عَنَى عمرو بن مَعْدِى كَرِبَ بقوله

قومٌ هُمُ ضربوا الجبابرة اذ بغوا   بالمَشْرِقيّة من بنى ساسان
حتى استبيح قرى السواد وفارس   والسهل والاجبال من مكران،

مَكْرَانُ بفتح اوله وسكون ثانيه واخره نون هكذا وجدته فى شعر الجُمَيْح مُنْقِذ بن طريف وهو موضع فى بلاد العرب فقال

كانّ راعينا يَحْدُو بنا حُمُرًا   بين الابارق من مَكْرانَ فاللُّوبِ
فان تقرّى بها عيننا وتخفضى   فينا وتنتظرى كرّى وتعريبى،

مَكُرُ بالراء مدينة بمُكران وبها مقام سلطانها كذا قال الراوى،

مَكْرُوثَا بفتح اوله وسكون ثانيه وراء مهملة وثاء مثلثة موضع فى ديار بنى جحاش رهط الشمّاخ،

مُكْسُ موضع بارمينية من ناحية البُسْفُرجان قرب قاليقلا قال البُحْتُرى

مغلّق بابه على جبل القَبْـق   الى دارتى خلاط ومُكْس

وفى الفتوح ان حبيب بن مسلمة سار الى الصينانة فلقيه صاحب مكس وهى ناحية من نواحى البسفرجان فقاطعه على بلاده ،

المُكَسَّرُ من اعمال المدينة قال الأَحْوَص

امن عرفات آيات ودور تلوح بذى المكسّر كالبُدُور ،

مُكَشَّحَةُ بضم اوله وفتح ثانيه وشين معجمة مشددة مفتوحة وحاء مهملة موضع باليمامة قال الحفصى هو نخل فى جَزْع الوادى قريبا من أُشَىّ قال زياد بن مُنْقِذ العَدَوى

يا ليت شعرى عن جَنْبَىْ مُكَشَّحة وحيث تُبْنَى من الحِنّاءة الأُطُمُ
عن الاشاءة هل زالت مَخارِمُها وهل تَغَيَّرَ من آرامها إِرَمُ ،

مَكْمِنٌ بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر الميم الثانية ونون اسم الموضع من كمن يكمن قال ابو عبد الله السَّكُونى المكمن ماء غربىّ المُغيثة والعقبة على سبعة اميال من اليَحْموم واليحموم على سبعة اميال من السندية وهو ماء عذب ودارة مكمن فى بلاد قيس قال الراعى

بدارة مكمن ساقت اليها رياحُ الصيف آرامًا وعينًا ،

مِكْنَاسَةُ بكسر اوله وسكون ثانيه ونون وبعد الالف سين مهملة مدينة بالمغرب فى بلاد البربر على البرّ الاعظم بينها وبين مَرّاكش اربع عشرة مرحلة نحو المشرق وهى مدينتان صغيرتان على ثنيّة بيضاء بينهما حصن جواد اختطّ احداهما يوسف بن تاشفين ملك المغرب من الملثمين والاخرى قديمة واكثر شجرها الزيتون ومنها الى فاس مرحلة واحدة ، وقال ابو الاصبع سعد الخير الاندلسى مكناسة حصن بالاندلس من اعمال ماردة قال وبالمغرب بلدة اخرى مشهورة يقال لها مكناسة الزيتون حصينة مكينة فى طريق المارّ من فاس الى سَلَا على شاطى البحر فيه مَرْسًى للمراكب ومنها تُجْلَب الحنطة الى شرف الاندلس ،

مَكْنُونَةُ بالفتح ثم السكون ونونان بينهما واو ساكنة كانه من كَنَنْتُ الشىء وأَكْنَنْتُه اذا سَتَرْتَه وصُنْتَه وهو من اسماء زمزم ،

مَكَّةُ بيت الله الحرام قال بطلميوس طولها من جهة المغرب ثمان وسبعون درجة وعرضها ثلاث وعشرون درجة وقيل احدى وعشرون تحت نقطة السرطان طالعها الثُّرَيَّا بيت حياتها الثور وهى فى الاقليم الثانى ، اما اشتقاقها ففيه اقوال قال ابو بكر ابن الانبارى سمّيت مكة لانها تمكّ الجبّارين اى تُذْهِب نَخْوَتَهم ويقال انما سميت مكة لازدحام الناس بها من قولهم قد امتكّ الفصيل ضَرْعَ أُمّه اذا مَصّه مَصًّا شديدا وسميت بَكَّة لازدحام الناس بها قاله ابو عبيدة وانشد

اذا الشريبُ اخذَتْه أَكَّهْ فخَلِّه حتى يَبُكّ بَكَّهْ

ويقال مكة اسم المدينة وبكة اسم البيت وقال آخرون مكة هى بكة والميم بدل من الباء كما قالوا ما هذا بضربة لازب ولازم وقال ابو القاسم هذا الذى ذكره ابو بكر فى مكة وفيها اقوال اخر نذكرها لك قال الشرقىّ بن القُطامىّ انما سمّيت مكة لان العرب فى الجاهلية كانت تقول لا يتمّ حجّنا حتى نأتى مكان الكعبة فنمكّ فيه اى نَصْفِر صفيرَ المُكَّاء حول الكعبة وكانوا يصفرون ويصفقون بأيديهم اذا طافوا بها والمُكّاء بتشديد الكاف طاير يأوى الرياض قال اعرابىّ ورد الحضر فرأى مُكّاء يصيح فحنّ الى بلاده فقال

الا ايها المُكّاء ما لك هاهنا ألاء ولا شِيحٌ فأَيْنَ تبيض
فاصعدْ الى ارض المَكاكى واجتنبْ قرى الشام لا تصبح وانت مريض

والمُكَاء بتخفيف الكاف والمدّ الصفير فكانهم كانوا يَحْكون صوت المُكّاء ولو كان الصفير هو الغرض لم يكن مخففا ، وقال قوم سميت مكة لانها بين جبلين مرتفعين عليها وهى فى هَبْطة بمنزلة المَكُّوك والمكّوك عربىّ او معرب قد تكلمت به العرب وجاء فى اشعار الفصحاء قال الأَعْشَى

والمكاكيك والصِحاف من الفِضّة والصامرات تحت الرِحال

قال واما قولهم انما سُمّيت مكة لازدحام الناس فيها من قولهم قد امتكّ الفصيل ما فى ضرع أُمّه اذا مَصّه مَصًّا شديدا فغلط فى التاويل لا يُشْبِهُ مَصُّ الفصيل الناقةَ بازدحام الناس وانما هما قولان يقال سميت مكة لازدحام الناس فيها ويقال ايضا سميت مكة لانها عبدت الناس فيها فيأتونها من جميع الاطراف من قولهم امتكّ الفصيل أَخْلاف الناقة اذا جذب جميع ما فيها جذبا شديدا فلم يُبْقِ فيها شيئًا وهذا قول اهل اللغة وقال اخرون سميت مكة لانه لا يَفْجُر بها احد الا بكّت عنقه فكان يصبح وقد التَوَتْ عنقه وقال الشرقىّ روى ان بكّة اسم القرية ومكة مَغْزى بذى طُوًى لا يراه احد ممن مَرّ من اهل الشام والعراق واليمن والبصرة وانما هى ابيات فى اسفل ثنية ذى طوى وقال اخرون بكة موضع البيت وما حول البيت مكة قال وهذه خمسة اقوال فى مكة غير ما ذكره ابن الانبارى ، وقال عبيد الله الفقير اليه ووجدت انا انها سميت مكة من مكّ الثَدْى اى مصّه لقلّة ماءها لانهم كانوا يمتكّون الماء اى يستخرجونه وقيل انها تمكّ الذنوبَ اى تذهب بها كما يمكّ الفصيل ضَرْعَ أُمّه فلا يُبْقى فيه شيئًا وقيل سميت مكة لانها تمكّ مَنْ ظَلَمَ اى تنقصه وينشد قول بعضهم

يا مكّة الفاجرِ مكّى مَكّا ولا تمكّى مَذْحِجًا وعَكّا

وروى عن مُغيرة بن ابراهيم قال بكة موضع البيت وموضع القرية مكة وقيل انما سميت بكة لان الاقدام تبكّ بعضها بعضا وعن يحيى بن ابى انيسة قال بكة موضع البيت ومكة هو الحرم كلّه وقال زيد بن اسلم بكة الكعبة والمسجد ومكة ذو طُوًى وهو بطن الوادى الذى ذكره الله تعالى فى سورة الفتح ، ولها اسماء غير ذلك وهى مكة وبكة والنسناسة وأُمّ رُحْم وأُمّ القُرى ومَعاد والحاطمة لانها تحطم من استخفّ بها وسُمّى البيت العتيق لانه عتق من الجبابرة

والراس مثل راس الانسان والحرم وصَلاحِ والبلد الامين والعرش والقادس لانها تقدّس من الذنوب اى تطهّر والمقدّسة والناسّة والباسّة بالباء الموحدة لانها تَبُسّ اى تحطم الملحد وقيل تخرجهم وكُوثَى باسم بقعة كانت منزل بنى عبد الدار والمُذْهَب فى قول بشر بن ابى حازم وما ضَمَّ جياد المصلّى وسماها الله تعالى أمّ القرى فقال لتنذر ام القرى ومن حولها وسماها الله تعالى البلد الامين فى قوله تعالى والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين وقال تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حلّ بهذا البلد وقال تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق وقال تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس وقال تعالى على لسان ابراهيم عم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبنى وبنىّ ان نعبد الاصنام وقال تعالى ايضا على لسان ابراهيم عم ربنا انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم الخ ، ولما خرج رسول الله صلعم من مكة وقعّبَ على الحَزْوَرة قال انى لاعلم انك احبّ البلاد الىّ وانك احبّ ارض الله الى الله ولولا ان المشركين اخرجونى منك ما خرجت ، وقالت عايشة رضها لولا الهجرة لسكنتُ مكة فانّى لم ار السماء بمكان اقرب الى الارض منها بمكة ولم يطمئنّ قلبى ببلد قط ما اطمأنّ بمكة ولم ار القمر بمكان احسن منه بمكة ، وقال ابن أمّ مَكْتوم وهو آخذ بزمام ناقة رسول الله صلعم وهو يطوف

يا حبّذا مكة من وادى ارض بها اهلى وعُوّادى
ارض بها تَرْسخ اوتادى ارض بها امشى بلا هادى

ولما قدم رسول الله صلعم المدينة هو وابو بكر وبلال فكان ابو بكر اذا اخذته الحُمّى يقول

كلّ امرء مُصَبَّح فى اهله والموت أدْنَى من شِراك نَعْلِه

وقال بلال اذا انقشعت عنه رفع عقيرته وقال

الا ليت شعرى هل ابيتنّ ليلة بفخّ وعندى اِذْخِرٌ وجليلُ

وهل أَرِدَنْ يوما مياهَ مَجَنَّةٍ   وهل يَبْدُوَنْ لى شامةٌ وطفيلُ

اللهمّ العَنْ شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأُمَيّة بن خلف كما اخرجونا من مكّة، ووقف رسول الله صلعم عام الفتح على جمرة العقبة وقال والله انك لخير ارض الله وانك لاحبّ ارض الله الىّ ولو لم أُخْرَج ما خرجت انها لم تحلّ لاحد كان قبلى ولا تحلّ لاحد كان بعدى وما احلّتْ لى الّا ساعة من نهار ثم هى حرام لا يعضد شجرها ولا يحتش خلاها ولا يلتقط ضالّتها الا لمنشد فقال رجل يا رسول الله الا الاذخر فانه لبيوتنا وقبورنا فقال صلعم الا الاذخر، وقال صلعم من صبر على حرّ مكة ساعة تباعدت عنه جهنّم مسيرة ماية عام وتقرّبت منه الجنّة مايتَىْ عام، ووُجد على حجر فيها كتاب فيه انا الله رب بكة الحرام وضعتُها يوم وضعتُ الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك حُنَفاء لا تزول أَخْشَبَاها مبارك لاهلها فى اللحم والماء، ومن فضايله انه من دخله كان آمنا ومن احدث فى غيره من البلدان حدثا ثم لَجَأَ اليه فهو آمن اذا دخله فاذا خرج منه اقيمت عليه الحدود ومن احدث فيه حدثا أُخذ بحدثه، وقوله تعالى وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث فى امّها رسولا وقوله لتنذر ام القرى ومن حولها دليلٌ على فضلها على ساير البلاد، ومن شرفها انها كانت لقاحا لا تدين لدين الملوك ولم يؤدّ اهلها اتاوة ولا ملكها ملك قط من ساير البلدان تحجّ اليها ملوك حمير وكندة وغسّان ولخم فيدينون للحُمْس من قريش ويرون تعظيمهم والاقتداء بآثارهم مفروضا وشرفا عندهم عظيما، وكان اهله آمنين يَغْزُون الناس ولا يُغْزَوْن ويَسْبُون ولا يُسْبَوْن ولم تُسْبَ قُرَشيّةٌ قط فتُوطأُ قهرًا الا تُحَال عليها السُّهام، وقد ذكر عِزّهم وفضلهم الشعراء فقال بعضهم

أَبَوْا دين الملوك فهم لَقاحٌ   اذا هيجوا الى حَرْب اجابوا

وقال الزِبْرِقان بن بَدْر لرجل من بنى عوف كان قد هجا ابا جهل وتناول قريشا

اتدرى من هَجَوْتَ ابا حبيب   سليلَ خضارم سكنوا البطاحا

اراد الركب تذكر ام هشام   وبيت الله والبلد اللقاحا

وقال حرب بن أُمَيّة ودعا الحضرمىّ الى نزول مكة وكان الحضرمىّ قد حالف بنى نُفاثة وهم حلفاء حرب بن امية واراد الحضرمىّ ان ينزل خارجا من الحرم وكان يكنّى ابا مَطَر فقال حرب

ابا مَطَرٍ هَلُمَّ الى الصلاح   فيكفيك النَّدَامَى من قُرَيْش
وتنزل بلدةً عَزَّتْ قديمًا   وتأمن ان تزورك ربُّ جَيْش
فتأمن وَسْطَهم وتعيش فيهم   ابا مطرٍ هُدِيتَ بخيرِ عَيْش

الا ترى كيف يُؤَمِّنه اذا كان بمكة وما زاد فى فضلها وفضل اهلها ومُباينتهم العرب انهم كانوا حلفاء متألّفين ومتمسّكين بكثير من شريعة ابراهيم عم ولم يكونوا كالاعراب الاحلاف ولا كمَنْ لا يُوَقِّره دينٌ ولا يزينه ادبٌ وكانوا يَخْتِنون اولادهم ويحجّون البيت ويقيمون المناسك ويكفّنون موتاهم ويغتسلون من الجَنابة وتبرّءوا من الهربذة وتَبَاعَدوا فى المناكح من البنت وبنت البنت والاخت وبنت الاخت غيرةً وبعداً من المجوسية، ونزل القران بتوكيد صنيعهم وحسن اختيارهم وكانوا يتزوّجون بالصداق والشهود ويطلّقون ثلاثا ولذلك قال عبد الله بن عباس وقد سأله رجل عن طلاق العرب فقال كان الرجل يطلّق امراته تطليقةً ثم هو احقّ بها فان طلّقها ثنتين فهو احقّ بها ايضا فان طلّقها ثلاثا فلا سبيل له اليها ولذلك قال الأَعْشَى

ايا جارتى بِينِى فانّكِ طالقَهْ   كذاك أُمُورُ الناس غادٍ وطارقَهْ
وبِينِى فقد فارقتِ غير ذميمة   ومَوْمُوقة منّا كما انت وامقَهْ
وبِينِى فانّ البَيْنَ خير من العَصَا   وان لا ترى لى فوق راسك بارقَهْ

وما زاد فى شرفهم انهم كانوا يتزوّجون فى اى القبايل شاءوا ولا شَرْطَ عليهم فى ذلك ولا يزوّجون احدا حتى يشرطوا عليه بانّ يكون متحمّسا على دينهم يرون ان ذلك لا يحلّ لهم ولا يجوز لشرفهم حتى يدان لهم وينتقل اليهم

والتَّحَمُّسُ التشدُّد فى الدين ورجلٌ أَحْمَسُ اى شجاع فحمَّسوا خزاعة ودانت لهم اذا كانت فى الحرم وحمَّسوا كنانة وجديلة قيس وهم فَهْم وعَدْوان ابنا عمرو بن قيس بن عيلان وثقيفًا الّا انهم سكنوا الحرم وعامر بن صعصعة وان لم يكونوا من ساكنى الحرم فان أُمّهم قريشيّة وهى مَجْد بنت تيم بن مُرّة وكان من سُنّة الحمس الّا يخرجون ايام الموسم الى عرفات انما يقفون بالمزدلفة وكانوا لا يَسْتَنّكون ولا يَأْقطون ولا يرتبطون عنزًا ولا بقرةً ولا يغزلون صوفًا ولا وبرًا ولا يدخلون بيتا من الشَّعْر والمدر وانما يكتنّون بالقباب الحُمْر فى الاشهر الحرم ثم فرضوا على العرب قاطبة ان يطرحوا ازواد الحلّ اذا دخلوا الحرم وان تخلّوا ثياب الحلّ ويستبدلونها بثياب الحرم اما شرًى واما عارية واما هبةً فان وجدوا ذلك والّا فطافوا بالبيت عُرَايًا وفرضوا على نساء العرب مثل ذلك الا ان المرأة كانت تطوف فى درع مفرّج المقاديم والمآخير قالت امرأة وهى تطوف بالبيت

اليومَ يَبْدُو بعضه او كُلُّهُ   وما بَدَا منه فلا أُحِلُّهُ
احثمُ مثل القَعْبِ باد ظِلُّهُ   كأن حُمَّى خَيْبَرٍ تملُّهُ

وكلّفوا العرب ان تفيض من مزدلفة وقد كانت تفيض من عرفة ايام كان المُلك فى جُرْهُم وخزاعة وصدرًا من ايام قريش فلولا انهم امنَعُ حىّ من العرب لما اقرّتهم العرب على هذا العزّ والامارة مع نَخْوَة العرب فى آبائها كما أَجْلَى قُصَىٌّ خُزَاعَةَ وخزاعةُ جُرْهُمًا فلم تكن عيشتهم عيشة العرب يهتبدون الهبيد ويأكلون الحشرات وهم الذين هشموا الثريد حتى قال فيهم الشاعر

عمرو العُلَى هشم الثريدَ لقَوْمه   ورجالُ مكة مسنتين عِجَافُ

حتى سمّى هاشما وهذا عبد الله بن جُدْعان التَّيْمى يُطْعم الرَّغْوَ والعسل والسمن ولبَّ البُرّ حتى قال فيه أُمَيّة بن ابى الصَّلْت

له داعٍ بمكة مُشْمَعِلٌّ   وآخر فوق دارته يُنادى
الى رُدُحٍ من الشِّيزَى ملاء   لُبَابَ البُرّ يُلْبَكُ بالشِّهاد

واول من عمل الحريرة سُوَيْد بن هَرَمِىّ ولذلك قال الشاعر لبنى مَخْزوم

وعلمتُم اكلَ الحرير وانتُم   اعلى عُداة الدهر جِدَّ صِلابِ

والحريرة ان تنصب القدر بلحم يقطع صغارا على ماء كثير فاذا نَضِجَ ذُرَّ عليه الدقيق فان لم يكن لحم فهو عصيدة وقيل غير ذلك، وفضايل قريش كثيرة وليس كتابى بعددها، ولقد بلغ من تعظيم العرب لمكة انهم كانوا يَحُجّون البيت ويعتمرون ويطوفون فاذا ارادوا الانصراف اخذ الرجل منهم حجرا من حجارة الحرم فنَحَتَه على صورة اصنام البيت فتحَفّا به فى طريقه ويجعله قبلةً ويطوفون حوله ويتمسّحون به ويصلّون له تشبيهًا له باصنام البيت وأفْضَى بهم الامر بعد طول المدّة انهم كانوا ياخذون الحَجَر من الحرم فيعبدونه فذلك كان اصل عبادة العرب للحجارة فى منازلهم شعفًا منها باصنام الحرم، وقد ذكرت كثيرا من فضايلها فى ترجمة الحرم والكعبة فاغنى عن الاعادة، واما رُوّساء مكة فقد ذكرناهم فى كتابنا المبدأ والمآل واعيد ذكرهم هاهنا لان هذا الموضع مفتقرٌ الى ذلك، قال اهل الاتقان من اهل السير ان ابراهيم الخليل لما حمل ابنه اسماعيل الى مكة كما ذكرنا فى باب الكعبة من هذا الكتاب جاءت جُرْهُم وقَطُوراء وهما قبيلتان من اليمن وهما ابنا عَمّ وهو جرهم بن عامر بن سبا بن يقطن بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح عم فرأيا بلدًا ذا ماء وشجر فنزلا ونكح اسماعيل فى جرهم فلما تُوُفّى ولى البيت بعده نابت بن اسماعيل وهو اكبر ولده ثم ولى بعده مضاض بن عمرو الجرهمى خال ولد اسماعيل ما شاء الله ان يليه ثم تنافست جرهم وقطوراء فى الملك وتداعوا للحرب فخرجت جرهم من قُعَيْقعان وهى اعلا مكة وعليهم مضاض بن عمرو وخرجت قطوراء من اجياد وهى اسفل مكة وعليهم السَّمَيْدَع فالتقوا بفاضح واقتتلوا قتالا شديدا فقُتل السميدع وانهزمت قطوراء فسمّى الموضع فاضحا لان قطوراء افتضحت فيه وسميت اجياد اجيادا لما كان معهم من جياد

الخيل وسميت قعيقعان لقعقعة السلاح، ثم تداعوا الى الصلح واجتمعوا فى الشعب وطبخوا القدور فسمّى المطابخ. قالوا ونشر الله ولد اسماعيل فكثروا وربلوا ثم انتشروا فى البلاد لا يُناوءون قوماً الا ظهروا عليهم بدينهم ثم ان جُرْهُماً بغوا بمكة فاستحلّوا حراما من الحرمة فظلموا من دخلها واكلوا مال الكعبة وكانت مكة تسمّى النسناسة لا تُقِرُّ ظُلْماً ولا بَغْياً ولا يبغى فيها احد على احد الا اخرجَتْه فكان بنو بكر بن عبد مناة بن كنانة وغُبْشان وخزاعة حُلولاً حَوْلَ مكة فآذنوهم للقتال فاقتتلوا فجعل الحارث بن عمرو بن مضاض الاصغر يقول   لا هُمَّ انّ جُرْهُماً عبادُكْ   الناس طِرْفٌ وهُمُ تِلادُكْ

فغلبَتْهم خزاعة على مكة ونفَتْهم عنها ففى ذلك يقول عمرو بن الحارث بن عمرو بن مضاض الاصغر

كأنْ لم يكن بين الحَجُون الى الصَّفَا   انيسٌ ولم يَسْمُرْ بمكة سامرُ
ولم يتربّع واسطًا فجنوبَهُ   الى السرّ من وادى الاراكة حاضرُ
بلى نحن كنّا اهلَها فأبادنا   صروفُ الليالى والجدودُ العواثرُ
وأَبْدَلَنا ربّى بها دارَ غُرْبة   بها الجوعُ بادٍ والعَدُوُّ المحاصرُ
وكُنّا وُلاةَ البيت من بعد نابت   نطوف بباب البيت والخيرُ ظاهرُ
فأَخْرَجَنا منها المليكُ بقُدْرة   كذلك ما بالناس تجرى المقادرُ
فصِرْنا احاديثًا وكُنّا بغِبْطة   كذلك عَضَّتْنا السنون الغوابرُ
وبَدَّلَنا كعبٌ بها دارَ غُرْبة   بها الذِّئْبُ يَعْوى والعدوُّ المكاثرُ
فسَحَّتْ دموعُ العين تَجْرى لبلدة   بها حَرَمٌ امنٌ وفيها المشاعرُ

ثم وليت خزاعة البيت ثلثماية سنة يتوارثون ذلك كابرا عن كابر حتى كان اخرهم حُلَيْل بن حَبَشِيّة بن سَلُول بن كعب بن عمرو بن ربيعة وهو خزاعة بن حارثة بن عمرو مزيقياء الخزاعى وقريش اذذاك هم صريحُ ولد اسماعيل حُلولٌ وصِرَمٌ وبيوتات متفرّقة حوالى الحرم الى ان ادرك قُصَىّ بن كلاب بن مُرّة

وتزوّج حُبّى بنت حُلَيْل بن حبشية وولدت بنيه الاربعة وكَثُر ولده وعظم شرفه ثم هلك حليل بن حبشية وأَوْصَى الى ابنه المُحْتَرِش ان يكون خازنا للبيت واشرك معه غُبْشان الملكانى وكان اذا غاب احجب هذا حتى هلك الملكانى فيقال ان قُصَيًّا سقى المحترش الخمر وخَدَعَه حتى اشترى البيت منه بِزِقّ خمر واشهد عليه واخرجه من البيت وتملّك حجابته وصار ربَّ الحكم فيه فقُصَىٌّ اول من اصاب الملك من قريش بعد ولد اسماعيل وذلك فى ايام المنذر بن النعمان على الحيرة والملك لبهرام جور فى الفرس، فجعل قصىٌّ مكة ارباعا وبَنَى بها دار النَّدْوَة فلا تزوّج امراة الا فى دار الندوة ولا يعقد لواء ولا يعذر غلام ولا تُدَرَّعُ جارية الا فيها وسميت الندوة لانهم يَنْتَدُون فيها للخير والشرّ فكانت قريش تُؤَدّى الرفادة الى قصىّ وهو خَرْجٌ يخرجونه من اموالهم يترافدون فيه فيصنع طعاما وشرابا للحاجّ ايام الموسم، وكانت قبيلة من جُرْهُم اسمها صوفة بقيت بمكة تلى الاجازة بالناس من عرفة مدة وفيهم يقول القايل

ولا يريمون فى التعريف مَوْقِعهم   حتى يقال اجيزوا آل صوفانا

ثم اخذتها منهم خزاعة واجازوا مدة ثم غلبهم عليها بنو عَدْوان بن عمرو بن قيس بن عيلان وصارت الى رجل منهم يقال له ابو سَيّارة احد بنى سعد بن وابش بن زيد بن عدوان وله يقول الراجز

خلّوا السبيل عن ابى سَيّارَهْ   وعن مواليه بنى فَزارَهْ
حتى يجيز سالماً حِمَارَهْ   مستقبل الكعبة يَدْعُو جارَهْ

وكانت صورة الاجازة ان يتقدمهم ابو سيارة على حماره ثم يخطبهم فيقول اللّهمّ اصلحْ بين نسائنا وعادِ بين رعائنا واجعل المال فى سُمَحائنا اوفوا بعَهْدكم واكرموا جاركم وأَقْرُوا ضيفكم ثم يقول اشرِقْ ثبير كيما نغير ثم ينفذ وتبعه الناس، فلما قوى امر قصىّ اتى ابا سيارة وقَوْمَه فمنعه من الاجازة وقاتله عليها فهزمهم فصار الى قصىّ البيت والرفادة والسقاية والندوة واللواء، فلمّا كبر

قصيّ ورقّ عظمه جعل الامر فى ذلك كلّه الى ابنه عبد الدار لانه اكبر ولده وهلك قصيّ وبقى قريش على ذلك زمانا ثم ان عبد مناف راى فى نفسه وولده من النَّبَاهة والفضل ما دلّهم على انهم احقّ من عبد الدار بالامر فاجمعوا على اخذ ما بأَيديهم وهمّوا بالقتال فمَشى الاكابر بينهم وتداعوا الى الصلح على ان يكون لعبد مناف السقاية والرفادة وان يكون الحجابة واللواء والندوة لبنى عبد الدار وتعاقدوا على ذلك حلفاً مُؤكّداً لا ينقضونه ما بلّ بحرٌ صوفةً فأَخرجت بنو عبد مناف ومن تابعهم من قريش وهم بنو الحارث بن فهر واسد بن عبد العُزّى وزُهْرة بن كلاب وتيم بن مُرّة جفنةً مملوّة طيبا وغمسوا فيها ايديهم ومسحوا بها الكعبة توكيداً على انفسهم فسمّوا المطيَّبين واخرجت بنو عبد الدار ومن تابعهم وهم مخزوم بن يقظة وجُمَح وسَهْم وعدى بن كعب جفنةً مملوة دما وغمسوا فيها ايديهم ومسحوا بها الكعبة فسمّوا الاحلاف ولَعَقَة الدم ولم يل الخلافة منهم غير عمر بن الخطّاب رضه والباقون من المطيّبين، فلم يزالوا على ذلك حتى جاء الاسلام وقريش على ذلك حتى فتح النبىّ صلعم مكة فى سنة ثمان للهجرة فاقرّ المفتاح فى يد عثمان بن طلحة بن ابى طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار وكان النبىّ صلعم اخذ المفاتيح منه عام الفتح فانزلت ان الله يامركم ان تُؤدّوا الامانات الى اهلها فاستدعاه وردّ المفاتيح اليه واقرّ السقاية فى يد العباس فهى فى ايديهم الى الآن، وهذا هو كاف من هذا البحث، واما صفتها يعنى مكة فهى مدينة فى واد والجبال مشرفة عليها من جميع النواحى محيطة حول الكعبة وبناؤها من حجارة سود وبيض ملس وعلوها اجر كثيرة الاجنحة من خشب الساج وهى طبقات لطيفة مبيضة حارّة فى الصيف الا ان ليلها طيّب وقد رفع الله عن اهلها مُؤنة الاستدفاء واراحهم من كلف الاصطلاء وكلما نزل عن المسجد الحرام يسمّونه المسفلة وما ارتفع عنه يسمّونه المعلا وعرضها سعة الوادى والمسجد فى ثلثى

البلد الى المسفلة والكعبة فى وسط المسجد وليس بمكة ماء جارٍ ومياهها من السماء وليست لهم ابآر يشربون منها واطيبها بير زمزم ولا يمكن الادمان على شربها وليس بجميع مكة شجر مثمر الا شجر البادية فاذا جُزْتَ الحرم فهناك عيون وابار وحوايط كثيرة واودية ذات خضر ومزارع ونخيل واما الحرم فليس بها شجر مثمر الا نخيل يسيرة متفرّقة ، واما المسافات فمن الكوفة الى مكة سبع وعشرون مرحلة وكذلك من البصرة اليها ونقصان يومين ومن دمشق الى مكة شهر ومن عَدَن الى مكة شهر وله طريقان احدهما على ساحل البحر وهو ابعَدُ والاخر ياخذ على طريق صنعاء وصعدة ونجران والطايف حتى ينتهى الى مكة ولها طريق اخر على البوادى وتهامة وهو اقرب من الطريقَيْن المذكورة اوّلا على انها على احياء العرب فى بواديها ومخالفها لا يسلكها الا الخواصّ منهم واما اهل حضرموت ومَهْرَة فانهم يقطعون عرض بلادهم حتى يتّصلوا الجادّة الّتى بين عدن ومكة والمسافة بينهم الى الامصار بهذه الجادة من نحو الشهر الى الخمسين يوما واما طريق عُمان الى مكة فهو مثل طريق دمشق صعب السلوك من البوادى والبرارىّ القفر القليلة السُكّان وانما طريقهم فى البحر الى جُدّة فان سلكوا على السواحل من مهرة وحضرموت الى عدن بَعُدَ عليهم وقلّ ما يسلكونه وكذلك ما بين عُمان والبحرين فطريق شاقّ يصعب سلوكه لتمانع العرب فيما بينهم فيه ،

مُكَيْمِن تصغير مَكْمَن يقال له مكيمن الجَمّاء فى عقيق المدينة وقد ردّه الى مكبّره سعيد بن عبد الرحمن بن حسّان بن ثابت فى قوله

عَفَا مكمنُ الجَمّاء من أُمّ عامرٍ   فسَلْعٌ عفا منها فحَرَّةُ واقم

وجاء به عدى بن الرقاع على لفظه فقال

أَطَرِبْتَ ام رُفِعَتْ لعينك غُدْوَةً   بين المكيمن والزُجَيج حمولُ
رَجْلًا تراوحها الحُداة فخبْسُها   وَضَحَ النهار الى العشى قليلُ

باب الميم واللام وما يليهما

المَلَا بالفتح والقصر وهو المتّسع من الارض والبصريون يكتبونه بالالف وغيرهم بالياء وينشد

الا غَنّيانى وآرْفعا الصوت بالمَلَا   فانّ الملا عندى يزيد المَدَى بعدا

وقد ذكر بعضهم ان الملا موضع بعَيْنه وانشد قول ذى الرُّمّة وقيل لامراة تَهْجُو مَيّة

الا حبّذا اهل المـلا غيرَ انّه   اذا ذُكرت مَىٌّ فلا حبّذا هيا

على وَجْه مَىّ مَسْحَةٌ من ملاحة   وتحت الثياب الخِزْىُ لو كان باديا

وقال ابن السِّكّيت الملا موضع بعَيْنه فى قول كُثَيّر

ورسوم الديار تعرف منها   بالملا بين تَغْلَمَيْن فريم

وقال ابن السكيت فى فسر قول عدى بن الرقاع

نسيتُمْ مَساعينا الصوابحَ فيكُمُ   وما تذكرون الفضل الّا توهّمـا

فان تَعْدُوَنّا الجاهلـيّة انّنـا   لنُحْدث فى الاقوام بُوسًا وأَنْعُمَا

فلا ذاك منّا ابن المـعدّل مُرّة   وعمرو بن هند عام اصعَدَ موسما

يقود الينـا ابنَىْ نِزار من المـلا   واهل العراق ساميـا متعظّمـا

فلـمّـا ظننّـا انه نازلٌ بنـا   ضربنا ووَلّيْنـاه جمعـاً عرمرما

قال وسمعت الطائىّ يقال المَلَا ما بين تَقْعاء وهى قرية لبنى مالك بن عمرو بن ثُمامة بن عمرو بن جندب من ضواحى الرمل متّصلة هى والجَلَد الى طرف اجأٍ ومُلْتَقَى الرمل والجلد هنالك يقال له الخَرانق وضربنا اى جمعنا قال الاصمعى المَلَا بَرْثٌ ابيض ليس برمل ولا جلد ليست فيه حجارة ينبت العَرْفَجَ والبِرْكان والعَلْقَى والقصيص والقَتاد والرِّمْث والصِّلِّيان والنَّصِىّ والملا مدافع الشُّبْعان والسبعان واد لطىّء يجىء بين الجبلين والأُجَيْفِر فى اسفل هذا الوادى واعلاه الملا واسفله الأُجْفُر وهو لسُوَاءة ونُمير من بنى اسد وكانت

الاجفر لبنى يربوع فحلّتْ عليها بنو جذيمة وذلك فى اول الاسلام فانتزعَتْها منهم ،

مِلَاحٌ بالكسر جمع مِلْحٍ من قولهم ماء مِلح ولا يقال مالحٌ الا لغة رديّة موضع قال الشُّوَيْعر الكنانى واسمه ربيعة بن عثمان

فسايِلْ جعفرًا وبنى ابيها بنى البرزى بِطِخْفَةَ والمِلَاحِ
غداة أتَتْهُمُ حمر المنايا يَسُقْنَ الموتَ بالأَجَل المُتَاحِ
وأفلتنا ابو نُبَيْنَى طُفَيْلٌ صحيح الجلد من اثر السلاحِ ،

مِلَاصٌ بالصاد المهملة واوله مكسور قلعة حصينة فى سواحل جزيرة صقلّية واياها اراد ابن قَلَاقِس بقوله

كيف الخَلَاصُ الى مِلَاصَ وسُورُها من حيث دُرْتَ به يَدُور قَرِينِى ،

ملاظ بالظاء المعجمة موضع فى شعر عَنْتَرة العَبْسى حيث قال

يا دار عَبْلَةَ حَوْلَ بطن ملاظ فالقيقتين الى بطون أُراظ
من حبّ عبلة اذ رَأَتْه بدلّها امسى يلدّغ قلبه بشُوَاظ ،

مَلَاعِ بوزن قَطَامِ ويروى مَلَاعٌ معرب لا ينصرف فاما الاول فهو اسم الفعل من المَلْع وهو سرعة سير الناقة والثانى من الارض المليع وهى الواسعة لا نبات بها ومن امثالهم ذَهَبَتْ به عُقَابُ مَلَاعِ وقال ابو عبيد من امثالهم فى الهلاك طارت به العنقاء وأَوْدَتْ به عقابُ ملاع قال ملاع ارض أُضيف اليها العقاب وقيل هو من نعت العقاب وقيل هو اسم موضع وقيل اسم هضبة وقيل اسم صحراء ، وقال ابو عبد الله محمد بن زياد الاعرابى الملع السرعة فى العدد ومنه اشتُقّ ملاع قال ابو محمد ابن الاعرابى الاسوَدُ هذا غلط وانما هى مَلَاعِ مثل حَذَامِ وقَطَامِ وهى هضبة عقبانها اخبثُ العقبان واياها عنى المسيّب بن عَلَس حيث قال

انت الوفىّ فما تُذَمّ وبعضهم يُوفى بذمّته عُقَابُ مَلَاعِ

وقال ابو زياد ومن مياه بنى نُمَيْر المَلَاعة ولها هضبة لا نعلم بنجد هضبة اطول

منها وهي تذكر وتؤنث فيقال ملاع قال والملاع الجبل والملاعة الماءة لله عنده قال وفيها مثل من امثال العرب يقولون ابصرُ من عقاب ملاع،

مُلَاق بالضم والتخفيف والقاف اسم نهر،

مَلَّالَة بالفتح ثم التشديد قرية قرب بجاية على ساحل بحر المغرب،

مُلْبَرَان بالضم ثم السكون ثم باء موحدة مفتوحة وراء واخره نون قرية من قرى بَلْخ،

المِلْبَط بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحدة وطاء مهملة من لَبَطَ فلان بفلان الارضَ اذا صرعه صرعا عنيفا ويوم الملبط من ايام العرب،

مُلْتَان بالضم وسكون اللام وتاء مثناة من فوقها واخره نون واكثر ما يكتب مُولتان بالواو هي مدينة من نواحي الهند قرب غزنة اهلها مسلمون منذ قديم وقد ذكرنا في مولتان بأَبْسَط من هذا،

مُلْتَنَدٌ بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وذال معجمة ذكره الدهيمر في كتاب العقيق وانشد لعُروة بن أُذَيْنة

فروضةُ مُلْتَدَّ فجنبا مُنيرة   فوادى العقيق آنْساح فيهنّ وابلُهْ،

المُلْتَزَم بالضم ثم السكون وتاء فوقها نقطتان مفتوحة ويقال له المَدْعَى والمُتَعَوَّذ سمى بذلك لالتزامه الدعاء والتعوُّذ وهو ما بين الحجر الاسود والباب قال الأَزْرَقى وذرعه اربعة اذرع وفي الموطّأ ما بين الركن والباب الملتزمُ كذا قال الباجى والمهلّبى وهي رواية ابن وضاح ورواه يحيى ما بين الركن والمقام الملتزمْ وهو وهْمٌ انما هو الحطيم ما بين الركن والمقام قال ابن جُرَيْج الحطيم ما بين الركن والمقام وزمزم والحِجر، وقال ابن حبيب ما بين الركن الاسود الى باب المقام حيث يتحطّم الناس للدُّعاء وقيل بل كانت الجاهلية تتحالف هنالك بالايمان فمن دعا على ظالم او حلف اثما عجّلت عقوبته، وقال ابو زيد فعلى هذا حطيم الجدار من الكعبة والفضاء الذى بين الباب والمقام وعلى هذا اتّفق الاقاويل

والروايات،

مُلْتَوى موضع قال ثعلب فى تفسير قول الحُطَيْئة

كأَنْ لم تقم اظعانُ هند بمُلْتَوى ولم ترْعَ فى الحيّ الحلال تُرُورُ،

مَلَّجانُ بفتح اوله وتشديد ثانيه وجيم واخره نون ناحية بفارس بين أرّجان وشيراز ذات قرى وحصون،

مُلْحُ بالضم ثم السكون وجيم والمُلْجُ نَوَى المُقْل والمُلْجُ الجِداء الرُّضَّعُ والمُلْجُ السُّمْرُ من الناس وملج ناحية من نواحى الاحساء بين الستار والقاعة عن ابن موسى قال الحفصى ملج واد لبنى مالك بن سعد،

مُلْجَكانُ بالضم ثم السكون وفتح الجيم واخره نون قرية من قرى مرو،

مَلْحاء بالفتح والحاء مهملة تانيث الاملح وهو الذى فيه بياض وسواد واد من اعظم اودية اليمامة ومدفع الملحاء موضع اظنّه غيره وقال الحفصى الملحاء من قرى الخَرْج واد باليمامة،

مِلْحَانُ بالكسر ثم السكون وحاء مهملة واخره نون وشيبان وملحان فى كلام العرب الكانون كانهم يريدون بياض الارض حتى تصير كالملح والشيب وهو مخلاف باليمن وملحان ايضا جبل فى ديار بنى سُلَيْم بالحجاز ومِلْحا صُعَائدَ موضع فى شعر مزاحم العُقَيْلى حيث قال

وسَارًا من المِلْحَيْنِ قَصْدَ صُعَائدٍ وتَثْليثَ سَيْرًا يمتطى فُقَرَ البَزل

فما قَصَرا فى السير حتى تنـاولا بنى أَسَدٍ فى دارهم وبنى نَجْل

يَعُودون جردًا من بنات مخالس وأَعْوَجَ قفصى بالاجلّة والرسل

وقال ابن الحايك ملحان بن عوف بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير واليه ينسب جبل ملحان المطلّ على تهامة والمَهْجَم واسم الجبل رَيْشان فيما احسب،

مِلْحَتانِ بالكسر والسكون تثنية ملحة من اودية القبلية عن جار الله

عن عُلَى ،

مَلَح بالتحريك وهو داء وعَيْب فى رجل الدابّة موضع من ديار بنى جَعْدة باليمامة وقيل قرية بمَسْكَن وقيل بسَوَاد الكوفة موضع يقال له ملح واياه عنى ابو الغَمْر بن الطيّب المداينى شاعر عصرى فيما احسب

حَنَنْتِ واين من مَلَحَ الحنينُ … لقد كَذَبَتْكِ يا ناقِ الظُّنونُ
وشاقكِ بالغُوَيْر وَمِيضُ برقٍ … يلوح كما جَلَا السيفَ القُيُونُ
فأنْتِ تَلَفَّتين له شمالا … ودون هَوَاكِ من مَلَحٍ يمينُ
فهل لا كان وَجْدُكِ مثل وجدى … وما منّا به الّا ضنينُ
وعندى ما علايقه غَرامٌ … له فى كلّ جارحة دفينُ
فسَقّى الدار من ملح مُلِثٌّ … يُخَضْخِض فى أَسِرَّته الحصونُ
الى ان تكتسى زَهرًا وعُشبًا … معالمُها وتعتمّ الحُزُونُ
فكم احدثْنَ لنا جلسات عيش … وكم قُضِيَتْ لنا فيها دُيُونُ

وقال السُّكَّرى مَلَح ماء لبنى العَدَوية ذكر ذلك فى شرح قول جرير

يا ايُّها الراكبُ المُزْجى مَطيّتَهُ … بَلِّغْ تحيّتَنا لُقِّيتَ خُلّانَا
تُهْدِى السلامَ لأهل الغَوْر من مَلَحٍ … هيهاتَ من ملحٍ بالغَوْر مُهْدانا
أَحْبِبْ الىّ بذاك الجِزْع منزلةً … بالطَّلْح طلحًا وبالأَعطان اعطانا ،

مِلْح بكسر اوله بلفظ الملح الذى يصلح به الطعام موضع بخراسان وقَصْر الملح على فراسخ يسيرة من خُوَار الرَّىّ والعجم يسمونه ده نمك اى قرية الملح ، وذات الملح موضع اخر قال زيد الخيل الطائىّ

ولو كانت تكلّم ارض قيس … لأَضْحَتْ تَشْتكى لبنى كلاب
ويومَ الملح يومَ بنى سليم … حَدَوْناهم بأظْفار وناب
وقد علمتْ بنو عبْس وبدْر … ومُرّةَ انّنى مُرٌّ عِقابى

وقال الأَخْطَل

بِرَجْزٍ دانى الرَّباب كانّه على ذات مِلْحٍ مقسمٌ لا يريمُها ،

مُلْحَةُ بالضم وهو فى اللغة البَرَكة والشىء المليح

مَلْحُوبٌ بالفتح ثمّ السكون وحاء مهملة وواو ساكنة وباء وطريقٌ ملحوبٌ اى واضحٌ وسهل وهو اسم موضع قال اللّبى عن الشرق سمى ملحوب ومُلَيْحيب بابنَى تريم بن مَهْيع بن عِرْنم بن طسم وملحوب اسم ماء لبنى اسد بن خُزَيْمة ومُلَيْحيب علم على تلّ ، وقال الحفصى ملحوب ومليحيب قريتان لبنى عبد الله بن الدول بن حنيفة باليمامة وقال عبيد

اقفرَ من اهله ملحوبُ فالقُطَبيّات فالذَّنُوبُ

وقال لبيد بن ربيعة

وصاحب ملحوب فُجِعْنا بمَوْته وعند الرِّدَاع بيت اخر كَوْثَر

وصاحب ملحوب هو عوف بن الأَحْوَص بن جعفر بن كلاب مات بمَلْحوب وعند الرداع موضع مات فيه شريح بن الاحوص بن جعفر بن كلاب وقال عامر بن عمرو الحصنى ثمّ المُكارى

بسَهْلة دارٌ غيّرتها الاعاصرُ تراوحها والعاديات السواترُ

قطار وارواح فاَضْحَتْ كانها صحايف يتْلوها بملحوب وابرُ

واَقْفَرَتْ العَبْلاء والرَّسّ منهُمُ واَوْحَش منهم يَثْقُبٌ فقراقـرُ ،

مَلْزَقٌ بالفتح والزاء والقاف والاكثر على كسر الميم موضع كان فيه يوم من ايامهم قال سلامة بن جَنْدَل ونحن قَتَلْنا من اتانا بملزق وقال الفرزدق

ونحن تركنا عامرا يوم ملزق كثيرا على قتل البيوت هُجُومُها

ونَحْن طُفَيْلًا من غلالة قرزل قوائمُ نَحّى لحمها مستقيمُـهـا

وقال اوس بن مَغْراء السعدى

ونحن بملزق يوما أَبَرْنا فوارسَ عامر لمّا لَقُونا ،

مَلْشُونُ من قرى بِسْكرة من ناحية افريقية القُصْوَى ينسب اليها ابو عبد

الملك الملشونى وابنه اسحاق عالمان يحمل عنهما العلم سمع ابا عبد الله بن ميمون ومقاتل وغيرهما ذكرهما ابو العرب فى تاريخ افريقية قال حدثنى احمد بن يزيد عن اسحاق عن ابيه عن مقاتل وعن غيره وحديثه يدلّ على ضعفه،

مِلْطَاطٌ بالكسر ثمّ السكون وتكرير الطاء المهملة قال الليث الملطاط حرف من الجبل فى اعلاه والملطاط طريق على ساحل البحر وقال ابن دريد ملطاط الراس جملته وقال ابن النجّار فى كتاب الكوفة وكان يقال لظهر الكوفة اللسان وما ولى الفرات منه الملطاط وانشد لعدى بن زيد

هَيَّجَ الداء فى فُؤادك حُورٌ ... ناعمات بجانب الملطاط
آنسات الحديث فى غير فُحْش ... رافعات جوانب الفسطاط
ثانيات قطايف الخُزّ والديباج فوق الخُدور والأنْماط
مُوقَرات من اللحوم وفيها ... لطفٌ فى البَنان والاوساط
سرّ ناسًا حداة فولّوا ... حين حَثّوا نعالها بالسياط
فرّق الله بينهم من حداة ... واستفادوا حمى مكان النشاط
مثل ما هيّجوا فوادى فأمسى ... هائمًا بعد نعمة واغتباط

وقال عاصم بن عمرو فى ايام خالد بن الوليد لمّا فتح السواد وملك الحيرة

جَلَبْنا الخيل والابل المَهارى ... الى الاعراض اعراض السواد
ولم تر مثلنا كرمًا ومجدًا ... ولم تر مثلنا شحّاب عاد
نحّنا جانب الملطاط منّا ... بجمع لا يزول عن البعاد
لَزِمْنا جانب الملطاط حتى ... رَأَيْنا الزرع يُقْمَع بالحَصاد
لنأتى معشرًا البوا علينا ... الى الانبار انبار العباد،

مِلْطَمَةٌ بالكسر ماءة لبنى عبس ولا بُعْدَ ان تكون لمّا لُطم عندها داحسٌ فى السباق،

مَلْطِيَةُ بفتح اوله وثانيه وسكون الطاء وتخفيف الياء والعامّة تقوله بتشديد

الياء وكسر الطاء هى من بناء الاسكندر وجامعها من بناء الصحابة بلدة من بلاد الروم مشهورة مذكورة تتاخم الشام وهى للمسلمين قال خليفة بن خيّاط فى سنة ١٤٠ وجّه ابو جعفر المنصور عبد الوهّاب بن ابراهيم الامام بن محمد بن على بن عبد الله بن عبّاس لبناء ملطية فأقام عليها سنة حتى بناها واسكنها الناس وغزا الصايفة ، ذكرها المتنبى فقال   ملطيةُ أمٌّ للبنين ثكولُ
وقال ابو فراس

وأَلْهَيْنَ لهبى عرقةٍ وملطيةٍ   وعاد الى مَوْزار منهنّ زائرُ

قال بطلميوس مدينة ملطية طولها احدى وتسعين درجة وخمس دقايق وعرضها تسع وثلاثون درجة وست دقايق فى الاقليم الخامس طالعها سعد الذابح بيت حياتها ثمان عشرة درجة من الدلو تحت طالعها سبع عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل وقال صاحب الزيج طولها احدى وستون درجة وعرضها تسع وثلاثون درجة، وقال ابو غالب همّام بن الفضل بن مهذّب المعرّى فى تاريخه سنة ٣٣٣ فيها فُتحت ملطية الوقعة الاولى فتحها الدمستق وهدم سورها وقصورها وقيل فيها اشعار كثيرة منها قول بعضهم

فلأبكينّ على مَلَطْيَةَ كلّما   ابصرتُ سيفًا او سمعتُ صهيلا
هدم الدمستقُ سورها وقصورها   فسمعتُ فيها للنساء عويلا
والعِلْجُ يَسْحَبُها وتَلْطم كفّه   مُتَورّدًا يفقُ البياض جميلا
قالوا الصليب بها بأمْرٍ ثابتٍ   قد اظهروا الصلبان والانجيلا

وينسب الى ملطية من الرُّواة محمد بن على بن احمد بن ابى قُرّة ابو الحسين الملطى المقرئ روى عن محمد بن شمر وابن مخلد الفارسى وابى بكر وهب بن عبد الله الحاجّ وعبيد الله بن عبد الرحمن بن الحسين الصابونى وابى عبد الله الحسين بن على بن العبّاس الشطى والمظفر بن محمد بن بشران السرّى

وابراهيم بن حفص العسكرى وابى النهى ميمون بن احمد المغربى روى عنه تمّام بن محمد وابو الحسن على بن الحسن الربعى وعلى بن محمد الحنّائى وابو نصر ابن الجبّان وابراهيم بن الخضر الصايغ توفى سنة ۴٠۴، وسليمان بن احمد بن يحيى بن سليمان بن ابى صلابة ابو ايّوب الملطى الحافظ حدّث عن احمد بن القاسم بن على بن مصعب النخعى الكوفى والحسن بن على بن شبيب المعمرى وابى قُضاعة ربيعة بن محمد الطائى روى عنه السيّد ابو الحسن محمد بن على بن الحسين العلوى الهمذانى وابو الفضل نصر بن محمد بن احمد الطوسى وابو بكر محمد بن ابراهيم المقرى قدم دمشق وحدث بها وروى عنه ابو الحسين محمد بن عبد الله الرازى وابنه تمّام،

مَلْفُون بالفتح ثمّ السكون والفاء واخره نون مدينة بالمغرب عن العمرانى،

مُلْقَابَاذ بالضم ثمّ السكون والقاف واخره ذال معجمة محلّة باصبهان وقيل بنيسابور ينسب اليها ابو على الحسن بن محمد بن احمد بن محمد البَخْتَرى الملقاباذى النيسابورى من بيت العدالة والتزكية سمع ابا الحسن احمد بن محمد بن اسماعيل الشجاعى وابا سعد محمد بن المظهّر بن يحيى العدل البحترى وغيرهما ذكره ابو سعد فى التحبير وكانت ولادته فى سنة ۴٧٠ ومات فى شوال سنة ٥٠١، وعبد الله بن مسعود بن محمد بن منصور الملقاباذى ابو سعيد النسوى العثمانى حفيد عميد خراسان كان قد انقطع الى العبادة سمع ابا بكر احمد بن على الشيرازى وابا المظفر موسى بن عمران الانصارى سمع منه ابو سعد وابو القاسم وكانت ولادته سنة ۴٩٢ بنيسابور وتوفى فى سنة ٥۴٠ او ٥۴١،

مَلَّقَس بالفتح وتشديد ثانيه وفتحه وقاف واخره سين مهملة قرية على غربى النيل من ناحية الصعيد،

مَلَقُونِيَةُ بفتح اوله وثانيه وقاف وواو ساكنة ونون مكسورة وياء تحتها نقطتان

خفيفة بلد من بلاد الروم قريب من قونية تفسيره مقطع الرحى لان من جبلها يُقْطَع رحى تلك البلاد ،

مَلَكَانُ بلفظ تثنية المَلَك واحد الملايكة جبل بالطايف وقيل مَلِكان بكسر اللام واد لهذيل على ليلة من مكة واسفله للنانة وحكى الأَسْوَد عن ابن النَّدَى ان ملكان جبل فى بلاد طَيّء وكان يقال له مَلِكانُ الروم لان الروم كانت تسكنه فى الجاهلية وانشد لبعضهم

أَبَى ملكانُ الروم ان يَشْكُروا لنا ... ويومَ بنَعْف القَفْر لم يتصرّم

وقال عامر بن جُوَيْن الطائى

ءاظعانُ عند تلكُمُ المُتَحَمِّلَة ... لتحزننى ام خِلّتى المتبدّلة
فما بيضة بات الظليم يحفّها ... ويفرشها زِفًّا من الريش مخملة
ويجعلها بين الجناح ودفّه ... الى جوّ جوجان بميثاء حومله
باحسن منها يوم قالت الا ترى ... تبدّل خليلا انّنى متبدّلة
الم تر كم بالجزع من ملكاننا ... وما بالصعيد من هجان مؤبّلة
فلم ار مثلها جِبَايَة واحد ... وتَهْنَهْتُ نفسى بعد ما كدتُ افعله

الجباية الغنيمة ،

مِلْكٌ بالكسر ثم السكون والكاف واد بمكة ولد فيه ملكان بن عدى بن عبد مناة بن أُدّ فسمّى باسم الوادى وقيل هو واد باليمامة بين قَرْقَرَى ومَهَبّ الجنوب اكثر اهله بنو جُشَم من ولد الحارث بن نُوَىّ بن غالب حلفاء بنى زَهْران ومن ورائه وادى نَسَاح ،

مَلْكُومٌ اسم المفعول قال السُّهَيْلى ملكوم مقلوب والاصل مكول من مكلت البير اذا استخرجت ماءها والمَكْلة ماء الركية وقد قالوا بير مكيلة ومعيقة فلا يبعد ان يكون هذا اللفظ كذلك يقال فيه مكول وملكوم فى اللغة من لكمه اذا لكزه فى صدره، اسم ماء بمكة قال بعضهم

سقى الله امواهًا عرفتُ مكانها   جُرابًا وملكوما وبَذَّرَ والغَمْرا ،

مَلَلٌ بالتحريك ولامين بلفظ الملل من الملال وهو اسم موضع فى طريق مكة بين الحرمين قال ابن السكيت فى قول كُثَيِّر

سَقْيًا لعَزَّةَ خُلَّةً سقيًا لها   اذ نحن بالهضبات من أمْلال

قال اراد مَلَل وهو منزل على طريق المدينة الى مكة عن ثمانية وعشرين ميلا من المدينة وملل واد ينحدر من وَرِقان جبل مُزَيْنة حتى يصبّ فى الفَرْش فَرْش سُوَيْقة وهو مبتدأ بنى الحسن بن على بن ابى طالب وبنى جعفر بن ابى طالب ثم ينحدر من الفرش حتى يصبّ فى اِضَم واضم واد يسيل حتى يفرغ فى البحر فأعلى اضم القناة التى تمرّ دُوَيْنَ المدينة ، قال ابن الكلبى لما صدر تُبَّع عن المدينة يريد مكة بعد قتال اهلها نزل مَلَل وقد أعْيَا ومَلّ فسمّاها ملل وقيل للتُّبَّع لم يسمّى مَلَلٌ مَلَلًا فقال مَلّ المقامُ قيل فالروحاء قال لانفراجها وروحها قيل فالسُّقْيا قال لانهم سقوا بها عذبًا قيل فالأبْواء قال تبوّءوا بها المنزل قال فالجحفة قال جَحَفَهم بها السيل قيل فالعرج قال يعرج بها الطريق قيل فقُدَيْد ففكّر ساعة ثم قال ذهب به سيله قُدَّا ، وقيل انما سمّى ملل لان الماشى اليه من المدينة لا يبلغه الا بعد جهد وملل ، قال ابو حنيفة الدينورى المَلَل مكانٌ مُسْتَوٍ ينبت العُرْفُط والسَّيَال والسَّمُر يكون نحوًا من ميل او فرسخ واذا أنْبَتَ العرفط وحده فهو وَهْطٌ كما يقال واذا انبت الطَّلْح وحده فهو غَوْل وجمعه غِيلان واذا انبت النَّصِيّ والصِّلِّيَانَ وكان نحوا من ميلين قيل لُمْعَة وبين ملل والمدينة ليلتان ، وفى اخبار نُصَيْب كانت بمَلَل امراة ينزل بها الناس فنزل بها ابو عُبَيْدة بن عبد الله بن زَمْعَةَ فقال نُصَيْب

الا حَيِّ قبل البَيْن أمّ حبيب   وان لم تكن منّا غدًا بقريب

لئِنْ لم يكن حبّيك حبًّا صدقته   فما احد عندى اذا بحبيب

تَهَامٍ اصابت قلبه مَلَلِيَّةٌ   غريب الهَوَى يا ويح كلّ غريب

وقرات فى كتاب النوادر الممتعة لابن جنّى اخبرنى ابو الفتوح على بن الحسين الكاتب يعنى الاصبهانى عن ابى دُلَف هاشم بن محمد الخُزاعى رفعه الى رجل من اهل العراق انه نزل مللا فساله عنه مخبِّر باسمه فقال قَبَحَ الله الذى يقول على ملل يا لَهْفَ نفسى على ملل اىّ شىء كان يتشوّق من هذه وانما هى حَرَّةٌ سوداء قال فقالت له صبيّةٌ تلفظ النَّوى بأبى انت وأُمّى انه كان والله له بها شَجَنٌ ليس لك،

مَلْمَار بالفتح وميمَيْن واخره راء من اقليم اكشونية بالاندلس،

مِلَنْجَةُ بالكسر ثم الفتح ونون ساكنة وجيم محلّة باصبهان ينسب اليها احمد بن محمد بن الحسن بن البرد الملنجى ابو عبد الله المقرئ الاصبهانى حدث عن ابى بكرٍ عبد الله بن محمد القبّار وابى الشيخ الحافظ سمع منه جماعة منهم ابو بكر الخطيب وتوفى سنة ٤٣٧، ومحمد بن محمد بن ابى القاسم المؤذّن ابو عبد الله الملنجى سمع ابا الفضايل بن ابى الرجاء الصيدلانى وابا القاسم اسماعيل بن على الحمّامى وابا طاهر المعروف بهاجر وغيرهم وقدم بغداد حاجًّا وحدث بها فى سنة ٥٨٨ فسمع منه محمد بن المبارك وغيره بدمشق وعاد الى بلده ومات فى سنة ٦١٢،

المَلُّوحَةُ بالفتح ثم تشديد اللام وضمّها وحاء مهملة قرية كبيرة من قرى حلب،

مَلْود بالفتح ثم الضم وسكون الواو من قرى أُوزْجَنْد من نواحى تركستان بما وراء النهر،

مُلُونْدَه بضم اوله وثانيه وسكون الواو والنون ودال مهملة حصن من حصون سرقسطة بالاندلس،

مَلْوِيَّةُ اسم عقبة قرب نَهَاوَنْد سمّيت بذلك لانّ المسلمين وجدوا طريقها يدور بصخرة فسمّوها بذلك،

مَلْهَم بالفتح ثم السكون وفتح الهاء قالوا المِلْهَم فى اللغة الكثير الاكل قال ابو

منصور مَلْهَمُ وقُرّانُ قريتان من قرى اليمامة معروفتان وقال السَّكونى هما لبنى نُمير على ليلة من مُرّة وقال غيره ملهم قرية باليمامة لبنى يَشْكُر واخلاط من بنى بكر وهى موصوفة بكثرة النخل ويوم ملهم من ايامهم قال جرير

كانّ حمول الحىّ زلنَ بيانع   من الوارد البطحاء من نخل مَلْهَما

وقال ايضا

أتبعْتهم مُقلةً انسانُها غَرِقٌ   هل ما ترى تاركٌ للعين انسانا
كانّ احداجهم تُحدَى مُقفّيةً   نخلٌ بمَلْهَمَ او نخلٌ بقُرّانا
يا أُمّ عثمان ما تَلقى رواحلُنا   لو قِسْتِ مُصْبَحَنا من حيث مُمْسانا

وقال داوود بن متمم بن نُوَيْرة فى يوم كان لهم على مَلْهَم

ويوم ابى حزّ بملهم لم يكن   ليقطع حتى يدرك الذَّحْلَ ثائرُه
لدى جدول النميرين حتى تفجّرت   عليه نحور القوم واحمرّ حائرُه

المَلَّةُ العُلْيا والمَلَّةُ السُّفْلى قريتان من قرى ذمار باليمن

مِلْيانَةُ بالكسر ثم السكون وياء تحتها نقطتان خفيفة وبعد الالف نون مدينة فى اخر افريقية بينها وبين تَنَس اربعة ايام وهى مدينة رومية قديمة فيها ابار وانهار يطحن عليها الرحى جدّدها زيرى بن مناد واسكنها بُلُكّين

مَليبار اقليم كبير عظيم يشتمل على مُدُن كثيرة منها فاكنور ومَنْجَرُور ودهسل يجلب منها الفُلْفُل الى جميع الدنيا وهى فى وسط بلاد الهند يتّصل عمله باعمال مولتان ووجدت فى تاريخ دمشق عبد الله بن عبد الرحمن المليبارى المعروف بالسندى حدث بعَذنون مدينة من اعمال صيداء على ساحل دمشق عن احمد بن عبد الواحد بن احمد الخشّاب الشيرازى روى عنه ابو عبد الله الصورى

مَليجُ بالفتح ثم الكسر وياء تحتها نقطتان ساكنة وجيم قرية بريف مصر قرب المَحَلّة منها ابو القاسم عمران بن موسى بن حميد يعرف بابن الطيّب المليجى

روى عن يحيى بن عبد الله بن بكير وعمرو بن خالد ومهدى بن جعفر روى عنه ابو سعيد ابن يونس وابو بكر النقّاش المقرى البغدادى وذكر ابن يونس انه مات بمصر فى سنة ٢٧٥ ومنها ايضا عبد السلام بن وُهَيْب المليجى كان من قضاة مصر وكان عارفا باختلاف الفقهاء متكلّما ٠

مَلِيج بالفتح ثم الكسر بلفظ ضدّ القبيح ماء باليمامة لبنى التيم عن ابى حفصة ومليج ايضا قرية من قرى هراة منها ابو عمر عبد الواحد بن احمد بن ابى القاسم المليحى الهروى حدث عن ابى منصور محمد بن محمد بن سمعان النيسابورى والخفّاف والمخلدى وابى عمرو احمد بن ابى الفراتى وابى زكرياء يحيى بن اسماعيل الحربى وغيرهم اخبرنى عنه الامام الحسين بن مسعود البغوى الفرّاء ٠

مُلَيْح تصغير الملح واد بالطايف مرّ به النبىّ صلعم عند انصرافه من حُنَيْن الى الطايف ذكره ابو ذُؤيب فى قوله

كأنّ ارتجاز الجُعْثُمِيّات وَسْطهم   نوايح يَشْفَعْنَ البكا بالارامل
غداة المُلَيْح حيث نَحْنُ كأنّنا   غواشى مُضَرّ تحت ريح ووابل ٠

مُلَيْحة تصغير ملحة اسم جبل فى غربى سَلْمَى احد جبال طىّء وبه ابار كثيرة وملح وقيل مليحة موضع فى بلاد تميم قال مُرّة بن همّام بن مرة بن ذُهْل بن شيبان

يا صاحبىّ ترحّلا وتقرّبا   فلقد أنَى لمسافر ان يَطْرَبا
طال الثواء فقرّبا لى بازلا   وَجْناء تَقْطَع بالرداف السَّبْسَبا
الكَتْ شعير السيلحين وعضّة   فتخلّبت لى بالنّجاء تخلّبا
فكانها بلوى مُلَيْحة خاضبٌ   شَقّاء نِقْنِقَة تُبارى غَيْهَبا

وكان بمُلَيْحة يوم بين بنى يربوع وبسطام بن قيس الشيبانى فقال عُمَيْرة بن طارق اليربوعى

حلفتُ فلم تأثم يمينى لأثأرن   عديًّا ونعمان بن قيل وأيهما
وعلّمتنا الساعين يوم مليحة   وخومل فى الرمضاء يوما محرّما،

مُلَيْحِيب علمٌ على تلّ ذكر فى ملحوب خبره،

مُلَيْصٌ موضع فى ديار بكر بلفظ التصغير ذكره ابن حبيب عن ابن الاعرابى وانشد   خضرن روض مليص واتّبعن به   انف الربيع حمى من كلّ مغتشم،

مَليع بالفتح ثمّ الكسر هو الفضاء الواسع قال العمرانى اسم طريق،

المُلَيْلُ موضع فى قول الجُمَيْح بن الطَّمّاح الاسدى يخاطب عامر بن الطُّفَيْل

اعامِ انّا لو نشاء لغَرْتم   كما غار من شمس النهار نجومها
الى ايّما الحيّين تَزْكوا فانكم   ثقال الرحى من تحتها لا يريمها
وانّ بأطْراف المليل لنِسْوَة   ذلولاً بارداف ثقال رسيمها

تَزْكوا اى تعتزوا وتنتسبون ورسيمها زهوها،

مَلِيلَةُ بالفتح ثمّ الكسر وياء تحتها نقطتان ولام اخرى مدينة بالمغرب قريبة من سبتة على ساحل البحر*

باب الميم والميم وما يليهما

المَمَالح فى ديار كلب فيها روضة ذكر شاهدها فى الرياض،

مَمْدُودَاباذ قرية كبيرة قرب الزاب الاعلى بين اربل والموصل وهى من اعمال اربل،

المَمْدُورُ مفعول من المَدَر وهو حجارة من الطين موضع فى ديار غطفان قال ابن مَيّادة الرَّمّاح

الا حَيّيَا رسمًا بذى العُشّ دارسا   وربعًا بذى الممدور مستعجما قفْرا
فاعجبْ دارٍ دارُها غير انّنى   اذا ما اتيتُ الدار ترجعنى صفْرا
عشيّةَ أثْنى بالرداء على الحشا   كانّ الحشا من دونها اسعرتْ جمْرا
فبَهْرًا لقَوْمى اذ يبيعون مُهْجتى   بجارية بهرًا لهم بعدها بَهْرا

يَدْعو عليهم ان ينزل بهم ما يَبْهرهم كما يقال جَدْعًا وعَقْرًا،

مَمْرُوخ كأنه مفعول من المَرْخ الشجر الذى المقل بناره موضع ببلاد مُزَيْنة يضاف اليه ذو قال معن بن اوس المُزَنى

رددتُ طريقَ الجَفْر ثم اصلتها ... هواه وقالوا بطنُ ذى البير أَيْسَرُ
واصبحَ سعد حيث امسَتْ كأنه ... برابغة المَمْروخ زِقٌّ مُقَيَّرُ
فما تَوَمَّتْ حتى ارتمى بنقالها ... من الليل قصوى لَايَة والمُكَسَّرُ ،

مَنْسَى بالفتح ثم السكون والسين مهملة مقصور قرية بالمغرب ،

مَمْطِير مدينة بطبرستان قال محمد بن احمد الهمذانى مدينة طبرستان آمُل وهى اكبر مُدُنها ثم ممطير وبينهما ستة فراسخ من السهل وبها مسجد ومنبر وبين ممطير وآمل رستيق وقرى وعمارات كثيرة ،

المُمَنَّع بفتح النون وتشديدها موضع فى شعر الحُطَيْئة ،

المِمْهَى بكسر الميم الاولى وسكون الثانية وفتح الهاء والمَهْى ترقيق الشَفْرة والمَهَا بقر الوحش والمَهْى ارخاء الحبل ونحوه فيصحّ ان يكون مِفْعَلا من هذا كله وهو ماء لبنى عبس قال الاصمعى من مياه بنى عميلة بن طريف بن سعد المِمْهى وهى فى جوف جبل يقال له سُوَاج وهو الذى يقول فيه الراجز

يا لَيْتَها قد جاوزت سُوَاجا ... وانفرجَ الوادى بها انفراجا

وسُوَاج من أَخْيِلة الحِمَى ٭

باب الميم والنون وما يليهما

مِنًى بالكسر والتنوين فى دَرْج الوادى الذى ينزله الحاجّ ويرمى فيه الجمار من الحرم سُمّى بذلك لما يُمْنَى به من الدماء اى يُراق قال الله تعالى من منيّ يُمْنَى وقيل لانّ آدم عم تمنّى فيها الجنّة قيل منى من مهبط العقبة الى محسّر وموقف المزدلفة من محسّر الى انصاب الحرم وموقف عرفة فى الحلّ لا فى الحرم وهو مذكر مصروف وقد امتنى القوم اذا اتوا منى عن يونس وقال ابن الاعرابى أَمْنَى القوم وأَمْنَى الله الشىء قدّره وبه سمى منى وقال ابن شُمَيْل سمى منى لان الكبش

مِنىً به اى ذُبح وقال ابن عُيَيْنة اخذ من المَنَايا ، وهى بليدة على فرسخ من مكة طولها ميلان تعمر ايام الموسم وتخلو بقية السنة الا ممن يحفظها وقلّ ان يكون فى الاسلام بلد مذكور الا ولأهله بمنى مضرب وعلى راس منى من نحو مكة عقبة تُرْمَى عليها الجمرة يوم النحر ومنى شعبان بينهما ازقة والمسجد فى الشارع الايمن ومسجد الكبش بقرب العقبة وبها مصانع وابار وخانات وحوانيت وهى بين جبلين مطلّين عليها وكان ابو الحسن الكرخى يحتجّ بجواز الجمعة بها لانها ومكة كمصر واحد فلمّا حجّ ابو بكر الجصّاص ورأى بُعْدَ ما بينهما استضعف هذه العلّة وقال هذه مصر من امصار المسلمين تعمر وقتا وتخلو وقتا وخلوّها لا يخرجها عن حدّ الامصار وعلى هذه العلّة يعتمد القاضى ابو الحسن القزوينى قال البَشّارى وسألنى يوما كم يسكنها وسط السنة من الناس قلت عشرون الى ثلاثين رجلا قلّما تجد فيه مضربا الا وفيه امرأة تحفظه فقال صدق ابو بكر واصاب فيما علّل ، قال فلمّا لقيت الفقيه ابا حامد البَغَوى بنيسابور حكيتُ له ذلك فقال العلّة ما نصّ بها الشيخ ابو الحسن الا ترى الى قول الله عز وجل ثمّ محلّها الى البيت العتيق وقال تعالى هديا بالغ الكعبة وانما يقع النحر بمنى ، وقد ذكر منى الشعراء فقال بعضهم

ولمّا قَضَيْنا من منى كلّ حاجة ... ومَسَّحَ بالاركان من هو ماسحُ
اخذنا باطراف الاحاديث بيننا ... وسالتْ بأعناق المطىّ الاباطحُ

وقال العرجى

تَلَبَّثْ حولا كلّه كاملا ... لا نلتقى الّا على مَنْهَجِ
الحجّ ان حَجَّتْ وما ذا منى ... واهله ان هى لم تَحْجُجِ

وقال الاصمعى وهو يذكر الجبال لله حول حمى ضريّة فقال ومِنًى جبل وانشد

أتْبَعْتهم مُقْلَةً انسانُها غَرِقٌ ... كالفَصّ فى رقرق الدموع مغمور
حتى تَوَارَوْا بشَعْف والجِبال بهم ... عن هضب غَوْلٍ وعن جَنْبَى مِنًى زُور ،

مَنَابِضُ موضع بنواحى الحيرة قال المسيّب بن عَلَس وقيل المتلمّس

أَلِكَ السَّدِيرُ وبارقٌ ومنابضٌ ولك الخورنق
والقصرُ من سنداد ذى الشرفات والنخلُ المنبق
والثعلبيّةُ كلُّها والبَدْوُ من عانٍ ومطلق،

مَنَاذِرُ بالفتح والذال معجمة مكسورة وان كان عربيًّا فهو جمع منذر وهو من انذرته بالامر اى اعلمته وقد روى بالضم فيكون من المُفَاعلة كانّ كلّ واحد ينذر الاخر والاصحّ انه عجميّ قال الازهرى مناذر بالفتح اسم قرية واسم رجل وهو محمد بن مناذر الشاعر وذكر الغَوْرى فى اسم الرجل بالفتح والضم وفى اسم البلد بالفتح لا غير وهما بلدتان بنواحى خوزستان مناذر الكُبْرى ومناذر الصُغْرى اول من كوّره وحفر نهره اردشير بَهْمَن الاكبر بن اسفنديار بن كشتاسب ومما يُوَكّد الفتح ما ذكره المبرّد ان محمد بن مُنَاذر الشاعر كان اذا قيل ابن مَنَاذر بفتح الميم يغضب ويقول أَمَنَاذر الكبرى ام مناذر الصغرى وهى كورتان من كور الاهواز انما هو مُنَاذر على وزن مُفاعل من نَاذَرَ يُنَاذِر فهو مُنَاذر مثل ضاربَ فهو مُضارِب، والمَنَاذر ذكر فى الفتوح واخبار الخوارج قال اهل السير ووجّه عُتْبة بن غزوان حين مصّر البصرة فى سنة ١٨ سَلْمَى بن القَيْن وحرملة بن مُرَيْط كانا من المهاجرين مع النبىّ صلعم وهما من بلعَدَوِيّة من بنى حنظلة ونزلا على حدود مَيْسان ودستميسان حتى فتحا مناذر وتِيرَى فى قصّة طويلة، وقال الحُصَيْن بن نيار الحنظلى

الا هل اتاها ان اهل مناذر شفوا غللاً لو كان للناس زاجرُ
اصابوا لنا فوق الدُّلُوث بفَيْلَقٍ له زَجَلٌ ترتدُّ منه البصائرُ
قتلناهم ما بين نخل مخطّط وشاطى دُجَيْل حيث تخفى السرائرُ
وكانت لهم فيما هناك مقامةٌ الى ضَحْوة سَوّتْ عليها الحوافرُ،

مَنَارَةُ الاسْكَنْدَرِيّة بالفتح واصله من الانارة وهى الاشتعال حتى يضىء، ومنه سمّيت منارة السراج والمَنَار الحدّ بين الارضين وقد استوفيت خبرها فى

مَنَارَةُ الحَوَافِرِ وهي منارة عالية في رستاق همذان في ناحية يقال لها وَنْجَر في قرية يقال لها أَسْفَجِين قرات خبرها في كتاب احمد بن محمد بن اسحاق الهمذاني قال كان سبب بناءها ان سابور بن اردشير الملك قال له مُنَجِّموه ان ملكك هذا سَيَزُول عنك وانك ستشقى اعواما كثيرة حتى تبلغ الى حدّ الفقر والمسكنة ثم يعود اليك الملك قال وما علامة عوده قالوا اذا اكلت خبزًا من الذهب على مايدة من الحديد فذلك علامة رجوع ملكك فاخترْ ان يكون ذلك في زمان شبيبتك او في كبرك، قال فاختار ان يكون في شبيبته وحدّ له في ذلك حدًّا فلما بلغ الحدّ اعتزل ملكه وخرج ترفعه ارض وتخفضه اخرى الى ان صار الى هذه القرية فتَنَكَّرَ وآجَرَ نفسه من عظيم القرية وكان معه جِرَابٌ فيه تاجه وثياب ملكه فأَوْدَعه عند الرجل الذي اجر نفسه عنده فكان يحرث له نهاره ويسقي زرعه ليلا فاذا فرغ من السقي طرد الوحش عن الزرع حتى يصبح فبقي على ذلك سنة فراى الرجل منه حذقًا ونشاطا وامانة في كل ما يامره به فرغب فيه واسترجع عقل زوجته واستشارها ان يزوّجه في احدى بناته وكان له ثلاث بنات فرغبَتْ لرغبته فزوّجه ابنته فلما حوّلها اليه كان سابور يعتزلها ولا يقربها فلما اتى على ذلك شهرٌ شَكَتْ الى ابيها فاختلعها منه وبقي سابور يعمل عنده فلما كان بعد حول اخر ساله ان يتزوّج ابنته الوُسْطى ووصف له جمالها وكمالها وعقلها فتزوّجها فلما حوّلها اليه كان سابور ايضا معتزلاً لها ولا يقربها فلما تمّ لها شهرٌ سالها ابوها عن حالها مع زوجها فاختلعها منه فلما كان حول اخر وهو الثالث ساله ان يزوّجه ابنته الصغرى ووصف له جمالها ومعرفتها وكمالها وعقلها وانها خير اخواتها فتزوّجها فلما حوّلها اليه كان سابور ايضا معتزلا لها ولا يقربها فلما تمّ لها شهر سالها ابوها عن حالها مع زوجها فاخبرته انها معه في ارغد عيش وأسَرّه فلما سمع سابور

بوصفها لابيها من غير معاملة له معها وحسن صبرها عليه وحسن خدمتها له رقّ لها قلبه وحنّ عليها ودنا منها ونام معها فعَلِقَتْ منه وولدت له ابنا، فلما اتى على سابور اربع سنين احبّ رجوع ملكه اليه فاتّفق انه كان فى القرية عُرْس اجتمع فيه رجالهم ونساؤهم وكانت امراة سابور تحمل اليه طعامه فى كلّ يوم ففى ذلك اليوم اشتغلت عنه الى بعد العصر لم تصلح له طعاما ولا حملت اليه شيئا فلما كان بعد العصر ذكرتْه فبادرت الى منزلها وطلبت شيئا تحمله اليه فلم تجد الا رغيفا واحدا من جاورس فحملَتْه اليه فوجدَتْه يسقى الزرع وبينها وبينه ساقية ماء فلما وصلت اليه لم تقدر على عبور الساقية فمَدّ اليها سابور المَرَّ الذى كان يعمل به فجعلت الرغيف عليه فلما وضعه بين يديه كسره فوجده شديد الصُفْرة وراه على الحديد فذكر قول المنجّمين وكانوا قد حدّوا له الوقت فتأمّله فاذا هو قد انقضى فقال لامراته اعلمى ايتها المراة انى سابور وقصّ عليها قصّته ثم اغتسل فى النهر واخرج شعره من الرباط الذى كان قد ربطه عليه وقال لامراته قد تمّ امرى وزال شقاءى وصار الى المنزل الذى يسكن فيه وامرها بان تخرج له الجراب الذى كان فيه تاجه وثياب ملكه فاخرجَتْه فلبس التاج والثياب فلما رآه ابو الجارية خرّ ساجدا بين يديه وخاطبه بالملك، قال وكان سابور قد عهد الى وزراءه وعرّفهم بما قد امتُحِنَ به من الشقاوة وذهاب الملك وان مدّة ذلك كذا وكذا سنة وبيّن لهم الموضع الذى يوافونه اليه عند انقضاء مدّة شقاءه واعلمهم الساعة الّتى يقصدونه فيها فاخذ مِقْرَعَةً كانت معه ودفعها الى ابى الجارية وقال له علّقْ هذه على باب القرية واصعد السور وانظرْ ما ذا ترى ففعل ذلك وصبر ساعة ونزل وقال ايّها الملك ارى خيلا كثيرة تتبع بعضها بعضا فلم يكن باسْرع ممّا وافت الخيل ارسالا فكان الفارس اذا راى مقرعة سابور نزل عن فرسه وسجد حتى اجتمع خلقٌ من اصحابه ووزراءه فجلس لهم ودخلوا عليه وحيّوه

بمحبة الملوك فلما كان بعد ايام جلس يحدث وزراءه فقال له بعضهم سعدت ايها الملك اخبرْنا ما الذى اخذته فى طول هذه المدّة فقال ما استفدت الا بقرةً واحدةً ثم امرهم باحضارها وقال من اراد اكرامى فليكرمها فاقبل الوزراء والاساورة يلقون عليها ما عليهم من الثياب والحلى والدراهم والدنانير حتى اجتمع ما لا يُحْصَى كثرة فقال لاهل المراة خُذْ جميع هذا المال لابنتك، وقال له وزير اخر ايها الملك المظفّر فما اشدُّ شىء مرّ عليك واصعبُه قال طردُ الوحش بالليل عن الزرع فانها كانت تُعْيِينى وتُسْهرنى وتَبْلُغ منّى فمن اراد سرورى فليصطد لى منها ما قدر لأَبْنى من حافرها بنيةً يبقى ذكرها على ممرّ الدهر، فتفرّق القوم فى صيدها فصادوا منها ما لا يبلغه العدد فكان يامر بقطع حوافرها اوّلا فاوّلا حتى اجتمع من ذلك تلّ عظيم فاحضر البنّائين وامرهم ان يبنوا من ذلك منارة عظيمة يكون ارتفاعها خمسين ذراعا فى استدارة ثلاثين ذراعا وان يجعلوها مصمّتة بالكلس والحجارة ثم تركب الحوافر حولها منظّما من اسفلها الى اعلاها مسمرة بالمسامير الحديد ففعل ذلك فصارت كانها منارة من حوافر فلما فرغ صانعها من بناءها مرّ بها سابور يتأمّلها فاستحسنها فقال للذى بناها وهو على راسها لم تنزل بعد هل كنتَ تستطيع ان تبنى احسن منها قال نعم قال فهل بنيتَ لاحد مثلها فقال لا قال والله لاتركنّك بحيث لا يمكنك بناءُ خيرٍ منها لاحد بعدى وامر ان لا يمكّن من النزول فقال ايها الملك قد كنتُ ارجو منك الحباء والكرامة واذ فاتنى ذلك فلى قبل الملك حاجة ما عليك فيها مَشَقّةٌ قال وما هى قال تأمر ان أُعْطَى خشبًا لاصنع لنفسى مكانا آوِى اليه لا تمزّقنى النسورُ اذا مُتّ قال اعطوه ما يسال فأُعْطِى خشبا وكان معه آلة النجارة فعمل لنفسه اجنحة من خشب جعلها مثل الريش وضمّ بعضها الى بعض وكانت العمارة فى قفر ليس بالقرب منه عمارة وانما بُنيت القرية بقربها بعد ذلك فلما جاء الليل واشتدّ الهواء ربط تلك

الاجنحة على نفسه وبسطها حتى دخل فيها الريح والقى نفسه فى الهواء فحملته الريح حتى القته الى الارض صحيحا ولم يُخْدَش منه خَدْشًا ونجا بنفسه ، قال والمنارة قايمة فى هذه المدّة الى ايامنا هذه مشهورة المكان وللشُعَراء همذان فيها اشعار متداولة ، قال عبيد الله الفقير اليه اما غيبة سابور من الملك فمشهورة عند الفرس مذكورة فى اخبارهم وقد اشرنا فى سابور خواست ونيسابور الى ذلك والله اعلم بصحة ذلك من سُقْمه ،

مَنَارَةُ القُرُون هذه منارة بطريق مكة قرب واقصة كان السلطان جلال الدولة ملكشاه بن الب ارسلان خرج بنفسه يشيّع الحاجّ فى بعض سنين ملكه فلما رجع عمل حلقة للصيد فاصطاد شيئًا كثيرا من الوحش فاخذ قرون جميع ذلك وحوافره فبَنَى بها منارة هناك كانه اقتدَى بسابور فى ذلك وكانت وفاة جلال الدولة هذا فى سنة ٤٨٥ والمنارة باقية الى الآن مشهورة هناك ،

المَنَارَةُ واحدة المناير اقليم المنارة بالاندلس قرب شَذُونة وعن السلفى ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن سلامة الانصارى المنارى ومنارة من ثغور سرقسطة بالاندلس كان يحضر عندى لسماع الحديث سنة ٥٣٠ بعد رجوعه من الحجاز وذكر لى انه سمع بالاندلس على ابى الفتح محمد المنارى وغيره وذكر انه قرا على ابى الوليد يونس بن ابى على الآبرى وعلى بن محمد المنارى صاحب ابى عبد الله المغامى وسمع الموطّا وغيره بالمغرب ،

مَنَازْجِرْد بعد الالف زاى ثم جيم مكسورة وراء ساكنة ودال واهله يقولون منازكرد بالكاف بلد مشهور بين خلاط وبلاد الروم يعدّ فى ارمينية واهله ارمن وروم واليه ينسب الوزير ابو نصر المنازى هكذا كان ينسب الى شطر اسم بلده وكان فاضلا اديبا جيد الشعر وكان وزيرا لبعض آل مروان ملوك ديار بكر ومات فى سنة ٤٣٧ وهو القايل يصف واديا ولم اسمع فى معناه احسن منه مَعْنًى وجَزَالَةً

وَقَانَا نَفْحَةَ الرمضاء وادٍ   وَقَاهُ مُضَاعَفُ الظِّلِّ العميم
نَزَلْنَا دَوْحَهُ فحَنَا علينا   حُنُوَّ الوالدات على اليتيم
يُبارى الشمسَ أَنَّى وَاجَهَتْنَا   فيحجبها ويأذن للنسيم
وأَرْشفنا على ظمأٍ زُلَالًا   ارقَّ من المُدَامة للنديم
يروع حَصَاه حالية العذارى   فتَلْمس جانب العقد النظيم

ومن مشهور شعره ايضا

انّى ليعجبنى الرُّنَامى محضرةً   ويروقنى بالجاشريّة زِهرُ
وأَكَادُ من فَرْط السرور اذا بَدَا   ضوء الصباح من السرور اطيرُ
واذا رايتُ الجوَّ فى فِضِّيَّةٍ   للغَيْم فى اذيالها تكسيرُ
منقوشة صدر البُزاة كانها   فيروزجٌ من فوقه بَلُّورُ
هذا وكم لى بالكنيسة سَكْرَةً   انا من بقايا شربها مخمورُ
بَاكَرْتُها وغصونُها مقرورة   والماء بين فروجها مذعورُ
فى فتية انا والنديم ومُسْمِعٌ   والكاس ثُمَّ الدُّفّ والطُّنْبُورُ،

المَنَازِل بالفتح جمع منزل قرنُ المنازل جُبَيْل قرب مكة يحرم منه حاجُّ نجد،

المَنَاشك بالفتح والشين معجمة مكسورة وكاف محلّة بنيسابور،

المَنَاصِبُ قالوا موضع فى تفسير قول الأَعْلَم الهُذَلى

لمّا رايتُ القومَ بالعَلْيَاء دون قِدَى المَنَاصب،

المَنَاصِعُ بالفتح والصاد مهملة والعين مهملة قال ابو منصور قال ابو سعيد المناصع المواضع التى تتخلّى فيها النساء لبول ولحاجة والواحد مَنْصَع قال وقرات فى حديث اهل الافك وكان مُتَبَرَّز النساء بالمدينة قبل ان سويت الكنيف المَنَاصع وأَرَى ان المناصع موضع بعَيْنه خارج المدينة كُنَّ النساء يتبرّزن اليه بالليل على مذاهب العرب فى الجاهلية قال ثَعْلَبٌ سالت ابن الاعرابى عن المناصع من اىّ شىء اخذت فلم يعرفه قال ابو محمد المناصع

موضع بالمدينة قال وسمعتُ ابى قال سالت نوح بن ثعلب عن المناصع اى شىء هى فضحك وقال تلك والله المجالس ،

المَنَاصِفُ جمع مَنْصَف وهو الخادم ويجوز ان يكون جمع مُنْصَف من الانتصاف ومُنْصَف من النصف او من المَنْصَف وهذا من النهار والطريق وكلّ شىء وسطه وهو واد او اودية صغار ،

المَنَاظِرُ جمع مَنْظَرة وهو الموضع الذى يُنْظَر منه وقد يغلب هذا على المواضع العالية لانّه يشرف منها على الطريق وغيره وقال ابو منصور المنظرة فى راس جبل فيه رقيب ينظر العَدُوّ ويحرسه منه وهو موضع فى البَرِيّة الشامية قرب عُرض وقرب هيت ايضا وقال عدى بن الرقاع

وكانّ مُضْطَجَعَ امرءٍ اغفى بـه   لقرار عين بعد طول كَرَاهـا
حتى اذا انْقَشَعَتْ ضَبَابَةُ نومه   عنه وكانت حاجة فقضاهـا
ثمّ اتْلأبّ الى زمام مناخـه   كبدا اشدّ بِنِسْعَتَيْه حشاها
وغَدَتْ تنازعه الحديد كانهـا   بَيْدانة أَكَلَ السباعُ طَلاهـا
حتى اذا يَبِسَتْ وأَسْحَقَ ضَرْعُها   ورَأَتْ بقية شِلْوِه فشَجاهـا
قَلِقَتْ وعارضها حصان خايص   صهل الصهيل وادبرت قبلاها
يتعاوران من الغبـار مـلاءة   بيضاء محدثة هما نسجاهـا
تطوى اذا علوا مكانا جاسيـا   واذا السنابك اسهلتْ نشراها
حتى اصطَلَى وَهَجَ المقيظ وخانه   ابقى مشاربه وشاب عُثَاهـا
وثوى القيام على الصوى وتذاكرا   ماء المناظر قلبها وأَضَاهـا ،

مَنَاعِ بوزن نَزَالِ وحكمه من المنع اسم هضبة فى جبل طىء ويقال المَنَاعَى وهما جبلان ،

المَنَاعَةُ بالفتح وهو مصدر مَنُعَ الشىء، مَنَاعَةُ اسم جبل فى شعر ساعدة بن جُوَيّة الهذلى

ارى الدهر لا يبقى على حدثانه   أُبودٌ بأطْراف المناعة جَلْعَدُ

الأُبود الأبد وهو المتوحّش والجَلْعَد السمين ،

مَنَافٌ قال ابو المنذر كان من اصنام العرب صنم يقال له مناف وبه كانت قريش تسمّى عبد مناف ولا ادرى اين كان ولا من كان نصبه ولم يكن الحيّض من النساء كانوا يدنون من اصنامهم ولا تمسح بها وانما كانت تقف ناحية منها وفى ذلك يقول بلعاء بن قيس بن عبد الله بن يَعْمر ويعمر هو الشُدّاخ الليثى

تركت ابن الحريز على ثمام   وصُحْبته تَلُوذ به العَوافى
ولم يصرف صدور الخيل الّا   صوايح من اباتهم ضعاف
وقرن وقد تركت الطير منه   كمُعْتَرَك العوارك من مناف ،

المَنَاقِبُ جمع مَنْقَب وهو موضع النقب وهو اسم جبل مُعْتَرِض قالوا وسمى بذلك لانّ فيه ثنايا وطُرُقٌ الى اليمن والى اليمامة والى اعالى نجد والى الطايف ففيه ثلاثة مناقب وهى عقاب يقال لاحداها الزّلّالة وللاخرى قِبْرِيْن وللاخرى البيضاء وقال ابو جُوَيّة عابد بن جوية النصرى

الا ايها الركبُ المخبُّون هل لكم   بأهْل العقيق والمناقب من علم
فقالوا أعَنْ اهل العقيق سَألْتنا   الى الخيل والانعام والمجلس الفخم
فقلتُ بلى انّ الفُؤادَ يهيجه   تذكُّرُ اوطان الاحبة والخدم
ففاضتْ لما قالوا من العين عبرةٌ   ومن مثل ما قالوا جَرَى دمعُ ذى الحلم
فظلْتُ كانّى شاربٌ بمُدامة   عُقار تمشّى فى المَفاصل واللحم

وقال عوف بن عبد الله النصرى الجُذَمى من بنى جَذيمة بن نصر بن قُعَيْن

خذل قومى حضرمىّ بن عامر   وأمْرُ الذى أُسْدِى اليه الرغايبا
نهارا وادلاج الظلام كانّه   ابو مُدْلج حتى تجلّوا المناقبا

وقال ابو جُنْدَب الهُذَلى اخو ابى خِراش

أقُول لأمّ زِنْباع أقيمى   صدورَ العيسِ شَطْرَه بنى تميم

وشَرِبْتُ الدعاه وابن مـتى   انس بين مَرّ وذى يـذوم
وحَىٌّ بالمَنَاقب قد حَمَوْها   لَدَى قُرَّان حتى بَطْنِ ضِيمِ ،

مَنَاةُ لم اقف على احد يقول فى اشتقاقه وانا اقول فيه ما يَسْنَحُ لى فان وافق الصواب فهو بتوفيق الله والّا فالمجتهد مصيبٌ فلعلّه ان يكون من المَنَا وهو القدر ولانهم أَجْرَوه مجرى ما يعقل قال ومَنَاهُ اى قدره

ولا تَقُولَنْ لشىء سوف أَفْعله   حتى تَبَيَّنَ ما يَمْنى لك المانى

اى ما يقدّر عليك فكما نسبوا الفعل الى القدر نسبوه اليه ولانهم اجروه مجرى ما يعقل ويجوز ان يكون من المَنَا وهو الموت كانه لما نسب الموت اليه سمى به ويجوز ان يكون من مَناه الله يمنيها اى ابتلاه كانه اراد انه المبتلى ويجوز ان يكون من مَنَوْتُ الرجل ومَنَيْتُه اذا اختبرته اى انه الخبير والفه يجوز ان تكون منقلبة عن ياء كقولهم مَنَاه يَمْنيه فى قدّره يقدّره وان تكون منقلبة عن واو كقولهم فى تثنيته مَنَوان ، وهذا اسم صنم فى جهة البحر مما يلى قُدَيْدًا بالمُشَلَّل على سبعة اميال من المدينة وكانت الازد وغسّان يهلّلون له ويحجّون اليه وكان اول من نصبه عمرو بن لُحَىّ الخزاعى وقال ابن الكلبى كانت مناة صخرة لهذيل بقُدَيْد وكان التانيث انما جاء من كونه صخرة واليه اضيف زيد مناة وعبد مناة وقال ابو المنذر هشام بن محمد كان عمرو بن لُحَىّ واسم لُحَىّ ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر الازدى وهو ابو خزاعة وهو الذى قاتل جُرْهُمَ حتى اخرجهم عن حرم مكة واستولى على مكة وأَجْلَا جرهم عنها وتولّى حجابة البيت بعدهم ثم انه مرض مرضا شديدا فقيل له ان بالبلقاء من ارض الشام حَمَّةً ان اتيتها برأْتَ فأتاها فاستحمّ بها فبرأ ووجد اهلها يعبدون الاصنام فقال ما هذه فقالوا نستسقى بها المطر ونستنصر بها على العَدُوّ فسألهم ان يعطوه منها ففعلوا فقدم بها مكة ونصبها حول الكعبة فلما صنع عمرو بن لحى ذلك دانت العرب للاصنام عبدوها واتخذوها فكان

اقدمها كلّها مناة وقد كانت العرب تسمّى عبد مناة وكان منصوبا على ساحل البحر من ناحية المشلّل بقديد بين المدينة ومكّة وما قارب من المواضع يعظّمونه ويذبحون له ويهدون له وكان اولاد مَعَدّ على بقيّة من دين اسمعيل وكانت ربيعة ومُضَر على بقيّة من دينه ولم يكن احد اشدّ اعظاما له من الاوس والخزرج ، قال ابو المنذر وحدث رجل من قريش عن ابى عبيدة عبد الله بن ابى عبيدة بن عمّار بن ياسر وكان اعلم الناس بالاوس والخزرج قال كانت الاوس والخزرج ومن ياخذ مأخذهم من عرب اهل يثرب وغيرها فكانوا يحجّون ويقفون مع الناس المواقف كلها ولا يحلقون رؤوسهم فاذا نفروا اتوا مناة حلقوا رووسهم عنده واقاموا عنده لا يرون لحجّهم تماما الا بذلك فلاعظام الاوس والخزرج يقول عبد العُزّى بن وديعة المُزَنى او غيره من العرب

انّى حلفتُ يمينَ صدقٍ برّةً　　بمناة عند محلّ آل الخزرج

وكانت العرب جميعا فى الجاهلية يسمّون الاوس والخزرج جميعا الخزرج فلذلك يقول عند محلّ آل الخزرج ، ومناة هذه التى ذكرها الله تعالى فى قوله عزّ وجل ومناة الثالثة الاخرى ، وكانت لهُذَيل وخزاعة وكانت قريش وجميع العرب تعظّمها فلم تزل على ذلك حتى خرج رسول الله صلعم من المدينة فى سنة ثمان للهجرة وهو عام الفتح فلما سار من المدينة اربع ليال او خمس ليال بعث على بن ابى طالب اليها فهدمها واخذ ما كان لها واقبل به الى رسول الله وكان من جملة ما اخذه سيفان كان لحارث بن شَمِر الغسّانى اهداهما لها احدهما يسمّى مِخذَماً والاخر رَسُوباً وهما سيفا الحارث اللذان ذكرهما علقمة بن عبدة فى شعره فقال

مظاهر سِربالَىْ حديد عليهما　　عقيلا سيوف مِخْذَمٌ ورَسُوبُ

فوهبهما النبى صلعم لعلىّ رضه فاحدهما يقال له ذو الفقار سيف الامام علىّ ويقال ان عليّا وجد هذين السيفين فى الفُلْس وهو صنم طىّء حيث بعثه

رسول الله صلعم فهدمه وقد جرى ذكر ذلك فى الفلس على وجهه، وقال ابن حبيب كانت الانصار وازد شَنُوءة وغيرهم من الازد يعبدون مَناة وكان بسيف البحر سدنته الغطاريف من الازد، قال الحازمى ومناة ايضا موضع بالحجاز قريب من وَدّان،

مَنْفَجِس من نواحى اليمامة قرية لبنى العَنْبَر،

مَنْبِجٌ بالفتح ثم السكون وباء موحدة مكسورة وجيم وهو بلد قديم وما اظنّه الا روميًا الا ان اشتقاقه فى العربية يجوز ان يكون من اشياء يقال نَبَجَ الرجل ينبج اذا قعد فى النَّبَجَة وهى الاكمة والموضع منبج ويجوز ان يكون قياسا صحيحا ويقال نبج الكلب ينبج بالجيم مثل نَبَح ينبح معنًى ووزنًا والموضع منبج ويجوز ان يكون من النبيج وهو طعام كانت العرب تتخذه فى المجاعة بخاض الوَبَرُ باللبن فيُجْدَحُ ويوكل ويجوز ان يكون من النبج وهو الضُّرَاط فاما الاول وهو الاكمة فلا يجوز ان يسمّى به لانه على بسيط من الارض لا اكمة فيه فلم يبق الا الوجوه الثلاثة فليختر مختار منها ما اراد

فقال حذرٌ وثكلٌ انت بينهما فاخترْ وما فيهما حظّ المختارِ،

وذكر بعضهم ان اول من بناها كسرى لمّا غلب على الشام وسمّاها منبه اى انا اجود فعرّبت فقيل له منبج والرشيد اول من افرد العواصم كما ذكرنا فى العواصم وجعل مدينتها منبج واسكنها عبد الملك بن صالح بن على بن عبد الله بن عباس، وقال بطلميوس مدينة منبج طولها احدى وسبعون درجة وخمس عشرة دقيقة طالعها الشولة بيت حياتها تسع درج من الحوت لها شركة فى كفّ الخضيب واربعة اجزاء من راس الغول تحت اثنتى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى عاشرها مثلها من الحمل رابعها مثلها من الميزان وهى فى الاقليم الرابع قال صاحب الزيج طولها ثلاث وستون درجة ونصف وربع وعرضها خمس وثلاثون درجة، وهى مدينة كبيرة واسعة ذات

خيرات كثيرة وارزاق واسعة فى فضاء من الارض كان عليها سور مبنىّ بالحجارة محكم بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ وبينها وبين حلب عشرة فراسخ وشربهم من قُنىّ تسيح على وجه الارض وفى دورهم ابار اكثر شربهم منها لانها عذبة صحيحة وهى لصاحب حلب فى وَقْتنا ذا، ومنها البُحْتُرى وله بها املاك وقد خرج منها جماعة من الشعراء فاما المتبرّزون فلا اعرف غير البحترى واياها عنى المتنبى بقوله

قيل بمَنْبِجَ مَثْواه ونائلُهُ   فى الأُفْقِ يَسْأَلُ عمّن غيرَه سأَلا ،

وقال ابن قُتَيْبة فى ادب الكُتّاب كساءٌ مَنْبَجانىٌّ ولا يقال أَنْبَجانى لانه منسوب الى منبج وفُتحت باءه فى النسب لانه خرج مخرج منظرانى ومخبرانى، قال ابو محمد البطليوسى فى تفسيره لهذا الكتاب قد قيل أَنْبَجانى وجاء ذلك فى بعض الحديث وقال انشد ابو العباس المبرِّد فى الكامل فى وصف لحية

كالأَنْبَجانىّ مصقولاً عوارضُها   سوداءَ فى لِينِ خدّ الغادة الرُّودِ

ولم ينكر ذلك وليس فى مجيئه مخالفا للفظ منبج ما يبطل ان يكون منسوبا اليها لان المنسوب يرد خارجا عن القياس كثيرا كمَرْوَزى ودَراوَرْدى ورازى ونحو ذلك، قلت دراوردى هو منسوب الى دراجرد، وقرات بخطّ ابن العَطّار منبج بلدة البُحْتُرى وابى فراس وقبلهما وُلد بها عبد الملك بن صالح الهشمى وكان اجلّ قريش ولسان بنى العباس ومن يُضْرَب به المثل فى البلاغة وكان لما دخل الرشيد الى منبج قال له هذا البلد منزلك قال يا امير المومنين هو لك ولى بك قال كيف بناءك به فقال دون بناء بلاد اهلى وفوق منازل غيرهم قال كيف صفتها قال طيبة الهواء قليلة الادواء قال كيف ليلها قال سَحَر كلّه قال صدقتَ انها لطيّبة قال بل طابت يا امير المومنين وان يذهب بها عن الطيب وهى بُرّة حمراء وسُنْبُلة صفراء وشجرة خضراء فيافٍ منبج بين قَيْصوم وشيح فقال الرشيد هذا الكلام والله احسنُ من الدُّرّ النظيم، ورايت فى كتاب الفتوح

أن ابا عبيدة بعد فتح حلب وانطاكية قدّم عياضا الى منبج ثم لحقه وصالح اهلها على مثل صلح انطاكية فانفذ ذلك، وقال ابراهيم بن المدبّر يتشوّق الى منبج وكان قد فارقها وله بها جارية يهْوَاها وكان قد ولى الثغور الجَزَرِيّة

وليلة عن السَفْح زار خيالُه فهيّج لى شوقا وجدّد احزانى
فاشرفتُ اعلى الدير انظرُ طامحا بألمح آماقى وانظر انسانى
لعلّى ارى ابيات منبج رويةً تسكّن من وجدى وتكشف اشجانى
فقصّرَ طَرْفى واستهلّ بعَبْرة وفَدّيتُ من لو كان يدرى لفَدّانى
ومَثّلَه شوقى اليه مقابلى وناجاه عنّى بالضمير وناجانى

وينسب الى منبج جماعة منهم عمر بن سعيد بن احمد بن سنان ابو بكر الطائى المنبجى سمع بدمشق رحيما والوليد بن عتبة وهشام بن عمار وهشام بن خالد وعبد الله بن اسحاق الأذْرَمى وغيرهم سمع منه ابو حاتم محمد بن حِبّان البُسْتى وابو بكر محمد بن عيسى بن عبد الكريم الطرسوسى وابو القاسم عبدان بن حميد بن رشيد الطائى المنبجى وابو العباس عبد الله بن عبد الملك بن الاصبغ المنبجى وغيرهم وقال ابن حبّان انه صام النهار وقام الليل مرابطا ثمانين سنة قَرْسًا له، ومن منبج الى حلب يومان ومنها الى ملطية اربعة ايام والى الفرات يوم واحد،

مَنْبَسَةُ بالفتح ثم السكون وباء موحدة وسين مهملة مدينة كبيرة بأرض الزنج ترقا اليها المراكب،

مَنْبُوبَةُ بالفتح ثم السكون وباء موحدة وبعد الواو باء اخرى قرية من قرى مصر اقطعها صالحُ بن على شُرَحْبِيلَ بن مديلفة الكلبى لما سوّد ودعا الى بنى العباس،

منتاب حصن باليمن من حصون صنعاء،

مُنْت اشبون بالضم ثم السكون وتاء مثناة وبعد الالف شين معجمة وباء

تحتها نقطتان واخره نون مدينة من اعمال أُشْبُونة بالاندلس قال العَبْدَرى منت اسم جبل تنسب هذه المواضع كلها اليه كما تقول جبل كذا وكذا ،

مُنْت أُقُوط بالفاء حصن من نواحى باجة بالاندلس ،

مُنْت أُنْبَات بعد الالف نون مكسورة وياء واخره تاء مثناة ناحية بسرقسطة ،

مُنْت جِيل بالجيم والامالة والياء الساكنة ولام بلد بالاندلس ينسب اليه احمد بن سعيد الصدفى المُنْتجيلى ابو عمرو من اهل الفضل والعلم ،

مُنْتَخِر بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وخاء معجمة مكسورة مفتعل من تَخِرَ العظمُ وغيره اذا بلى موضع بناحية قَرْش مَلَل من مكة على سبع ومن المدينة على ليلة وهو الى جانب مَثْعَر ،

مُنْت شُون الشين معجمة واخره نون حصن من حصون لاردة بالاندلس قديم بينه وبين لاردة عشرة فراسخ وهو حصين جدًّا تملكه الافرنج سنة ٤٨٢ ،

مُنْت لُون حصن بالاندلس من نواحى جَيّان ،

المُنْتَضَى بالضم ثم السكون وتاء مثناة وضاد معجمة من قولهم انتَضَيْتُ السَّقاء اذا سللته او من نَضَا الخِضَابُ اذا نصل موضع فى قول الهذلى ابى ذُوَيْب

لمن طللٌ بالمُنْتَضَى غير حايل   عَفَا بعد عهد من قطار ووابل

قال ابن السِّكّيت المنتضى واد بين الفُرْع والمدينة قال كُثَيِّر

فلما بَلَغْنَ المنتضى بين غَيْقة   ويَلْيَلَ مالت فاحْزَأَلَّتْ صدورُها

وقال الاصمعى المنتضى اعلا الواديَيْن ،

المُنْتَهَبُ بالضم على مفتعل من النهب قرية فى طرف سَلْمَى احد جبلَىْ طَىْء وتُعَدُّ فى نواحى اجأ وهى لبنى سِنْبِس ويوم المنتهب من ايام طىء المذكورة وبها بير يقال لها الحُضَيْلية قال

لم ار يوما مثل يوم المنتهب   اكثر دَعْوَى سالب ومُسْتَلَب ،

المُنْتَهِبة بكسر الهاء صحراء فوق متالع فيما بينه وبين المغرب ،

مَنْتِيشَةُ بالفتح ثم السكون وكسر التاء المثناة من فوقها وياء وشين معجمة مدينة بالاندلس قديمة من اعمال كورة جَيّان حصينة مطلّة على بساتين وانهار وعيون وقيل انها من قرى شاطبة منها ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عياض المخزومى الاديب المقرئ الشاطبى ثم المنتيشى روى عن ابى الحسن على بن المبارك المقرى الواعظ الصوفى المعروف بأبى البساتين روى عنه ابو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن الدّبّاغ الحافظ ،

مَنْجَانُ بالفتح ثم السكون وجيم واخره نون من قرى اصبهان ،

مُنْجِحٌ بضم اوله وسكون ثانيه وكسر الجيم والحاء مهملة اسم الفاعل من أَنْجَحَ يُنْجِحُ حَبْلٌ من حِبَال بالحاء المهملة بالدَّهْناء ،

مُنْجَخٌ بضم اوله وسكون ثانيه وفتح الجيم والخاء معجمة اسم المفعول من نجخ السيل وهو ان ينجخ فى سَنَد الوادى فيخدّه فى وسط البحر اسم موضع بعينه قال

امن عُقَاب مُنْجَخٍ تمطّين ،

المَنْجَشَانِيَّةُ بالفتح ثم السكون وجيم مفتوحة وشين معجمة وبعد الالف نون وياء مشددة هو من النَّجْش وهو استثارة الشىء واستخراجه ومنه النَّجْش المَنْهى عنه فى قوله ولا تناجشوا وهو ان يزيد الرجل فى السِّلْعة لا رغبة له فيها ولكن يسمعه ذو الرغبة فيزيد، وهو منزل وماء لمن خرج من البصرة يريد مكة وفى كتاب البصرة للشاجى المنجشانية حدٌّ كان بين العرب والعجم بظاهر البصرة قبل ان تختطّ البصرة وبها منظرة مثل العُذَيْب تُنْسَب الى مَنْجَش مولى قيس بن مسعود بن قيس بن خالد وبه سمّيت وهو ماء ومنزل وكانت فى الجاهلية مسلحة لقيس بن مسعود وقال ابو عمرو بن العَلَاء كان قيس بن مسعود الشيبانى على الطَّفّ من قبل كسرى فهو اتخذ المنجشانية على ستة اميال من البصرة وجَرَتْ على يد عُضْرُوط له يقال له منجشان فنسبت اليه ،

مِنْجَلٌ بالكسر ثم السكون وفتح الجيم ولام والمنجل ما يستنجل من الارض اى

يستخرج وقيل المنجل الماء المستنقع اسم واد فى شعر ابن مُقْبل

أَخَالَفَ رَبْعٌ من كُبَيْشَةَ منجلا　　وجَرَّتْ عليه الريح أَخْوَلَ أَخْوَلَا

والمَنْجَلُ موضع بغربى صنعاء اليمن له ذكر قال الشَّنْفَرَى

أُمَسِّى بأَطْرَافِ الحَمَاطِ وتارةً　　تُنَفِّضُ رجلى مسبطيًّا مُعَصْفَرَا

وأَبْغِى بنى صَعْبٍ بحَجْرٍ ديارَهم　　وسَوْفَ أُلَاقِيهِم انَ اللهُ يَسَّرَا

ويوم بذات الرَّسِّ او بطن منجل　　هنالك تبغى العاصر المتنوّراء

مَنْجُورَانُ بالفتح ثم السكون وجيم وواو وراء واخره نون قرية بينها وبين بلخ فرسخان ٬

مَنْجُورُ اظنّها الّتى قبلها لانها ايضا من قرى بلخ منها على بن محمد المنجورى ابو الحسن كان من العُبَّاد توفى فى ذى القعدة سنة ٣١١ ذكره ابو عبد الله محمد بن جعفر الوَرَّاق البلخى فى تاريخه ٬

المَنْحَاةُ موضع فى بلاد هذيل قال مالك بن خالد الهُذَلى

لظَمْياء دارٌ قد تَعَفَّتْ رُسُومُها　　قفارٌ وبالمَنْحاة منها مساكنُ ٬

مِنْخِر بكسر اوله وسكون ثانيه والخاء معجمة وراء منخرا الانف خَرْقاه وللانف مَنْخَرٌ ومِنْخِرٌ فمن قال مَنْخَر فهو اسم جاء على مَفْعَل على القياس ومن قال مِنْخِر كما فى هذا الاسم قالوا كان فى الاصل مِنْخِير على مِفْعِيل فحذفوا المدّة كما قالوا منْتِن وكان فى الاصل مِنْتِين وهو هضبة لبنى ربيعة بن عبد الله ٬

مَنْدَبٌ بالفتح ثم السكون وفتح الدال والباء موحدة وهو من نَدَبْتُ الانسان لأَمْرٍ اذا دَعَوْتَه اليه والموضع الذى يندب اليه مَنْدَب لانه من ندبتُه أَنْدُبه سمى بذلك لما كان يندب اليه فى عمله وهو اسم ساحل مقابل لزبيد باليمن وهو جبل مشرف نَدَبَ بعض الملوك اليه الرجال حتى قَدُّوه بالمعاول لانه كان حاجزا ومانعا للبحر عن ان يبسط بأرض اليمن فأَراد بعض الملوك فيما بلغنى ان يغرّق عدوّه فقدّ هذا الجبل وانفذه الى ارض اليمن فغلب على بلدان

كثيرة وقُرى وأَهْلَكَ اهله وصار منه بحر اليمن الحايل بين ارض اليمن والحبشة والآخذ الى عَيْذاب والقُصَيْر الى مقابل قوص من بلد الصعيد وعلى ساحله أَيْلة وجُدّة والقلزم وغير ذلك من البلاد والله اعلم ، ووجدتُ فى خبر عبور الحَبَش وعبورهم مع ابرهة وارياط الى اليمن انهم عبروا عند المندب وكان يسمّى ذو المندب فلما عبروا عنده قالت الحبش دند مدينة كلمة مَعْنَاها هذا الجايع فقال اهل اليمن ليست ذات مطرب انما هى مَنْدَب فغلب عليها ،

مَنْد قرية فى مخلاف صُداء باليمن من اعمال صنعاء ،

مَنْدَدٌ بالفتح ثم السكون وفتح الدال وهو من نَدَّ يَنِدُّ بكسر النون لانه لازم فاسم المكان مَنْدِد بكسر الدال قياسا الّا انّا هكذا وجدناه مضبوطا فى النسخ وهو اسم مكان باليمن كثير الرياح شديدها فى قول تميم بن أُبَىّ بن مُقْبل

عَفَا الدار من دَهْماء بعد اقامة   عَجَاجٌ بخَلْفَىْ مَنْدَدٍ متنازعُ

الخَلْفان الناحيتان من قولهم فاسٌ له خلفان ،

مَنْدَكُور بالفتح ثم السكون وفتح الدال وسكون الكاف وهمزة على واو وراء مدينة وهى قصبة لُوهُور من نواحى الهند فى سمت غزنة ،

مَنْدَل بالفتح ايضا بلد بالهند منه يُجْلَب العود الفايق الذى يقال له المَنْدَلى وانشد فيه

اذا ما مَشَتْ نادى بما فى ثيابها   ذكىّ الشَّذا والمندلىّ المطيَّر ،

مَنْدوب بوزن المفعول من ندبتُ الميت او ندبت فلانا الى كذا ، يوم كانت لهم فيه وقعة ،

المُنَدَّى بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد الدال والقصر موضع فى شعر عَلْقمة بن عَبَدة حيث قال

وناجية أَفْنَى ركيبَ ضُلوعها   وحاركَها تَهَجُّرٌ ودُؤوبُ

فأَوْرَدْتُها ماءً كانّ جِمَامَهُ   من الأَجْن حِنّاءٌ معًا وصبيبُ

ترادى على دِمْن الخِماص فان تَعَفْ   فانّ المُنَدَّى رِحْلَةٌ فرُكوبُ ،

مَنْدِيس بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح الدال وياء وسين مهملة من قرى الصعيد فى غربى النيل ،

منور قرية من قرى اليمن من ناحية سِنْحان ،

مُنَسْتِير بضم اوله وفتح ثانيه وسكون السين المهملة وكسر التاء المثناة من فوقها وياء وراء وهو موضع بين المهدية وسوسة بافريقية بينه وبين كل واحدة منهما مرحلة وهى خمسة قصور يحيط بها سور واحد يسكنها قوم من اهل العبادة والعلم ، قال البكرى ومن محارس سوسة المذكورة المنستير الذى جاء فيه الاثر ويقال ان الذى بنى القصر الكبير بالمنستير هرثمة بن أَعْيَن سنة ١٨٠ وله فى يوم عاشوراء موسم عظيم ومجمع كبير وبالمنستير البيوت والحجر والطواحين الفارسية ومواجل الماء وهو حصن كبير عالٍ متقن العمل وفى الطبقة الثانية مساجد لا يخلو من شيخ خير فاضل يكون مدار القوم عليه وفيه جماعة من الصالحين المرابطين قد حبسوا انفسهم فيه منفردين عن الاهل والوطن ، وفى قبلته حصن فسيح مزار للنساء المرابطات وبها جامع متقن البناء وهو ازاج معقودة كلّها وفيه حمّامات وغُدُر واهل القيروان يتبرّعون بحمل الاموال اليه والصدقات وبقرب المنستير ملاحة يُحْمَل ملحها فى المراكب الى عدّة مواضع ، قال ومنستير عثمان بينه وبين القيروان ست مراحل وهى قرية كبيرة آهلة بها جامع وفنادق واسواق وحمّامات وبئر لا تَنْزِف وقصر للاول مبنىّ بالصخر كبير وارباب المنستير قوم من قريش من ولد الربيع بن سليمان وهو اختطّه عند دخوله افريقية وبه عرب وبربر ومنه الى مدينة باجة ثلاث مراحل ، والمنستير فى شرق الاندلس بين لَقَنْت وقرطاجنّة، كتب الىّ ابو الربيع سليمان بن عبد الله المكّى عن ابى القاسم البوصيرى عن ابيه ،

المِنْشَار بكسر اوله بلفظ المنشار الذى يشقّ به الخشب وهو حصن قريب

من الفرات وقال الحازمى منشار جبل اظنّه نجديّا ،

مُنْشِدٌ بالضم ثمّ السكون وكسر الشين ودال مهملة بلفظ أَنْشَدَ يُنْشِد فهو مُنْشِد موضع بين رَضْوَى جبل بنى جُهَيْنة وبين الساحل وجبل من تهامة على ثمانية اميال من طريق الفُرْع واياه اراد معن بن اوس المُزَنى بقوله بعد ذكر منازل وغيرها

تَعَفَّتْ مَغَانِيها وخَفَّ انيسُها … من أَدْمٍ مَحْرُوس قديم معاهِدُهْ

فمُنْدَفَعُ الغُلّان من جنب مُنْشِد … فنَعْفُ الغُراب خُطْبُه وأَساوِدُهْ

ومنشد بلد لبنى سعد بن زيد مناة بن تميم ومنشد فى بلاد طىّء قال زيد الخيل وكان يتشوّقه وقد حضرته الوفاة

سَقَى الله ما بين القُفَيْل فطابة … فما دون أَرْمام فما فوق منشد ،

مَنْشِمٌ بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر الشين المعجمة وميم والنشم شجر الجبال يُعْمَل منه القسىّ وليس هذا مَنْشَمْ بفتح الشين للعطر فى قول زُهَيْر

تفانوا ودقّوا بينهم عطر منشم … قال ابو عبيدة موضع ،

المُنْشِيَةُ بضم الميم وسكون النون وكسر الشين والياء مشدّدة اسم لاربع قرى بمصر احداها من كورة الجيزية من الخُبَيْس الجُيُوشى والثانية من عمل قُوص والثالثة من عمل اخميم يقال لها منشية الصُّلْعاء والصلعاء قرية الى جانبها والرابعة المُنْشية الكُبْرَى من كورة الدَّنْجاوية ،

مَنْصَح بالفتح ثمّ السكون وفتح الصاد من قولهم نَصَحَ الغَيْثُ البلاد اذا انفصل بينها فلم يكن فيه فضاء ولا خَلَلٌ ومنصح من نَصَحَ يَنْصَح لموضع حرف الحلق وهو واد بتهامة وراء مكة قال امرء القيس بن عابس السَّكُونى

الا ليت شعرى هل ارى الورد مرّة … يطالب سَرْبًا موكلًا بغرار

امام رَعيل او بروضة منصح … أُبادر انعاما وأَجْلَ صُوار

وقال ساعدة بن جُوَيّة الهُذَلى

لهُنّ بما بين الأَصاغِى ومَنْصَح   تعاوٍ كما عَجّ الحَجيجُ الملبّدُ

المَنْصَحيّة مثل الذى قبله وزيادة ياء النسبة ماء لبنى الدُّئل بتهامة

المُنْصَرَف بالضم وفتح الراء موضع بين مكة وبدر بينهما اربعة برد قال ابن اسحاق ثم ارتحل من سَجْسَج بالروحاء حتى اذا كان بالمنصرف ترك طريق مكة بيَسار وسلك ذات اليمين على النازية يعنى النبى عم

المَنْصَف بالفتح ثم السكون وفتح الصاد والفاء ورواه الحفصى بكسر الصاد وهو من النهار والطريق وكلّ شىء وسطه وهو واد يسقى بلاد عامر من حنيفة باليمامة ومن وراءه وادى قَرْقَرى

المُنْصُليّة بضم الميم والصاد والنسبة الى المُنْصُل وهو من اسماء السّيف موضع فيه ملح كثير

المَنْصُورة مفعولة من النصر فى عدة مواضع منها المنصور بأرض السند وهى قصبتها مدينة كبيرة كثيرة الخيرات ذات جامع كبير سَوَاريه ساج ولهم خليج من نهر مِهْرَان قال حمزة وَهَمَناباذ اسم مدينة من مُدُن السند سمّوها الآن منصورة وقال المسعودى سميت المنصورة بمنصور بن جُمْهُور عامل بنى أميّة وهى فى الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب ثلاث وتسعون درجة وعرضها من جهة الجنوب اثنتان وعشرون درجة وقال هشام سميت المنصورة لان منصور بن جمهور الكلبى بناها فسمّيت به وكان خرج مخالفا لهارون واقام بالسند وقال الحسن بن احمد المهلّبى سميت المنصورة لان عمر بن حفص الهزارمرد المهلبى بناها فى ايام المنصور من بنى العباس فسمّيت به وللمنصورة خليج من نهر مهران يحيط بالبلد فهى منه فى شبيه الجزيرة وفى اهلها مُرُوّة وصلاح ودين وتجارات وشربهم من نهر يقال له مهران وهى شديدة الحرّ كثيرة البقّ بينها وبين الدَّيْبُل ست مراحل وبينها وبين المُلْتان اثنتا عشرة مرحلة والى طُوران خمس عشرة مرحلة ومن المنصورة الى اول حدّ البُدْهة

خمس مراحل واهلها مسلمون وملكهم قُرَشيّ يقال انه من ولد هَبّار بن الأَسْوَد تغلّب عليها هو واجداده يتوارثون بها الملك الّا ان الخطبة فيها للخليفة من بنى العباس، وليس لهم من الفواكه لا عنب ولا تفاح ولا كُمَّثرى ولا جوز ولهم قصب السكر وثمرة على قدر التفاح يسمونها البَهْلوية شديدة الحموضة ولهم فاكهة تشبه الخَوْخ تسمّى الأَنْبَج يقارب طعمه طعم الخوخ واسعارهم رخيصة وكان لهم دراهم يسمونها القاهريات ودراهم يقال لها الطاطَرى فى الدرهم درهم وثُلث ، ومنها المَنْصُورة مدينة كانت بالبطيحة عمرها فيما احسب مهذب الدولة فى ايام بهاء الدولة بن عضد الدولة وايام القادر بالله وقد خربت ورسومها باقية ، ومنها المَنْصُورة وهى مدينة خوارزم القديمة كانت على شرق جَيْحون مقابل الجُرْجانية ومدينة خوارزم اليوم اخذها الماء حتى انتقل اهلها بحيث هم اليوم ويُرْوَى ان النبىّ صلعم رآها ليلة الاسراء من مكة الى المسجد الأقصى فى خبر لم يحضرنى الآن ، ومنها المَنْصُورة مدينة بقرب القيروان من نواحى افريقية استحدثها المنصور بن القايم بن المهدى الخارج بالمغرب سنة ٣٣٧ وعمّر اسواقها واستوطنها ثم صارت منزلا للملوك الذين لهم والذين زعموا انهم علويّون وملكوا مصر ولم تزل منزلا لملوك افريقية من بنى باديس حتى خربتها العرب لما دخلت افريقية وخربت بلادها بُعَيْدَ سنة ٤٤٢ فكانت هى فيما خربت فى ذلك الوقت وقيل سميت المنصوريّة بالمنصور بن يوسف بن زيرى بن مَناد جدّ بنى باديس واكثر ما يسمون هذه الله بافريقية خاصّة المنصوريّة بالنسبة ، ومنها المَنْصُورة بلدة انشاها الملك الكامل من الملك العادل بن ايوب بين دمياط والقاهرة ورابط بها فى وجه الافرنج لما ملكوا دمياط وذلك فى سنة ٦١٦ ولم يزل بها فى عساكر واعانه اخواه الاشرف والمعظم حتى استنقذ دمياط فى رجب سنة ٦١٨، ومنها المَنْصُورة بلدة باليمن بين الجَنَد وبقيل الحمراء كان اول من اسّسها سيف الاسلام طُغْتكين بن ايوب

واقام بها الى ان مات فقال شاعره الأتى

احسنَتْ فى فعالها المَنْصُورَهْ   واقامت لنا من العدل صُورَهْ

رام تَشْييدها العزيز فأَعْطَتْـه الى وسط قبره دُسْتُـورَهْ ،

مِنْضَحٌ بالكسر ثم السكون ثم الضاد معجمة مفتوحة علم منقول من نَضَحْتُ الماء نَضْحًا اذا رَشَشْتَه ويجوز ان يكون من غير ذلك اسم مَعْدن جاهلى بالحجاز عنده جَوْبَة عظيمة يجتمع فيها الماء ،

المَنْضَحية قال الاصمعى ماءة بتهامة لبنى الدُّئل خاصّة ،

المنطبق صنم كان للسَّلِف وعَكّ والاشعريين وهو من نحاس يكلّمون من جوفه كلاما لم يسمع بمثله فلما كُسرت الاصنام وجدوا فيه سيفا فاصطفاه رسول الله صلعم وسمّاه مِخْذَمًا قاله ابن حبيب ،

مَنْظَرَة الحَلْبَة موضع مشرف يُنْظَر منه وهى منظرة محكمة البنيان فى وسط السوق فى اخر محلّة المامونية ببغداد قرب الحَلْبَة كان اول من بناها المامون وكانت فى ايامه تشرف على البرّيّة والآن فهى فى وسط البلد ثم امر المستنجد بالله بنقضها وتجديدها على ما هى عليه اليوم جعلت لمجلس فيها الخليفة ويستعرض الجيوش فى ايام الاعياد ،

مَنْظَرَة الرَّيْحَانِيِّين فى السوق الذى يباع فيه الرَّيْحان والفواكه وتشرف على سوق الصَّرْف ببغداد كان اول من استحدثها المستظهر بالله ابو العباس احمد بن المقتدى بالله وكان هناك دار لخاتون بباب الغَرَبَة ودار للسيّدة اخته بنت المقتدى فنقضهما واضاف اليها من الريحانيين سوق السَّقَط وهو اثنان وعشرون دُكّانًا وخان كان خلفه ويعرف بخان عاصم وثلاثة عشر دكّانا من ورائه وسوق العَطّارين جميعه وكان عدد دكاكينه ثلاثة واربعين دكانا ودكاكين مدّ الذهب وكانت ستة عشر دكّانا وعدّة اُرون من باب الحرم واستونف الجميع دارا واحدة ذات وجوه اربعة متقابلة وسعة صحنها ستماية ذراع فى وسطها

بُسْتان وكان فيها ما يزيد على ستين حُجْرة وينتهى الى باب فى الموضع يعرف بدركاه خاتون من باب الحرم وفرغ من بناءها فى سنة ٥٠٧ ثم أُوصِلَ المستنجد بهذه الدار منظرة مشرفة على الريحانيين فى وسط السوق على باب بَدْر وهو احد خواصّ الخدم وكان قبل ذلك يدعى بباب الخاصّة يدخل منه من سمت منزلته ثم سُدَّ منذ ايام الطايع وتلك الفتن وكان ابتداء العمل فى منظرة الريحانيين سنة ٥٥٧ *

مَنْعِجْ بالفتح ثم السكون وكسر العين والجيم وهو من نَعِجَ يَنْعَجُ اذا سمن وقياس المكان فتح العين لفتح عين مضارعه ومجيئه مكسورًا شاذٌّ على ان بعضهم قد رواه بالفتح والمشهور الكسر وهو واد ياخذ بين حفر ابى موسى والنِّبَاج ويدفع فى بطن فَلْج ويوم منعج من ايام العرب لبنى يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم على بنى كلاب قال جرير

لَعَمْرُكَ لا أَنْسَى لياليَ منعجٍ ولا عاقلًا اذ منزلُ الحيِّ عاقلُ

عاقِلْ واد دون بطن الرُّمَة وهو يُنَاوِح منعجًا من قدامه وعن يمينه اى يحاذيه وقيل منعج واد يصبُّ من الدهناء وقال بعض الاعراب

الم تعلمى يا دار ملحاء انه اذا جدبت اذ كان خِصْبًا جَنَابُها
أَحَبُّ بلاد الله ما بين منعج الى وسَلْمَى ان يَصُوب سحابُها
بلاد بها حلّ الشَّبَاب تميمتى وأَوَّلُ ارض مَسَّ جلدى تُرَابُها

وقال ابو زياد الوحيدُ ماء من مياه بنى عُقَيْل يقارب بلاد الحارث بن كعب ومنعج من جانب الحمى حمى ضريّة لله تلى مهبّ الشمال ومنعج واد لبنى اسد كثير المياه وما بين منعج والوحيد بلاد بنى عامر لم يخالطها احد اكثر من مسيرة شهر ولذلك قالت جُمْلُ حيث ذهبت الغِزْرُ بابلها

بنى الغِزْر ما ذا تأمرون بهَجْمَة تلايد لم تخلط بحيث نصابُها
تظلُّ لابناء السبيل مناخة على الماء يعطى درّها ورقابُها

اقول وقد ولّوا بنهب كانه ... قداميس حوضى رملها وهضابها
الهفى على يوم كيوم سُوَيْقة ... شفى غلّ اكباد فساغ شرابها
فان لها بالليث حول ضريّة ... كتايب لا يخفى عليه مصابها
اذا سمعوا بالفزر قالوا غنيمة ... وعوذة ذلّ لا يخاف اغتصابها
بنى عامر لا سَلْمَ للفزر بعدها ... ولا أَمْنَ ما حنّت لسفر ركابها
فكيف اجتلاب الفزر شوىّ وصُبْيَتى ... أرامل فَزْرَى لا يحلّ احتلابها
وارنابها بين الوحيد ومَنْعَج ... عُكُوفًا تراعى سَرْبُها وقبابها
الم تعلمى يا فزر كم من مُصابة ... وهبنا بها الاعداء ناب منابها
وكلّ دلاص ذات نيرَيْن أُحْكِمت ... على مرّة العافين يجرى حبابها
وان رُبَّ جارٍ قد تَحَيَّفنا وراءه ... بأسيافنا والحربُ بُشْرى ذبابها ؛

مَنَّغ بفتح اوله وتشديد ثانيه وغين معجمة وكانت قديما تُعْرف بِمَنّع بالعين المهملة فعرّبوها وهى قرية كبيرة فيها منبر من نواحى عَزاز من نظر حلب ؛

المُنْقَطِرَة من قرى اليمامة ؛

مَنْف بالفتح ثم السكون وفاء اسم مدينة فرعون بمصر قال القضاعى اصلها بلغة القبط مافه فعُرّبت فقيل منف قال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم باسناده اول من سكن مصر بعد ان اغرق الله تعالى قوم نوح عم بيصر بن حام بن نوح فسكن منف وهى اول مدينة عُمرت بعد الغرق هو وولده وهم ثلاثون نفسا منهم اربعة اولاد قد بلغوا وتزوّجوا فبذلك سميت مافه ومَعْنى مافه بلسان القبط ثلاثون ثم عربت فقيل منف وهى المرادة بقوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها ؛ قال الهمذانى ذكر الشيخ صدوق فيما يحكيه قال رايت بمَنْف دار فرعون ودُرْتُ فى مجالسها ومساربها وغرفها وصفافها فاذا جميع ذلك حجر واحد منقور فان كان قد هندموه ولاحكوا بينه حتى صار فى الملامسة بحيث لا يستبين فيه مجمع حجرين ولا ملتقى صخرتين

فهذا عجيب وان كان جميع ذلك حجرا واحدا نقرته الرجال بالمناقير حتى خرقت تلك المخاريق فى مواضعها انه لاعجب وآثار هذه المدينة وحجارة قصورها الى الآن ظاهرة بينها وبين الفسطاط ثلاثة فراسخ وبينها وبين عين شمس ستة فراسخ ، وقيل انه كان فيها اربعة انهار يختلط ماءها فى موضع سريره ولذلك قال اليس لى ملك مصر وهذه الانهار تجرى من تحتى افلا تبصرون ، وكانت منف اول مدينة بنيت بأرض مصر بعد الطوفان لان بيصر والد مصر قدم الى هذه الارض فى ثلاثين نفسا من ولده وولد ولده ، قال ابن زولاق وذكر بعضهم ان لمصر منف كانت ثلاثين ميلا بيوتا متصلة وفيها بيت فرعون قطعة واحدة سقفه وفرشه وحيطانه حجر واحد اخضر ، قلت وسالت بعض عقلاء مصر عن ذلك فصدّقه الا انه قال يكون مقداره خمسة اذرع فى خمسة اذرع حسب ، وذكر بعض عقلاء مصر قال دخلت منف فرايت عثمان بن صالح عالم مصر وهو جالس على باب كنيسة بمنف فقال اتدرى ما مكتوب على باب هذه الكنيسة قلت لا قال مكتوب عليها لا تلومونى على صغرها فانّى قد اشتريت كلّ ذراع بمائتى دينار لشدة العمارة قال عثمان بن صالح وعلى باب هذه الكنيسة وكرّ موسى عم الرجل فقضى عليه وبها كنيسة الاسقف لا يعرف طولها وعرضها مسقّفة بحجر واحد حتى لو ان ملوك الارض قبل الاسلام وخلفاء الاسلام جعلوا قمتهم على ان يعملوا مثلها لما امكنهم ، وبمنف اثار الحكماء والانبياء وبها كان منزل يوسف الصدّيق عم ومن كان قبله ومنزل فرعون موسى وكانت له عين شمس والفسطاط اليوم بين منف وعين شمس فى منتهى جبل المقطّم ومنقطعه وكان فى قربة المقطم موضع يسمّى المرقب وكان ابن طولون قد بنى عنده مسجدا يعرف به فكان فرعون اذا اراد الركوب من عين شمس الى منف اوقد صاحب المرقب بمنف فرآه صاحب المرقب الذى على جبل المقطم فيوقد فيه فاذا راى صاحب عين شمس ذلك

الوقود تأجّج لمجيئه وكذلك كان يصنع اذا اراد الركوب من منف الى عين شمس فلذلك سمّى الموضع تنّور فرعون ،

مَنْفَلُوطُ بفتح الميم وسكون النون ثم فاء مفتوحة ولام مضمومة واخره طاء مهملة بلدة بالصعيد فى غربى النيل بينها وبين شاطئ النيل بُعْد ،

مَنْفُوحَةُ بالفتح كانه اسم المفعول من نَفَحَ الطيب اذا فاح ونفحت الصبا اذا هَبَّتْ كانّ الريح الطيبة او الهوآء الطيب موجود فيها قلوا بالعرض من اليمامة واد يشقّها من اعلاها الى اسفلها والى جانبه منفوحة قرية مشهورة من نواحى اليمامة كان يسكنها الأعْشَى وبها قبره وهى لبنى قيس بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعْب بن على بن بكر بن وايل نزلوها بعد قتل مُسَيْلمة لانها لم تدخل فى صلح مُجّاعَة لما صالح خالد بن الوليد على اليمامة وقد قيل انما سمّيت منفوحة لان بنى قيس بن ثعلبة قدمت اليمامة بعد ما نزلها عُبَيْد بن ثعلبة كما ذكرنا فى حَجر وانزل حوله بطون حنيفة فقالوا انك انزلتنا فى رَبْعك فقال ما من فضل غير انى سأنْفحكم فانزلهم هذه القرية فسمّيت منفوحة وهو من قولهم نَفَحَه بشىء اى أعطاه يقال لا تزال لفلان نَفَحات من المعروف قال ابن مَيّادة

لما أتيْتُك أرْجو فضل نائلكم   نَفَحْتَنى نَفْحَةً طابت لها العَرَبُ

اى طابت لها النفس وقال الأعْشَى   فقاع منفوحة ذى الحائر ،

مَنْفِيَّة بالفتح ثم السكون وكسر الفاء ثم ياء مشدّدة هى بلدة مشهورة فى ساحل بحر الزنج ،

المُنَقَّى بالضم وتشديد القاف من نَقَّيْتُ الشىء فهو مُنَقًّى اى خالصٌ طريق للعرب الى الشام كان فى الجاهلية يسكنه اهل تهامة والمُنقّى بين أُحُد والمدينة قال ابن اسحاق وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله صلعم يوم أُحُد حتى انتهى بعضهم الى المنقّى دون الأعْوَص وقال ابن هَرْمَة

كأنّى من تذكّر ما ألاقى ... اذا ما أظلم الليلُ البهيمُ
سليمٌ ملّ منه أقربوه ... وودّعه المُداوى والحميمُ
فكم بين الاقارع والمُنَقّى ... الى أُحُدٍ الى ميقاتِ رِئْمِ
الى الجمّاء من خدٍّ اسيلٍ ... عوارضه ومن دَلٍّ رخيمِ ،

مَنْقَبَاط بالفتح ثمّ السكون وفتح القاف وباء موحّدة واخره طاء قرية على غربى النيل بالصعيد قرب مدينة اسيوط ،

المنقدة قريتان من قرى ذمار يقال لاحداهما المنقدة العليا وللاخرى المنقدة السُّفْلَى ،

المنقدية ارض لبنى القسيم باليمامة ،

مَنْقَشْلاغ بالفتح ثمّ السكون وفتح القاف وسكون الشين المعجمة واخره غين معجمة قلعة حصينة فى اخر حدود خوارزم وهى بين خوارزم وسقسين ونواحى الروس قرب البحر الذى يصبّ فيه جَيْحون وهو بحر طبرستان قال ابو المؤيّد الموفق بن احمد المكّى ثمّ الخوارزمى وكتب بها الى ابنه المؤيد وكان قد مضى الى منقشلاغ

ايا برقُ نجدٍ هجتَ شوقى الى نجد ... وأضرمتَ فى الاحشاء نائرة الوَجْدِ
خوارزمُ نجدى ولىَّ غير بعيدة ... وقد خلّيتُ عيسى بزعمى عن الوجد
اذا غازلتْ ريحُ الشمال رياضها ... عقيبَ نداها خلتُها جنّة الخُلْدِ
فلا وَقْدُ قلبى عين غيبى وناشف ... ولا عين عينى مُطفئُ الوَقْعِ والوَقْدِ
فيا أخَوَىَّ هل تذكرون اخًا لكم ... غريبًا بمَنْقَشْلاغ فى شدّة الجهدِ
الامر بما ابدى من الشوق نحوكم ... على انّ ما اخفيه اضعاف ما ابدى

وله ايضا فى مدح خوارزمشاه اتسز وكان قد افتتحها

ارسلتَ فى شمّ منقشلاغ صاعقةً ... من الظُّبَى صَعِقَتْ منها اهاليها ،

مَنْقَل المُسْتَعْجِلَة على عشرة اميال من صَعْدَة ذكره فى حديث العَنْسى ،

المَنْقوشيّة من قرى النيل من ارض بابل منها ابو الخطّاب محمد بن جعفر الربعى شاعر جيد قدم بغداد واصعد منها الى ناحية الجزيرة فاقام عند الملك الاشرف بن الملك العادل مدّة وتَنَقَّلَ فى نواحى ديار بكر ومدح ملوكها وهو حىٌّ فى ايّامنا هذه وقد انشدنى من شعره اشياء ضاعت منّى ،

المُنَكَّبُ بالضم ثم الفتح وتشديد الكاف وفتحها وباء موحدة من نَكَّبْتُ الشىء فهو منكَّبٌ كانك تعطيه مَنْكِبك وهو بلد على ساحل جزيرة الاندلس من اعمال البيرة بينه وبين غرناطة اربعون ميلا ،

مَنْكَثُ بالفتح ثم السكون وفتح الكاف وثاء مثلثة بلدة من نواحى أُسْبيجاب ، ومَنْكَث ايضا قرية من قرى بخارا وكلاهما بما وراء النهر ، ومنكث ناحية باليمن حصن بيد عبد على بن عَوّاص قال ابن الحايك منكث الحظيّين وهم بقية الملوك من آل الصوار ولهم كرم وشرف ،

مَنْكَثَةُ بالفتح اسم المكان من نَكَثَ ينكُثُ وهو ان يُحَلَّ برمُ الاكسية المنسوجة ثم تُغْزَلَ ثانيةً ومنه نَكَثَ العَهْدَ وهو واد من اودية القبلية عن الزمخشرى عن عُلَى ،

المُنْكَدِرُ بالضم ثم السكون وهو اسم الفاعل من انكدر عليهم القوم اذا جاءوا ارسالا تبع بعضهم بعضا وهو طريق يُسْلَك بين الشام واليمامة وقيل طريق من الكوفة الى اليمامة قال جَنْدَل بن المُثَنّى الطُّهَوى يصف ابلا

يَهْوِين من افجه شتّى الكُوَرْ
من مُجْدَل ومَثْقَب ومنكدر ومثلهم من بصرة ومن فَجَرْ
ومن ثنايا يَمَنٍ ومن قَطَرْ حتى اتى خَوًّا عنى بنى سَقَرْ ،

مَنْكِفٌ بالفتح ثم السكون وكسر الكاف واخره فاء هو من نَكَفْتُ اثره وأَنْكَفْتُه اذا اعترضته أَنْكُفُه نَكْفًا اذا علا ظَلَفًا من الارض غليظا لا يؤدّى الاثر فاعترضه فى مكان سهل وقياسه مَنْكَف بفتح الكاف على هذا وهو اسم واد قال ابن مقبل

عَفَى من سُلَيْمَى ذو كُلاف فمَنْكِفُ مَبادى الجميع القيظُ والمتصيَّفُ ،

مَنْوَاث بالفتح ثم السكون واخره ثاء مثلثة بليدة بسواحل الشام قرب عَكَّة ،

مَنْوَر بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الواو والراء جبل فى قول بِشر

ذو بِحار فمَنْوَرُ وقال يزيد بن ابى حارثة

انّى لعَمْرُكَ لا أُصالح طَيِّئًا حتى تغور مكان رُمْح مَنْوَر ،

مَنُورَقَة بالفتح ثم الضم وسكون الواو وفتح الراء وقاف جزيرة عامرة فى شرقى الاندلس قرب ميورقة احداهما بالنون والاخرى بالياء ،

مَنُوف من قرى مصر القديمة لها ذكر فى فتوح مصر ويضاف اليها كورة فيقال كورة رمسيس ومنوف وهى من اسفل الارض من بطن الريف ويقال لكورتها الآن المَنُوفية ،

مَنُوقَان بالقاف واخره نون مدينة بكرمان ،

مَنُونِيَا قرية من قرى نهر الملك كانت اوّلا مدينة ولها ذكر فى اخبار الفرس وهى على شاطئ نهر الملك ينسب اليها من المتأخّرين حَمّاد بن سعيد ابو عبد الله الضرير المقرئ المَنُونى قدم بغداد وقرا القران ورُوى عنه الشيد ،

منهات من حصون اليمن قريب من الدُّمْلُوَة ،

مُنْهِلٌ بالضم ثم السكون وكسر الهاء اسم المفعول من نَهِلَ يَنْهَل وهو شرب الابل الاول اسم ماء فى بلاد سليم ،

المَنْهَى بالفتح والقصر كانه اسم مكان من نَهَاه يَنْهاه وهو اسم فم النهر الذى احتفره يوسف الصدّيق يفضى الى الفَيُّوم ماخذه من النيل وقد ذكر فى الفيوم قال العمرانى المنهى موضع جاء فى الشعر ،

المُنِيبُ بالضم ثم الكسر ثم ياء ساكنة وباء موحدة يقال للمطر الجود مُنِيبٌ ، ماء من مياه بنى ضبّة بنَجْد فى شرقى الحزيز لغنى ،

مُنِيح جبل لبنى سعد بالدهناء ،

مَنِيحَةُ بالفتح ثم الكسر ثم ياء وحاء مهملة واحدة المنايح وهو كالهِبَةِ والعطية والمنيحة اسم لشاة يمنحها الرجل صاحبه عارية اللبن خاصّة والمنيحة من قرى دمشق بالغوطة ينسب اليها ابو العباس الوليد بن عبد الملك بن خالد بن يزيد المنيحى حدث عن ابى خليد عُتْبة بن حمّاد روى عنه ابو الحسن احمد بن انس بن مالك الدمشقى وبها مشهد يقال انه قبر سعد بن عبادة الانصارى والصحيح ان سعدًا مات بالمدينة،

مَنِيذ بالفتح ثم الكسر ثم ياء وذال موضع بفارس عن العمرانى ولعلّه مخفّفه وهو مَيْبُذ،

مُنَيْرَةُ بالضم ثم الكسرة والياء اخر الحروف والراء ذكره الزُّبَيْر فى عقيق المدينة،

المُنَيْطِرَةُ تصغير بالطاء مهملة حصن بالشام قريب من طرابلس،

مَنِيع بفتح اوله وكسر ثانيه وسكون الياء المثناة من تحتها وعين مهملة الجامع المنيعىُّ بنيسابور عمّره الرئيس ابو على حسّان بن سعيد بن حسان بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومى المنيعى وكان كثير المال عظيم الرياسة والنسك وبَنَى غير الجامع مساجد ورباطات ومدارس وسمع الحديث من ابى طاهر الزيادى وابى بكر ابن زيد الصيبى وغيرهما روى عنه ابو المظفّر عبد المنعم القُشَيْرى وغيره ومات بمرّو الروذ لثلاث بقين من ذى القعدة سنة ٤٦٣ وفى نيسابور جماعة نسبوا كذلك وقيل ان عبد الرحمن بن خالد بن الوليد لم يعقب،

المُنِيفُ بالضم ثم الكسر وياء وفاء وهو من ناقَ يَنيف اذا اشرف وأناف يُنيف لغة وهذا الموضع ماخوذ من اللغة الاولى موضع قال صخر الغَىّ

فلما راى العَنْقَ قُدّامَه ولما راى عَمْرًا والمُنيفا

والمُنيف حصن فى جبل صَبِر من اعمال تَعِزّ باليمن والمُنيف ايضا منيف لَحْج حصن قرب عَدَن،

المُنيفَةُ بالضم ثم الكسر وهو من اناف يُنيف اللغة الثانية المذكورة قبل ماء لتميم على فَلْج كان فيه يوم من ايامهم وهو بين نجد واليمامة قال بعض الشعراء

اقول لصاحبى والعيسُ تَهْوِى   بنا بين المُنيفة فالضِمارِ
تمتّعْ من شميم عَرارِ نجدٍ   فما بعد العشيّة من عَرارِ

مُنِيمٌ بالضم ثم الكسر ثم ياء ساكنة من انامه يُنيمه اسم فاعل اسم موضع فى شعر الأعشى   أَتُجاك رَبْعُ منازلٍ ورُسُومِ   بالجزع بين حَفيرة ومُنيمِ

مَنْيَمُون بالفتح ثم السكون وفتح الياء المثناة واخره نون كورة بمصر ذات قرى وضياع

مَنين بالفتح ثم الكسر ثم ياء ساكنة ونون اخرى وله مَعانٍ المَنين من الرجال الضعيف والمنين القوى وحبلٌ منينٌ اذا أَخْلق وتَقَطّع والمنين الغُبار والمنين الثوب الخلق ومنين قرية فى جبل سَنير من اعمال الشام وقيل من اعمال دمشق منها الشيخ الصالح ابو بكر محمد بن رزق الله بن عبيد الله وقيل كُنْيَتُه ابو الحسن ويعرف بابن ابى عمرو الأَسْوَد المَنينى المقرئ امام اهل قرية منين روى عن ابى عمر محمد بن موسى بن فضالة وابى على محمد بن محمد بن آدم الفزارى وعلى بن يعقوب وغيرهم روى عنه على بن الخضر وعبد العزيز الكنانى وابو القاسم بن ابى العلاء وابو الوليد الحسن بن محمد الدَّرْبندى وغيرهم وكان من ثقات المسلمين ولم يكن بالشام من يكنى بأبى بكر غيره خوفا من المصريّين قال عبد العزيز الكنانى توفى شيخنا ابو بكر محمد بن رزق الله امام قرية منين فى جمادى الاخرة سنة ٤٢٦ وكان يحفظ القران بأَحْرُف وكان يذكر ان مولده سنة ٣٤٢

مَنْيُونِش بالفتح ثم السكون ثم ياء مضمومة وسكون الواو وكسر النون وشين معجمة حصن بالاندلس من نواحى بَرْبُشْتَر وهو اليوم بيد الافرنج

مُنْيَة الأَصْبَغ فى شرقى مصر منسوبة الى الاصبغ بن عبد العزيز بن مروان اخى

عمر بن عبد العزيز بن مروان ، مُنْيَةُ ابى الخُصَيْب بالضم ثمّ السكون ثمّ ياء مفتوحة مدينة كبيرة حسنة كثيرة الاهل والسكن على شاطى النيل فى الصعيد الأدْنَى قد انشأ فيها ابو اللمطى احد الرُّوساء بتلك النواحى جامعا حسنا وفى قبلتها مقام ابراهيم عليه السلام ، مُنْيَةُ بُولَاقَ بالاسكندرية ،

مُنْيَةُ الزُّجَاج بالاسكندرية بها قبر عُتْبة بن ابى سفيان بن حرب مات بالاسكندرية واليا على مصر سنة ٧٤ ودفن بهذه المدينة ، مُنْيَةُ زِفْتَا شمالى مصر على فوهة النهر الذى يُوَدّى الى دمياط ومقابلها منية غَمْر وزفتا بكسر الزاء والفاء ساكنة وتاء مثناة من فوقها ، مُنْيَةُ شِنْشِنا بتكرير النون والشين المعجمة والقصر فى شمالى مصر ، مُنْيَةُ الشِّيرَج بلدة كبيرة طويلة ذات سوق بينها وبين القاهرة فرسخ او اكثر قليلا على طريق القاصد الى الاسكندرية ،

مُنْيَةُ عَجَب بالتحريك عجب جِهَةٌ بالاندلس ينسب اليها خَلَف بن سعيد المُنْيِىُّ المحدّث توفى بالاندلس سنة ٣٠٥ ، مُنْيَةُ غَمْر الغين معجمة والميم ساكنة وراء شمالى مصر على فوهة النهر المؤدّى الى دمياط ومقابلها منية زفتا ،

مُنْيَةُ القَايِد وهو القايد فَضْل فى اول الصعيد قبلى الفسطاط بينها وبين مدينة مصر يومان ، مُنْيَةُ قُوص بالقاف وهى ربض مدينة قوص وهو كبير واسع فيه منازل التجار وارباب الاموال ،

مُنَى جَعْفَر جمع مُنْيَة اسم لعدّة ضياع فى شمالى الفسطاط ،

مِنًى بلفظ منىً الرجل ماء بقرب ضرية فى سفح جبل احمر من جبال بنى كلاب ثمّ للضباب منهم ،

باب الميم والواو وما يليهما

المَوَازِجُ بالزاء والجيم جمع مازج من مزجت الشراب موضع فى قول البُرَيْق الهُذَلى

الم تَسْلْ عن لَيْلَى وقد ذهب العَمْرُ   وقد اقفرَتْ منها الموازجُ فالحَضْرُ

المُوَاسِلُ كأنه من مسيل الماء اذا سال بضم اوله وسين مهملة مكسورة اسم قُنّة جبل اجأ قال زيد الخيل الطائىّ

أَتَتْنى لِسَانٌ لا أُسَرُّ بذكرها   تُصَدِّعُ عنها يَذْبُلٌ ومُوَاسِلُ
وقد سبق الرُّكبانُ منه بذلّة   فأَضْحَى وأَعْلَى هضبة متصايل
فأنّى امرؤ منكم معاشر طيّء   رجا فلَجاً بعد ابن حيّة جاهلُ

قال لبيد كأركان سَلْمَى اذ بَدَتْ او كأنها   ذُرَى اجأٍ اذ لاح فيه مواسلُ ،

مَوَاشِلُ بالفتح والشين معجمة مكسورة كأنه جمع ماشل وهو من المَشْل وهو الحَلَب القليل والفاعل ماشل ، اسم لمياه معروفة ،

مَوَاضيع كأنه جمع موضوع دارة مواضيع فى بلاد العرب ،

المواقر من حصون اليمن لحِمْيَر ،

مُوَالقاباذ بالقاف والباء الموحدة واخره ذال معجمة هى محلّة كبيرة بنيسابور ومَعْنَى اباذ العمارة ،

مَوْبُولَة بالفتح اسم المفعول من الوبال ، موضع ،

المُؤْتَفِكَة قال احمد بن يحيى بن جابر كان بقرب سَلَمْيَة الشام مدينة تُدْعَى المُؤْتَفِكَة انقلبت باهلها فلم يسلم منهم الا ماية نفس خرجوا منها فبنوا لهم ماية بيت فسميت خَوْرَتَهم تلك بنوا فيها مساكنهم سلم ماية ثم قال الناس سَلَمِيَّة ، وفى كلام امير المومنين فى ذمّ اهل البصرة انه صعد منبر البصرة بعد وقعة الجمل فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد فان الله ذو رحمة واسعة وعذاب اليم فما ظنّكم يا اهل البصرة يا اهل السبخة يا اهل الموتفكة ائتفكت باهلها ثلاثا وعلى الله الرابعة فهذا يدلّ على ان الايتفاك الانقلاب وليس بعلم لموضع بعينه الا ان يكون لما انقلبت الموتفكة سمّى كلّ منقلب موتفكا وصحّ من الاسم الصريح فعلًا والله اعلم ، وقال ابو الفتح من كلام العرب اذا كثرت الموتفكات زَكَت الارض واذا ازدخرت الاودية بالمياه كثرت الثمار وسميت

الريح بتقليبها الارض موتفكات للانتقال والانقلاب ومنه قيل لمدائن لوط المُؤْتَفِكات ، قال المُبَرّد يجيء بالتراب من هذه الارض الى هذه فيطيب بعضها بعضا والله اعلم ،

مُؤْتَة بالضم ثم واو مهموزة ساكنة وتاء مثناة من فوقها وبعضهم لا يهمزه واما ثَعْلَب فانه قال في الفصيح مُوتة بمعنى الجنون غير مهموز واما البلد الذى قتل به جعفر بن ابى طالب فانه مُؤْتة بالهمزة قلتُ لم اظفر في قول بمعنى مُؤْتة مهموز فاما غير مهموز فقالوا هو الجنون وقال النضر المُوتة الذى يصرع من الجنون او غيره ثم يُفيق وقال اللحيانى الموتة شبه الغَشْيَة، ومُؤْتة قرية من قرى البَلْقاء في حدود الشام وقيل موتة من مشارف الشام وبها كانت تُطْبَع السيوف واليها تُنْسَب المشرفية من السيوف قال ابن السِّكّيت في تفسير قول كُثَيِّر

اذا الناس ساموكم من الامر خُطّةً ... لها خَمْطةٌ فيها السمامُ المُثَمَّلُ
ابى الله للشُّمِّ الانوف كانّهم ... صَوارِمُ يَجْلوها بمُؤْتَةَ صَيْقَلُ

قال المهلّبى مآب وأَذْرُحُ مدينتا الشراة على اثنى عشر ميلا من أذرح ضيعة تعرف بموتة بها قبر جعفر بن ابى طالب بعث النبىّ صلعم اليها جيشا في سنة ثمان وأمّر عليهم زيد بن حارثة مولاه وقال ان اصيب زيد فجعفر بن ابى طالب الامير وان اصيب جعفر فعَبْد الله بن رَواحة فساروا حتى اذا كانوا بتخوم البلقاء لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب بقرية من قرى البلقاء يقال لها مشارف ثم دنا العدوّ وانحاز المسلمون الى قرية يقال لها موتة فالتقى الناس عندها فلقيتْهم الروم في جمع عظيم فقاتل حتى قُتل فاخذ الراية جعفر فقاتل حتى قتل فاخذ الراية عبد الله بن رواحة فكانت تلك حالهُ فاجتمع المسلمون الى خالد بن الوليد فانحاز بهم حتى قدم المدينة فجعل الصبيان يَحْثُون عليهم التراب ويقولون يا فُرّار فَرَرْتم في سبيل الله فقال النبى صلعم ليسوا بالفُرّار لكنهم الكُرّار ان شاء الله وقال حسّان بن ثابت

فلا يُبْعِدَنّ الله قتلَى تتابعوا   بمُوتَةَ منهم ذو الجناحَيْن جعفرُ
وزيدٌ وعبد الله هم خيرُ عُصْبَةٍ   تواصوا واسبابُ المنيّة تنظر،

مَوْثَبٌ موضع الوثب بكسر الثاء المثلثة ورواه ابن حبيب بفتح الثاء قال ابو دُوَاد الايادى

انّ الاحبّة آذنوا بسوادِ   بكرٍ دَبَرْنَ على الجمولة حادِ
تَرْقَى ويرفعُها السّرابُ كانّها   من عَمِّ مَوْثِبَ او ضِنَاكِ جُدَادِ

عُمٌّ طوال وضناك ضخم وقيل العُمُّ النخل الطوال والضناك شجر عظيم،

المُوَثَّجُ بالضم ثم الفتح وتشديد الثاء المثلثة والجيم كانه من الوثيج وهو الكثيف من كلّ شىء وهو موضع فى شعر الشَّمّاخ،

المُوجِبُ بالضم وكسر الجيم من وَجَبَ الشىء يَجِبُ اذا صار واجبًا بلد بالشام بين القُدْس والبلقاء،

مُودَا بالضم ثم السكون من قرى نسف،

مَوْدُوعٌ موضع فى ديار بنى مُرّة بن وَبَرَة بن غطفان قالت نائحة هِرْم بن ضمضم المُرّى   يا لَهْف نفسى لَهْفَةَ المُفْجُوع   اذ لا أَرَى هِرْمًا على مودوع،

مَوْرٌ بالفتح ثم السكون واخره راء وهو الدَّوَرَان فى اللغة ومصدر مُرْتُ الصوف مَوْرًا اذا نتفته ساحلٌ لقُرَى اليمن وقال عُمارة مَوْر وذو المَهْجَم والكدراء والوَدْيَان هذه الاعمال الاربعة جلّ الاعمال الشمالية عن زبيد قال ابن الحايك مَوْرِيَة مدينة يقال لها ملحة لعَكّ قال ومَوْر احد مشارف اليمن الكبار وهو من راس تهامة الاعظم ويتلوه فى العظم وبعد الماتا زبيد واليه يصبّ اكثر اودية اليمن وقال شاعر يمنى

فجَّجْتُ عنانى للخصيب واهله   ومَوْر وربّمة المصلّى وسُرْدُد

هى اسماء ذكرت فى مواضعها،

مَوْرَقُ بالفتح ثم السكون وفتح الراء والقاف اسم موضع كذا ذكر بعضهم ان

مورق اسم موضع واما قول الأَعْشى

فما انت ان دامَتْ عليك بخالدٍ   كما لم يُخَلَّد قبل ساسا ومَوْرَق

قال اراد ساسان ملك الفرس ومورق ملك الروم وهو شاذٌّ في القياس لان كل ما كان من اللام فاؤه حرف علّة فان المفعل منه مكسور العين مثل مَوْعِد ومَوْرِد ومَوْجِل الا ما شَذَّ مثل مَوْرَق اسم موضع ومَوْزَن ومَوْكَل موضع ومَوْهَب ومَوْظَب اسمان لرجلَيْن ومَوْحَد في العدد في اسماء ذكرت في مواضعها واما ما فاؤه حرف صحيح فله حكمٌ اخر ذكر في غير هذا الموضع ،

مُورَق بالضم ثم السكون وفتح الراء والقاف موضع بفارس ،

مُورَةُ بالضم ثم السكون وفتح الراء حصن بالاندلس من اعمال طُلَيْطلة ينسب اليه اسماعيل بن يونس المُورى من قلعة أيّوب ابو القاسم حدث عن ابى محمد عبد الله بن محمد بن القاسم الثغرى حدث عنه ابو عمرو الهُرْمُزى ،

مُوريانُ بالضم ثم السكون وكسر الراء وياء واخره نون قرية من نواحى خوزستان واليها ينسب ابو ايوب المورياني وزير المنصور واسمه سليمان بن ابى سليمان بن ابى مجالد وقتله المنصور ،

مَوْزارُ بالفتح ثم السكون وزاى واخره راء حصن ببلاد الروم استجدّ عمارته هشام بن عبد الملك وكان السبب في عمارته ان الروم عرضوا لرسول له في درب اللُّكّام عند العقبة البيضاء فعمّره مسلحةً للمسلمين ورتّب فيه اربعين رجلا وجماعة من الجراجمة وأقام ببَغْراس مسلحة وقد ذكره ابو فراس فقال

وأَلْهَيْنَ لهيبى عَرْقة ومَلَطْيَة   وعاد الى مَوْزارَ منهنّ زائرُ

وقال المتنبى

وعادت فظنّوها بمَوْزارَ قُفَّلًا   وليس لها الّا الدخول قُفُولُ ،

مُوَزَّرٌ بالضم وتشديد الزاء وراء كانه مُفَعَّل من الوزر معدن الذهب بضرية من ديار كلاب قال ابن مقبل   او تحلّ مُوَزَّرا ، وموزّر كورة بالجزيرة منها نصيبين

الروم كذا اخبرنى بعض من رآها ،

مَوْزَعٌ بفتح الزاء وهو شاذّ فى القياس كما ذكرنا فى مورق ، موضع باليمن وهو المنزل السادس لحاجّ عدن ودونها تُرْبَن وقال ابن الحايك فى مُدُن تهايم اليمن مَوْزَع ،

مَوْزَنُ قياسه كسر الزاء وانما جاء فتحها شاذًّا كما ذكرنا فى مورق واخره نون تَلُّ مَوْزَن قد ذكر فى موضعه وقد افرد فقال كُثَيِّر

كأنّهمُ قَصْرًا مصابيحُ راهبٍ ... بمَوْزَنَ روّى بالسليط ذبالها
يجرّون عرض العبقريّة نَخْوَةً ... تمسّ الحواشى او تلمّ خيالها

وهو بلد بالجزيرة ثم ديار مُضَر معجمة الضاد فتحه عياض بن غنم صلحا وقيل مَوْزَن اسم امراة سمّى البلد بها قال كُثَيِّر

فان لا تكن بالشام دارى مقيمةً ... فانّ بأَجْنادين منها ومَسْكِنِ
منازل لم يَعْفُ التَّنَاءى قديمها ... وأُخْرَى بمَيّافارقين فمَوْزَنِ ،

مَوْزُورُ اسم المفعول من الوزر اسم لكورة بالاندلس يتّصل اعمالها باعمال قرمونة وهى عن قرطبة بين الغرب والقبلة كثيرة الزيتون والفواكه بينها وبين قرطبة عشرون فرسخا واليها ينسب أُمَيّة بن غالب الشاعر الموزورى وعبد السلام بن السمح بن نايل بن عبد الله بن مجنون بن حارث بن عبد الله بن عبد العزيز الهوارى الموزورى يكنى ابا سليمان رحل الى المشرق وتردّد هنالك مدّة طويلة وسكن اليمن وسمع بمكة ابن الاعرابى وبمصر ابا جعفر النّحّاس وابا على الآمدى اللغوى وغيرهم وسمع بجُدّة من الحسين بن الحميد البُخْترى نوادر على بن عبد العزيز وموطّأ القَعْنَبى وغير ذلك وقدم الاندلس وكان حسن الخطّ بديعه وكان زاهدا صالحا وسكن المدينة الزهراء بقرطبة الى ان مات بها قال ابن الفرضى تردّدت اليه زمانا وسمعت منه نوادر على بن عبد العزيز ولم يكن عند احد من شيوخنا سواه وقرأتُ عليه كتاب الابيات لسيبويه

شرح النحّاس وكتاب الكافى فى النحْو له وغير ذلك وتوفى لاثنتى عشرة ليلة خلت من صفر سنة ٣٨٧ ،

مَوْسِل ان لم يكن الميم اصلية فهو شاذّ كما يكون فى مورق وهو أُمّ مَوْسِل هضبة فى بلادهم والمَوْسل السيلان ،

مُوسَيَاباذ قرية منسوبة الى رجل اسمه موسى من نواحى همذان ينسب اليها ابو عبد الله الحسين بن المظفّر بن الحسين بن جعفر بن حمدان الواعظ الموسياباذى روى عن ابى الحسين عبد الوهّاب بن الحسين اللالى الدمشقى وابى على الحسن بن سعيد البَعْلَبَكّى وابى حاتم اللّبّان وابى الحسين ابن فارس وابن لال وابى البركات وغيرهم روى عنه محمد بن عثمان واحمد بن طاهر القُوسانى وغيرهم قال شيرويْه سمعت ابا بكر الاحبارى يقول أُخْرِج الموسياباذى من همذان بسَبَب ما سبّب عنه ثم عاد اليها، واحمد بن محمد بن احمد ابو العباس القارى الموسياباذى يعرف ببحر الهمذانى روى عن ابن جارجان وجماعة من اهل همذان وقال ابن شيرويه سمعت منه القليل وتركت الرواية عنه لانى رايت فى كتاب الاخوان لابن السنى قد حَكّ سماع محمد بن احمد البَقّال من ابن فنجويْه وجعله الى احمد بن محمد القارى وكان كثير القراءة للقران عليه زىّ الفقراء من الصوف والفُوطة ومات فى سنة ٤٨٠ ، وابو على الحسن بن احمد بن محمد بن الحسن الموسياباذى الصوفى الهمذانى شيخ صالح ظريف حسن له رباط بهمذان يخدم فيه الصوفية بنفسه سمع اباه وابا القاسم الفضل بن ابى حرب الجرجانى وابا الفتح عبدوس بن محمد بن عبدوس الهمذانى وابا الفتح عبد الغافر بن منصور السمسار الهمذانى وغيرهم كتب عنه ابو سعد وولادته فى تاسع محرم سنة ٤٩٢ ومات بهمذان فى رجب سنة ٥٥٣ ، وموسياباذ قرية بالرىّ منسوبة الى موسى الهادى لانه احدثها عن الآتى ،

مُوسَى بلفظ مُوسَى اسم رجل حفرٌ لبنى ربيعة الجُوع كثير الزرع والنخل ووادى

موسى يذكر في وادى ،

مُوش هكذا وجدته بضم الميم وليس له في العربية اصل على هذا فان فُتح كان مصدر ماش الرجلُ كرمه يموشه مَوْشًا اذا تتبع باقى قطوفه فاخذها وهو فى موضعَيْن احدهما اعجمىٌّ بلدة من ناحية خلاط بارمينية والاخر جبل فى بلاد طَيِّء فى شعر ابى جبلة حيث قال

صَبَحْنا طَيِّمًا فى سفح سَلْمَى   بِكَأس بين موش فالدلال

قال الابيوردى ويروى بين كحلة فالدلال وقال قال منبّه بن حبيب حَيٌّ من جبلَىْ طَيِّء ،

مَوْشُوح بالفتح ثم السكون وشين معجمة واخره مهمل اسم المفعول من الوشاح موضع فى ديار بنى يربوع له ذكر فى ايام الغطالى ،

مَوْشُوم اسم المفعول من الوشم وهى العلامة والشىء موشومٌ وهو اسم ماء لبنى العَنْبَر بالفقى قاله السُّكُونى فى شرح قول جرير

وابنَىْ شريك شريك اللوم اذ نزلا   بالجزع اسفل من أَضْواه موشوم
يا قَبَّحَ الله عبدًا من بنى لجأٍ   يأوى الى نِسْوَةٍ رُضْعٍ مَدَاريم

قال الحفصى موشوم جبل وعنده قرية وهو لبنى مُخَيْم قال عبد الله بن الصِّمَّة

اسقى الاجارع من نجد فخصّ به   سعد فبطن بليّات فموشوم ،

مُوشَةُ قرية من قرى الفَيُّوم بمصر اتت امارة مصر من عثمان بن عفّان الى عبد الله بن سعد بن ابى سرح وعزل عمرو بن العاصى وهو بها وكان واليًا على الصعيد ،

موشيل بالشين المعجمة واخره لام قرية باذربيجان ،

المُوشِيَةُ بالضم وتشديد الياء من الوشى ان كان عربيًّا هى قرية كبيرة جامعة فى غربى النيل من الصعيد ،

المَوْصِلُ بالفتح وكسر الصاد المدينة المشهورة العظيمة احدى قواعد بلاد

الاسلام قليلة النظير كِبَرًا وعِظَمًا وكثرة خَلْق وسَعَة رُقْعة فهى مَحَطّ رحال الركبان ومنها يقصد الى جميع البلدان فهى باب العراق ومفتاح خراسان ومنها يقصد الى اذربيجان وكثيرا ما سمعتُ ان بلاد الدنيا العظام ثلاثة نيسابور لانها باب الشرق ودمشق لانها باب الغرب والموصل لانّ القاصد الى الجهتَيْن قلّ ما لا يمرّ بها، قالوا وسميت الموصل لانها وصلت بين الجزيرة والعراق وقيل وصلت بين دجلة والفرات وقيل لانها وصلت بين بلد سِنْجار والحديثة وقيل بل الملك الذى احدثها كان يُسَمَّى الموصل، وهى مدينة قديمة الاسّ على طرف دجلة ومقابلها من الجانب الشرقى نينوى وفى وسط مدينة الموصل قبر جرجيس النبىّ وقال اهل السير ان اول من استحدث الموصل رَاوَنْد بن بيوراسف الازدهاق وقال حمزة كان اسم الموصل فى ايام الفرس نواردشير بالنون او الباء ثم كان اول من عظّمها وأَلْحقها بالامصار العظام وجعل لها ديوانا براسه ونصب عليها جسرا ونصب طرقاتها وبَنَى عليها سورًا مروان بن محمد بن مروان بن الحكم اخر ملوك بنى أُمَيّة المعروف بمروان الحمار والجعدى، وكان لها ولاية ورساتيق وخراج مبلغه اربعة الاف الف درهم والآن فقد عمرت وتضاعف خراجها وكثر دخلها، قالت القدماء ومن اعمال الموصل الطبرهان والسِّنّ والحديثة والمرج وجُهَيْنة والمُحْلَبِيّة ونينوى وبارطِلّى وباهُذْرا وباعَذْرا وحِبْتُون وكَرْمَليس والمعلّة ورامين وباجَرْمَى ودقوقا وخانيجار، والمَوْصِلان الجزيرة والموصل كما قيل البَصْرتان والمَرْوان قال الشاعر

وبَصْرَةُ الازد منّا والعراق لنا   والموصلان ومنّا الحِلُّ والحَرَمُ

وكثيرا ما وجدتُ العلماء يذكرون فى كُتُبهم ان الغريب اذا اقام فى بلد الموصل سنة تبيّن فى بدنه فضل قوّة وان اقام ببغداد سنة تبيّن فى عقله زيادة وان اقام بالاهواز سنة تبيّن فى بدنه وعقله نقص وان اقام بالتبّت سنة دام سروره واتّصل فرحه وما نعلم لذلك سببا الّا صحّة هواء الموصل وعذوبة ماءها

وردّاءة نسيم الاهواز وتكدّر جوّه وطيبة هواء بغداد ورقّته ولطفه فامّا البيت فقد خفى علينا سببه ، وليس للموصل عيبٌ الّا قلّة بساتينها وعدم جريان الماء فى رساتيقها وشدّة حرّها فى الصيف وعظم بردها فى الشتاء فاما ابنيتهم فهى حسنة جيّدة وثيقة بهيّة المنظر لانها تُبْنَى بالنورة والرخام ودورهم كلّها ازاج وسراديب مبنيّة ولا يكادون يستعملون الخشب فى سقوفهم البتّة وقلّ ما عدم شىء من الخيرات فى بلد من البلدان الا ووجد فيها وسورها يشتمل على جامعَيْن تقام فيهما الجمعة احدهما بناه نور الدين محمود وهو فى وسط السوق وهو طريق للذاهب والجائى مليح كبير والاخر على نشز من الارض فى صقع من اصقاعها قديم وهو الذى استحدثه مروان بن محمد فيما احسب ، وقد ظلم اهل الموصل بتخصيصهم بالنسبة الى اللواط حتى ضربوا بهم الامثال قال بعضهم

كتب العذارُ على صحيفة خدّه   سطرًا يلوح لناظر المتأمّل
بالغت فى استخراجه فوجدته   لا رأىَ الّا رأىُ اهل الموصل

ولقد جُبْتُ البلاد ما بين جَيْحون والنيل فقلّ ما رايته يخرج عن هذا المذهب فلا ادرى لِمَ خُصّ به اهل الموصل ، وقال السرى بن احمد الرفّاء الشاعر الموصلى يتشوّقها

سَقَى رُبَى الموصل الفيحاء من بلدٍ   جَوْدٌ من المُزْن يحكى جُودَ اهليها
أأنْدُبُ العيش فيها ام أنوح على   ايّامها ام أُعَزّى فى لياليها
ارضٌ يحنّ اليها من يُفارقها   ويحمد العيش فيها من يدانيها

قال بطلميوس مدينة الموصل طولها تسع وستون درجة وعرضها اربع وثلاثون درجة وعشرون دقيقة طالعها بيت حياتها عشرون درجة من الجدى تحت اثنتى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان فى الاقليم الرابع ومن بغداد الى

الموصل اربعة وسبعون فرسخا، واما من ينسب الى الموصل من اهل العلم فاكثر من ان يحصوا ولكن نذكر من اعيانهم وحُفّاظهم ومشهورهم ما ربما احتيج فى كثير من الوقت عن الكشف عنهم منهم عبد العزيز بن حيان بن جابر بن حريث ابو القاسم الازدى الموصلى سمع الكثير ورحل فسمع بدمشق من هشام بن عمّار ودُحَيْم بن ابراهيم وبحمص من محمد بن مصفّى وبعسقلان الحسن بن ابى السرى العسقلانى وبمصر محمد بن رمح وحدث عنهم وعن العباس بن سليم وأبان بن سفيان واسحاق بن عبد الواحد ومحمد بن على بن خِداش وغسّان بن الربيع ومحمد بن عبد الله بن منير وابى بكر بن ابى شيبة الكوفيّين وابى جعفر عبد الله بن محمد النفيلى واحمد بن عبد الملك وافد الحرّانيين روى عنه ابناه ابو جابر زيد وابراهيم ابو عوانة الاسفرايينيّان وقال ابو زكرياء يزيد بن محمد بن اياس الازدى فى كتاب طبقات محدّثى اهل الموصل عبد العزيز بن حيان بن جابر بن حريث المِعْوَلى ومِعْوَلة من الازد كان فيه فضل وصلاح وطلب الحديث ورحل فيه واكثر الكتابة سمع من المَواصلة والكوفيين والحرّانيين والجزريين وغيرهم وكتب بالشام وصنّف حديثه وحدّث الناس عنه دهرا طويلا وتوفى سنة ٢٩١، وابو يَعْلَى احمد بن على بن المثنّى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمى الموصلى الحافظ،

مَوْضُوعٌ موضع فى قول البعيث الجُهَنى

ونحن وَقَعْنا فى مُزَيْنة وقعةً غداةَ ٱلْتقينا بين غَيْقٍ وعَيْهَمَا
ونحن جَلَبْنا يومَ قُدْسٍ ادارةً قبائلَ خيل تترك الجَوَّ اقْتَمَا
ونحن بمَوْضُوعٍ حمينا ديارنا بأسْيافنا والسَّبْى ان يتقسّما،

مَوْظَبُ بالفتح ثم السكون والظاء معجمة مفتوحة والباء موحدة هو من واظبت على شىء اذا لازمته وداومته واما من قولهم روضة موظوبة اذا ألحّ عليها فى الرّعى والاصل واحد وهو شاذّ لان قياسه مَوْظِب بكسر الظاء كما ذكرنا فى

موزق وهو اسم موضع قال بعضهم

كَذَبْتُ عليكم أَوْعِدونى وعَلِّلوا   بى الارض والاقوام قِرْدانَ مَوْظَبا ،

المُوَفَّقِىّ بالضم ثمّ الفتح منسوب الى الموفّق ابى احمد الناصر لدين الله ابن المتوكّل على الله واخى المعتمد على الله ووالد المعتضد بالله وكان قد ولى عهد اخيه، وهو نهر كبير حفره الموفّق قصبة اعلاه بَزَوْقَر وقصبة اسفله خسروسابور قرب واسط وخسروفيروز ،

المُوفِيَة قال الحفصى عن الاصمعى بلاد بالمياه يقال لها الموفية فيها نُخَيْلات ،

المُوفِيَاتُ بالضم ثمّ السكون وكسر الفاء من أَوْفَى يُوفى بمعنَى وَفَى يفى جبل من جبال بنى جعفر بالحِمَى بنَجْد قال

الا هل الى شرب بناصفة الحمى   وقَيْلُولة بالموفيات سبيلُ ،

مُوقَانُ بالضم ثمّ السكون والقاف واخره نون قال ابن الكلبى موقان وجيلان وهما اهل طبرستان ابنا كماشج بن يافث بن نوح عم واهله يسمونه موغان بالغين المعجمة وهى عجمية ويجوز ان يجعل جمعا للمُوق وهو الحُمْق ، ولاية فيها قرى ومروج كثيرة تحتلّها التركمان للرَّعْى فاكثر اهلها منهم وهى باذربيجان يمرّ القاصد من اردبيل الى تبريز فى الجبال قال اعرابىّ فى ابيات ذكرت فى قنّسرين

يُؤَمُّون فى مُوقَانَ او يَقْذِفون فى   الى الرَّىّ لا يسمع بذلك سامعُ

وقال الشَّمَّاخ بن ضرار الثعلبى الغطفانى

ونَكَّرَنى اهل القوادس انّنى   رايتُ رجالا واجِمينَ بأَجْمالِ
وغُيِّبَ عن خيل بمُوقانَ اسلمَتْ   بُكَيْرُ بنى الشُّدّاخ فارسُ أَطْلالِ
لقد كان يُرْوِى سيفه وسنانه   من العنق الدالى الى النَّحْرِ البالى
وقد علمتْ خيلُ موقان انّه   هو الفارس الحامى اذا قيل تنزالِ ،

مُوقَّرٌ بالضم ثمّ الفتح وتشديد القاف وفتحها يجوز ان يكون مفعَّلا من الوَقْر وهو الثقل الذى يُحْمَل على الظهر ويجوز ان يكون من التوقير وهو التعظيم

اسم موضع بنواحى البَلْقاء من نواحى دمشق وكان يزيد بن عبد الملك ينزله قال جرير

اشاعتْ قُرَيْشٌ للفَرَزْدَقِ خَزْيَةً   وتلك الوفود النادين المُوَقَّرا
عشيّةَ لاقى القَيْنُ قينُ مجاشع   هِزَبْرًا ابا شِبْلَيْن فى الغيل قَسْوَرَا

وقال كُثَيِّر   سَقَى الله حيًّا بالمُوَقَّرِ دارُهم   الى قَسْطَل البَلْقاء ذات المَحارب

قال الحافظ ابو القاسم الوليد بن محمد الموقرى ابو بشير القرشى مولى يزيد بن عبد الملك من اهل الموقر حصن بالبلقاء روى عن الزُّهْرى وعطاء الخراسانى وثور بن يزيد روى عنه الوليد بن مسلم وابو صالح عبد الغَفّار بن داوود الحَرّانى والحكم بن موسى وسُوَيْد بن سعيد وابو الطاهر موسى بن عطاء المقدسى وغيرهم وقال عبد الله بن احمد سألت ابى عن الموقرى فقال ما اظنّه ثقة ولم يحمده وقال ابراهيم بن يعقوب السعدى الوليد بن محمد الموقرى غير ثقة يروى عن الزهرى عدّة احاديث ليس لها اصولٌ وقال محمد بن عوف الحمصى الوليد الموقرى ضعيف كَذّاب وقال محمد بن المصفى مات الوليد بن محمد الموقرى سنة ١٨٣ قبل شهر رمضان وقال عُتْبة بن سعيد بن الرُّخَّص مات الموقرى سنة ١٨١ ، وقد صَرَّح الشاعر بان الموقر من ارض الشام فقال

اذنتَ علىّ اليوم اذ قلتُ انّنى   احبُّ من اهل الشام اهلَ المُوَقَّرِ
بها ليل شُهْم عِصْمَةُ الناس كلّهم   اذا الناس جالوا جَوْلَةَ المتحيّر

وقال كُثَيِّر عَزّة

اقول اذ الحَيّان كعب وعامر   تلاقوه لَفَّتْنا هناك المناسك
جَزَى الله حيًّا بالموقّر نَضْرَةً   وجادت عليه الرائحاتُ الهواتك
بكلّ حثيث الوبل زهر غمامة   له درر بالقَسْطَلَيْنِ مواشك ،

مَوْقَعٌ بالفتح ثم السكون وفتح القاف شاذٌّ كما قلنا فى مورق كانّه من الموقوع موضع ،

المَوْقِعة قال عَرّام وحذاء أبْلَى جبل يقال له ذو المَوْقِعة من شرقيها وهو جبل معدن بنى سُلَيْم يكون فيه اللَّازُوَرْد كثيرا وفى اسفله من شرقيه بير يقال لها الشقيقة ،

مَوْقُوع اسم المفعول من وَقَعَ يقع اذا سقط هو ماء بناحية البصرة قُتل به ابو سعيد المثنّى الخارجى العبدى كان قدم من البحرين فى زمن الحجّاج ، وخرج بهذا الموضع تَحْكُم فخرج اليه الحكم بن ايوب بن عقيل الثقفى صاحب شرطة البصرة فقتله واصحابه ،

المَوْقِف مَفْعِل من وَقَفَ يقف محلّة بمصر ينسب اليها ابو جرير الموقفى المصرى يروى عن محمد بن كعب القُرَظى روى عنه عبد الله بن وهب وسعيد بن كثير وعُفَيْر وهو منكر الحديث ،

المَوْقَق بفتح اوله وقافين الاولى مفتوحة لا ادرى ما اصله قال ابو عبيد الله السكونى قرية ذات نخل وزرع لجَرْم فى اجأ احد جبلَى طىّء وقيل مَوْقَق ماء لبنى عمرو بن الغَوْث صار لبنى شَمَجَى الى اليوم قال زيد الخيل الطائى

ونحن مَلَأْنا جَوَّ مَوْقَق بعدكم   بنى شَمَجَى خَطِّيَّةً وحَوافِرا
وكلّ كُمَيْتٍ كالقَناة طِمِرَّةٍ   وكلّ طِمِرٍّ يحسب الغَوْط حاجرا

فأجابه جَبَلة بن مالك بن كُلْثوم بن شَيْماء من بنى شمجى بن جَرْم

ما ان مَلَأْتم جوَّ مَوْقَق بعدنا   ولا جَبْمَها الا غريبا مجاورا
مجاور جيران اساءت جوارَهم   فألْغوك مَشْؤومَ النقيبة فاجرا
وَرِثْتَ من اللَّخْناء قَوْشَةَ غدوة   ومَهْبِلُها قد كان قبلك خادرا

قَوْشَة أمّ زيد الخيل ومَهْبِلها فم رحمها ،

مَوْكَل مثل مَوْرَق فى الشذّ وقياسه مَوْكِل بالكسر وهو من قولهم رجل وَكَل اذا كان ضعيفا وهو موضع باليمن ذكره لبيد فقال يصف الليالى

وغَلَبْنَ أَبْرَهَةَ الذى أَلْفَيْنَه   قد كان خَلَّدَ فوق غُرْفة مَوْكَل

قيل هو رجل ،

مُولْتَان بضم اوله وسكون ثانيه واللام يلتقى فيه ساكنان وتاء مثناة من فوق واخره نون واكثر ما يُسْمَع فيه مُلْتَان بغير واو واكثر ما يكتب كما هاهنا بلد فى بلاد الهند على سمت غزنة قال الاصطخرى واما المولتان فهى مدينة نحو نصف المنصورة ويسمّى فَرْج بيت الذهب وبها صنم يعظمه الهند ويحجّ اليه من أقْصَى بلدانها ويتقرّب الى الصنم فى كل عام بمال عظيم ينفق على بيت الصنم والمعتكفين عليه منهم وسمى المولتان بهذا الصنم وبيت هذا الصنم قصر مبنىّ فى اعمر موضع بسوق المولتان بين سوق العاجيّين وصف الصُّفّارين وفى وسط هذا القصر قُبّة فيها الصنم وحوالى القبّة بيوت يسكنها خدم هذا الصنم ومن يعتكف عليه وليس اهل المولتان من الهند والسند يعبدون الصنم وليس يعبده الا الذين هم فى القصر والصنم على صورة انسان جالس متربّع على كرسى من جصّ وآجُرّ وقد البس جميع بدنه جلدًا يشبه السَّخْتيان الاحمر لا يبين من جثّته شىء الا عيناه فمنهم من يزعم ان بدنه خشب ومنهم من يزعم غير ذلك الا ان بدنه لا يترك ان ينكشف البتّة وعيناه جوهرتان وعلى راسه اكليل ذهب وهو متربّع على ذلك السرير وقد مدّ ذراعَيْه على ركبتَيْه وجعل كلتَىْ يَدَيْه كما يعقد فى الحساب اربعة قد لَفّ البِنْصِرَ والوُسْطَى وبَسَطَ الخِنْصِرَ والسَّبّابة ، وعامّة ما يُحْمَل الى هذا الصنم من المال فانما ياخذه امير المولتان وينفق على السدنة منه ويرفع الباقى لنفسه واذا قصدهم الهند بحَرْب او انتزاع البلد اخرجوا الصنم واظهروا كسره واحراقه فيرجعون عنهم ولولا ذلك لخرّبوا المولتان ، وعلى المولتان حصن منيع وهى خصبة الا ان المنصورة اخصَبُ منها واعمر وانما سمى المولتان فرج بيت الذهب لانها فُتحت فى اول الاسلام وكان بالمولتان ضَيْق وقَحْط فوجدوا فيها ذهبا كثيرا فاتّسعوا به ، قال وخارج المولتان على نصف فرسخ

ابنية كثيرة تسمى جندراون وهى معسكر الامير لا يدخل الامير منها الى المولتان الّا يوم الجمعة فانه يركب الفيل ويدخل المدينة لصلاة الجمعة واميرهم قرشىٌّ من نسل سامة بن لُؤَىّ وقد تغلّب عليها ولا يطيع صاحبَ المنصورة ولا غيره انما يخطب للخليفة، وذكر اهل السير ان الترك وهم شُراة كُفّار تلك الناحية سبوا نسوةً من المسلمين فصاحت امراة منهم يا حَجّاجاهُ فبلغه ذلك فارسل الى داهر ملك الدَّيْبُل وامره على الغزو لهولاء الذين سبوا النسوة فحلف انه لا طاعة له على الذين اخذوهنّ فاستاذن عبد الملك فى غزوه فلم ياذن له فلما ولى الوليد استاذنه فاذن له فبعث لذلك محمد بن القاسم بن ابى عقيل ابن عمّه فقتل داهر وفتح مولتان من بلاد الهند ومات الوليد وولى سليمان فبعث الى محمد وضربه بالسياط وألبسه المُسوحَ لعداوة كانت بينهما وكان انفق فى الغزوة خمسين الف الف درهم حتى فتح الهند فاسترجع النفقة وزيادة مثلها فالهند من فتوح الوليد بن عبد الملك وهذه البلاد منذ ذلك الوقت بيد المسلمين الى الآن،

مُولُس بالضم ثم السكون وضم اللام والسين مهملة حصن من اقليم القاسم من اعمال طُلَيْطلة،

المُولَةُ بالضم ثم السكون واللام قال ابو عمرو هى العنكبوت والمولة والمِقْنَة واللّيث والشَّبَث بمعنى وهو اسم عين تَبُوك عن ابى سعد وانشد

مَلأٌ من الماء كعَيْن المولة

يعنى ان عينه مملوءة من الدمع كعين تبوك فى غزارتها،

المُونِسَةُ بالضم ثم السكون وكسر النون واشتقاقها مفهوم قرية على رحلة من نصيبين للقاصد الى الموصل بها خان تَبَرَّع بعمله رجل من التجار يقال له سيابوقه الدَّيْبُلى عمله فى حدود سنة ٩١٥، وفى تاريخ دمشق ان ابراهيم بن مياس بن مهرى بن كامل بن الصَّيْقَل بن احمد بن ورد بن زياد بن عبيد

بن شبيب بن فقيع بن الأعْوَر بن قُشَيْر بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ابا اسحاق بن ابى رافع القشيرى سمع ابا بكر الخطيب وابا القاسم الحِنّائى وابا عبد الله ابن سلوان وابا الحسن بن ابى الحديد عبد العزيز الكنانى بدمشق وسمع ببغداد القاضى ابا الحسن المهتدى واحمد بن محمد بن المنقور وابا نصر الزَيْنَبى وابا اسحاق الفيروزابادى الامام سمع منه ابو الحسين اخى وابو محمد ابن صابر ذكر ابو محمد ابن صابر انه ساله عن مولده فقال ولدت فى جمادى الاخرة سنة ٤٣٦ بالمونسة من ارض الشَّطّ ومات فى ثالث شعبان سنة ٥١٠ بدمشق، وبها نهران جاريان وهى منزل القوافل وهى ملك لقوم من التركمان يقال لهم بنو المراق،

المُونِسِيَّةُ قرية بالصعيد على شرقى النيل دون قوص بيوم انشاها مونس الخادم مملوك المعتضد فى ايام المقتدر بالله ايام قدومه مصر لقتال المغاربة،

مَوْنَةُ بالفتح ثم السكون ونون قرية من قرى همذان ينسب اليها ابو مسلم عبد الرحمن بن عمر بن احمد بن عمر الصوفى المَوْنى حدث عن ابيه وابى الفضل محمد بن عثمان القومسانى بالاجازة ذكره ابو سعد فى شيوخه وكانت ولادته سنة ٤٩٤ وتوفى فى حدود سنة ٥٤٠،

مَوْهَبَةُ حصن من اعمال صنعاء وهى الآن بيد ابن الهرش،

مُوَيْسِلٌ بالضم ثم الفتح تصغير ماسل وقد تقدّم ماء فى بلاد طيّء قال واقد بن الغِطْرِيف الطائى وكان قد مرض فحُمِىَ الماء واللبن وقال ابو محمد الأسْوَد هذا الشعر لزيادة بن بَجْدَل الطريفى الطائى

يقولون لا تشرب نسيئًا فانه | اذا كنتَ مجموما عليك وخيمُ
لَئِنْ لبنُ المِعْزى بماء مُوَيْسِلٍ | بَغَانِىَ داءٌ انّنى لسقيمُ
وقايلة لا تبعدنْ ابن بجدل | اذا ضاق همٌّ او ألمّ خصيمُ
واقصى مَداك الهمّ والموت دونه | وليس بمعقود عليك تميمُ

وقال اعرابيٌّ اخر

الم تر ان الريح بين مُوَيْسِلٍ وجَاوًا اذا هَبَّتْ عليك تطيب
بلادٌ لبستُ اللَّهْوَ فيها مع الصِّبَى لها فى فُؤادى ما حَيِيتُ نصيبُ،

المُوَيْقِعُ بلفظ تصغيرِ مَوْقِع وموبقع هو موضع بين الشام والمدينة كذا فى شرح شعر عدى بن الرقاع العاملى

صادَتْكَ اختُ بنى لُوَىّ اذ رَمَتْ وأَصاب سَهْمُكَ اذ رَمَيْتَ سِوَاهَا
وأَعارها الحدثانُ منك مودّةً وأُعِيرَ غيركَ وُدَّها وهواها
بَيْضاء تَسْتَلِبُ الرجالَ عقولَهم عَظُمَتْ روادفها ودَقَّ حشاها
يا شوقِ ما بكَ يوم بانَ حُدُوجُهم من ذى المويقع غدوةً فراهما،

باب الميم والهاء وما يليهما

مَهَابَاذ بالفتح وبعد الالف باء موحدة واخره ذال معجمة تفسيرها عمارة القمر واباذ عمارة ولذلك تقول العجم اباذان اى عامر قرية مشهورة بين قُمّ واصبهان ينسب اليها احمد بن عبد الله المهاباذى النحوى مصنّف شرح اللمع اخذه عن عبد القاهر الجُرْجانى،

مَهَايِعُ كانه جمع مَهْيَع وهو الطريق الواضح قرية كبيرة غَنّاء بتهامة بها ناس كثير ومنبر بقرب ساية وواليها من قبل امير المدينة،

المَهْجَم بلد وولاية من اعمال زبيد باليمن بينها وبين زبيد ثلاثة ايام ويقال لناحيتها خَزاز واكثر اهلها خولان من اعلاها واسافلها وشمالها بعد السُّرْدُد،

مَهْجُور بالجيم ماء من نواحى المدينة قال

بروضة الخُرْجَيْن من مهجور تَرَبَّعَتْ فى عازب نضير،

مَهْجَرَة بالفتح ثم السكون وجيم مفتوحة يجوز ان يكون اسم لبُقْعَة من هَجَرَ يَهْجُر اذا تَباعد او من هجر يهجر اذا هَذَى او من قولهم هجرت البعير أَهْجُره هجرًا وهو ان تشدّ حبلا فى رَسَغ رجله ثم يُشَدّ الى حَقْوه ومهجرة

بلدة فى اول اعمال اليمن بينها وبين صَعْدَة عشرون فرسخا .

المَهْدِيَّةُ بالفتح ثمّ السكون فى موضعين احداهما بافريقية والاخرى اختطّها عبد المومن بن على قرب سَلَا فاما المَهْدِىُّ ففى اشتقاقه عندى اربعة اوجه احدها ان يكون من المَهْدى ويعنى بفتح ميمه ان هو مُهْتَدٍ فى نفسه لا انه هداه غيره ولو كان ذلك لكان المُهْدى بضمّ الميم كقولك المُرْمىُّ والمُكْرِىُّ والمُلْقِىُّ ولو كان يفعل ذلك بغيره لضمّت الميم وليس الضمّ والفتح للتعدية وغير التعدية فان الاصمعى يقول هَدَاه يَهْدِيه فى الدين هُدًى وهَدَاه يَهْدِيه هِدَايَةً اذا دَلّه على الطريق وهُدِيَت العروسُ فانا أَهْدِيها هِدَاء وأَهْدَيْتُ الهدِيَّة اهداء وأَهْديت الهَدْىَ هذان الاخيران بالالف والاول كما تراه ثلاثيا متعدّيًا فلا يفتقر الى زيادة الف التعدية فهو بمنزلة اسم الزمان والمكان وان كان اسم رجل لانك اذا قلت مَضْرَب او مَشْرَب انما المراد موضع الضرب والشرب ومحلّهما فكذلك هذا المسمّى المراد انه موضع الهَدْى ومحلّه ويجوز ان يكون المَهْدِىُّ منسوبا الى اسم مكان الهَدْى كما ان مصرِىّ منسوب الى اسم مكان الضرب والقياس هَدَى يَهْدِى والمكان مَهْدِىٌ بتصحيح الياء كما ان قاضٍ اصله قاضِىٌ بتصحيح الياء مثل مَضْرِب سواء ولكنهم استثقلوا الخروج من الكسر الى الضم كما استثقلوا فى القاضى والغازى فعدلوا الى الاخفّ فقالوا مَهْدًى كما قالوا مَغْزًى فصار مقصورا لا يحتمله ما تحتمله الياء من التحريك فى النصب فلزم طريقة واحدة وأُعيدت الياء فى القاضى الى اصلها لما امن الثقل عليها فان قيل فهلّا فرّوا فى القاضى والغازى الى القصر والزموه طريقة واحدة قُلْنَا انما فرّوا من الثقل ولو قالوا قاضا لصار بعد الضاد الف وقبلها الف وصار فى زنة الفعل من قاضيت ففرّوا الى الاخفّ لكنهم لما نسبوا اليهما ردّوهما الى الاصل الواحد فى رأيى فقالوا قاضىّ ومَهْدِىٌّ فكسروا الدال التى فى مهدى وشدّدوا ياء النسبة وان كان الاشهر الاكثر قاضوىّ ومهدوى

ومغزوّ الا ان ذلك هو الاولى على اصلنا فهذا هو وجهٌ حسن فى تعليل من قال قاضىّ ومغزىّ لا مطعن للمصنّف فيه ، والوجه الثانى وهو الذى يراه النحويون فى هذا ان المَهْدىّ هو اسم المفعول من هَدَى يَهْدى فهو مَهْدىّ مثل ضرب يضرب فهو مضروب فعلى هذا اصله مَهْدُوىٌ بفتح اوله وسكون ثانيه وضم الدال وسكون واوه وتصحيح يائه بوزن مضروب فاستثقلوا الخروج من الواو الساكنة الى الياء فادغموا الواو فى الياء فصارت ياء مشدّدة فكسرت لها الدال فصار مَهْدِىّ مثل مَرْمِىّ ومَشْوِىّ ومَقْلِىّ ، والوجه الثالث ان يكون منسوبا الى المَهْد تشبيهاً له بعيسَى عم فانه تكلّم فى المهد فضيلة اختصّ بها وانه يأتى فى اخر الزمان فيهدى الناس من الضلالة ويردّهم الى الصواب ، وهذه المدينة بافريقية منسوبة الى المهدى وبينها وبين القَيْروان مرحلتان القيروان فى جنوبيها والثياب السوسى المَهْدِوىّ اليها تنسب وقد اختطّها المهدى واختلف فى نسبه فاكثر اهل السير الذين لم يدخلوا فى رعيّتهم وبعض رعيتهم الذين كانوا يخفون امرهم يزعمون انه كان ابن يهودىّ من اهل سلمية الشام وتزوّج القَدّاحُ الذى كان اصل هذه الدعوة بأُمّه فربّاه الى ان حضرته الوفاة ولم يكن له ولد فعهد اليه وعلّمه الدعوة وكان اسمه سعيدا فلما صار الامر اليه سمّى عبيد الله وقال قوم قليلون انه ولدُ القداح نفسه فى قصص طويلة وقال من صَحّح نسبه انه احمد بن اسماعيل الثانى بن محمد بن اسماعيل الاكبر بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب قدم افريقية فملكها واقام بالقيروان مدّة ثم خطّ المهدية وهى على ساحل بحر الروم داخلة فيه كالكفّ على زَنْد عليها سور عالٍ محكم كأعظم ما يكون يمشى عليه فارسان عليها باب من حديد مُصْمَت مِصْرَاعٌ واحد تأنّق المهدى فى عمله ، وقال بعض اهل المعرفة باخبارهم فى سنة ٣٠٠ خرج المهدى بنفسه الى تونس يرتاد لنفسه موضعا يبنى فيه مدينة خوفا من خارج يخرج عليه واراد

موضعا حصينا حتى ظفر بموضع المهدية وهى جزيرة متصلة بالبرّ كهيئة كفّ متصلة بزَنْد فتأمّلها فوجد فيها راهبا فى مغارة فقال له بم يُعرف هذا الموضع فقال هذا يسمّى جزيرة الخلفاء فأعجبه هذا الاسم فبناها وجعلها دار مملكته وحصّنها بالسور المحكم والابواب الحديد المصمت وجعل فى كل مصراع من الابواب ماية قنطار ولها بابان باربعة مصاريع لكلّ باب منها دهليز يسع خمسماية فارس وكان شروعه فى اختطاطه لخمس خلون من ذى القعدة سنة ٣٠٣، وقال ابو عُبَيْد البكرى كان شروعه فيها سنة ٣٠٠ وكمّل سورها فى سنة خمس وانتقل اليها سنة ثمان فى شوال، ولم تزل دار مملكة لهم الى ان ولى الامر اسماعيل بن القاسم سنة ٣٣ فسار الى القيروان محاربًا لابى يزيد واتّخذ مدينة صَبْرَة واستوطنها بعده ابنه مَعَدّ وعمل فيها مصانع واحتفر ابيارًا وبنى فيها قصورا عالية، قال بطلميوس مدينة بَرْقة وهى المهدية طولها اثنتان وثلاثون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة داخلة فى الاقليم الرابع طالعها العقرب تحت اثنتى عشرة درجة منزلها من قلب العقرب لجناح الايمن ولها ممسك العنان ولها جبهة الليث تحت اثنتى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها اثنتا عشرة درجة من الجدى، وقال ابو عبيد البكرى جُعل لمدينتها بابًا حديد لا خشب فيهما كل باب وزنه الف قنطار وطوله ثلاثون شبرا كلّ مسمار من مساميره ستة ارطال وجعل فيها من الصهاريج العظام واهل تلك النواحى يسمّونها مَواجل ثلثماية وستون موجلا غير ما يجرى اليها من القناة التى فيها والماء الجارى الذى بالمهدية جلبه عبيد الله من قرية ميّانش وهى على مقربة من المهدية فى اول اقداس ويصبّ فى المهدية فى صهريج داخل المدينة عند جامعها ويُرْفع من الصهريج الى القصر بالدواليب وكذلك يسقى ايضا من قرية ميانش من الآبار بالدواليب يصبّ فى محبس يجرى منه فى تلك القناة، قال ومَرْسَى المهدية منقور فى حجر صلد تسع ثلاثين مركبا

على طرفى المرسى بُرْجان بينهما سلسلة حديد فاذا اريد ادخال سفينة ارسل حُرّاس البرجين احد طرفى السلسلة حتى تدخل السفينة ثم يمدّونها كما كانت تحبيسًا لها، ولما فرغ من احكام ذلك قال اليوم امنتُ على الفاطميّات يعنى بناته وارتحل اليها واقام بها ثم عمّر فيها الدكاكين ورتّب فيها ارباب المُهَن كل طايفة فى سوق فنقلوا اليها اموالهم فلما استقام ذلك امر بعمارة مدينة اخرى الى جانب المهدية وجعل بين المدينتين قدر طول مَيْدان وافردها بسور وابواب وحفظة وسمّاها زويلة واسكن ارباب الدكاكين من البزّازين وغيرهم فيها بحرمهم واهاليهم وقال انما فعلت ذلك لآمن غايلتهم وذاك انّ اموالهم عندى واهاليهم هناك فان ارادونى بكَيْد وهم بزويلة كانت اموالهم عندى فلا يمكنهم ذلك وان ارادونى بكَيْد وهم بالمهدية خافوا على حرمهم هناك وبنيتُ بينى وبينهم سورا وابوابا فانا آمن منهم ليلا ونهارا لانى افرّق بينهم وبين اموالهم ليلا وبينهم وبين حرمهم نهارا، وشرب اهلها من الابار والصهاريج ومَهْمَا ذكرنا من حصانتها فان احوال ملوكها تناقصت حتى أَفْضَى الامر الى ان انفذ روجار صاحب صقلّية جرجى اليها فى سنة ٥٤٣ فَأَخْلاها الحسن بن على بن يحيى بن تميم بن المعزّ بن باديس وخرج هاربا حتى لحق بعبد المومن وبقيت فى يد الافرنج اثنتى عشرة سنة حتى قدم عبد المومن فى سنة ٥٥٥ الى افريقية فاخذ المهدية فى اسرع وَقْت فهى فى يد اصحابه الى يومنا هذا ولم تُغْنِ حصانتُها فى جنب قضاء الله شيئًا، وينسب الى المهدية جماعة وافرة من العلماء فى كلّ فنّ منهم ابو الحسن على بن محمد بن ثابت الخولانى المعروف بالحدّاد المهدوى القايل

قالت وأَبْدَتْ صَفْحَةً — كالشمس من تحت القناع
بِعْتَ الدفاترَ وَهْيَ آ — خِرُ ما يُباع من المَتاع
فأَجَبْتُها ويدى على — كبدى وهَمَّتْ بانصداع

لا تَعْجَبِى فيمـا رَأَيْـتِ فَنَحْنُ فى زمن الضَّيَاع ،

مَهَرَاتُ بلد بنَجْد من ارض مَهْرَة قرب حضرموت ،

المِهْرَاسُ بكسر اوله وسكون ثانيه واخره سين مهملة المهراس موضعان احدهما موضع باليمامة كان من منازل الأعْشَى وفيه يقول

شاقَتْكَ من قبلة اطلالُها   بالشَّطّ فالوِتْر الى حاجر
فرُكْنُ مِهْرَاسَ الى مارد   فقاعُ مَنْفُوحَةَ ذى الحاير

قالوا كان الاعشى ينزل هذا الشَّقّ من اليمامة ، والمِهْرَاس حجر مستطيل يتوضّأُ منه وفى حديث ابى هُرَيْرة ان النبىّ صلعم قال اذا اراد احدكم الوضوء فليُفْرِغ على يَدَيْه من اناءه ثلاثا فقال له قين الأَشْجعى فاذا اتينا مهراسكم كيف نصنع   اراد بالمهراس هذا الحجر المنقور الذى لا يقلّه الرجال ، والمِهْرَاس فيما ذكره المُبَرِّد ماء بجبل أُحُد وروى ان النبىّ صلعم عطش يوم أُحُد فجاءه علىّ رضه وفى دَرَقَته ماء من المهراس فعافَهُ وغسل به الدم عن وَجْهه ، قال عبيد الله الفقير اليه ويجوز ان يكون جاءه بماء من الحجر المنقور المسمّى بالمهراس ويجوز ان يكون علمًا لهذا الحجر سمّى به لثقله دايما يقع على الشىء فيهرسه وليس كل حجر منقور مستطيل مهراسًا والله اعلم ، وقال سُدَيْف بن ميمون يذكر حمزة وكان دُفن بالمهراس

لا تُقيلَنّ عبدَ شمس عثارا   واقْطَعَنْ كلّ رَقْلة وغِراس
اقصهم ايّها الخليفة واحْسِم   عنك بالسيف شَأْفَةَ الارجاس
واذْكُرَنْ مَقْتَل الحُسَيْن وزيد   وقتيلًا بجانب المهراس

هو حمزة بن عبد المطّلب ،

مِهْرَانُ بالكسر ثم السكون وراء واخره نون اسم اعجمىّ موضع لنهر السند قال حمزة واصْله بالفارسية مهران رود وهو واد يقبل من الشرق آخذًا على جهة الجنوب متوجّهًا الى جهة المغرب حتى يقع فى اسفل السند ويصبّ فى بحر

فارس وهو نهر عظيم بقدر دجلة تجرى فيه السُّفُن ويسقى بلادا كثيرة ويصبّ فى البحر عند الدَّيْبُل، قال الاصطخرى وبلغنى ان مخرج مهران من ظهر جبل يخرج منه بعض انهار جَيْحون فيظهر مهران بناحية الملتان على حدّ سَمَنْدُور والرور ثم على المنصورة ثم يقع فى البحر شرقى الديبل وهو نهر كبير عذب جدًّا ويقال ان فيه تماسيح مثل ما فى النيل وهو مثله فى الكِبَر وجَرْيُه مثل جريه ويرتفع على وجه الارض ثم ينصبّ فيُزْرَع عليه مثل ما يزرع بأرض مصر والسندروذ نهر اخر هناك ذكر فى موضعه،

مِهْرَبَارات من قرى اصبهان كان ينزلها محمد بن احمد بن عبد الله بن جرة المهربرتى سمع منه بها قُتَيْبة بن سعيد،

مِهْرَبَانان بالكسر ثم السكون وفتح الراء وباء موحدة ونون واخره نون واخره نون والمهر بالفارسية له مَعْنَيان احدهما هو الشمس ومهر معناه المحبّة والشفقة، من قرى مَرْو،

مِهْرَبَنْدَقْشاى والعامّة يسمّونها بندكشاى باء موحدة ونون ودال والقاف والشين قرية على ثلاثة فراسخ من مرو ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن الحسن بن الحسين المهربندقشاى،

مِهْرِجان قُذَق ثلاث كلمات بكسر اوله وسكون ثانيه ثم راء فهذا معناه الشمس والمحبّة والشفقة ثم جيم وبعد الالف نون وهذا معناه النفس او الروح ثم قاف مفتوحة وقد تضمّ وذال معجمة وقاف اخرى واظنّه اسم رجل فيكون معناه محبّة او شمس نفس قذق وهى كورة حسنة واسعة ذات مدن وقرى قرب الصَّيْمَرة من نواحى الجبال عن يمين القاصد من حُلْوان العراق الى همذان فى تلك الجبال،

مِهْرَجان معناه بالفارسية فرج النفس قد يسقط من الكورة المذكورة انفًا قذق فيقال مهرجان فقط قال ابو سعد مهرجان قرية باسفرايين لقبها بذلك كسرى

قباذ بن فيروز والد كسرى انوشروان لحُسْنها وخضرتها وصحّة هوائها ينسب اليها جماعة من العلماء منهم ابو بكر محمد بن عبد الله بن مهدى المهرجانى النيسابورى سمع محمد بن يحيى الذهلى ومحمد بن رجاء وعمر بن شبّة وابا سعيد الأشجّ وغيرهم روى عنه ابو على الحافظ وغيره ، ومهرجان قرية بين اصبهان وطَبْس كبيرة بها جامع وقد خربت ،

مِهْرَجَمِين قد ذكرنا معنى مهر ثم جيم مفتوحة وميم مكسورة وياء ساكنة ونون من قرى جرجان ،

مِهْرِقَان بالقاف واخره نون من قرى الرىّ عن ابى سعد ينسب اليها خصر ابو عمر المهرقانى الرازى يروى عن عبد الرحمن بن مهدى ويحيى بن سعيد القطّان وابى داوود الطيالسى وكان صدوقا روى عنه ابو حاتم الرازى ،

مِهْرَوَان بالواو واخره نون كورة فى سهل طبرستان بينها وبين سارية عشرة فراسخ وبها مدينة ذات منبر وكان يكون بها قائد فى الف رجل مسلّحة وقد نسب بهذه النسبة يوسف بن احمد بن يوسف بن محمد ابو القاسم المهروانى القزّاز نزيل بغداد قال شيرويه قدم علينا همذان فى رجب سنة ٤٣٣ وروى عن ابن زرقويه وابى احمد الفرضى وابن مهدى وابى محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى المعلّم وغيرهم حدثنا عنه ابو على المَيْدانى وعبدوس انه صدوق حسن ،

مَهْرُوبَان الواو ساكنة ثم باء موحدة واخره نون فى موضعين احدهما على ساحل البحر بين عَبّادان وسيراف بليدة صغيرة رايتُها انا وهى فى الاقليم الثالث طولها ست وسبعون درجة ونصف وعرضها ثلاثون درجة ، وقال ابو سعد مهروبان ناحية مشتملة على عدّة قرى بهمذان ينسب اليها ابو القاسم يوسف بن محمد بن احمد بن محمد المهروبانى سمع ابا عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدى الفارسى وابا الحسن احمد بن محمد بن الصلت القرشى

وغيرهما روى عنه ابو يعقوب يوسف بن أيّوب الهمذانى بمرو وابو المظفّر عبد المنعم بن ابى القاسم القُشَيْرى وانتخب له الحافظ ابو بكر الخطيب فوايد ،

مَهْرُوذ آخره ذال معجمة والواو ساكنة من طساسيج سواد بغداد بالجانب الشرقى من استان شاذقباذ وهو نهر عليه قُرًى فى طريق خراسان ، ولما فرغ المسلمون من المداين وملكوها ساروا نحو جَلُولاء حتى اتوا مهروذ وعلى المقدّمة هاشم بن عُتْبة بن ابى وقّاص فجاءه دهقانها وصالحه على جريب من الدراهم على ان لا يقتلوا من اهلها احدًا ،

مَهْرَة بالفتح ثم السكون هكذا يرويه عامّة الناس والصحيح مَهَرَة بالتحريك وجدته بخطوط جماعة من أيمّة العلم القدماء لا يختلفون فيه قال السمعانى مَهَرَة بلاد ينسب اليها الابل قلت هذا خطأ انما مهرة قبيلة وهى مهرة بن حَيْدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة تنسب اليهم الابل المهريّة وباليمن لهم مخلاف يقال باسقاط المضاف اليه وبينه وبين عُمان نحو شهر وكذلك بينه وبين حضرموت فيما زعم ابو زيد وطول مخلاف مهرة اربع وستون درجة وعرضه سبع عشرة درجة وثلاثون دقيقة فى الاقليم الاول ،

مِهْرِجان بكسر الراء ثم ياء ساكنة وجيم واخره نون قرية بمرو ينسب اليها مَطَر بن العباس بن عبد الله بن الجَهْم بن مُرّة بن عياض المهرجانى تابعى لقى عثمان بن عفان رضه فدعا له بطول العمر فعاش ماية وخمسا وثلاثين سنة وتوفى بمرو ايام نصر بن سيّار ودُفن بمقبرة تنسب اليه ، ومِهْرِجان ايضا قرية بكازرون من نواحى فارس ينسب اليها ابو اسحاق ابراهيم بن الحسين بن محمد المهرجانى روى عن ابى سعيد عبد الرحمن بن عمر بن عبد الله بن محمد الورّاق سمع منه ابو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى ،

مِهْرِجِرْد بكسر الميم والراء وسكون الهاء والياء وكسر الجيم وسكون الراء الثانية بعدها دال مهملة قرية غنّاء من كورة نمد وهى من اجلّ قراها واعمرها

واكثرها سوادا ومياها وانهارا،

المُهَزَّم موضع فى قول عدى بن الرقاع

لمن رسمُ دار كالكتاب المتمّم بمُنْعَرَج الوادى فُوَيْقَ المُهَزَّم،

مَهْزُور بفتح اوله وسكون ثانيه ثم زاى وواو ساكنة وراء قال ابو زيد يقال هَزَرَه يَهْزِرُه هَزْرًا وهو الضرب بالعَصَا على الظهر والجنب وهو مهزور وهُزَيْر المتقحم فى البيع والاغلاء وقد هزرتُ له فى البيع اى أغْلَيْتُ، مهزور ومُذَيْنِب واديان يسيلان بماء المطر خاصّة وقال ابو عبيد مهزور وادى قُرَيْظَة قالوا لما قدمت اليهود الى المدينة نزلوا السافلة فاستوبأوها فبعثوا رائدا لهم حتى اتى العالية بطحان ومهزورا وهما واديان يهبطان من حَرّة تنصبّ منها مياه عذبة فرجع اليهم فقال قد وجدت لكم بلدًا نزهًا طيبا واودية تنصبّ الى حَرّة عذبة ومياهًا طيبة فى مُتَأَخِّر الحرة فتحوّلوا اليها فنزل بنو النضير ومن معهم بطحان ونزلت قريظة وهَدَل على مهزور فكانت لهم تلاعٌ وماءٌ سقى سمرات، وفى مهزور اختُصم الى النبى صلعم فى حديث ابى مالك ابن ثعلبة عن ابيه ان النبى صلعم اتاه اهل مهزور فقضى ان الماء اذا بلغ الكعبين لم يحبس الاعلى، وكانت المدينة اشرفت على الغرق فى خلافة عثمان رضه من سيل مهزور حتى اتّخذ عثمان له ردمًا، وجاء ايضا بماء عظيم مَخُوف فى سنة ١٥٦ فبعث اليه عبد الصمد بن على بن عبد الله بن عباس وهو الامير يومئذ عبيدَ الله بن ابى سلمة العمرى فخرج وخرج الناس بعد صلوة العصر وقد مَلأ السيل صدقات رسول الله صلعم فدَلَّتْهم عجوز من اهل العالية على موضع كانت تسمع الناس يذكرونه فحفروه فوجدوا للماء مسيلا ففتحوه فغاض الماء منه الى وادى بُطْحان، قال احمد بن جابر ومن مهزور الى مُذَيْنِب شُعْبَة تصبّ فيها،

مَهْزُول بالفتح واخره لام اسم المفعول من الهزال اسم واد فى اقبال النير حمى ضريّة وقيل واد الى اصل جبل يقال له يفوف وقال ابو زياد مهزول واد يتعلق

واديين فهما شُعْبَتا مهزول وانشد

عُوجَا خليليَّ على الطلول   بين اللوى وشعبتَىْ مهزول
وما البكا فى دارسٍ محيل   قفرٍ وليس اليومَ كالمَأْهول ،

مِهْسَاع بالكسر ثم السكون وسين مهملة مهمَلٌ عند اللغويين وهو مخلاف باليمن ،

مُهَشَّمَة بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد الشين وكسرها وعن الحفصى مُهَشَّمة بفتح الشين قال ابن شُمَيْل كل غائط من الارض يكون وطيئًا فهو هشيم والمتهشّمة مثله ييبس كلأُها وقال ابن شميل الارض اذا لم يصبْها مطر ولا نبت فيها تراها مهتشمة ومتهشمة ومهشَّمَةٌ هذه من قرى اليمامة قال الحفصى مهشمة قرية ونخل ومحارث لبنى عبد الله بن الدُّؤَل باليمامة قال الشاعر

يا رُبَّ بيضاء على مهشَّمَهْ   اعجبها أَكْلُ البعير النيمه ،

مَهْفِيرُوزَان بالفتح ثم السكون وكسر الفاء ثم ياء ساكنة وراء وواو وزاء واخره نون قرية على باب شيراز بأرض فارس ،

مَهْوَر بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء هو من هار الجُرْفُ يهور اذا انصدع من خلفه وهو ثابت مكانه وسم المكان مَهْوَر موضع ويروى مَهْوًا ،

مَهْيَعَة بالفتح ثم السكون ثم ياء مفتوحة وعين مهملة وهو مَفْعَلة من التَّهَيُّع وهو الانبساط ومن قال انه فَعْيَل فهو مخطئٌ لانه ليس فى كلامهم فَعْيَل بفتح اوله وطريقٌ مَهْيَعٌ واضح وهى الجُحْفة وقيل قريب من الجحفة وقد ذكرت الجحفة وهى ميقات اهل الشام ،

مَهْيَنَة بالفتح ثم الكسر ثم ياء ساكنة ونون وهاء من الهَوَان من قرى اليمامة ۞

باب الميم والياء وما يليهما

مَيَاسِرُ قال ابن حبيب مياسر بين الرحبة والسُّقْيا من بلاد عُذْرَة يقال لها سُقْيا الجَزْل وهى قريب من وادى القرى قال كُثَيِّر

نظرتُ وقد حالت بَلَاكِثُ دونهم   وبُطْنَانُ وادى بِرْمَةٍ وظُهُورُها

الى ظُعُنٍ بالنَّعْف نَعْفِ مَيَاسِرٍ   حَدَتْها تَوَالِيها ومالت صُدُورُها
عليهنّ لُعْسٌ من ظباء تَبَالة   مُذَبْذَبة الخِرصان بادٍ نُحُورُها

مَيّافارِقين بفتح اوله وتشديد ثانيه ثم فاء وبعد الالف راء وقاف مكسورة وياء ونون قال بعض الشعراء

فان يَكُ فى كَيْل اليمامة عُسْرةٌ   فما كَيْلُ مَيّافارقين بأَعْسَرا

وقال كُثَيِّر   مشاهد لم يَعْفُ التناءى قديمها   وأُخْرَى بمَيّافارقين فمَوْزَن

ميافارقين اشهر مدينة بديار بكر قالوا سميت بميّا بنت او لانها اول من بناها وفارقين هو الخلاف بالفارسية يقال له بارجين لانها كانت احسنت خندقها فسميت بذلك وقيل ما بُنى منها بالحجارة فهو بناء انوشروان بن قباذ وما بُنى بالاجر فهو بناء ابرويز قال بطلميوس مدينة ميافارقين طولها اربع وسبعون درجة واربعون دقيقة وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة داخلة فى الاقليم الخامس طالعها الجَبْهة بيت حياتها ثلاث درج من العقرب لها شركة فى السماك الشامى وحرب فى قلب الاسد تحت اربع عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل رابعها مثلها من الميزان وقال صاحب الزيج طول ميافارقين سبع وخمسون درجة ونصف وربع وعرضها ثمان وثلاثون درجة، والذى يعتمد عليه انها من ابنية الروم لانها فى بلادهم وقد ذكر فى ابتداء عمارتها انه كان فى موضع بعضها اليوم قرية عظيمة وكان بها بيعة من عهد المسيح وبقى منها حايط الى وقتنا هذا قالوا وكان رئيس هذه الولاية رجلا يقال له ليوطا فتزوّج بنت رئيس الجبل الذى هناك يسكنه فى زماننا الاكراد الشامية وكانت تسمى مَرْيَم فولدت له ثلاثة بنين كان اثنان منهم فى خدمة الملك ثيودسيوس اليونانى الذى دار ملكه برومية الكُبْرَى وبقى الاصغر وهو مَرُوثا فاشتغل بالعلوم حتى فاق اهل عصره فلما مات ابوه جلس فى مكانه فى رياسة هذه البلاد وأطاعه اهلها وكان

ملك الروم مقيما بدار ملكه برومية وكان تحت حكمه الى اخر بلاد ديار بكر والجزيرة وكان ملك الفرس حينيذ سابور ذو الاكتاف وكان بينه وبين ملك الروم ثيودسيوس منازعة وحروب مشهورة وكان ثيودسيوس قد تزوّج امراة يقال لها هيلانة من اهل الرُّهَا فاْولدَها قسطنطين الذى بَنَى مدينة قسطنطينية ثم مات ثيودسيوس فملّكوا هيلانة الى ان كبر ابنهما قسطنطين فاستولى على الملك برومية الكبرى ثم اختار موضع قسطنطينية فعمّرها هناك وصارت دار ملك الروم، وبقى مَرُّوثا بن ليوطا المقدم ذكره مقيما بديار بكر مطاعا فى اهلها وكان له همّة فى عمارة الاديرة والكنايس فبنَى منها شيًّا كثيرا فاكثر ما يوجد من ذلك قديم البناء فهو من انشاه، وكان ربّ ماشية وكان الفرس مجاورية فكانوا يُغيرون عليه وياخذون مواشيه فعمد الى ارض ميافارقين فقطع جميع ما كان حولها من الشوك والشجر وجعله سِيَاجًا على غنمه من اللصوص الذين يسرقون امواله فيقال انه كان لملك الفرس بنتٌ لها منه منزلة عظيمة فمرضَتْ مرضا اشرفت منه على الهلاك وعجز عن اصلاحها اطبّاء الفرس فاشار عليه بعض اصحابه باستدعاء مروثا لمعالجتها فارسل الى قسطنطين ملك الروم يساله ذلك فانفذَه اليه ووصل الى المداين وعالج المراة فوجدت العافية فسُرّ سابور بذلك وقال لمروثا سَلْ حاجتك فساله الصلح والهُدْنة فاجاب اليه وكتب بينه وبين قسطنطين عهدًا بالهدنة مدّة حياتهما فلما اراد مروثا الرجوع عاوده سابور فى ذكر حاجة اخرى فقال انك قتلت خلقا كثيرا من النصارى واحبّ ان تعطينى جميع ما عندك فى بلادك من عظام الرهبان والنصارى الذين قتلهم اصحابك فرتب معه الملك من سار فى بلاده ليستخرج له ما احبّ من ذلك بعد البَحْث حتى جمع منه شيًّا كثيرا فاخذه معه الى بلده ودفنها فى الموضع الذى اختاره من دياره ومضى الى قسطنطين وعرّفه ما صنع بالهدنة فسُرّ به وقال له سَلْ حاجتك فقال احبّ ان يساعدنى الملك

في بناء موضع في تلك الدوار الذي جعلته لغنمي ويعاونني بجماعته وماله فكتب الى كل من يجاوره بمساعدته بالمال والنفس ورجع مرونا الى دياره فساعده من حوله حتى ادار عوضا من الشوك حايطا كالسور وعمل فيه طاقات كثيرة سدّها بالشوك ثم سال الملك ان ياذن له ان يبني في جانب حايطه حصنا يامن به غايلة العدوّ الذي بطرف بلاده فاذن له في ذلك فبَنى البرج المعروف ببرج الملك وبنى البيعة على راس التلّ وكتب اسم الملك على ابنيته، ووشى به قوم الى الملك قسطنطين وزعموا انه فعل ما فعل للعصيان فسيّر الملك رجلا وقال له انظرْ فان كان بناؤه بيعة وكتب اسمي على ما بناه فدَعْه بحاله والا فانقضْ جميع ما بناه وعُدْ فلما راى اسم الملك على السور رجع واخبر قسطنطين بذلك فأقرّه على بناءه واعجبه ما صنع من كتابة اسم الملك على ما جدّده وانفذ الى جميع من في تلك الديار من عُمّاله بمساعدة مرونا على بناء مدينة بحيث بَنَى حايطه واطلق يده في الاموال فعمّرها وجعل في كل طاقة من تلك الطيقان التي ذكرنا انه سدّها بالشوك عظام رجل من شهداء النصارى الذين قدم بهم من عند سابور فسمّيت المدينة مدورصالا ومعناه بالعربية مدينة الشهداء فعرّبت على تطاول الايام حتى صارت ميّافارقين هكذا ذكروه وان كان بين اللفظتَيْن تبايُنٌ وتباعُدٌ، وحصّنها مرونا واحكمها فيقال انها الى وقتنا هذا وهو سنة ٦٢٠ لم توخذ عنوةً قطّ وآمد بالقرب منها وهي احصن منها واحسن قد أُخذت بالسيف مرارا، قالوا وامر الملك قسطنطين الى وزراءه الثلاثة فبَنى كلٌّ واحد منهم برجا من ابرجتها فبنى احدهم برج الرومية والبيعة بالعقبة وبنى الاخر برج الزاوية المعروف الآن ببرج علي بن وهب وبيعةً كانت تحت التلّ وهي الآن خراب واثرها باقٍ مقابل حمّام التّجاريين وبنى الثالث برج باب الربض والبيعة المدوّرة وكتب على ابراجها اسم الملك وامّه هيلانة وجعل لها ثمانية ابواب منها باب أرزن ويعرف بباب الخنازير ثم

تسير شرقا الى باب قلونج وهو بين برج الطّبّالين وبين برج المرآة ومكتوب عليه اسم الملك وأمّه وانما سمّى برج المرآة لانه كان عليه بين البرجين مرآة عظيمة يشرق نورها اذا طلعت الشمس على ما حولها من الجبال واثرها باقٍ الى الآن وبعض الصبا والحديد باق الى الآن ثم عمل بعد ذلك باب الشّهْوَة وهو من برج الملك ثم تسير من جانب الشمال الى ان تصل الى البرج الذى فيه المَوْسُومُ بشاهد الجِنّى وهناك باب اخر وهو من الربض الى المدينة ومقابل ارزن القبلى نصبا ثم تسير الى الجانب الشمالى وكان هناك باب الربض بين البرجين ثم تنزل فى المغرب الى القبلة وهناك باب يسمّى باب الفَرَح والغَمّ لصورتَيْن هناك منقوشة على الحجار فصورة الفرح رجل يلعب بيَدَيْه وصورة الغَمّ رجل قايم على راسه صخرة جماد فلذلك لا ثبت احد فى ميافارقين مغموما الا النادر والآن يسمّى هذا الباب باب القصر العتيق الذى بناه بنو حمدان ثم تسير الى نحو القبلة الى اسفل العقبة وهناك باب عند مخرج الماء وفى جانب القبلى فى السور الكبير باب فتحه سيف الدولة من القصر العتيق وسماه باب المَيْدان وكان يخرج فى الفصيل الى باب الفرح والغمّ وليس مقابلة فى الفصيل باب ء وفى برج على بن وهب فى الركن الغربى القبلى فى اعلاه صليب منقور كبير يقال انه مقابل البيت المقدس وعلى بيعة تمامة فى البيت المقدس صليب مثل هذا مقابله ويقال ان صانعهما واحد ء وقيل انه كان مدّة عمارتها حتى كملت ثمان عشرة سنة فان صحّ هذا فهو احدى العجايب لان مثل تلك العمارة لا يمكن استتمام مثلها الا فى اضعاف هذه السنين وقيل انه ابتدى بعمارتها بعد المسيح بثلثماية سنة وكان ذلك لستماية وثلاث وعشرين سنة من تاريخ الاسكندر اليونانى وقيل اول عمارتها فى ايام بطرس الملك فى ايام يعقوب النبى عم وقيل ان مروثا بنى فى المدينة ديرا عظيما على اسم بطرس وبولص اللذين هما فى البيعة الكبرى وهو باق الى زماننا هذا فى المحلّة

المعروفة بزقاق اليهود قرب كنيسة اليهود وفيها جُرْنٌ من رخام أَسْوَد فيه منطقة زجاج فيها من دم يوشع بن نون وهو شفاء من كلّ داء واذا طُلى به على البرص ازاله يقال ان مروثا جاء به معه من رومية الكبرى عند عوده من عند الملك ، وما زالت ميافارقين بأَيْدى الروم الى ايام قباذ بن فيروز ملك الفرس فانه غزا ديار بكر وربيعة وافتتحها وسبا اهلها ونقلهم الى بلاده وبنى لهم مدينة بين فارس والاهواز فاسكنهم فيها وجعل اسمها أَبْزَقُباذ وقيل هى أَرّجان ويقال لها الاستان الاعلى ايضا ، ثم ملك بعده ابنه انوشروان بن قباذ ثم هُرْمُز بن انوشروان ثم ابرويز بن هرمز وكان ابرويز مشتغلا بلذّاته غافلا عن مملكته فخرج هرقل ملك الروم صاحب عمر بن الخطّاب رضه فافتتح هذه البلاد واعادها الى مملكة الروم وملكها بأسرها ثمان سنين اخرها سنة ثمان عشرة للهجرة ، وبعد ان فتحت الشام وجاء طاعون عَمَوَاس ومات ابو عبيدة ابن الجرّاح انفذ عمر رضه عياض بن غنم بجيش كثيف الى ارض الجزيرة فجعل يفتحها موضعا موضعا ، ووجدت لبعض من يتعاطى علم السير قد ذكر فى كتاب صنّفه ان خالد بن الوليد والاشتر النّخعى سارا الى ميافارقين فى جيش كثيف فنازلاها فيقال انها فتحت عنوة وقيل صلحا على خمسين الف دينار على كل محتلم اربعة دنانير وقيل دينارين وقفيزين حنطة ومدّ زيت ومدّ خلّ ومد عسل وان يضاف كلّ من اجتاز بها من المسلمين ثلاثة ايام وجعل للمسلمين بها محلّة وقرّر اخذ العشر من اموالهم وكان ذلك بعد اخذ آمد ، قال وكان المسلمون لما نزلوا عليها نزلوا بمرج هناك على عين ماء فنصبوا رماحهم هناك بالمرج فسمّى ذلك الموضع عين البيضة الى الان واياها عَنَى المتنبّى فى قتال يصف جيشا

ولمّا عَرَضْتَ الجيشَ كان بهاؤه — على الفارس المُرْخَى الذُّؤابة منهمْ
حواليْه بحرٌ للتجافيف مائجٌ — يَسير به طَوْدٌ من الخيل أَيْهَمُ

تساوتْ به الاقطارُ حتى كانّه | يجمّع اشتاتَ الجبال وينظم
وأَدْنَبها طولُ القتال وطرفه | يُشير اليها من بعيد فتفهم
تُجاوبه فعلاً وما تَسْمع الوحَا | ويُسْمعها لحْظًا وما يتكلّم
تُجانف عن ذات اليمين كانها | تَرِقّ لميّافارقين وتَرْحَم
ولو زَحمتْها بالمنَاكب زحمةً | دَرَتْ ايُّ سوريْها الضعيفُ المهدَّم ،

مَيَانِج بالفتح وبعد الالف نون واخره جيم اعجمي لا اعلم معناه قال ابو الفضل موضع بالشام ولست اعرف فى اى موضع هو منه ينسب اليه ابو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف الميانجي سمع محمد بن عبد الله السمرقندي بالميانج روى عنه ابو الحسن محمد بن عوف الدمشقي ، وقال الحافظ ابو القاسم الدمشقي يوسف بن القاسم بن يوسف بن الفارس بن سوّار ابو بكر الميانجي الشافعي الفقيه قاضي دمشق ولي القضاء بها نيابة عن القاضي ابي الحسن علي بن النعمان قاضي نِزار الملقب بالعزيز روى عن ابي خليفة وابي يَعْلى الموصلي وزكرياء بن يحيى الساجي وعبدان الجواليقي ومحمد بن اسحاق السَّراج ومحمد بن اسحاق بن خزيمة ومحمد بن جرير الطبري وذكر جماعة كثيرة روى عنه ابن اخيه ابو مسعود صالح بن احمد بن القاسم وابو سليمان رزين وذكر جماعة اخرى كثيرة قال باسناده توفي ابو بكر الميانجي فى شعبان سنة ٣٧٥ وكان مولده قبل التسعين ومايتين وكان ثقة نبيلا مامونا اتّقى عليه عبد الغني بن سعيد المصري الحافظ ، وابو مسعود صالح بن احمد بن القاسم الميانجي سمع ابا الحسن الدارقطني وطبقته وحدّثنا عنه ابو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري بمكة ، وابو عبد الله احمد بن طاهر بن النَّجْم الميانجي روى عنه يوسف بن القاسم الميانجي وقال بالميانج ، كل هذا عن ابن طاهر وقد نسب الى ميانه ميانجي يذكر فى موضعه ،

مَيَان رُوذَان بالفتح وبعد الالف نون وضم الراء وسكون الواو وذال معجمة

واخره نون هو فارسيّ معناه وسط الانهار وهي جزيرة تحت البصرة فيها عَبّادان يحيط بها دجلة من جانبَيْها وتصبّ في البحر الاعظم في موضعين احدهما يركب فيه الراكب القاصد الى البحرين وبرّ العرب والاخر يركب فيه القاصد الى كِيس وبرّ فارس فهذه الجزيرة مثلثة الشكل من جانبيها دجلة والجانب الثالث البحر الاعظم وفيها نخل وعمارة وقرى من جملتها المُحَرَّزى لله في مرفأ سُفُن البحر اليوم ، وميان روذان ايضا ناحية في أَقْصَى ما وراء النهر قرب أُوزْكَنْد ،

مَيّانِش بالفتح وتشديد الثاني وبعد الالف نون مكسورة وشين معجمة قرية من قرى المهدية بافريقية صغيرة بينها وبين المهدية نصف فرسخ قال لي رجل من اهل المهدية لا يكون فيها اليوم ثلاثون بيتا وفيها ماء عذب اذا قصر الماء بالمهدية استجلبوه منها ، وذكر ابو عبيد البكري ان المهدي لما بَنَى المهدية استجلب الماء من ميانش الى المهدية في قناة صنعها فكان يستقى من ابار ميانش بالدواليب الى برك ويخرج من تلك البرك في قناة الى صهريج في جامع المهدية ويستقى من ذلك الصهريج بالدواليب الى القصر ، ينسب اليها احمد ابن محمد بن سعد الميانشي الاديب ووجدت بخطّه كتاب النقايض بين جرير والفرزدق وقد كتبه بمصر في سنة ٣٨١ وقد أَتْقَنَه خطًّا وضبطا ، ومنها ايضا عمر بن عبد المجيد بن الحسن المَهْدوى الميانشي نزيل مكة روى عنه مشايخنا مات بمكة فيما بلغني ونسبته الى المهدية ربما كانت دليلا على ان ميانش من نواحي افريقية ،

المِيَانُ بالكسر واخره نون معناه بالفارسية الوسط وعرّب بدخول الالف واللام عليه وهي مواضع كانت بنيسابور فيها قصور آل طاهر بن الحسين روى انه قدم ابو محلّم عوف بن محلّم الشيباني على عبد الله بن طاهر بن الحسين فحادثه فقال له فيما يقول كم سنّك فلم يسمع فلما اراد ان يقوم قال عبد الله

للحاجب خُذْ بيده فلما توارَى عوف قال له الحاجب ان الامير سالك كم سنّك فلم تجبه فقال له لم اسمع رُدَّنى الى الامير فردّه فوقف بين يَدَيْه وقال له

يا ابن الذى دان له المشرقان … ودان بالعسر له المغربان
انّ الثمانين وبُلّغْتُها … قد اخرجت سمعى الى ترجمان
وصيّرتْ بينى وبين الورى … عفانةً من غير جنس العنان
وبدّلتْنى من نشاط الفتى … وهمّة همّ الدثور والهذان
وأبْدلتْنى بالقَوام الحَنا … وكنتُ كالصَّعْدة تحت السِنان
فهِمْتُ من أوْطار وَجْدى بها … لا بالغَوانى اين منّى الغوان
وما بَقِى فىّ لمُسْتَمْتَع … الّا لسانى وبحَسْبى لسان
أدْعو الى الله وأُثْنى به … على الامير المُصْعَبِىّ الهِجَان
فقرِّبانى بأبى انتُما … من وَطن قبل اصْفرار البنان
وقبل مَنْعاى الى نسوة … اوطانها حُرّانُ والرَّقّتان
سَقَى قصور الشاذياخ الحَيا … قبل وداعى وقصور الميان
فكم وكم من دَعْوة لى بها … ما ان تخطّاها صروف الزمان

فأمره بالانصراف الى وطنه وقال له جائزتك ورزقك يأتيك فى كل عام فلا تتعبنّ بتكلّف المجىء ،

مِيانَه بكسر اوله وقد يفتح وبعد الالف نون والنسبة اليه ميانجى كالذى قبله وهو بلد باذربيجان معناه بالفارسية الوسط وانما سمّى بذلك لانه متوسّط بين مراغة وتبريز وانا رايتُها وهو منها مثل زاوية احدى المثلثات ، وقد نسب اليها القاضى ابو الحسن على بن الحسن الميانجى قاضى همذان استشهد بها رحمه الله وولده ابو بكر محمد وولده عين القضاة عبد الله بن محمد كان له فضلٌ وفقهٌ فانه كان بليغا شاعرا متكلّما تمالأ عليه اعداءٌ له فقُتل صبرًا كما ذكرنا فى كتابنا اخبار الادباء ،

الميَاهُ يقال لها بالفارسية الماشية باليمامة قال ابو زياد وللوَعْلِيّين وهم آل وَعْلة الجَرْميّون حلفاء بنى نُمَيْر المياه مياه الماشية البهر والبير الى اجبال يقال لها المَعَانيق ،

مِيَاهٌ بكسر اوله واخره هاء خالصة جمع ماء وتصغيره مُوَيْهٌ والنسبة اليها مائيٌّ موضع فى بلاد عُذْرَة قرب الشام ووادى المياه من اكرم ماء بنجد لبنى نُفَيْل بن عمرو بن كلاب قال اعرابيٌّ وقيل مجنون ليلى

الا لا ارى وادى المياه يثيبُ ولا القلبُ عن وادى المياه يطيبُ
احبُّ هُبوطَ الواديَيْن واننى لمُسْتَهْتَرٌ بالواديَيْن غريبُ
وما عجَبٌ موتُ المحبّ صَبابةً ولكنْ بقاء العاشقين عجيبُ
دعاك الهَوَى والشوقُ لما ترنّمتْ هَتُونُ الضحى بين الغُصُون طَرُوبُ
تُجاوِبُها ورقٌ أَعَنَّ لصوتها فكلٌّ لكلٍّ مسعدٌ ومجيبُ
الا يا حَمامَ الأيْكِ ما لكِ باكيًا افارقتَ الفًا امْ جفاك حبيبُ ،

مَيْبُذُ بالفتح ثم السكون وضم الباء الموحدة وذال معجمة بلدة من نواحى اصبهان بها حصن حصين وقيل انها من نواحى يزد ينسب اليها من المتاخرين عبد الرشيد بن على بن محمد ابو محمد المَيْبُذى سمع باصبهان الكثير وصحب ابا موسى الحافظ وكتب عنه وعن طبقته وقدم بغداد حاجًّا فسمع بها من اصحاب ابن بيان وابن الحصين وغيرهم وحدث بها عن ابى العباس احمد بن محمد بن سال الملقب بتُرْك وعاد الى بلده وحدث بها وكان له فهم ومعرفة وفيه فضل وتمييز ومات فى سنة ٦٠٨ ببلده ، وقال الاصطخرى ومن نواحى كورة اصطخر ميبذ فهى على هذا من نواحى فارس بينها وبين اصبهان فاشتبهت وبين ميبذ وكث مدينة يزد عشرة فراسخ ومن ميبذ الى عُقْدة عشرة فراسخ ،

مِيبَرُ بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحدة وراء موضع ،

مَيْثاء بالفتح والمدّ والثاء مثلثة وهي في اللغة الرملة اللينة قال الحازمي هي ناحية شامية ،

مِيثَب بالكسر ثم السكون وفتح الثاء المثلثة وباء موحدة قال اللغويون الميثب الارض السهلة ومنه قول الشاعر يصف نعامة

قريرة عين حين فضّت بخطمها   خَراشِيَّ قَيْض بين قَوْز ومِيثَب

قال ابن الاعرابي الميثب الجالس والميثب القافز وقال ابو عمرو الميثب الجدول وقيل الميثب ما ارتفع من الارض وكلّه مِفْعَل من وَثَبَ والمِيثَب ماء بنجد لعُقَيْل ثم للمُنْتَفِق واسمه معاوية بن عقيل وقال الاصمعي الميثب ماء لعُبادة بالحجاز وقال غيره ميثب واد من اودية الاعراض اى تسيل من الحجاز في نجد اختلط فيه عقيل بن كعب وزُبَيْد من اليمن ، وميثب مال بالمدينة احدى صدقات النبي صلعم وله فيها سبعة حيطان وكان قد أوْصَى بها مُخَيْرِيق اليهودي للنبي صلعم وكان اسلم فلما حضرته الوفاة اوصى بها لرسول الله صلعم واسماء هذه الحيطان برقة وميثب والصافية واعواف وحُسْنَى والدَّلال ومشربة أُمّ ابراهيم اى غُرْفتها ، وميثب موضع بمكة عند بير خُم وقد ذكر في موضعه ،

مِيث بكسر اوله وسكون ثانيه والمَيْثاء الرملة اللينة وجمعها مِيث وذو الميث موضع بعقيق المدينة قال على بن ابى مُحْفَل

أتزعم يوم الميث عمرةُ انني   لَدَى البَيْن لم يَعْزِزْ علىّ اجتنابُها
وأقسِمُ أنْسَى حبَّ عمرةَ ما مَشَتْ   وما لم تَرِمْ اجزاع ذى الميث لابُها ،

مَيْثَم بفتح اوله وسكون ثانيه وثاء مثلثة قال المُرّى وجدت كلّه وثيمةً وهي الجماعة من الحشيش او الطعام يقال ثِمْ لها اى اجمعْ لها ومَيْثَم ماء لبنى عُبادة بنجد اسم مكان الجماعة ،

ميجاس موضع بالاهواز كانت به وقعة للخوارج واميرهم ابو بلال مِرْداس بن ادية قال عمران بن حِطّان

واخوة نُهُمْ طابت نفوسُهُمْ بالموت عند التِقاف الناس بالناس
والله ما تركوا من مَتْبَع لِهُدَى ولا رضوا بالهُوَيْنا يوم مجلس ،

ميدعا قال ابو الحجاج يزيد بن عنبسة بن محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن ابى سفيان الأُموى كان يسكن قرية ميدعا من اقليم خولان كانت لجدّه معاوية بن ابى سفيان ،

مَيْدَانُ بالفتح ثم السكون الجمية لا ادرى ما اصلها وهو فى اربعة مواضع منها ميدان زياد محلّة بنيسابور ينسب اليها ابو على الميدانى صاحب محمد بن يحيى الذُهْلى روى عنه الحِيرى ، واحمد بن محمد الميدانى صاحب كتاب الامثال وابنه سعيد وكانا اديبَيْن لهما تصانيف ، وابو الحسن على بن محمد بن احمد بن حمدان بن عبد المومن الميدانى انتقل من نيسابور فاقام بهمذان واستوطنها وتزوّج من اهلها ومات بها روى عن اهل بلده واهل بغداد وغيرهم واكثر وكان يُعَدّ من الحُفّاظ العارفين بعلم الحديث والورع والدين والصلاح ذكره شيرَوَيْه وقال سمعت منه وكان ثقة صدوقا احد من عنى بهذا الشان متقنا صافيا لم تر عيناى مثله وسمعت بعض مشايخنا يقول لا تقولوا لاحد حافظا ما دام هذا الشيخ فيكم يعنى الميدانى وسمعت احمد بن عمر الفقيه يقول لم ير الميدانى مثل نفسه وتوفى فى ثامن عشر من صفر سنة ۴۷۱ ودفن فى سراسكبهر ، والمَيْدَانُ ايضا محلّة باصبهان قال ابو الفضل ينسب اليها ابو الفتح المطهَّر بن احمد المفيد وردّ ذلك عليه ابو موسى وقال لا اعلم احدا نسبه هذا النسب ، قال ابو موسى ومَيْدَانُ أَسْفِرِيس محلّة باصبهان منها محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوَهّاب الميدانى حدثنى عنه والدى وغيره وجعله ابو موسى ثالثا ، وشارع الميدان محلّة ببغداد ذكرت فى موضعها ينسب اليها جماعة منهم عبد الرحمن بن جامع بن غنيمة الميدانى وكان يكتب اسمه غنيمة سمع ابا طالب ابن يوسف وابا القاسم ابن

الحُصَيْن وغيرهما ومات سنة ٥٨٢، وصدقة بن ابى الحسين الميدانى سمع ابا الوَقْت عبد الاول ومات سنة ٦٠٨، والميدان محلّة ببغداد وهى بشرقى بغداد بباب الأَزَج، والمَيْدان ايضا محلّة بخوارزم ومَيْدان مدينة بما وراء النهر فى اقصاه قرب اسبيجاب يجتمع بها الغزية للتجارات والصلح،

مَيْدَعَانُ بالفتح ثم السكون وفتح الدال وعين مهملة واخره نون من الدَّعة والخفض كانه موضع الدعة اسم لموضع اظنّه باليمن،

مَيْذَق بالفتح وذال معجمة وقاف خلط اللبن بالماء وكلّ شىء لا تخصّله مذق،

مِيرْتُلَةُ بالكسر جمع بين ساكنين وتاء مثناة من فوقها مضمومة ولام حصن من اعمال باجة وهو أَحْمى حصون المغرب وامنعها من الابنية القديمة على نهر آنا ينسب اليه محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن ابراهيم بن غانم بن موسى بن حفص بن مندلة ابو بكر من اهل اشبيلية وأَصْله من ميرتلة صحب ابا الحجاج الاعلم كثيرا واخذ عن ابى محمد ابن خَزْرَج وابى مروان ابن سرّاج وغيرهم كان اديبا لغويًّا شاعرا فصيحا وقد اخذ عنه وتوفى فى عقب شوّال سنة ٥٣٣ ومولده فى جمادى الاولى سنة ٤٤٤،

مِيرِماهان بالكسر ثم السكون من قرى مَرْو،

ميزده من قرى اصبهان نزلها محمد بن احمد بن محمد بن الحسين الاصبهانى ابو الحسن سمع من ابى الشيخ فى سنة ٣٦٩،

مِيسَارَةُ بالكسر ثم السكون وسين مهملة وبعد الالف راء مدينة كذا قال العمرانى،

مَيْسَانُ بالفتح ثم السكون وسين مهملة واخره نون اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط قصبتها ميسان وفى هذه الكورة ايضا قرية فيها قبر عزير النبى عم مشهور معمور يقوم بخدمته اليهود ولهم عليه وُقُوف وتأتيه النذور وانا رايته وينسب اليه مَيْسانى وميسنانى بنونين وكان امير

المومنين عمر بن الخطّاب رضه لما فتحت ميسان فى ايامه ولّاها النعمان بن عدى بن نضلة بن عبد العُزّى بن حُرْثان بن عوف بن عَبيد بن عَويج بن عدى بن كعب بن لُؤىّ بن غالب وكان من مهاجرة الحبشة ولم يولّ عمر احدا من قومه بنى عدى ولاية قطّ غيره لما كان فى نفسه من صلاحه واراد النعمان امرأته معه على الخروج الى ميسان فأبَتْ عليه فكتب النعمان الى زوجته

الا هل اتى الحَسْناء انّ حليلَها　　بمَيْسان يُسْقَى فى زُجاجٍ وحَنْتَمِ
اذا شئتُ غنّتْنى دهاقين قريةٍ　　وصَنّاجةٌ تَجْثو على حَرْفِ مَيْسَمِ
فان كنتَ نَدْمانى فبالاكبرِ اسْقِنى　　ولا تسقِنى بالاصغرِ المُتَثَلِّمِ
لعلّ اميرَ المومنين يَسُوءه　　تَنادُمُنا فى الجَوْسَقِ المُتَهَدِّمِ

فبلغ ذلك عمر بن الخطّاب رضه فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول لا اله الا هو، اما بعد فقد بلغنى قولك

لعلّ اميرَ المومنين يسوءه　　تنادُمُنا فى الجوسق المتهدم

وايم الله لقد ساءنى ذلك وقد عزلتُك، فلما قدم عليه سأله فقال والله ما كان من ذلك شىء وما كان الا فضل من شعر وجدتُه وما شربتُها قطّ فقال عمر اظنّ ذلك ولكن لا تعمل لى عملا ابدا، وكان ميسان مسكنَ الدارمى فقال يرثى زيادًا

رايتُ زيادة الاسلام ولّتْ　　جهارًا حين فارَقَنا زيادُ

فقال الفرزدق

أمِسْكينُ أبْكى الله عَيْنَك انما　　جَرَى فى ضلالٍ دَمْعُها فتحَدَّرا
اتبكى امرءً من آل ميسان كافرًا　　ككِسْرَى على عِدّانه او كقَيْصَرا
اقول له لمّا اتانى نَعِيُّه　　به لا بظَبْىٍ بالصريمة اعفَرا،

مَيْسَر بالفتح ثم السكون وفتح السين وراء وهو من اليَسار والغَناء او من اليسار ضد اليمين او من اليُسْر ضد العُسْر موضع شامى،

مَيْسون بفتح اوله وسكون ثانيه وضم السين واخره نون قالوا المَيْس المُنْجون والميس ايضا التَّبَخْتُر فى المَشْى والميس من اجود الشجر وأَصْلَبه ومَيْسون اسم بلد واسم يزيد بن معاوية بن ابى سفيان ايضا ،

مِيشار بكسر اوله وسكون ثانيه وشين معجمة بلدة من نواحى دُنْباوند كثيرة الخيرات والشجر ،

مِيشَجان بالكسر ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وجيم واخره نون من قرى اسفرايين ،

مِيشَه بالكسر ثم السكون والشين معجمة والنسبة اليها ميشقى من قرى جُرْجان ،

مَيْطانُ بفتح اوله ثم السكون وطاء مهملة واخره نون من جبال المدينة مقابل الشُّوران به بير ماء يقال له ضَفّة وليس به شىء من النبات وهو لمُزَيْنة وسُلَيْم وقد روى اهل المغرب غير ذلك وهو خطأٌ له ذكر فى صحيح مسلم وقال معن بن اوس المُزَنى وكان قد طلق امراته ثم ندم

كأنْ لم يَكُنْ يا أُمَّ حِقّةَ قبل ذا   بمَيْطانَ مُصْطافٌ لنا ومَرابعُ
واذ نحن فى عصر الشباب وقد عسا   بنا الآن الا ان يعوّض جازعُ
فقد انكرتْه أمُّ حِقّةَ حادثا   وانكرها ما شئت والحبُّ جازعُ
ولو اذنتْنا امُّ حقّة اذ نَبا   شِزُونَ واذ لما تَرُعْنا الروايعُ
لقُلْنا لها بِينى كليلى حميدة   كذاك بلا ذمّ تردُّ الودايعُ ،

المَيْطُور من قرى دمشق قال عَرْقَلة بن جابر بن نُمَيْر الدمشقى

وكم بين اكناف الثغور مُتَيَّم   كئيب غزتْه اعيُنٌ وثغورُ
وكم ليلة بالماطرون قطعتُها   ويوم الى المَيْطور وهو مَطيرُ ،

المِيكَعان موضع فى بلاد بنى مازن بن عمرو بن تميم قال صاحب بن ذبيان

ولقد اتانى ما يقول مُرَيْثِدٌ   بالميكعَيْن وللكلام نَوادى ،

مِيغْ بالكسر ثمّ السكون والغين معجمة من قرى بُخارا ينسب اليها ابو محمد عبد الكريم بن محمد بن موسى البخارى الميغى الفقيه الحَنَفى كان اماما زاهدا لم يكن بسمرقند مثله روى عن عبد الله بن محمد بن يعقوب ومحمد بن عمران البخاريّيْن روى عنه ابو سعد الادريسى ومات سنة ٣٧٣،

مِيغَنْ بالكسر ثمّ السكون وغين معجمة ثمّ نون من قرى سمرقند ينسب اليها القاضى ابو حفص عمر بن ابى الحارث الميغنى سمع السيّد ابا المَعالى محمد بن محمد بن زيد الحسنى روى عنه ابو حفص عمر بن محمد بن احمد النسفى الحافظ،

ميلاص من قرى صقلّية،

مِيلَةُ بالكسر ثمّ السكون ولام مدينة صغيرة بأقْصَى افريقية بينها وبين بجاية ثلاثة ايام ليس لها غير المُزْدَرَع وهى قليلة الماء بينها وبين قسطنطينية يوم واحد قال البكرى وفى سنة ٣٧٨ فى شوال خرج المنصور بن المهدى من القيروان غازيا لكتامة فلما قرب من ميلة زحف اليها ثانيا على اصطلام اهلها واستباحتها فخرج اليه النساء والعجائز والاطفال فلما رآهم بَكَى وامر الّا يقتل منهم واحد وامر بهدم سورهم وتَسْييرِ من فيها الى مدينة باغاية فخرجوا بجماعتهم يريدونها وقد حملوا ما خفّ من امتعتهم فلقيهم ماكس بن زيرى بعسكر فاخذ جميع ما كان معهم وبقيت ميلة خرابا ثمّ عمّرت بعد ذلك وسوّرت فيها سوق وحمامات وهى من اصل مُدُن الزاب فى وسطها عين تعرف بعين ابى السباع مجلوبة تحت الارض من جبل بنى ساروت،

المِيمَاسْ بكسر اوله وسكون ثانيه وميم اخرى واخره سين هو نهر الرَّسْتن وهو العاصى بعينه،

مِيمَذْ بكسر اوله وسكون ثانيه وميم اخرى مفتوحة وذال معجمة اسم جبل قال الاديبى وفى الفتوح ان ميمذ مدينة بأذْرَبيجان او أرّان كان هشام قد ولى

اخاه مَسْلَمة ارمينية فانفذ اليها جيشا فصادف العدوّ بميمذ فلم يناجزه احد فلما انصرف وعبر باب الابواب تبعه فكتب اليه هشام بن عبد الملك

اتتركهم بميمذ قد تراهم   وتطلبهم بمنقطع التراب ،

ينسب اليها ابو بكر محمد بن منصور الميمذى روى عنه ابو نصر احمد بن بياض من الاصل المعروف بابن الحدّاد قال ابو تمّام يمدح ابا سعيد الثغرى

ومُذْ تيمّمتْ سُمْرَ الحِسانِ وأُدْمَها   فما زلتَ بالسُّمْرِ العوالى مُتيَّما
جَدَعتَ لهم انفَ الضلال بوقعةٍ   تخرّمتَ فى غمّاءها من تخرّما
لئنْ كان امسى فى عَقَرْقَس أجْدَعا   لمن قلبها امسى بميمذ أخْرَما
قطعتَ بَنانَ الكفر منهم بميمذ   وأتْبَعْتَها بالروم كفًّا ومِعْصَما

وينسب الى ميمذ ايضا ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن محمد بن عبد الله الانصارى القاضى الميمذى سمع بدمشق يحيى بن طالب الأكّاف وبالبصرة ابا العباس محمد بن حيان المازنى وابا محمد عبد الله بن محمد بن فريعة الازدى وابا خليفة الجُمَحى وابا جعفر محمد بن محمد بن حيان الانصارى وزكرياء الساجى وبالكوفة ابا بكر عمر بن جعفر بن ابراهيم المُزَنى وجدّه لامّه موسى بن اسحاق الانصارى وبمكة ابا بكر بن المنذر وبالجزيرة ابا يَعْلَى الموصلى والحسين بن عبد الله بن يزيد القطّان وبالقيروان ابا بكر محمد بن عبد السلام بن الحارث الانصارى وبالاسكندرية محمد بن احمد بن حمّاد الاسكندرانى وبالرملة ابا العباس بن الوليد بن حمّاد الرملى وببغداد محمد بن جرير الطبرى وبالاهواز عبدان الجَواليقى وبالرىّ احمد بن محمد بن عاصم الرازى وبأرْدبيل سهل بن داوود بن ديزويْه الرازى وغير هولاء وروى عنه اخرون منهم ابو القاسم هبة الله بن سليمان بن داوود بن عبد الرحمن بن ذيّال وقال الخطيب ابراهيم بن احمد بن محمد الميمذى غير ثقة ،

مِيمَنْد بكسر الميم الاولى وفتح الاخرى ونون ودال مهملة رستاق بفارس

وبنواحى غزنة ايضا ميمند والى هذه ينسب الميمندى وزير السلطان محمود بن سُبُكْتكين وهو ابو الحسن على بن احمد وقال ابو بكر العِيدى يَهْجوه

يا على بابن احمد لا اشتياقًا ... وانا المرء لا احبّ النِفاقا
لم ازل اكرهُ السفراق الى ان ... نِلْته منك فارتضيت الفراقا
حسبنا بالخلاص منك نَجاحًا ... وكفى بالنَجاة منك خَلاقا،

ميمَنَة بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح الميم ونون بلدة بين باميان والغُور واظنّها الميمند الذى قبله،

مَيْمون بلفظ الميمون الذى بمَعْنى المبارك فى موضعين احدهما نهر من اعمال واسط قصبته الرُصافة وكان اول من حفر الميمونَ وكيلًا لأمّ جعفر زُبَيْدة بنت ابى جعفر المنصور يقال له سعيد بن زيد وكانت فوهته فى قرية تسمّى قرية ميمون فحوّلت فى ايام الواثق على يد عمر بن الفرج الرُخّجى الى موضع اخر وسمّى بالميمون لئلّا يسقط عنه اسم اليمن، وبير مَيْمون بمكة، والميمون والزيتون قريتان جليلتان بالصعيد الادنى قرب الفُسْطاط على غربى النيل،

مَيْمة بالفتح وتكرير الميم ولاية من نواحى اصبهان تشتمل على عدّة قرى ينسب اليها ابو على الحسن الميمى حدث ببغداد عن ابى على الحدّاد فى سنة ٥٧٤ فسمع منه ابو بكر الحازمى وغيره، وابو الفتوح مسعود بن محمد بن على المُصْعَبى المَيْمى المعجم الكبير على فاطمة بنت عبد الله بن ابى بكر بن زيدة،

المَيْنا بالفتح ثم السكون ونون واخره مقصور منزل بين صَعْدَة وعَثّر من ارض اليمن،

مينان من قرى هراة منها عمر بن شمر الميناني مات فى سنة ٢٧٨،

ميناو مدينة بصقلّية،

ميناء بالكسر ثم السكون ونون والف ممدودة جبال ابى ميناء بمصر قال ابن

هشام يعدّد سرايا النبى صلعم وسرية زيد بن حارثة الى مَدْيَن فاصاب سبياً من اهل ميناء وهى السواحل وهى من اوايل نواحى مصر،

ميتز من قرى نَسا ينسب اليها ابو الحسن على بن ابى بكر احمد بن على الكاتب الميتزى لقيه السلفى وكتب عنه وكان من صلحاء الصوفية وسمع منى
٥على كثيراً،

مَيْوَان من قرى هراة منها ابو عبد الله محمد بن الحسن بن علوية بن النصر التَّيْمى الميوانى روى عن محمد بن زكرياء المعلّم عن ابى الصلت الهروى عن على بن موسى الرِّضا ذكره ابو ذرّ الهروى وقال هو شيخ ثقة مامون، ومَيْوَان ايضا من قرى اليمن،

١٠مَيُورْقَة بالفتح ثم الضم وسكون الواو والراء يلتقى فيه ساكنان وقاف جزيرة فى شرق الاندلس بالقرب منها جزيرة يقال لها منورقة بالنون كانت قاعدة ملك مجاهد العامرى وينسب الى ميورقة جماعة منهم يوسف بن عبد العزيز بن على بن عبد الرحمن ابو الحجّاج اللَّخمى الميورقى الاندلسى الفقيه المالكى رحل الى بغداد وتفقه بها مدّة وعلّق على الكياء وقدم دمشق سنة ٥٠٥ قال ابن
١٥عساكر وحدّثنا بها عن ابى بكر احمد بن على بن بدران الحُلْوانى وابى الخير المبارك بن الحسين الغسانى وابى الغنايم أُبَىّ النَّرسى وابى الحسين ابن الطيورى وعاد الى الاسكندرية ودرّس بها مدّة وانتفع به جماعة، والحسن بن احمد بن عبد الله بن موسى بن علون ابو على الغافقى الاندلسى الميورقى الفقيه المالكى يعرف بابن العُنْصُرى يعرف بميورقة سنة ٤٤٩ سمع ببلده من ابى القاسم عبد
٢٠الرحمن بن سعيد الفقيه وسمع ببيت المقدس ومكة وبغداد ودمشق ورجع الى بلده فى ذى الحجة سنة ٤٧١، ومن ميورقة محمد بن سعدون بن مرجا بن سعد بن مرجا ابو عامر القُرشى العَبْدَرى الميورقى الاندلسى الحافظ قال الحافظ ابو القاسم كان فقيها على مذهب داوود بن على الظاهرى وكان احفظ شىء

لقيته ذكر لى انه دخل دمشق فى حياة ابى القاسم بن ابى العلاء وغيره ولم يسمع منهم وسمع من ابى الحسن بن طاهر النحوى بدمشق ثم سكن بغداد وسمع بها ابا الفوارس الزينبى وابا الفضل بن خيرون وابن خاله ابا طاهر ويحيى بن احمد المسيبى وابا الحسين ابن الطيورى وجعفر بن احمد السرّاج وغيرهم وكتب عنه قال وسمعت ابا عامر ذات يوم يقول وقد جرى ذكر مالك بن انس قال دخل عليه هشام بن عمّار فضربه بالدِّرّة وقرات عليه بعض كتاب الاموال لابى عبيد فقال لى يوما وقد مرّ بعض اقوال ابى عبيد ما كان الا حمارا مغفلا لا يعرف الفقه وحكى لى عنه انه قال فى ابراهيم النخعى اعور سوء فاجتمعنا يوما عند ابى القاسم ابن السمرقندى لقراءة الكامل لابن عدى فحكى ابن عدى حكاية عن السعدى فقال يكذب ابن عدى انما هو قول ابراهيم بن يعقوب الجُوزجانى فقلت له السعدى هو الجوزجانى ثم قلت له الى كم يحتمل منك سوء الادب تقول فى ابراهيم النخعى كذا وفى مالك كذا وفى ابى عبيد كذا وفى ابن عدى كذا فغضب واخذته الرعدة قال وكان البردانى وابن الخاضبة يخافونى وآل الامر الى ان يقول لى هذا فقال له ابن السمرقندى هذا بذاك وقلت له انما نحترمك ما احترمت الائمة فاذا اطلقت القول فيهم فما نحترمك فقال والله لقد علمت من علم الحديث ما لم يعلمه غيرى ممن تقدمنى وانى لاعلم من صحيح البُخارى ومسلم ما لم يعلماه من صحيحيهما فقلت له على وجه الاستهزاء فعلمك اذا الهام فقال اى والله الهام فتفرّقنا وهاجرته ولم اتمم عليه كتاب الاموال، وكان سيّء الاعتقاد ويعتقد من احاديث الصفات ظاهرها بلغنى انه قال يوما فى سوق باب الازج يوم يُكشف عن ساق فضرب على ساقه وقال ساقٌ كساقى هذه، وبلغنى انه قال اهل البدع يحتجون بقوله ليس كمثله شىء اى فى الالوهية فاما فى الصورة فهو مثلى ومثلك وقد قال الله تعالى يا نساء النبىّ لستنّ كاحد من النساء اى فى الحرمة لا فى الصورة،

وسالته يوما عن مذهبه فى احاديث الصفات فقال اختلف الناس فى ذلك فنهم من تأوّلها ومنهم من امسك عن تأوّلها ومنهم من اعتقد ظاهرها ومذهبى احد هذه الثلاثة مذاهب، وكان يفتى على مذهب داوود وبلغنى انه سُئل عن وجوب الغسل على مَن جامع ولم ينزل فقال لا غسل عليه الا انّى فعلت ذلك بأمّ ابى بكر يعنى ابنه وكان يشبع الصورة زرق اللباس يدّعى اكثر مما يحسن مات يوم الاحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة ٥٤٤ ودفن بباب الازج بمقبرة الفيل وكنتُ اذذاك ببغداد ولم اشهد آخر ما ذكره ابن عساكر، وعلى بن احمد بن عبد العزيز بن طِير ابو الحسن الانصارى الميورقى قدم دمشق وسمع بها وحكى عن ابى محمد غانم بن الوليد المخزومى وابى عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البرّ النُّمَيْرى وابى الحسن على بن عبد الغنى القيروانى وغيرهم روى عنه عبد العزيز الكَتّانى وهو من شيوخه وابو بكر الخطيب وهبة الله بن عبد الوارث الشيرازى وعمر بن عبد الكريم الدهستانى وابو محمد ابن الاكفانى وقال انه ثقة وكان عالما باللغة وسافر من دمشق فى اخر سنة ٤٦٣ الى بغداد واقام بها ومات بها سنة ٤٧٧، قال الحافظ حدثنى ابو غالب الماوردى قال قدم علينا ابو الحسن على بن احمد بن عبد العزيز الانصارى البصرة فى سنة ٤٦٩ فسمع من ابى على التُّسْتَرى كتاب السنن واقام عنده نحوا من سنتين وحضر يوما عند ابى القاسم ابراهيم بن محمد المَنَاديلى وكان ذا معرفة بالنحو والقراءة وقرأ عليه جزء من الحديث وجلس بين يَدَيْه وكان عليه ثياب خلقة فلما فرغ من قراءة الجزء اجلسه الى جنبه فلما مضى قلت له فى اجلاسه الى جنبه فقال قد قرا الجزء من اوله الى اخره وما لحن فيه وهذا يدلّ على فضل كثير، ثم قال ان ابا الحسن خرج من عندنا الى عُمان ولقيتُه بمكة فى سنة ٧٣ اخبرنى انه ركب من عمان الى بلاد الزنج وكان معه من العلوم اشياء فما نفق عندهم الا النحو وقال لو اردت ان اكتب

منهم الْوفًا لامكن ذلك وقد حصّل لى منهم نحو من الف دينار وتأسّفوا على خروجى من عندهم ثم انه عاد الى البصرة على ان يقيم بها فلما وصل الى باب البصرة وقع عن الجمل فمات من وَقْته وذلك فى سنة ٤٧٤ كذا قال اولا مات ببغداد وهاهنا بالبصرة، ومن شعر الميورقى قوله

وسايلة لتَعْلم كيف حالى   فقلت لها بحال لا تسرّ
وقعتُ الى زمان ليس فيه   اذا فَتَّشْتُ عن اهليه حُرّ،

ميها بكسر الميم مقصور اسم ماء فى بلاد هذيل او جبل،

مَيْهَنَةُ بالفتح ثم السكون وفتح الهاء والنون من قرى خابران وهى ناحية بين ابيورد وسرخس قد نسب اليها جماعة من اهل العلم والتصوّف منهم ابو سعيد اسعد بن ابى سعيد فضل الله بن ابى الخير وابو الفتح طاهر وكانا من اهل التصوّف وبيته وكان اسعد حريصا على سمع الحديث وطلبه وجمعه فسمع ابا القاسم عبد الكريم القشيرى وغيره ذكره ابو سعد فى شيوخه وقال ولده فى سنة ٤٥٤ ومات فى سنة ٥٠٧ فى رمضان ٭

كتاب النون من كتاب معجم البلدان

بسم الله الرحمن الرحيم

باب النون والالف وما يليهما

نَابِتٌ بكسر الباء الموحدة واخره تاء مثناة اسم الفاعل من نبت ينبت موضع بالبصرة وذاتُ النابت من عرفات،

نَابُلُسُ بضم الباء الموحدة واللام والسين مهملة وسُئل شيخ من اهل المعرفة من اهل نابلس لِمَ سُمّيت بذلك فقال انه كان هاهنا واد فيه حيّة قد امتنعت فيه وكانت عظيمة جدًّا وكانوا يسمّونها بلُغتهم لُس فاحتالوا عليها حتى

قتلوها والتزعوا نابها وجاءوا بها فعلّقوها على باب هذه المدينة فقيل هذا ناب لس اى ناب الحيّة ثمّ كثر استعمالها حتى كتبوها متّصلة نابلس هكذا وغلب هذا الاسم عليها وهى مدينة مشهورة بأرض فلسطين بين جبلين مستطيلة لا عرض لها كثيرة المياه لانها لصيقة فى جبل ارضها حجر بينها وبين البيت المقدس عشرة فراسخ ولها كورة واسعة وعمل جليل كلّه فى الجبل الذى فيه القُدْس وبظاهر نابلس جبل ذكروا ان ادم عم سجد فيه وبها الجبل الذى تعتقد اليهود ان الذبح كان عليه وعندهم ان الذبيح اسحاق عم ولليهود فى هذا الجبل اعتقاد اعظم ما يكون واسمه كزيرم وهو مذكور فى التورية والسَّمَرَة تصلّى اليها وبها عين تحت كهف يعظمونها ويزورونها السمرة ولاجل ذلك كثرت السمرة بهذه المدينة، وينسب اليها محمد بن احمد بن سهل بن نصر ابو بكر الرملى ويعرف بابن النابلسى حدث عن ابى جعفر محمد بن احمد بن شيبان الرملى وسعيد بن هاشم بن مرثد الطبرانى وعمر بن محمد بن سليمان العَطّار وعثمان بن محمد بن على بن جعفر الذهبى ومحمد بن الحسن بن قُتَيْبة واحمد بن ريحان وابى الفضل العباس بن الوليد القاضى وابى عبد الله جعفر بن احمد بن ادريس القزوينى واسماعيل بن محمد بن محفوظ وابى سعيد ابن الاعرابى وابى منصور محمد بن سعد روى عنه هشام بن محمد الرازى وعبد الوَهّاب الميدانى وابو الحسن الدارقطنى وابو مسلم محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر الاصبهانى وابو القاسم على بن جعفر الحلبى وبشرى بن عبد الله مولى فلفل، وعن ابى ذرّ السهَرَوى قال ابو بكر النابلسى سجنوه بنو عبيد وصلبوه فى السنة وسمعت الدارقطنى يذكره ويبكى ويقول كان يقول وهو يُسْلَخ كان ذلك فى الكتاب مسطورا، وقال ابو القاسم قال لنا ابو محمد الاكفانى فيها يعنى سنة ٣٦٣ توفى العبد الصالح الزاهد ابو بكر محمد بن احمد بن سهل بن نصر الرملى ويعرف بابن النابلسى وكان

يرى قتال المغاربة وبغضهم وانه واجب فكان قد هرب من الرملة الى دمشق فقبض عليه الوالى بها ابو محمود الكنانى صاحب العزيز ابى تميم بدمشق واخذه وحبسه فى شهر رمضان سنة ٣٦٣ وجعله فى قفص خشب وحمله الى مصر فلما حمله الى مصر قيل له انت قلتَ لو ان معى عشرة اسهُم لرَمَيْتُ تسعة فى المغاربة وواحدًا فى الروم فاعترف بذلك وقال قد قُلْتُه فأمر ابو تميم بسلخه فسلخوه وحَشَوْا جلده تِبْنًا وصُلب ، وعن ابى الشعشاع المصرى قال رايت ابا بكر النابلسى فى المنام بعد ما قُتل وهو فى احسن هيئة فقلت له ما فعل الله بك فأَنْشَدَ يقول

حَبَانى مالكى بدَوام عِزّ   وأَوْعَدَنى بقرب الانتصار
وقرّبنى وأَدْناني اليه   وقال انعمْ بعَيْش فى جوارى ،

وادريس بن يزيد ابو سليمان النابلسى سكن العراق وحكى عن ابى تمام وكان اديبا شاعرا وقال ابو بكر الصولى لَقِيَنى ابو سليمان النابلسى فى مِرْبَد البصرة فقلت له من اين فقال من عند اميركم الفضل بن عباس حَجَبَنى فقلتُ ابياتا ما سمعها بعد منّى فقلتُ انشدْنيها فأَنْشَدَنى

لمّا تفكّرْتُ فى حجابك   عاتَبْتُ نفسى على عتابك
فما اراها تميل طَوْعًا   الّا الى اليأْس من ثوابك
قد وقع الناسُ فاستوَيْنا   فكُنْ كما كنت باحتجابك
فان تَزُرْنى أَزُرْك او ان   تَقِفْ ببابى أَقِفْ ببابك
والله ما انت فى حسابى   الّا اذا كنتُ فى حسابك

قال وحجبنى الحسن بن يوسف اليزيدى فكتبتُ اليه

سأَنْزلكم حتى يَلين حجابكم   على انه لا بُدَّ ان سيَلين
خُذُوا حذرَكم من نَوْبَة الدهر انها   وان لم تكن حانت فسوف تحين ،

نَابِعٌ بكسر الباء الموحدة وعين مهملة اسم الفاعل من نَبَعَ يَنْبَع موضع بقرب

مدينة الرسول ،

تَابُلُ بعد الالف باء موحدة ولام قال ابو طاهر السلفى انشدنا ابو العباس احمد بن على بن عَمّار النابلى بالثغر وسالتُه عن نابل فقال اقليم من اقاليم افريقية بين تونس وسوسة فقال

كم قد وَشَتْ لكن كفيتُ لسانها   عينٌ رَقَتْ للدمع حتى خانَها
اودعتُها سرَّ الهوَى فوَشَتْ بهِ   ما كلُّ من منح السرايرَ صانَها

قال وروى من اهل نابُل الحديث محمد بن عبد الحميد النابُلى وابوه عبد الحميد وعبد المنعم بن عبد القادر النابلى وابوه ،

نَاتِلَةُ بكسر التاء المثناة من فوقها ولام ويقال ناتِل بغير هاء مدينة بطبرستان بينها وبين آمُل خمسة فراسخ وبينها وبين شالوس مثلها وهى فى سهل طبرستان خضرة نضرة وقد نسب اليها قوم من اهل العلم منهم ابو الحسن على بن ابراهيم بن عمر الحلبى الناتلى سافر الكثير وكان تاجرا سمع الحديث من ابى بكر احمد بن على بن خلف وابى الفضل محمد بن عبيد الله الصرام سمع منه ابو نصر الصوفى وابو بكر المفيد وتوفى سنة ٥١٧ ، وناتِل ايضا بطن من الصدف وبطن من قُضاعة ،

نَاجِرَةُ بكسر الجيم والراء مهملة مدينة فى شرقى الاندلس من اعمال تُطيلة هى الآن بيد الافرنج ،

نَاجِيَةُ بالجيم وتخفيف الياء من قولنا نَجَتْ الامّة من العذاب فهى ناجية وهى محلّة بالبصرة مسمّاة بالقبيلة هى بنو ناجية بن سامة بن لُؤَىّ بن غالب بن فهر بن مالك وناجية أُمّ عبد البيت بن الحارث بن سامة بن لوى خلف عليها بعد ابيه نِكاح مَقْت فنُسب اليها ولدها وتُرك اسم ابيه وهى ناجية بنت جَرْم بن رَبّان بالراء المهملة بن حُلْوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، وقال العمرانى نَاجِيَةُ مدينة صغيرة لبنى اسد وهى طوية لبنى اسد من مدافع

القنان جبل وهما طويان بهذا الاسم. ومات رؤبة بن العجّاج بناجية لا ادرى بهذا الموضع ام بغيره، وقال السكونى ناجية منزل لاهل البصرة على طريق المدينة بعد أثال وقبل القوارة لا ماء بها، وقال الاصمعى ناجية ماء لبنى قرّة من بنى اسد اسفل من الحبس وهى فى الرِّمث وكفة العرفج وكفّته منقطعه ومنتهاه وكفة العرفج هى العرفة عرفة ساق وعرفة القروين وفى كل تصدر شاربه فى الناجية والثلماء،

ناحيّة قرات بخطّ بعض الفضلاء الائمة وهو ابو الفضل العباس بن على المعروف بابن برد الخيار قال حدثنى ابو غزنة عن ابيه عن ابن عبّاس بن سهل بن ساعد الساعدى عن ابيه عباس بن سهل قال لما ولى عثمان بن حيّان المرّى المدينة عرض ذات يوم بالفتنة وذكرها ابن سهل فقال له بعض جلسائه ان عباس بن سهل كان شيعة لابن الزبير وكان قد وجّهه فى جيش الى المدينة فتغيّظ عثمان علىّ وحلف ليقتلنى فتواريتُ حتى طال ذلك علىّ فلقيتُ بعض جلسائه فشكوتُ له امرى وقلت قد امننى امير المومنين فقال لا والله ما يجرى ذكرك عند الامير اذا تغيّظ عليك واوعدك وهو ينبسط فى الحوايج على طعامه فتبكّر واحضر طعامه وقل ما تريد قال ففعلت ذلك وحضرت طعامه فأُتى بجفنة فيها ثريد عليه لحم وهى ضخمة فقلت كانى انظر الى جفنة حيّان بن معبد وتكاوس الناس عليها بناحيّة فجعل عثمان يقول الى رايته والله بعينك قلتُ اجل لعمرى كانى انظر اليه حين يخرج علينا وعليه مطرف خزّ هدبه يتعلّقه شوك السعدان فما يكفّه ثم يوتى بالجفنة فكانى ارى الناس عليها فمنهم القايم ومنهم القاعد فقال صدقت بعد ابوك من انت قلت انا عباس بن سهل الانصارى فقال مرحبا واهلا باهل الشرف والحق قال عباس فرايتنى وما بالمدينة رجل اوجه منى عنده قال فقال لى بعض القوم بعد ذلك يا عباس انت رايت حيان بن معبد يسحب الخزّ ويتكاوس الناس

على جفناته قلت والله لقد رايته وقد نزلنا ناحيةً فاتانا فى رحالنا وعليه عباءة قطوانية فجعلت أَذُودُه بالسوط عن رحالنا مخافة ان يسرقها ،

النَّارُ بلفظ النار المحرقة حرّة النار لبنى عبس ذُكرت وزقاقُ النار بمكة ذكرت فى الزقاق والحرار وذو النار قرية بالبحرين لبنى مُحارب بن عبد القيس ،

نَارَنَابَاذ بعد الراء نون معناه عمارة نارن لانّ اباذ معناه العمارة من قرى مَرْوَ ،

نَارْغِيسَة بعد الراء غين معجمة ثم ياء ثم سين مهملة قال العمرانى قرية ولم يزد ،

النَّازِيَةُ بالزاء وتخفيف الياء عينٌ ثَرّة على طريق الآخذ من مكة الى المدينة قرب الصَّفْراء وهى الى المدينة اقرب والبها مضافة قال ابن اسحاق ولما سار النبى صلعم الى بَدْر ارتحل من الرَّوْحاء حتى اذا كان بالمُنْصَرَف ترك طريق مكة يسارًا وسلك ذات اليمين على النازية يريد بدرًا فسلك ناحية منها حتى جزع واديا يقال له رُحْقَانُ بين النازية ومَضيق الصفراء كذا قيده ابن الفرات فى عدة مواضع كانه من نَزَا يَنْزُو اذا ظفر والنازية فيما حكى عنه رحبة واسعة فيها عضاهٌ ومُروج ،

نَاسْ قرية كبيرة من نواحى ابيورد بخراسان ،

نَاسِرُ بكسر السين المهملة وراء من قرى جُرْجان ينسب اليها الحسن بن احمد الناسرى الجرجانى ،

نَاشْرُوذ وشَرْوَاذ ناحيتان بسجستان لهما ذكر فى الفتوح ارسل عبد الله بن عامر بن كُرَيْز الربيعَ بن زياد الحارثى فى سنة ٣٠ الى سجستان فافتتح ناشروذ وشرواذ واصاب سبيًا كثيرًا كان منهم ابو صالح بن عبد الرحمن وجَدُّ بَشّام فبعث به الى ابن عامر ،

نَاصِحَةُ بكسر الصاد المهملة والحاء المهملة موضع فى شعر زهير ماء لمعاوية بن حَزْن من عُبادة بن عقيل بنجد ،

ناصح موضع ذكره فى اخبار عنترة عن ابى عبيدة بالضاد المعجمة ،

الناصرة فاعلة من النصر قرية بينها وبين طبرية ثلاثة عشر ميلا فيهـا كان مولد المسيح عيسى بن مَرْيَمَ عم ومنها اشتقّ اسم النصارى وكان اهلها عيّروا مريم فيزعمون انه لا تولد بها بكرٌ الى هذه الغاية وان لهم شجرة أُتْرُجّ على هيئة النساء وللاترجة ثديان وما يشبه اليَدَيْن والرجلين وموضع الفرج مفتوح وان امر هذه القرية فى النساء والاترج مستفيضٌ عندهم لا يدفعـه دافعٌ، واهل بيت المقدس يأبون ذلك ويزعمون ان المسيح انما ولد فى بيت لحم وان آثار ذلك عندهم ظاهرة وانما انتقلت به أُمّه الى هذه القرية، قال عبيد الله الفقير اليه فامّا نصُّ الانجيل فان فيه ان عيسى عم ولد فى بيت لحم وخاف عليه يوسف زوج مَرْيَمَ من دَهاء هارودس ملك المجوس فرَأى فى منامه ان احمله الى مصر حتى آمرك بردّه ليكمل ما قال الربُّ على لسان النبىّ القايل انى دعوتُ ابنى من مصر فاقام بمصر الى ان مات هارودس فرَأى فى المنام يُؤْمر بردّه الى بلاد بنى اسراييل فقدم به القُدْسَ فخاف عليه من القائم مقام هارودس فراى فى المنام ان انطلق به الى الخليل فأتاها فسكن مدينة تُدْعَى ناصرة وذكر فى الانجيل يسوع الناصرى كثيرا والله اعلم،

النَّاصِرِيَّةُ من قرى سَفَاقُس بافريقية ينسب اليها ابو الحسن على بن عبـد الرحمن بن على الناصرى لقيه السلفى بالاسكندرية وبها مات وقال كان من اهل القران،

ناصِع والناصع من كلّ لون ما خلص ووضح واكثر ما يستعمل فى البياض وناصع من بلاد الحبشة،

ناصِفَةُ بكسر الصاد والفاء وهو مجرى الماء وقيل الرحبة فى الوادى قال الزمخشرى ناصفة واد من اودية القبليّة وناصفة الشَّجْناء موضع فى طريق اليمامة وناصفة العَمْقَيْن فى بلاد بنى قُشَيْر قال مُصْعَب بن طُفَيْل القُشَيْرى

الا حبّذا يا خيرُ اطلالِ دِمْنَةٍ بحيث سقى ذات السلام رقيبُها

اذا العينُ لم تَبْرَحْ ترى من مكانها   منازلَ قَفْرٍ نازعَتْها حبيبُها
بناصفة العُمْقَين او بُرْقة اللّوَى   على النّأْى والهِجْران شَبَّ شبوبُها

وناصفة العُقاب قال مالك بن نُوَيْرة

كأنّ الخيلَ مَرَّ لها سنيحًا   قطاميٌّ بناصفة العُقاب

ويوم ناصفة من ايام العرب وفى العقيق بالمدينة موضع يقال له ناصفة قال ابو معروف احد بنى عمرو بن تميم

الم تَلْمُمْ على الدِّمَن الخشوع   بناصفة العقيق الى البقيع

والناصفة ماء لبنى جعفر بن كلاب قال ابو زياد ناصفة بنى جعفر مطوية فى غربى الحمى وجبلُ ناصفة عَشْعَش كذا قال الاصمعى فى الثغر وقال لبيد يرثى اخاه أَرْبَد

يا أَرْبَدَ الخيرِ الكريمِ نجارُه   أَفْرَدْتَنى أَمْشِى بقَرْنٍ اعضبِ
ذَهَبَ الذين يعاش فى اكنافهم   وبقيتُ فى قوم كجِلْدِ الأَجْرَبِ
يتآكلون خِيانةً ومَلاذةً   ويُعاب قايلهم وان لم يَشْغَبِ
ان الرزيئةَ لا رزيئةَ بعدها   فُقْدانُ كلّ اخٍ كضوء الكوكب
لولا الالهُ وسَعْىُ صاحبِ حميرٍ   وتَعَرُّضى فى كلّ جَوْنٍ مُصْعَبِ
لبقيتُ فى حلَل الحجاز مقيمةً   فجنوبِ ناصفةٍ لقاحِ الحَوْءبِ ،

ناصحة موضع فيه معدن ذهب بين اليمامة ومكة عن ابى زياد الكلابى ،

ناطُلُوق بالطاء المهملة مفتوحة وضم اللام واخره قاف موضع فى الشعر ذكره ابو تمام فقال يصف خيلا

أَلْهَبَتْها السياطُ حتى اذا استَنَّتْ باطلاقها على الناطلوق ،

ناطُلين اخره نون بلد بالقسطنطينية ،

ناظِرَةُ بالظاء المعجمة بلفظ اسم الفاعل المؤنث من نَظَرَ جبل من اعلى الشقيق وقال ابن دُرَيْد موضع او جبل وقال الخارزنجى نواظر آكام معروفة فى ارض باهلة

وقيل ناظرة وشَرْجٌ ماءان لعَبْس قال الأعشى

شاقَتْك اظعانُ لَيْلَى يوم ناظرة   بواكر   وقال جرير

امنزلتَىْ سَلْمَى بناظرة اسلما   وما راجع العرفان الا توهما
كانّ رسوم الدار ريشُ حمامة   محاها البِلَى واستعجمتْ ان تكلما ،

ناعِبٌ بكسر العين واخره باء موحدة من نَعَبَ الغُراب فهو ناعب قال الحازمى موضع فى شعر واختُلف فيه ،

ناعِتٌ اسم الفاعل من نَعَتَ ينعت بمعنى وصف يصف موضع فى ديار بنى عامر بن صعصعة ثم ديار بنى نُمَيْر من بادية اليمامة قال لبيد

كانّ نعاجا من هَجَايِنِ عازِبٍ   عليها وآرامَ السُّلِيّ الخواذلا
جَعَلْنَ جِرَاجَ القُرْنَتَيْنِ وناعتًا   يمينا ونَكَّبْنا البَدِيَّ شمايلا ،

ناعِتُونَ بلفظ جمع ناعت الذى قبله موضع قال عوف بن الجزع

حُمْرانَ او بقفا ناعِتِينَ ،

ناعِجَةُ بالجيم قال ابو خيرة الناعجة من الارض السهلة المُسْتَوية مكرمة للنبات تنبت الرمث ويوم ناعجة من ايام العرب ،

ناعِرٌ موضع كانت فيه وقعة للمسلمين واهل الردّة فى ايام ابى بكر رضه قال خالد بن الوليد

ولقد تبيتُ بناعرٍ مستخفيا   كَرْهَ الحروب مخافةً ان تُقْتَلا ،

ناعِطٌ بكسر العين المهملة وطاء مهملة ايضا الناعط المسافر سفرا بعيدا والناعطُ الشىء الادب فى اكله ومُرُوّته وعطاءه وناعط حصن فى راس جبل بناحية اليمن قديم كان لبعض الأذْواء قرب عَدَنَ قال وهب قرأنا على حجر فى قصر ناعط بُنى هذا القصر سنة كانت مسيرتنا من مصر قال وهب فاذا ذلك اكثر من الف وستماية سنة وقد ذكره امرء القيس فقال

هو المنزل الآلاف من جوّ ناعط   بنى اسد حَزْنًا من الارض أوعرا

وقال الصولى فى شرح قول ابى نُوَاس يفتخر باليمن

لَسْتُ لدار عَفَتْ وغَيَّرها   ضَرْبانِ من قَطْرِها وحاصبها
بل نحن ارباب ناعط ولنا   صنعاء والمسك فى محاربها

يقول نحن ملوك اهل عَدَن ولَسْنا كنِزار اهل وَبَر وصفات للديار والرياح والصحارى وناعط قصر على جبلين باليمن لهَمْدان ومن الاقاليم فيما احسب قول بعضهم ناعط قصر على جبلين لهمدان اذا اشرقت الشمس سار الراكب فى ظلّه اربعة فراسخ وهذا من المحال لان الراكب لا يسير اربعة فراسخ الا والشمس قد صارت فى وسط السماء فان أُريد ان الشمس اذا اشرقت يمتدّ اربعة فراسخ كان اقرب الى الصحيح والله اعلم ،

ناعِمْ بكسر العين حصن من حصون خَيْبَر عنده قتل محمود بن مَسْلَمة اخو محمد بن مسلمة القوا عليه رحًا فقتلوه عام خيبر ، والنّاعِمُ موضع اخر فى قول عدى بن الرقاع

أَلِمْ على طَلَلٍ عفا متقادم   بين الذُّؤَيْب وبين غَيْب الناعم

وقال ابو دُوَاد

أَوْحَشَتْ من سروب قومى تِعَارُ   فأُرُومٌ فشابةٌ فالستارُ
فالى الدور فالمَرَوْرات منهم   فحفيرٌ فناعمٌ فالديارُ ،

نَاعُورَة بلفظ ناعورة الدولاب موضع بين حلب وبالس فيه قصر لمَسْلَمة بن عبد الملك بن حجارة وماءه من العيون وبينه وبين حلب ثمانية اميال ،

نَافَخْش بالفاء المفتوحة والخاء ساكنة وشين معجمة من قرى سمرقند ،

نَافِعْ بكسر الفاء وعين مهملة من مخاليف اليمن ،

نافقان بالفاء ثم القاف واخره نون من قرى مرو ،

نَامِشْ بكسر الميم وشين معجمة من قرى بَيْهَق ينسب اليها من المتأخرين الحسين بن على بن منصور النامشى البيهقى ذكره ابو سعد فى التحبير قال

سمع ابا الحسن على بن احمد المدنى وأَسْعَدَ بن مسعود العُتْبى،

تَامِشَةُ من رساتيق طبرستان بينها وبين سارية عشرون فرسخا فتحها سعيد بن العاصى فى سنة ٣٠ عنوة فى ايام عثمان بن عَفّان وكان سعيد اميرا بالكوفة،

تامين بكسر الميم ثم ياء ساكنة ونون جمع تام موضع،

تَامِيَةُ بتخفيف الياء من نمى يَنْمى ماءة لبنى جعفر بن كلاب وثمّ جبال يقال لها جبال النامية،

تَاوُوسُ الظَّبْيَة الناووس والقبر واحد وهو موضع قرب همذان ذكره ابن الفقيه وذكر له قصّةً من خُرافات الفرس الّا انه قال وهذا الموضع باقٍ الى الآن معروف بهذا الاسم فبقيت النفس مشتاقةً الى التطلّع الى ذلك فأوردْتُ خبره على ما ذكره فان الموضع بهذا الحديث سُمّى تاووس الظبية صحّت الحكاية ام لم تصحّ وهو بالقرب من قصر بهرامجور الذى ذكر فى القصور وهو على تلّ مشرف على حوله عيون كثيرة وانهار غزيرة وكان السبب فى امره ان بهرامجور خرج متصيّدًا ومعه جارية له من أَحْظى جواريه عنده فنزل على هذا التلّ فتغدّى ثم جلس للشرب فلما اخذ منها الشراب قال لها اشتهى فوالله لا تشتهين شيئًا الا بَلَّغْتُكِ اياه كائنًا ما كان فنظرت الى سرب ظباء فقالت احبُّ ان تجعل بعض ذكور هذه الظباء مثل الاناث وتجعل بعض الاناث مثل الذكور وترمى ظبية منها فتُلْصق ظِلْفَها مع اذنها فورد على بهرام ما حَيَّرَه ثم قال ان انا لم افعل ذلك كنت عندها وعند الملوك عاجزا فيقال ان امراة شهّاها شيئًا ثم لم يَفِ لها به فاخذ الجُلاهق وعيّن ظَبْيَةً فرماها ببُنْدُقَةٍ اصاب اذنها فرفعت رجلها تحكُّ بها اذنها فانتزع سهمًا فخاط به اذنها مع ظِلْفها ثم ركب فرسه وعمد الى السرب فجعل يرمى الذكور ذوى القرون بنُشّاب له وصحاحين فيقلع القرون بذلك ويرمى الاناث فى رؤوسها حتى يبصر سهمه فى رؤوسها بمنزلة القرون فلمّا وَفى للجارية بما التمست انصرف فذبح الجارية ودفنها مع

الظبية فى ناووس واحد وبَنَى عليها علماً من حجارة وكتب عليها قصّتها وانما قتل الجارية لانه قال كادت تفضحنى وقصدت تعجيزى، قال والموضع موجود الى يومنا هذا ويعرف بناووس الظبية والله اعلم،

النَّاوُوسَةُ من قرى هيت لها ذكر فى الفتوح مع أُلوس،

النَّاوية اسم لقريتَيْن بمصر احداهما فى كورة البَهْنَسَى والاخرى فى كورة الغربية،

نايت بعد الالف ياء اخر الحروف وتاء مثناة من نواحى البصرة فى ظنّ ابى سعد السمعانى ينسب اليها ابو الحسن على بن عبد العزيز المؤدّب البصرى المعروف بالنايتى روى عن فاروق بن عبد الكبير الخطّابى وروى عنه ابو طاهر محمد بن احمد الأُشنانى كذا ذكره الحافظ ابو بكر الخطيب فى كتاب الموتلف،

نَايَنْج بعد الالف ياء مفتوحة ونون ساكنة وجيم بليدة بنواحى اصبهان على طرف البرّيّة بينها وبين اصبهان ثلاثون فرسخا،

النَّابِع موضع بنَجْد لبنى اسد قال الراجز

أَرَّقَنى الليلة برقٌ لامعُ   من دونه التَّيْمَنانِ والسرابعُ
فولَدات فقَنًا فالنابعُ   ومن ذُرَى رمّان هضب فارع،

نَائِلَةُ اسم صنم ذكر مع اساف لانهما متلازمان،

نَائِنُ بعد الالف ياء مهموزة ونون من قرى اصبهان ينسب اليها نفر من الرُّوَاة منهم محمد بن الفضل بن عبد الواحد بن محمد النائنى ابو الوفاء القاضى سمع ابا بكر ابن باجة وابا اسحاق ابراهيم بن محمد الطّيّان وغيرهما ويقال لها نائين ايضا، واحمد بن عبد الهادى بن احمد بن الحسن الارستانى النائنى نزيل نائن سمع منه عبد بن حميد، ونائن فى الاقليم الثالث وطولها من جهة المغرب ثمانون درجة وخمس واربعون دقيقة وعرضها ثمان وعشرون درجة وثُلث،

نَائِين بعد الالف همزة فى صورة الياء ثم ياء خالصة ونون وهى التى قبلها بعَيْنها

وعَدَّها الاصطخرى فى اعمال فارس ثمّ من كورة اصطخر لانها بين اصبهان وفارس فتنوزّع فيهما ۞

باب النون والباء وما يليهما

النُّبَاءُ بالضم والمدّ موضع بالطايف عن نصر ،

نَبَاتَى بالفتح وبعد الالف تاء فوقها نقطتان مقصور وقد يضم اوله عن صاحب كتاب النبات اسم جبل قال ساعدة بن جُؤَيَّة الهُذلى يصف سحابًا

لمّا راى نعمان حَلَّ بكِرْفِئٍ عَكِرٌ كما لبج النزول الاركُبُ
فالسِدْرُ مختلجٌ وانزل طافيا ما بين عَيْنَ الى نَبَاتَى الاثْابُ

اختلف فى هذا الاسم فروى من عدة وُجوه روى نَبَاة مثل حصاة ونبات ونباتا روى ذلك كُله عن السُّكَرى والاثاب شجر كالأَثْل اراد نزل الاثاب من رؤوس الجبال مشرفا على راس الماء ،

النِّبَاجُ بكسر اوله واخره جيم قال اللّحيانى النباج الصوت ورجل نَبَّاج شديد الصوت والنباج الآكام العلية والنباج الغراير السود والنبيج كان من اطعمة العرب فى المجاعة يُخاض الوَبَرُ باللبن ويُجْدَحُ ويحتمل غير ذلك فهذا ما اجتهدت انا فيه ثم وجدت فى كتاب لابن خالَوَيْه ليس احد ذكر اشتقاق النباج جمع النباجة يقال نجت اللبن الحليب اذا جَدَحْتَه بعُود فى طرفه شبه فلكة حتى يُكَرْفِئ ويصير ثُمالا فيوكل به التمر يجتجف احتجافا قال ولا يفعل ذلك احد من العرب الا بنو اسد يقال لبنٌ نبيج ومنبوج واسم ما ينبج به النباجة قال وهذا حرف غريب فانظرْ دعاك الله الى هذه الدَّعْوَى والتَّعَجْرُف ثم جاء بما يليق ان يكون اسم موضع وانظر الى ما جيئنا به فان جميعه صالح ان يركّب عليه اسم موضع ، قال ابو منصور وفى بلاد العرب نِبَاجَان احدهما على طريق البصرة يقال له نباج بنى عامر وهو بحذاء فيد والاخر نباج بنى سعد بالقَرْيَتَيْن وقال غيره النباج منزل لحُجّاج البصرة وقيل النباج بين مكة

والبصرة للكُرَيْزيّين ونباج اخر بين البصرة واليمامة بينه وبين اليمامة غِبّان لبكر بن وايل والغِبُّ مسيرة يَوْمَيْن ، وقال ابو عبيد الله السَّكُونى النباج من البصرة على عشرة مراحل وثَيْتَل قريب من النباج وبهما يوم من ايام العرب مشهور لتميم على بكر بن وايل وفيه يقول مُحْرِز الضَّبّى

لقد كان فى يوم النباج وثيتل ... وشَطْب وأَيّامٍ تَدَاكُكْنَ مَجْزَع

قال والنباج استنبط ماءه عبدُ الله بن عامر بن كُرَيْز شقّق فيه عيونًا وغرس نخلا وولده به وساكنه رهطه بنو كريز ومن انضمّ اليهم من العرب ومن وراء النباج رمال أَقْوازٌ صغار يمنةً ويسرةً على الطريق والمحجّة فيها احيانًا لمن يصعد الى مكة رمل وقيعان منها قاع بَوْلان والقصيم قال اعرابى

الا حبّذا ريح الألاء اذا سَرَتْ ... به بعد تَهْتَان رياحٌ جنائبُ
أَهُمُّ ببغض الرمل ثُمّت انّنى ... الى الله من ان ابغض الرمل تائبُ
وانّى لمقدورٌ الى الشوق كلّما ... بَدَا لى من نخل النباج العصائبُ

وقيل النباج قرية فى بادية البصرة على النصف من طريق البصرة الى مكة بمنزلة فَيْد لاهل الكوفة وقد قال البُحْتُرى

اذا جُزْتَ صحراء النباج مغرّبًا ... وجازَتْك بطحاء السَّوَاجير يا سَعْدُ
فقُلْ لبنى الضحّاك مَهْلًا فاننى ... انا الأُفْعُوانُ الصِّلُّ والضَّيْغَمُ الوَرْدُ

والسواجير نهر مَنْبِج فيقتضى ذلك ان يكون النباج بالقرب منها ويبعد ان يريد نباج البصرة وبين منبج وبينها اكثر من مسيرة شهرين ، واليها ينسب يزيد بن سعيد النباجى سمع مالك بن دينار وروى عنه رجاء بن محمد بن رجاء البصرى ،

نُباح بضم اوله واخره حاء مهملة بلفظ نُباح الكلب وذو النُّبَاح حزمٌ من الشَّرَبَّة بأطراف تَيْمَنَ هضبة من ديار فزارة كذا جاء فى كتاب الحازمى ،

نُبَاذان من قرى هراة ذكرت فى نوباذان اخبرنا ابو المظفر السمعانى بمَرْو اخبرتنا

أَمَةُ الله بنت محمد بن احمد النبذانى العارفة قراءةً عليها بهراة وكتبتُ حديثا ،

نبارة فى كتاب ابن عبد الحكم ونزل عمرو بن العاصى على مدينة طرابلس الغرب تلك المدينة فكان من بسَبْرَتَ متحصّنين فلما بلغهم محاصرة عمرو مدينة طرابلس واسمها نبارة وسَبْرَتُ السوق القديم فهذا يدلّ على ان طرابلس اسم الكورة ونبارة مدينتها ،

النَّبَارِيسُ كانه جمع نِبْراس وهو السِراج قال السُّكّرى النباريس شِباكٌ لبنى كُلَيْب وهى الابآر المتقاربة قال ذلك فى قول جرير

هل دَعْوَةٌ من جبال الثلج مُسْمِعَةٌ   اهلَ الإِيادِ وحَيًّا بالنباريس ،

النَّبَاعُ موضع بين يَنْبُع والمدينة قال ابن هَرْمَة

عَفَا نَباعٌ من اهله فالمُشَلَّلُ   الى البحر لم يأهلْ له بعدُ منزلُ
فأَجْزاعُ كَفْتٍ فاللّوى فقُرَاضِمٌ   تَنَاجَى بلَيْل اهله فتحمّلوا ،

نُبَاعُ من اعمال صنعاء حصن بيد ابن الهَرِش ،

نِباكٌ بالكسر واخره كاف جمع نَبَكَة وهى رَوَابى الرمال فى الجرعاء مرأة اللينة وقال الاصمعى النبكة ما ارتفع من وجه الارض وهو موضع نقله الاديبى ،

نُبَاكٌ هو مثل الذى قبله الا انه بضمّ اوله موضع اظنّه باليمامة ذكره الأَعْشى فقال

أَتانى وعِيدُ الحُوصِ من آل جعفر   فيا عَبْدَ عمرو لو نَهَيْتَ الاحاوِصَا
فقلْتُ ولم املكْ ابكر بن وايل   متى كنتَ فقعا نابتا بقصايصا
وقد ملأتْ بكرٌ ومن لفّ لفّها   نُبَاكًا فأَحْوَاض الرَّجَا فالنَّواعصا ،

نُبَاكَةُ مثل الذى قبله وزيادة الهاء موضع اخر عنه ايضا ،

نِبَالَةُ بالكسر واللام قال الحازمى موضع بمانٍ او تهامٍ وقيل بضم النون والكاف ،

النَّبَاوَةُ بالفتح وبعد الالف واو مفتوحة قال ابن الاعرابى النَّبْوَة الارتفاع والنبوة الجَفْوَة قال ابو قتادة ما كان بالبصرة رجل اعلم من حميد بن هلال غير ان

النباوة اضرّت به كانه اراد ان طلب الشرف اضرّ به ومعناه العلو وكلّ مرتفع من الارض نباوة وهو موضع بالطايف وفى الحديث خطب النبى صلعم يوما بالنباوة من الطايف ،

نُبَايِعُ بالضم وبعد الالف ياء وعين مهملة يجوز فيه وَجْهان احدها ان يكون النون للمضارعة من بَايَعَ يُبايع ونحن نُبايع ويجوز ان تكون النون اصلية فيكون من النبع وهو شجر تُعْمَل منه القسىّ من شجر الجبال او من نبع الماء ينبع نُبُوعاً ونَبْعاً قال ابو منصور هو اسم مكان او جبل او واد فى ديار هُذَيْل ذكره ابو ذُؤَيْب فقال

وكانّها بالجزع جزع نُبايع   وأُلات ذى العرجاء نَهْبٌ مُجْمَعُ

قال البُرَيْق بن عياض بن خُوَيْلد اللِّحْيَانى

لقد لاقيت يومَ ذهبتُ ابغى   بحَزْم نُبايعٍ يوما أُمَارًا

وروى بتقديم الياء وذكر فى موضعه ، ونُبايع ونبايعات موضع واحد وللعرب فى ذلك عادة اذا احتاجوا الى اقامة الوزن يثنّون الموضع ويجمعونه وفى هذا الكتاب كثير والدليل على انهما واحد ان البريق الهُذلى يقول فى قصيدة يرثى اخاه وكان قد مات بهذا الموضع

لقد لاقيتُ يوم ذهبتُ ابغى   بحزم نبايع يوما امارا
مقيما عند قبر ابى سباع   سراة الليل عندك والنهارا
ذهبتُ أُعوده فوجدت فيها   اواريًّا روامس والغبارا
سقى الرحمنُ حَزْمَ نُبايعات   من الجوزاء انواء غِزارا ،

نَبْتَل بفتح اوله وسكون ثانيه وتاء فوقها نقطتان مفتوحة ولام جبل فى ديار طَيّء قريب من اجا وموضع على ارض الشام كذا قال الحازمى ،

نُبَر بوزن زُفَر قال ابو زياد ولعمرو بن كلاب نُبَر الى قارة تسمّى ذات النِطاق وجعله نصر بضمتين ،

نُبَّر بضم اوله وفتح ثانيه وتشديده وراء من قرى بغداد وهى نبطيّة بوزن نُقّر وسُمّر ولهم شاعر اسمه ابو نصر منصور بن محمد الخبّاز النُّبَّرى واسطىّ قدم بغداد وكان اميًّا وله شعر منه فى الخمر

ونبريّة جاءتك فى ثوب فضّة   بكفّ خِلاسىّ القَوام رشيقِ
اتت بين طعمى عنبر وسُلافة   بأنْفاس مسك فى شِعاع حريق
كانّ حَبابَ المزْج فى جَنَباتها   كواكب دُرّ فى سماء عقيق،

نَبْرة بفتح اوله وسكون ثانيه وراء بعدها هاء والنبرة عند العرب ارتفاع الصوت ومنه نَبَرْتُ الحرف اذا همزته ونبرة اقليم من اعمال ماردة،

نَبْطاء بالمدّ كانه من انبطتُ الماء اذا حفرتَ حتى تستخرجه قرية بالبحرين لبنى محارب بن عبد القيس قال ابو زياد النبطاء هضبة طويلة عريضة لبنى نُمَيْر بالشُّرَيْف من ارض نجد،

نَبْط بالفتح ثم السكون والنَّبَط بفتح الباء وهو الماء المستخرج بالحفر ولعلّ سكونه للتخفيف فى هذا الموضع وهو شعبٌ من شعاب هُذَيْل قال ساعدة بن جُوَيّة

اضرّ به ضاحٍ فنَبْطَا أُسالَةٍ   فمَرٌّ فأَعْلَى حَوْزِها فخُصُورُها

ضاحٍ ومرٌّ ونَبْط مواضع،

نَبْعة بالفتح واحدة النَّبْع شجر يُعْمَل منه القسىُّ جبل بعرفات عند النُّبَيْعة قال ابن ابى نجيح عرفاتُ النَّبْعة والنُّبَيْعة وذات النابت قال كُثَيِّر

أَقْوى وأَقْفَرَ من ماويّةَ البُرَقُ   فذو مُراخٍ فقَفْرُ العَلْق فالحُرَقُ
فأَكْمُ النَّعْف وَحْشٌ لا انيسَ به   الّا القَطَا فتلاعُ النبعة العُمُقُ

ونبعة ايضا بلد من عُمانَ،

نَبِق باسم شجر يضاف اليه ذو فيصير اسم موضع فى قول الراعى

تبصّرْ خليلى هل ترى من ظعائنٍ   بذى نَبِقٍ زالت بهنّ الاباعرُ،

النَّبْك قرية مليحة بذات الذخاير بين حمص ودمشق فيها عين عجيبة باردة

في الصيف صافية طيبة عذبة يقولون مخرجها من يَبْرُود وقال الراجز

انّى بك اليوم وانّى منكِ   ركباً اناخوا مَوْهِناً بالنبكِ

ولا ادرى اراد هذا الموضع ام غيره ،

نَبْوانُ موضع في شعر ابى صَخْر الهُذَلى حيث قال

لمن الديارُ تلوحُ كالوَشْمِ   بالجانبَيْن فروْضة الحَزْمِ
ولها بذى نَبْوانَ منزلةٌ   قَفْرٌ سِوَى الارواح والرِّهَمِ

قال نصر نبوان ماء نجدىٌّ لبنى اسد وقيل لبنى السِّيد من ضَبَّة ،

النُّبُوكُ بالضم والواو ساكنة جمع النبك وهو جمع نبكة وهو الرَّوابى من الرمال اللينة كما ذكرنا في نباك وهي ارض جرعاء بأحساء هَجَر ،

نَبْهانُ بالفتح ثم السكون واخره نون فَعْلان من النباهة جبل مشرف على حُقّ عبد الله بن عامر بن كُرَيْز عن الاصمعى قال ويتّصل به جبل رَنْقاء الى حايط عوف ،

نَبْهانيّةُ بالفتح ثم السكون وبعد النون ياء النسبة قرية ضخمة لبنى والبة من بنى اسد ،

النُّبَيْطاء بالمدّ والتصغير وقد ذكرت مكبرة قيل جبل بطريق مكة على ثلاثة اميال من تُوز ،

النُّبَيْطُ ويقال النُّمَيْط تصغير النبط أنْبَطْتُ الماء اذا استخرجته بالحفر واما النُّمَيْط فهو تصغير النَّمَط وهو الطريقة يقال الْزَمْ هذا النمط والنمط ايضا الثياب المصبّغة لئلا تُجعَل طهارة للفرش وهي هنا وعساء النُّبَيْط او النُّمَيْط معروفة تنبت ضروبا من النبات ذكرها ذو الرُّمّة فقال

وأضحتْ بوَعْساء النميط كانها   ذُرَى الاثْل من وادى القرى ونخيلُها ،

نُبَيْعٌ تصغير نَبْع من نَبَعَ الماء يَنْبع قال الحازمى موضع حجازىٌّ اظنّه قرب المدينة وقال زُهَير

عشيتُ ديارًا بالنُّبَيْع فثَهْمَدِ   دوارسَ قد أقْوَيْنَ من أمّ مَعْبَدِ
أرَبَّتْ بها الارواحُ كلَّ عشيّـةٍ   فلم يبقَ الّا آلُ خيمٍ مُنَضَّـدِ ،

النُّبَيْعَةُ والنُّبْعة وذات النابت من عرفات ،

النبيلة حصن باليمن ،

النَّبِيُّ بالفتح وتشديد الياء بلفظ النبيّ صلعم قد اختُلف فى اشتقاقه فقال ابن السِّكّيت هو من انبأ عن الله فترك همزه قال وان اتخذته من النَّبْوة او النَّبَاوة وهو الارتفاع من الارض اى انه شرف على ساير الخلق فأصله غير الهمز وقال فى قول أوْس بن حَجَر

لَأصْبَحَ رَتْمًا دُقاقَ الحَصَى   مكانَ النَّبِيِّ من الكاثب

قال النبيُّ المكان المرتفع والكاثب الرمل المجتمع وقيل النبيُّ ما نبى من الحجـارة اذا نجلتْها الحوافر وقال الكسائى النبيُّ الطريق والانبياء طُرُقُ الـهُدَى وقال الزَّجّاج القراءة المجتمع عليها فى النبيّين والانبياء طَرْحُ الهمزة وقد همز جماعة من اهل المدينة جميع ما جاء فى القران من هذا واشتقاقه من نَبَأَ وأنْبَأَ اى اخبر قال والأجْوَدُ ترك الهمزة لان الاستعمال يوجب ان ما كان مهمـوزا من فعيل فجمعه فُعَلاء مثل ظريف وظرفاء فاذا كان من ذات الياء فجمعه أفْعِـلاء نحو غنيّ وأغْنِياء ونبيّ وأنْبِياء بغير همز فاذا همزتَ قلتَ نَبِيءٌ وأنْبِئاء كما تقول فى الصحيح قال وقد جاء افعلاء فى الصحيح وهو قليل قالوا خميس وأخْمِساء ونصيب وانصباء فيجوز ان يكون نبيٌّ من انبأتُ مما تُرك همزه الا لكثرة الاستعمال ويجوز ان يكون من نَبَا يَنْبُو اذا ارتفع فيكون فعيلًا من الرفعة وقال ابو بكر ابن الانبارى فى الزاهر فى قول القُطَامىّ

لمّا وَرَدْنَ نبيًّا واستَتَبَّ بنا   مُسْحَنْفِرٌ كخطوط السَّيْحِ مُنْسَحِلُ

ان النبيَّ فى هذا البيت هو الطريق وقد رَدَّ عليه ذلك ابو القاسم الزّجّاجى فقال كيف يكون ذلك من اسماء الطريق وهو يقول   لما وردن نبيًّا   وقد

كانت قبل ورودها على طريق فكأنه قال لما وردن طريقا وهذا لا معنًى له الا أَنْ يكون اراد طريقا بعَيْنه فى مكان مخصوص فيرجع الى اسم مكان بعَيْنه قيل هو رمل بعَيْنه وقيل هو اسم جبل، قلتُ يُقَوّى ما ذهب اليه الزَّجاجى قول عدى بن زيد العبادى

سَقَى بطنَ العقيق الى أُفاقٍ ... ففاثُور الى لَبَبِ الكثيب
فرَوَّى قُلَّةَ الأُدْحالِ وَبْلًا ... ففَلْجًا فالنَّبىَّ فذا كريب

وفى كتاب نصر النَّبىُّ بنون مفتوحة وكسر الباء وتشديد الياء ماء بالجزيرة من ديار تَغْلب والنمر بن قاسط وقيل بضم النون وفتح الباء قال والنَّبىُّ ايضا موضع من وادى ظَبْى على القبلة منه الى الهَيْل واد يأخذ مصعدًا من قرب الفُرات الى الأُرْدُنّ وناحية حمص وواد ايضا بنَجْد كذا فى كتابه وهو عندى مظلم لا يهتدى لقوله ولكن سطرناه كما وجدناه ٭

باب النون والتاء وما يليهما

النُّتَاءَةُ بالضم وبعد الالف همزة ثم هاء وهو من النُّتُوء وهو خروج الشىء عن موضعه من غير بَيْنُونة وهو ماء لبنى عُمَيْلة قال الحفصى النتاءة نُخَيْلات لبنى عُطارد ويوم النتاءة من ايام العرب قال زُهَيْر بن ابى سُلْمَى يرثى ابنًا له اسمه سالم

رَأَتْ رجلًا لاقَى من العيش غِبْطَةً ... وأَخْطَأَهُ فيها الامورُ العظائمُ
وشَبَّ له فيه بَنُونَ وتُوبِعَتْ ... سلامةُ اعوامٍ له وغنائمُ
فأَصْبَحَ محبورا ينظر حوله ... بغِبْطَتِهِ لو انّ ذلك دائمُ
رايتُ من الايام ما ليس عنده ... فقلتُ تعلّمْ انّما انت حالمُ
لعلّك يوما ان تُراعَى بفاجع ... كما راعنى يوم النتاءة سالمُ

كان ابنه سالم قد لبس بُرْدَيْن وركب فرسا له رائعًا ومرّ بامرأة فقالت له ما رايت كاليوم رجلا ولا بردين ولا فرسا فعَثَرَ به الفرس فاندَقَّتْ عنقه وهلك سالم وانشقّت البُرْدان، وقال نصر النتاءة جبل بحِمَى ضرية بين إمَّرة ومُتالع

وقيل ماء لغنيّ ۞

باب النون والثاء وما يليهما

نَثْرَةُ موضع ذكره لُبيد بن عُطارد بن حاجب بن زُرارة التميمى فقال

تَطَاوَلَ لَيلى بالأثْمِدَيْنِ الى الشَّطْبَتَيْنِ الى نَثْرَةْ
وقد شَيَّبَ الراسُ قبل المشيب وفى الحادثات لنا عَبْرَةْ
كمَهْوى عُتَيْبة اذ قاده حثيث المطىّ ابو عُذْرَةْ

ابو عُذْرة كنية الحارث بن نُفَيْر بن عبد الحارث الشيبانى ۞

باب النون والجيم وما يليهما

نُجَارُ بالضم واخره راء يجوز ان يكون من النُّجْر وهو الأَصْل وشكلُ الانسان وهيئته او من النَّجَر وهو الشَّوْق الشديد او من النجر وهو القطع وهو موضع فى بلاد تميم وقيل من مياههم ونُجَار ايضا ماء بالقرب من صُفَيْنة حذاء جبل الستار فى ديار بنى سُلَيْم عن نصر ،

نِجَارُ بكسر اوله واخره راء بلفظ النجار وهو الاصل موضع عن العمرانى ،

النجارة ماءة قرب صُفَيْنة على يومين من مكة تُذْكر مع النُّجَيْر ،

نجاكث بلدة بما وراء النهر بينها وبين بناكت فرسخان وهما من قرى الشاش منها ابو المظفر محمد بن الحسن بن احمد النجاكثى المعروف بفقيه العراق سكن بلخ سمع القاضى ابا على الحسين بن على المحمودى كتب عنه السمعانى ببلخ وتوفى بها فى سنة ٥٥١ ،

نِجَالُ بكسر اوله واخره لام كانه جمع نجيل وهو ضرب من الحَمْض ترعاه الابل وهو موضع بين الشام وسَمَاوة كلْب قال كُثَيّر

وأَرْغم ما عَزْمَق البينُ حتى تَدَعْعَ بذى المَزَارع والنِّجَال ،

النِّجَامُ بالكسر واخره ميم هو جمع نَجْم مثل زَنْد وزِناد فيما احسب والنَّجْمُ كلّ ما نبت على وجه الارض مما ليس فيه ساقٌ وهو اسم موضع وقيل اسم واد

في قول مَعْقل بن خُوَيْلد الهُذلي

نُزِيعًا مُحْلِبًا من اهل لِفْتٍ   لِحَيٍّ بين أَثْلَةَ والنِجام ،

نُجانِيكَث بالضم وبعد الالف نون مفتوحة وياء ساكنة وكاف مفتوحة وثاء مثلثة من قرى سمرقند ،

نَجاوِيز بفتح اوله وبعد الالف واو مكسورة ثم ياء وزاء بلد باليمن في شعر الكُمَيْت ،

نَجَبٌ بفتح اوله وثانيه وباء موحدة والنَجَب قشور الشجر ولا يقال لما لان من قشور الاغصان نَجَبٌ والقطعة نجبة، موضع كانت فيه وقعة لبني تميم على بني عامر بن صعصعة دَعَتْ بنو عامر حَسّانَ بن معاوية بن آكل المرار الكندي وهو ابن كَبْشة امراة من بني عامر بن صعصعة بعد وقعة جبلة يَحُوِّل الى غزو بني حنظلة وهَوَّنوا امرهم عليه فساروا اليهم في جمع وثَرْوة قد استعدّوا بنو يربوع لهم ووقعت الحرب فقُتل ابن كبشة الملك وأُسر يزيد بن الصَعِق وغيره من وجوه بني عامر ومن تبعهم فقال سُحَيْم بن وَثيل الرياحي

ونحن ضربنا هامة بن خويلد   يزيدَ وضَرَّجْنا عُبَيْدةَ بالدم

بذي نَجَبٍ اذ نحن دون حريمنا   على كلّ جَيّاش الاجاري مِرْجَم

وقيل بفتح النون والجيم معًا ذو نَجَب واد قرب ماوان في ديار بني محارب قال ابو الأَحْوَص الرياحي

ولو ادركتْه الخيلُ والخيل تدّعي   بذي نَجَب ما اقرنتْ وأَجَلّتْ

اقرنت اى ضعفت ،

النَجْبُ بالسكون بعد الفتح والباء موحدة علم مرتجل موضع في ديار بني كلاب قال القَتّال الكلابي

عَفَا النَجْبُ بعدي فالعُرَيْشان فالبُتْرُ   فبرق نِعاجٍ من أُمَيْمَةَ فالحِجْرُ ،

النَجَبَة ماءة لبني سَلُول بالضَمْرَيْن ،

نَجْبَةُ بالفتح ثم السكون وباء موحّدة قرية من قرى البحرين لبنى عامر بن عبد القيس ،

نَجْدَانِ تثنية نَجْد واشتقاقه ذكر فى نجد موضع يقال له نَجْدَا مَرِيع قال الشمّاخ اقول وأهلى بالجِنَاب واهلها بنَجْدَيْن لا تَبْرَحْ نَوًى أُمّ حَشْرَج ونَجْدان جبلان بأَجَأ فيهما نخل وتينٌ ونَجْدان فى شعر حُمَيْد بن ثور وغيره قال

دعوتُ بنَجْلى واعترتْنى صبابةٌ وقد جاوزتْ نَجْدَيْن اظعانُ مَرْيَمَا

قال ابو زياد نجدان مَرْبَعٌ فى بلاد خَثْعَم ،

نُجُدٌ بضمتين لغة هُذَيْل فى نَجْد قال السُّكّرى قال الأخفش فى قول ابى ذُؤَيْب فى عانةٍ بجنوب السِّىّ مشربُها غَوْرٌ ومَصْدَرُها عن ماءها نُجُدُ لغة هذيل خاصّة نُجُد يريدون نَجْدًا ،

النَّجَدُ بالفتح والتحريك وهو البأس والشهرة يقال رجل نجد بين النجد وهو صقعٌ واسعٌ من وراء عُمان عن ابن موسى ،

نَجْدٌ بفتح اوله وسكون ثانيه قال النضر النجد قِفَافُ الارض وصلابتها وما غلظ منها واشرف والجماعة النجاد ولا يكون الا قفًّا او صلابةً من الارض فى ارتفاع من الجبل معترضا بين يَدَيْك يرد طرفك عمّا وراءه يقال اعلُ هاتيك النجاد وهذاك النجاد بوَجْه وقال ليس بالشديد الارتفاع ، وقال الاصمعى هى نُجُود عدّة منها نَجْدُ بَرْقٍ واد باليمامة ونجد خال ونجد عُفْر ونجد كَبْكَب ونجد مَرِيع ويقال فلان من اهل نَجْد وفى لغة هذيل والحجاز من اهل النُّجُد قال ابو ذُؤَيْب

فى عانة بجنوب السِّىّ مشربُها غور ومصدرها عن ماءها نُجُدُ

قال وكلّ ما ارتفع عن تهامة فهو نجد فهى ترعى بنَجْد وتشرب بتهامة ، وقال الاصمعى سمعت الاعراب تقول اذا خلفت عَجْلَزًا مصعدا فقد أَنْجَدْتَ وعجلز

فوق القريتين قال وما ارتفع عن بطن الرُّمّة والرمّة واد معلوم ذكر فى موضعه فهو نجد الى ثنايا ذات عِرْق قال وسمعت الباهلى يقول كلُّ ما وراء الخندق الذى خندقه كسرى وقد ذكر فى موضعه فهو نجد الى ان تميل الى الحرّة فاذا ملتَ اليها فانت بالحجاز وقيل نجد اذا جاوزْتَ عُذَيْبًا الى ان تجاوز فَيْدَ وما يليها وقيل نجد وهو اسم للارض العريضة التى اعلاها تهامة واليمن واسفلها العراق والشام قال السُّكّرى حدُّ نجد ذات عرق من ناحية الحجاز كما تدور الجبال معها الى جبال المدينة وما وراء ذات عرق من الجبال الى تهامة فهو حجاز كلُّه فاذا انقطَعَت الجبال من نحو تهامة فما وراءها الى البحر فهو الغَوْر والغور وتهامة واحد، ويقال ان نَجْدًا كلّها من عمل اليمامة، وقال عُمارة بن عقيل ما سال من ذات عرق مقبلاً فهو نجد الى ان يقطعه العراق وحدُّ نجد اسافل الحجاز وقَوْدَنج وغيره وما سال من ذات عرق موليا الى المغرب فهو الحجاز الى ان يقطعه تهامة وحجاز يحجز اى يقطع بين تهامة وبين نجد، والذى قراته فى كتاب جزيرة العرب الذى رواه ابن دُرَيْد عن عبد الرحمن عن عمّه وما ارتفع عن بطن الرُّمّة بخفّف ويثقّل فهو نجد والرمة فضاء يدفع فيه اودية كثيرة وتقول العرب عن لسان الرمة

كلُّ بنىّ يحْسينى الا الجَريب فانه يُرْوينى

والجريب واد عظيم يصبّ فى الرمة، قال وكان موضع مملكة حُجْر الكندى بنَجْد ما بين طميّة وهى هضبة بنجد الى حمى ضريّة الى دارة جُلْجُل من العقيق الى بطن نخلة الشامية الى حزنة الى اللقط الى أُقيج الى عماية الى عمايتين الى بطن الجريب الى ملحوب الى مُلَيْحيب فما ارتفع من بطن الرمة فهو نجد الى ثنايا ذات عرق وعرق هو الجبل المشرف على ذات عرق، وقال العُتْبى حدثنا الرياشى عن الاصمعى قال العرب تقول اذا خلفت عَجْلَزًا مصعدا حتى تنحدر الى ثنايا ذات عرق فاذا فعلت ذلك فقد اتهمت الى البحر واذا عرضَتْ لك الحرار وانت تنجد فتلك الحجاز تقول احتجزنا

الحجاز فاذا تَصَوَّبْتَ من ثنايا العرج فقد استقبلت الاراك والمرج وشجر تهامة فاذا تجاوزت بلاد فزارة فانت بالجناب الى ارض كلب ، ولم يذكروا الشعراء موضعا اكثر مما ذكروا نجدا وتشوّقوا اليها من الاعراب المتصمّرة وسأورد منه هاهنا بعض ما يحضرني قال اعرابيّ

أُكَرِّرُ طرفي نحو نجد وانّني ... وان لم يدرك الطرف انظرُ
حنينا الى ارض كانّ ترابها ... اذا امطرت عودٌ ومسكٌ وعنبرُ
بلاد كانّ الأُقحوان بروضة ... ونور الأقاحى وشْىُ بُرْدٍ محبَّرُ
احنُّ الى ارض الحجاز وحاجتى ... خيام بنجد دونها الطرف يقصرُ
وما نَظَرى من نحو نجد بنافع ... أَجَلْ لا ولكنّى الى ذاك انظرُ
افى كلّ يوم نظرة ثم عَبْرةٌ ... لعَيْنيك مَجْرَى ماءها يتحدّرُ
متى يستريح القلبُ امّا مجاوزٌ ... بحرب وامّا نازحٌ يتذكّرُ

وقال اعرابيّ آخر

فيا حبّذا نجد وطيبُ ترابه ... اذا هَضَبَتْه بالعشيّ هواضبُهْ
وريحُ صَبا نجدٍ اذا ما تنسّمتْ ... ضُحًى او سَرَتْ جُنْحَ الظلام جنائبُهْ
بأجْرَعِ مِمْراعٍ كانّ رياحَهُ ... سحابٌ من الكافور والمسك شائبُهْ
واشهدُ لا انساه ما عشتُ ساعة ... وما انجاب ليلٌ عن نهار يعاقبُهْ
ولا زال هذا القلب مسكن لَوْعة ... بذكراه حتى يترك الماء شاربُهْ

وقال اعرابيّ آخر

خليليّ هل بالشام عين حزينة ... تبكّى على نجد لعلّى اعينُها
وهل بائعٌ نفسا بنفس او الأسا ... اليها فأجْلاها بذاك حنينُها
واسلمها الباكون الّا حمامة ... مطوّقة قد بانَ عنها قرينُها
تُجاوبها أُخْرى على خيزرانة ... يكاد يدنّيها من الارض لينُها
نظرتُ بعَيْنَي مُونسين فلم اكد ... ارى من سُهَيْل نظرة استبينُها

فكذّبتُ نفسى ثم راجعتُ نظرةً   فهيّج لى شوقًا لنجد يقينُها

وقال اعرابىٌّ اخر

سقى الله نجدًا من ربيع وصيّف   وما ذا ترجّى من ربيع سقى نجدا
بلى انه قد كان للعيس مرّةً   وركبًا وللبيض منزلةً حمدا

وقال اعرابىٌّ اخر

ومن فرط اشفاقى عليك يسرّنى   سلوّك عنّى خوفَ ان تجدى وجدى
واشفق من طيف الخيال اذا سرى   مخافة ان يدرى به ساكنو نجد
وارضى بأنْ تفديك نفسى من الردى   ولكنّنى اخشى بكاءك من بعدى
مذاهب شتّى للمحبّين فى الهوى   ولى مذهبٌ فيهم اقول به وحدى

وقال اعرابىٌّ اخر

الا حبّذا نجدٌ وطيبُ ترابه   وغلظةُ دنْيا اهل نجد ودينها
نظرتُ بأعلى الجلهتين فلم اكدْ   ارى من سهيل لمحةً استبينها

وقال اعرابىٌّ اخر

رايتُ بروقًا داعيات الى الهوى   فبشّرتُ نفسى انّ نجدًا اشيمها
اذا ذُكر الاوطانُ عندى ذكرتُه   وبشّرت نفسى ان نجدا اقيمها
الا حبّذا نجدٌ ومجرى جنوبه   اذا طاب من بردِ العشىّ نسيمُها
أجدّك لا ينساك نجدا واهله   عياطل دنْيا قد توّى نعيمُها

وقال اعرابىٌّ اخر

الا ايها البرقُ الذى بات يرتقى   ويجلو ذرى الظلماء ذكّرتنى نجدا
الم ترَ انّ الليل يقصُرُ طوله   بنجد وتزداد الرياحُ به بردا

وقال اعرابىٌّ من بنى طُهيّة

سمعتُ رحيل القافلين فشاقنى   فقلتُ اقرءوا منّى السلام على دعد
احنُّ الى نجد وانّى لآيسٌ   طوال الليالى من قفول الى نجد

تَعَزَّ فلا نَجْدٌ ولا دَعْدُ فاعترف   بهَجْرٍ الى يوم القيامة والوعد

وقال نوح بن جرير بن الخَطَفى

الا قد ارى انّ المَنَايا تُصيبنى   فما لى منهنّ انصرافٌ ولا بُدُّ
فذا العرش لا تجعلْ ببغداد ميتتى   ولكن بنجد حبّذا بَلَداً نَجْدُ
بلادٌ نَأَتْ عنها البراغيثُ والتَقَى   بها الغينُ والآرام والعُفْرُ والرُبْدُ

وقال اعرابىّ اخر

الا هل لمحزونٍ ببغدادَ نازحٍ   اذا ما بكى جهدَ البكاء مجيبُ
كانّى ببغدادٍ وان كنت آمنا   طريدُ دمٍ نائى المحلّ غريبُ
فيا لائمى فى حبّ نجد واهله   اصابك بالامر المهمّ مصيبُ

وقال اعرابىّ اخر

تَبَدَّلْتُ من نجد وممّن يَحُلُّه   محلّة جُنْدٍ ما الاعاويبُ والجُنْدُ
وأَصْبَحْتُ فى ارض البُنُود وقد ارى   زَمَانى بأرض لا يقال لها بَنْدُ

البُنُود بأرض الروم كالاجناد بأرض الشام والكور بالعراق والطساسيج لاهل الاهواز والرساتيق لاهل الجبال والمخاليف لاهل اليمن وقال اعرابىّ اخر

لَعَمْرِى لَمُكّاءٌ يُغَنّى بقَفْرةٍ   بعَلْياء من نجد صَلَا ثَمَّ شَرْقَا
احبُّ الينا من هديل حمامةٍ   ومن صَوْتِ ديكٍ هاجه الليلُ أَبْلَقَا

وقال عبد الرحمن ابن دارة

خليليّ ان حانت بحِمْصَ مَنِيّتى   فلا تَدْفِنانى وٱرْفَعانى الى نَجْدِ

وأُدْخِل على عبد الملك بن مروان عشرة من الخوارج فأمر بضَرْب رقابهم وكان يوم غيم ومطر ورَعْد وبَرْق فضُرِبت رقاب تسعة منهم وقدم العاشر ليُضْرَب عنقه فبرقت برقةٌ فأنشأ يقول

تألّق البرقُ نجديًّا فقلت له   يا ايُّها البرق انّى عنك مشغولُ
بذلّة العقل حَيْرانٌ بمُعْتَكَف   فى كفّه كحَبَاب الماء مسلولُ

فقال له عبد الملك ما احسبك الا وقد حننتَ الى وطنك واهلك وقد كنت عاشقًا قال نعم يا امير المومنين قال لو سبق شعرك قبل اصحابك لوهبناهم لك خلّوا سبيله فخلّوه، وقدم بعض اهل هَجَر الى بغداد فاستوبأها فقال

ارى الريف يَدْنو كل يوم وليلة   وازداد من نجد وصاحبه بعدا
الا انّ بغداداً بلاد بغيضة   الىّ وان كانت معيشتها رَغْدا
بلاد تهبّ الريح فيها مريضة   وتزداد خُبْثًا حين تمطر او تَنْدا،

نَجْدُ أَلْوَد في بلاد هُذَيْل في خبر ابي جُنْدَب،

نَجْدُ أَجَأ علم لجبل اسوَد بأجا احد جبلَيْ طيّء،

نَجْدُ بَرْق بفتح الباء وسكون الراء والقاف، واد باليمامة بين سعد ومهبّ الجنوب،

نَجْدُ خَال موضع بعَيْنه،

نَجْدُ الشَّرَى موضع في شعر ساعدة بن جُوَيَّة الهُذلي حيث قال

تَحَمَّلْنَ من ذات السَّلَيْم كانها   سفائنُ يَمّ تَنْتَحيها دَبُورُها
ميمّمة نَجْدَ الشَّرَى لا تَريمه   وكانت طريقا لا تزال تسيرها،

نَجْدُ عُفْر ذكر في عفر، نَجْدُ العُقاب قال الأخطل

ويامَنّ عن نجد العقاب وياسَرَتْ   بنا العيسُ عن عَذْراء دار بني الشَّجْب

قال اراد ثنية العقاب المطلّة على دمشق وعذراء القرية التي تحت العقبة،

نَجْدُ كَبْكَب بتكرير الكاف والباء طريق كبكب هو الجبل الاحمر الذي تجعله خلف ظهرك اذا وقفت بعَرَفَة وقد ذكر في كبكب قال امرء القيس

فلله عَيْنا مَن راى من تَفَرُّق   أَشَدَّ وأَنْأَى من فراق المحصّب
فريقان منهم قاطعٌ بطن نَخْلة   وآخر منهم جازعٌ نَجْدَ كبكب،

نَجْدُ مَريع بفتح الميم وكسر الراء ثم ياء ساكنة وعين مهملة موضع اخر قال ابن مُقْبل

اناظِرُ الوصل من غاد فصـــرومُ ام كُلُّ دينك من دَهْماء مقروم
ام ما تذكّرُ من دهماء قد طَلَعَتْ نَجْدَىْ مربعٍ شابَ المقاريمُ

وانشد ابن دريد في كتاب المجتنى

سالتُ فقالوا قد اصابت ظعاين مريعًا وأيْن النجد نَجْدُ مريع
ظعاين امّا من هلال فـما درى ا لُخْتَبرُ او من عامر بن ربيـــع
لهنّ زُعاءٌ بالـعصـــاه كـأنّــه مَوَاقِرُ نخلٍ من قطـاة تبيـــع
يقولون مجنونٌ بسمراء مُـولَــعٌ الا حبّذا جُنٌّ بهـا ووُلُــوعُ
ولا خَيْرَ في حبٍّ يكـون كانّـه شغافٌ احبّته حَشًا وضُلُــوعُ،

نَجْدُ اليَمَن قال ابو زياد فامّا ديار همدان وأُشْعَرَ وكندة وخولان فانها مفترشة في اعراض اليمن وفي اضعافها مخاليف وزروع وبها بَوَاد وقُرًى مشتملة على بعض تهامة وبعض نجد اليمن في شرقي تهامة وهي قليلة الجبـال مستوية البقاع ونجد اليمن غير نجد الحجاز غير ان جنوبي نجد الحجاز يتّصل بشمالي نجد اليمن وبين النَّجْدَيْن وعمان برّيّة ممتنعة، ونجد اليمن اراد عمرو بن مَعْدِى كَرِبَ بقوله

أُولَائكَ مَعْشَرِى وهُمُ خيالى وجدّى في كتيبتهم ونَجْد
هُمُ قتلوا عزيزًا يــوم لَحْــجٍ وعَلْقَمَةَ بن سعد يوم نجد،

نَجْرانُ بالفتح ثمّ السكون واخره نون والنجران في كلامهم خشبة يدور عليها رجل الباب وانشدوا

وصِيت الباب في النجران حتّى تركتُ الباب ليس له صريرُ

وقال ابن الاعرابي يقال لأَنْف الباب الرِّتاج ولدَرْوَنْدِه النِّجاف والنجران ولمَتْرَسه المفتاح قال ابن دريد نجرانُ الباب الخشبة التي يدور عليها، ونجران في عدّة مواضع منها نجران في مخاليف اليمن من ناحية مكة قالوا سُمّى بنَجْران بن زيدان بن سبا بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان لانه كان اول من عمّرها

ونزلها وهو المرعف وانما صار الى نجران لانه راى رُؤيا فهالته فخرج رايدًا حتى انتهى الى واد فنزل به فسمّى نجران به كذا ذكره فى كتاب الكلبى بخطّ صحيح زيدان بن سبا وفى كتاب غيره زيد روى ذلك الزيادى عن الشرقى • واما سبب دخول اهلها فى دين النصرانية قال ابن اسحاق حدثنى المغيرة بن لبيد مولى الأخْنَس عن وهب بن منبّه اليمانى انه حدثهم ان مَوْقع ذلك الدين بنَجْران كان ان رجلا من بقايا اهل دين عيسى يقال له فَيْمِيُون بالفاء ويروى بالقاف وكان رجلا صالحا مجتهدا فى العبادة مجاب الدعوة وكان سايحًا ينزل بالقرى فاذا عُرِفَ بقرْية خرج منها الى اخرى وكان لا ياكل الّا من كَسْب يَدَيْه وكان بَنّاء يعمل فى الطين وكان يعظّم الاحد فلا يعمل فيه شيئًا فيخرج الى فلاة من الارض فيصلّى بها حتى يُمْسى ففطن لشَأْنه رجل من اهل قرية بالشام كان يعمل فيها فَيْميون عمله وكان ذلك الرجل اسمه صالح فأَحَبّه صالح حُبًّا شديدا فكان يتبعه حيث ذهب ولا يفطن له فيميون حتى خرج مرّة فى يوم الاحد الى فلاة من الارض كما كان يصنع وقد اتبعه صالح فجلس منه مَنْظَرَ العين مستخفيا منه فقام فيميون يصلّى فاذا قد اقبل نحوه تِنّينٌ وهو الحيّة العظيمة فلما راها فيميون دعا عليها فماتت وراها صالح ولم يدر ما اصابها فخاف عليه فصرخ يا فيميون التنّين قد اقبل نحوك فلم يلتفتْ اليه واقبل على صلاته حتى فرغ منها فخرج اليه صالح وقال يا فيميون يعلم الله اننى ما احببتُ شيئًا قطّ مثل حبّك وقد احببتُ صُحْبَتَك والكَيْنونة معك حيث كنتَ فقال ما شئتَ امرى كما ترى فان علمتَ انك تقْوى عليه فنعَمْ فلزمه صالح • وقد كاد اهل القرية يفطنون لشأنه وكان اذا فاجاءه العبد وبه ضُرّ دعا له فشُفِى وكان اذا دُعِىَ لمنزل احد لم ياته وكان لرجل من اهل تلك القرية ولدٌ ضرير فقال لفيميون ان لى عملا فانطلقْ معى الى منزلى فانطلق معه فلمّا حصل فى بيته رفع الرجل الثوب عن الصبىّ وقال له يا

فيميون عبدٌ من عباد الله اصابه ما ترى فادْعُ الله له فدعا الله فقام الصبيّ ليس به بأسٌ، فعرف فيميون انه عُرف فخرج من القرية واتبعه صالحٌ حتى وطئا بعض اراضى العرب فعَدَوْا عليهما فاختطفهما سيّارة من العرب فخرجوا بهما حتى باعوهما بنَجْران وكان اهل نجران يومئذ على دين العرب يعبدون نخلةً لهم عظيمة بين اظهرهم لها عيدٌ فى كلّ سنة فاذا كان ذلك العيد علّقوا عليها كلّ ثوب حسن وجدوه وحلْى النساء فخرجوا اليها يوما وعكفوا عليها يوما فابتاع فيميونَ رجلٌ من اشرافهم وابتاع صالحا آخر فكان فيميون اذا قام بالليل فى بيت له اسكنه اياه سيّدُه استسرج له البيت نورا حتى يُصبح من غير مصباح فاعجب سيّده ما راى منه فساله عن دينه فاخبره به وقال له فيميون انما انتم على باطل وهذه الشجرة لا تضرّ ولا تنفع ولو دعوتُ عليها الهى الذى اعبده لأَهْلَكَها وهو الله وحده لا شريك له فقال له سيّده افعلْ فانك ان فعلتَ هذا دخلنا فى دينك وتركنا ما نحن عليه فقام فيميون وتطهّر وصلّى ركعتَيْن ثمّ دعا الله تعالى عليها فارسل الله ريحا فجَعَفَتْها من اصلها فألقتها فعند ذلك اتبعه اهل نجران فحملهم على الشريعة من دين عيسى بن مَرْيَمَ ثمّ دخلت عليهم الاحداث التى دخلت على غيرهم من اهل دينهم بكلّ ارض فمن هناك كانت النصرانية بنَجْران من ارض العرب، قال ابن اسحاق فهذا حديث وهب بن منبّه عن اهل نجران قال وحدّثنى يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القُرَظى وحدثنى ايضا بعض اهل نجران ان اهل نجران كانوا اهل شِرْك يعبدون الاصنام وكان فى قرية من قُراها قريبا من نجران ونجران القرية العظيمة التى اليها اجماع تلك البلاد كان عندهم ساحرٌ يعلّم غلمان اهل نجران السحر فلما نزلها فيميون ولم يسمّوه لى باسمه الذى سمّاه به ابن منبّه انما قالوا رجل نزلها وابتنى خيمة بين نجران وبين القرية التى بها الساحر فجعل اهل نجران يرسلون اولادهم الى ذلك الساحر يعلّمهم السحر فبعث

الثامر ابنه عبد الله مع غلمان اهل نجران فكان ابن الثامر اذا مرّ بتلك الخيمة اعجبه ما يرى من صلاته وعبادته فجعل يجلس اليه ويسمع منه حتى اسلم وعَبَدَ اللهَ تعالى وحده وجعل يسأله عن شرايع الاسلام حتى فقه فيه فسأله عن الاسم الاعظم فكتمه اياه وقال انك لن تحمله اخشى ضعفك عنه والثامر ابو عبد الله لا يظنّ الا ان ابنه يختلف الى الساحر كما يختلف الغلمانُ، فلما راى عبد الله ان صاحبه قد ضنّ به عنه عمد الى قداح فجمعها ثم لم يبق لله تعالى اسمًا يعلمه الا كتب كلّ واحد فى قدح فلما أَحْصاها أَوْقَدَ نارا وجعل يقذفها فيها قدحا قدحا حتى مرّ بالاسم الاعظم قذفه فيها بقدحه فوَثَبَ القدح حتى خرج منها ولم تَضُرّه النار شيئًا فأتى صاحبه فأَخْبره انه قد علم الاسم الاعظم وهو كذا فقال كيف علمتَه فاخبره بما صنع فقال يا ابن اخى قد أَصَبْتَه فامسك على نفسك وما اظنّ ان تفعل، وجعل عبد الله بن ثامر اذا دخل نجران لم يلق احدا به ضُرّ الا قال له يا عبد الله اتوحّد الله وتدخل فى دينى فأَدْعو الله فيعافيك فيقول نعم فيَدْعو الله فيُشْفَى حتى لم يبق بنجران احد به ضُرّ الا اتاه فاتّبعه على امره ودعا له فعُوفى، فرُفع امره الى ملك نجران فاحضره وقال له افسدتَ علىّ اهل قريتى وخالفت دينى ودين آبآءى لأُمَثِّلَنّ بك فقال لا تقدر على ذلك فجعل يرسل به الى الجبل الطويل فيُطْرَحُ من راسه فيقع على الارض ويقوم وليس به بأس وجعل يبعث به الى مياه بنجران بحُور لا يقع فيها شىء الا هلك فيُلْقَى فيها فيخرج ليس به بأس فلما غلبه قال عبد الله بن الثامر لا تقدر على قتلى حتى توحّد الله فتؤمن بما آمنتُ به فانك ان فعلت ذلك سلّطت علىّ فتقتلنى قال فوحّد اللهَ ذلك الملك وشهد شهادة عبد الله بن الثامر ثم ضربه بعصاة كانت فى يده فشجّه شجّةً غير كبيرة فقتله، قال عبيد الله الفقير اليه فاختلفوا هاهنا ففى حديث رواه الترمذى من طريق ابن ابى ليلى عن

النبى صلعم على غير هذا السياق وان قاربه فى المعنى فقال ان الملك لما رمى الغلام فى راسه وضع الغلام يده على صُدْغه ثم مات فقال اهل نجران لقد علم هذا الغلام علما ما علمه احد فانّا نُؤمن بربّ هذا الغلام قال فقيل للملك اجزعتَ ان خالفك ثلاثة فهذا العالم كلّهم قد خالفوك قال فخَدّ اخدودا ثم ألْقى فيه الحطب والنار ثم جمع الناس وقال من رجع عن دينه تركناه ومن لم يرجع ألْقيْناه فى هذه النار فجعل يلقيهم فى تلك الاخدود فذلك قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود حتى بلغ الى العزيز الحميد، واما الغلام فانه دُفن وذكر انه أُخْرج فى زمن عمر بن الخطّاب رضه واصبعُه على صُدْغه كما وضعها حين قُتل، روى هذا الحديث الترمذى عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق بن معمر ورواه مسلم عن هُدّاب بن خالد عن حماد بن سلمة ثم اتّفقا عن سالم عن ابن ابى ليلى عن صُهَيْب عن النبى صلعم، وفى حديث ابن اسحاق ان الملك لما قتل الغلام هلك مكانه واجتمع اهل نجران على دين عبد الله بن الثامر وهو النصرانية وكان على ما جاء به عيسى عم من الانجيل وحكمه ثم اصابهم ما اصاب اهل دينهم من الاحداث فمن هنالك اصل النصرانية بنَجْران، قال فسار اليهم ذو نُوَاس بجنوده فدعاهم الى اليهودية وخيّرهم بين ذلك والقتل فاختاروا القتل فخَدّ لهم الاخدود فحرق من حرق فى النار وقتل من قتل بالسيف ومثّل بهم حتى قتل منهم قريبا من عشرين الفا ففى ذى نواس وجنوده انزل الله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود الى اخر الاية، قال عبيد الله الفقير اليه خبر الترمذى ومسلم اعجب الىّ من خبر ابن اسحاق لانّ فى خبر ابن اسحاق ان الذى قتل النصارى ذو نواس وكان يهوديا صحيح الدين اتبع اليهودية بايات رآها كما ذكرناه فى امام من هذا الكتاب من الحبرَيْن اللذين صحباه من المدينة ودين عيسى انما جاء مؤيّدًا ومسدّدا للعمل بالتورية فيكون القاتل والمقتول من اهل

التوحيد والله قد ذمّ المحرق والقاتل لاصحاب الاخدود فبعد اذا ما ذكره ابن اسحاق وليس لقايل ان يقول ان ذا نُوَاس بدّل او غيّر دين موسى عم لان الاخبار شاهدة بصحة ذلك وامّا خبر الترمذى ان الملك كان كافرًا واصحاب الاخدود مُومنين فصحّ اذا والله اعلم، وفتح نجران فى زمن النبى صلعم فى سنة عشر صلحا على الفىء وعلى ان يقاسموا العشر ونصف العشر وفيها يقول الأعشى

وكَعْبَة نجران حتمٌ عليك ... حتى تُناخى بأبوابها
نَزُور يزيدًا وعبد المسيح ... وقيسًا هم خيرُ اربابها
وشاهدُنا الجُلّ والياسمو ... ن والمسمعات بقُصّابها
وبربطنا دائمٌ معمَلٌ ... فأىُّ الثلاثة أزرى بها

وكعبة نجران هذه يقال بيعة بناها بنو عبد المَدَان بن الدّيّان الحارثى على بناء الكعبة وعظّموها مضاهاة للكعبة وسمّوها كعبة نجران وكان فيها اساقفة مُعْتَمّون وهم الذين جاءوا الى النبى صلعم ودعاهم الى المباهلة، وذكر هشام ابن الكلبى انها كانت قُبّةً من ادم من ثلثماية جلد كان اذا جاءها الخائفُ امن او طالبُ حاجة قُضيت او مسترفد ارفد وكان لعظمها عندهم يسمّونها كعبة نجران وكانت على نهر بنجران وكانت لعبد المسيح بن دارس بن عدى بن معقل وكان يستغلّ من ذلك النهر عشرة الاف دينار وكانت القُبّة تستغرقها، ثم كان اول من سكن نجران من بنى الحارث بن كعب بن عمرو بن عُلَة بن جَلْد بن مالك بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عريب بن زيد بن كهلان يزيدَ بن عبد المدان وذلك ان عبد المسيح زوّجه ابنته دهيمة فولدت له عبد الله بن يزيد ومات عبد الله بن يزيد فانتقل ماله الى يزيد فكان اول حارثىّ حلّ فى نجران، وكان من امر المباهلة ما ليس ذكره من شرط كتابى ذا وقد ذكرته فى غيره، وقد روى عن النبى

صلعم انه قال القُرَى المحفوظة اربع مكة والمدينة وايلياء ونجران وما من ليلة الا وينزل على نجران سبعون الف ملك يسلمون على اصحاب الاخدود ولا يرجعون اليها بعد هذا ابدًا ، قال ابو عبيد فى كتاب الاموال حدثنى يزيد عن حَجّاج عن ابن الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلعم لاخرجنّ اليهود والنصارى عن جزيرة العرب حتى لا ادع فيها الا مسلما قال فاخرجهم عمر رضه قال وانما اجاز عمر اخراج اهل نجران وهم اهل صلح بحديث روى عن النبى صلعم فيهم خاصّة عن ابى عبيدة ابن الجرّاح رضه عن النبى صلعم انه كان اخر ما تكلّم به انه قال اخرجوا اليهود من الحجاز واخرجوا اهل نجران من جزيرة العرب ، وعن سالم بن ابى الجعد قال جاء اهل نجران الى علىّ رضه فقالوا شَفَاعَتُكَ بلسانك وكتابتُك بيدك اخرجنا عمر من ارضنا فرُدَّها الينا صنيعةً فقال يا وَيْلكم ان كان عمر رشيد الامر فلا اغيِّر شيئًا صنعه فكان الأَعْمَش يقول لو كان فى نفسه عليه شىء لاغتنم هذا ،

ونَجْرانُ ايضا موضع على يومين من الكوفة فيما بينها وبين واسط على الطريق يقال ان نصارى نجران لما أُخْرِجوا سكنوا هذا الموضع وسُمّى باسم بلدهم وقال عبيد الله بن موسى بن جار بن الهذيل الحارثى يرثى على بن ابى طالب ويذكر انه حمل نَعْشه فى هذا الموضع فقال

بكيتُ عليًّا جُهْدَ عَيْنى فلم أَجِدْ ... على الجهد بعد الجهد ما استزيدُها
فما أَمْسَكَتْ مكنون دمعى وما شَفَتْ ... حزينًا ولا تُسْلى فيرجى رُقُودها
وقد حمل النَّعْشَ ابنُ قيس ورَهْطُه ... بنَجْرانَ والاعيان تبكى شهودها
على خَيْرِ مَن يبكى ويَفْجَعُ فَقْدُه ... ويَضْرِبْن بالايدى عليه خُدُودُها

ووفد على النبىّ صلعم وفد نجران وفيهم السيّد واسمه وهب والعاقب واسمه عبد المسيح والاسقف وهو ابو حارثة وأراد رسول الله صلعم مباهلتهم فامتنعوا وصالحوا النبىّ صلعم فكتب لهم كتابا فلمّا ولى ابو بكر رضه انفذ ذلك لهم

فلما ولى عمر رضه اجلاهم واشترى منهم اموالهم فقال ابو حَسّان الزيادى انتقل اهل نجران الى قرية تُدْعَى نهر ابان من ارض البحر المنقطع من كورة البِهْقُباذ من طساسيج الكوفة وكانت هذه القرية من الضواحى وكان كسرى اقطعها امرأةً يقال لها ابان وكان زوجها من أَوْراد المملكة يقال له بانى وكان قد احتفر نهر الضيعة لزَوْجته وسمّاه نهر ابان ثم ظهر عليها الاسلام وكان اولادها يعملون فى تلك الارض فلما أَجْلَى عمر رضه اهل نجران نزلوا قرية من حمراء دَيْلم يرمّدون موضعا فاجتاز بهم رجل من المجوس يقال له فيروز فرغب فى النصرانية فتنصّر ثم اتى بهم حتى غلبوا على القرية واخرجوا اهلها عنها وابتنوا كنيسة دعوها الأُكَيْرَاح فشخصوا الى عمر فتظلّموا منهم فكتب الى المغيرة فى امرهم فرجع الجواب وقد مات عمر رضه فانصرف النجرانيون الى نهر ابان واستقرّوا به ثم شخص النجم الى عثمان رضه فكتب فى امرهم الى الوليد بن عتبة فألفوه وقد اخرجه اهل الكوفة فانصرف النجرانيون الى قريتهم وكثر اهلها وغلبوا عليها، ونَجْرَانُ ايضا موضع بالبحرين فيما قيل ونجران ايضا موضع بحوران من نواحى دمشق وهى بيعة عظيمة عامرة حسنة مبنية على العَمَد الرخام منمّقة بالفسيفساء وهو موضع مبارك ينذر له المسلمون والنصارى وبنُذور هذا الموضع قوم يدورون فى البُلْدان ينادون مَن نَذَرَ نَذْرَ نجران المبارك وهم ركاب الخيل وللسلطان عليهم قطيعة وافرة يؤدّونها اليه فى كلّ عام وقيل هى قرية اصحاب الاخدود باليمن، ينسب اليها يزيد بن عبد الله بن ابى يزيد النجرانى يكنى ابا عبد الله من اهل دمشق من نجران التى بحوران روى عن الحسين بن ذكوان والقاسم بن ابى عبد الرحمن ومسحر السكسكى روى عنه يحيى بن حمزة وسويد بن عبد العزيز وصدقة بن عبد الله وايوب بن حَسّان وهشام بن الغاز، وقال ابو الفضل المقدسى النجرانى والنجرانى الاول منسوب الى نجران هَجَر وفيهم كثرة، قال عبيد الله الفقير اليه هذا قولٌ فيه نظرٌ فان

نجران هجر مجهول والمنسوب اليه معدوم، وقال ابو الفضل والثانى نجران اليمن منهم عبيد الله بن العباس بن الربيع النجرانى حدث عن محمد بن ابراهيم البَيْلَمانى روى عنه محمد بن بكر بن خالد النيسابورى ونسبه الى نجران اليمن وقال سمعت منه بعَرَفات، وقال الحازمى ومِمّن ينسب الى نجران بشر بن رافع النجرانى ابو الاسباط اليمانى حدث عنه حاتم بن اسماعيل وعبد الرزّاق وينسب الى نجران اليمن ايضا ابو عبد الملك محمد بن عمرو بن حزم الانصارى يقال له النجرانى لانه ولد بها فى حياة رسول الله صلعم سنة عشر وولاه الانصار امرهم يوم الحَرّة فقُتل بها سنة ٦٣ روى عنه ابنه ابو بكر، وقد اكثرت الشعراء من ذكر نجران فى اشعارها قال اعرابى

ان تكونوا قد غِبْتُمْ وحَضَرْنا   ونَزَلْنا ارضا بها الاسواقُ
واضعًا فى سراة نجران رحلى   ناعمًا غير انّنى مشتاقُ

وقال عُطارِد بن قَرّان احد اللصوص وكان قد أُخذ وحُبس بنَجْران

يطول علىّ الليل حتى أَمَلُّهُ   فأَجْلس والنَّهْدِىُّ عندى جالسُ
كلانا به كَبْلان يَرْسُفُ فيهما   ومستحكم الاقفال اسمرُ يابسُ
له حَلَقاتٌ فيه سُمْرٌ يحبّها العُناة   كما حبّ الظماء الخوامسُ
اذا ما ابن صَبّاح ادنتْ كُبُولَه   لهنّ على ساق وهَتّا وساوسُ
تذكّرت هل لى من حميم يُهِمُّه   بنَجْران كَبْلاىَ اللذان أُمارسُ
فامّا بنو عبد المَدان فلا هم   وانّى من خير الحصين لَيائسُ
روى نمرٌ من اهل نجران انكم   عبيدُ العَصا لو صَبَّحَتْكم فوارسُ،

نَجْر بفتح اوله وسكون ثانيه وراء وله اذا كان بهذه الصيغة مَعانٍ النَّجْرُ اللون قال

نِجَارُ كلّ ابل نُجَارُها   ونارُ ابل العالمين نارُها

يصف ابلاً مسروقة ففيها من كلّ لون والنجر الشَّوق الشديد قال ابن الاعرابى النجر شكل الانسان وهيئته والنجر القَطْع ومنه نجر النجار والنَّجَر كثرة

شرب الماء والنجار الاصل ونَجْر عَلَمٌ لأرض مكة والمدينة،

النَّجَف بالتحريك قال السُّهَيْلى بالفُرْع عينان يقال لاحداهما الرَّبَض وللاخرى النجف تسقيان عشرين الف نخلة، وهو بظهر الكوفة كالمُسَنَّاة تمنع مسيل الماء أنْ يعلُوَ الكوفة ومقابرها والنجف قشور الصِّلِّيان وبالقرب من هذا الموضع قبر امير المومنين على بن ابى طالب رضه وقد ذكرته الشعراء فى اشعارها فاكثرت فقال على بن محمد العَلَوى المعروف بالحِمّانى الكوفى

فيا أسَفى على النَّجَف المُعَرّى واودية منوّرة الأقاحى
وما بسط الخورنق من رياض مفجّرة بأفنية فساح
ووا أسَفَا على القنّاص تَغْدو خرايطها على مجرى الوُشاح

وقال اسحاق بن ابراهيم الموصلى يمدح الواثق ويذكر النجف

يا راكبَ العيس لا تَعْجَلْ بنا وقِف نُحَيِّ دارًا لسُعْدَى ثم تَنْصَرِف
وأبْكِ المَعاهد من سُعْدَى وجارتها ففى البكاء شفاء الهائم الدَّنِف
اشكو الى الله يا سعدى جَوَى كَبِدى حَرّى عليك متى ما تَذْكرى تَجِف
اهيمُ وجدًا بسُعْدَى وَهْىَ تَصْرمنى هذا لعمرك شكلٌ غير مُؤْتلِف
دَعْ عنك سعدى فسُعْدَى عنك نازحةٌ واكفف هواك وعدّ القول فى لَطَف
ما ان ارى الناس فى سهل ولا جبل أصْفَى هواء ولا أعْذَى من النَّجَف
كأنّ تُرْبته مسكٌ يفوح به او عنبرٌ دافَهُ العَطّارُ فى صَدَف
قد حَفَّ بَرٌّ وبَحْرٌ فهْوَ بينهما فالبرُّ فى طرف والبحر فى طَرَف
وبين ذاك بساتينٌ تسيح بها نهرٌ يَجِيش بمَجارى سيله القَصِف
وما يزال نسيمٌ من أيامنه يأتيك منه بريّا روضة أُنُف
يَلْقاك منه قُبَيْلَ الصُّبْح رايحةٌ تَشْفى السقيمَ اذا أشْفَى على التَّلَف
لو حَلَّه مُدْنَفٌ يرجو الشفاء به اذا شفاه من الاسقام والدَّنَف
يُؤْتى الخليفة منه كلّما طلعتْ شمْس النهار بأنواع من التُّحَف

والصيدُ منه قريبٌ ان هممتَ به   ياتيك مُؤْتلفا فى زىّ مختلف
ذيا له منزلاً طابت مساكنه   يجيز من جاز بيمت العزّ والشرف
خليفة واثقٌ بالله همّته   تقْوى الاله بحقّ الله معترف

ولبعض اهل الكوفة

وبالنَّجَف الجارى ان زُرْتُ اهله   مَهًا مُهْمَلات ما عليهنّ سايسُ
خَرَجْنَ بحبّ اللَّهْو فى غير ريبةٍ   عفايف باغى اللهو منهنّ آيس
يردن اذا ما الشمس لم تُخْشَ حَرُّها   ظلالَ بساتين جَنَاهُنّ يابسُ
اذا الحَرُّ آذاهُنَّ لُذْنَ بعَيْنه   كما لاذ بالظلّ الظباء الكوانسُ
لهُنّ اذا استَعْرَضْتَهنّ عشيّةً   على ضَفّة النهر المليج مجالسُ
يفوح عليك المسكُ منه وان تقفْ   تحدّثْ وليست بينهنّ وساوسُ
ولكن بقيات من اللوم والخَنَا   اذا ابتُزّ عن ابشارهنّ الملابسُ ؛

النَّجَفَةُ بالتحريك مثل الذى قبله وزيادة هاء والنجفة تكون فى بطن الوادى شبه جدار ليس بعريض له طول منقادٌ من بين مُعْوَجّ ومستقيم لا يعلوها الماء وقد يكون فى بطن الارض وقد يقال لإِبْطِ الكثيب نجفة الكثيب وهو الموضع الذى تُصَفّقه الرياح فتَنْجفه فيصير كانه جُرْفٌ منجوفٌ وقبر منجوف وهو الذى يُحفر فى عرضه وهو غير مضروح اى مُوَسَّع والنجفة موضع بين البصرة والبحرين وقال السُّكُونى النجفة رملة فيها نخل تحفر له فيخرج الماء وهو فى شرقى الحاجر بالقرب منه ؛

نُجُلٌ بالضم ثم السكون واخره لام وهو جمع نَجْل وله مَعَانٍ النَّجْلُ الولد والنجل الماء المستنقع والنجل النَّزُّ قال الاصمعى النَّجْلُ يستنجل من الارض اى يستخرج والنجل الجمع الكثير من الناس والنجل المَحَجّة والنجل سَلْخُ الجلد من قفاه والنجل آثار اخفاف الابل الكماة واظهارها والنجل السَّيْر الشديد والنجل مَحْوُ الصبىّ اللوح والنجل رَمْيُك بالشىء والنجل سعة

العين مع حسنها فهذه اثنا عشر وجهًا فى النَّجْل والنُّجُل قرية اسفل صُفَيْنَة بين أُفَيْعِية وأُفاعية وهى مرحلة من مراحل طريق مكة وبها ماء مالح ويستعذب لها من التِّجارة والنُّجَيْر ومن ماء يقال له ذو مَجْبَلَة ٭

نَجْوَة بمعنى الموضع المرتفع بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الواو نَجْوَة بنى قَيْساس بالبحرين قرية لعبد القيس ٭

نُجَه بالضم ثم الفتح والتخفيف مدينة فى ارض بربرة الزنج على ساحل البحر بعد مدينة يقال لها مَرْكه ومركه بعد مقدشوه فى بحر الزنج ٭

نَجْهُ الطَّيْر موضع بين مصر وارض التيه له ذكر فى خبر المتنبّى نقلته من خطّ الخالدى والله اعلم ٭

النُّجَيْر هو تصغير النجر وقد تقدّم اشتقاقه حصن باليمن قرب حضرموت منيع لَجَأَ اليه اهل الردّة مع الاشعث بن قيس فى ايام ابى بكر رضه فحاصره زياد بن لبيد البياضى حتى افتتحه عنوة وقتل من فيه واسر الاشعث بن قيس وذلك فى سنة ١٢ للهجرة ٭ وكان الاشعث بن قيس قد قدم على النبىّ صلعم فى وفد كندة من حضرموت فاسلموا وسالوا ان يبعث عليهم رجلا يعلّمهم السنن ويجبى صدقاتهم فأَنْفذ معهم زياد بن لبيد البياضى عاملا للنبىّ صلعم يجبيهم فلما مات النبىُّ صلعم خطبهم زياد ودعاهم الى بيعة ابى بكر رضه فنكص الاشعث عن بيعة ابى بكر رضه ونَهَاه ابن امرء القيس بن عابس فلم يَنْتَهِ فكتب زياد الى ابى بكر بذلك فكتب ابو بكر الى المهاجر بن ابى اميّة وكان على صنعاء بعد قتل العَنْسى ان يمدّ زيادا بنفسه ويعينه على مخالفى الاسلام بحضرموت وكتب الى زياد ان يقاتل مخالفى الاسلام بمن عنده من المسلمين فجمع زياد جموعه وأَوْقَعَ مخالفيه فنصره الله عليهم حتى تحصّنوا بالنُّجَيْر فحصرهم فيه الى ان أَعْيَوْا عن المقام فيه فاجتمعوا الى الاشعث وسالوه ان ياخذ لهم الامان فارسل الى زياد بن لبيد يسأله الامان حتى يلقاه ويخاطبه

فآمنه فلما اجتمع به ساله ان يومن اهل النُّجَيْر ويصالحهم فامتنع عليه وراده حتى آمن سبعين رجلا منهم وان يكن حكمه فى الباقى نافذًا فخرج سبعون فأراد قتل الاشعث وقال له قد اخرجتَ نفسك من الامان بتكملة عدد السبعين فساله ان يحمله الى ابى بكر ليَرَى فيه رأْيَهُ فآمنه زياد على ان يبعث به وبأهله الى ابى بكر ليرى فيه رايه وفتحوا له حصن النجير وكان فيه كثير فعمد الى اشرافهم نحو سبعماية رجل فضرب اعناقهم على دم واحد ولام القومُ الاشعثَ وقالوا لزياد ان الاشعث غدر بنا اخذ الامان لنفسه واهله وماله ولم ياخذ لنا وانما نزل على ان ياخذ لنا جميعا وأَبَى زياد ان يُوارى جُثَثَ مَن قتل وتركهم للسباع وكان هذا اشدَّ على مَن بقى من القتل، وبعث السبى مع نُهَيْك بن اوس بن خزيمة وكتب الى ابى بكر انّا لم نومّنه الا على حكمك وبعث الاشعث فى وثاق واهله وماله معه فترَى فيه رأْيَك فأخذ ابو بكر يقرّع الاشعث ويقول له فعلتَ وفعلتَ فقال الاشعث ايُّها الرجل استبقِنى لحربك وزوّجْنى أُخْتَك أُمَّ فَرْوَةَ بنت ابى قُحافة ففعل ابو بكر ذلك وكان الاشعث بالمدينة مقيما حتى ندب عمر الناس لقتال الفرس فخرج فيهم، وقال ابو ضُبَيْح السَّكُونى

الا بلّغا عنّى ابن قيس وبُرْمَةً … ءانفذت قولى بالفعال المصدّق

اقلّت عديد الحارثيّين بعد ما … دَعَتْهم سجوعُ ذات جيدٍ مطوّق

فيا لَهْفِ نفسى لهف نفسى على الذى … سبانا بها من غىّ عمياء مُوبِق

فأفنيْتَ قومى فى الاماء توكّدت … وما كنتُ فيها بالمصيب الموفّق

وقال عَرّام حذاء قرية صُفَيْنة ماءة يقال لها النُّجَيْر وبحذاءها ماءة يقال لها الحجارة بير واحدة وكلاهما فيه ملوحة وليست بالشديدة قال كُثَيِّر

وطُبّقَ من نحو النُّجَيْر كانّه … بأُلْيَلَ لمّا خَلّفَ النخلَ ذامرُ

وقال الأَعْشَى مَيْمُون بن قيس يمدح النبىّ صلّى الله عليه وسلّم

الم تَغْتَمِضْ عيناك ليلة ارمَدَا … وبِتّ كما بات السليمُ مُسَهَّدَا

وما ذاك من عشق النساء وانّما   تناسيت قبل اليوم خِلّا مهنّدا

ولكن ارى الدهرَ الذى هو خائنٌ   اذا اصلحتْ كفّاىَ عاد فأفسدا

كُهُولًا وشُبّانًا فقدتُ وثروةً   فللّه هذا الدهرِ كيف تردّدا

وما زلتُ ابغى المال مُذ انا يافعٌ   وليدًا وكَهْلًا حين شبتُ وأمْردا

وابتذلُ العيسَ المراقيلَ تَغْتَلى   مسافةَ ما بين النُّجَيْرِ وصَرْخَدا

وقال ابو دَهْبَل الجُمَحى

اعَرَفْتَ رسمًا بالنُّجَيْرِ عفا لزَيْنَبَ او لسَارَةْ

لعزيزة من حَضْرَمَوْ   تَ على مُحَيّاها النضارةْ ،

نُجَيْر تصغير نجار وهو فى الاصل ماء فى ديار بنى تميم كذا قاله الاصمعى ،

نَجَيْرَمْ بفتح اوله وثانيه وياء ساكنة وراء مفتوحة وميم ويروى بكسر الجيم وربما قيل نجارم بالالف بعد الجيم قال السمعانى هى محلّة بالبصرة قال عبيد الله الفقير اليه مؤلّف هذا الكتاب نجيرم بليدة مشهورة دون سيراف ممّا يلى البصرة على جبل هناك على ساحل البحر رايتُها مرارًا ليست بالكبيرة ولا بها آثار تدلّ على انها كانت كبيرة اولًا فان كان بالبصرة محلّة يقال لها نجيرم فهم ناقلة هذه الاسم اليها وليس مثلها ما ينقل منها قوم يصير لهم محلّة ، وقد نسب اليها قوم من اهل الادب والحديث منهم ابراهيم بن عبد الله النجيرمى ويوسف بن يعقوب النجيرمى وابنه بهزاد بن يوسف ،

النُّجَيْل تصغير النجل وقد ذكرتُ فى مَعْنى النجل اثنى عشر وَجْهًا قبل هذا وهو من اعراض المدينة من يَنْبُع قال كُثَيّر

وحتى اجازتْ بطنَ ضاس ودونها   رِعان فهَضْبا ذى النجيل فينبُعُ ،

نَجِيلْ بفتح اوله وكسر ثانيه وياء ساكنة ولام وهو ضرب من الحمض معروف وايضا هو قاعٌ قريب من المَسْلَح والأَغَرّ فيه مزارع على السَّوانى قال كثيّر

كأنّى وقد جاوزتُ بُرْقَةَ واسط   وخَلَّفْتُ احواضَ النجيل طعينُ ،

النُّجَيْلَةُ تصغير النجلة وقد تقدّم ذكره ماء فى بطن النَّشَّاش واد بين اليمامة وضريّة ،

النُّجَيْمِيَّة من قرى عَثَّر من جهة اليمن ،

باب النون والحاء وما يليهما

نَحَا بالفتح والقصر كانه من نحا نَحْوَهُ قَصَدَ قَصْدَه فهو منقول عن الفعل الماضى وهو شعبٌ بتهامة لهُذَيْل ،

نَحَايِتُ بالفتح يشبه ان يكون جمع نَحِيت وهو الشىء المنحوت وجمعُ نحيتٍ اذا نحتَتْ مناسمه او جمع النُّحاتة ما يُنْحَتُ من الخشب اسم موضع قال زُهَيْر

لمن الديارُ بقُنَّة الحِجْرِ أقْوَيْنَ من حِجَجٍ ومن شَهْرِ
لَعِبَ الرياحُ بها وغيّرها بعدى سَوَافِي المُورِ والقَطْرِ
قَفْراً بِمُنْدَفَعِ النحايت من صَفْوَى أُلَاتِ الضال والسِّدْرِ

قالوا فى تفسيره مُنْدَفَع حيث يندفع الماء الى النحايت والنحايت آبار فى موضع معروف يقال لها النحايت فلَيْسَ كلّ الآبار تسمّى النحايت ،

نَحْلُ بالفتح ثم السكون ولام بلفظ النَّحْل من الرساتيق قرية من قرى بخارا ينسب اليها منيح بن يوسف بن سيف بن الخليل النحلى البخارى حدث عن المسيّب بن اسحاق ومحمد بن سَلّام روى عنه ابنه ابو عبد الرحمن عبد الله النحلى ومات سنة ٣٢٤ ، والنَّحْلى وزير المعتمد بن عَبّاد لا أَدْرى الى اى شىء نُسب ومن شعره وقد حبسه المعتمد بن عبّاد صاحب اشبيلية

رأيْتُكَ تَكْسُونى غِفَارَةَ سُنْدُسٍ بثَوْبِ حرير فيه للرَّقْم أَلْوَانُ
فعَبَّرَ لى ان الحرير جريرة وعَبَّرَ لى ان الغِفارة غُفْرَانُ ،

نَحْلَةُ واحدة من النحل الذى قبله قرية بينها وبين بَعْلَبَكّ ثلاثة اميال اياها عنى ابو الطيّب فيما احسب بقوله

ما مُقامى بدار نحلةَ الّا كمُقام المسيح بين اليهود ،

نِحْلِين بكسر اوله وسكون الحاء وكسر اللام وياء ساكنة ونون قرية من قرى حلب ينسب اليها ابو محمد عامر بن سيّار النِّحْلِيني حدث عن عبد الاعلى بن ابي المَساور وعَطّاف بن خالد روى عنه محمد بن حمّاد الرازي ونفر سواه ،

نَحيزَة بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وزاء ولها في اللغة معانٍ كثيرة نحيزة الرجل طبيعته والنحيزة طُرّة تُنْسَج ثم تخاط على الفساطيط شبه الشُّقّة والنحيزة العَرْقة قال ابن شُمَيْل والنحيزة طريقة سوداء كانها خطّ مستوية مع الارض خشنة لا يكون عرضها ذراعين وانما هي علامة في الارض من حجارة او طين اسودَ ، قال الاصمعي النحيزة الطريق بعَيْنه شبّه بخطوط الثوب قال ابو زيد النحيزة من الشعر يكون عرضها شبراً تعلّق على الهودج يزيّنونه بها وربما رقّموها بالعِهْن قال ابو عمرو النحيزة النسيجة شبه الحِزام يكون على الفساطيط التي تكون على البيوت تُنْسَج وحدها وكانّ النحايز من الطرق مشبهة بها ، قال ابو خيرة النحيزة جبل منقاد في الارض والاصل في جميع ما ذُكر واحد وهو الطريقة المستدقّة والنحيزة واد في ديار غطفان عن ابي موسى ،

باب النون والخاء وما يليهما

نُخال بالضم واخره لام علم مرتجل لاسم شِعْب من شُعْب وشُعْب واد يصبّ في الصفراء بين مكة والمدينة قال كثيّر

وذكرتُ عَزّةَ اذ تُصاقِبُ دارُها   برُحَيّبَ فأرابنٍ فنُخالِ ،

نُخان بالضم واخره نون قرية على باب اصبهان يقال هي مدينة جيّ او بقربها او محلّة منها وقد نسب اليها ابو جعفر زيد بن بُنْدار بن زيد النُّخاني الفقيه الاصبهاني سمع القَعْنَبي وعثمان بن شيبة وغيرهما روى عنه احمد بن محمد بن نصر الاصبهاني وتوفي سنة ٢٨٣ ،

نَخِبٌ بالفتح ثم الكسر وباء موحدة فلان نَخِبُ الفؤاد اذا كان جَبانًا وهو واد بالطايف عن السَّكوني وانشد

حتى سمعتُ بكم وَدَعْثَمُ نَخِبًا   ما كان هذا بحين النفرِ من نَخِبِ

وفي شعر ابي ذُؤَيْب يصف ظبية وولدها

لَعَمْرُك ما عَيْسَاءُ تَنْسَأُ شادنًا   يَعِنُّ لها بالجزع من نَخِبِ النَّجْلِ

النجل بالجيم النَّزّ واضافه الى النجل لانّ به نجالا كما قيل نعمانُ الاراك لان به الاراك ويقال نخب واد بالسراة وقال الأَخْفَش نخب واد بأرض هُذَيْل وقيل واد من الطايف على ساعة ورواه بفتحتين مرّ به النبيّ صلعم من طريق يقال لها الضيقة ثم خرج منها على نخب حتى نزل تحت سدرة يقال لها الصادرة،

نَخْجُوَانُ بالفتح ثم السكون وجيم مضمومة واخره نون وبعضهم يقول نَقْجُوان والنسبة اليها نَشَوِيٌّ على غير اصلها بلد بأقْصَى اذربيجان وقد ذكر في موضع اخر،

نَخْذُ بضم اوله وفتح ثانيه وذال معجمة لفظة عجمية ناحية خراسانية بين عدة نواحٍ منها الفِرْياب وزَمّ واليهودية وآمل،

النَّخَرُ بوزن زُفَر والنخرة راس الانف والجمع نُخَر اسم موضع في حسبان ابن دُرَيْد،

نَخْرَةُ بالفتح ثم السكون والراء يقال نَخَرَ الحمارُ نخيرًا بأنفه اذا صوّت والواحدة نَخْرة وهو جبل في السَّراة،

نَخْشَبُ بالفتح ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وباء موحدة من مُدُن ما وراء النهر بين جَيْحُون وسمرقند وليست على طريق بُخارا فان القاصد من بخارا الى سمرقند يجعل نَخْشَبَ عن يساره وهي نَسَفُ نَفْسُها المذكورة في بابها بينها وبين سمرقند ثلاث مراحل، ينسب اليها الحافظ عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم بن رمضان بن علي بن أَفْلَح ابو محمد بن ابي جعفر بن ابي بكر النسفي النخشبي العاصمي احد الائمة مات سنة ٤٥٦ قاله عبد الله الاكفاني سمع ابا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن عمر وابا القاسم

على بن محمد الصحّاف وابا طاهر محمد بن احمد بن عبد الرحيم الكاتب الاصبهانى وابا طالب بن غيلان وابا محمد الجوهرى وابا على المذهب وابا عبد الله الصورى وابا العباس جعفر بن محمد المستغفرى النخشبى بها وقدم دمشق وحدث بها روى عنه عبد العزيز الكتانى وابو بكر الخطيب وغيرهما قال ولم يبلغ الاربعين ومات بنَخْشَب سنة ٤٥٣،

نخلا ناحية من نواحى الموصل الشرقية قرب الخازر وهو اسم الكورة التى يسقيها الخازر،

نَخْلانُ من نواحى اليمن قال ابو دَهْبَل الشاعر

ان تَنْسَ فى مُنْقَلَى نَخْلانَ مرتحلا   يَرْحَلْ عن اليَمَنِ المعروفُ والجُودُ،

نَخْلَتَان تثنية نخلة قال السُّكَّرى عن يمين بُسْتان ابن عامر وشماله يقال لهما النخلة اليمانية والنخلة الشامية قاله فى تفسير قول جرير

انّى تُذَكِّرنى الزُّبَيْرَ حمامةٌ   تَدْعو بمَجْمَعِ نَخْلَتَيْن هديلا
قالت قريشٌ ما أَذَلَّ مُجاشعًا   جارًا واكرمَ ذا القتيل قتيلا

قال القُفَاقُ ابن بُرْمَةَ من بنى عوف بن عمرو بن كلاب الكلابى

عَسَى إنْ حَجَجْنَا نَلْتَقِى أُمَّ واهب   ونَجْمَعنا من نخلتين طريق
وينضمّ اعضاء المطىّ وبيننا   لعاقٍ حديث دون كلّ رفيق،

نَخْلٌ بالفتح ثم السكون اسم جنس النخلة منزل من منازل بنى ثعلبة من المدينة على مرحلتين وقيل موضع بنَجْد من ارض غطفان مذكور فى غزاة ذات الرقاع وهو موضع فى طريق الشام من ناحية مصر ذكره المتنبى فقال

فمرّتْ بنَخْلٍ وفى رَكْبها   عن العالمَين وعنه غِنَى

وقيل فى شرح قول كثير

وكيف ينال الحاجبيّة آلِفٌ   بيَلْيَلَ مُمساه وقد جاوزتْ نَخْلا

نَخْلٌ منزل لبنى مُرّة بن عوف على ليلتين من المدينة وقال زهير

وانّى لَمُهْدٍ من ثَناء ومِدْحَةٍ ... الى ماجدٍ تبقى لَدَيْه الفواضلُ

احاكى به ميتًا بنخلٍ وابتغى ... اخاءك بالقيل الذى انا قايلُ ،

نَخْلَةُ القُصْوَى واحدة النخل والقصوى تانيث الأَقْصَى قال جرير

كم دون مَيّةَ من مستعملٍ قُذُفٍ ... ومن بلاد بها يستودع العيسُ

حَنَّتْ الى نخلة القصوى فقلتُ لها ... بَسْلٌ حَرَامٌ الا تلك الدهاريس

امّى شاميَةً اذ لا عراق لنا ... قومًا نودّهم اذ قومُنا شُوسُ ،

نَخْلَةُ الشَّامِيَّةُ واديان لهُذَيْل على ليلتين من مكة يجتمعان ببطن مَرٍّ وسَبُوحة وهو وادٍ يصبُّ من الغُمَيْر واليمانية تصبُّ من قَرْن المنازل وهو على طريق اليمن مُجْتَمَعُهما البستان وهو بين مجامعهما فاذا اجتمعتا كانتا واديًا واحدا فيه بطن مَرٍّ واياها عَنَى كُثَيِّر بقوله

حلفتُ بربّ الموضِعَيْن عشيّةً ... وغيطانُ فَلْجٍ دونهم والشقائقُ

يحثّون صبح الحُمر خُوصًا كأنها ... بنَخْلَةَ من دون الوجيف المطارق

لقد لَقِيَتْنا أمُّ عمرو بصادق ... من الصَّوْم او ضاقت عليه الخلائقُ ،

نَخْلَةُ مَحْمُود موضع بالحجاز قريب من مكة فيه نخل وكروم وهى المرحلة الاولى للصادر عن مكة وفى تعاليق ابى موسى عِمْرانُ النَّخْلى من بطن نخلة وكان سقيتُه بها وثَمَّ لَقِيَه سعيد بن جمهان قال صَخْرٌ

الا قد ارى والله انّى ميّتٌ ... بأرض مقيمٍ سدرُها وسَيالُها

لقد طال ما احببت اخيلة الحمى ... ونخلة اذ جادت عليه ظلالُها

ويوم نخلة احد ايام الفجار كان فى احد هذه المواضع وفى ذلك يقول ابن زهير

يا شدّة ما شددنا غير كاذبة ... على سَخينة لولا الليل والحرم

وذلك انهم اقتتلوا حتى دخل قريش الحرم وجنّ عليهم الليل فكفّوا عنهم وسخينة لقبٌ تُعَيَّرُ به قريش وهو فى الاصل حَساء تتخذ عند شدّة الزمان وعجف المال ولعلّها أُولِعَتْ بأكله قال عبد الله بن الزِّبَعْرَى

زعمت سخينةُ ان ستغلب ربّها ولیغلبنّ مغالبُ الغلّاب ،

نَخْلَةُ اليَمَانِيَةُ وادٍ يصبُّ فيه يَدْعَانُ وبه مسجد لرسول الله صلعم وبه عسكرت هوازنُ يوم حُنَيْنٍ ويجتمع بوادى نخلة الشامية فى بطن مرٍّ وسَبُوحَة واد يصبُّ باليمامة على بُسْتان ابن عامرٍ وعنده مُجْتَمَعُ نخلتين وهو فى بطن مَرٍّ كما ذكرنا قال ذو الرُّمّة

اما والذى حَجَّ الملبّون بيته شِلالاً ومولى كلّ باقٍ وهالك
وربِّ قِلاصِ الخُوصِ تَدْمَى أُنوفها بنَخْلَةَ والداعين عند المناسك
لقد كنتُ أَهْوَى الارض ما يستفزّنى لها الشوق الّا انها من ديارك

قال ابو زياد الكلابى نخلة واد من الحجاز بينه وبين مكة مسيرة ليلتين احدى الليلتين من نخلة يجتمع بها حاجُّ اليمن واهل نجد ومن جاء من قبل الخطّ وعُمان وهَجَر ويَبْرِين فيجتمع حاجُّهم بالوباءة وهى اعلى نخلة وهى تسمّى نخلة اليمانية وتسمّى النخلة الاخرى الشامية وهى ذاتُ عِرْقٍ لله تسمّى ذات عرق وامّا اعلى نخلة ذات عرق فهى لبنى سعد بن بكرٍ الذين ارضعوا رسول الله صلعم وهى كثيرة النخل واسفلها بُسْتان ابن عامرٍ وذات عرق لله يعلوها طريق البصرة وطريق الكوفة ،

نَخْلَى بالتحريك واد فى صدور يَنْبُع عن ابن الاعرابى وله نظائرُ ستٌّ ذُكرت فى قَلَهَى ،

النَّخُّومُ بالفتح كلمة قبطية اسم لمدينة بمصر ،

نَخِيرَجان هو فى الاصل اسم خازن كان لكسرى وهو اسم ناحية من نواحى قهستان ولعلّها سمّيت باسم ذلك الخازن او غيره ،

نُخَيْلٌ تصغير نَخْل وهو اسم عين قرب المدينة على خمسة اميال واياها عَنَى كُثَيِّر

جَعَلْنَ اراخىَّ النُّخَيْل مكانه الى كلّ قَرٍّ مستطيل مقنّع

وذو النُّخَيْل ايضا قرب مكة بين مُغَمّس واثْبِرة وهو يفرغ فى صدر مكة ، وذو

النخيل ايضا موضع دُوَيْنَ حضرموت ، والنخيل ايضا ناحية بالشام ويوم النخيل من ايام العرب قال لبيد

ولقد بَكَتْ يومَ النخيل وقبله   مُرّانُ من ايّامنا وحريمُ

منّا حُماةُ الشِّعْبِ يوم تواعدت   أَسَدٌ وذُبْيانُ الصَّفا وتميمُ ،

النُّخَيْلَةُ تصغير نخلة موضع قرب الكوفة على سَمْت الشام وهو الموضع الذى خرج اليه علىّ رضه لما بلغه ما فعل بالانبار من قتل عامله عليها وخطب خطبة مشهورة ذمّ فيها اهل الكوفة وقال اللهم انّى لقد مَلِلْتُهم ومَلّونى فأَرِحْنى منهم فقُتل بعد ذلك بأيّام وبه قُتلت الخوارج لما ورد معاوية الى الكوفة وقد ذكرتُ قصّته فى الجَوْسَق الخَرِب فقال قيس بن الأَصَمّ الضَّبّىّ يرثى الخوارج

انّى أَدِينُ بما دانَ الشُّراةُ به   يوم النخيلة عند الجوسق الخَرِبِ

وقال عبيد بن هلال الشيبانى يرثى اخاه محرزا وكان قد قُتل مع قَطَرِىّ بنيسابور

اذا ذكرتْ نفسى مع الليل مُحْرِزًا   تأوّهتُ من حزن عليه الى الفجر

سرى مُحرزٌ والله اكرم محرزًا   بمنزل اصحاب النخيلة والنهر

والنُّخَيْلة ايضا ماء عن يمين الطريق قرب المُغيثة والعقبة على سبعة اميال من جُوَىّ غربىّ واقصة بينها وبين الحُفَيْر ثلاثة اميال وقال عُرْوة بن زيد الخَيْل يوم النخيلة من ايام القادسية

بَرَزْتُ لأَهْل القادسيّة مُعْلِمًا   وما كلُّ من يَغْشَى الكريهةَ يُعْلِمُ

ويومًا باكناف النخيلة قَبْلَهُ   شهدتُ فلم أَبْرَحْ أُدَمَّى وأُكْلَمُ

وأَقْعَصْتُ منهم فارسا بعد فارس   وما كلُّ من يلقى الفوارس يَسْلَمُ

ونَجّانى اللهُ الأَجَلُّ وجُرْأَتى   وسَيْفٌ لأَطْراف المرازب مُخْذَمُ

وأَيْقَنْتُ يوم الدَّيْلَمِيِّين انّنى   متى يَنْصَرِفْ وَجْهى الى القوم يَهْزِمُوا

فما رِمْتُ حتى مَزّقوا برماحهم   قَباءى وحتى بَلَّ أَخْمَصى الدَّمُ

محافظةً إنّي امرؤٌ ذو حفيظة ... اذا لم أجِدْ مُستأخرًا أتقدّمِ

باب النون والدال وما يليهما

نَدَا بلفظ النَّدَا وهو على وُجوه نَدَا الماء ونَدا الخير ونَدا الشرّ ونَدَا الصَّوْت ونَدا الحُضر ونَدا الدُّجْنَة فنَدَا الماء معروف ونَدا الخير هو المعروف وضدّه في الشرّ ونَدا الحُضر لقاءه وفلان أَنْدَا صَوْتًا من فلان اى ابعَدُ ونَدَا موضع في بلاد خزاعة،

نَدَامَانُ بالفتح واخره نون من قرى انطاكية،

النَّدَبُ بفتح النون والدال والباء موحدة مسجدُ الندب بالبصرة له ذكر في الاخبار بقرب قصر أَوْس،

نَدُّ حصن باليمن قال الاصمعى اظنّه من عمل صنعاء،

نَدِرَةُ بالفتح ودال مهملة او معجمة من نواحى اليمامة عند مَنْفُوحة،

النَّدْوَةُ بالفتح ثم السكون وفتح الواو وقال اهل اللغة النادى المجلس يَنْدو اليه من حواليه ولا يسمّى نادياً حتى يكون فيه اهله واذا تفرّقوا لم يكن نادياً وهو النَّدِى والجمع الأَنْدِية قالوا وانّما سمّى نادياً لانّ القوم يَنْدون اليه نَدْوًا ونَدْوَةً ولذلك سمّيت دارُ النَّدْوَة بمكة كان اذا حدث بهم امرٌ نَدَوْا اليها فاجتمعوا للمشاورة قال وأُناديك أُشاورك وأُجالسك من النادى، نقلتُ عن ابن الاعرابى النَّدْوَة السَّخاء والندوة المشاورة والندوة الاكلة بين الشَّقْتَيْن، وقال الخارزَنْجى دار الندوة بمكة هى دار الدَّعْوَة يدعون للطعام والتدبير وغيرهما ويقال دار المفاخرة لانه قيل للمناداة مفاخرة وهى دار مفاخرة، ودار الندوة هى من المسجد الحرام وقد ذكرتُ شيئًا من خبر دار الندوة بمكة،

النُّدْهَةُ ارض واسعة بالسند ما بين حدود طوران ومُكران والمُلْتان ومُدُن المنصورة وهى فى غربى نهر مِهْران واهل هذه الارض بادية اصحاب ابل وهذا الفالج الذى يُحْمَل الى الافاق بخراسان وفارس وساير البلاد ذو السَّنامَيْن

بجعل فحْلًا للنوق العربية فيكون عنها البَخاتى انما تُحْمَل من بلادهم فقط، ومدينة الندهة هذه التى يُتجر اليها هى قندابيل وهم مثل البادية لهم أخْصاص وآجام والمند وهم طايفة كالزُّطّ على شطوط مهران وحدّ الملتان الى البحر ولهم فى البرّيّة التى بين نهر مهران وبرّ قامُهُل ناحية بالسند مزارع ومواطن كثيرة ولهم عدد كثير وبها نارجيل وموز واكثر زروعهم الارز ومن المنصورة الى اول حدّ الندهة خمس مراحل ومن كيز مدينة مكران الى الندهة نحو من عشر مراحل ومن الندهة الى تيز مُكْران مدينة على البحر نحو خمس عشرة مرحلة،

النَّدِىّ بالفتح والياء مشدّدة والندىّ والنادى واحد قرية باليمن ٥

باب النون والذال وما يليهما

نَذَشُ بفتح اوله وثانيه وشين معجمة هو منزل بين نيسابور وقومس على طريق الحاجّ ٥

باب النون والراء وما يليهما

نَرَز بالتحريك واخره زاء قال ابن دُرَيْد النَّرز الاستخفاء ونَرَز موضع عن الازهرى،

نَرْس بفتح اوله وسكون ثانيه واخره سين مهملة وهو نَهْر حفره نَرْسى بن بَهْرام ابن بهرام بن بهرام بنواحى الكوفة ماخذه من الفرات عليه عدّة قُرًى قد نسب اليه قوم والثياب النرسية منه وقيل نَرْس قرية كان ينزلها الضحاك بيوراسب ببابل وهذا النهر منسوب اليها ويسمّى بها وممن ينسب اليها ابو الغنايم محمد بن على بن ميمون النَّرْسى المعروف بأُبَىّ سمع الشريف ابا عبد الله عبد الرحمن الحسنى ومحمد بن اسحاق بن فَرُّوبْه روى عنه الفقيه ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسى وهو من شيوخه ومما رواه عنه نصر بن محمد بن الجاز عن محمد بن احمد التميمى انا احمد بن على الذهبى ان المنذر بن محمد انشده لعُبَيْد الله بن يحيى الجُعْفى قال

يا ضاحك السنّ ما اولاك بالحَزَن وبالفعال الذى يجرى به الحَسَن

اما ترى النّقْصَ فى سَمْعٍ وفى بَصَرٍ ... ونَكْبَةً بعد أُخْرَى من يد الزمن
وناعيًا لأَخٍ قد كنتَ تألفه ... قد كان منك مكان الروح فى البَدَن
اخنَتْ عليه يَدٌ للموت مُجْهِزة ... لم يَثْنِها سَكَنٌ مذ كان عن سَكَن
فغادَرَتْه صريعًا فى احبّته ... يُدْعى لها بحَنُوط التُرْب والكَفَن
كانّه حين يبكى فى قرابته ... وفى ذوى وُدّه الاذنين لم تَكُن
من ذا الذى بان عن الف وفارقه ... ولم يحلْ بعده غدرا ولم يَخُن
ما للمقيم صديقٌ فى قِرَى جَدَثٍ ... ولا رأَيْنا حزينا مات من حَزَن

قال الحافظ ابو القاسم قرات بخطّ ابى الفضل ابن نصر وكان أُبَيٌّ شيخًا ثقة مامونا فهمًا للحديث عارفا بما يحدث كثير تلاوته للقران بالليل سمع من مشايخ الكوفة وهو كبير بنفسه وكتب من الحديث شيئًا كثيرا ودخل بغداد سنة ٤٤٥ فسمع بها من شيوخ الوَقْت وسافر الى الحجاز والشام وسمع بهما الحديث ايضا وكان يجىء الى بغداد منذ سنة ٤٧٨ كلّ سنة فى رجب فيقيم بها شهر رمضان ويسمع فيه الحديث وينسخ للناس بالاجرة ويستعين بها على الوقت وكان ذا عيال وكان مولده على ما اخبرنا به فى شهر شَوّال سنة ٤٢٤ واول ما سمع الحديث فى سنة ٤٢ من الشريف ابى عبد الله العَلَوى بالكوفة وبلغ من العمر ستًّا وثمانين سنة ومَتّعه الله بجوارحه الى حين مماته قال وسمعت ابا عامر العبدرى يقول قدم علينا ابىّ فى بعض قدماته فقُرِئَ عليه جزء من حديثه ولم يكن أَصْلُه به حاضرًا وكان فى اخره حديثٌ فقال ليس هذا الحديث فى أَصْلى فلا يسمعوا علىّ الجزء ثم ذهب الى الكوفة فأَرسل بأَصْله الى بغداد فلم يكن الحديث فيه على كثرة ما كان عنده من الحديث وكان ابو عامر يقول بأُبَىّ يختم هذا الشانُ ،

نَرْسِيَانُ ناحية بالعراق بين الكوفة وواسط لها ذكر فى الفتوح ولعلّها النَرْس او غيرها والله اعلم وقال عامر بن عمرو

ضَرَبْنا حُماةَ النَّرْسِيانِ بكَسْكَرٍ ... غداةَ لقيناهم ببيضٍ بواترِ
وَقُرْنا على الايام والحربُ لاقحٌ ... بجُرْدٍ حِسانٍ او ببُرْدٍ غوابرِ
وظَلَّتْ بِلالُ النرسيانِ وتَمْرُهُ ... مُباحًا لمن بين الديار الاصافر
أَنَحْنا حِمَى قومٍ وكان حِماهُمُ ... حراماً على من رامه بالعساكرِ ،

نَرْماسير مدينة مشهورة من اعيان مُدُن كرمان بينها وبين بَمّ مرحلة والى الفَهْرَج على طريق المفازة مرحلة ،

نَرْمَق بالفتح ثم السكون وفتح الميم وقاف وأَهْلها يسمّونها نَرْمَهْ من قرى الرَّىّ ينسب اليها احمد بن ابراهيم النرمقى الرازى روى عن سهل بن عبد ربّه السندى روى عنه محمد بن المَرْزُبان الارمى الشيرازى شيخ ابى القاسم الطبرانى ،

نَرْيانُ بالفتح ثم السكون ثم ياء واخره نون قرية بين فارياب واليهودية من وراء بلخ كذا رأيْتُه ،

نَرِيزُ بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء ساكنة ثم زاء بليدة باذربيجان من نواحى اردبيل ينسب اليها احمد بن عثمان النريزى حدث عن احمد بن الهَيْثَم الشعرانى ويحيى بن عمرو بن فَضْلان التَّنُوخى حدث عنه ابو الفضل الشَّيْبانى قال كان حافظا وقد ذكره البُحْتُرى فى شعره ، وينسب اليها ايضا ابو تُراب عبد الباقى بن يوسف النريزى المراغى كان من الائمّة المبرِّزين مع زهد وورع انتقل الى نيسابور وولى التدريس والامامة بمسجد عقيل روى عن ابى عبد الله المحاملى وابى القاسم ابن شبران وغيرهما روى عنه ابو البركات البغدادى وابو منصور الشَّحّامى وغيرهما توفى سنة ٤٩١ ه

باب النون والزاء وما يليهما

نَزاعَةُ الشَّوَى بالفتح ثم التشديد وبعد الالف عين مهملة من نزعتُ الشىء اذا قَلَعْتَه والشَّوَى بالشين المعجمة اليدان والرجلان وقِحْفُ الراس واطراف

الشيء يقال له شَوًى وقيل الشَّوَى الشيء اليسير وما كان غير مَقْتَل فهو شَوًى ونزاعة الشوى موضع بمكة عند شِعْب الصُّفِيّ عن الحازمى ،

نَزَعَةُ بالتحريك وهو البقعة التى لا تُنْبِت فيها من النزع وهو انحسار الشعر عن الراس والنَّزَعَة ايضا الرُّماة واحدهم نازع قال العمرانى النزعة تُنْبِتُ معروف واسم موضع ،

نَزَلٌ بالتحريك واخره لام يقال طعام قليل النزل اى الرَّيْع والفضل قال الخوارزمى نزل اسم جبل ،

نَزْوَةُ بالفتح ثم السكون وفتح الواو والنَّزْوُ الوثب والمرّة الواحدة نَزْوَة جبل بعُمان وليس بالساحل عنده عدّة قرى كبار يسمّى مجموعها بهذا الاسم فيها قوم من العرب كالمتعكفين عليها وهم خوارج اباضية يُعْمَل فيها صنفٌ من الثياب منمّقة بالحرير جيّدة فائقة لا يُعْمَل فى شىء من بلاد العرب مثلها ومَيَازِر من ذلك الصنف يبالغ فى اثمانها رايت منها واستحسنتُها ،

باب النون والسين وما يليهما

نَسَا بفتح اوله مقصور بلفظ عِرْق النَّسَا قال ابن السِّكِّيت هو النسا لهذا العرق ولا يقال عرق النساء وانشد غيره وأَنْشَبَ اظفاره فى النسا وانشد للبيد من نسا الناشط اذ ثورته فامّا اسم هذا البلد فهو اعجمىّ فيما احسب وقال ابو سعد كان سبب تسميتها بهذا الاسم ان المسلمين لما وردوا خراسان قصدوها فبلغ اهلها فهربوا ولم يتخلّف بها غير النساء فلمّا اتاها المسلمون لم يروا بها رجلا فقالوا هولاء نساء والنساء لا يُقاتَلْنَ فنُنْسِى امرها الآن الى ان تعود رجالهن فتركوها ومضوا فسمّوا بذلك نساء والنسبة الصحيحة اليها نَسَائىّ وقيل نَسَوِىّ ايضا وكان من الواحد كسر النون ، وهى مدينة بخراسان بينها وبين سَرْخَس يومان وبينها وبين مَرْو خمسة ايام وبين ابيورد يوم وبين نيسابور ستة او سبعة وهى مدينة وبئة جدًّا يكثر

بها خروج العرق المدينى حتى ان الصيف قلّ من ينْجو منه من اهلها ، وقد خرج منها جماعة من اعيان العلماء منهم ابو عبد الرحمن احمد بن شُعَيْب بن على بن بحر بن سنان النساءى القاضى الحافظ صاحب كتاب السُّنَن وكان امام عصره فى علم الحديث وسكن مصر وانتشرت تصانيفه بها وهو احد الائمّة الاعلام صنّف السنن وغيرها من الكتب روى عن قُتَيْبة بن سعيد واسحاق بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد واسحاق بن شاهين واسحاق بن منصور الكوسج واسحاق بن موسى الانصارى وابراهيم بن سعيد الجوهرى وابراهيم بن يعقوب الجوزجانى واحمد بن بَكّار بن ابى ميمونة وعيسى بن حمّاد زَغْبَة والحسن بن محمد الزعفرانى قدم دمشق فسمع هشام بن عمّار ودُحَيْمًا وجماعة كثيرة يطول تعدادهم روى عنه احمد بن عُمَيْر بن جَوْصَا ومحمد بن جعفر بن ملاين وابو القاسم بن ابى العقب وابو الميمون بن راشد وابو الحسن ابن حَذْلَم وابو بشر الدولابى وهو من اقرانه وابو على الحسين بن على الحافظ النيسابورى الطبرانى وابو سعيد الاعرابى وابو جعفر الطحاوى وغيرهم وسُئل عن مولده فقال يشبه ان يكون سنة ٢١٥ وسُئل ابو عبد الرحمن النساءى عن اللحن يوجد فى الحديث فقال ان كان شىء تقوله العرب وان كان لغة غير قريش فلا تغيّر لانّ النبىّ صلعم كان يكلّم الناس بكلامهم وان كان ممّا لا يوجد فى لغة العرب فرسول الله صلعم لا يلحن ، وسُئل ابو عبد الرحمن بدمشق عن فضائل معاوية فقال معاوية لا يرضى رأسًا برأس حتى يفضل فما زالوا يدفعون فى خصيه حتى اخرج من المسجد قال الدارقطنى فقال احملونى الى مكة فحمل الى مكة وهو عليل فتُوُفّى بها وهو مدفون بين الصَّفا والمَرْوة وكانت وفاته فى شعبان سنة ٣٠٣ وقال ابو سعيد ابن يونس وابو جعفر الطحاوى انه مات بفلسطين فى صفر من السنة ، وابو احمد حميد بن زَنْجُوَيْه واسمه مخلد بن قتيبة بن عبد الله وزنجويه لقب مخلد الازدى النَّسوى وهو

صاحب كتاب الترغيب وكتاب الاموال وكان عالما فاضلا سمع بدمشق هشام بن عمّار وبمصر عبد الله بن صالح وسعيد بن عفير وسمع بقَيْسارية وحمص وبالعراق يزيد بن هارون والنضر بن شُمَيْل وابا نُعَيم وابا عاصم النبيل وحجّ وسمع بمكة روى عنه البُخارى ومسلم وابو داوود والنسائى وابو زرعة وابو حاتم الرازيّان وعبد الله بن احمد بن حنبل وغيرهم، وقال ابو عبد الله محمد بن احمد البَنّاء نَسا مدينة بخراسان ونَسا مدينة بفارس ونَسا مدينة بكرمان وقال الرُّهْنى نسا من رساتيق بَمّ بكرمان ونسا مدينة بهمذان وابرق النساء فى ديار فزارة، وقال الشاعر فى الفتوح يمدّ نساء

فَتَحْنا سمرقند العريضة بالقنا   شتاء وأَوْعَشْنا نُوَّمًا نســاء

فلا تجعلنّا يا قتيبة والـذى   ينام ضُحًى يوم الحروب سواء،

نِسَاحٌ بالكسر واخره حاء مهملة والنَّسْح والنُّسَاح ما تحاتّ عن التَّمْر من قشره وفُتات اقماعه وجمعه نِسَاح ورواه العمرانى بالفتح نصًّا والازهرى قال بالكسر وهو واد باليمامة قال نصر نِسَاح ناحية من جَوّ اليمامة لآل رزان من بنى عامر وقيل واد يقسم عارض اليمامة اكثر اهله النمر بن قاسط وقال نساح موضع اظنّه بالحجاز قال عَرْقَل بن الخطيم

لعمرك للرُّمّانُ الى بَـشَـاء   فحرم الأَشْيَمَيْن الى صُبَـاح
أَحَبُّ الىَّ من كَنَفَىْ بُحَار   وما رأت الحواطبُ من نساح
وحجر والمصانع حول حجر   وما عصمت عليه من النفاح

وذكره الحفصى فى نواحى اليمامة وقال هو واد وانشد قال السُّكّرى نساح اسم جبل ويوم نساح من ايام العرب مشهور وقيل نساح موضع بمكة،

النِّسَارُ بالكسر وهو مثل القِتال والضِراب والخِصام من نَسَرَ البازى اللحم اذا نَتَفَه بمنقاره وبه سمّى منقار الجوارح من الطير مَنْسِر قيل هى جبال صغار كانت عندها وقعة بين الرباب وبين هَوَازن وسعد بن عمرو بن تميم فهزمت

هوازن فلمّا راوا الغلبة سالوا ضَبَّةَ ان تشاطرهم اموالهم وسلاحهم ويخلوا عنهم ففعلوا فقال ربيعة بن مقروم

قَوْمى فان كنتَ كَذَّبْتَنى   بما قلتُ فٱسْأَلْ بقَوْمى عليمَا
فدًى ببُزاخة اهلى لهم   اذا ملأُوا بالجموع الحضيما
وانْ لقِيَتْ عامرٌ بالنسا   رِ منهم وطِخْفَةَ يوماً غَشُوما
به شاطروا الحىَّ اموالَهم   هوازنَ ذا وَفْرِها والعديما

وقيل النسار ماء لبنى عامر بن صَعْصَعة وقال بعضهم النسار جبل فى ناحية حمى ضرية وقال الاصمعى سالت رجلا من بنى غنىّ اين النسار فقال هما نَسْرَان وهما ابرقان من جانب الحمى ولكن جُمعا وجُعلا موضعا واحدا وقيل هو جبل يقال له نَسْرٌ فجُمع فى الشعر وقيل هى الأَنْسُر براقٌ بيضٌ فى وَضَح الحمى بين العَنَاقة والاودية والجثجاثة ومِذْعار والكور وهى مياه لغنىّ وكلاب، والاكثر انه جبل قال ابو عبيدة النسار اجبال متجاورة يقال لها الانسُر وهى النسار وكانت به وقعة قال النَّظّار الاسدى

ويوم النسار ويوم الجفا   رِ كانوا لنا مَقْتَوِى المقتوينا

المقتوى الخادم كانه يقول انهم صاروا خدمَ خدمِنا وقيل القاوى الآخذ يقال قاوِهِ اى اعطِهِ نَصيبَه وقال الراجز

وهم دِرْعى اللّه استلأَمْتُ فيها   الى اهل النسار وهم مِجَنّى

وقال بشر بن ابى حازم

ويوم النِّسَار ويوم الجِفَا   رِ كانا عَذابًا وكانا غَرامَا

وسَبَتْ بنو اسد نساء كثيرة من نساء ذُبْيان فقالت سَلْمى بنت المُحَلَّق تعيّر جَوّابًا والطفيل وغيرهما

لَحَى الاله ابا لَيْلَى بفَرّته   يوم النسار وقَنْبَ العَيْر جَوّابَا
كيف الفخار وقد كانت بمُعْتَرَك   يوم النسار بنو ذبيان اربابا

ثم تمنعوا القوم اذ شلّوا سَوَامَكُمُ   ولا النساء وكان القوم احزابا ،

النَّسَّاسَةُ بالفتح وتشديد السين وبعد الالف سين اخرى مهملتين والنَّسّ السَّوْق الشديد والنساسة من اسماء مكة كانها تسوق الناس الى الجنّة والرحمة والمحدث بهم الى جهنّم ،

نِسْتَرُ بكسر النون ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وراء كلمة نبطية اسم لصُقْع بسَوَاد العراق ثم من نواحى بغداد فيه قرى ومزارع ،

نَسْتَرُو بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وراء مضمومة وواو ساكنة جزيرة بين دمياط والاسكندرية يصاد فيها السمك وعليهم ضمان خمسين الف دينار وليس عندهم ماء وانما ياتيهم فى المراكب فاذا لاحت لهم مراكب الماء ضربوا بُوق البِشارة سروراً ثم ياتى كلّ رجل بجَرّته ياخذ فيها الماء ويحملها الى بَيْته يتقوت به وَقْتَ عدمه وقيل هى جزيرة ذات اسواق فى بُحَيْرة منفردة ،

نَسْجَانُ موضع فى بلاد هوازن عن نصر ،

نَسْرٌ بالفتح ثم السكون وراء بلفظ النسر من جوارح الطير موضع فى شعر الحُطَيْئة من نواحى المدينة ذكرها الزُّبير فى كتاب العقيق وانشد لابى وَجْزة السعدى   بأَجْماد العقيق الى مُراخ   فنَعْف سُوَيْقة فنعاف نَسْرِ

ونَسْرٌ احد الاصنام الخمسة التى يعبدها قوم نوح عم وصارت الى عمرو بن لُحَى كما ذكرنا فى ودّ ودَعَا القوم الى عبادتها فكان فيمن اجابه حِمْيَر فاعطاهم نَسْراً ودفعه الى رجل من ذى رُعَيْن يقال له مَعْدِى كَرِب فكان بموضع من ارض سَبَا يقال له بَلْخَعْ فعَبَدَه حمير ومن والاها فلم تزل تعبده حتى هَوَّدَهم ذو نُوَاس ، وقال الحافظ ابو القاسم فى كتابه عبد الله بن احمد بن عبد الله بن احمد ابو محمد النَّسْرى الداوردانى قدم دمشق وسمع بها ابا محمد ابن ابى نصير روى عنه على بن الخضر السلمى والنسر ضيعة من ضياع نيسابور هكذا ذكره فى اخر كلامه ، وقال ابو المنذر اتّخذ حِمْيَرُ صنماً اسمه نسر فعبدوه بأرض يقال

لها يَلْخَع ولم اسمع حِمْيَرَ سَمّتْ به احدًا يعنى قالوا عبد نَسْر ولم اسمع له ذكرًا فى اشعارها ولا اشعار احد من العرب واظنّ ذلك لانتقال حمير كان ايام تُبَّع من عبادة الاصنام الى اليهودية، قلتُ وقد ذكره الأَخْطَل فقال

اما ودماء مايرات تخالها على قُنّة العُزّى وبالنسر عندما
وما سَبّحَ الرحمن فى كلّ بيعة أُبيل الابيلين المسيح بن مَرْيَمَا
لقد ذاق منّا عامرٌ يوم لَعْلَع حُسَامًا اذا ما هُزّ بالكف صَمّمَا،

نِسْعٌ بكسر اوله وسكون ثانيه وعين مهملة والنسع المفصل بين الكفّ والساعد والنسع الريح الشمال والنسع سَيْرٌ مضفور من ادم يُشَدّ به الرحال وهو موضع حماه رسول الله صلعم والخلفاءُ بعده وهو صدرُ وادى العقيق بالمدينة قال ابن مَيّادة يخاطب خليلَيْن له وسيلا بِبَطْن النسع حيث يسيل،

نَسَفَانُ بالتحريك يقال نَسَفَ البناء اذا قلعه والنسف القلع هذا هو الاصل فى كلّ ما جاء فيه، من مخاليف اليمن بينه وبين ذمار ثمانية فراسخ ومنه الى حَجْر وبَدْر عشرون فرسخا،

نَسَفُ بفتح اوله وثانيه ثم فاء هى مدينة كبيرة كثيرة الاهل والرستاق بين جَيْحُون وسمرقند خرج منها جماعة كثيرة من اهل العلم فى كلّ فنّ وهى نَخْشَب نفسها، قال الاصطخرى واما نَسَف فانّها مدينة ولها قهندز وربض ولها ابواب اربعة وهى على مدرج بُخارا وبلخ وهى فى مستواة والجبال منها على مرحلتين فيما يلى كش واما ما بينها وبين جيحون فمفازة لا جبل فيها ولها نهر واحد يجرى فى وسط المدينة وهو مجمع مياه كش فيصير منها هذا النهر فيشرع الى القرى ودار الامارة على شطّ هذا النهر بمكان يعرف برأس القنطرة ولنَسَف قرى كثيرة ونواحى ولها منبران سوى المدينة والغالب على قراها المناخس وليس بنسف ورساتيقها نهر جارٍ غير هذا النهر وينقطع فى بعض السنة ولها آبار تسقى بساتينهم ومباقلهم والغالب على نسف الخصب،

وقد خرج منها خلق كثير من العلماء منهم ابو اسحاق ابراهيم بن معقل بن الحجاج بن خداش النسفى كان من اجلّة العلماء واصحاب الحديث الثقات كتب الكثير وجمع السُّنّة والتفسير وحدث عن قُتَيْبة بن سعيد وهشام بن عامر الدمشقى وحَرْمَلة بن يحيى المصرى روى عنه كثير من العلماء ومات سنة ٢٩٤،

نَسْلٌ بالفتح ثم السكون ولام وهو الولد والنسل ايضا الاسراع فى المَشْى والنسل نَسْلُ الريش وغيره اخراجُه من مكانه والنسل واد بالطايف اعلاه لفَهْم واسفله لنَصْر بن معاوية ورواه بعضهم بَسْل بالباء الموحدة ذُكر فى موضعه،

نِسْنَانُ بالكسر وبعد السين نون اخرى وفى اخره نون باب نسنان من ابواب الرَّبَض بمدينة زَرَنْج وهى قصبة سجستان،

النُّسُوخ بالضم وسين مهملة واخره خاء معجمة والنَّسْخ ابطال الشىء واقامة غيره مقامه قال السَّكُونى وعن يسار القادسية فى شرقيها على بضعة عشر ميلا عين عليها قرية لولد عيسى بن على بن عبد الله بن العباس يقال لها النسوخ من وراءها خَفّانُ،

النُّسُوعُ بالضم جمع نِسْع وقد ذُكر آنفا وقد يضاف اليه ذو وهو من اشهر قصور اليمامة بناه الحارث بن وَعْلة لما اغار على السواد وامر كسرى النعمانَ بن المنذر بطلبه فهرب حتى لحق باليمامة وابتنى ذا النسوع وقال

بَنَيْنا ذا النسوع نَكِيدُ جَوًّا وجَوٌّ ليس يَعْلم مَن نَكِيدُ،

النُّسَيْرُ تصغير نَسْر موضع فى بلاد العرب كان فيه يوم من ايامهم وقال الحازمى نُسَيْر تصغير نَسْر بناحية نَهاوَنْد وقال ثعلبة بن عمرو

اخى وأخوك ببطن النُّسَيْـر ليس به من مَعَدّ عريبُ

وقال سيف سار المسلمون من مرج القلعة نحو نهاوند حتى انتهوا الى قلعة فيها قوم ففتحوها وخلّفوا عليها النُّسَيْر بن ثور فى عِجْل وحنيفة وفتحها بعد

فتح نهاوند ولم يشهد نهاوند عِجْلِيٌّ ولا حَنَفِيٌّ لانهم اقاموا مع التسيير على القلعة فسُمّيت القلعة به ،

نَسِيجٌ ونِسَاجٌ واديان باليمامة والله الموفق للصواب ٥

باب النون والشين وما يليهما

نَشَاسْتَجُ ضيعة او نهر بالكوفة كانت لطلحة بن عبيد الله التَّيْمى احد العشرة المبشرة وكانت عظيمة كثيرة الدخل اشتراها من اهل الكوفة المقيمين بالحجاز بمال كان له بخَيْبَر وعمرها فعظم دخلها حتى قال سعيد بن العاص وقيل له ان طلحة بن عبيد الله جوادٌ ان من له مثل نشاستج لحقيق ان يكون جواداً والله لو ان لى مثله لأَعَاشَك الله به عيشاً رغداً ، قال الواقدى عن اسحاق بن يحيى عن موسى بن طلحة قال اول من اقطع بالعراق عثمان بن عفّان رضه قطايع ممّا كان من صوافى آل كسرى ومما جلا عنه اهله فقطع لطلحة بن عبيد الله النشاستج وقيل بل اعطاه اياها عوضاً عن مال كان له بحَضْرَمَوْتَ ،

النَّشَّاشُ بالفتح ثم التشديد وتكرير الشين يقال له سحّةٌ نَشَّاشَةٌ تَنِشُّ من النزّ والقِدرُ تَنِشُّ اذا اخذتْ تغلى والنشّاش واد كثير الحمض كانت فيه وقعة بين بنى عامر وبين اهل اليمامة قال

وبالنَّشَّاش مقتلةٌ ستَبْقَى   على النشاش ما بَقِىَ الليالى

وقال القُحَيْفُ العُقَيْلى

تَرَكْنا على النَّشَّاش بكر بن وايل   وقد نَهِلَتْ منها السيوفُ وعَلَّتِ ،

نُشَاقٌ بضم النون واخره قاف فُعَال من نَشِقْتُ الشىء اذا شَمَمْتَه موضع فى ديار خزاعة ،

نِشْبُونَةُ بالكسر وسكون ثانيه والباء موحدة ثم واو ونون مدينة اظنّها بالاندلس ،

نَشْتَبْرَى بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق ثم باء موحدة وراء مفتوحة

مقصورة قرية كبيرة ذات نخل وبساتين تختلط بساتينُها ببساتين شهْرابان من طريق خراسان من نواحى بغداد خرج منها جماعة منهم الملقّب بالحافظ لا لانّه محدّث ابو محمد عبد الخالق بن الانجب بن المعمّر بن الحسن بن عبيد الله النشتبرىّ تفقّه على الشيخ ابى طالب المبارك بن المبارك بن الحلّ ابى القاسم بن فَضْلان مدرّس بالمدرسة الشهابية بدُنَيْسِر وهو شيخ كبير نيف على التسعين سمع قليلا من الحديث ،

نَشْك بفتح اوله وسكون ثانيه واخره كاف نَشْكُ عَبّاد قرية من قرى مرو ينسب اليها العَبّادى ابو منصور المظفّر بن اردشير الواعظ ومولده سنة ٤٩١ وبعَسْكَر مُكْرَم كانت وفاته سنة ٥٤٩ هكذا يتلفّظ اهل مرو بهذه القرية واما المحدّثون فيسمّونها سِنْج عَبّاد وقد ذُكرت فى موضعها ،

نَشَم بالتحريك موضع عن نصر ،

النَّشْنَاش بالفتح وسكون ثانيه ثم نون اخرى واخره شين فَعْلال من قولهم نَشْنَشَ الطاير ريشه اذا نَتَفه والقاه والنَّشْنَشة العَجَلة ، اسم واد فى جبال الحاجر على اربعة اميال منها غربىّ الطريق لبنى عبد الله بن غطفان قال ابو زياد النشناش ماء لبنى نُمَيْر بن عامر وهو الذى قُتلت عليه حنيفة ،

نُشُور بالضم واخره راء مهملة من قرى الدينور ينسب اليها ابو بكر محمد بن عثمان بن عطاء النشورى الدينورى سمع الحديث من نفر كثير من المتاخرين ودخل دمياط ولم يدخل الاسكندرية وكان حسن الطريقة ،

نَشُوءَة بالفتح ثم الضم وسكون الواو وهمزة وهاء جبل حجازىّ ،

نَشَوَى بفتح اوله وثانيه وثالثه والنسبة اليه نَشَوِىّ مدينة باذربيجان ويقال هى من أرّان تلاصق ارمينية وهى المعروفة بين العامّة بنَخْجُوان ويقال نقجوان ، قال البَلاذُرى النَّشَوَى قصبة كورة بَسْفَرجان فتحها حبيب بن مَسْلَمَة الفهرى فى ايام عثمان بن عفّان رضه وصالح اهلها على الجزية واداء الخراج على مثل

صلح اهل دَبيل، ينسب اليها جماعة منهم خَدّاد بن عاصم بن بكران ابو الفضل النشوى خازن دار الكُتُب بجَنْزة روى عن ابى نصر عبد الواحد بن مسرة القزوينى وشُعَيْب بن صالح التبريزى سمع منه ابن ماكولا، والمفرّج بن ابى عبد الله النشوى روى السلفى عن ابيه ابى عبد الله الحافظ النشوى المعروف بالمُشْكانى وكان ابو عبد الله ابو المفرّج من حُفّاظ الحديث واعيان الفقهاء يروى عن ابى العباس النَّبْهانى النشوى ونظرائه من شيوخ بلده، واحمد بن النجّاف ابو بكر الاذرى النشوى سمع بدمشق وغيرها ابا الدَحْداح وابا السرى محمد بن داوود بن قبوس ببَعْلَبَكّ وابا جعفر محمد بن حسين بن يزيد وابا عبيد الله محمد بن على بن يزيد بن هارون بكَفَرْتُوثا وابا الحسن محمد بن احمد بن ابى شيخ الواقفى بحَرّان وابا العباس ابن وشا بتِنّيس وغيرهم روى عنه ابو العباس احمد بن الحسين بن نَبْهان النشوى الصَّفّار وعلى ومحمد ابنا الحاج المريدان وابو الحسن عبد الله وابو صالح شُعَيْب ابنا صالح ومحمد بن احمد بن كُرْدان وابو الفتح صالح بن احمد المقرى وابو عبد الله محمد بن موسى المقرى الاذريّون،

نُشَيْر تصغير نَشْر ضد الطَىّ بَطْنُ النُّشَيْر موضع ببلاد العرب،

باب النون والصاد وما يليهما

نِصَاعُ كانه جمع ناصع وهو من كلّ لَوْن خالصه واكثر ما يقال فى البياض وهو موضع فى قول الشاعر

سَقَى مَأْزِمَىْ فَجّ الى بئر خالد   فوادى نصاع فالقرون الى عمد
وجادت بُرُوق الرايحات بمُزْنة   تَسُحّ شآبيبا بمُنْتَجز الرعد،

النُّصُبُ بالضم ثم السكون والباء موحدة والنصب الاصنام المنصوبة للعبادة وهو موضع بينه وبين المدينة اربعة اميال وعن مالك بن انس ان عبد الله بن عمر ركب الى ذات النصب فقصر الصلوة وقيل هى من معادن القبلية،

النَّضْحَاء بالفتح ثم السكون كانه تانيث أَنْضَح موضع ،

نَصْرَاباذ معناه بالفارسية عمارة نَصْر محلّة بنَيْسابور ينسب اليها جماعة منهم محمد بن احمد بن عبد الله بن شهمرد ابو الحسن النصراباذى من فقهاء الرَّىّ سمع محمد بن اسحاق بن خزيمة وابا العباس ابن السَّرّاج وابا القاسم البغوى وغيرهم ، واحمد بن الحسن بن الحسين بن منصور النصراباذى اخو ابى الحسن سمع ابن خزيمة ايضا وجماعة غيرهما ، قال ابو موسى وفى اصبهان نصراباذ وموضع بفارس ينسب اليها جماعة منهم ابو عمرو محمد بن عبد الله النصراباذى سمع ابا زهير ابن مَعْزًا وعبد العزيز بن محمد الرازى روى عنه ابو حاتم وقال لعلى لا اقدم بنصراباذ عليه كبير احد ، ومحلّة بالرّىّ فى اعلى البلد ينسب الى نصر بن عبد العزيز الخُزاعى وكان قد ولى الرى فى ايام السَّفّاح ولم يزل واليًا عليها الى ان قتل ابو مسلم الخراسانى فكتب المنصور اليه كتابا على لسان ابى مسلم بتسليم العمل الى ابى عبيدة فأجاب فلما تسلّم العمل حبسه وكاتب المنصور بالامر فأمر بقتله فقتله ،

النَّصْرِيَّة بالفتح ثم السكون وراء وياء مشددة للنسبة وهاء التانيث وهى محلة بالجانب الغربى من بغداد فى طرف البرِيّة متصلة بدار القزّ باقية الى الآن منسوبة الى احد اصحاب المنصور يقال له نصر وقد نسب المحدّثون اليها جماعة بالنصرىّ منهم القاضى ابو بكر محمد بن عبد الباقى الانصارى المعروف بقاضى ارستان وابو العباس احمد بن على بن دادا بدالين مهملتين الخبّاز النصرى من اهل النصرية سمع من ابى المَعالى احمد بن منصور الغزّال وغيره وتوفى فى جمادى الاخرة سنة ٦١٩ ،

النِّضْعُ بكسر اوله وسكون ثانيه وعين مهملة وهو النِّطْع والنصع ايضا كلّ لون خالص البياض او الصفرة او الحمرة والنصع جبل بالحجاز وثبيرُ النصع جبل بالمزدلفة وعنده سُدُّ الحجّاج بحبس الماء على وادى مكة وقيل النصع جبال

سُوْدٌ بين يَنْبُع والصفراء لبنى ضَمْرة وقال مُزَرِّدٌ

أتانى وأهلى فى جُهَيْنَةَ دارُهم — بِنَصْعٍ فرَضْوَى من وراء المَرابِدِ
تأوّه شيخٍ قاعدٍ وعَجُوزةٍ — حَزِينَيْنِ بالصَّلْعاء ذات الاساوِدِ

وقال الفضل بن عبّاس اللّهَبى

فانّك وآذّكارك أُمّ وَهْبٍ — حنينُ العُودِ تتّبع الطِرابا
تَذَكَّرت المعالم فاستحنّت — وأنكرت المشارع والجِنابا
فباتت ما تنام تشيم بَرْقًا — تَلَأْلَأَ فى حَبِىٍّ ابين صابا
اللبزواه ام بجنوب نَصْعٍ — ام آخْتَلَتْ رواياه العتابا

نَصِيبِين بالفتح ثمّ الكسر ثمّ ياء وعلامة الجمع الصحيح ومن العرب من يجعلها بمنزلة الجمع فيعرّبها فى الرفع بالواو وفى الجرّ والنصب بالياء والاكثر يقولون نصيبينُ ويجعلونها بمنزلة ما لا ينصرف من الاسماء والنسبة اليها نصيبىّ ونصيبينىّ فمن قال نصيبينىّ اجراه مُجْرَى ما لا ينصرف والزمه الطريقة الواحدة ممّا ذكرنا ومن قال نصيبىّ جعله بمنزلة الجمع ثمّ ردّه الى واحده ونسب اليه ، وهى مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادّة القوافل من الموصل الى الشام وفيها وفى قراها ما يذكر اهلها اربعون الف بستان بينها وبين سنجار تسعة فراسخ وبينها وبين الموصل ستّة ايام وبين دُنَيْسِر يومان عشرة فراسخ وعليها سور وكانت الروم بَنَتْه وأتمّه انوشروان الملك عند فتحه اياها وقالوا كان سبب فتحه اياها انه حاصرها وما قدر على فتحها فأمر ان تُجْمَع اليه العقارب فحملوا العقارب من قرية تعرف بطيرانشاه من عمل شهرزور بينها وبين سمرداق مدينة شهرزور فرسخ فرماهم بها فى العَرّادات والقوارير وكان يملأ القارورة من العقارب ويضعها فى العَرّادة وهى على هيئة المنجنيق فتقع القارورة وتنكسر وتخرج تلك العقارب ولا زال يرميهم بالعقارب حتى ضاجت اهلها وفتحوا له البلد واخذها عنوةً وذلك اصل عقارب نصيبين واكثر العقارب فى جبل صغير داخل السور

في ناحية من المدينة ومنه تنتشر العقارب في المدينة كلّها، ذكر ذلك كلّه احمد ابن الطيّب السرخسي في بعض كُتُبه، وطول مدينة نصيبين خمس وسبعون درجة وعشرون دقيقة وعرضها ست وثلاثون درجة واثنتا عشرة دقيقة في الاقليم الرابع طالعها سَعْد الأَخْبِية بيت حياتها احدى عشرة درجة من الثور تحت اثنتى عشرة درجة وثمان واربعين دقيقة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى وقال صاحب الزيج طول نصيبين سبع وعشرون درجة ونصف، ونصيبين مدينة وبئة لكثرة بساتينها ومياهها وقد روى في بعض الآثار ان النبيّ صلعم قال رفعتُ ليلة اسرى بي فرايت مدينة فاعجبتني فقلت يا جبراييل ما هذه المدينة قال هذه نصيبين فقلت اللهم عجّلْ فتحها واجعلْ فيها بركة للمسلمين، وسار عِيَاض بن غنم الى نصيبين فامتنعت عليه فانزلها حتى فتحها على مثل صلح اهل الرُّهَا، قال كتب عامل نصيبين الى معاوية وهو عامل عثمان على الشام والجزيرة يَشْكُو اليه ان جماعة من المسلمين الذين معه اصيبوا بالعقارب فكتب اليه يامره ان يوظّف على كلّ حيز من اهل المدينة عدّة من العقارب مسمّاة في كل ليلة ففعل فكانوا ياتوا بها فأمر بقتلها حتى قلّت، وقال سيف بعث سعد بن ابي وَقّاص سنة ١٧ من الكوفة عياض بن غنم لفتح الجزيرة وغير سيف يقول انما بعث ابو عبيدة من الشام فقدم عبد الله بن عبد الله بن عِتْبان فسلك على دجلة حتى اذا انتهى الى الموصل عبر الى بَلَد وهي بَلَط حتى اذا انتهى الى نصيبين فأتوه بالصلح فكتب بذلك الى عياض فقبله فعقد لهم عبد الله بن عبد الله بن عتبان واخذوا ما اخذوا عنوةً ثم اجروا مُجْرَى اهل الذمّة قال عند ذلك ابن عتبان

الا مَن مبلغٌ عنّي بَحِيرًا   فما بيني وبينك من تَعَادى
فان تقبل تلاقِ العدل فينا   فأَنْسَى ما لقيتُ من الجهاد
وان تدبر فما لك من نصيب   نصيبين فيلحق بالعباد

وقد القت نصيبين الينا   سواد البطن بالخرج الشداد
لقد لقيتْ نصيبينَ الدواهي   بدُهْمِ الخيل والجُرْدِ الوراد

وقال بعضهم يذكر نصيبين

وظاهرها مليح المنظر   وباطنها قبيح المخبر

وقال اخر يذمّ نصيبين فقال

نصيبُ نصيبين من ربّها   ولاية كلّ ظلوم غشوم
فباطنُها منهم فى لَظًى   وظاهرُها من جنان النعيم

وينسب الى نصيبين جماعة من العلماء والاعيان منهم الحسن بن على بن الوثاق بن الصلت بن ابان بن زريق بن ابراهيم بن عبد الله ابو القاسم النصيبىُّ الحافظ قدم دمشق وحدث بها فى سنة ٣٤٤ عن عبد الله بن محمد بن ناجية البغدادى وابى يحيى عَبّاد بن على بن مَرْزوق البصرى واسحاق بن ابراهيم الصّرّاف ومحمد بن خالد الراسبى البصرى وعبدان الجواليقى وابى يَعْلَى الموصلى وابى خليفة الجُمَحى وغيرهم روى عنه تمّام بن محمد وابو العباس ابن السمسار وابو عبد الله ابن مَنْدَة وابو على سعيد بن عثمان بن المسكين الحافظ ولم يذكر وفاته، ونصيبين ايضا قرية من قرى حلب من ناحية   وتلّ نصيبين ايضا من نواحى حلب ونصيبين ايضا مدينة على شاطئ الفرات كبيرة تعرف بنصيبين الروم بينها وبين آمد اربعة ايام او ثلاثة ومثلها بينها وبين حَرّان ومن قصد بلاد الروم من حَرّان مرّ بها،

النُّصَيْعُ تصغير النصع الذى مرّ قبله مكان بين المدينة والشام وقيل بالباء والصاد قال ذلك الحازمى،

نَصِيلُ قال السُّكّرى تَصِيلُ بالتاء بنقطتين فوقها بير فى ديار هُذَيْل ونصيل بالنون شعبة من شعب الوادى وانشد

ونحن مَنَعْنا من نصيل واهلها   مشاربَها من بعد ظمْءٍ طويل

بالنون والتاء والله اعلم ،

باب النون والضاد وما يليهما

نَضَادُ بالفتح واخره دال مهملة من نضدت المتاع اذا رَصَفْتَه جبل بالعالية قال الاصمعى وذكر النير ثم قال وثم جبل لغنيّ ايضا يقال له نضاد فى جوف النير والنير لغاضرة قيس وبشرقيّ نضاد الجثجاثة ويُبْنَى عند اهل الحجاز على الكسر وعند تميم ينزلونه بمنزلة ما لا ينصرف قال

لو كان من حضنٍ قضاه منيّة   او من نضادِ بكى عليه نضادُ

وقال كُثَيِّر يصرفه

كانّ المطايا تتّقى من زُبَانَةٍ   مناكبَ رُكْنٍ من نَضادٍ مُلَمْلَمِ

وقال قيس بن زهير العبسيّ من ابيات

اليك ربيعة الخير بن قُرْطٍ   وهوبًا للطريف وللتلاد
كفانى ما اخاف ابو هلال   ربيعة فانتهت عنّى الاعادى
تظلّ جياده يحْزن حولى   بذات الرِّمْث كالحُدَإ الغوادى
كانّى اذ أَنَخْتُ الى ابن قرط   عقلت الى يَلَمْلَمَ او نضاد

ويقال له نضاد النير والنير جبل ونضاد اطولُ موضع فيه واعظمه قال ابن دارة

وانت جنيبٌ للهوى يومَ عاقل   ويوم نضاد النير انت جنيبُ

ولهم فى ذكره اشعار غير قليلة ،

النُّضَارَاتُ اودية من ديار بنى الحارث بن كعب قال جعفر بن عُلْبَة وهو محبوس

الا هل الى ظلّ النضارات بالضّحى   سبيلٌ واصوات الحمام المطوّق
وسيرى مع الفتيان كلّ عشيّة   أُبارى مطاياهم بأدماء سَمْلَق ،

نَضْدُون بلد بنجد من ارض مَهْرَة بأقصى اليمن ،

نَضْلٌ بالفتح ثم السكون من المناضلة وهو المراماة بالنُّشّاب قال الحازمى موضع احسبه بلدًا يمانيا ،

النَّضِيرُ بفتح النون وكسر الضاد ثمّ ياء ساكنة وراء مهملة اسم قبيلة من اليهود الذين كانوا بالمدينة وكانوا هم وقُرَيْظة نزولًا بظاهر المدينة في حدائق وآطام لهم وغزوة بني النضير لم ار احدًا من اهل السير ذكر اسماء منازلهم وهو ما يحتاج اليه الناظر في هذا الكتاب فبحثت فوجدت منازلهم لمّا غزاهم النبيّ صلعم فيها تُسَمّى وادي بُطْحان وقد ذكرته في موضعه فأغنى عن الاعادة وبموضع يقال له البُوَيْرة وقد ذكر ايضا في موضعه، وكانت غزاة النبيّ صلعم لبني النضير في سنة اربع للهجرة ففتح حصونهم واخذ اموالهم وجعلها خالصة له لانّه لم يُوجَف عليها بخَيْل ولا ركاب فكان يزرع في ارضهم تحت النخل فيجعل من ذلك قُوتَ اهله وأَزْواجه لسنة وما فضل جعله في الكراع والسلاح واقطع منها ابا بكر وعبد الرحمن بن عوف رضهما وقسّمها بين المهاجرين ولم يُعْطِ احدًا من الانصار شيئًا الا رجلَيْن كانا فقيرَيْن سهل بن حنيف وابا دُجانة سِماك بن خَرَشة الانصاري الساعدي، قال الواقدي وكان مُخَيْريق احد بني النضير عالمًا فآمن برسول الله صلعم وأَوْصَى بأَمْواله لرسول الله صلعم فجعلها صدقةً وهي المِيثَب والصافية والدلال وحسنى وبرقة والأَعْواف ومشربة أُمّ ابراهيم بن رسول الله عم وهي مارية القبطية وكان رسول الله صلعم اخرج بني النضير على ان لهم ما حملتْ ابلهم الا الحلقة والآلة والحلقة هي الدروع وقال الزهري كانت وقعة بني النضير على ستة اشهر من وقعة أُحُد ☆

باب النون والطاء وما يليهما

نَطَاعِ بالفتح والبناء على الكسر مثل قَطَامِ وحَذَامِ يقال وَطِئْنا نِطَاعَ بني فلان اي دخلنا ارضهم وجَنَابُ القوم نطاعهم قال العمراني نَطاع قرية من قرى اليمامة قال ابو منصور ونَطَاع على وزن قَطَام ماءة في بلاد بني تميم وقد وردتُها ويقال شربَتْ ابلنا من ماء نطاع وهي ركية عذبة الماء غزيرته وكانت به وقعة بين بني سعد بن تميم وهَوْذة بن علي الحنفي اخذتْ بنو تميم فيها لطائم كسرى

لله اجارها هوذة بن على الوارد من عند باذام والى كسرى على اليمن فكان بعدها يوم الصَّفْقَة وقد اعربه ربيعة بن مقروم فى قوله

واقْرَبُ منهل من حيث رَاحَا ... أُثَالٌ او غُمَارَةُ او نَطَاعُ
فأَوْرَدَها ولَوْنُ الليل داجٍ ... وما نُغْبَا وفى الفجر انْصداعُ
فَصَبَّحَ من بنى جِلَّانَ صِلًّا ... عطيفتُه واسهُمُه المَتَاعُ
اذا لم تَجْتَزِرْ لبَنِيهِ لَحْمًا ... عريضا من هَوَادى الوحش جاعوا

وقال الحفصى نِطَاع بكسر النون واد ونخيل لبنى مالك بن سعد بين البحرين والبصرة ،

النِّطَاقُ بكسر اوله واخره قاف والنطاق ان تاخذ المرأة ثوبًا فتلبَسه ثم تشدّ وسطها بحبل ثم ترسل الاعلى على الاسفل وهو اسم قارة معروفة مُنَطَّقة ببياض واعلاها بسواد من بلاد بنى كلاب ويقال لها ذات النطاق وقال ابو زياد ذات النطاق قارة متصلة بنُمَيْرٍ وقال ابن مُقْبل

ضَحَّوْا على مَحْجِلٍ ذات النطاق فلم ... يبلغْ ضَحَاءَهُمُ قِمّى ولا شَجَنى

وقال ايضا

خَلَدَتْ ولم يَخْلُدْ بها مَن حَلَّها ... ذاتُ النطاق فبُرْقَة الامهار ،

نَطَاةُ بالفتح واخره تاء علم مرتجل فيما احسب قيل هو اسم لأَرض خَيْبَر وقال الزمخشرى نطاة حصن بخَيْبَر وقيل عين بها تسقى بعض نخيل قُراها وهى وبِئَة وقال ابو منصور قال الليث النطاة حمى تاخذ اهل خيبر قال غلط الليث فى تفسير النطاة ونطاة عين ماء بقرية من قرى خيبر تسقى نخيلها وهى فيما زعموا وبِئَة وقد ذكرها الشاعر يصف محموما فقال

كأَنَّ نَطَاةَ خَيْبَرَ زَوَّدَتْهُ ... بكور الورد رَيِّثَة القلوع

ظنّ الليث انها اسم للحُمّى وهى عين بها وقال كُثَيِّر

حُزِيَتْ لى بحَزْمِ فَيْدَةَ تُحْدَى ... كاليهودىّ من نطاة الرِّقال ،

نُطّحُ اسم موضع على وزن بَقّم ولم يجئ على هذا الوزن الا عَثّر موضع وخَوّد موضع وقيل فرس وبَذّر موضع وشَلّم بيت المقدس وشَمّر فرس وخَضّم اسم العنبر بن عمرو بن زيد مناة بن تميم وسَدّر لُعْبة للصبيان ونَطّح اسم موضع ولم يجئْ غيره على هذا الوزن والله اعلم ،

نَطْرُوح احد مخاليف الطايف ،

نَطَنْزَةُ بفتح اوله وثانيه ثم نون ساكنة وزاء وهاء بليدة من اعمال اصبهان بينهما نحو عشرين فرسخا اليها ينسب الحسين بن ابراهيم يلقب ذا اللسانَيْن وابو الفتح محمد بن على النَّطَنْزِيّان الاديبان وغيرهما مات ابو الفتح محمد بن على سنة ٤٩٧ فى المحرم ،

النَّطُوفُ بالفتح ثم الضم وواو ساكنة وفاء قال ابو منصور العرب تقول للمُوَيْهة القليلة نُطْفة ورايتُ اعرابيًّا شرب من ركيّة يقال لها شفية وهى غزيرة الماء فقال انها لنطفةٌ عذبة والنَّطْف القَطْر وموضع نَطُوفٌ اذا كان لا يزال يقطر وهو اسم ماء للعرب قال ابو زياد النطوف ركية لبنى كلاب وانشد

وهل اشربَنْ ماء النطوف عشيّةً ‏ وقد علقَتْ فوق النطوف المَوايح

وقال أُمَيّة بن ابى عايذ

فضُهَاء أَظْلَمَ فالنَّطُوف فصائف ‏ فالنَّمْر فالبُرُقات فالانحاص ﷻ

باب النون والظاء وما يليهما

النَّظِيمُ بفتح اوله وكسر ثانيه وياء ساكنة فعيل بمَعْنَى مفعول كانه منظوم وهو شعب فيه غُدُرٌ وقِلَاتٌ متواصلة بعضها ببعض من ماء الغدير قال الحفصى من قِلَات عارض اليمامة المشهورة الجائر والحائر والنظيم ومُطْرِق قال مروان

اذا ما تذكّرتُ النظيمَ ومُطْرِقًا ‏ حَنَنْتُ وأَبْكانى النظيمُ ومطرِق

وقال ابن هَرْمَة

اتَعْذِر سَلْمَى بالنَّوَى ام تَلُومُها ‏ وسَلْمَى قذى العين للّه لا يريمها

وسلْمى لك ابهتْ معينا بعيْنه   ولولا هوى سلْمى لقلتْ نجُومُها
عَفتْ دارُها بالبرْقتيْن فاصبحتْ   سُوَيْقةُ منها اقفرتْ فنظيمُها
فعُدْنَةُ فالاجزاع اجزاع مثْغر   وحُوش مَغانيها قفارٌ جُرُومُها ،

النَّظيمَةُ تانيث الذى قبله موضع فى شعر عدى ❊

باب النون والعين وما يليهما

نُعَاعَةُ بالضم وتكرير العين قال الاصمعى النعاعة بقْلة ناعمة ونعاعة موضع قال الاصمعى ومن مياه بنى ضَبينة بن غنىّ نعاعة قال

لا عيش الّا ابل جماعَهْ   مَوْرِدُها الجيئةُ او نعاعَهْ
اذ زارها المجموع امس ساعَهْ ،

انعَاف عِرْقٍ جمع نَعْف وهو المكان المرتفع فى اعتراض وعرق موضعٌ أُضيف اليه موضع فى طريق الحاجّ قال المُنْتخل الهُذلى

عرفتُ بأَجْذُثٍ فنعَافِ عِرْقٍ   علاماتٍ كتحبير النّماط ،

نَعَامْ بالفتح بلفظ اسم جنس النعامة من الحيوان وهو واد باليمامة لبنى هِزّان فى اعلا المجازة من أرض اليمامة كثير النخل والزرع قال احمد بن محمد الهمذانى اول ديار ربيعة باليمامة مبدأها من اعلاها اولا دار هِزّان وهو واد يقال له برْكٌ وواد يقال له المجازة اعلاه وادى نعام واسم الوادى نفسه نَعامة وقال الاصمعى برْكٌ ونعامٌ ماءان وهما لبنى عُقَيل ما خلَا عُبادَةَ قال الشاعر

فما تَخْفى علىّ طريقُ برْكٍ   وان صَعّدْتُ فى وادى نَعامِ

ومَجْمَعُ سيلها بموضع يقال له اجْلَة ويقال له ايضا ملتقى الواديَيْن وقيل نعام موضع باليمن ،

نَعَامَةُ بالفتح بلفظ واحدة النعام ونعامة وظَليم موضعان بنَجْد قال مالك بن نُوَيْرة

ابلغْ ابا قيس اذا ما لقيتَهُ   نعامةُ أُدْنَى دارها فظليمُ
بأنّا ذوو جَدٍّ وانّ قبيلتى   بنى خالد لو تعلمين كريمُ ،

نَعَامُ كانه موضع قرب المدينة لقول الفضل بن عباس اللهبى

الم يات سلمى نأينا ومقامنا ... ببابِ دُقاق فى ظلال سلام
سنين ثلاثا بالعقيق نعدّها ... ونبعث جريد دون فيف نعام

نَعْفُ سُوَيْقَة قال الأحوص

وما تركت ايام نعف سويقة ... لقلبك من سلماك صبرا ولا عزما

نَعْفُ مَيَاسِرَ قال ابن السكيت عن بعضهم النعف هاهنا ما بين الدوداء وبين المدينة وهو حدّ خلائف الاحمديين والخلائف آبار

نَعْفُ وَدَاعٍ قرب نعمان قال ابن مقبل

فنعف وداع فالصفاح فمكة ... فليس بها الّا دماء ومحرب

نَعْلٌ بلفظ النعل الّتى تلبس فى الرجل هى الارض الصلبة ومنه قول الشاعر

قوم اذا اخضرّت نعالهم ... يتناهقون تناهق الحمير

وهى ارض بتهامة واليمن وقيل حصن على جبل شذاب

نُعْمَابَاذُ قال الكلبى قرية بسواد الكوفة يقال لها نعماباذ فهى منسوبة الى نعم سرية النعمان قطيعة لها وبها سميت

نَعْمَانُ بالفتح ثم السكون واخره نون هو فعلان من نعمة العيش وهو غضارته وحسنه وهو نعمان الاراك وهو واد تبتّه ويصبّ الى ودّان بلد غزاه النبى صلعم وهو بين مكة والطايف وقيل واد لهذيل على ليلتين من عرفات وقال الاصمعى نعمان واد يسكنه بنو عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بين أدناه ومكة نصف ليلة به جبل يقال له المدراء وبنعمان من بلاد هذيل واجبالها الأصدار وهى صدور الوادى الّتى يجىء منها العسل الى مكة وقول بعض الاعراب فيه دليل على انه واد وهو

الا ايها الركب اليمانون عرّجوا ... علينا فقد أضحى هوانا يمانيا
نسايلكم هل سال نعمان بعدكم ... وحبّ الينا بطن نعمان واديا

عَهِدْنا به صَيْداً كثيرا ومشربًا   به يَقَعُ القلب الذى كان صَادِيَا

وَنَعْمَانُ ايضا واد قريب من الفرات على ارض الشام قريب من الرحبة قال ابو العَمَيْثَل فى نعمان الاراك

اما والراقصات بذات عِرْقٍ   ومن صَلّى بنَعْمان الاراكِ
لقد اضمَرْتُ حبّكِ فى فُؤادى   وما اضمرتُ حبّا من سواكِ
أَطَعْتُ الامرَ فيكِ بصَرْمِ حبلى   مريهم فى احبّتهم بذاكِ
فإنْ هم طاوَعوكِ فطاوِعيهم   وان عاصَوْكِ فاعصى من عصاكِ
اما تجزين من ايام عمرو   اذا خدرت له رجل دعاكِ
قتلتِ بفاحم وبذى غروب   اخا قوم وما قتلوا اخاكِ

ونَعْمَانُ قرب الكوفة من ناحية البادية قال سيفٌ كان اول من قدم ارض العراق لقتال اهل فارس حرملة بن مُرَيْطة وسُلْمَى بن القَيْن فنزلا أَطَدَ ونعمانَ والجِعْرانة حتى غلبا على الوَرْكاء، ونعمان حصن من حصون زبيد ونعمان حصن فى جبل وَصَاب باليمن من اعمال زبيد ايضا ونعمانُ الصَّدْر حصن اخر فى ناحية التِّجاد باليمن، وفى كتاب الاترجة نعمان بلد فى بلاد الحجاز،

نُعْمَانُ بالضم ثمّ السكون مَعَرّة النُّعْمان وقد تقدّم ذكرها قال المبرّد النعمان الدم ولذلك سمّى شقائق النعمان،

النُّعْمانيّة بالضم كانها منسوبة الى رجل اسمه النعمان بليدة بين واسط وبغداد فى نصف الطريق على ضفّة دجلة معدودة من اعمال الزاب الاعلى وهى قصبة واهلها شيعة غالية كلّهم وبها سوق وارطال وافية ولذلك صَنَجُ الذهب يخالف ساير اعمال العراق، وقد نسب اليها قوم من اهل الادب فى كتاب ابن طاهر قال والنُّعْمانية ايضا قرية بمصر وفى كلّ واحدة منهما مقلعٌ للطين الذى يُغْسَل به الرُّؤُوس فى الحمامات،

نَعْمَانًا بالفتح ثمّ السكون وميم وبعد الالف ياء والف اسم جبل قال

واغانيج بها لو غونجت عصم نعمايا اذا انحطّتْ تشدّ ،

نُعْمٌ بالضم ثم السكون وهو من النِعْمة واللِين واظنّه نِعْمَة لِين وقد ذُكرت فى فُرْضة ، ونُعْم ايضا من حصون اليمن بيد عبد على بن عوّاص وموضع برَحْبة مالك بن طَوْق على شاطئ الفرات ودير نُعْم موضع اخر قال بعضهم

قَضَتْ وَطَرًا من دير نُعْم وطالما

او يكون مضافًا الى نُعْم المقدم عليه ،

نِعْمَةُ بالكسر ثم السكون يوم نعمة من ايام العرب ،

نُعْمِيّ بالضم ثم السكون وكسر الميم وتشديد الياء بُرْقَة نُعْمِيّ قال النابغة الذُبْيانى

أَسَاقَكَ من سُعْداكَ مَغْنَى المَعَاهِد بِبُرْقَة نعمىّ فذات الاساود

قال الزمخشرى نعمىّ واد بتهامة ،

نَعَوَانُ بالفتح يجوز ان يكون فعلان من نَعَى يَنْعَى اذا نَعَوْا ميتهم او من النعو وهو شَقّ مِشْفَر البعير الاعلى ونَعْوُ الحافر الفرجة فى مُؤخّره ونَعْوَانُ واد بأضاخ ،

نَعْوَةُ من الذى قبله موضع ،

نُعَيْجٌ بلفظ تصغير النَّعَج وهو السمن يقال نَعِجَتْ بَغْلى نَعَجًا اى سمنت موضع فى شعر الأَعْشَى ٥

باب النون والغين وما يليهما

نَغَرُ بالتحريك اسم مدينة ببلاد السند بينها وبين غزنين ستة ايام تُعَدّ فى اعمال السند ،

النَّغْلُ ماء قال زيد الخيل يصف ناقته

فقد غادرتْ للطّير ليلة خمسها جوارًا برمل النَّغْل لمّا يشعرِ ،

نَغُوبًا بالفتح ثم الضم وسكون الواو وباء موحدة والقصر اسم قرية بواسط سمّى بها ابو السعادات المبارك بن الحسين بن عبد الوهّاب الواسطى يعرف بابن

نغوبا كان لجدّه قرية يقال لها نغوبا وكان يكثر التردّد اليها والذكر لها فقيل له نغوبا فلزمه وكان ابو السعادات فاضلا كثير الحفظ من الاداب والحكايات والاشعار سمع ابا اسحاق الشيرازى وابا القاسم ابن البسرى روى عنه ابو سعد السمعانى توفى بواسط سنة ٨ او ٥٣٩،

نِغْيَا بالكسر ثم السكون ثم ياء والف كورة من اعمال كَسْكَر بين واسط والبصرة وفى كتاب الجهشيارى نغيا قرية قريبة من الانبار ونسب اليها احمد بن اسرائيل وزير المعتزّ، ينسب اليها ابو الحسين محمد بن احمد النغيانى الكاتب كذا وجدت نسبه بخطّ بعض الائمّة بالنون كقولهم فى صنعا صنعانى وفى بَهْرا بَهْرانى وله صنّف محمد بن عبد الله بن تاج الاصبهانى كتاب الرسايل وكان اديبا جليلا مات فى سنة ٣١٠،

باب النون والفاء وما يليهما

نِفَار بالكسر من قولهم نَفَرَت الدابّة نِفارًا موضع فى الشعر،

نَفْرَاء بالفتح ثم السكون وراء والف ممدودة موضع جاء فى الشعر عن الحازمى،

نِفَّر بكسر اوله وتشديد ثانيه وراء بلد او قرية على نهر النَّرْس من بلاد الفرس عن الخطيب فان كان عَنَى انه من بلاد الفرس قديما جاز فامّا الآن فهو من نواحى بابل بأرض الكوفة قال ابو المنذر انما سمّى نِفَّر نِفَّرًا لان نمرود بن كنعان صاحب النُّسور حين اراد أن يصعد الى السماء فلم يقدر على ذلك هبطت النسور به على نفّر فنفرتْ منه الجبال كانت بها فسقط بعضها بفارس فرقا من الله فظنّت انها امرٌ من السماء نزل بها فذلك قوله عز وجل وان كان مكرهم لتزول منه الجبال، وقال ابو سعد السمعانى نفّر من اعمال البصرة ولا يصحّ قول الوليد بن هشام القحذمى وكان من ابناء العجم حدثنى ابى عن جدّى قال نفّر مدينة بابل وطَيْسَفون مدينة المداين العتيقة والأُبُلّة من اعمال الهند، وذكر احمد بن محمد الهمذانى قال نفّر كانت من اعمال كسكر ثم دخلت فى

اعمال البصرة والصحيح انها من اعمال الكوفة وقد نُسب اليها قوم من الكُتّاب الأَجِلّاء وغيرهم، قال عبيد الله بن الحُرّ

وقد لقى المرء التميميُّ خَيْلَنا فلاقا طعانًا صادقا عند نِفَّرا
وضربًا يُزيل الهامَ عن سَكِناته فما ان تَرى الّا صريعًا ومدبرا،

نَفَر بالتحريك بلفظ النَّفَر وهم دون العشرة وفوق الثلاثة لا واحد له من لفظه ويقال ليلة النَّفْرِ والنَّفَرِ وذو نَفَرٍ موضع على ثلاثة اميال من السليلة بينها وبين الرَّبَذة وقد قيل خلف الربذة بمرحلة في طريق مكة ويروى بسكون الفاء ايضا،

نَفْزاوَةُ بالكسر ثم السكون وزاى وبعد الالف واو مفتوحة مدينة من اعمال افريقية قال البكرى وتسير من القيروان الى نفزاوة ستة ايام نحو المغرب وبمدينة نفزاوة عين تسمّى بالبربرية تاورغى وهي عين كبيرة لا يُدْرَك قعرها ولمدينة نفزاوة سور صخر وطوب ولها ستة ابواب وفيها جامع وحمّام واسواق حافلة وهي كثيرة النخل والثمار وحواليها عيون كثيرة وفي قبلتها مدينة ازليّة تعرف بالمدينة عليها سور وبها جامع وسوق وبين مدينة نفزاوة وقابس ثلاثة ايام وبينها وبين قَفْصة مرحلتان وبينها وبين قَيْطُون ثلاث مراحل ومن نفزاوة تسير الى بلاد قسطيلية وبينهما ارض لا يهتدى الطريق فيها الا بخشب منصوبة وأَدِلّاء فان ضلّ فيها احد يمينا او شمالا غرق في ارض دَهْشة تشبه الصابون في الرطوبة وقد هلكت فيها العساكر والجماعات ممن دخلها ولم يدر امرها وتتصل هذه الارض السواخة الى غُدامس، ويقال نفزاوة من نواحي الزاب الكبير بالجريد،

نَفْزة بالفتح ثم السكون وزاى مدينة بالمغرب بالاندلس وقال السلفى نِفْزة بكسر النون قبيلة كبيرة منها بنو عميرة وبنو ملحان المقيمون بشاطبة ينسب اليها ابو محمد عبد الله بن ابى زيد عبد الرحمن الفقيه النفزى احد الائمة

على مذهب مالك وله تصانيف، وابو العباس احمد بن علي بن عبد الرحمن النفزي الاندلسي سمع مشايخنا ودخل نيسابور واصبهان وخرج من بغداد سنة ٤١٣ ودخل شيراز، وابو عبد الله محمد بن سليمان الميالسي النفزي وهو ابن اخت غانم بن الوليد بن عمرو بن عبد الرحمن المخزومي ابي محمد من الاندلس روى عن خاله مات في شوال سنة ٥٢٠ ومولده سنة ٤٣٤، قال ابو الحسن المقدسي وابو محمد عبد الغفور بن عبد الله بن محمد بن عبد الله النفزي وله تصانيف مات في ربيع الآخر سنة ٥٣٩ وابوه من اهل الرُّواة مات في سنة ٣٧،

نَفْطَةُ بالفتح ثم السكون والطاء مدينة بافريقية من اعمال الزاب الكبير واهلها شُراة اباضيّة ووهبيّة متمرّدون وبين نفطة ومدينة تَوْزَر مرحلة والى مدينة نَفْزاوة مرحلة وبينها وبين قَفْصة مرحلتان، ومن نفطة عبد الرحمن بن محمد بن احمد ابو القاسم النفطي يعرف بابن الصايغ سمع بالمغرب الفقيه الحافظ ابا علي الحسين بن محمد الصدفي وابا عبد الله ابن شيرين الفقيه القاضي وغيرهما ورحل الى العراق وسمع ابا الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني وابا بكر محمد بن طرخان بن بلتكين بن تحكه التركي قال الحافظ ابو القاسم واقام بدمشق مدة ثم توجّه الى مصر قاصدًا لبلده وأجاز لي جميع مسموعاته في ربيع الاول سنة ٥١٨،

نَفْنَفٌ بتكرير النون والفاء والنونان مفتوحتان والنفنف الهَوَاء وكل شيء بينه وبين الارض مَهْوًى والنفنف اسناد الجبل التي تَعْلُوه منها وتهبط عنه منها وهو اسم موضع بعينه في قوله عَفَا بَرْدٌ من أمّ عمرو فنَفْنَفُ،

نَفُوسَةُ بالفتح ثم الضم والسكون وسين مهملة جبال في المغرب بعد افريقية عالية نحو ثلاثة اميال في اقلّ من ذلك وفيه منبران في مدينتين احداهما شَرُوس في وسط الجبل وبها خبز الشعير الذي من كل طعام والاخرى يقال لها

جادُو من ناحية نفزاوة وجميع اهل هذه الجبال شُراة وَهبيّة واباضيّة متمرّدون عن طاعة السلاطين وطول هذا الجبل مسيرة ستة ايام من الشرق الى الغرب وبين جبل نفوسة وطرابلس ثلاثة ايام وبينه وبين القيروان ستة ايام وبها قبيلة يقال لهم بنو زمّور لهم حصن يقال له تيرفت فى غاية المنعة لا يقدر عليه احد وفيه نحو ثلثماية قرية وعدّة مُدُن ليس فيها منبر لانهم لم يتفقوا على رجل يأتمّون به وفى جبلهم نخل كثير وزيتون وفواكه ويجتمع ممّا حوله من القبايل اذا تداعوا ستة عشر الف رجل وافتتح عمرو بن العاصى نفوسة وكانوا نَصارى ومن جبل نفوسة رفع عمرو بن العاصى بكتاب ورد عليه من عمر بن الخطاب رضى الله عنه،

نَفِيس بالفتح ثم الكسر وياء وسين مهملة قَصْرُ نَفِيس على ميلين من المدينة ينسب الى نفيس بن محمد من موالى الانصار،

النُّفَيْعُ تصغير النَّفْع ضدّ الضرّ جبل بمكة كان للحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم يُحْبس فيه سُفهاء قومه عن نصر،

النُّفَيْعِيّة من قرى سِنْجار قريبة منها ينسب اليها مُسْلِم ومُسَلَّم ابنا سلامة بن شبيب النفيعيّان فامّا مُسْلم فيعرف بالنجم السنجارى وكان فقيها فاضلا اديبا له شعر حسن وصنّف كتابا فى الجدل اجاد فيه وقدم الى حلب ومات بها اظنّ بعد الستماية وامّا مُسَلَّم فكان ضريرا اديبا فقيها له معرفة تامّة بالتفسير وقدم حلب مع اخيه،

النُّفَيْق تصغير النَّفَق وهو جحر اليَرْبُوع وغيره موضع،

نَفْى بفتح اوله وسكون ثانيه وتصحيح الياء بوزن ظَبْى من نَفاهُ يَنْفيه نَفْيًا اذا غَرّبه وأبْعَده ونَفْى ماء لبنى غنىّ قال امرء القيس

غشيتُ ديار الحىّ بالبَكَرات ... فعارمة فبُرْقة العِيَرات
فغَوْلٍ فحِلِّيتٍ فنَفْيٍ فمَنْعِجٍ ... الى عاقل فالجُبّ ذى الأمَرات

قال نَفْىٌ ماء لغَنىّ وعاقل ماء لعقيل بالعالية والامرات العلامات الواحدة أَمَرَة قال خالد بن سعيد

كأنّى بالأَجِزَة بين نَفْيٍ   وبين مِنًى على كَتِفَىْ عُقابِ

باب النون والقاف وما يليهما

النِقابُ بالكسر بلفظ نقاب المرأة الذى تستر به وجهها او جمع نَقْب وهو الخرق فى الجبل والحايط وغيره موضع فى اعمال المدينة يتشعّب منه طريقان الى وادى القرى ووادى المياه ذكره ابو الطيّب فقال

وأَمْسَتْ تُخَيِّرنا بالنِقا   بِ وادى المِيَاهِ ووادى القُرَى

النقار موضع فى البادية بين التِيه وحِسْمَى فى خبر المتنبّى لما هرب من مصر

نُقَارٌ بالضم واخره راء كانه يكون فى الجبل يجتمع اليه الماء والله اعلم وهو موضع فى ديار بنى اسد بنجد

نُقَانُ بضم اوله ويكسر واخره نون اسم جبل فى بلاد ارمينية وربما قيل باللام فى اوله وقد ذكر فى موضعه والله اعلم

نَقَائعُ بالفتح جمع نقيعة وهو الموضع الذى يجتمع فيه الماء خَبَارَى فى بلاد بنى تميم

النَقَبَانَةُ بفتح اوله وثانيه ثم باء موحدة وبعد الالف نون ماءة لسِنْبِس بأَجَأْ احد جَبَلَىْ طىء

نَقْبُ بالفتح ثم السكون واخره باء موحدة قرية باليمامة لبنى عدى بن حنيفة ونَقْبُ صاحِك طريق يُصْعَد فى عارض اليمامة وإيّاه فيما ارى عَنَى الراعى

يُسَوِّقها ترعيّة ذو عباءة   بما بين نَقْب فالحَبيس فأَفْرَعَا

ونقبُ عازِب موضع بينه وبين بيت المقدس مسيرة يوم للفارس من جهة البريّة بينها وبين التيه وجاء فى الحديث ان النبىّ صلعم لما اتى النقب وفى حديث اخر حتى اذا كان بالشعب قال الأَزْرَقى هو الشعب الكبير الذى بين

مَأْزِمَى عَرَفَة من يسار المقبل من عرفة يريد المزدلفة مما يلى نَمِرَة ، قال ابن اسحاق وخرج النبىّ صلعم فى سنة اثنتين للهجرة فسلك على نقب بنى دينار من بنى النَّجّار ثم على فَيْفاء الخَبار ، ونَقْبُ المُنَقَّى بين مكة والطايف فى شعر محمد بن عبد الله النُّمَيْرى

اهاجَتْك الظعائنُ يوم بانوا ... بذى الزِّىِّ الجميل من الأثاثِ

ظعائنُ أَسْلَكَتْ نقبَ المنقّى ... تَحُثّ اذا وَنَتْ اىّ احتثاث

على البغلات اشباه الجَوارِى ... من البيض الهراطلة الدِّمات ،

نَقْبُون بالفتح ثم السكون وباء موحدة وواو ساكنة ونون من قرى بُخارى والله اعلم ،

نَقْجُوان بالفتح ثم السكون وجيم واخره نون والنسبة نَشَوِىّ بعد النون شين معجمة وواو ثم ياء النسبة لا ادرى لم فعلوا ذلك وسالت عنه بأَذْرَبيجان فلم أُخْبَرْ بعلّته وهو بلد من نواحى أَرّان وهو نَخْجُوان ،

نُقْدَة بالفتح ثم السكون ودال مهملة وقد تضمّ النون عن الدُّرَيْدى اسم موضع فى ديار بنى عامر وقرات بخطّ ابن نُباتة السعدى نُقْدة بضم النون فى قول لبيد

فَشَرَّعَ فيها قبل ذلك حقبةً ... رَكاحَ تَجَنَّبا نُقْدة فالمغاسل ،

نَقَذَة بالتحريك وذال معجمة موضع ذكر فى الجمهرة ،

نُقْر بضم اوله وسكون ثانيه يقال ما لفلان بموضع كذا نُقْرٌ اى بئر ولا ماء اسم بقعة شبه الوَقْدة يحيط بها كثيب فى رملة معترضة مهلكة ذاهبة نحو جُراد بينها وبين حجر ثلاث ليال تذكر فى ديار قُشَيْر ،

نُقْران بالضم واخره نون كانه جمع نَقْر فى الجبل موضع فى بادية تميم ،

النَّقْر بالفتح ثم السكون بلفظ نَقْر الدُّفّ الرَّحى ماء لغنىّ قال الاصمعى وحذاء الجثاجاثة النقر وهو ماء لغنىّ ولكنه اليوم سحم قال بعضهم

ولن تَرِدِى مِذْعًا ولــن تردى زَقًا   ولا النَّقْرَ الّا ان تجدّى الامانــيـا
ولن تَسْمَعِى صوتَ المُهيب عشيّةً   بذى عُثَث يَدْعو القِلاصَ التواليا ،

النَّقْرَةُ يروى بفتح النون وسكون القاف ورواه الازهرى بفتح النون وكسر القاف وقال الاعرابى كل ارض منصوبة فى وَهْدة فهى النَّقِرَة وبها سُمّيت النَّقِرة بطريق مكة الله يقال لها مَعْدِن النقرة وهذا هو المعتمد عليه فى اسم هذه البقعة ورواه بعضهم بسكون القاف وهو واحد النُّقْر للرّحى وما اشبهها وهو من منازل حاجّ الكوفة بين أُضاخ وماوان ، قال ابو زياد فى بلادهم نقرتان لبنى فزارة بينهما ميل قال ابو المِسْوَر

فصبّحت معدن سوق النُّقْرَهْ   وما بأَيْديها تحسُّ فتــرهْ
فى روْحة موصولــة ببُكْــرَهْ   من بين حرف بازل وبَكْرَهْ

وقال ابو عبيد الله السُّكونى النَّقِرَة هكذا ضبطه ابن اخت الشافعى بكسر القاف بطريق مكة يجىء المصعد الى مكة من الحاجز اليه وفيه بركة وثلاث آبار بير تعرف بالمهدى وبيران تعرفان بالرشيد وآبار صغار للاعراب تُنْزَح عند كثرة الناس وماءهن عذب ورشاءهن ثلاثون ذراعا وعندها تفترق الطريق فمن اراد مكة نزل المُغيثة ومن اراد المدينة اخذ نحو العُسَيْلة فنزلها ،

النُّقْرَةُ بالفتح ثم السكون جبل بحمى ضريّة باقبال نَضاد عند الجثجاثة وقيل ماء لغنىّ كذا ضبطه الحازمى وجعله غير الذى قبله ،

نَقَرَى بالقصر كانه يراد به الموضع المنقور اى المحفور وهو اسم حَرّة بالحجاز فى بلاد بنى لِحْيان بن هُذَيْل بن مدركة قال عُمَيْر بن الجعد الفَهْدى ثم الخزاعى فى يوم حُشَاش

لمّا رايتُهم كانّ نِبالَهم   بالجزع من نَقَرَى نجاء خريف
اى كانّ نبالهم مَطَرُ الخريف
وعرفتُ ان من يَثْقَفوه يتركوا   للضَّبْع او يَضْطَفْ بشرّ مَصيف

أَيْقَنْتُ ان لا شىء يُنْجِى منهمُ ... الّا تَغاوُثُ جَمِّ كلّ وظيف
رَقَقْتُ ساقًا لا اخافُ عِثارَها ... ونَجَوْتُ من كَثَبٍ نَجاء خذوف
واذا ارى شخصًا امامى خِلْتُهُ ... رَجُلًا فمِلْتُ كَمَيْلة الخُذْروف

وقال مالك بن خالد الخُناعى الهُذلى يفتخر بيَوْم من ايامهم

لمّا راوا نَقْرى تسيل اكامُها ... بأَرْعَنَ اجلالٍ وحامية غُلْبِ

وقال ابو صَخْر الهُذلى

فلمّا تَغَشّى نَقْرَيات مَحِيلةٌ ... ودافعه من شامه بالرواجب
وحلّتْ عُرَاهُ بين نَقْرى ومُنْشِدٍ ... وبُعِّجَ كُلْفُ الحَنْتَم المتراكب

نَقْعاء بالفتح ثمّ السكون والمدّ والنِّقاع من الاراضى الحُرّة الطين لا حزونة فيها ولا ارتفاع فاذا افردتْ قيل ارضٌ نَقْعاء ويجوز ان يكون من الاستنقاع وكثرة الماء فيها ومن النقع وهو الرِّيّ من العطش موضع خلف المدينة فوق النقيع من ديار مُزَيْنة وكان طريق رسول الله صلعم فى غزوة بنى المصطلق وله ذكر فى المغازى وقال ابن اسحاق هو ماء وقد سمّى كُثَيِّر مَرْجَ راهط نَقْعاء راهط فقال

ابوكم تَلافَى يوم نقعاء راهط ... بنى عبد شمس وهى تُنْفَى وتُقْتَل

ونقعاء قرية لبنى مالك بن عمرو بن ثُمامة بن عمرو بن جُنْدب من ضواحى الرمل ونقعاء موضع فى ديار طيّء بنجد عن نصر

النَّقْعُ بالفتح ثمّ السكون كلّ ماء مستنقع من ماء عِدٍّ او غدير ونَهَى النبى صلعم ان يمنع نقع البئر وهو فضلُ مائه والنقع رفع الصوت بالبكاء والنقع الغُبار والنقع القتل والنحر ومنه سمٌّ ناقِعٌ اى قاتل والنقع موضع قرب مكة فى جَنَبات الطايف قال العَرْجى يذكره

بحمى والبلاء لقيتُ ظُهرًا ... بأعْلَى النقع أُخْتَ بنى تميم
فلما ان رأتْ عيناى منها ... أُسِيلَ الخدّ من خَلْقٍ عميم
وعَيْنَى جُؤْذُرٍ خَرِقٍ وثَغْرًا ... كلَوْن الاقحوان وجيدَ ريم

حَتّى اترابها دونى عليها   حُنُوَّ العائدات على السقيم ،

نُقُمٌ يروى بضمّتين وفتحتين وبفتحة وضمة مثل عَضُد وكُلّه من نَقَمَ عليه يَنْقِم وهو جبل مطلّ على صنعاء اليمن قرب غُمْدان قال فيه زياد بن مُنْقِذ

لا حبّذا انت يا صنعاء من بلد   ولا شَعُوبُ هَوًى منّى ولا نُقُمُ
ولا رايتُ بلادا قد رايتُ بهـا   عَنْسًا ولا بلدا حَلّتْ به قُدُمُ
اذا سقى الله ارضا صَوْبَ غادية   فلا سقاهنّ الا النار تضطرمُ

وهى قصيدة فى الحماسة ،

نَقَمَى بالتحريك والقصر من النقمة وهى العقوبة مثل الجَمَزَى من الجمز موضع من اعراض المدينة كان لآل ابى طالب قال ابن اسحاق واقبلتْ غَطَفانُ يوم الخندق ومن تَبِعَها من اهل نجد حتى نزلوا بذنب نَقَمَى الى جنب أُحُد ويروى نقم ولها نظاير ستة ذُكِرت فى قَلَهَى ،

نُقْمَى بالضم ثم السكون والقصر ايضا واد ذكره والذى قبله معا ابو الحسن الخوارزمى ،

نِقِنّس بكسر اوله وثانيه ونونه مشددة من قرى البَلْقاء من ارض الشام كانت لابى سفيان بن حرب ايام كان يتّجر الى الشام ثم كانت لولده بعده ،

نَقْواء بالفتح ثم السكون وفتح الواو والف ممدودة والنَّقْو كلّ عظم من قصب اليدين والرجلين والجمع الأنْقاء ونَقْواء فَعْلاء منه وقيل كل عظم ذى مخّ سمّى بذلك اما لكثرة عُشْبه فتسمن به الماشية فتصير ذا انقاء واما للصعوبة فيذهب ذلك وهى عقبة قرب مكة قرب يَلَمْلَم قال الهذلى

ابلغ أُمَيْمَة والخطوب كثيـرة   امر الوليد بانى لم أُقْتَـل
لمّا رايتُ بنى عدىّ مَرَّحُوا   وغَلَتْ جوانبهم كغَلْى المِرْجَل
رفعتُ ثوبى واحتَبَيْتُ مطيّهم   امر الوليد امرّ مرّ الاجـدل
ونزعتُ من غصن تحرّكه الصبا   بثنيّة النقواء ذات الاعْبَـل

وأقول لمّا ان بلغتْ عشيرتى   ما كان شرُّ بنى عدىّ بمُجْلى ،

نَقْوْ بالفتح ثمّ السكون وتصحيح الواو وهو كالذى قبله قرية بصنعاء اليمن والمحدّثون يقولون نَقَوْ بالتحريك ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الله النَّقْوى الصنعانى من نَقْو سمع اسحاق بن ابراهيم الدبرى روى عنه ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمى ، وعبد السلام بن محمد النقوى الصنعانى روى عنه محمد بن احمد بن الطيّب ابو الحسين البغدادى ، وكورة بحَوْف مصر يقال لها نقو ،

نِقْيَا بالكسر ثمّ السكون وياء ثمّ الف من النَّقْيِ وهو المُخّ قرية من نواحى الانبار بالسواد من بغداد وبها كان يحيى بن معين ،

النُّقَيْبُ بالضم وهو تصغير نَقْب وهو معروف موضع فى بلادهم بالشام بين تَبُوك ومَعان على طريق حاجّ الشام ،

نَقِيبٌ بالفتح شعب من اجأ قال حاتم

وسال الاعالى من نقيب وثَرْمَد   وبلّغ اناسًا انّ وَقْرانَ سائلُ ،

نُقَيْدٌ من قرى اليمامة ويقال نُقَيْدة تصغير نقدة وهى من نواحى اليمامة وفى الشعر نُقَيْدتان ،

النَّقِيرُ بالفتح ثمّ الكسر كانه فعيل بمعنى مفعول اى انه منقور موضع بين هَجَر والبصرة وقال ابن السِّكّيت فى قول عُرْوة

ذكرتُ منازلا من امّ وَهْب   محلَّ الحىّ اسفلَ ذى النقير

قال ذو النقير موضع وماء لبنى القَيْن من كَلْب وقيل موضعٌ نقيرٌ فيه الماء ،

النَّقِيرةُ بالفتح ثمّ الكسر وياء ساكنة وراء بزيادة هاء على الذى قبلها قال الازهرى النقر ذهاب المال والنقيرة ركية معروفة ماؤها رَوَاء بين ثَاجّ وكاظمة واظنّها الله قبلها والله اعلم ،

نُقَيْرة فى كتاب ابى حنيفة اسحاق بن بشر بخطّ العبدرى فى مسير خالد

بن الوليد رضه من عين التمر ووجدوا فى كنيسة صبياناً يتعلّمون الكتابة فى قرية من قرى عين التمر يقال لها النقيرة وكان فيهم حُمْران مولى عثمان بن عفّان رضى الله عنه ،

نَقِيزَةُ بالزاء وفتح اوله وكسر ثانيه كورة نقيزة من كُوَر اسفل الارض ثمّ من بطن الريف بأرض مصر ،

النَّقِيشَةُ بالفتح ثمّ الكسر وياء ساكنة وشين معجمة وهاء وهو فعيلة بمعنى مفعولة اما من نَقَشْتُ الشوكة بالمِنْقاش اذا استخرجتها فكانّ هذه المآءة مستخرجة او مستخرجا منها الاوضار ومنه الحديث استوصوا بالمَعْزِ خيرا وانقشوا له عَطَنَه او نَقّوه مما يُؤْذيه، واما من النَّقْش وهو الاختيار او من النقش وهو الاثر فى الارض، ماء لآل الشريد قال

وقد بان من وادى النقيشة حاضره ،

نَقِيعٌ بالفتح ثمّ الكسر وياء ساكنة وعين مهملة والنقيع فى اللغة القاع عن الخطّابى والنقيع فى قول غيره الموضع الذى يستنقع فيه الماء وبه سمّى هذا الموضع عن عياض وقال الازهرى واما اللبن الذى يُبَرَّد فهو النقيع والنقيعة وأصله من أنْقَعْتُ اللبن فهو نقيع ولا يقال مُنْقَع ولا يقولون نقيعة وهو نقيع الخَضِمات موضع حماه عمر بن الخطّاب لخَيْل المسلمين وهو من اودية الحجاز يدفع سيله الى المدينة يسلكه العرب الى مكّة منه وحمى النقيع على عشرين فرسخا او نحو ذلك من المدينة، وفى كتاب نصر النقيع موضع قرب المدينة كان لرسول الله صلعم حماه لخيله وله هناك مسجد يقال له مُقَمَّل وهو من ديار مُزَيْنَة وبين النقيع والمدينة عشرون فرسخا وهو غير نقيع الخضمات وكلاهما بالنون والباء فيهما خطأ، وعن الخطّابى وغيره قال القاضى عياض النقيع الذى حماه النبىّ ثمّ عمر هو الذى يضاف اليه فى الحديث غَرَزُ النقيع وفى حديث اخر يقدح نبنٍّ من النقيع وحمى النقيع على عشرين فرسخا كذا فى كتاب عياض ،

ومساحته ميل فى بريد وفيه شجر يستجمّ حتى يغيب الراكب فيه ، واختلف الرُّوَاة فى ضبطه فمنهم من قيّده بالنون منهم النَّسَفى وابو ذرّ القابسى وكذلك قيّد فى مسلم عن الصَّدَفى وغيره وكذلك لابن ماهان وكذا ذكره الهَرَوى والخطّابى ، قال الخطّابى وقد صحّفه بعض اصحاب الحديث بالباء وانما الذى بالباء مدفن اهل المدينة قال ووقع فى كتاب الاصيلى بالفاء مع النون وهو تصحيف وانما هو بالنون والقاف قال وقال ابو عُبَيْد البكرى هو بالباء والقاف مثل بقيع الغَرْقَد قال المؤلّف وحكى السُّهَيْلى عن ابى عبيد البكرى بخلاف ما حكاه عنه عياض قال السهيلى فى حديث النبىّ انه حمى غَرَزَ النقيع قال الخطابى النقيع القاع والغَرَزُ نبتٌ شبه الثُّمَام بالنون ، وفى رواية ابن اسحاق مرفوعا الى ابى أُمامة ان اول جمعة جُمعت بالمدينة فى هَزْم بنى بياضة فى بقيع يقال له بقيع الخصمات قال المؤلّف هكذا المشهور فى جميع الروايات وقد ذكر ابن هشام هَزْم بنى النبيت وسأذكره فى هزم ان شاء الله مستوفى قال السهيلى وجدته فى نسخة شيخ ابى بحر بالباء وكذا وجدته فى رواية يونس عن ابن اسحاق قال وذكر ابو عبيد البكرى فى كتاب معجم ما استعجم من اسماء البقيع انه نقيع بالنون ذكر ذلك بالنون والقاف واما النقيع بالفاء فهو اقربُ الى المدينة منه بكثير وقد ذكرتُه انا فى موضعه ، هكذا نَقَلَا هذان الامامان عن ابى عبيد البكرى الا ان يكون ابو عبيد جعل الموضع الذى حماه النبىّ وهو حمى غَرَزَ البقيع بالباء فغلط والله اعلم به على ان القاضى عياضًا والسهيلى لم ار لهما فرقا بينهما ولا جعلاهما موضعين وهما موضعان لا شكّ فيهما ان شاء الله ، وروى عن ابن مراوح نزل النبىّ بالنقيع على مُقَمّل فصلّى وصلّيتُ معه وقال حمى النَّقيع نعم مَرْتَع الافراس يحمى لهنّ ويجاهد بهنّ فى سبيل الله ، وقال عبد الرحمن بن حسّان فى قاع النقيع

ارقتُ لبَرْق مستطير كانه مَصابيحُ تخبو ساعة ثم تَلْمَحُ

يضيء سَنَاه لى شَوْرَى ودونه بقاع النقيع او سنا البرق انزح

وقال محمد بن الهَيْصَم المُرّى سمعت مشيخة مُزَيْنَة يقولون صدر العقيق ما دفع فى النقيع من قُدْس ما قبل من الحرّة وما دبر من النقيع وثنيّة عَمْق ويصبُّ فى الفُرْع وما قبل الحرّة الذى يدفع فى العقيق يقال لها بطاويح كلّها اودية فى المدينة تصبُّ فى العقيق ، وقال عبيد الله بن قيس الرُّقَيّات

ارَجَعت الفُؤادُ منك الطَّروبَا ام تصابيت ان رايت المَشيبا
ام تذكّرت آل سلمة اذ خلَّوْا رياضا من النقيع ولُوبَا
يوم لم يتركوا على ماء عَمْق للرجال المشيَّعين قلوبا

وقال ابو صخر الهذلى

قُضاعيّةٌ أدْنَى ديار تَحُلُّها قَنَاةُ وأنَّى من قناة المُحَصَّبُ
ومن دونها قاعُ النقيع فأسْقُفٌ فبطنُ العقيق فالخُبَيْتُ فعُنْبُبُ ،

النَّقيعة قال عُمارة بن بلال بن جرير النقيعة خَبْراء بين بلاد بنى سليط وضبّة والخبراء ارض تنبت الشجر قال جرير

خليلىَّ عُوجَا عَبْرَةً وقِفَا بنا على منزل بين النقيعة والحبل ،

النَّقيلُ صَيْد جبل عظيم والنقيل بلغة اهل اليمن العقبة وهو بين مخلاف جعفر وبين حَقْل يمار وعمل فيه سيف الاسلام عَقَبًا سهل به طلوعه وفى راسه قلعة تسمّى سُمارة ،

نَقْيوس قرية بين الفسطاط والاسكندرية كانت بها وقعة لعمرو بن العاصى والروم لما نقضوا ،

النَّقِيَّةُ بالفتح ثم الكسر وياء مشددة معناه المنقى من العُيُوب والدَّرَن من قرى البحرين لبنى عامر بن عبد القيس ،

نِقْىٌ بالكسر ثم السكون وياء معربة وهو المُخّ موضع ٭

باب النون والكاف وما يليهما

نَكْبُونُ بالفتح ثمّ السكون وباء موحدة وواو ساكنة ونون من قرى بُخارا ،

نُكْثُ بالضم ثمّ السكون وثاء مثلثة مدينة كانت قصبة ايلاق من بلاد الشاش بما وراء النهر ،

نُكْرُ قرأتُ بخطّ محمد بن نقطة الحافظ ابو حاتم مكى بن عبدان بن محمد بن بكر بن مسلم بن راشد النيسابورى النُكْرى هكذا وجدته فى معجم ابى احمد بن عدى الجرجانى بخطّ ابن عامر العبدرى بنون مضمومة وقد صُحّح عليه ثلاث مرّات وكنت اظنّه منسوبا الى جدّه بكر وقال لى رفيقنا ابو محمد عبد العزيز بن حسين بن هلالة الاندلسى انه منسوب الى نُكْرَ من قرى نيسابور سمع من محمد بن يحيى الذهلى ومسلم بن الحجّاج القُشَيْرى وعبد الله بن هاشم ومحمد بن محل وكان من الحُفّاظ حدث عنه ابو احمد بن عدى وابو بكر محمد بن عبد الله الجَوْزَقى فى صحيحه وابو على محمد بن احمد الصّوّاف وابو الحسن على بن عمر الحَرْبى السُكّرى وقال الحاكم فى تاريخه روى عنه ابو العباس بن عقدة وابو بكر بن اسحاق الموصلى وابو على الحافظ ثمّ قال وسمعت ابا حفص يقول توفّى ابو حاتم الثقة اصابته سَكْتَة يوم الثلاثاء فتوقّف الى عشية يوم الاربعاء الرابع من جمادى الآخرة سنة ٣٢٥ ،

نَكِيدَا مدينة قديمة صغيرة بينها وبين قيسارية ثلاثة ايام من جهة الشمال قيل ان بُقْراط الحكيم كان بها وبها مجمع قيل انه اجتمع فيه الحكماء الذين يعرفون الى اليوم مشهور عندهم اخبرنى بذلك من شاهدها وبينها وبين هِرَقْلَة ثلاثة ايام ،

نَكِيفٌ بالفتح ثمّ الكسر وياء ساكنة وفاء يقال نَكَفْتُ البير اذا نَزَحْتَها والبير نكيفٌ ويقال نكفتُ أثَرَه وانتكفْتُه اذا اعترضته فى مكان سهل وذو نَكِيف موضع من ناحية يَلَمْلَم من نواحى مكة ويوم نكيف وقيل ذى نكيف وقعة

كانت بين قريش وكنانة فى هذا الموضع فهزمت قريش بنى كنانة وكان صاحب امر قريش عبد المطّلب فقال ابن شُغْلَة الفهرى

ولله عَيْنَا مَن راى من عصابة   غَوَتْ غَىَّ بكرٍ يوم ذات نكيف
اناخوا الى ابياتنا ونسائنا   فكانوا لنا ضَيْفًا كشرِّ مُضيف

باب النون والميم وما يليهما

نُمار بالضم يجوز ان يكون من الماء النمير وهو العذب او من النَّمَر وهو بياض وسواد او حمرة وبياض وهو جبل فى بلاد هُذَيْل قال البُرَيْق الهُذلى يخاطب تَأَبَّطَ شَرًّا

رَمَيْتَ بثابت من ذى نُمار   وارْدَفَ صاحِبَيْن له سواه

وفيه قُتل تَأَبَّطَ شَرًّا فقالت اُمّه ترثيه

فَتَى فَهْمٍ جميعا غادروه   مقيمًا بالحُرَيْضة من نُمار

وهو ايضا موضع بشق اليمامة قال الاعْشَى

قالوا نُمارٌ فبطنُ الخال جادهما   فالعَسْجَدِيَّة فالابلاء فالرِّجَلُ

وقال الحفصى نُمارٌ واد لبنى جُشَم بن الحارث وبنُمار عارِضٌ يقال له المُكْرَعَة
وانشد   وما ملكٌ باغْزَرَ منك سَيْبًا   ولا وادٍ باثْرَة من نُمار
حللتُ به فاشْرَقَ جانباه   وعاد الليلُ فيه كالنهار

النِّمارُ بالكسر وهو ايضا من اختلاف اللَّوْنَيْن وجاء فى الحديث فجاءه قومٌ مجتابى النمار قالوا النمار كلّ شَمْلَة مخطّطة او بُرْدة مخطّطة واحدتها نَمِرَة وهو من جبال بنى سليم قال بعضهم

فلم يَكُن النمارُ لنا محلًّا   وما كُنّا لنُعْمٍ شَيِّقينا   اى مشتاقين

النَّمارِق موضع قرب الكوفة من ارض العراق نزله عسكر المسلمين فى اول ورودهم العراق فقال المثنّى بن حارثة الشيبانى

غَلَبْنا على خَفّانَ بيدًا وشيحةً   الى النَّخَلات السُّمْر فوق النَّمارق

وانّا لنرجو ان تَجُول خيولنا بشاطى الفرات بالسيوف البوارق ،

النُّمارَةُ بالضم واخره هاء وهو من الذى قبله موضع كان فيه وقعة لهم قال النابغة

وما رايتُك الّا نظرةً عَرَضَتْ يوم النمارة والمأمور مَأْمُورُ ،

نَمَذَاباذ بفتح اوله وثانيه وذال معجمة وبعد الالف باء موحدة والف وذال معناه عمارة نَمَذ من اعمال نيسابور ،

نَمَذْيانُ بفتح اوله وثانيه وذال معجمة ساكنة وياء والف ونون كانه جمع نمذ بالفارسية من قرى بلخ ،

نَمِرٌ بالفتح ثم الكسر وراء بلفظ النمر من السباع والمراد اختلاف ألوانه وذو نمر واد بنجد فى ديار بنى كلاب ،

نُمْرٌ بالضم والسكون جمع نَمِر وهى مواضع فى ديار هُذَيْل قال أُمَيَّة بن ابى عائذ الهُذَلى

فضُهَاء اظلَمَ فالنَّطُوف فصائفٌ فالنُّمر فالبُرْقات فالانحاص

انحاص مُسْرِعَةَ الّتى حازت الى هَضْب الصَّفا المتزحّلف الدّلّاص ،

النُّمْرانيّةُ قرية بالغُوطة من ناحية الوادى كان معاوية بن ابى سُفْيان اقطعها نُمْرانَ بن يزيد بن عبيد المَذْحِجى حكى عن ابيه حكى عنه ابنه عبد الله ابن نمران وابنه يزيد بن نمران خرج مع مروان بن الحكم لقتال الضَّحّاك بن قيس الفهرى بمرج راهط ،

نَمِرَةُ بفتح اوله وكسر ثانيه أُنْثى النَّمِر ناحية بعَرَفَةَ نزل بها النبىّ صلعم وقال عبد الله بن أَقْرَم رايتُه بالقاع من نمرة وقيل الحَرَم من طريق الطايف على طرف عرفة من نمرة على احد عشر ميلا وقيل نمرة الجبل الذى عليه انصاب الحرم عن يمينك اذا خرجت من المازِمَيْن تريد الموقفَ قال الأَزْرَقى حيث ضرب رسول الله صلعم فى حَجّة الوداع وكذلك عايشة ، ونَمِرَةُ ايضا موضع بقُدَيْد عن القاضى عياض ان لم يكن الاول ،

نَمَرَى بلد من كورة الغربية من نواحى مصر عن الزُّهْرى ،

تَمْكِيَانُ بفتح اوله وثانيه وسكون الكاف وباء موحدة والف ونون من قرى مَرْو على طرف البَرِّيَّة قريبة من سِنْج عَبَّاد ،

تَمَلَّى بالتحريك بوزن جَمَزَى يقال تَمَلَ في الشجرة يَنْمُل تَمْلًا اذا صعد فيها ويجوز ان يكون من النَّمْل لكثرته فيه فيكون جَمَزَى من الجَمْز وهو ماء بقرب المدينة عن الجرمي ورواه بعضهم تَمْلَاء وفي كتاب الاصمعي الذي املاه ابن دريد عن عبد الرحمن عنه انه قال ومن مياه تَمَلَّى وهي جبال كثيرة في وسط ديار بنى قُرَيْط قال العامري تَمَلَّى لنا وهي جبل حوله جبال متّصلة بها سواد ليست بطوال ممتنعة وفيها رَعْنٌ والماشية تشبع فيها قال وسُمع هاتف في جَوْف الليل من الجِنّ يقول

وفي ذات آرام خُبُوٌّ كثيرةٌ   وفي تَمَلَّى لو تعلمون الغنائمُ

وبتَمَلَّى مياه كثيرة مختلفة باسمها ذكرت في مواضعها منها الخَنْجَرة والشَّبَكة والحَفَر والوَدْكاء وتُنْبُصَة والأبْرَقة والحَدَث وقال معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب

أجَدَّ القلبُ عن سَلْمَى آجْتِنَابَا   فأقْصَرَ بعد ما شابت وشابا
فان يك نَبْلُها طاشت ونَبْلى   فقد نَرْمى بها حِقَبًا صِيَابا
وتَصْطادُ الرجالَ اذا رَمَتْهم   وأصْطادُ المُخَبَّأةَ الكَعابا
فانْ يك لا يَصيد اليومَ شيئًا   وآبَ قنيصُها سَلَمًا وخابا
فانّ لها منازلَ خاوياتٍ   على تَمَلَّى وَقَفْتُ به الركابا

وقال ابو سهم الهُذَلي

تلطُّ بنا وهُنَّ معًا وشتّى   كوِرْدِ قطا الى تَمَلَّى منيبِ ،

تُمَيْرَةُ تصغير تَمْرَة موضع يقال له تُمَيْرَة بَيْذانَ جبل للضباب وقال جرير يرثى أُمّ حَزْرَة امرأته

يا نظرةً لك يومَ هاجت عبرة   من أُمّ حزرة بالنُمَيْرة دار

قال ابو زياد ومن مياه عمرو بن كلاب النُّمَيْرة وقال الراعي

لها بحقيل فالنميرة منزلْ   ترى الوَحْشَ عُوذات به ومَتاليا

وقال ابو زياد النميرة هضبة بين نجد والبصرة بعد الدَّهْناء،

نَمِيسَةُ بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت وسين مهملة بلدة بطبرستان يقال لها طميسة ذكرت هناك،

نُمَيْط تصغير نَمَط وهو الطريقة والنمط النوع من الشيء والنُّمَيْط رملة معروفة بالدَّهْناء وقيل بساتين من حَجْر وقيل هو موضع فى بلاد تميم قال ذو الرُّمَّة

فأضْحَتْ بوَعْساء النُّمَيْط كأنها   ذُرَى الأَثْل من وادى القرى ونخيلُها

ويقال النُّبَيْط ويضاف اليه وَعْساء ويرويان معًا،

النُّمَيْلَةُ تصغير نملة من مياه ذادق ونُمَيْلَة قرية لبنى قيس بن ثعلبة رهط الأعْشَى باليمامة،

باب النون والواو وما يليهما

نَوًا بلفظ جمع نَوَاة التمر وغيره بليدة من اعمال حوران وقيل هى قصبتها بينها وبين دمشق منزلان وهى منزل أيُّوب عم وبها قبر سام بن نوح عم فيما زعموا، ونَوًا ايضا من قرى سمرقند على ثلاثة فراسخ منها بقرب وَذار ينسب اليها ابو جعفر محمد بن المكى بن النصر النواهى يروى عن محمد بن ابراهيم بن الخَطّاب الوَرْسَنينى روى عنه ابو سعد الادريسى سمع منه بعد السبعين وثلثماية، ومحمد بن سعيد بن عبادة ابو الحسن النواهى يروى عن ابى النصر محمد بن احمد بن الحكم البزّاز السمرقندى كتب عنه ابو سعد الادريسى فى سنة نيف وسبعين وثلثماية، وينسب اليها سعيد بن عبد الله ابو الحسين النواهى حدث عن ابى العباس احمد بن على السَبَرْذَى روى عنه ابو الخير نعمة بن هبة الله بن محمد الجاسمى الفقيه،

النَّوَابَة من قرى مخلاف سِنحان باليمن،

نَوَادر بلفظ جمع نادرة موضع قال   بلِوَى نَوَادِرَ مربعٌ ومصيفُ،

نَوَادَةُ من قرى اليمن من اعمال البَعْدانية ،

نُوَّار بالضم والتشديد وللف وراء والنُّوّار والنَّوْر واحد وهو الزَّهْر روضة النُّوّار موضع بعَيْنه ،

نَوَازُ بالفتح ثم التخفيف واخره زاء قرية كبيرة فيها تُفّاح كبير مليح اللون احمر فى جبل السُّمّاق من اعمال حلب ،

النواش من حصون اليمن ،

النَّوَاعِصُ جمع ناعص قال ابن دُرَيْد النَّعْصُ التمايل وبه سمّيت ناعصة اسم شاعر قديم ويقال فلانٌ من ناعصتى اى من ناصرتى والنواعص موضع عن الازهرى قال الأعشى

وقد ملأتْ بكرٌ ومن لفّ لفّها   نُباكًا فأحْوَاضَ الرَّجَا فالنواعصا ،

النَّوَاصِفُ موضع اظنّه بعُمَانَ قال طَرَفَة بن العبد البكرى

كأنّ حُدُوجَ المالكية غُدْوَةً   خَلَايَا سَفِينٍ بالنواصف من دَدِ

وقال ودّ بن منظور الاسدى

الا حَيِّ رَبْعًا بالنواصف او رسمًا   خلا دمية الارواح تَطْمِسه طَمْسا ،

النَّوَاقِيرُ بلفظ جمع النقيرة وقد تقدّم وأصْله النواقر فأُشْبعت حتى صارت ياء وهى فرجة فى جبل بين عَكّة وصور على ساحل بحر الشام زعموا ان الاسكندر اراد السير على طريق الساحل الى مصر او من مصر الى العراق فقيل له ان هذا الجبل يحيلُ بينك وبين الساحل فتحتاج ان تدوّره فأمر بنقر ذلك الجبل واصلاح الطريق فيه فلذلك سمّى بالنواقير ،

النَّوَابِجُ موضع فى قول مَعْن بن أَوْس المُزَنى

اذا هى حَلّتْ كَرْبلاء فلَعْلَعًا   فجَوْزَ العُذَيْب دونها فالنوابجا

فبانت نَوَاهَا من نَواك فطَاوَعَتْ   مع الشانئين الشانئات الكواشحا ،

نُوبُ من قرى مخلاف صُدَاء من اعمال صنعاء اليمن ،

نُوبَاغ بالضم ثم السكون وباء موحدة واخره غين معجمة ومعناه بالفارسية البُسْتان الجديد من قرى خوارزم ينسب اليها محمد بن عثمان الإسكاف النوباغى الاديب الضرير،

نُوبَذ بالفتح ثم السكون وباء موحدة وذال معجمة سكّة بنيسابور،

نُوبَاذَان من قرى هراة سمع بها محمد بن طاهر المقدسى على امراة وابو سعد السمعانى وابنه ابو المظفر عبد الرحيم،

نُوبَنْدَجَان بالضم ثم السكون وباء موحدة مفتوحة ونون ساكنة ودال مفتوحة وجيم واخره نون مدينة من ارض فارس من كورة سابور قريبة من شعب بَوّان الموصوف بالحسن والنزاهة وبينها وبين أرّجان ستة وعشرون فرسخا وبينها وبين شيراز قريب من ذلك وقد ذكرها المتنبّى فى شعره فقال يصف شعب بَوّان

تَحُلُّ به على قَلْبٍ شُجاعٍ   وتَرْحَلُ منه عن قلب جَبان
منازلُ لم يَزَلْ منها خَيالٌ   يُشَيّعنى الى النُّوبَنْدَجان
اذا غَنّى الحَمامُ الوُرْقُ فيها   اجابَتْه اغانىُّ القِيان
ومن بالشعب احوَجُ من حمام   اذا غَنّى وناح الى البَيان،

نُوبَنْجَان حروفه مثل الذى قبله بغير دال اسم قلعة بنُوبَنْدَجان الّتى قبلها،

نُوبَهَار بالضم ثم السكون وباء موحدة مفتوحة وهاء والف وراء فى موضعين احدهما قرب الرّىّ قال ابو الفضل ابن العميد خرج ابن عَبّاد من الرى يريد اصبهان ومنزله وَرَامين وهى قرية كالمدينة فتجاوزها الى قرية عامرة وماء ملح لغير شىء الّا ليكتب الىّ كتابى هذا من النوبهار يوم السبت نصف النهار، ونُوبَهار ايضا ببَلْخ بناء للبرامكة قال عمر بن الأزْرَق الكرمانى كانت البرامكة اهل شرف على وجه الدهر ببلخ قبل ملوك الطوائف وكان دينهم عبادة الأوْثان فوُصفت لهم مكة وحال الكعبة بها وما كانت قريش ومن والاها من العرب ياتون اليها ويعظّمونها فاتّخذوا بيت النوبهار مضاهاة لبيت الله الحرام

ونصبوا حوله الاصنام وزيّنوه بالديباج والحرير وعلّقوا عليه الجواهر النفيسة وتفسير النوبهار البهار الجديد لان نو الجديد وكانت سُنّتهم اذا بنوا بناء حسنا او عقدوا بابا جديدا او طاقا شريفا كلّلوه بالريحان ويتوّجوا بذلك اول ريحان يطلع فى ذلك الوقت فلما بنوا ذلك البيت جعلوا عليه اول ما يظهر من الريحان وكان البهار فسمّى نُوبَهار لذلك وكانت الفرس تعظّمه وتحجّ اليه وتُهْدى له وتلبسه انواع الثياب وتنصب على اعلا قُبّته الاعلام وكانوا يسمّون قُبّته الأُسْتُن وكانت ماية ذراع فى مثلها وارتفاعها فوق ماية ذراع بأَرْوِقَة مستديرة حولها وكان حول البيت ثلثماية وستون مقصورة يسكنها خُدّامه وقُوامه وسدنته وكان على كلّ واحد من سُكّان تلك المقاصير خدمةُ يوم لا يعود الى الخدمة حولا كاملا ويقال ان الريح ربّما حملت الحرير من العلم الذى فوق القُبّة فتلقاه بترمذ وبينهما اثنا عشر فرسخا ، وكانوا يسمّون السادن الاكبر بَرْمَك لتَشْبيههم البيت بمكّة يسمّون سادنه بر مكّة فكان كلّ من ولى منهم السادنة برمكا ، وكانت ملوك الهند والصين وكابُل شاه وغيرهم من الملوك تدين بذلك الدين وتحجّ الى هذا البيت وكانت سُنّتهم اذا هم وافوه ان يسجدوا للصنم الاكبر ويقبّلوا يد برمك وجعلوا للبرمك ما حول النوبهار من الارضين سبع فراسخ فى مثلها وجميع اهل ذلك الرستاق عبيدٌ له يحكم فيهم بما يريد وصيّروا للبيت وُقُوفًا كثيرة وضياعا عظيمة سوى ما يُحْمَل اليه من الهدايا التى يتجاوز الحدّ وكلّ ذلك يصل الى برمك الذى يكون عليه ، فلم يزل يليه برمك بعد برمك الى ان افتتحت خراسان فى ايام عثمان بن عفّان وانتهت السدانة الى برمك ابى خالد بن برمك فسار الى عثمان مع رهاين كانوا ضمنوا مالا عن البلد ثم انه رغب فى الاسلام فاسلم وسمّى عبد الله ورجع الى اهله وولده وبلده فانكروا اسلامه وجعلوا بعض ولده مكانه بَرْمَكا فكتب اليه نيزك طرخان احد الملوك يُعْظِم ما اتاه من الاسلام ويدعوه الى الرجوع

فى دين آبائه فأجابه برمك انّى انما دخلتُ فى هذا الدين اختيارًا له وعلمًا بفضله من غير رَهْبة ولم اكن لارجع الى دين بادى العوار مهتك الاستار فغضب نيزك وزحف الى برمك فى جمع كثير فكتب اليه برمك قد عرفتَ حبّى للسلامة وانّى قد استنجدتُ الملوك فانجدونى فاصرفْ عنّى أَعِنّةَ خيلك والّا حملتنى على لقائك فانصرَفَ عنه ثم استغرّه وبَيّتَه فقتله وعشرة بنين له فلم يبق له سوى طفل وهو برمك ابو خالد فان أُمّه هربت به وكان صغيرا الى بلاد القَشْمير من بلاد الهند فنَشَأَ هناك وتعلّم علم الطبّ والنجوم وانواعا من الحكمة وهو على دين آبائه ثم ان اهل بلده اصابهم طاعونٌ ووباء فتشاءموا بمفارقة دينهم ودخولهم فى الاسلام فكتبوا الى برمك حتى قدم عليهم فأَجْلسوه فى مكان آبائه وتولّى النوبهار ثم تزوّج برمك بنت ملك الصغانيان فولدت له الحسن وبه كان يكنى وخالدًا وعمرًا وأُخْتًا يقال لها امّ خالد وسليمان بن برمك امّه امرأة من اهل بخارا وكان ابن برمك وأُمّ القاسم من امرأة أُخْرى بُخاريّة ايضا، ولما فتح عبد الله بن عامر بن كُرَيْز خراسان انفذ قيس بن الهَيْثَم حتى قدم مدينة بلخ وقدّم بين يَدَيْه عطاء بن السايب فدخل بلخ وخرّب النوبهار، وقال بعض الشعراء يذكر النوبهار

أَوْحَش النوبهارُ من بعد جعفر ولقد كان بالبرامك يعمر
قل ليَحْيى ابن الكهانةُ والسحر وابن النجوم عن قتل جعفر
أَنسيت المقدار ام زاغت الشمس عن الوقت حين تمت تقدّر

وقال ابو بكر الصولى حدثنا محمد بن الفضل المَذارى عن على بن محمد النوفلى قال كان برمك يعمّر النوبهار ويقوم به وهو اسم لبيت النار الذى كان ببلخ يعظم قدره بذلك فسار ابنه خالد بن برمك بعده فقال ابو الهَوْل الحميرى يمدح الفضل بن الربيع ويهجو الفضل بن يحيى بن خالد البرمكى

فضلان ضمّهما اسمٌ وشتّت الاخبارُ آثارُ فضل الربيع مساجدٌ ومنارُ

وفضل يحيى ببلخ آثاره النوبهارُ ... وما سواه اذا ما اوتُثِرت الآثارُ
بيتٌ يوحّد فيه ويُعْبَد الجبّارُ ... وبيتُ شركٍ وكفرٍ به تعظَّم نارُ،

نُوبَةُ بضم اوله وسكون ثانيه وباء موحدة والنُّوب جماعة النحل ترعى ثم تَنُوبُ الى موضعها فشبه ذلك بنوبة الناسّ والرجوع لوقتٍ مرّة بعد مرّة وقيل النُّوب جمع نائبٍ من النحل والقطعة من النحل تسمّى نُوبَة شبّهوها بالنوبة من السودان وهو في عدّة مواضع النُّوبَةُ بلاد واسعة عريضة في جنوبي مصر وهم نَصَارَى اهل شدّة في العيش اول بلادهم بعد أُسْوان يُجْلَبون الى مصر فيباعون بها وكان عثمان بن عفّان رضه صالح النوبة على اربعمائة راس في السنة وقد مدحهم النبيّ صلعم حيث قال من لم يكن له اخ فليتّخذ اخا من النوبة وقال خَيْرُ سَبْيِكم النوبة، والنوبة نَصَارَى يعاقبة لا يطأون النساء في الحيض ويغتسلون من الجنابة ويختتنون، ومدينة النوبة اسمها دُمْقُلة وهي منزل الملك على ساحل النيل وطول بلادهم مع النيل ثمانون ليلة ومن دمقلة الى أُسْوان اول عمل مصر مسيرة اربعين ليلة ومن اسوان الى الفُسْطاط خمس ليال ومن اسوان الى أَدْنَى بلاد النوبة خمس ليال وشرقي النوبة أُمّة تُدْعَا البجه ذكروا في موضعهم وبين النوبة والبجه جبال منيعة شاهقة وكانوا اصحاب أَوْثان قالوا والنوبة اصحاب ابل ونجائب وبقر وغنم ولملكهم خيلٌ عُتاق وللعامّة براذين ويرمون بالنبل عن القسيّ العربية وفي بلدهم الحنطة والشعير والذرة ولهم نخل وكروم ومُقْل واراك وبلدهم اشبهُ شيء باليمن وعندهم اترنج مفرط العظم وملوكهم يزعمون انهم من حمير ولقب ملكهم كابيل وكتابته الى عمّاله وغيرهم من كابيل ملك مُقُرّى ونوبة وخلفهم أُمّة يقال لهم علوا بين ملك النوبة وبينهم ثلاثة اشهر وخلفهم امة اخرى من السودان تدعا تكنة وهم وعلوا عُراة لا يلبسون ثوبا البتة انما يمشون عُراة وربّما سُبِيَ بعضهم وحمل الى بلاد المسلمين فلو قُطِع الرجل او المراة على ان يستتر او يلبس ثوبا لا يقدر على ذلك ولا

يفعله انما يدهنون ابشارهم بالادهان ووعاء الدهن الذى يدهن به قلفته فانه يملاها دهنا ويوكى راسها بخيط فتعظم حتى تصير كالقارورة فاذا لدغت احدهم ذبابة اخرج من قلفته شيئا من الدهن فادهن به ثم يربطها ويتركها معلّقة، وفى بلادهم ينبت الذهب ومنهم يفترق الفيل قالوا ومن وراء مخرج النيل الظلمة، ونُوبَةُ ايضا بلد صغير بافريقية بين تونس واقليبيا، ونوبة ايضا موضع على ثلاثة ايام من المدينة له ذكر فى المغازى، ونوبة ايضا ناحية من بحر تهامة تسمّى بالنوبة لانهم سكنوها، ونوبة ايضا هضبة حمراء بحزيز الحَوْءب من ارض بنى عبد الله بن ابى بكر بن كلاب وفى حديث عبد الله بن جحش خرجنا من ملحة نوبة ذكره الواقدى،

نُوجَكَث بالضم ثم السكون وفتح الجيم وكاف ثم ثاء مثلثة من بلاد ما وراء النهر،

نُوجَاباذ بالضم ثم السكون وجيم ثم الف وباء موحدة والف وذال معجمة معناه عمارة نوح من قرى بُخارا ينسب اليها محمد بن على بن محمد ابو بكر النوجاباذى من اهل بُخارا امام زاهد كبير السنّ كثير العبادة كان يعقد مجلس التذكير بجامع بُخارا ويملى فى مسجده الذى يصلّى فيه وقد جمع كتابا فى فضايل الاعمال ومحاسن الاخلاق سمّاه كتاب مرتع النظر سمع السيّد ابا بكر محمد بن على بن جيد الجعفرى وابا محمد احمد بن عبد الصمد بن على الشِّبانى وشِبَانُ من قرى بُخارا وابا بكر محمد بن ابى سهل السرخسى وابا بكر محمد بن الحسن بن منصور النَّسَفى وابا محمد عبد الملك بن عبد الرحمن الشّبيرى وابا احمد عبد الرحمن بن اسحاق الرِّيغَذْمونى وابا اسحاق ابراهيم بن زيد بن احمد الخشاغرى اجازة لابى سعد وكانت وفاته فى الثامن عشر من جمادى الاخرة سنة ٥٣٣،

نُوخَس بالضم ثم السكون وخاء معجمة وسين مهملة من رستاق بُخارا،

نَوْذ بالفتح ثم السكون وذال معجمة جبل بسَرَنْديب عنده مهبط آدم عم وهو اخصَبُ جبل في الارض ويقال امرَعُ من نوذ واجدَبُ من بَرَهُوت وبرهوت واد بحضرَمَوْت ذكر في موضعه ،

نَوْدِز بالفتح ثم السكون وكسر الدال المهملة وزاى معناه القلعة الجديدة وهي قلعة بين اهَر ووَرَاوِى حصينة في واد هناك وفي وسط الوادي قُلّة وهي في اعلاها ولها ربض رايتُها وهي من اعمال اذربيجان بين تبريز واردُبيل ،

نُوَرْد بضم اوله وفتح ثانيه وسكون الراء ودال مهملة قصبة من نواحي كازرون بأرض فارس ،

نُور بلفظ نُور ضدّ الظلمة من قرى بخارا عند جبل بها زيارات ومشاهد للصالحين ينسب اليها ابو موسى عمران بن عبد الله النوري الحافظ البخاري روى عن احمد بن حفص بن محمد بن سلام البيكندي وحَيّان بن موسى ومحمد بن حفص البلخي روى عنه احمد بن عبد الواحد بن رُفَيْد وعبد الله بن منيع عن ابن موسى ، والقاضي ابو على الحسن بن على بن احمد بن الحسن بن اسماعيل بن داوود الداوودي ولد سنة ٤٠١ روى عن محمد بن عبد الصمد بن ابراهيم الحنظلي روى عنه عمر بن محمد النَّسَفي مات سنة ٥١٨ ،

نُوزَاباد بالضم ثم السكون وزاى والباء موحدة والذال معجمة من قرى بُخارا ،

نُوز بالزاء قال العمراني قرية من بخارا اليها ثلاث ليال بين بُخارا وسمرقند واخاف ان تكون هي تلك ذكرها ابن موسى احدهما تصحيف ،

نُوزكاث بعد الواو زاى واوله مضموم واخره ثاء مثلثة بليدة قرب جُرجانية خوارزم ونُوز معناه بلُغة الخوارزمية الجديد وكانّ معناه الحائط الجديد وهناك مدينة اسمها كاث فكانهم قالوا كاث الجديدة اليها ينسب المطهّر بن سديد النوزكاثي رايتُه بخوارزم وخرج منها هاربا من التتار في اخر سنة ٦١٦ الى ناحية

نَسَا وكان اخر العهد به واظنّه قُتل به قبل ان ينزل التتار على خوارزم بأكْثر من عام فكانّه هرب الى تعجيل شهادته ولقد اجتهدت به ان نقيم ريثما نصطحب فركن قليلا ثم قال لى لا استطيع المقام فانّنى رجل جَبَانٌ وتخيّل لى ان الكُفّار نزلوا على خوارزم وقد وقع سهمٌ فى احد من المسلمين وانظر الى الدماء يسيل على ثيابه وجسمه فأَمُوتُ قبل وَقْتى فخرج على غاية الاختلال فى اشدّ وقت من البَرْد وخلّف اهلا وولدا ونعمة حسنة ودارا وضيعة فترك ذلك كلّه ومضى حاجًّا الى شهادته رحمه الله فانه كان صالحا ديّنا خيّرا وما اظنّه بلغ الخمسين من عمره وكان قد رحل الى العراق والشام وكتب الحديث واكثر منه وكان حافظًا لاسماء رجال الحديث عارفا بالحديث واجاز لى وهو مطهّر بن سديد بن محمد بن على بن احمد بن عبد الله بن ابى الفضل النوزكاثى ،

نَوَسَا بالتحريك كورة من كور اسفل الارض بمصر يقال لها كورة سَمْنُود ونَوَسَا ،

نُوشَار شينه معجمة واخره راء وهى قرية ببَلْخ وقيل قصر ،

نُوشَجَان بالضم ثم السكون وشين معجمة وجيم واخره نون مدينة بفارس عن السمعانى قال ابن الفقيه وبين طَرَاز مدينة فى تخوم الترك على نهر سَيْحُون بما وراء النهر ونوشجان السُّفْلَى ثلاثة فراسخ والى نوشجان العُلْيا وهى اربع مُدُن كبار واربع مدن صغار سبعة عشر يوما للقوافل على المراعى وهى حدّ الصين فامّا لبريد الترك فثلاثة ايام ومن نوشجان العليا الى مدينة خاقان التغزغز مسيرة ثلاثة اشهر فى قرى كبار خصب ظاهر وأَهْلها اتراك وفيهم مجوس يعبدون النار وفيهم زنادقة مانويّة والملك فى مدينة عظيمة لها اثنا عشر بابا من حديد واهلها زنادقة وعن يسارها كيماك وامامها الصين على ثلثماية فرسخ وللملك التغزغز خيمة من ذهب على اعلى قصر تَسَعُ ان يدخلها ماية انسان تُرى من خمسة فراسخ ،

نَوْش ويقال نَوْج بالجيم بالفتح ثم السكون واخره شين معجمة او جيم وهى عدّة

قرى بمرو منها نوش بايه بالباء الموحدة وبعد الالف ياء مفتوحة وهاء ونوش كُنَارَكان بضم الكاف ثم نون وبعد الالف راء وكاف والف ونون وهذان الاسمان لقرية واحدة قال في التحبير محمد بن احمد بن محمد بن ابي سعيد الحصيري ابو الفتح النوشي المعروف بالرحمة من اهل قرية نوش كناركان كان شيخا عفيفا ضريرا سمع ابا الخير محمد بن موسى بن عبد الله الصَّفّار قرا عليه ابو سعد وساله عن ولادته فقال مقدار سنة ٤٦٣ بِنَوْش كناركان وتوفي بها في سادس عشر ذي الحجة سنة ٥٤٧ ، ونوش قَرَاهيمان بالقاف وبعد الهاء ياء ساكنة ثم نون واخره نون وهما متقاربتان ونوش مُخْلَدان بالخاء معجمة واخره نون ، وعُرف بهذه النسبة ابو الحسن علي بن محمد النوشي الفقيه سمع ابا الفيض احمد بن محمد بن ابراهيم اللَّاكَمَّالاني روى عنه ابو عبد الله محمد بن الحسن المِهْرِبَنْدَقُشَائي ومات سنة ٤١٠ ،

نَوْشَهْر بالفتح ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وهاء ساكنة وراء معناه بلد جديد وهو اسم لنيسابور ونواحيها بخراسان يُذْكَر ما يحضرني من امرها في نيسابور ان شاء الله تعالى ،

نَوْفَر بالفتح ثم السكون وفاء ثم راء من قرى بُخارا ينسب اليها الياس بن محمد بن عيسى النوفري ابو المظفّر الخطيب سمع من ابي الخطيب البلخي بنَوْفَر ،

نُوقَات بالضم ثم السكون وقاف واخره تاء مثناة محلّة بسجستان واهل سجستان يقولون نُوها فعُرّبت كما ترى وقد ينسب اليها ابو عمر محمد بن احمد النوقاتي صاحب تصانيف في الادب وابنه عمر كان ايضا اديبا فاضلا واخوه ابو سعيد عثمان يروى عن ابي سليمان احمد بن محمد الخطّابي وغيره روى عنه ابو بكر بن ابي يزيد بن احمد بن كشمرد ،

نُوقَانُ بالضم والقاف واخره نون احدى قصبتَيْ طوس لان طوس ولاية ولها

مدينتان احداهما طابران والاخرى نوقان وفيها تُنْحَتُ القدور البِرام وقد خرج منها خلق من العلماء منهم ابو على الحسن بن على بن نصر بن منصور الطوسى النوقانى روى عن محمد بن عبد الكريم العبدى المروزى والزبير بن بَكّار وغيرهما روى عنه محمد بن طالب بن على ومحمد بن زكرياء وغيرهما ، وبنَيْسابور قرية يقال لها نُوقان أُخْرَى ،

نَوْقَدُ بالفتح ثم السكون وفتح القاف ودال مهملة نَوْقَدُ قُرَيْش قرية كبيرة بينها وبين نسف ستة فراسخ ينسب اليها ابو الفضل عبد القادر بن عبد الخالق بن عبد الرحمن بن قاسم بن الفضل النوقدى كان اماما فاضلا سمع ببخارا السيّد ابا بكر محمد بن على بن حَيْدَر الجعفرى وبمكة ابا عبد الله الحسن بن على الطبرى وغيرهما سمع منه ابو حفص عمر بن محمد بن احمد النَّسَفى مات سنة ٥٢٧ ، ونوقد ايضا نَوْقَدُ خُرْدَاخُنَ بضم الخاء المعجمة وراء ساكنة وبعد الالف خاء أُخْرَى ينسب اليها ابو بكر محمد بن سليمان بن الخضر بن احمد بن الحكم المعدّل النوقدى روى عن محمد بن محمود بن عنتر بن ابى عيسى الترمذى كتاب الصحيح له مات سنة ٤٠٧ ، ونوقد ايضا نوقد سازه بالزاء ينسب اليها ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن نوح بن محمد بن زيد بن النعمان النوقدى النوحى الفقيه يروى عن ابى بكر بن بندار الاسترابادى وابى جعفر محمد بن ابراهيم النوقدى روى عنه ابو العباس المستغفرى وغيره ومات سنة ٤٢٥ ، واما ابو محمد عبد الله بن محمد بن رجاء بن غرائى النوقدى يروى عن ابى مسلم الكجّى وابى شُعَيْب الحرّانى فقد رواه المحدّثون بالذال المعجمة ولا ادرى الى اى شىء نسب ومات سنة ٤٠٠ ،

نُوقُ بلفظ جمع ناقة من قرى بلخ ينسب اليها ابو حامد احمد بن قدامة بن محمد البلخى النوقى حدّث عن يحيى بن بَدْر السمرقندى روى عنه ابو اسحاق المستملى مات سنة ٣٢٣ ،

نُوكَذَك بالضم ثم السكون وفتح الكاف وذال معجمة مفتوحة واخره كاف من قرى صُغْد سمرقند ،

نُوكَنْد الكاف مفتوحة ثم نون ساكنة ودال مهملة من قرى سمرقند ،

نُول اخره لام واوله مضموم وثانيه ساكن مدينة فى جنوبى بلاد المغرب فى حاضرة لَمْطَة فيها قبايل من البربر وهى فى غربى تِينمَزْرت ،

نُوَلَة بكسر اوله وفتح ثانيه حصن من اعمال مُرْسِيَة بالاندلس ،

نَوْنْد بفتح اوله وسكون ثانيه وسكون النون ايضا سكّة نوند بنَيْسابور ينسب اليها ابو عبد الرحمن عبد الله بن جمشاد بن جندل بن عمران المُطَّوِعى النوندى النيسابورى سمع ابا قلابة الرَّقَاشى ومحمد بن يزيد السلمى وغيرهما

١٠ روى عنه ابو على الماسَرْجسى مات سنة ٣٢٩ ، ونَوْنْد ايضا بسمرقند يقال لها باب نوند ينسب اليها احمد النوندى السمرقندى حدث عن احمد بن عبد الله السمرقندى روى عنه ابراهيم بن حَمْدُوَيْه الاشْتِيخَنى ،

نُوَيْرَة بلفظ تصغير النار ناحية بمصر عن نصر ،

نُوَيْزَة بالزاء قرية بسَرْخَس منها محمد بن احمد بن ابى الحارث بن احمد

١٥ النويزى ابو سعد الصوفى السرخسى كان شيخا صالحا سمع ابا منصور محمد بن عبد الملك المظفّرى سمع منه ابو سعد وابو القاسم وكانت ولادته فى حدود سنة ٤٦٠ ووفاته فى اواخر سنة ٤٢ او فى محرم سنة ٥٤٣ ،

نويطف موضع دون عين ضَيْد من القصيمة والقصيمة كلّ موضع انبت الغضا والرمث ،

٢٠ نُوَيْعَة بلفظ تصغير النوع وهو الصنف من الشىء واد بعَيْنه قال الراعى

حتّى الدبار ديار أُمّ بشير   بنُوَيْعَتَيْن فشاطى التسرير

باب النون والهاء وما يليهما

نُهَا بالضم والقصر بلفظ النُّهَا بمعنى العَقْل قرية بالبحرين لبنى عامر بن الحارث

بن عبد القيس ،

نِهَاب جمع نَهْب قد تقدم ذكره فى الالف فى اهاب ،

نَهَاوَنْد بفتح النون الاولى وتكسر والواو مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة هى مدينة عظيمة فى قبلة همذان بينهما ثلاثة ايام قال ابو المنذر هشام سميت نهاوند لانهم وجدوها كما نهى ويقال انها من بناء نُوح عم اى نوح وضعها وانما اسمها نُوح أَوَنْد فخففت وقيل نهاوند وقال حمزة اصلها بنو هاوند فاختصروا منها ومعناه الخير المضاعف ، قال بطلميوس نهاوند فى الاقليم الرابع طولها اثنتان وسبعون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة وهى اعتق مدينة فى الجبل ، وكان فتحها سنة ١٩ ويقال سنة ٢٠ وذكر ابو بكر الهُذلى عن محمد ابن الحسن كانت وقعة نهاوند سنة ٢١ ايام عمر بن الخطّاب رضه وامير المسلمين النعمان بن مُقَرِّن المُزَنى وقال عمران فالامير حُذَيْفة بن اليَمان ثم جرير بن عبد الله ثم المغيرة بن شعبة ثم الاشعث بن قيس وقيل النعمان وكان صحابيًّا فأخذ الراية حذيفة وكان الفتح على يده صلحا كما ذكرناه فى ماه دينار ، وقال المبارك بن سعيد عن ابيه قال نهاوند من فتوح اهل الكوفة والدِّينَوَر من فتوح اهل البصرة فلمّا كثر الناس بالكوفة احتاجوا الى ان يرتادوا من النواحى التى صولح على خراجها فصيّرت لهم الدينور وعوّض اهل البصرة نهاوند لانها قريبة من اصبهان فصار فضل ما بين خراج الدينور ونهاوند لاهل الكوفة فسمّيت نهاوند ماه البصرة والدينور ماه الكوفة وذلك فى ايام معاوية بن ابى سفيان ، قال ابن الفقيه وعلى جبل نهاوند طلسمان وهما صورة سمكة وصورة ثور من ثلج لا يذوبان فى شتاء ولا صيف ويقال انهما للماء لئلّا يقلّ بها فماءها نصفان نصف اليها ونصف الى الدينور وقال فى موضع اخر وماء ذلك الجبل ينقسم قسمين قسم ياخذ الى نهاوند وقسم ياخذ فى المغرب حتى يسقى رستاقا يقال له الأَشْتَر ، وقال مسعر بن المهلهل ابو دُلَف وسِرْنا من

همذان الى نهاوند وبها سمكة وثور من حجر حسنا الصورة يقال انهما طلسم لبعض الآفات التى كانت بها وبها آثار لبعض الفرس حسنة وفى وسطها حصن عجيب البناء على السمك وبها قبور قوم من العرب استشهدوا فى صدر الاسلام وماؤها باجماع العلماء غذىٌّ مُرِئٌ وبها شجر خلاف تُعمل منه الصوالجة ليس فى شىء من البلدان مثله فى صلابته وجودته، قال ابن الفقيه وبنهاوند قصب يتخذ منه ذريرة وهو هذا الحَنوط فما دام بنهاوند او بشىء من رساتيقها فهو والخشبة بمنزلة واحدة لا رائحة له فاذا حمل منها وجاوز العقبة التى يقال لها عقبة الركاب فاحت رائحته وزالت الخشبة عنه، وقال عبيد الله الفقير اليه مؤلّف الكتاب وممّا يصدق هذه الحكاية ما ذكره محمد بن احمد بن سعيد التميمى فى كتاب له الّفه فى الطبّ فى مجلّدين وسمّاه حبيب العروس وريحان النفوس قال قصبة الذريرة هى القُمّحة العراقية وهى ذريرة القصب وقال فيه يحيى بن ماسَوَيْه انه قصب يُجْلَب من ناحية نهاوند قال وكذلك قال فيه محمد بن العباس الخُشْكى قال واَصْله قصبٌ ينبت فى أَجَمَة فى بعض الرساتيق يحيط بها جبال والطريق اليها فى عدّة عقاب فاذا طال ذلك القصب تُرك حتى يجفّ ثم يقطع عُقَدًا وكعابًا على مقدار عقد ويُعَبَّى فى جوالقات ويُحْمَل فان اخذته على عقبة من تلك العقاب مسمّاة معروفة نَخِر وتهافت وتكلّس جسمه فصار ذريرة وسمى قمّحة وان اسلك به على غير تلك العقبة لم تزل حاله قصبًا صلبًا وانابيب وكعابا صلبة لا ينتفع به ولا يصلح الا للوقود وهذا من العجايب الفردة، وقال ابن الفقيه يوجد على حافّات نهر نهاوند طين اسود للختم وهو اجوَدُ ما يكون من الطين واشدّه سوادا وتعلّقا يزعم اهل الناحية ان السراطين تُخْرجه من جوف النهر وتلقيه الى حافّاته ويقولون انّا لو حفروا فى قرار النهر ما حفروا او فى جوانبه ما وجدوا الّا ما تخرجه السراطين، قال وحدّثنى رجل من اهل الادب قال رايت بنهاوند فتى

من الكتّاب وهو كالساهي فقلت له ما حالك فقال

يا طول ليلي بنهاوند　　مفكّرا في البثّ والوجد
فترةً آخذ من منية　　لا تجلب الخير ولا تجدي
ومرةً أشدو بصوت اذا　　غنّيته صدّع لي كبدي
تمّت حبال الدهر في جولة　　فصرت منها ببروجرد
كأنني في خانها مصحف　　مستوحش في يد مرتد
الحمد لله على كل ما　　قدّر من قبل ومن بعد

وبين همذان ونهاوند اربعة عشر فرسخا من همذان الى روذراور سبعة فراسخ وجمع الفرس جموعها بنهاوند قيل ماية وخمسون الفا فارس وقدم عليهم الفيروزان وبلغ ذلك المسلمين فانفذ عمر عليهم الجيوش وعليهم النعمان بن مقرّن فواقعهم فقتل اول قتيل فأخذ حذيفة بن اليمان رايته وصار الفتح وذلك اول سنة ١٩ لسبع سنين من خلافة عمر بن الخطّاب رضه وقيل كانت سنة ٢٠ والاول اثبت فلم يقم للفرس بعد هذه الوقعة قائمة فسمّاها المسلمون فتح الفتوح فقال القعقاع بن عمرو المخزومي

رمى الله من ذمّ العشيرة سادرًا　　بداهية تبيضّ منها المقادم
فدع عنك لومي لا تلمني فانني　　أحوط حريمي والعدوّ الموائم
فنحن وردنا في نهاوند موردًا　　صدرنا به والجمع حرّان داحم

وقال ايضا

وسائل نهاوندًا بنا كيف وقعنا　　وقد أثخنتها في الحروب النوائب

وقال ايضا

ونحن حبسنا في نهاوند خيلنا　　لشدّ ليال أنتجت للاعاجم
فنحن لهم بينا وعصل سجلها　　غداة نهاوند لاحدى العظائم
ملأنا شعابا في نهاوند منهم　　رجالا وخيلا اضرمت بالصرائم

وراكَضَهُنّ القيزان على الصفا   فلم ينجه منّا انفساحُ المخارم ،

نَهْبَانِ بالفتح فَعْلان من النهب قال عَرّام نهبان يقابلان القُدْسَيْن وهما جبلان بتهامة يقال لهما نَهْبٌ الاسفل ونهب الاعلى وهما لمُزَيْنة وبنى لَيْث فيهما شقْصٌ ونباتُهما العرعر والاذرار وهو شجر يتّخذ منه القطران كما يتّخذ من العرعر وبه قَرَظٌ وهما جبلان مرتفعان شاهقان كبيران فى نهب الاعلى ماء فى دوار من الارض بئر واحدة كبيرة غزيرة الماء عليها مباطخ وبُقُولٌ ونخلات ويقال لها ذو خيمى وفيه أوْشال وفى نهب الاسفل اوشال ويفرق بين هذين الجبلين وقُدْس ووَرِقَانَ الطريقُ ،

نَهْرَان من قرى اليمن من ناحية ذمار ،

الانهار وما اضيف اليها مرتبا على حروف المعجم

نَهْرُ أَبَّا بفتح الهمزة وتشديد الباء الموحدة والقصر من نواحى بغداد حفره أبّا بن الصمغان النبطى ،

نَهْرُ ابْنِ عُمَرَ نهر بالبصرة منسوب الى عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وهو اول من احتفره وذاك انه لمّا قدم البصرة عاملا على العراق من قبل يزيد بن الوليد بن عبد الملك شكى اليه اهل البصرة ملوحة ماءهم فكتب بذلك الى يزيد بن الوليد فكتب اليه ان بلغت النفقة على هذا النهر خراج العراق ما كان فى ايدينا فانفقه عليه فحفر النهر المعروف بابن عمر ،

نَهْرُ ابن عُمَيْر بالبصرة منسوبٌ الى عبد الله بن عمير بن عمرو بن مالك الليثى كان عبد الله بن عامر اقطعه ثمانية آلاف جريب فحفر عليها هذا النهر وهو اخوه لأمّه دَجاجة بنت اسماء بن الصَّلْت السُّلَمية والى امّه دجاجة ينسب نهر أمّ عبد الله ،

نَهْرُ ابى الأَسَد كنية رجل والأسَد بفتح السين احد شعوب دجلة بين المذار ومَطارة فى طريق البصرة يصبُّ هناك فى دجلة العُظْمى ومأخذه ايضا من

دجلة قرب نهر دُقْلَةَ وابو الاسد احد قُوّاد المنصور كان وجّه الى البصرة ايام مقام عبد الله بن على بن عبد الله بن العَبّاس عَمّ المنصور بها فحفر بها النهر المعروف بأبى الاسد وقيل بل اقام على فم النهر لان السُّفُن لم تدخله لضيقه فوسّعه حتى دخلته فنُسب اليه وكان محفورا قبله ،

نَهْرُ ابى الخَصيب بالبصرة كان مولى لابى جعفر المنصور اقطعه اياه واسم ابى الخصيب مرزوق ،

نَهْرُ ابى فُطْرُس بضم الفاء وسكون الطاء وضم الراء وسين مهملة موضع قرب الرملة من ارض فلسطين قال المهلّبى على اثنى عشر ميلا من الرملة فى سمت الشمال نهر ابى فطرس ومخرجه من اعيُن فى الجبل المتّصل بنابلس وينصبُّ فى البحر الملح بين يَدَىْ مدينتَىْ أَرْسُوف ويافا به كانت وقعة عبد الله بن على بن عبد الله بن العباس مع بنى أُمَيَّة فقتلهم فى سنة ١٣٢ فقال ابراهيم مولى قايد العَبَلى يرثيهم

أَفاضَ المدامعَ قَتْلَى كُدًا ... وقَتْلَى بكُثْوَة لم تُرْمَس
وقتلى بوَجّ وباللابتَيْن ... بيَثْرِب هم خير ما انفس
وبالزابيَيْن نفوسٌ ثَوَتْ ... وأُخْرَى بنَهْر ابى فُطْرُس
اولئك قومٌ اناخت بهم ... نوائبُ من زَمَن مُتْعِس
اذا ركبوا زَيَّنوا الموكبين ... وان جلسوا زينة المجلس
هم أَضْرَعونى لرَيْب الزمان ... وهم أَلْصَقوا الرَّغْمَ بالمَعْطَس
فما أُنْسَ لا أَنْسَ قَتْلاهُمُ ... ولا عاش بعدهُمُ من نَسِى

قال المهلّبى وعلى نهر ابى فطرس أَوْقَعَ احمد بن طُولون بالمعتضد فهزمه، قلتُ انما كانت الوقعة بموضع يقال له الطَّوَاحين بين المعتضد وخُمارويه بن احمد بن طولون ، قال وعليه اخذ العزيز هفتكين التركىّ وفلّت عساكر الشام عليه وبالقرب منه اوقع القايد فضل بن صالح بأبى تَغْلب حمدان فقتله ويقال

انه ما التقى عليه عسكران الا هزم المغربيّ منهما، وذكر ابو نُوَاس فى قصيدته فى الخصيب نهر فطرس ولم يصفه الى كُنْيَة فقال

واصبحن قد فَوَّزْنَ عن نهر فُطْرُس   وهُنّ من البيت المقدّس زُوْرُ
طوالب بالرُّكبان غَزّة هاشم   وبالفَرَما من حاجهنّ شُقُور

وقال العَبْلى

ابكى على فتية رزيتهم   ما ان لهم فى الرجال من خَلَف
نهر ابى فطرس محلُّهم   وضحّوا الزابيين للتلف
أشكو الى الله ما بليتُ به   من فَقْد تلك الوُجوه والشرف،

نَهْرُ الإجّانة بلفظ الإجّانة الّتى تُغْسَل فيها الثيابُ بكسر الهمزة وتشديد الجيم وبعد الالف نون قال عُوانة قدم الاحنف بن قيس على عمر بن الخطّاب فى اهل البصرة فجعل يسالهم رجلا رجلا والاحنف لا يتكلّم فقال له عمر الك حاجة فقال بَلَى يا امير المومنين ان مفاتيح الخير بيد الله وان اخواننا من اهل الامصار نزلوا منازل الأُمَم الخالية من المياه العذبة والجنان الملتفّة وانّا نزلنا ارضا نَشّاشة لا يجفّ مرعاها ناحيتها من قبل المشرق البحر الأُجاج ومن جهة المغرب الفلاة والعَجاج فليس لنا زرع ولا ضرع تاتينا منافعنا وميرتُنا فى مثل مرّى النعامة يخرج الرجل الضعيف منّا فيستعذب الماء من فرسخين والمرأة كذلك فتَرَبَّقُ ولدها تربُّق العنز تخاف بادرة العَدُوّ وأكْل السبع فالّا ترفع خسيستنا وتجبر فاقتنا نَكُنْ كقوم هلكوا فألحق عمر ذَرارى اهل البصرة فى العطاء وكتب الى ابى موسى يامره ان يحفر لهم نهرا فذكر جماعة من اهل العلم ان دجلة العوراء وهى دجلة البصرة كانت خَوْرًا والخَوْر طريق للماء لم يحفره احد تجرى اليه الامطار ويتراجع ماؤها فيه عند المدّ وينصبّ فى الجزر وكان يحدّه مما يلى البصرة خَوْرٌ واسعٌ كان يسمّى فى الجاهلية الإجّانة وتسميه العرب فى الاسلام خَزّاز وهو على مقدار ثلاثة فراسخ من البصرة ومنه يبتدى

النهر الذى يعرف اليوم بنهر الاجانة فلمّا امر عمر ابا موسى بحفر نهر ابتدأ بحفر نهر الاجّانة فقادَه ثلاثة فراسخ حتى بلغ به البصرة وكان طول نهر الأُبُلَّة اربعة فراسخ ثم انطمّ منه شىء على قدر فرسخ من البصرة ، وكان زياد بن ابيه واليًا على الديوان وبيت المال من قبل عبد الله بن عامر بن كُرَيْز وعبد الله يومئذ على البصرة من قبل عثمان فأشار الى ابن عامر ان ينفذ نهر الأُبُلَّة من حيث انطمّ حتى يبلغ البصرة ويصله بنهر الاجانة فدافع بذلك الى ان شخص ابن عامر الى خراسان واستخلف زيادًا على حفر ابى موسى على حاله فحفر نهر الابلّة من حيث انطمّ حتى وصله بالاجّانة عند البصرة وولى ذلك ابن اخيه عبد الرحمن بن ابى بَكْرَة فلمّا فتح عبد الرحمن الماء جعل يَرْكُض بفرسه والماء يكاد يسبقه حتى النَقَى فصار نهرًا مخرجه من فم نهر الاجانة ومنتهاه الى الابلّة وهذا الى الآن على ذلك ، وقدم ابن عامر من خراسان فغضب على زياد وقال انما اردتَ ان تذهب بذكر النهر دونى فتباعد بينهما حتى ماتا وتباعد لسَبَبه ما بين اولادهما قال يونس بن حبيب فانا ادركت ما بين آل زياد وآل عامر تباعُدًا ، وفى كتاب البصرة لابى يحيى الساجى نهر الجُوبَرة من انهار البصرة القديمة وكان ماء دجلة ينتهى الى فُوقة الجوبرة فيستنقع فيه الماء مثل البركة الواسعة فكان اهل البصرة يدنون منه احيانًا ويغسلون ثيابهم وكانت فيه اجاجين وأَنْقِرَة وخُرُف والاتُ القصّار فلذلك سمّى نهر الاجانة ، قال ابو اليَقْظان كان اهل البصرة يشربون قبل حفر الفَيْض من خليج باتى من دير جابيل الى موضع نهر نافذ قال المدائنى نزل البصرة على عين ماء لا ماء الاجّانة واليه ينتهى خليج الابلّة حتى كلّم الاحنفُ عُمَرَ فكتب الى ابى موسى يامره ان يحفر لهم نهرا فأحْفَرَ من الاجانة من الموضع الذى يقال له أُبْكِن وكان قد حفره الماء فحفره ابو موسى وعبّره الى البصرة فلمّا استغنى الناس عنه طمّوه من البصرة الى شبق الحيرى ورسمه قائم الى اليوم

فكانوا يستقون قبل ذلك ماءهم من الابلّة وكان يذهب رسولهم اذا قام المتهجّدون من الليل فيأتى بالماء من الغد صلوة العصر،

نَهْرُ أَزْقَى بالعراق لناس من ثقيف بالزاه والقصر قال الساجى نهر ازّى قديم بالبصرة وبه اتّصل نهر الاجّانة قال البَلاذُرى نهر ازى صيدت فيه سمكة يقال ٥ لها أَزْقَى فسمّى بها وعلى نهر ازّى ارض حُمْران لله اقطعه اياها عثمانُ،

نَهْرُ الأَزْرَق نهر بالثغر بين بَهَسْنَا وحصن منصور فى طرف بلاد الروم من جهة حلب،

نَهْرُ الأَسْوَد نهر قريب من الذى قبله فى طرف بلاد المَصيصة وطرسوس،

نَهْرُ الأَسَاوِرَة بالبصرة وهو الذى عند دار فيل مولى زياد قال الساجى كان سياه ١٠ الأُسْوارى على مقدّمة يزدجرد ثمّ بعث به الى الاهواز لمدد اهلها فنزل الكَلْتانية وابو موسى الاشعرى محاصر للسوس فلمّا راى ظهور الاسلام ارسل الى ابى موسى انّا احببنا الدخول فى دينكم على ان نقاتل عدوّكم من العجم معكم وعلى انه ان وقع بينكم اختلاف لا نقاتل بعضكم مع بعض وعلى انه ان قاتلنا العربُ منعتمونا منهم وأَعَنْتمونا عليهم وان ننزل بحيث شئنا من ١٥ البلدان ونكون فيمن شئنا منكم وعلى ان نلحق بشرف العطاء ويعقد لنا بذلك الامير الذى بعثكم فكتب بذلك ابو موسى الى عمر بن الخطّاب رضه فأجابهم الى ما التمسوا فخرجوا حتى لحقوا بالمسلمين وشهدوا مع ابى موسى حصار تُسْتَر ثمّ فرض لهم فى شرف العطاء فلمّا صاروا الى البصرة وسالوا اىّ الاحياء اقْرَبُ نسبًا الى رسول الله صلعم فقيل بنو تميم فحالفوهم ثمّ خُطّطت ٢٠ خططهم فنزلوها وحفروا نهرهم المعروف بنهر الاساورة ويقال ان عبد الله بن عامر حفره واقطعهم فنُسب اليهم،

نَهْرُ أُطّ لمّا استولى خالد بن الوليد على الحيرة ونواحيها ارسل عُمّاله الى النواحى فكان فيمن ارسل من العُمّال أُطُّ بن ابى أُطّ رجل من بنى سعد بن

زيد مناة بن تميم الى دَوْرَقِسْتان فنزل على نهر منها فسمّى ذلك النهر به الى هذه الغاية ،

نَهْرُ أُمِّ حَبِيبٍ بالبصرة لأمّ حبيب بنت زياد اقطعها فيه وكان عليه قصر كثير الابواب يسمّى الهزاردر ،

نَهْرُ أُمِّ عَبْدِ اللّه بالبصرة منسوب الى أمّ عبد الله بن عامر بن كُرَيْز امير البصرة فى ايام عثمان ،

نَهْرُ الأَمِيرِ بواسط ينسب الى العباس بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس وهو قطيعة له ويقال الى عيسى بن على بن عبد الله بن العباس ، ونهر الامير ايضا بالبصرة حفره المنصور ثم وهبه لابنه جعفر فكان يقال نهر امير المومنين ثم قيل نهر الامير ،

نَهْرُ الأَيْسَرِ كورة ورستاق بين الاهواز والبصرة ،

نَهْرُ بُرَيْه بضم الباء الموحدة ثم فتح الراء وياء ساكنة وهاء خالصة بالبصرة ،

نَهْرُ بَشّارٍ بالبصرة ينزع من الأُبُلَّة وله ذكر فى الاخبار بالباء والشين معجمة منسوب الى بَشّار بن مسلم بن عمرو الباهلى اخى قُتَيْبة بن مسلم فكان اهدى الى الحجّاج فرسا فسبق عليه الخيل فأقطعه سبعماية جريب وقيل اربعماية جريب فحفر لها نهرا نسب اليه ،

نَهْرُ بَطَاطِيَا بالباء الموحدة وطاءين مهملتين وياء والف قال ابو بكر احمد بن على وامّا انهار الحَرْبِيّة ففيها نهرٌ يحمل من دُجَيْل يقال له نهر بطاطيا اوله اسفل فوهة دجيل بستّة فراسخ يجىء الى بغداد فيمرّ على عبارة قنطرة باب الانبار الى شارع الكَبْش فينقطع ويتفرّع منه انهر كثيرة كانت تسقى الحربية وما صاقبها ،

نَهْرُ بِلَالٍ بالبصرة منسوب الى بلال بن ابى بُرْدَة بن ابى موسى الأَشْعَرى قاضى البصرة وهو يتخرّق المدينة قال البلاذرى قال القحذمى كان بلال بن ابى بردة

فتنق نهر مَعْقل فى فيض البصرة وكان قبل ذلك مكسورا يفيض الى القبّة التى كان زياد يعرض فيها الجند واحتفر بلال نهر بلال وجعل على جنبَيْه حوانيت ونقل اليها السوق وجعل ذلك ليزيد بن خالد بن عبد الله القَسْرى ،

نَهْرُ بُوق بضم الباء وسكون الواو والقاف طسّوج من سواد بغداد قرب كلْواذا. زعموا ان جنوبى بغداد من كلواذا وشماليها من نهر بوق ،

نَهْرُ بِيْطَر من نواحى دُجَيْل كورة عليها عدّة قرى تحت حَرْبَى ،

نَهْرُ بِيل بكسر الباء وياء ساكنة ولام لغة فى نَهْرِ بِين طسّوج من سواد بغداد متّصل بنَهْر بُوق قال آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان

هاكَ فَٱشْرِبها خليلى   فى مَدَى الليل الطويل
قَهْوَة من اصل كَرْم   سُبِيَتْ من نهر بيل
فى لسان المرء منها   مثل طَعْم الزَّنْجَبيل
قُلْ لمن ينهاك عنها   من وضيع او نبيل
انّ دَعْها وارْجُ اخرى   من رحيق السَّلْسَبيل ،

نَهْرُ بِين بالنون هو لغة فى الذى قبله ينسب اليه احمد بن محمد بن احمد بن جعفر ابو العباس الأكّاف النهربينى اخو ابى عبد الله المقرى سمع ابا الحسين ابن الطيورى وكتب عنه الحافظ ابو القاسم وسكن قرية الحديثة من قرى الغوطة ومات بها سنة ٥٤٧ ، وابو عبد الله الحسين بن محمد بن احمد بن جعفر ويسمّى ايضا محمد النهربينى المقرى قال الحافظ ابو القاسم سمع ابا القاسم يحيى بن احمد بن احمد البيبى وابا عبد الله بن طلحة وابا الحسين بن الطيورى وذكر لى انه سمع من ابى الحسين بن النقور ولم اظفر بسماعه منه وسكن دمشق بالمدرسة الامينية مدّة وكُتب عنه وكان خيرا يقرا القران ويصلّى بالناس فى مسجد سوق الغزل المعلق وتوفى فى خامس ذى القعدة سنة ٥٣٠ ودُفن بقرية حديثة جرش من غوطة دمشق عند اخيه احمد وكان

فَلّاحًا بالحديثة ؛

نَهْرُ بَطّ بفتح الباء الموحدة بلفظ اسم جنس بَطّة من الطير هو نهر بالاهواز قيل كان عنده مَراح للبطّ فقالوا نهر بَطّ كما قالوا دار بِطّيخ وقيل بل كان يسمّى نهر نَبَط لانه كان لامراة نبطيّة فخفف وقيل نهر بَطّ قال بعضهم

لا تَرْجعنّ الى الأَحْواز ثانيـةً ... قُعَيْقعان الذى فى جانب السوق

ونهر بَطّ الذى امسى يُؤرّقنى ... فيه البعوض بِلَسْب غير تشفيق

ينسب اليه عبد الجَبّار بن شيران النهربطّى عن سهل التُسْتَرى روى عنـه على بن عبد الله بن جَهْضَم ؛

نَهْرُ تِيرَى بكسر التاء المثناة من فوقها وياء ساكنة وراء مفتوحة مقصور بلد من نواحى الاهواز حفره اردشير الاصغر بن بابك ووجدتُ فى بعض كُتُب الفرس القديمة ان اردشير بَهْمَن بن اسفنديار وهو قديم قريب من زمن داوود النبىّ حفر نهر المَسْرُقان بالاهواز ودُجَيْل الاهواز وانهار الكور السبع نسبرق ورامهُرْمُز وسُوس وجنديسابور ومَناذِر ونهر تيرى فوهبه لِستيرى من ولد جُودَرْز الوزير فسمّى به وله ذكر فى اخبار الفتوح والخوارج قال جرير

ما للفَرَزْدَق من عِزٍّ يَلُـوذُ بـه ... الّا بنى العَمّ فى أَيْدِيهم الخَشَبُ

سِيرُوا بنى العَمّ والاهوازُ منزلُكم ... ونَهْرُ تيرى ولم تعرفكم العَرَبُ

الضاربوا النَخْلَ لا تَنْبوا مناجلُهم ... عن العُذُوق ولا يُعْيِيهِم الكَرَبُ

وقال عبد الصَمَد بن المعذّل يَهْجو أَمارَهم

دَعُوا الاسلام وانتحلوا المجوسا ... وأَلْقوا الرُبْطَ واشتملوا القَلُوسا

بنى العبيد المقيم بنَهْر تيـرَى ... لقد نَهَضَتْ طُيُورُكم نُحُوسا

حرامٌ ان يبيت بكم نزيلٌ ... فلا يُسْمَى لأُمّكم عَرُوسـا ؛

نَهْرُ جَطّى بفتح الجيم وتشديد الطاء والقصر نهر بالبصرة عليه قرى ونخـل كثير وهو من نواحى شرق دجلة ؛

نَهْرُ جَعْفَر نهر قرب البصرة بينها وبين مَطَارَا من الجانب الشرقى رايته كان لجعفر مولى سَلْم بن زياد وكان خارجيًّا ، ونهر جعفر ايضا نهر بين واسط ونهر دَقْلة عليه قرى وهو احد نخايب دجلة ،

نَهْرُ جُوبَرَة بالبصرة وقد فسرناه فى جوبرة ،

نَهْرُ جُور بضم الجيم وسكون الواو وراء بين الاهواز ومَيْسان فيما احسب ،

نَهْرُ حَرْب بالبصرة لحَرْب بن سَلْم بن زياد بن ابيه فكان قطيعة لابيه سَلْم وكان عبد الأَعْلَى بن عبد الله بن عامر بن كُرَيْز ادّعى ان الارض التى عليه كانت لابيه وخاصَمَ فيه حَرْبًا فلمّا توجّه القضاء لعبد الاعلى اتاه حرْب فقال خاصَمْتُك فى هذا النهر وقد ندمتُ على ذلك وانت شيخ العشيرة وسيّدها فهو لك فقال عبد الاعلى بل هو لك فانصرف حرب بالنهر فجاء عبد الاعلى مواليه فقالوا والله ما اتاك حرب حتى توجّه لك القضاء عليه فقال لا والله لا رجعت عمّا جعلته له ابدًا ،

نَهْرُ حَبِيب نسب الى حبيب بن شهاب الشامى قطيعة من عثمان وقيل من زياد ،

نَهْرُ حُمَيْدَة بالبصرة نسب الى حميدة أُمّ عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن كُرَيْز وهى من بنى عبد الرحمن بن سَمُرة بن حبيب بن عبد شمس ،

نَهْرُ حُورِيث بضم الحاء المهملة وسكون الواو وكسر الراء وياء ثم ثاء نهر ياخذ من بُحَيْرة الحَدَث قرب مَرْعَش ويجرى حتى يصبّ فى نهر جَيْحَان ،

نَهْرُ دُبَيْس وهو بالبصرة ودُبَيْس مولى لزياد بن ابيه قال القَحْذَمى كان زياد لمّا بلغ بنهر مَعْقِل قُبَّتَه التى كان يعرض فيها الجند ردّه الى مستقبل الجنوب حتى اخرجه الى اصحاب الصدقة بالجبل فسمّى ذلك العطف نهر دبيس برجل قصّار كان يقصر عليه الثياب ،

نَهْرُ الدَّجَاج محلّة ببغداد على نهر كان ياخذ من كَرْخايا قرب الكرخ من

الجانب الغربى ،

نَهْرُ الدَّيْر نهر كبير بين البصرة ومَطَّارَا بينه وبين البصرة نحو عشرين فرسخا سمّى بذلك لدَيْر كان على فوهته يقال له دير الدَّهْدَار وهناك بليد حسن وبه يُعْمَل اكثر الغضار الذى بنواحى البصرة ، ينسب اليه ابو القاسم عبد الواحد بن احمد بن محمد بن طاهر بن ابراهيم البصرى قاضى نهر الدير كان مشكورا فى احكامه تفقّه على القاضى ابى العباس الجُرْجانى بالبصرة ثم على ابى بكر الخُجَنْدى باصبهان وسمع الحديث على ابى طاهر القَصّارى وابى على التُسْتَرى وغيرهما ومولده سنة ٤٥٨ قاله السلفى ،

نَهْرُ ذَرَاع بالعراق وهو ذراع النَّمَرى من ربيعة وهو والد هارون بن ذراع ،

نَهْرُ الذَّهَب يزعم اهل حلب انه نهر وادى بُطْنان الذى يمرّ بِبُزَاعَةَ وهو الذى يقال له عجايب الدنيا ثلاثة دير القَلَّب ونهر الذهب وقلعة حلب والعجب فيه ان اوله يُباع بالميزان واخره بالكيل وتفسير ذلك ان اوله يزرع على الحصى كالقطن وساير الحبوب ثم ينصبّ الى بطيحة عظيمة طولها نحو فرسخين فى عرض مثل ذلك فيجمد فيصير ملحا يمتاز منه اكثر نواحى الشام ويباع بالكيل ،

نَهْرُ رُفَيْل بضم اوله ورفع ثانيه بلفظ التصغير نهر يصبّ فى دجلة بغداد ماخذه من نهر عيسى وهو الذى عليه قنطرة الشَّوْك ويصبّ فى دجلة عند الجسر منسوب الى الرفيل واسمه مهاذر بن خشيش بن ابرويز بن خشين بن خُسْرَوان وانما سمّى مهاذر بالرفيل لانه لما قدم على عمر بن الخطّاب رضه لتجدّد اسلامه وكان قد اسلم على يد سعد بن ابى وقّاص ودخل على عمر وعليه ثوب ديباج يسحب على الارض فقال عمر مَن ذا الرُّفَيْل فصار له اسمًا علمًا وهو جدّ الوزير رئيس الرؤساء وجدّ ابى جعفر محمد بن احمد بن محمد بن عمران بن الحسن بن عبيد بن خالد بن الرفيل وكان كثير السماع مات سنة ٤٩٥

ومولده فى شهر ربيع الاول سنة ٣٧٥ ،

نَهْر زَاوَر بالزاء ثم الف وواو مفتوحة وراء مهملة نهر متّصل بعُكْبَرا وزَاوَرْ قرية عنده ،

نَهْر الرُّطّ من الانهار القديمة بالبطيحة عن نصر ،

نَهْر سَابَا بسين مهملة وبعد الالف باء موحدة والف مقصورة وهو نهر بتلّ مَوْزَن بالجزيرة ،

نَهْر سَابُس بالسين المهملة وبعد الالف باء موحدة وسين اخرى مهملة فوق واسط بيوم عليه قُرًى ،

نَهْر سَعْد من نواحى الانبار لما فتح سعد بن ابى وَقّاص الانبار ساله دهاقينُها ان يحفر لهم نهرا كانوا سالوا عظيم الفرس حفره لهم فجمع الرجال لذلك فحفروا حتى انتهوا الى جَبَل لم يمكنهم شقه فتركوه فلمّا ولى الحَجّاج العراق جمع الفَعَلَة من كل ناحية وقال لقُوّامه انظروا الى قيمة ما ياكل رجلٌ من الحَفّارين فى اليوم فان كان وزنه مثل ما يقلع فلا تمتنعوا من الحفر وانفقوا عليه حتى استتموه فنُسب ذلك الجبل الى الحَجّاج ونسب النهر الى سعد بن ابى وَقّاص ،

نَهْر سَعِيد اسم نهر بالبصرة له ذكر فى التواريخ ، ونهر سعيد ايضا دون الرَّقّة من ديار مُضَر ينسب الى سعيد بن عبد الملك بن مروان وهو الذى يقال له سعيد الخَيْر وكان يظهر نُسُكًا وكان موضع نهره هذا غَيْضَة ذات سباع فاقطعه اياها الوليد اخوه فحفر النهر وعمّر ما هناك .

نَهْر سَلْم بالبصرة منسوب الى سَلْم بن عبد الله بن ابى بَكْرة ،

نَهْر سَمُرَة قرية فيها قبر العُزَيْر النبىّ عم فى ارض مَيْسان والعامّة تقول نهر سِمَّرَة ،

نَهْر سُورَا بالضم ويقال سُوراء من نواحى الكوفة وقد ذكرتُ سُورَا فى موضعها ،

نَهْر شَيْطَان بالبصرة ينسب الى مولى لزياد بن ابيه ،

نَهْر شَيْلَى بأرض السواد ثم ارض الانبار وهو شيلى بن فرّخ زادان المروزى وولده

يدّعى ان سابور حفره لجدّهم حين رتّبه بنغيا من طسّوج الانبار والذى يقوله غيرهم انه نسب الى رجل كان متقبّلا لحفره ثمّ عُرف بنهر زياد بن ابيه لانه استحدث حفره وقيل ان رجلا يقال له شيلى كانت له عليه مبقلة فى ايام المنصور وان هذا النهر كان قديما وقد انطمّ فأمر المنصور بحفره فلم يستتمّ حتى توفّى فاستتمّ فى خلافة المهدى ،

نَهْرُ الصِّلَةِ بواسط امر بحفره المهدى فحُفر وأُحْيِى ما عليه من الاراضى وجُعلت غَلّتُه لصلات اهل الحرمَيْن ونَفَقَتهم ،

نَهْرُ الطَّابَقِ محلّة ببغداد من الجانب الغربى قرب نهر القَلّائين شرقا وانما هو نهر بابك منسوب الى بابك بن بهرام بن بابك وهو قديم وبابك هو الذى اتّخذ العقد الذى عليه قصر عيسى بن على واحتفر هذا النهر ومَأْخذه من كَرْخايا ويصبّ فى نهر عيسى عند دار بِطّيخ وقرأتُ فى بعض التواريخ الحديثة قال وفى سنة ٤٠٨ احرقت محلّة نهر طابق وصارت تلولاً لفتنة كانت بينهم وبين محلّة باب الارحاء ،

نَهْرُ عَبْدَانَ ذكر فى عبدان ،

نَهْرُ عَدِىِّ بن أَرْطاة بالبصرة كان نهر عدى خوراً من نهر البصرة حتى فتقه عدى بن ارطاة الفزارى عامل عمر بن عبد العزيز من بَثْق نهر شيرين جارية ابرويز ولما فرغ عدى من نهره كتب الى عمر بن عبد العزيز انى احتفرت لاهل البصرة نهرا عذب به مشربهم وجادت عليه اموالهم فلم ار لهم على ذلك شكرا فان اذنتَ لى قسمتُ عليهم ما أنفقتُه عليه فكتب اليه عمر انى لا احسب اهل البصرة عند حفرك هذا النهر خلوا من رجل يشرب منه يقول الحمد لله وان الله عزّ وجلّ قد رضى بنا شكرا فأرْضَ بنا شكرا من حفر نهرك ،

نَهْرُ العَلاء بالبصرة هو العلاء بن شريك الهُذلى من اهل المدينة أهْدَى الى عبد الملك شيئا أعْجَبه فاقطعه ماية جريب ،

نَهْرُ عِيسَى بن على بن عبد الله بن العباس وهى كورة وقرى كثيرة وعمل واسع فى غربى بغداد يعرف بهذا الاسم ومأخذه من الفرات عند قنطرة دِمِمَّا ثم يمرّ فيسقى طسّوج فيروز سابور حتى ينتهى الى المُحَوَّل ثم يتفرّع منه انهار تتخرّق مدينة السلام ثم يمرّ بالياسرية ثم قنطرة الرومية وقنطرة الزَّيَّاتين وقنطرة الأُشْنان وقنطرة الشَّوْك وقنطرة الرُّمّان وقنطرة المَغيض عند الارحاء ثم قنطرة البُسْتان ثم قنطرة المَعْبَدى ثم قنطرة بنى زُرَيْق ثم يصبّ فى دجلة عند قصر عيسى بن على وكان عند كلّ قنطرة سوقٌ يُعْرَف بها والآن ليس من ذلك كلّه غير قنطرة الزيّاتين وقنطرة البستان وتعرف بقنطرة المحدّثين، وهو نهر على متنزّهات وبساتين كثيرة وقد قالت فيه الشعراء فاكثروا من ذلك قال الحسن بن على الشاتانى الموصلى قال لى القاضى نجم الدين ابن الشُّهْرُزُورْدى قاضى الموصل دخل علىّ شابٌّ من اهل بغداد وانشدنى

فى نهر عيسى والهواءُ مُعَنْبَرٌ   والماءُ فِضّىُّ القميص صقيلُ
والطيرُ امّا هاتفٌ بقرينه   او نادبٌ يَشْكُو الفراقَ ثَكُولُ
وعرايس السَّرْوِ آنحَفَيْنَ بسُنْدُس   ورَقَصْنَ فارتفعتْ لهنّ ذُيُولُ

ثم قال لى اعملْ على وزنها ما يشاكلها فعملتُ

والغصنُ مهزوزُ القوام كانّما   دارت عليه من الشَّمال شَمُولُ
والدهرُ كالليل البهيم وانتمُ   غُرَرٌ تُنير ظلامه وحُجُولُ
نَبِّهْ بنى اللَّذّات واعتَفْ فيهمُ   بتَيَقُّظٍ انّ المقامَ قليلُ

وقال ابو الحسن على بن مُعَمَّر الواسطى متأخّرٌ مات فى رمضان سنة ٦٠٩

يا نهر عيسى الى عيسى نُسِبْتَ وما   نُسِبْتَ الّا بتحقيق وايضاح
فانه بك احياء القلوب كما   عيسى المسيح به احياء ارواح،

نَهْرُ الفَضْلِ من نواحى واسط ينسب اليه عبد الكريم بن سعيد بن احمد بن سليمان المالكى ابو الفايز المقرى النهرفضلى الاصل البغدادى من اهل

الرُّصَافة من ابناء الشيوخ الصالحين سمع اباه وابا المعالى صالح بن شافع وصحب ابا المعالى الصالح وذكره ابو بكر محمد بن المبارك فى معجم شيوخه ومولده فى سنة ٤٨٩ ومات فى ثالث عشر صفر سنة ٥٩٤ ،

نَهْرُ فَيْرُوز ذكره ابن الكلبى فى انهار العراق وقال هو خادم مولى الثقيف وهو بالبصرة وقيل فيروز مولى لربيعة بن كلدة الثقفى ،

نَهْرُ قُلَّا بضم القاف وتشديد اللام مقصور من نواحى بغداد ضَمَّنه ابن الحجّاج الشاعر فخسر فيه خسارة كثيرة فقال من قطعة

امولاى دَعْوَة شيخ امام   يُسارع عمرو بنى مسعدَهْ
يَنُوح على ماله كيف ضاعَ   فى نهر قُلَّا على المُصَيْدَهْ ،

نَهْرُ القَلَّائين جمع قَلَّاء للذى يَقْلى السمك وغيره وهى محلّة كبيرة ببغداد فى شرقى الكَرْخ اهلها سُنّة كانت بينهم قديما ولاهل الكرخ حروب ذكرت فى التواريخ وكانت مكانه قبل عمارة بغداد قرية يقال لها وَرْدَال وفى غربيّه الشُّونيزية مقبرة الصالحين ببغداد وفى قبليه نهر طَابَق وكان ماخذ نهر القلّائين من كَرْخايا وقد نسب المحدّثون اليه منهم ابو البركات عبد الله بن المبارك الانماطى النهرى لانه من نهر القلّائين وكان حافظا كُتُبًا كثيرة روى عنه جماعة ومات سنة ٥٣٨ فى المحرم ،

نَهْرُ القِنْدَل كذا ضبطه الساجى بكسر القاف وسكون النون بالبصرة وقال ارض العرب من ارض نهر الأُبُلّة الى غربى نهر القندل لم يعمره العجم ،

نَهْرُ القَوْرَا طَسّوج من ناحية الكوفة عليه عدّة قرى منها سُورَا ،

نَهْرُ الكَلْب بسكون اللام كذا ضبطه الحازمى بين بَيْرُوت وصَيْداء من سواحل عواصم الشام ،

نَهْرُ الكِلاب اول نهر يصبّ فى دجلة ومخرجه من فوق شِمْشاط من ارض الروم ،

نَهْرُ كَثير بالبصرة منسوب الى كثير بن عبد الله السُّلَمى ابى العاج عامل

يوسف بن عمر الثّقفى على البصرة لانه احتفره ،

نَهْرُ مَارِى بكسر الراء وسكون الياء بين بغداد والنُّعْمانية مخرجه من الفرات وعليه قرى كثيرة منها قُمِّيْنِيَا وقُمُّه عند النيل من اعمال بابل ،

نَهْرُ المَرْأةِ بالبصرة حفره اردشير الاصغر قال الساجى صالَحَ خالدُ بن الوليد عند نزوله البصرة اهل نهر المرأة واسم المراة طماهيج من راس الفَهْرَج الى نهر المراة فكانت طماهيج فى الله صالحته على عشرة آلاف درهم ، وفى كتاب البلاذُرى ان خالد بن الوليد اتى نهر المراة ففتح القصر صلحا صالحه عنه النُّوشجان بن جسنسماه والمراة صاحبة القصر كامور زاد بنت نَرْسى وهى بنت عمّ النوشجان وانما سمّيت المراة لان ابا موسى الاشعرى قد نزل بها فزوّدَتْه خبيصًا فجعل يكثر ان يقول اطعمونا من خبيص المراة فغلب على اسمها ،

نَهْرُ المَرْجِ فى غربى الاسحاق قرب تَكْرِيت ،

نَهْرُ مُرّة بالبصرة منسوب الى مُرّة بن ابى عثمان مولى عبد الرحمن بن ابى بكر الصدّيق رضه وكانت عايشة رضها كتبت الى زياد تستوصله له فاقطعه هذا النهر فنسب اليه قال ابن الكلبى هو مولى عايشة، وقال القَحْذَمى نهر مُرّة لابن عامر ولى حفره له مرة مولى ابى بكر الصديق فغلب على ذكره وقال ابو اليَقْظان وغيره نسب نهر مرة الى مرة بن ابى عثمان مولى عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق كان سريًّا سال عايشة أُمّ المومنين ان تكتب له الى زياد وتبدأ به فى عنوان كتابه فكتبت اليه بالوصاة به وعَنْوَنَتْه الى زياد بن ابى سفيان من عايشة امّ المومنين فلما راى زياد انها قد كتبتْه ونسبتْه الى ابى سفيان سُرّ بذلك واكرم مرّة والطَفه وقال للناس هذا كتاب امّ المومنين الىّ وفيه كذا وعرضه ليقرأ عُنْوانه ثم اقطعه مائة جريب على نهر الأُبُلّة وامر ان يُحْفَر لها نهرٌ فنسب اليه وكان عثمان بن مرة من سُراة اهل البصرة ،

نَهْرُ مُطْرَق قطيعة من عثمان بن عفّان رضه للحكم بن العاصى عمّ عثمان

ذكر في انهار العراق ،

نَهْرُ مَعْقِل منسوب الى مَعْقِل بن يَسار بن عبد الله بن معبّر بن حُرّاق بن لاى بن كعب بن عبد بن ثور بن هُذْمَة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أدّ المُزَنى ومُزَيْنة أُمّ عثمان وأَوْس ابنَىْ عمرو بن أُدّ صحب النبىّ صلعم وهو نهر معروف بالبصرة فَمُه عند فم نهر الاجّانة المقدّم ذكره، ذكر الواقدى أن عمر امر ابا موسى الأشْعَرى ان يحفر نهرا بالبصرة وان يُجْرِيَه على يد مَعْقِل بن يسار المزنى فنُسب اليه وتوفى معقل بالبصرة فى ولاية عبيد الله بن زياد البصرة لمعاوية ، وقال المدائنى والقَحْذَمى كلّم المنذر بن الجارود العبدى معاوية بن ابى سفيان فى حفر نهرٍ ثانٍ لنهر الأُبُلّة فكتب الى زياد فحفر نهر معقل فقال اقوم اجرى فَمَهُ على يد معقل فنسب اليه وقال قوم بل اجراه زياد على يد عبد الرحمن بن ابى بَكْرة او غيره فلما فرغ منه واراد فتحه بعث زياد معقل بن يسار ليحضر فتحه تبرُّكًا به لانه رجل من الصحابة فقال الناس نهر معقل فذكر القَحْذَمى ان زيادا أَعْطَى رجلا الف درهم وقال ابلغْ دجلة وسَلْ عن صاحب النهر هذا من هو فان قال رجل انه نهر زياد فاعطه الالف فبلغ الرجل دجلة ثم رجع فقال ما لقيتُ احدًا يقول الّا نهر معقل فقال زياد وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ،

نَهْرُ مَكْحول بالبصرة وهو مكحول بن حاتم الأَحْمَسى ومكحول هو ابن عم شيبان صاحب مقبرة شيبان بن عبد الله الذى كان على شرطة زياد بن ابيه وكان مكحول يقول الشعر فى الخيل فكانت قطيعة من عبد الملك بن مروان وقال القَحْذَمى نهر مكحول منسوب الى مكحول بن عبد الله السعدى ،

نَهْرُ المُعَلّى وهو اليوم اشهر واعظم محلّة ببغداد وفيها دار الخلافة المعظمة وهو نهر يدخل من باب بين وهو باقٍ الى الآن مستمدّه من الخالص فيسير

تحت الارض حتى يدخل دار الخلافة وهو المسمّى بالفِرْدَوْس ينسب الى المعلّى بن طريف مولى المهدى وكان من كبار قُوّاد الرشيد جمع له من الاعمال ما لم يجمع لامير احد ولى المعلّى البصرة وفارس والاهواز واليمامة والبحرين،

نَهْرُ المَلِك كورة واسعة ببغداد بعد نهر عيسى يقال انه يشتمل على ثلثماية وستين قرية على عدد ايام السنة قيل ان اول من حفره سليمان بن داوود عم وقيل انه حفره الاسكندر لمّا خرب السواد وكذلك الصراة وقال ابو بكر احمد بن على حفر نهر الملك اقفورشاه بن بلاش وهو الذى قتله اردشير بن بابك وقام مقامه وكان اخر ملوك النبط ملك مايتى سنة،

نَهْرُ مُوسَى كان ياخذ من نهر بين الى ان يصل الى قصر المعتضد المعروف بالثُّرَيّا ويسير الى منقسم الماء فينقسم ثلاثة انهار فيتخرّق محالّ الجانب الشرقى من بغداد احدها نهر المعلّى وقد ذكر،

نَهْرُ نَاب بالنون واخره باء قرب أَوَانَا من نواحى دُجَيْل،

نَهْرُ نافذ بالبصرة وهو مولى لعبد الله بن عامر كان ولاه حفره فغلب عليه،

نَهْرُ يَزِيد بالبصرة منسوب الى يزيد بن عبد الله الحِمْيَرى الاباضى، ونَهْرُ يَزِيد بدمشق ايضا مشهور منسوب الى يزيد بن ابى سفيان،

نَهْرُ يَسَار منسوب الى يسار بن مسلم بن عمرو عن الكلبى، واعلم ان الانهار كثيرة لا تحصى وانما ذكرنا منها ما لا يعرف الا بذكر النهر من محلّة او قرية او مدينة او ما اشبه ذلك،

نَهْرَوَانُ واكثر ما يجرى على الالسنة بكسر النون وهى ثلاث نهروانات الاعلى والاوسط والاسفل وهى كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقى حدّها الاعلى متّصل ببغداد وفيها عدّة بلاد متوسّطة منها اسكاف وجرجرايا والصافية ودير قُنّى وغير ذلك وكان بها وقعة لامير المومنين على بن ابى طالب

رَضَه مع الخوارج مشهورة ، وقد خرج منها جماعة من اهل العلم والادب فمن كان من مُدُنها نسب الى مدينة ومن كان من قراها الصغار نسب الى الكورة ، وهو نهر مبتداه قرب تَامَرَّا او حلوان فانّى لا احقّقه ولم ار احدا ذكره وهو الآن خراب ومُدُنه وقراه تلال يراها الناس بها والحيطان قايمة وكان سبب خرابه اختلاف السلاطين وقتال بعضهم بعضا فى ايام السلجوقية اذا كان كلّ من ملك لا يحتفل بالعمارة اذ كان قصده ان يحوصل ويطير وكان ايضا فى ممرّ العساكر فجلّا عنه اهله واستمرّ خرابه وقد استشعر الملوك ايضا من تجديد حفر نهره وزعموا انه ما شرع فيه احد الا مات قبل تمامه وكان قد شرع فيه نهروان الخادم فمات وغيره فبقى على حاله وكان من اجمل نواحى بغداد واكثرها دخلًا واحسنها منظرا وأَبْهَاها مخبرا ، قال ابن الكلبى وفارس حفرت النهروان وكان اسمه نهروانا اى ان قلّ ماؤه عطش اهله وان كثر غرقوا ، وقال حمزة الاصبهانى يقبل من نواحى اذربيجان الى جانب العراق واد جَرّار فيسقى قرى كثيرة ثم ينصبّ ما بقى منه فى دجلة اسفل المداين ولهذا النهر اسمان احدهما فارسى والاخر سريانى فالفارسى جوروان والسريانى تَامَرَّا فعُرّب الاسم الفارسى فقيل نَهروان والعامّة يقولون نِهْروان بكسر النون على خطاء ، وقرات فى كتاب ابن الكلبى فى انساب البلدان قال تَامَرَّا ونهروان ابنا جوخى حفرا النهرَيْن فنُسبا اليهما ، وقد ذكر ابو على التَّنُوخى فى نَشْواته خبرا فى اشتقاق هذه اللفظة لا ارى يوافق لفظ ما ذكره انه مشتقّ منه الا انى ذكرت الخبر بطوله قال ابو على حدثنى ابو الحسين بن ابى قيراط قال سمعت على بن عيسى الوزير يحدّث دفعات انه سمع اباه يحدث عن جدّه عن مشايخ اهل العلم باخبار الفرس وايامهم قالوا معْنَى قولهم النهروان ثَوَاب العمل قالوا وانما سمّى النهروان بذلك لان بعض الملوك الاكاسرة قد غلب بعض حاشيته حتى دبّر اكثر امره وترقّتْ منزلته عنده وكان قبل ذلك من قبل صاحب المائدة

مرسومًا باصلاح الالبان واللواميخ وكان صاحب المائدة يتحسّر كيف علت منزلة هذا وقد كان تابعا له وكان قد غلب على الملك وكان مع ذلك الرجل يهوديٌّ ساحرٌ محذقٌ فقال له اليهوديُّ ما لي اراك مهمومًا فحدّثني بأمرك لعلّ فرجك عندي فحدّثه بأمره فقال له اليهوديّ ان رددتُك الى منزلتك ما لي عندك فقال أُشاطرك حالي ونعمتي وجميع مالي فتعاهدا على ذلك فقال اظهر وَحْشَةً بيننا وانك قد صرفتَني ظاهرا ففعل ذلك به فسار اليهودي الى الرجل الغالب على الملك فحدّثه وتقرّب اليه بما جرى عليه من الرجل الاول ولم يزل يحدّثه مدة طويلة حتى انس به ذلك الرجل فلقيه في بعض الايام ومع غلامه غضارة من ذهب فيها شيراز في غاية الطيب يريد ان يقدّمه الى الملك فقال له ارني هذا الشيراز فقال الرجل لغلامه اره اياه فأراه اياه فخاتل الرجل والغلام واخذ بأعْيانهما بسحره وطَرَحَ في الشيراز قرطاسا كان فيه سَمُّ ساعة وغطّا الغلام الغضارة ومضى ليقدّمها اذا قدّمت المايدة فبادر اليهودي الى صاحب المايدة الاول وقال قد فرغتُ من القصّة وعرّفه ما عمل ووصف له الغضارة وقال له امض الساعة الى الملك واخبرْه فبادر الرجل ووجد المايدة يريد ان تقدّم فقال ايها الملك ان هذا يريد ان يسمّك في هذه الغضارة فانه قد جعل فيها سمّ ساعة فلا تاكلها وجرّبْها ليصحّ لك قولي فقال الرجل هذا الىّ وما بنا الى تجربتها حاجة على حيوان انا آكل منه فبادر فاكل منها لقمةً فتلِفَ في الحال لانه لا يعلم بالقصّة فقال صاحب المايدة الاول انما اكل ليتلف ايها الملك لما علم انك اذا جرّبته وصحّ عندك قتلته فقتل هو نفسه بيده واستراح من عذاب توقعه فيه فلم يشكّ الملك في صحّة قوله ورقّ اليه مرتبته وزاد في اكرامه وعظمته، ومضت السنون على ذلك فاتفق ان عرض للملك علّة كان يسهر لأجْلها وكان يخرج بالليل ويطوف في صُحُون حجره ودوره وبساتينها ويستمع على ابواب حجر نساءه وغيرها فانتهى

ليلة فى طوافه الى حجرة الطباخ وفيها ذلك اليهودى وغلمانه وهو جالس يحدّث بعض اصحاب الطبخ ويتشكّى اليه ويقول انه يقصّر فى حقّى وانما انا اصلُ نعمته وما هو فيه فقال له المحدّث وكيف صرتَ اصل نعمته فاستكتمه ما يحدّثه به فضمن له ذلك فحدّثه بحديث الشيراز والسمّ فلما سمع الملك ذلك قامت قيامته واحضر الموبذ من غد وحدّثه بالحديث وشاوره فيما يعمل ممّا يزيل ذلك عنه اثر ذلك الفعل فى مَعَاده فأمره بقتل اليهودى وصاحب المايدة والاحسان الى عقب الذى كان قتل نفسه ثم قال ولا يزيل عنك اثر هذا الا ان تطوف فى عملك حتى تنتهى الى بقعة خراب فتستحدث لها عمارة ونهرًا وشربا فيعيش الناس بذلك فى باقى الدهر فتكون كمن أَحْيَا شيئًا عوضا عمّن أَمَتَّه فيتمحّص عنك الاثم، فقتل الملك الرجلَيْن وطاف عمله حتى بلغ موضع النهروان وهو صحراء خراب فاجمع رأيه على حفر نهر فيه واحدث قرى عليه وسمّاه ثَوَاب العمل لأَجْل هذه القصّة، قلت انا وقد سألت جماعة من الفرس اذا لم اثق بما اعرفه منها هل بين هذا اللفظ ومسمّاه فلم يعرفوا ذلك ولعلّه باللغة الفهلوية، قال ابن الجَرّاح فى تاريخه فى سنة ٣٢٦ فى ذى القعدة اصعد بَجْكم التركى الى بغداد ليدفع عنها محمد بن رايق مولى محمد الخليفة فبعث احمد بن على بن سعيد الكوفى من يبثق نهر النهروان الى درب دَيَالَى فلما اشرف عليه بجكم قال يا قوم نقد احسنوا الينا وامر بسفينتَيْن فنُصبتا عليه جسرًا فعبر هنيئًا مريئًا ولو ركبه ما كان يصعب ركوبه قال فحدّثنى احمد الكاتب بن محمد بن سهل كان على ديوان فارس فى ديوان الخراج وقد تجاربنا خراب السواد ومنه النهروانان وعليهما يوميذ للسلطان الف الف ومايتا الف دينار فأَخْرَبها الكوفى قال حضرت مجلس الكوفى وقت ولّى بجكم وقد كتب الى عامله عليها جواب كتابه فى امر الجرّه ويلك ولو فى قلبك يعنى ماء النهروان الى درب دَيَالَى ففعل وعظم امره المستفحل وبقى البلد

خرابا مدّة اربع عشرة سنة حتى فنى اهله بالغربة والموت الى ان قبض الله معزَّ الدولة ابا الحسين احمد بن بُوَيْه الدَّيْلَمى فسدَّه بعد ان سُدّ مرارا فانقلع ووقع الناس منه فلما قضى الله سدَّه عاش اليسير ممّن بقى من اهله تراجعوا اليه، ثم ذكر ابن الجرّاح ايضا فى سنة ٣١ لما ورد ناصر الدولة الحسن بن حمدان الى بغداد مستوليا على تدبير الامور بها اطلق عشرين الف دينار للنفقة على بثق النهروان بالسهلية قال وكنّا فى هذا الموضع بحضرة ناصر الدولة وجرى ذكر هذا البثق بمحضر من بواخى وكان عبيد الله بن محمد الكَلْواذانى صاحب الديوان حاضرا وخاصموا فيه وفيما يرتفع باصلاحه من نواحيه وهى النهروانات الثلاثة وجاذُر والمدينة العتيقة وشرقى كلواذا والاهواز فقال الكلواذانى وهو فى الديوان منذ اربعين سنة هذه بلْدان يرتفع منها للسلطان الف الف درهم وخمسماية الف درهم فقلتُ يا هذا ما تفعل ووقع لى ان الحال يصلح والايام بناصر الدولة تستمرّ وتدوم ويطالب بهذا المال عند تمام المصلحة هذه النواحى ترتفع على السعر الوافى اصلا دون هذا المقدار كثيرًا فكيف ما يخصّ للسلطان واكثر ما عرف من ارتفاع هذه النواحى على توسُّط الاسعار وغلبة المدار الف الف دينار ونحو مايتى دينار للسلطان اربعماية الف دينار وفى الاقطاعات والتسويغات والايغارات والمنقولات اربعماية الف دينار للسلطان وللتُنَّاة والمزارعين والأكَرة نحو اربعماية الف دينار، فرجع عن هذا القول وقال سَهَوْتَ هذا الذى قلتُه هو ارتفاع جميع الاصل ثم بطل ما اراده ناصر الدولة بانزعاجه من بغداد ورجوعه الى الموصل ورجوع الامر الى قرون التركى والله المستعان، قلتُ وينسب الى هذه الناحية المُعَافا بن زكرياء بن يحيى بن حميد بن حمّاد النهروانى ابو الفرج القاضى كان من اعلم اهل زمانه روى عن ابى القاسم البغوى ويحيى بن صاعد وغيرهما روى عنه القاضى ابو الطيّب طاهر بن عبد الله الطبرى وابو القاسم الازهرى وغيرهما

ومات سنة ٣٩٠ ومولده سنة ٣٠٥، قال ابو عبد الله الحميدى قرات بخطّ ابى الفرج المعافا بن زكرياء النهروانى القاضى قال حججتُ سنة فكنتُ بمنى ايام التشريق اذ سمعت مناديا ينادى يا ابا الفرج فقلت فى نفسى لعلّه يريدنى ثمّ قلت فى الناس خلق كثير ممّن يكنّى ابا الفرج فلعلّه يريد غيرى فلم أُجِبْهُ فلمّا راى انه لا يجيبه احد نادى يا ابا الفرج المعافا فهممتُ ان اجيبه ثمّ قلت يتّفق من يكون اسمه المعافا وكنيته ابا الفرج فلم اجبه فرجع ونادى يا ابا الفرج المعافا بن زكرياء النهروانى فقلتُ لم يَبْقَ شكٌّ فى مناداته ايّاىَ اذ ذكر اسمى وكنيتى واسم ابى وما أَنْتَسِبُ اليه فقلت له ها انا ذا ما تريد فقال ومن انت فقلت ابو الفرج المعافا بن زكرياء النهروانى قال فلعلّك من نهروان الشرق قلت نعم قال نحن نريد نهروان الغرب فعجبتُ من اتّفاق الاسم والكنية واسم الاب وما انسب اليه وعلمتُ ان بالمغرب موضعا يعرف بالنهروان غير نهروان العراق، وابو حكيم ابراهيم بن دينار بن احمد بن الحسين بن حامد بن ابراهيم النهروانى البغدادى الفقيه الحنبلى شيخ صالح نزل باب الأزج وله هناك مدرسة منسوبة اليه تفقّه على ابى الخطّاب محفوظ بن احمد الكلوذانى وكان حسن المعرفة بالفقه والمناظرة تخرّج به جماعة وانتفعوا به لخيره وصلاحه سمع ابا الحسن على بن محمد العلّاف وابا القاسم على بن محمد بن بيان وغيرهما وحدّث ودرّس وأَفْتَى وروى عنه ابو الفرج ابن الجوزى وقال مات فى جمادى الاخرة سنة ٥٥٦ ومولده سنة ٤٨٠،

نُهْم بضم النون وسكون الهاء قال ابو المنذر كان لمُزَيْنَة صنمٌ يقال له نُهْم وبه كانت تسمّى عَبْدُ نُهْمٍ وكان سادن نهم يسمّى خُزاعىّ بن عبد نهم من مزينة ثمّ من بنى عدى فلمّا سمع بالنبىّ صلعم ثار الى الصنم فكسره وأَنْشَأَ يقول

ذهبتُ الى نُهْمٍ لأَذْبَحَ عنده … عتيرةَ نُسْكٍ كالذى كنتُ افعلُ
فقلتُ لنفسى حين راجعتُ عَقْلَها … أَهذا الٰهٌ أَبْكَمُ ليس يَعْقِلُ

أَبِنْتُ قديمي اليوم دينَ محمّد   اله السماء الماجد المتفضّل

ثم لحق بالنبيّ صلعم وضمن اسلام قومه مزينة، وله يقول ايضا أُمَيّة بن الأَشْكَر

اذا لقيتَ راعيَيْن فى غنم   أُسَيْدَيْن يَحْلقان بنُهْم

بينهما اشلاء لحم مقتسم   فامْضِ ولا يأخُذْك باللحم القرم،

نَهُوذُ بالذال المعجمة بلد فى المغرب من ارض الزاب ينسب اليها ابو المهاجر دينار بن عبد الله النهوذى الزابى مولى جميلة بنت عقبة الانصارى احد امراء العرب فى ايام معاوية بن ابى سفيان وابنه يزيد روى عنه الحارث بن يزيد الحضرمى قُتل ببلده سنة ٦٣ مع عقبة بن نافع الفهرى،

نَهْيَا بالفتح ثم السكون ثم ياء والف مقصورة بلدة من نواحى الجيزة من مصر،

نِهْيَا بكسر النون وسكون ثانيه ثم ياء والف مقصورة قال النِهْىُ الغدير حيث يتحيّر السيل هو ماء لكلب فى طريق الشام ورايتُ انا بين الرُّصَافة والقَرْيَتَيْن من طريق دمشق على البَرّيّة بلدة ذات آثار وعمارة وفيها صهاريج كثيرة وليس عندها عين ولا نهر يقال لها نِهْيَا ذكرها ابو الطيّب فقال

وقد نُزِحَ الغُوَيرُ فلا غُوَيرٌ   ونِهْيَا والبُيَيْضة والجِفارُ،

نِهْيَا زُبَاب بديار الضِّباب بالحجاز ماءان وفيهما يقول الشاعر

بنهيا زباب نَقْضِ منها لُبانَةً   فقد مرّ بأْسُ الطير لو تريان،

نِهْىُ ابن خالد باليمامة وهو مَنْهَلٌ وفيه من الارحاء رَحَا ضأْن ورحا ابل ورحا الخيل وقال بعض بنى اسد

سألتُ الرحا اين المبيتُ فأوْمأَتْ   الى الرحا ان لا يبيتْ بالثعالب

يعنى بنى ثعلبة بن شَمّاس

فانّ الرحا ما دام بالنهى حاضرٌ   كمَحْفوفة باللّوم من كلّ جانب،

نِهْىُ تُرْبَةَ وهو الأَخْضَرُ ومسيرته طولا ثلاثة ايام وعرضه مسيرة يوم قال ابو زياد وفيه يقول القايل

فانّ الاخضرَ الهَمَجِيَّ رَهْنٌ   بما فعلت نُفاثَةُ والصُّموتُ

قال ابو زياد النهيُ منتهى سيل الوادى حيث ينتهى فربما صار هناك نهىٌ يشرب به الناس الاشهُرَ ماءً نافعا غرق الارض وربما شربوا به السنة والهَمَجى لان به مياه تسمّى الهِمَاج ،

نِهْىُ غُرَاب قال ابو محمد الأسْوَد الاعرابى فى قول جامع بن عمرو بن مُرْخِيَة

فظلّ خليلى مستكينًا كانّه   قَذًى فى مُوَاقِ مُقْلَتَيْه بقلقل
اقول له مَهْلًا ولا مَهْلَ عنده   ولا عند جارى دمعة المتقبّل
بتاريخ ذكرى من أُمَيْمَةَ ان رأتْ   وان تقترب يوما بها الدار تجْل
ومَوْقِدها بالنهى سُوقٌ ونارُها   بذات المواشى انّها نار مصطلى

قال قوله بالنهى اراد نِهْىَ غُرَاب وهو نهى قليب بين العَبامة والسُّعْدابة فى مستوى الغَوْطة والرمّة ،

نِهْىُ الأكُفّ بكسر النون وتُفْتَح والهاء ساكنة والياء معربة بوزن ظَبْى والاكفّ جمع كَفّ وقد ذكر مَعْنَى النهى فى الذى قبله وهو موضع فى قوله

وقلتُ تَبَيَّنْ هل ترى بين ضارج   ونِهْىِ الأكُفّ صارخًا غيرَ أعْجَمَا ،

النَّهِيبُ بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وباء موحدة كانه فعيل بمعنى مفعول موضع ،

النُّهَيْضُ تصغير النَّهْض وله معان نَهْضُ البعير ما بين الكتف والمنكب والنهض الظلم والنهض العَتَب والنهض طريق صاعد فى الجبل وجمعه نِهاض والنُّهَيْض موضع فى بلادهم فى قول نبهان

ارادوا جلاءى يوم فَيْد وقرّبوا   لُحًى ورؤوسا للشهادة تَرْعَس
سيَعْلَمُ من يَنْوِى جلاءى انّنى   ركبتُ باكناف النهيض حَبَلْبَس ،

نَهِيّةُ بالفتح ثم الكسر وياء مشددة والنهية الناقة السمينة موضع عن ابن الاعرابى ،

نِهْىٌ بالكسر ثم السكون والياء معرّبة اسم ماء ،

نُهَى قرية بين اليمامة والبحرين لبنى الشُّعَيْراء ، ونُهَى الدولة قرية اخرى ٭

باب النون والياء وما يليهما

نَيَاتٌ موضع فى بلاد فَهْم فى اخبار هُذَيْل ،

نِيَارٌ بالكسر والتخفيف أُطُمُ نِيَارٍ بالمدينة وهو فى بيوت بنى مَجْدَعة من الانصار عن الزهرى ،

نِيَازَى بكسر النون وبعد الالف زاى مفتوحة قرية كبيرة بين كِسّ ونَسَف ينسب اليها نيازكى وربما قيل نيازه وربما ينسب اليها نيازوى ينسب اليها ابو نصر احمد بن محمد بن الحسن بن حامد بن هارون بن المنذر بن عبد الجبّار النيازكى الكَرْمينى من كرمينية يروى عن ابى الحسن احمد بن محمد بن عبد الجليل النسفى والهَيْصَم بن كُلَيْب الشاشى وغيرهما روى عنه ابو عبد الله محمد بن احمد بن غنجة وابو العباس المستغفرى ومات سنة ٣٩٩ بكَرْمينية ،

نِيَاسْتَر بالكسر والسين المهملة وتاء مثناة من فوقها وراء قلعة بين قاشان وقُمّ ،

نِيَاعٌ بالكسر كانه جمع النَّوع واختُلف فيه فقيل هو الجُوع وقيل هو العطش وهو بالعطش اشبه كقولهم جائعٌ نائعٌ فلو كان هو الجوع لم يحسن تكريره وان كان مع اختلاف اللفظين تحسين التكرار وهو موضع فى قول كثيّر

اطلال دار بالنياع فحُمَّتِ   سألت فلمّا استعجمتْ ثم صَمَّتِ

ويروى النباع بالباء وحُمَّة موضع ايضا ،

نَيَّانُ كانه فَعلان من النَّىْء ضدّ النَّضج موضع فى بادية الشام فى قول الكُمَيْت

من وَحْش نَيَّانَ او من وَحْش ذى بَقَرٍ   أَفْنَى حَلائلَهُ الاشلاء والطَّرَدُ

وقال ابو محمد الحسن بن احمد الاعرابى الغُنْدِجانى نَيّان جبل فى بلاد قيس وانشد

الا طرقتْ لَيْلى بنَيّانَ بعد ما   كسا الليل بيداً فاستوتْ واكاما

وقال ابن مَيّادة

وبالغَمْرِ قد جازتْ وجَازَ حُمُولُها   فَسَقْى الغَوَادى بطنَ نِبْيَانَ فالغمر

وهذه مواضع قرب تَيْماء بالشام،

النيبطن محلة بدمشق ينسب اليها عمرو بن سعيد بن جُنْدُب بن عزيز بن النعمان الازدى النيبطنى حدث عن ابيه روى عنه حفص،

نيبطون من محالّ دمشق قرب المُرَبَّعة وقنطرة بنى مُدْلِج وسوق الاحد فى شرقى جَيْرُون قرب الاساكفة العُتْق،

نِيرَبًا بكسر النون وسكون الياء وفتح الراء وباء موحدة مقصورة قرية كبيرة ذات بساتين من شرقىّ قرى الموصل من كورة المَرْج،

نَيْرَبُ بالفتح ثم السكون وفتح الراء وباء موحدة وهو الحِقْد والحَسَد فى موضعَيْن قرية مشهورة بدمشق على نصف فرسخ فى وسط البساتين انزهُ موضع رايته يقال فيه مُصَلَّى الخِضْرِ عم، ينسب اليه ابو محمد عبد الهادى بن عبد الله الرومى النَّيْرَبى كان اسمه خُلَيْعًا فلما عتق سمّى بعَبْد الهادى سمع ابا طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن ابراهيم الحِنّائى ذكره ابو سعد فى شيوخه وكان حيًّا سنة ٥٠٥، وقد ذكرها ابو المُطاع وجيه الدولة بن حمدان فى شعر له وسمّاها النَّيْرَبَيْن بلفظ التثنية فقال

سقى الله ارض الغُوطَتَيْن واَهْلَها   فلى بجنوب الغوطتين شُجُونُ
فما ذكرتْها النفسُ الا استخفّنى   الى بَرْدِ ماء النَّيْرَبَيْن حنينُ
وقد كان شَكّى للفراق يَرُوعُنى   فكيف يكون اليوم وهو يَقِينُ،

النِّيرُ بالكسر ثم السكون وراء بلفظ نير الثوب وهو عَلَمُه ونيره ايضا خشب عليه عقود خيوط يستعمله الحايك ويجوز ان يكون نير منقولا عن فعل ما لم يسمّ فاعله من النار والنور والنيرُ فى موضعَيْن قرية ببغداد والنير جبل بأعْلَى نَجْد شرقيُّه لغنىّ بن اعصُرَ وغربيُّه لغاضرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وحذاءه الاحساء بواد يقال له ذو بِحار وهذا الوادى ينفض من

اقاصى النير وقال ابو هلال الأَسَدى وفيه دلالة على انه لغاضرة بنى أَسَد فقال

اشاقتك الشمائلُ والجنوبُ   ومن عَلْو الرياح لها هبوبُ
أَتَتْك بنَفْحَة من شيح نجد   تضَوَّعَ والعَرارُ بها مَشُوبُ
وشِمْتَ البارقات فقلت جِيدَتْ   جبالُ النير او مُطِرَ القليبُ
ومن بُسْتان ابراهيمَ غَنَّتْ   حمائمُ تحتها فَنَنٌ رطيبُ
فقلت لها وُقيتِ سهامَ رام   ورُقْطَ الريش مطعمها القلوبُ
كما هَيَّجْت ذا طَرَب ووَجْد   الى اوطانه فبكى الغريبُ

وبالنير قبر كُلَيْب بن وايل على ما خبّرنا بعض طىّء على الجبلين قال وهو قرب ضرية ،

نيرَمانُ بالفتح ثم السكون وراء واخره نون من قرى همذان من ناحية الجبل واليها ينسب ابو سعيد محمد بن على بن خلف وابنه ذو المفاخر ابو الفرج احمد وكانا من اعيان الأُدَباء ولهما شعر رايق قال ابو القاسم الباخرزى قال الشريف ابو طالب محمد بن عبد الله الانصارى نيرمان ضيعة خسيسة بظاهر همذان وسالت الاستاذ ذا المفاخر عنها فانصَبَغَ وَجْهُه من الخَجَل حتى عاد كانه الأَيْدَعُ قلتُ الأَيْدَع صبغُ البَقَّم وقيل دم الاخوَيْن ،

نِيرُوز مدينة من نواحى السند بين الدَّيْبُل والمنصورة على نصف الطريق ولعلّها الى المنصورة اقرب بينها وبين الديبل اربع مراحل فى الاقليم الثانى طُولها من جهة المغرب اثنتان وتسعون درجة وعشرون دقيقة وعرضها ثلاث وعشرون درجة وثلاثون دقيقة ،

نيروه من قلاع ناحية الزَّوَزان لصاحب الموصل ،

نَيْرِيزُ بفتح اوله وسكون ثانيه وراء ثم ياء ساكنة وزاء بلد من نواحى شيراز من اعمال فارس له رستاق واسع ينسب اليه ابو نصر الحسين بن على بن جعفر النيريزى حدث عن ابى على الحسن بن العباس بن محمد الخطيب واتى

الحسن على بن محمد بن جعفر قال الامير ثنا عنه خدّاد النَّشوى وبيّنه لى ،

نَيْسَابُور بفتح اوله والعامّة يسمّونه نَشَاوُور وهى مدينة عظيمة ذات فضايل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء لم ار فيما طَوَّفْتُ من البلاد مدينة كانت مثلها قال بطلميوس فى كتاب الملحمة مدينة نيسابور طولها خمس وثمانون درجة وعرضها تسع وثلاثون درجة خارجة من الاقليم الرابع فى الاقليم الخامس طالعها الميزان ولها شركة فى كفّ الجوزاء مع الشِّعْرى العبور تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان ويقابلها مثلها من الجدى بيت عاقبتها مثلها من الميزان بيت حياتها ومن هناك طالت اعمار اهلها بيت ملكها ثلاث عشرة درجة من الحمل وقد ذكرنا فى جمل ذكر الاقاليم انها فى الرابع وفى زيج ابى عون اسحاق بن على ان طول نيسابور ثمانون درجة ونصف وربع وعرضها سبع وثلاثون درجة وعدّها فى الاقليم الرابع ، واختُلف فى تَسْمِيتها بهذا الاسم فقال بعضهم انما سمّيت بذلك لان سابور مرّ بها وفيها قصب كثير فقال يصلح ان يكون هاهنا مدينة فقيل لها نَيْسابور وقيل فى تسمية نيسابور وسابور خواست وجنديسابور ان سابور لما فقدوه حين خرج من مملكته لقول المنجّمين كما ذكرناه فى منارة الحوافر خرج اصحابه يطلبونه فبلغوا نيسابور فلم يجدوه فقالوا نيست سابور اى ليس سابور فرجعوا حتى وقعوا الى سابور خواست فقيل لهم ما تريدون فقالوا سابور خواست معناه سابور نطلب ثم وقعوا الى جنديسابور فقالوا وند سابور اى وجد سابور ، ومن اسماء نيسابور أَبْرَشَهْر وبعضهم يقول ايرانشهر والصحيح ان ايرانشهر هى ما بين جيحون الى القادسية ، ومن الرىّ الى نيسابور ماية وستون فرسخا وبين سرخس اربعون فرسخا ومن سرخس الى مرو الشاهجان ثلاثون فرسخا ، واكثر شرب اهل نيسابور من قُنِيّ تجرى تحت الارض ينزل اليها فى سراديب مُهَيَّأة لذلك فيوجد الماء تحت الارض وليس بصادق الحلاوة ، وعهدى بها كثيرة الفواكه

والخيرات وبها ريباس ليس فى الدنيا مثله تكون الواحدة منه منًّا واكثر وقد وزنوا واحدة فكانت خمسة ارطال بالعراق وهى بيضاء صادقة البياض كانها الطَّلْع ، وكان المسلمون فتحوها فى ايام عثمان بن عفّان رضه والامير عبد الله بن عامر بن كُرَيْز فى سنة ٣١ صلحا وبنى بها جامعا وقيل انها فتحت فى ايام عمر رضه على يد الأَحْنَف بن قيس وانما انتقضت فى ايام عثمان فارسل اليها عبد الله بن عامر ففتحها ثانية ، واصابها الغُزّ فى سنة ٥٤٨ بمصيبة عظيمة حيث اسروا الملك سَنْجَر وملكوا اكثر خراسان وقدموا نيسابور وقتلوا كلّ من وجدوا واستَصْفوا اموالهم حتى لم يَبْقَ فيها من يُعْرَف وخرّبوها واحرقوها ثم اختلفوا فهلكوا واستولى عليها المؤيّد احد مماليك سنجر فنقل الناس الى محلّة منها يقال لها شاذياخ وعمّرها وسوّرها وتقلّبت بها احوال حتى عادت اعمر بلاد الله واحسنها واكثرها خيرا واهلا واموالا لانها دهليز المشرق ولا بُدّ للقفول من ورودها ، وبقيت على ذلك الى سنة ٦١٨ خرج من وراء النهر الكُفّار من الترك المسمّون بالتَّتَر واستولوا على بلاد خراسان وهرب منهم محمد بن تكش بن الب ارسلان خوارزمشاه وكان سلطان المشرق كله الى باب همذان وتبعوه حتى أَفْضَى به الامر الى ان مات طريدا بطبرستان فى قصّة طويلة واجتمع اكثر اهل خراسان والغُرَباء بنيسابور وحصّنوها بجهدهم فنزل عليها قوم من هولاء الكُفّار فامتنعت عليهم ثم خرج مقدّم الكفّار يوما ودنى من السور فرَشَقَه رجل من نيسابور بسَهْم فقتله فجرّى الاتراك خيولهم وانصرفوا الى ملكهم الاعظم يقال له جنكزخان فجاء بنفسه حتى نزل عليها وكان المقتول زوج ابنته فنازلها وجدّ فى قتال من بها فزعم قوم ان عَلَويًّا كان متقدّما على احد ابوابها راسل الكفّار يستذمّ منهم على تسليم البلد ويشرط عليهم انهم اذا فتحوه جعلوه متقدّما فيه فأجابوه الى ذلك ففتح لهم الباب وادخلهم فأوّل من قتلوا العلوىّ ومن معه وقيل بل نصبوا عليها المناجيق وغيرها حتى اخذوها عنوة

ودخلوا اليها دخول حَنِق يطلب النفس والمال فقتلوا كل من كان فيها من كبير وصغير وامرأة وصبيّ ثم خرّبوها حتى ألحقوها بالارض وجمعوا عليها جموع الرستاق حتى حفروها لاستخراج الدفاين فبلغني انه لم يَبْقَ بها حائط قائم وتركوها ومضوا فجاء قوم من قبل خوارزمشاه فاقاموا بها يستثيرون الدفاين فأذهبوها بمرّة فانّا لله وانّا اليه راجعون من مصيبة ما دُهِيَ الاسلام قط مثلها ، وقال ابو يَعْلَى محمد ابن الهَبّارية انشدني القاضي ابو الحسن الاسترابادي لنفسه فقال

لا قدّس الله نيسابور من بلد   سوق النِفاق بمَغْناها على ساق
يموت فيها الفتى جوعًا وبرقعهم   والفضلُ ما شِيتَ من خير وارزاق
والخبزُ في معدن الغَرْثى وان بَرَقَتْ   انوارُه في المعاني غير بَرّاق

وقال المُرادي يذمّ اهلها

لا تنزلنّ بنيسابور مغتربًا   الّا وحَبْلُك موصولٌ بسلطان
او لا فلا أدبٌ يُجْدي ولا حَسَبٌ   يغني ولا حُرْمَةٌ تُرْعَى لانسان

وقال ابو العباس الزَوزَني المعروف بالمأموني

ليس في الارض مثل نيسابور   بلد طيّب وربٌّ غفورُ

وقد خرج منها من ائمّة العلم من لا يُحْصَى منهم الحافظ الامام ابو علي الحسين بن علي بن زيد بن داوود بن يزيد النيسابوري الصايغ رحل في طلب العلم والحديث وطاف وجمع فيه وصنّف وسمع الكثير من ابي بكر ابن خزيمة وعبدان الجَوَاليقي وابي يَعْلَى الموصلي واحمد بن نصر الحافظ والحسن بن سفيان وابراهيم بن يوسف الهِسِنْجاني وابي خليفة وزكرياء الساجي وغيرهم وكتب عنه ابو الحسين ابن جَوْصا وابو العباس ابن عقدة وابو محمد صاعد وابراهيم بن محمد بن حمزة وابو محمد الغسّال وابو طالب احمد بن نصر الحافظ وهم من شيوخه روى عنه ابو عبد الله الحاكم وابو عبد الرحمن السُّلَمي

وابو عبد الله ابن مندة وابو بكر احمد بن اسحاق بن ايوب الضّبعى وهو من اقرانه قال ابو عبد الرحمن السلمى سالت الدارقطنى عنه فقال مهذب امام وقال ابو عبد الله ابن مندة ما رايت فى اختلاف الحديث والاتقان احفظ من ابى على الحسين بن على النيسابورى قال ابو عبد الله فى تاريخه الحسين بن على بن يزيد ابو على النيسابورى الحافظ واحد عصره فى الحفظ والاتقان والورع والرحلة ذكره بالشرق كذكره بالغرب مقدم فى مذاكرة الائمة وكثرة التصنيف كان مع تقدّمه فى هذا العلم احد المعدلين المقبولين فى البلد سمع بنيسابور وهراة ونسا وجُرجان ومرو الروذ والرّىّ وبغداد والكوفة وواسط والاهواز واصبهان ودخل الشام فكتب بها وسمع بمصر وكتب بمكة عن الفضل ابن محمد الجَنَدى، وقال فى موضع اخر انصرف ابو على من مصر الى بيت المقدس ثم حجّ حجّة أُخْرَى ثم انصرف الى بيت المقدس وانصرف فى طريق الشام الى بغداد وهو باقعةٌ فى الذكر والحفظ لا يُطيق مذاكرتَهُ احدٌ ثم انصرف الى خراسان ووصل الى وطنه ولا يَفِى بمذاكرته احدٌ من حُفّاظنا ثم اقام بنيسابور يصنّف ويجمع الشيوخ والابواب قال وسمعت ابا بكر محمد بن عمر الجِعابى يقول ان ابا على استاذى فى هذا العلم وعُقد له مجلس الاملاء بنيسابور سنة ٣٣٧ وهو ابن ستين سنة وان مولده سنة ٧٧ ولم يزل يحدث بالمصنّفات والشيوخ مدّة عمره وتوفى ابو على عشية يوم الاربعاء الخامس عشر من جمادى الاولى سنة ٣٤٩ ودفن فى مقبرة باب معمر عن اثنتين وسبعين سنة،

نِيشَك بكسر النون وسكون الياء كورة من كور سجستان بينها وبين بُسْت تشتمل على قرى كثيرة وبلدان وأحد ابواب زَرَنْج مدينة سجستان يقال له باب نيشك يخرج منه الى بُسْت،

نِيقُ العُقاب موضع بين مكة والمدينة قرب الجُحْفة لقى به ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب وعبد الله بن ابى أُميّة بن المغيرة مهاجرًا بن ابى

امية وهو يريد مكة عام الفتح ،

نِيقِيَةُ بكسر اوله وسكون ثانيه وكسر القاف وياء خفيفة قال بطلميوس فى كتاب الملحمة مدينة انيقية هكذا ذكرها بالالف طولها سبع وخمسون درجة وعرضها احدى واربعون درجة وثلاثون دقيقة طالعها احدى وعشرون درجة من الدَّلْو سُكّانها جُفَاة ليس لمن يسكنها خلاق لها ذنبُ الدجاجة ولها شركة فى قلب العقرب وكوكب الدبران تحت سبع وعشرين درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى ، قال ابن الهروى مدينة نيقية من اعمال اصطنبول على البرّ الشرقى وهى المدينة التى اجتمع بها آباء المِلّة المسيحيّة وكانوا ثلثماية وثمانية عشر ابًا يزعمون ان المسيح عم كان معهم فى هذا المجمع وهو اول المجامع لهذه الملّة وبه اظهروا الامانة التى هى اصل دينهم وصُوَرهم وصورة كراسيهم بهذه المدينة فى بيعتها ولهم فيها اعتقاد عظيم ، وفى الطريق من هذه المدينة الى بلاد الروم الشمالية قبر ابى محمد البطّال على راس تلّ عال فى حدّ تخوم البلاد ،

نِيلاَبُ بكسر اوله واخره باء موحدة اسم لمدينة جنديسابور وكان اسمها قديما انيلاط ،

نيلاط اخره طاء مهملة هو الذى قبله بعَيْنه وهو اسمها القديم ،

النِّيلُ بكسر اوله بلفظ النيل الذى تصبغ به الثياب فى مواضع احدها بليدة فى سواد الكوفة قرب حلّة بنى مَزْيَد يخترقها خليج كبير يتخلّج من الفرات الكبير حفره الحجّاج بن يوسف وسمّاه بنيل مصر وقيل ان النيل هذا يستمدّ من صَرَاة جاماسب ينسب اليه خالد بن دينار النيلى ابو الوليد الشيبانى كان يسكن النيل حدث عن الحسن العُكْلى وسالم بن عبد الله ومعاوية بن قُرّة روى عنه الثورى وغيره ، وقال محمد بن خليفة السنْبِسى شاعر بنى مزيد يمدح دُبَيْسًا بقصيدة مطلعها

قالوا هَجَرْتَ بلادَ النيل وانقطعَتْ   حبالُ وَصْلِك عنها بعد اعْلاقِ
فقُلْتُ انّى وقد أَقْوَتْ منازلُـها   بعد ابن مَزْيَدَ من وَفْدٍ وطُرّاقِ
فمن يَكُنْ تايقًا يَهْوَى زيارتَـها   على البعاد فانّى غير مشتاقِ
وكيف اشتاق ارضًا لا صديقَ بها   الا رُسومَ عِظامٍ تحت أَطْباقِ

واياه عَنَى ايضا مرجا بن نَبّاه بقوله

قَصَدْتُكم ارجو نَوالَ أَكُفِّكم   فعدتُ وكَفّى من نَوالكم صِفْرُ
فلمّا اتيتُ النيلَ أَيْقَنْتُ بالغِنى   ونَيْلُ المُنى منكم فلا حَفَرى قَفْرُ ،

والنِيلُ ايضا نهر من انهار الرَّقّة حفره الرشيد على ضفّة نيل الرقة والبليخ دَيْرُ زَكّى ولذلك قال الصَّنَوْبَرى

كأنّ عناق نَهْرَىْ دير زَكّى   اذا اعتنقا عناقُ مُتَيَّمَيْنِ
وقت ذاك البليخ يد الليالى   وذاك النيل من متجاوِرَيْنِ ،

وامّا نيل مصر فقال حمزة هو تعريب نيلوس من الرومية قال القضاعى ومن عجايب مصر النيل جعله الله لها سقيًا يُزْرَع عليه ويستغنى به عن مياه المطر فى ايام القيظ اذا نَضَبَتْ المياهُ من ساير الانهار فيبعث الله فى ايام المدّ الريح الشمال فيغلب عليه البحر الملح فيصير كالسِّكْر له حتى يَرْبو ويعمّ الرُّبَى والعوالى ويجرى فى الخلج والمساقى فاذا بلغ الحدّ الذى هو تمام الرىّ وحضر زمان الحرث والزراعة بعث الله الريح الجنوب فكَبَسَتْه واخرجَتْه الى البحر الملح وانتفع الناس بالزراعة ممّا تروى من الارض ، واجمع اهل العلم انه ليس فى الدنيا نهر اطول من النيل لان مسيرته شهر فى الاسلام وشهران فى بلاد النوبة واربعة اشهر فى الخراب حيث لا عمارة فيها الى ان يخرج فى بلاد القمر خلف خط الاستواء وليس فى الدنيا نهر يصبّ من الجنوب الى الشمال الا هو ويمتدّ فى اشدّ ما يكون من الحرّ حين ينقص انهار الدنيا ويزيد بترتيب وينقص بترتيب بخلاف ساير الانهار فاذا زادت الانهار فى ساير الدنيا نقص واذا نقصت

زاد نهاية وزيادة وزيادته فى آبار غيره، وليس فى الدنيا نهر يزرع عليه ما يزرع على النيل ولا يجبى، من خراج نهر ما يجبى من خراج ما يسقيه النيل، وقد روى عن عمرو بن العاصى انه قال ان نيل مصر سيّد الانهار سخّر الله له كلّ نهر بين المشرق والمغرب ان يمدّ له وذلّله له فاذا اراد الله تعالى ان يجرى نيل مصر امر الله تعالى كلّ نهر ان يمدّه بمائه ويفجّر الله تعالى له الارض عيونًا وانتهى جريه الى ما اراد الله تعالى فاذا بلغ النيل نهايته امر الله تعالى كلّ ماء ان يرجع الى عُنْصُره ولذلك جميع مياه الارض تقلّ ايام زيادته، وذكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال لما فتح المسلمون مصر جاء اهلها الى عمرو بن العاصى حين دخل بوونه من شهور القبط فقالوا ايها الامير ان لبلدنا هذا سُنّة لا يجرى النيل الا بها وذلك انه اذا كان لاثنتى عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكر بين أبَوَيْها فأرْضَيْنا ابوَيْها وجعلنا عليها من الحُلِيّ والثياب افضل ما يكون ثم ألْقَيْناها فى هذا النيل فقال لهم عمرو ان هذا لا يكون فى الاسلام وان الاسلام يهدم ما قبله فأقاموا بوونه وابيب ومسرى لا يجرى النيل قليلا ولا كثيرا حتى همّوا بالجلاء فلما راى عمرو ذلك كتب الى عمر بن الخطّاب بذلك فكتب اليه عمر قد اصبتَ ان الاسلام يهدم ما قبله وقد بعثتُ اليك ببطاقة فالقها فى داخل النيل اذا اتاك كتابى هذا واذا فى كتابه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر بن الخطّاب امير المومنين الى نيل مصر اما بعد فان كنتَ تجرى من قبلك فلا تجرى وان كان الواحد القهّار يُجْريك فنسْأل الله الواحد القهار ان يُجْريك، قال فألْقى عمرو بن العاصى البطاقة فى النيل وذلك قبل عيد الصليب بيوْم وكان اهل مصر قد تأهّبوا للخروج منها والجلاء لانهم لا تقوم مصلحتهم الا بالنيل فاصبحوا يوم الصليب وقد جرى النيل بقدرة الله تعالى وزاد ستّة عشر ذراعا فى ليلة واحدة وانقطعت تلك السُّنّة السيّئة عن اهل مصر، وكان للنيل سبعة

خلجان خليج الاسكندرية وخليج دمياط وخليج منف وخليج المَنْهى وخليج الفيوم وخليج عرشى وخليج سَرْدوس وهى متصلة الجريان لا ينقطع منها شىء والزروع بين هذه الخلجان متصلة من اول مصر الى اخره وزروع مصر كلّها تروى من ستّة عشر ذراعا بما قدّروا ودبّروا من قناطرها وجسورها وخلجها فاذا استوى الماء كما ذكرناه فى المقياس من هذا الكتاب أُطْلق حتى يملأ ارض مصر فتبقى تلك الاراضى كالبحر الذى لم يفارقه الماء قط والقرى بينه يُمْشَى اليها على سكور مُهَيّأة والسُّفُن تخترق ذلك فاذا استوفت المياه ورَوِيَت الارضين اخذ ينقص فى اول الخريف وقد برد الهواء وانكسر الحَرّ فكلّما نقص الماء عن ارض زُرعت اصناف الزروع واكتفت بتلك الشربة لانه كلّما تأخّر الوقت برد الجوّ فلا تنشف الارض الى ان يستكمل الزرع فاذا استكمل عاد الوقت ياخذ فى الحرّ والصيف حتى ينضج الزروع وينشفها ويكمّلها فلا ياتى الصيف الا وقد استقام امرها فاخذوا فى حصادها وفى ذلك عبرة واية ودليل على قدرة العزيز الحكيم الذى خلق الاشياء فى احسن تقويم وقد قال عزّ من قايل ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت ، وفى النيل عجايب كثيرة وله خصايص لا توجد فى غيره من الانهار واما اصل مجراه فيذكر انه ياتى من بلاد الزنج فيمرّ بأرض الحبشة مسامتًا لبحر اليمن من جهة ارض الحبشة حتى ينتهى الى بلاد النوبة من جانبها الغربى والبجه من جانبها الشرقى فلا يزال جاريا بين جبلين بينهما قرى وبلدان والراكب فيه يرى الجبلين عن يمينه وشماله وهى بينهما بازاء الصعيد حتى يصبّ فى البحر ، واما سبب زيادته فى الصيف فان المطر يكثر بأرض الزنجبار وتلك البلاد فى هذه الاوقات بحيث ينزل الغيث عندهم كأفواه القرب وتصبّ المدود الى هذا النهر من ساير الجهات فالى ان يصل الى مصر ويقطع تلك المفاوز يكون القيظ ووجه الحاجة اليه كما دبّره الخالق عزّ وجلّ ، وقد ذكر الليث بن سعد وغيره قصة رجل من

ولد العيص بن اسحاق النبى عم وتطلّبه مجراه اذكرها بعد ان شاء الله تعالى ، قال أُمَيّة نيل مصر ينبوعه من وراء خطّ الاستواء من جبل هناك يقال له جبل القمر فانه يبتدى فى التزيُّد فى شهر ابيب وهو فى الرومية يوليه والمصريون يقولون اذا دخل ابيب شرع الماء فى الدبيب وعند ابتدائه فى التزيُّد يتغيّر جميع كيفيّاته ويفسد والسبب فى ذلك مروره ببقايع مياه آجنة تخالطه فيُحيلها ويستخرجها معه ويستصحبها الى غير ذلك مما يُحيله فلا يزال على هذه الحال كما وصفه الامير تميم بن المعزّ بن اسماعيل فقال

اما ترى الرعد بكى واشتكى   والبرق قد أَوْمَضَ واستَضْحَكَا
فاشرب على غيم كصبغ الدُّجا   أَضْحَكَ وَجْهَ الارض لمّا بَكَى
وانظرْ لماء النيل فى مدّه   كانّه صُنْدَلٌ او مُسِّكَا

او كما قال أُمَيّة بن ابى الصلت المغربى

ولله مَجْرَى النيل منها اذا الصبا   أَرَتْنا به فى مرّها عسكرًا مُجْرَا
بشطّ تهزُّ الشَّمْهَرِيّةُ ذُبَّلًا   وموج يهزُّ البيضَ هنديّةً تبرا

ولتميم بن المعزّ ايضا

يَوْمٌ لنا بالنيل مختصرٌ   ولكلّ وَقْتٍ مَسَرّةٍ قِصَرُ
والسفنُ تصعد كالخيول لنا   فيه وجَيْشُ الماء منحدرُ
فكانما امواجه عُكَنٌ   وكانما داراته سُرَرُ

وقال الحافظ ابو الحسين محمد بن الوزير فى تدرُّج زيادة النيل اصبعًا وعظم منفعة ذلك التدرُّج

أَرَى ابدًا كثيرًا من قليل   وبدرًا فى الحقيقة من هلال
فلا تعجبْ فكلُّ خليج ماء   بمصر مسبَّبٌ بخليج مال
زيادةُ اصبع فى كلّ يوم   زيادةُ اذرع فى حُسْن حال

اذا بلغ الماء خمسة عشر ذراعا وزاد من سادس عشر اصبعًا واحدًا كُسر

الخليج ولكسره يوم معدود فيجتمع الخاصّ والعامّ بحضرة القاضى واذا كسر فُتحت الترَعُ وهى فوهات للخلجان ففاض الماء وساح وعمّ الغيطان والبطاح وانضمّ اهل القرى الى اعلا مساكنهم من الضياع والمنازل بحيث لا ينتهى اليه الماء فتعود عند ذلك ارض مصر بأسْرها بحرًا عامًّا غامر الماء بين جبلَيْها المكتنفين لها وتثبت على هذه الحال حسبما تبلغ الحدّ المحدود فى مشية الله واكثر ذلك تحوّل حَوْلَ ثمانية عشر ذراعا ثم ياخذ عايدًا فى صبّه الى مجرى النيل ومشربه فينقص عمّا كان مشرفا عاليا من الاراضى ويستقرّ فى المنخفض منها فيترك كل قرارة كالدرهم ويعمّ الرُّبَى بالزهو المونّق والروض المشرق وفى هذا الوقت تكون ارض مصر احسن شىء منظرا وأبْهاها مخبرا وقد جوّد ابو الحسن على بن ابى بشر الكاتب فقال

شربنا مع غروب الشمْس شمْسًا مشعشعةً الى وقت الطلوع
وضوء الشمس فوق النيل بادٍ كأطْراف الاسنّة فى الدروع

ومن عجايب النيل السمكة الرّعّادة وهى سمكة لطيفة مُسَيّرة من مسّها بيده او بعُود يتّصل بيده اليها او بشبكة هى فيها اعترته رعدة وانتفاض ما دامت فى يده او فى شبكته وهذا امرٌ مستفيض رايت جماعة من اهل التحصيل يذكرونه ويقال ان بمصر بقلة من مسّها ومسّ الرّعّادة لم ترتعد يده والله اعلم ، ومن عجايبه التمساح ولا يوجد فى بلد من البلدان الا فى النيل ويقال انه ايضا بنهر السند الا انه ليس فى عظم المصرى فاذا عضّ اشتبكت اسنانه واختلفت فلم يتخلّص الذى وقع فيها حتى يقطعه وحَنَكُ التمساح الاعلى يتحرك والاسفل لا يتحرك وليس ذلك فى غيره من الدوابّ ولا يعمل الحديد فى جلده وليس له فقارٌ بل عظم ظهره من راسه الى ذنبه عظم واحد ولا يقدر ان يلتوى او ينقبض لانه ليس فى ظهره خرزٌ وهو اذا انقلب لم يستطع ان يتحرك واذا اراد الذكر ان يسفد انثاه اخرجها من النيل والقاها على ظهرها كما

ياتى الرجل المرأة فاذا قضى منها وطرَه قلبها فان تركها على ظهرها صيدت لانها لا تقدر ان تنقلب وذنب التمساح حادّ طويل وهو يضرب به فربما قتل من تناله ضربته وربّما جرّ بذنبه الثور من الشريعة حتى يلجّج به فى البحر فياكله، ويبيض مثل بيض الاوزّ فاذا فقص من فراخه فكان الواحد كالجرذون فى جسمه وخلقته ثم يعظم حتى يصير عشرة اذرع واكثر وهو يبيض وكلما عاش يزيد وتبيض الانثى ستّين بيضة وله فى فيه ستّون سنًّا ويقال انه اذا اخذ اول سنّ من جانب حنكه الأيسر ثم علق على من به حمّى نافض تركته من ساعته، وربما دخل لحم ما ياكله بين اسنانه فيتأذّى به فيخرج من الماء الى البرّ ويفتح فاه فيجيئه طاير مثل الطّيطوى فيسقط على حنكه فيلتقط بمنقاره ذلك اللحم بأسره فيكون ذلك اللحم طعامًا لذلك الطاير وراحةً باكله اياه للتمساح ولا يزال هذا الطاير حارسًا له ما دام ينقى اسنانه فاذا راى انسانا او صيّادا يريده رفرف عليه وزعق ليؤذنه بذلك ويحذّره حتى يلقى نفسه فى الماء الى ان يستوفى جميع ما فى اسنانه فاذا احسّ التمساح بانه لم يبق فى اسنانه شىء يؤذيه اطبق فمه على ذلك الطاير لياكله فلذلك خلق الله فى راس ذلك الطاير عظمًا احدّ من الابرة فيقيمه فى وسط راسه فيضرب حنك التمساح، ويحكى عنه ما هو اعجب من ذلك وهو ان ابن عرس من اشدّ اعدائه فيقال ان ابن عرس اذا راى التمساح نائمًا على شاطى النيل ألقى نفسه فى الماء حتى يبتلّ ثم يتمرّغ فى التراب ثم يقيم شعره ويثب حتى يدخل فى جوف التمساح فيأكل ما فى جوفه وليس للتمساح يد تدفع عنه ذلك فاذا اراد الخروج بقر بطنه وخرج، وعجايب الدنيا كثيرة وانما نذكر منها ما تجرّبه عادةً ولهذا امثال ليس كتابنا بصدد شرحها، وقال الشاعر

أضمرتُ للنيل هجرانًا ومقليةً   مذ قيل لى انما التمساح فى النيل
فمن راى النيل راى العين من كثب   فما راى النيل الّا فى البواقيل

والبواقيل كيزان يشرب منها اهل مصر، وقال عمرو بن معدى كرب

فالنيل اصبحَ زاخرًا بمدوده   وجَرَتْ له ريحُ الصبا فجَرَى لها
عَوَّدت كِنْدَةَ عادةً فاصبرْ لها   اغفرْ لجانبها ورُدَّ سجالها

وحدث الليث بن سعد قال زعموا والله اعلم ان رجلا من ولد العيص يقال له حايذ بن شالوم بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم عم خرج هاربا من ملك من ملوكهم الى ارض مصر فاقام بها سنين فلمّا راى عجايب نيلها وما ياتى به جعل لله نذرا الا يفارق ساحله حتى يرى منتهاه او ينظر من اين مخرجه او يموت قبل ذلك فسار عليه ثلاثين سنة فى العمران ومثلها فى غير العمران وبعضهم يقول خمس عشرة كذا وخمس عشرة كذا حتى انتهى الى بحر اخضر فنظر الى النيل يشقّه مقبلا فوقف ينظر الى ذلك فاذا هو برجل قايم يصلّى تحت شجرة تفّاح فلما رآه استأنس به فسلّم عليه فسألَه صاحب الشجرة عن اسمه وخبره وما يطلب فقال له انا حايذ بن شالوم بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم فمن انت قال انا عمران بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم فما الذى جاء بك الى ههنا يا حايذ قال اردتُ علم امر النيل فما الذى جاء بك انت قال جاء بى الذى جاء بك فلما انتهيتُ الى هذا الموضع اوحى الله تعالى الىّ ان قف بمكانك حتى ياتيك امرى قال فاخبرْنى يا عمران اىّ شىء انتهى اليك من امر هذا النيل وهل بلغك ان احدا من بنى آدم يبلغه قال نعم بلغنى ان رجلا من بنى العيص يبلغه ولا اظنّه غيرك يا حايذ فقال له يا عمران كيف الطريق اليه قال له عمران لستُ اخبرك بشىء حتى تجعل بيننا ما أسألك قال وما ذاك قال اذا رجعتَ وانا حىٌّ اقمتَ عندى حتى ياتى ما اوحى الله لى ان يتوفّانى فتدفننى وتمضى قال ذلك علىّ قال سرْ كما انت ساير فانه ستأتى دابّة ترى اولها ولا ترى اخرها فلا يهولنّك امرها فانها دابّة معادية للشمس اذا طلعت أهْوَتْ اليها لتلتقمها فاركبْها فانها تذهب بك الى ذلك الجانب من

البحر فسر عليه فانك ستبلغ ارضا من حديد جبالها وشجرها وجميع ما فيها حديد فاذا جزتها وقعت فى ارض من فضة جبالها وشجرها وجميع ما فيها فضة فاذا تجاوزتها وقعت فى ارض من ذهب جميع ما فيها ذهب ففيها ينتهى اليك علم النيل، قال فودّعه ومضى وجرى الامر على ما ذكر له حتى انتهى الى ارض الذهب سار فيها حتى انتهى الى سور من ذهب وعليه قبّة لها اربعة ابواب واذا ماء كالفضة يتحدر من فوق ذلك السور حتى يستقرّ فى القبّة ثم يتفرق فى الابواب وينصبّ الى الارض فامّا ثلثاه فيغيض واما واحد فيجرى على وجه الارض وهو النيل فشرب منه واستراح ثم حاول ان يصعد السور فأتاه مَلَكٌ وقال يا حايد قف مكانك فقد انتهى اليك علم ما اردته من علم النيل وهذا الماء الذى تراه ينزل من الجنّة وهذه القبّة بابها فقال اريد ان انظر الى ما فى الجنّة فقال انك لن تستطيع دخولها اليوم يا حايد قال فأىّ شىء هذا الذى ارى قال هذا الفلك الذى تدور فيه الشمس والقمر وهو شبه الرّحا قال اريد ان اركبه فأدور فيه فقال له الملك انك لن تستطيع اليوم ذلك ثم قال انه سيأتيك رزق من الجنة فلا تؤثّر عليه شيئًا من الدنيا فانه لا ينبغى لشىء من الجنّة ان يؤثّر عليه شىء من الدنيا فبينما هو واقف اذ أنزل عليه عنقود من عِنَب فيه ثلاثة اصناف صنف كالزبرجد الاخضر وصنف كالياقوت الاحمر وصنف كاللؤلؤ الابيض ثم قال يا حايد هذا من حِصْرِم الجنّة ليس من بالغ عنبها فارجع فقد انتهى اليك علم النيل، فرجع حتى انتهى الى الدابّة فركبها فلما أهْوت الشمس الى الغروب أهْوت اليها لتلتقمها فقذفت به الى جانب البحر الاخر فاقبل حتى انتهى الى عمران فوجده قد مات فى يومه ذلك فدفنه واقام على قبره فلما كان فى اليوم الثالث اقبل شيخ كبير كانه بعض العبّاد فبكى على عمران طويلا وصلّى على قبره وترحّم عليه ثم قال يا حايد ما الذى انتهى اليك من علم النيل فاخبره فقال هكذا نجده فى

الكتاب ثم التفت الى شجرة تُفّاح هناك فاقبل يحدّثه ويُطرى تفّاحها فى عينه فقال له حايذ الا تاكل معى رزقى من الجنة ونُهيتُ ان أُوثر عليه شيئًا من الدنيا فقال الشيخ هل رايتَ فى الدنيا شيئًا مثل هذه التفاح انما هذه شجرة انزلها الله لعمران من الجنة لياكل منها وما تركها الا لك ولو اكلتَ منها وانصرفتَ لرفعتَ ؛ فلم يزل يحسّنها فى عينه ويصفها له حتى اخذ منها تُفّاحة فعضّها لياكل منها فلما عضّها عضّ يَدَه ونُودِىَ هل تعرف الشيخ قال لا قيل هذا الذى اخرج اباك آدم من الجنّة اما انك لو سلمتَ بهذا الذى معك لأَكَلَ منه اهل الدنيا فلم ينفد ؛ فلما وقف حايذ على ذلك وعلم انه ابليس اقبل حتى دخل مصر فاخبرَهم بخبر النيل ومات بعد ذلك بمصر ؛ قال عبيد الله الفقير اليه مؤلّف الكتاب هذا خبرٌ شبيهٌ بالخُرافة وهو مستفيضٌ ووجوده فى كُتُب الناس كثير والله اعلم بصحّته وانما كتبتُ ما وجدتُ ؛

نِيمْروز هو بالفارسية ومعناه بالعربية نصف يوم وهو اسم لولاية سجستان وناحيتها سمّى بذلك فيما زعموا اى انها مثل نصف الدنيا وان دخلها وخيراتها تقاوم نصف ما تطلع عليه الشمس وذلك على سبيل المبالغة لا على الحقيقة ؛

نِينَوَى بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح النون والواو بوزن طِيطَوَى وهى قرية يُونُس بن مَتّى عم بالموصل وبسواد الكوفة ناحية يقال لها نِينَوَى منها كَرْبَلاء التى قُتل بها الحسين رضّه وذكر ابن ابى طاهر ان الشعراء اجتمعوا بباب عبد الله بن طاهر فخرج اليهم رسوله وقال من يضيف الى هذا البيت على حروف قافيته بيتًا وهو

لم يَصِحْ للبين منهم صُرَدٌ   وغراب لا ولكن طِيطَوَى

فقال رجل من اهل الموصل

فاستقلّوا بُكْرَةً يقدمهم   رجل يسكن حصنى نِينَوَى

فقال عبد الله بن طاهر للرسول قُلْ له لم تصنع شيئًا فهل عنده غيره فقال ابو سناء القيسى

وبنبطىّ طفا فى لجّة　　قال لمّا كظّه التغطيط وَى

فصوّبه وامر له بخمسين دينارًا

نِيني بكسر اوله وسكون ثانيه ونون اخرى مكسورة وياء هو نهر مشهور بافريقية فى اقصاها

نِيهْ بالكسر ثم السكون وهاء خالصة قرية بين هراة وكرمان وقال ابو سعد نيه بلدة بين سجستان واسْفُزار صغيرة ينسب اليها ابو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عمر بن حفص النيهى الفقيه الشافعى كان اماما عارفا بمذهب الشافعى تفقه على القاضى الحسين بن محمد وبرع فى الفقه ثم درّس بعده وكثر اصحابه وهو استاذ ابى اسحاق ابراهيم بن احمد المروزى سمع الحديث من استاذه الحسين بن محمد ومن ابى عبد الله محمد بن محمد بن العلاء البَغوى وغيرهما وتوفى فى حدود سنة ٤٨٠ وابن اخيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عمر بن حفص بن يزيد ابو محمد النيهى من اهل مرو الروذ امام فاضل مفتى ديّن ورع شافعىّ المذهب تفقه على الحسين بن مسعود البغوى الفرّاء وتخرّج عليه جماعة سمع استاذه الحسين بن مسعود البغوى الفرّاء وابا محمد عبد الله بن الحسين الطيبى وابا الفضل عبد الجبّار بن محمد الاصبهانى وابا الفتح عبد الرزّاق بن حسّان النيهى وابا عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق الاصبهانى سمع منه ابو سعد ومات فى شعبان سنة ٥٤٨

تمّ حرف النون من كتاب معجم البلدان

كتاب الواو من كتاب معجم البلدان

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الواو والالف وما يليهما

وابش قال ابو الفتح وابش واد وجبل بين وادى القرى والشام ،

وَابِصَةُ بكسر الباء والصاد مهملة الوبيص البريق وفلان وَابِصَةُ سَمْعٍ اذا كان يسمع كلاما فيعتمد عليه ويظنّه حقًّا والوابصة النار ووابصة اسم موضع بعَيْنِه ،

وَابْكَنَةُ بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف وفتح النون قرية بينها وبين بُخارا ثلاثة فراسخ ،

وَابِلٌ بكسر الباء واللام قال الزَّجّاج فى قوله تعالى اخذاً وبيلا هو الثقيل الغليظ جدًّا ومن هذا قيل للمطر الشديد الضخم القطر العظيم الوابل ووابل موضع فى اعالى المدينة ،

وَاتِدَةُ بكسر التاء المثناة من فوقها ودال مهملة والوَتِدُ معروف وواتِدٌ اى منتصب ومنه قولهم وَتِدٌ وَاتِدٌ والواتدة ماءة ،

وَاثِلَةُ بالثاء المثلثة قالوا من الاسماء ماخوذ من الوثيل وهو لِيفُ النخل وهى قرية معروفة ،

وَاجِ رُوذ موضع بين همذان وقزوين كانت فيه وقعة للمسلمين سنة ٢٩ مع الفرس والدَّيْلَم وكان ملك الديلم يقال له مورْثا وكانت وقعة شديدة تعدل وقعة نهاوند فانتصر المسلمون وكان اميرهم نعيم بن مقرّن فقال فى ذلك

فلمّا اتانى ان مورثا ورَهْطَه	بنى باسل جرّوا خيول الاعاجم
صَدَمْناهم فى واج روذ بجَمْعنا	غداة رَمَيْناهم باحدى العظايم
فما صبروا فى حَوْمة الموت ساعةً	بحدّ الرماح والسيوف الصوارم
أصَبْنا بها مورثا ومن لَفّ جَمْعَه	وفيها نِهابٌ قِسْمَةٌ غير غانم

كأنّهم فى واح روق وجرّه ضنين اغانيها فروج المحارم،

الوَاحَاتُ واحدها واح على غير قياس لا اعرف معناها وما اظنّها الا قبطية وهى ثلاث كور فى غربى مصر ثمّ غربى الصعيد لان الصعيد يحوطه جبلان غربىّ وشرقىّ وهما جبلان مكتنفا النيل من حيث يُعْلَم جريانه الى ان ينتهى الجبل الشرقىّ الى المقطّم بمصر وينقطع وليس وراءه غير بادية العرب والبحر القُلْزُمى والاخر الى البحر فما وراء الجبل الغربى الواح الاول اوله مقابل الفَيُّوم ممتدّ الى أُسْوَان وهى كورة عامرة ذات نخيل وضياع حسنة وفيها تمرٌ جيّدٌ افخر تمور مصر وهى اكبر الواحات وبعدها جبل اخر ممتدّ كامتداد الذى قبله ووراءه كورة اخرى يقال لها واح الثانى وهى دون تلك العمارة وخلفها جبل ممتدّ كامتداد الذى قبله ووراءه كورة اخرى يقال لها واح الثالثة وهى دون الاولين فى العمارة ومدينة الواح الثالثة يقال لها سَنْتَرِيّة بالسين المهملة وفيها نخل كثير ومياه جمّة منها مياه حامضة يشربها اهل تلك النواحى واذا شربوا غيرها استَوْبَلوها وبين اقصى واح الثالثة وبلاد النوبة ست مراحل وبها قبايل من البربر من لواتة وغيرهم وقد نسب اليهم قوم من اهل العلم وبعد ذلك بلاد الزغاوة والسودان والله اعلم بما وراء ذلك، وينسب الى واح عبد الغنى بن بازل بن يحيى الواحىّ المصرى ابو محمد قال شيرويه قدم علينا همذان فى شوال سنة ٤٩٧ روى عن ابى الصلت الطبرى وابى الحسن على بن عبد الله القَصّاب الواسطى وابى سعد محمد بن عبد الرحمن النيسابورى وابى الحسن على بن محمد الماوردى وذكر كما ادّى وقال سمعت منه بهمذان وبغداد وكان صدوقا، وقال السلفى انشدنى ابو الثناء محمود بن اسلان الخالدى انشدنى ابو عبد الله الطَّبّاخ الواحى لنفسه وقال

اطلْ مدّة الهجران ما شِئْتَ وَارْفِضِ فما صَدُّكَ المضنى الحَشَا صدّ مُبْغِضِ
والّا فما للقلب انّى ذكرتُكم ينازعنى شوقا اليكم ويقتضى

ولولا شهادات الجوارح بالذى … علمتم لما عَرَّضْتُ نفسى لمُعْرِض
واَعْلَمُ انّى ان بعدتُ فذكركم … يرانى بعَيْن القلب كالقمر المُضى
وريّتما كاساً اَهُمُّ بشُرْبِها … سرورى ولم تسفح جِذارَ مُخَرِّص
نعم وجليس دام يجلس مجلسا … بغير حِفَاظٍ لى فقيل له انْهَضِ
فيا ذا الرياسات الموقف حامداً … دعاء محبّ مُعْرِض متعرّض
انْحنا على الدنيا سعيدا مُملّكا … واحتاج فيها للغنى والتركّض
وللغَيْر نَحْرٌ من عطائك زاخرٌ … وما لى فيه حَسْوَةُ المتبرّض
اقلْ واصطنعْ واصفحْ وكنْ واغتفرْ وجُدْ … امنْ وتفضّلْ واَحْبُ وانعمْ وعَوِّض
ولا تُحْوِجَنّى للشفيع فما ارى … به ولَوَ اَنّ العمر فى الهجر ينقضى
فما احدٌ فى الارض غيرك نافعى … وانت كما اَقْوى مُصَحّى ومُمْرِضى
وما لك مثلى والحظوظ عجيبة … ولكنّ من يكثرْ على المرء يدحض ،

وَاحِدٌ بلفظ العدد الواحد جبل لكلب قال عمرو بن العَدّاء الاجدارى ثم الكلبى

الا ليت شعرى هل أَبِيتَنّ ليلةً … بانْبِطَ او بالروض شرقىَّ واحد
بمنزلة جاد الربيعُ رياضَها … فصير بها لبل العذارى الرواقد
وحيث ترى الجُرْدَ الجِيادَ صوافنا … يقوّدها غلماننا بالقلايد ،

الوَاحِفَانِ بالحاء المهملة واخره نون والواحف الأسْوَد والنبات الريّان والوحفاء الارض لك فيها حجارة سُود موضع تثنية واحف وانشد بعضهم

عَنَاقِ فَأَعْلَى واحفَيْن كانه … من البَغْي للأشباح سِلْمٌ مُصَالِحُ ،

وَاحِفٌ مثل الذى قبله فى المعنى وهو موضع اخر قال ثعلبة بن عمرو العَبْقَسى

لمن دِمَنٌ كانّهنّ صحائفُ … قفارٌ خلا منها الكثيبُ فواحفُ ،

الوَادِى قال ابو عبيدة عن اليزيدى وَدَى الفرسُ اذا اخرج جُرْدَانَه ليَبُولَ وأَدْلَى ليَضْرِب وقال غيره وَدَى اذا سال ومنه أُخِذ الودىُ لخروجه وسيلانه

والوادى اخذ منه والوادى كلّ مفرج بين جبال وآكام وتلال يكون مسلكًا للسبيل او منفذًا والجمع الأَوْدية مثل نادٍ وأَنْدِية وقياسه أَوْداء وأَنْداء مثل صاحب واصحاب والوادى ناحية بالاندلس من اعمال بَطَلْيُوس ،

وادى بَنَا باليمن مجاور للحَقْل ،

وادِى الحِجارة بلد بالاندلس ينسب اليه عبد الباقى بن محمد بن سعيد بن بُرْيال الحجارى ابو بكر مات ببلنسية فى مستهلّ رمضان سنة ٥٠٢ ،

وادِى الأَحْرار بالجزيرة وهو بموزن بنى عامر بن لُؤَىّ وانما سُمّى بذلك لان يزيد بن معاوية نزل بهم فسمّاهم بذلك وأغار عليهم عُمَيْر بن الحُباب السُّلَمى وله بذلك قصّة فى ايام بنى مروان فى ايام العَصَبيّة ،

وادى الحَمَل من قرى اليمامة عن الحفصى ،

وادى حُبّان باليمن من اعمال ذمار ،

وادِى الدَّوْم واد معترض من شمالى خَيْبَر الى قبليّها اوله من الشمال غَمْرة ومن القبلة القُصَيْبة وهذا الوادى يفصل بين خَيْبَر والعَوارض ،

وادِى الزَّمّار بفتح الزاء وتشديد الميم واخره راء الزَّمّارة القصبة الّتى يزمرون بها والزمارة المغنّية والزمارة البَغِىّ ووادى الزَّمّار قرب الموصل بينها وبين دير مجاهيل وهو مُعْشِب انيق وعليه رابِيَة عالية يقال لها رابِيَة العُقاب نزهة طيبة تشرف على دجلة والبساتين قال الخالدى يذكرها

السْتَ ترى الروض يُبْدى لنا   طرائفًا من صُنْع آذار
تلبّس من ما نحا بالـه   حليًا على تلّ زمّار ،

وادى السِّبَاع جمع سَبُع والسَّبْع يقع على ما له ناب ويَعْدو على الناس والدوابّ فيفترسها مثل الأَسَد والذِّئب والنَّمِر والفَهْد فاما الثَّعْلَب فانه وان كان له ناب فانه ليس بسَبُع لانه لا عدوان له وكذلك الضَّبُع ولذلك أباحت الشريعة باباحة لحمها ، ووادى السباع الذى قُتل فيه الزبير بن العَوّام بين

البصرة ومكة بينه وبين البصرة خمسة اميال كذا ذكره ابو عبيدة ، ووادى السباع من نواحى الكوفة سمّى بذلك لما اذكره لك وهو ان اسماء بنت دُرَيْم بن القَيْن بن أَهْوَد بن بَهْراء كان يقال لها أُمّ الأَسْبُع وولدها بنو وَبَرَة بن تَغْلِب بن حُلْوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة يقال لهم السباع وهم كَلْب وأَسَد والذِّئب والفَهْد وثَعْلَب وسِرْحان ونَزْك وهو الحريش ويقال له كَرْكَدَن له قرن واحد يحمل الفيل على قرنه على ما قيل وجَعْثَم وهو الضَّبُع والسِّفْزر وهو اليربوع من السباع دون جِرْم الفَهْد الا انه اشدّ وأَجْرَى وعَنْزَة وهى دابّة طويلة الخَطْم تُعَدّ من رؤوس السباع ياتى الناقة فيُدْخِل خَطْمَه فى حَيائها وياكل ما فى بطنها وياتى البعير فيمتلخ عينه وهِرّ وضَبُع والسِّمْع وهو ولد الذِّئب من الضَّبُع ودَيْسَم وهو الثعلب وقيل ولد الذِّئب قال الجوهرى قلت لابى الغَوْث يقولون ان الدَّيْسَم ولد الذيب من الكلب فقال ما هو الا ولد الذيب ونِمْس وهو دُوَيْبّة فوق ابن عِرْس ياكل اللحم وهو اسودُ ملمّع ببياض والسِّعْفر جنس من النَّبَر وسيد والدُّلْدُل والظَّرِبان دويبّة تنتن الفُساء ووَعْوَع وهو ابن آوى الضخم وكانت تنزل اولادها بهذا الوادى فسمّى وادى السباع بأَوْلادها، قال ابن حبيب مرّ وايل بن قسط بن هنب بن افصى بن دُعْمى بن جديلة بن اسد بن نزار بن معدّ بن عدنان بأَسْماء هذه أُمّ ولد وَبَرَة وكانت امراة جميلة وبنوها يرعون حولها فهمّ بها فقالت له لعلّك اسررت فى نفسك منّى شيئاً فقال أَجَلْ فقالت لئنْ لم تَنْتَه لاستصرخنّ عليك فقال والله ما ارى بالوادى احداً فقالت له لو دعوتُ سباعه لمنعتْنى منك واعانتْنى عليك فقال اوتَفْهَمُ السباعُ عنك قالت نعم ثم رفعتْ صوتها يا كَلْبُ يا ذِئْبُ يا فهد يا دُبّ يا سرحان يا اسد يا سيد فجاءوا يتعادَوْن ويقولون ما خبرك يا أُمّاه فقالت ضيفكم هذا احسنوا قِراهُ ولم تُرِد ان تفضح نفسها عند بنيها فذبحوا له واطعموه فقال وايل ما هذا الا وادى السباع فسمّى بذلك قال ابن حبيب هو

الوادى الذى بطريق الرَّقّة وقال السَّفّاح بن بُكَيْر

صَلّى على يحيى وأشياعه   رَبٌّ كريمٌ وشفيعٌ مُطَاعْ
أُمُّ عبيد الله ملهوفةٌ   ما نَوْمُها بعدك الّا رُوَاعْ
كما استحنّت بِكْرَةٌ وا له   حنّت حنينا ووعها السِّقَاعْ
يا فارسًا ما انت من فارس   مُوَطَّأُ الاكناف رَحْبِ الذِّرَاعْ
قَوّالُ معروفٍ وفَعّالُه   عقّارُ مَثْنَى أُمّهاتِ الرِّبَاعْ
يَعْدُو ولا تَكْذِبُ شَدّاتُه   كما عَدَا الذِّئْبُ بوادى السِّبَاعْ

وهى طويلة وقال ايضا

مررتُ على وادى السباع ولا أَرَى   كوادى السباع حين يُظْلِمُ واديا
أَقَلَّ به رَكْبٌ أَتَوْهُ تَئِيَّةً   واخوف الا ما وقى الله ساريا،

وَادِى سُبَيْعٍ تصغير سبع موضع فى قول غَيْلان بن ربيع اللّصّ

الا هل الى خَوْمانةٍ ذاتِ عَرْفَجٍ   ووادى سُبَيْعٍ يا عليل سبيلُ
ودَوِّيَّةٍ قَفْرٍ كانّ بها القطا   بَرَى لها فوق الجِداب يَجُولُ،

وادى الشَّرْب بالزاء من قرى مشرق جُهْران باليمن من اعمال صنعاء،

وَادِى الشَّيَاطِينِ جمع شيطان قيل هو فَيْعَال من شَطَنَ اذا بَعُدَ وقيل الشيطان فَعْلان من شاط يشيط اذا هلك واحترق مثل هَيْمان وعَيْمان قال عبيد الله الفقير اليه وعندى ان الاولى فى اشتقاق الشيطان ان يكون من شَطَنَه يَشْطُنه شَطْنًا اذا خالفه عن نيّته ووجّهه لمخالفته فى السجود لآدم او من الشَّطَن وهو الحبل الطويل الشديد الفَتْل يُشَدُّ به الفرس الاشدّ فيقال انه ليَنْزو بين شَطَنَيْن لانه اذا استَعْصَى على صاحبه شدّه بحبلَيْن والفرس مشطون لانه قد ورد ان سليمان عم كان يقيّدهم ويشدّهم بحبال وانه اذا ورد شهر رمضان قُيّدت الشياطين والله اعلم وهو موضع بين الموصل وبَلَط وفيه دير ينسب اليه وقد ذكرته فى الاديرة من هذا الكتاب،

وَادِى القُرَى قد ذكرته فى القرى وبيسط من القول وذكرت اشتقاقه ولا فايدة فى تكراره وهو واد بين المدينة والشام من اعمال المدينة كثير القرى والنسبة اليه وادىّ واليه نُسب عمر الوادىُّ ، وفتحها النبىّ صلعم سنة سبع عنوةً ثمّ صولحوا على الجزية قال احمد بن جابر فى سنة سبع لمّا فرغ النبىّ صلعم من خَيْبَر اتى وادى القرى فدَعَا اهلها الى الاسلام فامتنعوا عليه وقاتلوه ففتحها عنوة وغَنِم اموالها واصاب المسلمون منهم اثاثا ومتاعًا فخمّس رسول الله صلعم ذلك وترك النخل والارض فى ايدى اليهود وعاملهم على نحو ما عامل عليه اهل خيبر فقيل ان عمر رضه أَجْلَى يهودها فيمن اجلى فقسمها بين من قاتل عليها وقيل انه لم يُجْلِهم لانها خارجة عن الحجاز وهى الآن مضافة الى عمل المدينة وكان فتحها فى جمادى الاخرة سنة سبع ، وقال القاضى ابو يَعْلَى عبد الباقى بن الحصين المعرّى

اذا غِبْتَ عن ناظرٍ لم يَكَدْ ... يمرُّ به وابيك الكرَى
فيُولِمنى اننى لا اراك ... اذا ما طَلَبْتُك فيمن أَرى
فقد كذب اليوم فيما استقلّ ... بشخصك فى مُقلتى وافترى
وكيف ودارى بأرض الشآم ... ودارك ارض بوادى القُرَى
وبَعْدُ فلى أَمَلٌ فى اللقاء ... لانّى واياك فوق الثُّرَى

وقال جميل

الا ليت شعرى هل أَبيتنّ ليلةً ... بوادى القرى انّى اذا لسَعيدُ
وهل أَرَيَنْ جملا به وَهْوَ أَيِّمٌ ... وما رَثّ من حبل الوصال جديد

وقد نسب الى وادى القرى جماعة منهم يحيى بن ابى عبيدة الوادىُّ اصله من وادى القرى واسمه يحيى بن رجاء بن مغيث مولى قريش ثقة فى الحديث قال لنا ابو عَروبة كُنْيَته ابو محمد وقال رايته وسمعت منه ومات فى سنة ٢٤٠ فى جمادى الاولى هكذا ذكره على بن الحسين بن على ابن الحرّانى الحافظ فى تاريخ

الجزرى وجمعه، وعمر بن داوود بن زاذان مولى عثمان بن عفان رضه المعروف بعُمَر الوادىّ المغنى وكان مهندسا فى ايام الوليد بن يزيد بن عبد الملك ولما قُتل هرب وهو استاذ حكم الوادى،

وَادِى القُصُورِ فى بلاد هُذَيل قال صَخْرُ الغَىّ الهُذلى يصف سحابا

فاصبَحَ ما بين وادى القصور   حتى يَلَمْلَمَ حَوْضًا لقيفا،

وادى القَضِيب واحد القُضبان موضع كان فيه يوم من ايامهم،

وَادِى مُوسَى منسوب الى موسى بن عمران عم وهو واد فى قبلى بيت المقدس بينه وبين ارض الحجاز وهو واد حسن كثير الزيتون وانّما سمّى وادى موسى لانه عم لمّا خرج من التّيه ومعه بنو اسراءيل كان معه الحجر الذى ذكره الله تعالى فى القران كان اذا ارتحل حمله معه وخرج فاذا نزل القاه على الارض فخرجت منه اثنتا عشرة عينا تتفرّق على اثنى عشر سبطا قد علم كلّ اناس مشربهم فلمّا وصل الى هذا الوادى وعلم بقرب أَجْله عمد الى ذلك الحجر فسمره فى الجبل هناك فخرجت منه اثنتا عشرة عينا وتفرّقت على اثنتى عشرة قرية كل قرية لسبط من الاسباط ثمّ مات موسى عم وبقى الحجر على امره هناك حدّثنى القاضى جمال الدين ابو الحسن على بن يوسف ادام الله علوّه انه راه هناك وانه فى قدر راس العَنْز وانه ليس فى هذا الجبل شىء يشبهه،

وَادِى المِيَاهِ جمع ماء ذكر فى المياه ووجدت فى بعض التواريخ ان وادى المياه بسَمَاوة كلب بين الشام والعراق وذكره الحفصى فى نواحى اليمامة قال واول ما يسقى جلاجل وادى المياه الذى يقول فيه الراعى

رَدُّوا الجمال وقالوا انّ موعدكم   وادى المياه وأَحْساءٌ به بَرَدُ
واستَقْبَلَتْ سَرْبَهم هَيْفٌ يمانيةٌ   هاجت تراعى وُحاد خلفهم غرِدُ

وقال عبد الله بن الدُّمَيْنة يَعْرض ببنت عمّ له

الا يا حَمِى وادى المياه قَتَلْتَنى   أَبَاحَكَ لى قبل الممات مُبِيحُ

رايتك غض النبت مرتبط الثرى ... تخوطك شجاع عليك شحيح
كان مدوف الزعفران بجيبه ... دم من ظباء الواديين ذبيح
ولى كبد مقروحة من يبيعنى ... بها كبدا ليست بذات قروح
ابى الناس ويح الناس لا يشترونها ... ومن يشترى ذا علة بصحيح،

وادى النمل الذى خاطب سليمان عم النمل فيه قيل هو بين جيرين وعسقلان،

وادى هبيب بضم الهاء وفتح الباء الموحدة وياء ساكنة وباء اخرى هو بالمغرب ينسب الى هبيب بن مغفل صحابى رووا عنه حديثا واحدا وهو حديث ابن لهيعة عن يزيد بن ابى حبيب ان اسلم ابا عمران اخبره عن هبيب بن مغفل قال سمعت رسول الله صلعم يقول من جرّه خيلاء يعنى ازاره وطئه فى النار،

وادى يكلا من نواحى صنعاء باليمن،

الواديين هكذا وجدته والصواب الواديان الا ان يكون نزل منزلة الاندرين ونصيبين وهى بلدة فى جبال السراة بقرب مدائن لوط واياها عنى المجنون فى قوله احب هبوط الواديين واننى ... لمستهتر بالواديين غريب
وباليمن من اعمال زبيد كورة عظيمة لها دخل واسع يقال لها الواديان،

واذار بالذال المعجمة واخره راء من قرى اصبهان،

واذنان بكسر الذال المعجمة ونونين ايضا من قرى اصبهان ينسب اليها الشيخ العارف محمد بن احمد بن عمر روى عنه يوسف الشيرازى،

واردات جمع واردة موضع عن يسار طريق مكة وانت قاصدها وقال ابو عبيد السكونى الرابع عن يسار سميراء وواردات عن يمينها سمر كلها وبذلك سميت سميراء ويوم واردات معروف بين بكر وتغلب قتل فيه بجير بن الحارث بن عباد بن مرة فقال مهلهل

اليلتنا بذى حسم انيرى ... اذا انت انقضيت فلا تحورى

فان يكُ بالذنايب طال ليلى   فقد ابكى من الليل القصير
فانّى قد تركتُ بواردات   بُجَيْرًا فى دم مثل العبير
هتكتُ به بُيُوتَ بنى عُبَاد   وبعض الغَشْم اشفى للصدور

وقال ابن مُقْبل

ونحن القايدون بواردات   ضباب الموت حتى يجتلينا ،

وَارَانُ بعد الالف راءٌ واخره نون من قرى تَبْرِيز على فرسخ منها ينسب اليها الفقيه المظفَّر بن ابى الخير بن اسماعيل الوارانى تفقّه بالموصل على ابى المظفّر محمد بن علوان بن مهاجر وببغداد على ابن فَضْلان وكان معيدًا بالمدرسة ببغداد وصنّف كُتُبًا ،

وَارْذ بالزاء الساكنة والذال معجمة ويقال ويزد من قرى سمرقند ،

وَازْوَاز بزاءين معجمتين قال احمد بن محمد الهمذانى بنَهاوَنْد موضع يقال له وازواز البَلّاعة هو حجر كبير فيه ثُقْبٌ يكون فتحه اكثر من شبر يفور منه الماء كل يوم مرّة فيخرج وله صوت عظيم وخرير هايل فيسقى اراضى كثيرة ثم يتراجع حتى يدخل ذلك الثقب وينقطع ، وذكر ابن الكلبى ان هذا حجر مطلسم بسبب الماء لا يخرج الا وقت الحاجة اليه ثم يغور اذا استُغْنِىَ عنه وقيل ان الفَلّاح يجىء اليه وقت حاجته الى الماء فيقف ازاء الثقب ثم يَنْقُره بالمَرّ دفعةً او دفعتَيْن فيفور الماء بدَوِىّ شديد فاذا سقى ما يريد وبلغ منه حاجته تراجع الى الثقب وغار فيه الى وقت الحاجة اليه قال وهذا مشهور بالناحية ينظر اليه كلّمن احبّ ذلك واراده ، قلتُ وهذا مّما لنا فيه مُرْتَابٌ ،

وَاسِطٌ فى عدة مواضع نبدأ اوّلاً بواسط الحَجّاج لانه اعظمها واشهرها ثم نُتْبِعها الباقى فأوّلُ ما نذكر لم سمّيت واسطًا ولم صرفت فامّا تسميتها فلانّها متوسّطة بين البصرة والكوفة لان منها الى كلّ واحدة منهما خمسين فرسخا لا قول فيه غير ذلك الا ما ذهب اليه بعض اهل اللغة حكاية عن الكلبى

انه كان قبل عمارة واسط هناك موضع يسمّى واسط قَصَب فلما عمر الحجّاج مدينته سمّاها باسمها والله اعلم، قال المنجّمون طول واسط احدى وسبعون درجة وثلثان وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وثُلث وهي في الاقليم الثالث، قال ابو حاتم واسط الله بنَجْد والجزيرة يصرف ولا يصرف واما واسط البلد المعروف فمذكر لانهم ارادوا بلدا واسطا او مكانا واسطا فهو منصرف على كل حال والدليل على ذلك قولهم واسطًا بالتذكير ولو ذهبت به الى التانيث لقالوا واسطةَ قالوا وقد يذهب به مذهب البقعة والمدينة فيُترك صرفه وانشد سيبويهْ في ترك الصرف

منهنّ ايّام صدق قد عرفت بها   ايام واسطَ والايام من هَجَرَا

ولقايل ان يقول انه لم يرد واسطَ هذه فيرجع الى ما قاله ابو حاتم، قال الاسوَدُ واخبرني ابو النَّدَى قال ان للعرب سبعة اَواسط واسط نجد وهو الذى ذكره خِداش بن زُهَير حيث قال

عفا واسطٌ أَكْلاؤه فمحاصِرُهْ   الى حيث نِهْيا سَيْله فصَدَائرُهْ

وواسط الحجاز وهو الذى ذكره كثيّر فقال

أَجَدُّوا فامّا اهل عَزّةَ غدوةً   فبانوا واما واسطٌ فمقيمُ

وواسط الجزيرة قال الأَخْطَل

كذبتْك عينُك أَمْ رايتَ بواسطٍ   غَلَسَ الظلامِ من الرَّباب خَيالاً

وقال ايضا

عفا واسطٌ من اهل رَضْوَى فنَبْتَلُ   فمُجْتَمَع الحُرَّيْن فالصَّبْرُ اجمَلُ

وواسط اليمامة وهو الذى ذكره الأَعْشى وواسط العراق قال وقد نسيتُ اثنَيْن، واول اعمال واسط من شرقيّ دجلة نَهْر الصلح ومن الجانب الغربي زُرْفامية واخر اعمالها من ناحية الجنوب البطايح وعرضها الخَيْثَمية المتّصلة بأعمال بَارُوسْمَا وعرضها من ناحية الجانب الشرقي عند اعمال الطيب، وقال يحيى بن

مهدى بن كلال شرع الحجّاج فى عمارة واسط فى سنة ٨٣ وفرغ منها فى سنة ٨٦ فكان عمارتها فى عامَيْن وفى العام الذى مات فيه عبد الملك بن مروان ولمّا فرغ منها كتب الى عبد الملك انّى اتّخذت مدينة فى كَرْش من الارض بين الجبل والمصرَيْن وسمّيتُها واسطا فلذلك سُمّى اهل واسط الكَرْشيّين ، وقال الاصمعى وجّه الحجّاج الاطبّاء ليختاروا له موضعا حتى يبنى فيه مدينة فذهبوا يطلبون ما بين عين التمر الى البحر وجوّلوا العراق ورجعوا وقالوا ما أصَبْنا مكانا أوْفَقَ من موضعك هذا فى خفوف الريح وانف البرّيّة وكان الحجّاج قبل اتّخاذه واسطا اراد نزول الصين من كسكر وحفر بها نهر الصين وجمع له الفعلة ثمّ بدا له فعبّر واسطا ثمّ نزل واحتفر النيل والزاب وسمّاه زابا لاخذه من الزاب القديم وأحْيَا ما على هذين النهرين من الارضين ومصّر مدينة النيل ، وقال قوم ان الحجّاج لمّا فرغ من حروبه استوطن الكوفة فآنس منهم الملال والبُغْض له فقال لرجل ممّن يثق بعقله امض وابتغ لى موضعا فى كرش من الارض أبْنى فيه مدينة وليكن على نهر جارٍ فاقبل ملتمسًا ذلك حتى سار الى قرية فوق واسط بيسير يقال لها واسط القصب فبات بها واستطاب ليلها واستعذب انهارها واستَمْرأ طعامها وشرابها فقال كم بين هذا الموضع والكوفة فقيل له اربعون فرسخا قال فالى المداين قالوا اربعون فرسخا قال فالى الاهواز قالوا اربعون فرسخا قال فالبَصْرة قالوا اربعون فرسخا قال هذا موضع متوسّط فكتب الى الحجّاج بالخبر ومدح له الموضع فكتب اليه اشتر لى موضعا ابنى فيه مدينة وكان موضع واسط لرجل من الدهاقين يقال له داوردان فساومه بالموضع فقال له الدهقان ما يصلح هذا الموضع للامير فقال لم فقال اخبرك عنه بثلاث خصال تخبره بها ثمّ الامر اليه قال وما هى قال هذه بلاد سبخة البناء لا يثبت فيها وهى شديدة الحرّ والسموم وان الطاير لا يطير فى الجوّ الا ويسقط لشدّة الحرّ ميتًا وهى بلادٌ اعمار اهلها قليلة ، قال فكتب بذلك

الى الحجّاج فقال هذا رجل يكره مجاورتنا فاعلمْه انّا سنحفر بها الانهار ونكثر من البناء والغرس فيها ومن الزرع حتى تعْذُو وتطيب واما قوله انها سبخة وان البناء لا يثبت فيها فسنحكمه ثم نرحل عنه فيصير لغيْرنا واما قلّة اعمار اهلها فهذا شىء الى الله تعالى لا الينا واعلمْه انّنا نحسن مجاورتنا له ونقضى ذمامه باحساننا اليه، قال فابتاع الموضع من الدهقان وابتدأ فى البناء فى اول سنة ٨٣ واستتمه فى سنة ٨٦ ومات فى سنة ٩٥، وحدّث على بن حرب الموصلى عن ابى البَخْتَرى وَهْب عن عمرو بن كعب بن الحارث الحارثى قال سمعت خالى يحيى بن الموفّق يحدث عن مسعدة بن صدقة العبدى قال انبأ عبد الله بن عبد الرحمن ثنا سماك بن حرب قال استعملنى الحجّاج بن يوسف على ناحية بادُوريا فبينما انا يوما على شاطئ دجلة ومعى صاحب لى اذ انا برجل على فرس من الجانب الآخر فصاح باسمى واسم ابى فقلتُ ما تشاء فقال الويل لاهل المدينة تُبْنَى هاهنا ليقتلنّ فيها ظلما سبعون الفا كرّر ذلك ثلاث مرّات ثم اقحم فرسه فى دجلة حتى غاب فى الماء فلما كان قابلٌ سافنى القضاء الى ذلك الموضع فاذا انا برجل على فرس فصاح بى كما صاح فى المرّة الاولى وكما قال وزاد سيقتل ما حولها ما يستقلّ الحَصَى لعددهم ثم اقحم فرسه فى الماء حتى غاب، قال وكانوا يَرَوْنَ انها واسط وما قتل الحجّاج فيها وقيل انه احصى فى مَحْبَس الحجاج ثلاثة وثلاثون الف انسان لم يحبسوا فى دم ولا تبعة ولا دين واحصى من قتله صبرًا فبلغوا مائة وعشرين الفا، ونقل الحجّاج الى قصره والمسجد الجامع ابوابا من الزَنْدَوَرْد والدَوْقَرة ودير ماسرجيس وسرابيط فضجّ اهل هذه المدن وقالوا قد غصَبْتَنا على مدائننا واموالنا فلم يَلْتَفِت الى قولهم، قالوا وانفق الحجّاج على بناء قصره والجامع والخندقَيْن والسور ثلاثة واربعين الف الف درهم فقال له كاتبه صالح بن عبد الرحمن هذه نفقة كثيرة وان احتَسَبَها لك امير المؤمنين وجد فى نفسه قال فما تَصْنع قال الحروب لها اجمل

فاحتسب منها في الحروب باربعة وثلاثين الف الف درهم واحتسب في البناء تسعة الاف الف درهم، قال ولمّا فرغ منه وسكنه اعجبه اعجابا شديدا فبينما هو ذات يوم في مجلسه اذ اتاه بعض خدمه فاخبره ان جارية من جواريه وقد كان مائلًا اليها قد اصابها لَمَمٌ فغمّه ذلك ووجّه الى الكوفة في اشخاص عبد الله بن هلال الذى يقال له صديق ابليس فلمّا قدم عليه اخبره بذلك فقال انا آحل عنها فقال له افعل فلما زال ما كان بها قال له الحجاج ويحك انى اخاف ان يكون هذا القصر محتضرًا فقال له انا اصنع فيه شيئًا فلا ترى ما تكرهه فلمّا كان بعد ثلاثة ايام جاء عبد الله بن هلال يخطر بين الصفّين وفي يده قُلّة مختومة فقال ايها الامير تامر بالقصر ان يُمْسَح ثم تدفن هذه القُلّة في وسطه فلا ترى فيه ما تكرهه ابدا فقال الحجاج له يا ابن هلال وما علامة ذلك قال ان يامر الامير برَجل من اصحابه بعد اخر من اشدّاء اصحابه حتى ياتى على عشرة منهم فليجهدوا ان يستقلّوا بها من الارض فانهم لا يقدرون فأمر الحجاج مُحْضَرَةً بذلك فكان كما قال ابن هلال وكان بين يدى الحجاج محصرة فوضعها في عُرْوة القُلّة ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم ان ربّكم الله الذى خلق السموات والارض في ستة ايام، ثم استوى على العرش ثم شال القُلّة فارتفعت على المحصرة فوضعها ثم فكّر منكّسا راسه ساعة ثم التفت الى عبد الله بن هلال فقال له خُذْ قُلّتك والحق باهلك قال ولم قال ان هذا القصر سيخرب بعدى وينزله غيرى ويحتفر محتفر فيجد هذه القلّة فيقول لعن الله الحجاج انّما كان يبدأ امره بالسحر قال فاخذها ولحق باهله، قالوا وكان ذرع قصره اربعماية في مثلها وذرع مسجد الجامع مايتين في مايتين وصَفّ الرحبة التى تلى صفّ الحدّادين ثلثماية في ثلثماية وذرع الرحبة التى تلى الجزّارين والحوض ثلثماية في ماية والرحبة التى تلى الاصمار مايتين في ماية، وكان محمد بن القاسم مقلّد الهند والسند فاهدى الى الحجاج فيلًا فحمل من البطايح في

سفينة فلمّا صار بواسط أُخْرِج فى المشرعة تلك تُدْعَى مشرعة الفيل فسمّيت به الى الساعة ، ولمّا فرغ الحجّاج من بناء واسط امر باخراج كلّ نبطىّ بها وقال لا يدخلون مدينتى فانّهم مفسدة فلما مات دخلوها عن قريب ، وذُكر الحجّاج عند عبد الوَهّاب الثَّقَفى بسوء فغضب وقال انما تذكرون المساوى أَوَمَا تعلمون انه اول من ضرب درهمًا عليه لا اله الّا الله محمد رسول الله واول من بنى مدينة بعد الصحابة فى الاسلام واول من اتّخذ المَحَامل وان امراة من المسلمين سُبيت بالهند فنادَتْ يا حَجّاجَاهْ فاتصل به ذلك فجعل يقول لَبَّيْكِ لَبَّيْكِ وانفق سبعة الاف الف درهم حتى افتتح الهند واستنقذ المرأة واحسن اليها واتّخذ المناظر بينه وبين قَزْوِين وكان اذا دَخَّنَ اهل قزوين دَخَّنَت المناظر ان كان نهارا وان كان ليلا اشعلوا نيرانا فتجرّد للخيل اليهم فكانت المناظر متّصلة بين قزوين وواسط فكانت قزوين ثغرا حينئذ ، واما قولهم تَغَافَلْ وَاسِطِيّ قال المبرّد سالت الثورى عنه فقال ان الحجّاج لما بناها قال بنيتُ مدينة فى كَرْش من الارض كما قدّمنا فسمّى اهلها الكَرْشيّين فكان اذا مرّ احدهم بالبصرة نادوا يا كرشىُّ فتغافَلَ ذلك ويرى انه يسمع وان الخطاب ليس معه ، ولقد جاءنى بخوارزم احد اعيان اُدَبائها وسالنى عن هذا المثل وقال لى قد اطلتُ السوال عنه والتفتيش عن مَعْنَى قولهم تغافل واسطىّ فلم اظفر به ولم يكن لى فى ذلك الوقت به علم حتى وجدتُه بعد ذلك فاخبرته ثم وضعته انا هاهنا ، ورايتُ انا واسطا مرارا فوجدتها بلدة عظيمة ذات رساتيق وقرى كثيرة وبساتين ونخيلا يفوت الحصر وكان الرخص موجودا فيها من جميع الاشياء ما لا يوصف بحيث انى رايت فيها كوز زُبْد بدرهمين واثنى عشرة دجاجة بدرهم واربعة وعشرين فَرُّوجا بدرهم والسمن اثنا عشر رطلا بدرهم والخبز اربعون رطلا بدرهم واللبن ماية وخمسون رطلا بدرهم والسمك ماية رطل بدرهم وجميع ما فيها بهذه النسبة ، وممّن ينسب اليها خلف بن محمد بن على بن

حمدون ابو محمد الواسطى الحافظ صاحب كتاب اطراف احاديث صحيحى البخارى ومسلم حدث عن احمد بن جعفر القطيعى والحسين بن احمد المدينى وابى بكر الاسماعيلى وغيرهم روى عنه الحاكم ابو عبد الله وابو نُعَيْم الاصبهانى وغيرهما ، وانشدنى التَّنُوخى للفضل الرَّقَاشى يقول

تركتُ عبادتى ونسيتُ بِرِّى — وقد ما كنتُ فى بِرٍّ حَفِيًّا
فما هذا التَّغَافُلُ يابن عيسى — أظنّك صرتَ بعدى واسِطِيًّا

وانشدنى احمد بن عبد الرحمن الواسطى التاجر قال انشدنى ابو شُجاعِ بن داوس القَنَا لنفسه

يا رُبَّ يومِ مَسَرَّةٍ فى واسط — جمع المسرّة ليله ونهاره
مع اَغْيَدٍ خنث الدلال مُهَفْهَفٍ — قد كاد يقطع خصره زُنّاره
وقميص دجلة بالنسيم مفرَّكٌ — سكرٌ تَجُرّ ذيوله اقطاره

وانشدنى ايضا لابى الفتح المانداني الواسطى

عرّجْ على غرقىّ واسطَ انّـى — داءى الدواء بها وفرط سَقامى
وطنى وما قضيت فيه لُبانتى — ورحلتُ عنه ما قضيتُ مَرامى

وقال بَشّار بن بُرْد يهجو واسطًا

على واسطٍ من ربّها الف لعنةٍ — وتسعة آلاف على اهل واسط
أيُلْتَمس المعروفُ من اهل واسط — وواسط مَأْوَى كلّ عِلْجٍ وساقط
نبيطٌ واعلاجٌ وخُوزٌ تجمّعوا — شِرارُ عباد الله من كلّ غائط
وانّى لأَرْجُو ان انال بشَتْمهم — من الله اجرًا مثل اجر المرابط

وقال غيره يَهْجُوهم

يا واسطيّين اعلموا انّنى — بذمّكم دون الورى مولَعُ
ما فيكم كلّكم واحدٌ — يُعْطى ولا واحدة تَمْنَعُ

وقال محمد بن الاجلّ هبة الله بن محمد بن الوزير ابى المعالى بن المطّلب

يلقّب بالجرد يذكر واسطا

لله واسطُ ما أَشْهَى المقام بها   الى فؤادى واحلاه اذا ذُكرا
لا عَيْبَ فيها ولله الكمال سوى   ان النسيم بها يَفْسو اذا خطرا ،

وَاسِطُ ايضا قرية متوسّطة بين بطن مَرّ ووادى نخلة ذات نخيل قال لى صديقنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود النجّار كنتُ ببطن مَرّ فرايت نخلا عن بعد فسالت عنه فقيل لى هذه قرية يقال لها واسط وقال بعض شعراء الاعراب يذكر واسطًا فى بلادهم

الا ايها الصَّمْد الذى كان مرّة   تحلّل سُقِيتَ الاهاضيبَ من صمد
ومن وَطَن لم تسكن النفس بعده   الى وطن فى قرب عهد ولا بعد
ومنزلتى دلقاء من بطن واسط   ومن ذى سليل كيف حالكما بعدى
تتابع امطار الربيع عليكما   اما لكما فالمالكية من عهدى ،

وَاسِطُ ايضا قرية مشهورة ببلخ قال ابراهيم بن احمد السَّرّاج حدثنا محمد بن ابراهيم المستملى بحديث ذكره محمد بن محمد بن ابراهيم الواسطى واسط بلخ ، قال ابو اسحاق المستملى فى تاريخ بلخ نوح بن محمد بن على الواسطى واسط بلخ وبشير بن ميمون ابو صيفى من واسط بلخ عن عبيد المكتب وغيره حدث عنه قتيبة ، وقال ابو عبيدة فى شرح قول الأعْشى

فى مِجْدَل شُيِّدَ بُنْيانُهُ   يَزِلُّ عنه ظُفُرُ الطائر

مِجْدَل حصن لبنى السّمين من بنى حنيفة يقال له واسط ،

وَاسِطُ ايضا قرية بحلب قرب بُزاعة مشهورة عندهم وبالقرب منها قرية يقال لها الكوفة ،

وَاسِطُ ايضا قرية بالخابور قرب قرقيسيا وايّاها عَنَى الأَخْطَل فيما احسب لان الجزيرة منازل تغلب

عفا واسطٌ من اهل رَضْوَى فنَبْتَلُ ،

واسطُ ايضا بدُجَيْل على ثلاثة فراسخ من بغداد قال الحافظ ابو موسى سمعت ابا عبد الله يحيى بن ابى على البَنّاء ببغداد حدّثنى القاضى ابو عبد الله محمد بن احمد بن شده الاصبهانى ثمّ الواسطى واسط دجيل على ثلاثة فراسخ من بغداد، ومحمد بن عمر بن على القَطّان الحربى ثمّ الواسطى واسط دجيل روى عن محمد بن ناصر السلامى روى عنه جماعة منهم محمد بن عبد الغنى بن نُقْطة،

واسطُ الرَّقّة كان اول من استحدثها هشام بن عبد الملك لمّا حفر الهنىّ والمرىّ قال ابو الفضل قال ابو على صاحب تاريخ الرقة سعيد بن ابى سعيد الواسطى واسم ابيه مَسْلمة بن ثابت خراسانىّ سكن واسط الرقة وكان شيخا صالحا حدث ابوه مسلمة عن شريك وغيره قال ابو على سمعت الميمون يقول ذكروا ان الزُّهْرى لما قدم واسط الرقة عبر اليه سبعة من اهل الرقة وذكر قصّة وواسط هذه قرية غربىّ الفرات مقابل الرقة، وقال ابو حاتم واسط بالجزيرة فهى هذه او التى بقرقيسيا او غيرها قال كُثَيِّر عَزّة

سالتُ حكيمًا ابن شطّتْ بها النّوَى ... فخبّرنى ما لا احبّ حكيمُ
اجدّوا فامّا آل عَزّة غُدْوَةً ... فبانوا وامّا واسطٌ فمقيمُ
فما للنّوى لا بارك الله فى النوى ... وعهدُ النوى عند الفراق ذميمُ
شهدتُ لئِنْ كان الفؤادُ من النوى ... معنًّى سقيمًا انّنى لسقيمُ
فامّا تريني اليوم ابدى جَلادة ... فانّى لعمرى تحت ذاك كليمُ
وما ظَعَنَتْ طَوْعًا ولكن ازالها ... زمانٌ بنا بالصالحين مَشُومُ
فوا حَزَنِى لمّا تَفَرّقَ واسطٌ ... واهلُ الّتى اهْدى بها واحُومُ

قال محمد بن حبيب واسط هذه بناحية الرقة قاله فى شرح ديوان كثير وانا ارى انه اراد واسط التى بالحجاز او بنجد بلا شكّ ولكن علينا ان ننقل عن الائمة ما يقولونه والله اعلم، وقال ابن السِّكّيت فى قول كثير ايضا

فاذا غَشَيْتُ لها بِبُرْقة واسط   فلوى لُبَيْنَةَ منزلا ابكانى

قال واسط بين العُذَيْبة والصفراء ،

وَاسِطُ ايضا من منازل بنى قُشَيْر لبنى أُسَيْدَة وهم بنو مالك بن سَلَمَة بن قشير وأُسَيْدَة وحَيْدَة من بنى سعد بن زيد مناة وبنو اسيدة يقولون فى عربية ،

وَاسِطُ ايضا بمكة وذكر محمد بن اسحاق الفاكهى فى كتاب مكة قال واسط قرنٌ كان اسفل من جمرة العقبة بين المازِمَيْن فضرب حتى ذهب قال ويقال له واسطا هو الجبلان اللذان دون العقبة قال وقال بعض المكّيّين بل تلك الناحية من بركة القَسْرى الى العقبة تسمّى واسط المقيم ووقف عبد المجيد بن ابى رَوّاد بأحمد بن مَيْسَرة على واسط فى طريق مِنًى وهذا واسط الذى يقول فيه كثيرُ عزّة   واما واسطٌ فمقيمُ   وقد ذُكر وقال ابن ادريس قال الحميدى واسط الجبل الذى يجلس عنده المساكينُ اذا ذهبتَ الى منًى قاله فى شرح قول الحارث بن مُضاض الجُرْهُمى فى قصيدته لله اولها

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا

ولم يتربّع واسطًا وجنوبَهُ   الى المُنْحَنَا من ذى الاراكة حاضرُ
وأبْدَلَنا ربّى بها دارَ غُرْبة   بها الجوع بادٍ والعدوُّ محاصرُ

قال السُّهَيْلى فى شرح السيرة قال الفاكهى يقال ان اول من شهده وضرب فيه قُبّةً خالصةُ مولاة الخَيْزُران ،

وَاسِطُ ايضا بالاندلس بليدة من اعمال قَبْرَة قال ابن بَشْكوال احمد بن ثابت بن ابى الجهم الواسطى ينسب الى واسط قبرة سكن قرطبة يكنى ابا عمر روى عن ابى محمد الاصيلى وكان يتولّى القراءة عليه حدث عنه ابو عبد الله ابن ديباج ووصفه بالخير والصلاح قال ابن حسّان توفى الواسطى فى جمادى الاخرة سنة ٤٣٧ وكفّ بصره ،

واسطُ ايضا قرية كانت قبل واسط فى موضعها خرّبها الحجّاج وكانت واسط هذه تسمّى واسط القَصَب وقد ذكرتها مع واسط الحجّاج ، قال ابن الكلبى كان بالقرب من واسط موضع يسمّى واسط القصب هى التى بناها الحجّاج اوّلاً قبل ان يبنى واسط هذه التى تُدْعَى اليوم واسطا ثمّ بنى هذه فسمّاها واسطا بها ،

واسطُ ايضا قرية قرب مطيراباذ قرب حِلّة بنى مَزْيَد يقال لها واسط مرزاباذ قال ابو الفضل انشدنا ابو عبد الله احمد الواسطى واسط هذه القرية قال انشدنا ابو النَّجْم عيسى بن فاتك الواسطى من هذه القرية لنفسه من قصيدة يمدح بعض العُمّال

وما على قدره شكرتُ له   لكنّ شكرى له على قَدْرى
لان شكرى السُّهَى وأَنْعُمُهُ   البَدْرُ وابن السُّهَى من البدر ،

واسطُ ايضا قال العمرانى واسط مواضع فى بلاد بنى تميم وهى التى ارادها ذو الرُّمّة بقوله   عرنّى واسط فيها   ومجّتْ فى الكثيب الاباطح

وقال ابن دُرَيْد واسط مواضع بنَجْد ولعلّها التى قبلها والله اعلم ،

واسط ايضا قرية فى شرقىّ دجلة الموصل بينهما ميلان ذات بساتين كثيرة ،

واسطُ ايضا قرية بالفَرْج من نواحى الموصل بين مَرَق وعين الرَّصَد او بين مرق والجاعدية فانى نسيتُ هذا المقدار ،

واسطُ ايضا باليمن بسواحل زبيد قرب العنبرة التى خرج منها على بن مَهْدى المستولى على اليمن ،

واسِمُ السين مهملة جبل بين الدهنج والمَنْدَل من ارض الهند قيل ان آدم وحوّا هبطا عليه ،

واشجِرْد بالشين المفتوحة والجيم وراء ساكنة ودال مهملة من قرى ما وراء النهر قال الاصطخرى اذا جُزْتَ الخُتَّل والوَخْش الى نواحى واشجرد والقواديان على جيحون وواشجرد مدينة نحو التِرْمِذ وشومان اصغر منها ويرتفع من واشجرد

وشومان الى قرب الصغانيان فيها زعفران كثير يُحمل الى ساير الآفاق ،

واشلة من ارض اليمامة لبنى ضَوْر بن رَزَاح ،

واضع بالضاد المعجمة مخلاف باليمن ،

واعقة موضع وفي الجمهرة وَعْقة ،

واقرة بالقاف جبل باليمن فيه حصن يقال له الهُطَيف ،

واقس بالقاف والسين مهملة موضع بنَجْد عن ابن دُرَيْد ،

وَاقِصَةُ بكسر القاف والصاد مهملة موضعان والواقصة بمَعْنَى الموقوصة كما قالوا آشِرة بمَعْنَى مأشورة وقال ابن السكّيت الوَقَص دقّ العنق والوقص قصر العنق والوقص صغار العيدان والدوابُّ اذا سارت في رُؤوس الاكام وقَصَتْها اى كسرتْ رؤوسَها بقوائمها ، قال هشام واقصة وشَرَاف ابنتا عمرو بن معتق بن زمر من بنى عبيل بن عُوص بن أرَم بن سام بن نوح عم ، وواقصة منزل بطريق مكة بعد القرعاء نحو مكة وقبل العقبة لبنى شهاب من طَىّ ويقال لها واقصة الحُزُون وهى دون زُبالة بمرحلتين وانما قيل لها واقصة الحزون لان الحزون احاطت بها من كلّ جانب والمصعد الى مكة ينهض فى اول الحزن من العُذَيْب فى الارض يقال لها البيضة حتى يبلغ مرحلة العقبة فى ارض يقال لها البسيطة ثم يقع فى القاع وهو سهل ويقال زبالة اسهل منه فاذا جاوزتَ ذلك استقبلت الرمل فاوّلْ رمل تلقاها يقال لها الشيحة قال الأَعْشَى

الا تَغْنى حَيَاءك او تَنَاهَى بكاءك مثل ما يبكى الوليدُ

أَرِيْتُ القومَ نارَك لم أُغَمِّض بواقصة ومشربُنا زَرُودُ

ولم ار مثل موقدها ولكن لأيّة نظره زَهَرَ الوُقُودُ

وقال الخَصِل بن عُبَيْد

ولمّا بدا للعين واقصة الغضا تَزاوَرْتُ انّ الخائفَ المتزاور

الام اذا حَنَّتْ قلوصى من الهوى وما لى ذَنْبٌ ان تحنّ الاباعر

يقولون لا تنظر دعاك بسلية ... بلى كلّ ذى عينين لا بُدَّ ناظرُ

وقال يعقوب واقصة ايضا ماء لبنى كعب ومن قال واقصات فانّما جمعها بما حولها على عادة العرب فى مثل ذلك، وواقصة ايضا بأرض اليمامة قال الحفصى واقصة هى ماء فى طَرَف الأرْمة وهى مَدْفع ذى مَرَخ وفيه يقول عمّار

بذى مَرَخ لولا طَعَائنُ خشنَتْ ... يُعاتب ما بين النفوس صديقُ،

واقف

واقف موضع فى اعالى المدينة،

واقم

وَاقِمٌ بالقاف الموقوم المحزون وقد وَقَمَه الامرُ اذا رَدّه عن أرْبه وحاجته وواقم أُطُمٌ من آطام المدينة كانه سمى بذلك لحصانته ومَعْناه انه يردّ عن اهله وحَرَّةُ واقم الى جانبه نسبت اليه وقال شاعرهم يذكر حُضَيْرَ الكتايب وكان اقبل يوم بُعَاث

فلو كان حَيًّا ناجيًا من حمامه ... لكان حُضَيْرٌ يوم اغلَق واقمٌ،

الواقوصة

الوَاقُوصَةُ واد بالشام فى ارض حَوْران نزله المسلمون ايام ابى بكر الصديق رضه على اليَرْمُوك لغَزْو الروم وقال القعقاع بن عمرو

الم تَرَنَا على اليرموك فُزْنَا ... كما فُزْنا بأيّام العراق

قَتَلْنا الرومَ حتى ما تُسَاوى ... على اليرموك مفروقَ الوِرَاق

فَضَضْنا جمعَهم لما استحالوا ... على الواقوصة البُتْرِ الرقاق

غداةَ تَهَافتوا فيها فصاروا ... الى امرٍ تعضّل بالـذواق

وفى كتاب حُذَيْفة ان المسلمين اوقعوا بالمشركين يوما باليرموك قال فشدّ خالد فى سَرَعَان الناس وشدّ المسلمون معه يقتلون كلّ قتلة فركب بعضهم بعضا حتى انتهوا الى اعلا مكان مشرف على أهْوِيَة فاخذوا يتساقطون فيها وهم لا يبصرون وهو يوم ذى ضَبَاب وقيل كان ذلك بالليل وكان اخرهم لا يعلم بما صار اليه الذى قبله حتى سقط فيها ثمانون الفا ثما أُحْصُوا الا بالقصيب وسمّيت هذه الاهوية بالواقوصة من يوميذ حتى اليوم لانهم واقصوا فيها فلمّا اصبح المسلمون

ولم يروا الكفار ظنّوا انهم قد كمنوا لهم حتى اخبروا بامرهم ورحل الروم وتبعهم المسلمون يقتلون فيهم وكانت الكسرة للروم ،

واكنة حصن باليمن فى مخلاف رَيْمة ،

والبة بالباء الموحدة موضع بأذربيجان ،

الوَالِجُ واظنّها وَلْوَالِج بعينها مدينة بطُخارستان وهى مدينة مزاحم بن بسطام ،

الوَالِجَةُ من قرى اليمامة وهى نُخَيْلات لبنى عُبَيْد بن ثعلبة من بنى حنيفة وهى من حَجْر اليمامة ،

وَالِسْ قال احمد الاصبهانى سمعت ابا العباس محمد بن القاسم بن محمد الثعالبى الوالسى من سُكّان اصبهان يقول سمعت على بن القاسم الخطيب الوالسى بها فذكر حكاية عن ابن السكّيت ،

وَاقِيَةُ قال ابو الحسن محمد بن احمد المقرى راوية المتنبّى يردّ على رجل فى رسالة ردّ فيها على المتنبّى قال فى خطبتها وذكر من صنّفها له قال وقوله لا زال فى واقية من الله باقية وهذا دعاء يستعمله عوامّ بغداد كالمَلّاحين والمكدين وغيرهم وكانت الديلم اول ما دخلت بغداد اذا دُعى لاحدهم بهذا الدعاء حَرِدَ وزَجَرَ الداعى له به وقال انما واقية جبل عندنا بدَيْلمان او يقولون بجيلان وهذا يدعو ان يقع علىّ ويبقى ،

والع بالعين المهملة قال الحازمى موضع وقرية بوالغ الله تجىء بعده ،

وَالِغٌ بالغين المعجمة من وَلَغ يَلَغ فهو والغ وهو موضع شرب السبع اسم جبل بين الاحساء واليمامة وقال الحفصى والغ فلاة بين هَجَر والَيْهماء وانشد

اذا قطَعْنا والغًا والسَّبْسَبَا

ذكرتُ من ربعة قَيْلا مرحبًا وخُبْزَ بُرٍّ عندنا ومشربا

قال وربعة جنونة كانت بالاحساء وسمّى به هجر فكانه والغ فى ماءها وقال ابن

عمرو تَحَلَّمْنا وَالغِين ثم قال ونَبَكُ وَالغِين بالبحرين ،

والغين اسم واد قال الأغْلَب العجلى   ونحن هَبَطْنا بطنَ وَالغِينَا ،

وانبة بكسر النون ثم باء موحدة من اقليم نَبْلَةَ بالاندلس ،

وَانْشَرِيش بالنون وشينين معجمتين وراء بينهما ثم ياء جبل بين مليانة وتلمسان من نواحى المغرب ينسب اليه محمد بن عبد الله الوانشريشى الذى اعان محمد ابن تُومَرْت على امره يوم قام بدَعْوة عبد المومن وله معه قصص ،

وَانْ بالنون قلعة بين خلاط ونواحى تفليس من عمل قاليقلا يُعْمَل فيها البُسُط وقال نصر وَانُ اوله واو بعدها الف ساكنة موضع اظنه يمانيًّا عن الحفصى وابن السكّيت ،

وَاهِبُ اسم جبل لبنى سُلَيْم قال بشر بن ابى حازم

اقى المنازل بعد الحىّ تعترفُ   ام هل صَباك وقد حكّمت مُطَّرِف
ام ما يَكادُك فى ارض عهدتَ بها   عَهْدًا فاخلف ام فى ايّهما تقفُ
كانها بعد عهد العاهدين بها   بين الذَّنوب وحَزْمَىْ واهب صُحُفُ

وقال تميم ابن مُقْبل

سَلِ الدارَ من جَنْبَىْ حِبِرّ وواهب   الى ما راى هضب القليب المضيّح ،

وايل باللام قال ابو الفضل قرية على ثلاثة فراسخ من سجستان منها الحافظ ابو نصر عبد الله بن سعيد الوايلى السجزى المقيم بالحرم صاحب التصانيف والتخاريج سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن سعيد الحَبّال بمصر يقول خرّج ابو نصر عَلَى اكثر من ماية شيخ ما بقى منهم غيرى. قال وسالته يوما ايّهما احفظ ابو نصر السجزى ام ابو عبد الله الصورى فقال كان ابو نصر احفظ من خمسين ستين مثل الصورى ،

الوايلية من مياه بنى العَجْلان فى جَوْف ثَمامَة جبل ،

وَايَه خُرْد وادٍ قرب نهاوند كانت عنده وقعة فتَرَدَّى فيها العجم فكان احدهم اذا وقع فيها قال وَايَه خُرْد فسمّيت كذا ذكره صاحب الفتوح وقال القعقاع بن عمرو

الا ابلغْ اسيدًا حيث سارت وَيَمَّمَتْ ... بما لقيَتْ منّا جموعُ الزمازم
غداةَ هَوَوْا فى وَاى خُرْد فاصبحوا ... تعودهُمْ شُهْبُ النُّسُور القَشاعم
قتلناهُمْ حتى مَلَأْنا شعابهم ... وقد انعم اللِّهْبُ الذى بالصَّرائم

وقد ذكرها فى موضع اخر من شعره فقال

ويومَ نَهاوَنْد شهدتُ فلم أَخِمْ ... وقد احسنَتْ فيهم جميعُ القبايل
عشيّةَ وَلّى الفيرزان مُوَايِلًا ... الى جَبَلٍ آبٍ حذار القواصل
فأَدْرَكه منّا اخو الهَيْجِ والنَّدَى ... فقطّره عند ازْدحام العوامل
وأَشْلاءُهم فى واى خرد مقيمة ... تَنُوبُهُمْ عبسُ الذياب العواسل ٥

باب الواو والباء وما يليهما

وَبَارِ مبنىٌّ مثل قَطامِ وحَذامِ يجوز ان يكون من الوَبَر وهو صوف الابل والارانب وما اشبههما او من التَّوْبير وهو مَحْوُ الاثر والنسبة اليها ابارىٌّ على غير قياس عن السُّهَيْلى وقال اهل السير هى مسمّاة بوَبَار بن إِرَم بن سام بن نوح عم انتقل اليها وَقْتَ تبلبلت الالسن فابتنى به منزلا واقام به وهى ما بين الشِّحْر الى صنعاء ارض واسعة زهاء ثلثماية فرسخ فى مثلها وقال الليث وبار ارض كانت من محالّ عاد بين رمال يَبْرِين واليمن فلما هلكتْ عاد أَوْرَثَ الله ديارَهم الجنَّ فلا يَبْقَى بها احد من الناس ، وقال محمد بن اسحاق وبار ارض يسكنها النسناس وقيل هى بين حضرموت والسبوب ، وفى كتاب احمد بن محمد الهمذانى وفى اليمن ارض وَبَار وهى فيما بين نجران وحضرموت وما بين بلاد مَهْرَةَ والشِّحْر وكان وبار وصُحار وجاسمْ بنى ارم فكانت وبار تنزل وبار وجاسمْ الحجازَ ووبار بلادهم المنسوبة اليهم وهى ما بين الشحر الى تخوم صنعاء وكانت ارض وبار اكثر الارضين

خيرا واخصبها ضياعا واكثرها مياهًا وشجرا وثمرا فكثرت بها القبايل حتى شحنت بها ارضهم وعظمت اموالهم فأشروا وبطروا وطغوا وكانوا قوما جبابرة ذوى اجسام فلم يعرفوا حقّ نعم الله تعالى فبدّل الله خلقهم وجعلهم نسناسًا للرجل والمراة منهم نصف راس ونصف وجه وعين واحدة ويد واحدة ورجل واحدة فخرجوا على وجوههم يهيمون فى تلك الغياض الى شاطى البحر يرعون كما ترعى البهائم وصار فى ارضهم كل نملة كالكلب العظيم تستلب الواحدة منها الفارس من فرسه فتمزّقه ويقال ان ذا القرنين وجنوده دخلوا الى هذه الارض فاختلس النمل جماعة من اصحابه ، ويروى عن ابى المنذر هشام بن محمد انه قال قرية وبار كانت لبنى وبار وهم من الامم الاولى منقطعة بين رمال بنى سعد وبين الشحر ومهرة ويزعم من اتاها انهم يهجمون على ارض ذات قصور مشيّدة ونخل ومياه مطر وليس بها احد ويقال ان سكّانها الجنّ لا يدخلها انسىّ الّا ضلّ قال الفرزدق

ولقد ضللت اباك يطلب دارمًا   كضلال ملتمس طريق وبار
لا نهتدى ابدًا ولو بعثت به   بسبيل واردة ولا اثار

ويزعم علماء العرب ان الله تعالى لما اهلك عادًا وثمودًا سكّن الجنّ فى منازلهم وهى ارض وبار فحمتها من كل من يريدها وانها اخصب بلاد الله واكثرها شجرا ونخلا وخيرا واعذبها عنبا وتمرا وموزًا فان دنا رجل منها عامدًا او غالطًا حثوا الجنّ فى وجهه التراب وان ابى الا الدخول خبّلوه وربما قتلوه ، وعندهم الابل الحوشيّة وهى فيما يزعم العرب التى ضربت فيها ابل الجنّ وقال شاعر

كانّى على حوشيّة او نعامة   لها نسب فى الطير او هى طاير

وفى كتاب اخبار العرب ان رجلا من اهل اليمن راى فى ابله ذات يوم فحلا كانه كوكب بياضا وحسنا فاقرّه فيها حتى ضربها فلما القحها ذهب ولم يره حتى كان فى العام المقبل فانه جاء وقد نتج الرجل ابله وتحرّكت اولاده فيها

فلم يزل فيها حتى القحها ثم انصرف وفعل ذلك ثلاث سنين فلما كان في الثالثة واراد الانصراف هَدَرَ فاتّبعه ساير ولده ومضى فتَبَعه الرجل حتى وصل الى وبار وصار الى عين عظيمة وصادف حولها ابلا حوشية وحميرا وبقرا وظباء وغير ذلك من الحيوانات للّه لا تُحْصَى كثرة وبعضه انس ببعض ورأى نخلا كثيرة حاملا وغير حامل والتمر ملقى حول النخل قديما وحديثا بعضه على بعض ولم ير احدا فبينما هو واقفٌ يفكر اذ اتاه رجل من الجن فقال له ما وقوفك هاهنا فقصّ عليه قصّة الابل فقال له لو كنتَ فعلتَ ذلك على معرفة لقتلتُك ولكن اذهبْ واياك والمعاودة فانّ هذا جملٌ من ابلنا عمد الى اولاده فجاء بها ثم اعطاه جملا وقال له انجُ بنفسك وهذا الجمل لك فيقال ان النجائبَ المَهْرِيّة من نسل ذلك الجمل، ثم جاء الرجل وحدّث بعض ملوك كندة بذلك فسار يطلب الموضع فاقام مدّة فلم يقدر عليه وكانت العين عين وبار، قال ابو زيد الانصارى يقال تَرَكْتُه ببلد اِصْمِتَ وتركته بملاحس البقر وتركته بمحارص الثعالب وتركته بِهُور ذابر وتركته بوحش اضم وتركته بعين وبار وتركته بمطارح البُزاة وهذه كلّها اماكن لا يدرى اين هى وقول النابغة

فتحمّلوا رجلا كانّ حُمُولَهم دَوْمٌ ببيشةَ او نخيلُ وبار

يدلّ على انها بلاد مسكونة معروفة ذات نخيل، وكان لدُعَيْميص الرَّمْل العَبْدى صِرْمَةٌ من الابل فبينما هو ذات ليلة اذ اتاه بعيرٌ ازهرُ كانه قرطاس فضرب في ابله فنتجتْ قلاصًا زهرًا كالنجوم فلم يذلل منها الا ناقة واحدة فاقتعدها فلمّا مَضَتْ عليه ثلاثة احوال اذا هو ليلة بالفحل يهدر في ابله ثم انكفأ مرتدًّا في الوجه الذى اقبل منه فلم يبق من نجْله شىء الّا تبعه الا النُوَيْقة للّه اقتعدها فأسف فقال لأمُوتنّ او لاعلمن علمها فحمل معه زادا وبيض نعام فكان يدفنه في الرمل بعد ان يملأه ماء ثم تبع اثر الفحل والابل حتى انتهى الى وبار فهتف به هاتفٌ انصرفْ فانها ليست لك انها نجْل

فحلنا ولك الناقة لك تحتك لتحرّمك بنا واختر ان تكون اشعرَ العرب او انسبهم او ادلّهم فانك تكون كما تختار فاختار ان يكون ادلّ العربِ فكان كما اختار ، قال بعضهم وبوبار النسناس يقال انهم من ولد النسناس بن اميم بن عمليق بن يلمع بن لاوذ بن سام وهم فيما بين وبار وارض الشحر واطراف ارض اليمن يفسدون الزرع فيصيدهم اهل تلك الارض بالكلاب وينْفرونهم عن زروعهم وحدايقهم ، وعن محمد بن اسحاق ان النسناس خلقٌ فى اليمن لاحدهم يد واحدة ورجل واحدة وكذلك العين وساير ما فى الجسد وهو يقفز فى رجله قفزا شديدا ويَعْدو عدواً منكرا ، ومن احاديث اهل اليمن ان قوما خرجوا لاقتناص النسناس فرأَوْا ثلاثة منهم فأدركوا واحدا فاخذوه وذبحوه وتوارَى اثنان فى الشجر فلم يقفوا لهما على خبر فقال الذى ذبحه والله ان هذا لسمينٌ احمر الدم فقال احد المستترين فى الشجر انه قد اكل حبّ الضَّرْو وهو البُطْم وسمن فلما سمعوا صوته تبادروا اليه واخذوه فقال الذى ذبح الاول والله ما احسن الصمت هذا لو لم يتكلّم ما عرفنا مكانه فقال الثالث فها انا صامتٌ لم اتكلّم فلما سمعوا صوته اخذوه وذبحوه واكلوا لحومهم ، وقال دَغْفَل اخبرنى بعض العرب انه كان فى رفقة يسير فى رمل عالج قال فأَضْللنا الطريق ووقفنا الى غيضة عظيمة على شاطى البحر فاذا نحن بشيخ طويل له نصف راس وعين واحدة وكذلك جميع اعضاه فلما نظر الينا مرّ يحْضر الفرس الجواد وهو يقول

فررتُ من جَوْر الشُّرَاة شدًّا ... اذ لم اجدْ من الفرار بُدًّا

قد كنتُ دهرًا فى شبابى جَلْدًا ... فها انا اليوم ضعيف جدًّا

وروى الحُسَام بن قدامة عن ابيه عن جدّه قال كان لى اخٌ فقَلَّ ما بيده وانتقص حتى لم يبقَ له شئ فكان لنا بنو عمّ بالشحر فخرج اليهم يلتمس برّهم فأحْسنوا قراه واكثروا برّه وقالوا له يوما لو خرجت معنا الى متصيّد لنا

لتفرّجت قال ذاك اليكم وخرج معهم فلما اصحروا ساروا الى غيضة عظيمة فأوقفوه على موضع منها ودخلوها يطلبون الصيد قال فبينما انا واقف اذ خرج من الغيضة شخص فى صورة الانسان له يد واحدة ورجل واحدة ونصف لحية وفرد عين وهو يقول الغوث الغوث الطريق الطريق عافاك الله ففزعْتُ منه وولّيتُ هاربًا ولم ادر انه الصيد الذى يذكرونه قال فلما جازنى سمعته يقول وهو يَعْدُو

غَدَا القنيصُ فابتَكَرْ   بأَكْلُبٍ وَقْتَ السَّحَرْ
لك النجا وقت الذكر   ووزر ولا وَزَرْ
اين من الموت المفرّ   حذرتُ لو يغنى الحَذَرْ
هيهات لن يخطى القدر   من القضا اين المفرّ

فلما مضى اذا انا باصحابى قد جاءوا فقالوا ما فعل الصيدُ الذى احتَشْنَاه اليك فقلت لهم امّا الصيد فلم اره ووصفت لهم صفة الذى مرّ بى فضحكوا وقالوا ذهبتَ بصيدنا فقلت يا سبحان الله اتاكلون الناس هذا انسان ينطق ويقول الشعر فقالوا وهل اطعمناك منذ جئتَنا الا من لحمه قديدًا وشواء فقلت وَيْحكم ايحلّ هذا قالوا نعم ان له كِرْشًا وهو يجترّ فلهذا يحلّ لنا، قلت ولهذه الاخبار اشباهٌ ونظاير فى اخبارهم والله اعلم بحقّ ذلك من باطله،

الوِبَارُ بكسر اوله موضع فى قول بِشْر بن ابى حازم

وأَدْنَى عامرٍ حَيًّا الينا   عُقَيْلٌ بالمَرَانة والوبارُ

وقيل هو اسم قبيلة،

وَبَال باللام ماء لبنى عبس قال مساور

فِدًى لبنى هند غداةَ لقيتَهم   بجَوِّ وَبَالَ النفسُ والأَبْوان

وقال مضرّس بن رِبْعِى من ابيات

راى القوم فى دَيْمومة مُدْلَهِمّة   شخاصا تمنّوا ان تكون فحالا

فقالوا سيالات يرين فلم نكن عهدنا بصحراء الثُّوَيْر سيالا
فلما راينا انهنّ ظعاين تيمّمن شَرْجًا واجتنبن وَبَالا
لَحِقْنا بِبِيْض مثل غِزْلان عاسم يجرّرن أُرْطًى كالنعام وصالا ،

الوَبَاءةُ موضع فى وادى نخلة اليمانية عنده يكون مجتمع حاجّ البحرين واليمن وعمان والخطّ ،

وَبَرَةُ بالتحريك بلفظ واحد وبر الثعالب والجمال من قرى اليمامة بها اخلاط من تميم وغيرهم ورواه الحفصى وَبْرة بسكون الباء الموحدة قال هو واد فيه نخل باليمامة ،

وَبْذَةُ بالفتح ثمّ السكون وذال معجمة مدينة من اعمال شَنْتَ برية بالاندلس ،

وبْذى مدينة بالاندلس قرب طليطلة ،

وَبْرَةُ بالسكون والوبرة دُوَيْبّة غبراء على قدر السِّنَّوْر حسنة العينين شديدة الحياء تكون بالغور ووبرة اسم قرية على عين ماء تخرُّ من جبل آرَة وهى قرية ذات نخيل من اعراض المدينة جاء ذكرها فى حديث أُهْبان الأَسْلَمى انه يسكن يَيْنَ بِيَأْيِن وهى من بلاد اسلم من بلاد خزاعة بينما هو يرعى بحَرّة الوبرة عدا الذيب على غنمه لحديث فى اعلام النبوّة ، وقال الحفصى وَبْرَة واد فيه نخل ثم وبيرة يعنى باليمامة ،

وَبِعَانُ بفتح اوله وكسر ثانيه وعين مهملة واخره نون ظربان والوبّاعة الاست بّاعة الصبىّ ما يتحرّك من يافوخه لرقّته اسم قرية على اكناف آرَةَ وآرة جبل تقدّم ذكره قال الشاعر

فانّ تخلّص فالبُرَيْراء فالحَشا فوكّد الى النَّقْعاء من وبعان
جوارى من حُسْنى غذاء لاذها مَهَا الرمل ذى الازواج غير عَوان
جمن جمونا من بُعول كانها قُرود تُبارى فى رباط يمان ❊

باب الواو والتاء وما يليهما

الوَتَائِرُ موضع فى شعر عمر بن ابى ربيعة بين مكة والطايف قال

لقد حَبَّبَتْ نُعْمٌ الينا بوَجْهِها   مساكنَ ما بين الوتاير والنَّقْع
ومن اجل ذات الخال اعملتُ ناقتى   أُكَلِّفها ذات الكَلال مع الظَّلْع،

الوَتِدَاتُ بالفتح ثم الكسر ودال مهملة واخره تاء كانه جمع وتدة اشارة الى تانيث البقعة والوتد معروف رمالٌ بالدهناء ويوم الوتدات يوم معروف بين نَهْشَل وهلال بن عامر قال الاصمعى وبأَعْلَى مُبْهِل الجيمر وكتفيه جبالٌ يقال لها الوتدات لبنى عبد الله بن غطفان وبأعاليه اسفل من الوتدات ابارقُ الى سَنَدها رملٌ يسمى الأثوار،

الوَتِدَةُ واحدة التى قبلها موضع بنَجْد وقيل بالدَّهْناء منها وليلة الوتدة لبنى تميم على بنى عامر بن صعصعة قتلوا ثمانين رجلا من بنى هلال وما اظنُّها الا التى قبلها وانما تلك جُمِعت،

الوُتْرُ بضم اوله وسكون التاء واخره راء كانه جمع وِتْر او وتيرة وهى من صفات الارض قاله الاصمعى وله بنجد وباليمامة واديان احدهما العِرْض والاخر الوُتْرُ خلف العرض مما يلى الصَّبا ومَطْلَعُ ينصبُّ من مهبّ الشمال الى مهبّ الجنوب وعلى شفيره الموضع المعروف بالبادية والمحرّقة وفيه نخل وركىٌّ قال الاعشى

شاقتْك من قتلة اطلالُها   بالشَّطّ والوتر الى حاجر

وقرأتُ فى نسخة مقروءة على ابن دُرَيْد من شعر الدَّنْقشى الوِتر بكسر الواو وكذلك قرأته فى كتاب الحفصى وقال شَطُّ الوِتْرِ وهو مكان منزل عبيد بن ثعلبة وفيه الحصن المعروف بمُعْنِق بنية جديس وطسم وهو الذى تحصّن فيه عُبَيْد بن ثعلبة حين اختطّ حَجْرًا، والوُتْر ايضا قرية بحَوْران من عمل دمشق بها مسجد ذكروا ان موسى بن عمران عم سكن ذلك الموضع وبه موضع عَصَاه فى الصخر،

الوَتَرُ بفتح اوله وثانيه شبه الوَتَرَة من الانف وهي صلة ما بين المنخرين هو جبل لهذيل على طريق القادم من اليمن الى مكة به ضيعة يقال لها المَحْضَر لقوم من بنى كنانة، ووَتَر موضع فيه نخيلات من نواحى اليمامة قاله الحفصى وانشد   يَذُودها عن زُغَرٍ بوتر   صَفَائحُ الهند وفتيان غُبُرْ
والزغرى نوع من التمر،

الوَتَرَان موضع فى بلاد هذيل قال ابو جُنْدب

فلا والله اقربُ بطنَ ضيمٍ   ولا الوَتَرَيْن ما نطق الحمامْ
رايتهما اذا خَمَصَا أُكَيْشًا   على البيت المجاور والحرامْ

وقال ابو بُثَيْنة الصاهلى

جَلَبْناهم على الوَتَرَيْن شَدًّا   على أَسْتاتهم وَشَلٌ غزيرُ

اراد بالوشل السلاح،

الوَتِيرُ بفتح اوله وكسر ثانيه وياء وراء قال الاصمعى الوتيرة الارض ولم يحدّها والوتيرة الوردة الصغيرة والوتيرة المداومة على الشىء والوتير بغير هاء اسم ماء بأسفل مكة لخُزاعة بالراء وربما قاله بعض المحدّثين الوتين بالنون فى قول عمرو بن سالم الخزاعى يخاطب رسول الله صلعم

يا ربّ انى ناشدٌ محمّدا   حِلْفَ ابيه وابينا الاتلدا
فانصرْ هداك الله نصرا اعتدا   انّ قُرَيْشًا أَخْلَفُوك الموعدا
ونقضوا ميثاقك المؤكّدا   وزعموا ان لستَ أَدْعُو احدا
وهم أذلّ وأقلّ عددا   هم بيّتونا بالوتير هُجَّدا
وقتّلونا رُكّعا وسُجّدا

وكان رسول الله صلعم لما صالح قريشا عام الحُدَيْبية ادخل خُزاعة فى حلفه ودخلتْ كنانة فى حلف قريش فبَغَتْ كنانة على خزاعة وساعدتْها قريش فلذلك كان سبب نقض الصلح وفتح مكة وكانت الوقعة بين كنانة وخزاعة

في سنة سبع من الهجرة فقال بُدَيْل بن عبد مناة

تَفَاقَدَ قومٌ يَفْخَرون ولم تَدَعْ   لهم سيّدًا يَنْدُوهم غير نافل
امن خِيفة القوم الأُلى تَزْدَريهم   تُجير الوتيرَ خايفا غير آيل

وقال ابو سَهْم الهُذَلي

ولم يَدَعُوا بين عَرْض الوتير   وبين المَنَاقب الا الذِّيابا

وقالوا في تفسيره الوتير ما بين عَرَفَة الى أَدَام وقال أَقْبان بن لَغَط بن عُرْوَة بن صخر بن يَعْمَر بن نُفَاثَة بن عدى بن الدُّئل من كنانة

الا ابلغ لديك بنى قُرَيْم   مغلغلةً يجيء بها الخبيرُ
فردّوا الى الموالى ثم حُلّوا   مرابعكم اذا مَطَرَ الوتيرُ

باب الواو والثاء المثلثة وما يليهما

الوُثَيِّج بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد الياء المثناة من تحتها موضع قال عمرو بن الأهتم يصف ناقته

مَرّتْ دُوَيْنَ حياض الماء فانصرفَتْ   عنه وأَعْجَلها ان تَشْرب السَّرَقُ
حتى اذا ما افانَتْ واستقام لها   جزعُ الوُثَيِّج بالراحات والرُّقُفُ

باب الواو والجيم وما يليهما

وَجّ بالفتح ثم التشديد والوَجّ في اللغة عيدانٌ يُتَدَاوَى بها قال ابو منصور وما اراه عربيًّا محضًا والوَجُّ السُّرعة والوج القطا والوج النَّعام ، وفي الحديث ان النبيّ صلعم قال ان آخر وَطْأَة الله يومٌ وَجّ وهو الطايف واراد بالوطأة الغزاة هاهنا وكانت غزاة الطايف آخر غزوات النبى صلعم وقيل سُمّيت وَجًّا بوَجّ بن عبد الحق من العمالقة وقيل من خزاعة وقد ذكرتُ خبرها مستقصى في الطايف قال ابو الصَّلْت والد أُمَيّة يصفها

نحن المبنّون في وَجّ على شرف   تلقى لنا شفعًا منه واركانا
انا لنحن نَسُوق العير آونةً   بنسوة شعث يُزْجين وِلْدانا

وما وَأَدْنا حَذارَ الهَزْلِ من ولد فيها وقد وَأَدَتْ احياء عَدْنانا
وبِانها من صنوف الارض عَنْجَدنا منه وتعصره خلًا وِآدانا
فَدادُها مَتَّ وامست ماؤُها غدَق يمشى معا اصلها والفرع آبانا
الى خصارم مثل الليل مُنْجيةٍ فُومًا وقضبًا وزيتونا ورُمّانا
فيها كواكب مثلوج مناعلها يشفى العليل بها من كان صَدْيانا
ومقربات صُفُونٌ بين أَرْحُلنا تخالها بالكماة الصيد غضبانا

وقال عُرْوَة بن حزام

احقًّا يا حمامة بطن وَجّ بهذا النَّوْح انك تَصْدُقينا
غَلَبْتُك بالبكاء لانّ ليلى أُواصله وانّك تَهْجَعينا
وانّى ان بكيتُ بكيتُ حَقًّا وانّك فى بكاءك تَكْذبينا
فلستِ وان بكيتِ اشدَّ شوقًا ولكنّى أُسِرُّ وتُعْلنينا
فنُوحى يا حمامة بطن وَجّ فقد هَيَّجْتِ مشتاقا حزينا

وقال كعب بن مالك الانصارى

قَضَيْنا من تهامة كلّ رَيْب بخَيْبَرَ ثمّ أَغْمَدْنا السيوفا
نُسايلها ولو نَطَقَتْ لقالت قواطعُهنّ دَوْسًا او ثقيفا
فلستُ لمالك ان لم نَزُرْكم بساحة داركم منّا أُلوفا
ونَنْتَزِعِ العُرُوشَ عروشَ وَجّ وتُصْبِحِ دورُكم منّا خُلُوفا ،

وَجْرٌ بفتح اوله وسكون ثانيه وراء الوَجْرُ ان تُوجِر ماء او دواء فى وسط حلق الصبىّ والوجر الخَوْف ووجر جبل بين اجأٍ وسَلْمَى ووَجْرُ ايضا قرية بهَجَر ،

وَجْرَةُ بالفتح ثمّ السكون وهو واحد الذى قبله الّا تانيثه وقال الاصمعى وجرة بين مكة والبصرة بينها وبين البصرة نحو اربعين ميلا ليس فيها منزل فهى مَرْبٌ للوَحْش وقيل حَرّة لُبْنَى ووَجْرة والسِّىُّ مواضع قرب ذات عرق ببلاد سليم قاله السُّكَّرى فى قول جرير

حُيِّيتِ لستِ غدًا لهنّ بصاحبٍ　　بحزيز وَجْرَةَ اذ يَخِدْنَ عِجالا

وقال بعض العُشّاق

ارواحُ نَعْمانَ فَهَلّا نسمةٌ سحرت　　وماء وَجْرَةَ فَهَلّا نهلة تقم

وقال وجرة دون مكة بثلاث ليال وقال محمد بن موسى وجرة على جادّة البصرة الى مكة بازاء الغَمْر الذى على جادّة الكوفة منها يحرم اكثر الحاجّ وهى سُرّة نجد ستّون ميلا لا تخلو من شجر ومَرْعًى ومياه والوحش فيها كثير قال ابو عبيد الله السَّكُونى وجرة منزل لاهل البصرة الى مكة بينه وبين مكة مرحلتان ومنه الى بستان ابن عامر ثم مكة وهو من تهامة قال اعرابىّ

وفى الجِيرة الغادين من بطن وجرة　　غزالٌ أَحَمُّ المُقْلَتَيْن ربيبُ
فلا تحسبى ان الغريب الذى نأى　　ولكنّ مَن تَنْأَيْنَ عنه غريبُ

وقال بعض الاعراب

اتبكى على نجد وريّا ولن ترى　　بعَيْنيك ريّا ما حييتَ ولا نَجْدَا
ولا مشرفا ما عشتَ انفارَ وجرة　　ولا واضعًا من تُربهنّ قُرى جَعْدَا
ولا واجدًا ريحَ الخُزامى تَسوقُها　　رياحُ الصَّبا تعلو دَكادِكَ او وَهْدَا
تبدّلْتُ من ريّا وجارات بيتها　　قُرى نَبَطيّات تُسَمّينى مَرْدَا
الا ايّها البرق الذى بات يرتقى　　ويَجْلو دُجى الظَّلْماء ذَكّرتنى نَجْدَا
وهَيَّجْتَنى من أَذْرِعات وما ارى　　بنجد على ذى حاجة طَرَبًا بَعْدَا
ألم تر ان الليل يَقْصُرُ طولُه　　بنجد وتزداد الرياحُ به بَرْدَا ،

وَجْرَى بالفتح بوزن سَكْرَى تانيث وجران من أَوْجَرْتُه الماء او اللبن اذا صَبَبْتَه فى حلقه هى مدينة قريبة من ارمينية شديدة البَرْد ،

وَجْمَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه والوَجْمُ حجارة مركبة بعضها فوق بعض على رؤوس القُور والاكام وهى اغلظ واطول فى السماء من الأُرُوم وحجارتها عظام كحجارة الصُّبْرة ولو اجتمع الف رجل لم يحركوها قال ابن السِّكّيت وَجْمة

جانب نَعْرَى ونعرى جبل احمر تدفع شعابُه فى غَيْقَةَ من ارض يَنْبُعَ قال كثيّر عَزّة أَجَدَّتْ خُفُوفًا من جنوب كُتَانَة الى وَجْمة لمّا اسجَهَرّتْ حَرُورُها ،

وَجَمَى ذُو وَجَمَى بالتحريك فى شعر كثيّر عَزّة حيث قال

اقول وقد جاوزْنَ اعلامَ ذى دَم وذى وَجَمَى او دونهنّ الدوانكُ

تأمّلْ كذا هل ترعوى وكانّما موايج شيزى امرَحَتْها الدوامكُ ،

وَجْدُ الحَجَر عقبة قرب جبيل على ساحل بحر الشام ،

وَجْهُ نَهَارٍ حكى ثعلب عن ابن الاعرابى فى قول الربيع بن زياد الفزارى يوم قتل مالك بن زهير العَبْسى

من كان مسرورًا بمقتل مالك فليأتِ نِسْوَتَنا بوَجْه نهار

قال وجه نهار موضع ولم يَقُلْه غيره وقالوا وَجْهُ النهار اوّله ،

باب الواو والحاء وما يليهما

وَحَا مقصور وهو الحجلة من اودية العلاة باليمامة ،

وُحَاظَة بضم الواو والظاء معجمة وقد يقال أُحاظة بالالف وهو اسم لقبيلة وهو احاظة بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وايل بن الغَوْث بن قَطَن بن عَريب بن زهير بن أَيْمَن بن الهَمَيْسَع بن حمير بن سبا نسب اليهم مخلاف باليمن ينسب اليه الفقيه زيد بن الحسن الغايش الوُحاظى صنّف كتابا وسمّاه التهذيب ومنها عيسى بن ابراهيم الربعى صاحب كتاب نظام الغريب فى اللغة ،

الوَحَاف جمع الوَحْفاء وقد ذكر فيما بعد موضع تقدم شاهده فى القَهْر ،

وَحّ بالفتح ثمّ التشديد والوَحّ الوَتِد يقال هو افقر من وَحّ وهو الوتد وقال المفضّل هو اسم رجل فقير ضُرب به المثل وقال اللحيانى وَحّ زجر للبقر وقت سَوْقهم وقال الحازمى وَحّ ناحية بعُمان ،

وَخْدَةُ من مخاليف اليمن ،

وَحْفاء بالفتح ثم السكون والفاء والمدّ قالوا الوحفاء الحمراء من الارض وقيل الوحفاء ارض فيها حجارة سودٌ وليست بحَرّة ج وَحَافى وهو اسم موضع بعَيْنه فى زعم الاديبى ،

الوَحِيدَانِ معناه معلوم بمعنى الواحدة كانه فاق ما حوله او كانه مفرد لا ماء حوله قال ابو منصور الوحيدان ماءان فى بلاد قيس معروفان وانشد غيره لابن مُقْبل

فَأَصْبَحْنَ من ماء الوحيدَيْن نُقْرَةً بميزان رَغْمٍ اذ بَدَا صَدَوَانِ

نقرة اى وبيًّا قال الازدى وكان خالد يقول الوحيدان بالحاء وبعضهم بالجيم الوجيدان وصدوان بالدال ،

الوَحِيدُ بفتح اوله وهو واحد الذى قبله ذكره ذو الرُمّة فقال

ايا دار مَيّةَ بالوحيد كأنّ رسومها قطعُ البُرُودِ

قال السُكّرى الوحيد نَقًا بالدهناء لبنى ضَبّةَ قاله فى شرح قول جرير

أَسَأَلْتَ الوحيدَ وجانبَيْه فما لك لا يكلّمك الوحيدُ
أَخالدَ قد عَلِقْتُكِ بعد هِنْد فبلّغنى الخوالدُ والهنودُ
فلا بُخْلٌ فيُؤْيِسَ منك بُخْلٌ ولا جُودٌ فيَنْفَعَ منك جُودُ
دَنَوْنا ما علمتِ فما أَرَنْتم وباعَدْنا فما نَفَعَ الصُدُودُ

وذكر الحفصى مسافة ما بين اليمامة والدهناء ثم قال واوّل جبل بالدهناء يقال له الوحيد وهو ماء من مياه بنى عقيل يقارب بلاد بنى الحارث بن كعب ،

الوحيدَةُ مؤنثة الذى قبله من اعراض المدينة بينها وبين مكة قال ابن هَرْمَة

ادار سُلَيْمَى بالوحيدة فالغَمْرِ أَبِنْ سقاكِ القطر من منزل قفر
عن الحىّ انّى وجّهوا والنوى لها مغيرٌ يعود به قوى مرّة شَزْرِ ،

وحيفٌ بالفتح ثم الكسر قال ابو عمرو الوحاف من الارضين ما وصل بعضه ببعض

والوحيف مثل الوصيف وهو الصوت وهو موضع كانت تلقى فيه الجِيَف بمكة ۞

باب الواو والخاء وما يليهما

وَخّابْ بالفتح ثم التشديد واخره باء موحدة علم مرتجل مهمل بالعربية بلد وراء بلاد الخُتّل وهي للترك يقع منها المسك والرقيق وبها معادن فضّة غزيرة وذهب وبين وَخّاب والبَنْجَهير شيء قريب ،

وَخْدَةُ بالفتح ثم السكون ودال مهملة وهاء والوخد سَعَةُ الخَطْو في المشى قرية من قرى جَيْشان الحصينة ،

الوَخْزاء من مياه بنى نُمَيْر بأرض الماشية في غربى اليمامة ،

وَخْش بالفتح ثم السكون والشين معجمة وهي كلمة عجمية وماخذها من العربية وهو ان الوخش رُذالة الشىء لا يثنى ولا يجمع يقال امراة وَخْشٌ ورجل وخش وقوم وَخْشٌ ووَخْش بلدة من نواحى بلخ من خُتّلان وهي كورة متصلة بخُتّل حتى تُجْعَلان كورة واحدة وهي على نهر جيحون وهي كورة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء وبها منازل الملوك ونعم واسعة ، ينسب اليهما ابو على الحسن بن على بن محمد بن جعفر الوَخْشى الاديب الحافظ سافر في طلب الحديث وسمع بخراسان من اصحاب الأَصَمّ وببغداد ابا عمر عبد الواحد بن مهدى الفارسى وبمصر ابا محمد عبد الرحمن بن عمر النحّاس وبدمشق تمّام بن محمد الرازى وغيرهم روى عنه عمر بن محمد السرخسى والقاضى عمر بن على المحمودى والحافظ ابو بكر الخطيب توفى سنة ٤٧١ وقال هبة الله الاكفانى فى كتاب بياض من الامل مات ابو على الحسن بن على الوخشى سنة ٤٥٦٢٠ ،

وَخْفَانُ بالفتح ثم السكون موضع عن ابن دُرَيْد وفيه نظر ،

وَخْشَانُ بالفتح ثم السكون وشين معجمة واخره نون قرية على فرسخين من بلخ ۞

باب الواو والدال وما يليهما

الوَدَاع ثنية الوداع ذُكرت فى ثنية ،

وَدَاعَةُ مخلاف باليمن عن يمين صنعاء ،

وَدَّانُ بالفتح كانه فَعْلان من الوَدّ وهو المحبّة ثلاثة مواضع احدها بين مكة والمدينة قرية جامعة من نواحى الفُرْع بينها وبين هَرْشَى ستة اميال وبينها وبين الابواء نحو من ثمانية اميال قريبة من الجُحْفة وهى لضَمْرة وغِفار وكِنانة وقد اكثر نُصَيْب من ذكرها فى شعره فقال لسليمان بن عبد الملك

اقول لرَكْبٍ قافلين عشيّةً   قفا ذات اوشال ومولاك قاربُ
قِفُوا خَبِّرونى عن سليمان انّنى   لمعروفه من آل وَدّانَ راغبُ
فعاجوا فأثنوا بالذى انت اهله   ولو سكتوا اثنتْ عليك الحقائبُ

وقرأتُ بخطّ كُرَاع الهُنائى على ظهر كتاب المنضّد من تصنيفه قال بعضهم خرجتُ حاجًّا فلمّا جُزْتُ بوَدّانَ انشدت

ايا صاحب الخيمات من بعد أَرْثَدٍ   الى النَّخْل من وَدّان ما فعلتْ نُعْمُ

فقال لى رجل من اهلها انظرْ هل ترى نخلا فقلتُ لا فقال هذا خطأ انما هو النَّخْل ونخل الوادى جانبه ، قال ابو زيد وَدّان من الجُحْفة على مرحلة بينها وبين الابواء على طريق الحاجّ فى غربيّها ستة اميال وبها كان فى ايام مقامى بالحجاز رئيس للجعفريّين اعنى جعفر بن ابى طالب ولهم بالفُرْع والسايرة ضياع كثيرة عشيرة وبينهم وبين الحسنيّين حروب ودماء حتى استولى طايفة من اليمن يعرفون ببنى حَرْب على ضياعهم فصاروا حربا لهم فضعفوا ، وينسب الى وَدّان المدينة الصَّعْب بن جَثّامة بن قيس بن عبد الله بن وهب بن يَعْمَر بن عوف بن كعب بن عامر بن لَيْث بن بكر الليثى الوَدّانى كان ينزلها فنسب اليها وهاجر الى النبىّ صلعم حديثه فى اهل الحجاز روى عنه عبد الله بن عباس وشريح بن عبيد الحضرمى ومات فى خلافة ابى بكر ، ووَدّانُ ايضا

جبل طويل بين فَيْد والجبلَيْن خمسماية بَدْرِىّ من اهل تلك البلاد ، ووَدّانُ ايضا مدينة بافريقية افتتحها عُقْبة بن عامر فى سنة ٤٦ ايام معاوية وينسب اليها ابو الحسن على بن ابى اسحاق الوَدّانى صاحب الديوان بصقلّية له ادب وشعر ذكره ابن القَطّاع وانشد له

مَنْ يَشْترى منّى النهار بلَيْلة   لا فَرْقَ بين نجومها وصحابى
دارت على فلك السماء ونحن قد   دُرْنا على فلك من الآداب
دان الصباحُ ولا اتى وكانّه   شيْبٌ اطلّ على سواد شباب

وقال البكرى وَدّانُ مدينة فى جنوبى افريقية بينها وبين زويلة عشرة ايام من جهة افريقية ولها قلعة حصينة وللمدينة دروب وهى مدينتان فيهما قبيلتان من العرب سهميّون وحضرميّون فتسمّى مدينة السهميين دلباك ومدينة الحضرميين بوصى وجامعهما واحد بين الموضعين وبين القبيلتين تنازُعٌ وتنافُسٌ يؤدّى بهم ذلك مرارا الى الحرب والقتال وعندهم فقهاء وقُرّاء وشعراء واكثر معيشتهم من التمر ولهم زرع يسير يسقونه بالنُّضْح وبينها وبين مدينة تاجِرِفْت ثلاثة ايام ، والطريق من طرابلس الى ودّان يسير فى بلاد هوارة نحو الجنوب فى بيوت من شعر وهناك قريات ومنازل الى قصر ابن ميْمون من عمل طرابلس ثم تسير ثلاثة ايام الى صنم من حجارة مبنىّ على ربوة يسمّى كرزه ومَن حواليه من قبايل البربر يقرّبون له القرابين ويستسقون به الى اليوم ومنه الى ودّان ثلاثة ايام ، وكان عمرو بن العاصى بعث الى ودان بُسْر بن ابى ارطاة وهو محاصر لطرابلس فافتتحها فى سنة ٢٣ ثم نقضوا عهدهم ومنعوا ما كان قد فرضه بسر عليهم فخرج عُقْبة بن نافع بعد معاوية بن حُدَيْج الى المغرب فى سنة ٤٦ ومعه بسر بن ابى ارطاة وشريك بن سُحَيم حتى نزل بغدامس من سرت فخلّف عُقْبة جيشه هناك واستخلف عليهم زهير بن قيس البلَوى ثم سار بنفسه فى اربعماية فارس واربعماية بعير بثمانماية قربة

ماء حتى قدم ودّان فافتتحها واخذ ملكها فجدع انفه فقال لم فعلت هذا وقد عاهدت المسلمين قال ادبا لك اذا مسست انفك ذكرت فلم تحارب العرب واستخرج منها ما كان بسر فرض عليه وهو ثلثماية وستون راسا ،

وَدَج بالتحريك والجيم وهو عرقٌ متّصل من الراس الى المَنْخَر

وَدْحَانُ بالفتح ثم السكون والحاء مهملة واخره نون يقال أَوْدَحَ الرجل اذا داخ وأَقَرّ بالباطل والذُلّ وأَوْدَحت الابل اذا سمنتْ اسم موضع ،

الوَدّاء بالفتح وتشديد الدال والمدّ يجوز ان يكون من قولهم تَوَدّأتْ عليه الارض فهي مُوَدّأة اذا غَيَّبَتْه وهذا كما قيل احصن فهو محصن واسهب فهو مسهب وافلج فهو مفلج وليس في الكلام مثله يعني ان الكلام لا يُبْنَى منه اسم مفعول وان كانت هذه الاسماء قد تكون لازمة الافعال ومتعدّية وكلامه انما هو في حال كونها لازمة وقياسه مفعل اسم الفاعل وهو موضع ذُكر في بُرْقة وَدّاء ،

الوُدَدَاء كانه جمع وَدُود واد واسعٌ يقال له بطن الوُدداء ويروى بفتح الواو ،

وُدّ بالضم مصدر المودّة قال ابن موسى وُدّ موضع بتهامة ووُدّ لغة في وَدّ اسم صنم كان لقوم نوح عم وكان لقريش صنم يدعونه وُدًّا والضمّ قراءة نافع والاكثر على الفتح يذكر فيه ،

وَدّ بالفتح لغة في الوَتِد ويجوز ان يكون منقولا عن الفعل الماضي وَدّ يَوَدّ قيل هو جبل في قول امرء القيس

وترى الوَدّ اذا ما أَشْجَذَتْ   وتُواريه اذا ما تعتكر

وقيل هو جبل قرب جُفَاف الثَّعْلَبية واما الصنم قال ابن جنّي همزة أُدّ عندنا بدل من واو وَدّ لايثارهم معنى الوَدّ المودّة كما سمّوا مُحِبًّا محبوبا وحبابا وحبيبا والأَدّ الشيء المنكر لانهم قالوا عبد ودّ وقالوا وَدِدْت الرجل أَوَدّه وُدًّا ووَدادًا ووَدادة فاكثر القرّاء وهم ابو عمرو وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائى

وعاصم ويعقوب الحضرمى فانهم قرءوا وَدًّا بالفتح وتَفَرَّدَ نافعٌ بالضمّ وهو صنم كان لقوم نوح عم وكان لقريش ايضا صنم اسمه وُدٌّ ويقولون اُدّ ايضا ، قال ابن حبيب وُدٌّ كان لبنى وبرة وكان بدومة الجَنْدَل وكانت سدانته لبنى الفرافصة بن الأَحْوَص الكلبيين قال الشاعر

حَيّاك وُدٌّ فانّا لا يحلُّ لنا   لَهْوُ النساء وانّ الدين قد عزما

قال ابو المنذر هشام بن محمد كان وُدٌّ وسُوَاع ويغوث ويعوق ونَسْرٌ اصنام قوم نوح وقوم ادريس عم وانتقلت الى عمرو بن لُحَىّ كما نذكره هنا قال اخبرنى ابى عن اول عبادة الاصنام ان آدم عم لما مات جعله بنو شيث بن آدم فى مغارة فى الجبل الذى اهبط عليه بأُرض الهند ويقال للجبل نَوْذ وهو اخصب جبل فى الارض يقال امْرَعُ من نَوْذ واجْدَبُ من بَرَهُوت وبرهوت واد بحضرموت قال فكان بنو شيث يأتون جسد آدم فى المغارة ويعظّمونه ويترحّمون عليه فقال رجل من بنى قابيل بن آدم يا بنى قابيل ان لبنى شيث دَوَارًا يدورون حوله ويعظّمونه وليس لكم شىء فنَحَتَ لهم صنمًا فكان اول من عمله وكان وَدّ وسُوَاع ويغوث ويعوق ونسر قوما صالحين ماتوا فى شهر فجزع عليهم اقاربُهم فقال رجل من بنى قابيل يا قوم هل لكم ان اعمل لكم خمسة اصنام على صورهم غير انى لا اقدر ان اجعل فيها ارواحا قالوا نعم فنَحَتَ لهم خمسة اصنام على صورهم فنصبها لهم فكان الرجل يأتى اخاه وعمّه وابن عمّه فيعظّمه ويسعى حوله حتى ذهب ذلك القرن الاول وكانت عملت على عهد يرد بن مهلاييل بن قينان بن انوس بن شيث بن آدم ثم جاء قرن اخر يعظّمونهم اشدّ تعظيما من القرن الاول ثم جاء من بعدهم القرن الثالث فقالوا ما عَظَّمَ أَوَّلونا هؤلاء الا وهم يرجون شفاعتهم عند الله فعبدوهم وعَظُمَ امرهم واشتدّ كفرهم فبعث الله اليهم ادريس عم وهو اخنوخ بن يرد بن مهلاييل بن قينان نبيًّا فنَهَاهم عن عبادتها ودعاهم الى عبادة الله تعالى فكَذَّبُوه فرفعه الله مكانا

عليًّا ولم يزل امرهم يشتدّ فيها قال الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس حتى ادرك نوح بن لمك بن متوشلخ بن خنوخ فبعثه الله نبيًّا وهو يوميذ ابن اربعماية سنة وثمانين سنة فدعاهم الى الله تعالى فى نبوّته ماية وعشرين سنة فعصَوْه وكذّبوه فامره الله تعالى ان يصنع الفُلْك ففرغ منها وركبها وهو ابن ستماية سنة وغرق من غرق ومكث بعد ذلك ثلثماية وخمسين سنة فعلا الطوفان وطبّق الارض كلّها وكان بين آدم ونوح الفا سنة ومايتا سنة فأهْبط ماء الطوفان هذه الاصنام من جبل نَوْذ الى الارض وجعل الماء بشدّة جَرْيه واغْبابه ينقلها من ارض الى ارض حتى قذفها الى ارض جُدَّة ثم نضب الماء وبقيَتْ على شطّ جُدّة فسفت الريحُ عليها حتى وارَتْها، قال هشام اذا كان الصنم معمولا من خشب او فضّة او ذهب على صورة انسان فهو صنم وان كان من حجارة فهو وثن، قال هشام وكان عمرو بن لُحَيّ وهو ربيعة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرء القيس بن مازن بن الازد وهو اخو خُزاعة وأُمّه فُهَيْرة بنت الحارث بن مضاض الجُرْهُمى كان قد غلب على مكة واخرج منها جُرْهُمًا وتولّى سادنتها وكان كاهنًا وكان له مولًى من الجنّ يكنى ابا ثُمَامة فقال عجّل المسير والظعن من تهامة بالسعد والسلامة قال خَبِّرْ ولا اقامة قال ائت ضفّ جُدّة تجد فيها اصناما معدّة فاوردها تهامة ولا تهاب وادْعُ العرب الى عبادتها تجاب، فأتى شطّ جُدّة فاستثارها ثم حملها حتى ورد تهامة وحضر الحجّ فدعا العرب الى عبادتها قاطبة فأجابه عوف بن عُذْرة بن زيد اللات بن رُفَيْدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة فدفع اليه وَدًّا فحمله الى وادى القرى وأقرّه بدومة الجندل وسمّى ابنه عبد وَدّ فهذا اول من سمّى عبد ود ثم سمّت العرب به بعده وجعل ابنه عامر الذى يسمّى عامر الأَجْدار سادنا له فلم يزل بنوه يسدنونه حتى جاء الاسلام، وحدث هشام عن ابيه قال حدثنى مالك

بن حارثة الاجدارى انه راى وَدًّا قال وكان ابى يبعثنى باللبن اليه فيقال لى اسقه الهك قال فاشربه قال ثم رايت خالد بن الوليد كسره جُذاذا وكان رسول الله صلعم بعث خالدا من غزوة تبوك لهدمه فحال بينه وبين هدمه بنو عبد وَدّ وبنو عامر الاجدار فقاتلهم حتى قتلهم وهدمه وكسره وكان فيمن قُتل يوميذ رجل من بنى عبد وَدّ يقال له قَطَن بن شريح فاقبلت أُمّه فرأته مقتولا فانشأت تقول

الا تلك المودّة لا تدوم ولا يَبْقَى على الدهر النعيمُ
ولا يبقى على الحدثان غُفْرٌ له أمّ بشاهقة رَؤومُ

ثم قالت

يا جامعا جامع الاحشاء والكبد يا ليت أُمّك لم تولد ولم تلد

ثم أكبّتْ عليه فشهقت شهقة فماتت ، وقُتل ايضا حَسّان بن مصاد ابن عمّ الأُكَيْدر صاحب دومة الجندل ثم هدمه خالد رضه ، قال ابن الكلبى فقلت لمالك بن حارثة صِفْ لى وَدًّا حتى كانّى انظر اليه قال تمثال رجل كاعظم ما يكون من الرجال قد دُبِرَ عليه اى نُقِش عليه حُلّتان متزر بحُلّة ومرتدٍ باُخرى عليه سيف قد تَنَكّبَ قوسا وبين يديه حَرْبة فيها لواء ووَفضة اى جعبة فيها نبلٌ فهذا حديث وَدّ ، وروى عن ابن عباس رضه عن النبى صلعم قال رُفعت الى النار فرايتُ عمرو بن لُحَىّ رجلا احمر ازرق قصيرا يجرّ قصبه فى النار قلت من هذا فقيل عمرو بن لحىّ اول من بحر البحيرة ووصل الوصيلة وسيّب السايبة وحمى الحامى وغيّر دين ابراهيم عم ودعا العرب الى عبادة الاوثان فقال اشبهُ بنيه به قَطَنُ بن عبد العُزّى فوثب قطن وقال يا رسول الله ايضرّنى شبهه شيئا قال عم لا انت مسلم وهو كافر ، هذا كلّه عن ابن الكلبى وهاهنا انتقاد وذلك انهم قالوا ان اول من دعا العرب الى عبادة الاوثان عمرو بن لحىّ وقد ذُكر فيما تقدّم ان وَدًّا سلمه الى عوف بن عذرة

بن زيد اللات وقد ذكرنا فى اللات عنه ان زيد اللات سمّى باللات لله كانوا يعبدونها فهو اقدمُ من وَدّ والله اعلم ،

وَدْعَانُ فَعْلَانُ من وَدَعَ يَدَعُ من الدَّعَة لا من الترك فانه لا يقال وَدَعَه انما يقال تركه وان كان قد جاء فانه قليل فى قوله

ليت شعرى عن خليلى ما الذى   غاله فى الحبّ حتى وَدَعَه

وهو موضع قرب يَنْبُع قال العَجّاج   فى بيض وَدْعَانَ مكانٌ سِىّ
اى مُسْتَوٍ وهو موصوف بكثرة البيض ،

وَدْقَانُ بالفتح ثم السكون والقاف وبعد الالف نون يجوز ان يكون فعلان من الوَدْق وهو المطر قليلا كان او كثيرا او من الوديقة وهى شدّة الحرّ سمّيت وديقة لانها ودقتْ على كلّ شىء اى وصلت او من قولهم وديقة من بقل وعشب وهو موضع ذُكر فى الجمهرة ،

الوَدْكاء بالفتح من الوَدَك وهو الدهن والدَّسَم رملة او موضع بعَيْنه قال ابن احمر   ام كنتَ تَعْرف ابياتاً فقد جَعَلَتْ   اطلالُ إلْفِك بالودكاء تَعْتَذِر ،

الوَدْيانُ ارض بمكة لها ذكر فى المغازى ،

الوُدَيْكُ بالضم ثم الفتح وياء وكاف بلفظ التصغير موضع قال عَبيد بن الأَبْرَص
وهل رامَ عن عهدى وُدَيْكٌ مكانَهُ   الى حيث يفضى سيلُ ذات المساجد ٭

باب الواو والذال وما يليهما

وَذَارُ بالفتح واخره راء من قرى سمرقند على اربعة فراسخ منها فيها منارة وجامع وحصن حسن وهى كبيرة كثيرة البساتين والزروع فى سهل وجبل ومباجس ووذار وكِسّ من قرى هذا الرستاق لقوم من بنى بكر بن وايل يعرفون بالساعية كانت لهم ولاية وضيافات ومَسَاعٍ حسنة ، ينسب اليها من المتاخّرين ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن عبد الله بن الحسن بن صالح الخطيب السمرقندى ثم الوَذَارى مولده بوَذار سنة ٤٨٧، وابو مزاحم سباع بن

النضر بن مَسْعَدة السُّكَّرى الوذارى كان له معروف وافضال سمع يحيى بن معين وعلى ابن المدينى روى عنه ابو عيسى الترمذى ومحمد بن اسحاق الحافظ السمرقندى وغيره توفى سنة ٢٠٩ ، ووَذَارُ ايضا قرية باصبهان ،

الوَذُّ بالفتح وتشديد الذال كذا ضبطه ابن موسى موضع بتهامة احسبه جبلا ،

وَذْرَة بالفتح ثم السكون والراء من اقاليم أُكْشونية بالاندلس ،

وَذَفَة بالتحريك قال ابن الاعرابى الوَذَفَة بُظَارة المراة والتوذُّف الاسراع فى المَشْى والتَبَخْتُر وهو اسم موضع عن ابن دريد ،

وَذْلانُ بالفتح ثم السكون واخره نون من قرى اصبهان ،

وَذَنْكاباذ بفتح اوله وثانيه وسكون النون ومعناه عمارة وَذَنْك من قرى اصبهان ينسب اليها محمد بن ابراهيم بن عمر ابو بكر سبط هبة الله الوذنكاباذى المؤدّب ومحمد بن على بن محمد بن احمد الوذنكاباذى ابو عبد الله حدث عن ابن الشيخ

باب الواو والراء وما يليهما

وَرَاخُ ناحية باليمن قال الصليحى

ما اعْتذارى وقد ملكتُ وَرَاخًا   عن قراع العُدَى وقَوْد الرعال ،

الوَرَّادَة منزل فى طريق مصر من الشام فى وسط الرمل والماء الملح من اعمال الجفار فيها سوق للمتعيّشين ومنازل لهم ومسجد ومبرجة الحمام يكتب ويعلّق على اجنحتها ويرسل الى مصر بالوارد والصادر وكانت قديما مدينة فيها سوق وجامع وفنادق وكان برسمه عدّة من الجند واما الآن فكما حكينا فانه بين تلال رمل موحشة ، وينسب اليها فيما احسب ابو العلاء حمزة بن عمر بن خليف الورّادى حدث بتنّيس عن ابى محمد عبد الله بن يوسف بن نصر البغدادى سكن تنّيس كتب عنه غيث الارمنازى ونقله الحافظ ابن النجّار

من خطّه ،

ورَازان بالزاء واخره نون قرية من قرى نَسَف ،

ورَازُون بعد الالف زاء ثم واو ونون موضع ،

الوِرَاقُ بكسر اوله كذا ضبطه العمرانى جمع الوَرْقة مثل بُرْقة وبِرَاق والوُرْقة
٥ السُّمْرة واما الوَرَاق بفتح الواو فخُضْرة الارض من الحشيش وليس من الـوَرَق ،

اسم موضع ،

الوِرَاقَيْن هكذا وجدته فى حال الابتداء وما اظنّه الا تثنية الذى قبله قال
ابن مُقْبِل

رَآها فُؤَادى أُمَّ خِشْفٍ خِلَالُها بِقُورِ الوِرَاقَيْنِ السَّرَاءُ المُصَيَّفُ

١٠ السَّراء شىء يتخذ منه القِسِىُّ والمُصيَّف النايِّثُ ،

ورَالِيز بالفتح ثم السكون واللام مكسورة ثم ياء وزاء ويروى بالنون بلدة بينها
وبين بلخ ثلاثة ايام وبين خُلْم يومان ،

ورَام بالفتح قال العمرانى بلد قريب من الرى اهله شيعة ،

ورَامين مثل الذى قبله وزيادة ياء ونون بليدة من نواحى الرى قرب زامـين
١٥ متجاورتَيْن فى طريق القاصد من الرى الى اصبهان بينها وبين الـرى نحـو
ثلاثين ميلا ينسب اليها عتاب بن محمد بن احمد بن عتاب ابو القـاسم
الرازى الوراميى الحافظ روى عن محمد بن محمد بن سليمان البـاغندى
وعبد الرحمن بن ابى حاتم وابى القاسم البَغَوى وابى العباس السَّرَّاج وابى بكر
محمد بن اسحاق بن خزيمة وغيرهم روى عنه ابن بركان وابنه سلـمـة وكان
٢٠ حافظا صدوقا مات بعد سنة ٣١٠ ،

ورَاوِى بفتح اوله وبعد الالف واو مكسورة وياء خالصة بليدة طيبة كثيـرة
الخيرات والمياه فى جبال اذربيجان بين أَرْدَبيل وتبريز وهى ولاية ابن بشكـين
احد امراء تلك النواحى رايتُها ورطلها ستة عشر رطلا بالعراق وهو الف درهم

وثمانون درهما وبينها وبين أقُر مرحلة ،

وَرْتَنِيس بالفتح ثم السكون وفتح التاء وكسر النون ثم ياء وسين مهملة حصن في بلاد سُمَيْساط وقيل انه من قرى حَرّان كانت بها وقعة لسَيْف الدولة ابن حمدان قال ابو فِراس

وأوْطَأ حصنَيْ ورْتَنيس خُيولَه ... وقَبْلَهما لم يَقْرَع النجمَ حافرُ

ووَرْتَنيس ايضا مدينة في بحر الجنوب من ناحية افريقية من بلاد البربر وبها ملكة مدّاسة أُمّة من صنهاجة بعضهم كُفّار وبعضهم مسلمون والكُفّار منهم جاهلية ياكلون الميتة ويعظّمون الشمس ومع ذلك يخافون من الظلم وهم يتزوّجون في المسلمين وهم واكثر المسلمين منهم هَمَج واموالهم المواشي وورتنيس على شعبة من النيل مجاورة لبلاد السودان بينها وبين كوكو من السودان عشرة مراحل ،

وَرْثال بالفتح ثم السكون وثاء مثلثة واخره لام اسم الموضع الذى بُنيت فيه قطيعةُ الربيع وسُوَيْقةُ غالب قبل بناء بغداد ،

وَرْثانُ بالفتح ثم السكون واخره نون والسلفى يحرّك الراء بلد هو اخر حدود اذربيجان بينه وبين وادى الرَّسّ فرسخان وبين ورثان وبَيْلَقان سبعة فراسخ وفي كتاب الفتوح كانت ورثان من ارض اذربيجان منظرة كمنظرتى وحش وأرْشَق اللتين اتخذتا حديثا ايام بابك فبناها مروان بن محمد بن مروان بن الحكم وأحْيا ارضها وحصّنها فصارت ضيعة له ثم صارت لأمّ جعفر زُبَيْدة بنت جعفر بن المنصور فبَنَى وُكَلاؤها سورها ثم رُمّ وجُدّد قريبا وكان الورثانى من مواليها ، قال ابن الكلبى ورثان في اذربيجان قال الراعى

صدقَتْ مُعَيّةُ نفسه فترَحّلا ... ورأى اليقينَ ولم يجد متعلّلا

فطَوَى الجبال على رحالة بازل ... لا يشتكى ابدًا لخفّ جَنْدَلا

وغدا من الارض للّة لم يرضها ... واختار ورْثانًا عليها منزلا

ينسب اليها ابو الفرج عبد الواحد بن بكر الورثانى الصوفى رحل فى طلب الحديث وسمعه وروى عن الحافظ ابى بكر الاسماعيلى وغيره توفى سنة ٣٧٢ ، وعلى بن السرى بن الصقر بن حمّاد الورثانى ابو الحسن روى عن ابى القاسم عبد الله بن محمد البَغَوى وابى بكر محمد بن القاسم الاصبهانى وجعفر بن عيسى الحلوانى وابى بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد روى عنه ابن هلال وابن بركان قاله شيرويه ،

وَرْثِينُ بالفتح ثم السكون وكسر الثاء المثلثة وياء ثم نون من قرى نَسَف بما وراء النهر ينسب اليها ابو الحارث اسد بن حَمْدَوَيْه بن سعيد الورثينى النَّسَفى كان مكثرا من الحديث جمّاعا له سمع ابا عيسى الترمذى واسحاق بن ابراهيم الديرى وبشر بن موسى الاسدى وغيرهم وهو مصنّف كتاب البُسْتان وغيره فى مناقب نسف توفى غرّة رجب سنة ٣١٥ ،

وَرْجَلانُ بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الجيم واخره نون كورة بين افريقية وبلاد الجريد ضاربة فى البرّ كثيرة النخل والخيرات يسكنها قوم من البربر ومجّانة واسم مدينة هذه الكورة فجوهه ،

وَرْدانُ موضعان بالفتح وسكون ثانيه واخره نون سوق وردان بمصر قد ذُكر فى الاسواق ووادى وردان موضع اخر ،

وَرْدانَةُ هو تانيث الذى قبله بالدال المهملة من قرى بُخارا كذا ضبطه العمرانى وحقّقه ابو سعد وينسب اليها ادريس بن عبد العزيز الوردانى يروى عن عيسى بن موسى غُنْجار وغيره روى عنه ابنه ابو عمر ،

الوَرْدانيّة وردان اسم رجل وهذه قرية منسوبة اليه ،

الوَرْدُ بلفظ الورد من الزهر حصن حجارته حُمْرٌ ،

الوَرْدِيّة مقبرة ببغداد بعد باب أَبْرَز من الجانب الشرقى قريبة من باب الظَّفَرية،

وَرْذانُ بالفتح ثم السكون وذال معجمة واخره نون قرية من قرى بُخارا ينسب

اليها ابو سعد همّام بن ادريس بن عبد العزيز الورذانى يروى عن ابيه يروى عنه سهل بن شاذَوَيْه الباهلى ،

وَرْذَانَةُ بالذال المعجمة والنون من قرى اصبهان ،

وَرْزٌ بالفتح ثمّ السكون وزاى موضع ،

وَرْزَنِين من أعيان قرى الرَّىّ كالمدينة ،

وَرْسَك بالفتح ثمّ السكون وسين مهملة وكاف   بياض من الاصل

وَرْسَنَانُ بالفتح ثمّ السكون وفتح السين ونونان من قرى سمرقند ،

وَرْسَنِين بالفتح ثمّ السكون وفتح السين ثمّ نون وبعدها ياء ونون محلّة بسمرقند ،

وَرْشَةُ بالفتح ثمّ السكون وشين معجمة وهو حصن من اعمال سرقسطة فى غاية الحصانة والمكانة ،

وَرْعَجَن بالفتح ثمّ السكون وعين مهملة وجيم ثمّ نون من قرى نسف عن ابى سعد ووجدت فى موضع اخر وَرْغَجَن بالراء والغين معجمة من قرى ما وراء النهر ولا ادرى ايّهما هى واحدهما تصحيف او غيرها ،

وَرَغْسَر بفتح اوله وثانيه وغين ساكنة وسين مهملة مفتوحة وراء من قرى سمرقند عندها مقاسم مياه الصُّغْد وغيره وفيها كروم وضياع قد أُزيل عنها الخراج وجُعل عليها اصلاح تلك السُّكُور ومع ذلك فليس بهذه القرية منبر ،

وَرِقَانُ بالفتح ثمّ الكسر والقاف واخره نون بوزن ظَرِبَان ويروى بسكون الراء قال جميل

يا خليلىّ انّ بَثْنَةَ بانت   يوم وَرْقان بالفؤاد سَبِيّا

والصواب ما اثبتناه فى حديث ابى هريرة رضه خيرُ الجبال أُحُد والاشعر وورقان وهو جبل اسوَدُ بين العَرْج والرُّوَيْثَة على يمين المصعد من المدينة الى مكة ينصبُّ ماءه الى رِئْم قال نَوْفَل بن عمارة بن الوليد

ارى نزوات بينهنّ تَفَاوُتٌ   وللدهر احداثٌ وذا حدثان

ارى حدثا ميطان منقلع   ومنقطع من دونه ورقان

قال عَرّام بن الاصبغ فى اسماء جبال تهامة ولمن صَدَرَ من المدينة مصعدا أوّل جبل يلقاه من عن يساره ورقان وهو جبل عظيم اسوَدُ كأعْظَم ما يكون من الجبال ينقاد من سَيَالَةَ الى المُتَعَشَّى بين العَرْج والرُّوَيْثة ويقال للمُتَعَشَّى الجِيّ وفى ورقان انواع الشجر المُثْمِر وغير المثمر وفيه القرظ والسُّمّاق والخَزَم وفيه اوشالٌ وعيون عذابٌ والخَزَم شجر يشبه وَرَقُه ورقَ البَرْدِىّ وله ساقٌ كساق النخلة يتخذ منه الأرْشية الجياد وسُكّان ورقان بنو اوس بن مُزَيْنة وهم اهل عمود وقال ابو سلمة يمدح الزُّبَيْر

انّ السَّماح من الزبير محالفٌ ما كان من وَرِقانَ رُكْنٌ يافعُ
فتحالفا لا يغدران بذمّة هذا يجود به وهذا شافعُ ،

وَرَقُود بفتح اوله وثانيه وقاف واخره دال مهملة من قرى كرمينية من نواحى سمرقند ،

الورقة بلد باليمن من نواحى ذمار ،

الوَرْكاء بالفتح ثم السكون وكاف والف ممدودة موضع بناحية الزّوابى ولد به ابراهيم الخليل عم وهو من حدود كسكر قال ابن الكلبى لمّا فرّق الله الألْسُنَ بعد نوح عم وكان اللسان سريانيًّا واحدا فأنْطَقَ الله فالخ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح بكلّ لسان انطق به احدًا منهم فتكلّم بالالسن كلّها وهو الذى قسم الارض بين العرب وسكن العراق وكان هو الملك عليهم فلم يزل فالخ وبنوه يتوارثون الالسن ويتكلّمون بها قال والعراق اسفل كلّ ارض عراقها فكانوا فى اخر جزيرة العرب وأدْنَى جزيرة العجم منازلهم الوَرْكاء وكانوا أُمّةً وسطًا بين الناس لا ينسبونهم الى ارض ولا الى امّة وارضهم العراق ولسانهم كلُّ لسان وهم من كل احد ومع كل احد تنتحلهم الأمم حتى انتهى ذلك الى ابراهيم عم فتولّه او تقّى له انتحال الخلق ويسمّون بنى فالخ ،
والصحيح ان الوركاء ما ذُكر اولا قال سيف اول من قدم ارض فارس لقتال

الفرس حَرْمَلة بن مُرَيْطة وسَلْمَى بن القَيْن فكانا من المهاجرين ومن صالحى الصحابة فنزلا أُطَد ونُعْمان والجِعْرانة فى اربعة الاف من بنى تميم والرباب وكان بازاءهما النُّوشجان والفيومان بالوَرْكاء فزحفوا اليهما فغلبوهما على الوركاء وغلبا على هُرْمُزجرد الى فرات بَادَقْلَى فقال فى ذلك سَلْمَى بن القَيْن

الم يأتيك والانباء تَسْرى بما لاقى على الوركاء جان
وقد لاقى كما لاقى صنيتا قتيل الطَّفّ ان يَذْعُوه هانى

وقال حَرْمَلة بن مُرَيْطة

سَلَلْنا مات مَيْسان بن قاما الى الوركاء تنفيه الحمول
وحُزْنا ما جَلَوْا عنه جميعا غداة تَغَيَّمَتْ منها الجبول،

وَرْكان بالفتح ثم السكون وكاف وبعد الالف نون محلّة باصبهان نسب اليها جماعة من العلماء قال ابو الفضل منها شيخنا ذو النون المصرى حدّثنا عن ابى نُعَيْم، وعايشة بنت الحسن بن ابراهيم الوركانى امراة عالمة واعظة روت عن ابى عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة روت عنها أُمّ الرِّضَى ضُو بنت حمد بن على الحَبّال وغيرها ماتت سنة ٤٦٠، ووَرْكان ايضا من قرى قاشان ينسب اليها ابو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين الاديب الشاعر الوركانى كان يملى الحديث وابناه ابو المَعَالى محمد وابو المحاسن مسعود، قال ابو موسى ومحمد بن جعفر الوركانى بغدادىّ وليس من هاتين قيل انها محلّة بنَيْسابور ولا اعرف صحّته، ووَرْكان ايضا قرية من قرى همذان قيل خرج منها واعظ من المتاخّرين،

وَرْكَن بالفتح ثم السكون وكاف ثم نون ويقال وَرْكَى بوزن سَكْرَى وقيل ذلك بكسر الواو وهى قرية من قرى بخارا ينسب اليها جماعة منهم ابو بكر محمد بن بكر بن خلف بن مسلم بن عباد الوركى المُطَّوِّعى حدث عن اسحاق بن احمد بن خلف واحمد بن محمد بن عمر المُنْكَدِرى وابى نعيم عبد الملك

بن محمد بن عبدى الاستراباذى وغيرهم روى عنه المستغفرى ابو العباس ومات فى ربيع الاخر سنة ٣٨٠ ،

وَرْكُوه بالفتح ثم السكون وضم الكاف وسكون الواو وهاء خالصة معناه بالفارسية على الجبل وهو تعجيم ابرقوه وقد ذكرت ،

الوَرِكَةُ بفتح اوله وكسر ثانيه وكاف بلفظ تانيث الوَرِك وهو الفخذ رملة ويروى بسكون الراء بلفظ الذى بعده وهو موضع باليمامة عند الغَرْبَز ماء لبنى تميم وقال ابو زياد وذكر مواضع وجَوًّا بالرمل من ارض اليمامة لبنى ظالم من بنى نُمَيْر ثم قال وبلاد بنى ظالم هذه التى ذكرت لك من نخيلها ومياهها برملة تسمّى الوركة فى غربى اليمامة ،

وَرْكَةُ بالفتح ثم السكون وكاف من قرى بخارا ،

الوَرْلَةُ بالفتح ثم السكون ولام علم مرتجل غير منقول اسم لبير فى جوف الرمل لبنى كلاب مَنُوح ولا تسمّى مَنُوحًا حتى تكون مطويّةً بالصخر ،

وَرْتَنِّل بفتح اوله وثانيه وفتح التاء المثناة علم مرتجل اسم موضع عن ابن السكّيت ،

وَرَنْخَى بفتح اوله وثانيه ونون ساكنة وخاء معجمة من قرى بخارا ،

وَرْنَدَان من اشهر مُدُن مُكْران واكبرها ،

وَرْوَر بفتح الواوين وسكون الراء حصن عظيم باليمن من جبال صنعاء فى بلاد همدان استولى عليه عبد الله بن حمزة الزيدى فى ايام سيف الاسلام طُغتكين بن ايوب واجاب دعوته خلق كثير من اليمن وتماسك فى ايام سيف الاسلام فلمّا مات سيف الاسلام استفحل امره وعَظُمَ شأنُه وفتح حصونا منها الحَقْل وكوكبان والحقالية وشهارة ومخطة واستحدث هو حصن بَيْت نُعْم وهو عبد الله بن حمزة بن سليمان زعم انه من ولد احمد بن الحسين بن القاسم بن اسماعيل بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب رضه ورواة

الانساب يقولون ان احمد بن الحسين لم يعقب وكان ذا لسان وعارضة وله تصانيف فى مذهب الزيدية تَصَدّى لها اهل اليمن يردونها عليه واجابهم عنها وله اشعار يتداولها اهل اليمن يصف بها علوّ همّته متشبّهًا بصاحب الزنج منها ما انشدنى القاضى المفضل ابو الحجّاج يوسف قال انشدنى بعض اهل اليمن له

لا تحسبوا انّ صَنْعَا جُلُّ مارِبَتى ... ولا ذمار اذا شَمَّتْ حُسّادى
واذْكُرْ اذا شئتَ تَشْحيني ويطربني ... كرُّ الجياد على ابواب بغداد

وانشدنى ايضا وقال انشدنى رجل من ادباء اليمن لعبد الله بن حمزة

ابيقا فما شُغْلى بسُعْدى ولا سوى ... ولا طَلَلٍ أَضْحَى كحاشية البُرْدِ
ولا بغزالٍ أغْيَدٍ مُهْضم الحَشَا ... رُضابُ ثناياه الذُّ من الشُهْدِ
يَميس كغُصْن البان لينًا وَوَجْهُه ... سنا البَدْر فى ليل من الشَعْر الجَعْدِ
ولا باذّكار المَحْلات تقاذفت ... بها البِيدُ من غورَىْ تهامة او نَجْدِ
تَؤمّ بهم شَطْرَ المحصّب من منًى ... طلائح امثال الحنايا من الشدّ
فلى عنهم شغلٌ بقَيْنَة شَيْظَمٍ ... طويل الشطا عَبْل الشَوا سابحٍ نَهْدِ
وتثقيف هِنْدِىّ واعداد حَرْبَةٍ ... وصَقْل حُسامٍ صارمٍ مرهف الحدّ
وكلّ دِلاص نَسْجِ داوودَ صنعُها ... من الزَرد الموضون قُدِّرَ فى السَرْدِ
وكلّ طِلاع الكفّ زوراء شَطْبة ... ترسّل اسباب المنايا الى القصدِ
وقودى خميسًا للخميس كانّه ... من البحر موجٌ فاض بالبيض والجُرْدِ
فكانَ اشتغالى يا عَذُولى بما ترى ... وتأليفهم من بطن وادٍ ومن نَجْدِ

وَرَزه بفتح اوله وثانيه وهاء بلدة بنواحى طالقان

الوَرِيعة بالفتح ثم الكسر ثم ياء وعين مهملة وهاء وهو الجبان ووَرَعْتُ الرجل عن الشيء مثل وَزَعْته اذا كففته وأَوْرَعْتُ بين الرجلين اذا حَجَزْتَ وهذا أليق شيء باسم المكان كانه حاجز بين الشيئين قال السُكّرى فى قول جرير

أَيُقيم اهلُك بالسِّتار واصعَدَت بين الوريعة والمَقاد حُمُولُ

قال الوريعة حَزْمٌ لبنى فُقَيْم بن جرير بن دارم وقال المرقّش الاصغر واسمه ربيعة بن سفيان

تبصّرْ خليلى هل تَرَى من ظعاين خَرَجْنَ سِراعًا واقتَعَدْنَ المَفَائمًا
تحمّلْنَ من جَوّ الوريعة بعد ما تَعَالَى النهارُ وانتَجَعْنَ الصرائمًا
تحلّين ياقوتًا وشَذْرًا وصيغةً وجزعا ظفاريًّا ودُرًّا توائما
سَلَكْنَ القُرَى والجِزع تحدى جمالُهم ووَرّكْنَ قَوًّا واجتَزعْنَ المَخارما
فَإِلّى جَنَابٌ حلفةً فأَطَعْتَه فنفسكَ ولّ اللَّوْمَ ان كنتَ لائمًا
كأنّ عليه تاجَ آلِ محرّق بانْ ضَرَّ مولاه واصبحَ سالمًا ٭

باب الواو والزاء وما يليهما

وَزاغَر بالفتح والغين معجمة وراء قرية من قرى سمرقند ٭

وَزْدُول بالفتح ثم السكون ودال مهملة وواو ولام من قرى جُرْجان ٭

الوَزْوازَة بالفتح ثم السكون وواو وبعد الالف زاء اخرى وهاء ماءة لكعب بن ابى بكر كانت تسمّى جَفْر الفَرَس وقد مرّ فى موضعه ٭

وَزْوان احسبها من قرى اصبهان ٭

وَزْوَالين من قرى طخارستان قرب بلخ ٭

وَزْوين بالفتح ثم السكون وكسر الواو ثم ياء ونون من قرا بُخارا ٭

الوَزِيرة بلدة باليمن قرب تَعِزّ منها الفقيه عبد الله بن اسعد الوزيرى صنّف كتابا فى شرح اللمع لابى اسحاق الشيرازى سمّاه غاية الطلب والمأمول فى شرح اللمع فى الاصول وكان يسكن فى ذى هُزَيم الى اخر سنة ٦١٣ ٭

الوَزِيرِيّة قريتان بمصر احداهما فى كورة الغربية والاخرى فى كورة البُحَيْرة ٭

باب الواو والسين وما يليهما

وَسَاعِ يجوز ان يكون معدولا عن واسع فيكون مبنيًّا على الكسر قرية من

قرى عَثّر من ناحية اليمن ،

وِسَادَةُ موضع فى طريق المدينة من الشام فى اخر جبال حوران ما بين يرفع وقُرَاقِر مات به الفقيه يوسف بن مكّى بن يوسف الحارثى الشافعى ابو الحجّاج امام جامع دمشق وكان سمع ابا طالب الزَّيْنَبى وغيره وكانت وفاته بهذا الموضع راجعا من الحجّ سنة ٥٥٥ قاله ابن عساكر ،

وَسَاوِردر بالفاء وسكون الراء ودال مهملة ثم راء بياض

الوَسَائِد جمع وِسَادة ذاتُ الوسائد موضع فى بلاد تميم بأرض نجد قال مُتَمّم بن نُوَيْرة

الم تَرَ انى بعد قيس ومالك وارقمَ غياظ الذيـن أكايـد
وعمرًا بوادى مَنْعِج اذ أُجِنّه ولم آنَس قبرا عند ذات الوسايد ،

الوَشْبَاء بالفتح ثم السكون وباء موحدة ماء لبنى سليم فى لحف أُبْلَى وقد ذكرته وهو مرتجل ،

وَسْخَاء بالفتح ثم السكون والخاء معجمة والف ممدودة موضع فى شعر لهم ،

وَسْسُكر بالفتح والسين الثانية مهملة ايضا ساكنة وكاف مفتوحة قرية على سبعة فراسخ من جرجان ثم من رساتيق جَرْدستان ،

وَسْطَانُ موضع فى قول الاعلم الهُذلى بَذَلْتُ لهم بذى وَسْطَانَ شدّى قال ويروى شَوْطان ،

وَسْطٌ بفتح اوله وثانيه ويسكن ايضا قال ثَعْلَبٌ الفرق بين الوَسْط والوَسَط ان ما كان بين جزء من جزء مثل الحلقة من الناس والسُّبْحة والعِقْد فهو وَسْط وما كان لا بين جزء من جزء فهو وَسَطٌ مثل وَسَط الدار والراحة والبقعة وقد جاء فى وَسَط التسكين وقال غيره الوَسْط بالتسكين يكون موضعًا للشىء كقولك زيد وَسْطَ الدار اذا فتحت السين صار اسمًا لما بين طرفَىْ كلّ شىء ، قال المبرّد تقول وَسْطَ راسك دهن يا فتى لانك اخبرت انه استقرّ فى ذلك

الموضع فاسكنتَ السين ونصبت لانه ظَرْف وتقول فى وسطِ راسك صلبٌ لانه اسم غير ظرف، وداوةُ وَسَط جبل عظيم على اربعة اميال من وراء ضرية وهى لبنى جعفر وقال الاصمعى لبنى جعفر رملةُ الشَّقْراء شقراء وَسَط وشَقْراء جبلٌ ووسط علم لبنى جعفر قال بعضهم

دَعَوْتُ الله انْ شَقِيَتْ عيالى ... لِيَرْزُقَنى لَدَى وَسَط طعاما
فأَعْطانى ضريّةَ خيرَ ارض ... تَمُجُّ الماء والحَبَّ التُّؤاما

وقال الحفصى الوَسْط باليمامة نخلٌ وفيه حصن يقال له حصنُ الوَرْد وفيه يقول الأَعْشَى

شَتّانَ ما يومى على كورها ... ويوم حَيّان اخى جابر
أَرْمى به البَيْداء اذا هجّرت ... وانت بين القَرْو والعاصر
فى منزل شيّد بنيانه ... يزلّ عنه ظُفُرُ الطّائر،

وَسْقَنْد بالفتح ثم السكون وفتح القاف وسكون النون ودال من قرى الرَّىّ منها ابو القاسم الوسقندى مات فى رجب سنة ٣١٧، وابو حاتم محمد بن عيسى بن محمد بن سعيد الوسقندى الرازى الثقة الامير توفى سنة ٣٤١ قال ابو حفص عمر بن احمد النيسابورى كذا بلغنى وفاته روى ابو حاتم عن عبد الرحمن بن ابى حاتم روى عنه ابو على منصور بن عبد الله الذهلى وابو الهَيْثَم الكُشْمِيهَنى وروى عن ابى حاتم فى حديث سمعنا عن ابى المظفر السمعانى بمرو قال اخبرتْنا أَمَةُ الله بنت محمد بن احمد النُّبَاذانى العارفة قراءة عليها بنُباذان فى جامعها قالت اخبرنا ابو سهل نجيب بن ميمون الواسطى بهراة قال اخبرنا ابو على منصور بن عبد الله الذهلى انبأنا ابو حاتم محمد بن عيسى بن محمد بن سعيد الوسقندى بالرّىّ انبانا ابو حاتم محمد بن ادريس بن المنذر بن مهران الحنظلى الرازى ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا عيسى بن دوست عن اشعث عن ابن سيرين عن ابى هريرة عن رسول الله صلعم انّا

جلس بين شُعَبِها الاربع ثم جهدها فقد وجب عليه الغسل ،

وَسْوَاس بلفظ الوسواس من الشيطان اسم جبل او موضع ،

وَسْوَسْ كانه منقول عن الفعل الماضى من الوسواس من الاودية القبلية عن الزمخشرى عن الشريف عُلَىّ ،

وَسيج بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء وجيم من نواحى تركستان بما وراء النهر ،

وَسيع بفتح اوله وكسر ثانيه ماء لبنى سعد باليمامة ،

وَسِيمْ بالفتح ثم الكسر وميم كورة فى جنوب مصر قال البكرى تخرج من الفسطاط وتصير الى الجيزة وهى فى الصفّة الغربية من النيل وبقرب الفسطاط على راس ميل منها قرية يقال لها وسيم ، عن بكر بن سوادة عن ابى عطيف عن عمير ابن رفيع قال قال لى عمر بن الخطّاب رضّه يا مصرىّ ابن وَسِيمُ من قراكم فقلت على راس ميل يا امير المومنين فقال لياتينّكم اهل الاندلس حتى يقاتلونكم بها فلما قام الوليد بن عابرة الاندلسى ببَرْقَةَ وحشر الناس وغزا مصر سنة ٣٠٣ نزل بحاصر مصر بقرية وسيم وهى على ثلاثة فراسخ من مصر كذا قال اوّلا وثانيا ،

باب الواو والشين وما يليهما

الوَشَاءةُ قال ابن الاعرابى الوشاءة كثرة المال وهو اسم موضع ،

وَشْتَرَةُ بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة والراء من اقاليم لبلة بالاندلس ،

وَشْجَى بالجيم بوزن سَكْرَى وَشَجَت العروق والاغصان وكلّ شىء يشتبك فهو واشجٌ رَكِىٌّ معروفٌ جاء به الاديبى كذا بالجيم ،

وَشْحاء بالفتح ثم السكون والحاء مهملة ثم المدّ قال ابو زيد الوشحاء من المِعْزى المُوَشَّحة ببياض ماءة بنجد فى ديار بنى كلاب لبنى نُفَيْل منهم وقال ابو زياد وَشْحَى من مياه عمرو بن كلاب ،

وَشْقَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه والقاف بليدة بالاندلس ينسب اليها طايفة من

اهل العلم منهم حديدة بن الغمر له رحلة وابراهيم بن محيس بن اسباط بن اسعد بن عدى الزيادى الوَشْقى كان حافظا للفقه واختصر المدونة له رحلة سمع فيها يونس بن عبد الاعلى ومات سنة ٢٧٥ عن ابن الفرضى وابنه احمد سمع من ابيه وتوفى سنة ٣٢٢ ء

الوَشَلُ بالتحريك واللام والوشل الماء القليل يتحلّب قال ابو منصور ورايتُ فى البادية جبلا يقطر منه فى لحف من سقفه ماء فيجتمع فى اسفله يقال له الوشل وقال الجوهرى وَشَلٌ اسم جبل عظيم بناحية تهامة وفيه مياه عذبة له ذكر فى حديث تأبّط شرًّا وقال ابو عبيد الله السكونى الوشل ماء قريب من غَضْوَرَ ورمّان شرقى سَميراء وفيه قال ابو القمقام الاسدى

اقرأْ على الوشل السلامَ وقُلْ له   كلّ المَشارب مذ هُجِرْتَ ذميمُ
جبلٌ يزيد على الجبال اذا بدا   بين الربائع والجثوم مقيمُ
تسرى الصبا فتبيتُ فى اكنافه   وتبيتُ فيه من الجنوب نسيمُ
سَقْيًا لظلّك بالعشىّ وبالضُّحَى   ولبَرْد ماءك والمياهُ حميمُ
لو كنتُ أملك مَنْعَ ماءك لم يَذُقْ   ما فى قلاتك ما حييتُ لئيمُ

والوَشَلُ ماء لبنى سلول بن عامر بن صعصعة فى جبل يقال له الضُّمْر والوَشَلُ يسمّى الاريض ايضا عن ابى زياد ء

الوَشْمُ بالفتح ثم السكون وهو نقوش تُعْمَل على ظاهر الكفّ بالابرة والنّيْل والوشم العلامة مثل الوَسْم والوَشْمُ ويقال له الوُشُوم موضع باليمامة يشتمل على اربع قرى ذكرناها فى اماكنها ومنبرُها الفَقْىُ واليها تخرج من حجر اليمامة وبين الوشم وقُرّاه مسيرة ليلة وبينها وبين اليمامة ليلتان عن نصر قال زياد بن مُنْقذ

والوَشْمَ قد خرجتْ منه وقابَلَها   من الثنايا التى لم أقْلِها ثَرَمُ

واخبرنا بدوىّ من اهل تلك البلاد ان الوشم خمس قُرًى عليها سور واحد من لبن وفيها نخل وزرع لبنى عائذ لاهل مَزْيَد وقد يتفرّع منهم والقرية

الجامع فيها تَرْمَداء وبعدها شقراء وأُشَيْقِر وابو الريش والمحمدية وهي بين العارض والدهناء ،

وَشِيجٌ موضع في بلاد العرب قرب المَطالي قال شبيب بن البَرْصاء

اذا احتلّت الرَّنْقاء هندٌ مقيمةً   وقد حان منّي من دمشق خروجُ
وبُدِّلْتُ ارضَ الشيح منها وبُدِّلَتْ   تلاعَ المَطالي سَخْبَرٌ ووشيجُ ،

الوَشِيجة بالفتح ثم الكسر ثم ياء وجيم والوشيج الرماح موضع بعقيق المدينة ،

الوَشِيعُ بالفتح ثم الكسر ثم ياء وعين مهملة قال ابن الاعرابي الوشيع عَلَمُ الثوب والوشيع كُبّة الغَزْل والوشيع خشبة الحائك الّتي يسمّيها الناس الحَفّ والوشيع الخُصّ والوشيع سقف البيت والوشيع عريش يُبْنَى للرئيس في العسكر حتى يشرف منه على عسكره والوشيع خشبة غليظة توضع على راس البئر والوشيع موضع في قول الحُطَيْئة الشاعر حيث قال

وما الزِّبْرِقان يوم يَحْرِم ضَيْفَهُ   بمُحْتَسِب التَّقْوَى ولا متوكّل
مقيمٌ على بَنْبانَ يمنع ماءه   وماءُ وشيعٍ ماءُ عطشانَ مُرْمِل

وفي نوادر ابي زياد وسيع بالسين مهملة هو ماء لبني الزبرقان قرب اليمامة ۞

باب الواو والصاد وما يليهما

وَصَاب اسم جبل يحاذي زبيد باليمن وفيه عدّة بلاد وقرى وحصون واهله عُصاة لا طاعة عليهم لسلطان اليمن الا عنوة معاناةً من السلطان لذلك ،

وَصَّاف بالفتح ثم التشديد واخره فاء بلفظ فعّال المبالغة سكّة وَصّاف بنسف ينسب اليها ابو العباس عبد الله بن محمد بن فرنكديك الوَصّافي سمع ابراهيم بن معقل وغيره ،

الوَصِيدُ بالفتح ثم الكسر ذهب بعض المفسّرين الى ان الوصيد في قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد انه اسم الكهف والذي عليه الجمهور ان الوصيد الفناء وقيل وصد فلان بالمكان اذا ثبت ،

الوَصِيفُ بالفتح ثمّ الكسر ثمّ ياء وفاء مرتجل مهمل عندهم جبل ادناه للكنانة قوم من بنى عبد بن عدى بن الدُّئِل وشقّه الاخر لهُذَيْل ٭

باب الواو والضاد وما يليهما

الوَضّاحِيَّةُ قرية منسوبة الى بنى وَضّاح مولى لبنى أُمَيَّة وكان بربريًّا قال ذلك السُّكَّرى فى قول جرير

لقد جاهَدَ الوَضّاحُ بالحقّ مُعْلِمًا فأَوْرَثَ مَجْدًا باقِيًا آلَ بَرْبَرا ،

وُضاخٌ بضمّ اوله واخره خاء مُعجمة ويقال أُضاخ والمواضخة ان تسير مثل مسير صاحبك وهو جبل معروف ذكره امرء القيس فقال

فلمّا ان علا لنَقا أُضاخٍ وَهَتْ اعجازُ رَيِّقه فحارا

وقد ذكر فى أُضاخ بأكثر من هذا ،

الوَضَحُ بالتحريك والوَضَحُ البياض فى كلّ شىء اسم ماء لاناس من بنى كلاب وقال ابو زياد الوضح لبنى جعفر بن كلاب وهو الحِمى فى شقّه الذى يلى مهبّ الجنوب وانما سمّى الوضح لانه ارض بيضاء تنبت النصىّ بين حمال الحمى وبين النّير والنِيرُ جبال لغاضرة بن صعصعة ،

وَضَرَةُ جبل وضرة باليمن فيه عدّة قلاع تُذْكَر ،

الوَضِيعَةُ فى قول لبيد

وَلَدَتْ بنو حُرْثانَ فَرْخَ محرِّق بأَوى الوضيعة مُرْخى الاطناب ٭

باب الواو والطاء وما يليهما

الوَطِيحُ بفتح اوله وكسر ثانيه ثمّ ياء وحاء مهملة الوطيح ما تعلّق بالأَظْلاف ومخالب الطير من المَغْرَة والطين واشباه ذلك وتواطحت الابل على الحوض اذا ازدحمت والوطيح حصن من حصون خَيْبَر قال السُّهَيْلى سمّى بالوطيح بن مازن رجل من ثَمُود وكان الوطيح اعظمها واخر حصون خيبر فتحًا هو والسُّلالم وفى كتاب الاموال لابى عبيد الوطيحة بالهاء ٭

باب الواو والعين وما يليهما

وِعَاب بكسر اوله واخره باء جمع الوَعْب والاستيعاب هو الاستقصاء فى الشىء والاستيصال والوعب الواسع والوعاب مواضع ،

وُعَال بالضم والوَعْل المَلْجَأُ يقال ما وجدتُ وَعْلًا اى مَلْجَأً ومنه سمّيت الشاة الجبليّة وَعْلًا لانه يلجأُ الى الجبل قيل هو جبل بسَمَاوة كلب بين الكوفة والشام قال النابغة

امن ظَلَامَةَ الدمنُ البَوَالى   بمُرْفَضِّ الحُبَىِّ الى وُعَال

وقال الأَخْطَل

لمن الديار بحايل فوُعَال   درستْ وغيّرها سنون خوالى ،

الوَعْرُ جبل فى قول زيد بن مُهَلْهِل

كانّ زُهَيْرًا خرّ من مَشْمَخِـرّة   وجَارَىْ شُرَيْحٍ من مُوَاسِلَ فالوَعْرِ
ونُونٌ تزلُّ الطير عن قُذُفاتها   وترمى امام السهل بالصدع الغفر ،

الوَعْسَاء موضع بين الثَّعْلَبية والخُزَيمية على جادة الحاجّ وهى شقايق رمل متصلة قال ذو الرُّمّة

ايا ظَبْيَةَ الوَعْساء بين جُلَاجل   وبين النَّقَا ءَأَنْتِ أَمْ أُمُّ سالم ،

وَعْقَةُ بالفتح ثم السكون والقاف وفى الحديث ان رجلا ذكر لعُمَرَ فقال وَعْقَةٌ لَقِسٌ قال ابو زيد الوعقة من الرجال الذى يَضْجَر ويتبرّم من كثرة ضجر وسوء خلق ووَعْقَةُ اسم موضع عن ابن دريد ،

وَعْلٌ بلفظ واحد الوُعُول حصن باليمن من نواحى النِّجاد ،

وَعْلَان حصن باليمن فى ناحية رَدْمَانَ وهو رِدْمام ،

الوَعْلَتَيْن من حصون اليمن فى جبل قِلْحَاح ،

الوَعْوَاعُ بالفتح وتكرير العين المهملة والوَعْواع الجَلَبَة ولا تكسر واوه كما تكسر زاء الزِّلْزال ونحوه كراهيةَ الكسرة فى الواو اسم موضع فى قول المُثَقِّب العَبْدى

واسمه عائذ بن مِحْصَن

الا تلك العمود تَصُدُّ عَنّا كأنّا في الرخيمة من جديس
لَحَى الرحمنُ اقواماً أضاعوا على الوعواع افراسي وعيسي
ونصب لِلحَيّ قد عَطَّلتموه ونقر بالاثامج والـوكـوس ،

الوَعْوَعَةُ بالفتح والتكرير والوَعْوَع الديدبان والوعوع الرجل الضعيف والوعوع ابن آوى ووعوعة اسم موضع ،

الوُعَيْرَةُ كأنه تصغير الوعرة حصن من جبال الشراة قرب وادي موسى ٥

باب الواو والفاء وما يليهما

وَفْدَةُ من حصون صنعاء باليمن ،

الوَفَاء بالمدّ بلفظ الوَفَاء ضدّ الغدر موضع في شعر الحارث بن حلّزة ،

وَفْرَاء بالفتح والمدّ يقال سقاء أَوْفَر وقِرْبَةٌ ومَزَادَةٌ وَفْرَاء للتي لم يَنْقُصْ من اديمها شيء والوَفْرة الكثرة المال والوافر الكثير ووَفْراء اسم موضع ٥

باب الواو والقاف وما يليهما

الوَقَاصِيَةُ الوَقَصُ قِصَرٌ في العنق كأنه رُدّ في جوف الصدر والوقص الكسر والوقاصية قرية بالسواد من ناحية بَادُوريا تنسب الى وَقّاص بن عَبْدَة بن وَقّاص الحارثي من بني الحارث بن كعب ،

الوَقْبَاء بالفتح ثم السكون وباء موحدة والمدّ كذا جاء به العمراني ولعلّه غير الذي ياتي بعده والوَقْب كلّ قلت او حفرة في فِهْر كوَقْب الدُّهْن والثريد ،

الوَقَبَى بفتح اوله وثانيه والباء موحدة بوزن جَمَزَى وشَبَكَى والوَقْب قد فسر في الذي قبله ونزيد هاهنا الوَقْب الرجل الاحمق وجمعه اوقاب والاوقاب الكُوَى والوقب دخول الشيء في الشيء قال السُّكوني الوَقَبَى ماء لبني مالك بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم لهم به حصن وكانت لهم به وقايع مشهورة وفيه يقول قايلهم يا وقبى كم فيك من قتيل

قد مات او ذى رَمَق قليل   وشَجَّة تسيل بالبتيل

وهى اعنى الوَقَبى على طريق المدينة من البصرة يخرج منها الى مياه يقال لها القَيْصُومة وقُنّة وحَوْمانة الدَّرّاج قال والوقبى من الصَّجُوع على ثلاثة اميال والصجوع من السَّلْمان على ثلاثة اميال وكان للعرب بها ايام بين مازن وبكر قال ابو الغُول الطُّهَوىُّ اسلامىٌّ

فَدَتْ نَفْسى وما ملكتْ يمينى   فوارسَ صَدَّقتْ فيهم ظُنُونى
فوارس لا يَمَلّون المَنايا   اذا دارت رَحا الحرب الزَّبُونِ
هُمُ منعوا حِمَى الوَقَبَى بضربٍ   يُؤلّف بين اشتات المَنُونِ ،

وَقْبانُ بفتح اوله وسكون ثانيه وباء موحدة واخره نون لما كان يوم شعب جَبَلَة ودخلت بنو عَبْس وبنو عامر ومن معهما الجبل كانت كَبْشَة بنت عُرْوة الرَّحّال بن عتبة بن جعفر بن كلاب يومئذ حاملا بعامر بن الطُّفَيْل فقالت ويلكم يا بنى عامر ارفعونى والله ان فى بطنى لَعِزَّ بنى عامر فصنعوا القِسِىَّ على عواتقهم ثم حملوها حتى بَوَّأوا القُنَّةَ قُنَّةَ وَقْبانَ فزعموا انها ولدت عامرا يوم فرغ الناس من القتال ،

وَقْرانُ شعاب فى جبال طيء قال حاتم الطائى

وسال الاعالى من نَقِيبٍ وثَرْمَدٍ   وبلّغْ اناسا انّ وَقْرانَ سايلُ ،

وَقَّشُ بالفتح وتشديد القاف والشين معجمة مدينة بالاندلس من اعمال طليطلة منها ابو الوليد هشام بن احمد بن هشام الكنانى الحافظ المعروف بالوَقَّشى الفقيه الجليل عالم الزمن امام عالم فى كل فنّ صاحب الرسالة المرشدة ذكره القاضى عياض فى مشيخة القاضى ابن فيروز فقال هشام بن احمد بن هشام بن سعيد بن خالد الكنانى القاضى ابو الوليد الوقشى حدث عن ابى محمد الشنتجالى وابى عمر الطلمنكى اجازةً وغيرهما وكان غاية فى الضبط والتقييد والاتقان والمعرفة بالنسب والادب وله تنبيهات وردود على كبار اهل

التصانيف التاريخية والادبية يقضى ناظرها العجب تنبئ عن مطالعته وحفظه واتقانه وناهيك من حسن كتابه فى تهذيب الكنى لمسلم الذى سمّاه بعكس الرتبة ومن تنبيهاته على ابى نصر الكلاباذى ومؤتلف الدارقطنى ومشاهد ابن هشام وغيرها ولكنّه اتّهم برأى المعتزلة وظهر له تاليف فى القدر والقران وغير ذلك من اقاويلهم وزهد فيه الناس وتركوا الحديث عنه جماعة من كبار مشايخ الاندلس وكان الفقيه ابو بكر بن سفيان بن العاصم قد اخذ عنه وكان ينفى عنه الراى الذى زُنّ به والكتاب الذى نسب اليه وقد ظهر الكتاب واخبر الثقة انه رواه عليه سماع ثقة من اصحابه وخطّه عليه لقيه القاضى ابو على ببَلَنْسية واستجازه ولم يسمع منه وقال لم يعجبنى سَمْتُه ولا اعلم ان القاضى حدث عنه بشىء اكثر من انه ذكر انه استجازه روايته ودخل العَدُوُّ بلنسية وهو بها فالتزم قضاء المسلمين بها تلك المدّة ثم خرج الى دانية ومات بها فيما قيل سنة ٤٨٨،

وَقَشْ بالتحريك بلد باليمن قرب صنعاء وهجرةُ وَقَش موضع فيه كالخانقاه يسكنه العُبّاد واهل العلم وفى اليمن عدّة مواضع يقال لها هجرة كذا،

وَقْطٌ هو فى الاصل تحبيس الماء فى الصّفا وهو موضع بعينه فى قول طُفَيْل الغَنَوى

عرفتُ لليْلَى بين وَقْط وضَلْفَع   منازلَ أَقْوَتْ من مصيف ومَرْبع
الى المُنْحَنَى من واسط لم يبنْ لنا   بها غير اعواد الثُّمام المُنزَّع،

وقَف موضع فى بلاد عامر قال لبيد

لهند بأعْلَى ذى الأغرّ رُسُومُ   الى احد كانهنّ وُشُومُ
فوَقْف فسُلّىّ فاكناف ضَلْفَع   تربّع فيه تارةً وتقيمُ،

الوَقْوَاقُ بتكرير القاف الوقوقة نباح الكلب والوقواق الكثير الكلام وهى بلاد فوق الصين يجىء ذكرها فى الخُرافات،

وَقِيرٌ بالفتح ثم الكسر والوقير الجماعة من الناس والوقير صغار الشاء وقيل الشاة

براعيها وكلبها وحمارها قال الاصمعى لا يكون وقيرًا الا كذلك والوقيرة النُّقرة فى الصخرة العظيمة تُمْسك الماء والوقير جبل وقيل بلد قال الهُذَلى

امن آل لَيْلَى بالضَّجُوع واهلنا ... بنَعْف اللوى او بالصُّفَيّة عيرُ
رفعتُ لها طرفى وقد حال دونها ... رجالٌ وخيلٌ ما تزال تغيرُ
فانك حقًّا اى نظرة عاشق ... نظرتَ وقُدْسٌ دوننا ووقيرُ

الوَقِيطُ بالفتح ثم الكسر واخره طاء مهملة الوقيط المكان الصلب الذى يستنقع فيه الماء فلا يزال الماء شيئًا وقال ابو احمد العَسْكرى يوم الوقيط الواو مفتوحة والقاف مكسورة والياء ساكنة والطاء مهملة وهو اليوم الذى قُتل فيه الحكم بن خَيْثمة بن الحارث بن نهيك النَّهْشَلى قتله اراز احد بنى تيم الله بن ثعلبة فقال الشاعر يرثى الحكم

ما شِئْن فلتنفعك الوابدات ... والدهر بعد فتانا حَكَمْ
يَجُوب الفلاة ويهدى الخميس ... ويصبح كالصَّقْر فوق العَلَمْ
تعلّمت خير فعال الكرام ... وبَذْل الطعام وطَعْن البُهَمْ
فنفْسى فداءك يوم الوقيط ... اذا اخذى الرَّوْع خالى وعمّ

وأُسر فى هذا اليوم ايضا من فرسان بنى تميم عَثْجَل بن المأموم والمأموم بن شيبان اسرهما بشر بن مسعود وطَيْسَلة بن شُرْبُب وفيه يقول الشاعر

وعَثْجَلَ بالوقيط قد اقتَسَرْنا ... ومامومَ العلى اىَّ اقتسارِ

وُقَيْطٌ وقرأتُ بخط احمد بن محمد ابن اخى الشافعى وناهيك به صحة نقل واتقان ضبط الوُقَيْط بضم الواو وفتح القاف والطاء مهملة تصغير الوقط وهو المكان الذى يستنقع فيه الماء يتخذ فيه حياض يُحْبس فيه الماء للمارّة واسم ذلك الموضع اجمع وقط، وقال السُّكّرى ماء لبنى مجاشع بأَعْلَى بلاد بنى تميم الى بلاد عامر وليس لبنى مجاشع بالبادية الا زَرُود ووقيط قال ذلك فى قول جرير

فلَيْسَ بصابرٍ لكم وُقَيْطٌ ... كما صبرتْ لسَوْءتكم زَرُودُ

وانما جعلهما موضعَيْن لصحّة اتقان الامامين اللذين نقلت عنهما وان كانا واحدا والله اعلم، وقال يزيد بن خُحَيْظة

وقد قال عوفٌ شِمْتُ بالامس بارقا   فلله عوف كيف ظلّ يشيمُ
ونجّاه من يوم الوقيط مقلّصٌ   اقبّ على فأس اللجام ازوم ٥

باب الواو والكاف وما يليهما

وِكَار بكسر اوله يجوز ان يكون جمع وَكْر موضع،

وَكْد بالفتح ثم السكون ودال مهملة والوَكْد المُمارسة موضع بين مكة والمدينة وقيل جبل صغير يشرف على خُلاطا ينظر الى الجَمْرة،

وَكْرَاء بالفتح ثم السكون والمدّ والوَكْر موضع الطاير وهو موضع فى قول المرّار

اغيور لم يأْلَف بوَكْراء بيضة   ولم يأت ام البَيْض حيث يكون،

الوَكَف بالتحريك واخره فاء الوَكَف الجَوْر والمَيْل والوكف الثقل والوكف ما انهبط من الارض والوكف الاثم والوكف العَيْب وقال السُّكَّرى الوكف اذا انحدرت من الصّمّان وقعت فى الوكف وهو منحدر اذا خلفت الصمان وقال جرير

ساروا اليك من السَّهْبا ودونهمُ   فيحانُ فالحَزْنُ فالصمانُ فالوَكَفُ،

وَكَف الرِّماء فى الاصل اصل الجبل خرج قوم من هُذيل الى بنى الدِّيش فالتجأوا الى اصل جبل فنزلوا فيه وترامَوا فسمّى وكف الرماء الى الساعة،

الوَكِيع ارض لطيّ فيها روضة ذكرت فى الرياض وشاهدها والله اعلم ٥

باب الواو واللام وما يليهما

وَلاَسْتَجِرْد السين مهملة وتاء مثناة من فوقها وجيم مكسورة قال مِسْعَر وسِرْنا من دستجرد الى قرية اخرى يقال لها ولاستجرد ذات العيون يقال ان فيها الف عين يجتمع ماءها الى نهر واحد ومنها الى قصر اللُّصوص من نواحى همذان وقال ابو نصر منها ابو عمر عبد الواحد بن محمد وكان مقيما بقصر

بنكور فسالته عن مولده فقال فى سنة ٤٤٠ بولاشجرد من اعمال همذان وكان والدى من اصبهان ورحلت الى بغداد لطلب الحديث فكتبت بخطى ازيد من ماية جزء عن ابن المسلم وجابر بن ياسين وابى بكر بن الخطيب وابن المهندس وابن المنقور وعلّقت على ابى اسحاق الشيرازى مسائل فى الخلاف ثم تفقهت عن ابى الفضل بن زيرك وابى منصور العجلى بهمذان وكتبت بها عن ابى الفضل بن زيرك القومسانى ونظرائه،

ولاشجرد بسكون الشين المعجمة وكسر الجيم وراء ساكنة ودال مهملة كذا ذكره السمعانى فى قصر كنكور مدينة بين همذان وكرمان شاهان منها ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عمر بن هارون الولاشجردى الفقيه سمع ابا الحسين ابن الغريق الهاشمى وابا محمد ابن هزارمرد الصريفينى وابن المسلمة وابا الفضل محمد بن عثمان القومسانى وغيرهم ومات سنة ٥٠٢ ومولده سنة ٤٤٠ بتبريز قال السلفى بولاية ولاشجرد من همذان، وولاشجرد موضع بنواحى بلخ كانت فيه غزوة للمسلمين وهى ثغر، وولاشجرد وربما قالوا ولاشكرد من نواحى كرمان وولاشجرد من نواحى اخلاط،

الوَلَجة بأرض كسكر موضع مما يلى البرّ واقع فيه خالد بن الوليد بجيش الفرس فهزمهم ذكره فى الفتوح فى صفر سنة ١٢ وقال القعقاع بن عمرو

ولم أرَ قوما مثل قوم رايتهم   على وَلَجات البرّ أحمى وأنجبا
واقتل للرُّؤاس فى كلّ مجمع   اذا صَعْصَعَ الدهرُ الجموعَ وكبكبا

والوَلَجة ناحية بالمغرب من اعمال تاهرت نسب اليها السلفى ابا محمد عبد الله بن منصور التاهرتى قال وكان من الفضلاء فى الادب والفقه وله شعر وكتب عنى من الحديث كثيرا سنة ٥٢٧ ورجع الى المغرب وروى بها ومات سنة ٥٥٣،

والوَلَجة موضع بأرض العراق عن يسار القاصد الى مكة من القادسية وكان بين الولجة والقادسية فيض من فيوض مياه الفرات،

وَلْعَانُ بفتح اوله وكسر ثانيه والعين مهملة واخره نون علم مرتجل لموضع قرب آرَةَ من ارض تهامة قال بعضهم

فانّ بَخَلْص فالبُرَيْراء فالحَشا   فوكْد الى النقعاء من ولعان

ويروى بالباء موضع اللام ،

وَلْغُون بالفتح ثم السكون والغين معجمة وواو ساكنة ونون بوزن حَمْدُون من وَلَغَ يَلَغُ وهو شرب السباع موضع بالبحرين ويقال هذه وَلْغُون ومررتُ بوَلْغِين ،

وَلْمَة بالفتح ثم السكون حصن بالاندلس من اعمال شَنْتَ برية ،

وَلْوَالِج بالفتح ثم السكون وكسر اللام والجيم بلد من اعمال بَذَخْشان خلف بلخ وطخارستان واحسب انها مدينة مزاحم بن بِسْطام ينسب اليها ابو الفتح عبد الرشيد بن ابى حنيفة النعمان بن عبد الرزّاق بن عبد الله الولوالجى امام فاضل سكن سمرقند وسمع بها الحديث ورواه ولد ببلده سنة ٤٦٧ ولا ادرى متى مات الا ان السمعانى هبة الله روى عنه وكان سكن كش مدة ثم انتقل الى سمرقند وسمع ببلخ ابا القاسم احمد بن محمد الخليلى وابا جعفر محمد بن الحسين السِّمِنْجانى وببخارا ابا بكر محمد بن منصور بن الحسن النسفى واحمد بن سهل العتابى ،

وَلِيدَاباذ من قرى همذان من ناحية بُزَنْجِرُوذ ينسب اليها عبد الرحمن بن حمدان بن المرزبان ابو محمد الجلّاب يقال له الخرّاز الوليداباذى ويقال الدهقان احد اركان السنّة بهمذان روى عن ابى حاتم الرازى ويحيى بن عبد الله الكرابيسى ومحمد بن سليمان الباغندى واسماعيل بن اسحاق القاضى وخلق سواهم روى عنه الخلق من اهل همذان صالح بن احمد وعبد الرحمن الانماطى وابو سعيد ابن خيران وابو بكر لال وكثير سواهم كالحاكم ابى عبد الله وابى الحسين ابن فارس البغوى وغيرهم وذهب بصره فى المحنة وضاعت كُتُبه وتغيّرت احواله وكان سديدا بالاثر والسنّة توفى فى سنة ٣٤٢ بوليداباذ ،

وَلِيلَى مدينة بالمغرب قرب طَنْجَةَ لمّا دخل ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب رضه المغرب ناجيًا من وقعة فَخّ حصل بها فى سنة ١٧٢ فى ايام الرشيد واقام بها الى ان مات مسموما فى قصّة طويلة فى سنة ١٧٤،

الوَلِيَّةُ موضع فى بلاد خَثْعَم اوقع بأَهْلِه جرير بن عبد الله البَجَلى حيث حرق ذا الخلصة وخرّبه قالت امراة منهم

وبنو أُمامة بالوليّة صُرّعوا　　شَمْلاً يعالج كلّهم أُنْبُوبا

فى ابيات ذكرت فى ذى الخلصة،

الوَلِيهَةُ كانه من الوَلَه موضع ٥

باب الواو والنون وما يليهما

وَنَج هى وَنَه قرية من قرى نَسَف،

وَنْجَر من رساتيق همذان قد ذكر فى أَسْفَجين وفيه منارة ذات الحوافر،

وَنْدَاد من قرى الرَّىّ،

وَنْدَاد هُرْمُز بفتح اوله وهرمز اسم ملك من ملوك الفرس كورة فى جبال طبرستان تلقاء خراسان مجاورة لجبال شَرْوين ووَنْداد هرمز اسم رجل عَصَا فى تلك الجبال ايام الرشيد فقدم الرشيد بنفسه الى الرَّىّ وارسل اليه فاستدعاه فقدم عليه بالامان وسلّم الى عُمّال الرشيد بلاده فصيّره الرشيد اصفهبذ خراسان ووجّه عبد الله بن مالك الخزاعى فحاز بلاده وسلّمها الى المسالح فلما ولى المامون اخذها منهم وسلّمها الى اصحابه والمسالح من اول بلاد خراسان وطبرستان الى اول حدود الديلم احدى وثلاثون مسلحة والمسلحة الجيش اصحاب السلاح الذين يحفظون المواضع ما بين المائتين الى الالفين،

وَنّ بالفتح وتشديد النون قرية من قرى قوهستان واليها ينسب الوَنّىّ صاحب كتاب الفرايض،

وَنْك بفتح اوله وسكون ثانيه والكاف من قرى الرَّىّ،

وَنَنْدُون بفتح اوله وثانيه ونون اخرى ساكنة واخره نون من قرى بُخارا ،

وَنُوفَاغ بفتح اوله وثانيه مضموم وبعد الواو فاء واخره غين معجمة من قرى بُخارا ايضا ،

وَنُوفَخ بفتح اوله وضم ثانيه وسكون الواو وفاء وخاء معجمة من قرى بُخارا ايضا ،

وَنَه بفتح اوله وثانيه وينسب اليها وَنَجِيٌّ من قرى نَسَف ،

الوَنِيَّة بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء كانه نسب الى الوَنَا وهو ترك العجلة موضع ؛

باب الواو والهاء وما يليهما

وَهَان زاد قلعة سُمَيْرَم تسمى بذلك وهي من اعمال اصبهان ،

وَهْبَن علم مرتجل بفتح اوله وسكون ثانيه وباء موحدة ونون من رستاق القَرْج بالرَّيّ ينسب اليها مُغيرة بن يحيى بن المغيرة السُّدّى الرازى الوَهْبَنى وابوه يحيى بن المغيرة صاحب جرير رحل اليه ابو زرعة وابو حاتم الرازيّان ،

وَهْبِين بالفتح ثم السكون وكسر الباء الموحدة ثم ياء ساكنة ونون معرّبة مرتجل. قال الازهرى وهبين جبل من جبال الدَّهْناء رايته قال الراعى

وقد قادنى الجيرانُ قدمًا وقُدْتُهم ... وفارقتُ حتى ما تحنُّ جِمَالِيَا
رَجَاءَكَ أَخْوَانِي تَذَكُّرَ اخوتي ... ومالَكَ أنسانى بوَهْبِين ماليا ،

وَهْد بالفتح ثم السكون وهو المكان المنخفض اسم موضع فى قول رجل من فزارة

ايا اَثْلَتَى وَهْدٍ سقى خَضِلُ النَّدَى ... مسيلَ الرُّبَا حيث اَنْحَنَى بكما الوَهْدُ
ويا رَبْوَة الخَبْتَيْن حُيِّيتِ ربوة ... على النأى منّا واستهلّ بك الرَّعْدُ ،

وَهْرَان بفتح اوله وسكون ثانيه واخره نون مدينة على البرّ الاعظم من المغرب بينها وبين تِلِمْسان سُرًى ليلة وهي مدينة صغيرة على ضفّة البحر واكثر اهلها تجار لا يعدو نفعهم انفسهم ومنها الى تَنَس ثمان مراحل قال ابو عبيد البكرى وَهْران مدينة حصينة ذات مياه سائحة وارحاء ولها مسجد جامع وبَسَا

مدينة وهران محمد بن ابى عون ومحمد بن عَبْدُون وجماعة من الاندلسيّين الذين ينتجعون مرسى وهران باتّفاق منهم مع نفزة وبنى مُسقن وهم من ازداجة وكانوا من اصحاب القرشى سنة ٢٩٠ فاستوطنوها سبعة اعوام وفى سنة ٢٩٧ زحف اليها قبايل كثيرة يطالبون اهلها باسلام بنى مسقن فخرجوا ليلا هاربين واستجاروا بازداجة وتغلّبوا على مدينة وهران وخربت مدينة وهران واضرمت نارا ثم عاد اهل وهران اليها بعد سنة ٢٩٨ بأمر ابى حُمَيْد دَوّاس بن صولاب وابتدأوا فى بناءها وعادت احسن ممّا كانت وولى عليهم داوود بن صولاب اللهيصى محمد بن ابى عون فلم تزل فى عمارة وكمال وزيادة الى ان وقع يعلى بن محمد بن صالح اليفرنى بازداجة فى ذى القعدة من السنة المذكورة فبدّد جمعهم وحرق مدينة وهران ثانية وخرّبها وكذلك بقيت سنين ثم تراجع الناس اليها وبُنيت ، وينسب اليها ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمدانى الوَهْرانى يروى عن ابى بكر احمد بن جعفر القَطيعى روى عنه ابن عبد البرّ وابو محمد ابن حَزْم الحافظ الاندلسى ، ووَهْرانُ ايضا موضع بفارس ،

وَهْرَنْدَاران قرية كبيرة على باب مدينة الرَّىّ لها ذكر كثير فى التواريخ كان الملوك اذا سفروا برزوا اليها ،

وهشتاباذ من قرى الرّىّ ،

وَهْط بفتح اوله وسكون ثانيه وطاء مهملة والوهط المكان المطمئنّ المستوى ينبت العِضَاة والسَّمُرَ والطَّلْحَ وبه سمّى الوَهْط قال ابو حنيفة اذا انبتت الموضع العُرْفُطَ وحده سمّى وَهْطًا كما يقال اذا انبت الطلحَ وحده غَوْلٌ ، وهو مال كان لعمرو بن العاصى بالطايف وهو كرم كان على الف الف خشبة شرى كلّ خشبة بدرهم وقال ابن الاعرابى عرش عمرو بن العاصى بالوهط الف الف عود كرم على الف الف خشبة ابتاع كلّ خشبة بدرهم فحجّ سليمان

بن عبد الملك فمرّ بالوهط فقال احبُّ ان انظر اليه فلما رآه قال هذا اكرم مال واحسنه ما رايتُ لاحد مثله لولا ان هذه الحرّة فى وسطه فقيل له ليست بحرّة ولكنها مشطاح الزبيب وكان زبيبه جمع فى وسطه فلما رآه من البُعْد ظنّه حَرّةً سوداء ، وقال ابن موسى الوهط قرية بالطايف على ثلاثة اميال من وَجّ كانت لعمرو بن العاصى ٥

باب الواو والباء وما يليهما

وَبْبُوذَى بفتح الواو وسكون ثانيه ثم باء موحدة وواو ساكنة وذال من قرى بخارا ،

وِبِذاباذ بالذال معجمة كانه عمارة وِبِذ وقد تقدّم تفسيره فى مواضع هى محلّة كبيرة باصبهان ينسب اليها ابو محمد جابر بن منصور بن محمد بن صالح الويذاباذى شيخ ابى سعد السمعانى سمع ابا العباس احمد بن عبد الغفّار بن اشتة الاصبهانى واخوه ابو العباس احمد فى التحبير ايضا ،

وِبِذار بكسر اوله وسكون ثانيه وذال معجمة واخره راء هى مدينة يُعْمَل فيها الثياب الويذارى ،

وِبِر بكسر اوله وسكون ثانيه وراء قرية باصبهان ينسب اليها احمد بن محمد بن ابى عمرو بن ابى بكر الوبرى قال الحافظ ابن النجّار سمعت منه فى داره بقرية وبر عن ابى موسى الحافظ محمد بن عمرو ،

وِبِرَة بكسر اوله وسكون ثانيه وراء ثم هاء موضع ،

وِبِسُو بكسر اوله والسين مهملة وواو بلاد وراء بُلْغار بينها وبين بلغار ثلاثة اشهر يقصر عندهم الليل حتى لا يرون الظلمة ثم يطول فى فصل اخر حتى لا يرون الضوء ،

وِبِمَة بليدة فى الجبال بين الرّىّ وطبرستان ومقابلها قلعة حصينة يقال لها فيروزكوه من اعمال دُنْباوند رايتُها انا وقد استولى عليها الخَراب وهى فى وسط

الجبال عندها عيون جارية، ووَيْمَةُ ايضا حصن باليمن مطلّ على زبيد،

وَيْمَةُ الياء مخففة ليست للنسبة مدينة بالاندلس من كورة جَيَّان وهى اليوم خراب ينبت بقربها العَاقِرْقَرْحَا،

وَيْنَا بالقصر والنون موضع والله اعلم وهو الموفق ❁

كتاب الهاء من كتاب معجم البلدان

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الهاء والالف وما يليهما

هَابُ قلعة عظيمة من العواصم،

الهَارِبِيَّةُ بلفظ اسم الفاعل من لفظ هرب يهرب مُوَيْهَة لبنى هاربة بن ذبيان وقال بشر بن ابى حازم

ولم تهلك لمرّة اذ تولّوا وساروا سير هاربة فغادوا

وذلك لحرب كانت بينهم فرحلوا من غطفان فنزلوا فى بنى ثعلبة بن سعد فعدادهم اليوم فيهم وهم قليل قال هشام بن محمد الكلبى لم ار هاربيًّا قطّ،

هَارُوتُ بلفظ هاروت الذى جاء ذكره فى القران وهو من الهرت وهو الشقّ قرية باسفل واسط ينسب اليها ابو البقاء الهاروتى روى عنه ابو محمد عبد الله بن موسى بن عبد الله الكرخى،

الهَارُونِيَّةُ مدينة صغيرة قرب مَرْعَش بالثغور الشامية فى طرف جبل اللُّكَّام استحدثها هارون الرشيد وعليها سوران وابواب حديد ثم خرّبها الروم فأَرْسَل سيف الدولة غلامه غرقويه فأعاد عمارتها وهى اليوم من بلاد بنى ليون الارمنى، قال احمد بن يحيى لما كانت سنة ١٨٣ امر الرشيد ببناء الهارونية بالثغر فبُنيت وشُحنت بالمقاتلة ومن نزع اليها من المطّوعة ونُسبت اليه ويقال انه بناها فى

خلافة ابيه المهدى وتمّت فى ايام ابنه ، ثم استولى عليها العدوّ لسبع بقين من شوال سنة ٣٤٨ وسبى من اهلها الف وخمسماية مسلم ما بين امراة ورجل وصبىّ ، والهَارُونيّة ايضا من قرى بغداد قرب شهرابان فى طريق خراسان بها القنطرة العجيبة البناء لها ذكر تعرف بقنطرة الهارونية ،

هَارَةُ وفى قول ابن مُقْبل

قَرِيْنَتْ الثُّرَيَّا بين بطحاء هارة ومَنْزُوزِ قُفٍّ حيث يلتقيان

وقيل هارة اى هايرة من قوله تعالى جُرُفٍ هارٍ فانهار به وقُفٌّ ما علا على طرف الارض ومنزوز لا يحبس الماء ،

الهَارُونيُّ قصر قرب سامرّاء ينسب الى هارون الواثق بالله وهو على دجلة بينه وبين سامراء ميل وبازائه بالجانب الغربى المَعْشُوقُ ،

هَاشُ اخره شين معجمة والهَوْش كثرة الناس فى الاسواق وذُو هاش موضع فى قول الشّمّاخ فأيقنت انّ ذا هاش مَنِيّتُها وقال زهير

عَفَا من آل فاطمةَ الجِواءُ فيُمْنٌ فالقوادمُ فالحِساءُ

فذو هاش فَمِيثُ عُرَيْتِنات عَفَتْها الريحُ بعدكِ والسماءُ ،

الهَاشِمِيَّةُ ماء فى شرقى الخُزَيْمِيَّة فى طريق مكة لبنى الحارث بن ثعلبة من بنى اسد على مقدار اربعة اميال الى جانبه ماء يقال له أُرَاطَى ، والهَاشِمِيّة ايضا مدينة بناها السّفّاح بالكوفة وذلك انه لمّا ولى الخلافة نزل بقصر ابن هُبَيْرة واستتمّ بناءه وجعله مدينة وسمّاها الهاشمية فكان الناس ينسبونها الى ابن هبيرة على العادة فقال ما ارى ذكر ابن هبيرة يسقط عنها فرفضها وبنى حيالها مدينة سمّاها الهاشمية ونزلها ثم اختار نزول الانبار فبنى مدينتها المعروفة فلمّا توفى دفن بها واستخلف المنصور فنزلها ايضا واستتمّ بناء كان بقى فيها وزاد فيها على ما اراد ثم تحوّل عنها فبنى مدينة بغداد وسمّاها مدينة السلام ، وبالهاشمية هذه حَبَسَ المنصورُ عبدَ الله بن حسن بن

حسن بن على بن ابى طالب رضه ومن كان معه من اهل بيته ، والهاشمية ايضا قرب الرّىّ ،

هَاطِرَى بكسون الطاء فيلتقى ساكنان وفتح الراء مُمال قرية بينها وبين الجعفرىّ الذى عند سامّراء ثلاثة فراسخ وهى دون تكريت واسفل منها الدُّور الاعلى المعروف بالخربة وكان اكثر اهلها اليَهُود والى الآن فى بغداد يقولون كانّك من يهود هاطرى ، وهاطْرَى ايضا قرية بمقابل المَذار من ارض مَيْسان وهى قرية طيبة نزهة كثيرة النخل والشجر والمياه والدجاج وقد رايتُها ،

الهَامُ بلفظ الهام الذى هو الرّأس والهام الصَّدى وهى قرية باليمن بها معدن العقيق ،

الهَامَة واحدة الهام الذى قبله موضع بتيه مصر وهى كورة واسعة فيها جبل ألاق ٥

باب الهاء والباء وما يليهما

الهَبَاءة قال ابن شُمَيْل الهَبَاء التراب الذى تطيّره الريح فتَراه على وجوه الناس وجلودهم وثيابهم وتانيثه للارض وهى الارض لله ببلاد غطفان قُتل بها حُذيفة وحَمَل ابنا بَدْر الفَزاريّان قتلهما قيس بن زهير وجَفْر الهباءة مستنقَعٌ فى هذه الارض ، وقال عَرّام الصحن جبل فى بلاد بنى سليم فوق السوارقية وفيه ماء يقال له الهباءة وهى أفواه آبار كثيرة مخرقة الاسافل يفرغ بعضها فى بعض الماء العذب الطيب ويزرع عليه الحنطة والشعير وما اشبهه وقد قال قيس بن زهير العبسى

تَعَلَّمْ انّ خير الناس ميتٌ   على جَفْرِ الهباءة لا يريمُ
ولولا ظُلْمه ما زلتُ ابكى   عليه الدهرَ ما طَلَعَ النجومُ
ولكنّ الفتى حَمَلَ بنَ بَدْر   بَغَى والبَغْىُ مَصْرَعُه وخيمُ
اظنُّ الحِلْمَ دَلَّ علىّ قومى   وقد يُسْتَجْهَلُ الرجلُ الحليمُ

ومارَسْتُ الرجالَ ومارَسُونى فمُعْوَجٌّ علىّ ومستقيمُ

وقال ايضا قيس بن زهير من ابيات

سقيتُ النفس من حمل بن بدر وسَيْفى من حذيفة قد شفانى
شفيتُ بقتلهم لغليل صَدْرى ولكنّى قطعتُ بهم بَنانى
فلا كانت الغَبْرا ولا كان داحس ولا كان ذاك اليوم يومٌ دهانى ،

الهَباتان يقال هَبا الشىء يَهْبو اذا سَطَع ، موضع ،

هُبَالَةُ بالضم وبعد الالف لام والهَبَلُ كالثُّكل والمِهْبَل الهُوّة الذاهبة فى الارض بين الجبلين والهبالة الغنيمة واهتبلَه اغتنمه وهُبَالَةُ موضع قال ذو الرُّمّة

انى فارس الحَوّاء يوم هبالة اذا الخيل والقتلى من القوم تعثُرُ

وقوم هبالة ضبطه بعضهم بالفتح فقال خُرّاشة بن عمرو العبسى فى هذا اليوم

ونحن تركنا عنوةً امَّ حاجب تجاذب نوحًا ساهر الليل شكلا
وجمع بنى عمرو غداة هبالة صَبحنا مع الاشراف موتًا مُعجّلا

وقال ابو زياد هُبالة وهبيل من مياه بنى نُمير الذى يقول فيه ذِرْوة بن حُجْفة العبدى الكلابى وكان قد خرج يمير اهله من الوَشْم فلما عاد ومعه ثميلتان على راحلة له والثميلة نصف الغرارة فمرّ بهذا الموضع فحطّ به وارسل راحلته ترعى فبعدتْ عنه فخرج فى طلبها فلما رجع وجد ثميلتيه قد ذهب بهما ووجد اثر الثميلتين تُسحب نحو البيوت فسال عن اهل البيوت فقيل هذه بيوت بنى عُثَيْر النُّمَيْرى فانطلق ولم يقل شيئًا فلما قدم على اهله لامَتْه امراتُه فانشا يقول

سيعلم عمُّنا الغادى علينا بجنب القُف انّ لنا رجالا
رجال يطلبون ثميلتيهم سأوردهم هبالة او هبالا
لعلّى ان أميرك من عثير ومن اصحابه ثِمْلاً ثِقالا

فلما كان العام المقبل انقضّ وفتية الى بلاد بنى عثير فوجدوا سبع خلفات

فاستاقوهن وطلبهم النميريون فلم يغنموا شيئًا فباعها فاستوفر من الميرة والثياب والطعام ، وكان مسافر بن ابى عمرو بن أُمَيّة بن عبد شمس قد جَسَا فخرج الى الحيرة ليتداوى فمات بهبالة فقال ابو طالب بن عبد المطّلب يرثيه

ليت شعرى مسافر بن ابى عَمْرو وليتٌ يقولها المحزونُ
رجع الوفدُ سالمين جميعا وخليلى فى مَرْمَس مدفونُ
ميت ثوى على هبالة قد حا نَتْ فيافٍ من دونه وحُزونُ
مِدْرَهٌ يَدْفَعُ الخُصومَ بأيْدٍ وبوَجْهٍ يزينه العِرْنينُ
بُورِكَ الميّتُ الغريب كما بُو رِكَ نضر الريحان والزيتون ،

هَبْرَاثان بالفتح ثم السكون وراء مهملة والف وثاء مثلثة واخره نون من قرى دهستان ،

هَبَرْتَان بفتح اوله وثانيه وراء مفتوحة وتاء مثناة من فوق واخره نون من قرى دهستان ،

هُبَكَاتُ بالضم ثم الفتح واخره تاء مثناة كذا هو فى كتاب الاديبى ولا اصل له فى لغتهم وهى مياه للبب ،

هُبَلُ بالضم ثم الفتح بوزن زُفَر اظنّه من الهابل وهو الكثير اللحم والشحم ومنه حديث عايشة والنساء يومئذ لم يُهبّلهن اللحم اى لم يسمّن او من الهَبَل والثكل يراد به انه لم يُطعه هَبَلُه اى أَثْكَلَه او من الهبل والهبالة وهو الغنيمة اى يغتنم عبادته او يغتنم من عبده والله اعلم ، وهُبَلُ صنمٌ لبنى كنانة بكر ومالك وملكان وكانت قريش تعبده وكانت كنانة تعبد ما تعبده قريش وهو اللّات والعُزّى وكانت العرب تعظم هذا المجمع عليه فتجتمع عليه كلّ عام مرّة وقيل ان هبل كان من اصنام الكعبة ، وقال ابو المنذر هشام بن محمد وكانت لقريش اصنام فى جوف الكعبة وحولها وكان اعظمها عندهم هبل وكان فيما بلغنى انه من عقيق احمر على صورة الانسان مكسور اليد اليُمْنى

ادركَتْه قريش كذلك فجعلوا له يَدًا من ذهب وكان اول من نصبه خُزَيْمة بن مدركة بن الياس بن مُضَر وكان يقال له هبل خزيمة وكان فى جوف الكعبة قدّامه سبعة أَقْدُح مكتوب فى اولها صريح والاخر مُلْصَق فاذا شكوا فى مولود اهدوا له هدية ثم ضربوا بالقداح فان خرج صريح الحقوه وان خرج ملصق دفعوه وقدح على الميت وقدح على النكاح وثلاثة لم تفسَّر لى على ما كانت فاذا اختصموا فى امر او ارادوا سفرا او عملا استقسموا بالقداح عنده فما خرج عملوا به وانتهوا اليه وعنده ضرب عبد المطّلب بالقداح على ابنه عبد الله والد النبىّ صلعم وهو الذى يقول له ابو سفيان بن حرب حين ظفر يوم أُحُد اعلِ هُبَل اى اعلِ دينَك فقال رسول الله صلعم الله اعلى واجلّ ولما ظفر النبى صلعم يوم فتح مكة دخل المسجد والاصنام منصوبة حول الكعبة فجعل يطعن بسيّة قوسه فى عيونها ووجوهها ويقول جاء الحقّ وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ثم امر بها فألقيت على وجوهها ثم اخرجت من المسجد فاحرقت فقال فى ذلك راشد بن عبد الله السُلَمى

قالت هَلُمَّ الى الحديث فقلْتُ لا   يأبَى الالهُ عليكِ والاسلامُ
لمّا رايتُ محمّدًا وقبيلَهُ   بالفتح حين تَكَسَّرُ الاصنامُ
ورايتُ نورَ الله اصبحَ ساطعًا   والشرك تَغْشى وَجْهَه الاقتامُ،

هَبُود بالفتح ثم التشديد والهبيد حَبُّ الحنظل قال ابو منصور انشدنا ابو الهَيْثَم   شَرِبْنَ بعُكّاش الهبابيد شربةً   وكان لها الأَحْفى خليطا تزايله
قال عُكّاش الهبابيد ماء يقال له هَبُّود فجمعه بما حوله، وهَبُّود اسم فرس لبنى قُرَيْع وقال اسماعيل بن حمّاد هَبُود اسم موضع فى بلاد تميم وقيل هَبُود اسم جبل وقال ابن مُقْبِل

جَزَى الله كعبًا بالاباتر نعمةً   وحيًّا بهَبُّود جزى الله اسعَدا

وحدّث عمر بن كَرْكَرة قال انشدنى ابن مُنَاذِر قصيدته الدالية فلمّا بلغ الى

قوله يَقْدَحُ الدَّهْرُ فى شماريخ رَضْوَى وَيَحُطُّ الصُّخُورَ من عَبُود

قلت له اىُّ شىء عَبُود فقال جبل فقلت سخنتْ عينك عبود عين باليمامة ماءها ملح لا يُشْرَب منه شىء وقد والله خَرِئْتُ فيه مرات فلمّا كان بعد مدة وقفتُ عليه فى مسجد البصرة وهو ينشد فلما بلغ هذا البيت انشد ويَحُطُّ الصخور من عُبُود فقلت له عبود اى شىء هو قال جبل بالشام فلعلّك يا ابن الزانية خَرِئْتَ فيه ايضا فضحكتُ وقلت ما خرئتُ فيه ولا رايتُه فانصرفت وانا اضحك من قوله ،

الهَبِيرُ بفتح اوله وكسر ثانيه قال ابو عمرو الهبير من الارض ان يكون مطمئنًّا وما حوله ارفع منه والهبير على قول ابن السكّيت المطمئنّ فى الرمل والجمع اهبرة قال عدى بن الرقاع

بمَجَرّ اهبرة الكناس تلفّعت بعدى بمُنْكَر تُرْبها المتراكم

والهبير رملُ زَرُودَ فى طريق مكّة كانت عنده وقعة ابن ابى سعد الجَنَّابى القرمطى بالحاجّ يوم الاحد لاثنتى عشرة ليلة بقيت من المحرّم سنة ٣١٢ فقتلهم وسباهم واخذ اموالهم ، وهَبِيرُ سَيَّارٍ بنَجْد ولعلّه الاول وقال اعرابىّ فى ابيات ذكرت فى قنّسرين

وحَلَّتْ جنوب الابرقين الى اللوى الى حيث سارت بالهبير الدوافعُ

وكانت وقعة للعرب بالهبير قديمة قال حبيب بن خالد بن المُضَلَّل الاسدى

الا ابلغْ تميمًا على حالها مقال ابن عَمٍّ عليهم عَتِبْ
غَبِنْتم تتابع الانْبِيَاء وحُسْنَ الجوار وقرب النَّسَبْ
فنحن فوارس يوم الهبير ويوم الشُّعَيْبة نعم الطلب
فجئنا بأسْرَاكم فى الحبال وبالمُرْدَفات عليها العُقَبْ

قال ابن الاعرابى العقب الجمال الصباحة قالوا فنقول العقب قالوا ليس هذا

باب الهاء والتاء وما يليهما

الهَتّاخ بالفتح والتشديد قلعة حصينة فى ديار بكر قرب ميّافارقين ،

هَتْرُونَة بالفتح ثم السكون وراء وواو ونون ناحية بالاندلس من بطن سرقسطة ،

الهَتْمَة بالفتح ثم السكون والهَتْم كسرُ الأنياب وهَتْمَة منزل من منازل سلمى جبل طيّء ،

الهَتِيل هَتَلَ المطر بمعنى هَطَلَ والهتيل موضع ،

الهُتَيّ بضم اوله وفتح ثانيه وياء مشددة تصغير الهَتِيّ وهى ساعات الليل ذهب هَتِيٌّ من الليل اى ساعة منه والهُتَيّ بلد او ماء ،

باب الهاء والجيم وما يليهما

١. الهَجَرانِ قال الحسن بن احمد بن يعقوب الهمدانى ابن الحايك عَنْدَل وخَوْدُون وهَدُون ودَمُّون مُدُنٌ للصَّدِف بحضرموت ثم الهَجَران وهما مدينتان متقابلتان فى راس جبل حصين تطلع اليه فى منعة من كل جانب يقال لواحده خَيْدُون وخَوْدُون كله يقال ودَمُّون وهو تثنية الهجر والهجر بلغة اهل اليمن القرية وساكن خودون الصدف وساكن دَمُّون بنو الحارث الملك بن عمرو المقصور بن حُجْر آكل المُرار وفيها يقول امرء القيس

كانّى لم آلَهْ بدَمُّونَ مرّة ... ولم اشهد الغارات يوما بعَنْدَل

وكل رجل من هاتين القريتين مطلّ على قلعته ولهم غَيْلٌ يصبّ من سفح الجبل يشربونه وزروع هذه القرى النخل والبُرّ والذُّرة وفيها يقول المتمثّل الهجران كفّة ككفة النخل والدُّبْر بها محقّة الدبر عندهم الزرع والغَيْل النهر ،

٢. هَجَر بفتح اوله وثانيه فى الاقليم الثانى طولها من جهة المغرب ثلاث وسبعون درجة وعرضها اربع وعشرون درجة وخمس عشرة دقيقة وفى العزيزى عرضها اربع وثلاثون درجة وزعم انها فى الاقليم الثالث، وفى اشتقاقه وجوهٌ يجوز ان يكون من هَجَرَ اذا هَذَى ويجوز ان يكون منقولا من الفعل الماضى ويجوز ان

يكون من الهجرة وأَصْلُه خروج البدوىّ من باديته الى المدن ثمّ استعمل فى كل محلّ مسكنه ومنتقل عنه فيجوز ان يكون اصله الهَجَرِيّين كانّهم هجروا ديارهم وانتقلوا عنها ويجوز ان يكون من هَجَرْتُ البعير أَهْجُره هَجْرًا اذا ربطت حبلاً فى ذراعه الى حَقْوه وقَصَّرْته لئلّا يقدر على العَدْوِ فشبّه الداخل الى هذا الموضع بالبعير الذى فعل به ثمّ غلب على اسم الموضع ويجوز ان يكون شىء مُهْجِرٌ اذا أَفْرَطَ فى الحُسْن والتمام وسمّى بذلك لان الناعتَ له يخرج الى الافراط الى الهُجْر وهو الهَذَيان ويجوز ان يكون من التهجير وهو التبكير من الحاجة او من الهاجرة وهو شدّة الحرّ وسط النهار كانها شبّهت لشدّة الحرّ بها بالهاجرة، وقال ابن الحايك الهجر بلُغة حِمْيَر والعرب العاربة القرية فمنها هجر البحرين وهجر نجران وهجر جازان وهجر حصنة من مخلاف مازن وهَجَرُ مدينة وهى قاعدة البحرين وربما قيل الهَجَر بالالف واللام وقيل ناحية البحرين كلُّها هَجَرُ وهو الصواب، قال ابن الكلبى عن الشرقى انما سُمّيت عين هجر بهجر بنت المكفّف وكانت من العرب المتعرّبة وكان زوجها محلّم بن عبد الله صاحب النهر الذى بالبحرين يقال له نهر محلّم وعين محلّم، وينسب اليها هاجرىّ على غير قياس كما قيل حارىّ بالنسبة الى الحيرة قال عوف بن الجزع

تَشُقُّ الاخِرَّةَ سُلّافُنا كما شَقَّقَ الهاجرىُّ الدبارا

الدبار المشارات الّتى تشقّ للزراعة، وقال ابو الحسن الماوَرْدى الذى جاء فى الحديث ذكر القِلال الهجرية قيل انها كانت تُجْلَب من هَجَرَ الى المدينة ثمّ انقطع ذلك فعدِمَتْ وقيل هجر قرية قرب المدينة وقال بل عُملت بالمدينة على مثل قلال هجر، وقال قوم هجر بلاد قصبتها الصَّفَا وقد ذكرت فى موضعها بينها وبين اليمامة عشرة ايام وبينها وبين البَصرة خمسة عشر يوما على الابل وقد ذكر قوم من اهل الادب ان هجر لا تدخله الالف واللام وقال ابن

الانبارى الغالب عليه التذكير والصرف وربما انّثوها ولم يصرفوها قالوا والهَجَر بالالف واللام موضع اخر وقد فُتحت فى ايام النبى صلعم قيل فى سنة ثمان وقيل فى سنة عشر على يد العلاء بن الحضرمى وقد ذكر ذلك فى البحرين ، وقال ابن موسى هجر قصبة بلاد البحرين بينه وبين سِرَّيْن سبعة ايام والهَجَر بلد باليمن بينه وبين عَثَّر يوم وليلة من جهة اليمن وقال ابن الحايك الهجر قرية صعدة وجازان والهجران اسم للمُشَقَّر وعُطالة وهما حصنان باليمامة ،

هَجْرٌ بالفتح ثم السكون بلفظ الهجر ضدّ الوصل قال الحازمى موضع فى شعر بعضهم ،

هَجْمٌ من هَجَمْتُ على الشىء هَجْمًا اذا جئته بَغْتَةً موضع فى شعر عامر بن الطفيل قال ابن الاعرابى فى نوادره الهَجْم ماء لبنى فزارة قديم ممّا حفرته عاد والهجم كلّ ما سال او انصبّ والهجم الحلب ،

هُجُول بالضم جمع هَجْل وهى الصحراء التى لا نبات بها وقيل الهجل ما اتّسع من الارض وغمض وهو اسم جبل فى الحجاز يتلاقى هو والاخشبان فى موضع ولذلك قال بعضهم

ووَجْدى بكم وَجْدُ المضلّ بعيره   بمكّة يوما والرِّفاق نزول
الا ليت شعرى هل ابيتنّ ليلة   بحيث تلاقى أَخْشَبٌ وهُجولُ ،

الهَجْرَةُ من نواحى اليمامة قرية ونُخَيْلات لبنى قيس بن ثعلبة رهط الأَعْشى وقال فى موضع اخر مُوَيْهة لبنى قيس ،

هجرة النُخَيْج من نواحى صنعاء اليمن وهجرة ذى عَيْب من نواحى ذمار باليمن ايضا ،

الهجرين نخل لقوم شتّى باليمامة عن الحفصى ،

الهُجَيْرَةُ تصغير هجرة كانه صُغّر عن هجر الكُبْرى المقدم ذكرها موضع ،

الهَجِيرَةُ من الهجير وهو شدة الحرّ وقت الظهيرة ماء لبنى عجل بين الكوفة

والبصرة ۞

باب الهاء والدال وما يليهما

هَدَى بالفتح منقول عن الفعل الماضى من هَدَى يَهْدِى اذا أَرْشَدَ موضع فى نواحى الطايف ،

الهُدَى بالضم ويُكْتَب بالياء لانه من هَدَيْتُه وكتبناه على اللفظ والهُدَى نقيض الضلالة قال ابن الاعرابى الهُدَى البيان والهدى اخراج شىء الى شىء والهدى الطاعة والورع والهدى الهادى منه قوله تعالى لعلّى آتيكم منها بقبس او اجد على النار هُدًى والهدى الطريق والهُدَى واد حَذْوَ اليمامة سمّاه رسول الله صلعم ،

الهَدّارُ بتشديد الدال يجوز ان يكون من الهَدْر وهو ابطال الدم او من هَدَرَ البعيرُ اذا شقشق بجَرْبه والحمامة تَهْدِر ايضا وأَصْلهما الصوتُ ، الهَدّار من نواحى اليمامة بها كان مولد مُسَيْلمة بن حبيب الكَذّاب وقال الحفصى الهدار قرية لبنى ذُهْل بن الدُّوَل ولبنى الأَعْرج بن كعب بن سعد قال موسى بن جابر العبيدى

فلا يغرّنك فيما مَضَى مخيفُ قريش واكثارُها
غداةَ علا عرضَنا خالدٌ وسنّتْ أُباضُ وهَدّارُها

قالوا اول من تَنَبَّأ مُسَيْلمة بالهَدّار وبه وُلد وبه نَشَأَ وكان من اهله وكان له عليه طَوِىٌّ فسمعتْ به بنو حنيفة فكاتبوه واستجلبوه فانزلوه حَجْرًا ولما قتل خالدٌ مسيلمةَ دخل اهلُ قُرَى اليمامة فى صلح الهدار فى عدّة قُرًى فسَبَا خالد اهلها واسكنها بنى الاعرج وهم بنو الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم فهم اهلها الى الآن ، وقال عَرّام الهَدّار حسىٌ من احساء مُغار يفور بماء كثير وهو فى سبخ بحذاءه حاميتان سوداوان فى جوف احداهما ماءة ملحة يقال لها الرُّفْدة وقد ذكر فى مُغار ،

الهَدَالَةُ بالفتح والهدالة ضرب من الشجر ويقال كلُّ غصن ينبُتُ في اراكة او طلحة مستقيما فهو هدالة كانه مخالف لسايرها من الاغصان وربما داووا به من الجنون او السحر، والهَدَالة قرية من قرى عَثَّر في اوايل اليمن من جهة القبلة،

الهِدَانُ بكسر اوله واخره نون وهو الرجل الجافي الاحمق وهو تَلْقِيبُ بالشيّ يُسْتَخَفُّ به وبآخر مثله والهِدَانُ ايضا موضع بحِمَى ضَرِيّة عن ابن موسى،

الهَدْأَةُ كما ذكره البُخاري في قتل عاصم قال وهو موضع بين عُسْفان ومكة وكذا ضبطه ابو عُبَيْد البكري الاندلسي وقال ابو حاتم يقال لموضع بين مكة والطايف الهدة بغير الف وهو غير الاول ذُكر معه لنفي الوَهْم،

الهَدَبِيَّةُ بفتح اوله وثانيه ثم باء موحدة وياء مشددة كانه نسبة الى الهَدَب وهو اغصان الارطى ونحوها مما لا ورق له والهَدَبُ مصدر الاهْدَب من الشجر هَدِبَ هَدَبًا اذا تدلّى اغصانها، قال عَرّام اذا جاوزتَ عين النازية وردتَ ماءة يقال لها الهدبية وهي ثلاث آبار ليس عليهنّ مزارع ولا نخل ولا شجر وهي بقاع كبيرة تكون ثلاثة فراسخ في طول ما شاء الله وهي لبني خُفَاف بين حَرّتين سوداوَيْن وليس ماؤهم بالعذب واكثر ما عندها من النبات الحمض ثم ينتهي الى السُّوَارقية على ثلاثة اميال منها وهي قرية غَنّاء كبيرة من اعمال المدينة،

الهَدْرَاءُ ماء بنجد لبني عُقَيْل بينهم وبين الوحيد بن كلاب وليس لعُبادة فيه شيء،

الهِدَمْلَةُ بكسر اوله وفتح ثانيه وسكون الميم والهِدَمْل الثوب الخلق والهدملة الرملة كثيرة الشجر وقيل الهدملة موضع بعَيْنه وينشد قول جرير

حَيِّ الهِدَمْلَةَ من ذات المَوَاعِيسِ   فالحِنْوُ اصبح قفرًا غير مأنوسِ،

الهِدَمُ بكسر اوله وفتح ثانيه يشبه ان يكون جمع هدمة، ارض بعَيْنها ذكرها زُهَيْر في شعره

بل قد اراها جميعا غير مُقْوِيَة   سُرّاء منها فوادى الحفر فالهدمُ

وقال عبّاد بن عوف المالكى ثم الاسدى

لمن ديارٌ عَفَتْ بالجزع من رِمَمِ   الى قُصادرّة فالجَفْر فالهِدَمِ ،

الهُدُمُ كانه جمع هَدْم مثل سَقْف وسُقُف قال الحازمى بضم الهاء والدال وفى كتاب الواقدى بفتح الهاء وكسر الدال ماء لبَلِىّ وراء وادى القرى قال عدىّ بن الرقاع العاملى

لمّا غدى الحىُّ من صُرْخ وغَيَّبَهم   من الروابى التى غربيّـهـا الأَمَمُ
ظَلَّتْ تطلّع نفسى اثرهم طَرَبًا   كانّنى من هواهم شاربٌ سَدِمُ
مسطارة بكرتْ فى الراس نَشْوَتُها   كانّ شاربها ممّا به لَمَمُ
حتى تعرّض اعلى الشَّيْح دونهم   والحبّ حبّ بنى العَسْراء والهدم
فنكّبوا الصُّوَرَ اليُسْرى فمال بهم   على الفراص فِراص لخامل الثَّلِمُ
لولا اختيارى ابا حَفْص وطاعته   كان الهَوَى من غداة البين يعتَرِمُ ،

هِذْنٌ بكسر اوله وسكون ثانيه والنون موضع بالبحرين ،

الهَدَّةُ بالفتح ثم التشديد وهو الخسفة فى الارض والهَدُّ الهَدْمُ وهو موضع بين مكة والطايف والنسبة اليها هَدَوِىٌّ وهو موضع القرود وقد خفّف بعضهم داله ،

الهَدَةُ بتخفيف الدال من الهَدْى او الهُدَى بزيادة هاء بأَعْلى مَرّ الظهران مَدَرة اهل مكة والمَدَر طين ابيض يُحْمَل منها الى مكة تأكله النساء ويُدَقّ ويضاف اليه الاِذْخِرُ يغسلون به ايديهم ،

الهُدَيَّةُ بالتصغير موضع حوالى اليمامة وقال ابو زياد الكلابى من مياه ابى بكر بن كلاب الدُّبَيَّة وهى فى رمل وحذاءها ماءة يقال لها الهُدَيَّة وينسب ذلك الرمل اليها فيقال رمل الهُدَيَّة والله اعلم ٥

باب الهاء والراء وما يليهما

الهُرارُ بالضم وتكرير الراء قال الأُموى من ادواء الابل الهُرار وهو استطلاق بطنها وهو موضع فى طرف الصَّمّان من بلاد تميم وقيل الهُرار قُفٌّ باليمامة قال النَّمِرُ

هل تذكُرين جُزيتِ افضلَ صالحٍ   أيّامَنا بمُلَيْحَةٍ فهُرارِها ،

هَراميتُ بالفتح وكسر الميم ثم ياء وتاء مثناة قال ابو منصور قال الاصمعى عن يسار ضرية وهى قرية ركايا يقال لها هراميت وحولها جفار وانشد ثَعْلَبٌ للراعى

فلم يَبْقَ الا آلُ كلِّ نجيبةٍ   لها كاهلٌ حابٍ وصُلْبٌ مُكَدَّحُ
صُبارِمَةٌ شَدْقٌ كانّ عُيُونَها   بقايا نِطافٍ من هراميتَ نُزَّحُ

وقال فى تفسير هراميت بير عن يسار ضرية يقال لها هراميت قُلْبٌ بين الضباب وجعفر والاصمعى يقول هراميت لبنى ضَبَّةَ قال ابو عبيدة هراميت بالعالية فى بلاد الضباب من غنى وقال النضر هراميت من ركايا خاصّة وقال غيره هراميت ابار مجتمعة بناحية الدهناء كان بها يوم بين الضباب وجعفر زعموا ان لقمان بن عاد احتفرها وقد ذكرها ابو العلاء المعرّى فقال

حفر ابن عاد لايراد هراميتا   وقال ابو احمد هراميت الهاء مفتوحة والراء غير معجمة ماءة وهى ثلاث ابار يقال لها هراميت ويوم الهراميت بين الضباب وبين جعفر بن كلاب كان القتال بسبب بير اراد احد ان يحتفرها ،

هَرّانُ من حصون ذمار باليمن ،

هَراةُ بالفتح مدينة عظيمة مشهورة من أُمّهات مُدُن خراسان لم ار بخراسان عند كونى بها فى سنة ٦٠٧ مدينة اجلّ ولا اعظم ولا افخم ولا احسن ولا اكثر اهلا منها فيها بساتين كثيرة ومياه غزيرة وخيرات كثيرة محشوّة بالعلماء ومملوّة بأهل الفضل والثَّراء وقد اصابها عين الزمان ونكبتها طوارق الحدثان وجاءها الكفّار من التتر فخرّبوها حتى ادخلوها فى خبر كان فانّا لله وانا اليه راجعون وذلك فى سنة ٦١٨ قال الرُّهْنى ان مدينتها بنية للاسكندر وذلك

انه لما دخل الشرق ومرّ بها الى الصين وكان من عادته ان يُكلّف اهل كل بلد ببناء مدينة تحصّنهم من الاعداء فيقدّرها ويهندسها لهم وانه اعلم ان في اهل هراة شِماسًا وقلة قبول فاحتال عليهم وامرهم ان يبنوا مدينة ويحكموا اساسها ثم خطّ لهم طولها وعرضها وسَمْك حيطانها وعدد ابراجها وابوابها واشترط لهم ان يوفيهم أجورهم وغراماتهم عند عوده من ناحية الصين فلما رجع من الصين ونظر الى ما بَنَوْه عابه واظهر كراهيته وقال ما امرتُكم ان تبنوا هكذا فرَدّ بناءهم عليهم بالعيوب ولم يعطهم شيئًا، وينسب اليها خلق من الائمّة والعلماء منهم الحسين بن ادريس بن المبارك بن الهيثم بن زياد ابو علي الانصاري مولاهم الهروي احد مشهوري المحدّثين بهَراة سمع بدمشق هشام ابن عمّار وسمع ببغداد عثمان بن ابي شيبة وغيره خلقا كثيرا وروى عنه جماعة كثيرة منهم حاتم بن حِبّان وقال الدارقطني الحسين بن حزم واخوه يوسف بن حزم الهَرَويّان ينسبان الى الانصار واسم ابيهما ادريس ولقبه حزم وللحسين كتاب صنّفه في التاريخ على حروف المعجم نحو كتاب البُخاري الكبير ذكر فيه حديثا كثيرا واخبارا وكان من الثقات ومات سنة ٣٠١، وفي هراة يقول ابو احمد السامي الهروي

هراةُ ارضٌ خِصْبُها واسعٌ　　ونَبْتُها اللُّفّاحُ والنرجسُ
ما احدٌ منها الى غيرها　　يخرج الا بعد ما يُفْلِسُ

ويقول فيها الاديب البارع الزوزني

هراة اردتُ مقامي بها　　لشتّى فضايلها الوافرهْ
نسيم الشمال واعنابها　　واعيُن غزلانها الساحرهْ

وهراة ايضا مدينة بفارس قرب اصطخر كثيرة البساتين والخيرات ويقال ان نساءهم يعتلمن اذا ازهرتْ الغُبَيراء كما تعتلم القطاط،

الهُرْثُ بضم اوله وسكون ثانيه واخره ثاء مثلثة قرية على نهر جعفر من اعمال

واسط منها ابو الغنائم محمد بن على بن فارس ابن المعلّم الشاعر مولده فى سنة ٥٠١ ومات فى سنة ٥٩٢ وكان رقيق الشعر جيّده وهو القائل يذكر الهُرْث

يا خليلىّ الفؤاد اطّرحَتْ ... فابكيا الفضل بدمع مستهلّ
وارثيا لى من زمان حائنٍ ... ومحلّ مثل حالى مضمحلّ
قد منعتُ الهُرْثَ دارا فى الاذى ... بالقَيافى غير دار السُّهوز رحلى
انّ بذل الشعر بانا لستبه ... عند كم سهل وعندى غير سهل ،

هِرْجاب بالكسر ثمّ السكون والجيم واخره باء موحدة وهو العظيم الضخم من كل شىء موضع فى قول عامر بن الطفيل يرثى اباه

الا انّ خيرَ الناس رَسْلًا ونجدةً ... بهرجاب ثمّ تُخْبَسُ عليه الركائبُ ،

الهَرْدَةُ قال ابو زياد ومن بلاد ابى بكر الهَرْدَةُ ،

الهُرّ بالضم والتشديد يجوز ان يكون منقول من الفعل لم يسمّ فاعله ثمّ استعمل اسمًا وهو قُفّ باليمامة ،

هرشير قرية بين الرىّ وقزوين هذا اسمها الفارسى وتسمّى مدينة جابر قاله حمزة الاصبهانى ،

هَرْشَى بالفتح ثمّ السكون وشين معجمة والقصر يقال رجل هرش وهو الجافى المائق وهارشت بين الكلاب معروف وهى ثنية فى طريق مكة قريبة من الجُحْفة يُرى منها البحرُ ولها طريقان فكلُّ مَنْ سلك واحدا منهما أفضى به الى موضع واحد ولذلك قال الشاعر

خُذا انف هَرْشَى او قفاها فانّما ... كلا جانبَىْ هَرْشَى لهنّ طريقُ

عن ابن جعدة عَتَبَ عمر بن عبد العزيز رجلًا من قريش كانت أُمّه اخت عقيل بن عُلَّفَةَ فقال له قبّحك الله اشبهت خالك فى الجفا فبلغ عقيلا فجاء حتى دخل على عمر فقال له ما وجدت لابن عمّك شيئًا تُعَيّره به الا خُؤولتى فقبّح الله شرّكما خالا فقال صخر بن الجهم العدوى وأُمّه قرشيّة امين يا امير

المومنين قبّح الله شركما خالا وانا معكما فقال عمر انك لاعرابىّ جِلْفٌ جافٍ اما لو تقدّمت اليك لأدّبتك والله لا أراك تقرأ من كتاب الله شيئًا فقال بَلَى انّى لاقرأ قال فاقرأ اذا زلزلت الارض زلزالها حتى تبلغ الى اخرها فقرأ فمن يعمل مثقال ذرّة شرًّا يرَه ومن يعمل مثقال ذرة خيرًا يره فقال له عمر الم اقُلْ لك انك لا تحسن ان تقرا لان الله تعالى قدّم الخير وانت قدّمت الشرّ فقال عقيل

خُذا انف هرشى او قفاها فانما　　كلا جانبى هرشى لهن طريق

فجعل القوم يضحكون من عجرفته، وقيل ان هذا الخبر كان بين يعقوب بن سلمة وهو ابن بنت لعقيل وبين عمر بن عبد العزيز وانه قال لعمر بَلَى والله انى لقارئ لآية وآيات وقرأ انا بعثنا نوحا الى قومه فقال عمر قد اعلمتك انك لا تحسن ليس هكذا قال فكيف فقال انا ارسلنا نوحا الى قومه فقال ما الفرق بين أرسلنا وبعثنا

خُذا انف هرشى او قفاها فانما　　كلا جانبى هرشى لهن طريق،

وقال عرّام هَرْشَى هضبة ململمة لا تنبت شيئًا وهى على ملتقى طريق الشام وطريق المدينة الى مكة وهى فى ارض مستوية واسفل منها وَدّانُ على ميلين مما يلى مغيب الشمس يقطعها المصعدون من حُجّاج المدينة ينصبّون منها منصرفين الى مكة ويتّصل بها مما يلى مغيب الشمس خَبْتُ رمل فى وسط هذا الخبت جُبَيْل اسود شديد السواد صغير يقال له طفيل،

هِرَقْلَة بالكسر ثم الفتح مدينة ببلاد الروم سمّيت بهرقلة بنت الروم بن اليفز بن سام بن نوح عم وكان الرشيد غزاها بنفسه ثم افتتحها عنوة بعد حصار وحرب شديد ورمى بالنار والنفط حتى غلب اهلها فلذلك قال المكّىّ الشاعر

هَوَتْ هرقلة لمّا ان رأتْ عجبا　　جَوُّ السّما ترتمى بالنفط والنار

كانّ نيراننا فى جنب قلعتهم　　مصبّغات على ارسان قصّار

ثم قدم الرقّة فى شهر رمضان فلمّا عيّد جلس للشعراء فدخلوا عليه وفيهم

اشجعُ السُّلَمى فبدَرَ فانْشَدَ

لا زلتَ تَنْشُرُ اعيادا وتَطْويها ... تَمْضى لها بك أَيّامٌ وتُمْضيها
ولا تَقَضَّتْ بك الدنيا ولا بَرِحَتْ ... يطوى بك الدهرُ أيّاماً وتطويها
لِيَهْنِكَ الفتح والايّامُ مقبلة ... اليك بالنصر معقوداً نواصيها
امسَتْ هِرقلةُ تَهْوى من جوانبها ... وناصرُ الله والاسلام يَرْميها
ملكتَها وقتلتَ الناكثين بها ... بنَصْرِ من يملك الدنيا وما فيها
ما رُوعِىَ الدينُ والدنيا على قدم ... بمثل هارون راعيه وراعيها

فأمر له بعشرة الاف دينار وقال لا ينشدنى احد بعده بشىء فقال اشجع والله لأَمْرُهُ الّا ينشده احد من بعدى احبُّ الىّ من صلته، وكان فى السَّبْى الذى اسبى من هرقلة ابنة بطريقها وكانت ذات حسن وجمال فنُودِىَ عليها فى المغانم فزاد عليها صاحب الرشيد فصادفَتْ منه محلًّا عظيما فنقلها معه الى الرَّقّة وبنى لها حصنا بين الرافقة وبالس على الفرات وسمّاه هرقلة يحكى بذلك هرقلة التى ببلاد الروم وبقى الحصن عامرا مدّة حتى خرب وآثاره الى وقتنا ذا باقية وفيه آثار عمارة وابنية عجيبة وهو قرب صِفّين من الجانب الغربى،

الهِرْماسُ بالكسر واخره سين مهملة والهرماس الأَسَدُ الجرىُّ وقيل ولد النمر وهو نهر نصيبين مخرجه من عين بينها وبين نصيبين ستة فراسخ مسدودة بالحجارة والرصاص وانما يخرج منها الى نصيبين من الماء القليلُ لانّ الروم بَنَتْ هذه الحجارة عليها لئلّا تغرق هذه المدينة وكان المتوكّل لما دخل هذه المدينة سار اليها وامر بفتحها ففُتح منها شىء يسير زيادة على ما هو عليه فغلب الماء عليه غلبة شديدة حتى امر باحكامه واعادته الى ما كان عليه بالحجارة والرصاص والى الآن هذه العين فى اعلى المدينة وفاضلُ ماءها يصبُّ الى الخابور ثم الى الثرثار ثم الى دجلة قال ذلك احمد بن الطيب الفيلسوف،

الهِرْماسُ موضع بالمَعَرّة قال ابن ابى حصينة المعرّى

يا صاحبىّ سَقَى منازلَ جِلَّقٍ ... غَيْثٌ يروّى مُمْحِلاتِ طِسَاسِها
من لى بِرَدِّ شبيبةٍ قَضَّيْتُها ... فيها وفى حمص وفى عِرْناسِها
وزمانِ لَهْوٍ بالمَعَرَّة مونقٍ ... بِسَيَابِها وبجانبَىْ هِرْماسِها،

هَرْكَام ناحية من نواحى الطُّرْم بين قزوين وبلاد الديلم،

هَرْكَنْد بالنون بحر فى أَقْصَى بلاد الهند بين الهند والصين وفيه جزيرة سَرَنْديب هى اخر جزيرة الهند مما يلى المشرق فيما زعم بعضهم،

الهَرَمَانِ هى أَهْرام كثيرة الا ان المشهور منها اثنان واختلف الناس فى اهرام مصر اختلافا جمًّا يكاد ان يكون حقيقة اقوالهم فيها كالمنام الّا انّا نحكى من ذلك ما يحسن عندنا فن ذلك ما ذكره ابو عبد الله محمد بن سَلامة بن جعفر القُضاعى فى كتاب خطط مصر انه وجد فى قبر من قبور الاوايل صحيفة فالتمسوا لها قارئًا فوجدوا شيخا فى دير القلمون فقرأها فاذا فيها انا نظرنا فيما تدلّ عليه النجومُ فراينا ان آفة نازلة من السماء وخارجة من الارض ثم نظرنا فوجدناه ماء مفسدا للارض وحيوانها ونباتها فلمّا تمّ اليقين من ذلك عندنا قُلْنا لملكنا سوريد بن سهلوق مُرْ ببناء اقرونيات وقبرٍ لك وقبور لاهل بيتك فبَنَى لنفسك الهرم الشرقى وبَنَى لاخيه هوجيب الهرم الغربى وبنى لابن هوجيب الهرم المُؤَزَّر وبنيت الاقرونيات فى اسفل مصر واعلاها وكتبنا فى حيطانها علمًا غامضًا من معرفة النجوم وعللها والصنعة والهندسة والطبّ وغير ذلك ممّا ينفع ويضرُّ ملخّصا مفسّرا لمن عرف كلامنا وكتابتنا وان هذه الآفة نازلة باقطار العالم وذلك عند نزول قَلْب الأَسَد فى اول دقيقة من راس السرطان وتكون الكواكب عند نزوله اياها فى هذه المواضع من الفلك الشمس والقمر فى اول دقيقة من راس الحمل وزُحَلُ فى درجة وثمان وعشرين دقيقة من الحمل والمشترى فى الحوت فى تسع وعشرين درجة وثمان وعشرين دقيقة والمريخ فى الحوت فى تسع وعشرين درجة وثلاث دقايق والزهرة فى الحوت فى

ثمان وعشرين درجة ودقايق وعُطارد فى الحوت فى سبع وعشرين درجة ودقايق
والجوزهر فى الميزان واوج القمر فى الاسد فى خمس درج ودقايق، ثم نظرنا هل
يكون بعد هذه الآفة كون مضرّ بالعالم فاحتسبنا الكواكب تدلّ على ان آفة
من السماء نازلة الى الارض وانها ضدّ الآفة الاولى وهى نار محرقة لاقطار العالم ثم
٥ نظرنا متى يكون هذا الكون المضرّ فرايناه يكون عند حلول قلب الاسد فى
آخر دقيقة من الدرجة الخامسة عشر من الاسد ويكون ايليس وهو الشمس
معه فى دقيقة واحدة متّصلة بستورنس وهو زُحَلُ من تثليث الرامى ويكون
المشترى وهو زاويس فى اول الاسد فى اخر احتراقه ومعه المرّيخ وهو آرس فى
دقيقة ويكون سلين وهو القمر فى الدلو مقابلا لايليس مع الذنب فى اثنتين
١٠ وعشرين ويكون كسوف شديد له بثلث سلين القمر ويكون عطارد فى بعده
الا بعد امامها مقبلين اما الزهرة فللاستقامة واما عطارد فللرجعة، قال الملك
فهل عندكم من خبر توقفونا عليه غير هذين الاثنين قالوا اذا قطع قلب
الاسد ثلثى سدس ادواره لم يبق من حيوان الارض متحرّك الّا تَلِف فاذا
استتمّ ادواره تحلّلت عقود الفلك وسقط على الارض قال لهم ومتى يكون يوم
١٥ انحلال الفلك قالوا اليوم الثانى من بدو حركة الفلك فهذا ما كان فى القرطاس،
فلمّا مات سوريد دفن فى الهرم الشرقى ودفن هوجيب فى الهرم الغربى ودفن
كرورس فى الهرم الذى اسفله وهذه من حجارة أسوان واعلاها كدان، ولهذه
الاهرام ابواب فى آزاج تحت الارض طول كلّ ازج منها مائة وخمسون ذراعا فاما
باب الهرم الشرقى فمن الناحية البحرية واما باب الهرم الغربى فمن الناحية الغربية
٢٠ واما باب الهرم الموزر فمن الناحية القبلية، وفى الاهرام من الذهب وحجارة
الزمرد ما لا يحتمله الوصف، وانّ مترجم هذا الكتاب من القبطى الى العربى
اجمل التاريخات الى اول يوم الاحد وطلوع شمسه سنة خمس وعشرين
ومايتين من سنى العرب فبلغت اربعة الاف وثلثماية واحدى وعشرين سنة

لسنى الشمس ثم نظر كم مضى من الطوفان الى يومه هذا فوجده ثلاثة الاف وتسعماية واحدى واربعين سنة وتسعة وخمسين يوما فالقاها من هذه الجملة فبقى معه ثلثماية وتسع وتسعين سنة وخمسة ايام فعلم ان هذا الكتاب المؤرّخ كُتب قبل الطوفان بهذه السنين، وحكى ابن زولاق ومن عجايب مصر امر الهرمين الكبيرين فى جانبها الغربى ولا يُعْلَم فى الدنيا حجر على حجر اعلى ولا اوسع منها طولها فى الارض اربعماية ذراع فى اربعماية وكذلك علوها اربعماية ذراع وفى احدهما قبر هرمس وهو ادريس عم وفى الاخر قبر تلميذه اغاثيمون واليهما تحجّ الصابئة قال وكانا اولا مَكْسُوّين بالديباج وعليهما مكتوب وقد كَسَوْناهما بالديباج فمن استطاع بعدنا فليَكْسهما بالحصير، قال وقال حكيم من احكماء مصر اذا رايتَ الهرمَيْن ظننت ان الانس والجنّ لا يقدرون على عمل مثلهما ولم يتولّهما الا خالق الارض ولذلك قال بعض من رآهما ليس من شىء الاّ وانا أرْحَمه من الدهر الا الهرمين فانى ارحم الدهر منهما، قال عبيد الله مؤلّف هذا الكتاب وقد رايت الهرمين وقلت لمن كان فى صحبتى غير مرّة ان الذى يتصوّر فى ذهنى انه لو اجتمع كلّ من بأرض مصر من اوّلها الى اخرها على سعتها وكثرة اهلها وصمدوا بأنفسهم عشر سنين مجتهدين لما امكنهم ان يعملوا مثل الهرمين وما سمعت بشىء يعظم عمارته فجئته الا ورأيته دون صفته الا الهرمين فان رويتهما اعظم من صفتهما، قال ابن زولاق ولم يمرّ الطوفان على شىء الا واهلكه وقد مرّ عليهما لان هرْمس وهو ادريس عم قبل نوح وقبل الطوفان، واما الهرم الذى بدير هرميس فانه قبر قرباس وكان فارس مصر وكان يُعَدّ بالف فارس فاذا لقيهم وحده لم يقوموا له وانهزموا فانه مات فجزِعَ عليه الملك والرعية ودفنوه بدَيْر هرميس وبَنَوْا عليه الهرم مدرجًا وبقى طينه الذى بُنى به مع الحجارة من الفيوم وهذا معروف اذا نظر الى طينه لم يعرف له معدن الا بالفيوم وليس بمنف ووسيم له شبهٌ من الطين، وقال ابن عفير

وابن عبد الحكم وفى زمان شَدّاد بن عاد بُنيت الاهرام فيما ذُكر عن بعض المحدّثين ولم نجد عند احد من اهل العلم من اهل مصر معرفةً فى الاهرام ولا خبرًا ثبت الّا ان الذى يظنّ انها بنيت قبل الطوفان فلذلك خَفِىَ خبرها ولو بنيت بعده لكان خبرها عند الناس ولذلك يقول بعضهم

خَسِرَتْ عقولُ ذوى النُّهَى الاهرامُ   واستصغرَتْ لعظيمها الاحلامُ
مُلْسٌ منبقةُ البنـاء شـواهـقٌ   قصرتْ لعَالِ دونهنّ سهـامُ
لم أدْرِ حين كبَا التفكّرُ دونها   واستوهمتْ بعجيبها الاوهامُ
اقبورُ املاك الاعاجم هُـنَّ ام   طِلَّسْمُ رمل كُنَّ ام اعلامُ

وقال ابن عفير لم تزل مشايخ مصر يقولون ان الاهرام بناها شَدّاد بن عاد وهو الذى بنى المغار وجند الاجناد والمغار والاجناد هى الدفاين وكانوا يقولـون بالرجعة فكان اذا مات احدهم دفنوا معه ماله كائنًا من كان وان كان صانعا دُفنت معه آلته وذكر ان الصابئة تحجّها ومن عجايب مصر الهرمان اذ ليس على وجه الارض بناء باليد حجر على حجر اطول منهما واذا رايتهما ظننـت انهما جبلان مُوضّعان ولذلك قيل ليس من شىء الا وانا ارحمه من الدهر الا الهرمين فانى ارحم الدهر منهما، وعلى ركن احدهما صنم كبير يقال انه بلهيت ويقال انه طلسم للرمل لئلّا يغلب على كورة الجيزة وان الذى طلسمه بلهيت وسبب تطلسمه ان الرمال غربيّه وشماليّه كثيرة متكاثفة فاذا انتهت اليه لا تتعدّاه وهو صورة راس ادمىّ ورقبته وراسا كتفيه وهو عظيم جـدًّا حدّثنى من راى نسرًا عشّش فى أذنه وهو صورة مليحة كانّ الصانع فرغ منه عن قرب وهو مصبوغ بحمرة موجودة الى الآن مع تطاول المدّة وقد تقـدّم الاعوام قال المعرّى

تضلّ العقولُ الهِبْرِزِيّات رُشْدَها   ولا يسلم الرّأىُ القويمُ من الافْن
وقد كان ارباب الفصاحة كلّما   راوا حسنًا عَدُّوه من صنعة الجِنّ

وقال ابو الصّلت واىّ شىء اعجب واغرب بعد مقدورات الله عز وجل ومصنوعاته من القدرة على بناء جسم من اعظم الحجارة مربّع القاعدة مخروط الشكل ارتفاع عموده ثلثمائة ذراع ونحو سبعة عشر ذراعا تحيط به اربعة سطوح مثلّثات متساويات الاضلاع طول كل ضلع منها اربعمائة ذراع وستون ذراعا وهو مع هذا العظم من احكام الصنعة واتقان الهندام وحسن التقدير بحيث لم يتأثّر الى هلمّ جرّا بتصاعف الرياح وهطل السحاب وزعزعة الزلازل وهذه صفة كل واحد من الهرمين المحاذيين للفسطاط من الجانب الغربى على ما شاهدناه منهما قال واتّفق ان خرجنا يوما فلمّا طفنا بهما وكثر تعجّبنا منهما تعاطينا القول فيهما فقال بعضنا يعنى نفسه

بعيشك هل ابصرتَ احسن منظرًا   على طول ما ابصرتَ من هرمَىْ مصر
أنافا بأعنان السماء وأشرفا   على الجوّ اشراف السماك او النسر
وقد وافيا نشزًا من الارض عاليًا   كانّهما ثديان قاما على صدر

قال وزعم قوم ان الاهرام الموجودة بمصر قبور الملوك العظام آثروا ان يتميّزوا بها على ساير الملوك بعد مماتهم كما تميّزوا عنهم فى حياتهم وتوخّوا ان يبقى ذكرهم بسببها على تطاول الدهور وتراخى العصور، ولما وصل المامون الى مصر امر بنقبهما فنُقب احد الهرمين المحاذيين للفسطاط بعد جهد شديد وعناء طويل فوُجد فى داخله مهاوٍ ومراقٍ يهول امرها ويعسر السلوك فيها ووُجد فى اعلاها بيتٌ مكعّب طول كل ضلع من اضلاعه ثمانية اذرع وفى وسطه حوض رخام مطبق فلما كشف غطاؤه لم يجدوا فيه غير رمّة بالية قد اتت عليها العصور الخالية فامر المامون بالكفّ عن نقب ما سواه، وفى سفح احد الهرمين صورة ادمىّ فى عظم مصبغة وقد غطّى الرمل اكثرها وهى عجيبة غريبة وفيها يقول ظافر الحدّاد الاسكندرى

تأمّلْ بنية الهرمين وانظرْ   وبينهما ابو الهول العجيب

كعمارِيَّتَيْنِ على رحيل   مُحبوبَيْنِ بينهما رقيب
وماء النيل تحتهما دموع   وصوت الريح عندهما نحيب

قال ومن الناس من زعم ان هرمس الاول المدعوّ بالمثلث بالحكمة وهو الذى تسمّيه العبرانيون اخنوخ بن يرد بن مهلاييل بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم وهو ادريس النبى عم استدلّ من احوال الكواكب على كون الطوفان فأمر ببنيان الاهرام وايداعها الاموال وصحايف العلوم فاشفق عليه من الذهاب والدروس حفظا لها واحتياطا عليها، وقيل ان الذى بناها سوريد بن سهلوق بن سرياق وقال البُحْترى فى قصيدة

ولا كسنان المشكّل عندنا   بَنَى هَرَمَيْها من حجارة لابها

وذكر قوم ان على الهرمين مكتوب بالمسند انّى بَنَيْتُهما فمن يدّعى قوّة فى ملكه فليهدمهما فان الهدم ايسر من البناء وذكر ان حجارتهما نُقلت من الجبل الذى بين طُرًا وحُلْوَان وهما قريتان من مصر واثر ذلك باقٍ الى الآن،

هُرْمُز بضم اوله وسكون ثانيه وضم الميم واخره زاى قال الليث هُرْمُز من اسماء العجم قال والشيخ هَرْمَزَ يهرمز وهَرْمَزَته لوكه لُقْمَة فى فيه لا يسيغها فهو يُديرها فى فيه وهُرْمُز مدينة فى البحر اليها خَوْرٌ وهى على ضفّة ذلك البحر وهى على برّ فارس وهى فُرْضة كرمان اليها ترفَأ المراكب ومنها تنقل امتعة الهند الى كرمان وسجستان وخراسان ومن الناس من يسمّيها هُرْمُوز بزيادة الواو، وهُرْمُز ايضا قلعة بوادى موسى عم بين القُدْس والكَرَك،

هُرْمُزْجِرْد ناحية كانت بأطراف العراق غزاها المسلمون ايام الفتوح،

هُرْمُزْغَنْد الغين معجمة ونون من قرى مرو على خمسة فراسخ منها ينسب اليها عبد الحكم بن مَيْسَرة الهرمزغندى صاحب احاديث الفتن،

هُرْمُزْفَرَّه بفتح الفاء وتشديد الراء قرية فى طرف نواحى مرو على جانب البرّيّة على طريق خوارزم يقال لها الآن مُسْفَرَه رايتها وانما قيل لها ذلك لان

عسكر الاسلام لما ورد مَرْو غازيين كانت بمستقرّ امير يقال له هُرْمُز فهرب فقالت العرب هُرْمُزْ فَرّ فلزمها هذا الاسم، ينسب اليها جماعة من مشاهير العلماء منهم ابو هاشم بُكَيْر بن ماهان الهرمزفرّى كان ممن يَسْعَى فى اقامة الدولة العَبّاسية واعيان قُوّادها، وابراهيم بن احمد بن ابراهيم الهرمزفرّى سمع على بن خَشْرَم وسليمان بن معبد السِّنْجى وغيرهما،

هُرْمُشير قال حمزة هو تعريب هُرْمُز ادرشير وهو اسم سوق الاهواز،

الهَرْمُ بفتح اوله وسكون ثانيه والهرم ضرب من النبات فيه مُلوحة وهو من اذلّ الحَمْض واشدّه استبطاحا على وجه الارض وبه يضرب المثل فيقال أذَلّ من هَرْمَة والهَرْمْ مال كان لعبد المطّلب بالطايف يقال له ذو الهرم ويوم الهرم من ايامهم وقيل بل ذو الهرم مالٌ لابى سفيان بن حرب بالطايف ولما بعثه النبىّ صلعم لهدم اللات اقام بآله بذى الهَرْم قاله الواقدى وقال غيره ذو الهَرِم بكسر الراء مال لعبد المطلب بن هاشم بالطايف هكذا ضبطناه عن اهل العلم والصحيح عندى ذو الهَرَم بالتحريك وله فيه قصّة جاء فيها سَجْع يدلّ على ذلك، قال احمد بن يحيى بن جابر عن اشياخه انه كان لعبد المطّلب بن هاشم مال يدعى الهَرَم فغلبه عليه جُنْدُب بن الحارث الثَّقفى فنافَرَه عبد المطّلب الى الكاهن القُضاعى وهو سلمة بن ابى حيّة فخرج عبد المطلب وبنو ثقيف اليه الى الشام وخبأوا له خبئة راس جَرادة فى خرز مَزادة فقال لهم خَبَأْتُم لى شيئا طار فسَطَعَ وتَصَوّبَ فوَقَعَ ذا ذنب جُرّاز وساق كالمشار وراس كالمِنْشار فقالوا الاّ دَهْ فَلا دَهْ يقول ان لم يكن قولى بيانًا فلا بيانَ هو راس جرادة فى خرز مزادة قالوا صدقتَ فاحكمْ قال احكم بالضياء والظُّلَمْ والبيت والحَرَمْ ان المال ذا الهَرَمْ للقُرَشى ذى الكَرَمْ،

هَرْمَةُ واحدة الذى قبله بيرُ هَرْمَة فى حَزْم بنى عُوال جبل لغطفان باكناف الحجاز لمن أمّ المدينة عن عَزام،

هَرَنْد بالتحريك والنون ساكنة ودال مهملة مدينة من نواحى اصبهان بينهما نحو ثلاثة ايام ينسب اليها عمر الهرندى الاديب له كتاب سمّاه الـدُّرّة والصَّدَفَة عمله لمحبوب له ضمنه نظمًا ونثرًا من انشاءه أَفادنيه الحافظ ابو عبد الله ابن النجّار صديقنا حرسه الله ،

هَرُوبُ من قرى صنعاء باليمن ،

هَرُور حصن منيع من اعمال الموصل شماليّها بينهما ثلاثون فرسخا وهو من اعمال الهَكّارية بينه وبين العِمادية ثلاثة اميال وفيه معدن الموميا ومعدن الحديد وهو بلد كثير المياه واسع الخيرات والعسل فيه كثير جدّا ، وهَرور ايضا حصن من اعمال اربل فى جبالها من جهة الشمال ،

الهَرِيرُ بالفتح ثم الكسر من هرير الفرسان بعضهم على بعض كما تهرّ السباع وهو صوت دون النباح ويوم الهرير من ايامهم ما اظنّه سمّى الّا بذلك الا انه لما كان الاغلب على ايامهم ان يسمّى بالمكان الذى يكون فيه ذلك وهو من ايامهم القديمة قبل يوم الهرير بصفّين كانت به وقعة بين بكر بن وايل وبين بنى تميم قتل فيه الحارث بن بَيْبَة المجاشعى وكان الحارث من سادات بنى تميم فقتله قيس بن سباع من فرسان بكر بن وايل فقال شاعرهم

وعمرًا وابن بَيْبَة كان منهم ... وحاجب فاستكانَ على الصغار ،

هُرَيْرة قال الحفصى اذا اخذتَ من سَعْد الى فَجرَ فاوّل ما تطأ حَمَلَ الدهناء ثم جبالها ثم العُقَد ثم تطأ هُرَيْرَة وهى اخر الدهناء ○

باب الهاء والزاء وما يليهما

الهِزَارُ قرية بفارس من كورة اصطخر ينسب اليها يزدجرد الهزارى اخر من عمل كبش السنين فى ايام الفرس فى ايام يزدجرد بن سابور ،

الهِزَارْدَر معناه بالفارسية الف باب موضع بالبصرة قالوا كان على نهر أُمّ حبيب بنت زياد بن ابيه قصر كثير الابواب يسمّى الهزاردر وقيل نزل فى ذلك الموضع

من البصرة الف اسوار فى الف بيت انزلهم كسرى فقيل هزاردر وقال المداينى تزوّج شيرويه الاسوارى مرجانة أُمّ عبيد الله بن زياد فبَنَى لها قصرا فيه ابواب كثيرة فقيل هزاردر ٬

هِزَارَاسْپ معناه بالفارسية الف فرس وهى قلعة حصينة ومدينة جيّدة الماء محيط بها كالجزيرة وليس اليها الّا طريق واحد على ممرّ قد صنع من نواحى خوارزم بينهما ثلاثة ايام وهى فى الفضاء وفيها اسواق كثيرة وبزّازون واهل ثروة عهدى بها كذلك فى سنة ٦١٦ والله اعلم بما جرى عليها فى فتنة التتر لعنهم الله ٬

الهُزَرُ بوزن زُفَر والهُزْرُ الضرب والهزر التقحّم فى البيع قيل هو موضع فيه قبور قوم من اهل الجاهلية قال الاصمعى ليلة اهل الهزر وقعة كانت لهُذَيْل وقيل هى الليلة الّتى هلكت فيها ثمود وقال ابن دُرَيْد الهزر موضع او اسم قوم وقال ابو ذُؤَيْب

لقال الاباعدُ والشامتون ... اكانوا كلَيْلَةِ اهلِ الهُزَرْ

قال السُكّرى الهزر موضع قال ابو عمرو الهزر قبيلة من اليمن بيّتوا فقتلوا عن اخرهم ٬

الهَزْمُ بالفتح ثمّ السكون والهزم ما اطمأنّ من الارض جَرَى فى هذا المكان بَحْثٌ وتفتيشٌ وسؤالٌ وقد اقتضى ما اذكره هاهنا وذلك ان بعض اهل العصر زعم انه نقل عن اسعد بن زُرارة جمع بأهل المدينة قبل مَقْدَم النبى صلعم فى اول جمعة فى هزم بنى النبيت فطلبنا نقل ذلك من المسانيد فوجدنا فى معجم الطبرانى باسناده مرفوعا الى محمد بن اسحاق بن يسار قال حدثنى محمد بن ابى أُمامة بن سهل بن حُنَيْف عن ابيه قال حدثنى عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال كنت يوما قائدًا لأبى حين كفّ بصره فاذا خرجتُ به الى الجمعة استغفر لابى امامة اسعد بن زرارة فقلت يا ابتاه رايت استغفارك لأسْعَد بن زرارة كلما سمعت الاذان بالجمعة فقال يا بُنَىّ اسعدُ اول من جمع

بنا بالمدينة قبل مقدم النبى صلعم فى هَزْم من حَرّة بنى بياضة فى نقيع الخَضِمات فقلت كم كنتم يوميذ فقال اربعين رجلا ، وفى كتاب الصحابة لابى نُعَيْم الحافظ باسناده الى محمد بن اسحاق ايضا عن محمد بن ابى امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك اخبره قال كنت قايد ابى بعد ما ذهب بصره فكان لا يسمع الاذان بالجمعة الّا قال رحمة الله على اسعد بن زرارة فقلت يا ابى انه تعجبنى صلوتُك على ابى امامة كلما سمعتَ الاذان بالجمعة فقال يا بنىّ انه كان اول من جمع لنا الجمعة بالمدينة فى هزم من حرّة بنى بياضة فى نقيع يقال له الخَضِمات قلت وكم كنتم يوميذ قال اربعون رجلا ، وفى كتاب معرفة الصحابة لابى عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة رفعه الى محمد بن اسحاق بن يسار حدثنى محمد بن ابى امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه قال حدثنى عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال كنت قايد ابى حين كفّ بصره فكنت اذا خرجت به الى الجمعة وسمع الاذان استغفر لابى امامة اسعد بن زرارة فكثت حينا اسمع ذلك منه فقلت عَجْزٌ الّا اساله عن هذا فخرجت به كما كنت فلما سمع الاذان استغفر له فقلت يا ابتاه رايت استغفارك لاسعد بن زرارة كلما سمعت الاذان بالجمعة فقال اى بنىّ كان اسعد بن زرارة اول من جمع بنا بالمدينة قبل مقدم النبى صلعم فى هزم من حرّة بنى بياضة فى نقيع الخضمات قلت فكم كنتم يوميذ قال اربعون ، وفى كتاب الاستيعاب لابن عبد البرّ ان اسعد بن زرارة كان اول من جمع بالمدينة فى هَزْمَة من حرّة بنى بياضة يقال لها بقيع الخضمات ، وفى كتاب الآثار لاحمد بن الحسين البَيْهقى باسناده قال اى بنى كان اسعد اول من جمع بنا فى هزم من حرّة بنى بياضة يقال له نقيع الخضمات قال الخطّابى هو نقيع بالنون ، قلتُ فهذا كما تراه من الاختلاف فى اسم المكان ثم قرات فى كتاب الروض الانف الذى الّفه عبد

الرحمن بن عبد الله السُّهيلى فى شرح سيرة النبى صلعم تهذيب ابن هشام فقال وذكر ابن اسحاق انه جمع بهم ابو امامة عند هزم النبيت جَبَل على بريد من المدينة، فى هذا خلافان قوله النبيت وكلّهم قال بياضة وقوله جبل والهَزْمُ باجماع اهل اللغة المنخفض من الارض، وذكر بعض اهل المغاربة فى حاشية كتابه قولا حسنا جمع بين القولَين بان صحّ فهو المعمول عليه قال جمع بنا فى هزم بنى النبيت من حرّة بنى بياضة فى نقيع يقال له نقيع الخضمات، قلت والنبيت بطن من الانصار وهو عمرو بن مالك بن الأوس وبياضة ايضا بطن من الانصار وهو بياضة بن عامر بن زُرَيْق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جُشَم بن الخزرج،

هَزْمانُ بفتح الهاء وسكون الزاء واخره نون فى حديث الردّة ان امراة من بنى حنيفة يقال لها أُمّ الهَيْثَم اتت مُسَيْلمة الكذّاب وقالت له ان نخلنا لسحق وآبارنا لجرز فادع الله لمائنا ولنخلنا كما دعا محمد لأهل هَزْمانَ فقال لرحّال بن عُنْفُوة ما تقول هذه فقال ان اهل هزمان اتوا محمّدا فشكوا بُعْدَ مياههم وكانت آبارهم جُرُزًا وشدّة عطشهم ونخلهم وانها سحق فدعا لهم فجاشت ابارهم وانحنت كل نخلة وقد انتهت حتى وضعت جرانها لانتهائها فحكت به الارض حتى انشبّت عروقا ثم قطعت من دون ذلك فعادت فسيلا مكمّا ينمى صعدا فقال وكيف صنع قال دعا بسَجْل فدعا لهم فيه ثم تَمَضْمَضَ منه بفمه ثم مجّه فيه فانطلقوا حتى فرّغوه فى تلك الابار ثم سقوا نخلهم ففعل المنتهى ما حدّثتك وبقى الاخر الى انتهائه فدعا بدلو من ماء فدعا لهم فيه ثم تمضمض منه ثم مجّ فيه فنقلوه فافرغوه فى ابارهم فعادت مياه تلك الابار وخوى نخلهم وانما استبان ذلك بعد مهلكه،

هَزْمَةُ بالفتح ثم السكون يقال هَزَمْتُ البير اذا حفرتها وجاء فى حديث زمزم انها هَزْمَةُ جبراييل عم اى ضربها برجله فنبع الماء وقال غيره معناه انه هزم

الارض اى كسر وجهها عن عينها حتى فاضت بالماء الرَّواء، والهَزْمة من قرى قَرْقَرى باليمامة ويروى بفتح الزاء،

هُزُو بضم الهاء والزاء وسكون الواو قلعة ضعيفة على جبل على ساحل البحر الفارسى مقابلة لجزيرة كِيش رايتُها وقد خربت ولها ذكر فى اخبار اهل بُوَيْه وغيرهم الا انى وجدت ابراهيم بن هلال الصابى عظّم امرها وفخّم حالها وزعم انها لم تُفتح عنوة قط وانما اهلها اختاروا الاسلام رَغْبَةً لا رَهْبَةً وان اصحابها كانوا قوما من العرب يقال لهم بنو عمارة يتوارثونها ولهم نسبٌ يسوقونه الى الجُلَنْدى بن كركر الى ان انتهى ملكها الى رجل يقال له ابو المطّلب رضوان بن جعفر وان عضد الدولة ارسل اليها على بن الحسين السيفى من اهل الادب ففتحها قال وكان اهلها يزعمون انهم المرادون بقوله تعالى وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبًا، وفيها حُبس صمصام الدولة لما قبض عليه اخوه ابو الفوارس شيرزيل شرف الدولة بن عضد الدولة ومنها كان مخرجه واستيلاءه على بعض فارس،

الهُزُوم بلد فى بلاد بنى هذيل ثم لبنى لِحْيان ذكر فى ايامهم،

الهَزِيم بفتح اوله وكسر ثانيه موضع فى قول عدى بن الرقاع حيث قال

اخبر لنفس انما الناس كالعيـــدان من بين نابت وهشيم
من ديار عشيتهـــا ونكرت ما بين قارات ضاحك فالهزيم،

الهُزَيْم تصغير هَزْم وهو المنخفض من الارض نخيل وقرى بأرض اليمامة لبنى امرء القيس التميميين وذو هُزَيْم بلد باليمن ٥

باب الهاء والسين وما يليهما

هِسَنْجان بكسر اوله وفتح السين المهملة ثم نون ساكنة وجيم واخره نون قرية بالرّىّ ينسب اليها ابو اسحاق ابراهيم بن يوسف بن خالد الهسنجانى الرازى رحل الى العراق والشام ومصر وسمع الكثير وروى عن محمود بن خالد

واحمد بن ابى الجوارى والعباس بن الوليد الخلّال والمسيّب بن واضح وعثمان بن ابى شيبة وغيرهم وعبد الله بن معاذ العنبرى وعبد الاعلى بن حمّاد وهشام بن عمّار وابى طاهر بن سرح روى عنه ابو عمر ابن مَطَر وابو بكر الاسماعيلى وغيرهما وكان ثقة مامونا توفى سنة ٣٠١، وعلى بن الحسن الرازى الهسنجانى اخو عبد الله بن الحسن سمع هشام بن عمّار وابا الجماهر وسعيد بن ابى مريم ويحيى بن بُكَيْر ونُعَيْم بن حمّاد واحمد بن حنبل وابا الوليد ابن الطيالسى ويحيى بن معين وغيرهم روى عنه عبد الرحمن بن ابى حاتم وابو قريش محمد بن جمعة الحافظ وغيرهما ومات سنة ٢٧٥ *

باب الهاء والضاد وما يليهما

هَضَابٌ موضع فى قول الأَخْطَل،

ظَهَرَتْ خيلُنا الجزيرة فيهم   وعَسَى ان تَنَال اهلَ هضاب،

هُضَاضٌ بالضم والكسر وتكرير الضاد معجمة والهَضُّ كَسْرٌ دون الهَدّ وفوق الرَّضّ والهَضْهَضُ سرعة سير الابل كانه من هَضْهَضَ اذا دقّ الارض برجله والهضاض اسم موضع قال تأبّط شرّا

اذا خَلَّفْتُ باطنَتَىْ سَرَارٍ   وبطنَ هُضَاضَ حيث غدا صُبَاحُ،

هُضَامٌ بالضم والهَضْم المطمئنّ من الارض وجمعه اهضام وهضوم، وهضام اسم واد،

هَضْبُ الجُثُوم فى قول الراعى والهضبة كلّ جبل خلق من صخرة واحدة قال الراعى

تَرَوَّحْنَ من هَضْب الجثوم واصبحتْ   هضابَ شَرَوْرَى دونه المُضَيَّحِ،

هَضْبُ حَرْسٍ ماء يقال له حَرْسٌ وله هضبٌ قال الشاعر

اشاقتْك الديارُ بهَضْب حَرْسٍ   كخطّ معلِّمٍ ورقًا بنَقْشِ،

هَضْبُ الدَّخُول من جبال عمرو بن كلاب قال سعيد بن عمرو الزبيدى وكان

ساديا عليهم

وان يك لبنى طال بالنير او نجا   فقد كان بالجمّاء غير طويل
الا ليتنى بُدّلتُ شَعْبًا واهله   بِدَمْخٍ واضرابًا بهضب دخول ،

هَضْبُ الصَّرَاد هضاب خمس فى ارض سهلة فى ديار محارب ،

هَضْبُ الصَّفَا موضع فى شعر أُمَيّة بن ابى عائذ الهُذلى حيث قال

فضُهاء اظْلَمَ فالنَّطُوف فصائفٌ   فالنُّمْر فالبُرَقات فالانحاص
انحاص مُسْرِعَة التى حازت الى   هضب الصفا المتزحلف الدَّلّاص ،

هَضْبُ غَوْل فى ديار الضباب قال دُجانة بن ابى قيس

أتَتْنى يمينٌ من اناس لتركبنْ   علىّ ودونى هضبُ غَوْل فقادمُ
وتَحَلّلْ وعالجْ ذات نفسك وانظرنْ   ابابة جعل تعلما انت حالم ،

هَضْبُ القَلِيب علمٌ فيه شعاب كثيرة قال الاصمعى هضب القليب بنجد والهضب جبال صغار والقليب فى وسط هذا الموضع يقال له ذات الاصاد وهو من اسماءها وعنده جرى داحس والغبراء قال العامرى هضب القليب نصف ما بيننا وبين بنى سُلَيْم حاجزٌ فيما بيننا والقليب الذى ينسب اليه بير الهم وقال مُطَير بن الأشْيَم الاسدى واستَمْنَحه ابنُ عمّ له فقالت امراته هند الحجارة فقال مُطَير

ابالصّمّ من هضب القليب امرتنى   هُنَيْدَةُ لا ترضى بذاك المخيّب
المخيّب الذى لا لبن لابله والمبرّ الذى له لبن
الا انّ هندًا عزّها من صديقها   عِنادٌ لها مثل النصيح واوْطُب
ومعرفة بالكفّ عجلى وجفنة   ذوايبها مثل المُلاءة تضرب

الملاءة القشرة التى تعلو اللبن ، وقال الاعْشى

من ديار بالهضب هضب القليب   فاض ماء السرور فَيْضَ الغروب

وقال ابو زياد وبنو وَبر بن الأضْبَط بن كلاب لهم من المياه هضب القليب

والقليب ماء ولهم هضب كثيرة ،

هَضْبُ لُبْنَى فى ديار عمرو بن كلاب عن ابى زياد قال وهو اكثر من الكثير ،

هَضْبُ مَدَاخِلَ من جبال الحِمى قال الاصمعى هضب مداخل هضب سُفُوح وهو منطّق بأرض بيضاء وهو مشرف على الرَّيَّان من شرقيه ومداخلُ ثِمادٌ ،

هَضْبُ المِعا ذكر المِعَا فى موضعه ،

هَضْبُ وَشْجَى فى ديار عمرو بن كلاب قال القُتَّالُ بن حبيب بن حَيَّان

وانّى لأَسْتَسْقِى لوَشْجَى وهضبها   اذا هضب وشجى وَاجَهَتْنِى مَحارِمُهْ

نِعَابُ الثُّرَيَّا مُرْسَلات تصيبه   ومن خيرِ انواء الربيع قِوادِمُهْ ،

هَضْبٌ غير مضاف جاء فى شعر زهير بن ابى سُلْمَى

فهَضْبٌ فُرَقْدٌ فالطَّوِىُّ فَثَادِقٌ   فوادى القَنَان حَزْمُهُ فمداخِلُهْ ،

هِضَيْمٌ بكسر اوله وسكون ثانيه وياء مفتوحة والهضم المطمئنّ من الارض موضع قال   بِثَنِيِّى هِضَيْم جُدٌّ ثمانى ،

الهُضَيْمِيَّةُ منسوبة الى هُضَيْم تصغيرِ الهَضْم وهو الظلم موضع ،

باب الهاء والطاء وما يليهما

الهَطَّالُ بتشديد الطاء من هَطَلَ الغمامُ اذا سَحَّ اسم جبل قال بعضهم

على هَطَّالهم منهم بُيُوتٌ   كأنّ العَنْكَبُوت هو ابتناها ،

الهَطَّالَةُ بالفتح ماء بالعُرَيْمة بين جبلَىْ طَىِّء ملحٌ مُرٌّ ،

هُطَيْف حصن باليمن بجبل وَاقِرَةَ ،

باب الهاء والفاء وما يليهما

هَفْتَاد بَوْلَان من قرى الرّىّ وهو الموضع الذى ظفر فيه طُغْرُلبك بأخيه لأُمّه ابراهيم إِينَال فقتله خنقًا بوَتَرِ قوسه ،

هَفْتَان من قرى اصبهان قريبة من البلد ذات منبر ومياه جارية ،

هَفْتَجِرْد بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة من فوقها وجيم مكسورة وراء

ودال من قرى مرو ،

هَفْتَرِك من اكبر مُدُن مُكْران ،

هَفْرَفُو من قرى مرو منها محدّث حدثنا عن السديدى الخطيب رحمه الله ،

هَفَنْدَى بفتح اوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال المهملة وياء قرية قرب الكوفة نُفِقَ فيها الغمامر فرس ابى السرايا وكان أدْهَمَ فدفنه فيها وقال يا اهل هَفَنْدَى قد جاوركم قبر كريم فاحسنوا مجاورته ،

الهَفَّةُ مدينة قديمة كانت فى طرف السَّواد بناها سابور ذو الاكتاف واسكنها ايادًا لما قَتَلَ من قَتَلَ منهم فى مدينة شاتها لما عَصَوْا عليه ونقل من بقى منهم الى هذه المدينة وجعلها محبسًا لهم ونَهَى الرعية عن مخالطتهم وامر ان لا تدخل العرب داخل الحصن فمن دخل بغير اذنه قُتل وكان كُلّمن تَخَطَّتْ عليه ملوك فارس نَفَتْه الى الهَفَّة ووسمها بالنَّفْى واللعن وكان النبط يسمّونها هفا طرناى وآثار سورها بَيّنة لم يندرس ٥

باب الهاء والكاف وما يليهما

الهَكَّارِيَّةُ بالفتح وتشديد الكاف وراء وياء نسبةٌ بلدة وناحية وقرى فوق الموصل فى بلد جزيرة ابن عمر يسكنها اكراد يقال لهم الهكارية ،

هَكْرَانُ بالفتح ثم السكون وراء واخره نون والهَكِرُ الناعِسُ وهو جبل بحذاء مَرَّانَ عن عَرّام وانشد   اعيان هَكْرَانَ الخُدَارِيَّات   وهو قليل النبات فى اصله ماء يقال له التَّمْنُوُ ،

هَكِرٌ بفتح اوله وكسر ثانيه وراء قال الحازمى على نحو اربعين ميلا من المدينة وقال الازهرى هكر موضع اراه روميًّا قال امرء القيس

أُغادى الصبوحَ عند هِرٍّ وفَرْتَنا   وليدًا وما أَفْنَى شبابى غير هِرْ
اذا ذُقْتُ فاها قلتُ طعمُ مُدامة   معتّقة مما تجىء به التُّجُرْ
كناعجتَيْن من ظباء تبالة   لَدَى جُؤْذُرَيْن او كبعض دُمَا هَكِرْ

وقال الازهرى هكر بلد ويقال قصر ،

هَكْر بالفتح ثم السكون والراء ذكره الحازمى فقال بكسر الكاف موضعان وقيل بفتح الكاف وقال ابن الاعرابى بالكسر مدينة لمالك بن شُقَار من مُذْحِج وهو حصن باليمن من اعمال ذمار عن الثقة بفتح الهاء وكسر الكاف ،

هَكّة بتشديد الكاف يقال هَكّ بسلحه اذا رمى به وهكّ الرجل جاريته اذا نكحها والهَكّ المطر الشديد والهكّ مداركة الطعن تَهَوُّر البير والهَكّة مدينة كانت قديمة فى طرف السواد من ناحية الحيرة ٥

باب الهاء واللام وما يليهما

هُلَالٌ بالضم واخره لام علم مرتجل لشعب بتهامة يجىء من السراة من ناحية يَسُوم ،

هَلْبَاء بالباء الموحدة والمدّ ذنبٌ أَهْلَبُ وفرسٌ هلباء اذا استوصل ذنبها جَزًّا وكذلك الارض المجزوزة على الاستعادة موضع بالحجاز وقال الحفصى موضع بين اليمامة ومكة وانما سميت الهلباء لكثرة نباتها وانها نبتت الحَلِىّ والصِّلِّيان قال الشاعر

سل القاع بالهلباء عنّا وعنهمُ   وعنك وما انباك مثل خبير

ويوم الهلباء من ايامهم ٥

هَلْثَا بالثاء المثلثة والقصر وهو صقع من اعمال البصرة بينها وبين البحر وفى نَبَطيّة ،

هِلِس بكسر اوله وثانيه والسين مهملة مدينة فى اطراف الجزيرة مما يلى الروم واهلها أرمن ،

هَلورَس موضع عند مخرج دجلة بينه وبين آمد يومان ونصف وهلورس هو الموضع الذى استشهد فيه علىّ الارمنى ،

الهَلْيَة قرية من اعمال زبيد ٥

باب الهاء والميم وما يليهما

الهَمَّاء موضع بنَعْمان بين الطايف ومكة وقيل الهَمَّاء سميت برجل قُتل بها يقال له الهَمَّاء كذا فى شعر هذيل عن السُّكَّرى وفى كتاب ابى الحسن المهلّبى الهماء موضع قال النُّمَيْرى

تَضُوَّعَ مسكًا بطنُ نَعْمانَ ان مَشَتْ … به زينبٌ فى نِسْوة خَـفِـرات
فأصْبَحْنَ ما بين الهماء فصاعـدًا … الى الجزع جزع الماء ذى العُشَرات
له أرَجٌ بالعنبر الـغَضِّ فاغمٌ … مطالع رَيّاه من الكفرات،

الهِمَاجُ بالكسر من الهَمْج وقد ذكر بعد وهو اسم موضع بعَيْنه قال مزاحم العُقَيْلى

نظرتُ وصحبتى بقصور حَجْر … بمُجْتَلى الطرف عابرة الحجاج
الى ظُعن الفصيلة طالعـات … خِلالَ الرمل واردة الهماج
وتُحْنى من نبات العود نقضٌ … اضرّ بطرفه سير هياجى

قال ابو زياد الهماج مياه فى نَهْى تُرَبة وقد ذُكرا،

الهُمَامَيْن بضم اوله تثنية هُمام الثلج وهو ما سال من مائه اذا ذاب والهُمام من اسماء الملوك لعظم همّتهم، موضع فى شعر الأعْشَى

ومنّا أمرؤ يومَ الهمامين ماجدٌ … بَجوّ نَطَاعٍ يومَ تُجْنَى جَدَاتُها،

الهُمَامِيَّةُ بلدة من نواحى واسط بينها وبين خوزستان لها نهر ياخذ من دجلة منسوبة الى هُمام الدولة منصور بن دُبَيْس بن عفيف الاسدى وليس هذا بصاحب الحلّة المزيدية هولاء امراء تلك النواحى فى ايام بنى مَزْيَد ايضا،

هُمانيَة قرية كبيرة كالبلدة بين بغداد والنعمانية فى وسط البَرِّيَّة ليس بقربها شىء من العمارات وهى فى ضَفَّة دجلة وقد نسب اليها قوم من الكُتّاب الاعيان والنسبة اليها هُمانىٌّ وربما قيل هُمَىٌّ بغير الف،

الهَمَجُ بالتحريك والجيم الهَمَج فى كلام العرب البعوض والهَمَج الجوع ثم يقال لأرذال الناس هَمَجٌ والهَمَجُ ماء وعيون عليه نخل من المدينة من جهة وادى

القرى ،

هَمَدُ بفتحتين ودال قال ابن السكّيت هَمَدَ الثوب يَهْمُدُ هُمُودًا اذا بَلِيَ، ماء لبنى ضَبّة ،

هَمَذَانُ بالتحريك والذال معجمة واخره نون فى الاقليم الرابع وطولها من جهة المغرب ثلاث وسبعون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة قال هشام ابن الكلبى همذان سمّيت بهمذان بن الفَلُّوج بن سام بن نوح وهمذان واصبهان اخوان بَنَى كلُّ واحد منهما بلدة ووُجد فى بعض كُتُب السُّرْيانيين فى اخبار الملوك والبلدان ان الذى بَنَى همذان يقال له كرميس بن حليمون وذكر بعض علماء الفرس ان اسم همذان انما كان نادمه ومعناه المحبوبة وروى عن شعبة انه قال الجبالُ عسكرٌ وهمذانُ مُعَسْكَرُها وهى اعذبها ماء واطيبها هواء ، وقال ربيعة بن عثمان كان فتح همذان فى جمادى الاولى على راس ستة اشهر من مقتل عمر بن الخطاب رضه وكان الذى فتحها المغيرة بن شعبة فى سنة ٢٤ من الهجرة وفى اخر وجّه المغيرة بن شعبة وهو عامل عمر بن الخطاب على الكوفة بعد عزل عمّار بن ياسر عنها جريرَ بن عبد الله البَجَلى الى همذان فى سنة ٢٣ فقاتله اهلها واصيبَتْ عينُه بسَهْمٍ فقال احتسبها عند الله الذى زيّن بها وَجْهى ونوّرَ لى ما شاء ثم سَلَبَنيها فى سبيله ، وجرى امر همذان على مثل ما جرى عليه امر نهاوند وذلك فى اخر سنة ٢٣ وغلب على ارضها قسرًا وضمّنها المغيرة الى كثير بن شهاب والى الدينور واليه ينسب قصرُ كثير فى نواحى الدينور ، وقال بعض علماء الفرس كانت همذان اكبر مدينة بالجبال وكانت اربعة فراسخ فى مثلها طولها من الجبل الى قرية يقال لها زِيْنَوَاباذ وكان صَفُّ التُّجّار بها وصَفُّ الصيارف بسِنْجاباذ وكان القصر الخراب الذى بسنجاباذ يكون فيه الخزاين والاموال وكان صَفُّ البَزّازين فى قرية يقال لها برشيقان فيقال ان بُخْتَ نَصّر بعث اليها قائدًا يقال له صقلاب فى خمسماية الف رجل

فأناخ عليها واقام يقاتل اهلها مدّة وهو لا يقدر عليها فلما أعْيَتْه الحيلة فيها وعزم على الانصراف استشار اهلَهُ فقالوا الرأى ان تكتب الى بخت نصّر وتعلمه امرك وتَستأْذنه فى الانصراف فكتب اليه اما بعد فانّى وردت على مدينة حصينة كثيرة الاهل منيعة واسعة الانهار ملتفّة الاشجار كثيرة المقاتلة وقد رُمْتُ اهلها فلم اقدر عليها وضجر اصحابى المقام وضاقت عليهم الميرة والعَلُوفة فان اذن لى الملك بالانصراف فقد انصرفت فلما وصل الكتاب الى بخت نصر كتب اليه اما بعد فقد فهمتُ كتابك ورايتُ ان تُصَوِّر لى المدينة بجبالها وعيونها وطرقها وقراها ومنبع مياهها وتنفذ الىّ بذلك حتى ياتيك امرى ففعل صقلاب ذلك وصَوَّر المدينة وانفذ الصورة اليه وهو ببابل فلما وقف عليه جمع الحكماء وقال اجيلوا الرأى فى هذه الصورة وانظروا من اين تُفْتَح هذه المدينة فاجمعوا على ان مياه عيونها تُحْبَس حولًا ثم تُفْتَح وتُرْسَل على المدينة فانها تغرق فكتب بخت نصر الى صقلاب بذلك وامره بما قاله الحكماء ففتح ذلك الماء بعد حبسه وارسله على المدينة فهدم سورها وحيطانها وغرق اكثر اهلها فدخلها صقلاب وقتل المقاتلة وسَبَى الذُّرِّيّة واقام بها فوقع فى اصحابه الطاعون فمات عامتهم حتى لم يَبْقَ منهم الا قليل ودفنوا فى احواض من خَزَف فقبورهم معروفة توجد فى المحالّ والسكك اذا عمروا دورهم وخرّبوها ولم تزل همذان بعد ذلك خرابا حتى كانت حرب دارا بن دارا والاسكندر فان دارا استشار اصحابه فى امره لمّا أَظَلَّه الاسكندر فاشاروا اليه بمحاربته بعد ان يحرز حرمه وامواله وخزاينه بمكان حريز لا يوصل اليه ويتجرّد هو للقتال فقال انظروا موضعا حريزا حصينا لذلك فقالوا له ان من وراء ارض الماهَيْن جبالًا لا تُرام وهى شبيهة بالسند وهناك مدينة منيعة عتيقة قد خربت وبارت وهلك اهلها وحولها جبال شامخة يقال لها همذان فالرأى للملك ان يامر ببنائها واحكامها وان يجعل فى وسطها حصنا يكون للحرم والخزاين والعيال والاموال ويبنى حول الحصن دور القوّاد

والخاصّة والمرازبة ثم يوكّل بالمدينة اثنى عشر الف رجل من خاصّية الملك وثقاته يحمونها ويقاتلون عنها من رامها قال فامر دارا ببناء همذان وبنى فى وسطها قصرا عظيما مشرفا له ثلاثة اوجه وسمّاه سَارُوقًا وجعل فيه الف مَخْبَأ لخزاينه وامواله واغلق عليه ثمانية ابواب حديد كلّ باب فى ارتفاع اثنى عشر ذراعا ثم امر باهله وولده وخزاينه فحُوّلوا اليها واسكنوها وجعل فى وسط القصر قصرا اخر صيّر فيه خواصّ حرمه احرز امواله فى تلك المخابى ووكّل بالمدينة اثنى عشر الف وجعلهم حُرّاسا وحكى بعض اهل همذان ان هاهنا مثل ما قصّصناه اولا عن بخت‌نصّر من حبس الماء واطلاقه على البلد حتى خرّبه وفتحه والله اعلم ، ويقال ان اول من بَنَى همذان جم بن نوجهان بن اشالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح عم وسمّاها سارو ويعرّب فيقال ساروق وحصّنها بَهْمَن بن اسفنديار وان دارا وجد المدينة حصينة المكان دارسة البناء فاعاد بناءها ثم كثر الناس بها فى الزمان القديم حتى كان يقدر منازلها ثلاثة فراسخ وكان صَفّ الصاغة بها بقرية سنجاباذ واليوم تلك القرية على فرسخين من البلد ، قال شيرَوَيْه فى اخبار الفرس بلسانهم سارو جَم كرد دارا اكَمَر بست بَهْمَن اسفنديار بسر آورد معناه الساروق بَنَى جم ونَطّقه دارا اى سوّره وعمل عليه سورا واستتمّه واحسنه بهمن بن اسفنديار ، وذكر ايضا بعض مشايخ همذان انها اعتقُ مدينة بالجبل واستدلّوا على ذلك من بقية بناء قديم باقٍ الى الان وهو طاقٌ جسيم شاهق لا يُدْرَى من بناه وللعامّة فيه اخبار عمية اَلْغَيْنا ذكرها خوفَ التُهَمَة ، وقال محمد بن بَشّار يذكر همذان واَرْوَنْد

ولقد اقول تَيَامَنى وتَشَاءمى ... وتواصلى ريّما على همذان
بلد نباتُ الزعفران تُرَابُهُ ... وشرابُه عسلٌ بماء قنان
سَقْيًا لاَوْجُه مَن سقيت لذكرهم ... ماء الجَوَى بزُجَاجة الاحزان

كان الفؤادُ يطير مما شفّهُ ... شوقاً بأجنحة من الخفقان
فكسا الربيعُ بلاد اهلك روضةً ... يفترّ عن نَفَل وعن حَوذان
حتى تعانق من خُزاماك الذى ... بالجلهتين شقايق النعمان
واذا تجشّمت الثلوجُ تجشّمتْ ... عن كوثر شيم وعن حَيوان
متسلسلين على مذاهب تَلْعة ... يثغوا الجدار بها على الجملان

قال المؤلف ولا شكّ عند كلّ من شاهد همذان بانها من احسن البلاد وانزهها واطيبها وارفهها وما زالت محلًّا للملوك ومعدنًا لاهل الدين والفضل الا ان شتاءها مُفرط البرد بحيث قد افردَتْ فيه كُتُبٌ وذُكر امره بالشعر والخطب وسنذكر من ذلك مناظرة جرَتْ بين رجل من اهل العراق يقال له عبد القاهر بن حمزة الواسطى ورجل من همذان يقال له الحسين بن ابى سرح فى امرها فيه كفاية قالوا وكانا كثيرا ما يلتقيان فيتحادثان الادب ويتذاكران العلم وكان عبد القاهر لا يزال يذمّ الجبل وهواءه واهله وشتاءه لانه كان رجلا من اهل العراق وكان ابن ابى سرح مخالفا له كثيرا يذمّ العراق واهله فالتقيا يوما عند محمد بن اسحاق الفقيه وكان يوما شاتيًا صادق البرد كثير الثلج وكان البرد قد بلغ من عبد القاهر مبالغة فلما دخل وسلّم قال لعن الله الجبل ولعن سكنيه وخصّ الله همذان من اللعن بأوفره واكثره فما اكدرَ هواءها واشدّ بردها وأذاها واشدّ مؤنتها واقلّ خيرها واكثر شرّها فقد سلّط الله عليها الزمهرير الذى يعذّب به اهل جهنّم مهما يحتاج الانسان فيها اليه من الدثار والمؤن المجحفة فوجوهكم يا اهل همذان مايلة وأنوفكم سايلة واطرافكم خصرة وثيابكم متّسخة وروايحكم قذرة ولحاكم دخانية وسُبُلكم منقطعة والفقر عليكم ظاهر والمستور فى بلدكم مهتوك لان شتاءكم يهدم الحيطان ويُبرز الحصان ويفسد الطرق ويشعث الاطام فطرقكم دحلة تهافت فيها الدواب ويقذر فيها الثياب وتتحطّم الابل وتخسف فيها الابار وتغيض

المياه وتكفّ السطوح وتهيج الرياح العواصف وتكون فيها الزلازل والخسوف والرعود والبروق والثلوج والدَّمَق فينقطع عند ذلك السبيل ويكثر الموت وتضيق المعايش فالناس في جبالكم هذا في جميع ايام الشتاء يتوقّعون العذاب ويخافون السخط والعِقاب ثمّ يسمّونه العدوّ الحاصر والكلب الكَلِب ولذلك كتب عمر بن الخطّاب الى بعض عُمّاله انه قد أَظلّكم الشتاء وهو العدوّ الحاصر فاستعدّوا له الفِرآء واستنعلوا الحِذاء وقد قال الشاعر

اذا جاء الشتاء فأدْفئوني   فانّ الشيخ يهدمه الشتاء

فالشتاء يهدم الحيطان فكيف الابدان لا سيما شتاءكم الملعون ثمّ فيكم اخلاق الفرس وجفاء العُلوج وبخل اهل اصبهان ووَقاحة اهل الرَّيّ وفدامة اهل نهاوند وغلظ طبع اهل همذان على ان بلدكم هذا اشدّ البلدان بردًا واكثرها ثلجا واضيقها طرقا واوعرها مسلكا وافقرها اهلا وكان يقال ابردُ البلدان ثلاثة بَرْذعة وقاليقلا وخوارزم وهذا قول مَن لم يدخل بلدكم ولم يشاهد شتاءكم وقد حدّثني ابو جعفر محمد بن اسحاق المكتّب قال لمّا قدم عبد الله بن المبارك همذان اوقدت بين يديه نار فكان اذا سخن باطن كفّه اصاب ظاهرها البرد واذا سخن ظاهرها اصاب باطنها البرد فقال

اقول لها ونحن على صلاء   اما للنار عندك حَرُّ نار
لَئنْ خُيِّرْتُ في البلدان يوما   فما همذان عندي بالخيار

ثمّ التفتَ الى ابن ابي سرح وقال يا ابا عبد الله وهذا والذي يقول

النار في همذان يَبْرُدُ حَرُّها   والبردُ في همذان داءٌ مُسْقِمُ
والفقرُ يُكْتَمُ في بلاد غيرها   والفقر في همذان ما لا يُكْتَمُ
قد قال كسرى حين ابصَرَ تَلَّكُمْ   همذان لا انصرفوا فتلك جهنّمُ

والدليل على هذا ان الاكاسرة ما كانت تدخل همذان لان بناءهم متّصل من المدائن الى ارزميدخت من اسداباذ ولم يجوزوا عقبة اسداباذ وبلغنا ان

كسرى ابرويز همّ بدخول همذان فلما بلغ الى موضع يقال له دُوزَخ دَرَه ومعناه بالعربية باب جهنّم قال لبعض وزراءه ما يسمّى هذا المكان فعرّفه فقال لاصحابه انصرفوا فلا حاجة بنا الى دخول مدينة فيها ذكر جهنّم وقد قال وهب بن شاذان الهمذانى شاعركم

اما آن من همذان الرحيلُ ... من البلدة الحزنة الجامدَهْ
فما فى البلاد ولا اهلها ... من الخير من خصلة واحدَهْ
يشيب الشبابُ ولم يَهْرَموا ... بها من صبابتها الراكدَهْ
سالتُهم اين أقْصَى الشتاء ... ومستقبلُ السنة الواردَهْ
فقالوا الى الجَمْرة المنتهى ... فقد سقطتْ جمرةٌ جامدَهْ

وايضا قد قال شاعركم

يومٌ من الزَمْهَرير مقرورُ ... على حبيب الضباب مزرورُ
كانما حَشْوُ جوّه ابَرٌ ... وارضه وجهها قواريرُ
يرمى البصير الحديد نظرته ... منها لأجْفانه سماديرُ
وشمسُهُ حُرّةٌ مُخدّرةٌ ... تَسَدَّبَتْ حين حُمّ مقدورُ
تخال بالوجه من صبابتها ... اذا اخذت جلده زنانيرُ

وقال كاتب بكر

همذان متلفة النفوس وبَرْدُها ... والزمهرير وحرُّها مأمُونُ
غلب الشتاء مصيفَها وربيعَها ... فكانّما تمُّوزُها كانُونُ

وسال عمر بن الخطّاب رضه رجلا من اين انت فقال من همذان فقال اما انّها مدينة همّ وأذًى يجمّد قلوب اهلها كما يجمد ماءها وقد قال شاعركم ايضا وهو احمد بن بَشّار يذُمّ بلدكم وشدّة برده وغلظ طبع اهله وما يحتاجون اليه من المون المجحفة الغليظة لشتاءكم ، وقيل لاعرابىّ دخل همذان ثم انصرف الى البادية كيف رايتَ همذان فقال امّا نهارهم فرقّاص واما ليلهم فحمّال

يعنى انهم بالنهار يرقصون لتَدْفأ ارجلهم وبالليل حمّالين لكثرة دثارهم، ووقع اعرابىّ الى همذان فى الربيع فاستطاب الزمان وانس بالاشجار والانهار فلما جاء الشتاء ورد عليه ما لم يعهده من البرد والأذى فقال

بهمذان شقيتْ اموری　　عند انقضاء الصيف والحرور
جاءت بشرٍّ شرٍّ من عقور　　ورمّت الآفاق بالزمهرير
والثلج مقرور بزمهرير　　لولا شعار العقر المزرور
ثمّ الكبير وابو الصغير　　لم يَنْجُ انسانٌ من الخصير

ولقد سمعت شيخا من علمائكم وذوى المعرفة منكم انه يقول تربح اهل همذان اذا كان يوما فى الشتاء صافيًا له شمس حارّة ماية الف درهم وقيل لابنة الخسّ أيّهما اشدّ الشتاء ام الصيف فقالت من يجعل الأذى كالزمانة لان اهل همذان اذا اتّفق لهم فى الشتاء يوما صافيا فيه شمس حارّة يبقى فى اكياسهم ماية الف درهم لانهم يربحون فيه حطب الوقود وقيمته فى همذان ورساتيقها فى كل يوم ماية الف درهم، وقيل لاعرابىّ ما غاية البرد عندكم فقال اذا كانت السماء نقيّة والارض نديّة والريح شاميّة فلا تسأل عن اهل البريّة، وقد جاء فى الخبر ان همذان تخرب لقلّة الحطب، ودخل اعرابىّ همذان فلما راى هواءها وسمع كلام اهلها ذكر بلاده فقال

كيف أُجيب داعيكم ودونى　　جبالُ الثلج مُشرِفة الرِّعان
بلاد شكلها من غير شكلى　　والسُنُها مخالفة لسانى
واسماء النساء بها زنان　　واقرب بالزمان من الزوانى

فلما بلغ عبد القاهر الى هذا المكان التفتَ اليه ابن ابى سرح وقال له قد اكثرتَ المقال وأسرفتَ فى الذمّ وأطلتَ الثلبَ وطوّلت الخطبة ثم عمد للاجابة فلم يات بطايل اكثر من ذكر المفاخرة بين الصيف والشتاء والحرّ والبرد ووصف ان بلادهم كثيرة الزهر والرياحين فى الربيع وانها تنبت

الزعفران وان عندهم انواعا من الالوان لا تكون فى بلاد غيرهم وان مصيف الجبال طيّب فلم ار بالاتيان به على وَجْهه، قالوا واقبل عبيد الله بن سليمان بن وهب الى همذان فى سنة ٢٨٤ بماية الف دينار وسبعين الف دينار بالكفاية على ان لا مؤنة على السلطان، وهى اربعة وعشرون رستاقا همذان فرواز وقوهياباذ واناموج وسيسّار وشراة العليا وشراة الميانج والاسفيذجان وجَرِ واباجر وارغين والمغارة واسفيذار والعلم الاحمر وارناد وسمير وسردروذ والمهران وكوردور وروذه وساوه وكان منها بَسّا وسلفانرود وخَرّقان ثم نقلت الى قزوين، وهى ستماية وستون قرية وعملها من باب الكرج الى سيسر طولا وعرضا من عقبة اسداباذ الى ساوه، قالوا ومن عجايب همذان صورة اسد من حجر على باب المدينة يقال انه طلسم للبرد من عمل بليناس صاحب الطلسمات حين وجّهه قُباذ ليطلسم آفات بلاده ويقال ان الفارس كان يغرق بفرسه فى الثلج بهمذان لكثرة ثلوجها وبردها فلما عمل لها هذا الطلسم فى صورة الاسد قلّ ثلجها وصلح امرها وعمل ايضا على يمين الاسد طلسما للحيّات واخر للعقارب فنقصت واخر للغرق فامنوه واخر للبراغيث فهى قليلة جدًّا بهمذان، ولما عمل بليناس هذه الطلسمات بهمذان فاستهان بها اهلها فاتخذ فى جبلهم الذى يقال له اروند طلسما مشرفا على المدينة للجفاء والغلظ فهم اجفا الناس واغلظهم طبعا وعمل طلسما اخر للغدر فهم اغدرُ الناس فلذلك حوّلت الملوك الخزاين عنها خوفاً من غدر اهلها واتّخذ طلسما اخر للحروب فليْسَت تخلو من عسكر او حرب، وقال محمد بن احمد السلمى المعروف بابن الحاجب يذكر الاسد على باب همذان

الا ايُّها الليث الطويل مقامه　　على نُوَب الايّام والحدثان

اقمتَ فما تنوى البراح بحيلة　　كانك بَوّابٌ على همذان

اطالبُ دخل انت من عند اهلها　　أَبِنْ لى بحَقٍّ واقع ببيان

اراكَ على الايام تزداد جِدّةً ‏ كانك منها آخذٌ بامان
اَقَبْلَكَ كان الدهرُ ام كنتَ قبله ‏ فتعلم امر رُبّيتُمَا بلبان
وهل انتما ضِدّانِ كُلٌّ تَفَرَّدَتْ ‏ به نسبةٌ ام انتما أَخَوَان
بقيتَ فما تَفْنى وأَبْقَيتَ عالَماً ‏ سَطَا بهم موتٌ بكلِّ مكان
فلو كنتَ ذا نطق جلستَ محدّثا ‏ وحَدَّثْتَنا عن اهل كلّ زمان
ولو كنتَ ذا روح تُطالب ماكلاً ‏ لأَفْنَيْتَ اكلا ساير الحيوان
اجُنِّبْتَ شرَّ الموت ام انت منظر ‏ وابليس حتى يُبْعَث الثَّقَلان
فلا هَرَمٌ تَخْشَى ولا الموتَ تَتَّقِى ‏ بضرب سيف او شَبَاةِ سنان
وعمّا قريب سوف يُلْحَق ما بَقَى ‏ وجسمك أَبْقَى من حِرًا واثان

قال وكان المكتفى يهمُّ بحمل الاسد من باب همذان الى بغداد وذلك انه نظر اليه فاستحسنه وكتب الى عامل البلد يامره بذلك فاجتمع وجوه اهل الناحية وقالوا هذا طلسم لبلدنا من آفات كثيرة ولا يجوز نقله فتهلك البلد فكتب العامل بذلك وصَعُبَ حمله فى تلك العقاب والجبال والمُدُور وكان قد امر بحمل الفيلة لنقله على العجلة فلما بلغه ذلك فَتَرَتْ نِيّتُه عن نقله فبقى مكانه الى الآن ، وقال شاعر اهل همذان وهو احمد بن بَشّار يذمُّ همذان وشدّة برده وغلظ طبع اهله وما يحتاجون اليه من المُون المجحفة الغليظة لشتاءهم

قد آن من همذان السيرُ فانْطَلِق ‏ وارحلْ على شَعْبِ شَمْلٍ غير متّفِق
بِئْسَ اغْتِياطُ الفتى ارض الجبال له ‏ من العراق وباب الرزق لم يضق
امّا الملوكُ فقد أَوْدَتْ سراتُهُمُ ‏ والعابرون بها فى شيمة السُّوَق
ولا مقام على عيش ترنّقه ‏ ايدى الخُطُوب وشرّ العيش ذو الرَّنَق
قد كنتُ اذكر شيمًا من محاسنها ‏ أيّامَ لى فنن كاس من الورق
ارض يعذّب اهلوها ثمانية ‏ من الشهور كما عذّبت بالدَّهَق
تبلى حياتك ما تبلى بنافعة ‏ الّا كما انتفع المجروح بالدمق

فان رضيتَ بثُلْث العمر فَرْض به   على شرايط مَنْ يَقْنَعْ بما يَهِق
اذا ذوى البقل هاجت فى بلادهم   من جِبْرِياهم تَشَاقة العَرَق
تبشر الناس بالبَلْوَى وتُنْذرهم   ما لا يُداوى بلُبْس الدِرْعِ والدَّرَق
تلفّهم فى عَجَاج لا يقوم لها   قوائمُ الفيل فيل المانقِطِ الشَّبِق
لا يملك المرء فيها كور عمّته   حتى يطيّرها من فَرْط محترق
فان تكلّم لاقته بمَسْكنه   مِلْءَ الخياشيم والافواه والحَدَق
فعندها ذهبَتْ الوانهم جزعًا   واستقبلوا الجمع واستولوا على العَلَق
حتى تفاجئهم شهباء مُعْضلة   تَسْتَوْعِب الناس فى سِرْبالها اليَقَق
خَطْبٌ بها غير هَيْنٍ من خُطُوبهم   كالخَنْق ما منه من مَلْجا لمختنق
اما الغنىّ فمحصورٌ يكابدها   طول الشتاء مع اليَرْبوع فى نَفَق
يقول أَطْبِقْ وأَسْبِلْ يا غلام وأَرْ   خِ السِّتْرَ وا عِزَّ بَرْدِ الباب واندمِق
وأَوْقِدوا بتنانير تذكّرهم   نارَ الجحيم بها من يَصْلَ يحترق
والمُثْلقون بها سبحان ربّهم   ما ذا يقاسون طول الليل من أرق
صِبْغُ الشتاء اذا حَلَّ الشتاء بها   صبغُ المآتم للحُسّانة العَتِق
والذئبُ ليس اذا أَمْسَى بمحتشم   من ان يخالط اهل الدار والنَّسَق
فويْل مَنْ كان فى حيطانه قِصَرٌ   ولم يُحَصِّنْ رِتاجَ الباب بالغَلَق
وصاحب النُّسْك ما تهدى فرايضه   والمستغيث بشرب الخمر فى غرق
امّا الصلوة فودّعْها سوى طلل   اقوى واقفر من سلمى بذى العَمَق
يمسى ويصبح كالشيطان فى قَرَن   مُسْتَمْسِكًا من حبال الله بالرَّمَق
والماء كالثلج والانهار جامدةٌ   والارض اضراسها تلقاك بالدَّمَق
حتى كأنّ قُرُونَ العِفْرِ نابتة   تحت المواطن والاقدام فى الطُّرُق
فكلّ غادٍ بها او رايحٍ عَجِلٌ   يمسى الى اهلها غَضْبانَ ذا حَنَق
قوم غِذاءهم الالبانُ مذ خُلقوا   فما لهم غيرها من مطعم أَنِق

لا يَعْبَقُ الطيبُ فى اصداغ نِسْوَتهم   ولا جلودهم تبتلُّ من عَرَق
فهم غلاظٌ جُفَاةٌ فى طباعهم   الا تَعِلّة منسوب الى الحُمُق
أَقْنَيْتُ عمرى بها حَوْلين من قدر   لم أَقْوَ منها على دَفْعٍ ولم أُطِقِ

قلتُ وهذه القصيدة ليست من الشعر المختار وانما كُتبت للحكاية عن شرح حال همذان وللشعراء اشعار كثيرة فى برد همذان ووصف أَرْوَنْد فاما اروند فقد ذكر فى موضعه واما الاشعار التى قيلت فى بردها ففى ما ذكرنا كفاية، وقال البديع الهمذانى فيها

همذانُ لى بلدٌ اقول بفضله   لكنّه من أَقْبَح البلدان
صبيانُه فى القبح مثل شيوخه   وشيوخُه فى العقل كالصبيان

وقال شِيرَوَيْه قال الاستاذ ابو العلاء محمد بن على بن الحسن بن حسّول الهمذانى الوزير من قصيدة

يا ايّها الملك الذى وَصَلَ العلا   بالجود والانعام والاحسان
قد خفتُ من سفرٍ أَظَلَّ علىّ فى   كانون فى رمضان من همذان
بلد اليه أَنْتَمِى بمناسبى   لكنّه من اقذر البلدان
صبيانه فى القبح مثل شيوخه   وشيوخه فى العقل كالصبيان

وقال شِيرَوَيْه ايضا ان سليمان بن داوود عم اجتاز بموضع همذان فقال ما بال هذا الموضع مع عظم مسيل ماءه وسعة ساحته لا تُبْنَى فيه مدينة فقالوا يا نبىّ الله لا يثبت احد فيه لان البرد ينصبُّ فيه صبًّا ويسقط الثلج قامة الرماح فقال عم لصخر الجنّىّ هل من حيلة قال نعم فاتّخذ سَبُعًا من حجر منقور ونصب طلسما للبرد وبَنَى المدينة وقيل اول من أَسَّسَها دارا الاكبر قال كعب الاحبار متى اراد الله ان يخرّب هذه المدينة سقط تلك الطلسم فتخرب باذن الله، قال شيرويه والسَّبُعُ هو الاسد المنحوت من الحجر الخُوزِنّى وخُوزَن جبل بباب همذان الموضوع على الكثيب الذى على ذنب الاسد وهذا الاسد من

عجايب همذان منحوت من صخرة واحدة وخوارجه غير منفصلة من قوايمه كانه لَيْثُ غابَةٍ ولم يزل فى هذا الموضع منذ زمن سليمان عم وقيل من زمان قُباذ الاكبر لانه امر بليناس للحكيم بعمله الى سنة ٣١٩ فان مرداويج دخل المدينة ونهب اهلها وسباهم فقيل له ان هذا السبع طلسمٌ لهذه المدينة من الآفات وفيه منافع لاهله فاراد حمله الى الرىّ فلم يقدر فكُسرت يداه بالفطيس،

هَمَزَى بوزن جَمَزَى والهَمْزُ العصر تقول همزتُ راسه وجوّز ابن الانبارى قَوْسٌ هَمَزَى شديدة الهمز اذا نزع فيها وفرس هَمَزَى شديدة الجمز اذا جالت همزة وهو موضع بعَيْنه،

هُمَيْنِيَا هى هُمانيا الذى ذكرت فى اول هذا الباب بين المداين والنُّعمانية كان اول من بناها بَهْمَن بن اسفنديار ملك الفرس ⁂

باب الهاء والنون وما يليهما

هُنَا بالضم موضع فى شعر امرء القيس

وحديثُ القوم يوم هُنَا   وحديث ما على قِصَرِهْ

وقال فَرْوَة بن مُسَيْك المرادى

والخيل عقوى على القتلى مُسَوَّمة   كانّ دوراتها اسدار دوّام
قد قطعت شدّة للخيلين يوم هُنَا   ما بين قومك من قربى وارحام

وقال المهلّبى قال قوم يوم هُنَا اليوم الاول قال الشاعر

انّ ابن عايشة المقتولَ يومَ هُنَا   خَلّى علىّ فجاجًا كان يَحْميها

ثم قال وهُنَا موضع وانشد شعر امرء القيس،

هَنْتَل بالفتح ثم السكون والتاء المثناة من فوقها ولام علم مرتجل لاسم مكان،

هِنْدمَنْد بالكسر ثم السكون وبعد الدال ميم ونون ساكنة ودال مهملة اخرى وهو اسم لنهر مدينة سجستان يزعمون انه ينصبُّ اليه مياه الف نهر وينشقّ منه الف نهر فلا يظهر فيه نقصٌ، قال الاصطخرى واما انهار سجستان فان

اعظمها نهر هندمند مَخْرجه من ظهر الغُور حتى ينصبّ على ظهر رُخَّج وبلد الدَّاوَر حتى ينتهى الى بُسْت ويمتدّ منها الى ناحية سجستان ثمّ يقع فى بحيرة زَرَّه الفاصل منه واذا انتهى هذا النهر الى مرحلة من سجستان تشعّب منه مقاسم الماء فاوّل نهر ينشقّ منه نهر ياخذ على الرستاق حتى ينتهى الى نيشك وياخذ منه سَنَارُوذ وقد ذكر فى موضعه وما يَبْقى من هذا النهر يجرى فى نهر يسمّى كرك ثمّ ينصبّ فى بحيرة زَرَّه وعلى نهر هندمند على باب بُسْت جسرٌ من سُفُن كما يكون فى انهار العراق ، وقال ابو بكر الخُوَارَزْمى

غَدَوْنا شطَّ نهر الهندمند سَكَارَى آخذى بالدَّسْتَبَنْد
وراحٍ قَهْوَةٍ صفراء صِرْفٍ شَمُولٍ قَرْقَفٍ من جهنبند
وسَاقٍ شِبْهُ دينار اتانا يُدير الكاس فينا كالدرند
فلمّا دَبَّ كسرُ الليل فينا واَصْبَحْنا بحال خرِدمند
متى تدنو بقبلته تلكا ويلقى نفسه كالدردمند
وهذا شعرُ مَزّاحٍ ظريف يُحاكى أنّه جندجه بن جند ،

هِنْدُوَان بالضم واخره نون نهر بين خوزستان وأَرَّجان عليه ولاية ينسب اليه كثير ،

هِنْدِيجَان قال مِسْعَر بن المهلهل بخوزستان بعد آسَك بينها وبين أَرَّجان قرية تعرف بهنديجان ذات آثار عجيبة وابنية عالية وتُثار منها الدفاين كما تثار بمصر وبها نواويس بديعة الصنعة وبيوت نار ويقال ان جيلا من الهند قصدت ملوك الفرس لتزيل مملكته فكانت الوقعة فى هذا المكان فغلبت الفرس الهند وهزمتهم هزيمة قبيحة فهم يتبرّكون بهذا الموضع ،

هِنْزِيطُ بالكسر ثمّ السكون وزاى ثمّ ياء وطاء مهملة من الثغور الرومية ذكره ابو فراس فقال

وراحت على سُمْنين غارةُ خيله وقد باكَرَتْ هِنْزِيطَ منها بواكرُ

وذكرها المتنبّى ايضا فقال

عَصَفْنَ بهم يوم اللُّقان وسُقْنَهم   بهِنْزِيطَ حتى ابيَضّ بالسَّبْى آمِدُ

وهنزيط فى الاقليم الخامس طولها احدى وسبعون درجة وثلثان وعرضها تسع وثلاثون درجة ونصف وربع ،

هَفَنّ بنونَيْن الاولى مشددة مكسورة قرية من نواحى اليمن ،

هَنْكَام بالفتح اسم لجزيرة فى بحر فارس قريبة من كيش ،

هُنَيْدَةُ تصغير هند والهنيدة المأية من الابل وهو حصن بناه سليمان عم ،

الهُنَيْمَا موضع كذا هو فى كتاب ابى الحسن المهلّبى فى الزيادات المقصورة والممدودة والمعروف الهييما بياءين ،

الهَنِىُّ والمَرِىُّ معناهما معلوم نهران بازاء الرَّقّة والرافقة حفرهما هشام بن عبد الملك واحدث فيهما واسط الرَّقّة ثم ان تلك الضيعة اعنى الهنى والمرى قُبضت فى اول الدولة العباسية وانتقلت الى أُمّ جعفر وزادت فى عمارتها قال ذلك البَلاذُرى وقال جرير يمدح هشاما

اوتيت من جذب الفرات جواريًا   منها الهنىّ وسايح فى قَرْقَرَى

وهما يسقيان عدّة بساتين مستمدّهما من الفرات ومصبّهما فيه وفيهما يقول الصَّنَوْبرى

بين الهنىّ الى المرى الى بساتين النقار   فالدير ذى التلّ المكلّل بالشقايق والبَهار

وقال الصَّنَوْبرى ايضا يذكره ويذكر دير زَكّى

من حاكمٌ بين الزمان وبينى   ما زال حتى راضنى بالبَيْنِ
وانا وربْعِى اللذين تأبّدا   لا تجمعنْ بينهما على ربعَيْن
ما لى نَأَيْتُ عن الهنىّ وكنت لا   أَسْطِيع انا عنه طرفة عَيْن
يا دير زَكّى كنتَ احسن مألف   مرّ الزمانُ به على الفَيْن
وبنفسى البَرْجُ الذى التَمَيّتْ لنا   جنباته عن عَسْجَد ولُجَيْن

لو حُمّل الثقلان ما حُمّلتُ من شوقٍ لاثقل حمله الثقلين ،

هُنَىّ كانه تصغير هَنِىٍّ موضع دون معدن النقط قال ابن مُقْبل

سيوفان من قاع الهُنَىّ كرامةً ادام بها شهر الخريف وسَيْلا ،

هُنَيْن ناحية من سواحل تلمسان من ارض المغرب منها كان عبد المومن بن على ملك المغرب من بليدة منها يقال لها تاجرة ☆

باب الهاء والواو وما يليهما

الهَوَابج بالجيم بأرض اليمامة فيها روض عن الحفصى ،

الهَوَارِيون قال الحسن بن رشيق القيروانى ومن خطّه نقلته مَيْمُون بن عبد الله الهوارىّ وليس بهَوّارى على الحقيقة لكن سكن ابوه قرية تعرف بالهَوّاريين فنسب اليها والّا فهو من مسالمة تونس وكان متشيّعا شديد الصلف ذكره فى الانموذج ،

الهَوَافى موضع بأرض السواد ذكره عاصم بن عمرو التميمى وكان فارسا مع جيش ابى عبيد الثّقفى فقال

فقتلناهم ما بين مَرْج مُسَلّح وبين الهوافى من طريق البذارق ،

هَوْبٌ بالباء قال اللغويون الهوب الرجل الكثير الكلام وهَوْبٌ دابِرٌ اسم ارض غلبت عليها الجنّ ورواه بعضهم هَوْت وهو اصحّ والهَوْتُ المنخفض من الارض ،

هَوْبَرُ بفتح اوله وسكون ثانيه وباء موحدة وراء والهوبر فى كلام العرب القرد البعير وغيره اذا كان كثير الشعر وهو اسم مكان ومنه المثل انّ دون الظُّلْمة خَرْطَ قتاد هَوْبَرَ ،

الهَوْرُ بفتح اوله وهو مصدر هار الجرف يَهُور اذا انصدع من خلفه وهو ثابت مع مكانه وجرفٌ هَوْرٌ اى واسع بعيدٌ والهَوْر بُحَيْرة يفيض فيها ماء غياض وآجام فتتّسع ويكثر ماؤها ،

هَوْرَقان بالفتح ثم السكون وقاف واخره نون من قرى مرو ،

هَوْزَنُ بالفتح ثمّ السكون وفتح الزاء ونون وهو اسم طاير وجمعه هَوَازن وهَوْزَن حَىٌّ من اليمن يضاف اليه مخلاف باليمن ،

هَوْسَمُ بالفتح ثمّ السكون والسين مهملة من نواحى بلاد الجبل خلف طبرستان والديلم ،

هَوْفَان بالفاء واخره نون — كذا فى الاصل

هُولَى بالفتح فُعْلَى من الهَوْل وهو الامر الشديد وهو جبل بنجد لبنى جُشَم قال أُمامة بن مسعود الفقيمى

ما نفسه فى روضة من ظعاين   غَدَوْنَ على هُولَى بغَيْر متاع
عليهن اسلابُ الحريب بماله   فهنّ نصًّا او قد دعاهن داع ،

هُوَّةُ ابن وَضّاف دَحْلٌ بالحزن لبنى الوَضّاف وهو مالك بن عامر بن كعب بن سعد بن ضُبَيْعَة بن عِجْل بن لُجَيْم وهُوَّةُ ابن وضّاف مثل تستعمله العرب لمن يدعون عليه قال رُؤبة   لولا أُتَرَقّى على الاشراف

أَحْتَتى فى النّفنف النّفناف   فى مثل مَهْوى هُوّة الوَضّاف

وقال الهَدّاد بن حكيم يَدْعو على قرف

من غال او أَقْرَفَ بعض الاقراف   خصّه الله بحُمّى قرقاف
وجحيم محرّق الاجواف   والزمهرير بعد ذاك السرقاف
وكَبْدُ فى هُوّة ابن الوصّاف   حتى يُعَدّ قبره فى الاجداف ،

الهُوَيْتُ بالتصغير قرية من قرى وادى زبيد باليمن ،

هُونِين بالضم ثمّ السكون ونون ثمّ ياء ونون اخرى بلد فى جبال عاملة مطلّ على نواحى مصر ،

هُو بالضم ثمّ السكون على حرفين هُو الحمراء بليدة ازلية على تلّ بالصعيد بالجانب الغربى دون قوص يضاف اليها كورة ،

باب الهاء والياء وما يليهما

هَيَانُ بالفتح والتخفيف واخره نون من قرى جُرْجان قال ابو سعد يقال لهـا هيان باتوان ينسب اليها ابو بكر محمد بن بَشّام بن بكر بن عبد الله بن بسام الجرجانى سكن هيان باتوان من قرى جرجان روى الموطّأ عن القعنبى وروى عن محمد بن كثير روى عنه ابو نُعَيْم عبد الله بن محمد بن عدى وغيره وتوفى سنة ٢٧٩ ء

هِيتُ بالكسر واخره تاء مثناة قال ابن السِّكّيت سُمّيت هيتُ هيتَ لانها فى هُوّة من الارض انقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وقال رؤبة

فى ظلمات تحتهنّ هيت

اى هُوّة من الارض وقال ابو بكر سميت هيت لانها فى هُوّة من الارض والاصل فيها هوت فصارت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وهذا مذهب اهل اللغة والنحو وذكر اهل الاثر انها سُمّيت باسم بانيها وهو هيت بن السَّبَنْدَى ويقال البَلَنْدَى بن مالك بن دُعْر بن بُوَيْب بن عنقا بن مَدْيَن بن ابراهيم عم وهى بلدة على الفرات من نواحى بغداد فوق الانبار ذات نخل كثير وخيرات واسعة وهى مجاورة للبرّيّة طولها من جهة المغرب تسع وستون درجة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة ونصف وربع وهى فى الاقليم الثالث انفذ اليها سعد جيشا فى سنة ١٦ وامتدّ منه فواقع منه اهل قرقيسيا فقال عمرو بن مالك الزُّهْرى

تطاولت ايّامى بهيت فلم احم　　وسرتُ الى قرقيسيا سير حازم
فجئتُهم فى غرّة فاحتويتُها　　على عنى من اهلها بالصوارم

وبها قبر عبد الله بن المبارك رحمه الله وفيها يقول ابو عبد الله محمد بن خليفة السَّنْبِسى شاعر سيف الدولة صَدَقة بن مَزْيَد

قم لى بهيت وابياتها　　فانظر رستاقها والقصورا
فيا حبّذا تيك من بلدة　　ومَنْبتها الروض غضّا نضيرا

وبرد ثَرَاها اذا قابلت … رياح السموم فيها الهجيرا
وانّى وان كنت ذا نعمة … أُجاور بالنيل بحرًا غزيرا
احنّ اليها على نأيها … واصبو عن ذاك قلبًا ذكورا
حنين نَواعيرها فى الدُجا … اذا قابلت بالضجيج السُكُورا
ولو انّ ما بى بأعوادها … مَنوطًا لأعجزها ان تدورا
بلاد نَشَأْتُ بها ساحبًا … ذيول الخلاعة طفلا غريرا

وقد نسب اليها قوم من اهل العلم ، وهيت ايضا نَخْلٌ تحت عارض جبل باليمامة وهيت ايضا من قرى حوران من ناحية اللِّوَى من اعمال دمشق لان منها نصر الله بن الحسن الشاعر الهيتى كان كثير الشعر مات سنة ٥٩٥ ذكره العماد فى الخريدة ومن شعره

كيف يرجى معروف قوم من اللو … م غدوا يدخلون فى كلّ فنّ
لا يَرَوْنَ العلى ولا المجد الّا … بر علق ومحبة ومغنى
يتمنّون ان تحلّ المساميـ … ـر باسماعهم ولا العشر منّى ،

هَيْثَمَاباذ من قرى همذان ينسب اليها ابو العباس احمد بن زيد بن احمد الخطيب بهَيْثَمَاباذ روى عن ابى منصور القومسانى وكان صدوقا ،

هَيْثَمٌ بفتح اوله ثم السكون والثاء مثلثة قالوا الهَيْثَم فَرْخ العُقاب والهيثم الصَّقْر ابو عمرو الهَيْثَم الرمل الاحمر والهيثم موضع ما بين القاع وزُبالة بطريق مكة على ستة اميال من القاع فيه بركة وقصر لأمّ جعفر ومنه الى الجُرَيْسِىّ ثم زبالة قال الطِرِمّاح يذكر قداحًا اجيلت فخرج لها صوت

خُوار غِزْلانٍ لِوَى هَيْثَمٍ … تَذَكَّرَتْ فيقة آرامها ،

هَيْج بالفتح ثم السكون والجيم يقال يومنا يوم هَيْج اى يومُ غيم ومطر ويومنا يوم هيج اى يوم ريح قال ابن الاعرابى الهيج الجَفاف والهيج الحركة والهيج الفتنة والهيج هَيَجانُ الدم والهيج هيجان الجماع والهيج الشوق وهيج

موضع عن ابى عمرو ،

هَيْدٌ بالفتح والهيد الحركة والهيد الزجر وأَيّامُ هَيْدٍ ايامُ مَوْتانٍ كانت فى الجاهلية فى الدهر الاول قيل مات فيها اثنا عشر الفًا هكذا ذكره العمرانى فى اسماء الاماكن ولا ادرى ما مَعْناه ،

هَيْدَةُ ذكر فى الذى قبله وهيدة اسم رَدْهَة بأَعْلَى المَضْجَع قالت لَيْلَى الأَخْيَلية

تَخَلَّى عن ابى حَرْب فَوَلَّى   بهَيْدَةَ قابضٌ قبل القتال

وقال ابو عبيدة فى المقاتل لم يقف علماؤنا على هَيْدَة ما هى حتى جاء الحسن فاخبر انه موضع قُتل فيه تَوْبَة وهما هضبتان يقال لهما بِنْتا هَيْدَة ومَرَّتْ لَيْلَى بقبره فعقرتْ بعير زوجها على قبره وقالت

عقرت على انصاب تَوْبَةَ مُقْرَمًا   بهَيْدَةَ اذ لم تَحْتَضِرْه اقاربُهْ ،

هِيرٌ بكسر اوله وسكون ثانيه وهِيرٌ من اسماء الصَّبا وهو اسم موضع بالبادية عن اللَّيْث ،

هَيْسانُ بالفتح ثم السكون والسين مهملة واخره نون من قرى اصبهان ،

هَيْطَلُ بالفتح ثم السكون وفتح الطاء المهملة اسم لبلاد ما وراء النهر وهى بُخارا وسمرقند وخُجَنْد وما بين ذلك وخَلالَه سُمّى بهَيْطَل بن عالم بن سام بن نوح عم سار اليها فى ولده من بابل عند تبلبل الالسن فاستوطنها وعمّرها وسمّيت باسمه وهو اخو خراسان بن عالم ،

هَيْلاءُ بالمدّ والهَيْلُ الرمل الذى لا يثبت مكانه حتى ينهال فيسقط وقال عَرّام ومن جبال مكة جبل اسوَدُ مرتفع يقال له الهَيْلاء يُقْطَع منه الحجارة للبناء وللارحاء ،

هيلاقوس بالقاف والسين مهملة من بلاد اليونان قاله ابن السِّكِّيت ،

هَيْلانُ بالنون من الذى قبله موضع او حَىٌّ باليمن فى شعر الجَعْدى ،

هَيُوَةُ حصن لبنى زُبَيْد باليمن ،

الهُيَيْمَى بالضم وفتح ثانيه وياء اخرى ساكنة وميم مفتوحة والف مقصورة اسم موضع كانت فيه وقعة لبنى تيم الله بن ثعلبة بن عُكابة على بنى مُجاشع قال مُجَمِّع بن هلال

وعائرة يومَ الهُيَيْمَا رأيتُها … وقد لَفَّها من
تقول وقد افردتُها من خليلها … تَعَسْتَ كما أتْعَسْتَنى يا مجمّع
فقلتُ لها بل تَعْسَ أُخْتِ مجاشع … وقومكِ حتى خدّك النوم أضْرع

وقال مالك بن نُوَيْرة

تركتُمْ لقاحى ولُهَّا وانطلقتُمُ … على وَجْهه من غير وَقْعٍ ولا نَفْر
وباتت على جَوْف الهُيَيْماء منخّى … معقّلَةً بين الركيّة والجَفْر

كتاب الهاء من كتاب معجم البلدان

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الياء والالف وما يليهما

يَابُرَة بلد فى غربى الاندلس ينسب اليها ابو بكر عبد الله بن طلحة بن محمد بن عبد الله اليابرى الاندلسى سمع الحديث ورواه مات بمكة سنة ٥٢٣ قاله ابو الحسن المقدسى وقال روى لنا عنه غير واحد، وخَلَف بن فتح بن نادر اليابرى سكن قرطبة يكنّى ابا القاسم روى عن ابى محمد عبد الله بن سعيد الشقاق والقاضى حَمّام بن احمد ونظراءهما وكان عالما بالادب واللغة مقدمًا فى معرفتهما مع الخير والدين وتوفى فى ذى الحجة سنة ٤٣٩،

اليَابِسُ بلفظ ضدّ الرطب وادى اليابس نُسب الى رجل قيل منه يخرج السفيانى فى آخر الزمان،

يَابِسَةُ تانيث الشىء اليابس ضدّ النَّدِى جزيرة نحو الاندلس فى طريق

مَن يُقلع من دانية فى المراكب يريد مَيورقة فيَلْقاها قبلها وهى كثيرة الزبيب فيها ينشأ اكثر المراكب لجودة خشبها قاله سعد الخير ويُنْسَب اليها من المتأخرين ابو محمد عبد الله بن الحسين بن عشير اليابسى الشاعر مات ليلة السبت فى العشرين من المحرّم سنة ٤٣٥ ، وادريس بن اليمان الاندلسى اليابسى اديب شاعر متقدّم بقى الى قُبَيل سنة ٤٤٠ ،

اليَاجُ قلعة بصقلّية ،

يَأْجَجُ بالهمزة وجيمَيْن علم مرتجل لاسم مكان من مكة على ثمانية اميال وكان من منازل عبد الله بن الزبير فلما قتله الحجّاج انزله المجذّمين ففيها المجذّمون قال الازهرى وقد رايتُهم فيه ، واياه اراد الشّمّاخ بقوله

كأنّى كَسَوْتُ الرحلَ احقبَ قارحًا من اللّاءِ ما بين الجِناب فيأجَجِ

قاله الاصمعى وقال غيره يأجج موضع صُلِبَ فيه خُبَيْب بن عدى الانصارى ، ويأجج موضع اخر وهو ابعدهما بُنى هنالك مسجد وهو مسجد الشجرة بينه وبين مسجد التنعيم ميلان وقال ابو دَهْبَل

أَبِيتُ نجيًّا للهُمُوم كأنّما خِلالُ فراشى جَمْرَةٌ تتوهّجُ
فطورًا أُمَنّى النفس من عَمْرة المُنَا وطورًا اذا ما لَجّ بى الوجدُ أَنْشجُ
وابصرتُ ما مرّت به يومَ يأجج ظباءٌ وما كانت به العيرُ تَحْدَجُ ،

اليَارُوقِيّة محلّة كبيرة بظاهر مدينة حلب تنسب الى امير من أُمَراء التُّركمان كان قد نزل فيها بعسكره وقُوّته ورجاله وعمّر بها دورًا ومساكنَ وكان من امراء نور الدين محمود بن زنكى ومات ياروق هذا فى سنة ٥٦٤ ،

يَارْكَث بعد الالف راء ساكنة يلتقى عندها ساكنان وكاف مفتوحة وثاء مثلثة من قرى أُشْرُوسنة مما وراء النهر عن ابى سعد ،

يَارِمُ بكسر الراء من قرى اصبهان ينسب اليها ابو موسى الحافظ ويارم فى شعر ابى تمام موضع ،

يَازِلُ بلد باليمن من اعمال زَبيد فيما احسب قال التميمى

ولم نتقدّمْ فى سَهَامٍ وبازِلٍ   ويَبْشٍ ولم نفتح مَشارًا ومِسْوَرًا ،

يَازُورُ بالزاء والواو ساكنة ثم راء بليدة بسواحل الرملة من اعمال فلسطين بالشام ينسب اليها وزير المصريّين الملقّب بقاضى القضاة ابو محمد الحسن بن عبد الرحمن اليازورى وكان ذا همّة ممدَّحًا ، واحمد بن محمد بن بكر الرملى ابو بكر القاضى اليازورى الفقيه حدث عن الحسن بن على اليازورى حكى عنه اسوَدُ بن الحسن البَرْذَعى وابو القاسم على بن محمد بن زكرياء الصقلّى الرملى وابو الحسن على بن احمد بن محمد الحافظ ،

يَاسِرٌ جبل فى منازل ابى بكر بن كلاب يقال له ياسرُ الرَّمْل وقرية الى جانبه يقال لها ياسرة وفيه يقول السرىّ بن حاتم

لقد كنتُ أَهْوَى ياسرَ الرمل مَرَّةً   فقد كان حتّى ياسر الرمل يَذْهب ،

ياسُورِين موضع بين جزيرة ابن عمر وبَلَط ،

ياسرة من مياه ابى بكر بن كلاب الى جنب جبل ياسر المذكور قبل ،

اليَاسِرِيَّةُ منسوبة الى ياسر اسم رجل قرية كبيرة على ضفّة نهر عيسى بينها وبين بغداد ميلان وعليها قنطرة مليحة فيها بساتين بينها وبين المحوّل نحو ميل واحد ، ينسب اليها ابو منصور نصر بن الحكم بن زياد الياسرى حدث عن هُشَيْم وداوود بن الزِّبْرِقان وخَلَف بن خليفة وروى عنه الحسن بن علوية القطّان واحمد بن على الأبّار وغيرهما ، ومن المتاخرين عثمان بن قاسم الياسرى ابو عمرو الواعظ سمع من ابى الخَشّاب والكاتبة شهدة وكان يعظ النـاس ومات فى ذى الحجّة سنة ٦١٩ ،

يَاسُوف بالسين مهملة وبعد الواو فاء قرية بنَابُلُس من فلسطين تُوصَف بكثرة الرُّمّان ،

يَاطِبُ بكسر الطاء المهملة وباء موحدة علم مرتجل لمياه فى أَجَأ وقد قال فيها

بعض الشعراء

الا لا ارى ماء الجُرَاوِىّ شافيـًا صَدَاىَ ولو روّى صدورَ الركايب
فوا كبديْنا كلّما التحتْ لوحة على شربة من ماء احواص ياطب
تَرَقْرَقَ ماء المُزْن فيهنّ والتقى عليهنّ انفاس الرياح الغرايب
يريح من الكافور والطلح ابرمَتْ به شُعَبُ الارواد من كلّ جانب
بقايا نطاف المصدرين عشيّة بمدرورة الاحواص خضر المصانب

المصايب صفايح من الحجارة تدار حول الحوض،

يَافَا بالفاء والقصر مدينة على ساحل بحر الشام من اعمال فلسطين بين قيسارية وعكّا فى الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب ست وخمسون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة قال ابن بُطْلان فى رسالته التى كتبها فى سنة ٤٤٢ ويافا بلد قحط والمولود فيها قلّ ان يعيش حتى لا يوجد فيها معلّمٌ للصبيان، افتتحها صلاح الدين عند فتحه الساحل فى سنة ٥٨٣ ثم استولى عليها الافرنج فى سنة ٨٧ ثم استعادها منهم الملك العادل ابو بكر بن ايوب فى سنة ٥٩٣ وخرّبها، وربما نسب اليها يافونى ينسب اليها ابو العباس محمد بن عبد الله بن ابرهيم بن عمير اليافونى قال الحافظ ابو القاسم سمع بدمشق صفوان بن صالح وبفلسطين يزيد بن خالد بن موشل وعمران بن هارون الرملى ويزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب واسماعيل بن خالد المقدسى وابا عبد الله محمد بن مخلد المستجى وابا موسى عيسى بن يونس الفاخورى واسماعيل بن عياد الأرْسُوفى وغيرهم روى عنه سليمان بن احمد الطبرانى وابو بكر احمد بن ابى نصر معروف بن ابان بن اسماعيل التميمى حدّث بيافا عن عمران بن هارون الرملى روى عنه ابو القاسم الطبرانى سمع منه بيافا، وابو طاهر عبد الواحد بن عبد الجبّار اليافونى روى عنه احمد بن القاسم بن معروف ابو بكر التميمى السامرى ساكن دمشق،

يَافِعْ اظنّه موضعا باليمن ينسب اليه القاضى ابو بكر اليافعى اليمنى قاضى الجَنَد صنّف كتابا فى النحو سمّاه المفتاح ،

يَاقِ قرية كانت بمصر عند أمّ دُنَيْن منها كانت هاجَرُ أمّ اسماعيل عم ويقال من قرية قرب الفَرَمَا يقال لها أمّ العرب ،

يَاقِدُ بالقاف والدال قرية من نواحى حلب قرب عَزَازَ قال عبد الله بن محمد بن سنان الخفاجى

تحيّة زَيْنَبَ يابن عبد الواحد   وبحقّ كلّ نبيّة فى ياقد
ما صار عندك زَوْشَنُ بن مُحَسِّن   فيما يقول الناس أعْدَلَ شاهد
نسج التغفّل عنه خلط عبارة   وافاه فى هذا الزمان السبارد

وكانت فى هذه الضيعة امراة تزعم ان الوَحْىَ ياتيها وكان ابوها يُؤمن بها ويقول فى ايمانه وحقِّ بِنْتى النبيّة فهَزَأ ابن سنان بالمكتوب اليه بهذا القول لانه كان من اهلها ،

يَاقِين اخره نون من قرى بيت المقدس بها مقام آل لوط النبىّ عم كانت مسكنه بعد رحيله من زُغَرَ وسمّيت ياقين فيما يزعمون لانه لمّا سار باهله ورأى العذاب قد نزل بقومه سجد فى هذا الموضع وقال أيْقَنْتُ ان وَعْدَ الله حقٌّ فسُمّى بذلك ،

يَامْ اسم قبيلة من اليمن أُضيف اليها مخلاف باليمن عن يمين صنعاء ،

يَامُورُ اخره راء قرية معلومة من قرى الانبار ،

يَانّه بتشديد النون وسكون الهاء قلعة من قلاع جزيرة صقلّية مشهورة فيها ينسب اليها ابو الصواب الكاتب اليانى ،

يَايَهْ بعد الالف ياء ايضا قرية باليمامة من حَجْرٍ والله اعلم بالصواب ❊

باب الياء والباء وما يليهما

يَبْنَتْ بالفتح ثم السكون والتاء المثناة من فوقها موضع فى قول كُثَيِّر

الى يَنْبُت الى بِرْكِ الغِمَادِ ء

يَبْرُودُ بليدة بين حمص وبعلبك فيها عين جارية عجيبة باردة وبها فيما قيل سميت وتجرى تحت الارض الى الموضع المعروف بالنَّبْك غلط فيه الحازمى كتب فى باب الباء فلينقل الى هاهنا ء ينسب اليها محمد بن عمر بن احمد بن جعفر ابو الفتح التميمى اليبرودى حدث عن ابى عبد الله محمد بن ابراهيم بن مروان روى عنه عبد العزيز الكتانى وابو سعد اسماعيل بن على بن الحسن السمّان قاله ابن عساكر ء ويَبْرُود ايضا من قرى البيت المقدس واليها ينسب والله اعلم الحسين بن عثمان بن احمد بن عيسى ابو عبد الله اليبرودى سمع ابا القاسم بن ابى العقب وابا عبد الله ابن مروان وابا عبد الله الحسين ابن احمد بن محمد بن ابى ثابت وغيرهم روى عنه ابو على الاهوازى وابو الحسن على بن الحسين بن صَصْرَى وابو القاسم الحِنّائى وذكر ابو على الاهوازى انه مات فى سنة ٤٠١ء والحسين بن محمد بن عثمان ابو عبد الله اليبرودى حدث عن ابى عبد الله محمد بن ابراهيم بن مروان وابى القاسم بن ابى العقب روى عنه على بن محمد الحنّائى ومات بدمشق لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ٤٠١ء وعَيْنُ يَبْرُود قرية اخرى من قرى البيت المقدس نصفها وقفٌ على مدرسة بدر الدين بن ابى القاسم والنصف الآخر كان لأوْلاد الخطيب فابتاعه السلطان الملك المعظم ووقفه فى جملة اوقاف السبيل وهو شمالى القدس معها وهى السكة المسلوكة من القدس الى نابُلُس وبينها وبين يبرود كفرناثا وهى ذات اشجار وكروم وزيتون وسُمّاق ء

يَبْرِين بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ثم نون وقد استغنى القول عنه فى باب ابرين لانه لغة فيه وحكينا قول ابن جنّى فيه بما اغنى عن الاعادة وهو واحد على بناء الجمع وحكمه يكون فى الرفع بالواو وفى الجرّ والنصب بالياء وربما اعربوه ء وقيل هو رمل لا تُدْرَك اطرافه عن يمين مطلع الشمس من حَجْر

اليمامة وقال السُّكَّرى مَرَّ بأَعْلَى بلاد بنى سعد وفى كتاب نصر يَبْرِين من اصقاع البحرين به منبران وهناك الرمل الموصوف بالكثرة بينه وبين الفلج ثلاث مراحل وبينه وبين الاحساء وهَجَر مرحلتان وهو فيما بينهما وبين مطلع سُهَيل وقال ابو زياد الكلابى

اراك الى كُثْبان يبرين صَبْوَةً ... وهذا لعَمْرى لو قنعتَ كثيبُ
وانَّ الكثيب الفرد من أيمن الحِمَى ... الىَّ وانْ لم آته لحبيبُ

وقال جرير

لما تذكَّرْتُ بالدَيْرَيْن أرَّقنى ... صوتُ الدجاج وضربٌ بالنواقيس
فقلتُ للركب اذ جَدَّ الرحيل بنا ... يا بُعْدَ يبرين من باب الفراديس

وبَيْرين قرية من قرى حلب ثم من نواحى عَزازَ،

يَبَمْبَمُ بفتح اوله وثانيه وميم ساكنة وباء موحدة اخرى وميم اسم موضع قرب تَبالَةَ عند بيشة وتَرَجٍ والتلفُّظ به عسرٌ لقرب مخارج حروفه قال حُمَيْد بن ثور

وما هاج هذا الشوقَ الا حمامةٌ ... دَعَتْ ساقَ حُرٍّ تَرْحَةً وتأدُّما
من الوُرْق حَمّاء العِلاطَيْن باكرتْ ... عسيبَ أشاءٍ مطلع الشمس مبسما
اذا زَعْزَعَتْه الريحُ او لَعِبَتْ به ... أرَنَّتْ عليه مائلا ومُقَوَّما
تنادى حمامَ الجَلْهَتَيْن وترعوى ... الى ابن ثلاث بين عودين اعجما
مطوَّقُ طَوْقٍ لم يكن عن تميمة ... ولا ضَرْبِ صَوّاغٍ بكَفَّيْه دِرْهَما
تَقَيَّضَ عنه غِرْقِئُ البيض واكتسى ... انابيبُ من مُسْتَعْجِل الريش أقتما
يَمُدُّ اليها خَشْيَةَ الموت جِيدَهُ ... كمدِّك بالكف البرىَّ المقوَّما
فلمّا اكتسى الريشَ السُّخامَ ولم يجدْ ... لها معه فى باحة العُشّ مَجْثَما
أُتِيحَ لها صَقْرٌ منيفٌ فلم يَدَعْ ... لها ولدًا الا رِمامًا وأَعْظُما
فأوْفَتْ على غصن ضُحَيًّا فلم تدعْ ... لباكية فى شَجْوها مُتَلَوَّما
فهاجَ حمامَ الجلهتين نُواحُها ... كما هَيَّجَتْ ثَكْلَى على الموت مأتما

اذا شئتُ غنّتنى باجراع بيشةٍ   أَوِ النّخْل من تَثْلِيثَ او من يَبَنْبَمَا

عجبْتُ لها أنّى يكون غناؤها   فصيحا ولم تَفْغَرْ بمَنْطقها فما

فلم ار محزونا له مثل صَوْتها   اجرّ وأنْكَى فى الفؤاد واكلَما

ولم ار مثلى شاقه صَوْتُ مِثْلها   ولا عربيًّا شاقَهُ صوتُ أَعْجَما

وقال بعض بنى عامر

يا جارَتى بِزَحْزَحانَ الا اسْلَمى   وأَنّى المنون وريبُها ان تَسْلَمَا

وأَرى الرؤوسَ قد اكْتَسين مَشاوذًا   منى ومن كلتيهما فتعمّما

ان الحوادث من يَقُمْ بسَبيلها   يُصْبِحْ كأعشار الاناء مُثَلَّما

يا جارَتَىَّ وقد ارى شِبْهَيْكما   بالجزع من تَثْليثَ او بيَبَنْبَمَا

عَنْزَيْنِ بينهما غزالٌ شادنٌ   رَشَأٌ من الغزلان لم يكُ تَوْأَمَا

يُبْنَى بالضم ثم السكون ونون والف مقصور بلفظ الفعل الذى لم يُسَمَّ فاعله من بَنَى يَبْنِى بليد قرب الرملة فيه قبرُ صحابىٍّ بعضهم يقول هو قبر ابى هُرَيْرة وبعضهم يقول قبر عبد الله بن ابى سَرْح

يَبَنْبَمُ بفتح اوله وثانيه وسكون نونه وباء مفتوحة وميم ويقال أَبَنْبَم موضع وهو من ابنية كتاب سيبويه قال طفيل الغَنَوى

اشاقَتْك اظعانٌ بحَفْر يبنبم   نعم بكَرًا مثل العتيق المكمَّم

يَبُوسُ يفعل من باس يبوس ان شئتَ من القُبْلة وان شئت من الشدّة اسم جبل بالشام بوادى التيم من دمشق واياه عنى عبد الله بن سليم بقوله

لمن الديار بتَوْلَع فيَبُوسِ

يَبِيَةُ بالتحريك يبة وعُلَيْب قريتان بين مكة وتَبالة قال كُثَيِّر يرثى صديقه خندقا الاسدى

غداتى ان أزورك غير بُغْض   مقامك بين مصحفة شداد

وانّى قائلٌ ان لم أَزُرْهم   سَقَتْ دِيَمُ السَّوارى والغَوادى

بوجه اخى بنى اسد قنونا الى يبنة الى برك الغماد
مقيم بالحجازة من قنونا واهلك بالاجيفر فالثماد
فلا تبعد فكل فتى سيأتى عليه الموت يطرق او يغادى
وكل ذخيرة لا بد يوما وان بقيت تصير الى نفاد
فلو فوديت من حدث المنايا وقيتك بالطريف وبالتلاد
تعز على ان يغدو جميعا ويصبح بعدنا رهنا بوادى
لقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادى ،

يبنبن بوزن مريم واخره نون موضع وهو لغة فى ابين وقد ذكر ،

باب الياء والتاء وما يليهما

اليتائم بالفتح وبعد الالف ياء اخرى وميم جمع يتيم اسم جبل لبنى سليم قال ثعلب اليتائم انقاء باسفل الدهناء منقطعة من الرمل قال ذلك فى شرح قول الراعى   واعرض رمل من يتيم ترتمى   نعاج الفلا عوذا به ومتاليا ،

يتيب بالفتح ثم الكسر ثم ياء وباء موحدة فى مغازى ابن عقبة بخط ابن نعيم خرج ابو سفيان فى ثلاثين فارسا او اكثر حتى نزل بجبل من جبال المدينة يقال له يتيب فبعث رجلا او رجلين من اصحابه فامرهما ان يحرقا ادنى نخل ياتيانه من نخل المدينة فوجدا صورا من صيران نخل العريض فاحرقا فيها ،

يترب بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة ايضا قيل قرية باليمامة عند جبل وشم وقيل اسم موضع فى بلاد بنى سعد بالسودة وينشد لعبيد بن الابرص

فى كل واد بين يترب والقصور الى اليمامة
عان يساق به وصو ت محرق وزقاء هامة

قال الحسن بن يعقوب بن احمد الهمدانى اليمنى ويترب مدينة بحضرموت نزلها كندة وكان بها ابو الخير بن عمرو واياها عنى الاعشى بقوله

بسهام يثرب او سهام الوادى

ويقال ان عُرْقُوب صاحب المواعيد كان بها ثم قال والصحيح انه من قدماء يَهُود يثرب واما قول الأَشْجَعى

وَعَدْتِ وكان الخُلْفُ منكِ سَجِيَّةً مواعيدَ عُرْقُوبٍ اخاه بيَتْرَبِ

فهكذا اجمعوا على روايته بالتاء المثناة قال الكلبى وكان من حديثه وسمعت اخى يخبر بحديثه انه كان رجلا من العماليق يقال له عرقوب فأتاه اخ له يساله شيئًا فقال له عرقوب اذا طَلَعَت النخلة فلك طَلْعُها فلما اتاه للعدة قال دَعْها حتى تصير بَلَحًا فلما ابلحتْ قال دعها حتى تصير زَهْوًا ثم حتى تصير بُسْرًا ثم حتى تصير رطبًا ثم تمرًا فلما اتمرت عمد اليها عرقوب من الليل فجرّها ولم يعطه شيئًا فصار مثلا فى الخُلْف قال سلامة بن جَنْدَل

ومن كان لا يعتد ايامه له فأيامنا عنّا تحلّ وتعرب

الا هل اتى افناء خِنْدِفَ كلّها وعَيْلان اذ ضم الخنين بيَتْرَبِ ،

يتيم فى شعر الراعى قد تقدم فى اليتايم ،

اليَتِيمَةُ بلفظ تانيث اليتيم وهو الذى مات ابوه موضع فى قول عدى بن الرقاع

وعلى الجمال اذا رتمن لسابق انزلن آخر ريحها فحداها

من بين بكر كالمهاة وكاعب شفع اليتيم شبابها فعداها

وقال

وجَعَلْنَ محمل ذى السلاح مِجَنَّةً رعن اليتيمةْ

اى جعلن رعن اليتيمة عن ايسارهن كما يحمل ذو السلاح مجنّة لان المجنّ هو التُّرس يُحْمَل على الجانب الايسر ،

باب الياء والثاء وما يليهما

يَثْجَلُ بالفتح ثم السكون وفتح الجيم ولام والثَّجَلُ ضخم البطن اسم موضع ،

يَثْرِبُ بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر الراء وباء موحدة قال ابو القاسم الزجاجى يثرب مدينة رسول الله صلعم سمّيت بذلك لان اول من سكنها عند التفرّق

يثرب بن قانية بن مهلاييل بن ارم بن عبيل بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عم فلمّا نزلها رسول الله صلعم سمّاها طيبة وطابة كراهيةً للتثريب وسميت مدينة الرسول لنزوله بها قال ولو تكلّف متكلّفْ ان يقول فى يثْرب انه يفعل من قولهم لا تثريب عليكم اى لا تعْيير ولا عيب كما قال تعالى لا تثريب عليكم اليوم قال المفسّرون واهل اللغة معناه لا تعيير عليكم بما صنعتم ويقال اصل التثريب الافساد ويقال ثَرّبَ علينا فلان وفى الحديث اذا زنت أمةُ احدكم فليجلدها ولا يثرّب اى لا يعيّر بالزنا، ثم اختلفوا فقيل ان يثرب للناحية التى منها مدينة الرسول صلعم وقال اخرون بل يثرب ناحية من مدينة النبىّ صلعم ولما حُملت نائلةُ بنت الفَرافصة الى عثمان بن عفّان من الكوفة قالت تخاطب اخاها

أحقًّا تراه اليوم يا ضبّ انّنى   مصاحبة نحو المدينة أَرْكُبا
لقد كان فى فتيان حصن بن ضمضم   لك الويل ما يجرى الخِباء المحجّبا
قضى الله حقًّا ان تموتى غريبة   بيثرب لا تلقين أمًّا ولا ابا

قال ابن عبّاس رضه من قال للمدينة يثرب فليستغفر الله ثلاثا انما هى طيبة وقال النبىّ صلعم لما هاجر اللهمّ انك اخرجتنى من احبّ ارضك الىّ فاسكنّى احبّ ارضك اليك فاسكنه المدينة، واما حديثها وعمارتها فقد ذكرته فى المدينة فاغنى عن الاعادة، وقد نسبوا اليها السهام فقال كُثيّر

وماء كأنّ اليثربيّةَ انصلتْ   باعقاره دفع الازاء نُزوع،

يَثْرِبَةُ اشتقاقه كالذى قبله وهو مثله اسم موضع فى قول الراعى

او رَعْلَةٌ من قطا فَيحانَ حَلّأها   عن ماء يثربةَ الشُّبّاكُ والرَّصَدُ،

يَثْقُبُ بفتح اوله وسكون ثانيه ورُوى فى القاف الضمّ والفتح والباء موحّدة يَفْعل من الثقب موضع بالبادية قال النابغة

أَرَسْمًا جديدا من سُعادَ تجنّب   عفتْ روضةُ الاجداد منها فيثقب

يَثْلَثُ بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح اللام والثاء الاخيرة مثلثة ايضا موضع عن الازهرى قال امرء القيس

قَعَدْتُ له وصُحْبَتى بين ضارج   وبين تِلاع يَثْلَثَ فالعريض ،

يَثْمَثْم موضع فى كتاب نصر ،

يَثُوبُ آخره باء موضع بين اليمامة والوَشْم وليس بيَثْرب بالراء هو غيره فلا تظنّه تصحيفه ۞

باب الياء والجيم وما يليهما

يَجْوُدَةُ موضع فى بلاد تميم قال جرير يَهْجُو ربيعة الجُوع

الا تسألان الجَوَّ جَوَّ مُتالِع   اما بَرِحَتْ بَعْدى يَجْوُدَةُ والقَصْرُ

اقول وذاكم للعجيب الذى ارى   أَمالِ بْنَ مالِ ما ربيعةُ والفَخْرُ

فَصَبْرًا على ذُلٍّ ربيع بن مالك   وكُلُّ ذليل خيرُ عُدَّتِهِ الصبرُ

واكثرُ ما كانت ربيعةُ انّها   خِبَاءَان شَتَّى لا انيسٌ ولا قَفْرُ

وقال عَبْدَة بن الطبيب

لولا يجودةُ والحَىُّ الذين بها   امسى المزالفُ لا تذكو بها نارُ ۞

باب الياء والحاء وما يليهما

اليَحَاميمُ كانه جمع يَحْمُوم وهو فى كلامهم الاسوَدُ المظلم وهى جبال متفرّقة مطلّة على القاهرة بمصر من جانبها الشرقى وبها جَبّانة وتنتهى هذه الجبال الى بعض طريق الجُبّ وقيل لها اليحاميم لاختلاف الْوانها ، ويوم اليحاميم من ايام العرب واظنّه الماء الذى قرب المُغيثة ياتى بعده مفرده ،

يَحْصِبُ من حَصَبَ يحصب والحَصَب فى لغة اهل اليمن الحَطَب فهو مثل حطب يحطب اذا جمع الحطب واما من الحَصْباء فهى الحجارة الصغار فهو حَصَبَ يَحْصِب حصبا بكسر الصاد رواه الكلبىُّ ابن مالك بن زيد بن الغَوْث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس

بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن قَطَن بن عَريب بن زُهَير بن أَيْمَن بن الهَمَيْسَع بن حمير بن سبا ويَحْصب مخلاف فيه قصر رَيْدان ويزعمون انه لم يُبْنَ قط مثله وبينه وبين ذمار ثمانية فراسخ ويقال له عِلْوُ يحصب بينه وبين قصر السموءل ثمانية فراسخ وسِفْلُ يحصب مخلاف آخر فتفهّمه ،

يَحْطُوط بتكرير الطاء اسم واد ،

يَحْمُول اسم قرية مشهورة من قرى حلب من ناحية الجَزْر ينسب اليها ابو الثناء محمود كان من اهل الشرّ وكان الملك الظاهر بن صلاح الدين يستعين به في استخراج الاموال وعقوبات العُمّال وله ذكر في تاريخ الحلبيين ويحمول ايضا قرية اخرى من اعمال بَهَسْنَا من اعمال كَيْسُوم بين الروم وحلب ،

يَحْمُوم واليحموم الاسوَدُ المظلم وهو واحد الذى مرّ آنفًا في هذا الباب جبل بمصر ذكره كُثَيِّر فقال

حلفتُ يمينًا بالذى وجبتْ له　　جُنُوبُ الهدايا والجِباهُ السواجدُ
لنِعْمَ ذَوُو الاضياف يغشون بابه　　اذا هَبَّ ارياحُ الشتاء الصوارِدُ
اذا استغْشَتِ الاجوافُ اجلادَ شَتْوة　　واصبح يَحْمُومٌ به الثلجُ جامدُ

واليحموم ايضا ماء في غربي المُغيثة على ستة اميال من السَّنْديّة على مَحْوَة من المغيثة بطريق مكة ، وقال ابو زياد اليحموم جبل طويل اسوَدُ في ديار الضِباب قال وقد كانت التقطتْ باليحموم سامةٌ والسامة عرق فيه شىء من فضة فجاء انسان يقال له ابن بابل وانفق عليه اموالاً حتى بلغ الارض من تحت الجبل فلم يجد شيئًا فقال ابو الغارم الخَنْبَص بن عبد الله

لعَمْرى لقد راحت وكان ابن بابل　　من الكنز اعرابا وخابت معاولُهْ

وقال الراعى　　اقول وقد زال الحمول صبابةً　　وشوقًا ولم أُطمع بذلك مطمعا
فأبصرتُهم حتى رايتُ حُمُولَهم　　بأنقاء يحموم ووَرَّكْنَ اضرُعا

بحثٌ بهنّ الحاديان كانّما   يحثّان جَبّارا بعَيْنَيْن مُكْرَعَا
فلمّا ضَرَاهن التراب لسقيته   على البيد أدْرى عَبْرَةً وتَقَنّعا ،

يَحِيرُ بفتح اوله وكسر ثانيه وسكون الياء وراء بلفظ المضارع من حار قرأت بخطّ ابى بكر محمد بن على بن ياسر الجَبّانى انشدنا الامير الاجلّ ابو عبيد الله محمد بن يحيى بن عامر العامرى ثم السَّكُونى اليمنى بجارية من يحير بانياهيين اسم بلدة تنسب اليها بطن من كندة وبطن من حمير منهم جماعة من الشعراء وهم باليمن يمدح رجلا من مواليها

يا قاتل الله حسنًا فى تمثّلها   كانّه علمٌ فى راسه نارُ
هذا محمّدٌ اعلى من تمثّلها   كانه قمرٌ والناس نُظّارُ ،

باب الياء والدال وما يليهما

يَدْعَانُ بفتح اوله وثانيه وعين مهملة وآخره نون واد به مسجد للنبىّ صلعم وبه عسكرت هوازنُ يوم حُنَيْن فى وادى نخلة ،

يَدْعَةُ اسم بوبّة بين مكة والمدينة وهى الى مكة اقربُ فيما احسب ،

اليَدْمُلَةُ بالفتح ثم السكون والميم مضمومة ولام واد ببلاد العرب ،

يَدُومُ بلفظ مضارع دام يدوم واد فى قول الهُذلى ابى جُنْدَب اخى ابى خراش

اقولُ لأمّ زِنْباع أقيمى   صُدُورَ العيش شَطْرَ بنى تميم
وغَرّبْتُ الدُّعاء واين منّى   أناسٌ بين مَرٍّ وذى يَدُومِ

اى بَاعَدْتُ الصَّوْتَ فى الاستغاثة وذو يَدُومَ باليمن من اعمال مخلاف سنحان قرية معروفة ،

يَدِيعُ بعد الدال ياء اخرى وعين مهملة ناحية بين فَدَك وخَيْبَر بها مياه وعيون لبنى فزارة وبنى مُرّة بعد وادى اخشال وقيل ماء فَمَج وقيل هو بالباء وهو تصحيف ،

باب الياء والذال وما يليهما

يَذْبُل بالفتح ثم السكون والباء موحدة مضمومة هو جبل مشهور الذكر بنَجْد في طريقها قال ابو زياد يَذْبُل جبل لباهلة مضارع ذَبَل اذا استرخى وله ذكر في شعرهم قال امرء القيس وايْسَرُه على السِّتار فيذبلِ
وقال النابغة الجَعْدى

مَرِحْتُ واطراف الكلاليب تتّقى فقد عبط الماء الحميم واسهلا
فان كنت تلتجاه لتنقل مَجْدَنا لَسَبْرَة فانقُلْ ذا المناكب يَذْبُلا
وانّى لأَرْجُو ان اردت انتقاله بكفّيك ان ياتى عليك ويثقلا ،

يَذْخُكَث بفتح اوله وثانيه وسكون الخاء المعجمة وكاف واخره ثاء مثلثة من قرى فَرْغانة ،

باب الياء والراء وما يليهما

يَراخ حصن من اعمال النَّجاد باليمن ،

يَرامِل بالضم وكسر الميم اسم واد لاهل ابن مُقْبِل ،

يَرْبُغ بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة وغين معجمة يقال رَبَغ القوم في النعيم اذا اقاموا فيه يَرْبَغون فُتحت عَيْنُه لاجل حرف الحلق والارباغ الاقامة وهو موضع في ديار بنى تميم بين عُمان والبحرين قال رؤبة

بصُلْب رَعْبَى او جماد اليَرْبَغ ،

يَرْثَد بالفتح ثم السكون وفتح الثاء المثلثة والرَّثَد متاع البيت ورَثَدْتُ المتاع نضدته ويرثد واد ذُكر مع دقل فاغنى عن الاعادة ،

يَرْثُم بالفتح ثم السكون والثاء المثلثة مضمومة وميم الرثم الكسر والرثم الحصا المتكسّر ويرثم جبل في ديار بنى سليم قال ترفع منها يرثم وتعهرا ،

يَرَعَة بالتحريك والعين مهملة موضع في ديار فزارة بين بُوانة والخُراصة في ديار بنى فزارة من اعمال وادى المدينة ،

يَرَمْرَمُ بالفتح وتكرير الراء والميم جبل فى بلاد قيس قال بعضهم

بَلِيتُ وما تَبْلَى تِعَارُ ولا ارى ... يَرَمْرَمَ الا ثابتاً يتجدّدُ
ولا الحَرْبَ الدانى كأنّ قِلالَهُ ... تَجَلَّتْ عليهنّ الأَجِلَّةُ فُجَّدُ

وقال بعضهم

شُمٌّ قَوَارِعُ من هضاب يرمرمِ ،

يَرَمَّلُ موضع فى شعر الراعى نقلتُه من نسخة مقروّة على ثَعْلَب قال الراعى

بَانَ الأَحِبَّةُ بالعهد الذى عهدوا ... فلا تَمَاسُكَ عن ارض لها عمدوا
حَثّوا الجِمال وقالوا انّ مشربكم ... وادى المياه واحساءٌ به بُرُدُ
حتى اذا حالت الارجاءُ دونهم ... ارجاءُ يَرَمَّلَ حار الطَّرْفُ اذ بعدوا ،

يَرْمَلَةُ بالفتح ثم السكون وفتح الميم ولام من نواحى قَبْرَةَ بالاندلس ،

يَرْمُوكُ واد بناحية الشام فى طَرَفِ الغَوْرِ يصبُّ فى نهر الأُرْدُنّ ثم يمضى الى البحيرة المنتنة كانت به حربٌ بين المسلمين والروم فى ايام ابى بكر الصديق رضه وقدم خالد الشام مَدَداً لهم فوجدهم يقاتلون الروم مُتَسَانِدِين كلّ امير على جيش ابو عبيدة على جيش ويزيد بن ابى سفيان على جيش وشُرَحْبِيل بن حَسَنَةَ على جيش وعمرو بن العاصى على جيش فقال خالد ان هذا اليوم من ايام الله لا ينبغى فيه الفخر ولا البَغْى أَخْلِصوا لله جهادكم وتوجّهوا لله تعالى بعملكم فان هذا يوم له ما بعده فلا تقاتلوا قوما على نظم وتعبئة وانتم على تساند وانتشار فان ذلك لا يحلّ ولا ينبغى وان من وراءكم لو يعلم علمكم حال بينكم وبين هذا فاعملوا فيما لم تؤمروا به بالذى ترون انه هو الراى من واليكم قالوا فما الراى قال ان الذى انتم عليه اشدّ على المسلمين ممّا غشيهم وانفع للمشركين من امدادهم ولقد علمت ان الدنيا فرّقت بينكم والله فهلمّوا فلنتعاور الامارة فليكن علينا بعضنا اليوم وبعضنا غدا والاخر بعد غد حتى يَتَأَمَّرَ كُلُّكم ودَعُونى اليوم عليكم قالوا نعم فأمّروه وهم يرون انها كخرجاتهم فكان الفتح على يد خالد يومئذ وجاءه البريد يومئذ بموت ابى بكر رضه

وخلافة عمر رضه وتامير ابى عبيدة على الشام كلّه وعزل خالد فاخذ الكتاب منه وتركه فى كنانته ووكّل به من يمنع ان يخبر الناس من الامر لئلّا يضعفوا الى ان هزم الله الكفّار وقتل منهم فيما يزعمون ما يزيد على ماية الف ثم دخل على ابى عبيدة وسلّم عليه بالامارة وكانت من اعظم فتوح المسلمين وباب ما جاء بعدها من الفتوح لان الروم كانوا قد بالغوا فى الاحتشاد فلما كُسروا ضعفوا ودخلتهم هَيْبَة، وقال القَعْقاع بن عمرو يذكر مسيرة خالد من العراق الى الشام بعد ابيات

بَدَأْنا بجمع الصُّفَّرَيْن فلم ندع   لغَسّان انفًا فوق تلك المناخر
صبيحةَ صاح الحارثان ومن بِه   سوى نَفَرٍ نجتدّهم بالبواتر
وجِئْنا الى بُصْرَى وبصرى مقيمة   فالقت الينا بالحشا والمعاذر
فَضَضْنا بها ابوابها ثم قابلت   بنا العيسُ فى اليرموك جمع العشاير،

يَيْرَنَا بالفتح ويروى بالضم ثم السكون والنون والالف قال ابن جنّى يبرنا يحتمل امرَيْن احدهما ان يكون فَعْلَى والاخر ان يكون يَفْعَل يُؤكّد فَعْلَى كثرتها فى الاسم ويوكّد يفعل انما لا نعرف فى الكلام تركيب ى ب ر وفيه تركيب ر ن ا فكانها يفعل من رَنَوْت وقد يجوز ان يكون فَعْلَى من لفظ الأَرْنَى ثم ابدلت الهمزة ياء كما ابدلت الهمزة ياء فى قولهم ياجلة بن يَعْصُر الا تراهم انهم ذكروا انه انما سمّى بذلك لقوله

اخليل انّ اباك شَيَّبَ رأسَهُ   كَرُّ الليالى واختلاف الأَعْصُرِ

ويَبْرَنَا قيل هو واد بالحجاز يسيل الى نجد قال الهُذَيْل بن الفَرْخ

الا يا اَسْلَمى ذات الدماليج والعِقْدِ   وذات الثنايا الغُرِّ والفاحم الجَعْدِ

فى قصيدة ذُكرت فى الحماسة يقول فيها

فأُوصيكما يا ابْنَىْ نزار فتابعا   وصيّةَ مُفْضى النُّصْح والصدق والوُدّ
فلا تعلمنّ الحرب فى الهام هامتى   ولا ترميا بالنبل وَيْحَكما بعدى

اما تَرْغبان النار فى ابنَىْ ابيكما — ولا تَرْجُوان الله فى جنّة الخُلْد
فما تُرْبُ يَرْنَا لو جمعتَ تُرابَها — باكثرَ من ابنى نزار على العدّ
هما كَنَفَا الارض اللّذا لو تَزَعْزَعا — تَزَعْزَعَ ما بين الجنوب الى السُّدّ
وانّى وان عادَيْتهم وجَفَوْتهم — لتَأْلَمُ ممّا مَسَّ اكبادَهم كبدى

وقد ذكر يرنا مع تاراء وتاراء شامية ولعلّه موضع اخر والله اعلم،

يَرْنى بفتح اوله وسكون ثانيه ونون مكسورة وياء اسم نهر يخرج من دون ارمينية ويصبّ فى دجلة فى جبال الجزيرة،

يَرْولَةُ بالفتح ثم الضم وسكون الواو ولام اقليم بالاندلس يقال له نظر يرولة من اعمال كورة قَبْرَة،

يَرِيضُ بفتح اوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وضاد معجمة موضع بالشام قال الازهرى من رواه بالباء فقد صحّف وانشد قول امرء القيس

قَعَدْتُ له وصُحْبتى بين ضارج — وبين تلاع يَثْلَث فالعريض
اصاب قَطاتَيْن فسالَ لِواهما — فوادى البَدِىّ فانْتَحَى لليريض

واما قول حسّان

يَسْقُون من وَرَدَ البريصَ عليهم — بَرَدَى يصفّق بالرحيق السلسل

فقد مرّ فى موضعه انه بالباء الموحدة والصاد المهملة،

يَرِيمُ بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وميم حصن باليمن بيد عبد على بن عواص فى جبل تَيْس،

باب الياء والزاء وما يليهما

يَزْداباذ من قرى الرّىّ على طريق أَبْهَر وهى من رستاق دَسْتَبَى،

يَزْد بفتح اوله وسكون ثانيه ودال مهملة مدينة متوسّطة بين نيسابور وشيراز واصبهان معدودة فى اعمال فارس ثم من كورة اصطخر وهو اسم للناحية وقصبتها يقال لها كَثّه بينها وبين شيراز سبعون فرسخا، ينسب اليها ابو

الحسن محمد بن احمد بن جعفر اليزدى حدث عن محمد بن سعيد الحرّانى حدث عنه ابو حامد العبدوى، ومحمد بن نجم بن محمد بن عبد الواحد بن يونس اليزدى ابو عبد الله قدم بغداد حاجًّا وحدث بها فى صفر سنة ٥٦٠ بباب المراتب عن ابى العلاء غَيّاث بن محمد العُقَيْلى سمع منه الشريف ابو الحسن على بن احمد الزيدى والحافظ ابو بكر احمد بن ابى غالب الباقدارى وابو محمد عبد العزيز بن الاخضر وغيرهم ثم عاد الى بلده وكان اخر العهد به،

يَزْدُودُ بفتح اوله وسكون ثانيه وتكرار الدال المهملة بينهما واو ساكنة اسم مدينة،

يَزَنُ بالتحريك واخره نون قالوا يزن اسم واد باليمن نسب اليه ملك من ملوك حمير فقيل ذو يزن كما قالوا ذو كلاع واسم ذى يَزَنَ عامر بن اسلم بن غَوْث بن سعد بن غوث وتمامه فى يَحْصب قبل هذا،

يَزِيدُ نهر بدمشق ينسب الى يزيد بن معاوية بن ابى سفيان ذكرت صفته فى بَرَدَى مخرجهما واحد الا ان هذا يجىء فى لحف جبل فى نصفه بينه وبين الارض نحو مائتىْ ذراع او نحوها يسقى ما لا يصل اليه مياه بَرَدَى ولا ماء ثَوْرا،

يَزِيدَانُ نهر بالبصرة وهذا اصطلاح لاهل البصرة يزيدون فى الاسم الفًا ونونًا اذا نسبوا ارضا الى اسم رجل، منسوب الى يزيد بن عمرو الأُسَيِّدى وكان رجل اهل البصرة فى زمانه،

اليَزِيدِيَّةُ اسم لمدينة ولاية شروان وهى المعروفة بشماخى ايضا عن السلفى ٭

باب الياء والسين وما يليهما

يَسَارٌ واليسار اليَدُ اليُسْرَى واليسار الغِنَى ويَسَار ايضا جبل باليمن،

اليَسْتَعُورُ قال العمرانى موضع وقال ابو عبيدة فى قول عُرْوَة بن الوَرْد

أَطَعْتُ الآمِرِينَ بصَرْمِ سَلْمَى   فطاروا فى بلاد اليستعور

موضع قبل حَرّة المدينة فيه عِضاهٌ وسَمُرٌ وطَلْحٌ كان عروة قد سبى امـرأة من بنى كنانة ثم تزوّجها واقامت عنده وولدت له ثم التمست منه ان يحجّ بها فلمّا حصلت بين قومها قالت اشتروني منه فانه يرى انّى لا أُختار عليه احدا فسقَوْه الخمر ثم ساوموه فيها فقال ان اختارتْكم فقد بعتُها منكم فلمّا خيّروها قالت اما انّى لا اعلم امراة القت سترها على خير منك اغنى غناءً اقلّ فُحْشًا واحمى لحقيقة ولقد ولدتُ منك ما علمتَ وما مَرّ علىّ يوم منذ كنت عندك الّا والموت احبّ الىّ من الحيوة فيه انّى لم اكن اشاء ان اسمع امراة تقول قالت أَمَةُ عُرْوَةَ الا سمعتُه لا والله لا انظُرُ الى وجه امراة سمعت ذلك منها ابدا فارجع راشدًا احسِنْ الى ولدك فقال عُرْوَة

سَقَوْنى الخمر ثم تَكَنَّفُونى   عُداةَ الله من كَذِبٍ وزُورِ
وقالوا لستَ بعد فداء سَلْمَى   بمُغْنٍ ما لديك ولا فقيرِ
اطعتُ الآمرين بصرم سلمى   فطاروا فى بلاد اليَسْتَعُورِ

ويروى فى عضاه اليستعور فقالوا وعضاه اليستعور جبال لا يكاد يدخلها احد الا رجع من خوفها ؛

يُسُرٌ ضدّ العسر وهو نقب تحت الارض يكون فيه ماء لبنى يربوع بالدهناء قال طرفة بن العبد

أَرِقَ العينَ خيالٌ لم يَقِرْ   طافَ والرَكْبُ بصحراء يُسُرْ
جازت البيدَ الى أَرْحُلنا   آخرَ الليل بيَعْفُورٍ خَدِرْ
ثم زارَتْنى وصَحْبى هُجَّعٌ   فى خليطَيْنِ لِبُرْدٍ ونَمِرْ
لا تَلُمْنى انها من نِسْوَةٍ   رُقُدِ الصيفِ مَقاليتَ نُزُرْ

وقال جرير

لمّا أَتَيْنَ على خَطّابَتَىْ يُسُرٍ   أَبْدَى الهَوَى من ضمير القلب مَكْنُونَا

فشبّه القومُ اطلالاً بأَسْنُمةٍ ريشَ الحمام فرِدْنَ القلبَ تحزينا
دار يجدّدها هَطّالٌ مُدْجِنةٌ بالقطرِ حينًا وتمحوها الصبا حينا ،

يَسْنُمُ موضع باليمن سُمّى ببطن من بنى غالب من بنى خَوْلان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة بن الحارث بن عمرو سيّد بنى خولان ،

يَسْنُوم بالفتح ثمّ السكون ونون وواو ساكنة وميم موضع ،

يَسُومُ مثل مضارع سام جبل فى بلاد هذيل قال بعضهم

حلفتُ بمن أرسَى يَسُومَ مكانه وقالت لَيْلَى الأخْيَلية

لا تَغْزُوَنَّ الدهرَ آلَ مُطَرِّفٍ لا ظالمًا ابدًا ولا مظلوما
قومٌ رباطُ الخيل وَسْطَ بيوتهم وأسنّةٌ زرقٌ يُخَلْنَ نجوما
لن تستطيع بان تحوّل عزّهم حتى تحوّل ذا الهضاب يسوما

وقيل يسوم جبل قرب مكة يتّصل به جبل يقال له قَرْقَد لا ينبت فيهما غير النَّبْع والشَّوْاحط ولا يكاد احد يرتقيهما الا بعد جهد واليهما تأوى القرود وافسادها على قصب السكّر الذى ينبت فى جبال السراة وليس فيهما ماء الا ما يجتمع من القِلات من مياه الامطار بحيث لا ينال ولا يدرك موضعه وقد قال شاعر يذكرهما

سمعتُ واصحابى تحُثُّ ركابهم بنا بين ركن من يَسُومَ وقرقد
فقلتُ لاصحابى قفوا لا ابا لكم صدور المطايا انّ ذا صوتُ مَعْبَد

ومن امثالهم الله اعلمُ مَن حَطّها من راس يَسُومَ وذلك ان رجلا نذر دم شاة يذبحها من فوق يسوم فراى فيه راعيا فقال ابتغنى شاة من غنمك فقال نعم فانزل شاة فاشتراها وأمره ان يذبحها ثمّ ولّى فذبحها الراعى عن نفسه فسمع الرجل ان الراعى يقول كذا وكذا فقال يا بُنَىَّ الله اعلم من حطّها من راس يسوم ويقال بخيص ويسوم وهما جبلان متقاربان يقال لهما يَسُومان كما قالوا العُمَران والشمسان والموصلان قال الراجز

يا ناقَ سِيرِى قد بدا يسومان   وأطْرِيهما يَبْدُو قِنَانُ عَرْوانِ ٭

يَسِيرْكَث بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وراء وكاف مفتوحة وثاء مثلثة من قرى سمرقند ٭

باب الياء والعين وما يليهما

يَعَارُ بالفتح واخره راء من عار الفرس اذا افلَتَ هاربا جبل لبنى سُلَيْم ٭

يَعْرُجُ بالفتح ثم السكون وكسر الراء والجيم جبل بنَعْمان فيه طريق الى الطايف اسفَلُه لبنى المُلْجِم من هذيل واعلاه لزُلَيْفَة من هذيل ايضا ٭

يَعْرٌ بالفتح ثم السكون وراء قال ساعدة

تركتَهُمُ وظلْتَ بجَرِّ يَعْرٍ   وانت زعمت ذو خَبَبٍ مُعِيدُ

اى معتاد وقال حاجز الازدى

الا هل الى ذات القلايد قرّتى   غشيّةً بين الحَزْ والنجد من يَعْر

عشيّةَ كادت عامر يقتلوننى   ارى طَرَفاً للماء راغية البكر ٭

يَعْسُوبُ آخره باء موحدة واليعسوب السيّد وأصل اليعسوب فحل النحل واليعسوب خطٌّ فى بياض الغرّة ينحدر حتى يمسّ خَطْمَ الدابّة ثم ينقطع قال الاصمعى اليعسوب طاير اصغر من الجرادة ويَعْسُوبُ جبل قال بعضهم

حتى اذا كنّا فُوَيْقَ يَعْسُوبْ ٭

يَعْمَرُ بالفتح ثم السكون وفتح الميم منقول من الفعل كيزيد ويَشْكُر موضع ذكره لبيد ٭

اليَعْمَرِيّةُ مثل الذى قبله منسوبة ماءة بواد من بطن نخل من الشَرَبّة لبنى ثعلبة له ذكر فى حرب داحس والغبراء ٭

اليَعْمَلَةُ بالفتح ثم السكون وفتح الميم ولام وهاء واليعملة الناقة الفارهة ويوم اليعملة من ايامهم ٭

يَعُونُ موضع باليمن من منازل همدان قال فَرْوَةُ بن مُسَيْك المرادى يخاطب

الاجدع بن مالك الهمدانى

دَعُوا الخوف الّا ان يكون لأُمّكم   به عُقُرٌ فى سالف الدهر او مَهْرُ

وحلّوا بيَعْمُونٍ فانّ اباكم   بها وحليفاه المَذَلّةُ والفقرُ ،

يَعُوقُ اسم صنم كان لهمدان وخولان وكان فى أَرْحَب ويعوق من الاصنام الخمسة التى كانت لقوم نوح عم واخذها عمرو بن لُحَىّ من ساحل جُدّةَ كما ذكرناه فى ودّ واعطاها لمن اجابه الى عبادتها فاجابته الى عبادتها همدان فدفع الى مالك بن مَرْثَد بن جُشَم بن حاشد بن جشم بن خَيْوان بن نَوْف بن همدان يَعُوقَ فكان بقرية يقال لها خَيْوان يَعْبُدُه همدان ومن والاها من ارض اليمن ، وقال ابو المنذر فى موضع اخر واتّخذت خيوان يَعُوقَ وكان بقرية لهم يقال لها خيوان من صنعاء على ليلتَيْن مما يلى مكة ولم اسمع همدان سمّيت به يعنى ما قالوا عَبْدُ يَعُوقَ ولا غيرها من العرب ولم اسمع لها ولا لغَيْرها شعرا فيه واظنّ غير ذلك قربوا من صنعاء واختلطوا بحمير فدانوا معهم باليهودية ايام يهود ذى نُوَاس فتهوّدوا معه والله المستعان ☆

باب الياء والغين وما يليهما

يَغْنِى بلفظ مضارع غنا قرية من نواحى نَخْشَب مما وراء النهر ،

يَغُوثُ اخره ثاء مثلثة اسم صنم وهو من غُثْتُ الرجلَ أَغُوثُه من الغَوْث اى اغثتُه قال   متى ياتى غياثُك من يَغُوثَ   اى يُغيث كانّهم سمّوها يَعُوقَ ويَغُوثَ ان يُغيث مرّة ويعوق اخرى من اصنام قوم نوح الخمسة المذكورة فى القران اخذها عمرو بن لُحَىّ من ساحل جُدّة وفرّقها فيمن اجابه من العرب الى عبادتها كما ذكرناه فى ودّ فكان ممن اجابه الى عبادتها مَذْحِج فدفع الى أَنْعُم بن عمرو المُرادى يَغُوثَ وكان بأَكَمَة باليمن يقال لها مذحج يعبده مذحج ومن والاها ولم يزل فى هذا البطن من مُراد أَنْعُم وأَعْلَى الى ان اجتمعت اشراف مراد وقالوا ما بال الِهنا لا يكون عند أَعَزّانا واشرافنا وذوى

العدد منّا وارادوا ان ينتزعوه من اعلى وانعم ويضعوه فى اشرافهم فبلغ ذلك من امرهم الى اعلى وانعم فحملوا يغوث وهربوا به حتى وضعوه فى بنى الحارث ووافق ذلك مُرادًا أَعْداء الحارث بن كعب وكانت مراد من اشدّ العرب فانفذوا الى بنى الحارث يلتمسون ردّ يغوث اليهم ويطالبونهم بدماهم عليهم فجمعت بنو الحارث واستنجدت قبايل همدان وكانت بينهم وقعة الرزّم فى اليوم الذى اوقع النبى صلعم بقُرَيْش ببَدْر فهزّمت بنو الحارث مرادًا هزيمة قبيحة وبقى يغوث فى بنى الحارث، وقيل ان يغوث كان منصوبا على اكمة مذحج وبها سميت القبايل مراد وطىّء وبلحارث بن كعب وسعد العشيرة ومذحج كانهم تحالفوا عندها وهذا قول غريب لكن المشهور ان الاكمة اسمها مَذْحج وانهم ولدوا عندها فسمّوا بها والله اعلم، وقَاتَلَ بنى انْعم عليه بنو غُطَيْف فهربوا به الى نجران فأَقَرُّوه عند بنى النار من الضباب من بنى الحارث فاجتمعوا عليه قاله ابن حبيب، وقال ابو المنذر واتّخذت مذحج واهل جُرَش يغوث وقال الشاعر

وسار بنا يَغُوثُ الى مراد   فناجَزْناهُمْ قَبْلَ الصَّبَاح

باب الياء والفاء وما يليهما

اليَفَاعُ من قرى ذمار باليمن ينسب اليها الفقيه زيد بن عبد الله اليفاعى وهو شيخ العمرانى صاحب كتاب البيان وكان قدم مكة فحضر مجلس ابى نصر البندنيجى وكانت عليه أَطْمارٌ رَثَّةٌ فأَقامه رجل من المجلس احتقارا به فقال لا تقمنى فانّى احفظ مائة الف مسئلة بعللها،

يَفْتَلُ بفتح اوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوقها مفتوحة ولام بلد فى اقصى طخارستان ينسب اليه ابو نصر بن ابى الفتح اليفتلى كان اميرا بخراسان له ذكر فى اخبارها لما كانت بينه وبين قراتكين بنواحى بلخ،

يَفْعَانُ حصن باليمن فى جبل ريمة الاشابط،

يَقُورُ من حصون حمير فى مخلاف كان يعرف بجعفر ٥

باب الياء والقاف وما يليهما

اليَقَاعُ هكذا هو مضبوط فى كتاب ابى محمد الاسْوَد وقال صحراء اليقاع من فرع دَجُوج ودُجُوج رمل وجزع ومنابت حَمْض بفلاة من الارض فى ديار كلب قال عامر بن الطُّفَيْل

ويحمل برى ذو جراء كانه — اجمّ الشرى والمقلتين صبوح
فرود بصحراء اليقاع كانه — اذا ما مشى خلف الظباء بطيح
وعاينة قنّاص ارض فارسلوا — ضِرَاء بكلّ الطاردات مشيح
اذا خاف منهنّ اللحاق أرتمى به — عن الهول جمشات القوايم روح ٥

يَقَنْ بالتحريك وآخره نون ذو يَقَن ماء قال بعضهم

قد فرّق الدهر بين الحىّ بالظَّعَن — وبين اهواء شرب يومُ ذى يَقَن

وذو يقن ماء لبنى نُمَيْر بن عامر بن صعصعة قال الشاعر

علّق قلبى بأعالى ذى يَقَنْ — الآلة اللحم شروبًا للّبَنْ ٥

باب الياء والكاف وما يليهما

يَكْشُوثَا بالفتح ثم السكون والشين معجمة وبعد الواو الساكنة ثاء مثلثة موضع فى شعر ابى تمام ويروى يكسوما ٥

يَكّ بالفتح ثم التشديد بلد بالمغرب ينسب اليها شاعر مكثر من هجاء مدينة فاس ذكر فى بلد فاس من شعره ٥

يَكَك بالتحريك وتكرير الكاف موضع ويروى فى شعر زُهَيْر فَيْد او يَكَك والمشهور رَكَك ٥

باب الياء واللام وما يليهما

يَلَابِنُ بالفتح وبعد اللام الف وباء موحدة مكسورة ونون واد بين حرّة بنى سُلَيْم وجبال تهامة ويجوز ان يكون جمع يَلْبَن بما حوله كذا فسّره ابن

السِّكِّيت فى قول كثيّر

ورسوم الديار تعرف منها   بالمَلَا بين تَغْلَمَيْن فريم
كحواشى الرداء قد مَحّ منه   بعد خُشْنٍ عصايب التسهيم
بدّل السفح فى اليلابن منها   كلّ ادماء مرشح وظليم ٠

يَلْبَن بفتح اوله وسكون ثانيه وباء موحدة مفتوحة ونون جبل قرب المدينة وقال ابن السِّكِّيت يلبن قلتٌ عظيم بالنقيع من حرّة سُلَيم على مرحلة من المدينة قال كُثَيّر

وأسأل سَلْمَى والشباب الذى مضى   وفاة ابن لَيْلَى ان اتاك خبيرُها
فلستُ بناسيه وان حلتْ دونه   وحال بأحواز الصحاصح مُورها
وان نظرت من دونه الارض وانبرى   لنكب رياح هبّ فيها حفيرها
حياتىَ ما دامت بشرقىّ يلبن   برام واضحت لم تسرّ صخورها

وقال ايضا كُثَيّر

ءأطلال دار من سُعاد بيَلْبَن   وقفتُ بها وحشًا وان لم تُدَمّن

وقيل هو غدير للمدينة وفيه يقول ابو قَطيفة

لَيْتَ شعرى وأيْن منّى لَيْتٌ   أعَلَى العهد يَلْبَنٌ فبِرَامُ

ابيات ذكرت فى بِرَام ٠

يَلْدَانُ من قرى دمشق ينسب اليها غير واحد من الرُّوَاة قال الحافظ ابو القاسم فى تاريخه عمر بن القاسم بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن ابى سفيان القرشى الاموى كان يسكن يلدان من اقليم بانياس ذكره ابن ابى العجايز فى حديث ذى القَرْنَيْن لما عمر دمشق انه نزل من عقبة دُمّر وسار حتى نزل فى موضع القرية المعروفة بيَلْدَا من دمشق على ثلاثة اميال كذا هو فى الحديث بغير نون لا ادرى اهما واحد ام اثنان ٠

يَلَمْلَم ويقال أَلَمْلَم والمُلَمْلَم الجموع موضع على ليلتين من مكة وهو ميقات اهل

اليمن وفيه مسجد مُعاذ بن جَبَل وقال المَرْزُوقى هو جبل من الطايف على ليلتين او ثلاث وقيل هو واد هناك قال ابو دهبل

فما نام من راعٍ ولا ارتدّ سامرٌ   من الحىّ حتى جاوزتْ بى يَلَمْلَمَا ۞

يَلْيَلُ بتكرير الياء مفتوحتين ولامين اسم قرية قرب وادى الصَّفْراء من اعمال المدينة وفيه عين كبيرة تخرج من جوف رمل من أَغْزَر ما يكون من العيون واكثرها ماء وتجرى فى رمل لا يستطيع الزارعون عليها الا فى مواضع يسيرة من احناء الرمل وتصبُّ فى البحر عند يَنْبُع فيها نخيل ويتخذ فيها البقول والبِطّيخ وتسمّى هذه العين البُحَيْر وقد ذكرتُها فى موضعها ووادى يليل يصبُّ فى البحر قال كُثَيِّر

كأنّ حُمُولَها لمّا استقلّتْ   بيَلْيَلَ والمَوِى ذات انتقال

وقال ابن اسحاق فى غزاة بدر مضت قريش حتى نزلوا بالعُدْوَة القُصْوَى من الوادى خلف العَقَنْقَل ويَلْيَل بين بدر وبين العقنقل الكثيب الذى خلفه قريش والقليب ببدر من العدوة الدُّنْيا من بطن يليل الى المدينة ۞ وقال كُثَيِّر

وكيف ينال الحاجبيّة آلفٌ   بيليل مُمْساه وقد جاوزتْ نخلا

وقال جرير

نظرتُ اليك بمثل عينَىْ مُغْزِلٍ   قطعتْ حبايلها بأَعْلَى يَلْيَلِ ۞

باب الياء والميم وما يليهما

يَمّا بالفتح ثم التشديد نهر بالبطيحة جيّد السمك ۞

يَمَابِرْت بالفتح وبعد الالف باء موحدة مفتوحة وراء ساكنة وتاء مثناة من كبار قرى اصبهان بها سوق ومنبر وربّما اتوا بالفاء مكان الباء ۞

اليَمَامَةُ منقول عن اسم طاير يقال له اليمام واحدته يمامة واختُلف فيه فقال الكسائىّ اليمام من الحمام التى تكون فى البيوت والحمام البرّىّ وقال الاصمعى اليمام ضرب من الحمام بَرّىٌّ واما الحمام فكلّ ما كان ذا طوق مثل القُمْرىّ

والفاختة ويجوز ان يكون من أَمَّ يَؤُمُّ اذا قصد ثمّ غيّر لان الحمام يقصد مساكنه فى جميع حالاته والله اعلم وقال المرّار الفقعسى

اذا خفّ ماء المُزْن فيها تَيَمَّمَتْ يمامتها اىّ العداد تروم

وقال بعضهم يمامة كلّ شىء قطنه يقال الحقْ بيمامتك، وهذا مبلغ اجتهادنا فى اشتقاقه ثمّ وجدت ابن الانبارى قال هو ماخوذ من اليَمَم واليمم طاير قال ويجوز ان يكون فَعَالة من يَمَّمْتُ الشىء اذا تَعَمَّدته ويجوز ان يكون من الامام من قولك زَيْدٌ امامك اى قدامك فَأُبْدلت الهمزة ياء وأُدْخلت الهاء لان العرب تقول امامة وامام، قال ابو القاسم الزجاجى هذا الوَجْهُ الاخير غير مستقيم ان يكون يمامة من امام وابدلت الهمزة ياء لانه ليس بمعروف ابدال الهمزة اذا كانت اولا ياء واما الذى حكى ان اليَمَم طاير فانما هو اليمام حكى الاصمعى ان العرب تسمّى هذه الدَّواجن التى فى البيوت التى يسمّيها الناس حماما اليمام واحدتها يمامة قال والحمام عند العرب ذات اطواق كالقَمَارِىّ والقطا والفواخت، واليمامة فى الاقليم الثانى طولها من جهة المغرب احدى وسبعون درجة وخمس واربعون دقيقة وعرضها من جهة الجنوب احدى وعشرون درجة وثلاثون دقيقة وفى كتاب العزيزى انها فى الاقليم الثالث وعرضها خمس وثلاثون درجة، وكان فتحها وقتل مُسَيْلمة الكذّاب فى ايام ابى بكر الصديق رضه سنة ١٢ للهجرة وفتحها امير المسلمين خالد بن الوليد عنوة ثمّ صولحوا، وبين اليمامة والبحرين عشرة ايام وهى معدودة من نجد وقاعدتها حَجْرٌ وتسمّى اليمامة جَوًّا والعَرُوض بفتح العين وكان اسمها قديما جَوًّا فسمّيت اليمامة باليمامة بنت سهم بن طَسْم، قال اهل السير كانت منازل طسم وجديس اليمامة وكانت تُدْعَى جَوًّا وما حولها الى البحرين ومنازل عاد الاولى الأَحْقاف وهو الرمل ما بين عُمان الى الشحر الى حضرموت الى عَدَن أَبْيَنَ وكانت منازل عبيل يَثْرب ومساكن اميم برمل عالج وهى ارض

وَبَار ومساكن جُرْهُم بتهايم اليمن ثم لحقوا بمكة ونزلوا على اسماعيل عم فنشأ معهم وتزوّج منهم كما ذكرنا فى مكة وكانت منازل العماليق موضع صنعاء اليوم ثم خرجوا فنزلوا حول مكة ولحقت طايفة منهم بالشام وبمصر وتفرّقت طايفة منهم فى جزيرة العرب الى العراق والبحرين الى عُمان ، وقيل ان فراعنة مصر كانوا من العماليق كان منهم فرعون ابراهيم عم واسمه سنان بن علوان وفرعون يوسف عم واسمه الريان بن الوليد وفرعون موسى عم واسمه الوليد بن مصعب وكان ملك الحجاز رجلا من العماليق يقال له الارقم وكان الضحاك المعروف عند العجم ببيوراسف من العماليق غلب على ملك العجم بالعراق وهو فيما بين موسى وداوود عم وكان منزله بقرية يقال لها ترس ويقال انه من الازد ويقال ان طَسْمًا وجديسا هما من ولد الازد بن ارم بن لاوذ بن سام بن نوح عم اقاموا باليمامة وهى كانت تسمّى جَوًّا والقرية وكثروا بها وربلوا حتى ملك عليهم ملك من طسم يقال له عمليق بن هباش بن هيلس بن ملادس بن هركوس بن طسم وكان جَبّارا ظلوما غشوما وكانت اليمامة احسن بلاد الله ارضا واكثرها خيرا وشجرا ونخلا قالوا وتنازَعَ رجل يقال له قابس وامرأته هُزَيْلة جديسيّان فى مولود لهما اراد ابوه اخذه فأبَتْ أُمُّه فارتفعا الى الملك عمليق فقالت المراة ايها الملك هذا ابنى حملتُه تسعا، ووضعته رفعا، وارضعته شبعا، ولم انلْ منه نفعا، حتى اذا تمّتْ اوصاله، واستوفى فصاله، اراد بَعْلى ان ياخذه كرهًا، ويتركنى ولهًا، فقال الرجل ايها الملك اعطيتُها المَهْرَ كاملا، ولم اصبْ منها طايلا، الا ولدا خاملا، فافعل ما كنت فاعلا، على انّى حملته قبل ان تحمله، وكفلتُ أُمَّه قبل ان تكفله، فقالت ايها الملك حمله خفًّا، وحملتُه ثقلًا، ووضعه شهوةً، ووضعتُه كرهًا، فلمّا راى عمليق مَتانة حجّتهما تحيّرَ فلم يدر بم يحكم فامر بالغلام ان يُقْبَض منهما وان يجعل فى غلمانه وقال للمراة ابغيه ولدًا، واجزيها صَفَدًا، ولا تنكحى بعد احدًا، فقالت اما النكاح فبالمهر،

واما السفاح فبالقهر، وما لى فيهما من امر، فأمر عمليق بالزوج والمراة ان يباعا ويردّ على زوجها خُمس ثمنها ويردّ على المراة عُشر ثمن زوجها فاستُرِقّا فقالت هزيلة

أتَيْنا اخا طسم ليحكم بيننا   فاظهر حكمًا فى هزيلة ظالما
لعمرى لقد حكمتَ لا متورّعًا   ولا كنتَ فيما يلزم الحكم حاكما
ندمتُ ولم أندَمْ وانّى بعثْرتى   واصبح بعلى فى الحكومة نادما

فبلغتْ ابياتُها الى عمليق فامر ان لا تزوج بكر من جديس حتى تدخل عليه فيكون هو الذى يفترعها قبل زوجها فلقوا من ذلك ذُلًّا حتى تزوّجت امراة من جديس يقال لها عُفَيْرة بنت غِفار اخت سيّد جديس اى الأسْوَد بن غفار وكان جَلْدًا فاتكًا فلما كانت ليلة الاهداء خرجت والبنات حولها لتُحمَل الى عمليق وهُنّ يضربن بمعازفهن ويَقُلْنَ

ابدى بعمليق وقُومى فاركبى   وبادرى الصبح بأمْرٍ معجب
فسَوْفَ تلقين الذى لم تطلبى   وما لبكرٍ دونه من مهرب

ثم أُدْخلت على عمليق فافترعها وقيل انها امتنعت عليه وكانت أَيِّدة فخاف العار فوَجَأَها بحديدة فى قبلها فأدْماها فخرجت وقد تَقَاصَرَتْ اليها نفسها فشقّتْ ثوبها من خلفها ودماءها تسيل على قدمَيْها فمرّتْ بأخيها وهو فى جمع من قوم وهى تبكى وتقول لا احد اذلّ من جديس، اهكذا يُفْعَل بالعروس، يرضى بهذا الفعل قط الحرّ، هذا وقد اعطى وسبق المَهْرُ، لاخذه الموت كذا لنفسه، خيرٌ من ان يُفْعَل ذا بعرسه، فأغْضَبَ ذلك اخاها فأخذ بيدها ورفعها على نادى قومها وهى تقول

ايجمل ان يُؤْتى الى فتيَاتكم   وانتم رجال فيكم عدد الرمل
ايجمل تمشى فى الدماء فتاتكم   صبيحة زُفّتْ فى العشاء الى بعل
فان انتم لم تغضبوا بعد هذه   فكونوا نساء لا تغبُّ من الكحل
ودونكم ثوب العروس فانما   خُلقتم لاثواب العروس وللغسل

فلو اننا كُنّا رجالاً وكنتم   نساء لَكُنّا لا نقرّ على الذُّلّ

تُموتوا كراماً او اميتوا عدوّكم   وكونوا كنار شبّ بالحطب الجَزْل

والاّ فخلّوا بطنها وتحمّلوا   الى بلد قفرٍ وهُزْلٍ من الـهـزل

فللموتُ خيرٌ من مقام على أذًى   وللهزلُ خير من مقام على ثُكْل

فدبّوا اليهم بالصوارم والقَنَا   وكلّ حُسَام مُحْدَث العهد بالصَّقْل

ولا تَجْزعوا للحرب قومى فانما   يوم رجال للرجال على رجل

فيَهْلك فيها كلُّ وَغْل مواكل   ويسلم فيها ذو الجَلَادة والفصل

فلمّا سمعَتْ جديس منها ذلك امتلأوا غضبا وتَكَسُّوا حَيَاء وتَجَلُّا فقال اخوها الاسوَدُ يا قوم اطيعونى فانّه عزّ الدهر فليس القوم بأعزّ منكم ولا اجلد ولولا تواكلنا لما اطعناهم وان فينا لمنعة فقال له قومه اشِرْ بما ترى فنحن لك تابعون ولِما تَدْعُونا اليه مسارعون الا انك تعلم ان القوم اكثر منّا عددا ونخاف ان لا نقوم لهم عند المُنَابَذة فقال لهم قد رايت ان اصنع للملك طعاما ثم أَدْعُوه وقومه فاذا جاءونا نمتُ انا الى الملك وقتلتُه وقام كلّ واحد منكم الى رئيس من رُوساءهم يفرغ منه فاذا فرغنا من الاعيان لم يَبْقَ للباقين قُوّة فنهتهم اخت الاسود بن غفار عن الغدر وقالت نافروهم فلعلّ الله ان ينصركم عليهم لظلمهم بكم فعصوها فقالت

لا تَغْدَرون فانّ الغَدْرَ مَنْقَصةٌ   وكلُّ عَيْبٍ يَرَى عَيْبًا وان صَغُرا

انّى أخاف عليكم مثل تلك غدًا   وفى الامور تَدَابيرٌ لمن نَظَرا

حسّوا سعيرا لهم فينا مناهرةً   فكلّكم باسلٌ ارجو له الظفرا

شتّان باغ علينا غير مُوتَّـيـد   يغشى الظُّلَامة لا تبقى ولن تذرا

فأجابها اخوها الاسوَدُ وقال

انّا لعَمْرِك لا ينهى مناهرة   نخاف منها صروف الدهر ان ظفرا

انّى زعيم لطَسْم حين تحضرنا   عند الطعام بضَرْبٍ يَهْتك القصرا

وصنع الاسوَدُ الطعام واكثر وامر قومه ان يدفن كلُّ واحد منهم سَيْفه تحته فى الرمل مشهورًا وجاء الملك فى قومه فلما جلسوا للاكل وثب الاسْوَدُ على الملك فقتله ووثب قومه على رجال طسم حتى ابادوا اشرافهم ثم قتلوا باقيهم

وقال الاسود بن غفار عند ذلك

ذُوقى ببَغْيِك يا طسم مجلّلة   فقد أَتَيْتِ لعمرى اعجبَ العَجَبِ
انّا أَنِفْنا فلم ننفكّ نَقْتُلُهم   والبَغْىُ هَيَّجَ منّا سَوْرَةَ الغَضَبِ
فلن تعودوا لبَغْىٍ بعدها أَبَدًا   لكن تكونوا بلا أَنْف ولا ذَنَبِ
فلو رَعَيْتُمْ لنا قُرْبَى مُوَكَّدَةً   كُنّا الاقاربَ فى الارحام والنَّسَبِ

وقال جديلة بن المُشَمْخِرّ الجديسى وكان من سادات جديس

لقد نَهَيْتُ اخا طسم وقلتُ له   لا يذهبَنَّ بك الاهواء والمَرَحُ
واخْشَ العواقب انّ الظلم مهلكة   وكلُّ فَرْحَةِ ظُلْمٍ عندها تَرَحُ
فما اطاع لنا امرًا فنعذره   وذو النصيحة عند الامر ينتصح
فلم يزلْ ذاك يَنْمِى من فعالهم   حتى استعادوا لامر الغىّ فافتضحوا
فبادَ آخرهم من عند اوّلهم   ولم يكن لهم رُشْدٌ ولا فَلَحُ
فنحن بعدهُم فى لحق نفعله   نَسْقى الغَبُوقَ اذا شِئْنا فنَصْطَبِحُ
فليتَ طسمًا على ما كان اذ فسدوا   كانوا بعاقِبَةٍ من بعد ذا صَلَحُوا
اذا لكُنّا لهم عزًّا ومَمْنَعَةً   فينا مَقاوِلُ يَسْمُوا للعلى رَجَحُوا

وهرب رجل من طسم يقال له رباح بن مُرّة حتى لحق بتُبّع قيل أَسْعَد تبان بن كليكرب بن تُبّع الاكبر بن الاقرن بن شمر يرعش بن افريقس وقيل بل لحق بحسّان بن تُبّع الحميرى وكان بنجران وقيل بالحرم من مكة فاستغاث به وقال نحن عبيدك ورعيّتك وقد اعتدى علينا جديس ثم رفع عقيرته ينشده

اجبْنى الى قوم دَعَوْك لغدرهم   الى قتلهم فيها عليهم لك العُذْرُ
دَعَوْنا وكُنّا آمنين لغدرهم   فاهْلَكنا غدرٌ يُشاب به مَكْرُ

وقالوا اشهدونا مؤنسين لتنعموا   ونقصو حقاقا من جوار له حجر
فلمّا انتهينا للمجالس كلّلوا   كما كلّلت أسد مجوّعة خزر
فانك لن تسمع بيوم ولن ترى   كيوم اباد الحيّ طسمًا به المكر
أتيناهم في أزرنا ونعالنا   علينا الملاء الخضر والحلل الحمر
فصرنا لحوما بالعراء وطعمة   تنازعنا ذئب الوثيمة والنمر
فدونك قوم ليس لله فيهم   ولا لهم منه حجاب ولا ستر

فأجابه الى سؤاله ووعده بنصره ثم راى منه تباطئًا فقال

انّى طلبت لأوتارى ومظلمتى   يا آل حسّان يا آل العزّ والكرم
المنعمين اذا ما نعمة ذكرت   الواصلين بلا قربى ولا رحم
وعند حسّان نصر ان ظفرت به   منه يمين ورأى غير مقتسم
انّى اتيتك كيما ان تكون لنا   حصنا حصينا وورْدًا غير مزدحم
فارحم أيامى وأيتامًا بمهلكة   يا خير ماش على ساق وذى قدم
انّى رايت جديسا ليس يمنعها   من المحارم ما يخشى من النقم
فسر بخيلك تظفر ان قتلتهم   تشفى الصدور من الاضرار والسّقم
لا ترهقنّ فانّ القوم عندهم   مثل النعاج تراعى زاهر السّلم
ومقربات خناذيذ مسوّمة   تغشى العيون واصناف من النعم

قال فسار تبّع في جيوشه حتى قرب من جوّ فلما كان على مقدار ليلة منها عند جبل هناك قال رباح الطسمى توقّف ايها الملك فان لى أختًا متزوّجة في جديس يقال لها يمامة وهى ابصر خلق الله على بعد فانها ترى الشخص من مسيرة يوم وليلة وانّى اخاف ان ترانا وتنذر بنا القوم، فأقام تبّع في ذلك الجبل وامر رجلا ان يصعد الجبل فينظر ما ذا يرى فلما صعد الجبل دخل في رجله شوكة فأكبّ على رجله يستخرجها فأبصرته اليمامة وكانت زرقاء العين فقالت يا قوم انى ارى على الجبل الفلانى رجلا وما اظنّه الا علينا فاحذروه

فقالوا لها ما يصنع فقالت اما يَخْصف نعلًا او ينهش كتفًا فكذّبوها ثمّ ان رياحا قال للملك مُرْ اصحابك ليقطعوا من الشجر اغصانا ويستتروا بها ليشبهوا على اليمامة وليسيروا كذلك ليلاً فقال تبّع أوَفى الليل تبصر مثل النهار قال نعم ايها الملك بصرُها بالليل انفَذُ فأمر تبّع اصحابه بذلك فقطعوا الشجر واخذ كلُّ رجل بيده غصنًا حتى اذا دنوا من اليمامة ليلاً نظرت اليمامة فقالت يا آل جديس سارت اليكم الشجراء او جاءتكم اوايل خمير فكذّبوها فصبّحتهم حمير فهرب الاسود بن غفار فى نفرٍ من قومه ومعه أُخْتُه فلحق بجبلَىْ طىّء فنزل هناك فيقال ان له هناك بقيّة، وفى شرح هذه القصّة يقول الأعْشَى

اذ أبْصَرَتْ نظرةً ليست بفاحشة   اذ رَفّعَ الآلُ راسَ الكلب فارتَفَعَا
قالت ارى رجلا فى كفّه كتفٌ   او يخصف النعل لَهْفًا آيّةً صَنَعَا
فكذّبوها بما قالت فصبّحهم   ذو آل حسّان يُزْجى السَّمَّ والسَّلَعَا
فاستنزلوا آلَ جَوٍّ من منازلهم   وهدّموا شاخص البنيان فاتّضعا

ولما نزل بجديس ما نزل قالت لهم زرقاء اليمامة كيف رايتم قولى وانشأتْ تقول

خذوا خذوا حذركم يا قومُ ينفعكم   فليس ما قد ارى مِلْ أمْرٍ محتقرْ
انّى ارى شجرًا من خلفها بشرٌ   لأمْرٍ اجْتَمَعَ لاقوام والشّجرْ

وهى من ابيات ركيكة، وفتح تُبّع حصون اليمامة وامتنع عليه الحصن الذى كانت فيه زرقاء اليمامة فصابَرَهُ تُبّع حتى افتتحه وقبض على زرقاء اليمامة وعلى صاحب الحصن وكان اسمه لا يكلم ثمّ قال لليمامة ما ذا رايتِ وكيف انذرت قومك بنا فقالت رايتُ رجلا عليه مِسْحٌ اسْوَدُ وهو ينكبُّ على شىء فاخبرتهم انه ينهش كتفا او يخصف نعلا فقال تبّع للرجل ما ذا صنعتَ حين صعدتَ الجبل فقال انقطع شِرَاكُ نعلى ودخلَتْ شوكة فى رجلى فعالجتُ اصلاحها بفمى وعالجت نعلى بيَدى قال فأمر تبّع بقلع عينَيْها وقال احبُّ ان ارى الذى

ارى لها هذا النظر فلمّا قلع عينيها وجد عُروقهما كلّها مُحْشُوّة بالاثمِد قالوا وكان قال لها أنّى لكِ هذه حدّة البصر قالت انّى كنت آخذ حجرا اسوَد فادقّه واكتحل به فكان يُقوّى بصرى فيقال انها اول من اكتحل بالاثمد من العرب، قالوا ولمّا قلع عينيها امر بصلبها على باب جَوّ وان تسمّى باسمها فسمّيت باسمها الى الآن وقال تُبّع يذكر ذلك

وسُمّيتْ جُوًّا باليمامة بعد ما ... تركتُ عيونًا باليمامة هُمَّلا
نزعتُ بها عَيْنَىْ فتاة بصيرة ... رِغامًا ولم أَحْفِلْ بذلك محفلا
تركتُ جديسا كالحصيد مطرّحًا ... وسُقْتُ نساء القوم سوقًا مُعَجَّلا
ادنتُ جديسًا دينَ طسم بفعلها ... ولم اكُ لولا فعلُها ذاك افعلا
وقلتُ خُذيها يا جديس بأُختها ... وانت لعمرى كنت للظلم اوّلا
فلا تُدْعَ جَوُّ ما بقيتُ باسمها ... ولكنّها تُدْعَا اليمامة مقبلا

قالوا وخربت اليمامة من يومئذ لان تُبّعًا قتل اهلها وسار عنها ولم يخلّف بها احدا فلم تزل على ذلك حتى كان من حديث عُبَيْد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدُّوَل بن حنيفة ما ذكرته فى حَجْر، وممّن ينسب الى اليمامة جُبَيْر بن الحسن من اهل اليمامة قدم الشام ورأى عمر بن عبد العزيز وسمع رجاء بن حَيْوَة ويَعْلَى بن شَدّاد بن اوس وعطاء ونافعا وعون بن عبد الله بن عُتْبة والحسن البصرى وروى عنه الاوزاعى وابو اسحاق الفزارى ويحيى بن حمزة وعبد الصمد بن عبد الاعلى السلامى وعِكْرِمة بن عمّار وخالد بن عبد الرحمن الخراسانى وعلى بن الجعد قال عثمان بن سعيد الدارمى سالت يحيى بن مَعين عن جبير فقال ليس بشىء وقال ابو حاتم لا ارى بحديثه بأسًا قال النساءى هو ضعيف،

يَمّ بالفتح ثم التشديد وهو البحر الذى لا يُدْرَك ساحله وهو ماء بنجد،

اليَمَنُ بالتحريك قال الشرقى انما سمّيت اليمن لتيامُنهم اليها قال ابن عبّاس

تفرّقت العرب فى تهامن منهم سُمّيت اليَمَن ويقال ان الناس كثروا بمكة فلم تحملهم فالتأمت بنو يمن الى اليمن وهى أَيْمَنُ الارض فسميت بذلك، قلت وقولهم تيامن الناس فسمّوا اليمن فيه نظرٌ لان الكعبة مربّعة فلا يمين لها ولا يسار فاذا كانت اليمن عن يمين قوم كانت عن يسار آخرين وكذلك الجهات الاربع الا ان يريد بذلك من يستقبل الركن اليمانى فانه اجلّها فاذا يصحّ والله اعلم، وقال الاصمعى اليمن وما اشتمل عليه حدودها بين عُمان الى نَجْران ثم يلتوى على بحر العرب الى عَدَن الى الشِّحْر حتى يجتاز عمان فينقطع من بَيْنُونَة وبينونة بين عمان والبحرين وليست بينونة من اليمن، وقيل حدّ اليمن من وراء تَثْلِيث وما سامتها الى صنعاء وما قاربها الى حضرموت والشحر وعمان الى عدن أَبْيَن وما يلى ذلك من التهايم والنجود واليمن تجمع ذلك كلّه، والنسبة اليهم يمنىّ ويمانٍ مخففة والعوض من ياء النسب فلا تجتمعان وقال سيبويه وبعضهم يقول يمانىّ بتشديد الياء قال أُمَيّة بن خَلَف الهُذَلى

يمانيًا يظلّ يشدّ كيرًا   وينفخ دائبًا لَهَبَ الشُّوَاظ

وقوم يمانية ويمانون مثل ثمانية وثمانون وامراة يمانيّة ايضا وأَيْمَنَ الرجلُ ويمّن ويامَنَ اذا اتى اليمن وكذلك اذا اخذ فى مسيره يمينًا، قال الحسن بن احمد بن يعقوب الهمذانى اليَمَنى صفة يمن الخضراء سمّيت اليمن الخضراء لكثرة اشجارها وثمارها وزروعها والبحر مطيف بها من المشرق الى الجنوب فراجعًا الى المغرب يفصل بينها وبين باقى جزيرة العرب خطٌّ ياخذ من حدود عمان ويَبْرِين الى حدّ ما بين اليمن واليمامة فالى حدود الهُجَيْرة وتثليث وكُثْبَة وجُرَش ومنحدرا فى السراة الى شَعْف عَنْز وشعف الجبل اعلاه الى تهامة الى أُمّ جَحْدَم الى البحر الى جبل يقال له كِرْمِل بالقرب من حَمْضَة وذلك حدّ ما بين كنانة واليمن من بطن تهامة، قلت انا هذا الخطّ من البحر الهندى الى البحر اليمنى عرضا فى البريّة من الشرق الى جهة الغرب، قال واما احاطة

البحرِ باليمن من ناحية دَمَا؛ قلت انا دَمَا من اوايل بلاد عمان من جهة الشمال، قال فطنوى فالجُمْجُمة فراس الفرتك فاطراف جبال الجحمد فما سقط منها وانقار الى ناحية الشحرِ فالشِّحْرِ فغُبُّ لِحِيس فغُبُّ العَبَب بطن من مهرة فغُبُّ القَمَر بطن من مهرة بلفظ قمر السماء فغُبُّ الغفار بطن من مهرة فالخيرج فالاشفار وفى المنتصف من هذا الساحل شرقيًّا بين عدن وعمان وبسوف وقد ذكرت فى موضعها، ثم ينعطف البحر على اليمن مغربا وشمالا من عدن فيمرّ بساحل لَحْج وأَبْيَن وكثيب برامس وهو رباط وبسواحل بنى مجيد من المَنْدَب فساحل العميرة فالعارة فالى غلافقة ساحل زبيد فكَمَران فالعطية فالحَرْدَة الى مُنْقَهق جابر وهو راس عزيز كثير الرياح حديدها الى الشَّرْجة ساحل بلد حَكَم فباحة جازان الى ساحل عَثَّر فراس عثر وهو كثير الموج الى ساحل حَمْضَة فهذا ما يحيط باليمن من البحر، وقال ابو سنان اليمانى فى اليمن ثلاثة وثلاثون منبرًا قديمة واربعون حديثة واعمال اليمن فى الاسلام مقسومة على ثلاثة وُلاة فوالٍ على الجَنَد ومخاليفها ووالٍ على صنعاء ومخاليفها ووالٍ على حضرموت ومخاليفها وقال الاصمعى اربعة اشياء قد ملأت الدنيا ولا تكون الا باليمن الوَرْس والكُنْدُر والخطر والعصب قال وافتخر ابراهيم بن مَخْرَمة يوما بين يدى السَّفّاح باليمن وكان خالد بن صفوان حاضرا فلما اطال عليه قال خالد بن صفوان وبعد فما منكم الّا دابغ جلد او ناسج بُرْد او سايس قرد او راكب عَرْد دلَّ عليكم هُدْهُد وغرّقتكم جُرَذ وملكتكم أُمّ ولد فسكت وكانما أُلْجِمَ، قال واجتمع زياد بن عبيد الله الحارثى خال السَّفّاح بابن هبيرة الفزارى فقال لزياد فى الرجل فقال من اليمن فقال اخبرنى عنها فقال اما جبالها فكروم وورْس وسهولها بُرٌّ وشعير وذُرَة فتغيّر وجه ابن هبيرة وقال اليس ابو اليمن قرد قال انما يكنى القرد بولده وهو ابو قيس فيوجب ذلك ان يكون ابا قيس عيلان وكان ابن هبيرة قيسيًّا قال فاصفرّ وجهه وعَرِق جبينُه من عظم ما لقيه به، ولليمن اخبار ولبلادها

اقاصيص ذُكرت فى مواضعها من هذا الكتاب وقد يحنّ بعض الاعراب الى اليمن فيقول

وانّى لتُحْيينى الصَّبا وُيميتنى ... اذا ما جَرَتْ بعد العشىّ جنوبُ
وارتاح للبرق اليمانى كانّنى ... له حين يبدو فى السماء نسيبُ
وارتاح ان القى غريبًا صبابة ... اليه كانّى للغريب قريبُ

وقال آخر

اما من جَنُوب تُذْهِب الغُلَّ طَلّةٌ ... يمانيةٌ من نحو لَيْلَى ولا ركبُ
يمانون نسترجيهم عن بلادهم ... على قُلُص يُدْمى بأخْفافها الجَذْبُ

وقال آخر

خليلىّ انّى قد ارقتُ ونمْتما ... لبَرْق يمان فاقْعدا علّلاً بيا
خليلىّ لو كنتُ الصحيحَ وكُنْتُما ... سقيمَيْن لم افعَلْ كفعلكما بيا
خليلىّ مُدّا لى فراشى وأرْفعا ... وسَادى لعلّ النوم يُذْهب ما بيا
خليلىّ طال الليلُ والتَبس القَذَى ... بعَيْنىّ واستأنَسْتُ برقًا يمانيا ،

يَمُنٌ بالفتح ويروى بالضم ثم السكون ونون ماء لغَطَفان بين بطن قَوّ ورُوَاف داعلى الطريق بين تيماء وفَيْد وقيل هو ماء لبنى صِرْمة بن مُرّة وسمّاه بعضهم أمْن وينشد قول زُهَيْر

عَفا من آل فاطمَةَ الجِوَاء ... فيُمْنٌ فالقَوادم فالحِسَاء

وقال ولو حَلّتْ بيُمْنٍ او جُبَار ،

يَمَنّى بفتح اوله وثانيه وتشديد النون كانه مضارع مَنّاه يُمَنّيه وقياسه ضمّ اوله الا انه هكذا روى وهى ثنية هَرْشَى من ارض الحجاز على منتصف طريق مكة والمدينة روى عن ابن ابى ذِئْب عن عمران بن قُشَيْر عن سالم بن سيلان قال سمعت عايشة وهى بالبيض من يَمَنّى بسَفْح هَرْشَى واخذت مَرْوَة من السَمُرو فقالت وددتُ انى هذه المروة قاله الحازمى ،

يَمْؤُود بالفتح ثم السكون والواو الاولى مضمومة والثانية ساكنة واد لغطفان قال الشَّمّاخ

طال الثَّوَاء على رَسْمٍ بيَمْؤُودِ حينًا وكلُّ جديد بعده مُودِى
دار الفتاة الّتى كُنَّا نقول لها يا ظَبْيَةً عَطَلًا حُسَّانةَ الجِيدِ ،

يُمَيِّن كانه تصغير يَمَن حصن فى جبل صَبِر من اعمال تَعِزّ استحدثه على بن زريع ،

اليَمِينَيْن من حصون اليمن بعُكَابس والله الموفق والمعين ۞

باب الياء والنون وما يليهما

يُنَابِعَاتُ بالضم وبعد الالف باء موحدة وعين غير معجمة واخره تاء مثناة جمع يُنَابِع مضارع تَابَعَ كما نذكره فى الذى بعده موضع وهما موضع واحد تارة يجمع وتارة يفرد وقد ذكر شاهده فى نبايع بتقديم النون ،

يُنَابِعُ مضارع تَابَعَ يُتَابِع مثل ضَارَبَ يُضَارِب اذا أَوْقَعَ كلُّ واحد الضرب بصاحبه وهو اسم مكان او جبل او واد فى بلاد هذيل ويروى فيه نبايع بتقديم النون وينشد قول ابى ذُؤَيْب بالروايتَيْن

وكأنّها بالجِزع جزع ينابع وأُلَات ذى العرجاء نَهْبٌ مُجْمَعُ

ورواه اسماعيل بن حَمّاد بفتح اوله واما ينابعات فيجوز ان يكون جمع هذا المكان بما حوله على عاداتهم وقد مرّ منه كثير فيما تقدّم وهذا احد ما ذكره ابو بكر من فَوَايت الكُتّاب وقد ذكره فى ينابع ،

يَنَاصِيبُ اجبُل متحاذيات فى ديار بنى كلاب او بنى اسد بنَجْد ويقال بالالف واللام وقيل أَقْرُن طوال دقاق حُمْر بين أُضاخ وجَبَلَة بينها وبين اضاخ اربعة اميال عن نصر قال وبخطّ ابى الفضل اليناصيب جبال لوَبْر من كلاب منها الحَمّال وماءها العقيلة ،

يَنْبُع بالفتح ثم السكون والباء الموحدة مضمومة وعين مهملة بلفظ يَنْبُع

الماء قال عَرّام بن الأَصْبَغ السلمى هى عن يمين رَضْوى لمن كان منحدرا من المدينة الى البحر على ليلة من رَضْوى من المدينة على سبع مراحل وهى لبنى حسن بن على وكان يسكنها الانصار وجُهَيْنة ولَيْث وفيها عيون عذاب غزيرة وواديها يَلْيَل وبها منبر وهى قرية غَنّاء وواديها يصبّ فى غَيْقَة، وقال غيره ينبع حصن به نخيل وماء وزرع وبها وُقُوف لعلىّ بن ابى طالب رضه يتولاها ولده، وقال ابن دُرَيْد ينبع بين مكة والمدينة وقال غيره ينبع من ارض تهامة غزاها النبىّ صلعم فلم يَلْقَ كيدًا وهى قريبة من طريق الحاجّ الشامى اخذ اسمه من الفعل المضارع لكثرة ينابيعها، وقال الشريف بن سلمة بن عياش الينبعى عددت بها مائة وسبعين عينا وعن جعفر بن محمد قال اقطع النبىّ صلعم عليًّا رضه اربع ارضين الفقيرين وبير قيس والشجرة واقطع عمر ينبع واضاف اليها غيرها، وقال كُثَيِّر

اهاجَتْكَ سَلْمَى أَمْ أَجَدَّ بُكُورُها   وحُفَّتْ بِأَنْطاكِيِّ رَقْمٍ خُدُورُها

على هاجرات الشَّوْل قد خفّ خطرها   واسلَمَها للظاعنات جفورها

فوارضُ حِضْنَىْ بطن ينبع غُدْوَةً   قواصد شرقىّ العَنَاقَيْن عِيرُها

ويُنسب اليها ابو عبد الله حرملة المُدْلجى الينبعى له صحبة ورواية عن النبىّ عم،

يَنْبُغ بوزن الذى قبله الا ان غينه معجمة وهو من نبغ اذا ظهر، ومنه النابغة موضع عن ابن دُرَيْد،

يَنْبُوتَة بالفتح ثم السكون والباء الموحدة مضمومة والواو ساكنة وتاء مثناة من فوقها وهو اسم يقع على ضربَيْن من النبت احدهما الينبوت وهو الخُرُوب النبطى والاخر شجر عظيم له ثمر مثل الزُّعْرور اسوَدُ شديد الحلاوة مثل شجر التُّفّاح فى عُظمه قال ابو حنيفة وهو منزل كان يسلكه حاجّ واسط قديما اذا ارادوا مكة بينه وبين زُبالة نحو من اربعين ميلا ويَنْبُوتة من نواحى اليمامة

فيه نخل ،

يَنْجَا وادٍ فى قول قيس بن العيزارة

ابا عامر ما للخَوانق او حَشًا الى بطن ذى يَنْجَا وفيهنّ امْرُعُ ،

يَنْجَلُوس بفتح اوله وسكون ثانيه وجيم مفتوحة ولام واخره سين مهملة اسم الجبل الذى كان فيه اصحاب الكهف وَهُمْ فيه ،

يَنْخَعُ بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وعين موضع عن الاديبى ،

يَنْخُوبُ بالفتح ثم السكون واخره باء موحدة موضع قال الأعْشَى

يا رَخَمًا قاظ على يَنْخُوب يعجل كفّ الخارىء المُطيب

وانشد ابن الاعرابى لبعضهم فقال

رايت اذا ما كنت لست بتاجر ولا ذى زروع حبّهنّ كثيرُ
واصبح يَنْخُوبٌ لانّ غُباره براذين خيلٌ كلّهنّ مُغيرُ
اتجلين فى الجالين ام تصبرين لى على عيش نجد والكريم صَبُورُ
فبالمصر بُرْغُوثٌ وبَقٌّ وحَصْبة وحُمّى وطاعونٌ وتلك شُرُورُ
وبالبَدْو جُوعٌ لا يزال كانه دخانٌ على حدّ الاكام يَمُورُ
الا انما الدُّنْيَا كما قال رَبُّنا لاحد حزنٌ مرّةً وسُرُورُ ،

يَنْسُوعُ بالفتح ثم السكون والسين مهملة وواو ساكنة وعين مهملة قال اهل اللغة انتَسَعَت الابل اذا تفرّقت فى مراعيها بالعين والغين وقال الاصمعى يقال لريح الشمال نِسْعٌ شُبّهت لدقّة مهبّها بالنِّسْع المظفور من ادم يُشَدّ به الرحال او هو موضع فى طريق البصرة قال بعضهم

فلا سقى الله آيّاما عنيتُ بها ببطن فَلْج على الينسوع فالعقد

وهى يَنْسُوعة التى نذكرها بعدها اسقطت الهاء فيما احسب ،

يَنْسُوعَةُ مثل الذى قبله بالعِدْل والاشتقاق وهى فيما احسب الا ان فى هذه اللفظة هاء زايدة قال ابو منصور يَنْسُوعَةُ القُفّ منهلة من مناهل طريق مكة

على جادّة البصرة بها ركايا عذبة الماء عند منقطع رمال الدَّهْناء بين ماويّة والرباح وقد شربتُ من ماءها قال ابو عبيد الله السَّكونى الينسوعة موضع فى طريق البصرة بينها وبين النِّبَاج مرحلتان نحو البصرة بينهما الخبراء ويصبح القاصد منها الى مكة الاتماع اتماع الدهناء من جانبه الأَيْسَر،

يَنَشْتَةُ بفتح اوله وثانيه وشين معجمة ساكنة وتاء مثناة من فوقها وهاء بلد بالاندلس من اعمال بلنسية ينبت بها الزعفران مشهورة بذلك ينسب اليها ياسر بن محمد بن ابى سعيد بن عزيز اليَحْصبى اليَنَشْتى سمع وروى ومات سنة ٥١٠، وقال ابو طاهر ابن سلفة انشدنى ابو الحسن بن رباح بن ابى القاسم بن عمر بن ابى رباح الخَزْرَجى الرباحى من قلعة بالاندلس قال انشدتنى أمّى مَرْيَمُ بنت راشد بن سليمان اللخمى اليَنَشْتى قلت انشدنى ابى وكان كاتب ابن آوى لنفسه

يا حاسد الاقوام فَضْلَ يَسارِهم   لا ترض ذَأْبًا لم يزل مَمْقُوتا
بالمصر الفٌ فوق قُوتك قُوتُهم   وبه أُلُوفٌ ليس تملك قُوتا،

يَنْصُوبُ مكان فى قول عدى بن زيد العبادى وكانت لابنه ابلٌ فبعث بها عدىّ الى الحمى فغضب عليه ابوه فردّها فلقيها خيل فأخذها وسار عدى فاستنقذها وقال

للمشْرَف العود واكنافه   ما بين جُمْرانَ فيَنْصوب
خير لها ان خَشِيَتْ حجرة   من ربّها زيد بن أيّوب
متّكئًا تَصْرِف ابوابه   يَسْعَى عليه العبد بالكُوب،

يَنْعَبُ بأرض مهرة بأقصى اليمن له ذكر فى الرِّدّة،

يَنْقُبُ موضع عن العمرانى،

يَنْكَفُ موضع عنه ايضا،

يَنْكوبُ موضع،

يَنْكِير بالفتح ثم السكون وكسر الكاف ثم ياء ساكنة وراء هو جبل ثم ينشد

لقُلّتُ من الينكير اعذب مشربا   وابعد من رَيْب المنايا من الحَشْر ،

يَين قرية بقوهستان ،

يَنُوف بالفتح واخره فاء ناف اذا ارتفع اسم هضبة وقيل يَنُوفًا بالقصر عن ابى عبيد ورواه ابو حاتم بالتاء كل ذلك فى قول امرء القيس

كأنّ دثارًا حَلّقَتْ بلَبُونه   عُقابُ يَنُوفا لا عقابُ القواعل

والقواعل ما طال من الجبال قال الاصمعى ولقريط ماء يقال له الحَفَايِر ببطن واد يقال له مهزول الى اصل عَلَم يقال له ينوف وانشد

وجاراه ضِبْعانا يَنُوف وذِئبُه   وهضبته الطولى بعَيْنَيْه يومها

وقال بعض بنى عامر

اذا كنت من جَنْبَىْ يَنُوف كِلَيْهما   فنادِ بعَزّانٍ بدا ان تناديا

وقال العامرى ينوف جبل لنا وهو جبل منيع وهو جبل احمر وقال ابو الجنيب ينوف جبل واليَنوفة ماء وهما مكتنفان ينوفا احدهما يلى مهبّ الجنوب من ينوف وهما جميعا فى اصله وهما جميعا لبنى قريط بن عبد بن ابى بكر بن كلاب قال ابو مرخية

يضىء لنا العُنّاب الى ينوف   الى هضب السفين الى السواد ،

يَنُوفة قال الاصمعى الينوفة ماءة فى قاع من الارض هى ماحة الماء تسمى الشَّبَكة وتسمّى الغُبارة وهى تاتى فم ابى قليب وغيره ،

يَنُوق بالقاف قال الحازمى جبل احمر ضخم منيع لكلاب هكذا وجدته فى كتابه بالقاف ،

ينونش من قرى افريقية من ساحلها من كورة رُصفة منها محمد بن ربيع شاعر مشهور ذكره ابن رشيق فى الانموذج واورد هذين البيتين

نادرة الشرق فى المسلك   لولا بعادى منك لم ابكِ

لانّ ذلّى بعد عزّ الرضا   ذلّة مخلوع من الملك ٥

باب الياء والواو وما يليهما

يَوَانُ اخره نون واوله مفتوح قرية على باب مدينة اصبهان ينسب اليها جماعة منهم محمد بن الحسن بن عبد الله بن مصعب بن كيسان الثقفى الاصبهانى كان ثقة يروى عن السرى بن يحيى ويحيى بن ابى طالب وغيرهما روى عنه ابراهيم بن محمد بن حمزة ابو اسحاق الاصبهانى وابو بكر المقرى وتوفى سنة ٣٢٣ ٥

يُوخَشُونُ بالضم ثم السكون وخاء معجمة وشين معجمة ايضا وواو ساكنة واخره نون من قرى بخارا ٥

يُوذَى بالضم ثم السكون وذال معجمة والقصر ويروى يُوذ بغير الف فمن قال يوذى نسب اليها يُوذَوِىّ ومن قال يوذ نسب اليها يُوذِىّ قرية من قرى نَخْشَب بما وراء النهر ينسب اليها ابو اسحاق ابراهيم بن ابى القاسم احمد بن حفص بن عمر بن مكرم اليوذى شيخ زاهد سمع ابا الحسن طاهر بن محمد بن يونس بن خيو البلخى سمع منه ابو محمد عبد العزيز بن محمد النَّخْشَبى توفى سنة ٤٤٧ ٥

يُوزْ بالضم ثم السكون وزاء سكة ببلخ ٥

يُوزَكَنْد بضم اوله وسكون ثانيه وفتح الزاء والكاف وسكون النون بلد بما وراء النهر يقال فيه أُوزكَنْد وقد ذكر فى موضعه وقد ذكره ابو عبد الله محمد بن خليفة السِّنْبِسى شاعر سيف الدولة صدقة بن مَزْيَد وكان قد ورد سمرقند على السلطان فقال

فهَوَّمْتُ تَهْوِيمَ السَّليم فرَاعَنى	خَيالٌ كلَمْحِ العين يخترق السَّفْرا
سَرَى من اعالى النيل والليل شاملٌ	الى يُوزَكَنْدٍ يركب السَّهْلَ والوَعْرا
فبَانَ لنا دون الشِّغاف ولم يَطَأْ	حجابًا ولم يخرج مخارجه صَدْرا

فيا حبّذا طَيْفُ الخيال الذى اتى   على غير ميعاد وقد بَعُدَ المَسْرا

ويقول فى صفة الناقة

خُذا ناقتى من غير عسفٍ اليكما   ولا ضَيْرَ يومًا ان تَرِيعَا بها يُسْرا
وحُطّا رحالَ المَيْسِ عنها فانها   أُنيخت علالًا بعد ما ثوّرت بَدْرا ،

يُوسَان يضاف اليه ذو فيقال ذو يوسان من قرى صنعاء اليمن ،

يُوغَنْك بالضم ثم السكون وغين معجمة مفتوحة ونون ساكنة وكاف من قرى سمرقند ،

يُونَارَت بالضم ثم السكون وبعد الالف راء مفتوحة وتاء مثناة من فوق قرية على باب اصبهان ينسب اليها الحافظ ابو نصر الحسن بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن على بن حَمُّوَيْه المقرى اليونارتى كان حافظا مكثرا كثير الكتابة سافر الى العراق وخراسان وسمع الحسن بن احمد السمرقندى بنيسابور واباالقاسم احمد بن محمد الخليلى ببلخ وتوفى باصبهان فى حدود سنة ٤٣٠ ،

يُونَانُ بالضم ثم السكون ونونين بينهما الف موضع منه الى بَرْذَعة سبعة فراسخ ومنه ايضا الى بَيْلَقان سبعة فراسخ ويونان ايضا من قرى بَعْلَبَكّ ،

اليُونُ بالضم ثم السكون واخره نون بَابُ اليُونِ ويقال بَابِلْيُون وهو اصحّهما لانهما يجعلهما اسم واحد وقد ذكر فى بابه وهو حصن كان بمصر فتحه عمرو بن العاصى وبَنَى فى مكانه الفسطاط وهى مدينة مصر اليوم

جرى بين بابليون والهضب دونه   رياحٌ أسَفَّتْ بالنَّقَا واشمّت

اى أَدْنَت النقا كانها تسفُّه وتشمُّه وترفعه من قولهم عرضت عليه كذا فاذا هو شمّ لا يريده ومعناه شَمّ انفه رافعه شامخ به ،

يُوبُو بالضم ثم السكون ثم مثله يَوم يُوبُو وهو يوم الأُوَاقِ من ايام العرب ،

باب الياء والهاء وما يليهما

يَهْرَع بالفتح قوله تعالى وجاءه قومه يُهْرَعُون اليه اى يسرعون وذو يَهْرَع موضع ،

اليَهُودِيّةُ نسبة الى اليهود فى موضعين احدهما محلّة بجُرْجان والاخر باصبهان قال اهل السير لما أُخْرِجت اليهود من البيت المقدس فى ايام بُخْت نَصَّر وسِيقُوا الى العراق حملوا معهم من تُراب البيت المقدس ومن ماءه فكانوا لا ينزلون منزلا ولا يدخلون مدينة الا وزنوا ماءها وترابها فما زالوا كذلك حتى دخلوا اصبهان فنزلوا بموضع منها يقال له بنجار وهى كلمة عبرانية معناها انزلوا فنزلوا ووزنوا الماء والطين الذى فى ذلك الموضع فكان مثل الذى معهم من تراب البيت المقدس وماءه فعنده اطمأنّوا واخذوا فى العمارات والابنية وتوالدوا وتناسلوا وسمى المكان بعد ذلك اليهودية وهو موضع الى جنب جَىّ مدينة اصبهان وكانت العمارات متصلة والآن خرب ما بين جَىّ واليهودية وبقيت جىّ محلّة براسها مفردة مستولى عليها الخراب الا ابيات ومدينة اصبهان العظمى هى اليهودية، ودرب اليهود ببغداد ينسب اليه قوم من المحدّثين منهم ابو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى المؤدّب البيّع اليهودى سمع القاضى ابا عبد الله الحسين بن اسماعيل المحاملى روى عنه ابو القاسم يوسف بن محمد المِهْرَوانى وابو الخطّاب ابن البَطِر القارى وغيرهما وكان ثقة ومات سنة ٤٠٨ عن سبع وثمانين سنة، وباب اليهود بجُرْجان ينسب اليه ابو محمد احمد بن محمد بن عبد الكريم الوزّان الجرجانى اليهودى قيل له ذلك لان منزله كان بباب اليهود فى مسجد فى صفّ الغزّالين روى عن ابى الاشعث احمد بن المقدام وابى السايب سليمان بن جنادة وغيرهما روى عنه ابو بكر الاسماعيلى وابو احمد ابن عدى ومات سنة ٣٠٧ وكان صدوقا

باب الياء والياء وما يليهما

يَيْعَثُ بفتح اوله وسكون ثانيه وضم العين المهملة وثاء مثلثة كانه من الوعث وهو الرمل الرقيق ووَعْثاء السفر مَشَقّته وأَصْله الوعث لانّ المشىَ فيه مشتقّ ويَيْعَثُ صقعٌ باليمن وفى الحديث ان النبىّ صلعم كتب لاقوال شَبُوة بسم

الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى المهاجرين لابناء معشر وابناء ضَمْعَج بما كان لهم فيها من ملك عمران ومزاهر وعرمان ومَلَح ومُحَجّر وما كان لهم من مال اثرناه بيعث والانابير وما كان لهم من مال بحضرموت ء

يَيْنُ بالفتح ثم السكون واخره نون وليس فى كلامهم ما فاؤه وعينه ياء غيره قال الزمخشرى يَيْن عين بواد يقال له حُوْرتان وهى اليوم لبنى زيد الموسوى من بنى الحسن وقال غيره يين اسم واد بين ضاحك وضُوَيْحك وهما جبلان اسفل الفَرْش ذكره ابن جنّى فى سرّ الصناعة وقيل يين فى بلاد خزاعة وجاء ذكر يَيْن فى السيرة لابن هشام فى موضعين الاول فى غزوة بدر وهو ان النبىّ صلعم مرّ على تُرْبان ثم على مَلَل ثم على غميس الحمام من مرّ يَيْن ثم على صُخَيْرات اليَمَام فهو هاهنا مضاف الى مرّ ثم ذكر فى غزاته صلعم لبنى لحيان انه سلك على غُراب جبل ثم على مَخيض ثم على البَتْراء ثم صَفّق ذات اليسار فخرج على يَيْن ثم على صخيرات اليمام ء وقال نصر يين ناحية من اعراض المدينة على بريد منها وهى منازل اسلم بن خزاعة وقيل يين موضع على ثلاث ليال من الحيرة وقيل يين فى بلاد خزاعة جاء فى حديث اهبان الاسلمى ثم الخزاعى انه كان يسكن يين فبينما هو يرعى بحرّة الوبرة اذ عدا الذيب على غنمه الحديث فى اعلام النبوّة ء وقال ابن هَرْمَة

ادارُ سُلَيْمَى بَيْنَ يَيْنَ فمِثْعَرِ ... أبينى فما استخبرتُ الا لِتُخْبِرِى
ابينى حَبَتْكِ البارقاتُ بوَبْلِها ... لنا منسمًا عن آل سَلْمَى وشَغْفَرِ
لقد سقيَتْ عيناك ان كنت باكيا ... على كلّ مَبْدًى من سليم ومَحْضَرِ

وقيل يَيْن اسم بير بوادى عَبَاثِر ايضا قال علقمة بن عَبَدَة التميمى

وما انت ام ما ذكره رَبَعِيَّةً ... تَحُلّ بيَيْن او باكناف شُرْبُب

وفى هذا البيت استشهاد آخر وهو من بلاغة العرب لله ورد مثلها فى الكتاب العزيز وهو صرف الخطاب عن المواجهة الى الغايب والمراد به المخاطب الحاضر

لانه اراد فى البيت ام ما ذكرك ربعيّة فصرفه عن المواجهة وقال عز وجل حتى اذا كنتم فى الفلك وجَرَيْنَ بهم بريح طيبة ۞

قال عبيد الله الحقير مؤلّف هذا الكتاب الى هاهنا انتهى بنا ما اردنا جمعه وتيسّر لنا وصفه من كتاب مُعْجَم البُلْدان بعد ان لم آلُ جهدًا فى التصحيح والضبط والاتقان والخطّ ولا ادّعى انّنى لم اغلط، ولا اشمخ بانّنى لم اكن فى عَشْواء اخبط، والمقرّ بذنبه يسأل الصفح فان اصبتُ فهو بتوفيق الله تعالى وان اخطأتُ فهو من عوايد البشر، فلمّا لم أنْتَهِ من هذا الكتاب الى غاية ارضاها، واقف منها عند غُلْوَة على تَوَاتُر الرَّشْق اقول ها اناها، ورايتُ تغيُّرَ قِرِ ليل الشباب باذيال كسوف شمس المشيب وانهزامه، ووُلُوج ربيع العمر على قيظ انقضائه بامارات الهَرَم واقتحامه، استخرت الله تعالى ذا الطول والقوة ووقفت هاهنا راجيًا نيل الامنية، باهداء عروسه الى الخطاب قبل المنية، وخفتُ الفَوْتَ، فسابقتُ بابرازه الموت، وانهى بانهزام العمر قبل ابرازه الى المبيضة بحدّ حذر، ولغلول حدّ الحرص لعدم الراغب والمحرّص عليه منتظر وكيف ثقتى بتجَمُّش تنبّه من كتايب الأمراض المبهمة خواطم المقانب، او أركن الى صباح ليل امسيت فقد اعترضتنى فيه الاعراض من كل جانب، ومع ذلك فاننى اقول ولا احتشم وادعو الى النزال كل بطل فى العلم علم ولا انهزم ان كتابى هذا أوحد فى بابه مؤمَّر على جميع اضرابه وأترابه لا يقوم لمثله الا من ايّد بالتوفيق، وركب فى طلب فوايده كل طريق، فغار وأنجد، وتقرّب فيه وابعد، وتفرّغ له فى عصر الشباب وحرارته وساعده العمر بامتداده وكفايته وظهرت عليه علامات الحرص واماراته، نعم وان كنت استصغر هذه الغاية فهى كبيرة، واستقلّها فهى لعمر الله كثيرة، واما الاستيعاب فأمرٌ لا يفى به طوال الاعمار، ويحول دونه مانعا العجز والبَوَار، فقطعته والعين طامحة، والهمّة الى طلب الازدياد جامحة، ولو وقفت بمساعدة العمر وامتداده، وركبت الى ان يعضدنى التوفيق لبُغْيَتى منه واستعداده، لضاعفتُ ضخمه اضعافًا، وزدتُ فى فوايده مِيين بل آلافًا، وخير الامور اوساطها ولو اردت نفاق هذا الكتاب وسيرورته، واعتمدت اشاعة ذكره وشُهْرته، لصغّرته بقدر الهمم العصرية، ورغبات من يراه الدنية، ولكنّى انفذتُ فيه لنَهْمَتى، وجريت وَسْمى

له بقدر همّتى، وسالتُ الله ان لا يحرمنا ثواب التعب فيه ولا يكلَنا الى انفسنا فيما نعمله وننويه بمحمّد وآله واصحابه الكرام البررة، وقال المؤلّف رحمه الله وكان فراغى من هذه المسودة فى العشرين من صفر سنة ٦٢١ بثغر حلب وانا اسـال الله الهداية الى مَراضيه والتوفيق لمَحابه بمنّه وكرمه ۞

تمّ كتاب معجم البلدان بحمد الله وعونه ۞

طبع هذا الكتاب بمطبعة المدرسة المحروسة الله بمدينة غُتِنْغَة

وكان الفراغ من طبعه لليلتين بقيتا من عيد ميلاد عيسى المسيح سنة ١٨٦٩ وهو اليوم التاسع عشر من شهر رمضان سنة ١٢٨٦ للهجرة

امين

www.lisanarb.com

منشوراتنا

رقم		ريال
١	طبقات المفسرين لجلال الدين السيوطى	٣٥٠
٢	جامع مفيدى (فارسى) مجلد الثالث	٥٠٠
٣	البدء والتاريخ لمقديسى مع الفهارس فى ستة مجلدات	٧٥٠
٤	تاريخ غرر السير فى اخبار الفرس مع الترجمة الفرنسيه للثعالبى	٦٠٠
٥	جامع مفيدى (فارسى) مجلد الاول	١٥٠
٦	تزوكات تيمورى فارسى مع الترجمة الانجليزية	٦٠٠